

UNIVERSAL
LIBRARY

OU-232975

UNIVERSAL
LIBRARY

(فهرست الجزء الثالث من العقد الفريد للإمام الوحيد ابن عبد ربّه)

صفحة	في كرامه من الكتب	صفحة
٤٩ يوم روحان اعامر على عيم	كتاب البقية الثانية في اخبار	٣٣ طاب الرضى الله عنه
٥٠ يوم شعب حيلة اعامر وعيس	زياد والحجاج والطالبيين والبرامكة	احتجاج المأمون على الفقهاء
على ذبيان وعيم	كتاب الدرلة الثانية في ايام	في فضل على
يوم مقتل الحرث بن ظالم بالحريه	العرب ووقائعها	باب من اخبار الدولة العباسية
٥٢ يوم مقتل الحرث بن ظالم بالحريه	كتاب الزمره الثانية في فضائل	فرش ذكر خلفاء بني العباس
٥٣ حرب داحس والغبراء	الشعروه مقاطعه ومخارج	وصفاتهم ووزرائهم ومجابههم
٥٤ يوم الربيع بن عيس على فزاره	كتاب الجوهره الثانية في	أبو العباس السجاح
يوم ذى حسا لذبيان على عيس	أعارب الشعروه على القواي	المصور
٥٥ يوم البعريه لعيس على ذبيان	كتاب الباقوه الثانية في علم	المهدى
يوم الحباء لعيس على ذبيان	الاحمان واختلاف الناس فيه	الهادي
يوم القروق	كتاب المرحاة الثانية في	هرون الرشيد
يوم قطن	النساء وصفاتهم	الامين
يوم غدر قلاباد	كتاب الجانه الثانية في المتنبيين	المأمون
يوم الرقم الغطفان على بني عامر	والمعروين والخلاعه والطالبيين	المعتصم بالله
يوم النشأ لعيس على بني عامر	كتاب الزبرجده الثانية في	الوائق
يوم شوا حط لبني محارب على بني عامر	بيان طبائع الانسان وسائر	المتوكل
يوم حوزة الاول اسلم على غطفان	الحيوان الخ	المنتصر
يوم حوزة الثاني	كتاب الفريده الثانية في	المستعين
يوم ذات الاثل	الطعام والشراب	المعتز
يوم عدينيه وهو يوم ملهان	كتاب الثروة الثانية في	المهتدي
يوم الودي	في الفسكاهات والمخ	المعتد
يوم الصلواة	ذكر الكتب وما فيها من التراجم	المعتز
حرب قيس وكنانته يوم		القاهر
الكديد		الراضي
يوم برزة		المتقي
يوم الققاء		المستعيني
حرب قيس وعيم		المطبع
يوم اقرون		(فن من كتاب الدرلة الثانية
يوم المروث		في ايام العرب ووقائعها)
		حروب قيس في الجاهلية
		يوم النراوات لبني عامر على
		بني عيس
		يوم بطن عافل لذبيان على
		عامر

٦٣	يوم دارة مأس	٨٢	يوم تياس	١٠٦	مدارة الشعراء
٦٤	أيام عقيم على بكر (يوم الوسيط)		يوم زرد الاول	١٠٧	باب فرواة الشعر
٦٥	يوم التناج ونبتل		يوم عول الثاني	١١١	باب من استعدى عليه من الشعراء
٦٦	يوم زرد الثاني	٨٣	يوم الجبايات	١١٣	أى بيت نقوله العرب أشعر
	يوم ذى طالموح		يوم ارب		أحسن ما يحتلب به الشعر
	يوم الحائر		يوم الشعب	١١٤	من رقه المدح ووضعها الهباء
٦٧	يوم التمتع		يوم عول الاول		ما يعاب من الشعر وليس
	يوم رأس العين	٨٤	يوم النذمة	١١٥	بعب
	يوم العظالي		يوم اللهيا		تقبيح الحسن وتحمسين
٦٨	يوم الغبط	٨٥	يوم خزار	١١٧	القببح
٦٩	يوم مخطط		يوم المعالي		الاستعارة
	يوم حدود		يوم النصار	١١٨	اختلاف الشعراء فى الملقى الواحد
٧٠	يوم سفوان	٨٦	يوم ذات الشقوق		ما يجوز فى الشعر مما لا يجوز فى الكلام
	يوم السلى		يوم ذو	١٢٣	باب ما أدرك على الشعراء
	يوم بلقاء الحسن وهو يوم		أمام القهار الاول	١٢٨	باب من أخبار الشعراء
	السقفة	٨٧	القهار الثاني	١٣١	نوادير من الشعر
٧١	أيام تكرر على عيم		القهار الثالث	١٣٣	باب من الشعر يخرج
	يوم الزو برين		القهار الآخر		معناه فى المدح والهاء
٧٢	يوم الشبطين	٨٨	يوم شطة	١٣٤	ما قالوه فى تشية الواحد
	يوم صقوق		يوم العلاء		وجمع الاثنين والواحد
	يوم مياض	٨٩	يوم شرب	١٣٤	وافراد الجمع والاثنين
٧٣	يوم فيضان		يوم الحريرة		قولهم فى تذ كبر المؤنث وتأنيت المذكر
	يوم ذى قار الاول		يوم عين باغ	١٣٤	باب ما غلط فيه على الشعراء
	يوم الحاجر	٩٠	يوم ذى قار		باب من مقاطع الشعر
	يوم الشقيف	٩٣	(فن من كتاب الزمردة الثانية فى فضائل الشعر) المعلمات	١٣٥	باب من مقاطع الشعر
٧٤	حب السوس		فضائل الشعر		ومن شاعر الفقهاء
	مقتل كليب بن وائل	٩٤	من قال الشعر من الصباية	١٣٨	المبرزين
٧٦	يوم الدقائق	٩٨	والشاعر والعلماء المشهورين	١٤٠	قولهم فى التوديع
	يوم واردات			١٤٣	قولهم فى الحمام
	يوم عنبرة			١٤٤	قولهم فى طب الحديث
٧٧	يوم قسفة	٩٩			
	الكلاب الاول				
٧٨	يوم السقفة وهو يوم	١٠٠	قولهم فى الغزل		
	الكلاب الثاني	١٠١	قولهم فى المدح		
٨١	يوم طرفة	١٠٣	قولهم فى الهباء		
	يوم فف الريح				

صفحة	صفحة	صفحة
١٤٦	١٥٦	١٤٧
قولهم في الر ياض (فرب كتاب الجر هـ) الثانية في اعراب الشعر وعال القوافي	اللازم الثاني الضرب المحذوف اللازم الثاني الضرب الابتر العروض المجزوء المحذوف والمخبون ضربه الضرب الابتر اللازم الثاني شطر البسيط العروض المخبون الضرب المخبون الضرب المقطوع اللازم العروض المجزوء الضرب المذال الضرب المجزوء الضرب المقطوع الممنوع من الطي العروض المشطور الضرب المشطور العروض المنهوك الضرب المنهوك شطر الرمل العروض المحذوف الجائر فيه الخين الضرب المتم الضرب المقصور الضرب المحذوف العروض المجزوء الضرب المستريح الضرب المجزوء الضرب المجزوء المحذوف الجائر فيه الخين شطر السربيع (العروض المكشوف المطوي اللازم الثاني الضرب الموقوف المطوي اللازم الثاني) الضرب المكشوف	١٤٧ باب الاسباب والاولاد باب الزخاف باب الزخاف المزدوج عال الاعاريف والضروب باب الحرم باب التعاقب والتراقب أرجوة العروض اختصار القرش باب الاسباب والاولاد الفواصل باب الزخاف باب قسمة الزخاف في موضعين من الجزء باب العال باب الحرم باب هلال الاعاريف والضروب باب التعاقب والتراقب الزيادات على الاجزاء باب نقصان الاجزاء صفة الدوائر ابتداء الامثال شطر الطويل العروض المقصور والضرب السالم الضرب المحذوف المعتمد شطر المديد العروض المجزوء والضرب المجزوء العروض المحذوف اللازم الثاني والضرب المقصور
١٤٨	١٥٧	١٥٨
١٤٩	١٥٩	١٥٩
١٥٠	١٦٠	١٦١
١٥١	١٦٢	١٦٣
١٥٢	١٦٣	١٦٤
١٥٣	١٦٥	١٦٦
١٥٤	١٦٦	١٦٧
١٥٥	١٦٧	١٦٨
١٥٦	١٦٨	١٦٩
١٥٧	١٦٩	١٧٠
١٥٨	١٧٠	١٧١
١٥٩	١٧١	١٧٢
١٦٠	١٧٢	١٧٣
١٦١	١٧٣	١٧٤
١٦٢	١٧٤	١٧٥
١٦٣	١٧٥	١٧٦
١٦٤	١٧٦	١٧٧
١٦٥	١٧٧	١٧٨
١٦٦	١٧٨	١٧٩
١٦٧	١٧٩	١٨٠
١٦٨	١٨٠	١٨١
١٦٩	١٨١	١٨٢
١٧٠	١٨٢	١٨٣
١٧١	١٨٣	١٨٤
١٧٢	١٨٤	١٨٥
١٧٣	١٨٥	١٨٦
١٧٤	١٨٦	١٨٧
١٧٥	١٨٧	١٨٨
١٧٦	١٨٨	١٨٩
١٧٧	١٨٩	١٩٠
١٧٨	١٩٠	١٩١
١٧٩	١٩١	١٩٢
١٨٠	١٩٢	١٩٣
١٨١	١٩٣	١٩٤
١٨٢	١٩٤	١٩٥
١٨٣	١٩٥	١٩٦
١٨٤	١٩٦	١٩٧
١٨٥	١٩٧	١٩٨
١٨٦	١٩٨	١٩٩
١٨٧	١٩٩	٢٠٠
١٨٨	٢٠٠	٢٠١
١٨٩	٢٠١	٢٠٢
١٩٠	٢٠٢	٢٠٣
١٩١	٢٠٣	٢٠٤
١٩٢	٢٠٤	٢٠٥
١٩٣	٢٠٥	٢٠٦
١٩٤	٢٠٦	٢٠٧
١٩٥	٢٠٧	٢٠٨
١٩٦	٢٠٨	٢٠٩
١٩٧	٢٠٩	٢١٠
١٩٨	٢١٠	٢١١
١٩٩	٢١١	٢١٢
٢٠٠	٢١٢	٢١٣
٢٠١	٢١٣	٢١٤
٢٠٢	٢١٤	٢١٥
٢٠٣	٢١٥	٢١٦
٢٠٤	٢١٦	٢١٧
٢٠٥	٢١٧	٢١٨
٢٠٦	٢١٨	٢١٩
٢٠٧	٢١٩	٢٢٠
٢٠٨	٢٢٠	٢٢١
٢٠٩	٢٢١	٢٢٢
٢١٠	٢٢٢	٢٢٣
٢١١	٢٢٣	٢٢٤
٢١٢	٢٢٤	٢٢٥
٢١٣	٢٢٥	٢٢٦
٢١٤	٢٢٦	٢٢٧
٢١٥	٢٢٧	٢٢٨
٢١٦	٢٢٨	٢٢٩
٢١٧	٢٢٩	٢٣٠
٢١٨	٢٣٠	٢٣١
٢١٩	٢٣١	٢٣٢
٢٢٠	٢٣٢	٢٣٣
٢٢١	٢٣٣	٢٣٤
٢٢٢	٢٣٤	٢٣٥
٢٢٣	٢٣٥	٢٣٦
٢٢٤	٢٣٦	٢٣٧
٢٢٥	٢٣٧	٢٣٨
٢٢٦	٢٣٨	٢٣٩
٢٢٧	٢٣٩	٢٤٠
٢٢٨	٢٤٠	٢٤١
٢٢٩	٢٤١	٢٤٢
٢٣٠	٢٤٢	٢٤٣
٢٣١	٢٤٣	٢٤٤
٢٣٢	٢٤٤	٢٤٥
٢٣٣	٢٤٥	٢٤٦
٢٣٤	٢٤٦	٢٤٧
٢٣٥	٢٤٧	٢٤٨
٢٣٦	٢٤٨	٢٤٩
٢٣٧	٢٤٩	٢٥٠
٢٣٨	٢٥٠	٢٥١
٢٣٩	٢٥١	٢٥٢
٢٤٠	٢٥٢	٢٥٣
٢٤١	٢٥٣	٢٥٤
٢٤٢	٢٥٤	٢٥٥
٢٤٣	٢٥٥	٢٥٦
٢٤٤	٢٥٦	٢٥٧
٢٤٥	٢٥٧	٢٥٨
٢٤٦	٢٥٨	٢٥٩
٢٤٧	٢٥٩	٢٦٠
٢٤٨	٢٦٠	٢٦١
٢٤٩	٢٦١	٢٦٢
٢٥٠	٢٦٢	٢٦٣
٢٥١	٢٦٣	٢٦٤
٢٥٢	٢٦٤	٢٦٥
٢٥٣	٢٦٥	٢٦٦
٢٥٤	٢٦٦	٢٦٧
٢٥٥	٢٦٧	٢٦٨
٢٥٦	٢٦٨	٢٦٩
٢٥٧	٢٦٩	٢٧٠
٢٥٨	٢٧٠	٢٧١
٢٥٩	٢٧١	٢٧٢
٢٦٠	٢٧٢	٢٧٣
٢٦١	٢٧٣	٢٧٤
٢٦٢	٢٧٤	٢٧٥
٢٦٣	٢٧٥	٢٧٦
٢٦٤	٢٧٦	٢٧٧
٢٦٥	٢٧٧	٢٧٨
٢٦٦	٢٧٨	٢٧٩
٢٦٧	٢٧٩	٢٨٠
٢٦٨	٢٨٠	٢٨١
٢٦٩	٢٨١	٢٨٢
٢٧٠	٢٨٢	٢٨٣
٢٧١	٢٨٣	٢٨٤
٢٧٢	٢٨٤	٢٨٥
٢٧٣	٢٨٥	٢٨٦
٢٧٤	٢٨٦	٢٨٧
٢٧٥	٢٨٧	٢٨٨
٢٧٦	٢٨٨	٢٨٩
٢٧٧	٢٨٩	٢٩٠
٢٧٨	٢٩٠	٢٩١
٢٧٩	٢٩١	٢٩٢
٢٨٠	٢٩٢	٢٩٣
٢٨١	٢٩٣	٢٩٤
٢٨٢	٢٩٤	٢٩٥
٢٨٣	٢٩٥	٢٩٦
٢٨٤	٢٩٦	٢٩٧
٢٨٥	٢٩٧	٢٩٨
٢٨٦	٢٩٨	٢٩٩
٢٨٧	٢٩٩	٣٠٠
٢٨٨	٣٠٠	٣٠١
٢٨٩	٣٠١	٣٠٢
٢٩٠	٣٠٢	٣٠٣
٢٩١	٣٠٣	٣٠٤
٢٩٢	٣٠٤	٣٠٥
٢٩٣	٣٠٥	٣٠٦
٢٩٤	٣٠٦	٣٠٧
٢٩٥	٣٠٧	٣٠٨
٢٩٦	٣٠٨	٣٠٩
٢٩٧	٣٠٩	٣١٠
٢٩٨	٣١٠	٣١١
٢٩٩	٣١١	٣١٢
٣٠٠	٣١٢	٣١٣
٣٠١	٣١٣	٣١٤
٣٠٢	٣١٤	٣١٥
٣٠٣	٣١٥	٣١٦
٣٠٤	٣١٦	٣١٧
٣٠٥	٣١٧	٣١٨
٣٠٦	٣١٨	٣١٩
٣٠٧	٣١٩	٣٢٠
٣٠٨	٣٢٠	٣٢١
٣٠٩	٣٢١	٣٢٢
٣١٠	٣٢٢	٣٢٣
٣١١	٣٢٣	٣٢٤
٣١٢	٣٢٤	٣٢٥
٣١٣	٣٢٥	٣٢٦
٣١٤	٣٢٦	٣٢٧
٣١٥	٣٢٧	٣٢٨
٣١٦	٣٢٨	٣٢٩
٣١٧	٣٢٩	٣٣٠
٣١٨	٣٣٠	٣٣١
٣١٩	٣٣١	٣٣٢
٣٢٠	٣٣٢	٣٣٣
٣٢١	٣٣٣	٣٣٤
٣٢٢	٣٣٤	٣٣٥
٣٢٣	٣٣٥	٣٣٦
٣٢٤	٣٣٦	٣٣٧
٣٢٥	٣٣٧	٣٣٨
٣٢٦	٣٣٨	٣٣٩
٣٢٧	٣٣٩	٣٤٠
٣٢٨	٣٤٠	٣٤١
٣٢٩	٣٤١	٣٤٢
٣٣٠	٣٤٢	٣٤٣
٣٣١	٣٤٣	٣٤٤
٣٣٢	٣٤٤	٣٤٥
٣٣٣	٣٤٥	٣٤٦
٣٣٤	٣٤٦	٣٤٧
٣٣٥	٣٤٧	٣٤٨
٣٣٦	٣٤٨	٣٤٩
٣٣٧	٣٤٩	٣٥٠
٣٣٨	٣٥٠	٣٥١
٣٣٩	٣٥١	٣٥٢
٣٤٠	٣٥٢	٣٥٣
٣٤١	٣٥٣	٣٥٤
٣٤٢	٣٥٤	٣٥٥
٣٤٣	٣٥٥	٣٥٦
٣٤٤	٣٥٦	٣٥٧
٣٤٥	٣٥٧	٣٥٨
٣٤٦	٣٥٨	٣٥٩
٣٤٧	٣٥٩	٣٦٠
٣٤٨	٣٦٠	٣٦١
٣٤٩	٣٦١	٣٦٢
٣٥٠	٣٦٢	٣٦٣
٣٥١	٣٦٣	٣٦٤
٣٥٢	٣٦٤	٣٦٥
٣٥٣	٣٦٥	٣٦٦
٣٥٤	٣٦٦	٣٦٧
٣٥٥	٣٦٧	٣٦٨
٣٥٦	٣٦٨	٣٦٩
٣٥٧	٣٦٩	٣٧٠
٣٥٨	٣٧٠	٣٧١
٣٥٩	٣٧١	٣٧٢
٣٦٠	٣٧٢	٣٧٣
٣٦١	٣٧٣	٣٧٤
٣٦٢	٣٧٤	٣٧٥
٣٦٣	٣٧٥	٣٧٦
٣٦٤	٣٧٦	٣٧٧
٣٦٥	٣٧٧	٣٧٨
٣٦٦	٣٧٨	٣٧٩
٣٦٧	٣٧٩	٣٨٠
٣٦٨	٣٨٠	٣٨١
٣٦٩	٣٨١	٣٨٢
٣٧٠	٣٨٢	٣٨٣
٣٧١	٣٨٣	٣٨٤
٣٧٢	٣٨٤	٣٨٥
٣٧٣	٣٨٥	٣٨٦
٣٧٤	٣٨٦	٣٨٧
٣٧٥	٣٨٧	٣٨٨
٣٧٦	٣٨٨	٣٨٩
٣٧٧	٣٨٩	٣٩٠
٣٧٨	٣٩٠	٣٩١
٣٧٩	٣٩١	٣٩٢
٣٨٠	٣٩٢	٣٩٣
٣٨١	٣٩٣	٣٩٤
٣٨٢	٣٩٤	٣٩٥
٣٨٣	٣٩٥	٣٩٦
٣٨٤	٣٩٦	٣٩٧
٣٨٥	٣٩٧	٣٩٨
٣٨٦	٣٩٨	٣٩٩
٣٨٧	٣٩٩	٤٠٠
٣٨٨	٤٠٠	٤٠١
٣٨٩	٤٠١	٤٠٢
٣٩٠	٤٠٢	٤٠٣
٣٩١	٤٠٣	٤٠٤
٣٩٢	٤٠٤	٤٠٥
٣٩٣	٤٠٥	٤٠٦
٣٩٤	٤٠٦	٤٠٧
٣٩٥	٤٠٧	٤٠٨
٣٩٦	٤٠٨	٤٠٩
٣٩٧	٤٠٩	٤١٠
٣٩٨	٤١٠	٤١١
٣٩٩	٤١١	٤١٢
٤٠٠	٤١٢	٤١٣
٤٠١	٤١٣	٤١٤
٤٠٢	٤١٤	٤١٥
٤٠٣	٤١٥	٤١٦
٤٠٤	٤١٦	٤١٧
٤٠٥	٤١٧	٤١٨
٤٠٦	٤١٨	٤١٩
٤٠٧	٤١٩	٤٢٠
٤٠٨	٤٢٠	٤٢١
٤٠٩	٤٢١	٤٢٢
٤١٠	٤٢٢	٤٢٣
٤١١	٤٢٣	٤٢٤
٤١٢	٤٢٤	٤٢٥
٤١٣	٤٢٥	٤٢٦
٤١٤	٤٢٦	٤٢٧
٤١٥	٤٢٧	٤٢٨
٤١٦	٤٢٨	٤٢٩
٤١٧	٤٢٩	٤٣٠
٤١٨	٤٣٠	٤٣١
٤١٩	٤٣١	٤٣٢
٤٢٠	٤٣٢	٤٣٣
٤٢١	٤٣٣	٤٣٤
٤٢٢	٤٣٤	٤٣٥
٤٢٣	٤٣٥	٤٣٦
٤٢٤	٤٣٦	٤٣٧
٤٢٥	٤٣٧	٤٣٨
٤٢٦	٤٣٨	٤٣٩
٤٢٧	٤٣٩	٤٤٠
٤٢٨	٤٤٠	٤٤١
٤٢٩	٤٤١	٤٤٢
٤٣٠	٤٤٢	٤٤٣
٤٣١	٤٤٣	٤٤٤
٤٣٢	٤٤٤	٤٤٥
٤٣٣	٤٤٥	٤٤٦
٤٣٤	٤٤٦	٤٤٧
٤٣٥	٤٤٧	٤٤٨
٤٣٦	٤٤٨	٤٤٩
٤٣٧	٤٤٩	٤٥٠
٤٣٨	٤٥٠	٤٥١
٤٣٩	٤٥١	٤٥٢
٤٤٠	٤٥٢	٤٥٣
٤٤١	٤٥٣	٤٥٤
٤٤٢	٤٥٤	٤٥٥
٤٤٣	٤٥٥	٤٥٦
٤٤٤	٤٥٦	٤٥٧
٤٤٥	٤٥٧	٤٥٨
٤٤٦	٤٥٨	٤٥٩
٤٤٧	٤٥٩	٤٦٠

صفحة	صفحة	صفحة
١٧٤	١٦٧	١٦٤
الضرب الاول من البسيط وهو المختون	الضرب التام	المطوى اللازم الثاني
الضرب الثاني من البسيط وهو المقطوع	الضرب المقصور	الضرب الاصل السالم
الضرب الثالث من البسيط وهو المجزوء المذال	الضرب المحذوف المعتمد	العروض المختون المكشوف
الضرب الرابع من البسيط وهو المجزوء السالم	الضرب الاقصر	الضرب المختون المكشوف
الضرب الخامس من البسيط وهو المقطوع	العروض المجزوء المحذوف المعتمد ضربه مثله	الضرب الاصل السالم
العروض المجزوء مثله	علل القوافي	العروض المشطور الموقوف
الضرب الخامس من البسيط وهو المقطوع	باب ما يجوز أن يكون	الممنوع من الطي ضربه
العروض المجزوء المقطوع ضربه مثله	باب ما يجوز أن يكون	مثله
العروض الاول من الوافر ضربه مثله	باب ما يجوز أن يكون	(العروض المشطور
الضرب الثاني من الوافر	باب ما يجوز أن يكون	المكشوف الممنوع من
الضرب الثالث من الوافر	باب عيوب القوافي	الطي ضربه مثله)
الضرب الرابع من الوافر	باب ما يجوز في القافية من	شطر المنسرح
الضرب الخامس من الوافر	حرف اللين	١٦٥
الضرب السادس من الوافر	(ومن قول الشيخ المؤلف	الضرب الممنوع من
الضرب السابع من الوافر	مقطعان على تأليف	الضرب المطوى
الضرب الثامن من الوافر	حروف الهجاء وضروب	العروض المنهوك الموقوف
الضرب التاسع من الوافر	العروض الاول من	الممنوع من الطي ضربه
الضرب العاشر من الوافر	الطويل السالم)	مثله
الضرب الحادي عشر من الوافر	الضرب الثاني من	(العروض المنهوك
الضرب الثاني عشر من الوافر	الطويل مقبوض	المكشوف الممنوع من
الضرب الثالث عشر من الوافر	الضرب الثالث من	الطي ضربه مثله)
الضرب الرابع عشر من الوافر	الطويل المحذوف المعتمد	شطر الخفيف
الضرب الخامس عشر من الوافر	الضرب الاول من المديد	العروض التام الضرب
الضرب السادس عشر من الوافر	وهو السالم	التام الجائز فيه التثنية
الضرب السابع عشر من الوافر	الضرب الثاني من المديد	الضرب المحذوف يجوز
الضرب الثامن عشر من الوافر	وهو المقصور اللازم اللين	فيه اللين
الضرب التاسع عشر من الوافر	الضرب الثالث من المديد	(الضرب المحذوف الجائز
الضرب العشرون من الوافر	وهو المحذوف اللازم اللين	فيه اللين عروضه مثله
الضرب الحادي والعشرون من الوافر	الضرب الرابع من المديد	محدوفة يجوز فيه اللين)
الضرب الثاني والعشرون من الوافر	وهو المقطوع المحذوف	١٦٦
الضرب الثالث والعشرون من الوافر	الضرب الخامس من	العروض المجزوء الضرب
الضرب الرابع والعشرون من الوافر	المديد وهو المحذوف	الضرب المجزوء المقصور
الضرب الخامس والعشرون من الوافر	المختون	شطر المضارع
الضرب السادس والعشرون من الوافر	الضرب السادس من	شطر المقعّب
الضرب السابع والعشرون من الوافر	المديد وهو المحذوف	شطر المجثّم
الضرب الثامن والعشرون من الوافر	المختون	١٦٧
الضرب التاسع والعشرون من الوافر	الضرب السادس من	شطر المتقارب
الضرب الثلاثين من الوافر	المديد وهو الاقصر	العروض التام الجائز فيه
		الحذف والاقصر

صفحة	صفحة	صفحة
٢٧٠	٢٢٩	١٧٦
الرحلة والركوب	في السراى	بسلامة الثاني
الخيل	الهنداء	الفرج له عروض واحد
الغزال	باب في الادعاء	وضربان
الحير	في الباء وما قبل فيه	الضرب الثاني المحذوف
٢٧١	٢٣٥	(كتاب المارقة الثانية
طبائع الانسان وسائر	(كتاب الجانة الثانية في	في علم الالحان واختلاف
الحيوان	المتنبئين والممرورين	الناس فيه)
٢٧٢	والجلاء والطافيلين	١٧٧
ما نقص من خلاصة الحيوان	أخبار الممرورين والمجانين	فصل في الصور الحسن
المشتركات من الحيوان	٢٣٧	١٧٨
٢٧٣	مجانين القصاص	اختلاف الناس في الغناء
الانعام	باب فوكي الاشرف	١٨٣
النعام	أهل الى والجهل	أخبار عبد الله بن جعفر
٢٧٤	النوكى من فناء الاشرف	١٨٤
الطير	٢٤٢	أخبار ابن أبي عتيق
البيض	ومن أخبار أهل الى	١٨٦
٢٧٥	المشبهين بالمجانين	أصل الغناء ومعدنه
السماع	شعر المجانين	أخبار المغنين
الحيوان الذي لا يصلح الا	أخبار الجلاء	١٩٤
بأمر	٢٤٨	من مع صورنا فوافقه معناه
٢٧٦	٢٥٠	فاستحقه الطرب
مصادر الطير	باب من أخبار الجلاء	١٩٨
٢٧٧	احتجاج الجلاء	من قرع قلبه صوت فأت
مصادر السباع	رسالة سهل بن هرون في	منه أو اشرف
تفاضل البلدان	٢٥٧	أخبار عريان وغيرهما من
٢٧٨	٢٥٨	القمان
الشامات	أخبار الطافيلين	٢٠٣
العراقان	باب من أخبار المحارقين	خير الذفءاء
٢٧٩	الظرفاء	٢٠٦
فارس	(فرس كتاب الزبرجدة	قولهم في العود
خراسان	الثانية في بيان طبائع	قولهم في المبرد في الغناء
٢٨٠	الانسان الخ)	٢٠٧
مصر	النفوس المأكية	باب من الرقائق
صفة المسجد الحرام	٢٦٧	٢٠٨
٢٨٢	النفوس العصبية	باب من رقائق الغناء
صفة الكعبة	النفوس اليميمة	(كتاب المرحاة الثانية في
٢٨٣	البنان	النساء وصفاتهن)
صفة مسجد النبي صلى الله	٢٦٨	٢١٠
عليه وسلم	قولهم في الدار الضيقة	قولهم في المناكح
٢٨٤	من كره البقيان	٢١٨
صفة بيت المقدس	٢٦٩	صفات النساء وأخلاقهن
٢٨٥	لباس الصوف	٢٢٢
آثار الانبياء بيت المقدس	٢٦٩	صفة المرأة السوء
فضائل بيت المقدس	٢٦٩	٢٢٣
٢٨٦	٢٦٩	صفة الحسن
تف من الاخبار	٢٦٩	٢٢٤
٢٨٧	٢٦٩	المختصات من النساء
تف من الطب	٢٦٩	من أخبار النساء
٢٨٨	٢٦٩	باب الطلاق
تف وينذر في	٢٦٩	من طلق امرأته وتبعته
٢٨٩	٢٦٩	٢٢٧
الحجامة والكي	٢٦٩	نفسه
٢٩٠	٢٦٩	٢٢٨
الدم والعصر	٢٦٩	في مكر النساء وغدرهن
العين	٢٦٩	

صفحة	صفحة	صفحة
أبواب في الطب	٣٠٤	الاطعمة الحارة
٢٩٠	الاطعمة الباردة	٣٠٩
٢٩٣	الاطعمة الباردة	آفات الجروح بآثارها
النافذة في الطعام والشراب	٣١٤	من حد من الاشراف في
٢٩٤	الاطعمة الرطبة	الجروح وشرها
أسماء الطعام	٣١٦	الفرق بين الجروح الباردة
صفة الطعام وفصله	٣١٧	مناقضة ابن قتيبة في قوله
٢٩٦	الاطعمة التي غناها كثيرا	في الاشربة
باب آداب الاكل والطعام	٣١٨	احتجاج المحرمين لتقليل
الطبخة وقولهم فيها	الاطعمة التي غداؤها قليل	البندوك كثيرا
٢٩٨	الاطعمة التي تولد كيموسا	رسالة عمر بن عبد العزيز
٢٩٩	جيدا	الى اهل الامصار في الانبذة
سياسة الابدان بما يصلحها	الاطعمة التي تولد كيموسا	احتجاج المحامين للبندوك
تدبير الصحة	ردا	حديث الحرث بن كاذبة مع
٣٠٠	الاطعمة المتوسطة	كسرى
الاغذية	٣٠٦	المكسوس
٣٠١	الاطعمة المبردة الانضمام	٣٢٦
الحركة والنوم مع الطعام	٣٠٧	الاطعمة الطبخة الانضمام
تقدير الطعام وما يقدم منه	الاطعمة الضارة المعدة	٣٢٨
وما يؤخر	الاطعمة التي تفسد في	باب من المفاكهات
باب الحركة والنوم مع	المعدة	٣٣٠
الطعام	الاطعمة التي لا يسرع اليها	حديث المجرى
٣٠٤	الفساد في المعدة	يوم داره جليل
الافاق التي يصلح فيها	الاطعمة المائلة المسهلة	٣٣٢
الطعام	للطحن	حديث الحسن بن هانئ
الاطعمة اللطيفة	الاطعمة التي تحبس البطن	مع الاسود
الاطعمة اللطيفة في نفسها	الاطعمة التي تولد السدد	٣٤١
اللطيفة لغيرها	الاطعمة التي تجعل المعدة	خبر ذي الرمة
٣٠٣	وتفقد السدد	٣٤٣
الاطعمة القلطة في نفسها	الاطعمة التي تنفخ	ما كتب على العصاب
الاطعمة لغيرها	ما يذهب النفخ من الاطعمة	٣٤٧
الاطعمة القلطة		٣٥٠
الاطعمة المتوسطة بين		باب الفخر
اللطيفة والقلطة		٣٦٣

(الجزء الثالث)

من العقد الفريد للإمام الفاضل الوحيد

شهاب الدين أحمد المعروف بابن عبد ربه

الاندلسي المالكي نعمة الله

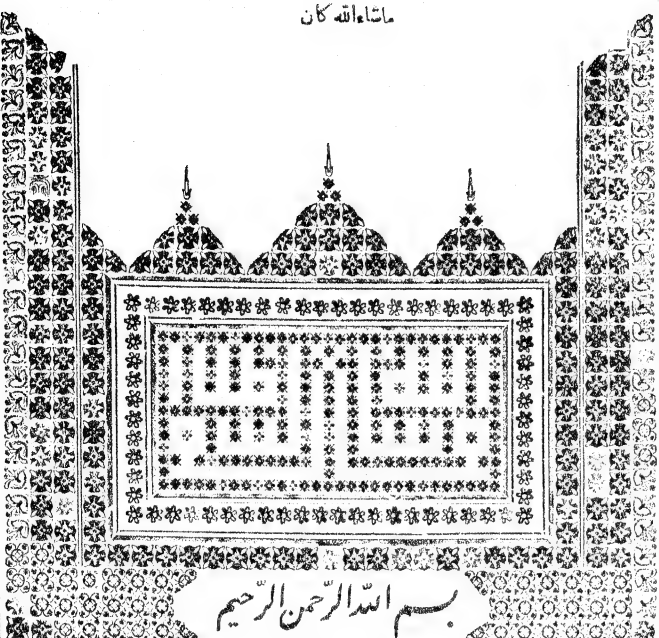
برحمته وأسكنه

فسيح جنته

آمين

(وبهامته زهر الآداب وثمر الالباب لابي اسحق ابراهيم بن علي)

(المعروف بالحصري القبرواني المالكي رحمه الله تعالى)



بسم الله الرحمن الرحيم

(كتاب البتة الثانية في أخبار زيار الحج والطين والبرامكة)

(قال الفقيه) أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه رضي الله تعالى عنه قدمه في أخبار الخلفاء وقرآنهم وأيامهم وما تصرف به دولتهم ونحن فائقون بآثار زيار الحج والطين والبرامكة وما سمعوا على شيء من أخبار الدولة إذ كان هؤلاء الذين جردناهم كنا هذا قطب الملك الذي عليه مدار السياسة ومعادى التدبير وما سمعنا من البلاغة وجامع الدين هم راضوا الصعاب حتى لا نت معاودها وخزنها والأوفى حتى سكنت شواردها ومارسوا الأمور وجرى الدهور فاحتلوا أعباءها واستفقتهم وأما القها حتى استقرت قواعد الملك وانتظمت قلائد الحكم ونفذت عزائم السلطان (أخبار زيار) كانت خمسة أم زيار قد وهبها أبو الخير بن عمرو السكندى للعرب بن كدة وكان طيبيا يعالجه فولدت له على فراشه نافعاً ثم ولدت أبا بكر فأنكر لونه وقيل له إن جارتك أغنى فانتقي من أغنى بكره فومن نافع وزوجها عبد الله فولدت على فراشه زيار فادافها كان يوم الطائف نادى منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم أعاد نزل فهو حراً ولاؤه لله ورسوله فأنزل أبو بكره فأسلم ولحق بالذي صلى الله عليه وسلم فقال الحرب بن كدة لما نفع أن ابني فلا تفعل كما فعل هذا يريد أبا بكره فحقي به فهو ينسب إلى الحرب بن كدة وكانت البغاة في الجاهلية لم يرأت يعرفن بها ولا يتختمن الفتيان وكان أكثر الناس يكرهون أماءهم على البغاء والخروج إلى تلك الزمانات فمعهون بذلك عرض الحياة الدنيا فنهى الله تعالى في تعاقبه عن ذلك بقوله لعل وعز ولا تذكروا فتيانكم على البغاة أن أردن تحصة البتة وعرض الحسنة الدنيا ومن يكرههن يريد في الجاهلية فإن الله من يداكرهن غفور رحيم يريد في الإسلام فيقال أن أباسفيا خرج يوماً وهو على تلك الزمانات فقال لصاحبه أرايت هل عندك من بني فقالت ما عندى إلا همة قال همتا على نفي بطم فوقع بها فولدت له زيار على فراش عبيد (وجه) حامل من عمال الحربين الخطايز بادافق ففقه الله على المسلمين فأمره عمران يحطب الناس به على

(بسم الله الرحمن الرحيم)

في العاقل لاهل العصر في ذكر الاستطال والبال كبر وما يشاكل ذلك من معانيها وطريق فواحي من المساوي والمقاييس

(فيلان) لسانه مقصداً للأعراض لا بأكل خيرها إلا بلهم الناس هو عرض رشق بسهام الغيبة وعلم بقصد بالوقفة فقد تناولته الألسن المتأدلة وتناقضت حديثه الأناجيل الحسنة قد زلزلته عار لا يمحى

رسنه وزلزلته شيار لا يزول برفعه فأصبح عرضاً للشهام العالين والسنة القادحين وقلد نفسه عظيم العار والشار والسمما لبسته الخالد على الليل والنهار قداسكرته خيرة الكبر واستفرقة لذة البتة كان كسرى حامل غاشيته وقارون وكسل ففقهه وبلغت أحسن دأياته وكان يوسف لم يظفر إلا الطاعة وادود لم ينطق إلا البتة وثمان لم يتكلم إلا بحكمته والشمس لم تطلع إلا من جبينه والظلم لم يمد إلا من عينه وكانه انطوى العجا كين وانتعل الفرقدن وتناول النبرين بالدين وملك الخفافين واستعبد الثقلين وكان الحضراء له عرش وشعر النبر له فدرشت (بالن) له من الطائوس وجده ومن الورد

وصروف أيام أبقن قيامه .

سوء الخلط وفقرقة القرناء
وحفاء خل كنت احسب انه
عوفي على المرأة والضراء
ثبت العزيمة في العقوق ووده
متنقل كتنقل الافياء
ذى مله تأنك أثبت عهده

كان خط برم في بسط الماء
أرقت هذا البيت هو مخففة
خلق لا يستجيب للرق وحيه
صها لا تسع الرق كافي
استسهل بالجوهر عودا وهن
منه بالدعاء طودا هوانا
الطفت عاجز القوة قاضي
المنه بتعلق باذئاب المعاذير
ويجبل على ذنوب القادير هو
كالنعمه تكون جلا اذ قيل
لها طيرى وطائر اذ قيل لها
سرى بفاض لذل ولا فوض
اليه شل وعلا له وطب ولا يدفع
به خطب قد وفهمه على مطم
يجزده وملا سيجده ومرقد
عهده وفيان يشيده هذا
تقول الخطبة

دع المسكار لا ترحل لبعثها
واقعد فانك أنت الطاعم الكاسي
قلب شغل وصدر غل وطوية
منه لوله وعقيدة مدخوله
صفوه رنق وبره ماق قدماء
قلبه ربنا وشحن صدره مينا
يدعي الفضل وهو فيه دعي
دأبه التجدد والنفق في
عقد الكايد منه خبث وعينه
حنث وعهده نكث هو محابة
صديق وطارق ضيف قوته
غنية والظفره عزيمه هو
العود المار كروب والوتر المضرروب
يطوؤه الخلف والحافه مستقيمة

فيما الهدوا الشتاء ويطون الاودية (وأول) من جمعت له العراق زياد بن أبيه عبد الله بن زياد لم
تجتمع لقرشي غيرهما وعبد بن زياد أول من جمع له العراق وسجستان وخراسان والخران
وعمان وانما كان البحرين وعمان الى عمال أهل الحجاز وهو أول من عرف المراء ودعا القرءاء
ونكسب المنالك وحصل الدواوين ومشي بين يديه بالهدم ووضع الكراسي وعمل المقصورة وليس
الزيادى وبيع الارباع بالكوفة وخمس الاتخماس بالبصرة وأعطى في يوم واحد للقائلة والذرية
من أهل البصرة والكوفة وبلغ ما قاتله من أهل الكوفة مئتين ألفا ومقاتلة البصرة ثمانين ألفا
والذرية مائة ألف وعشرين ألفا وضبط زياد بن أبيه عبد الله العراق بأهل العراق (قال) عبد الملك بن
مروان لعبد بن زياد أين كانت سيره زياد من سيره للحجاج قال بأمر المؤمنين أن زياد أقدم العراق
وهي حمرة تشغل قبل احقادهم ودأوى أدواءهم وضبط أهل العراق بأهل العراق وقدمها للحجاج
فكسر الخراج وأخذ قلوب الناس ولم يضبطهم بأهل الشام فغدا على أهل العراق ولوراء منهم
ما زامه زياد لم يبعألك الأعلى قعودي جفبه (وقال) نافع بن زياد استمات أولادى بكرو وتركت
أولادى قال انى رأيت أولادك كراما قصار ورايت أولادى بكرو فجماعوا (ودخل) عبد الله بن
عامر على معاوية فقال له حتى متى تذهب بخراج العراق فقال بأمر المؤمنين ما تقول هذا لمن هو
أبعد منى رجلا ثم خرج فدخل على يزيد فأخبره وشكا اليه فقال له عليك أغضبت زياد قال قد
فعلت قال فانه لا يرضى حتى ترضى زياد اعطى فانطلق ابن عامر فاستأذن على زياد فاذن له وأطفه
فقال له ابن عامر أن شئت فصلى بعذاب وإن شئت فصلى بغير عذاب فانه أسلم للهدر ثم راجع زياد الى
معاوية فأخبره وأصبح ابن عامر غدا بالى معاوية فلما دخل عليه قال مرحبا بى عبد الرحمن ههنا
واجلسه الى جانبته فقال له يا أبا عبد الرحمن لناسيا بى ولكن ساق وقد علمت ذلك الرافق (الحسن بن
أبي الحسن) قال نفل أبو بكره فأرسل زياد اليه أنسى ممالك لمصالحه وطلقة فانطلقت معه فاذا
هو مول وجهه الى الحدار فلما قد قال له كيف تترك أبا بكره فقال صالح كيف أنت أبا جزة فقال له
أنسى اتقى الله أبا بكره ففى زياد أخمك فان الحياة يكون فيها ما يكون فأما عند فراقك الدنيا فسألتك
الله أحدكم لاصاحبه فوالله ما علمت انه لو صول للرحم هذا عبد الرحمن أنك على الآلهة وهذا داود على
الرى وهذا عبد الله على فارس كلها والله ما علمت الا بجهنم قال فأقعدوني فأقعدوه فقال أنت بى
ما قلت بى آخر كلامك فأعاد عليه القول فقال يا أنس وأهل سورا قد جندم وأقاصيا هم اخطوا
والله لا كلام أبدا ولا يصلى على فامار جمع أنس الى زياد أخبره بما قال وقال له انه قد عجب أن يموت مثل
أبى بكره بالبصرة فلا تصلى عليه ولا تقوم على قبره ترك دوابك والحق بالكوفة قال ففعل ومات أبو
بكره بالغد عند صلاة الظهر فصلى عليه أنس بن مالك (وقدم شرح) مع زياد من الكوفة لقتضاء البصرة
فكان زياد يجلسه الى جنبه ويقول له ان حكمت بشئ ترى غيره أقرب الى الحق منه فاعلم منه فكان
زياد يحكم فلا يرشع عليه فيقول زياد لشرع ما ترى في هذا الحكم حتى أتاه رجل من الانصار فقال
انى قدمت البصرة والخطط موجودة فأردت ان اخطى الى فقال لى شيعى وقد اخطوا ووزلوا ان
تخرج عننا أقدم معنا واخط عند نافوسه وانى فالتخذت فهم دارا وترجت ثم نزع الشيطان بيننا فقالوا
لى اخرج عننا فقال زياد ليس ذلك لكم منعموه أن تخط والخطط موجودة وفى أيدىكم ففعل
فاعطيتوه حتى اذا ضاقت الخطط أخرجه وهو وادتم الاضرابه لا يخرج من مسقره فقال شرح
بما سمعنا القدر ارددها فقال زياد بما سمعنا القدر ارجعها ولا ترددها فقال محمد بن سيرين انقضت
بما قال شرح قول زياد حسن (وقال زياد) ما علمت بى أمير المؤمنين معاوية الا فى واحد طلعت
رحلا فلما اليه وتحرمه فكنت اليه ان هذا أفساد لعملى ان طالبت أحد الجالدين فقصر بك فكنت الى
انه لا يبقى لثناي نسوس الناس سياسة واحدة فكيف يكون مقامه مقام رجل واحد ولكن تكون أنت

الوارد والصادر ويصغر عن
 الفجر فانه لا يوم اغفلها
 وصفته لا تنفج اقلها هو
 اقل من ثبته في ليله ومن قلامه
 في قلمه هو مدب الشطر في
 القيمة والقامة جهله كشف
 وعقله يخفف لا يستبر من العقل
 بقص ولا يستقي الاعلى يخفف
 عديد الجنون فمرك بها اذن
 الحزن ويقع حجاب المخفف
 قصصه بيقفة العقل لا تزال
 الاخبار تورد صفاته جهله وعرقه
 والانباء تسيل نتاج مخففه
 وحقه رجل يتعرق فضول
 جهله ونساقط في ذبول عقله
 هو من المال مهزل النوال
 نردة في اثر باومه في العرى
 وجهه كهول المظلم وزوال
 النعمة وقضاء السوء وسوت
 الفجاء هو قذو العين وشجى
 الصدر واذى القلب وجر الروح
 وجهه كانه حراصل وظلم الشك
 كان الخس يطلع من جبينه
 وانخل بقطر من وجنته وجهه
 طلعة الهمر ونظفه قطع المضر
 وجهه كخضور الغرم وحصول
 الرقيب وكتان الغزل وفراق
 الحبيب له من الدنار نضرتة
 ومن الورد مغرته ومن الليل
 ظلمته ومن الاسد نكته
 هـ وعصارة اثم في مرارة خبث
 لام في اسقط بشبه حديث
 النعمة خبث الطعمة خبث
 المركب لثم المنقب بكاد من
 لؤمه يهدى من جالس الى جنبه
 او تسمى باومه قد ارتفع بلبلان
 اللوم وزبي في حجر الشوم
 وفطم عن ندى الخـ برونشاق

الشدة والغلظة واكون بالارافقة والرحمة فيسريح الناس فيما بيننا (ولما) عزل عمر بن الخطاب
 رضى الله عنه زبادا عن كتابه الى موسى قال له ان عجزا من عن خبائه قال لا عن واحدة منهم ما
 وليكتي كرهت ان اعمل على العامة فضل عقال (وكتب الحسن بن علي رضى الله عنه) الى زياد في
 رجل من أهل شيعته فغرض له زياد وجال بينه وبين ما عليه وكان عنوان كتابه من الحسن بن
 على الى زياد فغضب اذ قدم نفسه عليه ولم ينسب الى سفيان وكتب اليه من زياد بن أبي سفيان
 الى حسن اما بعد فانك كتبت الى في قاسق لا بأوبه الا الفساق واما الله لا ظله ولو بين جلدك
 ولحمي فاني احب ان اكل لحما أنت منه فكتب الحسن الى معاوية يستسكن زيادا وادرج كتاب زياد
 في داخل كتابه فلما قرأه معاوية اكثر التفت من زياد وكتب اليه اما بعد فان لك رايا من احدهما
 من ابى سفيان والاخر من سمعة فاما الذي من ابى سفيان فخرم وعزم واما الذي من سمعة ففكرك
 راى مثله او ان الحسن بن علي كتب اليك كراكتك عرضت لرجل من اصحابه وقد عجزنا عنك ونظرناه
 فليس لك على واحد منهم سبيل ولا علمه حكم ويحببت منك حين كتبت الى الحسن لا تنسب الى ابيه
 افا الى امه وكتبه لأم لك فهو ابن فاطمة الزهراء ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فالا ترحم اخبرت
 له (وكتب زياد) الى معاوية عبد الله بن عباس بن عبد الله بن عباس على فان اذنت لي ان اوعده فعات
 فكتب اليه ان بالفضل واباسفان كانا في الجاهلية في مسلاخ واحد وذلك حالف لاجله سوء راك
 (واستأذن) زياد معاوية في الحج فاذن له وبلغ ذلك ابابكر فاقبل حتى دخل على زياد وقد اجلس
 له بنوه فسلم عليهم ولم يسلم على زياد ثم قال يا بني اياكم ركب امر اعظمه في الاسلام بادعائه الى
 ابى سفيان فوالله ما علمت سمعة بقت قط وقد استأذن امير المؤمنين في الحج وهو ما لم يدب له لاجله
 ونها ام حبيبة ابنة ابى سفيان زوج النبي صلى الله عليه وسلم ولا يدله من الاستئذان علم فان اذنت له
 فقدع منهم ام عبد الله من اخوته فقد انتقم من رسول الله صلى الله عليه وسلم حرمة عظيمة وان لم تاذن
 له فهو عار الا لم يخرج فقال له زياد جازك الله خيرا من اخ فاندع النخبة على حار وكتب الى
 معاوية يستقبله فاقاله (وكتب) زياد الى معاوية ابى قد احدث العراق بعيني وبقت شمالي فارقة
 وهو يرصد له بالبحر باغ ذلك عبد الله بن عمر رضى الله عنهم ان قال اللهم اكفنا ما له فمرضت له
 قرحة في شعله فقتلته ولما باع عبد الله بن عمر رضى الله عنهم قال اذهب اليك اس ممة لا يدروا فعت عن حرام
 ولا دناءة لبت (قال زياد) ليجلان حاجبه كيف تأذن للناس قال على الميونات ثم على الانساب ثم
 على الآداب قال فن تؤخر قال من لا يعبأ الله بهم قال ومن هم قال الذين يلبسون كسوة الشتاء في
 الصيف وكسوة الصيف في الشتاء (وقال) زياد لحاجبه وليك بخابتي وعزيتك عن اربع هذا
 المنادى الى الله في الصلاح والفلاح لا توفقه عني ولا سلطان لك عليه وطارق الليل لا تخبه فشر ما جاء
 به ولو كان خيرا ما جاء في تلك الساعة ورسول صاحب الشرف انه انطأ ساعة افسد على سنة وصاحب
 الطعام فان الطعام اذا عمد تسخبه فسد (وقال) ليجلان حاجب زياد صار لي في يوم واحد مائة ألف
 دينار و ألف سيف قيل له وكيف ذلك قال اعطى زياد ألف رجل مائة ألف دينار و سيفا فاعطاني
 كل رجل منهم نصف عطاءه وسيفه

الحاجج دخل المغيرة بن شعبه على زوجته فاعرعه فوجدها تتخال حين افتتحت من صلاة الغداة
 فقال لها ان كنت تتخالي من طعام البسارحة فانك قد ذرته وان كان من طعام اليوم نك لثمة كنت
 ففت قالت والله ما فرحة اذ كنا ولا سعة اذ بشا وما هو بشي مما ظننت وليكن استسكت فاروت ان
 اتخالي بسواك فقدم المغيرة على ما يدبره فخرج اسفا فاقني يوسف بن ابي عقيل فقال له هل لك
 الى شيء ادعوك اليه قال وما ذلك قال اني نزلت الساعة عن سيدة نساء وثقف فترجوا فانا فاقب لك
 فتزوجه او قلت له الحاجج (وعما) رواه عبد الله بن مسلم بن قتيلة قال ان الحاجج بن يوسف كان يعلم

عرضة الغلب وطاقى الكرم
فلا تلامى ينظر فيه استثناء
واعنى المحدثات الم يستوجب
عليه ولاء حصار بطن مقرن
بتيس مطور بطور من اقوم مارد
لم تمتهل فطنته بادر هو قهبر
المشبه صعب القدر ضيق
الصبر ودان قية مثله فى
خبت اصله وفرط جهل لامس
لدومه ولا قدم اقدمه سائله
محرور وماله مكنوم لا يجل
الفقه ولا يجل خناقه خبره
كالنقاء تسع بها وتوى خبره
فى حائق وانامه فى شائق
غناه فقر ومطجحه فقر علا
بطنه والجارحائع ويحفظ ماله
والعرض ضائع قد اطاع سلطان
الخلل والضرط كيف شاء فى
سائمه هوجم لا يبيض محمره
ولا شمر شجره سكبت الحلبه
وساقه الكتيبه وخر الجريدة
لغة العائب وعرضه الشاهد
والغائب هو عيبة العيوب
وذوب الذوب وقال ابو الفضل
المكالى

وطلعة تضحها قد شربت
تحمكى زوال قدمه ما شربت
كانها عن ليلها قد شربت
أفقيج بها صحبة قد شربت
شنوان اذا الوحوش حشرت
باعتها ما قدمت واخرت
ان ساروا ما فالجمال سبرت
أروام اكلا فالجهم سمرت
صاحب اد وعوره لو سمرت
(ومن هذه الافواع كرسالة
بدرى الزمان الى القاضي على
ابن احمد يشكو بالكرام الحبرى

الناس بالطائف واسمه كليب وابوه يوسف معلم ايضا وفي ذلك قال الشاعر

فما ذا عسى الحاج يباغ به * اذا شين جاوز ناحيز باد
فقلوبه ومروان كان ابن يوسف * كما كان عبدا من عبدا باد
زمان هو العمد المقرب بذه * برواح عبيان القري وبغادى

ثم لحق الحاج بن يوسف بروح بن زباع وزر عبد الملك بن مروان فكان فى عدا بشرطته الى ان شكا
عبد الملك بن مروان ما رأى من انحلال العسكر وان الناس لا يرحلون برحيله ولا ينزلون بنزوله فقال له
روح بن زباع يا امير المؤمنين ان فى شرطتى رجلا لو قد ه امير المؤمنين امر عسكره لا دخلهم برحيله
واثرهم بنزوله يقال له الحاج بن يوسف قال فان قد قلناه ذلك فمكان لا بقدر واحد يخلف عن الرحيل
والنزول الا عاون روح بن زباع فوقف عليهم يوما وقد رحل الناس وهم على طعام با يكون فقال لهم
ما منعكم ان ترحلوا برحيل امير المؤمنين فقالوا له انزل بابن النخاعة فكل معنا فقال هميات ذهب
ما هنالك ثم امرهم بخلافه وبالسباط وطوقهم فى العسكر و امرهم بسباط روح بن زباع فأخربت بالنار
فدخل روح بن زباع على عبد الملك بن مروان با كما فقال له الملك فقال يا امير المؤمنين الحاج بن يوسف
الذى كان فى عدا بشرطتى ضرب عبيدى واخرق بسباطى قال على به فلما دخل عليه قال ما حملك
على ما فعلت قال ما أنا فاعلمه يا امير المؤمنين قال ومن فعله قال أنت والله فعلت انما بدى بك وسوطى
سوطى وما عالى امير المؤمنين ان يخلف على روح بن زباع القساط فسطاطين ولامه غلامين ولا
يكسر فى يما قد سمى له فالخلف روح بن زباع ما ذه له وتقدم الحاج بن زباع وكان ذلك أول ما عرف
من كفايته (قال) ابو الحسن المداينى كانت امرأة الحاج الفارعة ابنة هبار فقال كان الحاج بن يوسف
يفتح فى كل يوم ألف خوان فى رمضان وفى سائر الايام خمسة مائة خوان على كل خوان عشرة أقس
وعشرة ألوان وشبكة مشوية بطرية وارزة يسكر وكان يحمى فى محفوق يدار به على مواثيد تنقد هانا فاذا
راى اارزة ليس عليها سكر وسعى الخبز ليبنى سكرها فاطا حتى اكثت الارزة لاسكر امه فاضرب
ما تى سوط فسكاوا بعد ذلك لاشون الامتاطى خراط السكر قال وكان يوسف بن عمرو الى العراق
فى ايام هشام بن عبد الملك يفتح خمسة مائة خوان فكان طعام الحاج لاهل الشام خاتمة وطعام يوسف بن
عمران حضرة فكان عند الناس احمد (العتبي) قال دخل على الحاج سليمان بن سليمان فقال اصلح الله
الامر يا عرنى سلك واغضض عني بصرك واكفف عني خزيك فان سمعت خطا اوزلا فادفوك
والعقبوه به فقال قل فقال عصرى عاص من عرض العشرة تخفى على اسهى وهدمت دارى وحومت
عطائى قال هم انت امام سمعت قول الشاعر

حاشيك من يخفى عليك وقد * تعدى الهجاج مبارك الجرب
ولرب ما هو ذئب عسيرة * ونجا المقارب صاحب الذئب

قال اصلح الله الامير قال سمعت الله قال غير ما قال وما ذاك قال قال يا امير المؤمنين له اشيا كبرها
ففيها احد نام كنه انزلك من الحسنين قال معاذ الله ان نأخذ الامن وحيد نامتا عندنا ما اذا
لظلمن فقال الحجاج على يزيد بن ابي مسلم فأتى به فقتل بين يديه فقال افكك لئلا عن اسمه واصكك
له يعطاه وابن له منزله ومعه مائة دينار فى الناس صدق الله وكذب الشاعر (أبى الحاج) بامرة
عبد الرحمن بن الاشعث بعدد راجحهم فقال لجرى قل لهما نادى الله ابنى مال الله الذى جعلته
تحت ذباك فقال يا عدو الله ابنى مال الله الذى جعلته تحت اسمك فقال له كذبت ما هكذا نلت اسمك
وخذل عنك (الاصمعي) قال ماتت رفقة بالعباد والعباد يومه من الارض فى بطن فلج فنجى به الوادى
فهو بها فقال الحاج ابنى اراهم قد تضرعوا انا ذل بهم الموت فاحرقوا فى مكانهم مخفروا امرا الحاج
رجلا فقال له عسيرة بخبر البئر فلما انبطها حمل منها قربتين الى الحاج براسط فلما قدمهم ما عليه قال

باعتدلة قد تبحر في مباحثها ما احتفت أم أو شأت قال لا واحد منهم ما ولكن نبطا بين المنافق
قال وكيف يكون قد رده قال مرت سبارفة فيهم سارخسة وعشرون جديلا فروت الأبل وأماها قال
أول الأبل قد حفر بها ان الأبل صخر خشف ما حشمت حشمت (بعث عبد الملك بن مروان) الخجاج بن
موسى واليا على العراق وأمره ان يحضر الناس الى المهلب في حوب الأزارقة فلما أتى الكوفة صعد المنبر
متملئ ماء من كفا قوسه فجلس واضاءها على فيه فظفر محمد بن عمار بن عطار الدمشقي فقال لعن
الله هذا ولان من أرسله البنا أرسل غلاما لا يستطيع أن ينطق عما وأخذ حصاة بيده ليحصبه بها
وقال له جابسه لا تجعل حتى ينظر ما يصنع فقال الخجاج فكشف لثامه عن وجهه فقال
أنا ابن دلا وطلاع الشنا * متى أضع العمامة تعرفوني
صليب العود من ساني نزار * كنصل السيف وضاح الجبين
أخو شمس مجتمعة أشدى * ونجد دني مددورة الشون
أما والله لأحبل الشر بثقله وأحذوه بقله وإجزيه بمنله أما والله اني لأرى رؤسا قد أمنت وحن قضاها
وكأنني أرى الدماء بين العمائم والبي

فقد أرا الشرفا شدي زيم * قد لفها الليل سراق حطم
ليس برأي اسبل ولا غشم * ولا يجزار على ظهر وضيم
الوان أمير المؤمنين عبد الملك بن مروان كب كنانته ففهم عيدا لها فوجدني أصابع أعودا فوجهه في
الملك فأنكب طالما سعتهم في الضلالة وسمنت من البني أما والله لا لكونيكم لحواله صلا ولا عذبتكم عذب
السنة ولا فرعتكم فرع المروعة ولا ضربتكم ضرب عذاب الأبل والله ما أحاق الأفرت ولا أعد
الأوفيت ولا أنجز عمارا التين ولا يمتقع لي بالثمان ابناى وهذه الزرافات والجساعات وقيل وقال وما
يقول وفيهم أنتم وكجو هذا من وحدته بعد ثلثة من بعث المهلب ضربت عنقه ثم قال يا غلام اقرأ عليهم
كتاب أمير المؤمنين فقرأ عليهم بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الملك بن مروان الى من بالكوفة من
المسلمين سلام عليكم فقل بقل أحد شيئا فقال الخجاج اسكت يا غلام هذا أدب ابن خنيسة والله لاؤدبهم
غير هذا الأدب أو لست فبين اقرأ يا غلام كتاب أمير المؤمنين فلما بلغ الى قوله سلام عليكم لم يبق أحد
في المسجد الا قال وعلى أمير المؤمنين السلام ثم نزل فأتاه عشرين ضائع فقال أيم الاميراني شيخ كبير
عليك وهذا ابني أقوى على الغزو مني قال أحد بزواله عمة فان الحديث أحب اليه ان الشيع فلما ولى
الرجل قال له عذبة من سمعها امير هذا الذي ركض عثمان برجله وهو مقتول فقال ودوا
الشيخ فردوه فقال اضربوا عمة فقال فيه الشاعر

تجهمه فقامان تزوران هنائى * عسيرا واما ان تزورانها
هما خطا خشف بخاؤك منها * ركوبك حولها من البج انشها

ثم قال لدوني على رجل اوليه الشرطة فقتل له أى الرجل فربد قال أريد دائم العوس طول الحلبوس
ممن الامانة تخفف الخيانة لا يخفى في الحق على حذرهم عليه سؤال الاشراف في الشفاعة فقتل عليه
بعد الرحمن بن عبد التميمي فاولس اليه فاستعمله فقال له استأقلمها الآن تكفي عنى عسالك ولولك
وحاشيتك فقال الخجاج يا غلام ناد من طالب اليه منهم حاجة فقد رثت الذمة منه (قال) الشعبي فوالله
ما رأيت قط صاحب شرطة مثله كان لا يجلس الا في دين وكان اذا أتى برجل نقب على قوم وضعه بقبته
في طنبه حتى يخرج من ظهروه وكان اذا أتى برجل نباش حفر له قبرا ودفنه فيه حيا واذا أتى برجل
قال بل جديده أو اظهره سلاحا قطع يده فرما أقام اربعين يوما لا يؤذي اليه باحد فضع الخجاج اليه شرطة
الصرقة مع شرطة الكوفة (ولما) قدم عبد الملك بن مروان المدينة نزل دار مروان فرأى الخجاج شيخا لدين
يزيد بن معاوية وهو جالس في المسجد وعلى الخجاج سيف محلى وهو يحظر متجترأ في المسجد فقال

الاقبلة الاحتفال وكثرة
الافتعال ولا يدرس من أبواب
المدال الاقبح الفعال وزور
المقال ذاك ابو بكر القاضى
اضاعه الله تعالى اذ امانته
وخان خزائنه ولا حطاه من
فاض في صولته جندى وسيله
كردى الى ان قال انكفى ان
يصبح المرء بين الزنى والحدود
وعسى بين موجبات الحدود
حتى يكمل شبابه وتشيب اترابه
ثم يلبس دنياه ليخضع دينه
ويسرى طي اسانه ليحرف يده
ولسانه ويقهر به سبيله ليطيل
حباله ويبدي شقاظه لئلا
يخارقه ويبطل حسنه ليلسود
صفيته ويظهر روجه ليعنى
طبعه ونفسه بحماره ليلال
جوابه ويكثر مدعاه ليهشو
وعاه ثم يخدم بالنهار امعه
وبالليل وجهه ويرجو
ان يخرج من بين هذه الاحوال
عائلا ويقعد كما هذا اذا
المجد كالوفاة فيقران وباعوه
في سوق الخسران هيئات ان
يقبى الشهوات ويحجب
الفضلات ويمتد الحجاب
ويحضن الدفاتر ويتجسس
الخواطر ويحالف الاسفار
ويعد القفار ويصل اللبلة
بالدم ويعتاض السمر عن
النوم ويحمل على الروح
ويجنى على العين وينفق من
العيش ويخزن في القلب ولا
يسترى من النظر الا الى
القدى ولا من التحقير الا
الى التعلين وحامل هذه

وحمل من قريش عند ما هذه الخطارة فقال يخرج هذا عمرو بن العاص نفسه الخواج فقال الله فقال
قلت هذا عمرو بن العاص والله ما مر في ان العاص ولد في ولادته واكن ان شئت اخذ بركت من انا
ان ابن الاشياخ من قريش والعائل من قريش والذي ضرب مائة بنيه هذا كله سم شهدون على
ابنك بال كفر وشرب الخمر حتى اقر والله ولي وهو يقول هذا عمرو بن العاص (الاصمى) قال بئس
الخواج الى يحيى بن عمر فقال له انت الذى تقول ان الحسن بن علي ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم
والله لئن اتيت بالخمر رج ولا تهرين عنتك فقال له فان انت بالخمر فارج فانك لاهم قال له نعم قال له اقر
وذلك يحتمل آتيناها ابراهيم على قومه نرفع درجات من نشاء الى قوله ومن ذرية داود وسليمان
وايوب ويوسف وموسى وهرون وكذلك نجزي المحسنين وزكر يا يحيى وعيسى فن اقرب عيسى الى
ابراهيم وانما هو ابن ابيه والحسن الى محمد قال الخواج فوالله لكانت ما قرأت هذه الاية قط وولاه
قضاء بلده فلم يزل بها قاضا حتى مات (قال) ابو عثمان عروس بحر الجاحظ كان عبد الملك بن
مروان ستمائة من قريش وسيفه ارايا وخمسة اهل ان يستغاث ورعا وزهدا فحاس يوما في خاصته
فقبض على لحية فشمها عليها ثم اجترع نفسه ونفخ نفخة طامعا في نظري وجهه القوم فقال ما اقول يوم
ذى المسئلة عن امر الخواج وادخل الخواج على العالمين بطوبى المحب امان غامكي له قرن بنى لوجه
بشمه اللذكار كيف وقد علمت فتعاهيت وصمت فصنعت وصلة الكرام الكاتبون والله لكانى آلف
ذا الطعن على نفسي بعد ان نعت الامام بصهره فاستحق لسا لوعده بضمير الزوال وما اقبلت
الشبهة لاهما متعلقا واهوالا اغل السكائن والعش المندمل من ذى النفس بجوابه الله هم انت لى
اوسع غير منتصرا ولا معتذرا كاتب هات الدوا والقرطاس فقهك كاتبه بين يديه واهلى عامه بسم الله
الرحمن الرحيم من عبد الله عبد الملك بن مروان الى الخواج بن يوسف امانه قد قد اصحبت بامر كرم
بقه عدى الاشياخ وقبضنى الرجا عجزت في دار البسة وقوسط الملك وحسين الهل واجتماع انفسكم
التمس العذر في اسرك فان الله في دار الجزاء وعدم السلطان واستغال النفس والركون الى الذلة
من نفسي والوقوف لما طوبت عليه العصف العجز وقد كنت اشر كليل فمما طوقى الله حله والاث
بمقوى من امانة الله في هذا الخلق المرعى فذللت منه على الخرم والحد في امانة بدعة وانعاش سبعة
فذهبت عن تلك ونصبت بما عاهدت حتى صرت بجهة الغائب وعذرا للاعوان والشاهد القائم فامن الله
ابا عقل وما قبل فالام والد واخبت نسل قاهرى ما ظلمكم الزمان ولا قدعت بكم المراتب لقد انستكم
مليكم واقعدتكم على روائى خططكم واخجلتكم على منعتكم في خافروناقل وما تم للفضلات القفرة
المنقمة ما تقدم فيكم الاسلام ولقد تأخرتم وما الطائفة منا بعميد يجعل اهلهم تحت بنفسان وطمعت
بهمتكم وميرك انضاعدهم فاستغفر حلت اسير المؤمنين من اعوان روج بن زبناج وشرطته وانت
على معاونة يومئذ حسود هذا امير المؤمنين والله يصلي بالنوبة والعقربان زانه وكان بك وكان ما لولم
يكن لكان خيرا ما كان كل ذلك من تيسارك وتجاهلك على الخصافة لى امير المؤمنين فصدعت
صفانا وهامت بجهنما وبسطت يدك تخننهم ما من كرايم ذوى الحقوق اللازمة والارحام الواضحة في
اوجمة تقب فاستغفر الله لذنب ماله عذر فاقب امتثال امير المؤمنين فيك لى الرأى ولقد جدت البصرة
في تقيف يصلي النبي صلى الله عليه وسلم اذا ائتمته على الصدقات وكان عدده فهرب بهما عنه وما هو الا
اختمار لاشته والمطلب لموضع السكافة فقهده الرجا كاعفد بامر المؤمنين فمنا نصيبك له فكان
هذا البس امير المؤمنين ثوب الغزاة ونص بغيره الى استشفاف نسيم الروح فاعتزل عمل امير المؤمنين
واطن عنه باللعنة اللازمة والعقوبة الناهكة ان شاء الله اذا استخفك لامير المؤمنين ما يحاول من
رايه والسلام ودعا عبد الملك مولى له فقال له لانه لاهة لسان وفنسل راي فمنا وله الكتاب ثم قال له
بانتا به اهل ثم الجهل حتى تاتي العراق فضع هذا الكتاب في يد الخواج وتروى ما يكون منه فاذا جين

الكتاب ان اخطأه زائد
التوفيق فقد ضل عن سواء
الطريق وهذا الحيرى رحيل
قد شغلته طلب الرئاسة عن
تحصيل الانتهاء بحله حصول
الامانة عن عمل ادواتها
والكتاب احسن حالة

وهو المانية في الحساسة
من تصدى للربا

سه قبل ابان الراسه
فولى المظالم وهو ولا يعرف
اسرارها وحمل الامانة وهو
لا يدري مقدارها والامانة
عند الفاسق خفيفة المجل على
العائق تشفق منها الجبال

وتحملا الجبال وقدمه قد
رسول الله صلى الله عليه وسلم

بين حديثه بروى وكتاب الله
تلى وبين البينة والبرء وقصه

الله تعالى من حاكم لا شاهد
عنده اعدل من الدنيا والجحيم

يدلى به الى الحكم ولا مركب
اصدق لديه من الصغر التي

توقص على الظفر ولا وثيقة
احب اليه من غزوات الخصوم

على النكس المحتدم ولا
كفيل اوقع لوفاقه من خبيثة

الذيل وحمل الليل ولا وكيل
اعز عليه من المنديل والطبق

في وقت الفسق والفاق ولا
حكومة بغض اليه من حكومة

الجلس ولا خصومة اوحش
لديه من خصومة المفلس ثم

الويل للفقير اذا طم لا يغنيه
موقف الحكيم الا بالقتل من

الطلم ولا يجبره بحسب القضاء
لما لا بار من بال مضاء فاقسم لم

عند قراءته واستيعاب ما فيه فاقامه عن عمله وانقطع معه حتى تأنى وهذا الناس حتى بأنهم امرى
بما نصق في حين اننا لا علم من حى لم لم لسلامة وان همل الجواب ولم تكشفه ارضه الحيرة فخذ
منه ما يجب به واقره على عمله ثم انجل على مجوابه قال نامة فيخرجت فاستد الى العراق فيضجنى
الصحارى والقبلى واحتوانى القسروا خدمتى الله فخرجت وصلت فلما وردته ادخلت عليه في يوم
ما يخطر فيه الخلق وعلى محبوب مضمي وقد توسط خدمته من نواحيه وتقدر بطرف خرا دكن ولاث
به الناس من بين قائم وقاعد فلما نظرا الى وكان على عار فاقدمت بسم بسم الوجه ثم قال اهلا بك
بانسابة اهل اعلى امير المؤمنين لقد انزفك سفرلك واعرف امير المؤمنين بك ضئنا فابت شعري
مادهمك اودهمنى عنده قال فسبت وقعدت فسأل امير المؤمنين وخوله فلما هدأ انجحت له
الكتاب فقاوتها اياه فاحذه منى مسرعاً وبده تعرد ثم نظرى وجوه الناس فاستشرت الاوامر معه لمس
معنا ناث وصار كل من يطيف به من خدمه باقامه خال لا يسبه ومنه الا الصوت فملك الكتاب فقراه
وجعل يتشاءم ويردد تشاؤبه ويسيل العرق على جبينه وصدغ به على شدة البرد من تحت قفصه من
شدة العرق وعلى راسه عمامة خز خضراء وسجل بهض الى بهمه ساعة كالمثوهم ثم يعود الى قراءة
الكتاب ولا حظى النظر كما انتهم الا انه واهم ثم اعاد الكتاب وانى لا قول ما اراده ثبت حروفه من
شدة اضطراب يده حتى استقصى قراءته ثم مات يده حتى وقع الكتاب على الفراش ورجع اليه
ذهنه فسمع العرق عن جبينه ثم قال مثلاً

واذا المنة انشبت اظفارها * ألقت كل عمة لا تنفع

فبق والله من الحسن بانامة وتوا كلبنا عند امير المؤمنين الانس وما هذا الاسامح ففكره عقمه مرصد يكلم
بقصته مع حسن رأى امير المؤمنين فبقنا بغلام فبقنا بادر العلمان الحجة فبقنا علمنا منهم الخماس حتى
ذفأتى منهم الاناس فقال الدوائر القراطس فأتى بدواة وقراطس فكتب بده وما رفع القلم الا
مسعدا حتى سطر مثل خد الفرس فلما فرغ قال الى بانامة هل علمت ما حدث فبقنا هك ما كتبنا قلت لا
قال اذا حسبك منامه ثم تناولى الجواب وأمرى بجمائره فاحذرلى وكسأ ودعالى طعام
فأكلت ثم قال نكالك الى ما مرت به من عجز أو توات وانى لاحب مقارنتك والانس برؤيتك فقامت
كان هي فقل مفتاحه عندك ومفتاح ذلك عندي فأحدث للشاؤفة بالامرين فأقامت المكروه
وفتحت العافية وما سافنى ذلك وما أحب أن أزدك بياناً وحسبك من استفعال القيام ثم نعمت
وقام مودعالى فالترضى وقال بانى أنت وأمرى بلفظه موهمة ومحنة رافع فكأن كالأظن فخرجت
مسعدة ولا وحى حتى وردت امير المؤمنين فوجدته منه فقام من صلاة العهر فلما رأى قال ما احتواك
المضجع بانامة فقامت من خاف من وجه الصباح اذ لم تسلمت وتقدت عنه فتركتى حتى سكن جاشى ثم
قال موهج فعدت اليه الكتاب فقراه ثم ساقه فلهما حتى فيه خذل حتى بدت له من سوداء ثم استقصاه
فانصرف الى فقال كبر رأت اسفاقة قال قصصت عليه ما رأيت منه فقال صلوات الله على
الصاوق الامين ارم من البيان لمعرا ثم قفى الكتاب الى فقال اقر فقراته فاذا فيه بسم الله الرحمن
الرحيم اعبد الله امير المؤمنين وخليفه رب العالمين وأمرى بدبالة المعصوم من خطم القمل وزال
الفعل بكفا الله الوجة لذرى امره من عبادا ككتفه الذلة ومده الصغار الى وخم المرتع وويل
المكرع من جائل قاذح ومعتز فادح والسلام عليك ورحمة الله التي استعت فوسعت وكان بها التقوى
الى اهلها فاذا فاني اجد الله اليك راجعاً لمطك بطفه الذى لا اله الا هو ما بعد كان الله لك بالدعوة في
دار الزوال والامن في دار الزوال فانه من عنت به فذكرتك يا امير المؤمنين بحضرة صافها والاسعد
بؤشرا وشى يوم وقد سمعنى عن نواظر السعد لسان مرصدنا فسد حقدنا ثم به الشيطان حين العكرة
فانفضح ابواب الرسواس بما يحتوى به الصدور واغواؤه باستعاذه امير المؤمنين من رحيم اغسلطانه

ان التيم وقف بين انبياء
الاسود بل الحيات السود
لكانت سلامته منهم ارجى
من سلامته اذا وقع من هذا
القاضي بين عقارب واقارب
وباظن القاضي يقوم بمحلمون
الامانة على متونهم وبأ تكون
النفاري بطونهم حتى تعاطف
قتراتهم من مال التماي
وتسمن اكلهم من غزل
الاباحي وما تلك دار عمارتها
خرب الدور وعظلة القدور
وخلاء اليدوت من الكسوة
والقوت وما قوتك في رجل
يعادى الله في الفاس ويبيع
الدين بالثمن البفس وفي حاتم
يسير في ظاهرا هل السميت
وباظن اصحاب السبت فعله
الظلم البعث واكسبه الحرام
السميت وما رايك في سوس
لا يقع الا في صوف الاتهام
وجراد لا يقع الا على زرع
القوام وان لا يبق الاحزانة
الاوقاف كردي لا يغير الا على
الاضعاف وايت لا تفسر عباد
الله الا بين الركوع والسجود
وتحارب لا يثب مال الله الا
بين اليهود واليهود (وذ كر)
في هذه الرسالة فضلا في ذكر
العلم مستظرف البلاغة وهو
مستعذب البراعة والعلم اطال
الله بقاء القاضي شئ كما رفته
نعدا المرام لا يصاد بالهمام
ولا يقسم بالازلام ولا يرى في
المسام ولا يضبط بالاعام ولا
يورث عن الاعام ولا يكتب
لشام وزرع لا يزرع كوالا حتى

على الذين يتولونه واعتصاما بالتوكل على من خصه بما اجزله من قسم الايمان وصادق السنة فقد
اراد الله ان يفتي لاواياه فتقانباعه كبدته وكثير عليه تحسره ليله فربما فكر امير المؤمنين
مبلسا وكاد حاور مشايقه من غيره الذي نصبي وصبب نار الميزان به مورا واذا كرفه دعا مامت
به الاوائل حتى لحقت بمثله منهم ومن كنت اليوم من خسة اقدار مورا زواله اعمال الى ان وصلت ذاك
بالشرط لروح بن زنباع وقد علم امير المؤمنين بفضل ما اختار الله له تبارك وتعالى من العلم المأثور
المأخوذ بان الذي غير به القوم مصانعه من اشدها كان بزواله اهل القدمة الذين اجسني الله منهم
وقد اعتصموا وامتعضوا من ذكر ما كان وارثه وما عاينوا من اهل القدمة الذين اجسني الله منهم
غير محتج ولا متعدان متابعه روح بن زنباع طريق الى الوسيلة لمن اراد من فوقه وان روحا لم يسن
العزم الذي به رفعني امير المؤمنين عن خوله وقد الصقني بروح بن زنباع همة لم تزل ناظرها رحي في
البعد وتطالع الاعلام وقد اخذت من امير المؤمنين نفسها فتسبه الاشفاق من سخطه والمواظبة على
موافقته فباقي لثابته الاصلية وارث به تحول النفس وقطرت النواظر ولقد صبرت بعين امير المؤمنين
سير المتبط لمن شلوه المتطول لمن يقدمه غير متبعت موحف ولا متشاكل جمع ففت الطالب ولحقت
الغبار حتى تارت السنة وبادت البدعة وحسد الشيطان وحالت الادمان الى الحياطة العظمى
والطريقة المثلى فيها انا امير المؤمنين نصب السبل لمن راني وقد عقدت الحية فوق ريت الوطيقين
لغائل محتج اولهم متابع وامير المؤمنين ولي المظلم ومقل الحسائف ومستظهره الحجة نبأ امرى وبشكل
نبا مستقر وما حدثت بالامير المؤمنين في اوعية ثقيف حتى روى الظمان وبطن الغرمان وغصت
الارعية واقعدت الاوكية في آل مروان فأحدث ثقيف فضلا صار لها لولاهم لقطته السائلة ولقد
كان هاندا كره امير المؤمنين من تعامى وكان عاير لم يكن لعظم الخطب فوق ما كان وان امير المؤمنين
لرابع اربعة احمدهم ائمة شعب النبي صلى الله عليه وسلم اذ مرت بالظن غرض البقين فترس في النبي
المصطفى بالسالة فحق لها فيه الرجاء والالتفات بالاختيار وقيلها الله عز وجل في يوسف ثم
الصديق في القاري ورحمة الله عليهما وامير المؤمنين في الجماع وما حسد الشيطان بالامير المؤمنين
خاملا ولا شرف غير صحافكم غبطة بالامير المؤمنين الرحيم اذ برهنوا له غواة ومرساة وقد قلف حيلته
روهن كبد يوم كبت وكبت ولاطن اذ كره لسان امير المؤمنين ولقد سمعت لامير المؤمنين في صالح
صلوات الله عليه في ثقيف مقالا لهم في الرجاء له عليه بالحجة في رده بكم التزليل على اسنان ابن
عنه طامع النبي وسيد المرسلين صلى الله عليه وسلم فقد اخبر عن الله عز وجل وحكا به غراما من قريش
عند الاختيار والافتخار وقد نفخ الشيطان في مناخيمهم فلم يدعوا خيل ما قصدا واليه موسى قالوا لولا
انزل هذا اقربا على رجل من القريتين عظيم فوقع اختيارهم عند المداهاة بنقطة الكبر وكبر الجاهلية
على الوليد بن المغيرة المخزومي راني مسعود الثقفي فصار في الافتخار به ما ضنون ما ذكر اجتماعها
من الامة منكر في مدح صول القرآن ومبلغ الوحي وان كان لاقبال للوليد في الامة ويؤثر ربحه ان قريش
ومار ذلك المزبوع على الابالحة الشاملة في القسم السابق فقال عز وجل اهم بنفسه ورحمة ربك
نحن قمهنا بينهم ومنهم في الحياة الدنيا وما قدمي بالامير المؤمنين ثقيف في الاحتجاج لها وان لها
مقالا لرجوعها فقرة الان هذا من اسر ما يحتج به البند المشفق على سيده المغضب والامر الى امير
المؤمنين عزل ام قسرو كلاهما بعدل متبع وصواب معتدل والسلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله
قال نبأته فانت على الكفاية بغير امير المؤمنين عبد الملك فلما استوعبته سارقتة الظن عن الهيمة
منه فصادف لحظي لحظه فقال قطعه ولا تعجل بما كان احدا فلما مات عبد الملك فدعا في الخبر بعد
موتيه (محمد) بن المشر بن الاحدع الحمداني قال دفع الى الحاج رجلا لاذعيا وامرني بالتدبدد عليه
والاستعراج منه فلما قطعت له قال لي بالجمادى لك لثرا فادبني الى اعطى على القصر شرا فأذن

الى واروق في فعلته فادى الى في اسبوع نحو خمسمائة الف فبلغ ذلك الحجاج فاعجبته فانتزعته من يدي
 ودفعه الى الذي كان يتولى لهم العذاب فذق بدينه ورحله ولم يعطه شيئا قال محمد بن المنصور فاني لاسائر
 بوما في السوق اذ صلت في جامعها فالتفت فاذا انابه معتمرا على حماره فقوق البدين والرحلين فغفت
 الحجاج ان انيته فذمته منه فالت الله فبقال الى اذن ولبت متى ما ولي هؤلاء ففرقت في واحسنت
 الى وانهم صنعوا ما تروى في خمسمائة الف عند فلان فخذ ما مكافأ لما احسنت الى فقلت ما كنت
 لا اخذ منك على معروف اجرا ولا لازاك على هذه الحالة شيئا قال فما اذا ابت فاهم متى حداثا
 احد ثلث حد ثيه بعض اهل دينك عن نبيك صلى الله عليه وسلم اذ رضى الله عن قوم انزل عليهم
 الطرقي وقتنه وحمل المال في سمعائهم واستعمل عليهم خيارهم واذا سقط على قوم انزل عليهم انظر
 في غير وقتنه وحمل المال في مخالطهم واستعمل عليهم شرارهم فانصرف فوضعت ثوبي حتى اتاني
 رسول الحجاج فسرت اليه فوالفته حاسا على فرشه والسف مصلت بيده فبقال الى اذن فذنوت شيئا
 ثم قال لي اذن فذنوت شيئا ثم قال لي اذنا ثلثة اذن لا بالاك فقلت ما لي الى الذنوت من حاجة وفي الاخير
 ما اري فنهضت واغمس يدي في ماء وقال اجلس ما كان من حديث الخديجة فقلت له ايها الامير والله
 ما غشيتك منذ استعجبني ولا كذبتك منذ استعجبني ولا خذلتك منذ اتيتني ثم حدثته فاما صرت
 الى ذكر الراجل الذي المال عنده اعرض عني بوجهه واومأ الى يده وقال لانه ثم قال ان الخديجة
 نفسها قد سمع الاحاديث وقال ان الحجاج كان اذا استغنى فخذكوا الى بين الاستغفار وكان اذا صعد
 المنبر تافع عطره ثم تكلم رويدا فلا يكاد يسمع حتى يترادف الكلام فيغير وجهه من مطرفه ثم ينحني
 الزجر فيقترع بها أقصى من في المسجد (صعد) خالد بن عبد الله القسري المنبر في يوم جمعة وهو اذ ذلك
 على مكة فذكر الحجاج خدم طاعته واثنى عليه خيرا فاما كان في الجمعة الثانية ورد عليه كتاب سلامان
 ابن عبد الملك بامر فيه بشتم الحجاج ونشر عيوبه واظهار البراءة عنه فبعد المنبر فحمد الله واثنى عليه
 ثم قال ان ابليس كان ملكا من الملائكة وكان يظهر من طاعة الله ما كانت الملائكة تروى له به فضلا
 وكان الله قد علم من غشه وخيئته ما خفي على ملائكته فلما اراد الله فضيخته امره بالصعود لادم فظفر
 لهم ما كان يخفونه عنهم فلم يروه وان الحجاج كان يظهر من طاعة امير المؤمنين ما كان يروى له به
 فضلا وكان الله قد اطاع امير المؤمنين من غشه وخيئته على ما خفي عن ملائكته ففضيخته اجري ذلك
 على يدي امير المؤمنين فلم يروه فلو لم يروا الله ثم نزل (ولا) اتى الحجاج بامر اذن الاشعث قال لله صلى
 قل لهما ما عذوة الله ابن مال الذي جعلته تحت ذلك فقال لهما الحرص باعذوة الله ابن مال الله
 الذي جعلته تحت استك قال الحجاج كذبت ما هذقلت ارسله اني سبيله (ابو عوانة) عن عاصم
 عن ابي وائل قال ارسل الحجاج الى فقال لي ما مملك قلت ما ارسل الامير الى حتى عرف اسمي قال لي
 متى هبطت هذا الارض قلت حين ما كنت اهلها قال كم تقرأ من التوراة قلت اقرأه ما ان اتبعته
 كفاني قال اني اريد ان اسلمت بينك على بعض عمل قلت ان تستعين في تسعين بكبري خرق ضعهف
 يخاف اعوان البوء وان تدعني فهو أحب الي وان تقنعني انقم قال ان لم اجد غيرك اقمه منك وان
 وجدت غيرك لم اقمه لك قلت واخرى اكرم الله الامير اني ما علمت الناس ما هو امير اقط هيتم لك
 والله اني لا تعارض من الليل فاذا كررك فبايتني الزوم حتى اصبح هذا واستلاك على عمل فاجبه ذلك
 وقال هي كيف قلت فاعدت عليه الحديث فقال اني والله ما علم اليوم رجلا على وجه الارض هو
 احرا على ربه مني قال فمعت فعدت عن الطرقي كاني لا انصرف قال اهدوا الشيخ ارشدوا الشيخ (ابو
 بكر بن ابي شيبة) قال دخل عبد الرحمن بن ابي ليلى على الحجاج فقال لجلسائه اذ اردتم ان تظروا الى
 رجل يسب امير المؤمنين عثمان فانظروا الي هذا فقال عبد الرحمن معاذ الله ايها الامير ان اكون
 اسب عثمان انه ليحجزني عن ذلك آياق في كتاب الله تعالى لا لغراء المهاجرين الذين اخر حوامن

مصاصف من الحزنى طيبا
 ومن التوفيق طاراصيبا ومن
 الطبع جواصافيا ومن
 الجهد روحا دائما ومن الصبر
 سقانا دائما والمعلم على لياصباح
 وصمد لا ياب الاغادر وتنى
 لا يدرك الابدية نزوع الروح
 وعيون الملائكة والروح
 وغرض لا يصاب الا باقراش
 المدر واستناد الحجر ورض
 الصخر وركوب الخطر وادمان
 السهر واصطحاب السفير
 وكثرة النظر واعمال الفكر
 ثم هو متعصا الاعلى من زكا
 زرع وخلاذرع وكرم اصله
 وفرعه ووعى بصرو وسعه
 وصفا ذنعه وطبعه فكيف
 يشاله من انفق صفاء على
 الفشاء وشبهه على الاشياء
 وشغل خماره بالبع وبالله
 بالجماع وقطع سلوته بالحق
 وخلوته بالفسا وأفرغ حده في
 الكيس وشزله في الكاس
 والم نمل لا يصلح الا للفرس ولا
 بغرس الا في النفس وصمد
 لا يبع الا في البذر ولا ينشب
 الا في الصدر وطائر لا يمشد
 الا قص اللفظ ولا يعضد الا
 شرك الحفظ وبحر لا يخوضه
 الملاح ولا تطبقه الا الواح ولا
 تهيجها الا باح وحبل لا ينسج
 الا بخيط الفكر وهما لا يصمد
 الا بعراج الفهم ونجم لا يلبس
 الا ببد المجدد ومن مفردات
 الايات في المعاني والمناج
 قول ابي تمام
 مسار لو قصه على الغواني
 ما ماهر من الاطلاق

(٢ آخر)

قوم اذا جحان منهم اعدوا
من اثم احسانهم ان يقتلوا قودا
(البحري)

نبأ في يدي وابن التهمة واحد
وبنوا الحبس الطبع وهو قتل
(ابن الرومي في رجل يعرف
بائن رمضان)

يا ليتك تدعي رمضان دعوى
وانت تظن يوم الشك فيه
(وله في اعنى)

كيف برحوا الحياء منه صديق
ومكان الحياء منه خواب
(غيره)

هو الكتاب الا ان فيه ملامحة
وسوء معارفا وما ذاك في الكلب
(آخر)

يا بادف يا كذب الناس كلهم
سواي ناني في مدبجلى ا كذب
(أبو الفضل الميكالى)

هو الشوك لا يطيلك واقرمته
يد الدهر الا حين تضربه جادا
(قال) المأمون لبعض ولده ومع

لحمه لحنما على احدكم ان يعلم
الامر به فيقيم بها ودهو يزين
بها ما شهد هو يقلل حجب خصمه

عس كاب حكمه وعكك مجلس
مصلطانه بظاهر بيانه افس
احدكم ان يكون اسانه كاسان

عنده وامته فلا يزال الدهر
اسير لكمة (وقال رجل) للحسن
ابو الدهر يا ابو سعد قال كذب

الذراهم شغلك ان تقول يا ابا
سعد مدتم قال تغوا العلم للاديان
والفول للسان والطب للاديان

(وكان الحسن كما قال الاعرابي
ومع كلامه والله انه فصيح اذا

دارهم واموالهم يتبعون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله اواثلهم هم الصادقون فكان
عثمان منهم ثم قال والذين تتوكلوا بالاداء والاعيان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يحبون في
صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة فكان اثنى منهم ثم قال والذين
جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان فكنت انا منهم قال صدقت
(ابو بكر بن ابي شيبة) عن ابي معاوية عن الاعمش قال رايت عبد الرحمن بن ابي لى ضربه الحاج
واوقفه على باب المنصور فجمعوا يقولون له امن الكاذبين على بن ابي طالب وعبد الله بن الزبير والمختار
ابن ابي عبد الله قال امن الله الكاذبين ثم قال على بن ابي طالب وعبد الله بن الزبير والمختار بن ابي عبد
البارف فمرفقت حين سكنت ثم ابتدأ فرفع لانه ليس بردهم (قال الشيعي) اثنى الحاج موقفا لما جئت
باب القصر اقمى بن زيد بن ابي مسلم كانه فقال الله يا شيعي ابا بن ذؤيبك من العلم وليس اليوم يوم
شفاعة قلب له في المخرج قال بؤلا مير بالشرك والنفق على نفسك وبالحرى ان تجوع ثم اقمى محمد
ابن الحاج فقال لي مثل مقالة يزيد فلما دخلت على الحاج قال لي وانت يا شيعي فين خرج علينا وكثر
قلت اصلى الله الامير بنا المنزل واجد به الجناب واسعد اسما الخوف واكتلنا الله روضا اسلاما
وخيمت فمنا فمنا نكسك فيها بريرة اقفاء ولا فجرة اقرباء قال صدق والله ما ربحوا ربحهم علمنا ولا قواوا
اطماوعنا فاحتاج الى في فريضة بعد ذلك فاسرلى فقال ما تقول في امر اخوت وجدك قلت اختلف
فيهم خمسة من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم عبد الله بن مسعود وعلى وعثمان وزيد وابن عباس قال
فما قال فيهم ابن عباس ان كان متقيا قلت جعل الجدي اباؤ لم يبط الاخت شيعا واعطى الام الثالث
قال فما قال فيهم ابن مسعود قلت جعلها من ستة فاعطى الجدي ثلاثة واعطى الام اثنين واعطى الاخت
سهما قال فما قال زيد قلت جعلها من تسعة فاعطى الام ثلاثة واعطى الجدي اربعة واعطى الاخت اثنين
فجعل الجدي سهما انا فقال فيهم امير المؤمنين عثمان قلت جعلها اثلاثا قال فما قال فيهم انور اب
قلت جعلها من ستة فاعطى الاخت ثمة واعطى الام اثنين واعطى الجدي سهما قال فما قال فيهم
فلهم ضمها على ما مضى اها امير المؤمنين فيمنا انا عنده اذ جاء له الحاج فقال له ان بابا رسلا فقال
اثنى لهم قال قد دخلوا ما بينهم على اوساخ لهم وسوء فهم على عوانتهم وكنهم يا اناهم اذ جاء رجل
من بني سلام يقال له شعبة بن عاصم فقال له من اين قال من الشام قال كيف تركت امير المؤمنين
وكيف تركت حشمه فاخبره قال هل وراك من غبت قال نعم قال فهل بيني وبين الامير من مصاب
قال نعم قال فانك في كيف كان وقع المطر وتناشيره قال اساءتني سعاد بهوار بن فوقم قطر صغار
وقطر كبار فيكاف الصغار فجمد الكبار ووقع بسطة طاووس داركا وهو الثلج الذي سمعت به فواد سائل
ورادنا فزح وارض مقبلة وارض مسدرة واصابتني مصابة اسرافا بدت الدماث واسالت الدهر رار
واحدثت اللعلاج وصدعت عن السكيا اما كرا واسابتني مصابة باقرتين فقات الارض بعد الرى
امتلات الاخايد واقفعت الاودية وحثك في مثل وجاراضبع قال ائذن قد دخل رجل من بني
اسد فقال هل وراك من غبت قال لا كثيرا الله الاعصار واغبرت البلاد وبقائه عام سنة قال ليس
الخبر ائت قال اخبرتك الذي كان قال ائذن قد دخل رجل من اهل الشام قال هل وراك من غبت
قال نعم سمعت الرواديد عوى الى الماء وسهت ثاملا يقول هلم ظهرك الى غملة تطعها فيها النيران وتشدكي
فيها السعوط فافس في المعزى قال الشيعي فلم يدب الحاج ما قال فقال له تمالك اغما تخدث اهل الشام
فاقمهم قال نعم اصلى الله الامير اخضب الناس شجر القرو والعن واليزيد لابن فلاق قد نار يخبث بها
واما تشكى النساء فان المرأة تظن تربيهم واهو تخض لهنها فتيب ولها اثنى من عضدها واما تنافس
المعزى فانها توى من انواع القمر والشجر وفوا النبات ما يسمع بطاوتها ولا يسمع عيونها فتيب
وقد امتلات اكراسها ولها من النكظة حرة فتيب في الجيرة حتى تنزل الدرة قال ائذن قد دخل رجل

لفظ اصبح اذا وعظ (وقيل له)
 يا ابا سديد ما نراك تلحن قال
 سبقت للجن اخذوا والعناية
 وقيل له انك تخرج في شعرك
 عن العروض فقال سبقت
 العروض (وقال اهني بن
 خاف الهراي)
 التصريح من لسان الالدين
 والمرة تظلمه اذ لم يلحن
 فادخلت من العلوم اجاهها
 فاجاهها مناهم مقيم الاسن
 (وقال علي بن ساسم)
 رايت لسان المروا نذعله
 وعنوانه فانظر عما نذفون
 ولا تعد اصلاح اللسان فانه
 يخبر عما عنده ويبين
 على ان لا اغراب حد اورعما
 سمعت من الاعراب ما ليس
 يحسن
 ولا خير في اللفظ الصكريه
 استماعه
 ولا في قبح الالمن والقصد ازين
 (وقال بعض اهل النضر وهو
 ابو سعيد الرستمي)
 في الحق ان عطى ثلاثون شاعرا
 ويحرم مادون الرضا شاعر مثلي
 كما سماحوا عرا او اوز يادة
 وضيق بسم الله في الف الوصل
 (ابو الفتح السدي)
 حذفت وغيري مثبت في مكانه
 كاني فون الجمع حين تصانف
 (وقال)
 افسدى الغزال الذي في النحر
 كلني
 مناسرا فاجتنت الشهد من
 شفته
 فاورد الحج المقبول شاهدا
 محبة فاليربي فضل معرفته

من المولى كان من اشهد الناس في ذلك الزمان فقال له هل وراءك من غبت قال نعم ولكن لا احسن
 ان اقول ما يقول هؤلاء قال فما غبت قال اصابني مصابة بجلود فلم ازل اطأ في آثارها حتى دخلت
 عليك فقال انك كنت اقصرهم في المطر خطه فانك لا طولهم بالسيف حنوة (ابراهيم بن مرزوق) عن
 سعيد بن جويرية قال لما كان عام الجماعة كتب عبد الملك بن مروان الى الحاجب انظر ابن عرفا فقد
 به وخذ عنه يعني في المناصب قال فلما كان عشرين سنة عرفة صار الحاجب بين يدي عبد الله بن عمر وسالم اليه
 وقال له سالم ان اردت ان تصيب السنة اليوم فاول من الخطا وبجل الصلاة قال فخطب ونظر الى عبد
 الله بن عمر فقال صدقت فلما كان عند الزوال راى عبد الله بن عمر يسير اذقه وقال الرواح فما لبث ان
 خرج وراءه بطاركة قد اغتسل فلما افاض الناس رايت العرق يتحد من الخيبة التي عليها ابن عمر
 فقلت يا عبد الله عرفت الخيبة قال انا عرفت ليس الخيبة وكان اصابعه زرج محين اعلمه من
 قدمه فلما صرنا بكة دخل عليه الحاجب عائد فقال يا ابا عبد الرحمن لو علمت من اصابعك افعلت وفعلت
 قال له انت اصبحتي قال غفر الله لك لم تقول هذا قال مات السلاح في يوم لا يحمل فيه السلاح وفي بلد
 لا يحمل فيه السلاح (ابو الحسن المدائني) قال اخبرني من دخل المسجد والحجاج على المنبر وقدم له
 صوته المسجد بآيات سويد بن ابي كاهل البشكري حيث يقول

رب من انقضت غظاظه رده * قد غنى لي موتا لم يطع
 ساء ما ظن وارقد ابلتهم * عند غابات المدا كيف اقع
 كرف مرجون سقوطي بعد ما * شمل الراس مشيب وصلح

(كتب) الوليد الى الحاجب ان صف لي سيرة فكذب اليه اني ايقظت راى وانت هوى فادبت
 السيد المطاع في قومه ووليت الحرب الحارث في امره وقد اتى الخراج الموفرا لمانته وعرفت السيف
 الى النطق المني وخاف المر بصول العقاب وعلمنا الحسن يحظه من الثواب (قر الحاجب) في
 سورة هود قال يا نوح انه ليس من اهلك الله عمل غير صالح فلم يدرك كيف يقرأ عمل النعمين واعل
 بالفتح فبعث حسبا فقال اثنتى بقارى فاقى به وقد ارتفع الحاجب عن مجلسه فحسه حتى عرض الحاجب
 حبه بعد ستة اشهر فلما انتهى اليه قال له فقيم حبست قال في ابن نوح اصلى الله الامير وامر باطلا فافه
 (ابراهيم بن مرزوق) قال حدثني سعيد بن جويرية قال خرجت خارجة على الحاجب بن يوسف فأرسل
 الى انس بن مالك ان يخرج معه فاقى مكث اليه يشتمه فكذب انس بن مالك الى عبد الملك بن مروان
 يشكوه وادرج كتاب الحاجب في جوف كتابه قال امه يسيل بن عمه بد الله بن ابي الهيثم عث الى عبد
 الملك بن مروان في ساعة لم يكن يبيت الى في مائة فدخلت عليه وهو اشد ما كان حنقا وغبظا فقال
 يا امه يسيل ما شئت ان تقول الزعبة صف امير المؤمنين وضاق ذرعه في رجل من اصحاب النبي صلى
 الله عليه وسلم لا تقبل له حسنة ولا تتجاوز له عن سيئة فقلت وما ذاك يا امير المؤمنين قال انس بن مالك
 خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الى بك ان الحاجب قد اضربه واعد حواره وقد كتب في
 ذلك كتابا بن كتابا الى انس بن مالك والاحترالى الحاجب فاقضه ما ثم اخرج على البر بد فاذا وزف
 العراق فاذا راى انس بن مالك فادفع له كتابي وقل له اشهد على امير المؤمنين ان كان من الحاجب اليك
 وان باقى البك امرتك به ان شاء الله ثم اتى الحاجب فادفع اليه كتابه وقل له قد اغتبرت بامير
 المؤمنين غرة لا اظنه يحطئك شرهائهم فاهم ما به تكلم به عبادك ومنه حتى تفهمى اباه اذا قدمت على
 ان شاء الله قال امه يسيل ففقت الكتابين وخرجت على البر بد حتى قدمت العراق فبدأت بالانس بن
 مالك في منزله فدفعت اليه كتاب امير المؤمنين واولمته رسالته فدعا له وجزاه خبرا فلما فرغ من قراءة
 الكتاب قلت له ايجز فان الحاجب عامل ولو وضع لك في جامعة لقد ادران بضررك وتبعك فاننا اريدان
 تصالحه قال ذلك اليك لا اخرج عن رأيك ثم اتيت الحاجب فلما راى رحب وقال والله لقد كنت احب ان

ثم أتته على رأي رضى به
النهي من صفته والرفع من
صفته

(أبو الحسن العام)

أنا من وجوه الخوفكم أفضل

ومن اللغات أذنتها المول

(وقال أحمد بن يوسف)

كتب غلام من ولدنا وشروا

عن كان أحد غلمان الديوان

إلى آخرهم وكان قد علق به

وكان شديد الكلب به والمحبة

له أس من قدرى أدام الله

سعدتك أن أقول لملك جعلت

قدك لاني أراك فوق كل

قيمة نصيرة وعش مجزولان

نفسى لتساوى نفسك فتقبل

فى قد تبلى وعلى كل حال

فعلنى الله فدا مساعده من

أنا ملك اعلم أيها السيد الهى

المترلة أنه لو كان لعدك من

شدة الخطب أمر يقضى على

حدته نعمت لأحمد أن يصف

من ذلك ما عسى أن يعطيه

زمام قبلى وتحفنى على الرقة

والخفى إنشاء جواخل ولكن

الذى أسمى وأصبحت محمدا

به فيسلك منع عن كل بيان

وترفع عن كل لسان والحب أيها

الملك لم يشبهه فدى ربه ولم

يخط به ثياب مهاب ولا ينسج

لمن كرمته أخلاقه ان يعاف

مقاربه صاحبه المذل يجزم نيته

والذى اغناه أبهى اللطيف

شليس أوقف فمه أمامك ثم أبوح

بما أفضى حسدى وقت كمدى

فان خفف ذلك عليك ورأت

نشاطا من نفسك لسه كنت

كن فلك أسيرا وأبرأ غلاما ومن

الخير سلك سبيلا بنوع سلكها

أراك فى بلدى هذا قالت وأنا والله قد كنت أحب أن أراك وأقدم عليك بغير الذى أرسلت به إليك قال
وماذا قالت فارقت الخليفة وهو غضب الناس عليك قال لم قال فدفعته إليه الكتاب ففعل به بقرؤه
وحبسه يعرف قصصه بهمه ثم قال أركب سالى أنس من مالك قالت لا تفعل فاني سأنتظف به حتى
يكون هو الذى أتيتك وذلك الذى أشرف علمه من مصالحة قال فأتى كتاب أمير المؤمنين فإذا
فيه بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله عبد الملك بن مروان إلى الحاجب بن يوسف أما عبد الملك عبد
طمت بك إلى المورقة طمت وعلوت فيه حتى جرت فرك وعذوت طورك وإيم الله بأبن المسقرة
بهم زبيب الطائف لا تخزبك كعض غمرات الدوت لثامك ولا ركضتك ركضة تدخل منها فى
وحارك أذ كرمك أسبائل الطائب اذ كانوا يلقون الحجارة على أكفاهم ويحرفون الأبارى
المناهل بأيديهم فقد نسيت ما كنت عليه أنت وأبائك من الدناءة واللاؤم والاضراعة وقد بلغ أمير
المؤمنين أسطاة منك على أنس بن مالك خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم جوا منك على أمير
المؤمنين وغرة عمر فغيره ونقماته وسطواته على من خالف سبيله وعمر على غير محبة ونزل عند سخطه
وأظنك اردت أن تزاهم بالتعلم ما عنده من التقدير والتكبر فيما كان سوغته ما ضيت قدما وان بعضتها
وليت دبرا فليكن العنة الله من عبد حشش العيين اصل الرحاب مجموع الحارثين وإيم الله لو ان
أمير المؤمنين علم أنك اجترمت منه جرما وانك كرهت له عرضا فيما كتب به إلى أمير المؤمنين بعث إليك
من يصفك فظهر الباطن حتى يغشى بك إلى أنس بن مالك فيحك فيك بما أحب ولم يخف على أمير
المؤمنين سؤلك ولكل تسامح تروى وتعلمون قال امير المؤمنين فانا طاعتك إلى أنس فلم ازل به حتى انطلى
مضى إلى الحاجب فلما دخلنا عليه قال بغفر الله لك يا حمر فخطبت باللائمة واغضبت علينا أمير المؤمنين ثم
احذبه فاحسبه معى الى السر فوقع أنس أنك كنت تزعم أن الله سبحانه لا اله الا هو وقات
أنا من يضل الناس والله يقول فينا ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة وزعمت أنا هل نقضى
والله تعالى يقول فينا والذين يتوكلوا بالدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجروا اليهم ولا يجدون فى
صدورهم حاجة مما أوتوا وكان المخرج والاشتيكى فى ذلك إلى الله وإلى أمير المؤمنين فتولى من ذلك
ما ولا والله وعرف من حقنا ما جهات وحفظه منا ما مضيت وسيعم فى ذلك رب وراضى للرضى واستخط
للمسخط وأقدر على العبر فى يوم لا شوب الحق عنده الباطل ولا النور الظلمة ولا الهدى الضلالة والله
لو ان الهود أو النصارى رأيت من خدم موسى بن عمران أو عيسى بن مريم يوما واحدا لآت له ما لم
تروا فى خدمة رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرين قال فاعتذر إليه الحاجب ونواذ حتى قيل
عذره وتروى عنه وكتب برضاه وقبوله عذره ولم ينزل الحاجب به معظما ما أثبتا حتى هلك رضى الله
عنه (وكتب) الحاجب إلى أمير المؤمنين عبد الملك بن مروان بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد اذ صلح الله أمير
المؤمنين وأبقاه وسهل حفظه وحاطه ولا عذره فانا امير المؤمنين بن ابي الهاجر رسول أمير المؤمنين اعز
الله نصره قديم على بكتاب أمير المؤمنين اطال الله بقائه وجعلنى من كل مكروه فداه بذكر شتمى
وقربى بآبائى وذيرى بما كان قبل نزل النعمة فى من عند أمير المؤمنين اتم الله نعمته عليه
واحسانه اليه وبذكر أمير المؤمنين جعلنى الله فداه استطا المعنى على أنس بن مالك خادم رسول
الله صلى الله عليه وسلم جوا على أمير المؤمنين وغرة عمر فغيره ونقماته وسطواته على من خالف
سبيله وعمر على غير محبة ونزل عند سخطه وأمير المؤمنين صلح الله فى قرابته من محمد رسول الله صلى
الله عليه وسلم أيام الهدى ونظام الانبياء احق من اقال عمرى وعقاع ذنبى فأما حقى ولم يهينى عند
هفوتى الذى حصل عليه من كرم طابعه وما قلده الله من امور عبادته فرأى أمير المؤمنين صلح الله فى
تسكين روعتى وأفرأج كربى فقدمت رعبا وفرقا من سطوته وفعاده نعمته وأما أمير المؤمنين اقاله
الله العثرات وتجاوز له السيئات وضاعف له الحسنات واعلى له الدرجات احق من صفوع عفا

ونعمل وابني ولم يشمت في عهدنا مكنا ولا حدودا نصبا ولم يجرعني غصصا والذي وصف امير
 المؤمنين من صنيعته الى وتوبته لم يمسسه الى من عمله واوطأني من رقاب رعيته فصديق فيه
 مجزي بالشكر عليه والتوسل في اليه بالولاية والتقرب اليه بالكفاية وقد عاين اسمعيل بن ابي
 المهاجر رسول امير المؤمنين وحامل كتابه تزوي عنده مسرة انس بن مالك وخضوعي عند كتاب امير
 المؤمنين واخلاقه باي ودخوله بالمصيبة على ما صيغ له امير المؤمنين وشهد اليه فان راى امير المؤمنين
 طوقى الله شكره واعانني على تأدية حقه وبلغني الى ما فيه موافقة مرضاته ومدلى في اجله ان يامرني
 بكتاب من رضاه وسلامة صدره ما يؤمنني به من سفك دمي ويرد ما شرد من فؤمي وبطمان به قايي فقد
 ورد على امر حليل خطبه عظيم امره شديد على كربه اسأل الله ان لا يسهط امير المؤمنين وان يشتمه في
 خونه وعزمه وسياسته وقراسته ومواليه وحشمه وعياله وصنائه ما يحبه به حسن رآه وبعد
 همته انه ولي امير المؤمنين والذاب عن سلطانه والصانع له في امره والسلام تحدث اسمعيل انه لما
 قرأ امير المؤمنين الكتاب قال ما كنت افرج روع الى محمد فكذب اليه بالرضا عنه (كان سليمان)
 ابن عبد الملك يكتب الى الحاج في امام اخيه الوايد بن عبد الملك كتابا لا نظره فيه ما كتب اسم الله
 الرحمن الرحيم من سليمان بن عبد الملك الى الحاج بن يوسف سلام على اهل الطاعة من عبد الله اما
 بعد فانك امرؤ متوك عنه محاب الحق مولع بما عاك لاك منصرف عن منافق تارك لحظك
 مستغف بحق الله وحق اولائه اما لك من خبر يعطك ولا ما عليك لاك تصرف في مهمته
 من امرك معه ومعه ومصر عن الحق اعصا ارا لا تكت عن قبيح ولا تزعدي عن اساءة ولا ترجو الله
 وقار حتى دعيت فاحساسا بافقس شريك تفرك وانحرز ما لم فعل خدمته قائم وام الله ان اعزني
 الله منك لا دوسنك دوسه تلمن منها فرائضك ولا جملتك تريد اني الجمل التوذي بطراف الشمال
 ولا علقن الروبة الجمل بغيرهم اعلم الله ذلك مني وقصتي لي به على فقه لما غرقت العافية وانفجرت
 اعراض الرجال فانك قدرت فبذخت وظفرت فتعدت فريدك حتى تنظر كيف يكون مصيرك
 ان كانت في بلك مسدة اقلني فما وان تكن الاخرى فارحوا نزل الى مذلة ذليلة وخزينة طويلة
 ويجعل مصيرك في الاخرة مشر مصير والسلام (فكتب) اليه الحاج باسم الله الرحمن الرحيم من
 الحاج بن يوسف الى سليمان بن عبد الملك سلام على من اتبع الهدى اما بعد فانك كتب الى تدكر
 اني امرؤ متوك عنى محاب الحق مولع بما عاك لالى منصرف عن منافق تارك لحظي مستغف بحق
 الله وحق ولي الحق وتذكر انك ذو مصالوة ولعمري اني الصبي حديث السن تميز بقلة عقلك
 وحدانتك وبرق قلبك غيرك فاما كتابك الي فاعمرى لقد صنف فيه عقلك واستغف به
 حليمك فله اولك اقلنا انت صرت بقضاء الله دون قضائك ورجاء الله دون رجائك وامت غيظك
 وامنت عدوك وسرت عنه تدبيرك ولم تنبهه فبلمس من مكابدك ما تلمس من مكابدته
 ولكك لم تنف بالامور علما ولم ترزني من امرك خو ما جئت امورا لاك فيها الشيطان على اسوا انك
 في كان الجفاء من خليفك والحق من طبعك واقل الشيطان بك وادبر وذكائك ان تمكرو
 كما لا حتى تتعلم ما يدريك فقد بذقت حشر ذك لقوله وانسم جوائهم الكذب واما فوك لوما كان
 الله لعاقبة زنيب ابنة يوسف يشد بها فارحوا ان يكره الله به وانك وان لا يوفق ذلك ان كان ذلك
 من راك مع اني اعرف انك كتب الى والشيطان بين كنفك فشم عمل عليك على شر كاتب راض
 بالنفس فاحري بالحق ان لا يلدك على هدى ولا يردك الا ان يردى ويحب فوك للخلافة فانت شافع
 البصر طامع النظر تظن انك حين قلما لاها لا تقطع عنك مدتها انها لا تظن الله اسأل الله ان يهلك
 فيها الشكر مع اني ارجو ان ترغب فيما رغب فيه اولك واخوك فاكرون لك مدلى لهما وان نفخ
 الشيطان في مضر بك فهو ارار الله نزعته عنك واخرجه الى من هو اكل به منك ولعمري انها

على من كان قله ويكون بعده
 ثم اضاف الى ذلك منته
 لا يطعها جمل راس ولا فلك
 دائر فراك ايها السيد المعتمد
 الاسعاف قبل ان يسد رني
 الموت فيقول بيني وبين
 ما نزعته اليه النفس مواصلا
 بران شاء الله تعالى (فأجاب)
 قول الله تعالى ما جرى باسائك
 بالمريد ولا وحش ما بيننا بطائر
 فرقة ولا حافر تشتت وضعنا
 وانك اوفق حبال الانس
 واركد اسباب الافة وقفت
 على المنصبة من العجز عن
 بلوغ ما خارقك وانظروى
 في ضميرك من الشغب المقلقل
 والصبوى المضرع وأدعوى لو
 كشف لك عن مشار ما شئت
 عليه مضر صردى لا يبق ان
 الذى عندك اذا نسبته الى
 ما عندى كالملة لاشي الزائل
 وانك كذبت الالهام سقمنا
 الى كشف ما في الضمير واما
 طاعتي لك وذمماي اليك فطاعة
 العبد المذنب الطامع لما يحكم له
 وعليه مولا وبالكه وانما صائر
 اليك وقت كذا فتأهب لذلك
 يا جاهد عافية واتم عافية واسعد
 فحجم حري بالالفة ان شاء الله
 تعالى (وكتب) بعض الكتاب
 اني لا كره ان اقبلك بنفسى
 استقباء من التقصير في
 المعاوزة ومن التقلف في
 الموازنة وعلى الاحوال كلها
 فقد عم الله روحى عنك وصاننى
 عن روية المكره (وقال المتنبى)
 قدى لك من بقصر عن هذا كا

فلا ملك اذن الاخذ كما
ولو قلنا فدى لك من ساي
دعونا يا لقمان فلا كما
وامنا فدائك كل نفس
وان كانت له اسكة ملا كما
(وكتب آخر) الى ابراهيم واحد
ابن المدبر وقد اصابته ما حجتهم
أردفتها نعمة لوقيت فيكم
ودانبت قدر بكم اقلت جداني
الله فلهذا كما لو كان آخرت
عنكم فلا اقبل فيكم وقد بلغني
الخدمة التي لو مات انسان نجما
به السكينة وكتب تحته
وليس يترقب الى اللسان ووجه
واسكنه قد خالط اللحم والدم
(وكتب ابن زبابة) الى عبد الله
ابن سلمان دع تدبر في ترك كتابته
في التعز به قربت عننا فديك
نفس لا بد لها من فناء ولا سبيل
لها الى بقا ومن اظفرك شيئا
واضمر لك خلافه قد غش
والامر اذا كانت الضرورة وجب
انه ملك لا يحق في اعطاء ولا
يحصّل لم يجب ان يخاطب به
مثلك وان كان عند قوم غيابة
من نهايات التعظيم ودلائل
دالات الاجتهاد وطريقان
طريق التعز به (قال) الزبير بن
ابي بكر قال في سلم من عبد الله
ابن جندب الهندلي خرجت اريد
العقيق ومسي ربان السواق
فلقيت امرأة من امراء لم ار
اجل منها فاشدت بيتهن لربان
الا باعسا بالله هذا آخركم
قبل فهل فيكم اليوم نادر
خذوا يدعي من كل خريدة
مريضة جفن العين والظرف سحر

النصيحة فان تقبلها فخذها اقبل وان تردّها على اقتطعتم ادونك وانا للحجاج (قدم الحجاج) على الوليد
ابن عبد الملك فدخل عليه وعليه درع وعمامة سوداء وقوس عربية وكثافة فبعث اليه ام البنين بنت
عبد الملك بن مروان من هذا الاعرابي المستأثم في السلاح عندك وانت في غلابة فبعث اليه هذا الحجاج
ابن يوسف فاعادت الرسول اليه تقول والله لا نخرجك لو بك ملك الموت احب الي ان يخلو بك الحجاج
فأخبره الوليد بذلك وهو عاز حقه فقال يا امير المؤمنين دع عنك مما كرهه النساء من حرف القول فاغما
المسافر بحبانه وليست بقهر مائة فلا نظامها على سر وكما يدعوك فلما دخل الوليد عليها خبرها
عقبات الحجاج فقالت يا امير المؤمنين حاجتي ان تأمره ان ياتيني ملاسما ففعل ذلك فانماها الحجاج
تخفيته فلم يزل قائما ثم قالت له يا حجاج انت الماتن على امير المؤمنين يقتلك عبد الله بن الزبير
واين الاشياء ام يا الله لولا ان الله علم انك من شرار خلقه ما ابتلاك برمي الكعبة وقتل ابن ذات
الظنابقين أول مولود ولد في الاسلام وامامك امير المؤمنين عن مما كرهه النساء وبلوغ اوطاره
ممن فان كن يفرح من مثلك فما احقه بالآخذ عنك وان كن يفرح من مثله فغير قابل لقولك
اما والله لقد نفّض كساء امير المؤمنين الطيب عن غدا ثم يبعثك في اعطيه اهل الشام حتى كنت
في ارض من الفرق قد اظلمت رماحهم والمخيم ككفاحهم وحتى كان امير المؤمنين احب اليهم من
آباءهم وابنائهم فافهمك الله من عدو امير المؤمنين الا بهجمه اياه والله والقاتل اذ فظن الباك
وسنان غزاله بين كتفك

أسد على وفي الحروب نعامه * ربه اذ يتجمل من صفراء الصافر

هـ لا يربز الى غزاله في الوغى * بل كان قلبك في محض طائر

صدعت غزاله جمعه بساكر * تركت كتابته كما من الدابر

ثم قالت اخرج فخرج من دوما مدحورا (كان) عروة بن الزبير عاملا على ابن عبد الملك بن مروان
فانصل به ان الحجاج يحج على مطالبته بالاموال التي يده وعزل عن عمله ففر الى عبد الملك وعاضه
تحت قفان الحجاج واستدفا عاصره وشبه فلما بلغ ذلك الحجاج كتب الى عبد الملك بن مروان امامه فان
لوزان المعتز بن بك وحلول الجاشن الى الملك ساحتك واستلانتهم دمت اخلاقك وسعة عقولك
كالامراض المبرق لا عداؤه لا يعدم له شاة رجا استماله عقولك واذا أدنى الناس بالصغ عن الجرائم
كان ذلك عمر يناله على اضعاء الحقوق مع كل ضال والناس عبد العاصم هم على الشدة أشد استنفا
منهم على الامن ولما قبل عروة بن الزبير مال من مال الله وفي استقر اجعه منه قطع اطعمه غيره فله مثبه
امير المؤمنين ان رأى ذلك والاسلام فلما فر السكاب بعث الى عروة ثم قال له ان كتاب الحجاج قد ورد
فيك وقد أتى الاشخاصك اليه ثم قال رسول الحجاج شافك به فان قلت اليه عروة مقلدا له وقال
اما والله ما ذل وخزي من مات وليكن ذل وخزي من ملكته وهو والله لئن كان الملك يجوز الامر ونفاذ
الغنى ان الحجاج لسلطان عليك ينفذ امره ودون امورك انك تريد الامر منك عاجله ويبقى لك
أكرومة اجله فيجذبك عنه وبلقاءه دونك لتقوى من ذلك الحليم فيه فيحطى بشرف عقوان كان
او يحرم عقوبه ان كانت وما حاربك من حاربك الاعلى أمره ما عنه قال فظن في كتاب الحجاج مرة
ورفع بصري الى عروة تارة ثم دعا بدواة وقرطاس فكتب اليه انا بعد ان امير المؤمنين رأك مع نقة
بعضعتك خابطاني السياسة خطب عشاء الليل فان راك الذي يسر لك ان الناس عبد العاصم
الذي اخرج رجالا الى العرب اليك واذا اخرجت العامة بمعن السياسة كان أو شاك وثوبا
عليك عند القرصة ثم لا تفتنون الى ضلال الداعي ولا هدا اذا رجا وبذلك ادركك النار مثلك وقد
وليت العراق قلبك سياسة وهم يومئذ احمى اوفوا أقرب من عباد الجاهلية وكوا علمهم اصلم منهم عليك
ولاشدة والين اهلون والافراط في العقوفات من الافراط في المعقوبة والسلام (زكريا بن عيسى

عن ابن شهاب قال خرج جماعة الحجاج بمحاجبا فلما انتهوا إلى المبداء وافقنا الله لالهلال هلال ذي الحجة فقال لنا الحجاج بصرون الهلال فاما أنا فاني بصري غيره فقال له قول بن مساحق أو تدرى لم ذلك أصلي الله الامير قال لا أدري قال المكرة نظرك في الدفاتر (الاصح) قال عرضت السجون بعد الحجاج فوجدوا فيها ثلاثة وثلاثين ألفا لم يجب على واحد منهم قتل ولا صلب ووجدتهم أعرابي أخذ يسول في أصل مدينة واسط فكان فيهم اطلاق فأنشأ الأعرابي يقول

إذا نحن حاورنا مدينة واسط * نحن بنا ولنا انتخاف عقابا

(أبو داود المحقق) عن النضر بن شميل قال سمعت هشاما يقول احصوا من قتل الحجاج صبرا فوجدوهم مائة ألف وعشرين ألفا (وخطب) الحجاج أهل العراق فقال يا أهل العراق بلغني أنكم تروون عن نبيكم أنه قال من ملك على عشرة رقاب من المسلمين حتى به يوم القيامة مغلوله نداه إلى عنقه حتى يفكه العدل أو يوبقه المجرور والله التي لأحب إلى أن أحشر معي أبي بكر وعمر فلو لم أن أن أحشر معكم مطلقا (ورض) الحجاج وفرح أهل العراق وقالوا مات الحجاج مات فقال أفاق سعد المنبر وخطب الناس فقال يا أهل العراق يا أهل الشقاق والنفاق مرضت فقلتم مات الحجاج اما والله لأحب إلى أن أموت من أن لأموت وهل أرحو الخير كله إلا بعد الموت وما رأيت الله رضى بالخلود في الدنيا لأحد من خلقه إلا بعض خلقه إليه واهوهم عليه إبليس واقدرا أت القعد الصالح يسأل ربه فقال رب هل بي ملاءكا لا ينفي لأحد من بعدى ففعل ثم أضجع ذلك فكان له يكن (وأراد) الحجاج أن يجمع فاستعاف محمد بن ولده على أهل العراق ثم خطب فقال يا أهل العراق يا أهل الشقاق والنفاق أني أردت الحج وقد استعانت عليكم محمد ولدي وأوصيته فيكم بخلاف ما أوصى به رسول الله صلى الله عليه وسلم في الانتصار فإنه أوصى فيهم من يقبل من محسنهم وينجوا عن مسيئتهم وأنى أوصيته أن لا يقبل من محسنكم وأن لا تنجوا عن مسيئكم إلا وأنكم قائلون بعدى مقالة لا تعتكم من أظهارها إلا خشي لا أحسن الله له الصحابة وأنا أعلم أنكم الجواب فلا أحسن الله عليكم إلا خلافة ثم نزل فلما كان غداة الجمعة مات محمد بن الحجاج فلما كان بالمشي أناء بر يد من اليمن وفاة محمد أخيه وفرح أهل العراق وقالوا انقطع ظهر الحجاج ورض جناحه فخرج فصد المنبر ثم خطب الناس فقال يا أهل الناس محمدان في يوم واحد اما والله ما كنت أحب أني - مامي في الحيات الدنيا لما أرحون ثواب الله لهما في الآخرة وإيم الله لموسى كن الباقي مني ومنكم أن يفتي والجسد يدان بلى والحى منى ومنكم أن يموت وتدل الأرض منا كما أدلنا منها فما كل من لحومنا ونشرب من دما كنا كما مشينا على ظهرها أو كلنا من ثمارها وشربنا من مائها ثم نكون نككون كما قال الله تعالى ونفخ في الصور فإذا هم من الأجداد إلى رحمتهم ينسلون ثم تمثل بهذين البيتين

عزائي نبي الله من كل ميت * وحسبي ثواب الله من كل هالك

إذا ما لقيت الله عني راضيا * فإن مرور النفس فيما هنالك

ثم نزل وأذن للناس فدخلوا عليه وعزوه ودخل فيهم ثم أفرز في فلما نظروا إليه قال يا فرزدق أماريت محمد أو محمد قال نعم أيها الأمير وأشد

الحن جزع الحجاج ما من مصيبة * تكون لمحزون أمض وأوجعا

من المصطفى والمنقبة من نقابة * جناحه لما فارقا ودعا

جناح عتيق فارقا كلاهما * ولوزعنا من غيره لتعضعا

ولو أن يوحى جمعيه تتابعنا * على شائح عيب الذرى لتصدعا

مهما رسول الله سماه مائه * إذا لم يكن عند الحوادث أخفعا

قال أحسنت وأمر له بصدقة فخرج وهو يقول والله لو كانتني الحجاج ينادوا الصبر عني قبل أن آتبه به وذلك أنه دخل ولم يبق شيء شاذ (وقوله في الحجاج) الرابحى عن العتي عن أبيه قال ما رأيت مثل

ساحر

فقال ريان شأنك بها ناين
الكرام فالطلائق له لازم أن لم
يكن دم أبيك في نقابها فاقبلت
على وقالت انت ابن حنبل
فقلت نعم قالت ان قتلنا لا يودى
واسبرنا لا يهدى فاعتنم نفسك
واحسب اباك (قال) أبو عبيدة
قال رجل من فزارة لرجل من
بنى عذرة تعدون موتكم في
الحسب مزبة وأغنا ذلك من
ضعف البنية ويحجز الروبة فقال
العذري اما لنكروا بيني والحاج
البحر تشرق بالاعين الدمع
فوقها الحواجب الزج وتحتمها
المباسم الفج والشفاة السهل
تفرعن الشدا الغر كان سارد
الدريجة لها وهما اللات والعزى
ورفضتم الاسلام ورأى ظهوركم
(قال) اعرابي دخلت بغداد
فرايت فيها عيوننا دجعا
وحواجب زجا سحجن الشيا
وسلن الالاب (وذكر
اعرابي نساء) فقال ظمائن في
سوالفهن طول غير قبيحات
العطسول اذا مشين اسلين
الذبول وان ركبن انقلن
الجمول (وصف) آخر نساء
فقال يملثن على السماك
ويتسكن على النيازك ويتزرن
على العواك ويمرتفن على
الاراك ويتسدين على
الدواك انقسامهن وميض
عن قمر كالغرض وهن عن
الصياصور وعن الحمام حور
(وسئل) بعض الحكماء عن
الحوى فقال هو جليس جمع

والبلف مؤنس احكامه حائرة
ملك الابدان وارواحها
والقلوب وخواطرها والعيون
ونوافرها والنفوس وآراءها
واعطى زمام طاعتها وقيد
ملكها اتواى عن الانبياء
مدركه وغض عن العقول
سلكه (وسئلت) اعرابية
عن الهوى فقال لا تمنع الهوى
عليك ولا ملئ بساطه وقض
الله به واوهن عنده فانه
جائر لا يصف في حكم اعمى لا
يتلقى بعدل ولا يهتدى في ظلم
ولا يروى للذم ولا ينقاد للحق
ولا يتيق على عقل وفهم لملك
الهوى والطبع لرد الامور على
ادبارها والديتباع على اعقابها
(وسئلت) اعرابي عن الهوى
فقال هو داء تدوى به النفوس
الصالحات وتسل منه الارواح وهو
سقيم مكتم وحى مضطرم
فالقلوب له مضطجعة والعيون
سالكية (قال عبدالله) بن
محمد بن عمران المزباني اخبرني
الغفاري بن يحيى قال احب رجل
امرأة تدونه في القدر فعذله عنه
فقال يا عم لا تلج بجبر على سقمه
فان القدر على نفسه مستغن
عن منافزة خصمه وانما يلام
من اقترف ما يقدر على تركه
وليس امر الهوى الى الراى
قيما له ولا الى العقل فقدره
بل قدرته اغلب وجانبه اعز من
ان تغذ فيه حيلة حازم وانطف
بجتهال (قال) بعضهم رابت
امرأتين من اهل المدينة تعاتب
احدهما الاخرى على هوى

الحجاج كان زيهى شاطر وكلامه كلام خارجي وصولته مصوله جبار فسالته عن زيهى قال كان رجل شعره
ويحضب اطرافه (كثير بن هشام) عن جعفر بن برقان قال سألت ميمون بن مهران فقلت كدفت ترى
في الصلاة لف رجل بكثرة خارجي فقال انك لا تصلي له انما تصلي لله فقد كان يصلي خلف الحجاج
وهو حورى أزرقى قال فظنرت الله فقال أتدري ما المألوف في الزرقى والذى ان خالفت رايه هياك
كافرا واستقل دملك وكان الحجاج كذلك (أبو أمية) عن أبي مسهر قال حدثنا هشام بن يحيى عن أبيه
قال حدثنا عمر بن عبد العزيز بن لوجاهت كل عناية فقاموا جنة بالحجاج فاصطنعاهم وحلف رجل بطلاق
امرأته ان الحجاج في النار فأتى امرأته ففتمته نفسها فسال الحسن بن أبي الحسن البصري فقال لا علمك
يا ابن اخي فأنته لم يكن الحجاج في النار فما يعزرك أن تكون مع امرأته على زنا (أبو أمية) عن اسحق
ابن هشام عن عثمان بن عبد الرحمن الجمعي عن علي بن زيد قال لما مات الحجاج أتت الحسن
فأخبرته فقتر ساجدا (علي بن عبد العزيز) عن اسحق عن جعفر بن منصور قال قلت لابي راسم ماتوى
في لمن الحجاج قال الم تسمع لقول الله تعالى الا لعنة الله على الظالمين فأنته من الحجاج كان منهم
(وكيع) عن سفيان عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال دخلت على الحجاج فسلمت عليه
(وكيع) عن سفيان قال قال يزيد الرقاشي عند الحسن اني لارجو لله الحجاج قال الحسن اني لارجو ان
يختلف الله رجاءك (ميمون بن مهران) قال كان انس وابن سيرين لابن بديعان ولا يشتريان بهذه الدراهم
الحاجة (قال) عبدالله بن مروان للحجاج ايس من أحد الا وهو يعرف عيب نفسه فصلى في عوبك
قال اعقبني يا عم المؤمن قال لا بد ان تقول قال الجوج حسود وقود قال ما في المجلس شر من هذا
(أبو بكر بن أبي شيبة) قال قيل لعبد الله بن عمر هذا الحجاج قدولى الممر من قال ان كان خيرا ساكرنا
وان كان شرا صبرنا (ابن أبي شيبة) قال قيل للحسن ما تقول في قتل الحجاج قال ان الحجاج عقوبته من
الله فلا تستقبلوا عقوبته بالله بالسيف (ابن أبي فضيل) قال حدثنا ابو عبيد الله قال امر الحجاج بما هان ان
يصلب على يافه فأتته حين رفعت خشبة يسج وبهمل ويكبر ويعقده حتى بلغ سبعة وتسعين وطعنه
رجل على تلك الخصال فقدر ان يثاب بعد ثم رقى فذبحه وقال وكان من عقوبته بالليل شبيه بالدمر (أبو
داود) المعنى عن النضر بن شميل قال سمعت هشاما يقول احصوا من قتل الحجاج صبرا فوجدوهم
مائة وعشرين الفا

(من زعم ان الحجاج كان كافرا) ميمون بن مهران عن الاصح قال قلت للشعبي يزعم الناس ان
الحجاج مؤمن قال مؤمن بالحب والاطاعت كافرا بالله (علي بن عبد العزيز) عن اسحق بن يحيى عن
الأعشى قال اخذت واني الحجاج فقالوا ائمن ترضون قالوا ائمن ما عاقبه فقلوا انا قد اخذنا في الحجاج
فقال احثم تسألوني عن الشيخ الكافر (محمد بن كثير) عن الاوزاعي قال سمعت القاسم بن محمد
يقول كان الحجاج بن يوسف بن قيس عري الاسلام عروة عروة (عطاء بن السائب) قال كنت حاضرا مع
أبي الجعفر والحجاج فخطب فقال في خطبته ان مثل عثمان بن عفان كمثل عيسى بن مريم قال الله
فيه اني متوفيك ورافعك الى وطهره من الذين كفروا ورجال الذين اتعزك فوق الذين كفروا
اني يوم القيامة فقال ابو الجعفر كدور رب النكبة وما كدورت به العلماء الحجاج قوله وراى الناس
بطولون بغير رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنه راي بطولون باعد وروعة (الشيعة) عن الهيثم
عن ابن عباس قال كنا عند عبد الملك بن مروان اذا ناهى كتاب الحجاج بعظم فنهى امر الخ لاقه ورجع
ان ما قامت السموات والارض الا بها وان الخلافة عند الله افضل من الملائكة المقربين والانباء
والمرسلين وذلك ان الله خلق آدم بيده وامجد له الملائكة واسكنه جنته ثم اعطاه الى الارض وجعله
خليفته وجعل الملائكة رسلا اليه فاعجب عبد الملك بذلك وقال لو ددت ان عدي بعض الخوارج
فأخاضه بهذا الكتاب فأنصرف عبد الله بن يزيد الى منزله فجلس مع ضيفة الله وحديثه الحديث فقال

له حوار بين زيد العنبي وكان هاربا من الجحاج فوثق لي منه ثم اعلمى به فذكر ذلك لعبد الملك بن مروان
فقال مروان على كل ما يخاف فانصرف عبد الله الى حوار اخر به ذلك فقال يا لعبد ان شاء الله
فلما اصبح اغتسل وايس ثوبين ثم تمخط وحضر باب عبد الملك فقال هذا الرجل بالباب فقال ادخله
يا غلام فدخل رجل عليه ثياب بيض فوجد عليه ريح الخنوط ثم قال السلام عليكم ثم جلس فقال عبد
الملك انت بكاتب ابى محمد يا غلام فانه فقال اقرأ فقرأ حتى أتى على آخره فقال حوار اراه قد
جعلك في موضع ملاك وفي موضع نبيا وفي موضع خليفة فان كنت ملاكا فن انزلك وان كنت نبيا
فن ارسلك وان كنت خليفة فن استخلفك اذن مشورة من المسلمين أم انتزعت الناس امورهم بالسيوف
فقال عبد الملك قد امالك ولا سيل البك والله لا تجاورني في بلاد ابدأ فارجل حيث شئت قال فأتى قد
اخبرت مصر فلم ينزل بها حتى مات عبد الملك (على بن عبد العزيز) عن اسحق بن اسحاق الطائي
قال حدثني جرجير عن معبرة عن الربيع قال قال الجحاج في كلام له ويحك خليفة احدثكم في أهله اكرم
عليه ام رسول الله اليهم قال فاهتم ما اراد فقلت لله على أن لا أصلي خلفك صلاة ابدأ وان حدثت
قبما بقاتولك لغاتك معهم فقال لي الجحاج حتى قتل (قيل) للجحاج كيف وجدت معك
بالعراق قال خير منزل لو أدركت بها راء بالاعتبرت الى الله يد ما ثم قيل ومن هم قال مقاتل بن مسلم
ولي بصحبتان فانه الناس اعطاهم الاموال فلما قدم البصرة بسط الناس له اريدتهم فقال لشي
هذا فليعمل الامامون وعبد الله بن ظبيان قام فخطب خطبة اوجز فيها قنادي الناس من اعراض
المصدا كثر الله فينا امثالك قال لقد ساءت امة شططا وسعد بن زرارة كان ذات يوم جالسا على
الطريق فمرت به امرأة فقالت يا عبد الله اين الطريق الى مكان كذا فغضب وقال المني في يقال له
يا عبد الله وابوسمك الحنفى اصل ناقته فقال ان لم يردها على اصلها بل اصبحت ابدا فلما وجدها قال علم ان
عيسى كانت بر قال فاقول الحديث ونسي الجحاج نفسه وهو خامس الاربعة بل هو اضعفهم واعطاهم
واعظاهم الحسادوا اكفرهم في كتابه الى عبد الملك بن مروان ان خليفة الله في ارضه اكرم عليه من
رسوله اليهم وكنابه اليه وانه الله عطس يوما فحمد الله وشتمه اصحابه فردد عليهم ودعا لهم فكتب اليه
باعتى ما كان من عطاس امير المؤمنين ومن شتمت اصحابه له ورد عليهم فيما بقي كنت معهم فاقرض
فوز اعظيما (وكان) عبد الملك كتب الى الجحاج في امري الجحاج ان يدر عنهم على السيف فن اقرضهم
بالكفر بخروجهم علينا فقل سبيله ومن علمهم مؤمن فاضرب عنقه ففعل فلما عرضهم اتي بشيخ وشاب
فقال للشاب امؤمن انت ام كافر قال بل كافر فقال الجحاج امكن الشيخ لا يوضي بالكفر فقال له الشيخ
اعن نفسي فخذ اعني بالجحاج والله لو كان شي اعظم من الكفر لرضيت به ففعل الجحاج وخطي سبيله ما
ثم قدم اليه رجل فقال له على دين من انت قال على دين ابراهيم حنفا وما كان من المشركين فقال
اضربوا عنقه ثم قدم آخر فقال له على دين من انت قال على دين ابيك الشيخ يوسف فقال اما والله لقد
كان صورا اقرأ ما خل عنه يا غلام فلما خطي عنه انصرف اليه فقال له يا جحاج ساءت صاحبي على دين من
انت فقال على دين ابراهيم حنفا وما كان من المشركين فامرت به فقتل وسألتني على دين من انت
فقلت على دين ابيك الشيخ يوسف فقال اما والله لقد كان صوما قوما فامرت بقتله سدي لي والله لو لم
يكن لا يملك من السمات الا انه ولد مثلك لكفاه فامر به فقتل ثم اتى به مران بن عصفار الغزوي فقال
عمران قال نعم قال لم ارفدك على امير المؤمنين ولا يوفد مثلك قال بلى قال الم ازوجك ذرية بنت مسيح
سيدة قومها ولم تكن لها اله الا قال بلى قال فما جالك على الخروج علينا قال اخرجني باذان قال فابن
كست من نخبة الامم قال اخرجني باذان فامر رجلا لافه كشف الجماعة عن راسه فاذا هو جملوق قال
وجملوق ايضا انا في الله ان لم اقتلك فامر به فغضب عنقه فقال عبد الملك بعد ذلك عن عمران بن
عصام فقيل له قتله الجحاج فقال ولم قال فخرجوه مع ابن الاشعث قال ما كان ينبغي ان يقتله بعد قوله

لها فقال انه يقال في الحكمة
الغابرة والامثال اسائرة فلا تعلمون
من اساءات الظن اذ جعلت
نفسك هذا فالتمة ومن لم يكن
عونا على نفسه مع خصمه لم يكن
معه شيء من عقده الراي ومن
اقدم على هوى وهو يعلم ما فيه
من سوء العاقبة سلط على نفسه
اسان العذل وضيع الحزم
فقات المغنولة اس امر الهوى
الى الراي فيعمله والى العقل
فيدبره وهو اغلب قدرة وامنع
خاتمة من ان ينفذ فقه راى
الحازم او ما سمعت قول الشاعر
ليس خطب الهوى بخطب يسير
لانفسك عنه مثل خديرة
ليس امر الهوى بدبر الراي
ي ولا يقاسم والتفكير
انما الامر في الهوى خطرات
محدثات الامور بعد الامور
(قال) المزباني اخبرني الصولي
ان هذه الاليات لعامة بنت
المهدي ولها فيها لحن (وقيل)
لعبد الله بن المقفع ما بال العقاب
المهيزال ذهن واللب القطن
يتعرض للحب وقد رأى منه
مواضع الحكمة ومصارع التاف
وعلم ما يؤل له عقده وترجع
به اخراء على اولا فقال زخرف
ظاهر العشق يحال زينة
يستعدى القلوب الى ملاسته
وتحلى عاجل حيلاته يطلب
الدغوس الى ملاسته كظاهر
زخرف الدنيا وجماء وقتها
ولذ بذنبي ثمرها وقد سكرت
اصار قلوب ايتائها عدى
النظم الى قبيح عيوب افعا لها

وبعث من ولد الأغر معتب * صقرا بلوذ حمامه بالعوسج
فاذا طيخت ساراه أنضجتها * واذا طيخت غيره لم تنضج
وهو له زبر اذا أراد فريسة * لم ينفعها منه صريح الهعج

(ثم أتى) بعامر الشعبي ومطرف بن عبد الله بن الشخير وسعد بن جبيرة وكان الشعبي ومطرف بريان
التورية وكان سعيد بن جبيرة لا يرى ذلك فلما قدم له الشعبي قال أ كافر أنت أم مؤمن قال أ صلح الله الأمير
تبايضا المنزل وأجذب بنا الجناب واستخلصنا الخلف وأكفنا السمور ويطنا فتنه لم تكن فيها
بررة أتيقاه ولا فجرة أقوباء قال الحجاج صدق والله ما بر وأخرجوهم علينا ولا قوا وأخايعا عنه (ثم قدم)
إليه مطرف بن عبد الله فقال له أ كافر أنت أم مؤمن قال أ صلح الله الأمير أن من شق العصا ونكث
البيعة وفارق الجماعة وأخاف المسلمين لجدر بالكفر فقال صدق خلعا عنه (ثم أتى) بسعد بن جبيرة
فقال له أنت سعيد بن جبيرة قال نعم قال لا شئ بينك وبين الله أعي اعلم يا معي منك قال شئيت وشقيت
أملك قال الشقاء لأهل النار قال أ كافر أنت أم مؤمن قال ما كفرت بالله منذ أعتبت قال اضربوا عنقه
(موت الحجاج) مات الحجاج في آخر أيام الوليد بن عبد الملك فتبعه جمع عليه وولى مكانه يزيد بن
أبي مسلم لم كاتب الحجاج فاكثى وجاوز فقال الوليد مات الحجاج ووليت مكانه يزيد بن أبي مسلم
فكنيت كن سقط منه درهم وأصاب دينارا (وكان) الوليد بن عبد الملك يقول الحجاج جلدته ما بين
عيني وأذني وأنا أقول أنه جلدته وجهي كله (ولما بلغ) عمر بن عبد العزيز من موت الحجاج خروسا جادا
وكان يدعو الله أن يكون موته على فراشه ليكون أشد لعنه في الآخرة (ابو بكر بن عياش) قال سمع
صباح الحجاج في قبره أ قال يزيد بن أبي مسلم فأخبروه فركب في أهل الشام فوقف على قبره فسمع
فقال برحمتك الله يا أبا محمد فما تدع القراءة حتى ميتا (الرباني) عن الأصمعي قال أقبل رجل إلى يزيد
ابن أبي مسلم فقال له أني كنت أرى الحجاج في المنام فكنيت أقول له ما فعل الله بك قال قتلني بكل
قتيل قتلته قتله وأنا منتظر ما ينظره الموحدون قال ثم رأته بعد الحول فقالت ما صنع الله بك فقال
يا عاص بظلمه ما ما أتى عن هذا عام أول فأخبرتك فقال يزيد بن أبي مسلم أشهد أنك رأيت أبا
محمد حقا (وقال) الفرزدق يربى الحجاج ابرضى بذلك الوليد بن عبد الملك

لبيك على الإسلام من كان يا كيا * على الدين من مستوحش الليل خائف
وأرمله لما أناها نغمه * فجمادت له بالواكفات الذوارف
وقالت لعديها أنيذا فيجلا * فقد مات راعي ذودنا بالنائف
فلبت الأكف الدافئات ابن يوسف * يقطعن أويجئشن فوق السقائف
فبأذرفت عيناى بهد محمد * على مشله الانفوس الخلائف

(قال) ابن عباس فقلت الفرزدق في الكوفة قتلته أ أخبرني عن قولك * فلبت الأكف الدافئات
ابن يوسف * يقطعن ما معك في ذلك فقال وددت والله أن أرحاهم تقطع مع أيديهم (قال) ابن عباس
فلما هلك الوليد واستخفاف سليمان استعمل يزيد بن المهلب على العراق وأمره بقتل آل أبي عقيل
فقتلهم فأنشأ الفرزدق يقول

أئن نفر الحجاج آل معتب * انبوا دولة كان العدو يرى لها
لقد أوجع الأحباء منهم أذلة * وموتاهم في النار كل جاسلها
وكأنوا يروو الدأثرات غيرهم * فصار عليهم بالعداب انتقالها
وكننا إذا قلنا اتق الله شمرت * به عزة لا يستطاع جلالها
أنكى إلى من كان بالعين أذمرت * به ألمند ألواحها جلالها
هلم إلى الإسلام والعدل عندنا * فقدمت من أرض العراق جبالها

فهم في بلائها منعمون وفي
هلكة فتنهم متورطون مع علمهم
يسوء عدوا قب خطبها ويخرج
مرارة شر بها مرة استرجاعها
ما وهبت وأخارجها ما ملكت
فليس ينجم منها الأمن حذرهما
ولا يهلك فيها الأمن أمنها
وكذلك صورة الهوى همامي
الفطنة سواء (وقال) ابن دريد
قال بعض الحكماء أغلق أبواب
الشبهات بافعال الزمادة وأفتح
أبواب البر بفتايج العبادة فإن
ذلك يدينك من السعادة
وتسبب من الله الزيادة
(وقال غيره) أن الادة مشوبة
بالعقم فذكر في انقطاع اللذة
وبقاء ذكر التمتع (وقال) أبو
عبد الله بن إبراهيم بن عرفة
أيس الظرف يكمل في طرفه
حتى يكون عن الحرام عفيفا
فإذا تلفع عن محارم ربه

فهناك يدعى في الانام طريقا
(وقال)

كم قد ظفرت عن الهوى فيقتهني
همة الخيبة وخوف الله والخذر
كم خالوت عن الهوى فيقتهني
منه الغما كهة والتمثيل والنظر
أهوى المصالح وأهوى ان
اجالهم

وليس لي في حرام منهم وطير
لذلك الحب لا تمان معصية

لا خير في لذته من بهد سقر
(وقال) العباس بن الاحنف

أما ذنون أصب في زيارتك
فبعدك شهور السمع والسمع
(وقال بعض الطباليين)

وموني وأباه شنعاء هم بها

أحق ازال الله عنهم وبجلا
يا مرنر كناه ورب محمد
جيمافا عافه او تجملا
(وقال سعيد بن سعيد)

زائر زار ناعلى غير وعد
مخطف الكشح منقل الارداف
غالب الخوف حين غلبه الشو
ق واخفى الهوى وليس يخاف
غض ماري عنه نبي الله فخر
ت على بذله بقاء التصافي
ثمولى والخوف قد عم عطفه
ولم يخجل من لباس العفاف
(وفي) الحديث الشريف من
احب قفف فبات فهو شهيد
والعفاف مع البذل لا استطاعة
مع العقل كما قال صريع الغواني
وما ذى الايام ان لبت مادحا
له دلها اليه التي سلفت قبل
الارب يوم صادق العيش ثلته
بها وقد عافى العافاة والبذل
(واشد) الصلوى لاني حاتم
السهمى تاني في المبرد وكان يلزم
حلقته وكان من السلاخ وهو

غلام
ماذا القيت اليوم من
متعجن خنت الكلام
وقف الجبال برحه
فصمت له حدق الانام
حركته وسكونه
يحيى بهما رائل الانام
فاذا خلوت بمثله
وعزت فيه على اغترام
لم اعد اخلاق العفا
فوذالك او كد الغرام
فنى فذاذك يا بابا
مداس حل بك اعتصام
فارحم اخاك فانه

الانشكرون الله اذ فك عنكم * ادا هم باهدى صها قائلها
وشمت به عنكم سبوف علمكم * صباح مساء بالاذاب استلها
واذا نتم من لم يقل هو كافر * تردى نهارا عثرة لا يقاها

(قال) ابن عباس فقات للفرزدق ما ذرى باى قومك تاخذ اعدك في الحجاج حيا له هموك له بعد
موتة قال انما تكون مع اعدك ما كان الله معك فاذا تخلى عنه تخلى عنه (ولما) مات الحجاج دخل
الناس على الوليد بن وهب وشئون على الحجاج خبرا وعنده عمر بن عبد العزيز فالتفت اليه ليقول فيه
ما قول الناس فقات بالامير المؤمنين فهل كان الحجاج الارحلامنا فرفضه امه (اخبار البراءة) *
قال ابو عثمان عرو بن بجر الماحظ حدثني سهل بن هرون قال والله ان كافوا سجدوا والخطب ومزحوا
القرىض ليهال على يحيى بن خالد بن برمك وجهه فرب يحيى ولو كان كلام بصوت ردر او يحيى له
المنطق المسمى جوهر الدكان كلالهم ما والى المتنى من لفظه ما ولقد كانا مع هذا عند كلام الرشيد ويديته
وتوقعت اني كنته فدمى عين وجهه لى امين ولقد عرت معهم وادركت طبقة المتكلمين في ايامهم
وهم يرون ان البلاغة لم تستكمل الا فيهم ولم تكن مقصورة الا عليهم ولا نقاد الا لهم وانهم محض
الايام واباب الكرام وملح الانام عتق مظهر وجوده بخبر وحز الة منطق وسهولة لفظ ونزاهة
انفس واكتمال خصال حتى لو فاختر الدنيا ليقبل انهم والمأثور من خصالهم كثير ايام سواهم
من لدن آدم ابهم الى النقيع في الصور واتعانت اهل القصور حاشى انبياء الله المكرمين واهل وحيه
المرايين لما باهت الابهيم ولا عولت الاعليم ولقد كافوا مع تهذيب اخلاقهم وكريم اعراقهم
وسعة آفاقهم وروى سيمافهم ووعول مذاقهم وبعاد اشراقهم وتقواة اعراضهم وتهذيب
اغراضهم واكتمال الخير فيهم في جنب شمس المأمون كالنقطة في البحر والحدرة في المهمة الغفر
(قال) سهل بن هرون اني لاحصل ارقاق العامة بين يدي يحيى بن خالد في بناء خلاه داخل سرادقه
وهو مع الرشيد بالرافة وهو بعد بها جلا بكه اذ غشيت ساحة فاحسنته سنة فقلبت عينا فقال ويحلى
بامل طرق النوم شفى واكت السفة خواطرى فسا ذلك قات صيف كريم ان قرنته وروى وان
منعته عتلى وان طرقة طبلك وان اقصيته اذ ركك وان غالته غامك قال فقام اقل من فوق بكه اذ رجع
ركية ثم اتته مذعورا فقال يا سهل لا مرما كان والله لاق دق بملكننا ولى عزنا وانما تصقت ايام دونتنا
قات وماذا اصلح الله الازرير قال كان منشد انشدنى

كان لم يكن بين الجحور الى الصفا * انيس ولم يسمع بكه سامر
فاجبة من غير ربه ولا اجالة ففكرة

بلى نحن كناهلها فانا دانا * صروف الليالى والحدود العوار
قال فوالله ما زلت اعرفه فانه واراها ظاهرا فالى الة الثامن يومه ذلك فاني اى حقى معدي بين يديه
اكتب توقيعات في اسافل كتبه لطلاب الحاجات السمة قد تفتى اكل معانها باقامة اوزن فيم اذ
وجدت رجلا سقى اليه حتى ارتقى مكبا عليه فرفع راسه فقال مهلا ويحاشا ما اكتبتم خير ولا استعشر
قال قتل امير المؤمنين جعفر الساعة قال او قد فعل قال نعم قال فما زاد على ان رضى الفل من يده وقال
هكذا تقوم الداعة بتمته (قال) سهل بن هرون فلو انك فقات السماء على الارض ما تبرا منكم المجهيم
واستبدع من تسبهم التريب وسجدوا لهم الاولى واستعبرت لقدمهم الدنيا فلا لسان يخطربك كرههم
ولا طرف ناظر يشهيرا اليهم وضع يحيى بن خالد وشية ولده الفضل ومجى دوحا ليدنه وعبد الملك ويحيى
ونال داني جعفر بن يحيى والعاوى ومزيد او خالد او معمر ابى الفضل بن يحيى ويحيى وجعفر اذ زباني
محمد بن يحيى وابراهيم وابالكا وجعفر او عمر ومهرابى خالد بن يحيى ومن افاقه او هكس بصدرة
اهل فيهم وبعث الى الرشيد فوالله لقد اعجابت عن الظفر فاست ثياب اخزاني واعظم رغبى الى الله

نزل الكرى بادي السقام
وانه ما دون الحرام

م فليس يرغب في الحرام
(وكان ابو حاتم) يتصدق كل
يوم بدينهم ويحتم القرآن كل
اسبوع (وذكر) انه اجتمع ابو

العباس بن شرح الشافعي
واذو بكر بن داود العباسي في
مجلس على بن عيسى بن الجراح
الوزري فتنظروا بالكلية في
الاسئلة فقال ابن شرح ان
يقولك من كثرت خطاياه دامت
حسراته ابصر منك بالكلية
في الاسئلة فقال ابو بكر ان
قلت ذلك فاني اقول

انز في روض المحاسن مقلتي
واضع نفسي ان تنال محرمي
واحمل من ثقل الهوى مالواته
يصب على الصخر الامم تهدما
وينطق طرفي عن مترحم خاطري
فلولا اختلاصي رده لست كاملا
رأيت الهوى دعوى من الناس
كلهم

فقلت ارى حبا يصحها مسها
فقال ابو العباس سم تفتقر على
رواياتك لثبات

ومطاعم للشهد من نعماته
قدت انعمه لذيقه سمانه
صباحي حسن حديثه وكلامه

واكررا للخطايا في وجناته
حتى اذا ما السج لاح عوده
ولي يخاتم نبيه وبراته

فقال ابو بكر اصح الله الوزري
تخفف عليه ما قال حتى يقيم
شاهد بن عبد الله ولي يخاتم
ربه فقال ابو العباس بلزمني
في هذا ما يسرك من في قوله

الاراحة بالسيف والانهيت في نبي جعفر فلما دخلت عليه عرف الذعر في تجرب رض ربي وشخصي
الى السيف المشهور بصبري فقال ايها الماعل من غبط نعمتي واعتدي وصيتي وجانب موافقتي
انجنته عوقبي قال فوالله ما وجدت حروبا حتى قال فخرج وعك وسكن جاشك وتطبت نفسك
وتبذلت حواسك فان الحاجة اليك قربت منك واقبت عسلك بما يسقط منه قضاك ويطلق معقولك
فاقتصر على الاشارة دون اللسان فانه الحماكم الفاضل والحسام الناضل واشأرالي مصرع جعفر
فقال من لم يؤدبه الجمه يسيل في عقوبته صلاحه

قال سهل والله ما علم اني عيب بخواب احد قط عير جواب الرشيد يومئذ فاعولت في الشكر الاعلى
تقبيل يامن رجله ثم قال اذهب فقد احللتك محل يحيى ووهبتك ما خفته ابنته وما حواه سر ادفه
فاقبض الدواوين واحص جباهه وجباهه جعفر لنا مرك بقضه ان شاء الله قال سهل فكنت بمن نشر عن
كفن واخرج من حبس واحصيت جباهه ما فوجده عشرين الف دينار ثم فقلت راجعا الى بغداد
وفرق البرد الى الاصهار بقض أموالهم وغلاتهم وأمر بحقيقة جعفر فوجده فوجده فوجده فوجده
راسه في جذع على رأس الجسر مستقبلا الصراط وبض جسده على جذع بالجيزة رساؤه في جذع
على آخر الجسر الثاني مما يلي باب بغداد فلما توفنا من بغداد طلع الجسر الذي فيه جعفر واستقبلنا
وجهه واستقبلته الشمس فوالله لم نلتجأ نطلع من بين حاجبيه فانا عن عينه وعبد الملك بن الفضل الحاجب
عن يساره فلما نظر اليه الرشيد وكنا غافقي شهره وطلى نور شراره ابريد وجهه واغضى بصره فقال عليه
الملك بن الفضل لقد عظم ذنب لم يسهه عنو امير المؤمنين وقال الرشيد من يرده غيرا ثم يصدر وعمل دانه
ومن اراد فهم ذنبه يوشك ان يقوم على مثل راحته على بالنساجات فقصص عليهم احدي احدثت عن
آخرها وهو يقول اني ذنبك الذي تركت في خبرك ولئن خط قدرك لقد علا كرك (قال) سهل بن
هرون وامر بهم أموالهم فوجده من العشر من ألف ألف التي كانت مبلغ حياتهم اني عشر ألف ألف
مكتوب على بدها مذكور محتومة تفسيرها قيسا بجوابها فان كان منهم احبها على غيره واستطراف
ملمحة تصدق به يحيى وثبت ذلك في ديوانه على تواريح اياه فان كان ديوان اتفاق واكتساب فائدة
وقبض من سائر أموالهم ثلاثين ألف ألف وستة مائة ألف وستة وسبعين الف الف سائر ضاعهم وغلاتهم
ودورهم ورياشهم والدينق والجبليل من مواهبهم فانه لا يوصف اقله ولا يعرف اسره الا من احصي
الاعمال وعرف منتهى الاحمال وبرزت حرمه الى دار الباقوة اسنة المهدى فوالله ما علمته عاش ولا
عيش الا من صدقات من لم يزل متصدقا عليه وصار من موحدة الرشيد فيما لا يعلم من ملك قبله على
آخر ملكه * وكانت ام جعفر بن يحيى وهي قاطمة ابنة محمد بن الحسين بن ققطمة ارضعت الرشيد مع
جعفر لانه كان ربي في حجرها وغذى برساها لانها ماتت عن مهده فكان الرشيد يشاورها مظهرا
لاكرامها والتكريم برأيها وكان آلى وهو في كفاها ان لا يجوبها ولا يستفتيه لاحد الا لشعته او ات
عليه ام جعفر ان لا تدخلت عليه الا ما دونها ولا شعبة لاحد لترض دسا قال سهل فكم اسير فكت
زهم عنده ففتت ومسته في منه فرحت واحتجب الرشيد بهد قدومه فطلبت الاذن عليه من دار
الباقرية ومثت بوساها اليه فلم ياذن لها ولا امر بشئ فيها فلما طال ذلك بها خرجت كاشفة وجهها
راشعة لثامها مستغنية في مشيها حتى صارت بساب قصر الرشيد فدخل عبد الملك بن الفضل الحاجب
فقال فلما امير المؤمنين بالباب في حالة ذهاب ثيابها لثامها الى شقة ام الواحد فقال الرشيد ويحك
يا عبد الملك اوسا عية قال نعم يا امير المؤمنين خافه قال ادخلها يا عبد الملك فرب كبد غشها وكربة
فرجتها وعورة سترتها قال سهل فما شاك ككت يومئذ في النجاة طلائعها واسعا فاجتاحت فاذنات فلما
نظروا لشعيلها بداخله محتفية فقام محتفيا حتى تقاعها بين عهده الجلوس واكب على تقبيل راسها
وهو واضع يدها ثم اجلبها معه ففالت يا امير المؤمنين ابعده عنا لئلا الزمان ويخوننا وخوفناك الاعوان

انزه في روض المحاسن مقنى
البيت فضحك الوزير وقال لقد
جمعت ما ظفرا واطفا وفيه ما وعلمنا

(الفاظ لاهل العصر في
محاسن النساء)

هي روضة الحسن وضره الحسن
وبدر الارض هي عن وجهها
في صباح شامس ومن شعره في
ليل دامس كانها فاقه قمر على
برج فضة بدر التمس بضيء تحت
نقابها وغصن البنان يستن
تحت ثيابها ثمرها يجتمع
الضرب والغريب كانه ثمر الدرد

كما قال البحتري

اذا نضوت شوف الربط آونة
قشرت عن اوراق العبرين اصدافا
فدايت صدرها ثمر الشباب خطت
لها يد الشباب حقين من عاج
كانها البدر قوط بالقرنا وبسط
بها عقد من الجواز اهلاها
كالقطن مبال واسفلها كالعدم
منهل لها غنى كاربق اللعين
وسرة كدهن العاج ناطقا
محبوب زارها محصب مطاع
الشمس من وجهها وثبت الدر
من شها واطمط الورد من خدها
ومنيع الصبر عن طسرها
ومبادي الليل من شعرها
ومغرس القطن من قدحها
ومهل الرمل من ردحها

(قفرى محاسن الغلمان)

زاد جمالها وبقدره لاله تفرق
في وجهه ما له الحسن شادن فآثر
طرفه سحر لفظه غلام تأخذه
العين وبقيله القاب وبأخذه
الطرف ترناح اليه الروح تتكاد
القلوب تأكله والعيون تشربه

ويحذر ك اننا الهتان وقدر يتسك في بحري واخذت برضاك الامان من عدوى ودهرى فقال لها
وما ذلك يا أم الرشيد قال سهل فاستبى من رافته بتركه كنيتم آخرا ما كان اطمعني من بره بها أولا
فالت فآثر ك بحبي وأبوك بعد أبك والاصف به أكثر ما عرفه أمير المؤمنين من نصيحته واشفاقه
عليه وتعرضه للتعرف في شأن موسى أخيه قال لها يا أم الرشيد أرسيتي وقضاهم وغضب من الله
فقد قالت يا أمير المؤمنين عمو الله ما يشاءوا بنيت وعقدت له الكتاب قال صدقت فوجدت لها ما يحب الله
فقال الغيب محبوب عن النبيين فكيف عاك يا أمير المؤمنين قال سهل بن هرون فاطرق الرشيد لمبا
ثم قال واذا المنة انشبت اظفارها * القيت كل عيمة لا تنفع

فقالت بغيرة ما انا بحبي بتممة يا أمير المؤمنين وقد قال الاول
واذا انقشرت الى الذخائر لم تجد * ذخرا يكون كصالح الاعمال
هذا بعد قول الله عز وجل والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين فاطرق
هرون ما يبأ ثم قال يا أم الرشيد اقول
اذا انصرفت نفسي عن الشيء لم تسكده اليه بوجه آخر الدهر تقبل
فقال يا أمير المؤمنين واقول

سطة طع في الدنيا اذا ما قطعتني * عيني ك فأنظر اى كيف تبدل

قال هرون رصنت قالت فبلى يا أمير المؤمنين فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك شأنته
لم يوجد له الله فقدم فأكب هرون لم ياتم رفع راسه يقول الله الامر من قبل ومن بعد قالت يا أمير المؤمنين
ولو قد نزع المؤمنين نصبر الله نصبر من يشاء وهو العزيز الرحيم واذا كى يا أمير المؤمنين ألتك
ما امتشعت الاشعة فعتي قال واذا كى يا أم الرشيد ألتك ان لاشعت لم تقرب لمت قال سهل بن هرون
فلما ارته صرح بغيره والاذن مطلبهم أخرجت حقا من خرقة خضره فوضته بين يديه فقال الرشيد
ما هذا افقت عنه ففلا من ذهب فأخرجت منه خضه وذوائبه وثنا يا قد غمست جميع ذلك في
المسك فقالت يا أمير المؤمنين اسد شع البك واستعين بالله عليك وعيا صار من كرم جسمك
وطيب حوارك لحيي عيناك فأخذ هرون ذلك فاشبهه ثم استبره وبكى بكاء شديدا وبكى اهل المجلس
ومر البشير الى بحبي وهو لا يظن الا ان الكاء رحمة ورجوع عنه فله أفاق رحي جميع ذلك في الحق
وقال لها الحسن ما حفظت التوبة قالت واهل لا كافاة أنت يا أمير المؤمنين فسكت وقفل الحق ودفعه
اليه او قال ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى أهله اقات والله يقول واذا حكمتم بين الناس ان
تحكموا وبالله العدل وقول وافوا به الله اذا عاهدتم ثم قال وما ذلك يا أم الرشيد قالت وما قصته لي به
ان لا تحبني ولا تعني قال احب يا أم الرشيد ان اشتري بحكمة فيه قالت انصفت يا أمير المؤمنين وقد
فعلت غير مستقلة لك ولا راحة عنك قال نعم قالت برضاك عن لم يستطعك قل يا أم الرشيد امانى
عليك من الحق مثل الذى لهم قالت بلى يا أمير المؤمنين انت اعز على وهم احب الى قال فتحكى في
قنية بغيرهم قالت بلى قد وهنتك وجعلت في حل منه وقامت عنه وبقي مبهوتا ما يحير لفظه قال سهل
وخربت فلم تعد ولا والله ما رأيت لسا به برفولا سمعت لها ان قال سهل ركان الامين محمد بن زيد
رضي الله عنه بحبي من جعفر الى بحبي من خالد بلك فوجدت استقباه امه اياه وتكلمه فافهم ثم شغله الله و
عنه فكتب اليه بحبي ويقال انها السليمان الاعشى اخى مسلم بن الوليد وكان منقطعاً الى البراءة

يقول بالاملاى وعصمى وعصاى * وبحيرى من الخطوب الشداد

بك قام الرعاء في كل قاب * زاد فيه الللاء كل مراد

انما انت نعمة اعتبستها * نعمت بها اكل العباد

وعدم ولاك انعمت فاقى الدر * ما زين حسنه بالنعقاد *

عليك الخطأ في أمره ولأن تكون تجاوزت به فوق حده تفكر في أمرى جعلني الله فداك ولعل هوالك
بالعقود ذنب ان كان في مثلي الزلزل ومن ملك الاقاليم اغنا اعتذر اليك يا قرا ما يجب به الاقرار
حتى ترضى فاذا رضيت بحجوت ان شاء الله ان يبين لك من أمرى وبراءة ساحتى ما لا يتعاظمك بعده
ذنب ان تغفروم هذا لى في عرك وجعل يومى قبل يومك وكذب الله هذه الايات

قل للخليفة ذى المنية والخطا بالفساد * وابن الخلائف من قريه

شس والملوك العالميه * انان البرامكة الذين رموا اليك بداهيه

صفر الوجه عليهم * خلع المذلة باديه * فكأنهم عمامهم

البحار مخيل خاويه * عنهم لك مخطه * لم تبق منهم باقيه

بعد الامارة والوزار * رة والامور الساميه * ومننازل كانت لهم

فوق المنازل عاليه * اضحوأوجل منهاهم * منك الرضا والعافيه

يا من يولى الردى * بكفك منى ما به * بكفك ما بصرت من

ذلى وذل مكانيه * وكفا فاطمة الكئيبة * والمسد مع جاريه

ومعالمها بتو جمع * بأسواق وشقائه * من لى وقد غضب الزما

ن على جميع رجاليه * بالهف نفسى لهفها * مالا سزمان وما اليه

بالعطفه المالك الرضا * عودى علينا نائيه

فلم يكن له جواب من الرشيد واعتل بحجى فى الجلس فلما أشفى دعا برقة فكتب فى عنونها بنفق
أمير المؤمنين عهده ولا يحجى بن خالد وقها م كتب بسم الله الرحمن الرحيم قد تقدم الخضم الى موقف
الفصل وانت على الاثر والله حكم عدل وستقدم فاعلم فلما نقل قال للسجنان هذا عهدى توصله الى أمير
المؤمنين فانه ولى نعمتى وأحق من تقدم وصيتى فلما مات يحجى أوصل السجنان عهده الى الرشيد قال
سهل بن هرون وأنا عند الرشيد وأوصات الرقة قاله فلما قرأها جعل يكتب فى أسفلها ولا أدري لمن
الرقة فقلت له يا أمير المؤمنين ألا كفى قال كذا أنى أخاف عادة الراحة ان تنقوى سلطان الجهر
فيحكم بالفتنة و يقضى بالسلادة ووقع فيها الحكيم الذى رضيت به فى الآخرة لك هو عهدى الموصوم
عليك وهو من لا ينقض حكمه ولا يرد قضائه قال ثم رعى بالصلك الى فلما رأى نية علمت انه ليحيى وان
الرشيد اراد ان يؤخر الجواب عنه (وقال دعبل برقى بنى برمك)

ولما رأيت السيف جال جعفر * ونادى مناد للخليفة فى يحجى

بكيت على الدنيا وأتقت أغما * قصارى الفتى يوما فارقا الدنيا

(وقال سليمان الاعمى برقى بنى برمك)

هد الخالون عن شهوى وناموا * وعينى لا لا عها منام

وما سهى باني مستهام * اذ اسهر الحبيب المستهام

والكن الحوادث ارقتنى * فسي أرق اذا هجم النيام

أصبت بسادة كانوا عسونا * بهم نسق اذا انقطع الغمام

فقات وفى القواد غصير نار * وللعبرات من عني انجم

على المعروف والدنيا جميعا * ودولة آل برمك السلام

جزعت عليك يا فضل بن يحيى * ومن يجزع عليك فلا يلام

هوت بل أنهم المعروف قينا * وعز فقدك القوم اللثام

وما ظلم الآله أخاك لكن * قضاء كان سببه احترام

عقاب خليفة الرحمن نحر * لمن بالسيف صبه الجمام

وجعله بالكمال احده خدوده

قد صبح الخبايا لاله وجهه

ونشر انوار العرق عن ورد خده

تكاد الالحاظ تسفل من خده

دم الخجل له طرة كالفسق

على غرة كالغلق جاء فى غلاله

تم على ما يستره وتجنو مع رقتها

على ما يظهره وجهه عباد الحسن

مفسول وطرف ببر ود السحر

مكعول نحر حى حامية الغفور

وجعل درة لقلائد النصور

السعفر الحياطة والشهدى

الفاطه اختلس قامته الفصن

وتوشع بطارف الحسن وغب

الروض غب المزن الارض

مشرقة شروجه وليل السمر

فى مثل شعره الجنة بجنات من

قربه وما الجبال بمرقرق

فى خده ومحاسن الربيع بين

سحره ونضرة واله مرفضة من

حسنة ما هو الاخال فى خد

الطرف وطراز على علم الحسن

وروده فى غصن الدهر ونقش

على خاتم الملك وشمس فى فلك

اللطيف هو قرى النصور برشمس

فى التأثر بنظر علاء العيون

ويملك النفوس زرفين اصداغه

معايق القلوب كان صدى غه

قرط من المسك على عارض

الندرجه عرس وصدغه ماتم

ووصله حنة وبهره جهنم قد

اتخذت اصداغه شكل

العقارب وظلمت ظلم الاقارب

ان كان عقرب صدغه باسع

قتر باقر بقة يقع كان شارب

زهر الخمر الاخضر وعذار طراز

المسلك والعنبر على الورد
الاحمر اذا نكحتم تكشف
حجاب الزمرد والعقيق عن صمط
الدرالانبيق قد هم ارقم الشعر
على شاربه وكادت فم الحسن
تقبله كان العذار ينقش فقص
وجهه ويحرق فضة خده
طرز الجبال ديباج وجهه وابان
عذاره السدرى حبه
كيف لا ينجح شاربه

ومباه الحسن تسقيه
فقد رهم بقبض ذلك في ذم
خروج البعثة قد انتقب
بالديجور بعد النور قدولة حسنه
قد اعرضت ايامها وانقرضت
دولته واحكامها استحلال خده
دجا وزر خطه سيما واحمدت
نار حسنه بعد الانتقاد وليس
عارضه ثوب الحداد ذبل ورد
خده وتذكرك زعفران خطه
فارقتا خشقا ووافانا جلفا
فارقتا هلالا وغزالا وعاورنا
وبالاولى كالا مالى ارى الايام
حاشية والاشناف معشبة
والعيون منورة والازرار رعى
والاطفار حما واللعى لبودا
والاسنان خضرا وسودا
(وكتب) الى بديع الزمان
بعض من عزل عن ولايته حسنة
بسمه واداه ويستعمل فؤاده
(فأجابه بما يستحقه) وردت رقعتك
اطال الله بقاءك فاعرت طارفي
التعزز اليها ومددت يد التعزز
وسمت عنما ذبل التعزز فلم تند
على كدهى ولم تحفظ سناطري

بحجت لماده افضل بن يحيى * وما عجبى وقد غضب الامام
جوى فى الليل طائرهم بنفس * وصبح جمعا منه اصد طلام
ولم ارقبل قتلك بالبن يحيى * حساما قد السيف الحسام
برين الحاد ثبات له مهابا * فغالبته الحوادث والسهام
لمن الحاسدين بان يحيى * اسير لاضيم ووسطنم
وان الفضل بعد ردا عجز * غدا ورداؤه ذال ولا م
فقل للشامتين به جمعا * لكم امننا لهما عام فعام
امين الله فى الفضل بن يحيى * رضيعك والرضيع له ذمام
ابا العباس ان لسل هم * وان طال انقراض وانصرام
ارأى سبب الرضاء له قبول * على الله الزيادة والقمام
وقد آلت فيه بصوم شهر * فانتم الرضا وجب الصيام
وقد آلت معتذرا بنذر * ولى فيما نذرت به اعتزام
بان لا فقت بعدكم مداما * وموتى ان يفارقنى المدام
المر بعدكم واقربنا * على الله بعدكم حرام
وكيف يطيب لى عيش وفضل * اسير دونه البلد الشام
ويحقر ناريا بالحسر ابلت * محاسنه السهام والقتام
امر به فقلبتى بكافى * واسكن البكاهه اكنتام
اقول وقت منتصبا لديه * الى ان كاد يفضى القيام
اما والله لولا خسوف واش * وعين للخليفة لا تنام
امنا ركن حذرك واسمنا * كمالنا بالتحمر اسلام
(وقال بعض الشعراء بغيره روى بنى برمك)

قل للخليفة يا كفتاه * دون الانام يحسن رايه * اما بدأت بعففر * فاسق البرامك من انايه
ما برى بكى بعدد * تعف الظنون على وفائه * انى وقدع البرمكى الى انتك من شفايه
فاقد رفعت لجعفر * ذكرى بن قلا فى جزائه * فارفع ليصير مثله * مالهود الامن لحائه
واخضبت بعدد رهند * عذون يحيى من دمايه

(ابراهيم بن المهدي) قال قال لي جعفر بن يحيى يوما اننى استاذنت امير المؤمنين فى الجماعه وارادت ان
أتلو بنفسى واقر من أشغال الناس واتوحد فهل أنت مساعدى قلت دعائى الله فذاك أنا بعد
بمساعدة وآنس بحالاتك فقال لى انك بكون الزراب قال غابت عند الفجر الثانى فوجدت الشهية
بين يديه وهو قاعد بنظرى للمعاد قال فضلتنا ثم أفضنا فى الحديث حتى أتى وقت الجماعه فألقى الحمام
فجئنا فى ساعة واحدة ثم قدم أبننا الطعام فطعمنا فلما غسلنا لئلا يتداخل علمنا ثياب المادمة وضغنا
بالخلق وظلانا بامر يوم سرتنا ثم انه نذر كراحة فدعا الحاجب فقال له اناجا عبد الملك القهرمان
فأذن له فغنى الحاجب وجاء عبد الملك بن صالح الخاشعى على جلالته وسنه وقد دروا به فاذن له
الحاجب فصارا عتلا اطعمة عبد الملك بن صالح فتغير ذلك وجه جعفر بن يحيى وتغص عليه ما كان فيه
فلم انظر اليه عبد الملك على تلك الحالة دعا غلامه فدفع اليه سيفه وسواده وعامته ثم جاء فوقف على
باب المجلس فقال اصعدوا بنا صاعتم بانفسكم قال فجاءه الامام فطرح عليه ثياب المادمة ودعا بطعام
فطعم ثم دعا بالشراب فشرب ثلاثا ثم قال ليخفف عني فانه شامس ثم قطع فتمل وجهه جعفر فرحا وقد
كان الرشيد حاور عبد الملك على المادمة فابى ذلك وتبره عنه ثم قال له جعفر بن يحيى دعائى الله فذاك
قد تفضلت ونطوات فهل من حاجة تبلغها فندرى وتحيط بها ثم اتى فاقضيت لك مكافاة الماصنة

وبدى وخطبت من مودتي
 مالم أجذك لها كفا وطلبت
 من عشري مالم أرك لها رضيا
 وقلت هذا الذي رفع عنا جفان
 طرفه وشال بشرات انفه وناله
 بحسن قدسه وزها بورده ولم
 يسقنا من نؤيه ولم نسربضونه
 فالا ان اذا نسج الدهر رايه
 حسنه واقام مائل غصته
 وفشا غرب عيبه وكف زهو
 زهره واتصمر لافنه بشعرات
 كسفت هلاله واكسفت باله
 ومسخت جماله وفيرت حاله
 وكدرت شرته ونكرت طامته
 جاہ يستقي من جوفنا فابوزف
 من طينتنا غرنا فها لايابا
 الفضل مهلا
 ارجبت فينا اذعلا
 لك الشرفي خد قمل
 ونخرجت من خد الظما
 وموت في خد الابل
 الا ان تطلب عشري
 عدله مداوة يا خيل
 انسيت ايامك اذ نسكنا
 نزاوتنظر نأشرا ونجاس من
 حصر ونسرق البسك النظر
 ونهزلكا ملك ونهش لاسلامك
 فن لك الباعين التي كنت مدده
 البسك بها في صائف الدهر انظر
 ايام كنت تتبال والاعضاء
 تترايل وتتفاجج والاحساد تتفاجج
 وتتلف والاكباد تتفتت وتخطر
 وتقول والوجد يسايعلو ويسفل
 وتندبر وتقبل فتسبي وتجهل
 وقمرض فتضني وقمرض

قال بلى ان قلب أمير المؤمنين عاتب على فقهاء الرضا ع فقال قد رضيت عنك أمير المؤمنين ثم قال
 وعلى أربعة آلاف دينار قال هي حاضرة ولكن من مال أمير المؤمنين أحب الى من مالي قال وابني
 ابراهيم أحب ان أشد ظهورهم بمصارف أمير المؤمنين قال قد زوجه أمير المؤمنين أخته عائشة العتالية قال
 وأحب ان تحفني الولاية على رأسه بولاية قال وقد ولاه أمير المؤمنين مصر قال فاصرف عبد الملك
 ونحن نحب من اقدام جعفر على الرشيد من غير استئذان فلما كان الغد وقفنا على باب أمير المؤمنين
 ودخل جعفر فلم يلبث ان دعى بابي يوسف القاضي ومحمد بن الحسن وابراهيم بن عبد الملك فعدله
 النشكاح وحملت ابنته لولاي عبد الملك وكتب يصول ابراهيم على مصر وخرج جعفر فأشار بالبنات فلما صار
 الى منزله ونحن خلفه نزل ونزلنا بنزوله فالتفت اليها فقال تملقت قلوبكم باؤل امر عبد الملك فاحببت ان
 تفرقوا آخره واني لما دخلت على أمير المؤمنين ومثلت بين يديه سألني عن أمسي فابتدأت أحدثه
 بالقصص من أولها الى آخرها فعزل يقول أحسن والله ثم قال فإحبيته فبعثت أخبره وهو يقول في
 كل شيء أحسنت وخرج ابراهيم والبايع الى مصر

{ أخبار الطالبيين }

(حدث) عبد العزيز بن عبد الله البصري عن عثمان بن سعيد بن سعد المدني قال لما ولي الخلافة أبو
 العباس السفاح قدم عليه بنو الحسن بن علي بن ابي طالب فأعطاهم الاموال وقطع لهم القطائع ثم
 قال ليه بالله بن الحسن أحسنكم على قال بالأمير المؤمنين بألف ألف درهم فاني لم أره ما قط فاستقرضها
 أبو العباس من ابن أبي مقرن الصيرفي وأمر له بها قال عبد العزيز بن علي بن موسى بن زيد بن علي بن أبي
 العباس اني يحضر مروان ففعل بقلبه وعبد الله بن الحسن عنده فبكي عبد الله فقال له ما يبكيك يا أبا
 محمد قال هذا عند بنات مروان ومارات بنات علي مثله قط قال فبها به ثم أرا ما بقرن الصيرفي ان
 يصل اليه وبتاعة منه فاشترى منه ثمانين ألف دينار ثم حضر خرو وج بنى حسن فأسل معهم رجلا
 من ثقاته ثم قال له قم بنازلهم ولا تأل في أطافهم وكلما خلوت معهم فاطهر الملبسهم والتعامل علمنا
 وعلى ناحيتنا وانهم أحق بالامرنا وأحسن لما يقولون وما يكون منهم في مسيرهم ومقدومهم وما كان
 خشن قلب أبي العباس حتى أساء بهم الظن انه لما بنى مدينة الانبار دخلها مع ابي جعفر أخيه وعبد
 الله بن الحسن وهو يسير بينهم ويريه ما يبتاعه وما أقام فيهم من المصانع والقصور فظهرت من عبد
 الله بن الحسن فليته ففعل بهذه الايات

الم توحشنا قد صار بنى * قصورا نفعها لى نفعه

يؤمل ان يجمع عمر فوح * وأمر الله يحدث كل ليله

قال فتغير وجهه الى العباس وقال له أبو جعفر انراه المنيك انما يجد والامر اليهم ما صار لا محالة قال
 لا والله ما ذهبت هذا المذهب ولا أردت ولا كانت الكلمة موت على لسانى لم اتي لها بالافا وحشت
 قلنا السلام يا أبا العباس فلما قدم المدينة عبد الله بن حسن اجتمع اليه الفاطميون ففعل به رفق فيهم
 الاموال التي بعث بها أبو العباس فغضب بها مروانهم فقال لهم عبد الله بن الحسن فرحتهم قالوا وما لنا
 لانفرح عما كان محمدا وبعنا ما بدي بنى مروان حتى اتي الله بقرامتنا وبني عافا صاروا وانا قال لهم
 أفرضتم ان تناولوا هذا من تحت ايدي قوم آخرين فخرج الرجل الذي كان وكلاه أبو العباس
 بأخبارهم فأخبرهم بما معهم من قولهم وقوله فاجبر أبو العباس انما بعد بذلك فزاد الامور شرها فمات
 أبو العباس وقام أبو جعفر بالامر بعده فبعث ببطان أهل المدينة وكتب الى عامله ان اعط الناس في ايديهم
 ولا تبعث الى أحد بطانته وتنفق بني هاشم ومن تخلف منهم من حضر وتحفظ بمحمد وابراهيم ابني عبد
 الله بن الحسن ففعل وكتب انه لم يتخلف أحد عن العطاء الا محمد وابراهيم ابنا عبد الله بن الحسن فانهما

تخل حال المل عض له يدا
فاقصر الان فانه سوق كسند
ومتاع فسودولة اعرضت واما
انقصت

وعهد تنافى مضى

وسوق كسند نزل

ووجد كان لم يكن

وحظ كان لم يزل

ويوم صار امس وحسرة بقيت
في النفس ونفرا غاض ماؤه فلا
يرشف ويريق خدع فلا يشف
وعايل لا يحب وتشن لا يطرب
ومقتلة لا تحرج الحفاظا وشفة
لا تفتن الفاظها اختتام نذل والام

ولم تحتمل وعلام وان ان تدعن
الان وقد باقني الان ما انت

متعاظ به من غوي يجوز بعد
العشاء في العسق وتشبيهه

يفضض عند ذرى البهر
والصدق وافنائك تلك

الشعرات حقا وحصا وانجائل
عليه انتفاوقصاوسة قمتا الدهر

هـؤلة الانكار عليك عازف
من ثبات الشعر وامهاته اليك

فاما ما استأذنت فيه راني من
الاختلاف الى محلي فيا اقل

فيلك نشاطي واضيق عليك
بساطي واشبع قلبي نيك من

عيبورك واشاد استغاثي عن
حضورك فان حضرت انروض

عندك الحلم وتعلم بك الصبر
وتتكلف فيسك الاحتمال

وفعضي منك الحفن على قذى
ونظوى منك الصدر على اذى

وفهمك القلوب تأنيبا وللميون
نادسا فافعل ومالك اض

لا تعاض من الرمة عنارمة

لم يحضر اكتب ابوجه فرا الى عبد الله بن الحسن وذلك بعد سنة تسع وثلاثين ومائة بسالة عنهم ما امره
بأظهارهما وبخبره انه غير غادره فكتب اليه عبد الله انه لا يدري أين هما ولا أين توجهان وغيره ما غير
معرفة فلم يلبث ابوجه فمرو كان قد أخذ في العيون ووضع الاصل حتى جاءه كتاب من بعض نقاته
يخبره ان رسول الله ابوجه فرأى ابراهيم خرج بكتب الى رجال بخراسان يستدعونهم اليه فأمر ابوجه
برسولهم فأتى به وكتبته فردها الى عبد الله بن الحسن بطاوعا به لم يقف منها كتابا ورد اليه برسوله
وكتب اليه اني انيت برسولك والكتب الذي معه فردتها اليك بطاوعا بها كراهية ان اطلع منها على
ما يغيرك قلبي فلا تدع الى التقاطع بعد التوصل ولا الى الفرقة بعد الاجتماع وأظهر لي انك فأنما
سماهين بحيث تحب من الولاية والقربة وتظلم الشرف فكتب اليه عبد الله بن حسن به تذكرا اليه
و يتصل في كتابه ويعلمه ان ذلك من عذر اذ قد تشبب ما يدوم بعد الثأمة ثم جاءه كتاب ثقة من
ثقاته يدكر ان الرسول بعينه خرج بالكتب بأعيانها على طريق البصرة وأنه نازل على فلان المهدي
فان أراداه أمير المؤمنين فليضع عليه رصده فوضع عليه ابوجه فرصده فأتى به اليه ومعه الكتب فحبس
الرسول وامضى الكتب الى خراسان مع رسول من عنده من اهل ثقته فقدمت عليه الجوابات بما
كره واستبان له الامر فكتب الى عبد الله بن الحسن يقول

أريد حمايته ويريد قتلي * عذرك من خيلك من مراد

اما بعد فقد قرأت كتابك وكتب اليك وانفذت الى خراسان وجاهتني جواباتكم بالتصديق بها وقد استقر
عندي انك مغيب لا نيك تعرف مكانها فأظهرها الى فان لك على ان أعظم صلحتما وحوادثهما
أواضعها بحيث وضعت ما قرأتم ما قد أدرك الامور قبل ثقافتها فكتب اليه عبد الله بن الحسن

وكيف أريد ذلك وانت مني * وزنك حين تقدم من زنادي

وكيف أريد ذلك وانت مني * بمغزلة النساط من الفؤاد

وكتب اليه انه لا يدري أين توجهان بلاد الله ولا يدري أين صاروا ولا يعرف الكتب ولا شيئا منها
مقتله فلما اختلفت الامور على أبي جعفر بعث سالم بن قتيبة الهاهلي وبعث معه عيال وأمره بأمره وقال

له اني انما ادخلك بين جادى وعظمى فلا تطعني عشواء ولا تخف عني امرأ تعلمه فخرج سالم بن قتيبة
حتى قدم المدينة وكان عبد الله بمسط له في رطام المنبر في الروضة وكان مجلسه فجلس اليه وأظهر
له المحبة والميل الى ناحيته ثم قال له حين أنس اليه ان نقرام اهل خراسان هم فلان وفلان وسمي له

رجالا يعرفهم من كان بكتاب من استقر عند أبي جعفر مرة قد بعثوا اليك في ما لا وكتبوا اليك كتابا
فقبل الكتاب والمال وكان المال عشرة آلاف دينار ثم أقام معه ما شاء الله حتى ازداد به أنسا واستمنا

ثم قال له انه قد بعثت بكتابين الى أمير المؤمنين محمد والى ولي عهد ابراهيم وأمرت أن لا أوصل ذلك الا
في أيديهم فان أوصلت اليهم ما دخلتني عليهم ما أوصلت اليهم ما الكتابين والمال ورحلت الى القوم بما

ينبغي صدورهم وقته فلوهم فاناعدهم بموضع الصدق والامانة وان امرهم ما عظم وان لم تكن تعرف
مكانهم لم تخاطروا بدينتهم واموالهم ومعههم فلما رأى عبد الله الامور قد قد عليه من حيث يرجو

صلاحها اباح اليه ان يما واطهارها له أوصل فدفع الكتابين مع أربعين ألف درهم ثم قال هذا محمد
وهذا ابراهيم فقال لهم ان من ورائي لم يبعثوني ولهم ورائي غايه وليس مثلي ينصرف الى قوم الا بجملة

ما يحتاجون اليه ومجدا عما صار الى هذا الحاجة ووجب له هذا الدعوة لقربته من رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهما ثمن هو اقرب من رسول الله رحما وأوسب حقا منه قال ومن هو قال انت الان تكون

عندنا بن محمد أنزلنا من عندك في نفسك قال فكذلك الامر عندى قال له فان القوم قد قدون بك في
جميع امورهم ولا يريدون أن يمدوا لاديتهم واموالهم وانفسهم الا بجملة يرجون بها ان يقتل منهم
الشهيدة فان انت خلعت ابا جعفر وبايعت محمد الاقتدوا بك وان استاقتدوا بك ايضا في تركك ذلك

فمنزلنا سور ونعزور بطننا
الافراس بالامراس وقلنا مع
العباس فبارعنا الاصمير
الخيول ونظرت الى فرسي وقد
ارخف اذنيه وطمع بعينه
يصدقوى الجبل بشافره
ويخمدخذ الارض بمخافره ثم
اضطربت الخيل فارسلت
الايول وقطعت الحبال ونار
كل منال سلاحه فاذا الاسدي
فمروء الموت قد طعم من غايه
متهفأ في اهايه كاشراعن
انبياء بطرف قدمه في صلفا
وانف قد حشيت انفا وصدر
لا يبرحه القلب ولا يسكره
الزعب قلنا خطب والله لم
يحدث منهم وتبادر اليه من
سرعان الرقعه في اخضر
المجده من بيت العرب علا
الدلو الى عقد الكرك بقلب
ساقه قد رسى سيف كاه اثر
قلبه صورة الاسد فضا تنه
اروض قد قدمه حتى سقط لده
وفسه وتجاوز الاسد مصرعه
الى من كان معه ودعا الحين
اخمالي مثل مادعا فسار اليه
وعقل الزعب يديه فاخذ ارضه
واقترس اليت صدره ولكن
شعلت بهما في فم حتى حقت
دمعه وقام الفتي فوجأ بطنه
حتى هلك من خوفه والاسد
بالموجأ في جوفه ونفضنا على
اثر الخيل فمألفنا ههنا مائت
وقرنا ما لغت وعدنا الى
الرفيق بجهزه
ولما حثونا الثرب فوق رقيقناه
جزعنا ولكن اى ساعة نزع

مسلم والسلام (فذكرت) اليه ابو جعفر المصور من عبد الله امير المؤمنين الى محمد بن عبد الله بن حسن
اما بعد فقد بلغت كتابك وقمت كلامك فاذا جل فسر لك بقرابة النساء لتصل به الفوضاء ولم يجعل الله
النساء كالعزومة والاشياء ولا كالعصبة الا لاسباب لان الله جعل العلم ابا وما به في القرآن على الوالد
الادنى ولو كان اختيار الله لمن على قدر قرابته من لكنت آمنه اقر بين رسما واعظمه من حقوا قول
من يدخل الجنة غدا ولكن اختار الله خلقه على قدر علمه الماضي لمن فاما ما ذكرت من فاطمة حدة
التي صلى الله عليه وسلم ولادتها لك فان الله لم يرزق احدا من ولد هاد بن الاسلام ولو ان احدا من
ولد هارزق الاسلام بالقرابة لكان عبد الله بن عبد المطلب اولاهم بكل خير في الدنيا والاخرة
ولكن الامر لله يختار ولد يه من يشاء وقد قال جل ثناؤه انك لاتهمي من احببت ولكن الله يمدى
من يشاء وهو اعلم بالمهتدين وقد بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم له عروة اربعة فأنزل الله عليه
وانذر عشيرتلك الاقرب بين فدعاهم فأنذرهم فاجابه اثنتان احدهما الى والى عليه اثنتان احدهما
ابوك قطع الله ولايتهما منه ولم يجعل بينهما الا والذمة ولا ميراثا وقد بعثت انك ابن اخف اهل النار
عدا ما وابن خيرا لاشعر او ليس في الشر خيرا ولا في النار وسر دفته لم وسعلم الذين ظلموا الى منقلب
تقابلون واما ما فخرت به من فاطمة ام على وان هاشم اولدك مرتين فغير الاولين ولا آخرين رسول
الله صلى الله عليه وسلم بلده هاشم الامر فواحدة ولا عبد المطلب الامر فواحدة وقد بعثت انك اوسط بني هاشم
نسبا وكرمهم اباؤا وانك لم تملك الحزم ولم تعرق فلك امهات الا ولاد فذكر انك لا تعرف على بني
هاشم طر فاقترب ابن انت ويحك من الله غدا فانك قد بعثت طورك وفخرت على من هو خير منك
نسبا و اباؤا ولاد ففخرت على ابراهيم ولد النبي صلى الله عليه وسلم وهل خبار ولدك ابيك خاصة وأهل
الفضل منهم الا بنوه امهات الاولاد وما ولد منهم بعد وفا رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل من على
ابن حسن وهو لام ولد وهو خير من جدك حسن بن حسن وما كان فيكم بعد مع مثل ابنه محمد بن علي
وحدة ام ولد وهو خير من ابيك ولا مثل ابنه جعفر وهو خير منك ولدت ام ولد واما قولك ان ابن رسول
الله صلى الله عليه وسلم فان الله يقول ما كان محمد اباحدا من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين
ولكنكم نبياته وهي امرأة لا تخز من ميراث ولا يرث الاولاد بل لسان نثم فكيف تورث بها امامة
واقتضاها اولك بكل وجه فاخرجهما راروا مرضعا ساروا فدفنوا لافئ الناس الا الشيعين لتفضيها
واقتدا كانت السنة التي لا اختلاف فيها ان الجدا بالام والخال والخال لا يرثون ولا يرثون واما ما فخرت
به من على وسابقة فقد حضرت النبي صلى الله عليه وسلم الوفا فامر غيره بالصلاة ثم اخذ الناس رجلا
بعد رجل فما اخذوه وكان في السنة من اصحاب الشورى فتركوه كاهم رفقته عبد الرحمن بن عوف
وقا له طه والزهري والى سعد بن عبيدة واغلق باب دونه ويا سابع معاوية بعد ثم طلبها بكل وجه فقاسل
عليها ثم حكما الحكمين ورضي ما واعطاها معاوية الله ومثاقفة فاجتمع على خلعها واختلاف في معاوية ثم
قام بذلك الحسن فباعها بخرق ودرهم ولحق بالحجاز واسلم شيعته بمعاوية ودفع الاموال الى غير
اهلها واخذ سالاهن غير ولاية فان كان فيكم فها حتى قد بعثتموها واخذتم منه ثم خرج عمل الحسن على
ابن مرجانة فكان الناس معه عليه حتى قتلوه واوابر اسه الله ثم خرجتم على بني أمية فقتلوهكم
وصدوكم على جذوع الخيل وأخزقوكم بالنهران ونفوهكم من البلدان حتى قتل يحيى بن زبدار أرض
خراسان وقتلوا رجلا حكما وساروا الصبية والنساء ورجلوههم كاسي الجلوب الى الشام حتى خرجنا
عليهم فطلبنا بشاركم وادركا بدمائكم وأورثاكم ارضهم وديارهم واموالهم وادنا شراكم في ملكنا
فأبقيتم الا لا تروج علينا وانما مارأيت من ذكرنا اباك ونفضنا لاله لقدمه على العباس وحجة
وحجة فمروا بس كل طائف ولكن هؤلاء سالوا مسلم منهم مجمع بالفضل عليهم وابني بالحرب اولك
ان كانا بنو أمية لتاعنه على المنابر كما نعلم اهل الكوفة في الصلاة المكتوبة فاحتجينا له وذكرنا فاضله

وعندنا في الخلافة بطننا أرضها
وسرنا حتى اذا صهرت المراد
ونقد الزاد واكد يدركه النقاد
ولم تلك الدرب والارحود
وخفنا القاتلين القاء والنجوع
عن اننا فارس فصرنا صمره
ولما بلغنا نزل عن حال فرسه
بقتل الارض بسقته ويلقى
التراب بيديه وعذتي من بين
الجماعة فقتل ركابي وتحصر
يحناني ونظرت فاذا وجهه يرق
برق اعراض المنهل وفرس
مضى ترف الهين فيه تشهل
وعارض قد اخضر وشارب قد طمر
وساعد ملائكة وقصير بان
ونجاد تركي وزى ملكي فقات
ما بالاك لا بالاك فقال انا عبد
بعض الملوك هم من قتلهم
فهت على وجهي الى حيث
تراني وشهدت شواهد حاله
على صدق مقالي ثم قال انا
اليوم عبدك والى مالك فقلت
بشري لك لوالك الى فناء رجب
وعيش رطب وهنأني الجماعة
بحسب الاستطاعة وحمل ينظر
فقلنا الحاطة ونطق فتنهنا
الفاظه والنفس تناجني فيه
بالخطور والسطح من وراء
الغمر فقل باسادي ان في
سفع هذا الجبل عينا وقد ركنتم
فلاة عوراء فيندوا من هنالك
الماء فلو يشاء الاغاة الى حيث
اشار وبغناه وقد صهرت
الهجرة الايدان وركبت المنياد
المدان فقل الا تقبلون في
هذا الظل الرطب على هذا
الماء العذب فقلنا انت وذلك

وعنفناهم وظلمناهم فيما نالوا منه وقد علمنا ان المكرمة في الجاهلية سقاية الحاج الاعظم وولايته بقر
زهر فصار الى العباس من بين اخوته وقد ناز عناهم بالوك فقتلناهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلم نزل نلبم في الجاهلية والاسلام فقد علمت انه لم يبق احدهم بعد اني صلى الله عليه وسلم من بني
عبد المطلب غير العباس وحده فكان وارثهم من بين اخوتهم ثم طلب هذا الامر غير واحد من بني هاشم
فلم يزل الاول فاسقاه سقائنا وميراث النبي صلى الله عليه وسلم ميراثنا والخلقة بايدينا فلم يبق
فضل ولا شرف في الجاهلية والاسلام الا العباس وارثه ومورثه والسلام فلما خرج محمد بن عبد الله
ابن الحسن بالمدينة باعه اهل المدينة واهل مكة وخرج اخوه ابراهيم بن عبد الله بن الحسن بالبصرة
في شهر رمضان فاجتمع الناس اليه فنهض الى دار الامارة وبها سفيان بن محمد بن المهلب فسلم اليه
البصرة بغير قتال وارسل ابراهيم بن عبد الله بن الحسن الى الاهواز جيشا فاخذهم بعد قتال شديد
وارسل جيشا الى واسط فاخذهم ان اياهم غير المنصور وجهز اليهم عيسى بن موسى فخرج الى المدينة
فلقه محمد بن عبد الله فانهزم باحثا به وقتله ثم مضى عيسى بن موسى الى البصرة فلقى ابراهيم بن
الحسن فقتله وبسطه برأسه الى ابي جعفر (وقال رجل من اهل مكة كذا لو سامع عمرو بن عبد
المعدي فانا رجل بكتاب المنصور على اسنان محمد بن عبد الله بن الحسن بدعوه الى نفسه فقرأ ثم وضعه
فقال الرسول الجواب فقال ليس له جواب قل لصاحبك بدعنا نجلس في الظل ونشرب من هذا الماء
البارد حتى تأتينا آجالنا (مروان بن شجاع مولى بني امية) قال كنت مع اسمعيل بن علي بن فارس
اؤدب ولده فلما لقيه الميضة فظفر بهم اتي منهم ابيهم ابا عبد الله فقتل له اخوه عبد الصمد وكان على
شرطه اضرب اعناقهم فقال ما قول يا مروان فقلت اصلى الله الامير اول من سن قتال اهل القبلة
على بن ابي طالب فرائ ان لا يقتل اسير ولا يجهز على رعي ولا ينزع مول قال خذهم معهم ورجل سبيلهم
(قيل) لمحمد بن علي بن حسين ما قول ولدك قال اني لا يحب كيف ولدت له قيل له وكيف ذلك قال
انه كان يصلي في اليوم والليلة الف ركعة فني كان يتفرغ للنساء (وما) وجه المنصور عيسى بن موسى
في محاربه بني عبد الله بن الحسن قال يا ابا موسى اذا مضت الى المدينة فادع محمد بن عبد الله بن الحسن
الى الطاعة والدخول في الجماعة فان احبلك فاقبل منه وان هرب منك فلا تتبعه وان ابي الا الحرب
فناجزه واستعن بالله عليه فاذا ظفرت به فلا تخيف اهل المدينة وعجمهم بالهوف فانهم الاصل والاشيرة
وزرية المهاجرين والانصار وحين قبر النبي صلى الله عليه وسلم فهذه وصيتي لكاوصي بها يزيدني
مساو به مسلم بن عقبة حين وجهه الى المدينة وامروا من يقتل من ظهر الى ثنية الوداع وان يبيحوا ثلاثة
ايام ففعل فلما بلغ نيز بدما فله غل يقول ابن الزبير في يوم احد حدث قال

لمت اشأني بذر شهدا * حزر الخرج من وقع الاسل

ثم اكتب الى اهل مكة بالهوف عنهم واصفهم فانهم آل الله وحيد برانه وسكان حرمه وامنه وهبت القوم
والعشيرة وعظماة البيت والحرم لا يلهو فيه بظلم فانهم آل الله الذي بعث منه محمدا نبيه صلى الله عليه
وسلم وشرف به آباءنا بشرف الله ايانا فهذه وصيتي لكاوصي به الذي وجهه الحاجب الى مكة فأمره
ان يضع الحجاب في على الكعبة وان يلهو في الحرم بظلم ففعل ذلك فلما بلغه انه يرقتل يقول عمرو بن
الكثوم
الا لا يجهل ان احد علمنا * ففعل فوق جهل الجاهلينا

لنا الدنيا ومن اخصى علمنا * ونطش حين نطش قادرينا

(الراعي) قال قال عيسى بن موسى لما وجهني المنصور الى المدينة في حرب بني عبد الله بن الحسن
جمل بوصيتي ويكره فقلت يا امير المؤمنين الى كم توصيتي

اني انا السيف الحسام الهندي * اكلت حفتي وفمرت غدي

فكل ما تطالب مني عندي

فتزل عن فرسه ونحى منطقة
وحل قرطته فاستترعتا لا
بقلة تنم على بدنه فاستشككا
أنه خامم الولدان ففارق
الجنان وهرب من رضوان
وعاد الى السروج غطها والى
الافراس خاها والى الامكنة
ففرسها وقد حارت البصائر فيه
ووقعت الابصار عليه وتذكر كل
من شابهها وخشا للفظه فقات
يا فتى ما لطلق في الخدمة
واحسنك في الجالة فالويل لمن
فارقته وطوى لمن رافقته
فكيف تشكر الله على النعمة
بك فقال ما سمعوهنا اكثر انهم
خفت في الخدمة فكيف لو
رايتوني في الوقعة اربكم من
حري طرفا نزدادوا في شغفنا
فقلنا هات فهدى الى قوس فاورته
وقوس سمعوا فرما في السماء
واتبعه بالخرقة في الهواء
وقال سار بكم نوحا آخر ثم عد
الى كنانتي فأخذها والى
فرسي فعلاه ورجى احدا بينهم
انبت في صدره وأخر طير من
قلبه فقات ويحك ما صنعت
وسروجننا محطوطة واسلمتنا
بعده وهورا كب ونحن رجالة
والقوس في يده يرمى في الظهور
ويشق بهما البطون والصدور
وحين رأيتهم الجدا أخذنا القدر
شد بعضنا بعضا ووقفت وحدي
لأحدهم شديني فقال اخرج
يا هائل عن ثيابك ثم نزل عن
فرسه وجعل يصقع النواحد منا
بهما واحد ويقول ائت قضيل
فخذ نصيبك وصار الى وعلى

(وقال) معاوية يوما لجلسائه من اكرم الناس ابا واما وجد وعامة ونالا وخالة فقالوا
امير المؤمنين اعلم فأخبره الحسن بن علي وقال هذا ابو علي بن ابي طالب واما فاطمة ابنة محمد
وجده رسول الله صلى الله عليه وسلم وحدثه خديجة وعمه جعفر وعمة هالة بنت ابي طالب وخاله القاسم
ابن محمد وخالته زينب بنت محمد صلى الله عليه وسلم (الرياشي) عن الاصمعي قال لما خرج محمد بن عبد
الله بن الحسن بالمدينة فباعه اهل المدينة واهل مكة وخرج ابراهيم اخوه بالبصرة فقتل على البصرة
والاهواز واسط قال سديف بن ميمون في ذلك

ان الجامة يوم الشعب من حفتن * هاجت فؤاد شيب دائم الحزن
انا انما نامل ان نرتد الفتن * بعد التباعد والشدة واللاحن
وتنقضي دولة احكام قادتيا * فيها كاحكام قوم عابدي وثن
فانقض بدمعكم نهض بطاعتنا * ان الخلافة فيكم راني حسن
لا عزركن تزار عندنا بة * ان اسلموك ولا ركن لذى عن
الست اكرمهم يوما اذا انتبوا * عودا واثقا هم ثوبا من الدرن
واعظم الناس عند الله منزلة * وابدا الناس من يحجزون افن

فلما سمع ابو جعفر هذه الالساب استطربها فكتب الى عبد الله بن علي ان ياخذ سديف فاقبضه
حيافه فعل (قال) الرياشي قد كرت هذه الالساب لابي جعفر شج من اهل بغداد فقال هذا باطل
الابيات لعبد الله بن مصعب وانما كان سديف قتل سديف انه قال ابنا ماممة وكتب بها الى ابي جعفر
وهي هذه

اسرفت في قتل الرعية طالما * فاكف بذلك اضلها مديها

فلما تبين لك راية حسنية * جواره يقتادها حسنها

فالتفت ابو جعفر فقال الحازم بن خزيمة تهايمية السفر متكررا حتى اذا لم يكن الا ان تضع رجلك في
اغراز ثقي ففعل فقال اذا انت بالمدينة فاحل مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فذع سارية وثانية
فانك تنظر عند الثالثة الى شج آدم بكرا التفت طويل كبير فاحس معه فتوجع لا الى ابي طالب
واذ كرسه الزمان عليهم ثلاثة ايام ثم قل في الرابع من بقول هذه الالساب

* اسرفت في قتل الرعية طالما * قال ففعل فقال له الشج ان شئت نماتك من انت انت طارم بن خزيمة

بهك الى امير المؤمنين لتعرف من قال هذا الشعر فقل له جعلت فداك والله ما قلته ولا قاله الا سديف
بن ميمون فاني انا القائل وقد دعوني الى الخروج مع محمد بن عبد الله

دعوني وقد استال بلاس راية * واوقد للناوين نار الحاسب

ايا الليث تغترون بحمي عرنته * وتلقون جهلا سدا بالثعالب

فلا تغتبي السن ان لم يؤزكم * ولا احكمتمني صادقات التجارب

قال واذا الشج ابراهيم بن هرمه قال فقد تمت على المنصور فأخبرته الخبر فكتب الى عبد الصمد بن
علي وكان سديف في حبسه فأخذه فدفنه حيا (قال) الرياشي سمعت محمد بن عبد الحميد يقول قتل لابن
ابي حنيفة ما عراك بني علي قال ما احدا حب الى منهم واكنى لي احدا شيا انفع عند القوم منه (ما)
دخل زيد بن علي بن ابي طالب على هشام قال بلغني انك تحدث نفسك بالخلافة ولا تصلح لها لانك
ابن امة قال اما قلت اني احب نفسي بالخلافة فلا يعلم القبح الا الله واما قولك اني ابن امة فهذا
ان جعل ابن امة اخرج الله من صلبه محمد صلى الله عليه وسلم واسحق ابن حواري اخرج الله من صلبه القردة
والخنزير وعبد الطاغوت وخرج من عنده فقال هشام ما احب احدا الحسا الا ذل فقال له الحاجب
لا يسمع هذا الكلام منك احد (قال) زيد بن علي عند خروجه من عند هشام بن عبد الملك

شرده الخوف وازرى به * كذاك من بكره حوالا

شفا من جديده ان فقال اخلمها
 لام لك فقلت هذا ختم لسته
 رطبا فليس يمكن خلمه فقال
 على نزعها ثم ذال الختم الخلف
 ومددت يدي الى سكين فيه
 وهو مشغول فأتيت به فطنته
 وابنته من منته فبازع على فم
 فزهر والقسمه فحجره وقت الى
 اصحابي فخلات ايديهم وتوزعنا
 سلب المقتولين وادركنا لافيق
 وقد جاد بنفسه وصار الى رصه
 وصبرنا الى الطهر بريق فوردنا
 حصص بعد ابدال فبالا انتمنا الى
 فرسته من سوقها رايار جلا فند
 قام على راس ابن وبنه يجراب
 وعصمه وهو يقول
 رحم الله من حشا
 في جوابي مكارمه
 رحم الله من رثى اسعد فاطمه
 انه خادم ليكم وهي لاشك خادمه
 قال عيسى فقلت ان الرجل
 هو الاسكندري الذي سمعت به
 وسألت عنه فاذا هو وقد قُلت
 الى فقلت له احبك مك حكمة
 فقال درهم فقلت
 لك درهم في مثله
 مادام سمعني النفس
 فاحسب حسبي والنفس
 كما تنال الماتس
 لك درهم في اثنين في ثلاثه في
 اربعة في خمسة حتى بلغت
 العشر بن قلت كم معك قال
 عشر ون رغبنا فارت له بها
 وقتل لانه صرع مع الخمران
 ولا حيلة مع الخمران (وقال
 ابو اس الحارثي)
 سكرت من لحظه لان مدامته
 وماد باليوم عن عيني عابله

محمدي في الزجلين شكوا لوجا * بقرعه اطراف مرو حداد
 قد كان في الموت له واحدة * واموت حتم في رقاب العباد
 ثم خرج بخراسان فقتل وصلب وفيه يقول شبل لابي العباس يغريه بني أمية حيث يقول
 واذا كروا مصرع الحسن وزيدا * وقتيلا بجانب المهراس
 (باب من فضائل علي بن ابي طالب رضي الله عنه)

(عوانة بن الحسك) قال حج محمد بن هشام وزنت رقة فاذا فيه شايخ (ميرقد) احشوشه الناس وهو بأمر
 وبني فقال محمد بن هشام لمن حوله فجدون الشيخ عرقا فاسقا فقال له بعض اصحابه نعم وكوفيا منا فقا
 فقال محمد علي به فاني بالشيخ فقال له اعراقى انت قال له نعم عراقي قال ووفى قال وكوفى قال وتراي
 قال وتراي من التراب خلقت واليه اصير قال انت من يهودى انا تراب قال ومن ابو تراب قال علي بن ابي
 طالب قال اتنى ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوج فاطمة ابنته وابا الحسن والحسين قال نعم قال
 فاقولك فيه قال قد رايت من يقول خيرا ويحمدوا رايته من يقول شرا ويذم قال فاهما افضل عندك
 اهلوا عثمان قال وما انا وذاك والله لو ان عليا جاء بوزن الحبال حسنة ما نفعني ولو انه جاء بوزن
 سيئات ما ضرني وعثمان مثل ذلك قال فاشتم ابا تراب قال او ما ترضى مني بما ترضى به من هو خير منك
 من هو خير مني فحين هو شمر من علي قال وما ذاك قال رضي الله وهو خير منك من عيسى وهو خير مني
 في النصارى وهم شمر من علي اذ قال ان تذهب فانهم عبدك وان تفرط فم فالك انت امر بن الحسك
 (الراشي) قال انتقص ابن حزمه من عبد الله بن الزبير عليا فقال له ابو يابى انه والله ما بعت الدنيا شيئا
 الا بدمه الدين وما بعت الدين شيئا فدمه الدنيا ما تروى عليا وما يظهر بعض الناس من بعضه واحدة
 على المنابر فكانت ثما والله احدثون شياسته رفعوا الى السماء وما تروى بني مروان وما يندون به موتاهم
 من المدح بين الناس فكنا بكنا بكشفون عن الجيف (قدم) الوليدة كفة فجعل يطوف بالبيت والفضل
 ابن ابي لهب يستقي من زهره وهو يقول

يا ايها السائل عن علي * تسأل عن بدر لانا بدرى
 مرد في الجعد ابطمى * سائله غيرة تضى

فلم ينكر عليه احد (العتبي) قال قيل يوما لمسلمة بن هلال العبدي خطب جعفر بن سليمان الهاشمي
 خطبة لم يسمع منها قط وما درنا وجهه كان احسن ام كلامه قال اولئك قوم بنورا اخلاقه يشرقون
 وبلبان النبوة ينطقون (وكتب عوام) صاحب ابي قواس الى بعض عماله يار ربيعة

بحق النبي بحق الوهي * بحق الحسين بحق الحسن
 بحق النبي فلامت حقها * والوالداه خير ميت دفن
 فرفق بأزقا في الخدر راج * يسترفقها ويحفظ المأون

قال فاسقط عنه الخراج طول ولايته (احتجاج المأمون على الفقهاء في فضل علي) (الاسحق بن
 ابراهيم بن اسمعيل بن حماد بن زيد قال بعث الي يحيى بن اكنم والى عدة من اصحابي وهو يومئذ قاضي
 القضاء فقال ان امير المؤمنين امرني ان احضره في غداة الفير اربعين رجلا كلهم فقيه ففقه ما قال
 له ويحسن الجواب ففهم وان نظروني يصلح لما طلب امير المؤمنين فسيناله عدة وقد كره وعدة حتى ثم
 الهد الذي اراد وكتب تسمية القوم وامر بالكر في السحر وبعث الى من لم يحضر فامر بذلك فغدونا
 عليه قبل طلوع الفجر فوجدنا قد لبس ثيابه وهو جالس ينتظرنا فركب ركبانهم حتى صرنا الى
 الساب فاذا بخادم واقف فلما نظر المائقال بالاجياد امير المؤمنين ينتظرنا فادخلنا فامرنا بالسلامة
 فاخذنا نفم اقم نسمة ما حتى خرج الرسول فقال ادخلوا فدخلنا فاذا امير المؤمنين جالس على فراشه
 وعليه سواد وطيلسانه والظلمة وعجابه فوقفنا وسألنا فارد السلام وامرنا بالجلوس فلما استقر بنا

وما السلاف ذهني بل سوا الله
ولا الله ولا ذهني بل شياؤه
أولى بصري اصداع لو ين له
وغال عقلي بما يحوي غلاؤه
(وقال) ابن المعتز وقد تقدم عنه
في هذه الالفاظ
ويوم فاحي الدين مرخ
عزاله بهطل وانهمال
أنحت سروره وظلمات فيه
برغم العاذلات رنجي بال
وساق يجعل المنديل منه
مكان حائل السيف الطوال
غلاؤه صغت بورد
وتون الصدغ مجهون بحال
هذا الصبح تحت الليل باد
كطريق البقي مرخي الجلال
بكاس من زجاج فيه اسد
فراشمن الباب الرجال
اقول وقد اخذت الكاس منه
وقتك السوء ربات الجبال
وقد احسن ما عشا في قوله
فراشمن الباب الرجال وان
كان اصل المعنى لاني فواس في
ذكر تصاور الكاس (قال)
الصولي مرابو فواس بالمدائن
فعدل الى سباط فقال بعض
اصحابه قد دخل ابوان كسيري فراشا
آثارا في مكان حسن تدل
على الاجتماع كان لقوم قلنا
فاقنا خمسة ايام تشرب هناك
وسألنا ابانواس صفة الحال فقال
ودار فاحي عطوه ساو ادبلوا
بها اثر منهم جدد ودارس
مسابح من جزاق على التري
واض غاف ربحان جني وباس
ولم ارمهم غير ما شهدت به
شعرا باط الدمار السافس

الجلس تجدد عن فراشه وتزع عما حته وعلما لله وضع قافله ثم اقبل عابدا فقال انما فعلت ما رايتهم
لقد لموا مثل ذلك واما الخلف فتع من خذاه عنه من قدره فها منكم فقد عرفه ها ومن لم يعرفه فها منكم
هنا منكم رجليه وقال انزعوا فلا نسكم وخفافكم وطما السديك قال فاسكننا فقال لنا يحيى انت والى
ما مركه امير المؤمنين فتخفنا فترعنا خفافنا وطما السديك ولا نسنا ورجعنا فانا اسقبر بنا المجلس قال
انما بعث اليكم مشيرا القوم في المناظرة فمن كان شي من الخبيث لم ينفع بنفسه ولم ينفع ما يقول
فمن اراد منكم الخلاه فهناك وأشار بيده فعدوا له ثم اتى مشيئا من الفقه فقال يا ابا محمد قد قل ولقل
القوم من سيدك فاجابه يحيى ثم الذي يلي يحيى ثم الذي يليه حتى اجاب آخرنا في العلة وعلة العلة وهو
مطرق لا نسكم حتى اذا انقطع الكلام التفت الى يحيى فقال يا ابا محمد اصبحت الجواب وتركت
الصواب في العلة ثم لم يزل يرد على كل واحد منهم ما قلته ويخطي بعضا وصروب بعضا حتى اتى على
آخرنا ثم قال اني لم ابعث فيكم لهذا اولدكني احييت ان اسلمكم ان امير المؤمنين اراد مناظرتم في
مذهبه الذي هو عليه والذي يدعي الله به قلنا فليعلم امير المؤمنين وفقه الله فقال ان امير المؤمنين
يدعي الله على ان على بن ابي طالب خير خلفا لله بعد رسوله صلى الله عليه وسلم واولي الناس بالخلافة
له قال اسحق فقالت يا امير المؤمنين ان فينا من لا يعرف ما ذكر امير المؤمنين في علي وقد دعا نا امير
المؤمنين للمناظرة فقال بالاصح اخبرنا شئت سألناك اياك وان شئت ان سأل فقل قال اسحق
فاخبرته بما منه فقلت بل اسألك يا امير المؤمنين قال سل قلت من ان قال امير المؤمنين ان علي بن ابي
طالب افضل الناس بعد رسول الله واحقهم م لا خلافة بعده قال بالاصح خبرني عن الناس
بما فعلوا حتى يقال فلان افضل من فلان قالت بالاعمال الهامة قال صدقت قال فاجبرني عن
فضل صاحبه على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ان الفضول على بعد وفاة رسول الله افضل من
على الفاضل على عهد رسول الله الحق به قال فاطرقت فقال لي يا ابا اسحق لا تقل نعم فانك ان قلت
نعم او جددت في دهرنا هذا من هو اكثر منه جهادا وجها وصيا وملافة وصدة فقالت اجعل يا امير
المؤمنين بل الحق المفضل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الفاضل ابدأ قال بالاصح فاطر
مارواه لا اصحابك ومن اخذت عنهم بذلك جعلتهم ققوتك من فضائل علي بن ابي طالب فقس
عليها ما تترك به من فضائل ابي بكر فاني رأيت فضائل ابي بكر تشا كل فضائل علي فقل الله افضل منه
لا والله وليكن فقس الى فضائله ماروى لك من فضائل ابي بكر وعمر فان وجدت لله ما من الفضائل
ما على وحده فقل انهما افضل منه لا والله وليكن فقس الى فضائله فضائل ابي بكر وعمر وعثمان فان
وجدت ما مثل فضائل علي فقل انهم افضل منه لا والله وليكن فقس فضائل العشرة الذين شهد لهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم بالجنة فان وجدت ما تشا كل فضائله فقل انهم افضل منه قال بالاصح ابي
الاعمال كانت افضل يوم بعث الله رسوله قات الاخلاص بالشهادة قال اليس السبي الى الاسلام
قلت نعم قال اقر ذلك في كتاب الله تعالى يقول والسابقون السابقون اولئك المقربون اغنا عني من
سبق الى الاسلام فقل علمت احد سبق علمنا الى الاسلام قالت يا امير المؤمنين ان عليا اسلم وهو حديث
السن لا يجوز زعمه الحكيم وابو بكر اسلم وهو مستكمل يجوز زعمه الحكيم قال اخبرني ايها السلي قبل ثم
انا فكرت من بعد في الحدان والكمال قلت على اسلم قبل ابي بكر على هذه الشريطة نعم فاجبرني
عن اسلام علي حين اسلم لا يخولون ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاه الى الاسلام او يكون
الاسلام من الله قال فاطرقت فقال لي يا اسحق لا تنقل الهما فاقدمه على رسول الله صلى الله عليه وسلم
لان رسول الله لم يعرف الاسلام حتى اتاه جدد بل عن الله تعالى قلت اجعل بل دعاه رسول الله الى
الاسلام قال بالاصح فقل لا يخول رسول الله صلى الله عليه وسلم حين دعاه الى الاسلام ان يكون دعاه
بامر الله وتكف ذلك من نفسه قال فاطرقت فقال بالاصح لا تنسب رسول الله الى التكلف فان

انه يقول وما انا من المنكفين قلت اجل يا امير المؤمنين بل دعاه بامر الله قال فهل من صفة الجبار هل
ذكره ان يكلف رسوله دعاء من لا يجوز عليه حكم قلت اعوذ بالله فقال اقترأ في قباس قولك يا بصي ان
عليه السلام صديقا لا يجوز عليه الحكم قد كاف رسول الله صلى الله عليه وسلم من دعاء الصبيان ما لا يعلمون
فهل يدعوهم الساعة ويتردون بعد ساعة ولا يجب عليهم في ارتدادهم شيء ولا يجوز عليهم حكم الرسول
عليه السلام ان ترى هذا جازا عندك ان تنسبه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت اعوذ بالله قال
يا بصي فأراك انما قصدت لفضيلة فضل بهار رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا على هذا الخلق ابانه
بهم نعم ليعرفوا فضله ولو كان الله امر بدعاء الصبيان لدعاهم لجدا عليا قلت بني قال فهل يا بلك ان
الرسول صلى الله عليه وسلم دعا ادم من الصبيان من اهله وقرابته لثلاثين قول ان عليا بن عمه قلت
لا أعلم ولا أدري فهل أدري فهل قال يا بصي أرايت ما لم تدره ولم تعلمه هل تسأل عنه قلت لا قال فدع
ما قد وضعه الله عنا وعليك قال ثم اى الاعمال كانت أفضل بعد السبق الى الاسلام قلت الجهاد في سبيل
الله قال صدقت فهل تجد لاحد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم تجد له في الجهاد قلت
في أى وقت قال في أى الاوقات شئت قلت بدرك قال لا بد غير هاهنا هل تجد لاحد الادرن ما لم تجد له
يوم بدرك خبرني كم قلت بدرك ثلثين وستون رجلا من المشركين قال فكم قتل على وحده قلت لا أدري
قال ثلثون وعشرين ارايت من الاثني عشر والاربعون اسائر الناس قلت يا امير المؤمنين كان ابو بكر مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم في عريشه قال يصنع ماذا قلت بدرك قال ويحكي بدركون رسول الله اومه
شربا كام افتقارا من رسول الله صلى الله عليه وسلم الى رايه اى الثلاث احب اليك قلت اعوذ بالله ان
يدرك ابو بكر دون رسول الله صلى الله عليه وسلم او يكون معه شربا او ان يكون برسول الله صلى الله عليه
وسلم افتقارا الى رايه قال في الفضيلة بالعريش اذا كان الامر كذلك ليس من ضرب بسيفه بين يدي
رسول الله افضل من هوجا قلت يا امير المؤمنين كل الجيش كان مجاهدا قال صدقت كل مجاهد
واكن الضارب بالسيف المحامي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن الجالس افضل من الجالس
اما قرأت كتاب الله لاستموى التساعدون من المؤمنين غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله
بأموالهم وانفسهم فضل الله المجاهدين بأموالهم وانفسهم على القاعد في درجة وكلا وعد الله المحسنين
وفضل الله المجاهدين على القاعد في آخر اعظمه قلت نعم وكان ابو بكر وعمر مجاهدين قال فهل كان لابي
بكر وعمر فضل على من لم يشهد ذلك المشهديات نعم قال فكذلك لاسبق المبادل نفسه فضل ابي بكر وعمر
قلت اجل قال يا بصي هل تقرأ القرآن قلت نعم قال اقرأ على هل اتمى على الانسان حين من الدهر لم
يكن شيئا عذ كورا فقرأت منها حتى بلغت بشم يون من كاس كان مزاجها كافورا الى قوله وبطعمون
الطعام على حبه مسكنا وبقيا وأسيرا قال على رسلك فين انزلت هذه الايات قلت في على قال فهل
يا بلك ان عليا حين اطعم المكين والقيم والاسير قال انما اطعمكم كل وجه الله وهل سمعت الله وصف في
كتابه احد امثل ما وصف به عليا قلت لا قال صدقت لان الله جعل ثناؤه عرفه به به ما بصي انك
تشهد ان العشرة في الجنة قلت بني يا امير المؤمنين قال ارايت لو ان رجلا قال والله ما أدري هذا الحديث
صح أم لا ولا أدري ان كان رسول الله قاله لم يقله اكان عندك كافر قلت اعوذ بالله قال ارايت
لو انك قال ما أدري هذه السورة من كتاب الله لم اكان كافرا قلت نعم قال يا بصي ارايت ما قرأ
يا بصي اترى الحديث قلت نعم قال فهل تعرف حديث المطير قلت نعم قال فحدثني به قال فحدثني
الحديث فقال يا بصي اني كنت اكلت وانا اظنك غيره ما عدلتي فاما الان فقد بان لي عندك انك
توقن ان هذا الحديث صحيح قلت نعم رواه من لا عني رده قال ارايت ان من اتقن ان هذا الحديث
صحيح ثم زعم ان احدا افضل من على لا يخلو من احدي ثلاثة من ان يكون دعوة رسول الله صلى الله
عليه وسلم عنده مردود عليه او ان يقول عرف الفاضل من خلقه وكان الفضول احب اليه او ان

حسبت بها محبي سمعت شملهم
واني على امثال تلك لحاسب
اقتابها يوما يوما وانما
ويوم له يوم الترحل خامس
تدار عليا الراعي في عصبية
حجتها بانواع التصاوير فارس
قرارتها كسرى وفي جنباتها
مهي تدر بها بالقسي القوارس
فلرايح مازرت عليه اجوبها
وليام مادارت عليه القوانس
وقال علي بن العباس النوبختي
قال لي البصري اندري من اين
اخذ الحسن قوله

ولم ادرهم غير ما شهد به
البيت فقامت لا قال من قول ابي
نوحاش

ولم ادر من اتى عليه رماه

سوى انه قد سل عن ما جد محض
فقلت المعنى يختلف فقال انا
نرى هذا الكلام واحدا وان
اختلف المعنى (قال) الجباضا
نظرنا في الشعر القديم والمحدث
فوجدنا المعنى يقلب ويؤخذ
بعضه من بعض غير قول عترة
في الاوائل

وحكى الزبانيها فانس بسارح
غردا كقول الشارب الماتم

هزجايك ذراعه يذراعه

قدح المسك على الزناد الاجذم
(وقول ابو نواس في المحدثين)

قرارتها كسرى وفي جنباتها

مهي تدر بها بالقسي القوارس

فلرايح مازرت عليه اجوبها

وليام مادارت عليه القوانس

(اخذها) ابو العباس الثاني فقال

ولدمي زاندا

ومدامه لا يبتغي من ربه
 أحد - بماه به اللهيه زيدا
 في كاسه صاورقطن شمسها
 عربا يبرز من الخيام وغيدا
 واد المزاج انارها فقسمت
 ذهباورق تواما وفربدا
 فيكائن ابن ذالبحاسدا
 وجعل ذالغهور من عقودا
 واييات ابى خراش وكان
 خراش وعروة غزوا فماله
 فاسروهما واخذوهما وهما
 يقتلها فنهاه - مرزام وابى بنو
 هلال الاقتلهما واقتل رجل
 من بني مرزام فاقى على خراش
 ردها وشغل القوم بمقتل عروة
 وقال الرجل لابي خراش انضه
 فقبض الى ابيه فاقبحه واكبر ولا
 تقرب العرب رجلا له من
 لا يعرفه غيره
 جدت الهى بعد عروءة فذا
 خراش وبعض الشراهم من
 بعض
 فوالله لا انسى قتيلارزشته
 يجانب قوسى ما مشيت على
 الارض
 بلى انه يعنى السكوم وانما
 نوكل بالادنى وان جل ما يعنى
 ولم ادر من التى عليه ردها
 سوى انه قد سل من ما جد حمض
 ولم يك ملحج الفؤاد ههنا
 اضاع الشباب فى الريله والخفض
 ولا كنه قد لوجته مخاض
 على انه ذو مرة صادق النض
 كانهم بسنة يتنون بطائر
 شريف المسامى عظمه غير
 ذى حمض
 سادر فوت اللسان فهو هاند

يقول ان الله عز وجل لم يعرف الغاضل من المفضول فأى الثلاثة أحب اليك ان تقول فأطرق ثم قال
يا سحقي لا تقول منها شيئا فأنا ان قلت منها شيئا استعنتك وان كان الحديث عندك فأول غيري منه
الثلاثة لا وجه فقله قلت لا علم وان لا يكره فقال لا أجل لوان له فضلا لم يقل ان علما افضل منه
فما فعله الذي قصدت له السامعة قلت قول الله عز وجل ثاني اثنين اذهبا في الغار اذ يقول لصاحبه
لا تحزن ان الله معنا ففسره الى صحبته قال يا سحقي اما اني لا احملك على الوعر من طريقك اني وجدت الله
تعالى نسب الى صحبته من رضى ورضي عنه كما فرأوه وقره فقال له صاحبه وهو يحاوره اكفرت بالذي
احمك من قراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا انك عاوه الله ربي ولا مثلك ربي احسدا قلت ان ذلك
صاحبا كان كافرا ابو بكر مؤمن قال فاذا حاز ان نسب الى صحبته من رضى عنه كافرا اجاز ان ينسب الى
صحبه بغيره مؤمنا وليس بافضل المؤمنين ولا الثاني ولا الثالث قلت يا امير المؤمنين ان قدرا لا تبه عظيم
ان الله يقول ثاني اثنين اذهبا في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا قال يا سحقي تأتى الا
الان اخرجك الى الاستعصاء عليك اني خبرني عن خزن ابني بكرا كان رضاهم سهطا قلت ان ابا بكر اغنا
خزن من اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم خوفا عليه وغما ان يصل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ليس هذا هو اني اغنا كان جوابي ان تقول رضى ام خطا قلت بل كان رضاه الله قال فكان الله
جل ذكره بعث المارسرولاني بنى عن رضا الله عز وجل وعن طاعة قلت اعوذ بالله قال اوليس قد
زعمت ان خزن ابني بكر رضاه الله قال اولم تحذان القرآن ثم دان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا تحزن فيما له من الخزن قلت اعوذ بالله قال يا سحقي ان مذهبى الرفق بك لعل الله يردك الى
الحق ويعيدك عن الباطل للكرمة ما تسمعه به وحسدنى عن قول الله فأقول الله سكينته عليه من
عنى بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم بكرى قلت بل رسول الله قال صدقت قال فخذنى عن قول الله عز وجل و يوم
حين اذ انجيتك كترتك الى قوله ثم ازل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين انعم من المؤمنين الذين
اراد الله في هذا الموضع قلت لا أدري يا امير المؤمنين قال الناس جميعا انهم زموا يوم حنين فلم يسبق مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم الاسعة نفر من بنى هاشم على بضرب بسية بين يدي رسول الله والعباس اخذ
لبعالم بعلة رسول الله والخسة محمد قون به خوفا من ان يذله من سواح القوم شئ حتى اعطى الله لرسوله
الظفر فاما المؤمنون في هذا الموضع على خاصته من حضره من بنى هاشم قال من افضل من كان مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم في ذلك الوقت ام من انهم عنه ولم يره الله موضعا لمزله عليه قلت بل من انزلت
عليه السكينة قال يا سحقي من افضل من كان معه في الغار ام من نام على فراشه ووثق نفسه حتى تم
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اراد من الهجرة الله ان تبارك وتعالى امر رسوله ان يأمر عليا باليوم
على فراشه وان يتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فمكى
على رضى الله عنه وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بك يا على اجز عا من الموت قال لا والذي
بمك بالحق يا رسول الله وان كن خوفا عليك اقسى يا رسول الله قال نعم قال سمعا وطاعة وطيبة نفسى
يا فداك يا رسول الله ثم اتى مضجعه واضطجع ونسجى بشو به وجاءوا مشركون من قريش يخفوا به
لا يشكون الله رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اجعوا ان يصعبه من كل بطن من بطون قريش رجل
ضربه بالسيف لئلا يطلب الهامشون من البطون بطنابده وعلى يسع ما القوم فيه من خلاف نفسه
ولم يدعه ذلك الى الجزع كاحز مع صاحبه في الغار ولم يزل على صابر محتسب ما بعث الله ملائكته
فتمت من مشركى قريش حتى اصبح فاما اصحابهم فنظروا القوم اليه فقالوا ان محمدا قد قال وما على محمد
ان هو قالوا فلا تراك الا مفرقا بنفسك منذ لم تنافى بزل على امر طاهبه بنى دولا بقص حتى قصته
الله بما سحقي هل تروى حديث الولاة قلت نعم يا امير المؤمنين قال ان ربه فعلت قال يا سحقي ارايت
هذا الحديث هل اوجب على ابني بكر وعمر ما لم يوجب لهما عليه قلت ان الناس ذكروا ان الحديث

تجمع من اوصائه ما توحما
وبين اعضائه الفراق عليهم ما
كانهم اخلاصه فاهل توحما
وقد اضرب في خضره الروض
صخرة

من النورس فاحضر الخضر ارا
مشعشا
وظلمات عبيد النور تخفصل
بالندى

كما اغرورقت عين الشهي لندما
واذكر في نسيم الروض رومان ظله
وغنى معنى الظير فيه مرجعا
وغرور بق الذباب خلاه

كما حدثت الشوارب من ماء مفرعا
فكانت ارا عين الذباب هناك
على شذوات الطير ضربا موقعا
(وذ كر) ابو نواس معنى قوله

في نهماء برادوس في مواضع
من شرب في ذلك

بفينا على كسرى سماء مدامة
مكالة فاحتما بانجوم
فلهو نوري كسرى ابن ساسان
روحه

اذا اذ طغافى دون كل نديم
(وارل هذا الشعر)

لمن من نرداد طرب نسيم
على طول ما اقوت وحسن رسوم
تحياتي البلى عتبت حتى كانا
لبس على الانواء ثوب نعيم

وهذه هي ملح وان اخذ من
قول اعرابي

شطبتهم عنك دمنة قدمت
غادرت الشيب غير ملتئم

واسم تودعت سرها لبارقا
ترداد طبا الا على القدم

(وهذا قول محمد بن وهب)
طلالان طال عليهم الامد

وقد خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل بيته من هو اقرب اليه من علي او من هو في قبه دده
وان ذهبت الى قرابة فاطمة من رسول الله صلى الله عليه وسلم فان الامر بعد الحسن والحسين فقد
انتهى على حقهما وهما حيان صحبهما فاستولى على الماخ في فيه فلم يجد علي بن موسى له جوابا

(باب من اخبار الدولة العباسية)

(روى) عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه افتقد عبد الله بن عباس وقت صلاة الظهر فقال لاصحابه
ما بال ابي العباس لم يحضر قالوا ولد له مولود فناما صلى على الظهر قال اقبلوا بنا اليه فانا به فاما فقال
له شكرت الوهاب وبورك لك في الموهوب فبا سمته قال لا يجوز لي ان اسميه حتى تهتمه انت فامر به
فأخرج اليه فأخذ خنكته ودعا له ورد وقال خذك الله يا ابا الاملاك وقد سميتك عليا وكنيتك ابا
الحسن قال فما قدم معاوية قال لابن عباس لك اسمك وقد كذبت يا محمد فمهرت عليه وكان علي سديدا
شريفا عابدا زاهدا وكان يصلي في كل يوم اثنى ركعة وضرب مرتين ضربة الوليد في تزويجه لبا بآسية
عبدالرحمن بن جعفر وكانت عند عبد الملك بن مروان فوضعها في يديها اليها وكان البحر قد عت
بسكين فقال ما تصنعين به قالت اميط عني الاذي فطلقها فأتروا بها علي بن عبد الله بن عباس ففهر به
الوليد وقال انما تزوج امهات اولاد الخلفاء لتضع منهم لان مروان بن الحكم انما تزوج ام خالد بن
يزيد لتضع منه فقال علي بن عبد الله بن عباس انما ارادت الخروج من هذه البادية وأنا ابن عها
فتزوجت الان اكون لها محرمًا وأما ضربها يا بني في المرة الثالثة فان محمد بن يزيد قال حدثني من رآه
مضروبا بطافية على بهر ووجهه محامي ذنب الدهر وصاحبه يصيح عليه هذا علي بن عبد الله الكذاب
قال فآسية فقلت ما هذا الذي نسبوك فيه الى الكذب قال بلههم اني اقول هذا الامر سيكون في ولدي
ووالته ليكون فيهم حتى يملكهم عبيد هم الصغار العيون العراض الوجوه الذي كان وجودهم
الجبان المطرقة (وفي حديث) آخر ان علي بن عبد الله دخل على هشام بن عبد الملك ومعه ابنان ابو
العباس وابو جعفر فشق كاله دنانير فمعه فقال له كم دنانير قال ثلاثون ألفا فأمر له بقضائه فشكر له
عليه وقال له وصاف رجلا وانار بذا نبتوصي يا بني هذين خير اقل فلهما فقلت اني قال لشمام لاصحابه ان
هذا الشيخ جعفر هو واسن وخوطا فصار يقول ان هذا الامر ينقل الى ولده ففهمه علي بن العباس فقال
والله ليكون ذلك والملك ابنان هذان ما علكم (قال محمد بن يزيد) وحدثني جعفر بن عيسى بن جعفر
الحماشي قال - حضر علي بن عبد الله مجلس عبيد الملك بن مروان وكان مكرماله وقد اهدت له من
خمر اسان طارية وفوض خاتم وسيف فقال يا ابا محمد ان حاضر هذه شربة ثم لي فم فاحضر من الثلاثة
واحد فاحضرا الجارية وكانت تسمى - عدى وهى من سبي الهمة فم من رط عجرف بن عتبة فأولدها
سليمان بن علي وصاحبه علي (وذ كر) جعفر بن عيسى اليها اولدها سليمان احدثت فراشه فرض
سليمان من جددى خرج عليه فانصرف علي من مصلاته فاذا به ساعي فراه فقال مرحبا بك يا ام
سليمان فوقع عليه فأولدها سليمان فاحضر فراشه فمسا عن ذلك فقالت خفت ان عوف سليمان
في مرضه فيقطع النسب بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم فالات ان اولدت صالحا فم الجارية ان
ذهب أحد هاتين الاخر وليس مثلي وطبته الرجل وزعم جعفر انه كانت في سامان رثة وفي صالح
مثلا وانها موجودة في آل سليمان وصالح (كان) علي يقول ان كره ان اوصى الى محمد ولدي وكان
سيد ولده وكبرهم فاشبهه بالوصية فواوصى الى سليمان فلما دفن علي جاء محمد الى سيدى الام لا فقال
أخبرني وصية ابي قالت ان اباك أجل من ان يخرج وصية ليه الا لا يمكن نافي غدر ان شاء الله فلما
اصبح غدا عايناه سادمان بالوصية فقال يا بني واخي هذه وصية ابي فقال جزاك الله من ابن واخ
خبرنا ما كنت لا ترض علي ابي عدمته كمالا أقرب عليه في حياته (العتبي) عن ابيه عن جدته قال لما
اشمكي معاوية شكاته التي هلك فيها الرسل الى الناس من جلة بني امية ولم يحضرها عبيد بن ربيعة وغير

عثمان بن محمد فقال يا معشر بني امة اني لما خفت ان سبقتكم الموت الى سبقته بما وعظتكم اليكم الا لا ارد
 قدرا ولكن لابع عذراتي الذي اخاف لكم من دنياي امر مستشار كون فيه وتعاون عليه والذي
 اخاف لكم من ورائي امر مقصور عليكم فنفقه ان فعلتموه وخوف عليكم ضرره ان صنعتوه ان قد ريشا
 شار كنتم في انسابكم وانفردتم دونها فاعلم انكم قد قدمتم ما تقدمتم له اذا اخرج غيركم من تأخر واعنه ولقد
 جعل في خاتم وفقرى ففهمتم حتى كاني انظر الى انسابكم بعدكم كنظري الى اباكم ثم قبله - م ان
 دولتم ستطول وكل طويل يملول وكل مملول يحدول فاذا كان ذلك كذلك كان سببه اختلافكم فيما
 بينكم واجتماع المختلفين عليكم فيدبر الامر بضد ما اقبل به فاستاذ كرحس بنا ربكم بينكم ولا
 قبيحا بينكم فيكم الا والذي امسككم عن ذلك كرهنا كثيرا وعظم ولا حول عليه عند ذلك افضل من الصبر
 واحساب الاخر فيما دكم القوم ودولتم امتداد العناين في عنق الجواد حتى اذا بانغ الله بالامر مداه
 وجاء الوقت المملول ربني النبي صلى الله عليه وسلم مع الخلقة الطموعة على ماله الا اني المحبوب كانت
 الدولة كالاناء المكفأ فعدتها اوصيكم به بقوى الله الذي لم يبقه غيركم فيكم ففعل العاقبة اليكم والعاقبة
 للثقلين (قال عمرو بن عتبة) فدخلت عليه يوما اخبر فقال يا عمر وعيت كل امرئ قلت وعيت قال اعد
 على كل امرئ فلقد كنتمكم وما راى امسى من يومكم ذلك (قال شبيب بن شبة الهمامي) سمعت عام
 هلك هشام وولي الوليد بن يزيد وذلك سنة خمس وعشرين ومائة فبينما ان امرئ من ناس نحية من المشركين
 طلع من بعض ابواب المسجد فتى امر رقيق البصرة وموافقة خفيف البسمة رجب الجبهة اثنى بين القتي
 اعين كان عيظه اسنانا بظن ان يخطأ به الاملاك بزي النساك فقبله القلوب بقبه العيون يعرف
 الشرف في تواضعه والعفو في صبره والاب في مشيئة فاعلمت نفسي ان تفضت في اثره سا لا عن
 خبره وسبقه ففقرم بالطواف فلما سابع قصدا المقام فركب وانا رجا به بصري ثم نهض منصرف فافسح
 عننا صابته فبكى كبره وعيت لصابعه فتعد لها العرفاء فدوت منه عز وجل ما كان له مقصلا به
 امسح جلده من غفر الثراب فلا تمنع على ثم شفت حاشية ثوبي ففهمت بها صبعه وما ينكر ذلك ولا
 يدفعه ثم نهض هتوكا على وانه قد ثبت له اما مشيئة حتى اذا اتى دارا با على مكة امته رجلا لا تسكاد
 صوره ما تنفر من حرمه ففقه له الباب فدخل واجتذبتني فدخلت بدخوله ثم خلى بدي واقبل على
 القبلة فحلى ركنين او جرفهم ما في تمام ثم استوى في صدره وحلله فمد الله واثى عليه وصلى على النبي
 صلى الله عليه وسلم ثم صلا وطأ به ثم قال لم يحض على مكانك منذ اليوم ولا هلك في قبلي تكون برحمتك
 الله قات شبيب بن شبة التميمي قال الهمامي قلت نعم قال فرح وقرب ووصف قومي بابين بيان رافض
 اساني فقلت له انا احلك اصلحك الله عن المسئلة واحب المعرفة فنبسهم وقال لطف اهل العراق انا عبد
 الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس فقلت يا بني انت وامي ما اشبهك بنسلك واذ لك على منصبتك
 واقد سبق الى قلبي من محبتك ما لا يافيه بوصفي لك قال فاحمد الله ما اخاني غم فان قوم اغايبه مد الله
 بحسن من احبه ووشى بي بعضنا من افعله وان يصل الامان الى قلب احدكم حتى يحب الله ويحب
 رسوله ومهما مضه فاعن جزاه قوي الله على ادا الله فقلت له انت توصف بالعلم وانا من جملة واما المومس
 ضيقة وشغل اهل مكة كثير في نفسي اسماء احب ان اسأل عنها فتأذن لي فيم اجابت فذكر قال نحن
 من اكثرا الناس مستوحشون واوجران تكون لاسر مرضه ولا لامة واقبنا فان كنت تمار جوت
 فافعل قال فقدمت من وثائق القول والامان ما سكن اليه فتلا قول الله قل اي شئ اكبر شهادة قل
 الله شهيد بيني وبينكم ثم قال سل عما بدا لك قات ماترى فين على الموسم وكان عليه يوسف بن محمد بن
 يوسف الثقفي خال الوليد فتنفس الصعداء وقال عن الصلاة خلفه تساني ام كرهت ان يتأمر على آل
 الله من ليس منهم قات عن كلا الامر بن قال ان هذا عند الله لعظيم فاما الصلاة ففرض الله تعالى
 خلقه فاد ما فرض الله تعالى عليكم في كل وقت مع كل احد ودعى كل حال فان الذي تدبلك ليجيبه

دوسا فاعلم ولا قصد
 ليسا البلاغا كما غنا وحدا
 به الا حبة مثل ما وجد
 (وقال الاخطل)
 لا سماء يحفل بنظر البصر
 قديم ولما به سالف الدهر
 يكاد من العرفان يهتدي به
 وكمن من اهل الدار ومن شهر
 هذا ايضا كقول ابي نصر
 الهذلي
 ليلي بذات الجيش دار عرفت
 واخرى بذات الدين انا سطر
 كانه ما لا تلم تعرفنا
 وقدمر للدار من بعدنا
 (وقال ابن احرار العقبلي)
 نراها على طول القواء جديدة
 وعهد المصاني بالمحلول قديم
 (قرا) ان يبرن بكرا اخبارا في
 السائب فلما بلغ الى قول مالك
 ابن امية الفزاري
 بك الدار بقدر ساكنها
 افند قاي ابني الصبرا
 هذا البيت نظير قول ابن وهب
 بيناهم سكن الجارهم
 ذكروا العراق فاصبحوا سفرا
 فظلمات ذاول يعانقني
 من لا يرى مثلي له امرا
 وان انا السائب قال عند سماع
 البيت الاوسط ما اسرع
 ما هتدوا ما قد هواركا بما ودعوا
 مد رقا فقال ان يبررحم الله
 ابا السائب فكيف لو سمع قول
 العباس بن الاحنف
 سألوا عن حالنا كيف انتم
 فقرنا ودعنا ما اسوال
 ما نختار نحن ارجنا فاسفر
 قن بين التزلزل والارتحال

هكذا رواها الزبير بن بكار
مالك بن اسماعيل ورواه غيره
لابون بن شبيب البجلي
في الفاظ لاهل العصر في صفة
الديار الخالية
دار است البجلي وتطاعت من
الحلي دار قد صارت من اهلها
خالية بعد ما كانت بهم حامية
دار قد انقذ البين ساكنها واقد
حيطانها شاهد الباس منها
ينطق وحبل الرجاء فيها بقصر
كان عرائس بطوى وخراياها
بشعر اركانها قيام وقعود
وحيطانها ركم وجود وشبهه
الاول من قول مالك بن اسماعيل
قول مزاحم العقبلي
بنت دارهم من قد علمت
دموعى فاي الجاهل من الهم
اسمعه يربكي على الله والبلاد
ام اخر يربكي مشغوبهم
(الوالطبي المتنبى)
لك يا منازل في القلوب منازل
اقتربت انت ومن منك اواهل
يعان ذاك وما علمت وانما
اولا ليكن عليه العاقل
(وقال) على بن جبلة في معنى قول
العباس بن الاخنف
زائرهم عليه حسنة
كيف يخفى اللال بدرا طاما
ياني من زارني هكتما
خافنا من كل امر حرجا
رصدنا الغلة حتى امكمت
ورعى الساهر حتى هبعا
ركب الالهوا في زروية
ثم ما سلم حتى ودعا
(وقال الحسين بن الفضل)
ناني من ودته فاقتربنا
وقضى الله بعد ذلك اجتماعا

وحضو رجساعته واعداده لم يخبرك في كتابه بأنه لا يقبل منك نسكا الامم اكل المؤمنين اعاننا رحمة
منه لك ولو فعل ذلك لك ضاق الامر عليك فاسمع فاسمع قال ثم كررت في السؤال عليه فاجابته ان
اسأل عن امر ديني احدا بعد ثم قلت برغم اهل العلم اهاست يكون لكم دولة فقال لا شك في ان طالع طالع
الشمس وانظر في رها فسد آل الله خبير ما فوذا لله من شره ما غنمنا من اهل الدنيا وبيدك منها ان
ادر كتم اقلت او تخلف عنها احدا من العرب وانتم سادات قال نعم قوم يا بن الاوفاع ان اصطنعهم
واناى الاطبا بمحنة فانهم ويخونون كما نصر ما وانا اولهم ولم يخذلني الفتان من خالف منهم قال
فاسترحمت فقال سهل عليك الامر سنة الله التي قد خلت من قبل وان تجد لسنة الله تسديلا وامس
ما يكون لهم يحاذرنا عن صله ارحامهم وحفظ اعقابهم وتجد يد العدة عدهم قلت كيف تسلم لهم
قلوبكم وقد قالوا لكم مع عدوكم قال نحن قوم حسبب الدنيا الوفا وان كان علينا من بعض الدنيا العذر وان
كان لنا واغنا شذعنا عنهم الاقل فاما انصار دولتنا وبقا شعبتنا وامراء جيشنا فبقا معهم وموالي
القوم من انفسهم فاذا وضعت الحرب اوزارها صعدنا بالبحر عن المسمى وزهرهنا للرجل قومه ومن
انقل باسبابه فنذهب للثأر ونخبو الفتنة وقطعنا القلوب قلت وبقا الله يعني بكم من اخلاص لكم
الحمة قال قد روي ان الله اسرع الى محبته من الماء الى قاروه قلت لم ارد هذا قال فقه قلت تعنون
بالولي وتخطون بالعدو قال من يسعد بناس الا ولاءا كثرهم بسلامنا من الاعداء اقل واسبغ وانما
نحن بشر واكثرنا اذن ولا يعلم القرب الا الله ورجعنا استعرت عبا الامور فمع عبا لن بدوان لنا احسانا
باسم الله به ما نسلكم ورميه ما نعلم ونستغفر الله عما لانسلم وما استكرت من ان يكون الامر على ما بانك
ومع الولي التميز والادلال والنفقة والاسترسال ومع العدة التعرز والاحتمال والتذلل والاعتجال
ورجعا اهل المذل واخل المسترسل وتجناب المتقرب ومع المقة تكون المقة وعلى ان العاقبة لنا على
عدونا وهي لو انما اناك اسؤل يا اخائي نعم قلت اني اخاف ان لا اراك بعد اليوم قال اني لا رجوان اراك
وتراني كما شئت عن قريب ان شاء الله تعالى قلت يجعل الله ذلك قال آمين قلت ووبه لي السلامة منك
فاني من محبيك قال آمين وتيسم وقال لا بأس عليك ما احاذك الله من ثلاث قلت وما هي قال قدح في
الدين او هتك للملك او تهمه في حرمه ثم قال احفظ عني ما اقول لك الصادق وان ضرك الصادق وانصح
وان بعدك النصيح والنجاس عدونا وان احفظنا فانه يخذل ولا يخذل ولبا فانه منصور واصعبنا يترك
المما كره وتراضع اذ ارفعوك وصل اذ اظلموك ولا تهف ففعلوك ولا تنقض ففعلوك ولا تدأ حتى
يبدؤك ولا تخطب الاعمال ولا تعرض للاموال وانما نحن عن عشيت هذه فهل من مطبعة فتمضت
لوداعه فودعه ثم قلت اتقرب لظهرو الامور وبقا الله المقدرا الوقت فاذا قامت النوحتان بالشام فهما
آخر الاملا مات قلت وما هما قال موت هشام العام وموت محمد بن علي مستهل ذي القعدة وعلمه خلفت
وما بلغتك حتى انضمت قلت فهل اوصى قال نعم الى اخيه ابراهيم قال فلما خرجت فاذا هو لي له بقى
حتى عرف منزلي ثم اناني بكسوة من كسوته فقال يا برك ابو جعفر ان تصلي في هذه قال واقتربنا قال
فوالله ما رايته الا ورسمان فاجازان على يدتي اني منه في جماعة من قومي لا يابره فلما نظرا لي اثبتني
فقال خلتا عن صحت مودته وتقدمت حرمته واخذت قبل اليوم ببعته قال فاكبر الناس ذلك
من قوله ووجدته على اول عهد لي ثم قال لي ابن كنت عني في ايام اخي العباس فذهبت اعتذر
قال امسك فان لكل شي وقتا لا بدوه وان يقول ان شاء الله حفظ مودتك وحي مسابقتك فاختبر
بين رزقي سمك او على رفقك قلت انا حافظ لوصيك قال وانا لما احفظ اغنايتك ان تخطب الاعمال
ولم اترك عن قولها قلت الرزق مع قرب امير المؤمنين احب الي قال ذلك لك وهو اجم لقبلك واودع
لك واعني ان شاء الله ثم قال هل زدت في عمالك بعدى شأوا وكان قد سألني عنهم فذكرتهم له ففجبت
من حفظه قلت الفرس والحادم قال قد اخطأنا عمالك بعدا لانا بخادمك بخادمنا فوساكت بخيلنا ولو

فاقرقنا حول الفلما اجتمعنا

كان تسليح على ودعا

(قال ابو الحسن) بحضرة قال لي

خالدا كان دختا بومابعض

الدارات فاذا اناساب موثق

في اصفاد حسن الوجه فلبت

عليه فرد على السلام وقال من

انت قلت خالدا بن زيد فقال

صاحب المقاطعات الرقيقة قلت

نعم فقال ان رايت ان تفرج

عني بعضهما تنشدني من شعرك

فافعل فانشدته

ترشفت من شقيقها عاقرا

وقبالت من خدها جملنا را

وعانقت منها كشيها مهلا

وغصنا رطبنا ويدرانا را

وايبرت من نورها في الظلام

بكل مكان بديل نهاره

فقال احسنت لا يفيض الله ظلك

ثم قال اجزلي هذين البيتين

رب ليل امر من نفس اما

شقي طولاً قطعت به بالعباب

وحديث الذم نظر الرا

مق يدانه بسوء العتاب

فوالله لقد اعلمت فمكرى فما

قدرت ان اجزها (وقال ابن

الرومي في طول الليل)

رب ليل كانه الدهر طولاً

قد تنهاني فليس فيه مزيد

ذي نجوم كانه نجوم الد

سبت ليست تغيب لكن تزد

ويمكن ان يجازي هذا البيت

ووصال اقل من لحة البيا

رق عونت عنه طول اجتناب

وهذان اجود مما جاء في هذا

المعنى (وقال شار)

لندرك من كفضلك في كل ليلة

الى ان ترى وجه الصباح رسدا

وسمى خلت لك من بيت اسال وقد خدمتك الى المهدي وانا اوصيه بك فانه افرغ لك مني (قال)
الاحوص بن محمد الشاعر الانصاري من بني عاصم بن الافلح الذي حلت له الدبر شيب بامراة فقال
لهام جعفر فقال فيها

أدور ولولا ان اري ام جعفر * بايأتكم مادرت حين أدور

وكان لام جعفر اخ يقال له ابن فاسم يمدى عليه ابن خرم الانصاري وهو والي المدينة للوليد بن عبد
الملك وهو ابو بكر بن محمد بن عمرو بن خرم فبث ابن خرم الى الاحوص فأتاه وكان ابن خرم يفتنه فقال
ما تقول فيما تقول وما تقول قال يزعم انك تشبه باخنة وقد فضحت وشهرت اخنة بالشعر
فأنت كذلك فقال له ما قد اشتبه على امركا ولا تفتني ادفع الى كل واحد منكما سوطا ثم اجتهدا وكان
الاحوص قصيرا نحيفا وكان ابن فاسم بلا مضاء اجادا فغلب ابن الاحوص فضربه حتى مرعه واثنته

فقال امين * اقدم مع المعروف من ام جعفر * انتم طوبى الساعدين غيور

هلاك بمن السوط حتى انقته * باصفر من ماء الصفاق بغور

قال فلما راي الاحوص تحامل ابن خرم عليه امتدح الوليد ثم شخص اليه الى الشام فدخل عليه فأشده

لا ترشبن الحزمي رايت به * ضراولوا في الحزمي في النار

الناسحين مروان بنى خشب * والمدخلين على عثمان في الدار

قال له صدقت والله لقد كنتا غنا عن خرم والخرم ثم دعا كاتبه فقال اكتب عهد عثمان بن حيان
المري على المدينة فوا عزل ابن خرم واكتب ببعض اموال خرم والخرم واساقطهم اجمعين من الديوان
ولا ياخذوا الامور عطاء ما يندفع ذلك فلم يزلوا في الحرمان للعطاء مع ذهاب الاموال والاضباع حتى
انقضت دولته بنى امية وجماعت دواة بني العباس فلما قام ابو جعفر المنصور بامر الدولة قدم عليه أهل
المدينة فاسلم لهم فامر حاجبه ان يتقدم الى كل رجل منهم ان يقتسم له اذا قام بين يديه فلم يزلوا على
ذلك يفعلون حتى دخل عليه رجل قصير قبيح الوجه فلما مثل بين يديه قال له يا امير المؤمنين ان ابن خرم
الانصاري الذي يقول فينا الاحوص

لا ترشبن الحزمي رايت به * ضراولوا في الحزمي في النار

الناسحين مروان بنى خشب * والمدخلين على عثمان في الدار

ثم قال يا امير المؤمنين حرمنا العطاء منذ سنين وقبضت اموالنا وضياعنا فقال له المنصور اعد على
البيتين فاعاده ما علمه فقال اما والله ان كان ذلك ضركم في ذلك الحين امنتمكم اليوم ثم قال على
بسم الله الكاتب فأتاه ابو ايوب الخوزي فقال اكتب الي عامل المدينة ان يرد جميع ما اقتطعه بنو
امية من ضباع بني خرم واهلهم ويحسب لهم ما فاتهم من عطاياهم وما استغل من غلاتهم من يومئذ
الى اليوم فيختلف لهم جميع ذلك من ضباع بني مروان ويفرض لكل واحد منهم في شرف العطاء وكان
شرف العطاء يومئذ مائتي دينار في السنة ثم قال على الساعة بعشرة آلاف درهم تدفع الى هذا القتي
لنفته فخرج القتي من عنده جالسا يخرج به احدهم دخل على

﴿فرشذ كرخا فاعني العباس وصفاتهم ووزرائهم وجماعتهم﴾

(ابو العباس السفاح) ولد ابو العباس عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب
مسئل رجب سنة اربع ومائة وبيع له بالادوية يوم الجمعة الثلاث عشرة ليلة خلت من ربيع الآخر
سنة اثنين وثلاثين ومائة وتوفي بالانصار ثلاث عشرة ليلة خلت من ذي الحجة سنة ست وثلاثين ومائة
فكانت خلافته اربع سنين وخمسة اشهر وامله ربيعة بنت عبد الله بن عبد الله بن عبد المطلب وكان
ايضا طول بلا القتي الانف حسن الوجه حسن الهيئة جدها نقش خاتمة الله نقه عبد الله وبه يؤمن
وسمى عليه عمه عيسى بن علي ورزق من اولاد اثنين بمحمد من ام ولد ومات صغيرا وابنة سماها ربيعة من

ثبت تراعى الليل ترجمه وفاده

وليس ليل العاشقين نقاد

(وقال)

خليل ما بال الدجى لا يخرج

وما بال ضوء الصبح لا يتوضع

أضل النهار المسكين رسيداه

أم الدهر اويل كاه ليس يبرح

كان الدجى زادت وما زادت

الدجى

وايكن أطال الليل هم مبرح

(وقال)

طال هذا الليل بل طال الدهر

ولقد أعرف ليلي بالقهر

لم يطل حتى صفاني شادن

ناعم الاطراف فنان النظر

لى في قاي منه لوعة

ملكيت قاي ومهلى الدهر

وكان لهم شخص مائل

كلما أسهر النوم نقر

(وقال أيضا)

كان فؤاده كبره قواحي

خذوا ابلن لوتفع الحذار

برو عه السرار بكل شئ

مخافة أن يكون به السرار

أقول وليأتى تزاد طولا

أما الليل بعد هم نهار

جفت عيني من النعمه مض حتى

كان جفوني ساعها قصار

قيل لبشار من أين سرقت قولك

برو عك السرار بكل شئ

فقال من قول أشعب الطماع

وقد قيل له ما بلغ من طمعك

قال ما رأيت اثنين يتساران

الاظنتهم ما يريدان أن يأمرالى

شئ (واخذ أبو نواس فقال)

لا تبصن حرمه ليكتمان

راحة الستم في الاعلان

قد تستر بالكوت وبالاعيان

أم ولد تزوجها المهدى وأولدها عليا وعبد الله ووزر له أبو سلمة حفص بن سلمان الخليل وهو أول
من لقب بالوزارة فقتله أبو العباس وأستوزر بعده خالد بن برمك إلى آخر أيامه وكان حاضره أبو عثمان
صالح بن المهدي وقاضيه يحيى بن سعيد الأنصاري (المناصور) (ي) وبيع أبو جعفر المنصور وأمه عبد
الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس في اليوم الذي توفي فيه أخوه لثلاث عشرة خلت من ذى الحجة
سنة ست وثلاثين ومائة وكان مولده بالشراة لبيع خلون من ذى الحجة سنة خمس وتسعين ووثي عكة
قبل القروية يوم لبيع خلون من ذى الحجة سنة ثمان وخمسين ومائة وهو محرم ودفن بالجوف ومضى
عليه إبراهيم بن يحيى بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس وكانت مدة خلافته اثنتين وعشرين سنة
الإنشائية أيام وكان سنة ثلاثا وستين سنة وأمه أمه اسمها سلامة وحسبها بربيرة وكان أسمر طولا الخفيف
المهيم خفيف العارضين يخضب بالسواد ونقش خاتمه الله ثمة عبد الله وبه يؤمن وتزوج ابنة منصور
الجبرية فولدت له محمد وهو المهدى وجعفر وأولادهم كانت شرطت عليه أن لا يتزوج ولا يشري إلا من امرها
وكان قد ابتاع جارته أم علي وجعلها أقيما في ولده على أم موسى وأولادهما خلطت عند أم موسى
وسأله التبري بالمأرات من فضلها فوافقها فأولدها عليا وتوفي قبل استكمال سنة ثمان فاطمة بنت
محمد من ولدها طه بن عبد الله فولدت له سلمان وعيسى وبعقوب وزوج من أمهات الأولاد عليا
وغالية وجعفر وألقاهم والعباس وعبد العزيز ووزر له ابن عطية الباهلي ثم أبو بوب المور باني ثم
الربيع مولاه وكان حاضره عيسى بن روضة مولاه ثم أبو الحبيب مولاه وكان قاضيه عبد الله بن محمد
ابن صفوان ثم شريك بن عبد الله والحسن بن عمار وأطاح بن ارطاة (المهدي) ثم يبيع ابنه أبو عبد
الله محمد المهدى بن عبد الله المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس صبيحة اليوم الذي توفي فيه
أبو سلمة خلون من ذى الحجة سنة ثمان وخمسين ومائة وكان مولده بالحجة يوم الخميس لثلاث عشرة
ليلة خلت من جمادى الآخرة سنة ست وعشرين ومائة وتوفي بجمادى في الحرة سنة تسع وستين
ومائة وصلى عليه ابنه الرشيد وكانت مدة خلافته عشر سنين وخمسة وأربعين يوما وكان سنة إحدى
وأربعين سنة وشيئة أشهر ويومين وكان أسمر طولا لا يعتدل الخلق بعد ما أسهر بعينه البني فلكته
بماض نقش خاتمه الله ثمة محمد وبه يؤمن وتزوج برقة بنت السجاح وأولدها عليا وعبد الله وأول
جارته ابتاعها لخمسة آلاف دينار فزرق منها أولاد مات قبل استكمال سنة وكان بفتح الجوارى باسمها أو بقرين الله
وأول من حظي منهن عنده وحرم ولد له العباس ثم الخيزران فولدت له موسى وهرون والباقون ثم
حلالة وحسنة فكانت أم غنيتين خمسين وتزوج سنة تسع وخمسين ومائة أم عبد الله بنت صالح بن علي أخت
الفضل وعبد الله وأعتق الخيزران في السنة وتزوجها أو وزر له أبو عبد الله معاوية بن عبد الله الأشعري
ثم بمقر بن داود السلمي ثم القضي بن أبي صالح واستعجب سلامان الأرض واستخلف على القضاء
محمد بن عبد الله بن علافة وعافية بن يزيد كانا قضاة معا في عهد أبي عبد الله (المهدي) ثم يبيع
ابنه أبو محمد وموسى الهادي بن المهدى مستل صفرة سنة تسع وستين ومائة وتوفي ليلة الجمعة لاربع عشرة
ليلة خلت من شهر ربيع الأول سنة سبعين ومائة بعيسى بأوصلى عليه أخوه الرشيد وكانت مدة خلافته
سنة وشهرين إلا أياما وكانت سنة ستا وعشرين سنة وكان أسمر طولا لا حسيما شفته العلامة تخلص
نقش خاتمه الله في تزوج أمه العزيزة فولدت له عيسى ثم حرم فأنزلها حجة فرائع موعود فأولدها
العباس واشترى جارته حسنة بألف درهم وكانت شاعرة فزرق منها عدة بنات منهم أم عيسى تزوجها
المأمون وكان له من أمهات الأولاد عبد الله وأصمق وموسى وكان أعصى ووزر له الربيع ثم فوس ثم عمر
ابن ربيع وأصعب الفضل بن الربيع وولى القضاء بأبوسف بعقوب ثم إبراهيم في الجانب الغربي
وسعيد بن عبد الرحمن الجمعي بالجانب الشرقي (هرون الرشيد) ثم يبيع أخوه أبو محمد هرون الرشيد
في اليوم الذي توفي فيه أخوه يوم الجمعة لاربع عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول سنة سبعين ومائة

على أنواع الهدم وليتلى
فقلت له ما تظن بردفه

واردف اعجازا وانه بكل
الايمان القليل الطويل الانجلي
يصبح وما الاصبح منك بامثل
فقالك من ليل كان نجومه
بكل مغار القل شدت يبدل
فقرب الوليد طربا فقال الشعبي
يا انت اقضية معنى قول النابغة
وصدرا وراح القليل لازب همة

انه جعل صدره مرآة لاله
وجعل الهدم كالكدم
السارحة القادة تسرح نهارا
ثم تأتي الى مكانه البلا وهو اول
من اسما هذا المعنى ووصف
ان الهدم متردفة بالليل لانتقد
الاخطا بحماها طاعة فدية
بالتمار واشتغلها بتصرف
الخطا عن استعمال الفكر
وامر القيس كروان يقول ان
ان الهدم يخفف عليه في وقت من
الاقوات فقال وما الاصبح منك
بامثل (وقال الطرماح ابن
حكيم الطائي)

الايمان القليل الطويل الاصبح
بيوم وما الاصبح فيك باروح
ولكن للعنين في الضيق راحة
لهرحمنا طرفوما كل مطرح
فقل لفظ امرئ القيس ومعناه
وزاد فيه بادة اغفر له معها
نفس السمرة وانما ثابته عليه
من قول النابغة الان النابغة
لوح وهذا صريح (وقال ابن بسام)
لا اطم للبل ولا ادعي

ان نجوم الليل ليست تقور
لبي كاشا فاني لم تور
طال وان زارت فليد قصير
واغارا بن بسام على قول على

يا اخذ اللحن على الشقيقة عند الطرب * تريد ان تهجها
حمد لغات العرب * اقيم بالله وما * سطر اهل الكتب
للكتب خير ادبا * من بعض اهل الادب

اذ قرأت ما كتبت به البك فامر من بضر بك عشر من مقرة جبارا فدعا المأمون المنوابين ثم امرهم
ببطحه وخبره فامتنعوا فاقدم عليهم فامتنعوا امر ورزق من الولد حمدا الا صغير وعبد الله بن أم عيسى
بن مويى الهادي وتزوج بوران بنت الحسن بن سهل بن مينا سنة عشر ومائتين ووهب لابيهما عشرة
آلاف ألف درهم وولده ألف ألف درهم وكان له عدة أولاد من بنين وبنات * ووزله الفضل بن سهل
ذوال باسنتين ثم الحسن بن سهل ثم أحمد بن أبي خالد الاحول ثم أحمد بن يوسف ثم ثابت بن يحيى ثم محمد
ابن زدار واستقبح عبد الحميد بن شبيب ثم محمد او عبد الله بن صالح مولى المنصور (المتنصر بالله) ثم
يوسف اخوه ابو اسحق المعتصم بن الرشيد يوم الجمعة لاثنتي عشرة ليلة خلت من رجب سنة ثمان مائة
وما تين وكان مولده في شهر رمضان سنة ثمان وسبعين ومائة وتوفي بسر من رأى يوم الخميس لاثنتي
عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول سنة تسع وعشرين ومائتين وصلى عليه ابنه هرون الواثق
وكانت خلافته ثمان سنين وثمانية أشهر وأمه أم ولد يقال لها ماردة وكان أيضا أصعب اللهجة
طويها ما روى عنها مشرب اللون نقش خاتمه الله ثقة أبي اسحق بن الرشيد وبه يؤمن وكان شديد الناس
سهل بابا من حديثه سمعنا أنه وخمسون رطلا ووقفة عكام فيه ثمان وخمسون رطلا وخطا خطا كثيرة
وكان يسمى ما بين اصبي المعتصم المنطرة الشدة وأنه اعتقد يوما على غلام فدقه (ردكر) الصولي الله
كان يسمى المثنى وذلك انه الثامن من خلفائهم مولده سنة ثمان وسبعين ومائة وولى الارض سنة ثمان
عشر ومائتين وله ثمان واربعون سنة وكانت خلافته ثمان سنين وثمانية أشهر ورزق من الولد
الذكر ثمانية ومن الاناث ثمانا وثمان غزوات وخلف في بيت ماله ثمانية آلاف ألف دينار
ومن الورق ثمانية آلاف ألف درهم ووزله الفضل بن مروان ثم أحمد بن عمار ثم محمد بن عبد الملك
الزيات واصحبه وصيه امولا ثم محمد بن حماد ثم نفسه (الواثق) ثم يوسف ابنه ابو جعفر هرون
الواثق صبيحة اليوم الذي توفي فيه اياه يوم الخميس لاجدى عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول سنة
سبع وعشرين ومائتين وكان مولده يوم الاثنين لعشر بعين من شعبان سنة ست وتسعين ومائتين وتوفي
بسر من رأى يوم الاربعاء لست بعين من ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين ومائتين وصلى عليه اخوه المتوكل
فكانت خلافته خمس سنين وتسعة أشهر وثلاثة عشر يوما وكانت سنة ستا وثلاثين سنة وأربع أشهر
واياما وكان ايضا الى الصقرة حسن الوجه حسيما في عينه التي نكتة ناض نقش خاتمه محمد رسول
الله وخاتم آخر الواثق بالله ورزق من الولد محمد المهدى وأمه أم ولد يقال لها قرب وعبد الله وابا العباس
أحمد وابا اسحق حمدا وابا اسحق ابراهيم ووزله محمد بن عبد الملك الزيات وحاجبه اسباح ثم صديق
مولاه ثم نفسه وقاضيه بن ابي داود (المتوكل) ثم يوسف اخوه ابو الفضل جعفر المتوكل يوم الاربعاء
لست بعين من ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين ومائتين وكان مولده يوم الاربعاء لاجدى عشرة ليلة
خلت من شوال سنة ست ومائتين وقتل ليلة الاربعاء لثلاث خلون من شوال سنة سبع واربعين
وما تين ودفن في القصر الجعفرى وصلى عليه ابنه المنصور لى عهده فكانت مدة خلافته اربع عشرة
سنة وتسعة أشهر وتسعة ايام وكانت سنة أربعين سنة الانسانية ايام وكان امر كبير العنين فخرف
الجسم خفيف المارضين نقش خاتمه على الهى انكلى وكان ثمر الوالد وزله محمد بن عبد الملك
الزيات ثم محمد بن الفضل الجرجاني ثم عبيد الله بن يحيى بن خاقان واستقبح وصيه التتر كن ثم محمد بن
عاصم ثم ابراهيم بن سهل وكان خادما لله على القضاء يحيى بن اكرم (المتنصر) ثم يوسف ابنه ابو جعفر
محمد المنصور لاربعة خلون من شوال سنة سبع واربعين ومائتين وكان مولده يوم الخميس لست خلون

ابن الخليل فلم يغير الألفاقية

لا أظلم الليل ولا أدمى

أن نجوم الليل ليست تزل

لدى إذا شئت قصير إذا

جادت وإن ضنت فليدني بطول

وهذه السرفة كما قال البدیع فی

التنبه على أبي بكر الخوارزمي في

بيت أخذ ربه وبعض أظفه وإن

كانت قصة القطع تحب في

الربيع فما شئت فمقتى على

جوارحه وإعمرى إن هذه

ليست سرفة وانما هي مكاره

محصنة واحسان قائله لو سمع

هذا اقبال هذه بضاعتا دلت

الفاغصبت ان ربيعه من مكدم

وعينه من الحديث بن شهاب

كانا لا يستحلان من البيت

ما استحل فانه ما كانا بأخذان

جله وهذا الفاضل قد أخذه

ناه وقد أخذه على بن خليل

من قول الوليد بن يزيد بن عبد

المطلب بن مروان

لا أسأل الله تغييرا لم يصنعت

نامت وإن أسهرت عيني عيناها

فالليل أطول شيء حين أفقدها

والليل أقصر شيء حين ألقاها

(وإن بسام في هذا كما قال

الشاعر)

وفى بقول الشعر الأناه

في كل حال بسر في السرور

(الفاظ لاهل العهر في طول

الليل والسرور وما يعرض فيه

من الدهر والفرح)

بباض في الأصل

لله من غصن الصبر ونعم

الدهر ليله هوم وغم كمشاء

الحسد وساء الودود ليله قض

جناحه واصل صباحها قبل ثابت

من ربيع الآخر سنة ثمان وأربعين ومائتين فكانت خلافته ستة أشهر وسنة ستة وعشرين سنة
 الثلاثة أيام وكان قصيرا أسمر خضما عظام البطن جسيما على عيته التي أثر نقش خاتمه بوقي
 الحذر من مأمته وعلى خاتم آخر أنما من آل محمد أبي ومحمد وزقي من الولد عبد الوهاب وعبد
 الله وأحمد وزرله أحمد بن الحبيب وحاجبه وصيف ثم بعث ابن المرزبان ثم أوتامش (المستعين) ثم
 يوبع المستعين أبو العباس أحمد بن محمد بن المعتصم يوم الاثنين لاربع خلون من شهر ربيع الآخر
 سنة ثمان وأربعين ومائتين وختم نفسه عواقفة المعتز بوساطة أبي جعفر المعروف بابن الكردية يوم
 الجمعة لاربع خلون من المحرم سنة ثمان وخمسين ومائتين وكانت خلافته ثلاث سنين وتسعة أشهر
 وكان مولده يوم الثلاثاء لاربع خلون من رجب سنة إحدى وعشرين ومائتين وقتل باقدا سنة بعد
 خاتمه نفسه بثمانية أشهر وأمه ولد يقال لها مختارق وكان مروعا أحرار الوجهة أشقر من عينا عريض
 المنكبين خضما الكراديس خفيف العاودين بوجهه أثر جدري أثره بالدين نقش خاتمه في
 الاعتبار غني عن الاختيار وزرله أحمد بن الحبيب فذكره وقد مكث ابن يزيد أدم شجاع بن القاسم
 كاتب أوتامش وأوتامش هذا حاجبه وكانت سنة إحدى وثلاثين سنة الألفية أيام (المعتز) ثم ولي
 أبو عبد الله محمد المعتز بن المتوكل يوم الجمعة لاربع خلون من المحرم سنة اثنتين وخمسين ومائتين
 وكانت الفتنة قبل ذلك بينه وبين المستعين سنة وقتل عشية يوم الجمعة ليلة خلت من شعبان سنة
 خمس وخمسين ومائتين وكان مولده يوم الخميس لحدى عشرة ليلة خلت من ربيع الآخر سنة
 اثنين وثلاثين ومائتين وكانت خلافته منذ يوبع له واحدة الكرامة عليه ثلاث سنين وستة أشهر
 وثلاثة وعشرين يوما ومنذ بناه أهل سمرن رأى إلى أن قتل أربع سنين وستة أشهر وخمسة عشر يوما
 وقتله صالح بن وصيف وكان أبيض شديد البياض ربيعة حسن الجسم على خاتمه أسود خال أسود
 الشهر نقش خاتمه الحمد لله رب كل شيء وخاتمي كل شيء وزرله جعفر بن محمود الاسكافي ثم عيسى بن
 فخران شاه ثم أحمد بن أسرا قبل الأسارى وحاجبه مهدي بن صالح بن وصيف وكانت سنة أربع
 وعشرين سنة وشهرين وأياما (المعتز) ثم يوبع المهدي أبو عبد الله محمد بن الوائلي بسمرن رأى
 يوم الاربعاء ليلة بقيت من رجب سنة خمس وخمسين ومائتين كان مولده يوم الاحد لخمس خلون من
 شهر ربيع الأول سنة تسع عشرة ومائتين وقتل بسمرن رأى منهم ليلة يوم الثلاثاء لاربع عشرة ليلة
 بقيت من رجب سنة ست وخمسين ومائتين فكانت خلافته أحد عشر شهرا وأربعة عشر يوما وكان
 سنة سبعمائة وثلاثين سنة وأربع أشهر واحد عشر يوما وكان أبيض مشربا بحمرة صغيرا العينين أفتى
 الأنف في عارضه شيب وخضب لما ولي الخلافة نقش خاتمه من تعدى الحق ضائق مذهبه وزرله
 أبو الربيع سليمان بن وهب وحاجبه بك باك (المعتز) ثم يوبع أبو العباس أحمد المعتز بن المتوكل
 يوم الثلاثاء لاربع عشرة ليلة بقيت من رجب سنة ست وخمسين ومائتين وكان مولده يوم الثلاثاء
 لثمان بقين من المحرم سنة تسع وعشرين ومائتين وتوفي ببغداد لاربع عشرة ليلة خلت من رجب
 سنة تسع وسبعين ومائتين فكانت خلافته ثلاثا وعشرين سنة وكان سنة خمس من سنة وخمسة عشر
 واثنين وعشرين يوما ومات أخوه وولي عهده طهبة الموفق في أيامه في صفر سنة ثمان وسبعين ومائتين
 وكان قد غلب على الأمر مليل الناس إليه وكان المعتز قد عقد ولده جعفر وافته المنية وبعده لاني
 أحمد طهبة الموفق فاشتد أمر الموفق وقتل صاحب الرضا في سنة ومات الناس إليه وأمه
 الناصر لدين الله وكان يدعى له على المنبر في أيام المعتز وكان الموفق جسيما أشبه أبا العباس المعتضد
 فبأحضرتة الوفاة أطلقه للقيام بالأمور وأجرى المعتز أمره على ما كان يجري عليه أمره بالموافق وأقره
 بولاية العهد وأمر بكتبة الكتب تلحق أسنة المفوض وأقر المعتز بالعهدة وجعله للخلافة بعده وكان
 المعتز أسمر مروعا خفيف الجسم حسن العينين مدور الوجه على وجهه أثر جدري نقش خاتمه السعيد

الاطناب بطل والغراب طالع
الامواج وافى الذنائب لسان
ايست لها اعداء وظلمات
لا تظلمه النواربات بليلة النابتة
(اراد قوله)

قبت كافي سادرتي ضئيلة
من الرقش في انيابهم السم نافع
بات في الصعيف بليلة شتويه
سارته الموم وعاقته العوم
واكتحل السهاد وافترس
القباد فاكتحل عباد السمر

بياض في الاصل

وتعلم على فراش الفمكر
قد اقص مهاده وفاق وساده
هوم تفرق بين الجنب والمهاد
وتجمع بين عين والسماد طرف
برعى العيوم مطروف وفراش
مشعرا لسم محفوف كانه على
الغوم رقب وللظلم تقب
(ولهم فيما يفسد بضد ذلك
من ذكر اللال وانتشار الظلمة
وطولع الكواكب) اقبلت
عسا كرا ليل وخفقت رايات
الظلام وقد ارجى الليل علينا
سدوله ومهب الظلام فينادي
به وقد الشفق في ثوب القسي
أقبلت وفرد العوم وتوردت
سدائدني الجؤ واذكي القلك
مه ايجيه قد طفت العوم في
بحر الدجى وليس الظلام جلبا
من القارلية كعزاب الشبان

بياض في الاصل

وحسد في الحسن وذو ناب
الغذاري ليله كانه في لباس
بني العباس ليله كانه في
لباس الشكالي وكانها من
الغيش في مواكب الحبش ليله
قد احلقت اهلها فكان البصر بابها

من كفي بعيره ووزله عبد الله يحيى بن خاقان ثم سلمان بن وهب ثم الحسن بن محمد ثم صاعد بن
محمد ثم أبو القهرام عبد بن بابل حاجبه موسى بن بشار ثم جعفر بن نغاشم ثم كندر (المعتضد) وبيع
المعتضد أبو العباس أحمد بن الموفق في رجب سنة تسع وسبعين ومائتين وكان مولده في جمادى الآخرة
سنة ثلاث وأربعين ومائتين وتوفي بعدد ابله الثلاثا لسمع بعين من شهر ربيع الاحد سنة تسع وثمانين
ومائتين وصلى عليه أبو جعفر القاضي فكانت خلافته تسع سنين وتسعة أشهر وأربعة أيام وكان سنة خمس
وأربعين سنة وتسعة أشهر وأياما وأمه ضرار وكان تحريف الجسم معتدل القامة طويل اللحية أسمر نقش
خاتمه الاضطراب بزل الاختيار ووزله عبد الله بن سلمان بن وهب ثم ابنه القاسم بن عبد الله
وحاجبه صالح الامين المكنى ه ثم يودع ابنه أبو محمد علي بن المعتضد يوم الثلاثاء لسمع بعين من شهر
ربيع الاحد سنة تسع وثمانين ومائتين وكان مولده في رجب سنة أربع وسبعين ومائتين وتوفي بعدد
فدق عند قبر ابيه ليله الاحد ثلاث عشرة ليله خات من ذي القعدة سنة خمس وتسعين ومائتين
وكانت خلافته ست سنين وستة أشهر وعشرين يوما وكان سنة إحدى وثلاثين سنة وأربعة أشهر وأياما
وأمه وقيل خاضع وكان ربة حسن الوجه أسود الشعر وافر اللحية عربيها ولم يشب الى ان
مات نقش خاتمه بالله أحمد بن الموفق بن خاقان في بياض ماله سنة عشر ألف دينار ومن الورق
ثلاثين ألف دينار درهم ووزله القاسم بن عبد الله ثم العباس بن الحسن بن أبي حنيفة وحاجبه جعفر
السمر قندي ثم سوسن مولاه (المقتدر) ثم يودع المقتدر وهو أبو الفضل جعفر بن المعتضد في اليوم
الذي توفي فيه أخوه يوم الاحد ثلاث عشرة ليله خات من ذي القعدة سنة خمس وتسعين ومائتين
وتخلف في خلافته دفتين الاولى بعد جلوسه بأربعة أشهر وأياما بن المعتز وبطل الامرين يومه والدفعة
الثانية بعد احدى وعشرين سنة وشهرين ويومين من خلافته وتخلع نفسه وأشهد عليه وأجلس
القاهر يومين وبعض اليوم الثالث ووقع الخلاف بين العسكريين وعاد المقتدر الى حاله وكان مولده
لثمان بعين من شهر رمضان سنة اثنتين وثمانين ومائتين وقتل بالشهاية يوم الاربعاء ثلاث بعين من
شوال سنة عشرين وثلاثمائة فكانت خلافته خمس وعشرين سنة الا خمسة عشر يوما كان سنة ثمانين
وأربعين سنة وشهر وعشرين يوما وكان ابيض مشرب بالحمر حسن التخلق مضطج الجسم بعدد ما بين
المسكين جعد الشعر مدور الوجه قد كثر الشيب في وجهه نقش خاتمه الحمد لله الذي ليس كنهه شيء وهو
على كل شيء ووزله العباس بن الحسن بن علي بن محمد بن موسى بن القرات ثم عبد الله بن خاقان ثم
أبو الحسن بن علي بن عيسى ثم حامد بن العباس ثم أحمد بن عبد الله الههبي ثم محمد بن علي بن مقله ثم
سلمان بن الحسن بن محمد ثم عبد الله الكلواني ثم الحسن بن القاسم بن عبد الله بن سلمان بن
وهب ثم الفضل بن جعفر بن القرات واستخفى بسوسن المكنى نصر القشوري وياقوتا
المعتضد وابراهيم ومحمد ابني رائق (القاهر) ثم يودع أخوه أبو منصور محمد القاهر بن المعتضد يوم
الجميس ليلتين بقيمتان شوال سنة عشرين وثلاثمائة وتخلع وتخلع يوم الاربعاء خمس خلون من جمادى
الاولى سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة وكان مولده خمس خلون من جمادى الاولى سنة تسع وسبعين
ومائتين وكانت خلافته سنة وستة أشهر وستة أيام وعاش الى أيام المطيع وكانت سنة
ربعة أسمر اللون معتدل القامة أصعب الشعر ووزله أبو علي بن مقله ثم محمد بن القاسم بن عبد الله ثم
أحمد بن عبد الله الحصبى واستخفى على بن باقر مولى يونس ثم سلامة الطولوني (الراضي) ثم يودع
الراضي أبو العباس أحمد بن المقتدر يوم الاربعاء ست خلون من جمادى الاولى سنة اثنتين وعشرين
وثلاثمائة وكان مولده في رجب سنة تسع وتسعين ومائتين ومات بعدد ابله السبت لاربعة عشرة
بقت من شهر ربيع الاول من سنة تسع وعشرين وثلاثمائة ودفن بالرافضة وكانت خلافته ست سنين
وعشرة أيام وكان سنة إحدى وثلاثين سنة وثمانية أشهر وأياما وأمه أم ولد يقال لها طوم وكان قصير

وهي فطابق الجوزاء واقطافى
قنديل الثريا (قال بعض
الاعراب) خرجنا في ليلة
مهندس قد اقبلت على الارض
اكارها فمعت صورا ليدان
فما كنا ننحاز في الا بالاذان
(قال) ابن سحكان السهمى
وليل يقول الناس في علماته
سواء يحكيان العيون وعورها
كان لنامته بيوتاً حبيبة

مسيحا اعانها وساجا كسورها
الكسب طائب البيت وهو بارع
جدا واذا ان اعلاه اشد ظلاما
من جوائيه (وقال اعرابي) في
صفته خرجت حين انحدرت
النجوم وسالت ارجاءها فزلات
اصدع الليل حتى اصدع القمر
ومن بدنع الشعر في صفة
الليل قول الاعرابي

والليل يطرد المارد ولا ترى
كالليل يطرد النواطر يدا
قمره مثل البيت مال رواقه
هناك الفوض ستره المامردا
(ومن الديبع)

على حين اننى القوم ضرم
السرى
وطارت باخرى الليل اجهه
القيصر

(آخر)
وليل ذى غاطل ملهم
رمت بجمه غرض الافول
يرد الطرف منقبضا كايلا
وبعلا هو له صدر الدليل
(ابن المعتز)

هاهنا ركنا الدنيا بنا
بظلال اهل النار والامع
قد كان ابيهم واربه

يفجعهم ليلا تبت عن صبح

هدب وطيسان وطيب فورد منعج وهو باغى فاناخ راحته الى جانب الزهرة وعليه اخباه لياح
ابن الاسل الغنوى وحمل بقفل وامر اذ رباح تنظر اليه وهو مثل الثور الايض فانزعه رباح بسهم
فقتله وبخمر ناقته فاكاه او ضم متاعه وغيب اثره وقد شاس بن زهير حتى وجدوا القطيفة الحمراء
بسوق عكاظ قد سامت امر اذ رباح بن الاسل فقلما ان رباح احب نارههم فقزت بنوعيس عند اقبل ابن
بطلان وقودا اوديع مع الحصين بن زهير بن جذيمة والحصين بن اسيد بن جذيمة فلما ذلك غمنا قالوا لرباح
اشبع اهلنا ناصال القوم على شئ نخرج رباحا ردينا لرجل من بني كلاب ليريان الانهم ما قد خالفوا وجهه
القوم فصرصر على رؤوسهم ما فصرصر فقال ما هذا فقالوا له ما لا اشد لى بنى عيس فقال الكلابي لرباح
انحدر من خاني والنس ففقا في الارض فاني شاغل القوم عنك فانحدر رباح عن حجر الحمل حتى اتى
صعدة فاحتفر تحتهم مثل مكان الارنبه وولج فيه ومضى صاحبه فسالوه فخذتهم وقال هذه غنى جامعة
وقد استمكتهم منهم فصدقوه وخلصوا سيده فلما ولى رباحا ركب الرجل خلفه فقالوا من الذى كان
خلفك فقال لا اكدب رباح بن الاسل وهو فى تلك الصعدا فقال الحصينان ان معهما ما قد اكدبنا
الله من ثارنا ولا نريد ان يشر كنفاه احد فوقعوا عنهما ومضوا ليحلبا رباح بن الاسل بالصدعات
فقال لهما هذا عز الحكمة الذى تريدانه فابتدراهم فرمى احدهما اسنهم فاقصده وطعته الاخر بقبل ان
يرميه فاخطاه ومرت به الفرس واستدبره رباح بسهم فقتله ثم شجعا حتى اتى قومه وانهم فاختابسين
موقوفين (وذلك يقول الكعبى بن زيد الاسدي وكان له ابان من غنى)

انا ابن غنى والداى كلاهما * لامين منهم فى الفروع وفى الاصل

هم استودعوا زهران سيب بن سالم * وهم عدلوا بين الحصينين بالليل

وهم قتلوا شاس الملوك وارحموا * ابان زهير بالمالدة والنكحل

(يوم النقراوات ابني عامر على بن عيسى) فيه قتل زهير بن جذيمة بن رواحة العنبي وكانت هوازن
تؤدى اليها مائة وهي الخراج فاتهم يوما بغيرهم بنى نصر بن معاوية بسهم بن يحيى واعتذرت اليه
وشكت ستمين تتابع على الناس فذل لظلم برض طعمه فذعمه اذ عوس في يده عطل في صدرها
فاستلق على فخاها فمكشقة فتألى خالد بن جعفر وقال والله لا اعملن ذراعى في عقه حتى يقتل او
اقتل وكان زهير عدوا مقداما لادى ما اقدم عليه فاستقل اى اقر من قومه بابنه وبني اخيه اسيد
وزناع برعى الغيث في عشر اوات له وشول فأتاه الحرب بن الشر يد وكانت تماضربت الشمر بدتعت
زهير فلما عرف الحرب مكانه ابرز اليه بنى عامر بن صعصعة رهط خالد بن جعفر فركب منهم ستة فوارس
فيهم خالد بن جعفر وصخر بن الشر يد وخرج بن الكاع ومعاوية بن عباد بن عقبل فارس الهزات
وقال معاوية الاخيل وهو جليلية الاخيلية وثلاثة فوارس من سائر بني عامر فقال اسيد لزهيرا علمتى
راعة غنمى انهارات على رأس الغنمة اشماجوا ولا احسب الاخيل بنى عامر فالحق سابقونا فقال زهير
كل ارب تفور وكان اسيد اشهر العقاقذ هبت مثلا ففعل اسيد بن معه وبني زهير وابناه ورقاء والحرب
وصحبتهم الفوارس فرت زهير فرسه القصاص وخلفه خالد ومعاوية الاخيل فظعن معاوية القصاص فقلت
زهيرا وخرج خالد فوقه فرغ المهر عن راس زهير وقال يا آل عامر اقبلوا جميعا فاقبل معاوية فضرب زهير
على مفرق راسه ضربة تلفت الدماغ واقتل ورقاء بن زهير فضرب خالد واعليه درعان فلم يبق شيئا
واجض اسنا زهير القوم عن زهير واحتلله وقد اثنىته الضربة فقتلوه الماء فقال اميت انا عطشا اسقوني
الماء وان كان فيه قسي فسقوه فبات بعد ثلاثة ايام (فقال في ذلك ورقاء بن زهير)

رايت زهير ان تحت كل شاة خالد * فاقبات اسجى كالجول ابادر

الى بطنى بنضان كلاهما * يبردان فصل السيف والسيف نادر

فشلت عيني يوم اضر ب خالد * وبعته مبنى الحيد يد الظاهر

(وقال كشاحم)

سقبيل الليل قصرت مدته

بدر مران مروث سكورا

وبات بدر الدجى بشعها

نور به نال الدجى نورا

غارث على نفسه واقدسه غرت

فعا دجيب الحباب مزرورا

حتى رأيت الظلام يدرجه الله

قرب ودرج الصباح منشورا

فاخذها الليل والنهار كما

تخاطب كف مسكوكا فوراً

(وقال على بن محمد السوفى)

مضى أرتجى يوماً شاء من الضنا

إذا كان جانيه على طيبي

ولى عائدات ضغثن في غننى

لباس سوادى الظلام قشيب

نجوم أراعى طول ليلى بروجها

وهن بعد السيرة ذات اقرب

حدائق في جنح الظلام كأنها

قلوب ممتدة بطول وحب

توى حوتها في الفراق ذات

سباحة

وعقرها في الغرب ذات ديب

إذا ما هوى الأكل منها حسنة

تمهل غصن في الرماض رطيب

كان اتى حول الجسرة أوردت

لتنكر ع في غناه هناك صبيب

كان رسول الصبح يخطف في

الدجى

شجاعة مقدم يحين هبوب

كان أخضر الرأهر صرح حمرد

وفه لا لم تشن بقعوب

كان سواد الليل في ضوء صبه

سواد شباب في بياض مشيب

كان نذر الشمس يحكى بشره

على بن داود أختى ونسبي

ولو لا اتقاني عتبه قلت سيدي

فبالتأني قبيل أبا خالد * ويوم زهير لم تلتقي بعاشر
لعمري لقد بشرتني ذؤودى ننى * فماذا الذى ردت إليك البشار
(وقال خالد بن جعفر قتل زهيراً)

بل كيف تكفنى هوازن بعد ما * اعتقتهم فيؤادوا أحرارا
وقتلهم زهيراً بعد ما * جدد الأتوفى وكثر الأوتارا
وجهات مهر بناتهم ودياتهم * عقل الملوكة معاً ثار وكارا

(يوم كان عاقل لذيان على عامر) * فمات خالد بن جعفر سلطان عاقل وذلك أن خالد أقدم على
الأسود بن المنذر أخى النعمان بن المنذر مع خالد عروة الرجال ابن عتبه بن جعفر فالتقى خالد بن جعفر
والحرث بن ظالم بن عظيم بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان عند الأسود بن المنذر قال قد علمنا الأسود
بمرفعى به على قطع فيجعل بين أيديهم فعمل خالد يقول للحرث بن ظالم بأحارث الأتسكرك يدى عندك
أن قتلت عنك سيد قومك زهيراً وتركتك سيدهم قال ساجز لك شكر ذلك فلما خرج الحرث قال
الأسود فلما دما عاك إلى أن تحترق هذا الكلب وأنت صبي فقال له خالد أنا هو وعبد من عبدي
لو وجدنى ناعماً ما أبغضنى وإنه فى خالد إلى قتبه فلامه عروة الرجال ثم ناما وقد أشرفت عليهم ما
القتبة ومع الحرث تبديع له من بنى محارب يقال له خراش فلما هدأت العيون أخرج الحرث ناقته
وقال لخراس كن فى مكان كذا فان طلع كوكب الصبح ولم آت لك فانظر أرى البلاد أحب إليك فاعده لها
ثم انطلق الحرث حتى أتى قبة خالد فترك شربها ثم ولجها وقال لعروة أسكت فلا بأس عليك وزعم أبو
عبيد الله لم يشبه به حتى أتى خالداً وهو نائم فقتله ونادى عروة عند ذلك واجوار الملك فأقبل إليه
الناس وجميع الأسود بن المنذر وعنده امرأة من بنى عامر يقال لها المنجردة فشفعت فيهم وأمره خت
(وفى ذلك يقول عبد الله بن جعدة)

شفت عليك العامرية جيبها * أسفا وما تبكى عليك ضللا
يا حار لو نمت لوجده * لا طائشاً عشا ولا معزالا
وأغرورقت عيناى لما بهرت * بالجد فرى واسدات أسبالا
فلم تزلن بخالد سر وانكم * واتبعن للظالمين نكالا
فاذا رأيتهم عارضاً مثلنا * منا فانا لا نحاول مالا

(يوم رجع حسان عامر على قديم) * قال وهرب الحرث بن ظالم ونبت به البلاد فلما إلى معبد بن زرارته وقد
هلك زرارته فأجاره فقالت بنو قديم لعبد مالك أوتيت هذا المشؤم الانكدر وأغرثت بنا الأسود وخدله
غير بنى ما وبه بنى عبد الله بن دارم (وفى ذلك يقول لقيط بن زرارته)

فأما نسل وشويعهم * فلم يصبر لنا منهم صبور
فان تم مطهية فى أمور * تجدها ثم ليس لها نصير
ويروى بأسفل ذى طلوح * وعمرى لا تحمل ولا تسير
أسيدوا الفهم لها حصاص * وأقوام من الجعراء عور
وأسلنا قاتل من قديم * لها عدد إذا حسموا كدير
وأما الأتيمان بنو عدى * ويتم أن تدبر الامور
فلا تسمعهم فيمن حرب * إذا ما إلى صبحهم نذير
إذا ذهب رماحهم بريد * فان رماح يزيد لا تضير

قال وبلغ الاحوص بن جعفر بن كلاب مكان آخر بن ظالم عند معبد فأغزاه معبداً فالتقى وارجح حسان
فانهم زمت بنو قديم وأسروه معبد بن زرارته أسره عامر والاطفل ابنه مالك بن جعفر بن كلاب فوفد القبط بن

ولكن يراها من اجل ذنوبي
 جواد بن يحيى مداه مذهب
 ادب غدا اخلاص لكل ادب
 نسب اخاه وهو غير مناسب
 قريب صفاه وهو غير قريب
 ونسبه مما بين الاقارب وحشة
 اذ لم يؤنسهم الانتساب قلوب
 وهذا البيت كقول الطائي
 قلت اخي فالواخ من قريابة
 فقلت لهم ان الشكول اقارب
 وقال عبد السلام بن رعيان
 وسلك طرقي الطائي فاضل
 عنها
 اخ كنت ابكيه دما وهو حاضر
 سدا واوقعتي مقالي وهو غائب
 فقلت فلا شوق الى الاسواق
 ولا نائي الى عمري الى الله راغب
 فقال اخا لم تحوه قريابة
 بل ان اخوان الصفا اقارب
 واظلمت الدنيا التي انت نورها
 كانك لا تدني اخ ومناسب
 يبرد نيران المصائب اني
 ارى زعمنا لم تنق فيه مصائب
 (وفي هذه القصيدة)
 ترشفت اباحي ومن كوالج
 البك وغالبت الردي وهو غاب
 ودافعت في كبد الزمان ونحوه
 واي يد بلوى الزمان المحارب
 وقالت له دخل ابن ابي العيص
 وما انا وفار دفا غنا مصائب
 اوليه اخلاصا من القول صادقا
 والاهي آل احمد كاذب
 لو ان يدى كانت شفاهك اودعي
 دم القلب حتى يقضب الحبيل
 قاضب
 لسلبت تسام الرضا واخذتها
 بد الردي ما حجت له راكب
 فقي كان مثل السيف من حيث

زرارة عليهم في فداؤه فقال لما لي بكما عندى ما ثابا بعرفا لا بالناش انك سمعنا الناس واخوك
 معبد سده مضر فلا تقبل فيه الادبة ملك فاني ان يزهدهم وقال لهم ان ابانا اوصانا ان لا تزهدا حذاف
 دونه على ما تاتي بعرف فقال معبد لقط لا تدعني بالقط فواته اني تركتني لا ترائي بعدها اشد اقال صبرا
 ايا الله قناع فابن وصاة ايدان لا توكلوا العرب انفسكم ولا تروا فداؤكم على فداؤهم رجل منهم
 فتذوب بكم ذوب بان العرب ورجل لقط عن القوم قال فدموا معبد الماء وضاروه حتى مات هذا الاوقيل
 ابى معبد ان يطعم شيئا او يشرب حتى مات هذا الاوقيل (في ذلك يقول عامر بن الطفيل)
 قضينا الحزن من عيس وكافت * منية معبد فضا زالا
 وقال جرير
 وليلة وادي رححان فررت * فمرا اولم تلوا وازففت النعائم
 تركتم ابا الله قناع في الغل مصفدا * واي اخ لم تساقوا الى الادم
 وقال آخر
 وبرحمان غداة كبل معبد * فبكوا وانما بكم بهير مهور
 (يوم شب جيلة لعامر وعيس على ذبيان وقيم) قال ابو عبيدة يوم شب جيلة اعظم ايام العرب
 وذلك لما انقضت رقعة رححان جمع القطين بزرارة لثني عامر واب عليهم وبين ايام رححان ويوم
 جيلة سنة كاملة وكان يوم شب جيلة قبل الاسلام باربين سنة وهو عام ولد النبي صلى الله عليه وسلم
 وكانت بنو عيس يومئذ في بني عامر حلفاء لهم فاستدعى لقط بن ذبيان لهداوتهم لبني عيس من اجل
 حرب داحس فأجابته غطفان كلها غير بني بدر وتجهت لهم قميم كلها غير بني سعد وتخرجت معه بنو اسد
 لحلف كان بينهم وبين غطفان حتى اتى لقط الجون الكلي وهو ملك مصر وكان يحبي من بني
 العرب فقال له هل لك في قوم عادي قد ملوا الارض نعم اوشاء فترسل معي ابنيك فما اصبتا من مال
 وسبي فلهما وما اصبتا من دم فني فأجابته الجون الى ذلك وجعل له موعدا راس الحول ثم اتى لقط
 النعمان بن المنذر فاستعده وأطامه في الغنائم فأجابته وكان لقط وجعه اعند الموك فلما كان على قرن
 الحول من يوم رححان انزل الجيوش الى لقط واقبل سنان بن ابي حارثة المري في غطفان وهو
 والدهم بن سنان الجواد وجاءت بنو اسد وارسل الجون اشيء معاوية وغيره وارسل النعمان اخاه لامة
 حسان بن وبرة الكلي فلما توافوا واخر جوا الى بني عامر وقد اندروا بهم وتأهبوا لهم فقال الاحوص بن
 جعفر وهو يومئذ رجا هوازن لعيس بن زهير ما تروى فالتقوا فعم انه لم يعرض لك امران الا وجده في
 احدهما الفرج فقال قيس بن زهير الى ان ترحل بالعمال والاموال حتى قد خيل شعب جيلة
 فنقاتل القوم دونها من وجه واحد فانهم دخلوا عليهم الشعب وان لقطا رجل فيه طيش فسيقتهم
 عليه الجبل فأرى لسان تأمر بالابل ولا ترعى ولا تسقى وتعل ثم تجعل الذراري وراء ظهرها وتأمر
 الرجال فتأخذ باذنان الابل فاذا دخلوا عليها الشعب حلت الرحا لعل الابل ثم لمت اذنانها فانها
 تقدر عليهم وتغن الى مرعاها ووردها ولا يرد وجودها شيئا وتخرج الفرسان في أثر الرحا الذين خلف
 الابل فانها تطعم ما قبيل وتقبل عليهم الخيل وقد حطوا من عل قال الاحوص نعم ما رايت فأتخذ
 براه ومع بني عامر يومئذ بنو عيس وغني في بني كلاب وباهلة في بني صعب والبناء ابناء صعبه
 وكان رط المعمر المارق يومئذ في بني عمار وكان قبائل بجيلة كلها افيهم غير قيس (قال ابو
 عبيدة) واقبل لقط والموك ومن معهم فوجدوا بني عامر قد دخلوا الشعب جيلة فقتلوا على قم الشعب
 فقال لهم رجل من بني اسدخذوا عليهم قم الشعب حتى يبطشوا ويخربوا فوالله لئسا قطن عليكم
 تساقطت المعمر من اسد البعير فأتوا حتى دخلوا الشعب عليهم وقد علقوا الابل وعطشوا ثلاثة ايام
 وذلك ان شاة لم تلبس ولم تطعم شيئا فبادرهم لقط فادخلوا علفا فاكلت حتى شبع القوم وبعثوا في الشعب
 فظروا ان الشعب قد هدم عليهم والرجالة في أثرها فادخلوا باذنانها فقتلوا قدامها وفيها بعير اعور
 يتلوه غلام اسد اخذ بنبه وهو يرتجز ويقول

تناسب روحانية من بشا كل
(وقال) البعري لابي القاسم بن
خوداه

ان كنت من فارس في بيت
سوددها

وكنت من محددي بالبيت
والنسب

فلم يضر تنافي المنصبين وقد
رحمنا سيبويه في علم وفق ادب

اذا توارت الاداب والتأملت
دنت مسافة بين الهمم والعرب

(وقد) احذني طريقه محمد ابو
القاسم بن هانئ فقال مدح جعفر

ابن علي وذكر النجوم فقال
جعلنا شيا بانساب مداهنا

وقد ت لنا الظلماء من جلدنا
لحقا

فمن كبد تسدي الى كبد هوى
ومن شفة توحى الى شفة شفا

يعنك به كلامه وحفونه
فقد شبه الابريق من بعد

ما اغنى
وقد كمت الظلماء بعض قبورها

وقد قام جيش الليل للقبور
وامهطها

ووات نجوم للترايا قاعها
خراشيم تدوق بنان يدخني

ومر على آرائها ادمرائها
كصاحب ردها كنت خيله خافها

واقبلت الشمرى ابو رملية
عزمها البعبوب فخبته طرفا

وقد بادرت احمها من ورائها
لقرق من نبي مجرتمها صفا

تخاف زئيرا للبيت بقدم نثره
وبرير الظلماء بنده فاندفا

كان اليها كين الذين نظاهرا
على لبدته ضامان له الحنفا

فذا راجع هوى الى سنانه

بها القلب عن سلى واقصر شأوه * وردت عليه تنبته تباشر

وحلمه شيب القذل عن الصدا * وللشب عين بعض الدواية زاجر

فاقصر حدى اليوم واربد باطلى * عين الله وبسا ابيض منى الغشاير

على انه قد هاجمه بعد صحوه * بمقرض ذى الاتجام عيس بواكر

ولسادت من جانب القوط اخضبت * وحلت فلا قافا سليم وعار

وخبرها الركان ان ليس بينها * وسين قري بصري وبخيران كافر

فالقت عصاها واستقر به النوى * ككافر عرنا بالاياب المسافر

فاستعاره هذا البيت الاخير من المعبر البارقي بلا احسبه استعار ذلك الاستعمال العامة له فغناهم به

(يوم) مقتل الحرث بن ظالم بالحرية * قال ابو عبيدة ما قتل الحرث بن ظالم خالد بن جعفر

الاسكلاي ابي مديقاله من كندة فاتفق عليه فطلبه الملك نخعي ذكره حتى شخص من عند الاسكندى

واضمرته البلاد حتى استقاربها واحد بنى بجمل فلبس فقام بنوذهل بن ناعلة وبني عمرو بن شيان

وقالوا الجمل انحر واهذا الرجل من بين اظهركم فانه لا طاعة لنا بالشباب ودوسروهما كتبتمنا للاسود

ابن المنذر ولا عماره الملك فابت ذلك عليهم فجعل فلما راي ذلك الحرث بن ظالم كره ان يقع بيدهم فقتله

بسيه فارحل من بني بجمل الى جبل طي فاجاروه وقال في ذلك

لعمري لقد حدث في اليوم ناقى * على ناصر من طبع غير خاذل

فاصبحت حارا للحريرة نهم * على باذخ بعلمو يد المتناول

اذا جالفت على شمامها * وسلى قاني اقم من تناولي

فكث عنددهم حينئذ ان الاسود بن المنذر لما اعجزه امر اسود بن الجارث كن للحرث بن ظالم

فاستاقه وامواله من قبيل ذلك الحرث بن ظالم فخرج من الجبابر نانس الحرث بن ظالم الى الناس

حتى علم مكان جاراته ومرعى البهن فأتاهن فاستنقذهن واساق البهن فالحقهن بقوهن واندس

في بلاد غطفان حتى اتى سنان بن ابي حارثة المري وهو ابرهم الذي كان عدوه زهرو كان الاسود بن

المنذر قد استرضع ابنه شرحبيل عند سنان بن ابي غنم بن دودان بن اسد فكانت لاتأمن

على ابن الملك احدثا فاستعار الحرث بن ظالم سرجه سنان وهو في ناحية الشربة لانه لم يدر سنان ما يريد واتى

بالسرجه امرأة سنان وقال لها يقول لك ملك امشي انك مع الحرث فاني اريد ان استأمن له الملك

وهذا سرجه آية ذلك قال فزنته سلى ودفعته اليه فأتى بدناحية من الشربة فقتله وقال في ذلك

اخشى حاربات بكدم لجه * انؤ كل جاراتي ودارك سالم

علوت بدى الحداد مغرق راسه * ولا تركب المكروه الا الاكارم

فكثت به لما فتكت بخالد * وكان سلاحى تحتوه الجاسم

بدأت بذلك وانثيت به * وثالثه تبض منها المتكدم

قال وهرب الحرث من فور ذلك وعرب سنان بن ابي حارثة فلما بلغ الاسود قتل ابنه شرحبيل غزا بنى

ذبيسان فقتل وسى واخذ الاموال واغار على بنى دودان رهط سلمى التي كان شرحبيل في حجرها فقتلهم

وسباهم فنتظ ذلك قار فوجد بعد ذلك نفى شرحبيل في ناحية الشربة عند بنى محارب بن خصه

فغزاهم الملك ثم اسرهم ثم احمى الصفا وقال انى احدث بكنهنا لا قاتلهم على ذلك الصفا فانت اقطت

اقدامهم ثم ان سبار بن عمرو بن جابر القزاري احمى للاسود دية ابنه ألف بعمره دية الملوك وذهبه بها

قوسه فوفاه بها فقال في ذلك

ونحن رهنا القوس ثمة فوديت * بالث على ظهر القزاري افرعا

بعشر مشين للسلوك وفيها * ليخدم سمار بن عمرو طارعا

فكان هذا قبل قوس حاجب وقال في ذلك ايضا
 وهل وجدتم حاملا كعامل * اذ هن القوس بألف كاف
 بدلة لئلا لا الحاحل * فافتم كما من قبل عام قابل
 وهرب الحديث فلقى بمسند من زرارة فاستجاره فأجاره وكان من سببه وقعة ترححان التي تقدم
 ذكرها ثم هرب الحرب حتى لحق بمكة وقرش لانه قبل ان يرحل من عوف بن سعد ابدا بذيان انما هو مرف
 ابن عوف بن اوى بن غالب فتوسل اليهم بهذه القرابة وقال في ذلك
 اذا غارت ثعلبة بن سعد * واخوتهم نسبت الى اوى
 الى نسب كريم غير دخل * وحى من اكارم كل حى
 فان يلك منهم اصل على فغنى * قريابن الاله بنوقصى
 فقالوا له مرحم كرشا اذا استغنيت عنهم اذ برتهم قال فخصص الحرب عنهم غضبان وقال في ذلك
 الا لاسم منا ولا نحن منكم * برثنا اليكم من اوى بن غالب
 غدرا على نثر الجاهز واتم * عشيب البطم ايس الاخاش
 وتوجه الحرب بن ظالم الى الشام فلقى ببز بن عمرو الغساني فأجاره وكان ايزيد ناقة عجماء
 في عنقه ممدية وزناد صرة ملح وانما كان يحتملها باربعته لانه من يجترى عليه فوجعت امرأ الحرب
 فاشتهت شحمها وحى وجهها فطابق الحرب الى ناقة الملك فالتحقها وانما اشجعها لوقعت الناقة وأرسل
 الملك الى الحسن التتلي وكان كاهنا فسأله عن الناقة فأخبره ان الحرب صاحبها انهم الملك به ثم ندم
 من ذلك وأوجس الحرب في نفسه ثم اقامت الحسن التتلي فقتله فلما فعل ذلك دعا به الملك فأمر بقتله
 فقال له الملك انك قد ايسرتى فلاقته درزني فقال الملك لا ضير ان غدرت بك مرة واحدة غدرت بي
 مرارا واهرب الحسن فقتله واخذ ابن الحسن سيف الحرب فأتى به عكا في الاشهر الحرم فاراد قيس
 ابن زهير العبسي فضر به قيس فقتله (وقال يرثى الحرب بن ظالم)
 وما قصرت من حاضر دون سرها * ابروا في منك حارب بن ظالم
 اعز واجي عند حار وذهمة * واضرب في كلب من الشق قائم
 (جواب داحس والغبراء) وهي من حروب قيس قال ابو عبيدة جرب داحس والغبراء بين عيس
 وذيان ابني بغيض بن ريث بن غطفان وكان السبب الذي هاجمها ان قيس بن زهير ورجل بن بدر
 تراها على داحس والغبراء انما يكون له السبق وكان داحس غلام قيس بن زهير والغبراء جحر فحمل
 ابن بدر وواقعه الزهاني على مائة بغيره وجعل لا يمنى الغاية مائة غلوة والاضمار ار بهن ليلة ثم قادوهما
 الى رأس الممدان بعد ان اضمر وهما ار بهن ليلة وفي طرف الغاية شعاب كثيرة فأتى رجل بن بدر
 في تلك الشعاب فتيانا على طريق القريتين وأمرهم ان جاء داحس سابقا ان يردوا وجهه عن الغاية
 قال فأرسلوهما فأحضرتهما فالتا احضرا خرجت ابنتي من القمل فقال حمد بن بدر سبقتك باقيس فقال
 قيس رويدا بعد وان الجرد الى الوعث ورشح اعطاني الفعل قال فبنا اوغلا في الحرد ونحو حال الوعث
 برزد داحس عن الغبراء فقال قيس جوى المذ كان غلاما فذهبت مثلا فلما شارب داحس الغاية ودنا
 من القبة وشو في وجهه داحس فردوه عن الغاية (في ذلك قول قيس بن زهير)
 وما لا قب من حمل بن بدر * واخوته على ذات الاصا
 هم فخر واعلى بغير فخر * وردوا دون غايته حوادى
 وثارت الحرب بين عيس وذيان ابني بغيض فبقيت اربعين سنة لم تنتج لهم ناقة ولا فرس لاشتغالهم
 بالحرب فبعث حذيفة بن بدر ابنة مالا كالى قيس بن زهير يطلب منه حق السبق فقال قيس كلا
 لا مطلقك به ثم اخذ الى مع فوطه به فدين صلبه ورجعت فرسه غائره فاجتمع الناس فاحتموا بديا ملكا

وذا عزل قد عض أغله اهفا
 كأن رقيب النجم أجدل مرقب
 بقاب تحت الليل في ريشه طرفا
 كأن من لاي مطالع اقفه
 مفارق الف لم يجد بده القفا
 كأن بني نفس ونعشا مطلقا
 بوجرة قد أضلن في مهمه شغفا
 كأن سهاها عاشق بين عود
 فاقوة سيدو وآثره بخفى
 كأن معلى قطمها فارس له
 لو أن مركزوزان قد كره الزحفا
 كأن قد ادى النسر والنسر واقع
 ضعف فلم تسم الخوافي به ضعفا
 كأن أخاه حين دترم طائرا
 اتى دون نصف البدر فاختطف
 النصف
 كأن الهربع الا بنوتى موهنا
 سرى بالسبع الحسروانى ملغنا
 كأن ظلام الليل اذمال ميلة
 صريع مدام بات بشيرها صرعا
 كأن عمو الصبح خافان عسكرا
 من السرك نكادى بالتحياى
 فاستحقى
 كأن لواء الشمس غيرة جعفر
 رأى القرن فازدادت طلائفه
 ضعفا

(وقال ابن طباطبا)
 كأننا ككتام المشتري في مصابه
 ودية سرى فيهم مديع
 كأن سبيل الفهم امامه
 يمارضه راع وراة قطيع
 وقد لاحت الشورى العبور كانها
 تقاب طرف بالدموع هموع
 واضجعت الجسوزاء في أفق
 غربها
 فبات ككشوان هناك صريع
 الى ان أجاب الليل داعى صبحه

وكان يشادى منه غير مبيع

وقال

وكان الهلال لما تبدى

شطر طوق المرافى التذهب

أو كعوس قد انخسبت بالجناب

أو ككون في مهراق مكروب

(وقال علي بن محمد الحلوى

يصف القمر وقد طرح جوهه على

دحله)

لم أنس دجلة والدي متعمر

والبدري أفق السماء مغرب

في كانه فيمر داء أزرقي

وكانه فيمطر ازدهب

(وقال عليم بن المهز) وكان

يمتدى مثال ابن العترة وقف

في التشبهات بجبابه ويقرب

فم على قابله وبقعه سلوك

الفاظ الملوك

أسقباني فاستأصني لعل

أفس الانهالة النفس شغلي

أطبع العذول في ترك ما هـ

وى كافي اهتمت راني وعلى

علا في بها وقد قبل الله

ل كلون الصدم من بعد وصل

والجلى الغيم بعد ما ضحك الرو

عن زكاه الصحاب جاد بويل

عن هلال كهو بلان نضار

في سماء كانه جام ذبل

(وقال)

رب صفراء علماني بصفرا

عوجح الظلام مرخي الازار

بين ماء وروضة وكرم

ورواب منفعة وصحار

تنقي به الغصون عليها

وتجيب القيان في القماوى

وكان الديج غدا شر

وكان الغيم فيها ماري

واضح الغيم عن هلال تبدى

مائة عشرة اذ دعوان الر بيع من زياد العيسى حمله اوحده ففقه حذبة وسكن الناس ثم ان مالك
ابن زهير نزل الاقاطعة من ارض الشربة فآخبر حذيفة بكانه فمدا عليه فقتله (في ذلك يقول عنصرة
الفوارس) ففقه عنمان رأى مثل مالك * عقيرة قوم اسرى فرسان

فليتيم الملم بغير باقيد علوة * وليتم الملم برسالة لرهان

فقال بنوعيس مالك بن زهير مالك بن حذيفة وردوا علينا ما لنا ابي حذيفة ان يرشدنا وكان الربيع
ابن زياد يجاور ابني فزاره ولم يكن في العرب مثله ومثله واه واه وكان يقال لسم السكلة وكان مشاحنا
لقيس بن زهير من سبب درع اقيس غلبه عليه سال الر بيع من زياد فاطر دقيس ليون ابني زياد فأتى بها
مكة فعاوض بها عبد الله به جدعان بسلاح (وفي ذلك يقول قيس بن زهير)

الم يا ثيبك والانباء تنمى * بما لاقت ابون بني زباد

ومحبها على القرشي تشرى * بادراع واسياى حداد

وكننت اذا بابيت بخضم سرور * دافقت له بداهة الفؤاد

ولما قتل مالك بن زهير قامت بنو فزاره يسألون ويقولون ما فعل جاركم قالوا صدناه فقتل الر بيع
ما هذا الوحي قالوا قتلنا مالك بن زهير قال نسما فاعلمت يقومكم قاتلهم الذين هم رضيت بها وغدرتم قالوا لولا
انك جارنا لقتلناك وكانك خفرة الجار فلا فاقوا له بعد ثلاث ليال اخرج عنا فخرج واتبعوه فلم يلحقوه
حتى لحق بقومه وأناه قيس بن زهير فعاقدته (وفي ذلك يقول الر بيع)

فان تلك حرككم أمست عوانا * فاني لم اكن ممن جناها

واكن ولدسودة أرثوها * وحشوا نارها من اصطلاها

فاني غير خاذلكم وليكن * ساسي الان اذا بلغت مداها

ثم نهضت بنو عيس وحلفاءهم بنو عبد الله بن غطفان ابني فزاره وذيان ورثهم الر بيع من
زياد ورثس بن فزاره حذيفة بن بدر (يوم المرقب لمسي عيس على فزاره) فالتقوا واذى
المرقب من ارض الشربة فاققتلوا فكانت الشوكة في بني فزاره قتل منهم عوف بن زيد بن عمرو بن أبي
الحسين أحد بني عدي بن فزاره وضمهم أبو الحسين المرقى قتله عنصرة الفوارس ونفر كثير من لا يعرف
أسماءهم فبلغ عنصرة ان حنينها وهرما ابني ضمهم دشمنه وبعده انه فقال في قصيدته التي أولها

يادار عيلة بالحنوء تملكنى * وعنى صباحا دار عيلة واسلى

ولقد خشيت بأن أموت ولم تدرك * للعرب دائرة على ابني ضمهم

الشامخ عريض ولم أشتهما * والناذرين اذ الم القه مادى

ان يهملنا فلهما تركت أياهما * جزر السباع وكل نمرقشهم

لما رآني قد سدنزلت أريده * أبدي فواجده ما تيسر تبسم

(وفي هذه الواقعة يقول عنصرة الفوارس)

ولقد علمت اذا التقت فرسانها * يوم المرقب ان ذلك أمحق

(يوم ذى حسان الذين على عيس) ثم ان ذيان تجمعت لما أصابت بنو عيس منهم يوم المرقب
فزاره بن ذيان ومرة بن عوف بن سفيان بن ذيان وأدلافهم فقتلوا فوافوا واذى حسا وهو وادى
الصفا من ارض الشربة وبينهم وبين قطن ثلاث ليال وبينها وبين الدهم بة لة فهرت بنو عيس
وخافت أن لا تقوم بجماعة بني ذيان واتبعوهم حتى لحقوهم فقالوا التغاني أو يفتقدوا فإشار قيس بن
زهير على الر بيع من زياد أن لا يبا جزوهم وأن يعطوهم رهائن من أسلحتهم حتى ينظروا في أمرهم
فتوافوا فكان يكون رهيهم عند سبيع بن عمرو أحد بني ثعلبة بن سعد بن ذيان فدفقوا الله ثمانية من
الصبيان وانصرفوا فكاف الناس وكان رأى الر بيع مناجرتهم فصرخ قيس عن ذلك فقال الر بيع

فی البدایہ فی مثل نصف سوار
(وقال)

عُتِبَ فَانْتَقَى عَلَيْهِمُ الْعَنَابُ
وَدَعَادُوعُ مَقْلَتَيْمِ السَّكَابِ
وَسَعَتْ تَحْوِجُهُ هَايِدِيهَا
فَانْتَقَى الْمَسْمِينَ وَالْعَنَابِ
رَبِّ مَبْدَى تَقَتَّ جَعَلَ الْعَقْدُ
بِرَّيَاوَعِهِ مَا لِعِثَابِ
فَانْتَقَى مَهْدَاهُ تَصْبِغُ السَّكَا
سَ كَمَا يَصْغِيهِ الْخُدُودُ الشَّابِ
مَا تَرَى اللَّيْلُ كَيْفَ رَقْدَاهُ
وَبَدَا طَاسَانُهُ نَفْخَابِ
وَكَانَ الصَّبَاحُ فِي الْآفَاقِ بَازِ
وَالدَّجَى بَيْنَ تَحْلِيهِ غَرَابِ
وَكَانَ الْعَمَاءُ لَمَحَ تَحْمِرِ
وَكَانَ الْغُورُ فِيهِ احْبَابِ
وَكَانَ الْجُورُ زَاوِي سَفِيلِ
وَكَانَ الدَّجَى عَلَيْهِمْ أَقْرَابِ

(وقال)
وزيعة الالباء خبة الحلب
غيرية الانفاس كريمة النسب
كفت بزادتها فقهرت
بأحمر فان مثل قطمر من الذهب
فلما شرب بناها صوبنا كأننا
شربنا السرور والحض والماء و
والطرب
ولم أت شيئا سخط المجدفه
سرى انبا بعا القوامر للعاب
كان كؤس الشرب وهى دوائر
قطائع ماء جامد تحمل الالب
عربها كفا حضايا طبرها
وابس بشئ غيرها هو محضنب
فبقنا نسقى الشمس واليسل
راكد
وتقرب من يدرا السماء وما قرب
وقد سحب الغم الحلال كأنه
ستارة شرب خلفه وجهه من
أح

أقول ولم أملك أقبس نصيحة * أرى ما ترى والله بالغيب أعلم
أبقى على ذبيان في قتل مالك * وقد وحش جاني الحرب ناراً أضرم

فبكثرتهم عند سبيع بن عمرو حتى حضرته الوفاة فقال لانه مالك بن سبيع ان عندك مكره
لاضير ان انت حفظت هؤلاء الاعيان فيكاتبك بل موت قد انك خالك - حذيفة بن يدر فصر لك
عنده وقال هلك سيدنا خذ عك عنهم حتى تدفعهم اليه فقتلهم فلا تشرف بعد ما ابدان خفت ذلك
فاذهب بهم الي قومهم فلما هلك سبيع اضاف حذيفة بانه مالك وخذعه حتى دفعهم اليه فاتي بهم
الي يعمرية ففعل ببر زك يوم غلاما فيه قصه غرضوا ويقول ناديا ياك فبينما اياه حتى يقتله ﴿يوم
الي يعمرية لعيس على ذيان﴾ ففعل ما بلغ ذلك من فعل حذيفة بن عيس اؤهم بالي يعمرية فلقوهم بالحرة
حرة الي يعمرية فقتلوا منهم اثني عشر رجلا منهم مالك بن سبيع الذي بذى بالغلة الى حذيفة واخوه
يزيد بن سبيع وعامر بن لؤان والحرف بن زيد وهم من ضمنهم اؤهم حتى وقيل اؤهم الي يعمرية
يوم نقران فيها اقل من نصف يوم ﴿يوم الهامة لعيس على ذيان﴾ ثم اجتمعوا فالتقوا في يوم فاقطعوا
الي خضب حفر الهامة واقتلوا من بكره حتى انصف النار وجوزوا لهم بينهم وكان حذيفة بن يدر يحرق
لخديه الر كض فقال قيس بن زهير يابني عيس ان حذيفة عند اذال خدمت الوديعه عسرت في جفر
الهامة فليلك بها ففقدوا حتى وقفوا على اثر صارف فرس حذيفة والحنفاء فرس حمل بن يدر فقال
قيس بن زهير هذا اثر الحنفاء وصارف فقتلوا اثرهما حتى قاتلوا فرس الظهيرة على الهامة فقصهم حمل
ابن يدر فقال لمن من انقض الناس اليك ان يقف على رؤسكم قالوا قيس بن زهير والي سبيع بن زياد فقال
هذا قيس بن زهير قد انكم فلم يرض كلامه حتى وقف قيس واجتبا على جفرا له وقيس يقول
ليكم ليكم يعني احاطة الصبية الذين كانوا ابناء وذهب الي جفرا حذيفة حتى ابناء يدر ومالك بن
يدر وورقاء بن هلال من بني ثعلبة بن سعد وحسن بن وهب ووقف عليهم شاذان معاوية العيسى وهو
فارس حرة ووجه فرسه ولها تقول

ومن يك ما ألعني فاني • وجعوه كاشحان من الوريد
أقوتها بقوتي ان شئتمونا • وألحن اردادني في الجليد

فقال لهم يا بني خذواهم ثم تولفت فرسان بني عيس فقال هل نأخذ من الله والرحم يا قيس فقال
ليسكم ليكم يعرف خديفة الله ان يذهب فأنجزوا وقال اناك والمأثور من الجلال فذهبتم فملا وقال
لقيس اثنى قتلة بني لاصلي عطفان بعد ما فقال قيس اعدوا الله ولا اكلها رجاء عهده وراش عبد الله فذهب
صليبه وابعدوا الحرف من زهير وعمره من الاسلح فضر باه بديقه ما حتى دفعا عليه وقيل الربيع بن زياد
جلى بن ددر (فقال قيس بن زهير مرثمه)

أعلم أن خير الناس ميت * على جفر الجبادة ما ريم
 ولولا ظلمه ما زلت أبكي * عليه ألد هرما طالع النجوم
 ولكن الفتى حمل بن بدر * نقي والبقي مرتعه وخيم
 أظن الحمار دل على قومي * وقد يستهتف الرجل الحليم
 وما رست الرجال وما رسوني * ففوج على مستقيم
 ومثلوا لي ذيق في بن بكر * هو بالعلم فقططه وماذا كبر
 وهو في وجهه لو هو في وجهه لو السان في استه
 (وفيه) تقول قائلهم

فان قتلوا بالامانة في اسيحتهم * بحقيقة ان عادالظلم ظالم
متى تقوموا هاتين كلمتين خلاكم * وتعرف اذا مضى عنها الحوائص

(وقال في ذلك عقیل بن عافه المری)

كان التي رايحت حلكت فونها
مسا دفن بلور على الارض
قضطرب

(وقال)

كان السحاب الغمر امهين
أكوسا

لنا وكان الراح فيه اسنا البرق
الى أن رأيت الجهم وهو مغرب
واقبل رايان العاصح من
الشرق

كان سواد الليل والصبح طالع
بقايا الجمل الكمل في الاعين
الزرق

(وقال)

وكاس بعد العمر يسراوي مجنبي
شمار القتي الشرب من شجر القفر
بولدهم المازج دارا من هذا

ككلمت فوق الثرى نقطة انظر
ضمار وكبرى في الكؤوس كانها
على الراح وارانت نجهم في سطر

اذا حله الساقى الاغن حسنها
نجوم الثرى حين راحة المندر
صحت بها حتى وقد رنج الدجى

بقية لا الا الصباح من القفر
وقد زهرت بعض النجوم كانها
على الافق الا على قلائد من در

(وقال)

الافاسقاني قه ومذهبه
فقد انبس الاقاصح الدجى
دعج

كان الثريا والظلام حنفاها
فصوص بلين قد احاط بها سحج

كان نجوم الليل تحت سواده
اذا جن زحى تبسم عن فليج

(وقال)

ابادير حذاسه من رعد
من الليل حلك من هنا وبحود
فكم واضلنا في رشاك واناس

وبوقد عرف له عشرة ناره * فهل على جفرا الهباء وقد
فان على جفرا الهباء هامة * تنادى بنى بدر وعاراهم
وان ابا ورد حذافه مشفر * يابر على جفرا الهباء اسودا

(وقال الربيع بن قهنب)

خلق الخنازى غيران بنى حسا * لى بنى فزاره خسر بلا فخان
تبان ذلك أن فى است ابيهم * شنعاء من صحف الخنازى تبرق

(وقال عمرو بن الأسلم)

ان السماء وان الارض شاهدة * والله شهيد الانسان والبلد
انى جزيت بنى بدر سبهم * على الهباءة قد لا ماله قود
لما التفتاعلى ارجاء حمتها * والمشرقة فى ايماننا قد

عس لونه بحسام ثم قالت له * خذها اليك فانت السيد الصهد
فلما اصيب اهل الهباء واستظلمت غطفان قتل حذافه فجمعوا وعرفت بنوعس ان ليس لهم

مقام يارض غطفان فخر حوالى الهباءة فزولوا باخوانهم بنى حذافه ثم رسلوا عنهم فزولوا بنى سعد بن
زيد بن مناة (يوم الفريق) ثم ان بنى سعد غدروا الجوارهم فأتوا معاوية الجون فاستخسوا عليهم
وارادوا اكلهم فبلغ ذلك بنى عيس فقروا بالبلاد وقد موطئهم ووقعت فرسانهم بوضع يقال له الفروق

واغارث بنوعس ومن معهم من جنود الملك على محنتهم فلم يجدوا الاموال الذين فاتبعوهم حتى أتوا
الفروق فاذا بالليل والفرسان قد توارت الظعن عنهم فانهم عرفوا عنهم ومضى بنوعس فزولوا بنى
منسبة فأتوا فعيم وكان بنوعس حذافه بنى عيس يسير بنى واحدة بنو بدر بن فزاره بنوعس بنى
سودة ثم رجعوا والى قومهم فعلموا بهم وكان أول من سعى فى الحيلة لحرولته بن الاشمر بن مرمه بن مرة

فأت فسعى فبهاهم بن حرملة (وله يقول الشاعر)

احدا الهباءة شمن حرملة * يوم الهباءة بن يوم العمد له
تري الملك حوله مرعبه * بقتل الذالذنب ومن لا ذنب له

(يوم قطن) فلما أتوا الفاصح وقت بنوعس بقطان واقبل حصين بن ضعضم فلقى قتيان أحد
بنى محزوم بن مالك فقتله باسه ضعضم وكان عترة بن شدد اذ قتله بنى المريق فاشارت بنوعس
وحلفوا لهم بنوعس الله بن غطفان وقالوا لانس الحكم ما بل البحر صوفة وقد غدرتهم بنوعس مرة ومناض

القوم عيس وزيان فالتة وقطن فقتل يومئذ عمرو بن الاسلم عينة ثم سرق الساء فبينهم واتى
خارجة بن سنان ابانها بنائه وقد فعه اليه فقال فى هذا قوما من انك فاخته فكان عنده الامام
عمل خارجة لافى نيجان مائة يسير فادها اليه واحصلها وارتعاده (يوم غدري قياد) قال ابو عبدة

فما طلع الحياض الابن نعمة بن سعد بن ذبيان فاعلم ابوا ذلك وقالوا لارضى حتى يودوا قتلنا ما او يردم
من قتلنا فقرر حوامن قطن حتى ورد واغدر قياد منسبة بهم بنوعس الى الماء فنعوهم حتى كادوا

يموتون عطشا ودواهم فاصح بينهم عرف ومقتل اناس يسع من بنى نعمة (ايابا بنى زهير بقوله)

تداركنا عساو وزيان بعدما * تقاؤا ودقوا بينهم عطره ثم

فوردوا بحر وانحروا عنه سلما ثم حرب داحس والغبراء (يوم القم لظفان على بنى عامر) غزت
بنوعس ما غار واعلى بلاد غطفان بالقم وهو ماء بنى مرة وعلى بنى عامر عامر بن الطفيل وقال
يزيد بن الصديق فركب عينة بن حصن بن فزاره وزيد بن سنان بنى مرة وقال الحرث بن عوف

يظعن علينا بالمدامة فبعد
وماست على السكبان قضبان
فضة

فأثقلها من حملهن نود
واذ لم يبق لهما من الشيب ليلها
واذ أترى في الغنائات حميد
ايالى اغدو بين ثوبى صبا
وله ووايام الزمان مديد
(وقال)

سأله قبله من على عمل
فاحمر من خيل واصفر من وجل
واعتل ما بين اسعاف برقة
وبين منع غادى فيه بالعل
وقال وجهى بدرا لخاصه
ومعبر الدلر لا يدعه للقبل
وهذا نظيره الى قوله
أباح لغنائى الصبرا

وجارعى واقتدوا
غزال لوجرى نفسى
عليه لذاب وانظرا
واسكن عبته حشد
على الفج والمجورا
ومن أوردى به قر

فكف يعاتب القمرا
(كأنه ذهب الى طريقه أبى
نواس)

كان ثيابه اطاه
من ازراه قرا

يريدك وجهه حسنا
اذا ما زده نظرا
بعين خالط التقدر

ومن أضافها المجورا
وجهه سابرى لو
تصوب ماؤد قطارا

(قبل) لا احظ من أشد الناس
وأشدهم قال الذى يقول
وأشدهم الايبات (ونظير قواد)

كان ثيابه اطاه
من ازراه قرا

عامر قد أصابوا فيهم فقتلوهما جميعا وانهم لم يتركوا من أحماله فيهم جواب بن كعب
حتى انتهوا الى ماء فقال له الروزاة قطع العطش أعناقهم فأتوا وخنق نفسه بالحكيم الطفيل تحت
شجرة عذقة المثلة (وقال في ذلك عروة بن الورد)

عجبت لهم لم يخفقون نفوسهم * ومقتلهم تحت الوغا كان أجدر
(يوم النباء) عيسى بن عامر * خرجت بنوعا مرتو بدان تدرى بناها يوم الرقيم فجمعوا على
بنى عيسى بالنباء وقد اندروا بهم فالتقوا وعلى بنى عامر من الطفيل وعلى بنى عيسى بالربيع بن
زباد فقتلوا قتلا لشددا فأنهم بنوعا عامر وقتل منهم صفوان بن مرة قتله الأحنف بن مالك ونشل
ابن عبيدة بن جعفر قتله أبو زغبة بن حارث وعبد الله بن أنس بن خالد وطعن ضبيعة بن الحرث عامر بن
الطفيل فلم يضره وشجاعا مروهم من عمة قميحة فقال حواش بن عمرو العبدى
وسار وعلى أنظماهم وقوا عدوا * عياها لحماهم أعمهم وعامر
كان لم يكن بين الزفاف وواسط * الى المختن من ذى الاراء كة حاضر
الانباغى بنى خلبى عامرا * تنسى سعاد اليوم أم أنت ذا كر
وصدتك اطراف الرياح عن الهوى * ورمت أمورا ليس فيها مصادر
وغادرت هزان الرئيس ونهشلا * فله عينا عامر من يغادر
وأصاب عبد الله ما عرفت * وشكك وثاب الجبرائيل ضمير
قد فاتهم فى البر ثم خذلهم * فلا وألت نفس عليهم فحذار
وقال أبو عبيدة ان عامر بن الطفيل هو الذى طعن ضبيعة بن الحرث ثم تحامن طعنته وقال في ذلك
فان تخرج منها يا ضبيح فاني * وجدك لم أعقد عليك القنما

(يوم شواطى) بنى محارب على بنى عامر * غزت مرة من بنى عامر من مصعقة بلاد غسان
فأغار على ابل بنى محارب بن خصفة فآذروهم الطاب فقتلوا من بنى كلاب سبعة وارتدوا اليهم فلما
رجعوا من عندهم وثب بنو كلاب على حشرهم ومن بنى محارب كانوا حاربوا أخوتهم فخرجوا عنهم
وحالفوا بنى عامر من مصعقة فقبضوا عليهم بقتل بنى محارب من قتلوا منهم فقام خداس بن زهير
دونهم حتى منعهم من ذلك وقال

انار كبا ما عرفت فبلغن * عقيلا وأبلغ ان لقيت أبا بكر
فبا أخو بنام من أينا وأمننا * ألكم اليك لاسيل الى حشر
دعوا جاني الى سائر كجائنا * لىك واسعا بين الأيمامة والنفر
انما نارس الضحايا عرو بن عامر * الى الذم واختار الوفاء على القدر

(يوم حوزة الاول اسلام على غطفان) قال أبو عبيدة كان بين معاوية بن عمرو بن العشر يدوس
هاشم بن حمزة أحد بنى مرة غطفان كلامه كظاف فقال معاوية لوددت والله انى قد همت بظما من
يدينك فقال هاشم والله لوددت انى قد بريت الرماة وهى حمة معاوية وكانت الدهر تنطف ما
ودعنا وان لم تدن فلما كان بعد شيا معاوية بلغزوها هاشم فقام أخوه محضر فقال كاني بك ان
غزوتهم على يمتك حسن العرفط قال فابى معاوية وغزاهم يوم حوزة فقرأ هاشم بن حمزة قبل ان
براه معاوية وكان هاشم نأفها من مرض أصابه فقال لا خير دريد بن حمزة ان هذا ان رأى لم آمن
ان يشد على واحد بش عهد بشكة فاستطرد له دونى حتى نجته لى وبذلك فعل لى عليه
معاوية وأردفه هاشم فاختلطاه تبن فاردى معاوية هاشم من فرسه الشما وأنفذ هاشم سنانه
من عانة معاوية قال وكره عليه مدقظته قد اردى هاشم فاضرب معاوية بالسيف وقتله وشهد
خفاف بن عمرو على مالك بن حوث الفزاري قال وعادت الشما فريس هاشم حتى دخلت في جيش

قول الحكيم بن قنبر المازني
وبلاءه من اطار النوم فامتهنا
وزاد قلبى الى اوجاعه وجعا
(وقال غم)
نقبت وجهه باختر وجاعت
عندم منقب بزجاج
فتأملت في الناقبين منها
فراط العا وضوء سراج
فاسقمانى بلاء مزاج فانى
في المعالي صرف غير مزاج
واقظر الافق كيف بدله الام
سباح من بعد انوس بعاج
(وقال)
اذا حذرت زمانا لا تدمره
كم احنى سهل دهر بعد اصفه
فاقبل من الدهر ما عطاك
مخطا
لعل مراك يحلوفى بقلبه
خذها اليك ودع لوى مشقة
من كف ظبي اسبل الحد
مذهبه
في كل مقعد حسن فيه معترض
عليه يحبه من ان يسقط به
فكمل عينه مجموع بختبره
وورن حديه محي بعقره
لا يترك القدرح الملا من يده
اننى اناض عليه من تاهيه
فصنه عن سقناتى اغاربه
واسقه واسقنى من فضل مشربه
وانظر الى الليل كالزنجي منبرنا
والصبح في اثره نندو بانشبه
والبلد رمت صب ما بين الخمه
كانه ملك ما بين كوكبه
واذ انت افضنت الى ذكره
فهاك من مختار شمره
مستقبل بالذى هموى وان
كثير

بنى سليم فاخذوها وظنوها فرس الفزارى الذى قتله خفاف ورجع الجبش حتى دقوا من مخزن
اخرى معاوية فقالوا انهم صباحا احسان قال حينئذ بذلك ما منع معاوية قالوا قتل قال فها هذه
الفرس قالوا قتلنا صاحبها قال اذا قد ادر كتم ثاركم هذه فرس هاشم بن حرملة قال فلما دخل رجب
ركب مخزن بن عمرو والشام صبيحة يوم عزم فأتى بنى مرة فلما راوه قال لهم هاشم هذا مخزن فغيروه
وقولوا له خيرا وهاشم مريض من الطمعة االى طمعه معاوية فقال من قتل اخي فسكنوا فقال لمن
هذه الفرس التى تحتى فسكنوا فقال هاشم لهم ابا احسان الى من يخبرك قال من قتل اخي فقال هاشم
اذا الصبي اورد يدا فقد اصب ثارك قال فهل كفتته وه قال نعم في بردين احدهما بخمسة وعشرين
بكرة قال فاروى قبره فارواه فاما فلما راى القبر جزع عنده ثم قال كانكم قد انكرتم مارا بتم من جرعى
فوالله ما بأت منذ عقلت الا اوترا وموتورا او طالما او طالما باحتي قتل معاوية فهاذقت عام يوم بعد
(يوم حوزة الثاني) قال ثم غزاهم مخزن فلما دنا منهم مضى على الشام وكان غرا محبة فسود
غرتها وتجهلها افراثة بنت لهاشم فقالت له هادريد ابن الشام قال هي فى بنى سليم قالت ما شبهها به
الفرس فاستوى جالسها فقال هذه فرس بهيم والشام غرا محبة وعاد فاضطجع فلم يشمر حتى طعنه
مخزن قال فتأردا وتأردوا وولى مخزن وطيلة غطفان عامته يومها وعارض دونه البرهيرة بن عبد
العزيز وكانت امه خساء اخذت مخزن ومخزنا له فوالله لخليل عنه حتى اراح فرسه ونجا الى قومه فقال
خفاف بن نذبة لما قتل معاوية قتلنى الله ان برحت من مكانى حتى اثار به فشد على مالك سيد بنى
جمع وقتله فقال فى ذلك

فان تلك خيل قد اصب صدها * فعد اعلى عني بدمت مالكا
نصبت له عمو وقد حاد محبتي * لاسنى مجيدا ولا ثارا مالكا
اقول له والرحم باطرمته * تأمل خفافا اننى انا ذلكا
(وقال مخزن) يرثى معاوية وكان قال له قومه اهج بنى مرة فقال ما بيننا حل من القدرع وانشأ بقول
وعاذلة حيث بليل تلومنى * الا تلومنى كفى اللوم ما بيا
نقول الاتهم عواذوا فرس هاشم * وما لى ان اهجهم ثم مالكا
ابى الذم انى قد اصابوا كرعى * وان ليس اهداء اننى من سماتنا
اذا ما امرؤ اهدى امت تحبته * فخر الرب الناس عنى معاويا
وهون وحدى اننى لم اقل له * كذبت ولم اخلل عليه عاليا
وذى اخوة قطعت اقران بينهم * كما تروكونى واحدا لا اخا لدا
(وقال فى قتل دريد) ولقد دفعت الى دريد طمعة * تجذلاء تغر مثل غط المخز
ولقد قتلتكم شاة ومزحدا * وتركتم مثل امس الدابر
(قال ابو عبيدة) واما هاشم بن حرملة فانه خرج مع معاوية فمعه عمرو بن قيس المشمى فقتله وقال هذا
قاتل معاوية لا واثم نفسي ان وال فلما نزل هاشم كمن له عمرو بن قيس بين الشجر حتى اذا دنا منه
ارسل عليه فله فطاف فقتله وقال فى ذلك
انى قتلت هاشم بن حرملة * اذا مالوك حوله مغرله * يقتل ذال الذب ومن لا ذنب له
(يوم ذات الائل) قال ابو عبيدة ثم غزا مخزن بن عمرو والشام فمعه بنى اسد بن خزيمة واكسح اليهم
فأتى الصريح بنى اسد فركبوا حتى تلاخروا بذات الائل فاقتلوا قتلا شامدا فاطمن ربيعة بن نور
الاسدي مخزنا فجنه وفات القوم بالغلبة وحرق مخزمن الطمعة وكان مريضا قريبا من الحول
حتى امه له فسمع امرأته من جاراته تسأل سلى امرأته كيف ملكك قال لاخى فبرجى ولا ممت ففنى
لقد لقينا منه الامرين وكانت تسأل امه كيف مخزن فقول ارجوه العافية ان شاء الله فقال فى ذلك

منه الذنوب ومقبول عما صنعنا
في وجهه شافع عنه واسأله
من القلوب وجبه انما شفعا
كأنما الشمس من أنوارها برزت
حسنا وأواليد من ازرا رطلها
استعاره من قول الآخر وهو ابن
زريق

استودع الله في بغداد لي هرا
بالكرخ من فلان الزرار رطله
(ومن قول أحد بني يحيى الفران)
بدا فكا غنا فخر

على ازرا رطلها
بجحت المسك من عرق الـ

هجين بنانه ولعا
(وقال) ابودارسان سيف الدولة
نفسى الفداء لمن عصيت
عواذلى

في حبه لم أخش من رقباؤه
الشمس تغار من أسرة وجهه
والبدربطلع من خلال قباؤه
(وقال مهمل)

أعذل قبي وهو لي غير عاذل
وأعصى غراي وهو وما بين
أضاي

ومن لي بصبر استقر لي به الجوى
ولا جادى يطوى ولا كبدى

معي
فأول شوق كان آخر شوقى
وأخر صبرى كان أول آدمى
(وقال)

ورد الحدود أرق من
ورد الرياض وانهم

هذان تشقه الأبو
فواذ بقوله الغم

واذ عادت فاضل الـ
وردين ورد يلثم

لاورد الاما توله
لى صبح حمرية الدم

أرى أم مخز لا تسبل عبادتى * وعات سلمي مضمضى ومكانى
فأى امرئ ساوى بام حيلة * فلا عاش الا فى شقار وان
وبكنت أحشى ان تكون حنازة * عليك ومن يغتر بالحدنان
لعمري لقد نمت من كان نائما * واستمت من كانت له اذنان
اهم بامر الحزم لاسطة طيه * وقد حبل بين العبر والنزوان
فلما طال عليه الدلاء وقد تآث قطعة من جنبه مثل اليد في موضع الطعنة قالوا له لو قطعتم الرجلون
تبرا فقتل شأناكم فقطعوهما فمات (فقال ان النساء أخوته ترثه)

فلما بال عني ما نالها * لقد أخضل الدمع سريالها * أمن فقد صخر من الـ الثمر
دحت به الأرض أنقالتها * فآلمت أبكى على هالك * وأسأل ناخبة مالها
هممت بنفسى كل الموم * فأولى لنفسى أولى لها سأل نفسى على آله * فأما عليها وأمالها
(وقالت ترثه) وقائلة والنفس قد فات خطوها * لتذكر كنهها ف نفسى على مخز
الاشكتام الذين غدا به * الى القبر ما يحملون الى القبر
(يوم عدنية وهو يوم المهان) قال أبو عبيدة هذا اليوم قيل يوم ذات الائل وذلك ان مخز غزا قومهم
وترك الحية خلفها فغارت عليهم غطفان فثارت اليهم غلاماتهم ومن كان يخلف منهم فقتل من غطفان
نفر وانهم لم يبقوا (فقال في ذلك مخز)

جزى الله خير اقرومنا ذعاهم * بعدمة الى الخلق المصيح
وغلامنا كانوا أسودا خبية * وحق علينا ان يثابروا وعد
هم نفروا اقراهم بغير سر * وسعروا ذوالخيش حتى ترخروا
كانهم اذا بطردون عشية * بقية المهان فقام مروح

(يوم الموى ان غطفان على هوازن) قال أبو عبيدة عز عبد الله بن الصمة واسم الصمة معاوية الاغر من
بنى غزية بن حشم بن معاوية بن بكر بن هوازن وكان عبد الله ثلاثة أسماء وثلاث كنى فأمه عبد الله
وخالد وعبدوكنته أبو فرغانة وأبو دقاف وأبو وفاء وهو أخو دبريد بن الصمة لآبيه وأمه فاعا ر على
غطفان فأصاب منهم أهل عظيمه فاطردوا فقال له أخوه دبريد النجاء فقد طغرت فأى عليه وقال
لا أرح حتى انتقع بقية والدة ناقة فصرها من وسط الابل فقصع منها طعما ما لا يحيا به ويقسم
ما أصاب على أصحابه فأقام بعضى أخاه فتمت به فزاره فقتلوه وهو بمكان يقال له الدار فقتل عبد الله
وارثه دبريد فبقي في القتلى فلما كان في بعض الليل انما فارسان فقال أحدهما لصاحبه انى أرى
عنه تص فأنزل فأنزل الى نفسه فنزل فاشف ثوبه فاذا هي ترمز قطعه فخرج دم فقل كان احقن قال
دبريد فافتت عنده فافيا حازونى فنهضت قال فاشمرت الا وأنا عند عرقوى جبل امرأة من هوازن
فقال من أنت أعود بالله من شرك قلت لائل من أنت وملك قالت امرأة من هوازن سارة قلت وأنا
من هوازن وأنادر يد بن الصمة قال وكانت في قوم بجناز بن لاشعرون بالوقعة فمضت وعالجته حتى
أفاق فقال دبريد بنى عبد الله أخاه وذكرك صباه له وعصيان قومه بقوله

أعادل ان الرزقى مثل خلاد * ولا زرع فسا أهلك المروع من يد
وقلت لمارض وأحباب عارض * ورهط بنى السوداء القوم شهدى
علانية فلهوا بالي مدحج * مراثيهم في السارى المسرد
أمرتهم أمرى بقطاع السوى * فلم يستبينوا الرشدا الاضى الغد
فلما عصوى كنت منهم وقد أرى * غوايتهم واننى غيرة همد
وما أنا الا من غزى بغان بغوت * غويت وان ترشد عنى به ارشد

وذا يصح ويصح
سبحان من خلق الخلد
دشفاقة تنفسم
واعارها الاصداع فهو

حيي واشقي يهلم
واستنطق الاجفان فهو
سي بهظها تة تكلم

وتبين للمحبوب عن
سر المحبوب فيه هم
وتشيران رأيت الرقة

ب بهظها فتسلم
واعارها مرضاة مع

به القلوب وتسقم
فتن العيون أجل من
فتن الخلد ودو أعظم
(وقال)

ان كانت الالحاظ رسل القلوب
فمتناها هو كيد الرقيب
قبلت من أهوى بعيني ولم
يعلم تنقبلي خلد المحبيب
لكنه قد فطنت عنه

بهظ عيني فطنت المستريب
ان كان علم الغيب مستقبيا
عنا فقد اللفظ علم الغيوب
(وقال)

قالوا لرحمك لمنه
تأقسي بعامن جهادي
فاجبتهم اني اتخذ

ت له الاسي والمرن زادا
مجهان من قسم الاسي

بين الاحبة والعباد
واعارها للاجفان حـ

ت تاسترق به العباد
(وقال)

عقرب الصدغ فوق قفاحة
الخد

ندعهم مطاوعا بذا

فان تمسقب الايام والدهر تملوا * بني غالب انا غضاب لمعبد
تبادوا فقالوا اردت الخليل فارسا * فقات اعبد الله ذاك الردي
فان بك عهده الله خلد مكانه * فسا كان وقافا ولا طائش البعد
ولا يوما اذا الرياح تناوحت * برطب العشاء والضربع المنفذ
كديش الازار خارج نصف ساقه * صبر وعري الضراء طلاع التجدد
قليل التشكي للسان حافظ * عالم باعقاب الاحادث في غيد
وهون وجدى اننى لم اقبل له * كذبت ولم اخجل بما املك يدى
(ابو حاتم) عن ابي عبيد قال خرج دريد بن ابي العمة في فوارس من بني جشم حتى اذا كانوا في وادى بني
كذابة يقال له الاخرهم وهم يريدون الغارة على بني كذابة اذ رجع له رجل في ناحية الوادى معه ظمينة
فلما نظر اليه قال فارس من اصحابه صح به دخل عن الظمينة واجمع بنفسك فاقتمس اليه الفارس وصاح به
والح عليه فالتى زمام الدابة وقال للظمينة

سيري على رسلك سيرا * من * سير رداح ذات جاش سا كن
ان التانى دون قد رفى شائق * ابلى لافى واخبرى وعائى
ثم حمل عليه فصرعه واخذ فرسه فأطاعه للظمينة فبعث دريد فارسا آخر له فطرم اصنع صاحبه فلما
انتهى اليه ورأى ما صنع صاحبه فصاح به فصاحم عنه كان لم يسمع فظن انه لم يسمع فغشيه فالتى زمام الراحلة الى
الظمينة ثم خرج وهو يقول

حل سبيل الحرمة المنع * انك لاق دونار يهية * في كفه خطية مطبوعة
اولا فخذها طعمة سريرة * والظعن متى في الوغى شريعة
ثم حمل عليه فصرعه فلما اطاعه على دريد بيت فارسا لينظر ما صنع فلما انتهى اليه ما وجد هاهما يريين
ونظر اليه بقود ظمينة ويجرحه فقال للظمينة اقصدى قد دب الموت ثم اقبل عليه فقال
ماذا تريد من شئ عابس * لم تر الفارس بعد الفارس * اردا عا عا لم ربح يابس

ثم حمل عليه فصرعه وانكسر رجمه وارتاب دريد فظن انهم قد اخذوا الظمينة وقتلوا الرجل فلحق
دريد ببيعة وقد دنا من الحي ووجد اصحابه قد قتلوا فقال ايها الفارس ان مثلك لا يقتل ولا يرى معك
رجمك والخذل نائرة يا صبا بك قد وثق هذا الرمح فاني منصرف الى اعمى ومثبطهم عنك فانصرف الى
اصحابه فقال ان فارس الظمينة قد جاهدنا وقتل اصحابكم وانزع رجمي ولا مطمع لكم فيه فانصرف
القوم فقال دريد في ذلك

ما ان رأيت ولا همت بمثله * حامي الظمينة فارسا لم يقتل
اردى فوارس لم يكونوا نيرة * ثم اسهر كانه لم يقتل
مثلا تبهد واسرة وجهه * مثل المسام جلته كفى الصقيل
برجى ظمينة ويصحب رجمه * متروحه باعنا نوح والم نزل
وترى الفوارس من مهاجرة رجمه * مثل البغاث خشب وقع الاحدل
يا ليت سيري من ابوه واهله * باصاح من بك مثله لا يجهل
(وقال ابن مكرم)

ان كان يملك البقي فسانى * عنى الظمينة يوم وادى الاخرم
اذهى لاؤل من اناها نوبة * لولطاعان ببيعة بن مكرم
اذ قال لاذنى الفوارس منهم * خلد الظمينة طائعا لا تسد
فصرقت راحلة الظمينة نحوه * عميد اليه لم بعض ما لم يهلم

وسوف اللطاف في كل حين
مانعات حتى الشايات العذاب
وعيون الوشاة يفسدن بالزفة
نية والمنع رؤية الاحباب
قوى يشتت الحب وتطفي
بالتداني حواره الا كتاب

(وقال)

تري عذاريه قد قاما بعذري
عند العذول فيغدو وهو يهوني
ربم كان له في كل جارحة
عقدان الحسن أو فوعان

الفتن

كان جوهره من لفظه عرض
فليس تخويه الأعين العطن
أسخى من السر لك حسن
صورته

اذا تأملت أيدى من العنان
والله ما فتنت عيني بخاسنه
الا وقد سحرت الفاظه أذني
ما تصدر العين عنه لحظها املا
كانه كل شخص مرتضى حسن
يا منتمى إلى لادن لي احلى
ولا تعذب ظنوني فيك بالظن
ان كان وجهك وجهها صيغ
من قر

فان قدك قد قدم غصن
(وقال)

الا اناسم الريح عرج مسلما
على ذاك الشخص البعيد المودع
وهي على من شفت جهمي بعاده
سوما عاسا تلت من نار اضاعي
فان قال ما هذا الخرو فقل له
تنفس مشفا في جهمك موجع
ويختار شعره كثيرا وقد تفرق
منه قطعة كافية في اعراض
الكتاب

(رجع ما انقطع)

(قال صاحب أبو القاسم
اسمعي بن عباد)

وهو بيت بالريح الطويل اهابة * فهو صريعا للبدن ولاغم
ومفت آخر بعد حباشة * تجلاء فاغرة كشدق الاضم
واقعد شفتيها يا خثر ناث * وأنى الفرار عن العدا تكري

ثم لم يلبث بنو كنانة ان غارت على بني حشم فقتلوا امرؤاد بن يد بن الصمة فأحى نفسه فيمنه ما هو
عندهم محبوس اذ جاء نسوة من ادين اليه فضاحت احداهن فقالت فليكنم واهلكنم ماذا جرى
علما هذا والله الذي اعطى ربيعه ربحه يوم الظلمة ثم اقلت عليه فوهما فقات يا آل فراس انا جارة
لكم منه وهذا صابنا يوم الوادي فسألوه من هو فقال انا دريد بن الصمة فن صاحبي قالوا ربيعه بن
مكدم قال فافعل قالوا قتله بنوسليم قال فافعلت الظلمة قالت المرأة اناهي وانا امراته فحبسه
القوم وانتمروا وانفسهم فقال بعضهم لا ينبغي لدريد ان تكفر نعمته على صاحبنا وقال الآخرون
لا يخرج من أيدينا الا برضا المحارب الذي اسره فانه مثل المرأة في الليل وهي رطبة بنت جندل الطعام
فقتلت

سبعري ديداعن ربيعه نعمة * وكل امرئ يجزي عما كان قدما
فان كان خيرا كان خيرا جزاؤه * وان كان شرا كان شرا مذهبها
سبحر به نعيم لم تكن بمعيرة * باعطائه الريح الطويل المقتوما
فلا تكفروه حتى نعب ما فيكم * ولا تروكبوا تلك التي علا القما
فان كان حيا لم يطق بشوايه * ذراعا غنيا كان أو كان معدما

فلما اصبحوا اطلعه فركسته وجهه ثم ولحق بقومه فلم يزل يكا فاعن حوب بني فراس حتى هلك
(يوم الصلابة لموازن على غطفان) فلما كان في العام المقبل غزاهم دريد بن الصمة بالصلابة
فخرجت اليه غطفة فقال دريد لاصحابه ما ترى قال ارى خيلا عليهم ارجال كانوا هم الصبيان اسنما
عند اذان خيلها قال هذه فزارته ثم قال انظر ما ترى قال ارى قوما يزرون رماحهم سودا يخشون الارض
المعزى قال هذا مشجع ثم قال انظر ما ترى قال ارى قوما يزرون رماحهم سودا يخشون الارض
ياقدهم قال هذه عس انا كم الموت الزوام فاشوا فالتقا بالصلابة فكان الظفر لموازن على
غطفان وقتل دريد دواب بني اسما بن زيد بن قارب (حرب قبس وكنانة يوم الكدك بدلسليم على
كنانة) فبه قتل ربيعه بن مكدم فارس كنانة وهو من بني فراس بن عشم بن مالك بن كنانة وهو اتحاد
العرب كان الرجل منهم يعدل بعشر من غيرهم وفيهم يقول علي بن ابي طالب لاهل الكوفة وددت
والله اني ليجدهم واقتلهم مائة الف فلما مائة من بني فراس بن عشم وكان ربيعه بن مكدم يعقر على قهره
في الجسامة ولم يعقر على قبر احد غيره ومعه حسا بن ثابت وقتلته بنوسليم يوم الكدك بدلسليم يوم
الكدك بدلسليم بن الشريد (يوم برزة كنانة على سليم) قال ابو عبيد لمسا قتل بنوسليم ربيعه
ابن مكدم فارس كنانة وجرها انا فاما ما شاع الله ثم ان ذاك التاج مالك بن خالد بن مخزوم بن الشريد واسم
الشريد عمرو وكانت بنوسليم قبدة حواما لكا وامروه عليهم فغزاه بنو كنانة فاغار على بني فراس
بمرزوق بن يس بن فراس عبد الله بن جدل فذاعا عبد الله الى البراز فبرز اليه همد بن خالد بن مخزوم
الشريد فقال له عبد الله من انت قال انا همد بن خالد بن مخزوم فقال عبد الله اخوك اسن مذكربد
مالك بن خالد فرجع فاحضر اخاه فبرز له فجعل عبد الله بن جدل يفرح بوقوعه

ادناوني ففرق التمتع * انى اذا الموت كنع * لاسعت ثياب الجزع
وشد على مالك بن خالد وقتله بمرزوق اخوه كرز بن خالد بن مخزوم فشد عليه عبد الله بن جدل فقتله
ايضا فشد عليه اخوه ماجر بن خالد بن مخزوم بن الشريد فقتلها فاطمة بنت فجر ح كل واحد منهما
صاحبه ونحما جزا وكان عمر قد قدمى اخاه مالك بن عرو بن فراس فمضاهما واحرف لافزوعهم
فقتل عبد الله بن جدل

أقد رحلت سعدة في لث

مسعد

وقد التجدت دار فقل أنت مفيد
رعبت بطرفي النعم لما رأيتها
تباعد بعد النجم بل هي أبعد
تتبرأ من باوحي قسرة مسلسل
ويطرده من الطرف درم منضد
وتعترض الجوزاء وهي
كواكب

تعمل من سكرها وتعيد
وتحسب أطوار السير جانية
ترفع بعد المشي وهو مقيد
ولاح سهل وهو للصبح واقب
كامل من غد حرامه هند
أردو طرفي في النجوم كأنها
دنا نيرا كن السماء زبرجد
رأيت بها والصبح ما حان ورده
فتأدبل والخضره صرح مجرد
وفيه لثام من ربط الشمس أشقر
إذا ما جرى فالبحر تكدو وتركد
(وقال أبو علي الحارثي)
وليل ألقنا فيه نعمل كأننا
التي اندلأ الصبح في الليل عسكر
وتجمل الغراب في السماء كأنه
على حلة زرقاء جيب مدثر

(البحري)

ولقد سربت مع الكواكب راكبه
انحمازها برعة كالنكب
والليل في لون الغراب كأنه
هو في حلو كنه وان لم نعب
والعيس تفصل من دجاء كما
الحنلي

سبح الخصباب عن القذال
الاشيب

حتى تبدى القبح من حباته
كاللؤلؤ باع من خلال الطلأب
(وقال الأمير أبو الفضل
المكالي

تجبت هنداً رغبة عن قتال * إلى مالك أعشوا لي ضروء مالك
فأقمتني ثأرياً من مكرم * غداة إذا هو لك في الهولالك
فأفقدته بالبحر حين طعمته * مما نقتة ليست بطعمه يانك
وأثني لك زفي القنار بطعمته * علت جلدته من باباً جرعاً نك
* قتلنا سلماً غشا ومنهنا * فصبوا سليم قد صبرنا لذلك
فان نك نسواني يكن فقد نكت * كما قد نكت أم لكرزوما لك
(وقال عبد الله بن حنبل)

قتلنا مالكا فبكوا عليه * وهل ينقي من الجزع البكاء
وكرزاق قد تركناه صرياً * تسجل على ثرائه الدماء
فان تجزع لذلك بنو سليم * فقد وأبهم غلب العزاء
فصبوا ياسليم كما صبرنا * وما فيك لو احدهنا كفاء
فلا تبعه درية من نديم * أخوانك ان ذم الشناة
وكم من غارة ورعيل خيل * تداركها وقد حس اللقاء
(يوم القمقاء لسليم على كنهته) قال أبو عبيدة ثمان بن النضر يدعوا على أنفسهم النساء
والدهن حتى يدركوا بشارهم من بني كنهانة فغزاهم عرو بن خالد بن مخزوم الشر يدعوا به حتى أغار
على بني فراس فقتل منهم نفر منهم عاصم بن العلى ونضلة والمبارك وعمر بن مالك وحسن وشريح
وبني سيفهم ابنة مكرم اخت ربيعة بن مكرم (فقال) عباس بن مرداس في ذلك يرعد على ابن حنبل
في كنهته التي قالها يوم برزة

ألا أنا فاني ابن حنزل ورده * فكيف طلبنا كم بكرزوما لك
غداة فبعنا كم بحسن وبانة * وبان العلى عاصم والمبارك
ثمانية منهم ثأرنا هم * جمعوا ما كانوا بواء بمالك
نذيقكم والموت بنى سرادقا * علمكم شهادا السيوف البوائك
تلوح بايدنا كالإحباري * فلا لافي داج من الليل حلاك
صبغناكم الموج العنا جميع بالصحى * تدمر بنا مال باح السواحل
إذا خرجت من هبوة بعد هبوة * ست تحوم خلف من الموت شائل
(وقال هذيل بن خالد بن مخزوم النضر)

قتلت بمالك عروا وحصنا * وخليت القتام على الحدود
وكرزاق أدانت به شريحا * على أثر الفوارس بالكديد
جزئناهم بما فتنهم كواووزنا * عليهم ما وجدنا من مرند
جانبنا من جنوب العود جردا * كطير الماء غلس للورود

قال فلما ذكر هذيل بن خالد يوم الكديد واقترب به ولم يشمه أحد من بني النضر يغضب من ذلك
نبيشة بن جبيب فاشأ يقول

تجبل صعبنا في كل يوم * كخضوب البقان ولا يصيد
ونأكل ما يعاف الكلب منه * وترغم ان ذلك الشر يد
ألى أن أفر الضيف قيس * وصاحبه المزوبه الكديد

(حرب قيس وقوم النضر) قال أبو عبيدة فآغار بنو عامر على بني
نهم وضجة فآقتلوا رؤس ضجة حسان بن ورة وهو أخو النعمان لأمه وأميرة يزيد بن الصعق

أهلا بغير قد نضى ثوب الدجى
كالسيف جرد من سواده - راب
أوغادة شقت صدرا ازرقا
ما بين ثورتها الى الازراب
(وقال رجل من بني الحارث بن
كعب يصف الشمس)

شجاعة أما إذا لال جنتها
فقتنى وأما بالها فنفاهم
إذا انشقت عنها أساطع الفجر

والجلى
دجى الليل ونجباب الحجاب
المستر

والس عرض الأرض لو ناكته
على الأفق الشرقى ثوب مصفر
تختها ونهبها حين يدوشها
ولم يحل للعين البصره منظر
عليها كدرع الزعفران وشبهه
شعاع تلالها وبض أصفر
فلما علت وأبيض منها
أصفرها

وحالت كما جال المهبج المدهر
وبحالت الاتفاق ضوا بغيرها
فغمر لها سدر الفضى بدهر

ترى النخل يطوى حين تبدو نارة
تراء إذا زالت عن الأرض بنشر
ككاهات إذا شرفت في مغيبها
تعود كما عاد الكبر المعمر
وقد شفت حتى ما يكاد شعاعها
بين إذا ولت بان يتصهر
فاقتقر نورها في ذلك ولم تزل
تموت وتحيى كل يوم وتنبش
(وقال) عمدا المالك بن مروان
لبعض جلسائه يوما ما حكم
أربعة أمسات قالتها العرب في
الجاهلية فأنشده

منع البقاء قلب الشمس
والجوعها من حيث لا تسمى
وطلمعها ابتداء صافية

واغترمت غيم فلما رأى ذلك عامر بن مالك بن جعفر حسده فشد على درار بن عمرو القيسى وهو الروم
وقال لانه ادهم أغنه عني فشد عليه فطعمه فقتل عن سرجه الى جنب أيدانه ثم لحقه فقال لاسد يديه
اغنه عني ففعل مثل ذلك ثم لحقه فقال لان له آخر اغنه عني ففعل مثل ذلك فقال ما هذا الا ملاعب
الاسنة قيسى عامر من يومئذ ملاعب الاسنة فلما دنا منه قال له درار اني لاعلم ما تريد تريد اللب قال نعم
قال انك ان تهمل الى يوم من هؤلاء عني نظرف كا هم بنوع عامر قال له عامر فاحسنى على غيرك فذله على
حبش بن الدلف وقال عليك بذلك الفارس فشد عليه فأمره فلما رأى سواده وقصره جعل يتفكر
ونحاف ابن الدلف ان يقتله فقال ألسن تريد اللب قال بلى قال فاني لك به وفادى حسان بن ديرة
نعم من يزيد بن الصقي بألف بعير فداها المولى فكفر مال يزيد وغنا ثم اغار بهم ذلك يزيد بن الصقي
على عصافير النعمان بنى لسان وذوليان عن بن العربيين (يوم أقرن لبني عيس على بنى دارم) *
غزاعمر بن عمرو بن عديس من بنى دارم وهو فارس بنى مالك بن حنظلة فأغار على بنى عيس وأخذ
البلواش ثم أقبل حتى إذا كان أسفل من نذبة أقرن نزل فاقفى شجاره من السبي ولحقه الطالب فاقتلوا
فقتل أنس الفوارس بن زباد العيسى عرا وانهزمت بنو مالك بن حنظلة وقتلت بنو عيس أيضا حنظلة
ابن عمرو وقال بعضهم قتل في غير هذا اليوم وارثه وأما كان في أيدي بنى مالك فبنى ذلك جري على بنى
دارم فقال هل تذكرون لذي ثمة أقرن * أنس الفوارس حين يهوى الأساح
وكان عمرو واسع أى ارض وكان له ما عمن عمرو وخال من بنى عيس فزاره يوم اقتله بانه عمرو
(يوم المروت لبني العنبر على بنى بشير) * أغار بجير بن سلمة بن أغش على بنى العنبر من عمرو بن
نسيم فأتى الصبر بنى عمرو بن نعيم فالتهموه حتى لحقوا وقد نزل المروت وهو قسم المرباع وهلمى من
معه فتلاحق القوم واقتتلوا فظعن قعيب بن عتاب الهيثم بن عامر العنبرى فصرعه فأمره وحمل
الكيداهم ويزيد بن زهر المازنى على بجير بن سلمة فطعمه فأرداه عن فرسه ثم نزل اليه فأمره فأمره
قعيب بن عتاب فحمل عليه بالسيف فصره فقتله فانهم بنو عامر وقتل رجلا ثم فقال يزيد بن الصقي
يرث بجيرا

أورد على بنو رباح * بغرهم وقد قتلوا بجيرا
فأجابته العوراء من بنى سبيعة بن يروع وهى تقول
قعدك يا يزيد يا قيس * أتذكر كى تلاقينا السدورا
وقضع بجرا لى كمان أنا * وجدنا فى مراس الحرب خورا
ألم تعلم قعيدك يا يزيد * بأنا قمع الشيخ الغورا
ونفقا ناظريه ولا نبالى * ونجمل فوقها عته الدرورا
فأبلغ ان عرضت بنى كلاب * فانا نحن أقمعنا بجيرا
وضر جنا عيده بالعدوى * فأصبح موثقا فمنا أسيرا
أخيرا فى الخلاء بغير قصر * وعند الحرب خوراء خورا
(يوم داره ما أسل التميم على قيس) * غزا عتبة بن شبيب بن خالد الكلابى بنى ضبة فاستاق منهم
وقتل من بنى ضرا الضبي زيد الفوارس فجمع أبوه ضرا قومه وخرب نائرا بأبنة حمص بن وزيد
الفوارس يومئذ حدث لم يذكروا فأغار على بنى عمرو بن كلاب وأفلت منه عتبة بن شبيب وأسر أباه
شبيب بن خالد وكان شيخا كبيرا أعور فأتى به قومه فقال يا شبيب اختر واحدة من ثلاث قال اختر ما على
قال أما ان ترد ابنى حصننا قال فاني لا أنشر الموتى قال وأما ان تدفع الى ابنك عتبة اقتله به قال لا ترضى
بذلك بنوع عامر ان يدفعوا فارعم شباهة قتلا شبيب أعور هامة اليوم أو غدا قال وأما ان أقتلك قال أما
هذه فقم قال فأمر ضرا رايته ادهم ان يقتله فلما قدمه لضرب عتبة نأى شبيب يا آل عامر صبر ابى
كانه أنف ان يقتل بصي فقال فى ذلك شمله فى كلمة طويلة

وحسين ناشتير امدن ثلاث * وما كان الثلاث له خبارا
جعلت السيف بين الميث منه * وبين قصاص امة عذارا
(وتال الفرزدق في غزير ايام ضبة)

ومعقوفة قبل القيثان كانوا * جواد اذا جلى على القزع الغبير
عوايس ما تنفك تحت بطونها * سراويل اطفال ناقةها حمر
ترك ابن ذي الحدين بسبع مسندا * وليس له الا لاله قبر *
وهن على خدي شير بن خالد * انير عجاج من سنانها كدر
اذا البست لباس يعشي ظهوها * اسود عليهم البيض عاذن المهر
مخزون ارماح طم والاموتها * بين الفسي يوم السكرية والعقر

(ابام تميم على بكر يوم الوقط) قال فراس بن خديف خدمت الهازم النعير على تميم وهم غارون
فراى ذلك ناشب بن الاعور بن بشامة النعير وهو اسير في بني سعد بن مالك ضبعة بن قيس بن ثعلبة
فقال لهم اعطوني رسولا ارسله الى بني النعير او صميم بصاحبكم خيرا ليروا مثل الذي يولون من البرية
والاحسان اليه وكان حنظلة بن الظليل الردي اسيرا في بني النعير فقالوا له ان توصمهم ونحن
حضور قال نعم فأتوه بعلام لهم فقال اتيهوني باحق وما اراه ملغا عنى قال السلام لا والله ما انا
باحق وقل ما شئت فاني مبالغه فلا الاعور كره من الرمل فقال لكم هذا الذي في كفي من الرمل قال
الغلام شئ لا يجهي كثرة ثم اوما الى الشمس وقال ما تالك قال هي الشمس قال فاذهب الى قومي فاباغهم
عنى التحية وقل لهم يحسنوا الى اسيرهم ويكرموا فاني عند قوم يحسنين الى مكرمى لي وقل لهم يقرروا
جلى الاحمر ويركبوا اناتى العنساء ويرعوا حاجتي في بني مالك واخبرهم ان العوميج قد اوردق وان النساء
قد اشتكت ولعنوا وهامن بن بشامة فانه مشغور يطعموا ابن الاخنس فانه حارم ميمون قال فأتاهم
الرسول فاباغهم فقال بنوعرون تيم ما تعرف هذا الكلام واقد تخرج الاعور به ذنا فواته ما تعرف له
ناقة نساء ولا جلا احر فتخص الرسول ثم اداهم هذيل باني النعير قد بين لكم صاحبكم اما الرمل
الذي قبض عليه فانه يخبركم اننا اناكم عدد لا يجهي واما الشمس التي اوما اليها فانه يقول ان ذلك
ارضع من الشمس واما جله الاحمر فانه هو العثمان باكرم ان تقرروه واما ناقة العنساء فهي الدهناء
ما ركم ان شتمروا وامنوا واما الناعه مالك فانه باكرم ان تذر واني مالك بن زيد منا قوا ن عسكروا الخلف
بينكم وبينهم واما العوميج الذي اوردق فيخبركم ان القوم قد لبسوا السلاح واما شكي النساء فيخبركم
بامر قد عمن عسكروا بنوعرون قال فتجوزت عروفر كبت الدهناء وانذر واني مالك فقالوا لاسم النعير
ما تقول بنوعرون ولسنا متجولين لما قال صاحبكم قال فصحت ابني حنظلة فيوجد واعدوا وقد خلت
وانما ارادوهم على الوقط وعلى الجيش يخرج من جابر النخيل وشهد هاناس من تيم الله وشهد بها الفرز
ابن الاسود بن شريد بن سمان فاقبلوا فاسر ضرا ابن القعقاع بن معبد بن زرارة وبن نازع في اسره
بشر بن القرماع تيم الله والفرز بن الاسود فيجزا ناعية وحلا امره من تحت القيل واسر عرو بن قيس
من بني زبيعة بن عجل واسر عجل بن المأمون بن شيان بن علقمة من بني زرارة ومن عليه واسر
غصاة بنت طروق بن عبيد بن زرارة واشترك في اسرها الحطيم بن هلال ودر بان بن زباد وقيس بن
خالد وردوه الى اهلها وعبر جري بن الخطمي بن دارم باسر ضرا وعجل وبني غصاة فقال
اغنام لو شهد الوقط فوارى * ما فيه يقتل عجل وضرا
فاهم حنظلة المأمون بن شيان بن علقمة اسره عليه بن زباد احد بني زبيعة واسر حوثر بن بدر من بني
عبد الله بن دارم فلم يزل في الوناق حتى قال ايانا نمدح قيم ابني عجل واننا اتيه في بارا فاعا عغيره
وقائه ما غاله ان زرها * وقد كنت نكلا الزارة في شغل

وغروها بصغراء كالورس
تجوى على كبد السماء كما
يجرى حام الموت في النفس
اليوم يعلم ما يجي به
وهي بفضل قضائه امس
قال احسنت فاجبر بامدح بيت
قائمه العرب في الشعاعه
قال قول كعب بن مالك
الانصاري

نصل السيف اذا قصر
يخطونا

قد ما ولفه اذا لم تلحق
قال فاجبرني بافضل بيت قيل
في الجود فأنشده لحاتم طي
اماوى ما يغني الثراء عن الفتى
اذا حشرت يوما مضائق بها
الصدر

نرى ان ما البت لم اك ربه
وان بدى ما حجابته بصغر

الم تر ان المال غادور امح
ويبقى من المال الاحاديث
والذكر

عنتار ما نانا اليه ملك والفتى
فكلاما قناه بكاسهم المدهر
فما اردنا فبا على ذي قرابة

غنا ناولا زوى باحساننا القفر
(قال) فاجبرني عن احسن
الناس وصفا قال الذي يقول
كان قلوب الظلم رطبا وباسا
لدى وكرها العتاب والحشف
البالي

(والذي يقول)

كان عيون الوحش حول خدائنا
وارحنا المرموع الذي لم يثقب
(والذي يقول)

ونعصر فيه من ابيه شملالا

فليواس فلن يذهب العرف
 بـن الله والناس وأما انت
 لحق الله علك وجعل اليد
 لعلمالك قال عيسى بن هشام
 ففقدنا الباب فاذا شيخنا أبو
 الفتح الاسكندرى قتل يا أبا
 الفتح شد ما بلغت بك المصاصة
 وهذا الزى خاصة فتبسم وقال
 لا يغرنك الذى أنا فيه من
 الظلمة انانى ثروته شتى لها
 ردة الطرب انالو شئت
 لأخذت سقفا من الذهب
 (وكتب) البديع الى بعض
 اخوانه غضب العاشق اقصر
 عمر ان ينقار عذراوان
 كان فى الظاهر مهابه سيف فانه
 فى الباطن منجها مصيف وقد
 رانى اعراضه مفعها اقيدا قصيد
 ام مزحوا ولو التيس القلبان جدد
 التباسه ما ماحد الشيطان بغيرها
 مستغلا ولا والله اريد ان كان
 الجدد قد اوان محبة رد الجدد
 منه يدان كان قصيدان محبته
 تحتل شجلا لاجد محبة
 لا تشترى بحبه وان كان قصيد
 مزحفا اغناها عن مزح حل
 عقيد الفتواد حتى يقف على
 المراد لانه لا يبعها الا بالامانة
 والسلام (وله اله) المودة اعز لك
 الله محب وهو فى كل مكان من
 الصدر لا ينفذه بصري لا يدركه
 نظري ولا يكتفى بعرف ضروره
 وان لم تظهـر صورته ويدركها
 الماس وان لم تدركها الحواس
 ويستل المرء محبة من صورته
 ويعلم حال غيره من نفسه ويعلم
 انسا وراء القلب وقلب وراء
 الخلب وقلب وراء العظم وعظم

عيسى بن الحر بن شهاب بن ميثم بن عبيد بن عمرو رجلا آخر منهم وقتل مالك بن نويرة حر بن
 عبدالله وقال

• طلمنا يوم مثل يومك علقما • امعري ان يسى ما كانا كرما
 • قتلنا بحب العرس عمرو بن صابر • حران اقصده ناه اوائلنا
 • فقه عينا من رأى مثل خيلنا • وما درك من خيلهم مثل ملها

(يوم الفتح وهو يوم ماله) لبي يربوع على بنى بكر اغارت بنو ربيعة بن ذهل بن شيان على بنى يربوع
 ورثتهم محبة بن ربيعة بن ذهل فاخذوا البلاعاصم بن قرطابى حميد وانظلو فاطلمهم بنو يربوع
 فثاوشوهم فكانت الدثر اذ على بنى ربيعة وقتل المنهال بن عصمة المحبة بن ربيعة فقال فى ذلك ابن
 عمر الزر باجى واذا القيت القوم فاطم فهم • يوم اللقاء كطعنة المنهال
 ترك المحبة للعصبة من كسا • والقوم بين سوافل وعوال
 (يوم رأس العين لبي يربوع على بكر) غارت طوائف من بنى يربوع على بنى بكر ربيعة برأس
 العين فاطردوا النعم فأتهم معاوية بن فراس بنى بكر ربيعة فادركوهم فقتل معاوية بن فراس
 وفاطوا بالابل وقال مصعب فى ذلك

اليس الا كرون بنو رباح • غوى منهم عى وثالى
 هم قتلوا المحبة وابن تميم • تنوح عليهم اسود المالى
 وهم قتلوا عبيد بنى فراس • برأس العين فى الحج الخوالى
 وفادوا يوم طخفة عن حاسم • ذبا عذرا ثاب الابل المنهالى

(يوم العظا لبي يربوع على بكر) قال أبو عبيدة وهو يوم عاشش ويوم الافاقة ويوم الابداد ويوم
 ما حبه قال وكانت بكر بن راث تحت يد كسرى وفارس وكانوا يجيرونهم ويحجزونهم فاقبلوا من عند
 عامل عين النمر فى ثلثة امة فارس فمساكين شوقة من الحدة اربى يربوع فى الحزن وكانوا يشمون
 خفا فاذا قطع الشناة شجدة والى الحزن قال فاحمل بنو عينة بنو عبيدة بنو ربيعة بنى سلط
 من اول الحى حتى استملوا بسطن مليحة فطلعت بنوز بيدى الحزن حتى حملوا الحدة بقة والافاق وحلت
 بنو عبيدة بنو عينة بعين بروضة الشدة قال واقل الحبش حتى نزلوا هضبة المصاصة ثم عثوا رقيسهم
 فصاروا غلاما شابا من بنى عبيدة يقال له قريط بن اضبط فعرفه بسطام وقد كان عرفه عامة غلمان بنى
 ثعلبة حين اسره عتيبة قال وقال سلط بن هوالمطوح بن قرواش فقال له بسطام اخبرنى ماذا لك السواد
 الذى ارى بالحدبة قال هم بنوزيد قال افهم اسيد بن حمة قال نعم قال كم هم قال خمسون يتناقل
 فابن بنو عينة وابن بنوزيد قال نزلوا روضة الحمد قال فابن سائر الناس قال هم تحت حزن بخفاف قال فن
 هناك من بنى عاصم قال الاحمر وقعب ومعهم انا عصمة قال فن قيم م من بنى الحر بن عاصم قال
 حصين بن عبدالله فقال بسطام لقومه اطيعوا عني تقبضوا على هذا الحى من زبيد وتصبوا واسا من غانين
 قالوا واي بنى غنا بنوزيد لا يودون رحلتنا قال ان السلامة احدى الغنمين فقال له مفروق انتفع فحول
 بالاباهمهم وقال له اناى احينا فقال لهم وانك ان اسيد الم يظله بيت قط شامبو ولا فاطنا غانينه
 القفر فاذا احس بكم الحال على الشقراء فركض حتى يشرف على ما حبه فنادى بالى يربوع فتركت
 فلما كمل من نفسه على الغنمة ولا يصراحد كم مصرع صاحبه وقد جئتوني وانا انا بكم وقد اخبرتمكم
 ما اتم لا فون غدا فاقولوا لى بنوزيد بنى عبيدة بنى عبيدة بنى عبيدة بنى عبيدة بنى عبيدة بنى عبيدة
 فارس بن فداكران بطريق اسيد فليوال بينه وبين يربوع ففعلوا فابا احس بهم اسدرك الشقراء
 ثم خرج نحو بنى يربوع فابتهدره الفارسا فطن احد هما فأتى نفسه فى شق فاخطأهم كرا حما
 حتى اشرف على مليحة فنادى باصبا باصبا آلى يربوع ششتم فثا حقت الخيل حتى توافوا بالاطغان

وراء الله لم ولم وراءه الجلود جلد
وراء البرد برد وراءه البعد ولو
كانت هذه الحجب قوارير لم ينفذها
تفكر في استدلال عليه بغير هذه
الحجاة استدلال الا بغيره والله
لو التفتت التبتاسا فجعل راسنا
راسا ما زدت ودوا لو حال يسي
وبينه سورة الاعراف ورمل
الاحقاد ما تقتضيه حقا وقال
الامير ابو الغضنفر الميكالي
وغزال منقته طاهر الو
دفعوا زى بالسد والاحتجاب
لم اله الا انزوى في حجاب
ردني واله المشاد ان التراب
هو روح وليس يستكرارو
ح قوارع الوري بحجاب
(والله يدع) الى اخيه كفاي
اطال الله فبماك وفن وان
بعدت الدار فزاعمة ولا يحسن
بعدي ربك ولا يحسن ذكر
من قلبك فالاخوان وان كان
احدهما بخراسان والآخر بالمجاز
مجتهع ان على الحقيقة مفترقان
على الحجاز والانسان في المعنى
واحد وفي اللفظ اثنان وان
صاحبه بن رقيق اسمه توفيق
لنصل من يمارس عدل جميعا
والله ولي المأمون (وكتب ابو
الفضل ابن العبد الى بعض
أخوته قد قرب اهلك الله
هملك على تراخيه وتهاجب
مستقر على تناسيه لان
الشوق تملك والذكر يشك
ففن في الظاهر على افتراق
وفي الباطن على تلاق وفي
التسمية متباينون وفي المعنى
متواصلون ولئن تضارعت
الاشباح لقد تعاقبت الارواح
(جمله من كلام ابن المعتز)

فاقتتلوا فكانت الدائرة على بني بكر قتل منهم مفروق بن عمرو فدفن بشبهه قال له ثاثة مفروق
والمقاسع الشيماني وزهير بن الحر والشيماني وعمرو بن الحر والشيماني والدمس بن المقاسع وعمير
ابن الزوراك والعمر بن وأما بطام فالج عليه فارسان من بني ربوع وكان دارعا على ذات النسوع
وكانت اذا اجودت لم يتهاق بها شيء من خيلهم واذا اوعثت كادوا بالحقة فيها فلما ارى تنقل درعه وضنها
بين يديه على القربوس وكرد ان يرى بها وخاف ان يلحق في الوعث فلم يزل يذنبه ويدن طالمه حتى
حمت الشمس وخاف الهاق فربو جاربضع فرمى الدرع فيها فذهب منها انصاع حتى غابت في الوجار
فلما خفف عن القربس نشطت فقات الطالب وكان آخر من اتى قومه وقد كان رجيع الى درعه لما
رجع عنه القوم فآخذها فقال القوم في بسطام وأجابه

ان بك في جيش الغبيط ملامة في جيش العظالي كان اخزي والوما
انا خوار يدون الصباح فصبوا في كانت على الغادين غدوة اشاما
فررت ولم تلوا على مجرى ركبكم * كرحمة الحرات يدعى لاقدا
ولون بساطا ما أطبع لاجره * لادى الى الاحياء بانخور معنما
ففر ابو الصها انسخي الوغي * والى باذان السلاخ وسما
واقن ان الخيل ان تلبس به بعد غانما او غلام البيت مانما
ولو انها عصفورة لمسبتها * مسمومة تدعى عبيدا وزغا
اني لك قديد بالغيظ اقأوهم * ويوم العظالي ان تغرت مكلما
فاقت بسطام حر بسا بنفسه * وغاد في كرشا لمذاقوما
وقاظا اسيرا هائي وكاغما * مفارق مفروق تفدين عندما
قال تم ان هاشا ندى نفسه واسرى قومه قال القوم في ذلك

ان الفتى هاشا لاقى بشكته * ولم يحم عن قتال القوم انزلا
ثم سارع في الامر يرفقكم * حامى الذمار حقيق بالذى فعلا

(يوم الغبيط لبى ربوع على بني بكر) قال ابو عبيدة يقال لهذا اليوم يوم الغبيط ويوم الثعالب
والثعالب اسماء قبائل اجتمعت فيه ويقال له يوم بهراء فليج و قال ابو عبيدة حدثني سليمان بن سعد
ورباب الهديري وجه من حسان السلمي قال غزا بسطام بن قيس ومفروق بن عمرو والحارث بن
شريك وهو الحوفازان لادى بينهم وهذا اليوم قيل يوم العظالي فأغاروا على بني ثعابة بن ربوع وثعلبة
ابن سعد بن ضبة وثعلبة ابن عدي بن فزارة وثعلبة بن سعد بن ذبيان فلذلك قيل له يوم الثعالب وكان
هؤلاء جميعا متماورين بهراء فاجتلبوا فانزمت الثعالب بأصحابهم واستاقوا الامن فعمهم ولم
يشده عتية بن الحر بن شهاب هذه الواقعة لانه كان لا يولع بشيء من مالك بن حنظلة ثم انبروا على
بني مالك وهم بن بهراء فليج وبين الغبيط فاكسحوا اليهم فركبت عليهم بنو مالك فعم عتية بن
الحارث بن شهاب ومعه فرسان من بني ربوع بأفهم أي صارهم مثل الاناث ليرادوا أنف اليهم
الاحمر بن عبد الله والاسد بن حذافة واورم حنظلة بن سعد الياحي وهو رئيس بني ربوع وربيع
والخليس وعمره بن عتية بن الحر ومعدان وعصمة ابنا عتية ومالك بن ثور ومالك بن عصمة
احد بني رباع بن ربوع وهو الذي قول فيه منهم بن ثور في شهره الذي رثى فيه مالك اخاه
لقد غيب المنال تحت لوائه * في غير سلطان العتية اروعا

فأدركهم بغيظ المدرة فقتلهم حتى هزموهم وادركوا ما كانوا استاقوا من اموالهم والحق عتية
والاسد والآخر على بسطام فلهذه عتية فقتل استأسرى باليا الهديم فقال ومن أنت قال أنا عتية
وانا خير لك من الفلاة والعطش فأسر عتية ونادى القوم فجادوا الخاسطام كرم على أخيك وهم

الفصول القصار) الدهر سريع
 الوبة شديعة النمرة أهل الدنيا
 كركب سارهم وهم نيام
 الناس وفدا البلا وسكان القرى
 وأقدار الردى المرنهصب
 الحوادث وأسيرا لاغترالا احتمال
 حصائد الرجال الحرص ينقص
 المراء من قدره ولا يزيد في رزقه
 الكذب والحسد والتفاني أناني
 الذل النمام جسر الشرا الحاسد
 اسمه صديق ومعناه عدو والحاسد
 ساحط على القدر مغناظ على
 من لا ذنب له يحيل بما لا يملكه
 يشقى له يغمى في وقت سرورك
 الفرصة مرة الفصول بطيئة
 العود المسهر من ذى المعصية
 مصيبة على ذى المشيمة
 التواضع سلم الشرف والجود
 صولان العوض من الدم القدر
 قاطع ليد النصرا إذا كثر خزانها
 ازدادت ضما على السوء كشيخة
 النار يحرق بعضها بعضا بعد
 الشهور اذل من عهد الرق
 وعاء الخطا بالصمت بختم
 والنرق بالفق اليهم الوعد مرض
 المعروف والابحاز برؤه والمطل
 نفعه اذا حضر الاجل افتضح
 الاميل لا تشن وجهه العفو
 بالتقرير مع الانتكح خاطب
 سره ومن زاد ادبه على عقله
 كالراعى الضعيف مع مواشى
 كثيرة (قال ابو العباس النابى
 لاني سهل في نوبخت)
 زعت اباسهل بانك جامع
 ضروبا من الاكواب يجمعها
 الكحل
 وملك تقول الحق أى فضيلة
 تكون لدى علم وليس ادقل

يرجون ان يأسروهم فناداهم سبطام ان كررت فانا حنيف وكان سبطام نصريا فالحق سبحانه بقومه فلم يزل
 سبطام عنده عتيبة حتى فادى نفسه قال ابو عبيدة فرغم ابو عروين العلانة فدى نفسه بأربعة مائة بغير
 هؤلاءين فرسوا لم يكن عربى عكاظى أعلى فداء منه على ارجزنا صيته وعاهده أن لا يغزو بنى شهاب
 بها فقال عتيبة بن الحرب بن شهاب

أبلغ سراقتي شيئا من الكفة * أنى أبأت بعد الله سبطاما

أنى أسره في قبلى وسلسله * صوت الحديد يغنيه اذا قاما

(يوم مخطط لنى ربوع على بكر) قال ابو عبيدة غزا سبطام بن قيس والخوفزان الحرب فساعد بن
 أبقودان بكر بن وائل حتى وردوا على بنى ربوع بالفرس وهو بطن لا يادوبينه وبين مخطط لدة وقد
 نذرهم بنو ربوع فالتقوا بالمخطط فالتقوا فزمت بكر بن وائل وهرب الخوفزان وسبطام فقاما
 ركضا وقتل شريك بن الخوفزان قتله شهاب بن الحرب أخو عتيبة وأمر الاخير بن عبد الله بن
 الصريس الشيباني فقال في ذلك ما لثى بنو مرة ولم يشهد هذا اليوم

ان لا اكن لا قيت يوم مخطط * فقه - هذ - بر الى كيان ما اودد

بأبناى من قيسائل مالك * وعمر بن ربوع أقامه وافاخلدوا

فقال الرئيس الخوفزان تكتبوا به بى الحسن قد شارفت ثم جردوا

فما فتوا حتى رأونا كأننا * مع الصبح آذى من البحر زبد

معلومة شهبا يسرق خطا * ترى الشمس فيها حين دارت توقد

فما برحوا حتى علمهم كتاب * اذا طافت فرسانها لانه - ورد

فأقررت عني يوم ظلموا كأنهم * بطن غيبط خشب أثل مشد

صريع عليه الظير يحجل فوقه * وأحرم كعبول اليردين مقيد

وكان لهم فى أهلهم ونسائهم * ميت ولم يدروا بما يحدث الله

وقد كان لابن الخوفزان لواتنى * شربك وسبطام عن الشرم قد

(يوم جدود) غزا الخوفزان وهو الحرب بن شريك فأغار على من بالقاعة من بنى سعد بن زيد
 مناة فأخذ منها كثيرا وسقى فيهم من الزرقاء من بنى سعد بن الحرب فاجبج بها وأنجحت به وكانت
 خواف فلم يبالوا ان وقع بها فلما انتهى الى جدود منهم ثم جوبوع بن حنظلة ان يردوا المسار فليسهم
 عتيبة بن الحرب بن شهاب فقاتلهم فلم يكن ابنى بكرهم يدقسا لحوهم على ان يطوا بنى ربوع بعض
 غنائهم على ان يخلوهم يردوا الماء فقهوا ذلك وأجازوهم فبغ ذلك بنى سعد فقال قيس بن عاصم في
 ذلك

جزى الله يربوعا باسوا عيها * اذا ذكرت في النابيات أمرها

ويوم جدود قد فضحتهم أياكم * وسالمتم والحيل تدعى نخورها

(فأجابه مالك) سأسل من لاقى فوارس منقذ * رقاب اماء كدف كان نكيرا

ولم ألقى لله يرغنى من - مدرك قيس بن عاصم في أثر القوم حتى أدرهم بالاشمين فالحق قيس على
 الخوفزان وقد سجل الزرقاء كالحوفزان قد خرج في طليعة فاقبه قيس بن عاصم فساله من هو فقال
 لا تكلم اليوم أنا الخوفزان فن أت قال أنا ابو على ومضى ورجع الخوفزان الى أصحابه فقال لقيت
 رجلا زرقا كان لحيته ضربة صوف فقال أنا ابو على فقاتل بحجر من الذى بالى ابو على ومن النابى
 على فقال لها ومن ابو على قالت قيس بن عاصم فقال لأصحابه القتل وأرف الزرقاء فقهه وهو على
 فرسه الزبد وعقد شربها الى صدره ونجهاها وكانت فرس قيس اذا وقعت تقرب وعطر عليم الزبد
 فلما أجد الحقت بحيث تكلم الخوفزان فقال له قيس يا أبا حمار أنا خير لك من الملاة والمطش قال
 له الخوفزان ما شاء الزبد فلما رأى قيس بان فرسه لالهته نادى الزرقاء فقال ملى به باجهار فلما سمعه

الحم حبس الروح قلوب العقلاء

حسود الامرار من كرم
عليه نفسه هان عليه ماله من
يجرى في عنان امه له عثر باجده
ما كل من يحسن وعده يحسن
الجازر وما اورد الطمع ولم يصدر
وضمن ولم يوف بشارش شارب
المانع قل ربه من تجاوز السكاف
لم يفتهه كثار كلما عظم قدر
الانفس فيه عظمت الفجعة
بفقدته ومن ارحله الخرص
افشاء الطل الا ماني تعمى
اعين المصار والخط باقى من لم
ميؤته وزمما كان الطمع وعاء
حشو الهائف وساقي عداوى
الندامة ما احلى نلقى البقرة
وامر عاقبة الفراق من لم يتأمل
الامر بعين عقله لم تقع حيلته
الا على مقالة (قال ابو العباس
برئى المعتضد)

قضوا ما قضوا من امرهم ثم قدموا
امام امام الحق بين يديه
فصلوا عليه خاشعين كأنهم
صوف قدام السلام عليه
(وقال برئيه)

قالت سيرة ما جئت ساهرا
قلعوا قد هدت عيون النجوم
ما قدرات من الزمان اهل في
هداؤقت المصدر ما لم تعلق
ما نفس صبر للزمان ور به
فهو المالى بما كرهت فسلمى
ان الذى حاز الفضائل كلها
هو ذلك في قعر الضرب المظلم
اما السوف في صنائع راسه
لولا لم يروى من سفل الدم
وكان احداث الزمان عبيده
ففى بؤخره لا لتقدم
يقظان من سنة المسيح قلبه

المخوفان دفعها عمر فقهه وجز قرونها بسيفه قالها هان عجز فرسه وخاف قيس ان لا يلحقه ففعله
بالرحم في خزائنه وركه فلم يقصده وعرج منها ورد قيس الزرقاء الى بنى الربيع فقال سويد بن حيان
المقري ونحن حفزنا المخوفان بطمئة * فنجح بعم دم الجوف اشكلا

(يوم سفوان) قال ابو عبيدة الثقف بنو مازن بنوشيمان على ما قال له سفوان فزعت بنوشيمان
انهم وارادوا ان يخلوا عياله فافتتلوا قتلا شديدا فظهرت عليهم ثم بنوهم وذادهم حتى وردوا
المحدث وكانوا شواعدون بنى مازن قبل ذلك فقال في ذلك الودان المازنى

رويدا بنى شبان بعض وعبدكم * تلاقوا غدا خيل على سفوان
تلاقوا واحدا لا تحمد عن الوغى * اذا الخيل جالت فى القنا المتداني
علمت الحكمة الغر من آل مازن * اولات طعان كل يوم طعان
تلاقوهم فتعرفوا كيف صبرهم * على ما جئت فبهم يد الحثان
مقاديم وصالون فى الروح خطوهم * بكل رقبى الشفر نهر عيان
اذا استجدوا لم يسألوا من دعاهم * لايه حرب ام لاى مكان

(يوم السلى) قال ابو عبيدة كان من حديث يوم السلى ان بنى مازن اغارت على بنى شمر فاصابوا
منهم وشذ زاهر بن عبد الله بن مالك على تيم بن ثعلبة الشكرى فقتله فقال في ذلك

لله تميم اى رمح طراد * لاقى الحمام ولى فصل جراد
ومحش حوب مقدم متعرض * للسون غيرهم مرد حيداد
(وقال حاجب بن دينار المازنى)

سلى شمر اعرانى وانما وائل * لسا زهرا على ارجع الاراقم
الم تلعلى انا ذا الحرب شمرت * ممام على اعدائنا فى الحلاقم
عنا قذرة فى الشتاء مساعر * حمة كذا كاليدوث الضراغم
بالديهم سهر من الخط لندنة * ويبيض تحبلى عن فراخ الجاحم
او ائتلك قوم ان فخرت بعزهم * فخرت بعز فى اللهى والغلام
هم انزلوا يوم السلى عز نرها * بسهر العواى والسوف الصوامر

(يوم بلقاء الحسن) وهو يوم السقيفة ابى ضبة على شبان (قال ابو عبيدة عفر اسطام ابن قيس بن
مسعود بن قيس بن خالد وقيس بن مسعود هو ذو الجدين واخوه السليل بن قيس بنى ضبة بن ادبن
طابحة فاعار على ائب بعير مالك بن المشقوق فيما اخله اقد فاعانه وفى الابل مالك بن المشقوق فركب
فرسالة وتحمار كساخنى اذا دنا من قومه نادى باصباحه فركبت بنوضه وتداغت بنوعيم فتلحقوا
باللقاء فقال عاصم بن خليفة لرجل من فرسان قومه ايهم رئيس القوم قال حاميتهم صاحب الفرس
الادهم يعنى بسطام فعلا ضم عليه بالرحم فعارضه حتى اذا كان بجذائه رعى بالفرس وجمع يديه فى
رحمها فطعته فلم ينجح صهاخ اذنه حتى خرج الرحم من الناحية الاخرى وخر على الالاءة والالاءة
شجرة فلما راي ذلك بنوشيمان خلوا اميل النعم وروا الا ديار بن قنيل واسير واهم بنوشيمان بن قيس
ابن مسعود اخا بسطام فى سبعين من بنى شبان فقال ابن غنمة الضبي وهو جاور يومئذ فى بنى شبان
برئى بسطام وخاف ان يقتلوه فقال

لام الارض ويل ما اجئت * تحدث اضر بالحسن السبيل * قد سم ماله فمنا ويدعو
ابا الصمباء اذ يخ الاصيل * كالتلم تربه ولم تربه * تخب به عذارة ذبول
حقيقة رحله ابدن وسرج * يهاضها مرتبة ذؤل * الى مبادا رعن مكفر
تضهرى حوائثه الخيول * لك المرباع مهابا الصفايا * وحكمك واتشطبة والفضول

ومعول للقول المنظم
يرعى الضعاف قبل ساعة فرصة
فأذارأهأما كنت لم يجمع
كم فرصة تترك فصار غصة
تشجي بطول تاهت وتنفم
ولرب كد لظلم يسعد بعدها
في بشروحه مطلق محبهم
وهي المنايا ان رمن بها
يرمن في نفس الأجل الاعظم
لله درك أي لست كتمية
والجبل تشر باقنا المتحطم
ولقد عمرت ولا حريم بعد
سرم ولا الاسلام باستسلم
(وقال للعتصم يذمه بانه هرون)
بانا هرون الدين اذهبت قواعد
وأصدق الناس في بؤس وانعام
وتأند الجبل مذ شدت ما تزره
من لآلئ باسراج والجام
كانن قنابلت لما عقد
بهرما الزنجي كرواقدام
قب كطى ثياب القصر مهيمة
تقرب النار بين البيض والهام
وسائس المالك بترعاه ويكاؤه
اذاعلا القمص في احقان نوام
تري انام له الدنيا صاحبا
ونصله من عداة قاطر دامي
كالهم يبعثه الراعي بصفحته
يلقي الردى دونه والغفوق
لآرام
لا شئتكي الدهر ان خطب
الفيه
الا لي صعدة أو حدم صام
صبر اذ ينال ان الصبر عادت
وان طوي ناعلى خزن وتهاجم
فبادر الاجر نحو السبر محسنا
ان الجزوع صبور بعد ايام
(ولما) مانت دوية جارية
كانت كتمية عنده جرع عليها

لقد ضمنت بنو زيد بن عمرو * ولا يوفى بسطام قتل
ففرع على الآله ولم يوسد * كان جبينه سيف صقل
فان تجزع عليه بنوايه * فقد فجعوا وحل بهم جليل
بطعام اذا الاشوال راحت * الى المجرات ليس لها فضيل
(وقال شعبة بن الاخضر بن هيرة)

ويوم صفائى الحسين لاقت * بن وشيمان آجالا قصارا
شكسكا بالرياح وهن زور * صمما حتى كبشهم حتى استدارا
وأخذناه اسمردا كهوب * يشبه طول له مسددا مارا
(وقال حمز بن المكبر الضبي)

اطلقت من شيمان سبعين راكبا * فابوا جمعا كلهم ليس يشكر
اذا كنت في افتان شمية منعا * فبجز اللحن ان النواصي تكفر
فلا شرمهم ابني وان كنت منعا * ولادهم في آخر الدهر آخر

﴿ايام بكر عن عيم﴾

﴿يوم الزبير بن﴾ قال ابو عبيدة كانت بكر بن رائل تنجس في الجاهلية تسمى بها اذ
اجدوا فاذا اردوا الرجوع لم يدعوا عورة تصبونها ولا شيئا يظفرون به الا كتمسحوه فمالت نوقم
امنه واهؤلاء القوم من رعي ارضكم وما تأتون اليكم به شدة عيم وحشد بكر راجعت فلم يخطب
منهم الا الحوفزان بن شريك في اناس من بني ذهل بن شيمان وكان غاز با فقدمت بكر عليهم عرا الا صم
ابا مفروق قال وهو عرو بن قس بن مسعود ابو عرو بن أبي ربيعة بن ذهل بن شيمان بن مسعود بن ربيعة
الاصم على الراسه ماؤه فقالوا يا ابا مفروق انافد زحفنا لقيم وزحفوا لنا كثيرا كنا وكانوا قاط قال في
نريدون قالوا تريد ان تجعل كل شيء على حاله وتجعل عليهم رجلا منهم فنهروا عناء كل قبيلة فانه اشد
لاجتماع الناس قال والله اني لا بغض الخلاف عليكم ولكن انا في مفروق فينظر فما قلتم فلما جاءه مفروق
شاورة ابو هذيل اول يوم ذكر فيه مفروق ابن عرو فقال له مفروق ليس هذا ارادوا وانما ارادوا ان
يخذعوك عن رايك وحسدك على رياسة ابن الله اني لقيت القوم فظفرت لا يزال الفضل لنا بذلك
الداوا نحن طفرنا لك لاثقال لمار راسه تعرف بها فقال الاصم يا قوم قد استشرت مفروق فافرا به فماتوا اليكم
ولست بخافا رايه وما اشاراته فاقبلت عيم بجمان يحملان مفروقين مقدسين وقالوا انولى حتى يولى
هذان الجبلان وهما الزبيران فاخبرت بكر بقولهم الاصم فقال واناؤو بكر ان خشوهم ما فخشوني
وان عقرهم ما فاعقروني قال والتمس القوم فاقبلوا قتلا لشد يد اقال واسرت القوم بنوعيم حوات بن
مالك احامر بن ممام فركض به رجل منهم وقد اردفه واتبعه ابنة قتاد بن حوات حتى لحق الفارس
الذي اسير اياه فطعنه فارداه عن فرسه واسمعت اياه ثم اسهر من الفريقتين القتال فانهرت بنو قويم
فقتل منهم مائة عظيمة فمن قتل منهم ابو الراس النشلي واخذت بكر الزبير بن اخذت مائة بنو
سدوس بن شيمان بن ذهل بن ثعلبة ففروا واحده ماؤا كوهوا فقتلوا الا حرو كان نجيبا فقتل رجل
من بني سدوس باسمان نسائي عافلا كشف * عند الاقار لسما بالما قارب
نحن الذين همرنا بوم صجنا * جيش الزبير بن في جمع الاحالف
ظلموا وظلنا بكر انجيل وسطهم * بالشيخ منا وباندر العطاريف
(وقال الغلب بن جشم الجلي)

جاؤو بزورهم وجئا بالاصم * شيخ لنا قد كان من عهد ارم
فذكر بالسيف اذ اخرج نخطم * كوهما لايت اذا ما لايت هم

جزعاً شديداً فقال له عبيد الله
 ابن سلمان من لك يا أمير المؤمنين
 تهون عليه المصائب لأنك تجد
 من كل فقيد خلفاً وتسل جميع
 ما توعد من العوض والعوض
 لا يوجد عندك فلا تبتلى بالله
 الإسلام بقدرك وطول عمره
 بطول بقاء عمره وكان الشاعر
 عن أمير المؤمنين بقوله
 يبكي علينا ولا يبكي على أحد
 نحن أغفلنا كادمان الأمل
 فضحك المعتدل وسأله وعاد إلى
 عادته قال محمد بن داود الجراح
 فلقيني عبيد الله فأخبرني بذلك
 وقال أوردت هنا معنى البيت
 الذي أنشدته فيما وجده فقالت
 له قد (قال البطين السجلى)
 طوى الموت ما بيني وبين أحبة
 بهم كنت أعطي من أشاء وأمنع
 فلا يحسبوا لشون أن قاتلتنا
 تالين ولا أنامن الموت نخزع
 ولكن للآلات لا بد لوعنة
 إذا جاءت أقبراً ثمها تطاع
 فذكرته وقال لو حفظته لماعدت
 عنه (وقال المعتز كراموتي)
 وسكان دار لا تروى بينهم
 على قرب بعض في المحلة من
 بعض
 كان خواتيم من الطين فوقهم
 فليس لها حتى القيامة من فض
 (وقال عبد الله عبيد الله بن
 سلمان)
 أيا موصول النعمى على كل حالة
 إلى قريباً كنت أوزح الدار
 كما يلحق الفيت بالبلاد بهيله
 وإن جاد في أرض مسواها
 بأماط
 وبأماط ولا والد عنى معرض

كانت عبيد الله معشر أذى كرم * مختصة من الفلاحم العجم
 قد نفخوا الويتفون في عجم * وصبروا لوصبروا على أم
 اذركم ضبة الجحازا أم * فلم تدع ساقا لها ولا قدم
 (يوم الشيطان ليكر على عجم) قال أبو عبيد الله لما ظهر الإسلام قتل أن سلم أهل نجد والعراق ساربت
 بكر بن وائل إلى السواد وقالت فبكر على عجم بالشيطان فأن في ابن عبد المطلب من قتل نفسا قتل
 بها فبكر هذا العام ثم سلم عليهم فأقرت لهم ألع بالذراى والأمر قالوا الشيطان في أربع وبيعهم
 مسير عثمان أميال فسبقوا كل خبر حتى صعدوهم وهم لا شعرون ورأسهم يومئذ بشرين مسعود بن
 قيس بن خالد بن ذى الجدين فقتلوا بني عجم قتلوا ذريعا وأخذوا ألع والهم وأسهموا القتل في بني العنبروني
 ضمة وبني بروع دون بني مالك بن حنظلة قال أبو عبيد الله حدثنا أبو الجهماء العنبري قال قتل من بني عجم
 يوم الشيطان ستمائة رجل قال فوجدت بني عجم على النوى صلى الله عليه وسلم فقالوا ادع الله على بكر بن
 وائل فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رشدين زهير العنبري
 وما كان بين الشيطان وألع * لسد وقتنا المراجع أربع
 فبكر يجمع لم ير الناس مثله * بكاد له ظهرا لودقة ضلع
 بأر عن دهم سدد البلى وسطه * له عارض فيه الأسنة تلح
 صهنا به سدد ألع راوما كذا * فكان لهم يوم من الشرا شنع
 فبكر لولنا نحن العراق والله * حتى منهم لا يسد طاع عجم
 (يوم صفوق ليكر على عجم) عارت بنو ربيعة على بني السليط بن بروع يوم صفوق فاصابوا منهم
 أسرى فأتى طريق بن عجم العنبري فروة بن مسعود وهو يومئذ سيد بني ربيعة ففقدى منهم أسرى بني
 سليط ورهمن أبته فأبطأ عليهم فقتلوا الله وقال
 لأنامن سلمى أن أفاوقها * صرى الظعاش بعد اليوم صفوق
 أعطين أعداءه طوعا رمة * ثم انصرفت وظننى غير موثق
 (يوم مبادى ليكر على عجم) قال أبو عبيد الله كانت الفرسان إذا كانت أيام عكاظ في الشهر الحرام
 وأمن بعضهم بعضا فقتلوا حتى لا يعرفوا وكان طريق بن عجم العنبري لا يتبع كما يتبعون فوأتى عكاظ
 وقد كسفت بكر بن وائل وكان طريق قد قتل شراحيل الشيباني أحد بني عروب ربيعة بن ذهل بن
 شيان فقال سمعته أرونى طريقا فدأروا به فعمل كما أمر به تأمله ونظر إليه فظن طريق فقال
 مالك تنظر إلى فقال أروى هل لا عرفك فقلت على أن لقتك أن أفكك أو تقتلنى فقال طريق في ذلك
 أركلها وردت عكاظ قبيلة * بعثوا إلى عسرة فبكر بنوهم
 فبكر بنو أنى أنا ذكركم * شاكى سلاحى في المواقف معكم
 شتى الأغرو فوق جلدى نثرة * زغف تزد السيف وهو شلم
 حولي أسد والى عجم وراز * وأذحلت فبكر بنى خضم
 قال فبكرى لذلك ما شاء الله ثم أن بني عاتكة خلفاء بني ربيعة بن ذهل بن شيان وهم بزعمهم من
 قريش وإن عاتكة من لؤي بن غالب خرج منهم رجلان يصعدان فمعرض لهم رجل من بني شيان
 فذعر عليهم ما همدهما فوثبا عليه فقتلاه فذرت بومرة بن ذهل بن شيان يريدون قتلها ما أتت به
 ربيعة عليهم ذلك فقال هاتى من مسعود بن ربيعة أن اخو نك قد أراو طلبكم فأعازوا عنهم قال
 فأقرهم وساروا حتى نزولوا بمابض ما لهم ومابض علم من وراء الدهناء فأتى عبد دلج من بني
 ربيعة فصار إلى بلادهم فأخبرهم أن حبيد بن دهم بن بكر بن وائل نزول على مابض وهم بنو ربيعة
 والحى الجديدا المتقى من قومه فقال طريق العنبري هؤلاء نارى بالآل عجم اغشاهم أكلة رأس

يقسم لهم بين ثياب وأطفار
وبما من يراني حيث كنت قبله
وكم من أناس لا يرون بأبصار
لقد رمتي آمال نفسي كلها
فما خلف نفسي لو اعنت بقدر
ذكرت مني سمع الامام وعينه
ورفت ناري كي يرى ضوؤها
الساري

وكم نعمة قد في صرف نفقة
ترجي ومكره عني بعد ارار
وما كل ما تهوى النفوس يتافع
ولا لكل ما تخشى النفوس
بضرار

قوله كما يلحق الغيث البلاد
بسده * مأخوذ من قول نخل
ابن سحر وقد عني اليه كثير من
الصلوات كسوة وما لمن المدينة
جزى الله خيرا والجزاء بكفه
بنى الصلوات اخوان السمحة
والجحد

اتاني واهلي بالعراق فداهم
كما انقض سبل من تهامة أو جحد
(وقال ابن المولى)
سرت بحجة فاذل ارضي

كما سافر بالباب
كده طور سبلته فاضى

غنا من مظافة السحاب
(و بعث) عبدالله بن طاهر الى
ابن الجنوب بن ابي حفصة وهو
يقصد ادهش بن ألف درهم
فقال

لعمري انعم الغيث غيث اصابتنا
بفقد امن ارض الجزيرة وابال
ونهم القى والبديني وبيته
عشر بن الفاضل حتى رساله
فكننا حتى صبح الغيث اهل
ولم يتبع طابانه وهاثله
الى جود عبدالله حتى كفت به

واقبل في بني عمرو بن عويم واقبل معه ابو الجدا عا د فبني طهه وجاءه فذكر في بن عبيد المنقري في بيع
من بني سعد بن زيد مناة فذكرت بهم بنو ربيعة فأنجازهم هاني بن مسعود وروى عنهم الى علم ما يرض
فأقاموا عليه وشرفوا بالاموال والسرح وصحبهم بنو عويم فقال لهم طر بن ابي عوف واقرعوا من
هؤلاء الا كتاب يصف لكم ما وراءهم فقال له ابو الجدا عا ريس بني حنظلة وقد ذكر رئيس بني سعد بن
ابن زيد مناة أنما نزل اكلية احرزوا نفوسهم وتركوا اموالهم ما هذا راى وابوا عليه فقال هاني لا يحبه
لا يقبل رجل منكم ولحقتم عيم بانهم والبال فأغاروا عليهم والبال ماوا اليهم من الغنمة قال هاني بن
مسعود لا يحبه اهلوا عليهم فمزموهم وقتلوا طر بن العنبري قتله حصصه الشيباني وقال

واقعد دعوت طر بن دعوة جاهل * سفيها وانت تعلم قد تعلم
وانت حيا في الحروب محالهم * والجيش باسم ابيهم يستقدم
فوجدت قوما يعون دمارهم * بسلا اذ اهاب الفوارس اقدموا
واذ دعوا اثنى ربيعة شجروا * بكتائب دون السماء تالم
حشدوا عليك ويحلو ابقراهم * وسوا ما راى بهم ان يشعروا
سبلوك درعك والاعرا كلاهما * وسوا سيد اسلموك وخضم

(يوم فبحان لكر على عويم) قال ابو عبيد قاضي سبطام بن قيس بن عبيدة بن الحرث اذ امر يوم
الغسل باربعائة بعير قال لا دركن عقل ابني فأغار فبحان فأخذ الاربعة واسبغها واسبغها ماله
فلما سار يومين شغل عن الاربعة بالشراب وقد مال الاربعة على قدومه حتى لان ثم خاضه واجحد منه ثم
جال في متن ذات النسر عفرس بسطام وهرب فركبوا في اثره فلما يشعروا منه ناداه بسطام باربع
هل طلع ما فاني قال واقي نادى قومه يحدتهم فيقول في اثناء حديثه اهلها باربع اشترى ربيع وكان
معهم في قال واقبل ربيع حتى انتهى الى ادنى بني ربوع فاذا هوراع فاسبقه وضربت الفرس
براسها فاسات فسمى ذلك المكان الى اليوم بغير الفرس فقال له ابو عبيدة اما انذرت نفسك فاني
مخلف لك مالك (يوم ذي قار الاول لكر على عويم) قال ابو عبيد فخرج عبيدة في نحو خمسة عشر
فارسان بني ربوع فكمن في حى ذى قار حتى مرت به ابل بني الحصين بالقدادية اسم ما هلم فصاحوا
بن قيم امن الحماة والرعاه ثم استاقوها فاحلف للربيع ما ذهب له وقال

التمزى افأت على ربيع * جلاد في مباركا وخورا
واقي قد تركت بني حصين * بذى قار ربوع الامورا

(يوم الحاجر لكر على عويم) قال ابو عبيد فخرج وائل بن صريم البشكري من الحماة فلقه بنو اسيد
ابن عمرو بن عويم اخذوه اسيرا فاجعلوا بنو عويم في الكية ويقولون يا ايم الماتح دوى دونك حتى
قتلوه فزادهم اخوه باعث بن صريم يوم جاجر فأخذ جماعة من باعث بن صريم رجلا من بني اسيد كان
وجهم فاقم فقتله وقتل على بطنه ما فقههم فقال باعث بن صريم

سائل اسيد اهل ثأرت بوائيل * أم هل شفت النفس من دمالها
اذا رسلوني ماتحسا لللائم * فلا تها علغا الى اشبالها
ان الذي سمك العمامة مكانها * والبدر رابطة نشفه او لالهها
آليت انتف منهم ذالحمية * اذا فينظر عينه في مالها

وقال
سائل اسيد اهل ثأرت بوائيل * أم هل انتفهم بأمر مبرم
اذا رسلوني ماتحسا لللائم * فلا تن الى العراق بالدم

(يوم الشقيف لكر على عويم) قال ابو عبيد فاجار جابر الجعفي على بنى مالك بن حنظلة فبني
سليمي بنت حصن فولدت له البحر (في ذلك قول ابو النجم)

ولقد كررت على طاعة كورة * حتى طرقت نساءه أسماء

﴿حرب البسوس وهي حرب بكر وتلقب ابني وائل﴾ أبو النضر هشام بن محمد بن السائب قال لم تجتمع معد * لها الا على ثلاثة عظم من رؤساء العرب وهم عامر وربيعة وكليب فالاول عامر بن الظرب ابن عمرو بن بكر بن يشكر بن الحرث وهو عدوان بن عمرو بن قيس بن غيلان وهو الياس بن مضر وعامر بن الظرب هو فائدمعديوم السيداء حين تمذحجت مذحج وسارت الى تهامة وهي ارض ربيعة كانت بين تهامة واليمن والثاني ربيعة بن الحرث بن مرة بن زهير بن جشم بن بكر بن حبيب بن كعب هو فائدمعديوم السلان وهو يوم كان بين اهل تهامة واليمن والثالث كليب بن ربيعة وهو الذي يقال فيه اعز من كليب وائل وقادمعدا كلها يوم خزازي ففض جوع الين وهزمهم فاجتمعت عليه معددا كلها وجعلوا له قسم الملك وتاجه ونجيبته وطاعته فعبث بذلك حنثان من دهر ثم دخله زهوشد وبني على قومه لما هو فيه من عزه وانقياد معد له حتى بلغ من بغيه انه كان يحصى مواقع الصحاب فلا يرى حياه ويجري على الدهر فلا تخفر ذمته ويقول وحش ارض كذا في جوارى فلا يهاج ولا توردا بل احدث مع ابله ولا تو قد نار مع حتى قالت العرب اعز من كليب وائل وكانت بنو جشم وبنو شيان في دار واحدة بتهامة وكان كليب بن وائل قد تزوج جلدلة بنت مرة بن ذهل بن شيان واخوها حساس بن مرة وكانت البسوس بنت منذر * التي تسمى خالة حساس بن مرة وكانت نازلة في بني شيان بمجاردة الجساس وكان لها ناقة يقال لها سراب ولها تقول العرب اشأم من سراب واشأم من البسوس فبنت ابل لكليب سراب ناقة البسوس وهي معقولة بقاء ينتم اجوار حساس بن مرة فلما رأت سراب ابل نازعت عقالة حتى قطعته وتبعت الابل واختلطت بها حتى انتهت الى كليب وهو على الخوض معه قوس وكنايته فلما رآها انكرها فاشتد عليه باسمه فبصره فبرعها ففترت الناقة وهي ترغو فلما رأتها البسوس قد فتت شجارها عن رامها وصاحت واذا له واجاراه وخرجت (مقتل كليب بن وائل) فاحسبت جساما فركب فرسا له مفروا به فاخذته لآله وتبعه عمرو بن الحرث بن ذهل بن شيان على فرسه ومعه ربحه حتى دخل على كليب الجلي فقال له يا ابا المجددة عدت الى ناقة جاري ففقرتها فقال له اترك ما نبي ان اذ عن حماي فاحسبه الغضب فطعته حساس فقتلهم صلبه وطعته عمرو بن الحرث من خلفه فقطع بطنه فوقع كليب وهو يفحص برجله وقال الجساس اغشيتي بشرية من ماء فقال تجاوزت شيئا والاحص (في ذلك يقول عمرو بن الاثم)

وان كليبيا كان يظلم قومه * فادركه مثل الذي تريان
فما حشاه الرمح كف ابن عه * قد كرت ظلم الامل اي اوان
وقال الجساس اغشيتي بشرية * والا تخبر من رأت مكاني
فقال تجاوزت الاحص وماءه * ووطن شيبث وهو غمرزان
(وقال نابعة بن جعدة)

أنا عقالان خطبة داحس * مكافك فاستأخر لها أو تقدم
كليب لعمرى كان أكثر ناعرا * وأسر ذنبا منك ضرج بالدم
رعي ضرع ناب فاستتر طاعة * كحاشية البرد الباني المدمم
وقال الجساس اغشيتي بشرية * تدارك بها مناعلي وأنسم
فقال تجاوزت الاحص وماءه * ووطن شيبث وهو ذو موسم

فلما قتل كليب ارتحلت بنو شيان حتى نزلوا على اسماء فقال له النسي وتهمر الامل اخوك كليب واسمه عدى ابن ربيعة واخاقل له الامل لانه اول من له اهل الشام ارقه واستعد للحرب بكر وترك النساء والفضل وحرم القمار والشراب وجمع اليه قومه فأرسل رجلا منهم الى بني شيان يعذر اليهم فيما وقع من الامر

رواحنا نسير الفلاة وواحد له
(وكانت) بنو كلاب ومن والاها
من العرب بنو ساجي الكوفة
تجمعوا وعزموا على اخذ الكوفة
سنة الفنتين وخمسين وثلاثمائة
فبعث ابو شجاع عهده الدولة
دليبن بن يشكر فاصالهما وكان
ابو الطيب المنفي سافوا صله
وبعث اليه خلفا وقاد اليه
فسا بسرج ثقيل فقال في
قصيدة

فلو لم يسر سرنا له بانفس
عزائب يؤثرنا الجباد على الامل
وما ناعن يدعي التوق قلبه
وبعت في ترك الزارة بالشغل
ولكن رأيت الفضل في القصد
شركة

فكان لك الغضلان في القصد
والفضل
وليس الذي يستتبع الويل
رائدا

لكن جاءه في داره رائد الويل
(وكان) ابن المعتز يدعى ابا احمد
ابن المثنى وكل ولقب بالناسر
والموثق وكانت حاله قد راجت
في ايام المعتز الى غاية لم يبلغها
خليفة وقد ذكر الموصلي في
قصيدة لصاحبه فقال وقد
أفقتن خلفاء بني العباس من
أولهم

ومعتد من بعدهم وموفق
يردون اربث الخلافة ما ذهب
فوزا لهم في كل فصل وسودد
وان لم يكن في الغد منهم من حسب
(وقال المعتز) داو قيل على
لسانه لما غلب الموفق على
امره

فاقامه من ذل من شيان وهو في نادى قومه فقالوا له انكم اقمتم عظيمه فقتلتم كليب بنات من الابل
 فقتلتم الرحم وانتم بكنتم الحرمة واننا كرمنا الهجة عليكم دون الاعذار اليكم ونحن نعرض عليكم خلا لا
 اربكم اليكم فيها فخرج ولنا مقنع فقال مرة وما هي قال نخي انا كلبا اريد دفع المناجس اساقا تله فقتله به
 اربهم اما فانه كف له اربكم فانه من نفسه فان فلك وفامه من دم فقال اما احب اني كلبا فانه اذا لا يكون
 واما احساس فانه غلام من طعنه على يحمل ثم ركب فرسه فلا ادرى اى البلاد احتوى عليه واما همام
 فانه افعو عشرة واخو عشرة وعم عشرة لهم فرسان قومه فان يسلموه لى فادفعه اليكم يقتل بغيره غيره
 واما انا فاهل هو الان تحول الحبل جولة عدا فاكون اول قتل بينها فاكون اهل من الموت ولكن انكم
 عندى خصلتان اما احدهما فاهو لاء بنى المارقون فعلة وافي عنق ابيهم شتمت تسعة فاطلة قوا به الى رحا اليكم
 فاذبحوه فذبح الجزور والافان فاقه سوداء المقل اقيم اليكم بها كفى لامن بنى وائل فغضب القوم وقالوا
 لقد اسأت تسذل لنا ولدك وتسومنا اللين من دم كلب ووقع الحرب بينهم ولحق جليدة زوجة كليب
 بابها وقومها وذهبت النمر من قاسط فانضمت الى بنى كليب وصاروا يداهمهم على بكر ولحق بهم عقيلة
 ابن قاسط واعترلت قبائل بكر بن وائل وكرهوا بحماهم بنى شيان ومساعدتهم على قتال اخوتهم
 واعطاه واقتل حساس كليب بنات من الابل فظلمت لحليم عنهم وكف بشكر عن نصرتهم وانقبض
 الحرب بن عبادى اهل بيته وهو ابو يعجب وبارس النعامه (وقال المهامل يرمى كليباً)
 بت لى بالانعم من طويلا * ارقب النعم صاه * وان يزولا
 كيف اهدوا لاولى نزال قتيل * من بنى وائل ينسى قتيل
 غيت دارنا تهامة في الدهر وفيها بنو معد حبلوا
 قنسا قوا كاسا امرت عليهم * بينهم يقتل العز بن الذليل
 قصه بنى نجيم بهرب * بترك الهام وقعه معد حبلوا
 لم يطيقوا ان ينزلوا وزلنا * واخو الحرب من اطاق النزولا
 انتفضوا محبس القمي وارب * كنا كاتوعد القبول الفعولا
 قتلوا اربهم كليباً فافا * ثم قالوا ما ان تخاف عويلا
 كذبوا والحرام والحل حتى * سلب النعم در بضة المحجولا
 وعيون الجنين في عطف الرستم ونزوى رماحنا ونحسولا
 (وقال ايضا يرميه)

كليب لا خير في الدنيا ومن فيها * اذ انت خليمته تقيع من عظامها
 كليب اى قتي عزم كرمه * تحت السقا ساق اذ به لوك ساقها
 نقي النعامه كليباً فقتلهم * مالت بنا الارض اوزالت رواسيها
 الحزم والعزم كانا من صنعه * ما كل الاله باقوم احصيها
 القاند الخيل تروى في اعنتها * زهر اذا الخيل لجت في تعادها
 من خيل تغلب ما تلي استمتها * الا وقد خضعتوا من اعادها
 يهززون من الخطى مدحجة * كمتا انا يها زرقاعوا اليها
 تروى الرماح بايد بنافه وردها * بهنا ونصدها هراغاليها
 لبث السماء على من تحتها وقعت * وان شقت الارض فالتحتا بمن فيها
 لا اصبح الله منام يصلحكم * ملاحب الشمس في اعلى محارها
 قال ابوا منذر اخبرني خراش ان اول وقعة كانت بينهم بالنهي يوم النهي فالتقوا بجماء يقال له النهي
 كانت بنوشيان نازلة عليه ورئيس قليب المهامل ورئيس شيان الحرب بن مرة كانت الدائرة لى

تغلب وكانت الشوكية في شيمان واستقر القتل فيهم الا انه لم يقتل في ذلك اليوم احد من بني مرة (يوم
الذنانب) ثم التقوا بالذنانب وهو اعظم رقة لهم فظفرت بنو تغلب بكرامة قتله عظيمه وفيها
قتل شراحيل بن مرة بن همام بن مرة بن ذهل بن شيمان وهو جد الحوفزان وهو جد همد بن زائدة
والخوفزان هو الحرب بن شريك بن عمرو بن قيس بن شراحيل قتله عتاب بن سعد بن زهير بن جشم
وقتل الحرب بن مرة بن ذهل بن شيمان قتله كعب بن زهير بن جشم وقتل من بني ذهل بن ثعلبة عمرو
ابن سدوس بن شيمان بن ذهل بن ثعلبة وقتل من بني الله جميل بن مالك بن نيم الله وعبد الله بن
مالك بن نيم الله وقتل من بني قيس بن ثعلبة سعد بن ضبيعة بن قيس وعيم بن قيس بن ثعلبة وهو احد
الخرفين وكان شيخا كعب بن الخيل في هودج فلحقه عمرو بن مالك بن الغدو وكس بن جشم وهو جد
الاخطل فقتله هؤلاء من اصحاب رؤساء بكر يوم الذنانب (يوم واردات) ثم التقوا باوردات
وعلى الناس رؤسائهم الذين سميوا فظفرت بنو تغلب واستقر القتل في بني بكر فبكر فبكر فبكر فبكر
الشعثان شعث وعبد شمس ابنا معاوية بن عامر بن ذهل بن ثعلبة وسيمار بن الحرب بن سيار وفيه قتل
همام بن مرة بن ذهل بن شيمان اخو حساس لأمه وأبيه فحربه مهاهل مقتولا فقال والله ما قتل بعد كليب
قتل اعز على فقد اعلمت قتله ناشرة وكان همام بأه وكفه كما كان رعى حذيفة بن بدر قروا شافقتله
يوم الهمامة (يوم غيرة) ثم التقوا بغيره فظفرت بنو تغلب ثم كانت بينهم معاودة ووقائع كثيرة
كل ذلك كانت الدائرة فيه لبني تغلب على بني بكر فقام يوم الحنوق ويوم رضات ويوم انيق ويوم ضربة
ويوم العصيات هذه الايام كلها تغلب على بكر اصابت فيهم بكر حتى ظنوا ان ليس يستقبلوا امرهم (وقال
مهاهل يصف هذه الايام ويتبعها على بكر في قصيدة طويلة اقولها)

أليتنا نلذي حسم أنيري * اذا أنت انقضت فلتاحوري
فان يلك بالذنانب طال إلى * فقد أبكى من الليل القصير
فلونش المقارعن كليب * لا خير بالذنانب أي زير
كاناغدة وروسي أينا * يجنب غيرة رحيمه سير
واني قد توكت باوردات * يجدي رافي دم مثل العبير
هتكت به صوت بني عماد * وبعض القتل أشنى للصدور
على ان ليس عدلان كليب * اذاررت غنسة الخدور
ولولا الریح اسمع من بحجر * صليل البيض تفرع بالذكور
(وقال مهاهل ما اسرف في الدماء)

وفيم يقول

أكثر قتل بني بكر برهم * حتى بكيت وما يسكني لهم احد
أليت بالله لا أرضي بقتلهم * حتى أهرج بكر انما وجدوا

قال ابو حاتم اهرج ادعهم برجلا يقتل فيهم قتل ولا يؤخذ لهم دية وقال البرج من الدراهم
من هذا (وقال المهاهل)

يال بكر أنشر والى كليب * يال بكر أين الغرار
تلك شيمان تقول ليكر * صرخ السر وبان السرار
وبنوعيل تقول اقيس * ولتيم اللات سير وفسار
قتلوا كلبا ثم قالوا أرعوا * كذبوا ورب الحل والاحرام
حتى تقيد قبائل وقبيلة * وبعض كل مثقف بالسام
وتقوم ربان الخدور وحوايرهم * عرض ذواب الانعام

(وقال)

بكر على قطم مقمر
ويصفو فيسحب في ذابل
عنان نسيم بالانجم
كان الشمال على وجهه
بمساقم وهي لم تسقم
ضبيعة ترش كفت الرقي
على كبد المذنب المدم
اذا درجت فوق درجة
في حبه الزرد المحكم
وقد جالته باوراقها
فروع جاتم اطراف اليم
علمها الحسام يتزريدا
كما صبح النوح في مأم
كان شعاع الغصن يبتها
على السورن الغض والخيزم
وشاع من ذهب سائل
على خسروانية نعم
فبانة قمان فوقها
عزالي الريح لدى المرهم
على كل محبة خلة
تسد على جدرل مغم
كأفنت الوقف اصداغها
وكالارقم انساب لادرقم
وقد ول ابن المعتز وليا طغافر
الدعي يريد صاحب الزنج
بالعبرة وكانت شوكة قد
اشتمدت وطفر به بعد موقعة
كثيرة وفي ذلك يقول ابن الرومي
في قصيدة طويلة جدا يمدح فيها
أبا أحمد
أبا أحمد ابنت امه احمد
ولا عسير ضاه ابن علي احمد
صهرت عمم الزنج حتى تحاذات
قواءه وأردى زاده المتزود
فقتل ولم تقتله بالفظ نفسه
وظل ولم تأمر وهو مفيد
وكانت فواحه كشفا فطرول
تخففها ماضدا كالمبرد

تفرق عنه بالكايد جند
وتزدادهم جنداً وجندك محمد
ولاس سيف القرن بعد
استلابه
اضرله من كاسديه وأوكد
فصارته حتى استقل برأسه
مكان قنأه الظاهر راس جرد
ولم تال انذاره غيراته
رأى ان عين الصريح مررد
سكت سكوناً كان رهنابونه
فحاس كذاك الليث للوثب
بلد
(هذه مأخوذه من قول النافعة)
وقلت يا قوم ان الليث مقيض
على برائته للوثبة الضاري
(يقول في مدح صاعد)
يقرط الان ما قبل دونه
ويوصف الان به بعدد
ارق من المساء الذي في حسامه
طباعاً وامضى من شهاب وانجد
له سورة مكنية في سكمته
كما اكن في الغدا لجواد المهند
كان اياه حين سماه صاعداً
رأى كيف يرقى في العلاء
ويصعد
(وله في الهاء صاعد)
سماه أسيرة العلاء وانما
قصده وان ذلك ان يتم علاه
وهذا من قوله كما قال المرزبان
وقد أشد لابن المعتز في مناقصة
الطالبيين
دعوا الاسد تسكن في غابها
ولا تدخلوا بين أنيابها
فهنن ورثنا ثياب النبي
فكم تحذون باهدأها
وقد أخذ من بعض العباسيين
في قوله
دعوا الاسد تسكن اغيا لها

حتى بعض الشيخ بعد جمعه * مما يرى تدماً على الابهام
(يوم قصته) ثم ان مهمل اسير في القتل ولم يبال باى قبيلة من قبائل بكر اوقع وكان اكثر بكر
فعمد عن نصرة بني شيخان لقتلهم كليب بن وائل فكان الحارث بن عباد قد اعزل تلك الحروب حتى
قتل ابنه بجبر بن الحارث ويقال انه كان ابن اخيه فلما بلغ الحارث قتله قال نعم القتل قتل اصيل بين
ابني وائل وطن ان الماهل قد ادرى بك به نازك كليب وجعله كفو له فقتل له اخا قتله بشع نعل كليب
وذلك ان الماهل لما قتل بجبر قال بؤس شع نعل كليب فغضب الحارث بن عباد وكان له فرس يقال له
العامه فركبها وتولى اسير بكر فقتل ثعلب حتى هرب الماهل ونفرت قبائل ثعلب فقال في ذلك الحارث
ابن عباد
قرنا براط النعامه منى * لقمعت حرب وائل عن حيالى
لم اكن من جناتها علم الله واني بحسرها اليوم صالى
وكان اليوم الذى شهد الحارث بن عباد يوم قصته ويوم تحلاق اللم (وفيه يقول طرفة بن العبد)
سائلوا عينا الذى يعبرنا * ما لقاوى يوم تحلاق اللم
يوم تبدى البيض عن اسوقها * وتلف الخليل افواج الهم
وفيه اسير الحارث بن عباد الماهل وهو لا يعرفه واسمه عدى بن ربيعة فقال له دلى على عدى بن ربيعة
واخذى منك فقال له عدى عليك الله وبذلك ان لذلك عليه قال نعم قال فانا عدى فيز ناصيته
وتوكله وقال فيه لطف نفسي على عدى ولم اعشرف عدى باذا مكنتى البدان
وفيه قتل عمرو وعامر التعليلما قتلها مجذرى بن صبيحة طعن احداهما يدان ربحه والآخر بجزه ثم ان
الماهمل فارق قومه ونزل على بني جنب وجنب في مذبح فخطبوا اليه ابنته فجمعهم فاجبروه على تزويجها
وساقوا اليه في صداقها جلود ادم فقال في ذلك
اعز زعلى ثعلب عا لقت * اخذت بنى الاكرمين من چشم
أنكبحها فقد هيا الاراقم في * جنب وكان الخبياء من ادم
لونا با من جاء بخطبها * زميل ما أنف خطب بدم
(الكلاّب الاول) قال ابو عبيد لما تسافت بكر بن وائل وغلبها سقها وها وتقاطعت اوصافها
ارناى رؤساؤهم فقالوا ان سفها نادى غلبوا على امرنا فاكل القوي الضعيف ولا تستطيع تغيب ذلك
فترى ان غلبك عليها ما كانه ظمبه البعير فاشد للضعيف من القوى وبرود على المظلم من الظالم
ولا علك ان يكون من بعض قبائل سافياً ما لا تسخون بنفسه ذوات بيننا ولا كنانا في تهما فملكه علينا
فاقوه فذكروا له امرهم فلك عليهم الحارث بن عمرو اكل المرار الكندي فقدم ففزل بطن عاقل ثم
غزى بكر بن وائل حتى انتزع عامه ما في ايدى ملوك الحيرة والاعميين وملوك الشام الغسانيين وردهم
الى اقاصى اعمالهم ثم طعن في نبطه اى مات فدفن بطن عاقل واختلف ابناءه شربس ولسل ومسلمة في
الملك فتواعد الكلاّب فاقبل شرحبيل في ضفة والرباب كاهوا بنى بربوع وبكر بن وائل واقبل مسلمة
في ثعلب والنمر ويراه ومن تبعه من بنى مالك بن حفظة وعليهم سقبان بن مجاشع وعلى ثعلب السقباح
وانغسل له السقباح لانه سفع اوعية قومه وقال لهم اندروا الى اياه الكلاّب فسدقوا ووزلوا عليه وانما
خرجت بكر بن وائل مع شرحبيل لعدائهم البنى ثعلب فالتقوا على الكلاّب واستقر ائقلى في بنى بربوع
وشد ابو حنشل على شرحبيل فقتله وكان شرحبيل قتل حشداً فآراد ابو حنشل ان يأتى برأسه الى مسلمة
فدفعه فقبضه مع عيس له فلما رآه مسلمة دمعت عيناه فقال له أنت قتلتها قال لا واسكنه قتله ابو حنشل
فقال انما ادفع الثواب الى قاتله وهرب ابو حنشل عنه فقال مسلمة
الاباغ ابا حنشل رسد ولا * فقال لا تجبى الى الثواب
تسلم ان خسر الناس ميتا * قتل بين ابحار الكلاّب

ولا تقر بوجوهها وشبهها
ولكن سرقة ساجورده عاجا
وسله قطيعة وردت ساجا
(ومن قصيدة ابن الرومي)
تراد عن الحرب العوان بعزل
وأثارة فيه وان غاب شدا
كما احتجب المقدار والحكم حكمة
عن الخلق طار اليه عنه مهورد
(البحراني)

ربى الامور بنفسه ومحلها
مقارب ومدارها متعاقد
ينكفل الادنى ويدرك الزاهد
لا قهى وبقية الا الى العائد
ان عان فهو من النباهة مختب
او غاب فهو من الهابة شاهد
(وقال اعرابي بصرف رجلا)
كان اذا لم يلق بطابق بين فحونه
وبرسل العميون على عيونهم فو
غائب عنهم شاهد معهم
والجنس آمن والمسي فحائب
قضى روحه روح بسيط كانه
ومسكن ذلك الروح نور مجسد
صفواني عنه القذى فمكانه

اذا ما اعتشفت العقول مفسد
ابى من تعاطى ما بلغت كرائم
ممثل التراب هو كنه مقعد
كرمت فحاس المقعوم بعد حكم
اذ اجروا فيكم اقامت فقتلوا
كما زهرت جنات عدن وانثرت
فاضحت ويحجم الظفر فيها تغرد
(وفي) هذه القصيدة يقول
لما تؤذن الدنيا به من صروفها
يكون بكاء الطفل ساعة يولد
والا فبنا عليه منها وانها
لا تفسح لها كافه وارغد
اذا به الدنيا السهل كانه
بما سوف يلقى من رداها يهتد

تداعت حوله جشم من بكر * واسامه جمع اميس الزباب
(وهما) يدل على ان ذكرا كانت مع شمر حبل قول الاخطل

أبا غسان انك لم تنهني * ولكن قد امنت بنى شهاب
تروا في الخليل وانثونا * دماء سراتكم يوم الكلاب

(يوم الصفقة) وهو يوم الكلاب الثاني قال ابو عبيدة اخبرنا ابو عمرو بن العلاء قال كان يوم
الكلاب متصلا بيوم الصفقة وكان من حديث الصفقة ان كسرى الملك كان قد اوقع بنى عجم فاخذ
الاموال وسبى الذراري عديته ههنا وذلك انه سبهم اغاروا على اطعمته له فمأسك وعبر وجوههم كثير
فسميت تلك الوقعة يوم الصفقة ثم ان بنى عجم اذ اوارهم وقال دلحجى منهم انكم قد اغضبتهم الملك
وقد اوقعكم حتى وهنتم وتسامعت بمالقيهم القائل فلا تأمنون دوران العرب فدمعوا وسبهم قسوا
منهم وشاوروهم في امرهم وهم اكرههم بنى عجم الاسدي والاعمى من يزيد بن مرة المازني وقيس بن
عاصم المنقري وابير بن عصبة التميمي والنعمان بن الحنظل والنسي وبني عمرو والعدى والزبير بن
ابن بدر والعدى فقالوا لهم ماذا ترون فقال اكرههم من صديقي وكان يكنى ابا حشاش ان الناس قد بلغهم
ما قد اقامنا ونحن نحضن ان بطعموا فبناتنا مسجى بيده على قلبه وقال انى قد نبتت على القديسين وانما
قضى دمعته من جسمي وقد تحلل كالحمل جسمي وانى اخاف ان لا يدرك ذمى الراى اى اكم وانتم قوم
قد شاع في الناس امركم وانما كان قوامكم اسيرة وعساقير بالدم والدم والاحمر يوم صرتم اغمار عى
لكم بناتكم فادبرض على كل رجل منكم راية وما يحضره فاني متى اجمع الحرم اعرفه فقال كل رجل
منهم ما راى واكرههم ساكت لا يتكلم حتى قام النعمان بن الحنظل فقال يا قوم انظروا ما اجمعهم
ولا يعلم الناس باى مائة اتم حتى تنفرد الحلقة عنكم وقد حشمتهم وصلحت احوالكم والتجبر كثيركم وقوى
ضدكم ولا اعلم ما اجمعهم الا قد قارحتموا وانزلوا قد وهوم موضع يقال له الشكلا فلما اجمع اكرههم
ابن صيفى كلام النعمان قال هذا هو الراى فارحتموا حتى نزلوا الكلاب وبين اذناه واقفا مسيرة يوم
واغلاهما على بلى اليمن واسفلهما على العراق فزانت سعد وال باب باعلى الوادى ونزلت حفظه باسفله
قال ابو عبيدة وكانوا لا يخافون ان يغزو واى القبط ولا سا فرغوا احدثوا لا يستطيع احد ان يطعم
تلك الهضرة امدعها سافتموا وليس بها ماء واشد حرا فانما ابقية القبط لا يعلم احد بكنائهم حتى
اذا تموز القبط اى ذهب بيت الله ذا العندين وهو من اهل مدينة حمر فربقة وهجر اشافراى ما بها
من النعمى فانطلق حتى اى اهل حمر فقال لهم هل لكم في جارية عذراء وهرة شوهاء وبكرة حمر
ليس دونها سكية فقالوا ومن اين ذلك قال تملككم عجم القاء مطرحون بقدة قالوا اى والله فشى بعضهم
الى بعض وقالوا انعموهما من بنى عجم فاخر حرامهم اربعة املاك يقال لهم الذين يدون بنى عجم هو
وبن يدون عبد المدان وبن يدون الامور وبن يدون الحرم وكلهم حارثون وهم عدي بنو الحارثى
فكان كل واحد منهم على الفين والجماعة ثمانية آلاى فلا يلهى جيش في الجاهلية كان اكبر منه
ومن يوم جيش كسرى يوم ذى قار ونجم شعب جيلة فقتلوا حتى اذا كانوا سلا باهالة قال جزيه بن
لاسه جزيه الباهلى رانى هل لك فى اكرهمة لاصحاب ايدام ثلها قال وماذا قال هذا الخي من عجم قد
ولجوا هناك مخافة وقد قصفت اثر الجيش يريدونهم فاركب على الارحى وسر سيرا وروى اربعة من
الليل رعى ساعة ثم حل عنه جيليه وانفخه وقوسه ذراعه فاذا سمته قد افاض بحجرة وبال فاسمعت
ثم انه فى بول قد شغل عليه جيله ثم وضع السوط عليه فالتك انسال جلك شيئا من السير الا اعطاك حتى
تصبح القوم فمسل ما امر به قال الباهلى خللت بالكلاب قبيل الجيش وانا انظر الى ابن ذكاه يعنى
الصبي فنادت يا صاحبا فانهم لم يسموا الى بسا لوفى من انت اذ قبل رجل من بنى شقيق على مهر قد
كان فى النعم فنادى يا صاحبا قد اتى على النعم ثم كررا جملتها الجيش فاقبه عدي بنو الحارثى وهو

سيف عمرو وكان فيا سمنا
 خبر ما أغدت عليه الجفون
 أخضر اللون بين خديه رد
 من ذعان عيس قية المنون
 أو قدت فوقه الصواعق نارا
 ثم شابت به الذعان القيون
 فاذا ما سالت به راسه
 من ضياء فلم تكد تستبين
 ما يبالي من انتضا طرب
 اشمال سطت به أم عين
 يستطير البصار كاقبس المش
 حل ما تشرق فيه العيون
 وكان القرنيد والجوهر الحيا
 رى على منقعه ماء معين
 نعم مخراق ذا الخليفة في الفم
 جاء يقضى به وقع القرين
 (قال) موسى لم يندم ما في نفسي
 واستحقه وأمر له بالمثل والسيف
 فلما خرج قال للشعراء اغحوا
 في من أحلى فشانكم الماكتل
 وفي السيف غنائى فاشترى منه
 السيف جمال جليل (البحرني)
 قد جدت بالظرف الجواد فثمة
 لا خيل من جدوى يدك بفصل
 يتناول الروح البهيمتاله
 عفوا ويغنى في القضاء المتقل
 بانارة في كل حنف مظلم
 وهاديه في كل نفس مجهول
 يتشى لوغا فالرس ليس يحبه
 من حده والدرع ليس بمقل
 ماض وان لم تغضه يد فارس
 بطل ومضة قول وان لم يسهل
 مصغ الى حكم الردى فاذا مضى
 لم يلبث واذا قضى لم يعدل
 متوقد يبرى بأول ضربة
 ما ادر كنت ولوانها في يذبل

الغنى في نفسي ولا تطلب نفسي عن أسيري فاشتره بنو الحسحاس بمائة دينار وقال رؤبه بن الحاج بل
 ارضوه بثلاثين من حواشي النعم فدفعه اليهم فغشوا وان بهوهم فشدوا على لسانه نسمة فقال انكم
 قاتلي ولاد قد عوفى اذم الحصى وافوح على نفسي فقالوا انك شاعر ونخاف ان تهووا قد علمهم ان
 لا يفعل فاطلقوا لسانه واهلوه حتى قال قصيدته التي اولها

الا تلم ما نى كفى الامم ما بيا * فمالكنى الامم خسر ولا ليا
 ألم تلم ما ان الملامة نفعها * قلبيل ومالوى اخى من سماتيا
 فبارا كبا ما عسرت قبليهن * ندما موى من بخران ان تلاقيا
 ابا كرب والا هتمين كلاهما * وقيس بأعلى حضرة موت اليمانيا
 جزى الله قومي بالكلاب ملامه * صر يحهم والآخرين المواليا
 ولوشئت تخنثي من القوم نهدة * برى خلفها الجرد الجبادقاليا
 وليكنى احى ذمار اسبكم * وكاد الماح يحتفظن المحاميا
 احقا عباد الله ان لست سامعا * بشر لو غاوا الميرين المماليا
 اقول وقد شدو والسانى بسمة * امعشر تيم اطلقوا عن لسانيا
 وتضيق منى شخية عيشية * كان تيم قلى اسير اعانيا
 امعشر تيم قد علمتكم فاصحوا * فان اسارى لم يكن من توانيا
 وقيل علمت عرسى ملكك انى * اناليت مسدد واعليه وعاديا
 وقد كنت تخار الجزور ومعمل المظلى وامضى حديث لاجى باضيا
 واعقر لثرب الكرام مطلى * واصدع بين القبتين رداثيا
 وكنت اذا ما الخيل شطه القنا * ليمقاتهم بفالقاة نسانيا
 وغاديه رسوم الجراد وزعنها * برمى وقد انخروا الى العواليا
 كانى لم اركب جوادا ولم اقل * تخلي كرى قاتلى عن رحاليا
 ولم اسبال الزق الروى ولم اقل * لا يسار صدق اعظم واضوا نارا

قال ابو عبيدة قالما ضربت عنقه قالت ابنة مصداؤ مصداؤ فقال بنو النعمان بالكع نخن تشعيره
 بأموالنا وبيوه مصداؤ وقع بينهم في ذلك الشر ثم اضطلحوه وكان الغناء كله يوم الكلاب من الرباب
 اليهم ومن بقي مسعدا لعاس (وقال) وعلة الجرمى ركان اول من هزم انهم يوم الكلاب وكان يده لواء
 القوم

ومن على الله مناشكرته * غداة الكلاب اذ تجوز الدواب
 ولما رايت الخيل تبرى انا بخا * علمت بان اليوم احسن فاجر
 فبوت ثيابا ليس فيه وثيرة * كانى عقاب عند تيماء كامر
 خدارية صقاعا ليدري شها * بطخه يوم ذواهاضب ما طمر
 له انا هض في الوكر قد هذت له * تكلمت لليل حسناء عاقر
 كانا وقد حالت جدية دوننا * نعمام تسلا فافارس من واثو
 فن بك برجوق في غيم هودة * فلمس بجرم في تميم او اهر
 ولما همت الخيل تدعو مقاعسا * تنازعنى من ثغرة العمرناحو
 فان اسطع لا يتدس في مقاعس * ولا تبنى يداهم والمخاضر
 ولاك في جزاره مصرية * اذا ما غدت قوت العمال تبادر
 يقول الى الهندى هل انت مردقى * وكيف رداف الفل املك عاثر
 يذ كرني بالال بينى وبينه * وقد كد كان في جرم ونه تدابر

الحياة في صفات خدك
المشرف كما يشف الروق في
صفائح السورف وتصلق شرفك
بالعطيات كما تصقل متون
المشرفات (قديم) على أبي
جهمر المنصور وقد ألى الشام بيد
اتهم عبد الله بن علي وفيهم
الحرب بن عبد الرحمن الغفاري
قد كرم جماعة منهم ثم قام الحرب
فقال بأمر المؤمنين أنا السنا
وقد تمهاة والكنة وقد توة
استخفت حليمه فقص عبا قد منا
معتفون وعاسف مناعة تدرون
فان تساقنا فبما جرمنا وان
تف عننا فلما أحسنت إلى
من أماء فقال المتصور رأيت
تخطب اليوم ورد عليه ضامه
بالعوطه وقال رجل من أهل
الشام للمنصور بأمر المؤمنين
من انتقم فقد شفي غيظه
وانتهى ومن عفى فقتل ومن
أخذ حقه لم يشك شكره ولم
يدكر فضله وكظم الغيظ حلم
والغشنى طرف من الجزع ولم
يحدح أهل التي والنهي من
كان حليمه أشد العقاب ولكن
بحسن الصنع والاعتقار وشدة
التعاقل وبعد ما عاقب مستودع
لعداؤه أولاء المذهب والعاقب
مستريح لشكرهم آمن من
مكاذبتهم ولان ينفي عليك
بأساع الصبر خير من أن
توصف بصفته على أن تالستك
عشرات عباد الله موجبا لاقال
عترتك من ربهم وموصول
بصفوه وعقاب اياهم موصول
بقابه قال الله عز وجل خذ العفر
وأمر بالمعرف وأعرض عن

وهصت بخص الرمح مقلة عامر * فأضحي نخبة في الفوارس أعورا
وغادر فنيار محمده وسلاحه * وأدبر يد عوفى المواليك جعفر
وسكنا ادا قسيمة فرقنا لما * جرى دمعه من عنها افتقدرا
محافة ما لاقت حلب لة عامر * من الشرا ذسر بالهنا قد تفررا
قال وامنت بشوغير على بني كلاب بصبر يوم يوم في الرحيم فقال عامر
* فنون بالنعمة او لا مكرنا * نغمرج الغيبا لكنتم مواليا
ونحن نداركنا فوارس وحوش * عشة لاقين الحصص الميائنا
وحوش من بني غير وكان عامر اسنة فذهبهم واسر حنظلة بن الطغيلة يومئذ قال أبو عبيدة كانت وقعة
ففي الرحيم وقد بعث النبي صلى الله عليه وسلم عكة وأدرك مسهر بن زيد الاسلام فاقسم (يوم تباين)
كانت افساء قبائل من بني سعد من زيد مناة وافناء قبائل من بني عمرو بن عجم التقت شبناس فقطع
غيلان بن مالك بن عمرو بن عجم رجل الحرب بن كعب بن سعد بن زيد مناة فطلبوا النقص فاقسم
غيلان أن لا يعقلها ولا يقص بها حتى تخشى عنها قرايا وقال

لا نعقل الرجل ولا نديها * حتى تروا داهية تنسها
فالتقوا فاقتموا فخرجوا غيلان حتى ظنوا أنهم قد قتلوه ورؤس عمر وكعب بن عمرو ولواؤه مع ابنه
ذؤيب وهو القائل لانه

يا كعب ان أخطاك فمضق * ان لم يكن بك مرة كعب
حائلك من ينجي عليك وقد * تعدى الصالح مبارك الحرب
والحرب قد يضطر حاجتها * فخذوا الضيق ودونه الرح

(يوم زروا الأول) غزا الحوفزان حتى انتهى إلى زرو وخطب جبل من جبالها فاغاروا على قوم
كثير صاد عن المسالمة بن عيسى فاحتازوه وأتى الصبر بن عيسى فركبوا ولحق عمار بن زيد العيسى
الحوفزان فعرفه وكانت أم عمار قد أرادت مضرب شريك وهو أخو الحوفزان وقال عمار يا بني
شريك قد علمت ما بيننا وبينكم قال الحوفزان وهو الحرب بن شريك صدقت بعمار عمار فكل شيء هو
لك نخذه فقال عمار لقد علمت نساء بني بكر بن وائل أني أم لا أيدى أزواجهن وابنائهن شفقة
عليهن من الموت فحمل عماره ليعارض النعم ليرده وحال الحوفزان بينه وبين النعم فمضت بمارة
فرسه فطعمه الحوفزان ولحق به ناعمة بن عبد الله بن شريك فطعمه ابننا وقال ناعمة ما كرهت الرح في
كفر رجل قط أشد من كفل عماره وأسر ابن عماره سنان وشداد وكان في بني عيسى ورجلان من
طيئ لسان لاوس بن حارثة مجاورين لهم وكان لهم الخ أسير في بني بشكر فاصابا رجلا من بني مرة يقال
له معدان بن عثرب فذهبها فدفنناه تحت شجرة فلما فقدته بنوشيمان نادوا يا نارات معدان فعد ذلك
قتلوا ابني عماره هرب الظائمان بأسيرهما فصارا عماره من جوارحه أفي طبا فقال ادفعوا إلى هذا
الكلب الذي قتلنا به فقال الطائي لاوس ادفع إلى بني عيسى صاحبهم فقال لهم أوس أنا مروني أن
أعطي بني عيسى قطرة من دمي وان ابني أسير في بني بشكر فوالله ما أرحق فكاك له الا بهذا فلما قتل
الحوفزان من غزوه بعث إلى بني بشكر في ابن أوس فبعثوا به إليه فاقتل به معدان (وقال ناعمة بن
شريك) استغزلت رماحنا سنانا * وشيخنا بطيعة غنانا
ثم أخوه قد رأى عسانا * لما فقدنا ناعمة عدانا

(يوم غول الثاني) وهو يوم كفل قال أبو عبيدة أقبل ابنه هجيمة وهما من بني غسان في جيش
فغز لا في بني يربوع فبجرا وطارق بن عوف بن عامر بن ثعلبة بن يربوع فغز لا معاه على ما يقال له كفل
فأغار عليهم ما أناس من ثعلبة بن يربوع فاستاقوا نعه ما وأسروا من كان في النعم فركب قيس بن

الملك فان اناك انا كتاب
استقدمك فيه فلا تقدم
وحسبك معرفة عما نأتم طولك
عليه اطلعي اياك على ما في
ضميري منك والسلام (قال)
العباس بن المأمون ولما افضت
الخلافة الى المعتصم دخلت
فقال هذا مجلس كنت اكره
الناس لحضوره فيه فقلت
يا امير المؤمنين انت تغفوا عما
تقمنه فكيف تعاقب على
ما وقعته فقال لو اردت عقابك
لترك عتاك وكان المعتصم
شهما شجاعا عاقلا موهوبا ولم
يكن في بني العباس ابي غيره
فقبل كان سبب ذلك انه رأى
جساسة لبعض الخدم فقال
لدي مثله لا تخلص من السكاب
فقال الرشيد والله لا عذبتك
بشيء تختار عليه الموت قال ابو
القاسم الزجاجي وهذا شئ
يحدثك من غير رواية صحيحة الا
ان حمله انه كان ضعيف البصر
بالعريية وقرر احد بن جمار
الشندري وكان يتقلد العرض
عليه في الحضرة كتابا فيه
ومطرنا مطرا كثيرا
فقال له المعتصم ما السكلا
فقال لا ادري فقال ان الله وانا
اله راجعون خليفة امي وكاتب
امي ثم قال من يقرب مني من
كتاب الدار فغرف مكان محمد
ابن عبد الملك الزيات وكان
يقول فيهمرة الدار وشرف على
المطبخ فاحضرم فقال ما السكلا
فقال النبات كله رطبه وبأيه
فالطبخ منه طعامة يقال له
الخلوة سميت المخلوة والاس

الاباغجل السراي وجاريا * وبلغني ذى المنهم عناويعه
كشفت غطاء الحرب لما رأته * قبل على صفوف من الليل اكذرا
اخو الحرب ان عضت به الحرب عضها * وان شمرت عن ساقها الحرب شمرا
وعشى اذا ما الموت كان امامه * كذا السبل يحصى الانفان يتأخرا
نحاسا لم والنفس منه بشرة * ولم ينج الاجفان سيف ومهزرا
وطاب عن اللعاب نفسا وروية * وغادر قيسا في المذكر وعف زرا

(يوم خزاز) قال ابو عبيد قتيبة عمار ومعه ابناء عبد الملك وخالدين بن جبريل وابراهيم بن محمد بن
نوح الطاردي وعبد بن عبد الحميد وعبد الله بن سالم الباهلي وقرمن وجوه اهل البصرة كانوا
يتجالسون يوم الجمعة ويتفخخون ويتنازعون في الرئاسة يوم خزاز فقال خالدين بن جبريل كان الاخص
ابن جهمر الرئيس وقال عمار ومعه كان الرئيس كليب بن وائل وقال ابن نوح كان الرئيس زرارة بن
عديس وهو الذي اجلس ابي عمرو بن العلاء فقها كرا الى ابي عمرو فقال ما شهدا عمار من مصيبة ولا
دار من مال ولا جشم من بكر اليوم اقدم من ذلك واقد سألت عنه منذ ستين سنة فما وجدت احدا من
القوم يعلم من رئيسهم ومن الملك غير ان اهل اليمن كان الرجل منهم يأتي ومعه كاتب وطنه فيقعد
عليها فساد من اموال تزارم ماشاء كمال صدقاتهم اليوم وكان اول يوم امتعت معه عن الملوك ملوك
حيرة وكانت تزارم بعد وفقد وانار على خزاز ثلاث دلال ودخول ثلاثة ايام فقبل له وما خزاز قال
هو جبل قريب من امة على يسار الطريق خلفه صحراء متباعدة كوروكوروا اذا قطعت بطن عاقل
في ذلك اليوم امتعت تزارم من اهل اليمن انما كلوهم ولولا قول عمرو بن كلثوم ما عرف ذلك اليوم
حيث يقول ونحن غداة اوقد في خزاز * رفدنا نوق وقد اوقدنا
فبكنا الاغنيين اذا التقينا * وكان الاسير بن خويهدا
فصا لواء صولة فيما يلهم * وصلنا صولة فيما يلهمنا
فا تو بالنياب وبالسمايا * وانا بالملوك مصدة دنا

قال ابو عمرو بن العلاء لو كان جده كليب وائل قائدهم ورئيسهم ما ادعى الزيادة وترك الرئاسة وما
رايت احدا يعرف هذا اليوم ولا ذكر في شعره قبله ولا بعد (يوم المعالي) قال ابو عبيد اغار
المنبطع الاسدي على بني عباد بن ضبيعة فاخذ منهم ابني الحرب بن عباد وهي الف بعير فبنى سعد بن
مالك بن ضبيعة وبني عجل بن لحيم فبنوه حتى انتزعوا منه وورث بن سعد بن حمران بن عبد جهمر فاسره
اقبل بن حسان الجلي المنبطع الاسدي ففداه قومه ولا ادري كم كان فداه وواسة نقد السي فقال جهمر
ابن خالد بن محمود في يوم المعالي

ومنه بطخ الفواخر قد افنا * بناسججة المعاجر الجلال

تفقدنا اخاديدا فدرت * على سكن وجع بني عباد

سكن ابن باعث بن الحرب بن عباد والاخاديد من اخذ من الفساء (يقال حمران بن عبد عمرو)

ان الفوارس يوم نالهم المعالي * تسيم الفوارس من بني سيار

لم يلههم عقد الاصرة خافهم * وخين غيلة الضروع عقار

لحقوا على قب الاطل كالقنا * شعث تعد السكل يوم عوار

حتى جيون اخا الفواخر طاعة * وهكذا من القدي بعد اسار

سالت عليه من الشعاب خوانف * ورد الغطاء تليج الاسهار

(يوم الفسار) قال ابو عبيد قتيبة قلت اسدوطي وخطان ولحق بهم ضعة وعدى تغزوا بني عامر
فقتلهم قتلا شديدا فقتلت بنو عيم القبل بني عامر فقتلهم وواحي لحقوا طاميا وخطان وحلفاءهم من

بقال له حشيش ثم اندفع في
خضبات النبات من ابتدائه الى
اكتماله الى ههنا فاس-خصن
ذلك المعتصم وولاه العريض
من ذلك اليوم فلم يزل وزيراً
مدة خلافته وخلفه الوائقي
حتى نكبه المتوكل بحضود
حقدها عليه أيام أحبه الوائقي
(قال الرباعي كتب ملك الروم
الى المعتصم كتاباً يتهدده فيه
فأمر بجوابه فلما قرئ عليه لم
مرض ما فيه وقال لبعض الكتاب
أكتب أما بهد فقد قرأت
كتابك وفهم خطاك
والجواب ما ترى لما تسعوسه
الكافرين عقي الدار (وهذا)
قطري قول قطري للعجاج وقد
كتب اليه كتاباً يتهدده فأجابه
قطري أما بهد فقد لدد الذي
قوسه لمع شخصه فاعلمت ان
هناقفة الرجال اقوم من تسطير
المقال والقلم (ولما دفع المهلب)
خبراً من بني النخوع عنها
وتفرقت الازافة كتب للعجاج
اليه ان كتبني بخير الوعة
واشرح لي القصة حتى كافي
شاهد ما فعلت الله المهلب
كعب بن سعدان الأشجعي
فأشده قصيدة فيها ستون بيتاً
يقص خبرهم ولا يخبرهم بشياً
فقال له العجاج اخليب أم
شاعر قال كلاهما اعز الله
الاسير قال اخبرني عن بني
المهلب قال المفيرة سبيدهم
وكفاك بين يدفوسا وماني
الاطفال مثل حبيب وما استعنى
شجاع ان يتر من مدرك وعبد
المملك موت ناقص وحسبنا

بني ضبة وعدى يوم الغد فقتلت عيم لما أشد ما قتلت عامر يوم التسار فقال في ذلك بشير بن أبي حازم
فقتلت عيم ان تقتل عامر * يوم التسار فاعتبوا بالصيلم
(يوم ذات الشقوق) * خلف صخرة النمل في فقال الجر على حرام حتى يكون له يوم يكافئه فاغار
عليهم صخرة يوم ذات الشقوق فقتلهم وقال في ذلك

الآن ساغى الشراب ولم أكن * آتى الغدار ولا شدت كلمي
حتى صبحت على الشقوق بعدة * كالنمرقة تفر في حر البراءم
وأما بن يوما بالجفار بمناله * وأجرت نصفان حديث الموسم
ومشت نساء كالنساء عواطلا * من بين عارفة النساء وأيم
ذهب الراح بزوجه أفر كتمه * في صدره معدل القنافة معوم

(يوم خوق) قال أبو عبيدة أغارت بنو سعد على بني بربوع فأكسروا اليهم فأتى الصرمي الحمي
فلم يلاحقوا الاسماء ووضع فقال له خوق وكان ذؤاب بن ربيعة الأشجعي فرس اثني وكان عينة بن
الحرب بن شهاب على حصان فعمل الحصان يستنشق ريح الانثى في سواد الليل ويشعه فاعلم بعينه
الاوقد أنهم فرسه على ذؤاب بن ربيعة الاسدي وعينه غافل لا يصير ما بين يديه في ظلمة الليل وكان
عينة قد ليس درعه وغفل عن جريها حتى أتى الصرمي فلم يشده ورآه ذؤاب فاقبل بالرمح التي فجرة
فخره فخره بعاقبته والحق الربيع بن عينة فشد على ذؤاب فامره وهو ولا يعلم انه قاتل ابيه فكان
عنده أسيراً حتى فاداه أبوه ربيعة بابل معلومة فاطعه عليهم أوقا عدا سوق عكاظ والاشهر الحرام ان يأتي
هذا بالابل ويأتي هذا بالاسير واقتل أبو ذؤاب بالابل وشغل الربيع بن عينة فلم يحضر سوق عكاظ
فلمسأرى ذلك ربيعة أبو ذؤاب لم يشك ان ذؤاب قد قتلوه يا بيهم عينة فقرأه وقال

أبلغ قبائل جعة مخضوصة * ما ان أحاول جعفر بن كلاب
ان المودة والمودة بيننا * خلق كدهن الرطة المهاب
واقدمت على التحل والاسنى * ان الزينة كان يوم ذؤاب
ان يقتلوك فقد هتكت بيوتهم * بعين بن الحمرث بن شهاب
باحبهم فقد اعلى أعدائهم * وأشدهم فقد اعلى الاصحاب
فلمسأرى ذلك ربيعة أبو ذؤاب بن ربيعة (وقال آمنة بنت عتبة ترثي اباهما)

على مثل ابن عمة فاعباده * بشق نواعيم البشر المحبوا
وكان ابي عينة ههنا * فليلا تلقاه بدخر النصبيا
ضربوا لكى اذا شملت * عوان الحرب لا ورعاً محبوا

(أيام القهار الأول) قال أبو عبيدة أيام القهار عدة وهذا أولها وهو بين كنانة وهو ازن وكان
الذي هاجمه ابن بكر بن معشر أحد بني عقاب بن ملكان بن ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة جعل له
مجلس بسوق عكاظ وكان حدثاً ممتعاً في نفسه فقال في المجلس وقام على رأسه قائم
نحن بنو سدر كنه بن خندف * من بطعنا في عينه لم يطف
ومن يكون قومه يخطف * ككأنهم لم ينجح سدف
قال ومسدس له وقال أنا عزم العرب فنزعنا عزمنا في القدر هيا فاضربها الاخير من ما زن أحد بني
دحمان بن نصر بن معاوية فأنذرهما من الركب وقال خذها اليك ايها المخنف قال أبو عبيدة فأنما
خبرهم اخبر ربيعة بسير وقال في ذلك

نحن بنو دهمان ذوالنظرف * بحرا لهر زخرف لم يترف
نبي على الاحياء بالعرف

بالمفضل في القعدة واسمهم
 قعدة ومحمد بن قصاب فقال
 الجحاج ما اراك فقلت عليهم
 واحد منهم فاخبرني عن جلتهم
 ومن افضلهم فقال هم اعزته
 الامير كالحاجة المفرغة لا يدري
 اين طرفها قال ان خسر بحكم
 كان بلغني عظما فكذلك
 كان قال نعم ايها الامير اسمع
 دون العيان قال اخبرني كيف
 رضا المهلب عن جندته ورضا
 جندته عنه قال اعزته الامير له
 عليهم شقة الوالد ولم يهز الولد
 قال اخبرني كيف فاسمك
 قطري قال كدنا في منزله
 فقتل عنه وتوهم انه كان كادنا
 بذلك قال فولاته تموه قال
 وانكذب اذا جرحه فقال المهلب
 كان اعلم بك حيث ارسلك
 (وقد روي ان المهلب لما فرغ
 من قتل عدوه بالحروري دعا
 بشر بن مالك فاغذاه بالشارية الى
 الجحاج فلما دخل على الجحاج
 قال ما اسمك قال بشر بن
 مالك فقال الجحاج بشارية ومالك
 كيف خلفت المهلب قال خلفته
 وقد امن ما خاف وادرك ما طالب
 قال كيف كانت حالكم مع
 عدوكم قال كانت البداية لهم
 والعاقبة لنا قال الجحاج العاقبة
 للذين قال فاحال الخندق عليهم
 الحق واغناهم القتل وانهم لمع
 رجل يسوسهم بسياسة الملوك
 ويقال لهم قتال الصرملوك
 فاهبهم بالوالي الدولة منهم طاعة
 الولد قال فما حال ولد المهلب
 قال رعاة البليات حتى يأمنوه
 وجماعة السرح حتى يردوه قال

قال ابو عبيدة قتالوا واليهما عند ذلك حتى كاد ان يكون بينهما الدماء ثم تراجعوا واولا الخطب بـ
 (الاعمار الثاني) كان الاعمار الثاني بين قريش وهوازن وكان الذي هاجه ان قمية من قريش
 قتيلا الى امرأته من بني عامر بن صعصعة وضيفة حسنة بسوق عكاظ وقالوا بل اطاف بها شباب من
 بني كنانة وعلموا برفع وهي في درع فضل فاجتمعهم مارا ومن ههنا فسا لوهان تسعة فرس وجهها
 ثابت عليهم فاتي احداهم من خلفه فشد ذباها بشوك الى ظهرها وهي لا تدري فلما قامت تقاض
 الدرع عن دبرها فعضها وقالوا منعتنا النظر الى وجهها فقد راينا دبرها فسادت المرافة الى عامر
 فتصا والانس وكان بينهم قتال ودما وسيرة غمها لهما حرب بن امية واصلى بينهم (الاعمار الثالث)
 وهو بين كنانة وهوازن وكان الذي هاجه ان رجلا من بني كنانة كان عليه دين لرجل من بني نصر
 ابن معاوية فاعدم الديكاني فوافي النصرى بسوق عكاظ فترددها وقفة في سوق عكاظ وقال من يدري
 مثل هذا على فلان حتى اكثرت في ذلك وانما فعل ذلك النصرى تغيير الديكاني والقوم قربه
 رجل من بني كنانة فضرب القرد بسيفه فقتله فهتف النصرى يا آل هوازن وهنك الديكاني يا آل
 كنانة فنهاج الناس حتى كاد ان يكون بينهم قتال ثم راوا الخطب يسيرا فترجعوا ولم يقيم القرد بينهم
 (قال ابو عبيدة) فهذه الامام تسمى فمار الانها كانت في الاشهر الحرم وهي الشهور التي يحرمونها
 وهو روافها فلذلك سميت فمار اهذه وقال لها الاعمار الثالث (الاعمار الاخر) وهو بين قريش
 وكنانة كلها وهوازن وانما هاجها البراض بقتله عروة الرجل بن عتبة بن جعفر بن كلاب فابت ان
 تقتل بعروة البراض لان عروة سيدة هوازن والبراض خليف من بني كنانة ارادوا ان يقتلوه سيدا
 من قريش وهذه الحرب كانت قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم بست وعشرين سنة وقد شهد بها
 النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن اربع عشرة سنة مع اعمامه وقال الذي عليه الصلاة والسلام كنت
 اقبل على اعمامي يوم الاعمار وانا ابن اربع عشرة سنة يعني انا ولهم النبل وكان سبب هذه الحرب ان
 النعمان بن المنذر ملك النضير كان يبيت بسوق عكاظ في كل عام الطيعة في جوار رجل شريف من
 اشرف العرب بغير هاله حتى يباع هناك ويشتري له بهنهم ادم الطائف ما يحتاج اليه وكانت سوق
 عكاظ تقوم في اول يوم من ذي القعدة فينتسقون الى حضرة الحج ثم يحجون وكانت الاشهر الحرم اربعة
 اشهر وذو القعدة وذو الحجة والحرم ورجب وعكاظ بين نخلة والطائف وبينها وبين الطائف ثموم عشرة
 اميال وكانت العرب تحبهم فمما للتجارة والتهب للبيع من اول ذي القعدة الى وقت الحج وما من ههنا
 بهضا فبهه النعمان غير اللطيفة ثم قال من يبيعها فاقال البراض بن قيس النهمري انا جاعها على بني
 كنانة فقال النعمان ما اريد الا رجلا يبيعها على اهل نجد وتهامة فقال عروة الرجل وهو يومئذ رجل
 هوازن اكاب خليف بغير هاله اذنا لان انا جاعها لانا على اهل الشج والقصوم في اهل نجد
 وتهامة فقال البراض اعلى بني كنانة بغيرها باعروا وقال على الناس كاهم ففداه النعمان الى عروة
 فخرج بها وتبعه البراض وعروة لا يجنح منه شئ ما لانه كان بين ظهراني قومه من غطفان الى جانب
 فذلك الى ارض يقال لها اوارق فقتل بها عروة فشر من الجوز غنمه فبها فقام فبها البراض
 فدخل عليه فنادى عروة وقال كانت مني زلة وكانت الفعلة مني فله فقتله وخرج بجرير ويقول
 قد كانت الفعلة مني فله * هلا على غيري جعلت الزلة * فسوف اعلو بالحسام القلة

(قال) وداهية بهال الناس منها * شددت على بني بكرض لوعى
 هتكت بهما بوبت بني كلاب * وارضعت المولى بالضرور
 جمعت له يدى بفسيل سمف * اذل فخر كالجذع الصريع
 واسنق الطيعة الى خبيروا نهم المساور بن مالك الطغفاني واسد بن نجيم الغنوي حتى دخلا خبير
 فكان البراض اول من اقيم ما اقال له ما من الرجلان فالامن غطفان وعنى قال البراض ما شان

فأبهم أفضل قال ذلك إلى أبيهم
قال وانت أيضا فاني أرى لك
لسانا وعبرة قال هم كالحلقة
المفرقة لا بد من طرفها قال
ويحيا كنت أعدت لهذا
القامم هذا المقال قال لا يعلم
الغيب إلا الله (ودخل أبو
انصقر) قبل وزارته على صاعد
ابن محمد وهو الوزير بحدثة ذوق
المجلس أبو العباس بن ثوبان
فسأله الوزير عن رجل فقال
الذي تر يدعي فقال أبو العباس
مثلك يحتاج أن يشد ويحذف
هذا من حولك أما علمت أن من
يحد لا يشد ومن يشد لا يحد
فخرج أبو الصقر مضطربا وكان
أبو العباس ينادي ابن ثوبان
بمادته لابي الصقر فاجتمعوا
في مجلس صاعد في غد ذلك
اليوم فتلاحيا فقال ابن ثوبان
أما تعرفني فقال بلى اعرفنا
ضيق العطن كثير لوسن خارا
على الذقن وقد بلاني تعددك
على ابني الصقر وإنما حلمت عليك
لأنه لم يحد ذلك عز أفسد له ولا
علوا فضعه ولا يحد أقبح منه
فعدت لحمل أن نأكله وبنته
ودمك أن يسفكه فقال ابن
ثوبان ما تساب أنسانا لا أغلب
الأمه فقال أبو العباس لهذا
غلبت أمس أبا الصقر (ومما
بعد) من مكالم إلى السقران
ابن ثوبان دخل عليه في وزارته
فقال بالله لقد ترك الله علينا
وان كنا لحاظين فقال أبو
الصقر لا تنرب عليك بفقر الله
لك في أقصر في الإحسان إليه
والإتمام عليه سدة وزارته

غطفان وغنى هذه البلدة قالوا من أنت قال من أهل خيبر قال لا لك علم بالبراض قال دخل عليه فاطمردا
خيلهم فمروا وأحد خيبره ولا دخله شيئا قال لا نأمن بكون قال وهل السكة طاعة إن ذلك السكة عليه قال نعم
قال فانزلا فتنزلا وعقلا راحلتهم ما قال فابكيا سرحا له وأمضى مقدم ما واحد سرفا قال الغطفاني أنا قال
البراض فاطمردا أدلك عليه ويحفظ صاحبك راحلتهم ففعل فاطمردا البراض عيشي بين يدي
الغطفاني حتى انتهى إلى خربة في جانب خيبر خارجة عن المدينة وقال البراض هوق هذه الخربة
والهيا بأوى فأنظرنى حتى أنظركم ثم هوى لأم فوقه له ودخل البراض ثم خرج إليه وقال هونا ثم في
البيت الأقصى خلف هذا الجدار عن عينيك إذا دخلت فهل عندك سيف فيه صرامة قال نعم قال
هات سيفك أنظر إليه صارم هوق أعطاء أباه فهزمه البراض ثم ضربه به حتى قتله ووضع
السيف خلف الباب وأقبل على الغزوى فقال ما وراءك قال لم أراجه من من صاحبك تركته
فأعاني الباب الذي فيه الرجل والرجل نائم لا يتقدم إليه ولا يتأخر عنه قال الغزوى بالله ما لو كان
أحد ينظر راحلتنا قال البراض هاء على أن ذهبتا فاطمردا الغزوى والبراض خلفه حتى إذا جاز
الغزوى باب الخربة أخذ البراض السيف من خلف الباب ثم ضربه به حتى قتله وأخذ سلاحهم ما
وراحلتهم ما ثم انطلق وبلغ قريشا خيبر البراض بسوق عكاظ فخلصوا ونجوا واتهم قيس لما دفعهم أن
البراض قتل عمروة والجال وعلم قيس أبو براعة ما من مالك فأدركهم وقد دخلوا الحرم وناداهم
بأعشر قريش أنا ما عهد الله أن لا ينطل دم عمروة الرجال أبدا فقتل به عظم ما منكم ومعدا وأباكم
هذه الأماني من العمام المقبل فقال حرب بن أمية لابي سفيان أبا قتل لهم أن موعدكم قابل في هذا
اليوم (فقال خداس بن زهير في هذا اليوم وهو يوم نخلة)

بأشدة ما شددت أغبر كاذبة * على ضفينة لولا الليل والحرم
لما رأوا خيلنا ترحي أوائلها * أساد غيل جي أشد لها الاجم
واستقبلوا اضطراب لا كفاله * يدي من الحول لا كفاله ما كنتوا
ولو أسلا وأعظم الخيل للاحقة * كاتخبط إلى أوطنها التهم
ولت بهم كل مختار ما لمعة * كاتخبط أقصوة مجتبا حرم
وكانت العرب تسمى قريشا ضفينة لأكها السخن (يوم شطة) وهي من يوم القيار الآخر يوم نخلة منه
أيضا قال فسمعت كنانة قريشا وعبد منافها والأحباش ومن لحق بهم من بني أسد بن خزاعة وسلي
ومثله عبد الله بن جدعان مائة كتي باداة كاهله سوى من سلي من قومه والأحباش بنو الحرب بن عبد
مناة بن كنانة قال وجعت سليم وهو أوزن وجوعه وأحلافه غير كلاب وبني كعب فانهم ما لم يشهد يوما
من أيام القيار غير يوم نخلة فأحتمه مواشي شطة من عكاظ في الأيام التي قاعد وأقبل على قرن الحول
وعلى كل قبيلة من قريش وكنانة سيدها وكذلك على قبائل قيس غير أن امر كنانة كاهه إلى حرب
ابن أمية وعلى إحدى مجتبات عبد الله بن جدعان وعلى الأخرى كزير بن ربيعة وحرب بن أمية في
القل وأمره أوزن كاهه إلى مسعود بن ميثب السقي فتناهض الناس وزحف بعضهم إلى بعض
فكانت الدائر في أول النهار كنانة على هوازن حتى إذا كان آخر النهار تداعت هوازن وصاغرت
وانقشمت كنانة فاستحرق القتل قيمم فقتل منهم من تحت رايتهم مائة رجل وقيل ثمانون ولم يقتل من
قريش يومئذ أحد كرفه كان يوم شطة لهوازن على كنانة (يوم السلاء) ثم جمع هؤلاء وأولئك
فالتقوا على قرن الحول في اليوم الثالث من أيام عكاظ والرساء على هؤلاء وأولئك الذين ذكرنا في
يوم شطة وكذلك على المجتبتين فكان هذا البرم أيضا لهوازن على كنانة (وفي ذلك يقول خداس بن
زهير)
الميلك سالت قريش * وحبي بني كنانة إذا برؤا
دمعتهم بأرعن مكهقر * فظل لنا بعدتهم زئير

(ولما ولي أبو الصقر) الوزارة
خبر أبا العباس فقام بجبهه حتى
يقبض عليه فقال أريد أن تسكتب
أني أحمد بن محمد الطائي تعرفه
مكاني ونزله قضاء حق مثلي
من خدمه فكتب الله كتابا
بخطه فوصله إلى الطائي فسلم
له في مدة شهر مقدار ألف دينار
وعشرة أجمال فأنصرف بجمعه مع
ما يجبهه وكتب إلى أبي الصقر
كتابا معهنه أنا أعزك الله
طاعتك من العقر ونعمتك من
الدوس أخذت بدي عند عمرة
الدهر وكبرة السكبر وعلى أية
حال حين فقدت الألباء
والاشكال والاخوان والأشال
الذين يعهمون في غير تعب وهم
الناس الذين كانوا غيا بالناس
خلعت عقدة الخلة ورددت إلى
بعد النور النعمة وكتبت لي
كتابا إلى الطائي فأما كان
مثلك البك ابنته وقد استصبت
على الأمور وأطاحت في النواصب
فكأنهم من بشره وفعل من يسره
وأعطى من ماله أكرمه ومن
بره أحكمه مكرما في مدة ما ألفت
ومثقت لي من قوائمه ما ودعت
حكمتي في ماله فقد حكمت وأنت
تعرف حوري أذا حكمت وزاد
في طوله فشكرت فاحسن الله
جزاك واعظم حملك وقدمني
إمامك وأعانني من قعدك
وحملك فقد ألفت على هما
ملكك الله وأغنت من الشكر
ما يسره الله لي والله عز وجل
يقول لنفق ذو سعة من سعته
فالحمد لله الذي جعل لك السد
إلهامه وإلى بية الشكر لا يزال

وفي هذا اليوم قتل العوام بن خويلد والذبيعيين العوام قتلته مرة من معتب الثقفي فقال رجل من
منه الذي ترك العوام مقيلا * تنبأه الطرلسا بن أسجار
(يوم شرب) ثم جمع هؤلاء وأولئك فالتقوا على قرن الحول في اليوم الثالث من أيام عكاظ فالتقوا
بشرب ولم يكن بينهم يوم أعظم منه والرواء على هؤلاء وأولئك الذين ذكرنا وكذلك على المجنبيين
وعمل ابن جعدان يومئذ ما نه رجل على مائة درهم لم تكن له حيلة فالتقوا وقد كان له وازن على
كثافة يومئذ واليان يوم سطة ويوم العلاء فميت قريش وكثافة وصارت بنحو خم مائة ومائة
فأنهزمت هوازن وقتلت قتلا ذرا (وقال عبد الله بن الزبير يمدح بني المغيرة)
ألا لله قدوم * لث اخت بنيهم * هشام والوعيد * منافع مدره الخضم
وذوالرحمن أشمال * من القوة والخزم * فهذان بدودان * وذامن كتب برمي
وأبو عبد مناف قضى وغشام بن المغيرة ووزان بن يحيى أبو ربيعة بن المغيرة قاتل يوم شرب برحمن وأمه
ريضة بنت سعيد بن سهم فقال في ذلك حذل الطعان
جاءت هوازن أرسلوا أخوتها * بنو سلم فهاجوا الموت وأنصرفوا
فاستقبلوا بصراة فضجهم * مثل الخريق فاعاجروا ولا عطفوا
(يوم الحريرة) قال ثم جمع هؤلاء وأولئك ثم التقوا على رأس الحول بالحريرة وهي حرة إلى جنب
عكاظ والرواء على هؤلاء وأولئك هم الذين كانوا في سائر الأيام وكذلك على المجنبيين إلا أن أبا
مساحق بلعاء بن قيس البهري قد كان مات فكان من بعده على بكر بن عبد مناف بن كثافة أخوه
سحامة بن قيس فكان يوم الحريرة له وازن على كثافة وكان آخر الأيام الحجة التي تراه وأقيم قال
فقتل يومئذ أبو سفيان بن أمية وأخوه بن أمية وقتل من كثافة ثمانية نفر قتله عثمان بن أسيد بن
مالك بن بني عامر بن صعصعة وقتل أبو كعب وأبنا عباس وعمر بن أديب فقال خداس بن زهير
أني من النعم الحمراء عنهم * أهل السوام وأهل الصخر واللوب
الطاعين فخورا بحبل مقبله * من كل سراة لم تغلب ومغلوب
وقد بلوهم فأبلاكم بالأوهم * يوم الحريرة ضربا غير مكذوب
لاقتهم منهم أساءة لهممة * ليسوا بدارعة عوج العراقيب
فالاتن أن تقبلوا نأخذ بتهوركم * وإن تباهوا فاني غير مغلوب
(وقال الحرث بن كادة الثقفي)

فركت الفارس البذاخ منهم * عجب عروقه علقا عبطا
دعست بسانه مارح حتى * سمعت لمنه فده الخطا
لقد أريدت قومنا بآب منخر * وقد جشتمهم أمر أشططا
وكم أسامت منهم من كنى * يجرعوا قد سمعت له غططا

مضت أيام الغيار إلا خروحي خمسة أيام في أربع سنين أولها يوم نخلة ولم يكن لواحد منهم ما على
صاحبه ثم يوم سطة له وازن على كثافة وهو أعظم أيامهم ثم يوم العلاء ثم يوم شرب وكان لكثافة على
هوازن ثم يوم الحريرة له وازن على كثافة (قال أبو عبيدة) ثم تداعى الناس إلى السلم على أن يذروا
الفضل ويتعاهدوا ويتواثقوا (يوم عين باغ) وبذلك أيام ذى قار قال أبو عبيدة كان ملك العرب
المنذرا لا كبرين ماء السماء ثم مات فملك ابنه عمرو بن المنذر وأمه هند واليهما نسب ثم ملك فملك أخوه
قابوس وأمه هند أيضا فكان ملكه أربع سنين وذلك في جملة كسرى بن هرمز ثم مات فملك
بعد أخوه المنذر بن المنذر من ماء السماء وذلك في جملة كسرى بن هرمز ففترزاه الحرب الناساني
وكان بالشام من تحت يد قيصر فالتقوا وبين باغ فقتل المنذر فطلب كسرى رجلا يحمله مكانه
فأشار إليه عدى بن زيد وكان من تراجمة كسرى بالهجران بن المنذر وكان صدق له قاله فأجاب بنفعه

الله عن هذه الامة باسط فيها
من عدلها وبث فيها من رفقك
(قطعة مختارة) من نسخة
الكتاب الذي عليه احوال النعمان في
ذو احمدين الخصب بالانكسار
على السنة الكتاب والفتاد
وارباب الدولة قال ذكره محمد
ابن عبد الله بن طاهر وقال مازال
يخفق ولا يرفع وما زلت اوقع
له الذي وقع فيه وذكرة وصف
وقال ترك الفلاة على باس
مرتبه والحق على رجاء درخته
وذكرة موسى بن عاف قال لولا
ان القدر بعثي البصر لما نسي
فيما راي امرؤ ذكره فارس بن
عاف قال لم تنل نعمه لان له
يكن له في الخير همة وذكرة
الفضل بن العباس فقال ان لم
يكن تاريخ الفلاة فما اعظم
البلوى وذكرة هير بن
عيسى فقال كانت دولته من
دولة الجاهنين خرجت من الدنيا
والدين وذكرة الهادي بن ايوب
فقال له ما اعجب ما انك فقال
نعمته اعجب من عكسه
(وذكرة) ميمون بن ابراهيم
فقال لولا نال فضاله فاجتنبها
لاستغنى عن الآداب ان علمها
(وذكرة) محمد بن نجاح فقال
ان كانت النعمة عظمت على
قوم خرج عنهم القدر عظمت
المصيبة على قوم نزل فيهم (وذكرة)
علي ابن المغيرة فقال لم يكن له
اول يرجع اليه ولا آخر يودعه
ولا عيل قبله ولا عائل بعده
(وذكرة) محمد بن موسى بن
شاذان فقال ان ذكرك
ذا فضل تنقص لما فيه من ضده

وهو اصغر بني المنذر بن المنذر بن ماء السماء فولد كسرى على ما كان عليه ابيه واته هدى بن زيد
في كنه النعمان ثم سمي بدم ما تحبسه حتى اتى على نفسه وهو اقاتل
ابن النعمان عنى ماله * انه قد طال حبس وانظار
لوجع الماء حتى شرب * كنت كالنصارى بالماء اعصار
وعداى شمت انجهم * اننى غيت عنهم في اسار
لامرئى لم يلى منى سقطه * ان اصابتهم ملحات العنابر
فانقذهم منى خيره * وجرت بالنفس الى منه الجوار
لما منه قضيت احاجه * وحياة المسرة كالشيء المعابر
فله اقتل النعمان عدى بن زيد العبادى وهو من بني امرئ القيس بن سعد بن زيد مناة بن تميم سار
ابنه زيد بن عدى الى كسرى في مكان من تراجته وكان النعمان عند كسرى فغلب عليه فهرب النعمان
حتى لحق ببني راحة من عيس واستعمل كسرى على العرب اباس بن قبيصة الطائي ثم ان النعمان
تحوّل حينما في احياء العرب ثم اشارت عليه امرأته المتجردة ان ياتي كسرى ويهتز رايه ففعل بحبسه
بسابط حتى هلك ويقال او طاه الفيلة وكان النعمان اذا شخص الى كسرى اودع حلقته وهي
فما غشاه درع وسلاحا كثيرها في من مسعود الشيباني وجعل عنده ابنته هند التي تسمى حرة فلما
قتل النعمان قالت فيه الشعراء (فقال فيه زهير بن ابى ساسى المزني)
ألم تر لالنعمان كان ينجوه * من الشر لو ان امرأ كان باقيا
فلم أر عذولا له مثل ملكه * أقل صدقه قال خلد ما وافيا
خلان حسان راحة حافظوا * وكافوا اناسا بقون الخنازيا
فقال لهم خيرا واثى عليهم * وودعهم توديع ان لا تلاقيا
(يوم ذى قار) قال ابو عبيد يوم ذى قار يوم ذى الحسوة ويوم قراقرس ويوم الجبابرة ويوم ذات
الهمرم ويوم بطحاء ذى قار ركه ن حول ذى قار وقد كثر من الشراء قال ابو عبيد لم يكن هاني بن
مسعود المستودع حافة النعمان وانما هو ابن ابنة واهه هاني بن قبيصة بن هاني بن مسعود لان وقعة
ذى قار كانت وقد بعث النبي صلى الله عليه وسلم وخبر اصحابه بها فقال اليوم اول يوم انتصفت فيه
العرب من الجهم وفي نصر وافتكس كسرى الى اباس بن قبيصة بأمره ان يضم ما كان للنعمان فاني
هاني بن قبيصة ان سلم ذلك اليه فغضب كسرى واراد استئصال بكر بن وائل وقدم عليه النعمان بن
زرعة الثقفي وقطع في هلاك بكر بن وائل فقال يا خير الملوك الا ذلك على غرة بكر قال بلى قال
اقرها واظهر الاضراب عنها حتى يحل القبط ويدنها منك فانهم لو قاطوا ناسا قاطوا عليك عالمهم
واذ يا يقال له ذوق ناسا قاط الفارس في النار اقرهم حتى اذا قاطوا جاءت بكر بن وائل حتى نزلوا الحنو
حنوزي قار فأرسل اليهم كسرى النعمان بن زرعة يخبرهم بين ثلاث خصال اما ان يسلم والخالقة واما
ان يبروا لدار واما ان ياذلوا بحرب فتنازع بكر بن وائل فافهم هاني بن قبيصة بكر بن وائل وأشار به
على بكر وقال لا طاعة لكم بمجموع الملوك فلم يرض هاني عن قطة قبلها وقال حنظلة بن ثعلبة بن سيار الجهلي
لا اري غير القتال فان ان كرمنا الفلاة متنازعشوا ان اعطينا يا أيدينا نقل مقاتلتنا وتوسى فرار بنا
فراسات بكر بن وائل ما توافق يدي قار ولم يشهدا احد من بني حنيفة ورواسي بكر بن وائل ثلاثة نفر
هاني بن قبيصة ويزيد بن مسهر الشيباني وحنظلة بن ثعلبة الجهلي وقال ميمون بن عبد الملك الجهلي بن
لجيم بن مصعب بن علي بن بكر بن وائل لا وانه ما كان لهم رئيس وانما غزوا في بارهم فثار الناس اليهم
من بني تميم وقال حنظلة بن ثعلبة هاني بن قبيصة ما بال ايامه ان ذمتكم ذمتنا عامة وانه ان يوصل اليك
حتى تته في ارحاها فخرج هذه الحافة ففرقها في قومك فان نظروا فسترد عليك وان تملكها فاهون

مغفور فأمر به فأخرجت وفرت بينهم وقال للنعمان لولا أنك رسول ما أتت إلى قومك سالما قال أبو
 المنذر بعد كسرى للنعمان بن زرعة على قتال والد عمرو وقد نزل الدين يزيد الهرا على قضاءه وأما
 وعقد لياس بن قبيصة على جميع العرب ومعه كنيته الشهاب والدرس وعقد للهرا للاستري وكان
 على مائة كسرى بالسواد على ألف من الأساورة كتب إلى قيس بن مسعود بن قيس بن خالد ذي
 الحدين وكان عامه على اللفظ طف سقوان وأمره أن يوافي ياس بن قبيصة ففعل وسار ياس بن معه
 من جندته من طبرية ومعه الفاسر والنعمان بن زرعة وخالد بن زيد وقيس بن مسعود كل واحد منهم
 على قومه فلما دنا من بكرانسل قيس إلى قومه أبلغا في هاتفا شارعا بهم كيف يصنعون وأمرهم
 بالهجرة برجع فلما اتقى الزحفان وتقارب القوم قام حنظلة بن عتبة بن سيار الجعفي فقال يا معشر
 بكران الشهاب الذي مع هؤلاء العاجم تفرقكم فمأجلوهم اللقاء رابدهم بالشدقة وقال هاتني بن
 مسعود يا قوم هلم معكم مذور خير من مخي معروان الجزع لا برد القدر وان الصبر من أسباب الظفر
 المنية خير من الدنيا واستقبل الموت خير من استدبارها فلما أبلغوا الموت يد ثم قام حنظلة بن
 عتبة فقطع وضن النساء فقلن إلى الأرض وقال لبقا تل كل رجل منكم عن حبلته فمضى مقطوع
 الوضن قال وقطع يومئذ سدسهم أقر رجل من بني شيان أبقى قومه من منا كسرا فقتلهم
 أضرب السيف وعلى يمينهم بكر بن يزيد بن مسهر الشيباني وعلى يسارهم حنظلة بن عتبة الجعفي
 وهاتني بن قبيصة ويقال إن مسعود في القاب فقتل القوم وقتل يزيد بن حارثة الشكري الهامز
 مبارزة فقتل يزيد بعد ذلك ويقال إن الحوفزان بن شريك شغل على الهامز فقتله وقال بهتهم لم
 يدرك الحوفزان يوم ذي قار وأما قتله يزيد بن حارثة وضرب الله وجوه الفرس فأمروا فأتهم بكر
 حتى دخلوا السواد في طابهم يقولونهم وأمر النعمان بن زرعة التغلبي ونحسا ياس بن قبيصة على فرسه
 الجساسة فكان أول من انصرف إلى كسرى بالهزيمة ياس بن قبيصة وكان كسرى لا ياتيه أحد
 بهزيمة جيش الانزع كتفه فلما أتاه ابن قبيصة سأله عن الجيش فقال له من ذا بكر بن وائل وأين ذاك
 ديناهم فحبب بذلك كسرى وأمر له بكسوة ثم أمد ذنه ياس فقال أتني قيس بن قبيصة عرض بعين
 الأثر فأردت أن آتته فأذن له ثم أتني كسرى رجل من أهل الحيرة وهو بالخور في فسأل هل دخل
 على الملك أحدى قالوا ياس فظن أنه حده أنه يدخل عليه وأخبره به رعا القوم وقتلهم فأمر به فترعت
 كنفه قال أبو عبيدة فكان يوم ذي قار كان في بكر أسرى من قومه قريسا من مائتي أسير أكثرهم من
 بني رياح بن بروع فوالوا لخلو أعانة تل معكم فاعانوا عن أنفسنا فوالوا لاختلاف أن لا تنالوا
 فالوا فعدونا فلم حتى تروا مكانا وتواغنا فذلك قول جرير

منا فارس ذي نهد وذو نجب * والمعامون صبا طوم ذي قار
 قال أبو عبيدة سئل عمرو بن العلاء وتنا فراه بجبلي وشكري فزعم الجعفي أنه لم يشهد يوم ذي قار غير
 شيبان بن بجبلي وقال الشكري بل شهدتها فإني بكر وحلة وم فقال عمرو وقد فعلت بكما التغلبي
 حيث يقول ولقد رأيت أهلك عرارة * بقضى وضربه بذات العجرم
 في غمرة الموت التي لا تشكي * غمراتها لا تطال غير فغمم
 وكما أقامهم وأكفهم * سرب تساقط في خلع معهم
 لما سمعت دعاءهم قد عدلا * وأنى ربيعة في الحاج الأثم
 وحلم عشون تحت لوائهم * والموت تحت لواء آل لحلم
 لا يصرفون عن الوعى وجودهم * في كل ساعة كاون العظم
 ودعت بنو أم القواقع فاقبلوا * عند اللقاء بكل شك معلم
 وسعت يشكر ندى شبيب * تحت الحاجة وهي تقطر بالدم

أود كرت ذائق قولاه لما فيه
 من شكه (وذ كره) ابن قوبة
 فقال امرؤساء عشرة الاحراز
 فاصبح مقفرا للدار (وذ كره
 سراج بن هرون) فقال ما كان
 له في الشرف أسباب متان
 ولاني اندبر عادات حسان
 (وذ كره) محمد بن الفضل) فقال
 ما زال استوحش بالنعمة حتى
 أنس بالنعمة (وذ كره) عبيد
 الله بن منصور فقال كنت أوفى
 للسلطان من جمعه كما أبكى
 للبرية من ظلمه (وذ كره) أبو
 فراس فقال لئن علا خطا لقد
 انحط بحق (وذ كره) سعد بن
 حماد فقال إذا أصاب أحهم
 وإذا انحط أبهم (وكان في هذا
 العصر تصهر أبو بكر المعروف
 بسيمويه ناقة البعير يشبهه في
 حضور جوابه وخطابه وحسن
 عارته وكثرة روايته وكان قد
 تناول البلاد وعرضت له منه
 لونه وكان أكثر الناس بتهوته
 ويكتبون عنه ما يقول قال بوم
 للصبرين يا أهل مصر إصحبنا
 البعدادون أكرم منكم لا يقولون
 بالولد حتى يتخذوا له العذر والعذر
 فوم أندا يعززون ولا يقولون
 ياخذوا نصرا سخوانا علمهم
 سوء الجوار فهم أندا كنزون ولا
 يقولون ياخذوا الحرا خزوانا
 تنوق أنفسهم إلى الممراري فهم
 أندا قسرون ولا يقولون باطهار
 التي في مكان عرقوا فيه بالقر
 فهم أندا سافرون (وروف)
 بوميا بالجامع وقد أخذت الخلق
 ما أخذ فقال يا أهل العصر
 فخطبان القمار أنفع منكم يستند

اليهامن العقب ويستدفأها من
الريح ويستظل بهامن الشمس
واليهامن خدير منكم تخطى
ظهورها وتخطى جواردها
وتوكل لدموعها (وكان) ابو
الفضل بن الخنيزاري رجا رفع
انفه بها فقال له سيويه وقد
راه فقول ذلك اثم مدني الوزير
واثمة كريمة فثم رآه فاطرف
واستعمل الهوض فخرج
سيويه فقال له رجل من ابن
اقلت فقال من عند الزاهي
بنقه المدل بطهقه المستطيل
على ابناء جفقه * واستأذن على
مسلم بن عبيد الله العلوي وسلم من
أهل الحجاز نزل مصر فغيب عنه
فقال قولوا له يرجع الى ليس
الساومض الذي وسكني القلا
فهو أشبه به من نعيم الدنيا
(وكان) على شرطة كافور
الاخشيدي احدا لخاصة فوجد
هله سيويه في بعض الاروقل
عن الشرطة فوله انا انا صاحب
الراضي فلم يجده ايضا فوقف
للكافور وهو ماري الصلاة يوم
الجمعة فقال ايها الاستاذون كنت
ظالما وعزأت ظالما قاتل الوفا
كشيير الجفا غليظ القضا فنتسم
ابن برك العبادي وكان يسافر
كافورا فقال وهذا ابن برك من
بفرك ان ينفعك وان يضرك
(واخشي) اليهامن الغلي الحسبي
فاتي سيويه ليدخل فتم وقيل
الامير فقلع فقال لا فني الله
مفسوله ولا بلغه سوله ولا
وقام من العذاب مهوله وحلس
حتى تخرج فقال ان اليهام
لا حد لاثمة مبتلى في قبله او

عشون في حلق الحديد كاشت * اسد العرين بيوم خمس مظلم
والجوع من ذهل كان زهاهم * جوب الجبال بقودها الباقشم
والخيل من تحت الهراج عوابسا * وعلى مناصبها سحاب من دم
(وقال العدلي بن الفرج الجلي)
ما اوقد الناس من نار لمكرمة * الا اصطفاوا وكانوا قدى النار
وما بعدون من يوم سمعته * للناس انفسل من يوم بذى قار
جئنا باسلام -م والخيال عابسة * لما استلبنا لكسرى كل اسوار
قال وقال الجلي لانا يوم ذى قار فقول لهم من المستودع ومن المطلوب ومن نائب الملك ومن الرئيس
فهو اذا لهم كانت الرياسة لمانى وكان حنظلة يشير بالراى وقال شاعرهم
ان كنت ساقية وما ذوى كرم * فاسق العوارس من ذهل بن شيانا
واسقى فوارس حاموا عن ذمارهم * واعلى مفارقةهم مسكك اور يحانا
(وقال اعشى بكر)

اما قسم وقد لداقت عداوتنا * وقس عيلان من الخزي والاصف
ويشد كسرى غداة الخنوصيهم * متاعطارف ترجوا الموت وانصرفوا
لقسوا امامه شهيا به بقدمها * للوت لا عاجز فيها ولا خرف
فدع عنه فروع غير ناقصة * موقوف حازم في امره انفس
فيها فوارس محمود لقاؤهم * مثل الاسنة لا ميل ولا كشف
بيض الوجوه غداة الروع تحسبهم * جنان عدين عليها البيض والزغف
لما راونا كشتنا عن جاجنا * اعلموا انسابكم فيصرفوا
قالوا الية والهندي يصددهم * ولا بقية الا السيف فاكشفوا
لأن كل معد كان شاركا * في يوم ذى قار ما خطاهم الشرف
لما املوا الى انساب ايدهم * ملابيض لمثل الهام تحتظف
اذ اعطفنا عليهم عطفه صيرت * حتى قات وكعاد انهم ينصفوا
بطارق وبني ملك مرازية * من الاعاجم في اذانها الشنف
من كل مرجانة في الصرا حزمها * يسارها ووثاها طينها الصنف
كانما الال في حافات جمعهم * والبيض برقها في عارض يكف
ما في الخدود صدود عن سيوفهم * ولا عين الطعن في اللبات منصرف
(وقال الاعشى بلوم قيس بن مسعود)

اقبس بن مسعود بن قيس بن خالد * وانت امرؤ ترجو شيابك وائل
اطربون في عام غزاة ورحلة * الالبنت قساغر فنته القوا تل
لقد كان في شيابك لو كنت عالما * قباب وقيرم رحلة وقبائل
ورجاجة تعشى النواظر غمة * وجود على كفافهن الرواحل
رحلت ولم تظروا أنت عيدهم * فلا يلقى عنك ما أنت فاعل
فصيرت من أهل وائل جمعة * كعابريت هاعة راغنازل
شقي النفس قتلى لم تود خدوها * وسادوا لم تعترض عليهم الانامل
لذلك يوم الخنواذ صيحتهم * ككتاب موت لم تظنك العواذل
(وما) بالغ كسرى خبر قيس بن مسعود اذ نقل الى قومه حبسه حتى مات في حبسه وفيه يقول الاعشى

مبتلى في دبره أو سلطان يخاف
من شره فأى الثلاثة أنت قال أنا
المقدم (وأخبره) أبو بكر بن
عبد الله الخزاز فقال قد بلغني
بقاء لسانك وقبح معاملةك
للاشراف فأخذان تصود
فينا لك منى أشد العقوبة فخرج
معهما فاذ كان الولدان يتولعون
به ويذكرون له الخازن فشدت
عليه ذلك فمصرف ولا يكلمهم
فرب رجل يكره أن يكلم من
ولد عقبة بن أبي معيط وغلام
قد بلغ عليه ذلك فضحك
المعيط فقال للرجل ضرب
الله عنق الخزن كما ضرب النبي
صلى الله عليه وسلم عنق عقبة بن
أبي معيط على الكفر وضرب
ظاهر أهلك بالسوط كما ضرب
علي بن أبي طالب بالرمح فمان
رضي الله عنهم فلهذا الولد بن
عقبة على شرب الخمر والحفل
يا صبي بالصبي يريده قول النبي
صلى الله عليه وسلم وقد قال له
عقبة لما أمر النبي صلى الله عليه
وسلم عليا رضي الله عنه بقتله
فمن للصبي يا رسول الله قال
النار لك وقم فانصرف المعيط
وبطن الأرض أحب إليه من
ظهورها (وقال أبو العلاء) أنا أرا
من أظهر الله قوق الولد به
بالبصرة قال أي إن الله قد
قرن طاعته بطاغى فقال تعالى
أن أشركني ولولا ذلك لقتلت
بأن الله تعالى قد أمضى
عليك ولم يؤمنك على فقال
تعالى ولا تقتلوا أولادكم خشية
أهل حق من نزلكم وبأنهم
(وقال عرابي) لا به يا باني

وعربت من أهل وما لجمته * كما عربت معاً غراما زل

وكتب لقطب الأبي الذي بنى شيان في يوم ذي قار شرا يقول في بعضه

قوموا قسما على المشاطر حاكم * ثم افزعوا وقد نبأ بالامن من فزعوا
وقلوا أمركم الله دركم * وحب الذراع بأمر الحرب مضطعا
لا متفرقا نزعنا العيش ساعده * ولا إذا عض مكره به خشعا
ما زال يحلب هذا الدهر أظفاره * بكون متعبا طورا وموتعا
حتى استقر على شزرم برية * مستحكما الرأي لا تخفا ولا متزعا
(وهذه الأبيات نظير قول عبد العزيز زرارعة)

غشت في الدهر أطوارا على طرق * شتى فصادت منه الين والقطعا
كلا يلوت فلا انعماء تطرفي * ولا تخشيت من لا أراه جزعا
لأعلا الأمر صدى قيل موقعه * ولا اضيق به ذرعا إذا وقع

(فن من كتاب الزمرد الثانية في فضائل الشعر) قال الفقيه أبو عرا محمد بن محمد بن عبد ربه رحمه
الله قد مضى قولنا في أيام العرب وقائعها وأخبارها ونحن قائلون بعون الله وتوفيقه في فضائل الشعر
ومقاطعه ومخارجها إذا كان الشعر ديوانا خاصة العرب والمنظوم من كلامها والمقيد لآيائها والشاهد
على حكاياها حتى أقصد بلغ من كثرة العرب به وتفصيلها إلى أن عدت إلى سبع قصائد خيرتها من
الشعر القديم فسلكتها بآراء الذهب في القماطى الدرجة وعلقت في أسرارها كنهه فته به قال مذهبه
أمرئ القيس ومذهبه زهير والمذهب سبع وقد يقال لها المعلقات قال بعض الخدثين قصيدة له
ويشبهها بعض هذا القصائد بقوله

برزت تذكري الحسنة من الشعر الماتى كل حوت نادى منى له وجهه مشق

(المعلقات) لا أمرئ القيس قفا تملك وزهرا من أم أدنى وأطرف قد تولة أطلال وله ترة يادار علة
وأهمرو بن كاثوم الأدهى وللا يدعفت الديار وللحرب بن حلزة أفقتا بينهما أسماء اختلاف الناس في
أشعر الشعراء قال النبي صلى الله عليه وسلم وذكر عنه أمر القيس بن حجر هو قائد الشعراء وصاحب
لوائيم (وقال) حجر بن الخطاب لا وفد الذين قدموا عليه من غطفان من الذي يقول
حلفت فلم أترك لنفسك رية * وأمس وراء الله للرمح مذهب
قالوا تابعه بن ذبيان (قال لهم في الذي يقول هذا الشعر)

أنت تملك عاريا لمقاتلاني * على وجل نطن في الغزون

فأفبت الأمانة لم تخفها * كذلك كان نوح لا يخون

قالوا التابعه قال هو أشعر شعرائكم وما حسب عزمي إلا أن أشعر شعراء غطفان ويدل على
ذلك قوله هو أشعر شعرائكم وقد قال عراب بن عباس أشدنى لأشعر الناس الذي لا يعامل من القوافي
ولا يشع حوشى الكلام قال من ذلك بأمر المؤمنين قال زهير بن أبي سلمى فلم يزل يفتده من شعره
حتى أصبح وكان زهير لا يحسب الاستحقاق كده لسان بن أبي حارثة وهو من سنان وهو الأثقل
وأن أشعر بيت أنت قائله * بيت يقال إذا أشدته صدقا

وكذلك أحسن القول ماصدقة الغفل قالت بنو قيس لسلامة بن جندل مجدنا بشعرك قال أفلحوا حتى
أقول (وقيل) لا بد من أشعر الشعراء قال صاحب الفروج يريد أمر القيس قيل له فبعده من قال ابن
العشرين يعني طريقة قيل له فبعده من قال أنا (وقيل) للخطبة من أشعر الناس قال الذي يقول
من يسأل الناس بحر موه * وسائل الله لا ينجب

يريد عبيد بن الأبرص قيل له فبعده من فأخرج لسانه وقال هذا ذارغب (وقيل) لبعض الشعراء من

أشهر الناس قال النابغة ذار هرب زهر إذا رغب وجي بر إذا غضب (وقال) أبو عمرو بن العلاء طرفة
أشهرهم واحدة يعني قصيدته • طرفة أطلال برفقة نهد • وفيها يقول
سبدي لك الأيام ما كنت جاهلا • وأنتك بالآخبار من لم تزد
وتشهد هذا البيت للنبي صلى الله عليه وسلم فيقال هذا من كلام النبوة (ومع) عبد الله بن عمرو رجليلا
يشهد بيت الخطيب

مضى تأنه عشوا لي ضوئنا • نجد خبرنا عنده أخير موقد
فقال ذلك رسول الله أعجبا يا أبا البت يعني أن مثل هذا المدح لا يستحقه إلا رسول الله صلى الله عليه
وسلم (وسئل) الأصمعي عن شعر النابغة فقال إن قالت ألين من الحر برصدت وإن قلت أشده من
الحديد صدقت (وسئل) عن شعر الجعدي فقال مطرف ألف وخمسمائة برقي (وسئل) حماد الأوبى عن
شعر ابن أبي ربيعة فقال ذلك الفتى القشور الذي لا يشبع منه وقال في عمرو بن الأنهم كان شعره
حلم مستغرة (وسئل) عمرو بن الدلاء عن جبرو والفردق فقال هما بازان يصيدان ما بين الغبيل
والعندليب (وقال) جبرو أنا مدينة الشعر والفردق تبعته (وقال) بلال بن جبري قالت لاني بأنت
أنك لم تخرج قوما قط إلا وضعتهم لاني تخاف أني لم أحدث رفقا فاضعه ولا شافا فاهدمه • واختلف الناس
في أشهر نصف بيت قالته العرب فقال بعضهم قول أبي ذؤيب الحمدني • والدمهر ليس بمهف من
يجزع • وقال بعضهم قول حميد بن ثور الحمداني • وكل بالادي وإن حل ما عصى • وقال بعضهم قول
زهير • ومن بك وفساخه وأدب يفاق • وهذا ما لا يدرك غايته ولا يوقف على خدمته والشعر لا يقوت
به أحد ولا يأتي به يدع إلا في ما هو أروع منه والله راكنا أشعر الناس من أبدع في شعره الأثرى
مروان بن أبي حفصة على موضعه من الشعر وبعد صيته فيه ومعرفة وعنده أشده لمرئ القيس
فقال هذا أشعر الناس وقد قالوا الحسن بن ثابت أفقر بيت قالته العرب وأحكم بيت قالته العرب قاء
أفقر بيت قالته العرب فقول له

ويوم يردا زبرد وجوههم • جبريل تحت لوائهم ومحمد

(وأما أكرم بيت قالته العرب فقول)

فان امرأ الأصمعي وأصب سألما • من الناس إلا ما صبي اسمعبد

(وقال الأصمعي بيت قالته العرب قول جبري)

والغابي إذا تفضح للقرى • حلك اسمه وغسل الأمثال

(ولما) قال جبري هذا البيت قال والله لقد عوت بني قلاب بيت لوطعوا في أسنانهم بالراح ما حكروا

ويقال إن أبدع بيت قالته العرب قول أبي ذؤيب الحمدني

والنفس راغبة إذا رغبتها • وإذا تدرأ لي قليل تقنع

(وقال) إن أصدق بيت قالته العرب قول أيد

ألا كل شيء ما خلا الله باطل • وكل فهم لا يعلم الأضلال

(وذكر) الشعر عند عبد الملك بن مروان فقال إذا ردمت الشعر الجيد فعليكم بالزرق من بني قيس بن

ثعلبة ردهم طاعشي بكرهم بأصحاب النخل من يرب بردا الأوس والخزرج وشهاب الشعف من

هذيل والشعف رؤس الجبال (فضائل الشعر) ومن الدليل على عظم قدر الشعر عند العرب

وجعل خطبة في قلوبهم أنه لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم بالقرآن المجز فلقه المحكم تأليفه وانجهر

قريشا ما جهموا منه قالوا ما هذا إلا شعر وقالوا في النبي صلى الله عليه وسلم شاعر تبرص به رب المنون

وكذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم في عمرو بن الأنهم أنما أنجبه كلامه أن من البنان لشعرا (وقال

الراجز) لقد شئت أن تكون ساحرا • راوية مراومرا شاعرا

كبير حقل ما يطل صغير حقي
هذه بيت الذي عت به إلى امت
بينه اليك ولست أرغم أنا سواه
ولكن لا يحل لك الاعتداء
(دخل) على عبيد الله بن سليمان
فصحه له الله فقال أنا إلى ضم
الكفاية أحوج مني إلى ضم
البيدين وقال له مر فأنامك
مقبوط الظاهر وجوم الباطن
(قال أبو الطيب المتنبي)

ماذا أقت من الدنيا وأتجبرها

أني بما أنا بك منه محسود

(وقال) له رجل يا محنت فقال

وضرب لنا مثلا ونسي خلقه (وذكر)

أبو العلاء) محمد بن يحيى بن يحيى

ابن خالدين برهك فقول باني

واحي دما الوجه العالق والقول

الحق والوعيد الصديق نيت

أفضل من علانيته وقوله أفضل

من قوله وقال له وكل ما أشد

ما مر عليك من فقد نصرك فقال

ما سوت منه من النظر إليك أيها

الأمير (وقال) لعبيد الله بن يحيى

مستناواها لنا الضرو وبنا غتنا

الحمد والشكر وانت الذي

لا يحب عند من (وقال) له يوما

قد أشد المحاب وخش الحمران

فقال أرفق بأبا عبد الله فقال

لو رفق في فمك لرفق بك قولي

(وقال) له أبا الوزير إذا تغافل

أهل الفضل فلك أهل الفضل

وذم رجلا فقال لا يعرف الحق

فبصره ولا الباطل فبصره

(وقيل) له ما بلغ الكلام فقال

ما أسكت المطل وجبر الحق

(وقيل) له مات الحسن بن

سهل فقال والله إن أنعب

أنا مدحني لقد أطل بكما الباكن

والله لقد اصاب عـ وبه الانام
وخست لفة هذه الافلام قال
انجع بن عمرو والسامي
مضي ابن سعيد بن لم يبق مشرق
ولامغرب الاله فمادح
وما كنت ادري ما فواضل كنهه
على الناس حتى عيته الصفايح
فاصبح في لحد من الارض ميتا
وكانت به حيا متصيقا الصفايح
كان لم يمت ميت سواء ولم تقم
على احد الاعلى التوايح
فما نام رزوان جل جازع
ولا دمور بعد مامات فاح
لئن حسنت فيك الماراثي وذكرها
لقد حسنت من قبل فيك المدايح
ما بكلك ما فاضل دموى وان
تفرض
لحدك متى ماتت كالجوايح
(قوله) وكانت به حيا متصيقا
الصفايح يتعلق بقول الحسين
ابن مطير في من بن زائدة
الماعلى معن وقولا لغيره
سقتك القواذي مر بها مر بها
فما ترمعن انت اول حفرة
من الارض خطت للباحة
موضعا
ويا قبر من كنف وارث جوده
وقد كان منه البر والبحر مترعا
بلى قد وسعت الجود والجوديت
ولو كان حيا ضحت حتى تصدعا
فنى عيش في معرفته بعد موته
كما كان بعد السيل مجرا مرثعا
ولما مضى معن مضى الجود
واقضى
واصبح عرفت المنكارم احدا
(وهذا) كقول عبد الصمد بن
المعدل في عمرو بن سعيد بن
مسلم الباهلي

(وقال) النبي صلى الله عليه وسلم ان من الشعر الحكمة (وقال) كعب الابصار انما يجد وما في النورا
انا حاهم في صدوره م تنطق اسنهم بالحكمة واطنهم الشعر اه (وقال) عرين الخطاب رضى الله
عنه افضل صفايح الرجل الايات من الشعر يقدمها في حاجاته يستعطف بها قلب الكريم
ونستميل بها قلب اللئيم (وقال) الحجاج للساور بن عبد مالك تقول الشعر وقد بلغت من العمر ما بلغت
قال اربعى به الكلا واشرب به الساور نقضى لى به الحاجة فان كفى ذلك تركته (وقال) عبد الملك بن
مروان لما دود ولد رزوم الشعر رزوم الشعر بعدوا وندوا (وقالت) عائشة رزوا اولادكم الشعر
تعذب السنتهم (وبعث) زباد يولد الى معاوية فاشكاه عن فنون من العلم فوجداه عالما بكل ما ساله
عنه ثم استشهد الشعر فقال لم ازل ومنه شيئا فكتب معاوية الى زباد ما منك ان ترويه الشعر فواته
ان كان العاق برويه فيبروان كان الخيل برويه فيمضوا وان كان الخيل برويه فيقاتل (وكان) على
رضي الله عنه اذا اراد المبارزة في الحرب انشا يقول
أبي يومى من الموت أفره يوم لا بقدرام يوم قدر
يوم لا بقدر لا زله ومن المقدول لا ينحو الخدر
(وقال) المقداد بن الاسود ما كنت أعلم احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلم بشعر ولا
فريضة من عائشة رضى الله عنها (وفى) رواية الخشني عن ابي عامر عن عبد الله بن الاحق عن ابي
ما بكه قال قالت عائشة رحم الله ليديا كان يقول
قضى الباسة لا مالكا واذ به والحق باسمك الكرام القديب
ذهب الذين بهما شفى كفافهم وبقت في خلب كداد الاجرب
فكف لو ادرك زمانه اذ تم قالت انى لا روى الببيت له وانه اقل ما روى لغيره (وقال) الشعبي
ما نالنى من العلم اقل منى رواية للشعر ولو شئت لانتد شعرا شعر الاعديت فاعلت (وسمع) النبي
صلى الله عليه وسلم عائشة وهى تنشد شعر زهير بن حباب تقول
ارفع صغفرك لا يحل لك صغفه يوما فتدرك عواقب ما جئى
يجزى لك ان يثنى عليك فان من اثنى عليك بما فالت كن جزى
فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق باعائشة لاشكر الله من لاشكر الناس (يزيد بن عمرو بن مسلم
الخرامى) عن ابيه عن جده قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم ومنشد ينشده يقول شعر بك بن
عاصم المصطلق
لا تأمنن وان امسيت في حرم ان انما بنا تحمى كل انسان
فاسلك طريقك غنى غير مخشع حتى تلاقى الذى معنى لك الممانى
فكل ذى صاحب يوما مفارقته وكل زاد وان اقبته فانى
والخير والشر مقرونان في قرن بكل ذلك يائسك الجسدان
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو ادرك هذا الاسلام لاسم (ابو حاتم) عن الاممى قال جابر رجل الى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال اشكك يا رسول الله قال نعم فانشده
تركب القدان وعزف القبان وادمنت فصلية وابتهالا
وكرام مشرق في حومة وثنى على المشركين القتالا
ايارب لا اغنى صغفنى فقدت مالى واھلى بدالا
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ربح اليبس ربح اليبس (وقدم) ابو ليلى التابعة الجعدى على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فانشده شعره الذى يقول فيه
بلغنا السماء سجودنا وجدونا وانا اثر حوافق ذلك عظهرا

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم إلى أين يا باليلي فقال إلى الجنة يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم إلى الجنة إن شاء الله فاباغ قوله وانتهى وهو يقول

والأخبر في حلم إذا لم تكن له * بوادر فشمى صفوه ان كدوا

والأخبر في جهل إذا لم يكن له * حليم إذا ما أورد الأمر أصدر

قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يغضب الله فاك فعاش مائة وثلاثين سنة لم تنقض له ثنية (سفيان الثوري) عن ليث بن عطاء عن ابن عباس قال إنهم الكامة نبي رضى قول الشاعر
ستبدى لك الأيام ما كنت جاهلا * وأنتك بالآخبار من لم تزود
(وسمع كعب قول الخطيئة)

من فعل الخير لا يعدم جزاءه * لا يذهب العرف بين الله والناس

قال أنه في النور أرفح حرف يقول الله تعالى من يفعل الخير يجده عبيد لا يذهب الخير بيني وبين عبيد (ابن عباس) قال أفندت النبي صلى الله عليه وسلم إياها بالأمية بن أبي الصلت يذ كرفها حمله العرش (وهي)

رجل وثور تحمى رجل عيته * والتيس للأخرى وليت عابده

والشمس تطلع كل آخر إليه * فخر أو يصبح لو نها وتوقد

تأني فإنا طلع لهم في وقتها * إلا معدية والا تحمد

فتسم النبي صلى الله عليه وسلم كالمصدق له (ومن حديث) ابن أبي شيبة أن النبي صلى الله عليه وسلم أرف الشريفة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم نري من شهر أمية بن أبي الصلت سألت نعم قال فأنشدني فأنشدته فعل يقول بين كل فائتين هـ حتى أنشدته مائة قافية فقال هذا رجل آمن لسانه وكفر قلبه * ولولم يكن من فضائل الشعر إلا أنه أعظم حديث يجده رسول الله صلى الله عليه وسلم على المشركين يدل على ذلك قوله لسان شظ الغطارف على بني عبد مناف فوالله لشعر أشد عليهم من وقع السهام في غيش الفيلام وتخطب عشي فيه * قال ولذي بعثك بالحق نبيا لاسلك منهم سل الشعرة من العجين ثم أخرج لسانه فغضب به أربعة أشفه وقال والله يا رسول الله إنك لخير لي مني وأولى وضعت على حجر لقلقه أو على شعر لقلقه فقال النبي صلى الله عليه وسلم أيد الله حسان في به وهو روح القدس (وقال) ابن سيرين بأقوى أن دوسا الغما أصابت فرقامن كعب بن مالك صاحب النبي صلى الله عليه وسلم حيث يقول

قضينا من تهامة كل نخب * وخبرهم أغدنا السموم

فخبرها ولو نطقت أقالت * وقاضين دوسا أو نفعها

قال النبي صلى الله عليه وسلم لقد شكر الله لك قولك حيث تقول

زعمت مصفحة أن تغالب بها * ولغاب من غلب الغلاب

ولولم يكن من فضائل الشعر إلا أنه أعظم الوسائل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فن ذلك أنه قال لعبد الله بن رواحة أخبرني ما الشعر بأعبد الله قال شيء يخرج في صدري فينطق به لسانى قال فأنشدني فأندته شعره الذي يقول فيه

قيأت لله ما آتاك من حسن * ففوت عيى باذن الله والتدر

فقال النبي صلى الله عليه وسلم وياك قلت لله وياك قلت لله (ومن ذلك) ما رواه ابن اسحق صاحب المغازي وابن هشام قال ابن اسحق لما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم المصفر وأقال ابن هشام الأثيل أمر عليا فغضب عنق النضرين الحرب بن كلاب بن علفمة بن عبد مناف صبرا بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت أخته قتيلة ابنة الحرف ترثيه

جملت إذا الصقت به ذراعا

سويت الجود والتقوى وعرا

فكيف أطقت بأقبر اضطلاعا

لوتهم أطقت له انضماما

ولولا ذلك لنطق اسماعا

وقول أشجع

لئن حسنت فيك المراتي وذ كرها

من قول الحنفاء

يا حضرة عدك حاجتي اشتعاري

شأنك بات بذاتي وصغار

كنا نذلك المداغمدة

والآن صرف تناسخ بالاشعار

(وقالت جنوب أحت عمرو)

سألت بعمرو أحتي بحمة

فأفطنني حين ردوا السؤالا

فقالوا أتع لم نأغا

أغرا السلاح عليه أجالا

أقبح لغرا أجيل

فقالا لعمرك منه مالا

فأقسم بأعمرو لو لمالك

إذا نهبنا منك داه عضالا

إذا نهبنا غير عديدة

ولا طأئداد هشاحين صالا

همامع تصرف رب المذون

من الدهر كذا شدة يد المالا

وقالوا قلنا في غارة

بآية أن قدر وائنا الببالا

فهذا إذا قبل رب المذون

وقد كان فذاو كنتم رجالا

وقد علمت فهم عند اللقاء

بأنهم لك كانوا أقالا

كانهم لم يمسوا به

فيخلوا نساءهم والجبالا

ولم ينزلوا حول السنين

به فكروا نوا عليه عمالا

وقد علم الضعف والمردلون

إذا اغبرأتني وهبت شمالا

وخلت عن أولادها المرضعات

ولم ترعين لبن بلالا

بانك كنت الربيع الغيث

لم ينعفك وكنت النعلا

وخرق تجاوزت مجهولة

بوجنه حرف تشكى الكلالا

وكم من قبيل وان لم تكن

أردتهم منك يا قوا جالا

(قال) عمرو بن شبة وكان عمرو

ابن عاصم هذا ينفذهما

فيمصيه من فم وضوءه وله رصدا

على الماء فاخذوه وقتلهوه ثم

مروا بخته جنوب فقالوا طابنا

أحلك فقالت لبن طابتموه

لتعبدته سرب ما قالوا قد أخذناه

قتلناه وهذا سلبه فقالت والله

لئن سلمته لم نأخذ مني الجحمة

حافسة ولرب ثدى منكم قد

أفترشه ونهب قدا حوشه وضب

قدا حشرته ثم قالت البيات

المنقمة الذكروا شدا بوحاتم

ولم يقبل قائله

الا فسيل الله ماذا تضمنت

بطون الثرى واستودع البلد الغمر

بدوا ذا الدنيا دبت اثر قتيم

وان احدثت يوما فاديهم الغطر

فيا شامنا بالموت لانهن بهم

حياتهم فخرهم ومهم ذكي

قاموا بغلها الارض فاحضر عودها

وصاروا بطن الارض فاستوحش

الظلم

(وقال) أبو عبد الله العتي

وتوفاه بنون فجمعهم ومات

فأخرهم ابن له بكى بأعرو

كان يقول الشعر فقال برثه

لقد شئت الواشون في وتغيرت

وجوه أراها بعد موت ابني عمرو

تجري على الدهر لما فقدته

ولو كان حيا لاجترأت على الدهر

ياركمان الانبيل مطية * من صبح خامسة وأنت موفى
أبلغ بها مقنا بأن خمسة * ما ان تزال بها الثغاب تخفق
منى عليك وعبرة مسفوحة * حاد بوا كهها وأخرى تخفق
هل يسمعن النضران ناديت * أم كفت بسمع ميت لا ينطق
أحمد يا خير صر وكريمة * في قومه والفضل فخل مرق
ما كان منك لومنت وربعا * من الفتى وهو انفظ الخفق
والنضر اقرب من أسرت قرابة * واحقهم ان كان عتي يعتي
ظلت سيوف بني أبيه تنوشه * لله أرحام هنالك تمزق
صبر ابرقاد الى المنسة متعبا * رسف المقيد وهو عان موثق

قال ابن هشام قال النبي صلى الله عليه وسلم لما بلغه هذا الشعر لوباعث قبل قتله ما قبلته (وقال) من حديث زيد بن طارق الجهني قال حدثني أبو جرحول الجهني وكان رئيس قومه قال أمرنا النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين فبينما هم عيال حال من انفساء ذويت فوقفت بين يديه وأشدته امنين عليهما رسول الله في حرم * فانك المبرور جوده وتظلم
أمنن على نسوة قد كنت ترضعها * يا أرحم الناس لحما حين يخبئ
انا لشكر للنفه ما اذا كثر * وعندنا بعد هذا اليوم مدح

قد كرت حين نشأ في هوازن وأرضه وقال عليه الصلاة والسلام ما كان لي ولبن عبد المطلب فهو لله ولكم فقالت الانصار وما كان لنا فهو لله ولرسوله فردت الانصار ما كان في أيديهم من الذراري والاموال فاذا كان هذا مقام الشعر عند النبي صلى الله عليه وسلم فأى وسيلة تباعه أو تسره (وكان) الذي حاج فقه مكاف عمرو بن سالم الخزاعي ثم احدثني كعب بن جراح من مكة حتى قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدة وكانت خراعة في حلف النبي صلى الله عليه وسلم وفي عهد وعقد فلما اتفقت عليهم قرئش بمكة وأصابوا منهم ما أصابوا قبل عمرو بن مالك الخزاعي بأبيات قالها فوقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس في المسجد بين أظهر الناس فقال

يارب اني ناشد محمد * سلف أينا وأبي الاتدا * قد كنت والدك وكنالدا
وزعموا ان استأدعوا أحدا * وهم أذل وأقل عددا * هم يتون بالوتير جدا
وقتلونا ركة أو حيدا * فأنصر هداك الله نصر أبدا * وأدع عباد الله بأثامدا
فهم رسول الله قد شردا * ان سيم خلعوا وجهه تريدا * في قبلن كالبحر يجري مزيدا

قال ابن هشام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نهرت بأعمر بن سالم ثم عرض عارض من السماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا السهابة تستحل بنصر بني كعب (وقال عمرو بن الخطاب) الشعر جذل من كلام العرب يسكن به العظ وقلعاه بالناثرة ويباع له القوم في ناديم ويطلب به السائل فقال ابن عباس الشعر علم العرب ودونها فقلعهوه وعلمك بشعر الحجاز فأحسبه ذهب الى شعر الحجاز وحض عليه اذ لغتهم اوسط اللغات (وقال) معاوية له بعد الحسن بن الحسين انك شهت الشعر فبايك والتشبيب بالنساء فانك تعار الشعر بقة في قومه والافعة في نفسها والهماء فانك لا تعدون قبيد كريمة أو تثير به لها ولكن الغر يد قومك وقل من الامثال ما تقرر به نفسك وتؤدب به غيرك (وسئل) مالك بن أنس من أين شاطر عمرو بن الخطاب عماله فقال أموال كثيرة ظهرت عليهم وان شاعرا كتب اليه يقول

فجمع اذا حروا ونفزا اذا غزوا * فاني لهم وقير وسنا بذى رفير

اذ التاجر الهندى جاء بغارة * من المسك راحت في مغارقهم تحير

القد

فديننا وأعطيناكم سالم الظهور
فبالت من فيها عليهم وأبنت من
عليها نوى فيم أقمنا إلى الحشر
وقاسني دهرى بنى مشاطرا
فلمّا نوى شطره مال في شطرى
فصاروا كأن لم يعرف الموت
غيرهم

فشكل على شكل وقبر على قبر
(وقال) في ابن له قفى صغبرا
ان يكن مات صغبرا

فالاسى غير غير
كان ويحاني فامسى

وهو ربحان القبور
فهرسته في بسائه

ن البلاى أيدى الدهور
(ومن هنا) أخذ أبو الطيب
المتنبى قوله

فان تلقى قبر فراقك في الحشا
وان تكل طفلا فالامسى ليس
بالطفل

(وقال) خلف بن خليفة الاقطع
اعانك نفسى ان تسمت خالدا
وقد بعثك الموتور وهو خير
والفدا شجاني وكرم من شج له
دوين المصلى والبقع شجون
ربا حولما أمثاله ان اتيتها *

مر بسلك اشجانا ناهن سكون
كفى الهرا نالم بضحك امرنا
ولم يأتنا عمال ذلك بعين
(وقال) أبو عطاء السندى فى
يزيد بن هبيرة

الان عنالم بحدوم واسط
عليك باقى دمه المجد
عشية قام النباحات وشعث
جديوب بايدي ماتهم وخفود
فان عس مهجورا الغنا فرما
أقام به بعدا لوفود وفود

فدونك مال الله حيث وجدته * سبرضون ان شاطرتم منكم بالشاطر

قال فشا طرهم عروا لهم وانشد عمن الخطاب قول زهير

فان الحق مقطعه ثلاث * عين أو فساد أو جلاء

فيعمل بحسب معرفته بمقاطع الحقوق وتقسيمها وانما أراد قطع الحقوق عمن أو حكمه أو بيته وانشد
عمر قول عبد بن الطيب * والعيش شح وعاقا وتامل * فقال على هذا بنيت الدنيا (ولما)
هاجر النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وهاجر اصحابه معهم وبأه المدينة فرض أبو بكر بلال قالت
عائشة قد دخلت عليهم ما قلت بأبت كيف تحبوك وبألال كيف تحبوك قالت فكان أبو بكر اذا
أخذته الحى يقول كل امرئ مصيب فى أهله * والموت أدنى من شرك نعله

قالت وكان بلال اذا قالت عنه يرفع عقبرته ويقول

الآيت شعري هل أبين ليلة * بواد وحولى اذ خرو جليل

وهل أردن يوما مياه جنة * وهل يمدونى شامة وطغل

قالت عاشقة كان عابرين فهيره تقول

وقد رأت الموت قبل ذوقه * ان الجلبان حقة من فوقه * كالنور يحمى جلد مبروقه

قالت عاشقة فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال اللهم حسب الدنيا المدينة كعنة نامة
وأشد وصحبه وأبارك لنا فى صاعها ومدها وانقل لها ما جعلها بالجنة (ومن حديث) البراء بن عازب

قال لما كان يوم حنين رأيت النبي صلى الله عليه وسلم والعباس وأبا سفيان بن الحارث بن عبد المطلب
وهما أخذان باعام بعثته وهو يقول أنا النبي لا كذب * أنا ابن عبد المطلب (ومن حديث)

أبي بكر بن أبي شيبة عن سفيان بن عيينة يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم انه لما دخل الغار مكث
فقال هل أنا الا صمعت دعيت وفى سبيل الله ما لقيت فهذا من المنثور الذى يوافق المنثور وان لم

تعمديه فأنه المظوم ومثل هذا من كلام الناس كثير بأخذ الوزن مثل قول عبد مملوك لماله
أذهبوا بى الى الطيب وقول اقد كتنوى ومثله كثير بما أخذ الوزن ولا يراد به الشعر

ولا يسمى قول النبي صلى الله عليه وسلم وان كان موزونا شعرا لانه لا يراد به الشعر ومثله فى أى الكتاب
ومن الليل فسبحه وأدبار النجوم ومنه وحقات كالجواب وقدر راسيات ومثله ويخترهم وبصرهم

عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين ومنه ذلك الذى يدع اليقيم ولون طلبت فى رسائل الناس وكلامهم
لوجدت فيه ما يمتثل الوزن كشمس برا ولا يسمى شعرا من ذلك قول القائل من يشتري بآذنجان

تقطعه مستفعل مفعولات وهذا كثير (من قال الشعر من الصحابة والتابعين والعلماء المشهورين)
كان شعرا والنبي صلى الله عليه وسلم حسان وكعب بن مالك وعبد الله بن رواحة (وقال) سعد بن

المسيب كان أبو بكر شعرا وعرو شعرا وعلى شعرا الثلاثة ومن قول على كرم الله وجهه بصفتين
أحسن راية سوداء يخفى ظاهها * اذا قيل قدمها حصين تقدمها

فيوردها فى الصب حتى يوردها * حياض المنايا تظفر الدم والدماء
جديز الله عنى والجزاء بكه * ربيعة خد برام أعف وأكرما

(وقال) أنس بن مالك خادم النبي صلى الله عليه وسلم قدمه على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفى
الانصار بيت الاوهى يقول الشعر قبل له وأنت يا حزن فقال وأنا قائل عرو بن العاص يوم صفين

شبت الحرب فأعددت لها * مفرع الحارث محبوبك الذبح
يصل الشد بشد فاذا * وت التليل عن الشد مع

جرشع أعظمه جفيرة * فاذا التليل من الماء خرج
(وقال عبد الله بن عمرو بن العاص)

فانك لم تسجد على شجره

بلى كل ما تحت التراب به يد

(اعرابي)

ومن عجب ان بنت مستودع

الثرى

وت عاز ودتي مقنعا

فلهوانتي انصفك الود لم ابت

خلافك حتى تنطوي في الثرى

معا

سأحمي الكرى عيني واقترب

الثرى

يعني اذا صار الثرى لك مضمعا

وبعدك لا آتي اعظم رزية

قضيت ففوت المصائب اجما

ومعنى هذا البيت الاخير

تداوله الناس نظاما ونظما

(قال) ابو نواس في الامين

طوى المسوت ما بيني وبين محمد

وليس لما تطوى المنسنة ناسر

لئن عمرت دور بن لا احببه

اقد عمرت من احب المقابر

وكنت عليه احذر الموت وحده

فلم يسبق لي شيء عليه احذر

(وقيل) لام الهيثم السدوسي

لاسرع ما سلبت ولذلك الهيثم

قالت اما والله لقد رزته البدر

في هبائه والريح في استوائه

والسيف في مضاهه واقد فنتت

مصيقته كبدى وافنى فقدمه

جلدى وما اغضت من بعده

الا امن المصائب لقدعه (وعزى)

أبو العلاء أحمد بن أبي دواعن

ولده فقال ما أصيب من أئيب

والله لقد هان لقدعه جليل

المصائب من بعده (ودخل)

اعرابي من بادية البصرة الى

الشام ومعه نسوة فلما كان بقصرين

مات نسوة الطاعون فقال

ابو دؤبني بادهر ارجو غصارة

فلو شئت جعل مقامي ومشهدى * بفسدين يوما شاب منها الذوايب

عشمة جاهل العبراق كاهنهم * مصاب ربيع زرع عثم الجنائب

وجثثهم نردى كان مصدوقنا * من البحر مدح وجه مراكب

اذ اقلت قد ولوا مراعا بدت لنا * كتاب منهم فارحنت كتاب

فدارت رحانا واستدارت رحاهم * مرارة النهار ما قولى المناكب

وقالوا لنا اننا نرى ان تباهوا * علينا فقلنا بل نرى ان تضارب

(ومن شعراء التابعين) عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود وهو ابن أخى عبد الله بن مسعود

صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو أحد السبعة من فقهاء المدينة وله بقول سعد بن المسيب أنت

الغيبه الشاعر لا بد للصدر ان ينفث يعني انه من كان في صدره زكام فلا بد ان ينفث به زكاة صدره

يريد ان كل من اختلج في صدره شيء من شر أو غيره فله على لسانه (وقال) عمر بن عبد العزيز وددت

لأن محاسن من عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود بدنا وقال عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن

مسعود ما أحسن الحسنات في اثر السيئات والسيئات في اثر الحسنات واحسن من هذا واقع

من ذلك الحسنات في اثر الحسنات والسيئات في اثر السيئات (ومن شعراء التابعين) عمرو بن أذينة

وكان من نقات اصحاب حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم يروى عنه مالك وقال ابن شهرمة كان

عروية بن اذينة يخرج في الثلث الاخير من الليل الى سكك البصرة فينادى يا أهل البصرة اقمنا أهل

القرى ان ما بينهم بأسمنا مناصي وهم يلعبون الصلاة (ومن شعراء العقهاء المبرزين) عبد

الله بن المبارك صاحب الرقاق (وقال) حسان خرناس مع ابن المبارك مرا طين الى الشام فلما نظرت الى

ما فيه القوم من التعميد والغزو والسرما كل يوم التفت الى وقال ان الله وان الله را حنون على اعمار

أفئتنا هاربا لىل وأيام قطعهما في علم الخلد والبرمة وتركنا ههنا أبواب الجنة مفتوحة قال فيمنعها هو

يشئ وأنا معه في أزقة المصصة اذنى سكران قد رفع عقبيه ينفث ويقول

اذنى الهوى فانما الدليل * وابس الى الذى أهوى سبيل

قال فخرج برناجهم ان كره فكتب اليه فقلنا له انك كتب بيت شعره معتمه من سكران قال اما معتم

المثل رب جوهر في مزلة قالوا انهم قال فهد جوهره في مزلة * بلغ عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن

مسعود عن عمر بن عبد العزيز بعض ما يكره فكتب اليه

انا في عنك هذا اليوم قول * فضقت به وضاق به حوالى

وقد فارقنا أعظم منك رزا * وواريت الأعباء في التراب

وقد دعزوا على ان اسألنى * معا فليست بعد هم ثباتى

(وقد) ذكرنا شعر عبيد الله بن عبد الله بن عتبة وعروية بن أذينة في الباب الذى يتلوهما وهو قولهم في

النزل (الواسطي) عن بعض أشيخ الشام قال استعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم أباه فبان بن

حرب على نجران فذلاء الصلاة والحرب ووجه راشد بن عبيد الله السلمي أمير اعى القضاء والمظالم

فقال راشد بن عبد الله

بها القالب عن سلمى وأقصر شأوه * وردت عليه ما بغته غماضه

وحكمه شيب القفال على الصبا * وللشيب عن بعض الغواصة زاجو

فأقصر جهلى اليوم وارث باطللى * عن الله ولما يبض منى الغداثر

على انه قد هداه به بعد مجروره * بهرض ذى الاتجام عيس بواكر

ولما ردت من جانب الغرض أخصبت * وحلت ولاقاها ساهم وعامر

وخبرها الى كنان ان ليس ينفها * وبين قري بصرى ونجران كافر

من العيش أو أسمى من الفات من
عمرى

خطارفة زهر من واليهام
فاه في على تلك الفطارة الزهر
سقى الله اجساد اوائى تركتها
بجواهر قنصر من من صيب القطار
يد كزيم كل خير رايته
وشرفا انفسك منهم على ذكر
(وهذا البيت كقول الشاعر)
رعاك ضمان الله بام مالك
ولله ان يرعاك اولى واوسع
يد كزيم الخبير والشر والذى
أخاف وارجو والذى توقع
(وقال مسلم بن الوليد)

وانى واعمل يوم رداه
الغنى مديوم الروح فارقه
الفضل

أما الحسابات الممرات بيننا
رسائل أرتها المودة والوصل
لما خنت عهدا من اثناء ولائى
بذ كرك ناه عن مفسدى ولا
شغل

وانى فى مالى وأهلى كاتى
لغنىك لى لى لى ولا اهل
يد كزيم الخبير والشر والذى
وقيل انفى العلم والعلم والجهل
فأفالك عن مذمومها منتزها
وأفالك عن مجرودها ولك الفضل
وأحمد من أخلاق الفضل انه
بعضك لا بالمال حاشى لك الفضل
أمنع عاير وباتصال همة

دع النقل واعمل حاجة ما اقل
ثماء كعرف الطيب يمدى لعرفه
وايس له الابنى برك اهل
فان أغش قوما بهم أو أوزروهم
فكلا وحش يندبهم من القنص
العمل

ومن الفاظ أهل العصر فى
التماعزى وما يتعلق بهام ذكر

فألفت عصاها واسنة قريها النوى * كما قفر عينا لا باب المسافر
(وكان) عبد الله بن عمر يحب ولده سالما كما عفر طافا لهما الناس فى ذلك فقال
يلومونى فى سالم وألومهم * وجدادة بين العين والآنف سالم
وقال ان ابنى سالما يحب الله جبالا لم يخفهم معاصه (وكان) على بن أبى طالب كرم الله وجهه اذا برز
للقتل أنشد
أى يومى من الموت أفر * يوم لا يقدر أم يوم قد
يوم لا يقدر لأرهمه * ومن المقدور لا يتجنى الخلد

(وكان) اذا سار بأرض الكوفة يرتجز ويقول
يا حنفا السير بأرض الكوفة * أرض سواسية لم يعرفه * تعرفها جبالنا الملوقة
(وكان) ابن عباس فى طريقه من البصرة إلى الكوفة يتحدث بالابل ويقول
أوبى الى أهلك يا رباب * أوبى فقد حان لك الاياب
(وقال ابن عباس لما كلف بصره)

ان ياخذ الله من عيني نورهما * فى لسانى وقليبي منه حاتور
قلبي ذكى وعقلي غير ذى دخل * وفى قى صام كالسيف مشهور
(وقوله فى الغزل) قال رجل لمجد بن سيرين ما تقول فى الغزل الرقيق يشده الانسان فى المسجد
فسكرت عنه حتى أقيت الصلاة وتقدم الى المحراب فانفتحت اليه فقال

ونسير بردا لفراديس فى الصبيغ * رقرقت فيها العبير
ونسخن لبدلة لايستطيع * نهاجها الكلب الا هزير
ثم قال الله اكبر (وقال) الخياط دخلت المدينة فقصت الى مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فاذا باى
مروءة قد اكبت الناس عليه يسألونه فقلت هكذا افرحوالى عن رجه فافرج لى عنه فقلت له انما
أقول هذا
طاف الدنيا لان ذها جاسقما * خيال أروى وخيال تسكنما
توبيلك وجه اضاحك ومعصا * وساعد اعلا وكف ابرما
فما تقول فيه قال قد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشبه مثل هذا فى المسجد فلا ينكره (ودخل)

كعب بن زهير على النبي صلى الله عليه وسلم قبل صلاة الصبح فبذل بين يديه وأنشد
بانى سعد فقللى اليوم مقبول * متبع اثره لم يقدم كجول
وما بعد غداه البين اذ رحلوا * الا غن غضض الطرف مكحول
هفء مقبلة عجزاه مدبرة * لايشتمكى قصر منها ولا طول
ما ن تدم على حال تكون بها * كما نالون فى أولها القول
ولا تمسك بالوعد الذى وعدت * الا كما تمسك الماء الغرايل
كانت مواعيد عروق لها متلا * وما واعيدتها الا لا باطل
ولا يبرئك ما هنت وما وعدت * ان الاثنى والاحلام لتنبطل
ثم خرج من هذا الى مدح النبي صلى الله عليه وسلم فكسا بردا اشتراه منه معاوية بن عمار (وكان)
قول) عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود فى الغزل

كنت الهوى حتى أضربك الكتم * ولا منك أقوام ولومهم ظم
وتم عليك الكاشحون وقيل ذا * عليك الهوى قد غمر لونغ النم
فما من لنفس لا أعوت فمتعضى * عفاها ولا تحيا حياة لها ظم
تجنبت اتيان الحبيب تأثما * الا ان هجران الحبيب هو الاثم

البكاء والحزن وعظام المصاب

خبر عزى النفس مسه
 وأثرى القلوب موقعه خبر
 نضطك له المسامح وترثيه
 الاضالع وتسقط له الحسالى
 وتجو منه السكارى خبر كادت
 له القلوب تطير والعقول تطيش
 والنفس تطلع خبر تنقض
 البصر بقذيه ونقص الأمل
 ويندح فيه الخبر في أثناء الرجاء
 قد انقطع وأصم به الناعى وقد
 استمع ناعى الفضائل قائم وانف
 الحاسن راغم خبر جرح المصدر
 وأصل البكاء وحرم الصبر وأطال
 وأقع السكون وأثار كاهن
 الوجوم وثقلت وطأه على
 أجزاء النفس وزادت معسرة
 إلى سر القلب كسبت والارض
 واجفة والنفس كاسفة للرزق
 العظيم والمصاب الجسم في
 فلك الملك وركن الحمد وقرب
 الشرق والغرب وما عسى أن
 يقال في الفلك الأعلى إذا انهار
 من جوانبه وتهاافت على
 من كسبه أثار الناعى فذهب
 المسامح وقامت به رواكى الحمد
 وكسفت شمس الفضل وعاد
 النهار أسود والعيش أنكد
 غرب أوتيه نجم الفضل وكسدت
 سوق الأدب وقامت نوادب
 السباحة ووقف فلك الدرهم
 وانطعت عليه الحاسن خدودها
 وشقت له المناقب جموعها
 وبرودها قد كانت الزينة بحث
 مارت السماء مبرور سائر
 الجبال سبراحتى شوهت
 البكا كبت ظهرا ثم تهافت
 شمة ما ورقها وتارتاع الأمه
 وانسطت الظامة وار تفت

(ومن شعر عرو بن أذينة) وهو من فقهاء المدينة وعبادها وكان من أرق الناس تشبها
 قالت وابنتهم وجدى وبخت به * قد كبت عندي تحت الستر فاستتر
 أنت تبصر من حولي فقلت لها * غطى هواك وما لى على بصري
 وقد وقعت عليه المرأة قالت له أنت الذى يقال فيك الرجل الصالح وأنت القائل
 إذا وجدت أوار الحب فى كبدى * غدوت نحو سقاء الماء أبعد
 هذا بردت ببر الماء ظاهره * فن النار على الأحشاء تنفذ
 والله ما قال هذا رجل صالح وكذبت عذوة الله عليه العنة الله بل لم يكن مرثيا ولا كنه كان مصدورا
 فنفث (وقدم) عروة بن أذينة على هشام بن عبد الملك فى رجال من أهل المدينة فلما دخلوا عليه
 ذكروا حوائجهم فقصاها ثم التفت إلى عروة فقال له ألسن القائل
 لقد عابت وخير القول أصدقه * ما نزرقي وإن لم آت بأبنى
 أسعى له فبعد بنى تطالبه * ولو قد بدت أنا فى لا يعنى
 قال فما أراك إلا وقد سميت له قال سأ نظرفى أمرى يا أمير المؤمنين وخرج عنه فعمل وجهته إلى
 المدينة فبعث إليه ألف دينار وكشف عنه فقبل له قد توجه إلى المدينة فبعث إليه بالآلاف دينار فلما قدم
 عليه بها الرسول قال له أتبع أمير المؤمنين السلام وقل له أنا كذا قلت قد سمعت وعيدت فى طلبه
 وقد بدت عنه فأتاني لا يعنى (ومن قول) عبد الله بن المبارك وكان فقيها ناسكا شاعرا رقيق النسب
 محبوب التشبيب حيث يقول

زعموها سألت جارتهما * وتعمرت ذات يوم تبعد
 أكما شفتى تبصرنى * عمر كن الله لم لا تفتصد
 فتضاككن وقد قلن لها * حسن فى كل عين من يرد
 حسدا حلفت من شأنها * وقد عيا كان فى الحب الحسد
 (وقال) شريح القاضي وكان من جملة التابعين والعلماء المتقدمين استنصاه على رضى الله تعالى عنه
 ومعاوية وكان تزوج امرأة من بنى قيس تسمى زينة فقدم عليها فاضربها ثم تقدم فقال
 رأيت رجلا يضربون نساءهم * فشدت يميني حين أضرب زينة
 أضرب بها فى غير ذنب أنت به * فبأ العدل منى ضرب من ليس أذنب
 فزيف شمس والنساء كواكب * إذا برزت لم تبسدهن كوكبا
 (قوله فى المدح) قال حج الشدة ومعه أبو يوسف القاضي قال شرا حيل من زائدة وكان كثيرا
 ما يساره فيمنها أنا أسيره وأعرض له أعرافى من بنى أمية فأنشده شعرا مدحه فيه وعرضه فقال له
 الرشيد لم أنك عن مثل هذا شريك يا ناظنى أسدا إذا نزلت فقل كما قال مروان بن أبى حفصة
 فى أبى هذا وأشار إلى يقول

بنو مطر يوم اللقاء كأنهم * أسود لها فى غيل خفان أشل
 هم عنة ون الجار حتى كأنها * لجارهم بين السها كين منزل
 بهال فى الإسلام سادوا ولم يكن * كك أولهم فى الحساة لبة أول
 هم القوم إن قالوا أصابوا وإن دعوا * أحابوا وإن أعطوا أطاوا وأجزلوا
 وبأس تطيع القاعلون فاعلمهم * وإن أحسنوا فى النائيات وأجملوا
 (وقال) عتبة بن شماس مدح عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى
 إن أولى بالحق فى كل حق * ثم أحرى بأن يكون حقه
 من أبوه عبد العزيز بن مروان ومن كان جداه القاروقا

فؤاد بالمجد وأصبح الناس من
القيامة على وعد ان الجسد
للعبد جاري الدموع وان
الفضل لا يفرغ النفس وان
الحكم يخرج الصدر وان الملك
لواهن الظاهر كافي وأمان
الحياة متضمن وبالعيش متبرم
يعده ما ماد الطود والشاخ وزال
الجبل الباذخ ونظمت فواهب
المجد وأقيمت ما تم الفضل يبقى
قلان تنكر وجه الدهر وقبضت
مهمة النهر فلا قلب الا قد نبلى
من صدعه ولا عين الا وهى
تبكى بالدمع بعينه كتبت
والاحشاء محترقة والاحقان
بما لها غرقه والدمع واكف
والخزن عاصف مصاب اطاق
أسراع الدموع وفرقه اراقى
اعشار القلوب واحرقها مصاب
فرض عقود الدموع وشب
النارين الضلوع مصاب اذاب
دموع الاسرار فضليت سهوب
الدموع النزار واستعدت
مسالك السكون والاستقرار
كتبت عن عين تدمع وقلب
يجزع ونفس تملع وقد اذابت
غصون العبرة وجبت وافد
الحسرة ومداهم الى جسمى يد
السم وجعل الدمع على خدى
ذبول الدم لوان العين بالدمع
انطلق من كل اسنان وقلم
لا تخبرت عن بعض ما اوهن
ظهري واوهى ازرى ان القسمة
اذ لم تخارب بجمش من الكفا
ولم يخفف من انقاله بالاشكاه
فصاعف داؤها وازدادت
اعماها وعزها قد شفت
تخليل بما استدر بته من ارباب

ثم داموا انسابنا وكنوا * في ذراشاهي بغوث الاوتوا
(مدح) عباس بن مرداس رسول الله صلى الله عليه وسلم فكساه - له زودحه كعب بن زهير فكساه
برداش - فراه منه معاوية بعشر من ألف درهم وان ذلك البرد له ندى الخفاء الى اليوم (وقال ابن عباس
قال لي عمر بن الخطاب انشدني قول زهير فأنشدته قوله في هرم من سنان من حارثة حيث يقول
قوم ابوهم سنان حين تقسم * طابوا وطاب من الاقلاد ما ولدوا
لو كان بقعد فوق الشمس من كرم * قوم باولهم او محمد قم قدوا
حين اذا فزعوا انس اذا امنوا * مزودون بالمال اذا احتشدوا
شمس دون على ما كان من نعم * لا يترع الله منهم ماله حسدوا
فقال له عرما كان احب الي لو كان - هذا الشعر في اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم انظر الى
صناعة عمر بالشعر كيف لم يرا حدا يستحق هذا المدح الا اهل بيت سيدنا محمد عليه الصلوة والسلام
(وامع) رجل عبد الله بن عمر بيت الخطبة

حتى نأته تشوا الى ضوئها * تحمد خير نار عند خاير موقد
فقال ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يرا حدا يستحق هذا المدح غير رسول الله صلى الله عليه وسلم
(واسه اذن) نصيب بن رباح على عشرين عبد العزيز فلم يرا حدا يستحق هذا المدح الا اهل بيت سيدنا محمد عليه الصلوة والسلام
شعر اولة الحمد لله فاعلموه فاذن له فادخل عليه وهو يقول

الحمد لله اما بعد يا عمر * فقد اتقنا ناك الحجاب والقدر
فانت راس قريش وابن - - - - - * والراس فيه يكون النعم والبهر
فامر له بحاجته سيفه * ومده به جبر برشره الذي يقول فيه
هذى الارامل قد قضت حاجتها * فمن الحاجة هذا الارمل الذكر
وامر له بثمائة درهم (ومده) ذكرين الاجز فامر له بخمسة عشرة ناقية (ومدح) نصيب بن رباح
عبد الله بن جعفر فامر له بحال كثير وكسوة ورواحل فقيل له تفعل هذا على هذا العبد الاسود فقال اما
والله فمن كان عبدا ان شعره لم يروا كان اسودان فناءه لا يبيض وانما اخذ ما لا يبقى وثنا يا نبلى
وبر واحد نفعي فاعطى مديحيا يروى وثنا يتي (ودخل) ابن هرم من سنان على عمر بن الخطاب
فقال له من انت قال انا ابن هرم من سنان قال صاحب زهير قال نعم قال امانه كان قول فكم فقص
قال كذلك كنا عليه ففضل قال ذهب ما اعطيتك وهو بقي ما اعطاك (وكان) الطريق النقي ناسكا
شاعرا فلما قال في ابني جعفر المنصور قوله

انت ابن مستطع الطاح ولم * تعطف عليه الحننى والولج
لوقلت للسبل دعة طرية * والاسودج عليه كالسبل يعطف
لهم او كادوا ان كان له * في سائر الارض عنك منعرج
فذكر ذلك وهو يقول للسبل دعة طرية فبلغ ذلك الطريق فقال الله صلى الله عليه وسلم انى انما اردت بارب لو
قلت للسبل دعة طرية (وقال) الخطبة لما حبه عمر بن الخطاب في هاهنا للز برقان بن بدر ايسانا
مدح فيها عمر بن عبد الله فقرأها عمر عطف له واسر بالاقه والابيات
ما ذا تقول لا فراح بد رخ * زغب الحواصل لاما ولا شبر
ألفت كاسهم في قعر مظامة * فاغفر علك سلام الله يا عمر
انت الامام الذى من به صاحبه * الذى اليك مقال النهى البشر
ما تروك بها اذ قدموك لها * لكن لا تفرحهم كانت بها الاثر
(ودخل) ابن دارعة على بن حاتم صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انى مدحتك قال

وقيدوا لغيرهم احبدا كتبت
وقدمك الجريح صدرى وعراى
وحصل ناظرى فى اسى وبكاء
فاقلب دهنش والبنان برعش
وايمان البقاء مستوحش قد
انتهى الى الخلق الى حيث لا اناسى
محب ولا اناسى مصاحبى
انزعاج يحل عقد عقد الحزن
واكتئاب ينفذ شروط العزم
قد بلغ الحزن مبلغا لم اتذله
للتوائب وان جلت وقعا واثت
منى من الالم بعقد مطروق
المصائب وان عظمت فيهما
كتبت بين اضطراب نفس
واضطراب صدر والتهاب قلب
وانتهاب صدر فثما اعظمه
مفقدودا وما كرمه موجدودا
انى لا فوج عليه نوح المناقب
وارثه مع النجوم والنواقب
وايكده مع الممالى والمحاسن
وانت ببناء المسامى والمآثر
ليت عين الزمان شات قبل ان
انفثت به عمة الفضل وعين
الزمان كتبت قبل ان رأت
مهرع القدر قد رزقنا من
فلان عالمنا فى شخص وامة فى
نفس مضى والمحاسن تمكبه
والمناقب تعزى فيه العمون لما
قرت به اخفاقه ربيب المنون
ولما شربت به الصداقة مضى
بفقد المقدور قد ركب على
الاعتاق بعد الاعتاق وعلى
الاجساد بعد الجساد وفاجتبت
المسلم من ما ثمره كالمفوح
العنبر من حماره كان منزله
مألف الاضياف اوما نس
الاشراف ومجمع الركب
ومقصد الوفد واستبدل بالانس

ولكن حكم السيف فيكم مسلط * ففرضى اذا ما اصبح السيف راضيا
فان دلت اناطة ما لم تكن * فلامنا وكننا اسانا التقاضيا

(وكان) عمر بن الخطاب يقول واحدة باخرى والبادئ اعظم (قيل) وقد جري على عبد الملك بن مروان
فقال عبد الملك لا اخطل ان تعرف هذا قال لا قال هذا جري وقال والذي عرفنى اعدا املك باخرى
ما عرفتك قال لا جري والذي اعنى بصبرتك وادام خزيتك لقد عرفتك سيمك سيم اهل النار (ابن
الاعرابي) قال دخل كثير عزة على عبد الملك فانشده وعده رجل لا يعرفه فقال له عبد الملك هذا شعر
مجازى دعنى اضعفه له ضغمة قال كثير من هذا يا امير المؤمنين قال هذا لا اخطل قال فالتفت اليه
فقال له هل ضغمت الذى يقول

والنفسى اذا تفهم القرا * حكت استه وتعمل الامثالا

تلقاهم خلفا على اعدائهم * وعلى الصديق ترهم جفالا

(حداثا) يحيى بن عبد العزيز قال حدثنا عبد الملك بمصر كان رجل له صديق يقال له حصين فولى
موضعا يقال له السابين فطلب اليه حاجة فاعتل عليه فيها فكتب له

اذ هب اليك فان ذلك طارق * متى وايس طلاق ذات الدين

فاذا رعبوت فانها تظلمة * وبقم ذلك لى على ثقتين

واذا آتيت شفعتها بتما لها * فذكرن ظلمة قين فى حصين

وان الثلاث اتتلى معنى نية * لم تدرن عنك ولاية السابين

ولم ارض ان اجمع حصينا وحده * حتى اسود وجه كل حصين

(طلب) دعبل بن على حاجا الى بعض الملوكة فصرح عنه فكتب اليه

احسبت ارض الله ضيقة * عني فارض الله لم تضيق * وحسبني فقا بقرقرة

فوطئني وقعا على حلق * فاذا سالتك حاجة ابدا * فاضرب بها قفلا على غاق

واعدلى غلاو جماعة * فاجمع يدى بها الى عني * ثم ارمي فى قعر مظلمة

ان عدت بعد اليوم فى الحق * ما اطول الدنيا واوسها * وادلى بمسالك الطرق

(ومثل هذا قول ابى زيد)

ان كان رزقك الدك فارم به * فى ناظرى حبة على رصده * لبتك أدبتى لواحدة

تجهاها منك آخر الابد * تخلف ان لا تبنى ابدا * فان فيها براد على كبدي

(وقال) زباد ما هبت هنا قاط أشد على من قول الشاعر

فكرت فى ذلك ان فكرت معتبر * هل نلت مكرمة الانعام به

عاشت به ما عاشت وما علمت * ان انهما من قريش فى الجاهل به

سبحان من ملك عبادا بقدرته * لا يدفع الخلق محترم المقادير

(وقال) بلال بن جبر رسالت ابى شىء هجيت به أشد عليك قال قول البعث

أنت كليل اذا سم خطبة * أقدر كافر ارا الحيلة للبعث

وكل كليلي بصفه وجهه * اذل لاقدام الرجال من النعل

(وكان) بلال بن جبر شاعر ابن شاعر ابن شاعر لان غطفان كان شاعرا هو يقول

ما زال عصا شامقه يسلمنا * حتى دفننا الى بحى ويندار

الى عليين لم تقطع ثمارهما * قد طال ما سجد للشمس والنار

(ومن أخطب الله بساء قول جميل)

وحشيه وبالنسابة غيره
وبالبياض ظلمه واعتاض من
تواحم المراكب تلاوم الماسم
ومن ذهب النداء والصهيل
عجيج البكاء والعويل هذه
المكارم تبدى شجوعها فقد
وتابى حديد ما من بعده
وهذه المعادن قد قامت نواديها
مع نواديها وقترنت مصابيها
بمصابيها لوقبات الغديه لوقبته
بذهبي وبام عري علمان بان
العيش مثله من اخوان الصفا
بصفو ونظفه عن الدنيا بذكر
ويغفلو لوقى من الموت عزيز
قوم بهزته أو كبيريا ولاده واسرته
أوزر سلطان بأستطالته وقدرته
أوزعهم دولة بحشمه وعدته
اسكان الماضي أحق من وقى
وأولى من فدى وكنافه در
على دفع ماحدث وطرد وذب
بما كرت وأرهق لكنه الامر
المسوى فيه بين من عزجانيه
وذلل وكثر ماله وقل حتى لحق
المغضول بالفاضل والناسقص
بالكامل (وله م) فيما يطابق
هذا النجوم وصف الدهر ودم
الدنيا هو الدهر لا يذهب من
طواره ولا يكثر هجوعه بوائقه
عطاؤه وفيه من الانزعاج
وحياؤه وفي قران الانزعاج من
عرف الزمان لم يستشر منه
الامان وتصرف الحوادث بين
الموروث والوارث الدهر
مشهور بطوارق الغيرة شوب
صفه وانامه بالكدوم زوج صابه
بالعدل موضوعه بحبال الامن
ففيه بأسباب الاجل قد جعل
الله الدنيا دار قلعه ومحل نقلة
فمن راحل لوموه ومن مؤخر

أولك حباب سارق الضيف برده * وجدى يا شمس فارس شهرا
بنوا الصالحين الصالحون ومن يكن * لا ياء سوء لقمه حيث سيرا
فان تغضبوا من قسمة الله فكم * فله اذ لم يرضكم كان اميرا
(وقال) كثير في نصب وكان أسودو بكى بالحناء
رايت يا الحنفاء في الناس حائرا * ولون ألى الحنفاء لون المراثم
تراء على مالا حه من سواده * وان كان ظلموا له وجه ظالم
(وكان) يقال للمدين ألى وقاص المستجاب لقول النبي صلى الله عليه وسلم ان قدوة سعد فقال رجل
بالقاسية فيه * ألم تر أن الله أنزل نصره * وسعد باب القاسية مصم
فأنا وقد أيعت نساء كثيرة * رنة وسعد ليس قيم أيم
فقال سعد اللهم اكفني يده وإسائه فخرس وقطعت يده (وذكر) عند المير محمد بن يزيد الفهوى رجلا
من الشعراء فقال لقد هجاني بيتين أنضج بهما كبدى فأسفندوه فأشدهم هذين البيتين
سألنا كل حجاج عن عماله * فكل قد أجاب ومن عماله
فقلت محمد بن يزيد منهم * فلو لا أن زدتهم ما جهاله
(ولم يقل أحد احسن من قول أبي نواس)
وقائلة لسانى وجهه فصيح * غلام قات هذا المستما
فكان جوابها من حسن مس * الجمع وجه هذا الحرما
(وكان جوير يقول اذا هجعت فاضحك وينشد)
اذا سمعت فتاة بنى تميم * تلطم باب عصر طها اللعرا
ترى رصا أسفل اسكتها * كعنفقة الفرزدق حين شبا
اذ نزعوا الأزارع اسما * هذى دواة علم الكتاب
استوطنت في سجايمان بنى مطر * وخالطت في عن أحسابها ضر
هياتم عمر راحى دياركم * كائنها لاسف الحمارى الحجر
وقالوا هجى بيت قاله ان عرب قول الطرامح من حكيم
تقيم بطرق الموم احدى من القطا * ولوساكت سبل المكارم ضلت
ولوان برغوانا على ظهر قلة * راتهما تقيم يوم زسف لوات
ولوان عصفر رايه دجنا حه * لقاسمت تميم تحته واستظلت
(وقال جوير في بنى تغلب)
قوم اذا نهج الاضفاف كليم * قالوا الامهم بولى على النار
(وقال) محمد بن الجهم بهج محمد بن عبد الملك الزيات وزير الموكل
احسن من سبعين بيتا سرى * جمعت اياهن في بيت
ما حوج الملك الى دعوة * ففعل عنه وضرايت
(ون اخبرت القهعاء قول زياد الايجم)
قالوا الاشاره بهجوعهم فقلت لهم * ما كنت احسبهم كانوا ولا حلقوا
وههم من الحسب الذالكى بتزلة * كلهاب الماء لاصل ولا ورق
لا يكثر ون وان طالت حيايتهم * ولو يسول عليهم لم غرقوا
(وقوله) قضى الله خاسق الناس ثم خلقتهم * بقية خلق الله آخر آخر
فلم تسموا الا الذى كان قبلكم * ولم تدركوا الامم دق الحوافر

لغده وكل متشوق لآكله وجار
لامره ما الدنيا الادار العتلة ولا
المقام فيها الا للرحلة ان امره
حقى اذا طرقة ما يهتف
صهروه بتطرق صدره ان يعود
الى عله بالدينيا كدف نصبت
على النقلة وحببت طسويل
الماله وانتدث للقاء وشفع
كوتها للفساد وان الشاوى فيها
راجل والايام مراحل موهوب
الدينيا ماسلوب وان ارحى الى
مهله وموجها بمجذوب وان
اخرى ارجل لوخلد من سبق
لماوسعت الارض من الحلق
ولذلك جعلت الدنيا دار فاعلمه
ومحل نعمه سدة الى الدينيا فلو
عاش اهلها اعتنوا بها من جنة
وذهب عذب ثلثها الا فى تلك
سالب وفاقها الماضى فراق
صائب (قال عتبة بن هرون
كنت مع الفضل الرافضى فر
مقبرة فقال يا اهل الدار
الموحدة والمحال المفقره التى
نطق بالخراب فناؤها وشهد
بالخراب بناؤها فما اكتفى
مغترب ومجملها مقرب اهل
هذه المنازل متشاغلون
لا يتواصلون تواصل الاخوان
ولا يتزاورون تزاور الجيران قد
طعمهم بكلكله البلى واكاهم
الجندل والترى (وقال خاقان)
ابن صبح لوحشة الشك التمسنا
انس البقية ومن ذل الجهل
هربنا الى عز المعرفة ونلتوف
الفصل لالة زمانه الجادة (وقال
بعض الحكماء) كون المصائب
وتزول الذوايب وبغبات المنايا
مطروحات فى الساعات متى
كنت فى الاوقات ورب مقببط

(وقال فهم)

قبيلة خبيرها شرها * واصدقها الكاذب الاثم
وضيقهم وسط آياتهم * وان لم يكن صانعا صامثا

(ونظير هذا قول الطرماح)

وما خافتهم وزيد مناها * وضيقه لا بد خالق القبائل

(ومن احبب الهماء قول الطرماح فى بنى قهم)

لوحان ودقم ثم قبل لها * حوض الرسول عليه الازد لم ترد * انازل الله وحبا ان يهذبا

ان لم تعد لقبال الازد لم تعده و * كل اثم اباد الله بهته * واوم ضيقه لم ينقص ولم يزد

لو كان يخفى على الرحمن خافية * من خلقه خفيت عنه بنواسد

قوم اقام بدار الدل والهمم * كما اقامت عليه خدمة الوتد

(ومن قول المساور بن هند) ماسرى ان قومى من بنى اسد * وان ربي يغيبى من النار

وانهم زوجونى من بناتهم * وانى كل يوم الف دينار

(ومن اخبث الهماء فى غير المطاه)

اذا ما نأى عنى الصديق وسنى * بهما غيذى اثم فلا تنكلم

يا ابا جعفر كتنبتك سمعا * فاستطال المسدد والميم لام

لاننى على الهماء فليبهت ذلك الامداد والاقلام

(وقال)

سليمان بن ابي شج كان اوسه يد الرأى عمارى اهل الكوفة وفضل اهل المدينة فبعاه

رجل من اهل الكوفة وبعاه شرسرا وقال كلب فى جهنم بسمي شرسرا فقال

عندى مسائل لا شرسر يعرفها * ان سل عنها ولا يحجب شرسر * وليس يعلم هذا الدين بعلمه

الا بنية كوكبة الزور * لا تأن مدينا فتكفره * الا انهم والمثنى والزبير

فدأب اوسه يدانى اهل المدينة انكم قد بعيتهم فردا ورو عليه رجل من اهل المدينة يقول

لقد عجبت لغا وساقه قدر * وكل امرأ ما حرم مقدور * قالوا المدينة ارض لا يكون بها

الا الغناء والالهم والزبير * لئلا تكذب لعمرك الله ان بنا * قبر النبي وشير الناس مقبور

فما انتصر فى بيته ولم يقل شأوقل مساور العزاف فى اهل القياس

كنا من الدين قبل اليوم فى سعة * حتى يلينا بأحباب المقاييس * قاموا من السوق اذ قامت مكاسبهم

فاسمعو الرأى بعد الجهد والبوس * اما اقرب فامسوا لاعطاء لهم * وفى الموالى هم شع على اميس

فلقبه ابو حنيفة فقال له دعوتنا نحن نرضيك فميت اليه بدرهم فكف عنه وقال

اذا ما الناس يوما قايسونا * بعبثة من الفضاظ ريفة * اتيناهم بقياس صحيح

بدبس من طرازى حنيفة * اذا سمع القصة بها وعاها * واثنى بها يجبر فى صحيفه

(ومن خبيث الهماء قول الشاعر)

عجبت لعمدا من جعوفى سفاهة * ان اصطبعا وامن شامته ونفيل * بحمار ورسى ان وفه روعاب

وعون ومقدام وابن صفول * فاما الذى يحصيه م ففكر * واما الذى يطرره م فمقابل

(وقال ابو الغاتية فى عبد الله بن معن بن زائدة)

قال ابن معن وحلى نفسه * على القرايين من الاهل * هل فى جوارى بنى وائل

جارية واحدة مثلى * قد تخطت فى خداه نقطة * مخافة العين من الكحل

﴿مداراة الشراء﴾ قال مدح قوم من الشراء عفر بن سليمان بن على بن عبد الله بن عباس

فطاهم بالجائزة وكان الخليل بن احمد صدقه وكان وقت مدحه م اياه غائبا فلما قدم الخليل اتوه

فاخبروه فاستدوا ثوابه عليه فكاتب اليه

لاتقبل الشراء عفر ثم دفعه * وتسام والشراء عفر نيام * واعلم بانهم اذا لم ينصفوا

بحكموا لانفسهم على الحكماء * وجنابة الجاني عليهم تنقضي * وعقابهم باق على الالام
فاجازهم واحسن اليهم (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم لما مدحه عباس بن مرداس انقضاء واقعي
اسانه قالوا بماذا يا رسول الله فأمر له بمحلة قطع بها اسانه (ومدح) ربيعة الرقي بن زيد بن حاتم وهو والي
مصر فمما شغل عنه بعض الامور واسطة ربيعة شخص من مصر وقال
أراني ولا كفران لله راجعا * يخفي حنين من نوال ابن حاتم
فبلغ قوله بن زيد بن حاتم فأرسل في طلبه ورده فلما دخل عليه قال له أنت الفاسل أراني ولا كفران
البيت قال نعم قال هل قلت غير هذا قال لا قال والله اني ترجع من يخفي حنين مملوءة ما لا فأمر بجمع خفيه
وان غدا له ما لا ثم قال اصلي ما أفسدت من قولا فقال فيه اساعزل من مصر وولي مكانه بن زيد بن
حاتم السلمي بكى أهل مصر بالدموع السواجم * غدا غدا منها الا عز بن حاتم
لشأن ابن البريدين في الندى * بن زيد سليم والاعراب حاتم * فهم الفتى القيسى اتفاق ماله
وهم الفتى العيسى جمع الدواجم * فلا يحسب التمام أني هورقة * ولكنني فضلت أهل المكارم
(وقال) ان بقية الشعراء لم يحفظوا الاغراض التي أمر الله تعالى بحفظها وقد وضعنا في هذا الكتاب بابا
فيمن وضعه الشعراء ومن رفعه الملح (وكان) لزاد عامل على الالهوا وقال له قم فقدمه مرحلا من
الشعراء فلم يعط شيئا فقال الشاعر امانتي لا اهرلك ولكنني أقول فيك ما هو شر عليك من الإجماع
فلما دخل على زياد فادفعه شعر مدحه فيه وقال في بعضه
وكأن عند تيم من بدور * اذا ما صعدت تدعوز يا ذا
دعته كني حبيب لها وشيكا * وقد ملئت حناجرها صفاذا
فقال زياد ليلى يا بدور ثم أرسل فيه فأقره مائة ألف
(باب في رواء الشعراء)

قال الاصبغى ما بلغت الحلم حتى رويت اثني عشر ألف أرجوزة للأعراب وكان خلف الاسمر أروى الناس
للشعر وعالمهم ببيده (قال) مروان بن أبي حفصة لما مدحت الهدي بشعري الذي أوله
طريقك الزاوية خياليها * بيضاء تحفظ بالحياء دلاليها
أردت ان أعرضه على فضراء البصرة فدخلت المهدد الجامع فتصفت الحاق في أرحامه أعظم من
حلقه تونس النوى لحالت اليه فقلت له اني مدحت الهدي بشعري وأردت ان لأرفعه حتى أعرضه
على فضراء ثم واني تصفت الحاق في أرحامه أحفل من حلقتي فان رأيت ان تعبه مني فافعل فقال
يا ابن أخي ان مهنا خلفا ولا يمكن احداثان يسع شعرا حتى يحضر فاذا حضر فانه فاعلمت حتى أقبل
خاف الاجر فلما جلس جلست اليه ثم قالت له ما قلت لبونس فقال أنشد يا ابن أخي فأنشدته حتى
أنيت على آخره فقال لي أنت والله كاعشى بكر بل أنت أشعر منه حيث يقول
رحات همه غدا واما ليها * غصني عليك فما تقول بداليها
وكان خلف معروا بنه وحفظه يقول الشعر فيحسن ويغله الشعراء وبقول ان الشعر المنسوب الى ابن
أخت ناطق شرا وهو ان بالنسب الى جنب سباع * لقتيلاده ما يطل
تلف الاحمر وانما يغله اياه وكذلك كان يقول حماد الراوية فيحقن الشعر القديم ويقول ما من شاعر
الا قد حقت في شعره آياتا فجازت عنه الا لا عشي أعشى بكر فاني لم أزد في شعره قط غير بيت
فأنشدت عليه الشعر قبل له وما البيت الذي أدخلته في شعره الا شى فقال
وانكرتني وما كان الذي نكرت * من الحوادث الا الشيب والصلحا
(قال) حماد الراوية أرسل الى ابو مسلم لما فرأني ذلك فقلت اكرهني ونبئت فلما دخلت عليه
تركني حتى سكن جاني ثم قال لي ما شاعرك فو انا قد قلت من فأنله اصلي الله الامير قال لا أدري قلت في

كانكم محسرون وتشكرون

كانكم محسرون من دوني هل تنفع هذه
الطيرة يا غيره (قال يحيى بن
هشام) فأنفذتني على ما كنا
عقدناه وأطبل لنا ما كنا أردناه
فلنا الله زلفا ما هو جنانا
وعظفك وأعشقنا له ظفك ولو
شئت لزدت قال إن وراءكم
موارد أنتم واردوها وقد سرتكم
الرب ساعشرين سنة وإن امرأته
سارعتين من حجة إلى مهمل من
ورده أقرب وفوقكم من يعلم
امرأكم ولو شاهدتهن استأثركم
بما علمكم في الدنيا بما هو بعضي
عليكم في الآخرة بما فلكم
الموت منكم على ذكره لا تأتوا
بشكر فأنكم متى استشعرواوه
لم تحسروا وهذا ذكره لم
تسبحوا وإن نسئوه فهو
زا كركم وإن غشتم عنه فهو
ثائركم وإن كرهتموه فهو
راثركم فلنا فما حاجتكم قال
هي إن تحذوا أكثر من أن
تعدوا فلنا في مع الوقت قال رد
فأنتا العهدة ردة نازل الأرق لنا
فليس إلى ذلك سبيل ولكن
لأن ما شئت من منافع الناس
وزحفه قال لا حاجة في غير أوقول
* وإن امرأه سارعتين من حجة
مخرف عن قول فأنه
* وإن امرأته سارعتين من حجة
والبيت لأبي محمد التيمي أنشد
دعبل
إذا ما مضى القرن الذي أنت فيه
وخلفت في قرن فأنك قريب
والبيت بعده قال دعبل بن زياد
الرواة أنه لعاري من بني أسد
قال نلاد الأرقط كعا على باب
أبي عمرو بن العلام معنا تيمي

شعراء الجاهلية أم شعراء الإسلام قال الأدي قال فاطرت حمتا أفكر فيه حتى بدرا لي وهي شعرا لأفوه
الأدي حيث يقول لا يسلم الناس فوضى لاسرا لهم * ولا سرا أذا جاء لهم سادوا
والبيت لا يبتني إلا الله عهده * ولا عبد إذا لم ترس أوتاد
فان تحب مع أوتاد وأعسدة * يوما فعد لغوا الأبرار الذي كادوا
غفقت هو قول الأفوه الأدي أصل الله الأمير أنشدته الأبيات فقال صدقت انصرف إذا شئت ففقت
فلما سطوت الباب لمقني أعوان له ومعهم بدرة ففقت ونى إلى الباب فلما أردت أن أقبله ما منهم قالوا
لا بد من ادخاله إلى موضع منامك فدخلوا معي فمرحت أن أعطيهم منها شرا فقالوا لا تقدم على الأمير
(الأمير) قال أقبل فزبان إلى أبي منضم بهذا العشاء فقال ما جاءكم قالوا لا شيء ففقت البسك قال
كذبتم يا خبيثا ولو لم يكن قلمي كبير الشج فليمنعني من أن أخد عليه سقطه قال فأنشدهم لما أنه شاعر
كلها منه عمرو قال الأمير تحدثت أنا وخلف الأجر لم زد علي أكثر من ثلاثين (وقال) الشبيبة است
النبي من العلوم أقل رواية من الشعر ولو شئت لأنشدت شعرا ولا أعديت (وكان) الخليل بن أسد
أدري الناس الشعر ولا يقول بينا ولذلك كان الأمير وقيل للأمير ما بينكم من قول الشعر قال
نظري بليده (وقيل) للخليل ما لك لا تقول الشعر قال الذي أريد لا أحده والذي أحده منه لا أريده
(وقيل) لا تخرمالك تروى الشعر ولا نقوله قال لأن كل من أشهد ولا قطع (وقال) الحسن بن هانئ
رويت أربعة آلاف شعر وقلت أربعة آلاف شعر فإزوت أشاعر شيا (القاسم بن محمد السلمي)
قال حدثني أسد بن بشر الأماري قال حدثني يحيى بن أسد قال أخبرني الأمير قال تهرفت في
الأسباب إلى باب الشعر فمؤلا للظفر لما كان في الهمزة فبقينا أقرب بطالع سعد فأتيت في ذلك إلى أن
صرت للحرس مؤنساعا استعملت مودتهم فكنت كاضيف عند أسد أهل الميرة فطرفهم متوجهة
بالتحاف وطاوتني الغابات عما كدت به أن أصير إلى ملالة غيراني لم أزل مؤنسا للآل بما كرت عند
اعتراض الفترة وقلت في ذلك

رأيتني أعيرت فاب * وساع ما تضيق به الأماني * تحبذ به المواهب عن إباء
الآلال لو أنه الأماني * قرب معسر للأساملي * عن الذرك الجهر لذي الأماني
وأي فتى الناس من هو * من المهاجرت منهم الحنان * بغير توسع في الصدد رماض
على العزبات والعشب النمان *

فلم شعرا نخرج علينا خادما في ليلة نثرت السعادة والنور في قلب الأرق بين إجماع الرشيد فقال هل
بالخضرة أحد يحسن الشعر فقامت الله أكبر رب قبيدعة وقدة فذكره التفسير لا تعام أنا صاحبك إن
كان صاحبك من طلب فاد من وجع فأتيت فأخذ بيدي ثم قال أدخل إن يحتم الله لك بالاحسان لديه
والتصريف فاعلم أن تكون لديه تدرس فيم اصباحها فأتيت فأت بشرك الله بالخير قال ودخلت فواجهت
الرشيد في المهر وجالسا كما عاكب البدر فوق أزاره جالسا والأفضل من يحيي إلى حاله والتمتع يحدق
به على قنيت المناور والمدم فوق فرشته وقوف فوق في الخادم حيث يصنع تسامعي ثم قال علم فسلمت
فدعيت قال ففتح أسكن قليلا إن وجد له وعه حاسا فعدت حتى سكن حاشي قليلا ثم أقدمت فقامت بالأمير
المؤمنين أضاءه كره لي وبها جحدك حيران إن نظار الممام غدا اعتراض أذنه له قال فأتني فأجيب
أم التمدد فأنصبت بين أمير المؤمنين وقوله قال فأنصبت الفضل ثم قال ما حسن ما استدعي الاختيار
ولقد استقبلت المفاخرة وأجده إن يكون محسنا ثم قال الفضل والله يا أمير المؤمنين أقدم معززا محسنا
في استناده على براعة من الخبرة وأرجوان يكون مع ما قال أرجو ثم قال أدن فذوت فقامت أشاعر أم
راوية فقلت راوية يا أمير المؤمنين قال لمن فأت الذي جدوه من بعد أن يكون محسنا قال والله ما رأيت
أدعي علم ولا أخير مع أسن بيان ففقت الأذهان منك ونحن صدرت حامدا لترك انصرفنا الفضل

فذكرنا كتاب الحاج بن يوسف
 الى قتيبة بن مسلم الى ابيك
 لدنان وان امر اقداس بن
 حجة لقين ابن بن بده فاصفاه
 فانشله التي فاجتنبه في شهره
 وكتب البديع الى ابي القاسم
 السرخي اتاوان لم التي تطاول
 الاخوان الا بالتطاول ونجامل
 الاحرار الا بالتامل الحاسب على
 اخلاقه ضنا عاقدت بدى من
 الظن به والقرى فذهبه
 ولولا ذلك لقتل في الارض
 بجبال ان ضاقت غلاله وفي
 الناس واصل ان رثت حباله
 واخذ به بافاله وان عارف
 اذا وابعه ونفسا عابه وقلبا
 منظر رجوعا عن الذهاب
 ونزوعا بقرعة في هذا الباب
 فرشت لودته صدرى وعقدت
 عليه جوامع خضرى وبجامع
 همى وان ركب من التعالى
 غير مركب وذهب من النعالى
 في غير مذهب اقطعه خطه
 اخلاقه ولبت جانب اعراضه
 فكنت امرا لا ذودا نظير عن
 شهره قد بلوت المر من عمره فاني
 اطال الله بقا الشيخ مولاي وان
 كنت مقل السن والعمه فقد
 حلب اشطري الدهر وركبت
 طهرى البر والبحر ولفقت وندى
 الخمر والشر وصاغت بدى النفع
 والضرر وضربت باطى العسر
 والبسر وبلوت طوى الحلو والمر
 ورضت ثدى العرف والتكر
 فباتكاد الايام تربى من
 افاله اغربى اوتى من
 افوالها بجيبا ولبقت الافراد
 وطارحت الاتحادنا رايت
 احدا الاملاء حافى سمه

من وجه الملك سر يدانات انا على الميدان يا امير المؤمنين بن منى من غنائى مجيد فاجبا احبه قال قد
 انصف القارة من راماهم قال المعنى المثل في هذه الكلمة بدا قلت ذكرت العرب يا امير المؤمنين
 ان السابقة كانت لهم رماة لا تقع سهامهم في غير الحق فمكاثت تكون في الموكب الذى يكون فيه
 الملك على الميدان يا امير المؤمنين الاسورة وفي اعناقهم الاطواق فخرج من موكب الصبر فارس معل
 بعد ان صوفى فموت قد وضع شابته في الوتر صبح ابن رماة الحرب فموت العرب بالقارة وقال
 قد انصف القارة من راماهم الملك ابو حسان اراد ذلك المصنف لى قال احسنت اروبوت لتعجز وربة
 شادلت هيا يا امير المؤمنين يتشاد ان لك بالقوافي وان غابا عنك الاشخاص فمديده ما يخرج من
 تحت فراشه رفته ثم قال المعنى فقال اطرقني طارق هم طرقة فضيت فيمضى الموادى في سنين مدانه
 تهوى اشدا في حتى اذا صرت الى مدح بنى امية ثبت عنان السابق الى امتداحه المنصور في قوله قالت
 لزيدك تسله ربه ثم قال اعن خبره ثم عمدت عن عمدتك كذبه الى صدقه فمادى صفة المنصور من
 محمده قال الفضل احسنت بارك الله فيك من ذلك يؤمل لهذا الموقف نال الرشيد ما يرجع الى اول هذا
 الشعر فاحسنت من قوله حتى صرت الى صفة الجمل فاعلم فقال الفضل مالك نصيب عينا كل ما تسمع
 من مشاهدة العرفى بالمتنا هذه يذكر كل اجل اجرب فذكر الى امتداح المنصور حتى اتى على آخره فقال
 الرشيد اسكت هي التي اخرجت من دارك وان رجعت من قرارك وسليتك تاج ملكك ثم كانت فعمل
 جلوده اسما طاهر بسماعه فمضى العبد رفته فقه ثم قال لا تدع نفسك والتعرض لما تكره
 فقال الفضل لقد عوقبت على غير ذنب والجدة لله قال الرشيد اخطأت في كلامك برحمتك الله لو قلت
 واسمعني الله قلت صوابا يا امير المؤمنين الله على الهم ثم صرف وجهه الى وقال ما احسن ما ديت في قدر
 ما شئت امهني كلمة عدى بن الرقاق في الوليد بن يزيد بن عبد الملك قوله عرف الداروق ما عاقدتها
 وقال الفضل يا امير المؤمنين البسة اوب السهر بالمتنا هذه لا تسمع الذنب لم لا امر بهم ما قالت
 الشعراء فيك وفي آياتك قال ويحك انه ادب وقل ما يعترض مثله ولان اسمع من تعجب بعبارة تشمله
 اعلمه عمر الاحب الى من ان تشافى به الرسوم ولا تمدح بهذا الشعر حركات ستر عليك ولا تقدر ان
 تصدر من غير استخفاف لها فافا كون اول مصيب طرقة كرم ثودها الملك الرواية قال الفضل قد
 والله يا امير المؤمنين شاركت في الشوق واعلمت على السوق ثم التفت الى الفضل فقال احسننا ليلتك
 منشدنا هذا سرى امير المؤمنين قد اسنى اليك فروع ويحك في عنان الانشاد فسمى البهة لم تنصرف
 الا غاما قال الرشيد اما ان فطنت على فاحاف لشركى في الجزاء قلما كان في هذا شئ لم تقاسمه
 قال الفضل قد والله يا امير المؤمنين وطنت نفسي على ذلك متقدما فلا تخجله وعبد اقال الرشيد
 لاجعله وعبد اقال الاممى الان ليس ردا الله على الدرب كما وانى ارى الخليفة والوزير وهما
 يتماطران في الواهب لي فرت في سنن الانشاد حتى بلغت الى قوله
 تخرج اغن كان ابره روقه * قلم اصاب من الدواقم داهيا
 فاستوى حاسنا قال المحظ في هذا شأنا نعم يا امير المؤمنين كان الفرزدق لما قال عدى
 * تخرج اغن كان ابره روقه * قال الجيرى رأى شئ تراه فمات هذا شعير فقال جري
 * قلم اصاب من الدواقم داهيا * فارجع الجواب حتى قال عدى
 * قلم اصاب من الدواقم داهيا * فقلت الجيرى ويحك لكان سمعك مخمور في فؤاده فقال جري
 اسكت شتلى سبى عن جريد الكلام ثم قال الرشيد مرفى انشادك فضيت حتى بلغت الى قوله
 واقدر ادادته اذ لا كما * من امه اصلها اورشادها
 قال الفضل كذب وما ر قال الرشيد ماذا صنع اذ مع هذا قلت ذكرت الرواية يا امير المؤمنين انه قال
 لا حول ولا قوة الا بالله قال مرفى انشادك فضيت حتى بلغت الى قوله

وبصره وشعاع حيزي فذكره
ونظروا انما كانت كفه في الحزن
وكفته في الوزن وويلو بارز
الفرق بينهما في اولى الفضل
بصيرته في اولى صيرته هذا
الصغير في عينه وما الذي ارزى
في عنده حتى احتجب وقد
قصده وزم ارضه وقد حضرته
وانما الحاشية ان يجعل قدر
الفضل او يجعله فضل العلم او
يعطى ظاهر التيه على امليه
واسأله ان يخضعني من يغم
بفضل انعام ان زلت في سره قدم
واي في قصده مكنى به وقد
غضب له هذه الخاطبة المحقة
والرغبة المحقة وهو في جنب
جفا له سبر وان افعل عن عادته
الى الوفاء ونزع عن شيمته في
الحفا فاعطاه الله بقاء الاستاذ
وادام عزه وتأييده وله اليه
رقعة يعز على اطل الله بقاء
الشيخ الرئيس ان يتوب في
خدمته قلبي عن قديمي وسعد
برؤيته رسول دون وصولي
وبرهه عنة الانس به كنانى
قبل ركابي ولكن مالي حيلة
والعوائق حجة
وعلى ان اسعى وليه
س على ادراك التجاج
وقد حضرت داره وقبالت
جداره وما بي حب الجدران
ولكن شغف بالانفاس ولا عشق
الخطان ولكن شوقا الى
السمان وحين عدت الى وادى
عنه املت منبري الشوق على
لسان الله لم معتذرا الى الشيخ
على الحقيقة عن تقصير وقع
في قوله وعلمت الخ هكذا
الاصول وهو ناقص اه

لم تأسه السلاب الاعنوة • عساو يجمع للعروب عنادها
قال الرشيد لقد وصفه بجزم يعزم لا يرض بيهما وكل ولا استندال قال فماذا صنع قلت يا امير
المؤمنين ذكرت الرواية قال ماشاء الله قال احبك وهما قلت يا امير المؤمنين انت اولي بالهداية
فابعدني امير المؤمنين الى الصواب قال انما هذا عند قوله
واقدر اذ انقه اذ لا كما • من امة اصلاحها ورشادها
ثم قال والله ما قلت هذا عن مع • واكنى اعلم ان الرجل لم يكن يخفى في مثل هذا قال الاممى وهو
والله الصواب ثم قال مرفى انشادك فحسبت حتى بلغت الى قوله
7 وعلمت حتى ما اسأل عن • حرف لى كنى ازيدادها
قال وكان من خبرهم ماذا قلت ذكرت الرواية ان جرم الماشا عندى هذا البيت قال بلى والله وعشر
مئين قال عدى وقرى سمى ائتمل من الرصاص هذا والله يا امير المؤمنين المديح الممتني قال الرشيد
والله لئن لقيت الكلام في مدحه وثنيته قال الفضل يا امير المؤمنين لا يحسن عدى ان يقول
شمس المداد حتى يستأذنه • واعظم الناس احلاما اذا قدروا
قال الرشيد بلى قد احسن ثم انفت الى فقال ما حفظت له في هذا الشعر ما احببت قال
الفضل نيران الحروب راقدت • نارق دحت راحتيك زنادها
قلت ذكرت الرواية يا امير المؤمنين حك عشاءه على مقتضاه ذلك ثم قال الحمد لله على هبة الانعام
قال الرشيد رويت لذي الرمة شيا قلت الاكثر يا امير المؤمنين قال والله لا اسالك سؤال امتحان ولا
كان هذا عليك وليكني اجملة سيدا الاذا كره فان وقع عن عرفانك والا فلا مضيق عليك بذلك عندى
فما اردت قوله • عمارت عتبة اسدية • ذراعية حلاله زنادها
قلت وصف يا امير المؤمنين حمارا وحشيا اسمه بقل روضة تشابكت فروعه ثم توارى تحت عروقه من قطار
مخاية كانت في قوا الاسد ثم في الذراع منه قال اميت ايتري القوم علماء هذا من نحو منقطهم بل
هوشى قدامه يستخرج بغير اسباب للذين دونهم أصوله واداء الى اهل الاوهام والاشؤون فانه اعلم
بذلك قلت يا امير المؤمنين هذا دورى كلامهم ولا احسبه الا عن اثر ابنى اليهم قله احد الاشياء عجزها
الفكر في القلوب فان ذهبت الى انه هبة الله ذكرهم بها ذهبت الى ما يجازى في فيه الاوهام ثم قال
ارويت للشماخ شيا قلت نعم يا امير المؤمنين قال يعجزني من قوله هذا
اذا رد في حق الزمان فت له • جرونا كعوط الخيزران الموعج
قلت يا امير المؤمنين هي عروس كلامه قال فاهم الحسن الا من كلامه قلت الرائبة وانشدته اسانا
منهم قال اميت ثم قال استغفر الله فلا اتجر قايلا واجلس فقد امتعت منشدا ووجدتك محسنا في ادبك
معبر عن سر الحفظك ثم انفت الى الفضل فقال الكلام هو لا ومن تقدم من الشعر اديب ابح
الكلام الحسن وان يزيدك على التقدم حدة وجدنا اذا حاك الكلام المزين بالبديع جاك الحمر
الصبي المذهب يقي على المحاد وفي اقب الروايات فاذا امتنته الاممى واذا في القلوب لها روق
صواب ولكن في الاغل ثم قال يعجزني مثل قول مسلم في ابيك وانيمك الذي امتدحه هابه مخاطبا
ساليته ففكر اعلم اطول الراي في اكتساب المغامر حدث قال
اجدك هل تدري ان رب ابله • كان دحاما من قسروك فتنبر
صبر لم تاح حتى تبار • كذرة يحيى حين نذ كرجع
افرايت ما اظن ما حدها مع دناسك الصفات ومحاسن انم الفت الى فقال اجد ملالة وامل ابا
الساس يكون لذلك انشط وهوانا خفيف في المنة اهذه فاقم عنده مساهره ثم مضى فبادر الخدم
فأسكوا بيده حتى نزل عن فرشه ثم قدمت النعل فجعل الحاد بسوى عقب النعل في رحله فقال ارفق

وفتور في الخدمة عرض ولدك

أقول

ان يكن تركي انفسك ذنباً

فكني ان الاراك عقاباً

(وله جواب الى رئيس هرة

عنان بن محمد) ورد كتاب الشيخ

الرئيس سيدي فطانت وفود

النعم تترى لدى ومثالي بين

عيني ووجدت سيدي وقد اخذ

مكارم نفسه فجاءه افلاذ عرسه

وتبعه المحاسن من عنده

فكسها له بعد وما شبه رافع

حليته في تحويله اليا فرة

الانحة على الكحلة لا اخذ

الله الشيخ يوصف نزعته عن

عريض وزرعه في غير أرضه

ونمت سلعة عن خلقه واهداه

الى غير مستقاة وفضل استفاده

من فرعه واصله وأوصله الى

غير اهله ذكر حديث الشوق

ولو كان الامر بالزيارة حقاً و

الادن غر الماطق عز مالكان

آخترى في الكتاب أول

نظري لكنه في الر كاب ولا

ستمرت على كاف السيراجحة

الطير لكنه ادم الله عزه

صرعني بين يدمر بعة الله

ورجل وشكة الاخذ وأراني

زهداً في ابتغاه كسوف ارققاء

وزاعاً نزع كذهاب في

رجوع ورغبة في كربة غنى

وكلما في الغلاني كاضرب

تحت الهاني فلم اصرح بالاجابة

وقد عرض بالدعاء ولم اعان

بالزيارة وقد امر بالنداء ولم

بدعني بالسان المحاجاه ولم

ويحك سيدي قد عرفتني قال الفضل لله در الهم ما حكم صنعتهم لو كانت سيرة ما حثيت الى هذه
الكفة قال هذه فعلى ومن آتاني رحمة الله عليهم وتلك املاك ومن آتاك لاتزال تعارضني في الشيء ولا
ادعك بغير جواب عني ثم قال بغلام على مصالح الخادم فقال يؤمر له فيجمل ثلاثين ألف درهم في
المنية هذه قال الفضل لولائه مجلس أمير المؤمنين ولا يأمر به أحد غير مدعوت له بمثل ما أمر به أمير
المؤمنين فدعا له بمثل ما أمر ألف درهم وصيغ من غدي في الخازن شاء الله قال الأصمعي فنا
صليت الظاهر الا وفي منزلي تسعة وخمسون ألف درهم (وقال دعبل)

عوت ردى الشعر من غير اهله • وجهه بيتي وان مات قائله
(وقال ايضا) انى اذا قلت بيتا مات قائله • ومن يقال له والبيت لم يمت
(باب من استعدي عليه من الشعر) • لسانه الخطبة الزرقان بن بدر بالشعر الذى يقول فيه
دع المكارم لاترحل لبيتها • واقعد فانك انت الطاعم الحكامى

استعدي عليه عمر بن الخطاب وانشده البيت فقال ما رى به بأس قال الزرقان والله يا أمير المؤمنين
ما هبت بيت قط أشد على منته فبعث الى حسان بن ثابت وقال انظر ان كان هجا فقال ما هجا
ولكن صلح عليه ولم يكن غير مجهول موضع الهجاء في هذا البيت ولكنه كره ان يتعرض لانه فبعث
الى شاعر مثله وأمر بالخطبة الى الحبس وقال يا خبيث لا تشغل عن اعراض المسلمين فكتب اليه
من الحبس يقول ماذا تقول لانفخ بذي مرخ • زغب الخواص لا ماموا ولا مشجر

أقلت كابهم في قمر مظلمة • فاعفر عنيك سلام الله يا عمر • انت الامام الذى من بعد صاحبه
أقلت اليك مقابلته النسي البشر • ما أتروك في الذم موكلم • لكن لانفسهم قد كانت الاثر
فأمر باللاقه وأخذ عليه أن لا يهـجـر رجلا مسلما (ولما) دعا القباشى رط غيم من مقبل استمدوا
عليه عمر بن الخطاب وقالوا يا أمير المؤمنين انه هجانا قال وما قال فكم قالوا قال

اذا الله ندى أهل الزم ورقة • فعادى بنى بجلان رط طين مقبل
قال عمره نذرجل دعاما كان مظلوما مستعيب له وان لم يكن مظلوما لم يستعيب له قالوا فانه قد قال
بعد هذا قبلته لا يخفون بدمه • ولا يظلمون الناس حية تحردل • ولا يردون الماء الاعشى
اذا صدر الوراد عن كل منهل • وما سعى الهلان الا لغولم • خذ القرب واحلب اياه العبد والجمل
قال عمر ابنت آل الخطاب مثل هؤلاء فان ذلك أحلم لهم وأمكن قالوا فانه يقول بعد هذا • قال عمر سيد

القوم خادهم فما رى به نذا أسا • ونظير هذا قول معاوية لابي بردة بن ابي موسى وكان دخل سجاسا
فزعجه رجل فرفع الرجل يده فطعم به أبا بردة فأنرق وجهه فقال فيه عتبه الأسدي
فلا يهزم الله الذين اتى لها • بوجهك ما بين الأشعرين ندرب
قال فاستعدي عليه معاوية وقال انه هجانى قال وما قال فبك قال فأنشده البيت قال معاوية هذا رجل
دعا ولم يقل الاخير اقل فقد قال غير هذا قال وما قال فأنشده

وانت امرؤى الأشعرين مقابل • وفي البيت والبطحاء انت غريب
قال معاوية واذا كنت مقابل قومك فما عليك أن لا تكون مقابلى غيرهم قال فقد قال غير هذا قال
وما قال قال معاوية انت اشرف فاصبح • فاستأبى بالمال ولا الخدي • اتم ارضا جاذذعوا
فهل من قائم اومن حصيد • فبما نأهله ككت ضباعا • بزبد أمير ماؤوس زيد
أطعم بالملح اذا هلكنا • وابس لنا لالاك من خلود • ذروا حول الخلافة واسهتوا

وتأمن الاذل والعبيد •
قال فيما منسك يا أمير المؤمنين ان تبت اليه من يعثر عتقه قال افلا خير من ذلك قال وباه وقال
نحتم مع انا وانت نزع ايدىنا الى السماء وتدعو عليه • فجازاد ان زوى (استعدي) قوم زبادا على

يخاف في نعم المناجاة لكانت
 امرع الله من الحكم الى عطفه
 وقد كرت في مراد الشيخ فوجدته
 لا يتعدى الحكم شرب ناره
 والله فضل يدرك ناره وإذا كان
 الأمر كذلك فما أولاه بترقية
 مولاه عن زنة صاعده بسفرة
 قاصده وقد زاد سمى في أمر
 الخطاة وما أحسن الاعتداد
 وقد كثر ما منه الانداد وأسأله
 أن لا يزيد قد يدور في الجحيم
 لا يبعد فلا تنفع كثرة العدم
 قلة المعدود والزيادة في المعدوم
 نقصان المحدود ونقص من
 المحدود ورب ووجدت في
 خسران وزيادة أفضت الى
 نقصان ورأى الشيخ في تشريفه
 يحواه موقوف أن شاء الله تعالى
 اجتبى قوله في أول هذه الرسالة
 من قول أبي اسحق الصافي في
 جواب كتاب لبعض أصحابه
 وصل كتابك مشهورا باطراف
 برك وشبابا مفضلان ناطقا
 بجملة عهدك صادقان خلوص
 وذلك وفهمته وشكرت الله تعالى
 على سلامتك شكر المخصوص
 بهما ووقفت على ما وصفته من
 الاعتداد وتناسبت اليه من
 التفریط في فازدت على أن
 أعرتني خلافا وتحتاني خصالا
 لأنك بالفضائل أولى وهي بك
 أحق ولو كنت في نفسي ممن
 يشتمل على وصفه جدي إذا
 حددت أو يحيط بكما لوصفي
 إذا وصفت شرعت في بلوغها
 والقرب منها لكن المادح لك
 مستغفر لك وسه وقد جسدك
 ومستهرق طوقه وقد تفكك
 فبلغ ما باني فبشئ عليه
 ويتوصل إليه المطر لك الوقوف

الفرزدق يزعم والله يحاهم فأرسل فيه وعرض ليدان به طيه فهرب منه وانشد
 دعائي زبادا لعل طاء ولم أكن * لأقر به ماساق ذو حسب وفرا
 وعند زبادا لو يريد عطاءهم * رجال كثر قد برا بهم فقرا
 فلما خشيت أن يكون عتاقوا * أدامهم سودا أودى نجة سمرا
 نهضت الى عيسى فحين متونها * برى الليل واستمرضهم البلد القفرا
 يوم من المومنة من لا يرى له * لدى ابن أبي سفيان حافوا ولا عذرا
 ثم خلق بسمدين العاص وهو والى المدينة فاستعار به وانشده شعره الذي يقول فيه
 البك قررت منك ومن زباد * ولم أحسب دماء كاحد لالا * فان يكن الهباء أحل قتلى
 فقد قلنا لئلا نركم وقال * ترى الفراء السابق من قرش * إذا ما الأمر بالحد ثان حالا
 قيسا ما ينظرون الى سيد * كأنهم يرون به دلا
 (ولما) بلغ التاجي بن عبد الرحمن بن حسان وعبد الرحمن بن أم الحكم أرسل يزيد بن معاوية الى
 كعب بن جهم فقال له ان عبد الرحمن بن حسان ففجع عبد الرحمن بن أم الحكم فاجع الانصار فقال
 أرادى أنت الى الاشراك بعد الاعيان لا جعوقا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن أدلك
 على غلام منا ضري فذله على الاخطأ فأرسل اليه فهاج الانصار وقال فيه
 ذهبت قرش بالكم كلها * والاثم تحت عمام الانصار * قوم اذا حضرا الصبر ربا تم
 حرا عيونهم من المسطار * وأذا نسبت الى الغريمة حاته * كالحشيش بين حماره وحمار
 فدعوا المكارم لستم من أهلها * وخذوا مساحيق بني النجار
 وكان مع معاوية النعمان بن بشير الانصاري فلما باقته الشمر اقبل حتى دخل على معاوية ثم حذر
 الامامة عن رأسه وقال يا معاوية هل ترى من اثم قال ما أرى الا كراما قال فقال الذي يقول فينا عبد
 الارقم
 ذهبت قرش بالكم كلها * والاثم تحت عمام الانصار
 قال قد حكمتك فيه قال والله لا رضيت الا قطع اسنانه ثم قال
 معاوية الا تطعن الحق تعترف * لحي الاسد مشدود اعالي العمام * ايشتمع اعدا الارقم طامه
 وماذا الذي تجري عليك الارقم * فإني ناردون قطع اسنانه * قد وثق من رضيه عنك الدراهم
 يقل معاوية قد وهبتك اسنانه وبلغ الاخطأ فلما إلى يزيد بن معاوية فركب يزيد الى النعمان
 فاستوهبه بأه فوهبه له (ومن قول) عبد الرحمن بن حسان في عبد الرحمن بن أم الحكم
 وأما قولك الخلفاء منا * فهم من وازيدك من وداج * ولولاهم نصبت كعبوت بحر
 هوى في مظالم الغمرات داج * وهم دعج وولدايك زرق * كان عيونهم قطع الزجاج
 (وقال) يزيد لايه ان عبد الرحمن بن حسان يشيب بابتك لملة قال وما يقول فيها قال قول
 هي بيضاء مثل اؤارة القواص صيغت من اؤارة يكونون
 قال صدق قال ويقول
 واذا ما مستم التجدها * في نساء من المكارم دون
 قال صدق ايضا قال ويقول
 ثم حاضرت الى التمة الجـ راء عشي في مرمر سنون
 قال كذب قال ويقول فيه في مرمر قال ما في هاشمي قال فلا تبت الا ممن بأنتك رأسه قال يا بني لو
 فعلت ذلك لكان أشد عابك لانه يكون سببا للعرض في ذكره فيكتموا ثم يزيدا فاندثر عن
 هذا صفة اوطودونه كشمها (ومن قول) عبد الله بن قيس المعروف بالرقبات يشب بعانة ابنة يزيد
 ابن معاوية أعانك يا بنت الخلافة عانكا * أني في نبي أمي بجك هالكا
 تبتد وتروا لها فقتلاني * كذلك يقاتل الرجال كذلك
 يقاتلن الخطاة من فصولنا * ويحمان فوق النعال سبانا

في ذلك دون منتهاه والاقسار
بالجهر عن غاية وقراه • ونقل
البديع ماذكره من ترك
تلك الشفر والبذرة بما حضر
من قول ابن الرومي

أما حق حامي عرض مثلك أن

بري

له الرقد والترفيه وأوجب واجب
أنت لكى تزداد نعمك النعمة
وتتقى بوجهنا غير شاحب
وكى لا يقول القائلون أنا به

وعاقبه والقوم جم المشاعب

وليس بحجيمان ثوب نكرما

غريب به من أمل لك غائب

ذما مئى نرى لا ذمام مغمية

وحق لاحق القلاص النجائب

(ودخل) أبو العتاهية على ابنه

محمود وقد تصوف فقال ألم أكن

قد كنتك عن هذا فقال وما

عليك أن تعودنا خبر وأنشأ عليه

فقال باسنى محتاج التصوف

الى رقة حال وحلاوة شمائل

واطافة معنى وانت ثقيل الظل

مظلم الهواء كد النسيم جامد

الامين فأقبل على سوقك فانما

أعود عليك وكان بزازا

(فقرن كلام المتصوفة والزهاد

والقصاص) نورا للحقيقة أحسن

من نورا للحقيقة الزهد قطع

العلائق وهو الخلاقى الدنيا

ساعة فاجها طاعة التصوف

ترك التلكاف (قيل) لتصوف

أنبيع مرقتك قال أراهم صبادا

بيدك شبكتك (قيل) أبعضهم لو

تزوجت قال لو قدرت أن أطلق

نفسى أطلقها وأشد

تجرد من الدنيا فانك انما

سقطت الى الدنيا وانت مجرد

الدينا قوم والاخرة نقطة والمزموط

إذا غفلت عما العيوب التي ترى • سلكن بها حدث انتم من المسالك

وقلن لنا الوسطيع لزاركم • طيبان منا غلمان بدا نككا

فهل من مايب بالعراق لعله • بداوى سقمها ما السكاهم الدكا

فلم تعرض له يزيد لاشى تقدم من وصاية أبيه معاوية في رملة (تحدثت) الرواة أن الجحاج رأى محمدين
عبد الله بن غير النقي وكان يشيب بن بنب بن يوسف أخت الجحاج فارنا من نظار الجحاج اليه فدعا
به فلما وقف بين يديه قال

فذلك أبى صاقتنى الارض رحبها • وإن كنت قد طوقت كل مكان

وإن كنت بالعمياء أو بتخومها • ظننتك إلا أن تصد ترائي

فقال لاعليك فوالله ان قلت لآخر الغافل هذا الشعر

يحئين أطراف البنان من التقي • ويخرجن وسط الليل معجرات

ولكن أخبرني عن قولك

والمارات ركب النهرى أعرضت • وكن بان بالبقية حذرات

في كم كنت قال والله ان كنت الأعلى حماره زيل ومعى رفيق على أنا قال فتبسم الجحاج ولم يعرض
له وهذه الايات لابن غير بن زب بن يوسف

لم ترعيتنى مثل مرب رأيت • خرجن من التنبه معجرات

مرن بفتح ثم رمن عشية • يلبين للرحمن مؤججرات

نضوع مسكاهن نعمان اذ مشيت • به قرب في نسوة خفجرات

والمارات ركب النهرى أعرضت • وكن بان بالبقية حذرات

دعت نسوة ثم العبرانيين بدنا • فواضرا لاشمة ولا غبرات

فادين الما • ن يبعين دونها • حجابا من القمى والحبرات

أجل الذى فوق السهوات عرشه • أو انس بالبطماء ممتبرات

يحئين أطراف البنان من التقي • ويخرجن وسط الليل معجرات

(وكان الفرزدق) قد عرض هشام بن عبد الملك في شعره والبيت الذى عرض به فيه قوله

بقاب عينا لم تكن بخلفة • مشوطة حوله جماعه يوبها

فكتب هشام الى خالد بن عبد الله القسرى عامله على العراق يأمره بحجسه نفسه حتى دخل حجر على

هشام فقال بأمر المؤمنين أنك تريد أن تيسط بذلك على يادى مضرو وحاضرها فاطلق لها شاعرها

وسبها الفرزدق فقال له هشام أو ما يسرك ما أخزاه الله قال ما يريد أن يخزيه الله الأعلى بدى فأمر

بإطلاقه (أى بيت تقوله العرب أشعر) قيل لاشى عمرو بن العلاء أى بيت تقوله العرب أشعر قال البيت

الذى اذامه سامعه سؤلت له نفسه أن يقول مثله ولأن يخدش انفة نظار كتابهون عليه من أن

يقول مثله (وقيل) لا لامعنى أى بيت تقوله العرب أشعر قال الذى يسابق لفظه معناه (وقيل) لا لعليل

أى بيت تقوله العرب أشعر قال البيت الذى يكون فى أوله دلييل على قافيته (وقيل) لعيرة أى بيت

تقوله العرب أشعر قال البيت الذى لا يحجب عن القلب شئ (وأحسن) من هذا كلمة قول زهير

وإن أحسن بيت أنت فائله • بيت قال اذا شدته صدقا

(أحسن ما يحتجب به الشعر) قالت الحكماء يستدع شارد الشعر بأحسن من الماء الجاري والمكان

الساكن والمصرف العالى وتأول بعضهم السالى يريد السالى من النوار يعنى الرماض وهو توجيه حسن

(ولقى) أبو العتاهية الحسن بن هانئ فقال له أنت الذى لا تقول الشعر حتى توفى بال باحدين والزهود

فتوضع بين يديك قال وكيف ينبغي للشعر أن يقال الأعلى هكذا قال أما فى أقوله على التكيف قال

يعلم المات ويضمن في اصناف

احلام (ذوالنون) العبد بن نعمة
وذهب لايصلحها الا الشكر
والاستغفار (غيره) ينبغي للعبد
ان يكون في الدنيا كالمرضى
لا بد له من قوت ولا يوافق كل
طعام ليس في الجنة نعم اعظم
من علم اهل السما لا تزول (ابن
المبارك) (له) اخفاء الزهد
اذا هرب الزاهد من الناس
فاطلبه واذا طلبه فاهرب عنه
من اطلق طرفه كثر اسفه من
سوء القدر فضل النظر من طواع
طرفة ناسح حقه من نظر بعين
الهوى جار ومن حكم على
الهوى جار ومن اطال النظر لم
يدرك الغاية وليس لناظر نهاية
ربما يصير الاعشى رشده واضل
البصير قصده وقبل رب حجب
جنت من لفظه ورب حجب
غرس من لحظه واشهد
نظرت اليها بانظرة لو كسوتها
سرايل ابدان الحد يد المسرد
لوقت حواسها وفض حديدها
ولانت كالانث لداد في اليد
(وقال سعد بن حماد)

نظرت ففادتني الى المتف نظرة
الى بعضه ون الضمير تشير
فلاتصرفن الطرف في كل منظر
فان معارض الحب اسقم زاهوى
ولامثل حكم الحب كيف يجور
لقد صحت ما في الضمير كما غما
يصان لدى الطرف الزموم ضمير
(غيره)

اليوم ايقنت ان الحب متافه
وان صاحبه منه على خطر
كيف الحبايق انسى على شرف
من المية بين الخوف والحذر

ولذلك قوله في الرثمة (وقال) عبد الملك بن مروان لا رطاب في سمية هل تقول الان شعر قال ما اشرب
ولا اطرب ولا اغضب فلا يقال الشعر الا بواحدة من هذه (وقيل) للعطية من شعر الناس فاخرج
اسانار قفا كأنه اسان حية وقال هذا اذا طمع (وقيل) لذكر عزمك تركت الشعر قال ذهب الشباب
فما عجب وماتت عذرا اطرب وزهر اذا غضب وجرى اذا رغب (وقال) عمرو بن عبد العزيز بن مروان (وقالوا)
اشعر الناس الناقة اذا رهب وزهر اذا غضب وجرى اذا رغب (وقال) عمرو بن عبد العزيز بن مروان (وقالوا)
ولقيه في يوم يؤسه أنشدني من شعرك قال حال المريض دون المريض وقد تنقش الشعر على قائله ولا
يسلسل حتى يعمته خاطر او صوت جماعة (وقال) الفرزدق ان اشعر الناس عند اليا س وقد بدا في على
الحين وقطع ضرس عندي أهون من قول بيت شعر (وقال الراجز)

اغما الشعر سناء * ببتنه المبتونا * فاذا ما فسده
كان غشا أو سينا * رجوا وانك حينما * ثم يستعصب حينما

واساس ما يكون الشعر في أول الدليل قبل الذكرى وأول النمار قبل الغداء وعند معاجلة النفس
واجتماع الذكر (وأقوى) ما يكون الشعر عندى على قدر قوة أسباب الرغبة والرهبة (قبل) لا ترمي
ما بال مداحك الحمد بن منصور احسن من مرثيتك قال كنا حينئذ نعمل على الزهاء ونحن اليوم
نعمل على الوفاء وبينهم ما يوبى بعد * والدليل على صحة هذا المعنى وصدق هذا القياس ان كثير عزة
والكميت بن زبد كانا شاعرين غاليين في التمسح وكانت مدائحهم في بني أمية اشرف واجود منها في
بني هاشم وبالدليل على القوة أسباب الطمع (وقيل) لذكر عزمك تركت الشعر قال ذهب الشباب
عليك الشعر قال اطوف في الرباع المحجلة والرباض المشبعة فان تعرفت على القوافي واعيت عليك
المعاني فروح قلبك واجم ذهنيك وارصدك قولك فراغ بالك وسعة ذهنيك فانك تجد في تلك الساعة
ما عنتك عليك يومك الاطول واكثر الاجمع * (من رقه المدح ووضع الهاء) قال بلال بن جبر
سألت ابي جبر افاقت له انك لم تهج قوما قاط الاوضعهم غير بني نجاش قال يا بني اني لم اجد شرفا فاضحه
ولا شاة فاضحه * وقد يكون الشيء مدحافيه له الشعر ذميا ويكون ذمافيه له الشعر مدحا قال حميد
الطائي في هذا المعنى) ولولا لخلال سمن الشعر مادي * بغاة الندى من أين نؤتي الماكارم
برى حكمة ما فيه وهو فكاكة * ويقضى بما يقضى به وهو طالم
الانزى الى بني عبد المدان الحارثيين كانوا يغشون بطول اجسامهم وقدم شرفهم حتى قال فيهم حسان
هذا
لا بأس بالقوم من طول ومن غلط * جسم البغال واحلام العصافير
فعا لواله والله ما بال الوليد لقد تركتنا ونحن نستحي من ذكرا اجسامنا به سدان كنا تغش بها فقال لهم
سأصلح منكم ما فسد فيهم

وقد كنا نقول اذا ارأنا * لذي جسم بعد وذى بيان

كانك ايها المعلى اسانا * وجسما من بني عبد المدان

(وكان) بنو انب التاقية يعيون بهذا الاسم في الجاهلية حتى قال فيهم الخطبة

سبرى امي فان الاكثرين حمى * والاكرم من اذا ما فسدهون ابا

قومهم الانف والاذناب غيرهم * ومن يساوى بانف التاقية الذنبا

فعا هذا الاسم غفرالهم وشرفهم (وكان) بنو غير اشرف قس وذوا الجاه حتى قال فيهم جبر هذا

فغض الطرف انك من غير * فلا كعبا بلغت ولا كلابا

فما بقي غيرى الا طأ طأ راسه وقال حميد

فصوف يزيد كم ضعة عجماني * كما وضع الهماء بني غير

وقد كان المحاق بن خشم بن شداد خال لا يذ كرم حتى طرقة الاعشى في فنية وليس عنده الا ناقة فأتى

يلوم عنه احبانا فليمنها
ويحمل الذنب احبانا على القدر
اذا نأى اوردنا فاقب عندكم
وقله ابدامنه على سفر
(ونظر) مجذبن اسباط الصوفى
الى ابنى المثنى الشيباني وقد نظر
في وجهه غلام ملج فقال ادمان
النظر يكشف الخبر وبهضج
البشر وبطول به المكث في سقر
(وقال) المعلى الصوفى شكوت
الى بعض الزهاد فساد احده
في قباي فقال هل نظرت الى
شئ فتاقت اليه تفك قلت نعم
قال احفظ عندك فانك ان
اطلقتهم اوقعتك في مكروه وان
ملكتم ما ملكت سائر جوارحك
(قال) مسلم الخواصر لمجدن
على الصوفى اوصني فقال
اوصيك بثقة وى الله في امرك
كاه وابشر ما يجب على حمةك
واباك والنظر الى كل ما عاك
اليه طرفك وشوقك اليه قلبك
فانه ما ان ملكك لم تملك شيئا
من جوارحك حتى تبلغ بها
ما يطالبك به وان ملكك ما
كنت الراعي له الى ما اردت
فلم يعيالك امر او لا بد لك قولا
(قل بعض الحكماء) ان الله
عز وجل جعل القلب امير الجسد
وملك الاعضاء فجمعهم الجوارح
تعاذله وكل الجوارح قطعته
وهو مدبرها وصرها وقائدها
وسائقها وبارادته تبعث وفي
طاعته تتقلب ووزيره العقل
وعاضده الفهم ورائده العنان
وطليعته الاذان وهما في النقل
سواء لا يكت ما نه امر او لا يطوبان
دونه سرا ير يد العين والاذن
(وقيل) لا فلاتون ايهم اشد

اه فقال ان فتنة طروقنا لله فان رأيت ان تأذني في نحر الباقية فانت اباي فصرها واشتري لهم
بعض لجهائنا يا وشرى لهم بعض لجهافص الاغشى ومن معه غادين فلم يشعرا الخلق حتى انتبه
القصيدة التي اولها ارقط وما هذا السداد المأثورى * وماي من سقم وماي تشق
لعمري لقد لاحت عيون كثيرة * الى ضوء نار في بياض تحرق
تشيب لمقرورين مصطابنا * وبات على النار الندى والخلق
رضيحي اباني ندى ام تقاسما * باسمهم داج عوض لا تفرق
نوى الجود سرى سائلنا فوق وجهه * كجزان من الهند واني روني
فلما اتته القصيدة جعلت الاشراق تخطب اليه * وتقول وبات على النار الندى والخلق (وقوله)
تقاسما باسمهم داج يقول تحالفنا على الرماد وهذا شئ تقوله الفرس لا تغرقوا ابد الدهر
(وما يعاب من الشعر وليس يعيب) قال الاممى سمعت حماد الزاوية واشد رجل بيتا لحسان
يشقون حتى ماتهم كلهم * لاسا لون عن السواد المقل
فقال ما يعرف هذا الا في كلاب الحسانات (واشده آخر قول الشاعر)
لمن منزل بين المذات فالجسر * فقال ما يعرف هذا الادار الياسر
(وما يعاب من الشعر وليس يعيب) قول الفرزدق
ابانة عبد الله وابنة مالك * وابنت ذى البردين والفرس الورد
فقال من جهل المعنى ولم يعرف الخبر ما في هذا من المدح ان يدح رجلا باس البردين وركوب فرس
ورد انعامه ما قال ابو عبيدة ان وفد العرب اجتمع عند النعمان فاخرج اليهم بردى محرق وقال
لقيم اعز العرب قبيلة فلياسهم ما فقام عامر بن احيمر بن بهدلة فانزرا باجدهما وتودي بالاخر فقال
له النعمان انت اعز العرب قبيلة قال العز والعدد من العرب في عهدتم في نزارتم في عهدتم في خندف
ثم في عيم ثم في سعد ثم في كعب ثم في عوف ثم في بهدلة فن انكره فاذان العرب فليما فرى فسكت
الناس فقال النعمان هذه عشيرتك فكيف انت كجترهم في نفسك واهل بيتك قال انا و عشرة وعم
عشرة وخال عشرة واما ناني نفسي فهذه اشاهدي ثم وضع قدمه في الارض وقال من ازالها فله مائة
من الابل فلم يتهاط ذلك احد فذهب بالبردين ففهم ذال البردين وفيه يقول الفرزدق
فما تم في سعد ولا آل مالك * غلام اذا ما قيل لم يهدل
لهم وهب النعمان بردى محرق * لمجد معد والعدد المحصل
(وما يعاب من الشعر وليس يعيب) قول الاعشى في فرس النعمان وكان يسمى الجحوم
وبامر للجحوم كل عشية * بقت وتعلم فقد كاد يسبق
فقالوا ما يدح به احدهم السوق فضلا عن الموك ان يقوم بفرس وبامر له بالالف حتى كاد يسبق
وليس هذا معناه وانما المعنى فيه ما قال ابو عبيدة ان موك العرب بلغ من خرمه انظرها في العواقب
ان احدهم لا يبيت الا فرسه موقوف بصرحه وجامه بين يديه فري سمانه مخافة تدفعه او حاله
تصعب عليه فكان لانه من فرس يقال له الجحوم فبنتاهه كل عشية وهذه ايامها يدح به العرب
من القيام بالحيل وارتباطها بامانة البروت (وما عاير وليس يعيب قول زهير)
قب بالدار الى نعمة القدم * بلى وغيرها الارياح والدم
فنعض في عجز هذا البيت ما قال في صدره لانه زعم ان الدار لم يفته القدم ثم انه انتبه من مرقة فقال
بلى عفاها غيرها ايضا الارياح والدم وليس هذا معناه الذي ذهب اليه وانعامه ان الدار لم
تعف في عينه من طمر بق حمة له واشتبه بمن كان في اوقال غيره في هذا المعنى ما هو ايسر من هذا وهو
البيت المنازل قد بلينا * فلا ير من عن شرف خربتنا

ضررنا اقلب السمع ام الصبر قال
 هما للقلب كالجناحين للطائر
 لا يستقل الا بهما ولا ينضج الا
 بقوةهما واوربما قص احدهما
 فنفض بالآخر على ثوب ومشقة
 قبل ما بال الاعبى بعشى ولا يرى
 والاصم بعشى ولا يسمع قال
 لذلك قلت ان الطائر قد ينفض
 باحد جناحيه ولا يستقل بهما
 طيرنا فاذا اجتمع كان ذهابه
 امضى واوحى (وقال) الاسودين
 طالوت الجارودى نظرا الى اوى
 العمر المصطفى وقد اطلت النظر
 الى غلام جميل فقال ويحك
 ان طرفك لا نظم ما اجتنى من
 الهلافة عرضك لا كبره وطول
 الغشاء هل نظرت الى حشف
 قاتل للمحب وبلاء مظهر
 للعدو وعار فاضع للنفوس
 ومكر ومذهل للعقول اكل
 هذا الاغترار بالله جزاك عليه
 حتى امنت مكره ولم تحف كيد
 اعلم انك لم تكن فى وقت من
 اوقاتك ولا حالة من حالاتك
 اقرب الى عقوبة الله منك فى
 حالتك هذه ولو اخذك لم يخالفك
 الشيطان ولم يقبل منك شفاعته
 انس ولا جان (ونظر) محمد بن
 عمرو الموصوفى الى رجل ينظر الى
 غلام ملج فقال كفى بالعبد
 تقصا عند الله وضعة عند ذوى
 العقول ان ينظر الى كل ما صنع
 له من المالا (ونظر) مسلم المشهور
 فأطال النظر فقال ان فى خلق
 السموات والارض واختلاف
 الليل والنهار لايات لاولى
 الالباب ثم قال سبحانه الله
 ما لهم من طرفى على مكره نفسى
 وأدمنه على تسخط سنده واغراء

فقال له الالباب المنازل قد بناى بلى ذكرها ولا كتب تصيد على طول البلاء بتعدد ذكرها وقال
 الحسن بن هانئ فى هذا المعنى فأنصحه وأوصحه وشفقه وقرطه حديث بقول
 لمن دمن ترذا طول نسيم • على طول ما أقوت وحسن رسوم
 تلاقى البلى فيهن حتى كأنما • لبس على الاقواء ثوب نسيم
 (ومعا عيب من الشعر وائس عيب ما روى عن مروان بن الحكم قال قال لخاله بن يزيد بن معاوية وقد
 استفسده من شعره فأنشده فلو بقيت خلائف آل حوب • ولم يلبسهم الدهر المنونا
 لاصبح ماء أهل الارض عذبا • وأصبح لحم دنياهم عينا
 فقال له مروان منونا وسمننا والله انه القافية ما اضطرك اليه الا الهز وهذا مما لا يحجز فيه ولا عليه
 أحد فى قوافى الشعر وما روى العيب فيه الا على من راع عيبا لان الباء والواو يتعاقبان فى اشعار العرب
 كما هاقدها واحدتها (وقال عبيد بن الأبرص)
 وكل ذى غيبة ثوب • وغائب الموت لا ثوب
 من يسأل الناس بحرموه • وسأئل الله لا يحجب
 (ومثله من المحدثين) اجارة بيتنا عليك غيور • وميسور ما ربحى لى عليك غيور
 (ومعا عيب من الشعر وليس بعيب قول ذى الرمة)
 رأيت الناس يجمعون غشا • فقالت لصديق اقمى بالالا
 ولما أنشدوا هذا الشعر لال بن ابى ردة قال يا غلام ابرص يدح بقت علف فاغماهى انتجعنا وهذا من
 التعت الذى لا انصاف معه لان قوله لا تنعجى بالالا غما أراد بنفسه (ومثله) فى كتاب الله تعالى
 وأسأل القرية التى كنا فيها والدير التى أقبلنا فيها وانما أراد أهل القرية وأهل الدير (وكان عمر بن
 الخطاب) رضى الله عنه يقول فى بعض ما يحرز به من شعره
 البلى يقدو قلعا وضحا • محال فدين النصارى دينها
 يخيل الدين للناقة وانما أراد صاحب الناقة ولم تزل الشعر مزاح فى اماديهما تصدق النوق وزيارتها لمن
 قدحه ولكن من طلب تعنتا وحده أو تحيها على الشاعر أدركه عليه كما فعل مصرع الفوائى بالحسن
 ابن هانئ حين لقيه فقال له ما سلم لك بيت عندي من سقط قال فأتى بيت أسقطت فيه قال أنشدنى
 لك أى بيت ينسب فأنشده
 ذكرا الصبوح بسيرة قارتا • وأمل ذلك الصباح صباحا
 فقال له قد ناقضت فى قولك كيف علمه ذلك الصباح صباحا وانما يبشره بالصبوح الذى ارتاح له
 فقال له الحسن فأنشدنى انت من قولك فأنشده
 عامى الغرام فراح غير مفقد • وأقام بين عزبة وتجلد
 قال له قد ناقضت فى قولك انك قلت عامى الغرام فراح غير مفقد قلت وأقام بين عزبة وتجلد فبعثت
 رائحة ما عاينى مقام واحد والرائح غير المقيم والبيتان جمعاً مؤنثان ولكن من طاب عينا وحده (وعا)
 عابا بين قتيمة وليس بعيب قول المرقش الأصغر
 محال قلبه عنها على ان ذكرها • اذ كرت دارت به الارض قائما
 فقال له كيف يصوم من كانت هذه صفته والمعى صحى وانما ذهب الى ان هذه بعد ما تقدم من سوء
 حاله حالة صحوة عنده ومثل هذا فى الشعر كثير لان بعض الشعراء هو من بعض (وقال) النابى سلى الله
 عليه وسلم فى عه الى طالب انه اخف الناس عذابا يوم القيامة يحذى نملين من نار يعنى منهم ادماقه
 وهذا من العذاب الشديد وانما صار خفعا عند ما هو أشد منه فزعم المرقش انه عند نفسه صاحب اذ
 تبدل حاله الى السهل مما كان فيه وقد عاب الناس قول الحسن بن هانئ

بما سمع من عنده وألهمه بما حذر
منه لقد نظرت إلى هذا نظراً
شديداً خشيت أنه سيفضي
عند جميع من يعرفني في عرصات
القبامة وقد تكرر كني نظري هذا
وإنما استعصى من الله تعالى أن
غفر لي ثم صدي (ونظر غالية
المضروبي غلام جميل على
فرس رائع فقال لأدريم أداوي
طريقي ولايم أعالج قلبي ما أتوب
إلى الله من ذنب الأرحم ولا
استغفره من أمر الأتيت أعظم
منه حتى لقد استحييت أن أسأله
المغفرة فما لم يلق قلبي من القنوط
من عذره لم يطمع حالي بالتمسك
الذي أصنعه فقال له فأنزل وأى
متكبر أنت فقال أتريد مني
أكثر من نظري هذا والله لقد
خشيت أن يسل كل عمل قدمته
وخير أسلفته ثم بكى حتى الصق
خده بالارض (ورأى بعض
الزهاد صوفياً يمشي إلى غلام
جميل فقال له يا خرب القلب
ويأخرب الطرف أما تستحي
من كرام كاتبين ولا تأسف
حافظين يحفظون الأفعال
ويكفون الأعمال وينظرون
اليك ويشهدون عليك بأبلاء
الظاهر والنمل الدخيل الخامر
الذي أفت نفسك فيه مقام من
لا يبالى من وقف عليه ومنظر من
الخلق إليه (وقال أبو حمزة
ابن إبراهيم قلت لخبز بن الأسياء
الدمشقي وكان سيد المتصوفة
وقدر أخته بمشاي غلاماً راضاً
مستعصماً فارقته لم يهربت ذلك
النقي بعد أن كتبت له وأصلا
والله ما مثلاً فقال والله لقد
فارقته من غير قلبي ولا مال ولقد

وأخفت أهل الشرك حتى أنه * اختفى ذلك النطف التي لم تخفى
فقالوا كيف تخفاه النطف التي لم تخفى وبما قرب هذا المظ أن من خاف شيئاً خافه بجوارحه
وسمعه وبصره وشمه وروحه والنطف داخل في هذه الجلة فهو إذا خاف أهل الشرك خاف النطف
التي في أصلابهم (وقال الشاعر) الأثرى لك كتب * بجمل لجه ودمه
وقال المكشوف أـ بكه وجعل الله أجزءه * نفسه من الأحشاء واللعن والدم
(ولقي العتاني) منصور الزميري فسأله فقال لاني لدهوش وذلك اني تركت اراقى وقد علمها
ولادها فقال له العتاني الا أدلك على ما يسمل عليها قال وما هو قال اكتب على رجليهما رن قال
وما معنك في هذا قال ألت القائل فيه
ان أخاف النظر لم تخف مواهبه * أوصاني امرؤ كرهناه فمتبع
فقال بالخلفاء تعرض وأيام تتبع * فقال فعدا على هرون فأعلمه ما كان من قول العتاني فكتب
إلى عبد الصمد فكتب إليه بـ شفع له فوجه له (تفجيع الحسن وتحسين القبيح) سئل بعض علماء
الشعر عن أشعر الناس قال الذي يصور الباطل في صورة الحق والحق في صورة الباطل بالطفه معناه
ورقة فطنته في قبح الحسن الذي لا أحسن منه وقبح القبيح الذي لا أقبح منه (فن تحسين القبيح) قول
الحرب بن هشام بعد من فرار يوم بدر
الله اعلم ما تروى كفتاله مـ * حتى ومواهمي بأشقر مزيد * وعلمت اني ان أقاتل واحدا
أقتل ولا يضر عدوي مشهدي * فصرقت عنهم ولا حجة فيهم * طمأنهم بعقاب يوم ففسد
وهذا الذي سمع صاحب زبيل فقال يا مشعر العرب حسنت كل شيء خسن حتى الفرار (ومن
تفجيع الحسن قول شارح العقلي في سلمه ابن علي وكان وصل رجلاً فاحسن
باسوأه نثر الشيطان أن ذكرت * منها التحسين جاءت من سليمان
لأفهم نـ زال عن يده * فكركب النخس بسقي الارض أحسانا
(وقال غيره في تفجيع الحسن) يقولون لاني يخبيل سنائي * وللخبيل خبر من سؤال يخبيل
(وقال المتلمس في تحسين القبيح)
بأعائب الفسقر الأثربجو * عيب القتي أكبر لو تعتبر * من شرف الفقرو من فضله
على القتي ان مع منك النظر * انك تعصى كـ تنال القتي * وليس تعصى انه كـ تفقر
(ومن تحسين القبيح) انه قيل لمدعة الارض ما هذا الوضع الذي بك قال سب الله الذي جـ لاه (وقال
ابن حسان وكان بهر ص) لأحسبن بياضاً منقصة * ان الهائم في أقرانها باق
(وقال محمود الوراق يمدح الشيب) وأعائب عابني شبي * لم يأن لما بان وقته
فقلت لأعابني شبي * بأعائب الشيب لا لافته
(وقال آخر) يقولون هل بعد الثلاثين ماعب * فقلت وهل قبل الثلاثين ماعب
لقد جل قدر الشيب أن كان كلنا * بدت شيبه غدا من الله وركب
(وقال اعرابي في مجرور) أرى القاب الامم مجرورها * مجروراً من محب مجروراً بقدر
كبر دعان قد تقدم عهد * ورقته ما شيب في العين واليد
(وقال بشار العقلي في سوداء) أشمك السك واشمه * قائمة في لونه فاعده
لا شك اذا نسيكاً واحدا * انك كما من طنة واحدة
(الاستعارة) لم تزل الاستعارة قديمة تستعمل في المنظوم والمنثور وأحسن ما تكون ان يستعار
المنثور من المنظوم والمنثور وهذه الاستعارة خفية لا يؤيدها ذلك فقد قلت الكلام من
حال إلى حال وأكفر ما يجتنبه الشعراء بتصريف فيه البلاء وانما يجري فيه الامر على سنن الأول

رأيت قلمي يدعوني أن خلوت
به وقرب منه إلى أمر لو اتبعته
لنقطت من عين الله عز وجل
فهو عز وجل لذلك تزيهاته ولم يغنى
عن مصارع الدين وأني لا رجو
أن يعقبني سيدي عن مفارقة
ما أعقب الصابر عن عماره
عند صدق الوفاء بأحسن الجزاء
ثم بكى حتى رحمته (قال) أبو
حسرة ورأيت مع أحد بن علي
الصوفي بيت المقدس غلاما
جلا فقلت منذ كم جعل هذا
الغلام فقال منذ سنين فقلت
لومرغنا إلى بعض المنازل فسكتنا
فيه كان أحدا يكلمنا من الجلوس
في المصعد بحيث رواك الناس
فقال أنا الخائف احتمال الشيطان
عليه به وقت خلوتي وأني لا كره
أن يراني الله فعلى معصية
ففرق بيني وبينه يوم نقدر
الجنون بأجبابهم (وقال) أبو
الفتح البستي
تتازع الناس في الصوفي
واختلفوا
فيه وظنوه مشتق من الصوف
ولست أتحل هذا الاسم غير قبي
صافي فضوفي حتى لقب الصوفي
ورأى سقراط رجلا من تلامذته
يتفرس في ووجهه أوجها وكانت
قائمة الجمال فقال ما هذا
الشغل الذي منه لك الروية
والذكورة فقال التعجب من
آثار حكمته الطيبة في صورة
أوجها فقال لا تخف من نظرك
لشم وشمك مركبا فيجوز لك دخول
الآذية ولكن فسل منه على
بال أن آثار الطبيعة في وجه
أوجها الظاهرة تقع بصرك
وأن فكرتك في صورتها الباطنة

وأول ما أتى قلمي المعنى الذي لم يسبق إليه أحد ما في منظومه وأما منشور لأن الكلام به من بعض
ولذلك قالوا في الأمثال ما ترك الأول للأخترين كبر بن زهير وهو في الرعل الأول
والصدر المتقدم قد قال ما أرانا قول الامام عا * أو عا دامن قولنا مكرورا
ولكن في قوله أن الاخر إذا أخذ من الأول المعنى فزاد فيه ما يحسنه وبقويه ويوضه فأولى به من
الأول وذلك كقول الأعشى وكأش شربت على لذة * وأحرى تدأوبت منها بها
فأخذ هذا المعنى الحسن بن هانئ بحسنه وقره أذ قال

دع عنك لومي فان اللوم اغراء * ودأوبتي باتي كانت هي الداء
(وقال القمطي) والناس من باتي خبرا بأملون له * ما يشتمى ولام الخطي المبل
(أخذ من قول المرقش) ومن باتي خبرا يحد الناس أمره * ومن يقول لا يمد على التي لا ثما
(وقال قيس بن الخطيم) تبدت لنا كائس تحت غمامة * بدا حاجب منها وضت بجناح
(أخذ من بعض المحدثين فقال)

فشمها بدر أيدانه شفة * وقد سترت خداه أيدت أنا خداه
وأذرت على اللدين دما كائنه * تتأردرا أوبدا واقع الوردا
(وأخذ آخره فقال) بأقر النصف من شعره * أيدى عبد الشان رعين
(وأخذ بشاره فقال) صفت بخد وحاف عن غد * ثم أنفت كالنفس المرتد
فلم يفسد إلا آخر قول الأول ولم يكن الأول ما أتى أول من الآخر (قلنا) في هذا المعنى ما هو أحسن
من كل ما تقدم أو مثله وهو قوله كائ التبر يوم الدواع تدرست * ملال بما دعا على الله تم
(وأما الاستعارة) إذا كانت من المنشور في المنظم ومن المنظوم في المنشور فاعلمنا أحسن استعارة (دخل
معمل بن هرون) على الرشيد وهو يضاحل إلى المؤمن فقال سهل اللهم زدني من الخيرات واسطله
من البركات حتى يكون بكل يوم من أيامه موفيا على اسمه مقصرا عن غده فقال له الرشيد يا سهل
من روى من الشعر أنه رافعه ومن الحديث أو ضعه وأردان يقول إن يهزقه قال يا أمير المؤمنين ما أعلم
أحدًا سبقني إلى هذا المعنى قال بل سبقك أعشى همدان حيث يقول

حسبك أمس خير بني معد * وأنت اليوم خير منك أمس
وأنت غدا تزدل الذئف خيرا * كذلك تزدل سادد عديم شمس

وقد يكون مثل هذا وما أشبهه عن موافقة (وقد سئل) الأصمعي عن الشاعر بن يثعنان في المعنى الواحد
ولم يسمع أحدهما قول صاحبه فقال عقول الرجال توافقت على التسليم (وأختلاف الشعراء في المعنى
الواحد) وقد يختلف الشعراء في المعنى الواحد وكل واحد منهم محسن في مذهبه جاري في توجيهه وإن
كان بعضه أحسن من بعض الآخر إن السامع من ضارب يقول في ناقته

إذا بلغتني وحملت رحلى * عسرا يا فاشرق بدم الوتين

(وقال) الحسن بن هانئ في ضد هذا المعنى ما هو أحسن منه في مجمل الأمين

فاد المظي ببار من حمدا * فظنه ورهن على الرجال حرام

وقال أيضا أقول لائق أدا بلغتني * لقد أصبحت مسي بالين

فلم أجد لك للبربان غلا * ولا قلت اشرق بدم الوتين

فقد عاب بعض الرواة قول السامع واحتج في ذلك بقول النبي صلى الله عليه وسلم لا تارة بالأمورة
التي تحت على نانة النبي صلى الله عليه وسلم أتى نذرت يا رسول الله أن ينجاني الله علم أن الله علمه قال
بده ما حزينه ولا نذر لا جد في ملك غير (وقد قالت) الشعراء فلم تزل تدع حسن المية وطيب
الرائحة واسبل الثوب قال الفرزدق

نجد نظرك (وقال) بعضهم رأيت

جارية حسناء الساعد فقلت
يا جارية ما أحسن ساعدك
فقلت لك إنك لم تختص به ففطن
بصره حين علم ليس لك إلا نفق
بصره فكان يقرى مالك (وقال)
بعض العارفة الدونانيين فضل
ما بين الراى والمهوى أن المهوى
يخص والراى يعم وأن المهوى في
خير العاجل والراى في خير
الآجل والراى يبقى على طول
الزمان والمهوى سر يبع الدور
والاضمحلال والمهوى في خير
الحس والراى في خير العقل
(وقال) من الحكيم من انتقاد
له وادعته الشبهات (وقال)
آخر من جرى مع هواه طلقا
جعل عليه للذل طرقا (وقال)
ابن دريد أوصى بعض الحكماء
رجلا فقال أترك بجاهلدة
هواك فإنه قال إن الهوى مفتاح
السمات وخصم الحسنات
وكل أهوائك لك عذو أهواها
هوى يكتمل في نفسه وأعداها
هوى يئمل لك الأثم في صورة
التقوى ولن تفصل بين هذه
الخصوم إذا تناظرت لديك
الايحزم لا شوبه ومن صدق
لا يطمع فيه تكذيب ومضاه
لا تساربه التنبط وصبر لا يناله
جزع ونية لا يتقدمها التضييع
قال أبو القتايبه
لأن من الموت في طرف ولا نفس
ولو تفت بالحب والحرس
فلا تزال سهام الموت نافذة
في حذب مدرع مناوئ مرس
ما بال ديك ترضى أن تدنسه
وفولك الدهر مفصول من الدنس
تروح الحياة ولم تسلك مسالكها

ينودهم قوى ترى زياتهم • عتافا حواشيها رفاقا نالها
يجرون أهداب الياني كأنهم • سيوف جلا الألباع عنهما قلها
وأول من سبق إلى هذا المعنى النابغة الذبياني في قوله
رفاق النعال طيب عجزاتهم • يحبون بالرحمان يوم السباب
وقال طرفة ثم راوحا عبق المسك بهم • يلحفون الأرض هدايا الأزر
وقال كثير عزة في أسبال الذول مدح بني أمية
اشم من النة دين في كل حلة • يمسون في صبغ من العصب ممتن
لهم أزر حواشيها بطونها • فأقدمهم في الحضرى الماسن
(وقال فيه أيضا) إذا حل العصب الجاني أجادها • أكتفاسا تذلى السبع درب
أنامهم بالجاني فراحوا عليهم • قوام من فضفاضة من المكعب
لها طرقت النشاق أذنت • إلى مرهفات الحضرى المعقرب
وقال آخر مكي كل فضفاضة القمص كان • إذا ما سرت فيه المدام فتدق
(وخالفهم فيه صريع التواني فقال) لا يبق الطيب خدي ومقرقه • ولا يبع عينية من السكحل
(وقال) لبيد بن ربيعة بنى أخاه عبد الله بن ربيعة وصفا تشبه الثوب
كش الأزار خارج نصف ساقه • بعيد من السواك طلاع النجد
مثل قول الحجاج أن ابن جلا وطلاع النشاما • متى اضم العمامة تعرفوني
(وقد يحمل) معناهم في تشبه الثوب وصحة واختلافهم فيه على وجهين أحدهما أن يستحسن
بعضهم ما يقع بعض الوجه البشري وهو أشبه أن يكون تشبه الثوب ووضع وصحة وموضع كما قال
عمر بن معد يكرب فيوم أتراني في الخنزير نجربها • ويوم أتراني في الخلد يدعوا سا
ويوم أتراني في الثور يدعوا رسة • ويوم أتراني في الكلب ينادى سا
(وقال أغشى بكره عمر بن معد يكرب)
وإذا تجبى كشيء مكره • ملومة تخشى العدو نزاهة
كنت المقدم غير لاس حبة • بالسيف تضرب مقدما لها
(وقال مسلم بن الوليد في يزيد بن يزيد خلاف هذا كله وهو)
تراه في الأمن في درع مضاعفة • لأن من الدهران يدعى على عجل
ولما أشده يزيد بن يزيد قال له الأقات كما قال الأعشى فأنشده البيتين فقال قول أحسن من قوله أنه
وصفه بالخسرق وأنا وصفك بالخزم (وقال عبد الملك بن مروان لاسلم بن الأصم الأسدي ما أحسن
شيء حدث به قال قول الشاعر
أصم ذا كتم أخفا بمكانه • لعين تراك أولاذن تسبح
من النفر التهم الذين إذا اعتزوا • وهاب رجال حلقة الباب قعقوا
جلا الأذفر لاس من المسك ذرقه • وطيب دهناراه فهو أترع
إذا النفر السود اليمانيون حارلوا • له حبول برديه أرقوا وأوسرا
فقال عبد الملك أحسن من هذا قول قيس بن الأسات
قد حصت البصة رأيت في • أطعم نوحا غير تهـجـاع
أسعى على حى بسى مالك • كل امرئ في شأنه ساعى
(وقال بعضهم) سألت الحكمين الذين تحملوا • تداريم هذا الحب في سالف الدهر
فقالوا شفاء الحب حب نزل • لاخرى وطول للامادى على الهجر

ان السفينة لا تخفى على يدس

(خرج) شبيب بن شبة من دار
المهدي فقبيل له كف رأيت
الناس قال رأيت المداحل
خارجا والمخارج راضيا فخرجت الى
هذا المعنى ربعة الرقى فقال
قد بسط المهدي كف الندى
للناس والمفعول الظالم
فالراجل الصادر عن بابه
مبشر لا وارد القادم
(وقال) مسلم بن الوليد في هذا
المعنى

جزيت ابن منصور على نأى داره
جزاه مقر بالصيغة شاكر
فنى راغم الاموال واطمع الهلا
وأثبت نيران الندى بالعاشق
(وقال البستي)

والتي التهم الضحك اعلم انه
قرب بنى الكف المغداة عنده
(دخل) خالد بن صفوان على ابني
العباس السفاح وعنده اخواله
من بني الحرث بن كعب فقال
ما تقول في اخواني فقال هم
هامه الشرف وعمر بن الكرم
وغرس الجودان فيهم خصالا
ما اجتمعت في غيرهم من قومهم
بباض باصه

لانهم اطولهم اعمارا وكرمهم شيئا
واطيبهم طعما ووافهم ذمما
وانعمهم همما الجرة في الحرب
والرفق في الجلبد والراس في
كل خطب وغيرهم بجزلة العجب
فقال وصفت اماما فوان فاحسنت
فزاد اخواله في الثمر فغضب ابو
العباس لاعتامه فقال اغدر
بالخالد على اخوال امير المؤمنين
قال رأت من اعمامه قال كف
افاخروا ما بين ناصب برد سائس
قد رد ودايغ جلد وراكب

(وقال المدوني ما هو احسن من هذا المعنى في ضده وهو قوله)

زعموا ان من تشاء عز بالمحب سلا عن حبيبه وانا فانا * كذبوا ما كذبوا لو نالوا سكن
لم يكونوا فاعلى عشنا * كذبوا لو نالوا عكنا والاذات بمحدثين الى اليك اشديا فانا
كلما رمت سلوة تذبذب الحمر * قذارت قلبي عالم احتراقا

(وقال كثير عزة) اريد لا نسي ذكرا فاكفنا * تملى لي لي بكل سبيل
(وقال) بعض الناس ان كان يحب فلما اذا نسي ذكرها الا قال كما قال مجنون بن عامر

فرحفت الرحمن ما لي من الهوى * ولا قطع الرحمن عن حبي احبي
فما سرني اني خلتى من الهوى * ولولاني ما بين شرق الى غرب

(وذكر) اكفرهم ان بعد الهوى سلى المحب عن حبيبه وقالوا فيه

اذا ما شئت ان تسلو عبيدا * فاكتر دونه عدد العيال

(وقال العباس بن الاحنف)

اذا كنت لا يسلك عن تحبي * تناء ولا يشغلك طول نفاق

فما انت الا مس تعير حشاشة * لموجه نفس اذنت فراق

(وقال كثير عزة) فارتد عنك النفس اودع الصباغ * فبالاس تسلو عنك لا يا تجلبد

ومثله قول بشار من حبا انى ان يلاقنى * من نحو بدتها ناع فنعها

كذبا اقول فراقا لا لقاءه * وقصر النفس باسما تسلاها

وهذه المذهب كلها خارجة في معناه خارجة في مجراها (وقال عبد الله بن حنبل)

الا يا عبد الله هذا اخيكم * قتيلاهم من منكم له اليوم واتم

خديو ابدي ان مت كل خريدة * مريضه جفن العين والظرف ساهر

(وقال صريع القواني في ضده هذا)

ادرم على الراح لا تشربا قبلي * ولا تطلبا من عندنا قلتي دخل

(وقالوا) عبد الله بن حنبل احسن في هذا المعنى لانه اغا ارا دان يدل على موضع ثاره واسم قاتله ولم

يرد الطالب بالثار لانه لا ثار له (وقد قال) عبد الله بن عباس ونظرا الى رجل مدف عشقا

* هذا قبيل المحب لا عقل ولا قود *

(وقال) الفرزدق واراد مذهب ابن حنبل فلو انه رقة الطبع نخرج الى جفاه القول وقبضه فقال

يا اخت ناجية من سامة التي * احدى عليك بنى ان طليوا دي

ان يتركوك وقد قتلت باهام *

(وقال ابن اخوت) تباط شرارتي طاله وقتلته هذيل

شامس في القرحتى اذا ما * ذك الشعرى فبر وطل

ظاعن بالمرحتى اذا ما * حل حل الحر حيت يحل

(واخذ معنى البيت الاول اعراضا في سهل معناه وحسن ديباحته فقال)

اذا نزل الشتاء فانت شمس * وان نزل الصيف فانت ظال

(واخذ معنى البيت الثاني الحسن بن هانئ فقال في الخصب)

فما جازه جود ولا حل دونه * وان كان يصير الجود حديث يصير

وقالوا في الغدال غيرة ورجوا به فن ذلك قول مروان بن ابى حفصة

طارقت زائرة غنى خيالها * (وقال) دارق الخيال غنية بسلام

وعلى هذا نبت اشعارهم وخالفهم جرير فطار الخيال فقال

طارقك اثرة القلوب وليس ذا * حبي الزبارة فارحني سلام
(واول من طار الدجال طارفة فقال)

فقل للجبال الخفلية تنقلب * البهائم واصل جبل من وصل
(وانجذب من هذا قول الراعي الذي هو الدجال فقال)

طاف الدجال بالهمى فقاتلهم * ألم سدرة زارتني أم الغول
لارحبا بامة الاقبال اذ طرقت * كان مجمرها بالاعارم كحول

(وقد يختلف) معنى الشاعر ايضا في شعره واحدة قوله الا ترى ان امر القيس قال
وان كنت قد ساءت لك مني خليفة * فسلني ثيابي من ثيابك تنسل

فوصف نفسه بالاصبر والجاد والرفيع على التماسك ثم اذكر كنه الرقة والاشفاق فقال في البيت الذي بعده
أغرلك مني ان حبك قاتلي * والتمههما امرى القلب بفعل

مستدر كاقوله في البيت الاول * فسلني ثيابي من ثيابك تنسل (ولم يزل) من تقدم من الشعراء وغيرهم
مجهين على ذم الغراب وانتشاه به وكان اسمه مستقمان الغربة فهو غراب الدين وزعموا انه اذا صاح

في الدار اقفر من أهلها وانالههم أبو الشيبان فقال ما هو أحسن من هذا وأصدق من ذلك كله قوله
ما فرق الاحباب بعهد الله الا بال * والناس يلحون غرا * ب البين لما جهلوا

وما اذا صاح غرا * ب في الدار اختلوا * وباعني ظهرا غرا * ب البين تطوى الرحل
وما غراب البين الا ناقة أو جمل

(وقال آخر في هذا المعنى وذكر الابل)
لمن الواذا كن عونا عن النوى * ولا زال منها ظالع وكسبر
وما الشوم في نعب الغراب ونعقه * وما الشوم الا ناقة وبعبر

(ومن قولنا في هذا المعنى) نعب الغراب فقاتل كذب طائر * ان لم يصدق رعا غير
رد الجبال هو الحق النوى * بل شرا حلاس لمن وكور

(وقد يأتي) من الشعراء وخارج عن طبقة الشعراء منفرد في غرائبهم وبديع صنعتهم ولطيف تشبيهم
(كقول جعفر بن جزار كاتب ابن طولون)

كم بين ناذي وبين لما * وبين بون الى ذما * من رشابيض التراقي
اغسد ذى غنسة أحما * وطفلة رخصة المراقي * ليست تجلي ولا تنهى

الآفة من اللآلئ * تجر من يخرج المعنى * صغرى وكبرى الى ثلاث
من النمليل أواعا * وكم معهم وارض لم * وأرض يوم وارض رما

من طفلة بضعة الحبوب * نالها بالحسن مستما * ممن ربا وكم ربا
رما اذا لاقت الشمس * لو شهما طائر بدو * لتسرقى القرب أولما

تصعب ذيلين من مخلوق * قد أفنيا زعفران قما * كما أحميا علمها
من طيب ما ياشرو شما * فأفنيا زعفران قسم * فافنسا فيه واستحما

فول نظن اسمها المريا * ففوح لارطها المندما * هيأت بالاخت أهل عبا
غاطت في الاسم والمسمى * لو كان هذا وقبل سم * مات اذا لم يقول رما

قد غلت اذا قبلت تمادى * كطالعة البدر أوقما * قوي بامروعة وتحنى
بالبر مدلل القواح حما * لو كنت من لكت حما * لكتني قد كبرت حما

عاقبتني الدهر في عذاري * باخر فارعة وبثما * قوس ما كان مستقيما
وابيض ما كان مدلما * وكنت في والدي الى من * ان اناعام صارعا

عرد دل عليهم هدهد وغرقهم
جرح ولم يكن لهم أم ولد فاشرق
وجه الى العباس (قال عوت

ابن المزعج) همت خالي الجاحظ
وذكر له لا مرخالد هذا فقال

والله لو فكرت في جمع معانيهم
واختصارا للفظ في مثاليهم بعد

ذلك الممدح المهذب منه لكان
قليل لا يكف على طبعه لم

يرض له ففكر اهكذا أورده
المديح الصولي وقد جاءت

بأطول من هذا وليست من
شرطنا (قال معن بن اوس

المدني)
امرك ما ادري واني لا وجل

على انسانا في المنسة أول
واني أخوك الدائم الود لم أحل

اذا ناب خطب أو تسالم مغزل
كالنسي في منك دافسائي

وتخطي وما في رثيتي ما قبل
وان سؤيتي وما صيرت الى غد

لي عقب يوم آخر منك مقل
سقط في الدنيا اذا ما قطعني

عيتك فانظري كى تبدل
وفي الناس ان رثت حبسا لك

واصل
وفي الارض عن دار القبي

مقول
اذا لم نتصف باخلك وحده

على طرف الهجران ان كان
يعقل

وبربك حد السيف من ان
تضربه

اذا لم يكن عن شفرة السيف مرحل
وكنث اذا ما صاحب وام يابتي

وبدل سوا بالذي كان يفعل
قلبت له ظاهر الجحيم ولم أدم

على العهد الارياض يقول
اذا انصرفت نفسي عن الشيء

لم تنكد

عليه وجه آخر الدهر تقبل

(ودخل) عبد الله بن الزبير

على ما وبين أبي سفيان وأشد

شعر من فقال لمن هذا

فقال لي يا أمير المؤمنين قال

لقد شمرت بعدى يا أبا بكر ثم

دخل عليه من فأنشد الشعر

بعينه فقال ألم تنل يا أبا بكر أنه

شعرك فقال يا أمير المؤمنين أنه

ظننني فما كان له فولي أراد

معاتبته معاً وبه فعاتبه بشعر

مع من أبلغ ما في نفسه وليس

ادعاه الله على حقيقة منه

(وقال) خالد بن صفوان خالت

علي هشام بن عبد الملك

فأنشدتني حتى كنت أقرب

الناس إليه ثم تنفس الصعداء

وقال يا خادرب خالد ليس

بجاسك هو أمي إلى حديثي

منك فقلت أنه أراد خالدا

القسري فقلت أفلا تسميه

يا أمير المؤمنين فقال هيأت أن

خالد أذل فأمل وأوجف

فأعجب ولم يدع لأجمع مرجعا

وتغل بهذا

إذا انصرفت نفسي عن الشيء

لم تنكد

عليه وجه آخر الدهر تقبل

(وروي) أبو حاتم عن أبي عبيدة

قال كان عبد الملك بن مروان

في مراهمة أذل بدته وولده

وخاصته فقال لهم ليعقل كل

واحد منهم أن أحسن ما قيل من

الشعر وأفضل رأي تفضله

فأنشدوا وأفضلوا فقال بعضهم

الناطقة وقال بعضهم الأعشى

فلما فرغوا قال أشعر الناس والله

من هؤلاء الذي يقول وأشد

بعض هذه الآيات التي أنشد

(وهي لعن بن أوس)

لي عني يا أخت أهلك * شغل عاف دنا وجما * فليست من وجهك المفدى

ولست من قدك الجمي * اذهلي عني خوف يوم * يحمله كل ما أرمي

ما كسبه يدي رهينا * خيرا وشرا أصبت ثما * تحضر فيه الجنان زما

وتحضر النار فيه زما * تقول هذي أطالب بها * هيت وهذي لهم هلم

نفسى أولى بان أذا * من أهرما كل ما استدما * ياتفس كم تحذرين لما

بابس داج وأكل لما * رعيت من ذي الخطام مرعى * سمعت أكلا له وذما

ويحك فأنشدتني ليوم * تغدوا ما قبله مصمما * ألم ترى يونس بن عبد الله

لا على غدا صامتارما * في حفرة ما يجيز حنما * قد دك من فوقها وطما

والمزني الذي إليه * نعوذ إذا دهرنا دلهما * أحفى فؤادي له عزائي

أكن زفير عليه غما * كأنا خوقا غمفا * أوحذر أحشاء مافهما

أقبل سهم من الرزما * نغص أعلامنا وعما * دكك منا ذرا جبال

شاحمة في السماء ثما * وخضادون من عليها * فدأوتنا ندم وعما

قد قرب الموت بالأم * فبادر الموت بالأم * واعلم بان ما عصاك هلا

من التقي لم يطعك هما * هو ألم يدي والردي فاما * أتيت أتى الردي واما

مفارقا فاعتبر بحالي * في طبق مؤسف مغمي * قد أسكتني الذنوب بيتا

يخاله الألف مغمي * فقل لذيتك من سبل * تكون فيها الدهر هما

فأنشد الله لاسواه * فقل ندماء ارتقا * ما نفس ردى ولا تملى

فأفضل البر ما استقما * أن هذا الكلام نصحا * أن لي يوافي القلوب هما

يارب لي ألف ألف ذنب * أن تعف يارب فاعف حما * فأبرد بغو غلب قلب

كان فيه زرس حما

﴿ما يجوز في الشعر ما لا يجوز في الكلام﴾ قال أبو حاتم أبلغ للشاعر ما لم يبلغ للكلمة من قصر المدود

ومد القصود وتحريرك الساكن وتسكين المخرك وصرف ما لا ينصرف وحذف الكلمة ما لم تلتبس

بأخرى كقولهم قل من فلان وحدهم حما (قال الشاعر)

وجاءت حوادث من مناهما * يقال لملك ويهافل

(وقال مسلم بن الوليد) سل الناس أني سائل الله وحده * وسألت وجهي عن فلان وعن فل

(وقال آخر) ودعا حلمات تجاوحا حما * (ومن المخذوف أيضا قول الشاعر)

لهم أشار بمن لم تنره * من الشعالي وخزمن أرائها

يريد من النعالب ومثله قول الشاعر * والشفاذي حمة ثنائتي * يريد الشفاذعي (ومن المخذوف قول كعب

ابن زهير) ويلها خلة لو أنها صدقت * في وعد ما ألوان التصح مقبول

يريد ويل لأمها ومنه قوله لم لاهوك يريدون لله يرك * وقال الشاعر

لاه ابن علق لا يخأ * ف المبديات من العواقب

وكذلك الزيادة أيضا إذا احتاجوا إليها في الشعر فن ذلك قول زهير

في ماء شرق سلى فبدا ررك * قال الأصمعي سألت نجيبات فبدا عن ررك فليل ماء ههنا يصحى ركا

فعلت أن زهير احتاج فضعف (ومنه قول القطامي)

وقول المروءة بنغمة مدح * مواضع ليس بنغمة الأبار

(ومثله) قوله كلكال من كلكل ونظير هذا كثير في الشعر إن تتبعه * (وما قصر هم المدود) فبجائر

في أشعارهم ومد القصود وعندهم قبيح وقد يستجاد في الشعر على قبحه مثل قول حسان بن ثابت

وفى رحمهم قلمت افلا راضته
 بجملى عنه وهو ليس له حلم
 يحاول ورغى لا يحاول غيره
 وكاملت عندى ان يصل به
 الرغم
 فان أعف عنه اغض عيناً على
 قفى
 وليس له بالفتح عن ذنبه علم
 وان انتصر منه أكن مثل
 رائش
 سهام عدو يستفاض به العظام
 صبرت على ما كان يفتى وبنته
 وما يستوى حرب الاقارب
 والسلم
 وبادرت منه النأى والمرقادر
 على سهمه ما كان يمكنه السهم
 وبشم عرضى فى مقبى جاهد
 وابس له عندى هوان ولا شتم
 اذا سمته وصل القرابة سامنى
 قطيعتها تلك السفاهة والام
 فان ادعه للندف باب اجابى
 ويدع لحكم جائر عنده الحكم
 فلولوا انقضاءه والرحم الى
 رعابته حتى تهبطها ظلم
 اذا علاه بارق وخطمته
 يوم شار لا يشابهه ومم
 ويسى اذا ابى لخدم مصالحى
 وليس الذى يبنى كمن شأنه
 الهدم
 يودلواى مدم ذو خصاصة
 وأكرهه دى أن يخاطبه
 الدم
 ويعقد عنما فى الحوادث نسكمتى
 وما ان له فى سناء ولا غم
 فبازات فى ابى له وتعطفى
 عليه كما تحنو على الولد الام
 وخفضت له منى الخناص تافعا
 لتدنيه منى القرابة والرحم
 وصبرى على اشياء منه فربنى

فقاؤك أحسن من وجهه * وأملك خير من المنذر
 (وأشد أبو عبيدة)
 بالآل من تمر من شيشاء * بنسبى الخلق وفى الهاء
 فعد الله وهو جمع له كما فوالقطة وقطى ونوادى نوى (وأما) تحريك الساكن ونسكين المتحرك
 (فمن ذلك قول لبيد بن ربيعة)
 نراك أمكنة اذا لم أرضها * أو يرتبط بعض النفوس حماها
 (ومثله قول امرئ القيس)
 فاليوم أشرب غير مستحقب * اثمان من الله ولا واغل
 (وقال أمية بن أبى الصلت)
 تأبى فسا تطالع لهم فى وقتها * الامعة ذبة والاتحاد
 (ومن قولهم فى تحريك الساكن)
 اضرب عنك الله موم طارها * ضربك بالسوط قونس الفرس
 (وأما) صرف ما لا تصرف عندهم فكثير والبيع عندهم ان لا يصرف المتصرف وقد يستجاذى
 الشعر على قصه (قال عباس بن مرداس) وما كان بدو ولا حابس * يفوقان مرداس فى المجمع
 (ومن) قولهم فى تسكين المتحرك وقد استشهد به سيدي فى كتابه
 محجب الناس وقالوا * شعر وضاح اليماني انما شعري قيد * قد خلط بجماع لان
 ولو حرك خلط اجمع خمس حركات
 (باب ما أدرك على الشعراء)
 (قال) أبو عبد الله بن محمد بن مسلم بن قتيبة أدركت العلماء بالشعر على امرئ القيس قوله
 أغرك منى ان حبل قاتنى * وانك مه ما تسمى القلب بقل
 وقالوا اذا لم يعرف هذا الذى يعرفه مناه فى هذا البيت بما قضى البيت الذى قبله حيث يقول
 وان كنت قد ساءت كمنى خالقة * فسى ثيابى من ثيابك تنسل
 لانه ادعى فى هذا البيت فضلا لالتحام وقوة الصبر قوله * فسى ثيابى من ثيابك تنسل * وزعم فى البيت
 الثانى انه لا تحمل فيه للصبر ولا قوة على التمالك بقوله * وانك مه ما تسمى القلب بقل
 وأقبح من هذا عندى قوله
 يظل العذارى يرتحن بلحمها * وشحم كدأب الدمقس المقتل
 (ومما أدرك على زهير قوله فى الضفادع)
 يخرج من شرباب ماؤها طعل * على الجذوع يحفن الغم والفرقا
 وقالوا ليس خروج الضفادع من الماء مخالفة الغم والفرق وانما ذلك لانهم يبتن فى الشطوط (ومما
 أدرك على النابغة قوله بصف الثور)
 يحسد عن استن سود أسافله * مثل الاماء العواذى تحمل الحزما
 قال الاصبى انما توصل الاماء فى مثل هذا الموضع بالواح بالاعد لانهم يمتن بالحطب اذا رحن (قال
 الاخطى التغابى)
 يظل مهابدا النعام كاهها * اماء برحن بالعشى حواطب
 (واخذ عليه فى وصف السيف قوله)
 بقدر السلوى المضاعف تسجيحه * وبقدر الصفاة نار الحجاب
 فزعم انه بقدر الدرع المضاعفة والفارس والفرس ثم وقع فى الأرض فيقبح النار من الحجارة وهذا من
 الافراط القبيح * وأقبح عندي من هذا فى وصف المرأة قوله
 ليست من السود اعتبا اذا انصرفت * ولا تبسيع باعى مكة البرما
 (ومما أخذ عليه قوله)
 خطاطيف يحجن فى حمال متينة * تقدم ايدى البلى نوازع
 فنبه نفسه بالذلو وشبه النعمان خطاطيف يحجن يريد خطاطيف معوجة يمدحها الذلو (وكان الاممى)

وكظمى على غيطى وقد ينفع
السكران
لاستل عنه الصنم حتى سلته
وقد كان ذا صفة يصو به الحزم
رايت ان لا يديننا فرقة
برفتي احبانا قد برقع النلم
وارات غل الصدمه توسعا
بجلى كياشفي بالادوية الكالم
فانطاعت نار الحرب بيني وبينه
فأصبح بعد الحرب وهو ناسم
(وكتب ابو الفضل بن العميد
الى ابي عبد الله الطبري) وصل
كتابك فصادفني قريب الهدى
بانطلاق من غنت الفراق
واوقفني مسرعي الاعضاء
والجواشع من جدوى الاشتياق
فان الدهر جرى على حكمه
المألوف في نحو يسيل الاحوال
ومضى على ربه المعروف في
تبديل الاشكال واعتقني من
مخالذ عتقا لا تسقي به رلاء
وابرائي من عهدك براءة
لانستوجب مهسا دركا ولا
استثناء وزع من عتي ربة
الذل في اخطائك يدي جفائك
ورش على ما كان يضر في
مهمري من يران الشوق بالسو
وشن على ما كان يلم في
صدري من الوجد ما التأس
ومسح اعشار قلبي ولا فطورى
يجهل الصبر وشعب اقلاد
كبدى فلا حدم صدوعا يحسن
العزاء وتغل في مسالك انعامي
فعرض عن التزاع اليك تزوعا
ومن الذهب فيك رجاوعا
دونك وكشف عن عيني
ضبابات ما انشاء الهوى على
بصري ورفع عنها غابات ما سده
اشك دون نظري حتى حدر

يدثر التعجب من قوله وعبرتي بنوديان خشية * وهل على بان أخشاك من عار
(ومما أدرك على التماس قوله)
وقد اتينا سي المم عند احتضاره * بتاج عليه الصعيرة مكدم
والصعيرة سمه للنفق فجعلها صفة للفعل ومعه مطرقة وهو صي يشدها البيت فقال استنوف الجمل
فضحك الناس وصارت مثلا (وأخذ عليه ايضا قوله)
أحارث انالو تساط دماؤنا * تزيان حتى لا عس دمما
وهذا من الكذب المحال (ومما أدرك على طرفة قوله)
أسد غيل فاذا ما شربوا * وهبوا كل أمون وطمر
ثم را حوا عني المسك بهم * يلحفون الارض هدايا الازر
فذكر انهم يعطون اذاسكرا ولم يشترط لهم ذلك اذ اذهبوا كما قال عنترة
واذا شربت فانتى مسكك * مالى وعرضي وافرى بكام
واذا صحت فاذ صر عن ندى * وكأملت شمة ثنى وتكرى
(ومما) أدرك على عدى بن زيد قوله في صفة الفرس
فصنات يعرى جله عن مبراته * سيد الجياد فارها متناها
ولا يقال للفرس فارها راعيا يقال له جواد وعتيق ويقال للكنودن والبغل والجارفاره (ومما) أدرك
عليه وصفه الجرب بالحضر ولا يلم أحد وصفه بهذا فقال
والمشرى الهندى يسقى به * أخضر مطم وثالباء الجربض
(ومما) أدرك على أعشى بكر قوله
وقد غدت الى الحانوث ينعنى * شاومش شلوم شل شل
وهذه الالفاظ الاربعة فى معنى واحد * ومما أدرك على ابيد قوله
ومقام ضيق فرجته * بقامى واسانى وحيدل
لوبة وم الفيدل أوفسالة * زلن مثل مقى بزحل
فظن ان اعمال أقوى الناس كان الفيل أقوى البهايم (ومما) أدرك على عمرو بن أهر الباهلى قوله
يصف المرأة لم تدر ما نسج اليرندج قبلها * ودراس أعوص دارس متجدد
اليرندج جلود سدو فظن أنه ثنى ينسج ودراس أعوص يريد انهما لم تدراس الناس عو بص الكلام
الذى يجنى احبانا وبقين احبانا * وقد اتى ابن أحر فى شعره بأربعة الفاظ لم تعرف فى كلام العرب
منهم انه سمى النار ماموسا ولا يعرف ذلك كما قال * فظا برعن ماموسا الشرر *
وسمى حوار الناقة ماموسا ولا يعرف ذلك فقال
حنفت قلوبى الى ما فوجها جزعا * فحانثك اما انت والذكر
وفى بيت آخر يذكر فيه البقرة * وقبس عناسا قد حضر * أى تأخر ولا يعرف التقديس وقال
* وثقن المرءاء ارضية * يريد ما لف على الرأس ولا تعرف الارضية فى غير شعره (ومما) أدرك
على نصيب بن رباح قوله
أهم بدعما حيت فان أمت * فوا كبدى من ذابهم ما بعدى
ناهف عل من يوم ساء بعد (ومما) أدرك على الراعى قوله فى المرأة
تلكو المفارق واللبات ذارج * من قصب معتاف الكافور دراج
أراد المسك فجعله من قصب والقصب المني فجعل المسك من قصب دابة تعلق الكافور فيتولد عنها
المسك (ومما) أدرك على جبر قوله فى بنى الدوس رطه الا حطل

الكتاب عن صفحات شمس

وسفر عن وجوه خاتمتك فلم
أجد الامتدح ولم ألق الا
مستكبرا فاوليت منها فزارا
واملت رعبا فذهب فقد اقبلت
حملك على غارتك ورددت
اليك ذم عهدك (وله) من هذه
الرسالة واما عندك الذي
جزمت بسطه فاقبض وحوالت
تهدمه وتفسده فاستوفز
وأعرض ورفعت بضمه فأنخفض
وقدو ردولته وجهه يؤثر قوله
على رده وتزكته على حرجه
فلم يف عما بذلته من نفسك ولم
دقم عند ظنك به اني وقد غطى
التدخم وجهه وانف الجمار اسه
وغض الحجل طرفة فلم تكن
من استكشافه وولي فلم تقدر
تقدر على ابقائه ومعنى به عثرى
فضول ما يشاء من كرب حتى
سقط قتلنا القوم واليدى ثم امر
عطاءة بحجبه فلم أجده الا ناط
شرا وتحمّل وزرا (وقوله) هذا
محمّل من عقد نظمه اذ يقول
أقر السلام على الشريف وقوله
قدك انتشار بيت في الغواء
أنت الذي شئت فعمل مسرقى
وقد حدث نار الشق في احشائي
ورضيت باليمن اليسيرة موضحة
منى فهل لا تثنى بغلاء
وسألك العتيق فلم ترني لها
أهلا فحدثت به شدة شهوات
وردت بموضحة فلم يرفع لها
طرفة ولم ترزق من الاصغاء
وأعازر منقطها التذم كنه
فتراجعت قشبي على استحياء
لم تشف من كذبنا حرمته
أثرت جوارحه من الادواء
لم تشف من كدولم يبر على

هذا ابن عبي في دمشق خليفة * لو شئت ساقيتكم الى قطينا
الظنين في هذا الموضع العبيد والاماء وقيل له ابا خزيمة ما وجدت في عمي شيئا تقدر به عليهم حتى غرت
بالخلافه لا والله ان صنعت في هجائهم شيئا (ومما) أدرك على الفرزدق قوله
وعش زمانا من مروان لم يدع * من المال الاممعة أو يحلف
وقد أكثر الخويون الاحتمال لهذا البيت ولم يأثر فيه شيء برضى (ومثل ذلك قوله)
غداة أحأت لابن أحرم طعنة * حذين عيطات السدائف والخمر
فنصب عيطات السدائف ورفع الخمر وانما هي معطوفة عليها وكان وجهها النصب فكانه اراد
وحلت له الخمر (ومما) أدرك على الاخطل قوله في عبد الملك بن مروان
وقد جعل الله الخلافة منهم * لا يرض لارى الخوان ولا حدب
وهذا مما لا يدع به خليفة * وأخذ عليه قوله في رجل من بني أسد عده وكان يعرف بالعين ولم يكن
قيما فقال فيه نعم الحديريه سهايا من بني أسد * بالسيف اذ قتلت جيرانا مضر
قد كنت أحسنه قينا وأبشره * فالأنت طير عن أترابه الشرر
وهذا مدح كالهجاء (ومما) أدرك على ذي الرمة
تصغى إذا شدها بالكر جارية * حتى إذا ما استوى في غررها ثوب
ومعه اعراى في شده فقال صرع والله الرجل الاقلت كما قال على الراعي
وأضعة خدها للزما * فما خلد منها له أصعر * ولا تجهل المرء قبل الركو
بوهى بركته أبصر * وهى إذا قام في غررها * كمثل السفينة أو أوقر
(ومما) أدرك عليه أيضا قوله
حتى إذا دومت في الارض راجعها * كرا ولو شاء نفي بدته الهرب
قالوا لا بدوم انما يكون في الحق يقال دومت الظائر في السماء اذا خلق واستدار ودوى في الارض اذا
استدار فيها (ومما) أدرك على ابى الطاهر بن العباس قوله
لما تقاتلت الجول حسبتها * دوما ياله ناعما كموما
الدوم شجر المقل وهو لا يك وانما يك النخل (ومما) أخذ على الجاهل قوله
كان عنبه من الدؤور * قلبان أو - وجلتا فارور
صيرنا بالضح والتضير * صلاصل الزيت الى السطور
الجول جلتان القارور نان جعل الزجاج يضح ويرشح (ومما) أدرك على رؤبه قوله
كنتم كمن ادسل في بحر يدا * فاختط الاقبي ولا في الاسودا
جعل الاقبي دون الاسود وهى فوقه في المضرة * وأخذ عليه في قوله في وصف الظلم
وكل زحاه معام الخليل * تبرى له في دعات خطل
فعمل للظلم عدا ناث كما يكون للجماد وليس للظلم الا ثنى واحدة * وأخذ عليه قوله نصف
الراعى لا ياتوى من عطس ولا نهق * انما هو النقيق والنعاف وانما نصف الراعى وأدرك عليه قوله
أقبرت العشاء والعشاءت * من أهله والعرق البراث
انما هي البراث جمع برث وهى الارض المذبة وأدرك عليه قوله
* باليتا والدمر يجرى السهم * انما يتا له السهم أى انما يتا له * وأخذ عليه قوله
* أوفضة أو ذهب كبرت * قال فصح بالكبرية انما هو فطن انه ذهب (ومما) استعجب من تشبيه
قوله في الفداء * بابن من ابن الشياطين * وانما الفرس والمشي * وأخذ عليه قوله في قوائم الفرس
* هو من مساويفه وقفا * وأشد ما لم ين قتيته فقال له اخطأ يا بالبحافى جعلته مقيدا قال له

كبد ولم تسمع جوابه

داود جوى بجوى وليس يحازم
من يستكشف النار بالحفاة
(وله اليه رسالة) خاطب
الشيخ سدي أطال الله بقاءه
مخاطبة تخرج بروم الترويح
عن قلبه ويريد التفرج من
كرهه فأكتبه مكانة مصدر
يريد ان ينقذ بعض ماله ويخفف
الشكرى من أوصاه ولوبقيت
من الصبر بقية لاسلوت ولو
وجدت في أثناء جدي
مخرجة لثقلها لجلد لاسلوت
فقد عايت الصديق على
علائه وصفته له عن هباته
ولكى مغلوب على العزاء
وما أخذ على عادي في الاغضاء
فقد سدل من جفائك ما توك
احتمالى جفا وذبح في نعمي
من ظلمك ما انشف حلى
فعله بهاء وتولى على من قبح
فعلك في جهر يستمر على نسق
وصدع طرد مستحق ما لوفض على
الورى وأفضى على البشر
لامتلات صدوره فهل أقدر
على الاقوال وهل يكالى الى
مراعائك وهل تشكوى أن
الدهر حليفك على الاضرار
وعقدك على الافساد أو انكوه
السك فانك كما وان كنت مافي
قطعة الصديق رضى ايمان
وفي أسنيطاء مركب العقوق
شريكى عنان فانه قاصر عنك
في دقائق مختصرة أنت فيها
تسمع وحدك أوقاع عاتق
يه من اطائف مبتدعة أنت
فيها وحيد عرك أفتنا
متفهمان في ظاهري سر الناطر
وباطن بسوء الخبر وفي تبدل

رؤية ادنى من ذنب البعير (وما) أدرك على أبى نخلة الراجز قوله في وصف المرأة
سرية لم تأكل المرققا * ولم تدق من المة قول الفسقا
فبعل الفسقا من المة ولما هو شحم (وما) أدرك على أبى النجم قوله في وصف الفرس
* يسبح اخواه ويطف وأوله * قال الأصمى اذا كان كذلك غمار السكاح أسرع منه لان اضطراب
شؤنه قبحه وأما الوجه فمما قال اعراى في وصف فرس أبى الاعور السبلى
مر كلع البرق شام ناطره * يسبح أولاده ويطف وأخوه
* فبأس الأرض منه حافره *

وأخذ عليه أيضا في الورود قوله

جاءت تسامى في الرعل الأول * والظل في اخفاها لم يفصل
فوصف أنها وردت في المساجرة وأما خبر الورود غسا والماء بارد كما قال الآخر
فوردت قبل الصباح الفائق * وكقول لبيند ربيعة العامري ان من وردى لتفاس النمل *
وقال آخر * فوردت قبل تبين الالوان * وأشد بشار الاعمى قول كثير عزة
الاعنابلى مصاحيز رانة * اذا غمز وهابا لكف تان
فقال ته أبو صخر جمها اعصا خبر رانة فوالله لو جمها اعصا راندك - عن الأقال كما قالت
وبيضاء الحماجر من معد * كان حديثها قطع الجمان
اذا قامت لحاجتها تنفث * كان عظامها من خيزران
(ودخل) العتابى على الرشيد فاشده في وصف الفرس كان أذنيه اذا تشوفا * قادمة أو قلما محررا
فعل الناس انه لمن ولم يهدأ حدمهم الى اصلاح البيت غير الرشيد فانه قال قل
* نخال أذنيه اذا تشوفا * والراجز وان كان لحن فانه أصاب التشبيه (حدث) أبو عبد الله محمد بن
عرفه نوسطه قال حدثني أحمد بن محمد بن يحيى عن الزبير بن كارع سلمة بن عمار السعدي عن
السائب راوية كثير عزة قال قال لي كثير عزة يوما قم بشألى ان أبى عتيق نخدت عنده قال فبعضا
فوجدنا عنده ابن معاذ المغنى فلما رأى كثيرا قال لابن أبى عتيق ألا تغيبك شهر كثير عزة قال نعم فغناه
أنبت سعدى انها ساقية * كما أنبت من حبل القورين قورين
أنزى اجمال وفارق جديرة * وصاح غراب المين أنت خزين
كأنك لم تسمع ولم ترقها * تفرق الأف لم من حنين
فاحلف معادى وخن أمانتى * وليس لمن خان الأمانة دين

فانفت ابن أبى عتيق الى كثير فقال وللذين صبتهم يا بن أبى جمعة ذلك والله أشبه بهم وادعى للقلوب
البن وأما يوسف بن النخيل والامتناع وليس بالوفاء والأمانة ذوارقيات أشعر منك حيث يقول
هذا الادلال والعج * والتمنى طرفه ادعج * والتمنى ان حدثت كذبت
والتمنى في تفرها نالج * خبرونى هل على رجل * عاشق في قبيلة حرج
فقال كثير عزة بنان عندها (رمضى) عمار بن عقيل بن لال بن حو قال أبى سبأ المأمون اذ
خرج عنده الله بن السهط فقال لي علمت ان أمير المؤمنين على كماله لا يعرف الشعر قلت له وهم علمت
ذلك قال أعمته الساعة بينا لوشاطرنى ملكه عليه اكان قليلا فظفارتى نظرة سمجة كاد ان يصطلمنى
عليها قالت له وما البيت فأشد

اضحى امام الهدى المأمون مشتغلا * بالدين والناس بالدين ما شغل
قالت له والله لقد علم عليك اذ لم يؤدبك عليه ويالك واذا لم يشتغل هو بالدين في يد امره الا لاقاك كما
قال جديك في عبد العزيز بن مروان

الابدال والتحول من حال الى حال وفي بيت جبال الزور ونصب اشراك الضرور وفي خلف الموعود والجوع في الموهوب وفي قضاة ٢ انضمام ما يعبر وبشاعة تجر جمع ما يقع وقصد مشاركة الاحرار والخصام عند ذوى الاخطار وفي تكذيب الظنون والميل عن النباهة للقول الى كثير من شيئا كما التي استندما اليها ومن شيئا التي تقاعدت اعلم انما هو ممن لا يجارى فيه نقض عرى العهود ونكث قوى العقود وانى هو عن النعمة والقيمة ومشي الضراء في الغلبة والفقر بالتمنا في الحملة وابن هوم من ادعى ضرور الباطل والتقى بما هو منه عاطل وتنقص العلماء والافاضل هذا الى كثير من مساوئهم انت ناظرها ومضارهم متفرقة انت جامعها انت اذك الله ان سويته بنفسك ووزنته وزاك اعلم منه ان وبه واعى منه لبيته وهدك على الجلة قد زعت مقتر باعله انه اشد منك قدرة واعظم بسطة واتم نصره واطلقت يدك الاسافة وامضى في كل نكاته شمة واحدى كل عاملة شداه واعظمه في كل مكر ومعة فلا والله الى كل محذور وموصلا وان الدهر ليس بعقب من فيلوقهم انه لو كان ذاروح وجثمان مصور في صورة انسان ثم كاتبه استطفه على الصلة واستغفه من العبر واذكره

فلا هو في الدنيا مضيع نصيبه * ولا عرض الدنيا عن الدين شاغل فقال الا نعت انتى اخطأت (الهديث من عدى) قال دخل رجل من اصحاب الوالد بن عبد الملك عليه فقال يا امير المؤمنين لقد رايت بك جماعة من الشعراء لا احبهم اجتماعا ويا اباحد من الخلفاء فلو اذنت لهم حتى يشدوك فان لهم فائده وكان فيهم الفرزدق وجحر والاخلط والاشم ابن ربيعة وترك البعث فلم ياذن له فقال الرجل المستأذن لم لو اذنت للبعث فلم ياذن له وقال انه ليس كهؤلاء انما قال من الشعر بسير قال والله يا امير المؤمنين انه لشاعر فاذا نزل فينا مثل بين يديه قال يا امير المؤمنين ان هؤلاء من بك قد ظنوا انك انما اذنت لهم دوني افضل لهم على قال او انت تعلم ذلك قال لا والله ولا علمه الله في قال فاشدني من شعرك قال اما والله حتى اشدك من شعر كل رجل منهم ما يقضيه فاقبل على الفرزدق فقال قال هذا الشيخ الاحق اعدبني كليب باى رشاء يا جحر برو ما تم * تلبث في حر مات تلك المقام فبعله يتدلى عليه رعى قوم من على واغا. ائنه من تحت لو كان عقل وقد قال هذا الكلب في كليب اعدوى اسحقى للعقبة منك * واضرب للعبار والقع ساطع واوثق عند المردفات عشة * لحاقا اذا ما جرد السيف لامع فعمل نساءه لا يثقل بالعاقبة الا عشة وقد نكح من وفصن (وقال) هذا النهر اى ومدح رجلا يسمى قينا فهاه ولم يشعر فقال قد كنت احسبه قينا وان يؤه * فالان طير عن اوثابه الشرر (وقال ابن ربيعة) ورفع اخاه سلى فقتل مددنا وكانت ضلعة من حلو منا * بتدى الى اولاد ضمرة اقطعها فن بر جو خير وقد فعل باخيه ما فعل في الوليد يحب من حفظه لمساب القوم وقوة قلبه وقد قال له قد كنت غف عن مساوى القوم فاشدني من شعرك فاشد فاستغف من قوله ووصله واخزل له (وهما) عيب على الحسن بن هانئ قوله في بعض بنى العباس كيف لا يدينك من امل * من رسول الله من نقره فقالوا من حق الرسول صلى الله عليه وسلم ان يضاف اليه ولا يضاف هو الى غيره ولو اتبع مقصع فاجازه لكان له مجاز حسن وذلك ان يقول القائل من بنى هانئ اغير من ابناء قريش من ارسول الله صلى الله عليه وسلم يريده من القبيلة التي نحن منها كما قال حسان بن ثابت وما زال في الاسلام آل هاشم * دعائم عز لا تروم ومغفور به لابل منهم جعفر وابن امه * على ومنهم احمد المتخير فقال منهم كما قال هذا من نقره (وهما) ادرك عليه قوله في البعير * اخنس في مثل الكظام منظمه * والاخنس القصير المشافر وهو عيب له وانما توصف المشافر بالسبوطه (وهما) ادرك على في ذؤيب قوله في وصف الدرة) فبها ما شئت من اطعمة * بدوم الفرات فوقها وعوج قالوا الدرة لا تكون في الماء الفرات انما تكون في الماء المالح (جمع) جحر بن الخطاف وعمر بن لجا التيمى عندا ما جحر بن عبد الله الى اليمامة فاشد عمر بن لجا رجولته التي يقول فيها فلاطم الجهم اعلى دلائها * فلاطم الازد على عطاءها حتى انتهى الى قوله تجر بالاهون من دلائها * جحر الجهور الشئ من خباياها فقال جحر بالافلت * جحر القفاط في رداها * فقال والله ما اردت الاضعاف الجهور وقد قلت انت اعجب من هذا ردوقك واوثق عند المردفات عشة * لحاقا اذا ما جرد السيف لامع والله اني لم يلحق الا عشة ملحق حتى نكحنا واحبنا ووقع الشر يدغم (وقدم) عمر بن لجا ربيعة

من المودة واستقبل به الى رعاية
 المتعبد واستخدمه ماشية
 الفراق في نفسه من اللوعة
 واضربه العباد في صدر من
 الحسرة لكان لا يستحسن
 ما استحسنه من الاضطرار
 عند جوالي ولا يستعجز ما استعزته
 من الاستخفاف بكناني (وله)
 فصل في هذه الرسالة وقد ذكر
 دعواه في العلم وهما افلاطون
 نفسه فابن ماسننه من السياسة
 فقد قرأناه اتحد فيه ارشاد الى
 قطبية صديق فاحسبك
 ارسطاطليس بعينه ابن ماسننه
 من الاخلاق فقد ارشادنا فلم
 يفهمه هداية الى شيء من
 العقوق واما الهندسة فانها
 باعثة عن التقدير وان يعرفها
 من مجهول مقدار نفسه وقدر
 الحق عليه وله بل لك في رؤساء
 العربية منار يجمع مطرب
 ولست انشأك لئلا اكن اخب ان
 تتحقق بالغريب من القول
 دون الغريب من الفعل وقد
 اغتربت في الذهاب بنفسك
 الى حيث لا تم تدى للرجوع عنه
 واما الخوفان فرفع عن حذق
 فيه واضربه وقد اضرته اوجز
 اختصار ومعات سبيل تعليمه
 على من يجعلك قدوة في مرضي
 بل اسوة في الغد والاساطيل
 وما جرى مجراها من فروع
 والصدق والوفاء من صاحبها
 تخفرض وقد نصب الصديق
 عندك ولكن غرض ابرش
 من الغلبة وعلمانية
 الوقعة ولست بالمرضى ذي
 للوجه فاعرف قدر ذكائه
 لاني لا اراك تعرض لي كالم

المدنية فاقل اليه الاخص ونصيب فعلوا يتحدون ثم سألهم ما عر عن كثير عزة فقالوا هو ههنا
 قربت قال فلما ارسلنا اليه قالوا اشد ما دى من ذلك قال فاذ ما سأل اليه فقا واخوه فاقوم حال ساق
 خيمة له فوالله ما قام للقرشي ولا وسع له فيه لولا يتحدون ساعة فالتفت الى عرين ابي ربيعة فقال ليا نك
 لشاعر لولا انك تشب بالمرأة ثم تدعها وتنبى فبكت (اخبرني عن قولك)
 ثم استطيرت تشتت في اثرى * تسأل اهل الطواف عن عر
 والله لو وصفت به ذاهرا واهلك لكان كثيرا الاقلت كما قال هذا من الاخص
 ادور ولولا ان ارى ام جعفر * بايتكم ما درت حيث ادور
 وما كنت زوارا وليكن ذا الهوى * وان لم يزل ليدان سيزور
 قال فانه كسرت نخوة عرين ابي ربيعة ودخلت الاخص زهـ وفتم التفت الى الاخص فقال
 اخبرني عن قولك * فان تصلي اصلا وان تبني * بهم بعدد صلك ما ياتي
 اما والله لو كنت حوالب رلو كسر انك الاقلت كما قال هذا الاسود وشار الى نصيب
 بزيب اتم قبل ان يرحل الركب * وقيل ان تملنا فاما ملك القلب
 قال فانه كسر الاخص ودخلت نصيبا زهـ (ثم) التفت الى نصيب فقال له اخبرني عن قولك
 اهم بعدد ما حيت فان اتم * فوا كدي من ذايهم بها بعدى
 اهلك ويحك من فعل بها بعدك فقال القوم لله اكبر استوت الفرقة قوموا بسانم عند هذا
 (ودخل) كثير عزة على سكرية بنت الحسين فقال له يا ابن ابي جعفر اخبرني عن قولك في عزة
 وما روضة بالحزن طيبة الغرى * يجمع الله جنتها وعرازها
 ما طيب من اردان عزة موهنا * وقد اودت بالندل الرطب نارها
 ويحك وهل على الارض زخمة منقمة الاطمن فوجد بالندل الرطب نارها الاطرب ورجعها الاقلت كما
 قال عك امرؤ القيس * لم تراني كلما حثت طارفا * وجدت بها طيارا لم تطيب
 (سمر) عبد الملك بن مروان ذات ليلة وعنده كثير عزة فقال له انشدني بعض ما قلت في عزة فانشده
 الى هذا البيت * هممت وهمت ثم هابت وهمت * حياء ومثلى بالجماء حقي
 فقال له عبد الملك اما والله لولايت انشدتني قبل هذا الحزمتك جائز قال ولم يا امير المؤمنين قال
 لانك شركتهم على في القمية ثم استأثرت بالحياة ونسأ قال فاي بيت عرفت عنى يا امير المؤمنين قال
 قولك * دعوني لا اريد بها سواها * دعوني ها ثمانين بيم
 (وهما أدرك على الحسين بن هاني) قال له في وصف الاسد حديث يقول
 كائما عينه اذا التفتت * بارزة الجفن عين مخنوق
 واغما يوسف الاسد بثور العينين كما قال الجاهل
 كان عينيه من الثور * قلبان اوجو حنة قارور
 (وقال ابو زيد) * كان عينيه نعمة او ان في حجر *
 (ومن قولنا في وصف الاسد ما هو أشبه به من هذا)
 ولرب خافقة الذواب قد غرت * معه وذهب لوائه المنصور
 يرى بها الا فاق كل شربث * كفاه غير مقلم الاظفور
 لست تطير له القلوب خافقة * من بين همهمة لهو زئير
 وقا غما يوى اليك بطرفه * عن حمرين يحول منقور
 (باب من اخبار الشعراء) * حدث دعبل اشاعرا بجمع وهو سلم وابو الشيخ وابو نواس في
 مجلس فقال لهم ابو نواس ان مجلسنا هذا قد شهر باعنا عذابه وللهذا اليوم ما بعده فليات كل واحد

وليتك سمعت في بحر الجحش
حتى تخرج منه الى شطر
المنقارب (وفي) فقل منها ايضا
وهي سكت لدعواك سكوت
متهيج ورضيت رضاه مستخط
ارضى الفضل اجتهادك
بأهداه من يدي اهليه واجباه
واحسبك لم تراحم خطابه حتى
عسرت فلة فقره وقلة حصره
وأصدقني هل اشكك
لو بانين جاء يخطبها

شرح ما في خاطبهم
وليت شعري باى حلى تصدنت
له وأنت لو تسوحت بالثرما
وتقلدت قلادة الفاك وتقطعت
بمنطقة الجوزاء وتوثقت بالجمرة
لم تكن الاعطلا ولو توضعت
بأقارال ببيع الزاهر وسرت
في جيبك غرة الصدر الباهر
ما كنت الاغافلا لاسماع
قلته وفائك وضعب الخاشك
وظلمة ما تضره من خصالك
وتراكم الدخى في ضلالك وقد
قدمت على ما عد لك مدوني
ولكن اى ساعة مندم بعد افناه
الزمان في الله ذاك وتصقعي
حالات الدهر في اختصارك
وهذا تضنيع ما غرسته وتغني
ما أسسته فان الوداد غرس اذا
لم يوافقي ترى ثريا وحوى عذبا
وماء رويالم يرجز كاهه ولم يجر
ماؤه ولم تنفع ازهاره ولم تجن
ثماره ولت شعري كيف
ما سكت الضلال قيادي حتى
أشكلك على ما يحتاج اليه
المزواج والاسمى تغني عنه
المتالفان وهي مجازة طبع
وموافقة شكل رختي ومطابقة
خديم وخلق وما ملكتنا حال

منكم يا حسن ما قال فلنشده فأشده أبو الشيص فقال
وقف الهوى في حب أنت فليس لي * متأخر عنه ولا متقدم
أجد الإسلام في هواك لذينة * حبالذك فلامني الماسوم
واهنتني فاهنت نفسي صاعرا * عامن بهون عليك ممن بكرم
أشبهت أعدائي فصرت أحبهم * اذ كان حظي منك حظي منهم
قال لعل أبو نواس يحب من حسن الشعر حتى ما كاد ينقص عجبهم ثم أشدهم لي أسيا ناسم شهره الذي
يقول فيه فأقسم انسي الداعيات الى الصبا * عينا وقد فاجأت والستر واقع
فقطت يا يديها غمار نخورها * كأيدي الاسارى أنقلتم الجوامع
قال دعبل فقال لي أبو نواس مات أبا علي وكان بك قد جئت بايام القلادة فاشده
أين السباب يا بيه سدا * أم أين يطلب مثل أم هلك * لا تنجي يأس لمن رحل
ضحك المشيب برأسه فبكى * باليت شعري كيف صبرك * يا صاحبي اذا دعي سف
لا تظلمنا ظلاما لأحدنا * قلبي وطرفي في دمي استركا

(ثم سأله ان يشده فأشده أبو نواس)
لا تبتك شدا ولا تطرب الى دعد * واشرب على الورد من حمراء كالورد
كاسا اذا الشد درت في حلق شارحها * أخذت بحمرتها في العين والشد
فالجسر ياقوتة واللكاس لؤلؤة * في كعب جارية همشوقة القصد
تسبك من عيش اشجار من يدها * شرا فالك من سكر من من يد
لي تشوتان وللشد مان واحدة * شيء ذهبت به من بينهم وحدي
فقاموا كلهم فشهدوا له فقال أفعلموها بحكمة لا كمثلكم لا تأولوا لا تأولوا لا تأولوا ثم قال تسعة أيام في
همر الاخوان كثير وفي همر بعض يوم استصلاح للساد وعقوبة على الحقوة ثم التفت فقال أعلمتم ان
حكم ما عتب على حكمي فكنت المذنب عليه الى العتاب بالخي ان ايام العمر اقل من ان شتمت في الهمر
(محمد بن الحسن المكي) قال اخبرني الزبير بن ابي بكر قال دخلت على المعتز بالله أمير المؤمنين فسلمت
عليه فقال يا أبا عبد الله اني قد قلت في ليلي هذا أبا ناس قد أعيا على اجازة بعضهم اقلت أشدهني
فأشدهني وكان عجب ما يقول

اني عرفت علاج القلب من وجع * وما عرفت علاج الحب والجزع
جزعت للحب والحبى صيرت لها * اني لا عجب من صبري ومن جزعي
من كان يشده من حبه وجع * فليس يشدهني عن حبه من وجعي
(قال ابو عبد الله فقلت) وما أعل شدي لي ليلة أبدا * مع الحبيب وبالي حب الحبيب
فأمرني على البيت بالف دينار (اجتمع) الحسن بن هانئ وصريح القواني وأبو العتاهية في مجلس
بالكوفة فقبل لاني العتاهية أشدهنا فاشده

أسديني هانئ فديتك ماجحي * فانزل فيما تشبه من المحكم
كفالك بحق الله ما قد ظلمتني * فهذا مقام المستجير من الظلم
(وقبل لصريح القواني أشدهنا فاشدهنا)
قد اطاعت على سرى واعلاني * فأذهب أشانك ليس الجهل من شاني
ان التي كنت ارجو قصد سيرتها * أعطت رضا واطاعت بعدد عصيان
(ثم قبل الحسن بن هانئ أشدهنا فاشدهنا)

يا بشة الكنج أصحينا * ما الذي تنظرنيا قد جرى في عوده الما * فأجري الخرفنا

جهت على اختلاف وجهتهما
اختلاف ونحن في طرق ضدين
وبين أمر من متباعدين وإذا
حصلت الأمور وجدت ما بيننا
من البعاد أكثر مما بين الواحد
والضاد وأبعد ما بين اليباض
والسوداد وأبعد ما بين المنار
أقل ما بيننا من النصار وأكبر
ما بين المال والنهار والأعلان
والأشهر (قال) أسد بن عبد الله
لاني جعفر المنصور يا أمير
المؤمنين فرط الخلاف وهيمه
المرزة ظل الخلاف كيف هن
الطلب من أمير المؤمنين الآن
أنه فقال له قل فقد والله
أصبت مسلك الطلب فسأل
حواليه كثيرة فقصبت له (وقال)
عثمان بن عيسى لاني جعفر
المنصور يا أمير المؤمنين قد
حضر خدام الأعظام والجمية
عن ابتداءك بطاعتهم وما
عاقبة فدين لهم عندك قال
عطاهم يزيدهم حياء وأكرام
يكسبهم هبة الأبد قال عيسى
ابن علي ما زال المنصور يشاورنا
في أمره حتى قال إبراهيم بن
هرمة فيه

إذا ما أراد الأمر ناجي فغيره
فناجي ضعيفا غير مختار الفيل
ولم يشرك الأذن في جل أمره
إذا استخلفت بالأضغفين قوى
العلم

(فقروا ذكر المشورة)

المشورة قاصح العقل ورائد
المصواب إشارة المرء إلى أخيه
من عزم وخزم التدبير المشورة
قبل المساروة والمشورة عشرين
الهداية (ابن المعتز) من رضى
بجباله المصالح والمفسد على

(قيل هذا المثل فهاهنا الجذافنا)

لمن طلل عارى الجمل دفين * عفا هذه الأرواح وهو جرون * كما افتقرت عند الميت حاتم
غريبات معسى ما لمن ركون * ديار التي أما جنى رشقاتها * غلبوا وأما مساهل قباين
وما انصفت أما الشجون فظاهر * فوجهي وأما وجهها فمقصون
فقسام صر بسم الغواني يحرق ذله * وخرج وهو يقول إن هذا مجلس ما جسته أبدا (هشام بن عبد الملك
الندراعي) قال كنا بالرقعة مع هرون الرشيد فكتب إليه صاحب الخيرة عوف النكسائي وأبراهيم الموصلي
والعباس بن الأحنف في وقت واحد فقال لابنه المأمون أخرج فصل عليهم فخرج المأمون في وجوه
قزاده وأهل خاصته وقد صفوا له فقالوا له من ترى أن يقدم قال الذي يقول
يا بعد الدار عن وطنه * هاتما يهيك على شجته
قلما جسد البكاء به * زادت الأسقام في بدنه

قيل له هذا وأشار إلى العباس بن الأحنف فقال قدموه فقدم عليهم (أبو عمرو بن العلاء) قال نزل
جرير وهو مقبل من عند هشام بن عبد الملك فبات عندي إلى الصبح فلما أصبح شخص شخص وخرجت معه
أشيته فلما خرج جنان الطناب البيوت التفت إلى فقال أنشدني من قول شعوب بن الملوح فأشده
وأدبتني حتى إذا ما سبتي * يقول يحل العصم سهل الإبطع
تجافيت عني حين لاني حيلة * وعادرت ما غادرت بين الجواجع
فقال والله لولا أنه لا يجنس لشج * مثلى الصراخ أصرحت صرخته معها هشام على سريره وهشامان
أرق الشعر كله وألفقه لولا التضمن الذي فيه والتضمن أن يكون البيت معلقا بالبيت الثاني لا يتم
معناه الآية وأما هشام الميت إذا كان قائما بنفسه (وقال) العباس بن الأحنف نظير قول الجنون بلا
تضمن وهو قوله أشكو الذين إذا قنوني وودتهم * حتى إذا أظفوني بالهوى رقدا
(وقال الأعمش) دخلت على هرون الرشيد فوجدته متعسا في الفرس فقال ما أطأ بك يا أمي قلت
احتجيت يا أمير المؤمنين قال فما كنت عليما قلت سكباجة وطهاجة قال رمتها بجرها فأشرب فقلت
نعم وقلت استقي حتى تراقى ماثلا * وتري عمران ديني قد خرب

قال يا ممر ورأيي شيء قال الف درهم قال ادفعها للاصمعي (كان) يصب على بن داود الهاشمي
يهودي غريفا مؤنس أديب شاعر راب فلبا أراد الجميع أراذنا بسهمه فكتب إليه الهمودي يقول
أني أعوذ بـ داود وحفـ سرتـ * من أن أحمي بكره يا بن داود
تبنت أن طريق الحج مصيرة * عن الشيد وما عشي يتصر يد
والله ما في من أن قـ طلبة * فيما علمت ولا ديني بـ همود
أما أولئك الجـ وديعرفـ * وانت أشبه خلق الله بالجـ ود
كان دينا جنى خـ ديه من ذهب * إذا تصب في أوائه السود

(حدث) أبو إسحق يحيى بن محمد الحواري قال سمعت شخسان أهل البصرة يقول قال إبراهيم السويقي
مولي الهلبة تنابعت على سنون ضيقة وألح على الصبر وكثرة العيال وقلة ذات اليد وكنت مشتهرا
بالشهر أقصده الإخوان وأهل الأقدار وغيرهم حتى جفائي كل صديق ومالي من كنت أقصده
فأضرتني ذلك جدا فبينما أنا ذات يوم جالس مع امرأتي في يوم شديد البرد إذ قالت يا هذا قد طال عذلنا
الفقر واضرب بنا للهدوء وقد بقيت في بيتي كأنك زمن هذا مع كثرة الولد فأخرج عني وأكفني نفسك
ودعني مع هؤلاء الصبيان أقوم بهم مرة فأقدمهم أخرى وألح علي في الخصومة وقالت لي يا مضم
تعامت ضماعة لا تجدني عليك شيئا فنجرت منهم ما ومن قولها وخرجت على وجهي في ذلك البرد
والريح وليس على الأفرو وخلق ليس فوقه دثار ولا تحتها شعار إلا على عني أزار ثم جاءت ريح شديدة

طرف الناصح (وله) من أكثر

المشورة في الإصابة لم يقدم
الصدواب وكان في الإصابة
مادحا وفي الخطا عاذرا (بشار
ابن برد) المشاور بين احدى
الحسينين صواب فيغوز بمشورة
أو خطا فيشارك في مكرهه وقال
اذ بايع الراى المشورة فاسمعه
بغير نصيح أو مشورة حازم
ولا تحسب الشورى عليك
غضاضة

فان الخوا في قوة للعوادم
وما خير كف أسلك القل اختبا
وما خير سيف لم يؤيد بقائم
وخل الهزيمة للضعيف ولا تكن
توما فان الحرامس يتناهم
وأند الى القرب المقرب نفسه
ولا تشهد التجوى امر غير قائم
وانسلك لا تستعذر الغم بالمجى
ولا تباع العلم بالغير المتكاد
(ودخل) التذلل بن زفر على
يزيد بن المهلب في حالات
لزمته فقال ايها الأمير قد عظم
شأنك أن تستمعان بك أو
يستمعان عليك ولست تفعل
شما من المدح والثناء
أكبر منه وليس الجب من أن
تفعل المجهل بل العجب أن
لا تفعل فقتلها عنة استخلص
القاضي أبو خليفة الفضل بن
حباب الجعفي رجلا للانس به
فقال أغير أو توى وأعود قال
ما فعل انساك وعدد واجهاشك
فقد عدو كان أبو خليفة من حلة
المحدثين وله حيلة لا فقهني
وحسن عمارة ولا غلظ قال
الصدولي كاتب ابنا خليفة في
أعور أراد ما غافلت الساريخ
مها في كتابين فكتب الى بعد

فذهبت به عن بدى وتفرقت اجزائه عنى من بلاءه وكثرة رقاؤه وعلى عنى ازار ايس على منه الارسه
تفرحت والله فقير الادري ابن اقصود لا حيث ذهب فيمنه انا اجيل الفكرة اذا خذتني سماء بقطر
متبارك قد فت على دار على بآهاروشن مطل ودكان لطيف وليس عليه احدى فقلت استعير بالروشن
الى ان يسكن المطر قد صدق قصدا لانا في مجارة قاعدة قد اجافت باب الدار كالخافضة عليه فقلت
لى الملك يا شيخ عن بان فقلت انا وحيث كنت يسائل ولا انا من تقوف ناحيته فبعست على الدكان
فلما سكنت نفسي سمعت نغمة ترخمة من وراء الباب تدل على نغمة امرأة فاصغيت فاذا تكلام يدل على
عتاب ثم سمعت نغمة أخرى مثل ذلك رهي تقول فعلت وفعلت والاخرى تقول بل أنت فعلت وفعلت
الى أن قالت احدهما انا جعلت فذلك ان كنت أسأت فاغفرى واحفظنى في بيتين مولانا براهيم
السويقي فقلت الاخرى وما قال فانه سألنى عنه اشعار ظريفة فانشدها تقول

هيني يا مدعيتي أسأت * وبالله عوان قبلك بدات
فأين الفضل منك فذلك نفسي * على اذا أسأت كما أسأت

فقلت طرف والله وأحسن فلما سمعت ذكرى وكرونا عانت انهما من بعض فساء المهالبة فلم
أتمالك ان دفعت الباب وهدمت عليهم فاصفا حاوراك يا شيخ عناقى تستعير وتوهما انى من أسدل
الدار فقلت لهما جعلت فذلك لا تخلفهما منى فاني انا براهيم السويقي فباته وبعثى حموى منك
الاشعني فيها ورويت لى ذنبها واسمى منى فانا الذى أقول

خذى بدى من الحزن الطويل * فقد بعثوا الخليل عن الخليل
أسأت يا حموى لى تقديك نفسي * فبما لى الجليل سوى الجليل

فقلت قد فعلت وصغيت عن زلتها ثم قالت يا ابا اسحق مالى اراك بهذه المشقة قال له والبرء الخليفة
فقلت يا مولاتى تعدى على الدهر ولم تصغى الزمان وجفاني الاخوان وكسدت بضاعى فقلت عز
على ذلك وأومات الى الاخرى فصررت بيدها على كفا فاسدت دملها من ساعدتها ثم نبت باليد الاخرى
فسلت منها دملها آخر فقلت يا ابا اسحق خذ هذا واقعد على الباب مكانك وانتظر الجارية تأتىك
ثم قالت يا جارية يسكن المطر فأتى نفع فقامت واخرجت وقعدت مكانى فحاشرت الاول الجارية قد وافت
بمديله فبسه خمسة أثواب وصرة فيها ألف درهم فقلت تقول للمولاتى اتقى هذه فاذا اصبحت فصر
الى الساحتى تريد ان شاء الله فأخذت ذلك وقت وقتى فقلت نفسي ان ذهبت بالدماعين الى امرأتى قالت
هذا البتاني وكأثر تنى عليهم فاعيدت السوق فبعثتها بمجموع دينارا وقلت فلما فقت الباب صاحبت
امرأتى وقالت قد جئت ايضا شوؤمك فطرحت الدنانير والدرهم بين يديها والشاب فقلت من ايس
هذا قالت من الذى تشاء به رزعت انه يضاعى التى لا تجدى فقلت قد كانت عندي في غاية الشؤم
وهى اليوم في غاية البركة

(نواد من الشعر) قال المأمون لمحمد بن الجهم أشدنى بيتا وله ذم وآخر مدح أولك به كورة فأنشده
فبهت مناظرهم فحين خبرتهم * حسنت مناظرهم لحسن الخبير
فقال له زدنى فأنشده أرادوا الخيفة وأخبره عن عدوه * فطب ثوب القبر دل على القبر
قولاه المدبور (وقال) هرون الرشيد للفضل الضبي أشدنا بيتا أوله اعرابى في شمانه هب من نومته
وأخبره مدنى رقيق غذى شاء العقيق قال الفضل هوات على بالمر المأمون منى فليت شعري بى مهر
تقص عروسى هذا الخبير قال هرون هو بيت جميل حيث تقول

ألا يا أبا الروم ويحكموا هبوا * أسألكم هل يقتل الرجل الحب

فقال له المفضل فاخبرنى يا مأمون منى عن بيت أوله أكثر من صدى في أصابة الرأى وآخوه بقرط
الطيب في معرفته بالداء والدواء قال له هرون ما هو قال هو بيت الحسن بن هانئ حيث يقول

تقود الثاني وصل كتابك
أعزك الله بهم الاوان نعلم
المكان فادى خيرا ما القرب
فيه بالى من البعد فاذا كتبت
أكرمك الله تعالى فلتكن
كتبك مرسومة بغير لا عرف
أدنى تارك وأقرب اخبارك
ان شاء الله تعالى (وقال) بعض
السلطان التباريح عود العنق
ونافى الشك به تعرف الحقوق
وتحفظ العهد (وقال) رجل
لاى خليفة لم عليه ما أسسك
تعرف نبي فقال وجهك يدل
على نسبك والاكرام تبع من
مسالكك فأوجدهنى السبيل الى
معرفةك (وسال) أبو جعفر
المنصور قال ان تقضى اليه
الخلافه شيب من شمة فانتسب
له فخره أبو جعفر فأبى عليه
وهى قومه فقال له شيب بأبى
أنت وأبى أنا أحب المعرفة
وأجلك عن المسألة فبسم أبو
جعفر وقال ما أظف أهل
العراق أنا عبد الله بن محمد بن
علي بن عبد الله بن العباس
فقال بأبى أنت وأبى ما أشبهك
بنفسك وأذلك على منصفك
(فقرأ مثال) يتداولها العمال
الولادة حلاوة الرضاع مرة
الظلم غبار السبل خمر من
زهقان العطل (ابن الزيات)
الارواح مقدمة السكون
(عبد الله بن يحيى) الارحاف
رائد الغنة (حامد بن العباس)
غرس البوى ثمر الشكرى
(ابو محمد) الهوى التهرى أعلى
وأسمى والتمطل أصفى وأخفى
(ابو القاسم) الصاحب وعد
الكرم الزم من دين النفس

دع عنك لوى فان اللوم اغراء * ودانى بالى كانت هى الداء
قال صدقت (قال الربيع) خرجت مع المنصور من مصر فنام الحنج فزلنا الرخم ثم راح المنصور وروحنا
معه فى يوم شديد الحر وقد قاتله الشمس وعليه جبة وشى فالتفت البنا وقال انى أقول بيتان الشعر
فإن اجازته منك فله جيتى هذه قلنا يقول أمير المؤمنين فقال
وهاجوه نصبت لها جيتى * قطع حوشا ظاهرا لعمامة
فمدر بشار الاممى فقال وقفت بها القلوص ففاض دمي * على خدى رأسه دنى عصاه
فخرج له من الجبة فاقية بعد ذلك فقلت له ما فعلت بالحبة قال بعتم باربعة آلاف درهم (خرج)
رسول عائشة بنت المهدي وكانت شاعرة الى الشعراء ففهم صريخ الغواني فقال تقر بكم سيدنى
السلام وتقول انكم من اجاز هذا الميت فله مائة دينار فقلوا اهااته فأنشدهم
انيلى نوالا وجودى لنا * فقد بلغت نفسى السرقوه
فقال صريخ وانى كالدلى جيتى * هوبت اذا انقطع عرقوه
فأنشد المائة الدنار (كان) الفرزدق يجلس الى الحسن البصرى وجوهر يجلس الى ابن سيرين
لنساء ما بين الرجلين وكان هوتهما فى عام واحد وذلك سنة عشر ومائة فبينما الفرزدق جالس عند
الحسن انجاء رجل فقال يا أباسعيد ان يكون فى هذه البعوث والسمرا يا نصيب المرأة من العذوة هى
ذات زوج اقفل لناسم غير أن بطلها هازوجها قال الفرزدق قد قلت أنا مثل هذا فى شعري قال له
الحسن وما قلت قال قلت وذات دليل انك تهم رماحنا * حللا ان يبنى بها المطلق
قال الحسن صدقت ثم أقبل اليه رجل آخر فقال يا أباسعيد ما تقول فى الرجل يشك فى الشخص بدوله
فقول والله هذا فلا تخ لا يكون هو ما ترى فى عينه فقال الفرزدق وقد قلت أنا مثل هذا قال الحسن
وما قلت قال قلت ولست بأخون بقول تقوله * اذ لم تدفقا لآلات الغزائم
قال الحسن صدقت (استمدت) امرأة على زوجها عباد بن منصور ورزعت أنه لا ينطق عليها فقال لرؤبة
احكي بيته ما فقال فطلق اذا ما كنت لست تنطق * فبالناس الامتقى أو مطلق
(كان) رجل يدعى الشعرو يستبرده قومه فقال لهم انما تستبردونى من طريق الحسد قالوا فسينا
وبنيت بشار العقلى فارتفعوا اليه فقال له انشدنى فأنشده فلما فرغ قال له بشار انى لا تظنك من أهل
بيت النبوة قال له وما ذلك قال ان الله تعالى يقول وما علمناه الشعر وما ينبغي له ففعلت القوم وخردوا
عنه (وقال أبو دلف)
أتى أبو دلف المهدي بقباقية * حوالبها ملك الداهى من الغبط
من زاد فيها له رحلى وزاحتى * وخاطى والمدي فيها الى القبط
فاجابه ابن عبدربه
قد زدت فيها وان اخفى أبو دلف * والنفس قد اشرفت منه على الغبط
(مهر) الفرزدق والاضطل وجوهر عنده سلمي ان بن عبد الملك له فيه ما هم حوله أنخفق فقالوا
نفس أمير المؤمنين وهو بالقيام فقال لهم سلمه ما لا تقرو ما حوى تقولا فى هذا شعر افقال الاضطل
رماه الكرى فى رأسه فبكائه * صريخ سقى ما بين السحابه شمرا
وقال له ويحك سكران جعلتني ثم قال جوهر بن الخطمي
رماه الكرى فى رأسه فبكائه * يرى فى سواد الليل قنبره شمرا
فقال له ويحك اجعلتني أعى ثم قال الفرزدق بعد هذا
رماه الكرى فى رأسه فبكائه * أمم حلام يدركن به وقرا
قال له ويحك جعلتني مشجوحا ثم اذن له فقام قبلوا واخباهم واعطاهم (كان) عمر بن أبى ربيعة

(ابن المعتز) ذل العزل بضحك

من تبه الولاية وقال

كم تانه بولاية

وبعزل ركض البريد

سكرو الولاية طب

وتحارها صعب شديد

(وقال) من ولي ولاية فقال فيها

فاخبره ان قدره وذهب العزل

طلاق الرجال وحبط الاعمال

وانشدوا

وقالوا العزل للعمال حيف

لما الله من حرض بعض

فان ذك هكذا فابوعلى

من القلائى بسن من المحض

(منصور الفقيه)

يا من تولى فأتدعى

الاجل فابوبدل

ليس منك سمعا

من لم يمت فيه عزل

(وقال أيضا)

اذ اعزل المرء والتمته

وعند الولاية استعبر

لان المولى له نخوة

ونفس على الذل لا نصير

منصور هذاعومصوبون

المعجل بن عيسى بن عمرو

الفقيه وكان يتفقه على مذهب

الامام الشافعي رضى الله عنه

وهو على المقاطعات لا تزال

تقدر له الايام مما يستطرف

ممناء ويستحي مغزاه ويبقى

نشاء وهو القائل لما كف

بصره

من قال مات ولم يستوف مده

اعظم نازلة تاله مغرور

وليس في الحكم ان يحسب فتى

باعت

به نهاية ما تحرى المقادير

فقل له غير مرتاب بفعله

القرشي عزز لا مشيعا بالنساء الحراج رقيق العزل وكان الاصمعي يقول في شعره المستنق المفسر الذي لا يشيع منه وكان جبري سبته ردمه يقول شعره جازي لو اتخذ في عز وزلجده البرد فيه فلما انشد له فلما تلاقنا عرفت الذي بها * كثل الذي في جذوك الذل بالنعل

فقال ما زال يهذى حتى قال الشعر (وقالت) العلماء ما عصى الله بشعر ما عصى بشعر عمر بن ابي ربيعة وولد عمر بن ابي ربيعة يوم مات عمر بن الخطاب فسمى باسمه فقالت العلماء اى خبر فوعاى ثم وضع ثم انه تاب في آخر ايامه ونسك ونذر لله ان يعنى لله رقة لكل بيت بقوله وانه حج فبينما هو يطوف بالبيت اذ نظرا لى فتى من غير بلا حفظ جارية في الطواف فلما راى ذلك منه مرارا انا فقال له يا فتى اما رايت ما تصنع فقال له الفتى يا ابا الخطاب لا تبجل على فان هذه ابنة عمى وقد سميت لى وابست اقدر على صداقها ولا تظفر منها بما كثر مما توى وانا فلان بن فلان وهذه فلانة ابنة فلان ففرقه ما عرف فقال له اذ قد ما ابن اخي عنده هذه السارية حتى يا تملك رسولى ثم ركب دابته حتى اتى منزل عم الفتى ففرج الباب فخرج اليه الرجل فقال ما جاءك يا ابا الخطاب في مثل هذه الساعة قال حاجة عرضت قبلك في هذه الساعة قال هي مقضية قال عمر كما تمة ما كانت قال نعم قال فاني قد زوجت ابنتك فلانة من ابن اخيك فلان قال فاني قد اجزت ذلك فزول عمر بن دابة ثم ارسل غلاما الى داره فأتاه بألف درهم فساقتها عن الفتى ثم ارسل الى الفتى فأتاها فقال لاني الجارية اقصمت عليك الاما ابنتى بها هذه الليلة قال له نعم فلما ادخلت على الفتى انصرف عمرا الى داره مسرورا بما صنع فرمى بنفسه على فراشه وجعل يتأمل وولده فله عند رأسه فقالت له يا سدى ارقط هذه الليلة ارقا لا ادري مادها لك فانشأ يقول تقول ولبيدنى ما رايتنى * طربت وكنت قد اقصمت حينما * اراك اليوم قد احدثت شوقا وهاج لك الهوى داعفينا * وكنت زعيت انك ذوعزاء * اذا ما شئت فارقت القسرينا بهيشك هل رايت لها رسولا * فساقتك لم اقب لها خدينا * فقلت شككا الى اخ تحب بعض زماننا اذ تغلبنا * فقص على ما ليلى بهند * يذكر بعض ما كنا فسينا وذو القاب المصاب وان تفرى * هشوق حين يلقي العاشقنا ثم ذكر كريمة فاستغفر الله واعترق رقة لكل بيت

(باب من الشعر يخرج من معناه في المدح والهجاء)

قال الشاعر في خطاب اعوز بعضى عمرا
خاطلى بن عمرو وقبسا * ليت عينيه سواء * فاسأل الناس جميعا * امدحهم جميعا
(ومثله قول حبيب بن ربيعة بنى محمد حيث يقول)
لو خسر سيف من العموق منصلنا * ما كان الاعلى هاما ثم يقع
فلو هجر امدار جلا على انه انفس خلق الله لسا رقيه ولو مدح مدعى مذهب قول الشاعر
وانا لتسحقى المنايا فوسنا * وتترك اخرى رمة ما تشرقها
(وقال الآخر) ونحن اناس ما نرى القتل سبة * اذا ما رانه عامر وسب لجل
يقرب سب المسود اجالنا * وتذكره آجالهم فمطول
وما مات مناسيد في فراشه * ولا طبل مناجيت كان قتيل
تسيل على حد السيف دماؤنا * وليس على غير السيف تسيل
(ومثله حبيب)
انظر كيف ترى السيف لو اعا * ابد افوق رؤسهم تنأق
(ومن اخبار الشعراء) دعا الاعور بن سنان التغلبي الاخطا الشاعر الى منزله فدخله بيتا قد نجد بالفرش النريفة والطعام الجيب وله امرأة تسمى برقة غابة الحسن والجمال فقال له ايا ما لانا انك رجل تدخل على الملوك فيجاءهم فهل ترى في بيتى عينا فقال له ما ارى في بيتك عينا غيرك فقال له انما

أعجب من نفسي إذ كنت ادخل مثلك بيتي أخرج عليك لعنة الله فخرج الاخطل وهو يقول
وكيف يدأوبني الطميب من الجوى * ويرتعد الاغور ابن شان
والبصق بطنا مندين الى بح مجهرزا * الى بطن خود داهم الحفقات

* (ما قالوه في تنقية الواحد وجمع الاثنين والواحد واغفر الجمع والاثنين) *
(قال) الفرزدق في تنقية الواحد * وعندى حسام اسيفه وحماؤه * وقال جرير
لما نذرت بالدبر من أرقى * صوت الدجاج وقرع بانواقس
واغما هو دير الوليد معروف بالشام وأراد بالدجاج الديكة (وقال قيس بن الحطيم في الدرع)
مضاعفة يعني الانامل رفعها * كان قتيير يجمعون الجنادب

يريد قتييرها (وقال آخر) وقال ابو ابي لهب لاندخلته * وسد حصاص الباب عن كل منظر
وقال أهل التفسير في قول الله عز وجل ألقيا في جهنم كل كفار عنيد انه اغما أرادوا حدادته وكذلك
قول معاصو به العلو الذي كان وكلمه روح بن زماع لما اعتذر اليه روح واسطة طفه خليا عنه (وقوله)
في جمع الاثنين والواحد (قال الله تبارك وتعالى فان كان له اخوة فلامه السدس يريد اخوين
فصاعدا وقوله ان الذين يتنادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون واغما ناداه رجل من بني عجم
وقوله واتى الالواح واغما هي لوحان (وقال الشاعر)

لولا اني ابع لارلس يعلم * خلق سواك لما ذلت لكم عنقي
ومثل هذا في الشعر القديم والحديث * وأما قولهم في افراد الجمع فهو اقل من هذا الذي ذكرناه
وكذلك في افراد الاثنين (في ذلك) قول الله تعالى ثم يخرجكم طغفلا وقوله فاني افرعون فقولا انا
رسول رب العالمين بقوله فقامتكم من أحد عنه حاجزين وقال جرير
هذه الارامل قد قضيت حاجتها * فمن الحاجة هذا الارمل الذكر
(وقال آخر) وكان باليمنين حبيب قد فعل * أو فلفل كعنت به فانهلت
ولم يقل فانهلتا وقال مسلم بن الوليد

الأنف الكواكب عن وصالي * غداة بدلهما شيب القذال
(وقال) جرير * وقلنا للنساء به أقيى * (وقوله) في نذ كبر الما وثبت وثابت المذكر * قال مالك بن
أسماء بن ضارحة الخزاري في شعره الذي أوله * حبيبا للمنازل يرانا

ومرنا بسوة عطرات * وسماح ورقف وزلنا
ما لهم لا يبارك الله فيهم * حين يسألن قبضنا ما فعلنا

(وقال آخر) وقد امتشمت به سبيوه في كتابه
فلاديه ودقت ردفها * ولا أرض اقبل اشائها

فذكر الارض (وقال نصيب) ان السجادة والمرأة ضما * قبرا بر وعلى الطريق الواضح
(وقالت اعرابية) قامت بكمه على قبره * مولى من بعدك باعمر

تركتني في الدار وحشية * قد دل من ليس له ناصر
(وقال ابو نواس) كمن الشان فيه لنا * كسهمون النار في حجره

واغما ذكر في هذا الباب في كتاب الشعر لأحسان الشاعر الذي في شعره واتساعه فيه
(باب ما غلط فيه على الشعراء)

وأكثر ما ادرك على الشعراء له مجاز وفحشه حسن واسكن أصحاب الله لا تصغورهم ورماعا غلوا
عليهم وتأولوا غم معانيهم التي ذهبوا اليها (في ذلك) قول سبيويه واستشهد بيت في كتابه في اعراب
الشي على المعنى لا على اللفظ واخطأ فيه

(وعتب) على بعض الأشراف
وكانت أم الشريف أمه قتيها
ثمانية عشر دينار افعال
من فاتي بأبيه

فلم يقتني بأبه
ان رام شقي ظاما

مكثت عن نصف شمة
(وقال)

لوقيل لي خداما
من حاديات الزمان

لما أخذت أمانا
الامن الاخديان (وقال)

رضيت بما قسم الله لي
وفوضت أمري الى مخالفتي

كما أحسن الله في معضتي
كذلك يحسن في معياني

(وقال)
لو كنت منقذ ما بع

مكث مع مواصلة المكابرة
ما ضربت السم ذبا

علم بان السم ضائر
(وقال)

إذا لقوت تأتي لـ
والهبة والامن

وأصبحت أحزون
فلا فارقت الحزن

ورأيت في كـ
أن أكثر الناس يرويه لأبراهيم

ابن الهادي وهو الصحيح
لولا الخيال وانتي مشهور

والعيب بعلى بالكبير كـ
لحلت منزلنا الذي فحله

ولا كان من لهما شور المشهور
وقال أبو القاسم صاحب ابن

عبد
أذا رأيت امرأ في حال عسيرة
مصافيا لك ما في وجهه غل

فانه بانتمقال الحال فتقبل
وكان لمحجـد بن الحسن بن سهل
صديق قد انشده عشره مولى
عـلا فانه محمد قاضيا حقا
ومسما عليه فرأى منه تعبيرا
فيكتب اليه

اثن كانت الدنيا انا انك ثروة
واصبحت ذايسر وقد كنت ذا
عسر

اقد كشت الاثره منك خلاثا
من الموم كانت تحت ثوب من الفقر
وقال ابو العباس في عمرو بن
مسعدة وكان له خلايل
ارتفاع حاله فلما علت رتبته مع
المؤمن تغير عليه

غنت عن الله هذا القدم غنيما
وضيقت عهـد كان لي وقدينا
وقد كنت في أيام ضعف من
القوى

أبرواؤي منك حين قويتا
تجاملت عما كنت تحسن وصفه
ومت عن الاحسان حين حديثا
(وكنت) طبع الزمان الى أبي
نصر بن المرزبان فيما انخرط في
هذا السلك كنت أطال الله تعالى

بقاء الشيخ سيدي وأدام عزه في
قديم الزمان أغنى الخبير للاخوان
وأسال الله تعالى ان يدرهم
اخلاف الرزق ويهد لهم كفاف
العش ويؤت بهم اصناف الفضل
ويوطئهم كفاف العز ويبدلهم
اعراق الجند وقصارى الاثن
ان ارجب الى الله تعالى ان
لا يفلحهم فوق الكفاية فشد
ما يطغون عند النعمة بتأولها
والدرجة به لمونها ومرح
ما ينظرون عن عال ويجمعون
من مال ونفسون في ساعة
الادونة أوقات الحسنة وفي

معاوى انشاشر فاصبح * فلسنا بالخيال ولا الحديد

كداروا سبويه على الذنب وزعم ان اعرابه على معنى الخبير الذي ليس وانما قاله الشاعر على
اللفظ والشعر كـه مخفوض فما كان يضطره ان ينصب هذا البيت ويحتال على اعرابه به فلهذا الجيلة
الضعيفة وانما الشعر

معاوى انشاشر فاصبح * فلسنا بالخيال ولا الحديد * اكلم ارضنا فغير دعوها
فهل من قائم او من همد * اطمع في الخلود اذا هلكنا * وليس لنا ولا لانا من خلود
فهنا ما هلكنا ضاعا * بز يداهيرها واهوبز بد

(ونظير هذا البيت) ما ذكره في كتابه ايضا واحتج به في باب النون الخفيفة
ثم ثبت الخبر زاني في الثرى * حدد شاعني ما باتك الخبر تنقعا

وهذا البيت للخباشي وقد ذكره عمرو بن بحر الجاحظ في فتر قبطان على عدنان في شعر كـه مخفوض
وهو

أبارا كـه الما عرضت فياغن * بنى عامر عني بز بدن صاصع
ثم ثبت الخبر زاني في الثرى * حدد شاعني ما باتك الخبر تنقعا

ومثله قول محمد بن يزيد الهجري المعروف بالمرزقي كتاب الروضة وادرك على الحسن بن هانئ قوله
وما لي بـك بن وائل عصبم * الالهقام وكاذبها

فزعـم انه أراد بمقامه سبعة القبيسي ولا يقبل في الرجل جمعا واما اراد غة الجمالية ويحجل في بكر
وهما يهزب المثل في الحق

(باب من مقاطع الشعر ومخارجـه)

اعلم بانك متى ما نظرت بين الانصاف وقطعت بحجة العقل علمت ان لكل ذي فضل فضل ولا ينفع
المتقدم تقدمه ولا يضر المتأخر تأخره فاما من أساء التنظيم فليحسن التأليف فكثير كقول القائل

شروهم باوعا واهلها * ركبته هـندج حـرج حـرج

شروهم انصب على الحال وانما معناه ركبته هـندج حـرج حـرج في شروهم او كقول الغريزي

وما مثله في الناس الا لهلكا * ابوامه حي ابوه يقاربه

معناه ما مثل هذا المادح في الناس الا الخليفة الذي هو حاله فقال ابوامه حي ابوه يقاربه فبعد
المعنى القريب ووعى الطريق السهل وليس المعنى بقوله لا لفظ وقع البنية حتى ما يكاد يفهم ومثله

هذا الا انه اقرب منه الى الفهم قول القائل

بمنما ظل ظليل ناعم * طالعـت شمس عليه فاضـمـل

يريد معنى طالعـت شمس عليه ومثله قول الآخر

ان النكـرم وابـلـك يعـمـل * ان لم يجـد يـوما على من ينـسـكـل

يريد على من ينسكل عليه (ولله در الاغني حيث قال)

لم تـشـمـيلا ولم تـركـب على جـول * ولم تـر الشـمس الا دريـهـا الرـكـال

(وأبين منه قول النابغة) لمست من السودا عا بما اذا انصرفت * ولا تبسـع باعلى مكة البرما

(وقد) حذا على مثال قول النابغة بعض المبدعين من أهل العصر فقال

لمست من الرمش اشقارا اذا نظرت * ولا تبسـع فوق الصخرة الزعفا

فقبل له ما عينك في هذا قال ومثله قول النابغة وانشد البيت وقال ما الفرق بين ان تبسـع البرم او
تبسـع الزعفران ان تكون رمضا العينين او سوداء العينين * وانظرا في سهولة معنى الحسن بن هانئ
وعذوبة الفاظه في قوله حذرا ما اضربت بدا على العدا * كالهـرقـبه شـرا سـا وياـن
والى خشونة الفاظه حبيب الطائي في هذا المعنى حيث يقول

على السدرة فلم تقع القطرة من طرفه ولا الذرة من كفه لا يخرج ماله من عهد خلقه الى يوم مائه وهو يجمع لحادث حياته أو وارث وفاته وبسلك في الغد كل طريق ويبسع بالدرهم ألف صديق وقد كان الغان بصديقاني سعيدا بده الله تعالى أنه إذا أخصب بؤنا كنفان ظله وجبان من فضله فن لنا الآن بعدله أطال الله بقاءه حين طارت الى اذنه غراب الخاطبة بالوزر وبس من الديوان في صدر الاوان وانقض عذراء الشاشة لدى بتعرض بعض الختلفة الى وجعل بعرضه لالهلاك وبسب له ما لا تزك وجعلت كاتبه مرة واقصده اخرى واذكروا ان اكبر رعا الله ينزل والوالي رعا عزم ثم يحفر بين الخمل على لسان العذرة بقبى الحرازة في الصدر وما يحسنه والشيخ ان كان زاده قولى الاعتقافى تحبكم وغلازنى تمهكم وجعل عشى الجزى في ظاه وبرا الى من علمه فاقول اذارا زلة الدوال مبنى وعزة الردمته الى قللى حتى فرزت سرعة ما أرى يا سيدى وما أضجع وقتنا فيه أضفته وزمانا بذكره قطعه هلم الى الشيخ وشرحه فندتك القاب بقرحه وكيف أصف حالا لا يسرع الدهر مروءته ولا تقض عروءه حالنا ولا فى بان اذ كرمه ذكره بجميلا وانركه مفصلا واسلام (وكتب) الى بعض اخوانه فى أمر رجل وللى الاشراف فهمت ماذا كرت

نسرى وداعى الشوق متبوع * لما خبت فبرائنا وانكى السامر عنها وهو صرور قامت تشفى بى مرعوبة * تودان الشمل مجوع * حتى اذا ما حاولت خطوة والصدر بالارفاق مدفوع * بكى وشاحا على منتهى * وانما انكاهما الجوع فانتبه المصادون من اهاها * وصار لوعده مرجوع * ما ذا الذى تم علينا قد قلت ومنك القول مسموع * لانتفاخى أبدا بعدهما * الاوغامك مسفوع مابال خلتك ذاخرسة * لسان خلتك مقطوع * عاذلتى فى حجب القصرى هذا العمري عنك موضوع *

(الاحمى) قال سمع كثير عزة منشد ابن شد شعر جميل بن معمر الذى يقول فيه ما انت والوعد الذى تهيقى * الاكبرق سحابة لم غطر تقهى الديون واست تقهى عاجلا * هذا الغريم ولست فيه بعسر باليتى السقى المنسية بقتة * ان كان يوم لقائكم لم يقدر بهواك ما عشت الفؤاد وان امت * يتبع هواى صديقك بن الاخير فقال كثير هذا والله الشعر المطبوع ما قال أحد مثل قول جميل وما كنت الا راوية لجميل ولقد سبق للشعراء ما لا تخفى عليهم (وهو الغزديق) رجلا بنشد شعر عمر بن أبي ربيعة الذى يقول فيه فقلت وأرنت جانب الاستراغا * معى فتحدث غير ذى رقة أهلى فقلت له ما مالى بسم من رقيب * ولكن ممرى ليس يحمله مثلى حتى انتهى الى قوله فلما قوافقنا عرفت الذى بها * كمثل الذى فى حذوك النمل بالقل فقال الغزديق هذا والله الذى أرادت الشعراء أن تقوموا فخطأتموه بكت على الطلول وانما عارض بهذا الشعر جميل فى شعره الذى يقول

خليلى فيما عشتاهل رأيتما * قتيلا بكنى من حب قاتله قبلى فلم يصنع عمر مع جميل شيئا (ومن قولنا فى رقة التشبيب والشعر المطبوع الذى ليس يدون ما تقدم ذكره) عشت القلب الاخرة تبعث الاسا * لها زفرة موصولة بجهنم * بلى رعا حلت عرى عزما ته سوا الف آرام وأعين عين * لواقط حبات القلوب اذارنت * يستعرجون وانكسار حفون ور بطمتين الوشى أبتع تحته * شمار صدى ولا شمار غصون * برودكا نوارا لربيع له منها ثياب قصاص لانما بيجون * فبرين اديم الليل عن نور اوجه * تخبى بها الابواب على جنون وجوه جرى فيم النعم في كلت * بور خلدود بختى وعيون * ما ليس للايام درعان الاسى وان لم يكن عند القفا بجهنم * فكيف ولى قلب اذا هبت الصبا * اهب شوق فى الضلوع دفين ويحتاج منه كل ما كان ساكنا * دعاء حمام لم بيت نوكون * وان اربابى من بكاء حمامة كذى هجن داوينة بشجون * كان حمام الايك حين تجاورت * خرب بكنى من رجة لخزين (وهما عارضت به صريع الغواني فى قوله)

أدبر على الرايح لا تشربا قبلى * ولا تطلبا من عند قاتلى ذلى * فيما خرنى انى اموت صباية واسكن على من لا يجل لى قبلى * فذبت التى صدت وقالت لغيرها * دعيا الغريامته اقرب من وصلى (فقلت على روى) أنت على ظلاما وتجعدنى قبلى * وقد قام من عينك لى شاهد اعدلى اطلاب ذلى ليس بغير شادن * بعينه معجرا طلدوا عنده ذلى اغار على قلبى فسا اذنته * أطال به فيه اغار على عقلى بنفسى التى ضلت برسلها * ولوسأت قتل وهبت لها قتل اذا جثمتا صدت حياء بوجهها * فتعجرتى هجرا الذمن الوصل

أطال الله تعالى من أمر فلان
 انه ولي الأشراف وان تصدق
 الطيرة تكون أشرفا على الهلاك
 بأبدى الأترك فلا تحزنك
 ولا تته فالحيل لا يبرم إلا للقتل
 ولا تنجيك خلعتك فالقور لا يزين
 إلا للقتل ولا يركل فضاقة
 فأرخص ما يكون النقط اذا غلا
 واسفل ما يكون الأرب اذا غلا
 وكأني به وقد بس جران العود
 سن المطر الجود وقبلة مركب
 الفغار من مربوط التمار وانما
 حوله الحبل اضعف كما ضعف من
 قبيل وسعة ذلك الحالة الحالة
 وينقلب ذلك الحبل حباله فلا
 يحسد الذئب على الألبه يطهاها
 ولا يحسب الحب ينثر للعصفور
 نعمته ذلك السيل وقصده تلك
 الأهل وقوله ذلك القول وقوله
 ذلك الفعل فكان ما لا يس قد
 ساء ساء أ كثر مما أعطى
 وحرم أفضل مما أوتي وعدم أوفر
 مما غنم مالك تنظر الى ظاهره
 وتعمى عن باطنه اكان يعجب
 ان تكون قهقهة في بيتك
 وغلته من تحك ام كان يسرك
 ان تكون اخلاقه في امالك
 وتوايه على بالك أم كنت تودان
 تكون وجعاؤه في ازارك
 وعلمانه في دارك أم كنت ترضى
 ان تكون في مبطك افراسه
 وعليك لاسه وراسك فراسه
 جعلت فذلك ما عندك خيرها
 هذه فاشكر الله وحده على
 ما آتاك واحمد على ما أعطاك
 ثم انشد
 ان الفتى هو الرضى بعيشته
 لامن يظلم على الأقدار مستبدا
 (الف) سهل بن هرون كتابا

وان حكت جارت على بحكمها * ولكن ذاك الجور اشهى من العدل
 كذبت الهوى جهدى فيرد الاسبى * عياء البكاه - هذا يخط وذاعلى
 وأحبت فيها العدل حمالة كرها * فلا شئ أشهى في فؤادى من العدل
 أقول لقلبي كلما ضامه الاسبى * اذا ما أمت العز فاصبر على الذل
 برأيت لا رأيت ترضت للهوى * وأمرك لأمرى وفلك لا فاعلى
 وجدت الهوى نصلا من الموت معدا * فحسرت ثم انكبت على النصل
 فانك مقتولا على غير رغبة * فانت الذى عرضت نفسك للقتل
 فنظر الى سهولة هذا الشعر مع بدیع معناه ورقة طبعه لم يقبل شعر صريح عنده الا بفضل التقدم
 ولا سيما اذا قرن قوله في هذا الشعر

كذبت الذى اتى من الحب عاذلى * فلم يدري ماى فاسترحمت من العدل
 (يقول في هذا الشعر) وأحبت فيها العدل حمالة كرها * فلا شئ أشهى في فؤادى من العدل
 (ومن قولنا في رقة التشبيب وحسن التشبيه)

كم سوسن لطاف الحياء بلونه * فأصاره ورداعلى وحناته
 يا ثؤاؤاسى العقول اتيقا * ورشابة طيع القلوب رقيقا
 ما ان رأيت ولا سمعت مثله * درايود ومن الحياء عقيقا
 (ومثله)

(ونظيره هذا من قولنا في رقة التشبيب وحسن التشبيه والبدیع الذى لا نظيره والغريب الذى لم
 يسبق اليه)

حوراء اعتم النوى في حور * حكمت لو احفظها على المقدور
 نظرت الى عقلة ادمانة * وتلفتت بسواف البعفور
 فكأنما غلط الاسيخ فوتمها * حتى أتاك بسؤاؤوم منشور
 (ونظيره هذا من قولنا) ادعوا عليك فلا دعاء يسمع * يامن يضربنا ظميره وينفع
 للورد حين ليس يطام دونه * والورد عندك كل حين يطام
 لم تنصدع كدى عليك اضغها * لكنا ذابت فما تصدع
 من لى باجود ما بين لسانه * شجلا وسيف حقونه ما يقطع
 منع السكلام سوى اشارة عقله * فيها يكافى وعنها يسامع
 جمال نفوت الوهم في غاية الفكر * وطرف اذا ما فاه ينطق بالصخر
 (ومثله)

(قولهم في الفصول) قال عمر بن ابي ربيعة القرشى يصف شعول حسمه وشعوب لونه في شعره الذى
 رأت رجلا اذا انشس عارضت * فيضحى وايعا بالعيشي فيضهر

أخاسر جوارب ارض تقاذفت * به فلو ان نه - وشعث اغبر
 قليلا على ظهر المطية شغفه * خلا ما بين منه الرداء المحبر
 فلما فقدت الصوت منهم وأطفئت * مصابيح شبت بالشاء وأقور
 وغاب قدير كنت ار جوعوبه * وروح رعبان ونوم - مسر
 ونفضت عن النوم أفبات مشمة الحباب وركنى خفة القوم أزور
 خفيت اذ فاجأنا فتلهفت * وكادت علكوم الخفة تيجور
 وقالت وعضت بالبنان فضجيتى * وانت امرؤ ميسر ورامك أعمر
 أريته لك اذ ما عليك ألم تخف * رقيقا وحول من عدوك حضر
 فواته ما أدري أتجهل حاجة * مرت بك أم قد نام من كنت تحذر

عند ح فيه الجبل ويذم الجود
 ليظهر قدرته على السلاطة
 وأمداه الحسن بن سهل في
 وزارته للأموه فوقع عليه لقد
 مدحت مادمه الله رحمت
 ما وقع الله وما بوق صلاح لفظ
 بصلاح معك وقد جعلنا
 فوالك عليه قبول قولك فيه
 (وكان الحسن من كرماء
 الناس وعقلائهم سئل أبو
 العتاهية عنه فقال انما خاف
 آدم في ولده فهو يفتح عيانتهم
 ويسد خلعتهم واقدر رفع الله
 للناس من شأنها اذ جعله من
 سكانها (أخذ هذا المعنى أبو
 العتاهية من قول الشاعر
 وكان آدم كان قبل وفاته
 أوصاك وهو يجود بالحوباء
 بينهم ان ترعاهم فرعيتهم
 وكفيت آدم عمله الانشاء
 (وأخذ أبو الطيب المنيني آخر
 كلام أبي العتاهية فقال
 قد شرف الله دنيا أنتما كتما
 وشرف الناس اذ سألنا انسانا
 (وقيل الحسن بن سهل لم يقل
 قال الأول وقال الحكيم قال لانه
 كلام قد مر على الامام قبلنا فلو
 كان وللا لما نقل النمام مستحسنا
 (ومن أمثال الخلاء واحتجاجهم
 وحكمهم)
 أبو الاسود الدؤلي لا تحبوا زوا
 جود الله فانه اجود واجود لوشاء
 ان يسوع على خلقه حتى لا يكون
 فيهم محتاج فعل (وقال لوطا عبا
 المساكين في اعطائنا ما هم كنا
 اسوا حالا منهم (وقال
 الكندي قول لا بدفع السلا
 وقول نعم بزيل التهم (وقال
 سماع الغناء برسام لان المسرة

فقلت لها بل قاذي الشرق والاسي * اليك ومعان من الناس تنظر
 فيالك من ليل تقام طوله * وما كان لي قبل ذلك بقصر
 وبالك من ليل هناك ومحاس * لنسلم بكدره علينا ~~كدر~~
 عجب ذكي المسك منها فليج * رقبتي الخواشي ذو غروب مؤثر
 وتروى بعينها الى كمارنا * الى رب رب وسط الخجلة جود
 يروق اذ انقضى عمر عنه كانه * حصي بردا واقعه وان منور
 فلما تقضى الليل الا اقبله * وكادت توالى نجومه تنفدور
 اشارت بان الحى قد حان منهم * محبوب ولكن موع ذلك عزور
 فما راعنى الامناد برحمة * وقد لاح مقتوق من الصبح اشقر
 فلما رأت من قد تدور منهم * وايضا لهم قالت امر كيف تأمر
 فقلت يا دجيم فلما افوتهم * واما نبال السيف فآرافيتار
 فقلت انهم قداما قال اشيع * علينا وتصد بقالنا كان يوتر
 فان كان ما لا يد منه فغيره * من الامراوى للقاء واسير
 اقض على اخيتي بداحد شينا * ومالى من ان يعلم ما تاجر
 لعلها ما ان يعيا لا تخف حيا * وان رجبا صدى عن كنت احضر
 فقلت لا خيتي اعين على فتي * اتى زائرا والامر لا امر اقدر
 فاقبلنا فارنا عتاشم قالنا * اقبل عليك اليوم فالخطب اسير
 بقوم فيثني يدنا متكررا * فلا سرنا بقشود ولا هو يضر
 فكان مجنى دون ما كنت اتقى * ثلاث شخوص كاعبان ومصر
 فلما اجزنا ساحة الحى قدسنى * لم تنق الاعداء والليل مقمر
 وقلنا اهدار اليك الدهر سادرا * اما تستحي ام ترعوى أم تنكر
 (ويروى ان يزيد بن معاوية لما أراد توحيه مسلم بن عقبة الى المدينة اعترض الناس فريه رجل
 من أهل الشام معه ترس فقبض فقال يا خا أهل الشام مجنى ابن أبي ربيعة كان أحسن من مجنىك هذا
 (ويروى قول عمر بن أبي ربيعة) فكان مجنى دون ما كنت اتقى * ثلاث شخوص كاعبان ومصر
 (وقال اعرابي في النول) ولوان ما بقيت منى معاق * يعود غمام ما تأود عودها
 وقال آخر ان تسألوني عن تباريح الهوى * فأننا الهوى وأبو الهوى وأخوه
 فانظر الى رجل اضربه الاسي * لولا نقاب طرفه دفنوه
 (وقال مجنون بن عارف في النول)
 الا انما غادرت يا أم مالك * صدى انما تذهب به الى مجى بذهب
 (وقال خالد الكاتب) هذا يحمل حب الاحياء به * لم يبق من جسده الا توهمه
 (ومن قولنا في هذا المعنى) سبيل الحب وله اعتبار * وآخره هموم وادكار
 وتلقى العاشقين لم جسموم * برها الشوق لو نفعوا الطاروا
 ومثابه من قولنا لم يبق من جسمانه * الاحشاشة مبتس
 قد رق حتى مامرى * بل ذاب حتى ما يحس
 (وقال الحسن بن هانئ في هذا المعنى فأرى على الأولين والآخرين)
 مامس تموت عدا * فكان لا يهين املا * وفي الشهوة أرني * فكان أشهى واحلى
 أردت ان تزدريك السمين هيات كلا * باعاقرا القلب منى * هلا تذاكرت خلا

يسمع فيطرب فيسمع فيفتقر
 فيه - ثم يفرض فيوت (وقال)
 لا يشبه يابني كن مع الناس
 كالأعيا القمار الغامرة
 أخذ متاعهم وحفظ متاعه
 (وقال) منع الجميع أرضاء
 للمعيب إذا وقع السؤال حسن
 المنع (وقال ابن الجهم) من وهب
 في عله فهو مخدوع ومن وهب
 بعد العزل فهو أحمق ومن وهب
 من خزائن سلطانه أوميراث لم
 يتعب فيه فهو مخدول ومن وهب
 من كبدته وما استغنى بخدمته
 فهو المخبوع على قلبه الخنوم
 على سمعه وبصره (ومن
 انشادهم)
 لا تجهد بالعطاء في غير حق
 ليس في منع غير ذي الحق يخل
 (وقال كثير)
 إذا المال لم يوجب عليك عطاؤه
 حقة تقوى أو صدق تراقبه
 هنت وبعض المنع خرم وقوة
 ولم يعم لك المال الا حقا تبسه
 (ابن المعتز)
 يارب جود جود فمرأى
 فقام للناس مقام الذليل
 فاشدد عراماك واستبقه
 فالعمل خير من سؤال البذل
 (وكتب) بعض الخلاء يصف
 مجتلا حضرت اعزك الله ما دة
 فلان للقدرا الخنوم والحين المتاح
 والشقة اما الغالب فرائت أواني
 تروق الميود حساستها وروق
 الفروس فاظهرها وباطنها
 وترهى اللعظاظ بسدائح
 غرايتها وتسوق الشهوات
 بطايف نجاها ما كانه باحسن
 من حلى الحسان وجوهها وزهر
 الرياض ونورها كان الشمس

تركته منى قليلا * من القليل اقلا * كذا لا يتجوزى * اقل في اللفظ من لا
 (قولهم في التوديع) قال سعد بن حمد الكاتب وكان على الخراج بالرافقة ودعت جارية تسمى
 شفا ما انا اضعك وهي تبيكي واقول لها انما هي ايام قلائل قالت ان كنت تقدر ان تخلق مثل شفع
 فتم فها طال بي السفر واتصاف بي الايام كتبت اليها كتابا وفي أسفله
 ودعتهما والدعح بقطريتنا * وكذلك كل مودع بفرار
 شغلته بتقييض الدموع شملها * وعينها مشغولة بعناق
 قال فكتبت الي في طومار كبير ليس فيه الا اسم الله الرحمن الرحيم وفي آخره ما كذاب وسائر الكتاب
 ابيض قال فوجهت الكتاب الى ذي الرياسة بن الفضل بن سهل وكتبت اليها كتابا على نحو ما كتبت
 ليس فيه الا اسم الله الرحمن الرحيم في أوله وفي آخره أقول
 فودعته يوم التفريق ضاحكا * الهالوم اعلم بان لا تلاقيا
 فلو كنت ادري انه آخر اللقاء * بكيت وبكيت الحبيب المصانفا
 قال فكتبت الي كتابا آخر ليس فيه الا اسم الله الرحمن الرحيم في أوله وفي آخره أعيد ذلك بالله ان
 يكون ذلك فوجهته الى ذي الرياسة بن الفضل بن سهل فأشخصني الى بغداد وصيرني الى ديوان
 الفصيح (محمد بن يزيد) القرشي عن الزبير بن عبد الله بن يحيى بن طافان وزير المتوكل قال انه لما فناه
 المتوكل الى جزيرة أقر بطش فطال مقامه ما يقع بهار به رآته الجمال بارعة السجل فأنته ما كان
 فيه من روى الخلافة وتبدل بها وكان قبل ذلك متباها بجماله خلفه بالعراق فسل عنها فبينما هو مع
 الأقرطشة في سرور وجسدور يحلف لسانه لا يفارق ابدا ما عاش اذ قدم عليه كتاب جاريته من
 العراق وفيه مكتوب

كيف بعدى لا ذقت النوم انتم * خسروني مذبذب عنكم وبقيتم
 بمراض الجفون من خرد العين وورد الخلد وهدى قنتم
 بالخلای ان قلبي واناب * من الشوق عندكم حيث كنتم
 فأدما أبي الاله أجمعاعا * فاما يا علي وحدي وعشتم
 (أخذ هذا المعنى من قول حاتم)

إذا ما في يوم يفريق بيننا * يموت فكنت أنت الذي تتأخر
 فلم يباشر لذة بعد كتابها حتى رضى عنه المتوكل وصرفه الى احسن حاله (الزبير) قال سعد بن ابن
 رجاء الكاتب قال أخذ مني الخليفة المعتز جارية كنت احبها وتحتني فغير بامعاني في بعض الليالي فسكر
 قبالها وبقيت وحدها ولم تبع من المجلس هيمنة لقد كرت ما كنافيه من ايامنا فأخذت العود
 فغنت عليه صواخري نمان قلب فرج وهي تقول

لا كان يوم الفراق يوما * لم يبق لقلاتين يوما * شئت منى ومنك شملها
 فمرو قوما وساء قوما * باقوم من لي بوجد قلب * بسومي في العذاب سوما
 ما لمني الناس فيها لا * بكيت كما أزدادوما

فلما فرغت من صوتهما رفع المعتز رأسه اليهما والدعح بهنرى على حديثها كما فريدا قطع سلكه فقصها
 عن الخبر وحلف لسان يسلها املها فاعلمته القصة فردها الى واحد من الهالوم الحق في بدنها وخاصة
 (وكان) لابي احمد صاحب حرب المعجزة جارية فكتبت اليه وهو مقيم على الهلوى بالهيرة تقول
 لنا عبرات بعد كم تبعث الاسمى * وانفاس حزن جمة وزفير
 ألايت شمرى بعد ناهل بكتم * فأما كافي بعد كم فكتم
 قال ابو احمد فلم يكن لي هم غير ما حتى فقلت من غزائي (وكتب) مروان بن محمد وهو منزه نحوهمه الى

جارية له خلفها بالرملة

وما زال يدعوني الى الصبر وما يرى * فأنى ويثنى الذى لك فى صدرى
وكان عزير ان يثني ويثنيها * حجابا فقد امت منك على عشر
وانكاهما والله للقلب فاعلمى * اذا ازدت مثلهم اقصرت على شهر
واعظم من هذين والله انتى * أخاف بان لالتقى آخر الدهر
سأدينك لامتة بياض عبرتى * ولا طابا بالصبر عاقبة الصبر
(الزبير بن بكار) قال رأيت رجلا بالغر وعليه ذلة واستكانة وخضوع وكان يكتم النفس ويخفي
الشكوى وحركات الحب لا تخفى فساء له وقد خلوت به فقال وقد تجد رده

أنافى أمرى رشدا * بين غزو وجهاد * بدنى بغزو الاعادى
والهوى بغزو فؤادى * يا علما بالعباد * ردالقي ورقادى
(وقال اعرابي يصف البين)

أدمت أنا ما لها أعضاء على البين * لما انتفت فرأيتى دامت على البين
وردت عني أسماء وما نطقت * الا بسبابة منها وعينين
وحدى كوجدي بل أضعافه فاذا * عني قواريت قاب الرمح واحدتي
وان سمعتي بموتى فاطمى بدى * هو لك والدين واستمدى على البين

وقال آخر

مالت تودعني والدمع يغلبها * كما عسل نسم الرمح بالغصن
ثم استمرت وقالت وهي يا كية * يا ليت معرفتي اياك لم تكن
أنين فاقدا لثأني في الفلاس * حتى تضايق منه مخجج النفس
فكأنما أن من شوق أجال بدا * على فؤاده بالبين مختلس

(وقال)

أمتكر البين أم أنت رائج * وقبلك ما هوى ودمعك ما فجع
الآن تبكي والنوى مطمئنة * فكيف اذا بارحت من لاتباع
فانك لم تخرج ولا شطت النوى * وليكن صبري عن فؤادي نازح

وقال آخر

اذا انتفعت قيود البين عني * وقبل أتبع للناسي سراح
أنت حلقاها الانفسع الا * وبأبي الله والقدر المتساح
ومن لي بالبقاء وكل يوم * أسهم البين في كبدي جراح
(وقال مجدي في أهمية الكاتب)

يا غريب يا ليلى ليلى غريب * لم يبق قبلا ففراق حبيب * عزه البين فاستراح الى الدهر
سبح وفي الدمع راحة للقلوب * شئت من حوادث الدهر حتى * أقصده من مهابهم مصيب
أي يوم أراك فيه كما كنت قريبا فاشتد لي من قريب

(وقال أبو العاتكة)

أنت مسمدا قلنا وسادى * أروح بالدمع عن الفؤادى * فراقك كان آخر عهد نوى
وأول عهد عيني بالسهاد * فلم أرمحل ما سلبه نفسي * وما رجعت به من حوزة زادى
(وقال مجدي بن زيد القسري)

رفعت جانبها السيل من الكفاة قد قامت طرافا كعلاي * نظرت نظرة الصبا لآلة
ملكها من دمها هان بجولا * ثم وارت وقد تغردك الصبح من خدتها فعاذ اصيلا

(وقال بن ردين عثمان)

دمعه كاللؤلؤ الرطب على الخد الأسيل * وحفون تنفث السحى

حلت بساحتها والمدر يعرف من
حافظها قد دت بداعتها الشراة

وغلبها القدر والغالب وسوها

الظمع الكاذب واذا له مع

كسر كل رغب لحظه تنكر ومع

كل لقمة نظر وشزر وفيما بين

ذلك حرق قائلة يصلي بها من

حضره من الغلمان والخدم ومع

ذلك قفزة المغشى عليه من الموت

فما وضعت الحرب أوزارها فرجع

الخوان ونجحت عنه من

الغشيان بسط لسان جهله ونص

ما ظهر من بخله ونظر الى مؤاكلة

نظرا للشرق له يا كية المالكة

لخط رقبته بظن أنه أول من

والديه بنسبه وأسد بجالدهن

ولده وعياله يري ذلك فحسرا

واجبا وسحقا لازما نزل به السحاب

والسنة وافق عليه قضاء الامة

فان دفعه رده حكم القضاء اليه

وان سمع به فغير محمود عليه (ابن

المعز وغيره) انما سمى الصديق

صديقا لصدقه فيما يدمعه لك

وسمى العدو عدوا لعدوه عليه

اذا ظفرك علامة الصديق اذا

أراد ان يقطع ان يؤخر الجواب

ولا يمد يدك بالكتاب ولا يفسد

بك الظن على صديق قد أصح لك

النبيين لما اذا كثرت ذنوب

انصديق انجح السرورية

وتسلطت النعم عليه من لم يقدم

الاختصاص قبل الثقة وال ثقة

قبل الانس أغرت بدته ندما

نصح الصديق تأديب ونصح

العدو تأديب ظاهر العتاب خير

من باطن الحقد ما حيس الود

مثل العتاب ترك العتاب اذا

استحق أخ منك العتاب ذريعة

الحجج (وكتب ابو اسحق

الصالح إلى صديق له من
الحسن فمن في الصفة كانسرين
التي واقع على الطائر ان ينشئ
أخاه ويراجع من قبل صدقه
قيل صدقه من صدقت له حته
ظهورت بجمته الصادق بين المهابة
والحبة من عرف بالصدق حاز
كذبه ومن عرف بالكذب لم
يجز صدقه ومن تمام الصدق
الاخبار بما تحتل العقول
(وكتب) الحسن بن وهب إلى
أبي تمام الطائي أنت حفظك
الله فتدري من البيان في النظام
مثل ما قصد بحرفي للدر من
الافهام والفضل لك أعزك الله
اذ كنت تأتي في غاية الاقتدار
على غاية الاقتصاد في منظوم
الاشعار فقل متعده وتربط
مشرده وتنظم اشعاره وتخلو
أفواره وتنفسه في حدوده
وتخرجه في قوده ثم لا تأتي به
مهما اقتسمته مشتر كما قبلت
ولا تمنعه إذا طول ولا امتكأ
فيقول فهو كما تجزعه فخر فيها
الأمثال وشرح فيه المقال فلا
اعده الله ههنا بك وأردت
وقوائلك وأفدته وهي طوبى له
(وفي هذه الرسالة) يقول أبو
تمام وقد أرى أنه قال ذلك في غيرها
في كل يوم صدور الكتب مادرة
من رأيه وفدى كفه عن مثل
عن خطاف ألامه بحري القضاء على
كل الخلائق بين البيض والأسل
كان أسطره على بطن مهرته
قور مضاحك مدح ألوا كف
الحصل
لحسابه علل والصدور منقدها
وربما كان فيه النفع للعلل
كالنار تعطيك من نور ومن حرق

ومن الطرف الكحيل * انما يقض العما * شق في يوم الرحيل
(وقال علي بن الجهم)

يا وحشة للغريب في البلد النافح ماذا نفسه صغما * فارق احبابه فما انتفعوا
بالعيش من بعده وما انتفعوا * بقول في نأيه وغربته * عدل أن الله كل ما صنعنا
(وقال آخر)
يا فوازعني الجدم من بعدهم * ما نصير العسين له فيا
يا سفي منهم ومن قولهم * ما نرك القعد لنا شيئا
ياي وجسه انقاسهم * ان وجدوني بعدهم حيا

وقال آخر
أترحل عن حبيبك ثم تدي * عليه فن دعاك إلى الفراق
وقال هبة العدوي
الآليت الريح محضرات * بجاحتنا بنا كراوتوب
قتير نال الشمال اذا أنتنا * ونجبراهلنا عن الجنوب * عسى الكرب الذي امسبت فيه
يكون وراءه فرج قريب * فدان خائف وفك عان * وبأني أهله النائي الغريب
(وقال آخر)
لا يارك الله في الفراق ولا * يارك في الهجر ما أهرما

لوزج الهجر والفراق كما * يذبح فاني ما رحتهم * شربت كأس القراس مترعة
فطار عن مقالي نومه * يأسدي والذي أؤمله * ناشدك الله ان تذوقهما
(وقال حبيب الطائي)
الموت عندي والفراق * كلاهما مالا يطاق
تعاوان على النغو * س قد الهيام وذال الساي * لو لم يكن هذا كذا * ما قيل موت وأفراق
(وقال آخر)
شيطان ما قبله التلاق * وقبلة ساعة الفراق
هذي حياة وتلك موت * بينهم اراحة التناق

(وقال سعيد بن حميد)
موقف البين مأم العاشقينا * لا توى العين فيه الاخرينا
ان في البين فرجة بين فاما * فرحني بالوداع لظاعنا * فاعتناق لمن أحب رقيب
ل ولست بحضرة الكاشعينا * ثم لي فرحة اذا قدم لنا * س لتسامهم على القادينا
(وقال اعرابي)
ليل الشهي على الخي قصير * ولا الحب على المحب يسير
بان الذين احبهم ففقدوا * وراق من تهوى عليك عسير * فلا بعث نياحة لفرارهم
فيم اتاظم أوجهه وسدور * ولا ابن مدارع مسودة * لبس الثاقل اذ هلك مسير
ولا ذكرك بعد موتي خالبا * في القبر عندي منكرو كبير * ولا طلبك في القيامة جاهدا
بين الخلائق والعباد تشور * فبجته ان صبرت صرت شجرة * ولئن حولك صغيرها فسير

والمنهم بكل ذلك حدير * والذنب يغفروا لاله شكور
(ومن قولنا في الدين)
هيج البين دواعي سقمي * وكسا جسمي ثوب الالم
أيها البين أغلني مرة * فاذا عدت فقد حل دمي * ما حلى الذرع ثم غبطه
ان من فارقه لم يبق * واقد هاج لظمي سقما * ذكر من لو شاء دوى سقمي

(ومن قولنا في المعنى)
ودعني بفرقة واعتناق * ثم نادى متى يكون التلاق
وصدت فأشرق الصبح منها * بين تلك الجيوب والاطواق * ما سبق المحفون من غير سقم
بين عديك هصر العشاقي * ان يوم الفراق أظلع يوم * لتي قبل يوم الفراق

(ومن قولنا في)
فررت من اللقاء إلى الفراق * نخسني ما لقيت وما لاقي
سنة إلى البين كاس الموت مرقا * وما فاني أموت بك ساق
فيما برد اللقاء على فؤادي * أجري اليوم من خرافاق

(وقال شنون بن عامر)
واني افن دمع عيني بالكا * حذارا لالم يكن وهو كائن

والدهر يعطيك من غم ومن

جدل

(وقال آخر)

مداد مثل خافقة الغراب

ورق مثل رقائق السراب

واقلام كالمراف الحراب

والفاط كا بام الشهاب

(وقال أحمد بن يوسف) دخلت

على المأمون وفيده كتاب

وهو يعاود رقاعته مرة بعد مرة

ويصعد فيه بهمه ويصوبه

فالتفت الي وقد غلطت في اثنا

قراءته للكتاب فقال أراك

منكر ما منى متواذات نعم وفق

الله أمير المؤمنين المخاوف قال

لا مكره ان شاء الله وإني

قراء كتابا وجديته نظير

ما سمعت الرشيد بقوله من

السلالة فاني سمعته يقول

السلالة التباع من السلالة

والتقرب من الدنيا والدلالة

بالتقرب من اللطف على الكثير

من المعنى وما كنت أظن أحدا

قد در على هذه السلالة حتى

قرأت هذا الكتاب بن عمرو

ابن مسعدة المتنا فاذا فيه

كثاني الى أمير المؤمنين ومن

قضى من الأجناد والقوادق

الطاعة والاتباع على أحسن

ما تكون عليه طاعة جنود

تأخرت عطياتهم واختلت

أحوالهم الأثرى يا أجدلي ادماج

في الأجناد واعاقتهم سلطانته من

الأكثارتهم أمرهم برزق ثمانية

أشهر (وفي عمرو بن مسعدة

يقول أبو محمد عبد الله بن أيوب

أنهم)

أعنى على بارق ناضب

خفي كروحك بالخاجب

وقالوا غدا أو بعد ذلك باليلة * فراق حبيب لم يمين وهو بائن
وما كنت أخشى أن تكون مبتلى * بكفى الآن ما حان حائن

(وقال أبو هشام الباهلي)

خلاني غدا لا شك فيه مودع * فوالله ما أدري به كيف أضع * فواخزنا ان لم أودعه غدا
وما أشفان كنت فين يودع * فان لم أودعه غدا مت بعد * مر بها وان ودعت فاموت أسرع
انا اليوم ابكيه فكيف به غدا * انا في غدا والله ابكي واخرج * لقد سخطت عيني وسخط مصيبي
غدا غدا غدا ان كان ما توقع * فيا يوم لا أدبرت هل لك محبس * وباع دلائل هلك لك مدفع
(وقال المعتصم لما دخل مصر وكر حاربه له)غريب في قري مصر * بقاسي الهم والسقم * لذلك كان بالمدا * ن أقصر منه بالفرما
(وقال آخر) وداعك مثل وداع الريح * وقدك مثل افتقاد الهم

عليك سلام فيك من ندى * فقد ناه منك وكم من كرم

﴿قولهم في الحمام﴾ قال أبو الحسن قال جعفر له كلى وكان لها

وقدما حاجتي فازدردت شوقا * بكاء حامين نجوايان * تحبونا بلحن النجوى

على عودين من غرب ويا * فكان البان ان بان سامي * وفي الغرب اغتراب غير دان

(وقال آخر) وتفرقوا بهد الجميع لانه * لابد ان تفرق الحيران

لا تصبر الابل الجيدة تفرقت * بعد الجميع وبصر الانسان

(وقال آخر) فهل ريبه في ان شئ شعبة * الى الفها وان يحن شبيب

واذ رعبت الابل الحنين كان ذلك احسن صوت يحتاج لها لافراقون كليم ناجون لنوح الحمام (وقال

عوف بن محم) الا يا حمام الابل الفل طاهر * وعصمتك ما دافيم تنوح

وكل مطوقة عند العرب حمامة كالديسي والقمرى والورشان وما شبه ذلك وجمعها حمام ويقال حمامة

للكرو والاني كما يقال لطله لذكرو والاني ولا يقال حمام الا في الجمع والحمامة تنك وتغني وتنوح

وتفرق وتصح وتفرق وتزعم وانما لها اصوات جميع لا تفهم فيجدها الحزين بكاء ويحسده الطرب

غناه (قال حميد بن ثور) مطوقة خضباء تسبح كلما * دنال الصيف وانزاع الريح فالجمما

تغنت على غصن عشاء فلم تدع * انما تحفة في فوحها متلوما

فلم ارم على شاقه صوت مثلها * ولا عير بها شاقه صوت انجدها

(وقال حميد بن ثور)

الا يا حمامات اللوى عدن عودة * فاني الى امرأتك خزين * فعدن فلما عدن كدن عنتي

وكدت باشجاني لمن اسين * فسلمت عني فلهن بواكيا * بكين ولم تذرف لمن عيون

(وقال حبيب في المعنى) هن الحمام فان كسرت عيافة * من حائن فانهم حمام

(وقال) كما كاد يسي عهد طيبان بالوى * وانكس امرته على الحمام

بعثن الموى في قاب من ليس هاشما * فقل في فؤاد عنه وهو هاشم

لها انهم ليست دموعا فان علت * مضت حيث لا تقضى الدموع السواجم

(ومن قولنا في الحمام) فكيف ولي قلب اذا هبت الصبا * اهاب بشوق في الصلوع دفين

ومن ناس منه كلما كان ساكنا * دعاء حمام لم يبت بكون * وكان ان يباحي من بكاء حمامة

(ومن قولنا في المعنى) ونالني غصون الابل ارقى * وما عيت بشئ طيل بعينه

مطوق بخضاب ما يزاله * حتى تراوله احدي تراقبه

قديرات يشكو ويشكو ما دريت به * وبناشكو وشهو ليس يدريه
(ومن قولنا فيه) أناحت حمامات الأولى أم تنفت * فأبدت دواعي قلبه ما أجنث
فديت التي كانت ولا شيء غيرها * متى النفس لو تنفست لها ما عثت
(ومن قولنا) لقد سمعت في جنح ليل حمامة * فأى امي حاجت على الهائم الصب
لأن الويل لكم هيجت بعبو بالاجوى * وشكوى بلا شكوى وكربا بلا كرب
واسكتبت دمعاً من حقون مسهد * وما قرقت منك الدماغم بالسكب
وقال ذوالرمة رأيت غراباً ناعياً فوق بافة * من القصب لم يثبت لها ورق نضر
فقات غراب لا غتراب وبانة * لبين النوى هذا العياقة والزجر

﴿قولهم في طب الحديث﴾

(قال عدى بن زيد) في نماع بأذن الشيخ له * وحديث مثل ماذى مشار
(وقال القطامي) فنه نبذت من قول يصين به * مواقع الماء من ذى القلعة الصادي
(وقال جرير العود) فنلنا سقا طامن حديث كانه * حتى النخل أو نكار كرم تقطف
(وقال بشر) وأنا ليجري بيننا حين نلتقي * حديث له وشي كوشى المطارف
(وقال أيضاً) ويكر كنتوار الربيع حديثها * بروق بوجه واضع وقوام
(وقال آخر) كأنما غسل رجعا من مطعها * أن كان رجعا كلام يشبه العسل
(وقال أيضاً) وحديث كانه زهر الرو * من وفيه الصغراء والجرءاء

﴿قولهم في الرياض﴾

أشد أحمد بن جدار على الطائي
كان عيون الروض يذرف بالندى * عيون برسان الدموع على عذل
(وقال البهري) شقائق يحملن الندى فكانته * دموع التصاني في خدود الخرائد
ومن أولئك كالأقحوان منصف * على نسبت مصفرة كالفرايد
(وقال أيضاً) وقد نبه النور في غلس الدجى * أوائل ورد كالألمس نوما
يقفقه برد التمدى فكانته * يث حديثاً كان قبل مكنتها
ومن شجر رد الربيع لسانه * عليها كياشفت وشيا منصفها
(وقال أعشى بكر) ما روضة من رياض الحسن معشبة * خضر أجاد عليها مصل هطل
يضاحل الشمس فيها كوكب مشرق * مؤزر بهيم النبات مكتمل
يوما باطيب منها نشر رائحة * ولا بأحسن منها الذن بالاصل
(وأشد ابن أبي الظاهر نفسه)

فتفت جيب الروض منها دسمة * حلت عزاً لها صبا وقبول
ولها عيون كالعيون فواطر * تبدو منها أزرق وكحيل
(وقال الاخطل الصغير) خلع الربيع على القري من وشيه * حلالا نطل بهما القري يقبل
فورا ذامرت الصبابة الندى * خات الزبرجد بالقر يد بفصل
فكانها طورا عيون ضواحل * وكانها طورا عيون مصل
(وقال أبو نواس) يوم تقاصر واستبثت نعيمه * في ظل ملتف الحدائق أحضرا
واذا الريح تنفسمت في روضه * نثرت به مسكا علىك وعنبرها
(وأشد ابن مسعدة لابن أبي زرععة الدمشقي يقول)
وقد لبست زهرا لياض حليها * وحللت الأرض القفا بالزخارف

بدا كاتب أوبد احاسب
قروى منازل نذكارها
يهيج من شوقك الغالب
غريب يحن لاوطانه
وسبكي على عصره الذاهب
كفالك أوالفضل عمرو الندي
مطالعة الامل الكاذب
وقد حق الرجا وحسن الوفاء
لعمرو بن مسعدة الكاتب
عريض الفناء طويل البناء
في العز والشرف الشاقب
بني الملك طوله بيمته
وأهل الخلافة من غالب
هو المرضى اصروف الزمان
ومعصم الراب الراب
جواد بما ملك كفه
على الصنف والجارو صاحب
بأدم الر كاب ورشي الشا
فب والطرف والطفلة الكاعب
فؤله لجسام الامور
وزجر جود ليعال الكاروب
نصيب الخائب مطير السحاب
يشبهه ابن الخائب
يرقى القنابن بخور العدا
ويغرق في الخود كاللاعب
البلاب تبدت بأكوارها
سواحيج في مهمه لاجب
كان ناعما تيسارى بنا
يوابل من برد عاصب
يرون ندى كغلى المرشحي
وبعض من حقل الواجب
ولله ما أنت من خابر
يسهل اقوم ومن خارب
فتسقى الدنيا بكؤس الردى
وتسقى مشهله الطالاب
وكم راعب ناله بالهطل
وكم نالت بالهطلف من هارب
وتلك الخلائق اعطيتها
وقضل من المناهي الواهب

كسبت النساء وكسب الثنا
 فأفضل مكسبة المكاسب
 يقينك يجتو صرور الدنيا
 وظنك يخبر بالغائب
 وهذا الشعر يتدفق طبعاً
 وسلامه قات والكلام الجيد
 الطبع مقبول في السمع قريب
 المثال بعيد المثال أنيق
 الدباجة رقة الزجاجة تدفق
 من فهم سامعه كدونه من فهم
 صانعه والمصنوع متف
 الكعوب معتدل الانسوب
 بطردماء البديع على خنثائه
 ويجول رونق الحسن في صفائه
 كما يحول السحر في الطرف
 السحيل والارثى السيف
 الصقيل وحل الصانع شعره
 على الكراه في التعمل بنفع
 الماني دون اصلاح المعاني بنور
 آثاره منته وطفي أنوار صيته
 ويخرجه فساد التسف وقبح
 التكاف والقاع المطبوع بيده
 الى قبول ما يهته هاجسه
 وتنبه وسواسه من غير اعمال
 النظر وتدقيق الفكر يخرجه
 الى حد المشتهر من الرث والجنى
 المظروح الثث واحسن
 ما يجري اليه وعول عليه
 المتوسط بين الخاتين والمترلة
 بين المترلة من الطبع والصنعة
 وقد قال اعرابي لعن المصري
 علمني دنيا وسوطا اسقاطا
 سوطا ولا ذاهباً سافر وطا قال
 احسنت خسر الامور واساطها
 واليه تفر عن هذا القوس
 ينزع الى هذا العوير جمع
 (ومن الشعر) الذي يجري في
 النفس مجرى النفس قول ابن
 المعتز يمدح المكنة اذ قدم

لحين وعقدان ودروجوه * تؤلفه ابدى الريح الطائف
 (وانشد البهتري) قطرات من الصواب وروض * نثرت وردها عليه الخدود
 وكان الجوزان والاقصوان الشفص نظامان اثار وقر يد
 (وانشد ابن جدار للملي) ترى للندى دمع لا كافيا * نثرت عليه اثاراً فتمتددا
 (وانشد ابن الحارث لنفسه)

• وما روضه عليه اسديدية • منمنمة زهر اذات ترمى حده
 • سقاها الندى في عقب جنح من الدجى • فتوارها بمنزلة الكوكب السعد
 • يا حسن من سوت من حاجة • لحسرفا وفي بالهواج مع الوعد
 (وانشد محمد بن عمارة الحسن بن رهب يقول)

طالع الريح على الرياض فبشرت • نوره الريح بمجدة وشباب
 وعدا السحاب مكاللجوا السرى • اذبال انهم حالاً شال الحباب
 فتري السماء اذا احدر بابها • فكافا القهقفة جناح غراب
 وتوى النصوص اذا لربح تناوحت • مانعة كتمانى الاحباب
 (وقال صبيب الطائي)

الروض ما بين مقوق ومصطفيج • من ريق مكثفات في الثرى دليج
 وطيف اذا وكفت في روضة طفت • عبون نوارها تبيك من الفرح
 (وانشد البهتري في دمشق)

اذا اردت ملاقات الحسن من بلد • مستحسن وزمان يشبه الملبدا
 يسمى السحاب على احبالها قرفا • ويصبح النبت في صحرائها يدا
 قلت تبهر الاوكافا خضلا • او بانها خضرا او ظا اعددا
 كافا القبط ولي بعد حباية • او الريح دنيا من بعد ما يهدا
 (وانشد ابن ابي الطاهر لاشجع)

من المكنائس والارواح مطرد • للعين يلب في الطرف واليهصر
 في رقعة من رقاع الارض يهرها • قوم على ايهم اجعت مضى
 (وانشد على بن الجهم على بن اسحاق)

وروضة في ظلال دسكرة • جدول الماء في جوانبها • تسمن في خضرة منورة
 يفرط الطير في عشارها • كان فيها الحلى والحلل الشيمنة تهدي الى مرازها
 (وقال ابراهيم بن العباس الكاتب)

تأمل سماه اطلت عليه شمسك فيهما مصابيح تفر • وارضا تقابلها بالعبور
 سن والمرج بينهما جعفر • ومصدق نور غداة الربيع • انقاسه المسك والعنبر
 خلال شقائقه اصفر • واضعاف اصفره احمر • ولقاء مطمر ديبه
 يصفق يديه المصنر • يشاره البر من جانب • ومن جانب بحر الاخير
 مجال وجوش ورمق سفين • في اعرف لهور وما ينظر • وباحسن دنيا وما عزم لك
 سوسهما السائس الاكبر

(وقال بلال بن ابي عتيبة في سبائه)

يدكرني الفردوس طورا فائتي • وطورا ايتي على النسل والفلك
 فغرس كابر العذارى وتربة • كان ثراها ماء ورد على مسك

من الرقة بعد القبض على
القرطبي فقال
لاورمان اليهود
فوق اغصان الخدود
وعناقيد من اصدا
غ ووردمن خدود
وبدورمن وجوه
طالعان بالسعود
ورسل جاماليه
مادم بعد الوعيد
ونعيم من وصال
في قفا طول الصدود
ماوات عيني كعيد
زاني في يوم عيد
في قباء فاختي الي
لمن من لبس الجديد
كلما قاتل جند
ي تسيف وعمود
قاتل الناس بعينه
ن وخدين وجيد
قد سقاني الراح من
فيه على رغم الحسود
وقعا قنا كاثنا
وهو في عقد شديد
تفرغ الثغر بغير
طيب عند الورود
مرحبا بالملك القبا
دم بالجد السعيد
يا عدل البغي يا قبا
تل حبات الحفود
عش ودم في ظل عيش
خالدا في جديد
فأعبد أصبح أعدا
وك كالتربيع الحصيد
ثم قد صاوا حديثا
مثل عادود
جاءهم بمر جديد
تحت اجبال بنود
فيه عقبان خيول

كان قصورا الارض ينظرن دوله * الى ملك اوق على منبر الملك
يدل عليها مستطلا بحسنه * ويضلع منها وهي مطرفة تبكي
باحنة فاقت الجنان فما * تباعها بقيمة ولا تن
التم افاخذتها وطننا * لان قاي لاهلها وطن * زوج حبيتنا الضباب بها
فهذه كنسة وذاختن * فانظروا فكر فيما تخرى * ان الارب المفسكر اللفظ
من سن كانعام مقالة * ومن تمام كانعام سن
(وقال الخليل بن احمد)

يا صاحب القصر نعم القصر والوادي * عززل حاضر ان شئت اوبادي
ترقى به السفن والظلمان واقفة * والنون والضب والملاح والحادي
(وقال اسمعيل بن ابراهيم الحمدوني)

وروضة صغت ابدى الربيع لها * برودها وكتها وشبهها عدن
عاجت عليها مطانا الغت مهلة * لهن في ضحكك ادمع هتن
كأغا البين بيكها ويضكها * وصل حباها به من بعده سكن
فولدت صبرا اوثاها خضرا * احشأوهن لاحشاء الندي وطن
من كل عبيدة في خدرها اكنعت * عذرا في بطنها الياقوت مكنت
(وانشد عمرو بن بحر الجاحظ)

ابن اخواننا على الدراء * أين اهل القباب والدهناء
حاورتنا في الارض نورا الاقاي * من ربيع نجد بالانواء
كل يوم باقعه وان جدد * تفحك الارض من بكاء السماء
(ومن قولنا في هذا المعنى)

وروضة عقدت ابدى الربيع بها * نورا بنود وترويحها بترويح
عاقص من سواربها ومعلقة * ونارج من غوادبها ومنروج
توشحت بعلاء غير ملحمة * من نورها ورداء غير منسوج
فألبست لحلل الموشى زهرتها * وجلتها باغاط الدنيا بيع
وموشية يمدى الدل نسيها * على مفرق الارواح مسكا وعيرا
سداوتها من ناصع اللون ابيض * ولجتها من طاقع اللون اصغرا
يا لحظ لحظا من عيون كاثنا * فصوص من الباقوت كلن جوهرها
(ومثله قولنا)

وماروضة بالخرف حاك لها الندي * برودا من الموشى حمر الشقائق
دقم الدعا اعناقها وعيلاها * شعاع الدعا الممتن في كل شارقي
اذا ضاكتها الشمس تبكي باعين * مكحلة الاجفان صفر الحماقي
سكت ارضها لون السماء وزانها * تجوم كالمشال القوم الخواقي
باطل نثر من خلائقه التي * لها خضعت في الحسن زهر الخلائق
(فقرس كتاب الجوهر الثامنة في اعراض الشعر وعمل القوافي)

(قال ابو عمر) احمد بن محمد بن عبد ربه قد مضى قولنا في فضائل الشعر ومقاطعه ونحارجة ونحن قائلون
بدهن الله وثوقه في اعراضه وعلاها وما يحسن ريقه من زحافة وما يغفل من الدور والجنس من
السطور التي قالت عليه العرب والتي لم تقل ونلخص جميع ذلك بمشور من الكلام بقرب معناه من

فوقها أسد جلود

وردد الحرب قدوا

كز خطي مديد

وحسام شره الحد

دالي قطع الوريد

مال هذا القنع يا حبي

راما من نديد

فاحمد الله فان الله

حمد مفتاح المزيد

وقول علي بن الخليل مولى يزيد

ابن يزيد الشيباني وكان يرمى

بالزندقة قال الفضل بن الربيع

جلس الزند بن يوما للظالم

فجعلت اتسفع الناس واسمع

كاذمهم فزمت بطرف فرأيت

في آخرهم شيخا حسن الهيئة

والوجه ما رأيت أحسن منه

فوقف حتى تقوض المجلس ثم

قال يا أمير المؤمنين قصني فأمر

بأخذها فقال أن رأى أمير

المؤمنين أن أذن لي في قراءتها

فأنا أحسن تعبيرا خطي من

غيري فقال له اقرأ فقال شيخ

ضعيف ومقام صعب ولا يمان

الاضطراب فان رأى أمير

المؤمنين أن يصل عنانيته

بأمر في الأذن بالجلبوس فقل

فقال اجلس فجلس وأشأ يقول

يا خير من وخذت بأرحله

تجيب الركب همه حاس

تطوى السباب في أزمنها

على التجار عائم البرس

لمارئك الشمس طالع

صددت لوجهك طلعة الشمس

خير البرية أنت كاهم

في يومك العادي وفي أمس

وكذلك ما تفك خيرهم

نمسي وتصبح فارق ما تمضي

لله ما هرون من ملك

الفهم ومنظوم من الشعر يسجل حفظه على الرواة فأكلت جميع هذه العروض في هذا الكتاب
الذي هو جزآن خزانة الشعر وجزء للجمال مختصرا أميناً مفسراً فاخترت للعروض أرجوزة وجمعت
فيها كل ما يدخل العروض ويحوز في حشوا الشعر من الزخاف وبينت الأسباب والأوتاد والتعاقب
والترقب والخروج والزيادة على الأجزاء وفك الدورت في هذا الجزء واختصرت المثال في الجزء الثاني
في ثلاث وستين قطعة على ثلاثة وستين ضرباً من ضرب العروض وجمعت المقطعات رقيقة غزلة
يسجل حفظه على أسنة الرواة وضعت في آخر كل مقطعة منها بقايد مما تستلزمها أو ذا خلافي معناها
من الآيات التي استعملت فيها الخليل في عروضه لتقوم به الحجة لمن روى هذه المقطعات واحتج بها
(مختصر العروض) اعلم أن أول ما ينبغي لصاحب العروض أن يعتد به معرفة الساكن والمتحرك
فإن الكلام كله لا يعرف إلا بكون ساكناً أو متحركاً واعلم أن كل ألف خفيفة أو ألف ولام خفيفتين
لا يظهران على اللسان ويثبتان في الكتابة فانه ما سقطان في العروض وفي تقطيع الشعر نحو ألف
قال ابنك أو ألف ولام نحو قال الرجل وانغمى بدق العروض ما ظهر على اللسان واعلم أن كل حرف
مشدد فانه بدق العروض حرف أوله الساكن والثاني متحرك نحو ميم محمد دولاً وسلام واعلم أن
التنوين كما بدق العروض فوالساكنة كلمة ليست من أصل الكلمة

(باب الأسباب والأوتاد)

اعلم أن مدار الشعر وفواصل العروض على ثمانية أجزاء وهي فاعل مفعول مفاعيل فاعل لأن
مستغفلين مفاعيلن متفاعلين مفعولات وانما ألفت هذه الأجزاء من الأسباب والأوتاد
فالسبب سيمان خفيف وثقل فالسبب الخفيف حرفان متحركان وساكن مشد من وعن وما أشبههما
والسبب الثقيل حرفان متحركان مشد بل ولا وما أشبههما والوتد تردان مفعول وفوق وجمع فالوتد
الجموع ثلاثة أحرف متحركان وساكن مشد على والي وما أشبههما والوتد المفعول ثلاثة أحرف
ساكنين بين متحركين مثل أين وكيف وما أشبههما وانما قيل للسبب سبب لانه لا يظرب فيثبت
مرة ويسقط أخرى وانما قيل للوتد ترد لانه يثبت ولا يزول

(باب الزخاف)

اعلم أن الزخاف زخافان يسقط ثاني السبب الخفيف وزخاف يسكن ثاني السبب الثقيل وربما
اسقطه ولا يدخل الزخاف في شيء من الأوتاد وانما يدخل في الأسباب خاصة وانما يدخل في الجزء في
ثاني الجزء ورابعه وخامسه وسابعه فاذا أردت أن تعرف مواضع الزخاف من الجزء فانظر إلى جزء من
الأجزاء الثمانية التي هي لك فان رأيت الوتد في أول الجزء فاعلم انما يظرب في خمسة وسابعه وإن كان
الوتد في آخر الجزء فاعلم انما يظرب في ثمانية ورابعه وإن كان الوتد في وسط الجزء فاعلم انما يظرب في ثمانية وسابعه
فالأزخاف الذي يدخل في ثاني الجزء ثلاثة أسماء المتدبين والاعمار والوقص فالمجتمعون ما ذهب ثمانية
والمنفرد ما سكن ثمانية المتحرك والوقص ما ذهب ثمانية المتحرك والأزخاف الذي يدخل في رابع
الجزء واحد المطوي وهو ما ذهب رابعه الساكن والخامس منها ثلاثة أسماء القبيض والمقبض
والعقل فالقبيض ما ذهب ثمانية الساكن والمقبض ما سكن ثمانية المتحرك والمقبض ما ذهب
خامسه المتحرك والسابع اسم واحد المكعوف وهو ما ذهب سابعه الساكن

(باب الزخاف المزوج)

المزجول هو ما ذهب ثمانية ورابعه الساكنان والمزجول هو ما سكن ثمانية وذهب رابعه الساكن
والمقبوض هو ما سكن خامسه وذهب سابعه الساكن والمشبكول هو ما ذهب ثمانية وسابعه الساكنان
(أعمال الأعارض والمضروب) المشدوف هو ما ذهب من آخر الجزء سبب خفيف والمقبوض هو
ما ذهب من آخر الجزء سبب خفيف وسكن آخر ما بقي والمقبوض ما ذهب آخر ساكن وسكن آخر

عنف المبررة طاهر النفس
تمت عليه له به نعم
تزداد بعد تمام مع اللبس
من عترة طابت ارومته
أهل المغاف ومنه نسي القدس
تمت لائن على أسرته
ولدى الهياج مصاعب شمس
اننى الحيات البلى من فزع
قد كان ثمديرى ومن لبس
لما استقرت الله بجهنم
تمت تحوّل وحده القدس
واختبر حلم لا أحاوله
حتى أغيب فى ترى موسى
كم قدم عريت البلى بجهنم
للأعوج كمالا القدس
ان راعى من هاجس فزع
كان التوكل عنده ترمى
ما ذاك الاتي رجل
اصبوا لى نفر من الاقص
بيض اوانس لا قرون لها
يقفل بالانطويل والمجس
واجاذب الغيتان يدغم
صفراء مثل محجاجة الورس
لها فى حافات صاحب
نظم كرقم صبا الفرس
والله يعلم فى نيته
ما ان اضعت قسامة المجس
قال ومن تذكور قال على بن
الخليل يقال له تذكور فقال له
أنت آمن وامره بخمسة آلاف
درهم (أشد أبو العباس المبرد)
لرجل يصف دعوة دعا الله عز
وبجل هو وقد راى نياى شعر محمد
ابن حازم الساهلى
وماربه لم تشرق الارض تبتقى
مخلولم بقطم البعد فاطع
سرت حبل تمجد الكاب ولم تنفع
نورد ولم يقصر لها القيد مانع
تبر بجمع الليل والليل ضارب

متهركة من الجزاء الذى فى آخره سبب والمقطوع مذهب واخرسوا كنهه وسكن آخر متهركة
من الجزاء الذى فى آخره وقد لا يتروا حذف ثم قطع فكان ناعل من فاعلان وقع من فعاون
والاحدم مذهب من آخر الجزاء وتجمع والاصل مذهب من آخر الجزاء وتدمر فرق والموقوف
ماسكن سابعه المتهرك والمكسوف مذهب سابعه المتهرك والمجزع مذهب من آخر الصدر جزع من
آخر الجزاء وهو الماشطور مذهب شطره والمتهرك مذهب منه اربعة اجزاء وبقي جزآن والزائدة
على الاجزاء ثلاثة اشياء المزال وهو ما زاد على اعتداله حرف ساكن مما يكون فى آخره وتند
والمسبغ ما زاد على اعتداله حرف ساكن مما يكون فى آخره سبب والمرق ما زاد على اعتداله حرفان
متهرك وساكن مما يكون فى آخره وتند (واعلم) ان كل جزء من اجزاء العروض يكون غنة الا جزاء
حشوه بزحاف أو لامة فهو ما تمل وما كان متعلا فاعناه ثلاثة اشياء ابتداء وفصل وغاية وان
الاعتماد ليس عليه لانه غير محتالف لآخره الحشوه كلها وانما خالفها فى الحسن والقبح وليس اختلاف
الحسن والقبح عليه ونحن نجد الاعتماد فى الشعر كثيرا من ذلك البيت الذى جاء به الخليل
اقموا بنى النعمان غنا صاوركم * والانتقموا صاغرين الرؤساء
(ومنه قول امرئ القيس)

أعنى على برق آراه ومضى * بضمى وحذف فى شمس نفع حوض
ويخرج منه لامعات كأنها * اكف تاتى الفوز عندا المقض
واشما زعم الخليل ان المثل ما كان مخالفا لاجزاء حشوه بزحاف أو لامة ولم يقل بحسن أو قبح الا ترى
ان القبح فى مقاعين فى القلوبيل حسن والكف فيه قبح والقبح فى مقاعين فى المخرج قبح
والكف فيه حسن والاعتماد فى المتقارب على ضده ما هو فى الطويل السالم فيه حسن والقبح فيه
قبح فاذا اعتل أول البيت هى ابتداء واذا اعتل وسطه هو العروض هى فصل واذا اعتل الطرف
وهو فى الناقبة هى غاية واذا لم يعتل أوله ولا وسطه ولا آخره هى حشوه كلها وما كان من الانصاف
مستوفى لذاتية وآخر جزء منه بمنزلة الحشوه من الاخرة والتمام وما كان من الانصاف لم يذهب به
الاختصاص فهو مجزوع وما كان من الانصاف مقي فهو مصرع فان كانت الكامة كلها كذلك فهو
مسطور فاذا لم يبق منه الا جزآن فهو الممرك واذا اختلقت القوافى واختلطت وكانت حيزا حيزا من
كلمة واحدة فهو المجدس واذا كانت انصاف على قوافى مجمة هاقافية واحدة ثم تعادى لمثل ذلك حتى
تتقضى القصيدة فهو المسط

(باب النظم)

اعلم ان النظم لا يدخل الا فى كل جزء اوله وتند وذلك ثلاثة اجزاء عنوان مقاعلتن مقاعلتن وهو سقوط
حركة من أول الجزاء وانما نه بان يدخل فى السبب ان لو اسقطت من السبب حركة بقت ساكن
ولا يبدأ اسما كن ابدأ ولا يدخل النظم الا فى أول البيت فاذا دخل النظم فعاون قيل له ان لم فاذا دخل
القبح مع النظم قيل له ان لم فاذا دخل النظم مع مقاعلتن قيل له اعصب فاذا دخله العصب مع النظم
قيل له اقضم فاذا دخل النظم مع مقاعلتن قيل له اخرج فاذا دخله الكف والقبح مع النظم قيل له اخرج
فاذا دخله القبح مع النظم قيل له اشتر وكل ما لم يدخله النظم فهو نام

(باب التعاقب والتراقب)

اعلم ان التعاقب يدخل بين السببين المتقابلين فى حشوات مرحشما كانا ولا يصح وان من جميع
العروض الا فى أربعة اشطاط فى المديد والرمز والخفيف والشد وقد ينابيع ذلك فى موضعه فما
عاقبه ما قبله فهو صمد وما عاقبه ما بعده فهو مجزوع وعاقبه ما قبله وما بعده فهو طرفان وما لم يعاقبه ما قبله
ولا بعده فهو برى والتراقب بين السببين المتقابلين من فاصلة واحدة ولا يدخل التراقب من جميع

بجسمه منه فله مير وها جمع
 اذا وردت لم يرد الله وفدها
 على أهلها والله اعلم وسامع
 نفخ الأبواب السوات ودونها
 اذا قزع الأبواب من قارع
 وانى لا رجوانه حتى كاتنى
 أرى بحملى الظن ما لله صانع
 (ودخل) رجل على معن بن
 زائدة فقال ما هذه الغيبة فقال
 أمير الأمير ما غاب عن العين
 من يدركه القلب وما زال شوقي
 إلى الأمير شديد وداود هودون
 ما يحب له وذ كرى له كثيرا و هو
 دون قدره ولكن جفوة الخباب
 وقلة بشر الغلمان منماني من
 الا كثار فأمر بتسمل بحبابه
 وأحزله صله (وقال أبو جعفر
 المنصور) لعن بن زائدة كبرت
 يا معن قال في طاعتك يا أمير
 المؤمنين قال وانك لحاد قال على
 أعدائك قال وان فلك لبقمة
 قال هي لك يا أمير المؤمنين قال
 فأى الدولتين أحب إليك هذه
 أم دولة بني أمية قال ذلك إليك
 يا أمير المؤمنين إن زاد برك على
 برهم كانت دولتك أحب إليه
 ومن هذا هو معن بن زائدة بن
 عبد الله بن شرحبيل بن قتبية بن
 همام بن مرة بن ذهل بن شيمان
 بن موطرهم بن ديث شيمان وشيمان
 بن ربيعة وكان من أجود
 الناس وفيه يقول مروان بن
 أبي حفصة ويهم بن مطر
 بن موطر يوم اللقاء كأنهم
 أسود لها في غيل خفان أشبل
 هم بن موطر الجار حتى كأنما
 لجارهم بين السما كبن منزل
 ولا يستطيع الفاعلون زعمهم

العروض الا في المضارع والمقتضب وقد سرتنا هذا لك وقد نظمنا جميع ما ذكرناه من هذه الابواب في
 ارجوز ليسهل حفظها على المتعلم اذا كان حفظ المنظوم اسهل من حفظ المتنور وذكرنا فيها كل
 الدوائر الخمس وما ينقل من كل دائرة من عدد الشطورات التي قالت عليها العرب والتي لم تقل عليها
 وموضع الزحاف منها وعلما ان الدائرة الاولى مؤلفة من اربعة اجزاء سباعية مع خمسين وهي فعولان
 مفاعيلن فعولان مفاعيلن والدائرة الثانية من ثلاثة اجزاء سباعية وهي مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن
 والدائرة الثالثة مؤلفة من ثلاثة اجزاء سباعية وهي مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن والدائرة الرابعة
 مؤلفة من ثلاثة اجزاء سباعية وهي مستفعلن مستفعلن مستفعلن والدائرة الخامسة مؤلفة من اربعة
 اجزاء سباعية وهي فعولان فعولان فعولان وعلما ان كل دائرة من هذه الدوائر ينقل من راس
 كل سبب وكل وقد قسمنا شطورتها جميع ذلك في الدوائر والسماء الشطورات التي تنقل عنها
 * (وهذا ارجوز العروض) *

بالله فبداوه التمام * وبالله يفتح الكلام * باطالع العلم هو المتماجد
 قد كثرت من دونه الفجاج * وكل علم فله فنون * وكل فن فله دعون
 أو فساد جوامع البيان * وأصنافها معرفة اللسان * فان في الجواز والتأويل
 ضلت أساطير ذوي القول * حتى اذا عرفت تلك الابنية * واحدا وحدها والاثنية
 طلبت ما شئت من العلوم * ما بين منشور الى منظوم * فداوا بالاعراب والعروض
 داءك في الاملاك والقريض * كلاهما طبل داء الشعر * واللفظ من لحن به وكسر
 ما فاسد المظلمين جالينوس * وصاحب القانون بطليموس * ولا الذي يدعونه هرمس
 وصاحب الاركند والافلاقيوس * فلسفة الخليل في العروض * وفي صحيح الشعر والمريض
 وقد نظرت فيه فاختصرت * الى نظام منه قد احكمت * ملخص مختصر يديع
 * والمرض قد يكفي عن الجميع *

(اختصار القرش)

هذا اختصار القرش من مقال * وبعده أقول في المثال * أدله والله استعين
 ان يعرف التحريك والسكون * من كل ما يدعوى على اللسان * لا كل ما شقظه البدان
 ويظهر التضعيف في الثقل * بعده حرفين في النفعيل * مسكنا وبعده محمركا
 * تكون كونا وكرا سرتنا

(باب الاسماء والاولاد)

وبعد الاسماء والاولاد * فانها لقولنا عباد * فالسبب الخفيف اذ يعد
 محمرك وساكن لا يعد * والسبب الثقيل في التبيين * حركتان غير ذي توين
 والوند المفرق والمجموع * كلاهما في حشوه ممنوع * وايضا اعتل من الاجراء
 في الفصل والغائي والابتداء * فالوند المجموع منها فاهم * حركتان قبل حرف قد مسكن
 واوند المفرق من هذين * مسكن بين محمركين * فلهذا الاولاد والاسماء
 لها ثبات ولهذا ذهب * وانما عروض كل قافية * جار على اجزائها الثمانية
 وها كناية مصورة * اسهل من عاينها مفسرة

(الفواصل) فان فاعولان مستفعلن فاعلا مفاعيلن مفاعيلن مفعولات

هذه التي يماهول التشديد في كل ما يجره أو يابعد * كل عروض يعقوب اليها
 وانما مسددها عليها * منها خمس سباعية في الجاء * وغيرها مسبعة البناء
 يدخلها نقصان الزحاف في الحشو والعروض والقوافي

وان احسنوا في الثنابات
واجعلوا

بهايل في الاسلام سادوا ولم
يكن
كاولهم في الجاهلية اول
هم القوم ان قالوا اصابوا وان
دعوا

اجابوا وان اعطوا اطاعوا واجزوا
احسن البت الاول ابن الرومي
وزاد فيه فقال

تاقاهم ورواح الخط بينهم
كان خط البسم الاتحاف خفان
اثنى قوم من العرب شخا لم قد
ارنى على الثمانين واهدف على
التمنين فقالوا ان عدونا استاق
سرحنا فاشرعنا بغيرك به
الشار وتنتى به عنا العار فقال
الضعف فسبح همتى وشكك
ابرام عزيمتى وادكن شاوروا
النهضان من ذوى العزم
والجبناء من اولى الحزم فان
البيان لا بالورايه كالمبني
بالحكم والشجاع لا بالورايه
كالمشدد كركم ثم اخلاصوا من
الزثنين متبقيه تبعه عنكم معرفة
نقص الجبناء وتورا النعمان
فان شحم الراى على هذا انفذ
على عدوكم من الدهم الصائب
والحسام القاضب (قال) الا دعوى
مهرت اعراية تقول لرجل
تغافه والله لوصور الجمل لا ظلم
معه انما روصور الجمل لا ضاء
معه الدليل وانك من افضلها
لهدم ففخ الله واعلم ان من
ورائك حكيلا يحتاج المدعى
عنده الى احضار بيته (قال)
الفرزق يهـ بـوكليما

ولو يرى بلوم نبي طيب
يخوم الليل ما وضعت اسارى

واغنا يدخل في الاسباب * لانها تعرف بانطراب
(باب الزحاف)

فكل جزء زال منه الثاني * من كل ما يبدو على اللسان * وكان حرفا شأنه السكن
فانه عندي اسم مخنون * وان وجدت الثاني المنقوصا * محركا سمته المنقوصا
وان يكن محركا فسكننا * فذلك المنقوص حقايبنا * والرابع الساكن ان يزول
فذلك المطوى لا يحول * وان بزل خامسه المسكن * فذلك المنقوص وهو حسن

وان يكن محركا سكتته * فيه المنقوص ان سمته
وان آزات سابع الحروف * سمته اذ كان بالمنقوف
(باب تسمية الزحاف الذى يكون في موضعين من الجزء)

كل زحاف كان في حرفين * ل من الجزء وموضعين * فانه يحذف بالاجزاء
وهو يسمى اقبح الاسماء * فكل ما سكن منه الثاني * واسقط الرابع في اللسان
فذلك المخزول وهو يفتح * فحينما كان فليس يصلح * وان بزل راسه والثاني
ذاك وذات الجزء ساكنان * فانه عندي اسم المخزول * يقصر الجزء الذى يطول
وكل جزء في الكتاب يدرك * يسكن منه الخامس المحرك * واسقط السابع وهو يسكن
فذلك المنقوص ليس يحسن * وسابع الجزء وانما اذا * كان بهما كذا اذا وكذا
فاسقطا باقبح الزحاف * معنى متكررا لا باختلاف
هذا الزحاف لا سواء فامع * يطلق في الاجزاء لم يمتنع

(باب الغل)

والغل الذى تجوز اجمع * وليس في الحشو ومن موضع * ثلاثة تدعى بالانثناء
والغل والغاية في الاجزاء * والاعتماد خارج عن شكها * وقوله غل غل لغها
لانهم قد تركزوا التزامه * وحازفه القبض والسلامه * ومثل ذلك حائر في الحشو
فقه وهذا غير ذاك النحو * وكل معتل فغير حائر * في الحشو والقصد والاراجز
واغنا اجزاء الغل * مجازفا اذ كان الغل * وكل حى من بقى حواء
فغير معصوم من الخطاء * فأول البيت اذا ما اعتدلا * سمته بالانثناء لا
وغاية الضرب تسمى غايه * وليس في الحشو بلا حكاية * وكل ما يدخل في العروض
من غلة تجوز في القريض * فهو يسمى الغل عند ذاك * وكل من يعرفه هناك

(باب الخرم)

والخرم في اوائل الايات * تعرف بالاسماء والصفات * نقصان حرف من اوائل العدد
في كل ما شاعره قل من وقد * خمسة اشعار من الشطور * يحذف منها اول الصددور
منها الطويل اول الدوائر * واطول البناء عند الشاعر * يدخله الخرم فيدعى انثما
فان نلاه القبض سمى انثما * والوافر الذى مدار الثاني * عليه قد تعده اذن واعده
يدخله الخرم في الانثناء * في اول الجزء من الاجزاء * وهو يسمى اعضه فكل ما
ضم اليه الغنم سمى اقصما * وان يكن اعضه ثم يعتل * فذلك الاجم ليس يحول
والخرج الذى هو السوار * عليه لثالثه البدار * يدخله الخرم فيدعى انثما
وهو قبح فاعلم وانها * حتى اذا ما كب بعد الخرم * سمته اجرم اذ قبحى *
والاشتر المخرج العروضا * ما كان منه آخر مقبوضا * هذا وفي الرابعة المضارع
يدخل فيه الخرم لا بدافع * كمثل ما يدخل في شطر المخرج * وهو يسمى باسمه بالخرج

ولوليس النصارى بنو كليب

لدنس أئمةهم وضع النصارى
(وقال) سفيان بن عيينة سمعت
أعرابيا يقول عشية عرفه اللهم
لا تخرمنى خير ما عندك أشرف
ما عندى وإن لم تقبل تسمى
ونبى فلا تخرمنى أجرا مصاب
على مصيبتى (وقال آخر منهم
لصديق استطاه فلامه) كانت
بى البلى زلت تمنعنى من ذكرها
ما علمت من تجاوزك عنها وليس
اعتذر البلى منها إلا بالافلاخ
عنها (وقال آخر لابن عم له والله
ما أعرف تقصيرا فأقلم ولا ذنبا
فأعقت واست أقول إنك
كذبت ولا شئ ذنبت (وقال)
آخر لابن عم له استطاعت ذنبتك
إلى عذر ذك فأنى كنت حسن
احدهما على يقين ومن الآخر
على شك أنتم التهمة معنى البلى
وتقوم الخجة على علمك (واصيب
أعربى) بآبى له فقال وقد قيل له
أصبر على الله التجلدام فى مصيبتى
أستلوا الله للجزع من امره أحب
إلى الآن من الصبر لأن الجزع
استكانة والصبر قساوة وإن لم
أجزع من النقص لم أفسح
بالمزيد (ودعا) أعربى فقال اللهم
أنى أعز ذلك أن أفترق فى غناك
وأضل فى هداك أو أذل فى عزك
وأضام فى سلطانك أو أضعف
والأمر إليك (قال) الأصمى سمعت
أعرابيا يهز رجلا وهو يقول
ويجلى أن فلا وإن ضحك البلى
فأنه يضحك منك وإنى أظفر
الشفة علمك أن عمار به
أقصرى البلى فإن لم تخرمه عدوا
فى غناك فلا تجعله صديقا
سرى بك (سميع) أعربى رجلا

ولا يجوز الخرم فيه وحده * إلا بقض أو يكف بعده * لعله التراقب المذكور
خص به من أجمع الشطور * والمتقارب الذى فى الآخر * تحلوه خامسة الدوائر
يدخله ما يدخل الطويل * من خرمه وليس مستحسنا * هذا جميع الخرم لا سواء
وهو قبيح عند من سماه * يدخل فى أوائل الأشعار * ما قبل فى ذى الحسة الاضطار
لأن فى أول كل شطر * حركتين فى ابتداء الصدر * وأغنا نفسك فى أوامد
فلم يخرمها الخرم فى الكجاد * اقوة الأوتاد فى آخراتها * وانما تبرأ من أدوائها
سالمة من أجمع الزخاف * فى كل بحر وهو كل واف
والبحر عالم ترفيه خرما * فأنه الموقر وقد يسمى
(باب علل الأعارى والضروب)

والعلل المسماة بالآلى * تصرف بالفصول والغايات
تدخل فى الضروب وفى العروض * وليس فى المشوم القريض
منها الذى يعرف بالمخدوف * وهو سقوط السبب الخفيف
فى آخر الجزء الذى فى الضرب * أو فى العروض غير قول كذب
ومثله المعروف بالمقطوف * لو يسكون آخر المخدوف
وكل جزء فى الضروب كائن * أسقط منه آخر السواكن
وسكن الآخر من باقيه * مما يجيزون الزخاف فيه
فذلك المقصور حين يوصف * وإن يكن آخره لا يزحف
من وتند يكون حين لا سبب * فذلك المقطوع حين ينتسب
* وكل ما يحدف ثم يقطع * فذلك الاستعروء أو استع
وإن يرز من آخر الجزء وتند * أن كان مجعوا فذلك الأحد
وكان مفروقا فذلك الأحد * كلاهما ما يعرفان معا عليم
وإن يسكن سابع المخدوف * فإنه يعرف بالواقف * وفى
وإن يكن محررا فأنهما * فذلك المكشوف حقابوجبا
وبعده التثنية فى الخفيف * فى ضربه السالم لا المخدوف
يقطع منه أو تند المتوسط * وكل شئ بعده لا يسقط
(باب التعاقب والتراقب)

وبعدا فالتعاقب الجزائى * فى السببين المتقابلين * لا يسقطان جملة فى الشعر
فإن ذلك من أشد الكسر * ويشتان أحيانا ثبات * وذلك من سلامة الأبيات
وإن يدل بعضهما إزالة * عاقبة الآخر لا محالة * فيكمل ما عاقبه ما قبله
سعى صدرا فافهم من أصله * وكل ما عاقبه ما بعده * فهو يسمى بحجر زافده
وإن يكن هذا ما عاقبا * فهو يسمى طرفين واجبا * يدخل فى المدد والخفيف
والرمل الجزز والمخدوف * ويدخل الجملة أيضا أجمعه * ولا يكون فى سوى ذى الأربعة
والجزء الذى يحلوه من التعاقب * فهو يسمى غير قول الكاذب * وهكذا إن قصده التعاقب
وليس مثل ذلك التراقب * لأنه لم يأت من جرأين * فى السببين المتجاورين
لكنه جاء بحرف واحد * فى أول الصدر من القصائد * والبيان غير مزحوفين
فى جزئه وغير سالمين * إن زال هذا كان ذاك * فأنهم مقالي واقفهم من بيانه
فهكذا التراقب الموصوف * وكذا فى شطره معروف

يقع في السلطان فقال انك غفل لم
تدرك التجارب وفي التصحيح
العقارب كاني بالفسادك اليك
وهو بالك غافل (حذر) بعض
المسكين وقد قاله سبحانه رجل فقال
ما ذر فلانا فانه كثير المنة له حسن
البحث لطيف الاسئلة راجع يحفظ
اول كلامك على آخره ويعتبر
ما اخبرت بما قدمت فلا تظهر له
الحساسة فيرى انك قد تهمز
واعلم ان من نقطة الفظة اظهار
اللفظة مع شدة اللفظ فانه
مباشرة الا ان وتختص منه تحفظ
انما هي فان البحث يظهر الخفي
الباطن ويهدي المستكن
الكامن (أي) اعرابي جلال
يكن بينه وبينه حكمة في حجة
له فقال اني امتطيت اليك
الرجاء وسرت على الامل
ورافقت الشكر وتوسلت بحسن
الظن خفي الامل واحسن
الموت بواكر الصنف واقم
الادب ويجعل السراح (قال)
لا اعمى وصوت اعرايا يقول
اذا اثبت الاصول في القلوب
تطقت الالسة بالفرع والله
يعلم ان قاي لك شاكر ولساني
ذاكر ومحال ان يظهر الود
للمستقيم من الفؤاد السقيم
(ومدح) اعرابي رجلا فقال
انه ليس من العار ورحمها
مسودة ويضع من الراي ابوابا
مفسدة (وقال اعرابي)
كلم قد ولدته من ريس قسود
داهي الاضافي الجنس المطر
سدك انامه نفاث مرفف
ويقيم هامته مقام انقصر
ما ان يريد اذا الرياح تشاجرت
دع عاصي سي بال طول العنصر

يدخل اول المضارع السبب * وبعده يدخل صدر المقصود
(ان يادان على الاجزاء)

ثم ان يادان على الاجزاء * هو جوده تعرف بالاسماء * وانما تكون في الغامات
تزداد في اواخر الالفاظ * وكما في شطره موجود * منها المرفل الذي يزيد
حرفين في الجزء على اعتداله * محركا وساكنة في حاله * وذلك في الالفاظ الجوز الزحف
فيه ولا يزي الى الضعف * وفيه ايضا يدخل المذال * مقيد في كل ما يقال
وهو الذي يزيد حرفا ساكنا * على اعتدال جزئه مما بنا
ومثله السبع من هذي العال * سوف يزيد على شطر الامل
(باب نقصان الاجزاء)

فان رأيت الجزء لم يذهب مما * بالانقصان فهو وافي فاسما
وان يكن اذنبه النقصان * فافهم في قولك لك البيان
فذلك الجزوء في النصفين * اذا انقصت منها جزئين
والبيت ان نقصت منه شطره * فذلك المشطور فافهم امره
وان نقصت منه بعد الشطر * جزاءه من احير المصدر
وكان ما بيني وبين عدي جزائين * فذلك المنوك غير معين
(صفة الدوائر)

فامع هذه صفة الدوائر * وصف علم بالعرض خابر
دوائر زعماء على ذهن الخديق * خمس علمن الخطوط والخلق
فما لها من الخطوط البائنة * دلائل على الحروف الساكنة
والحلقات المتجوزات * علامسة للتحركات
والنقاط التي على الخطوط * علامسة تعدد للسطوط
والخلق التي عليها تنطق * تسكن احيانا وحينا تنطق
والنقط التي بأحواف الخلق * لاعتدال الشطرونها يتفرق
فانظر تجد من تحتها اسماءها * مكتوبة قد وضعت ازاءها
والنقطتان موضع التقارب * ومثل ذلك موضع التراقب
وهذه صورة كل واحد * منها معنى فمرها على حده
اولها دائرة الطويل * وهي ثمانى لذى التفسير
مقسم الشطر على ارباع * بين شمسي الى سباعي
سورة عشر ون بعد اربعة * قدينا والكل حرف موضعه
ينقل منها خمسة شطور * بعضها التعميل والتقدير
منها الطويل والمديد بعده * تم السبب يحكمون سرده
ثلاثة قات عليها المديرب * واثنان صدوا عنهما وتسكروا
وهذه صورتها كما ترى * وذكرها مينا مفسرا

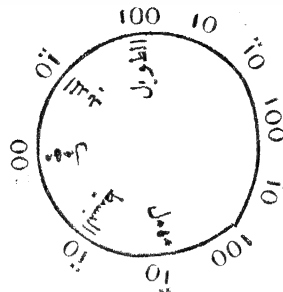
ويقول للعارف اصطبراشبا القنا
فمقرت ركن المجدان لم تقمر
واذا تأمل شخص ضيف مقبل
منس بل سربال محل أغبر
أو ما إلى الذكاء هذا طارق
تخترتي الاعداء ان لم تقمري
(وقال)

قامت تصدى له عدا الغفلة
فلم ير الناس وحدا كالذي وحدا
جدا عدا له لم تقدر فلائها
وتأمد مثل قلب الظبي ما وحدا
فراح كالتأتم الصدى بان ليس له
صبر ولا يأمن الاعداء ان وردا
(وقال آخر)

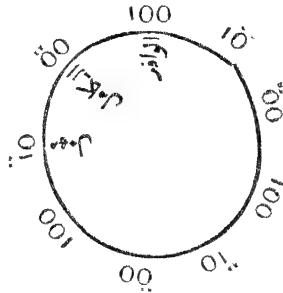
ومكنتما بعد وهن طرقتي
باردية الظلماء ما تخفات
دس رسولنا بحا والمونه

على رقية منهن مستغرات
فت أعاطين صرف مدامة
وبتن على اللذات معتكفات
فيما وحدا في يوم اتلاء ناظري
سليمي وحادت بعد ما عراقي
(وقال) الاحنف بن قيس من
لم يستوحش من ذل المسئلة لم
يأت من الرد (وقال) سفيان
الثوري لاخ له لعل الملك شيها
تكره من لا تعرفه قال لا فال
فأقل من تعرف أخسده ابن
الرومي فقال

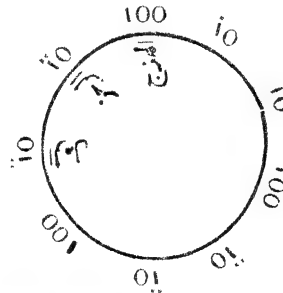
عدوك من صدقك مستفاد
فأقل ما استطعت من الصحاب
فان الداء اكثرا متراه
يكون من الطعام أو الشراب
فدع عنك الكثير وكثير
يعاف وكما قليل مستطاب
وما الألبع الملاح رويات
وباقى الرى في النطف العذاب
(وقال) رجل نال الدقبرى
واقه انك لتبذل ما جعل ويخبر



وبعد الثانية المخصوصه * بالسبب التفسير والمقصود * اجزاؤها مثلثة مسبوحة
قد كرهوا ان يحملوها اربعة * لانها تخرج عن مقدارهم * في جملة الموزون من اشعارهم
فهو على عشرين بعد واحد * من الحروف ما بها من زائد * ينفسك منها وافر وكامل
* وثالث قد حار فيه الجاهل *

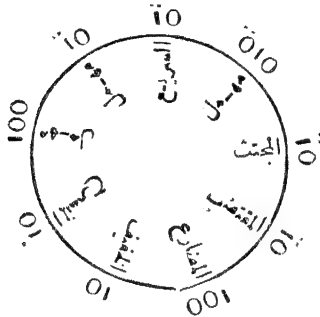


والدائرة الثالثة التي حكى * في قدرها الثانية التي مضت * في عدة الاجزاء والحروف
وليس في الثقيل والخفيف * ينفسك منها مثل ما ينفسك * من تلك حقا ليس فيه شك
توفى من ديباجها في حال * من هزج أو رجز أو رمل * وهذه صورتها مبينة
* بجملها ووشحها مزينة *



ما انفصل وتكثر ما قبل ففصلك
 يديع ورباك جميع تحفظ
 ماشد وثأف ما قبل وسئل
 اعرابي عن قومه فقال يقتلون
 الفعير عند شدة الغر وأرواح
 الشفاء وهيب الجرباء باسمه
 الحزور وترعات القدور تحسن
 وجوههم عند طلب المعروف
 وتعبس عند لمعان السيوف
 (ووصف) اعرابي قوما فقال
 لهم جود كرام اتسعت أحوالها
 وبأس لبيوت تنبعها أشغالها
 وهم ملوك انفسحت آمالها
 ونفرت عيون أباء شرفت أحوالها
 (وقال) خالد بن صفوان وقد
 دخل على بعض الولاة قدمت
 فأعطيت كلاب سقطه من نظرك
 في صوتك وذلك حتى كأنك
 من كل أحد وحتى كأنك لست
 من أحد (وذكر) خالد رجلا
 فقال كان والله يديع المنطق
 دلق الجرباء جزل الألفاظ عربي
 اللسان ثابت العقدة رقيق
 الحواشي خفيف الشفتين بليل
 الريق رجب الشرف قليل
 الحركات خفي الاشارات حلو
 السماء مثل حسن الطلاوة حيا
 جرياق ولامه سونا نفل الحز
 وصبب المغازل لم يكن بالمعذر
 في منطقة ولا بالزمن في مروأته
 ولا بالبحر في خليقته متبوعا
 غير تابع كأنه علم في رأسه نار
 (وقال بعض البلاغة) لقيته ان
 من النعمة على المتني علمك انه
 لا يأمن من التقصير ولا يخاف
 الأقران ولا يجهل أن لهقه
 قبيصة الكذب ولا يفتنى به
 المدح الى غاية الأوجدى فضلك
 هو ناعلى مجازها ومن سعادة

ورابع الدوائر المسروده * اجزاؤها ثلاثة معده
 بحجية قد حار فيها الوصف * عشرون حرفا دعا وحرف
 مثل التي تقدمت من قبلها * وشكلها مخالف لشكلها
 بديعة أحكم في تدبيرها * بالوتد المرفوق في شطورها
 تنقل منها ستة مقوله * من بينها ثلاثة مجهولة
 وكل هدى الستة المشطورة * معروفة لاهلها مخبورة
 أولها السربيع ثم المنسرح * ثم الخفيف بعده ثم وضع
 وبعده مضارع ومقتضب * شطران مجزآن في قول العرب
 وبعدها المجتث أحلى شطر * يوجد مجزأ لاهل الشعر

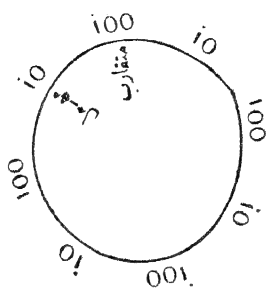


وبعدها خامسة الدوائر * لا تقارب الذي في الآخر
 ينقل منها شطره وشرط * لم يأت في الاشعار منه الذكر
 من اقصر الاجزاء والسطور * حروفه عشرون في التقدير
 مؤلف الشطر على دوائر * بحسومات أربع متواتر
 هذا الذي يحويه المجرب * من كل ما قالت عليه العرب
 فكل شيء لم يقل عليه * فأنشأ لم تلتفت اليه
 ولا تقول مثل ما قد قالوا * لانه ممن قولنا محال
 وانه لو جاز في الايات * خلافا لاجاز في اللغات
 وقد اجاز ذلك الخليل * ولا أقول فيه ما يقول
 لانه ناقض في معناه * والسيف قد يشوبه ما
 اذ جعل القول القديم أصله * ثم اجاز ذاك ليس مثله
 وقد بزل العالم التحرير * والخبر قد يخونه التعبير
 وليس للخليل من نظير * في كل ما يأتي من الامور
 لكنه فيه تسميع وحده * مامنه من قبله وبعده
 فالجسد لله على ذمائه * جدا كثير وعلى آله
 ياما كذا ذل له الملوك * ليس له في ملكه شريك
 ثبت لعبد الله حسن نيته * واعطاه بالفضل على رعيته

حك ان الداعي لا بد من كثرة المشايين ومساعدة النية على ظاهرا قول

جملة من الكلام في ضرب (الامادح)

قد وضعت كثرة التعارب في يد مرآة العواقب قد تجده صروف الدهور وحسنه مصابرا الامور قد ارضعته الحنكة بلما نساها وادبته الدربة في ايمانها فلان فوازل التعارب حنكته وفواحد الايام عركته هو عارف بتصاريف النقص والازهار هو ابن الدهر حنكة وتخير يعاودا على الدهر مسليا قد اديه الليل والنهار ودارت على راسه الاوار واختلفت به الاطوار له همة علا حناها الى عنان القيم وامتد صباحها من مشرق الى غروب لا يتناغمه اشراف الابرار الاخره ففكره واتساف الصهر اذا الفاه في وهمه شمة ابد من مناط الفرقه واعلى من منكب الجوزاء واوسع من الارض ذات العريض هوحي القلب منشراح الصدر ذكي الدهن شجاع الطبع ليس بالثوم ولا السوم فذو فرد هو اسود وكان له في كل جارجة قلبا كان قلبه عين وكان سمع شهاب مقدم وقدح مقوم هوشهم مشدود النطاق قائم على ساق قد جد واجتمع وشعر وحشد شعر عن ساق الجسد ما طاق قد ركب الصهب والذلول وتشم الحزن والسهمول وقطع البر والبحر وائل السيف والرحم وامرج الدهم والذهب هو مولود في طالع النجمال وهو



(ابتداء الامثال)

(شطر الطويل) الطويل له عروض واحد مقبوض وثلاثة ضرب ضرب سالم وضرب مقبوض وضرب مخدوف معتمد

(العروض المقبوض والضرب السالم)

وروضة وردحف بالسوسن الغض * تحت بلون السام والذهب المحض رايت يهايد را على الارض ماشيا * ولم اربدا قط يمشي على الارض الى مثله فالتصب ان كنت صابيا * فقد كادته البعض يصير الى البعض وكل ورد خديه ورماني صدره * بمص على مص وعرض على عرض وقل لا ذي افي الفؤاد يجبه * عسلى انه يجزي المحبة بالبعض ابا منذر انفت فاستبق بعصفنا * حنايك بعض الثرا هو من بعض فعولن مقاعيلن فعولن مقاعيلن * فعولن مقاعيلن فعولن مقاعيلن

تقطيعه

(الضرب المقبوض)

وحامه را حاء الى راحة اليد * موزدة تسقي بلون مورد متى ماترى الابريق لا كاس را كما * تصلى له من غير طهر وتسهج على ياهين كالمعين وتوحس * كافرطاد في قضيب زرجيد بثلث وهذي فالة لملك كاه * وعنا فاسل الناس عن غد سبتدي لك الايام ما كنت جاهلا * وباتيك بالانخبار من لم تزود فعولن مقاعيلن فعولن مقاعيلن * فعولن مقاعيلن فعولن مقاعيلن

تقطيعه

(الضرب المخدوف المعتمد)

ابتنائي دائي وانت طيبي * قريب وهل من لا يرى بقرين لئن خنت هدى انتي غير حاش * واي محب خانعه لم حسب وساحبة فضيل الذبول كائنها * قضيب من الزبحان فوق كتيب اذا ما بدت من خدرها قال صاحبي * اطعني وخذ من صلاها بخصيب وما كل ذي لب يؤتيك نفعه * وما كل مؤث نفعه يلبت فعولن مقاعيلن فعولن مقاعيلن * فعولن مقاعيلن فعولن مقاعيلن

تقطيعه

يجوز في حشو الطويل القبض والكف فالتعريض فيه حسن والكف فيه قبيح ويدخله الخمر في

جملة الجمال قد أصبح عين
 المكارم وزير الحسائل هو
 فردره وشمس عصره ووزن
 مصره وهو علم الفضل وواسطة
 عقد الدهر ونادرة الغناك
 ونكتة الدنيا وغرة العصر قد
 باينة بالجمد ومالت فيه النورى
 أنى النصر فلان يزيد عليهم
 زيادة الشمس على البدر والبحر
 على القطر هو رائش نجاهم
 ونعمة فضلهم وجملة وردهم
 وواسطة عقدهم هو صدرهم
 وبدرهم وعليه بدر أكرم
 عليهم نافذة صفحة الشمس على
 كرم الأرض كأنهم فلك هو قطبه
 وجسد هو قلبه ومجولك هوربه
 هو مشهور بساداتهم وواسطة
 قلاتهم موضعهم من أهل
 الفضل موضع الواسطة من
 العقد وله التيم من الشهر بل
 له لة التقدير الى مطلع الفجر
 أفضل وانعم واسدى فى الاحسان
 وافهم وأسرج فى الاكرام
 وألجم قسم من انعامه ما يسع
 الورى وما فى السمادة انما
 أعطاه عنان الاهتتام حتى
 استولى على قصب المرام ردهنه
 الدهر أحص الجناح وما لكة
 مقدرة النجاة أولاه من معهود
 البر وما لوفه ما قصرت الاعداد
 عن ما تة ووفوه أولاه اسعافا
 سعيها وعطاء سعيها ومنها سعيها
 وعقوا افاض عليه شهاب البر
 ومساائله وجمع له شهاب الجبل
 وقبائله وهطلت عليه شهاب
 هباته ورففت حوله أجنحة
 رعائه قد فقهه بكرمه من قديم
 السؤال ومعرفة الاختلال راسه

الابتداء فيقال له ان لم فاذا دخله القبض مع ان لم قبل له ان لم وان لم سقوط حركته من أول البيت ولا
 يكون الا فى وقت والقبض ما ذهب خامسة الساكن والكتب ما ذهب سابعة الساكن والاعتماد
 سقوط الخامس من فعولن التى قبل القافية اعتمد به فقبض ولم تجزؤه فى السلامة الاعلى قبح ولم يأت
 فى الشعر الا اذا قلدا والاعتماد فى المتعارب سلامة الجزء الذى قبل القافية والمخدوف ما ذهب من
 آخره سبب خفيف (شطر المديد)

هو مجزؤه كما له ثلاثة أعارض وستة ضروب فالعروض الاول منها مجزؤه وله ضرب مثله والعروض
 الثانى مخدوف لازم الثانى له ثلاثة ضروب لازمة الثانى ضرب مقصور لازم الثانى وضرب مخدوف
 لازم الثانى وضرب ابتر لازم الثانى والعروض الثالث مخدوف مخمور له ضربان ضرب مثله وضرب
 ابتر لازم الثانى (العروض المجزوء والضرب المجزوء)

باطويل الهجر لا تنس وصلى * واشتغالى بك عن كل شغل
 بأهلا لا فوق جريد غزال * وقضيت بحبته دعوى رميل
 لأسأت عاذلتى عنه نغصى * أكتفى فى حبه أو اقضى
 شادن يزهى بخد جريد * مائس فأن حسن ودل
 ومضى ما يسع منك كلما * فتسكلم فيحكى بك بعقل
 فاعلان فاعلن فاعلان * فاعلان فاعلن فاعلان
 تقطيعه

(العروض المخدوف اللازم الثانى والضرب المقصور اللازم الثانى)

ياومض البرق بين الغمام * لاعلم ابل عليك السلام * ان فى الاحداج مقصورة
 وجهها يمتك ستر الظلام * تحسب الهجر حلالا لها * وترى الوصل عليها حرام
 ما تأسبك لدار خلعت * ولشفت شت هذا النعام * انما ذكر لك ما قد مضى
 ضلة مثل حديث المنام * (تقطيعه) فاعلان فاعلن فاعلن * فاعلان فاعلن فاعلان
 (الضرب المخدوف اللازم الثانى)

عائب ظلت له عائبنا * رب مطلوب غدا طالبا * من يتبع عن حب مشوقة
 لست عن حبي له نائبا * فله سوى قدر غالب * كيف اعصى القدر والغالب
 ساكن القصر ومن حله * أصبح القلب بك ذاهبا * اعلموا انى السكم حافظ
 شاهد ما عشت أو غابنا

فاعلان فاعلن فاعلن * فاعلان فاعلن فاعلن (تقطيعه)

(الضرب الابتر)

أى تفاح ورومان * يحببني من خوط زيجان * أى ورد فوق خديدا
 مسقنرا بين سوسان * وثن زهدى فى روضة * صيغ من درو ميجان
 من رأى الذلفاء فى خلوة * لم هو المحدث الى الزانى * انما الذلفاء باقوتة
 آخر حبت من كيس دهقان

فاعلان فاعلن فاعلن * فاعلان فاعلن فاعلن (تقطيعه)

(العروض المجزوء والمخدوف والمخمور ضربه)

من محب شفه سقمه * وتلاشى لجمه ودمه * كاتب حفت بحقيقة
 وبكى من رجمة قلمه * يرفع الشكرى الى قمر * يغنى عن وجهه ظلمه
 من لقرن الشمس جبهته * وللمع البرق مبتسمه * خل عقتى باسمه
 ان عقتى لست اتهمه * لا فتى عقل نعيش به * حيث تهذى ساقه قدمه

بعد ان حصه الفقر وارضاها وقد
 اختطفه الدهر بعماء العيون
 وشهد مرثيا لتعقيق الظنون
 قد شئت من كرمه اكرم مصاب
 وحصلت من انعامه في احص
 جناب قد سد ثلثة حالي وادر
 حلوة مالي ما اخذ لم من ظل
 احسانه ووالله وغار انعامه
 وقاله قد استطرت منه شرو
 غزير وسرت في ضوء قمر منير
 قد كرهت من بره في مشاريع
 تغزرولا تغزروا وفدت من طوله في
 ملابس تطول ولا تقصر اقامته
 في ظل ظليل وفضل جزيل
 ورشح بلبل ونسيم عليل وماء
 روي وهاد طوى وكن كسين
 ومكان كسين انا آوى الى ظله
 كما يرى الصبي المذعور الى
 الحرم واواجهته وجه المجد
 وصورة الكرم انا من انعامه
 بين خير مستفيض وجاء عرض
 ونعم بين قد استظشرت على
 جوار الايام نهله واستقرت من
 دهمي نظله ما اردد به طرفي
 واعده من خاص مله
 منتسب الى عطائه بحميل رائه
 مسافة بصري تبعدان سافرت
 في موافقه وركائب فيكري
 تطلع ان انضممتا في استعقراء
 صماء نعمة نعمة نعمة عمت
 الامم وسبقت النعم وكشفت
 الحمد وورفت اللهم نعمة قد
 سطع صباحها مستنيرا وطيب
 شعاعها مستطيرا قد غرقتني
 نعمة حتى استنفدت شكر لساني
 ويدي وانفقت ظهري وملاات
 صدرى نعمة عندي مشرقة
 الجوفة رقة النور ورفعة الضو

فاعلاتن فاعلن فعلن * فاعلاتن فاعلن فعلن

(نقطه)

(الضرب الاثني الاثني الثاني)

زادني لومك اضرازا * اني في الحب انصارا * طارقي من هوى رشا
 لو دنا للقلب ما طارا * خذ بكى لآمت غرقا * ان بجر الحب قد فارا
 انضبت نار الهوى كبدي * ودموعي تغطي النارا * رب ناربت ارمهها
 تفهم الهندي والغارا

فاعلاتن فاعلن فعلن * فاعلاتن فاعلن فعلن

(نقطه)

يجوز في حشو المدينتين والكف والشكل فالنجون مذهب ثانيا الساكن والمكفوف مذهب
 سابغة الساكن والمشكول مذهب ثانياه وسابغة الساكن وهو اجتماع الحين والكف في فاعلاتن
 ويدخله التعاقب في السبين المتقابلين بين النون من فاعلاتن والالف من فاعلن لا يستطاع جميعا
 وقد ثبتان فاعله ماقبله فهو صدر وما عاقبه ماقبله فهو مخز وما عاقبه ماقبله فهو طرف فان
 وما لم يعاقبه شيء فهو برى والمقصود مذهب آخر سوا كنهه وسكن آخره مخز كنهه من السبب والابتر
 ما حذف ثم قطع (شطر البسيط)

البسيط له ثلاثة اعداد بض وستة اضرب فالعروض الاول مخبون تام له ضربان ضرب مثله وضرب
 مقطوع لازم الثاني والعروض الثاني مجزؤه له ثلاثة اضرب ضرب مبدال وضرب شحزوه وضرب
 مقطوع ممنوع من الطي والعروض الثالث مقطوع ممنوع من الطي له ضرب مثله

(العروض المخبون الضرب المخبون)

بين الامة بدماله فلك * قلبي له سلم والوجه مشرك * اذا بدا انتهت عيني بحاسه
 ولقلبي لعيقة فينتك * انتهت بالدين والدنيا مودته * نخاني قلبي من برج جم الدرك
 كفواني حارب الخاطر عكم * فكها الفؤادى كله شرك
 يا حارلا ارم من منكم تبا هسة * لم يلقها سرة قبلى ولا ملك
 مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن * مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن

(نقطه)

(الضرب المقطوع اللازم)

بالسنة ليس في ظلامها نور * الاوجوها تضاهي الدنانير
 حور سقني كاس الموت اعينها * ماذا سقني تلك الاعين الحور
 اذا انسمت فقدر العزم منتظم * وان تطقن فقدر اللفظ منشور
 خل الصبا عنك واختم بالنبي علا * فان خاتمة الاعمال تسكير
 والخير والشمر مرونان في قرن * فالخير متبع والشمر محذور
 مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن * مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن

(نقطه)

(العروض المجزوء الضرب المبدال)

ما طاب الهوى ما لا ينال * وما لا لم يعف ذل السؤال * وات لى الصبا محمودة
 لو انهارت جعلت لك الاسال * واعقبها البتي واصلتها * بالهوى تارأت طبب القذال
 لا تلتبس وصلة من محاف * ولا تكن طالبا لال نال * يا صاح قد اخلفت اسماء ما
 كانت نملك من حسن الوصال

مستفعلن فاعلن مستفعلن * مستفعلن فاعلن مستفعلن

(نقطه)

(الضرب المجزوء)

ظالم في الهوى لا تظلمى * وتصرى جبل من لم يصرم * اعدنا باطلا عاقبتى

نماهت نعمة تتابع القطار على
القفر وتراوت منه ترادف
الغنى الى ذوى الفقر منه
أشرفت لها أرضى ومطر بها
روضى ورورى لها ندى وعلا
معها جدى وأنانى الزمان
وعز من أساهه ودعانى الدهر
بنتظر أمرى نعمة أنعمت البال
وسرت النفس والحال نعم نعم
عوم المطر وتروى عليه بأفرد
الرفع عن الضرر نعم نصف
الخطا من التماسها وتصف
القرآن من اقتراحها لها ياد
قد عبت الأفاق ووسعت
الأعناق يا ياد قد حبست
عليك الشكر واستعبدت لك
الحرم من قاتل قاتل الفطر
واستعبدت سعة الجبر وانقالت
كاهل الحر عندي فلا دمة منتظمة
من منه قد جعلها وقفا على
نحو الأمان وجعلوها على أبصار
الانام أبادت بصيرت حقها
بهذا القول ويزهر بها ساطع
الانعام والطول وأبادت
أطواق في أجساد الأحرار
والأفلاك تدور على ذوى الخطار
له من يصف عن جهلها
عوائق الأجساد ويتضاعف
جهلها على السمع الترداد لو
تعمل الثقلان تقل هذا
الاعتناء لا تقل كواهلهم
واضعف عوائقهم يا ياد
دعهم لها الشكر ويؤمن
بهداياهم الذكروهم يا ياد
تقل الكاهل ومن تعبت
الانام من تضعف من
الشكر ويقترب منها أقوى البشر
من هو أحسن اثران الغيث
في ازهايل الربيع وأحلى موقعا

لا يرحم الله من لم يرحم * قتلته سباب لانفس وما * ذنب باعظم من سفل الدم
ما شل هذا بكت عيني ولا * للأنزل القدر فلا لأرحم * ماذا وقوفى على رسم عفا
مخلوق دارس مستقيم

(نقطيته) مستفعلن فاعلن مستفعلن * مستفعلن فاعلن مستفعلن

{الضرب المقطوع المتنوع من الطي}

ما اقرب اليأس من رجائي * وابعد الصبر من بكائي * يا مذكرى النار في جوانحي
أنت دوائى وأنت دائى * من لى بخلة فى وعدى * تخطف اطلى اليأس بالرجاء
سألتها حاجة فلم تفعه * فيها ينعم ولا يسله * قلت استعجلى فلما لم نجب
سالت دموعى على ردائى

(نقطيته) مستفعلن فاعلن مستفعلن * مستفعلن فاعلن فاعلن

{العروض المقطوع المتنوع من الطي ضربه مثله}

كاتبه الذل فى كتابى * وقهوة العزفى جدياب * قتلته نسايبه - يبر نفس
فكيف تبحون العذاب * خافت من بهيمة وطيب * اخلاق الناس من تراب
ولتمجىا الشباب عني * فلهف نفسي على الشباب * أصبحت والشيب قد علاني
يدعو حشيتالى الخضاب

(نقطيته) مستفعلن فاعلن فاعلن * مستفعلن فاعلن فاعلن

يجوز فى حشو البسيط الخين والطي والخليل فالخين ماذكرناه فى المديد والطي ما ذهب رابعه الساكن
والمخول ما ذهب ثانيه ورابعه الساكنان وهما اجتماع الخين والطي فى مستفعلن والخين فيه حسن
والطي فيه صالح والخين فيه قبح والمقطوع ما ذهب آخر سوا كنه وسكن آخر مخر كنه من الوند
والمازال ما زاد على اعتداله خوف ساكن تحت الدائرة الاولى
{شطر الوافر له عروضان وثلاثة ضروب}

فالعروض الاول مقطوف له ضرب مثله والعروض الثانى مجزؤه ممنوع من العقل له ضربان ضرب
سالم وضرب معصوب

تجىا فى النوم بعدل عن جفونى * واكن ليس يجفوها الدموع
يدكرنى بسمك الافاقى * ويحكى لى توربك الربيع
يطير اليك من شوق قوادى * واكن ليس تفرقه الضالوع
كان الشمس لما غبت غابت * فليس لها على الدنيا طلوع
فماى عن تذكرتك امتناع * ودون القائل الحصن المنيع
اذالم تسقط شأ قدعه * وجاوزه الى ماتسقطيع

(نقطيته) مفاعلتن مفاعلتن فاعلن * مفاعلتن مفاعلتن فاعلن

{العروض المجزؤه المتنوع من العقل الضرب السالم}

غزى ال زاهد الحور * وساعد طرفه القدر * برسل اذابلها
حكاك الشمس والقمر * براه الله من نور * فلاجن ولاشر
فذاك لهم لاطل * وقفت عليه تعتبر * اماجلك منزل أقوى
* وغير آيه الغير *

(نقطيته) مفاعلتن مفاعلتن * مفاعلتن مفاعلتن

{الضرب المعصوب}

من الامن عند النسيان
 المروع ان اتعبت نفسي في
 تعدد امنه وحصرها فاطمع
 في احصاء السحاب وقطرها
 اباد لا تحصى أو تحصى محاسن
 الخيوم ومن لا تحصر او تحصر
 اقطار الغيوم يا اباد بعدد الرمل
 والمثل اعيت على العدد لم تقف
 عند حده زادت اباديه حتى
 كادت تحجز هذا العدد وتسبق
 الاعداد يا اباديه عندى اغزر
 من قطر المطر وعوارفه لدى
 لدى أسرع من رجيع البصر
 رفعتني من قعر التراب الى سماء
 السحاب اسقطه من الحضيض
 الا وهذا الى السناء الامجد وقد
 نهب عن خول واجرى الماعق
 عوده مدبول ورفاه الى ذروة
 الجبل التي لا تزل فضائل تزل
 اقدام الخيوم لو وطئها وتقصير
 همم الافلاك لو طلعتها * ثبت
 قدمه في الجبل المنيف ومكنه
 من جوامع التشرىف به جذب
 بضربه من السقوط المخطأ الى
 الى الرفيع المشنط
 فقر في ادعية صدور الكتب
 مما يليق بهذه الانفة والمعادس
 أطال الله البقاء كطول بده
 بالاعطاء ومده في العزم كمتداد
 ظله على الحره ادام له المواهب
 كما فاض به الرغائب وحسن
 لديه الفضائل كما عود به
 الشهابين * قولى الله مكافاته
 واعان على الخير نيته وفعاله
 وأصحب شامه عزابسط يديه
 لارايته على أعدائه وكلاؤه
 تذب عن ودائع منه عنده وزاد
 في نعمه ران عظمت وبلغه
 آماله وان انفسخت ولازال

وبدر غيرهم وق * من العقبان مخلوق * اذا سقيت فضلتها * مزجت بريقه ريق
 فيالك عاشق اسقى * رقيه كاس مشوق * بكيت لآيابه عني * ولا أبكى بشهيق
 المنزلة بها الا فلا * لك امثال الما هريق

(نقطه) متفاعلتن متفاعلتن * متفاعلتن متفاعلتن

يجوز في حشو الوافر العصب والعقل والنقص فالعصب فيه حسن والنقص فيه صالح والعقل فيه قبح
 ويدخله الحرم في الابتداء فيسقط حركه من أول البيت فيسمى أعصب فاذا دخله العصب مع الحرم
 قبل له اقصم فاذا دخله النقص مع الحرم قيل له اعقص فاذا دخله العقل مع الحرم قيل له اجم
 والمعصوب ما سكن خامسه المتحرك والمنقوص ما سكن خامسه المتحرك وذهب سابعه الساكن
 والمقطوع ما ذهب من آخره سبب خفيف وسكن آخر ما بقي ولا يدخل النقطف الا في العروض
 والضرب من تمام الوافر (شطر الكامل)

الكامل له ثلاثة أعاريض وتسعة ضروب فالعروض الأول تام له ثلاثة ضروب وضرب تام مثله
 وضرب مقطوع ممنوع الامن سلامة الثاني واضمارة وضرب أحدمضمير والعروض الثاني أحذله
 ضربان ضرب مثله وضرب مضمير والعروض الثالث مجزؤه له أربعة ضروب ضرب مرفل وضرب
 مزال وضرب مجزؤه وضرب مقطوع ممنوع الامن سلامة الثاني واضمارة (شطر الكامل)
 الكامل له ثلاثة أعاريض وتسعة ضروب فالعروض الأول تام له ثلاثة ضروب ضرب تام مثله وضرب
 مقطوع ممنوع الامن سلامة الثاني واضمارة وضرب أحدمضمير والعروض الثاني أحذله ضربان
 ضرب مثله وضرب مضمير والعروض الثالث مجزؤه له أربعة ضروب ضرب مرفل وضرب مزال وضرب
 مجزؤه وضرب مقطوع ممنوع الامن سلامة الثاني واضمارة

(العروض التام الضرب التام)

ياو جسده معتذر ومقله ظالم * كم دم ظلماسه كت اللدم
 أوجدت وصلى في السكاب شعرا * ووجدت قتل فيه غير شعرا
 كم حمة لك قد سكنت ظلالها * متفكها في لذته وتم
 وثبت من شحم العيون تملأها * فاذا انشبت أجود جود المزم
 واذا صحت بها أقصر عن ندى * وكما علت شمائل وتكرى

(نقطه) متفاعلتن متفاعلتن متفاعلتن متفاعلتن متفاعلتن متفاعلتن

(الضرب المقطوع ممنوع الامن الاضمارة والسلامة)

حال الزمان في بدل الامالا * وكفى الشب مفارقا وقد الا
 غنيت غواني الخي عنك ودعا * طلعت البلى أهله وجمالا
 أخشى عليك حلاله من شعرا * ولقد يكون حرامهن حلالا
 ان الكواكب ان رأيتك طوباوا * وصل الشبا طوبى عنك وصالا
 واذا دعوك عنك عن فانه * نسب يزيدك عندهن خبالا
 متفاعلتن متفاعلتن متفاعلتن متفاعلتن متفاعلتن متفاعلتن

(نقطه)

(الضرب الاحذالمضمير)

يوم الحب أطوله شهر * والشهر يحسب الله دهر
 بأنى وأنى غادة في خدتها * محروبو بين جفونها شعرا
 الشمس تحسب انما شمس الضحى * والبدر يحسب انها البدر
 فسل الهوى عنها يحبك وان فات * فسل القفار يحبك القفر

الفضل بأوى منه إلى ركن
منبوع وجنباً مربع * لا زلات
الأسن عليه بالشاة ناطقة
والقلوب على مودته مطابقة
والشهادات له بالفضل
متناسقة * لا زال يعطف على
المصادر والمصادر عطف الام
والوالد * أبقاه الله للجميل
يملى معاملة ويحمي مكارمه
ويعمر مدارجه ويشمر نتائجه *
أدام الله أيامه التي هي أيام
الفضائل ومواقفها وأزمان
الماتر وتروا ربها آدم الله له
المواهب سامية الذواهب موفية
على أمانة المراجيح وبغية
المطالب * أبقاه الله لفظاء
يقضه بين خدمه والجمال
يقضه على انشاء نعمه * والله
يتابع له أيام العلى والنقطة
والنساء والنقطة لترتفع أنواع
الخدم قرايض فواضله
وتكرع أصناف الحشم في
حياضهم وإهمه * والله يبعثه
طوبل الذراع مديد الباع ملياً
بالافصال والاضطباع * جزاء
الله عن نعمته هاهنا بعدان
أسهها وعارفة جلالها بعدان
سوغها أفضل ما يجازى به
ميتدى احسان ويحجر انسان *
لا زال مكانه مصاناً للكرم معانا
لنهم لا ترميه المواهب ولا ترومه
النواب * بسطت بالعلية
وقرن بالعبادة حده وجعل
شعير يومية غده * لا زالت الأيام
والليالي مطايا به في أمانيه وآماله
ومصرى صروف الفروع
أصابعه أقباله وكاله * كما قال
ابن المعتز في القاسم بن عبيد
الله

من الدار برامته بين فعاقل * درست وغيراً بها القطر
متفاعان متفاعان متفاعان * متفاعان متفاعان فعلان
(نقطيه)

(العروض الاحداث ضرب به مثله)

أما الخليل فشد مذهبوا * باناولم بقضوالذي يجب * فالدار بعدهم كوشم يد
بادار فيك وفيهم الحب * أن التي صفت محاسنها * من فنة شيت بها ذهب
ولى الشباب فقلت أندبه * لأعمل ما قالوا ولا ندبوا * دمن عفت وحمالها
هطل اجش وبارح توب

متفاعان متفاعان فعلان * متفاعان متفاعان فعلان
(نقطيه)

(الضرب الاحداث المضمر)

عيني كيف غرر عاقلني * وانجده ما لوعة الحب * يانظره اذ كت على كبدى
نارا قضيت بغيرها شجني * نلوا جوى قلبي أكابده * حسبي مكابدة الجوى حسبي
عيني جنت من شؤم نظرها * مالا دواء الله على قلبي * جانيك من ينجي عليك وقد
تعدى الصبح مبارك الجرب

متفاعان متفاعان فعلان * متفاعان متفاعان فعلان
(نقطيه)

(العروض المجزأ والضرب المجزأ والمرف)

هتك الحجاب عن الضمائر * طرف به تولى السرائر * يرفو فيه تحن القساو
ب كانه في القلب ناظر * باساحا ما كنت اعشرف قبيله في الناس ساحر
اقصبتى من بعدما * اذ نثنى قالت طائر * وغررتى وزعت أهد
لك لابن بالصيف تامر

متفاعان متفاعان * متفاعان متفاعان
(نقطيه)

(الضرب المذال)

يا مـ قلة الرشا الغريش وشفقة القمر المنير * مارنقت عينك لى
بين الاكلة والستور * الاوضعت يدى على * قلبي مخافة أن يطير
همنى كبعض حمام مكـة واستمع قول النذير * أبني لا تنظلم عكـة لا الصغير ولا الكبير
متفاعان متفاعان * متفاعان متفاعان
(نقطيه)

(الضرب المجزأ)

قل ما يدالك وافعل * واقطع حبالنا واصل * هذا الريمع خفيه * وأنزل با كرم منزل
وصل الذى هو واصل * فاذا كرهت فبدل * واذا تابك منزل * أو مسكن فحـوّل
واذا افتقرت فلا تسكن * مقصفاً ونجمل
متفاعان متفاعان * متفاعان متفاعان
(نقطيه)

(الضرب المقطوع الامن سلامة الثانى واضماره)

بادهر مالى أطيبا * ك وأنت غير موات * جو عنى غصصها * كدرت صفوحى
أين الذين تسابقوا * فى الجحد للغبابات * قوم بهم روح الحيا * تفرق الاموات
واذا هو ذكروا الاسا * عدا كثر والحسانات
متفاعان متفاعان * متفاعان متفاعان
(نقطيه)

يجوز فى الكامل من الزخاف الامهتار والوقص والخزل لا لا عارفه * حسن والوقص فيه صالح
والخزل فيه قبيح فالضمر ما سكن ثانيه المتحرك والموقص ما ذهب ثانيه المتحرك والخزل ما سكن

أياحاسدا يكوى التلاف قلبه

إذا مارأ غازيا وسط عسكر

تصفح نبي الدفا هل فهم له

نظير توى ثم اجتمع وتذكر

فان حدثك النفس المثل مثله

ينجوى ضلال بين جنيلك معمر

فجعد واجدرا يا وأقدم على العدا

وشد على الأكم المازر واصر

وعاص شياطين الشياطين

وتارع الذئ

نواب وافع صرعة الضرواجير

فان لم تطق ذاقا فاذر الدهر

واعترف

وأحكمه واستغفر الله بغير

(قال) الجاحظ ساعة الكلام

عرق نفس وجوه رعين وهو

الكثير الذي لا يقنى ولا يلى

والصاحب الذي لا عى ولا يقى

وهو العار على كل صناعه

والزام لكل عبادة والقسا

الذى به يسين نقص كل شئ

و جهانه والراوى الذى يعرف

به صفاء كل شئ وكدره الذى

كل علم عليه عبال وهو لكل

شئ آلة ومثال (وقال ابن الروي)

ما عذر معتزلى موه رعت

كفاه معتز لما منه صفدا

أدغم القدر المختوم بسطه

ان قال ذاك فقد حل الذى عقدا

(وقال)

لنوى الجدال اذا غدا والجدا لهم

سبح تعقل عن الهدى ونجور

وهن كآفة الزجاج تصادم

فهور وكل كاسر مكسور

فالقائل المقتول ثم اضفعه

ولو هم والاسر المأسور

(وقال) النماى يقتدر بالكلام

ونحن أناس يعرف الناس

فضلتا

ثانيه المتحرك وذهب رابعه الساكن ويدخله من العال القطع والحد ذفا لقطع ما قد دم ذكره
والاحد ما ذهب من آخر الجزء وتدمج

(شروط المزج)

المزج له عروض واحد مجزؤه ممنوع من القبض وضربان ضرب سالم وضرب محذور

(العرض المجزؤه ممنوع من القبض ضربه مثله)

أيا من لام فى الحب * ولم يعلم جوى قايى * علام الضرب بعويه * ولا غوى من القلب

فانى لم فى هند * محبا صادق الحب * وما يافى لها شبه * بشرق لا ولا غرب

الى هند صبا قايى * وهند مثله ارضى

مفاعيلن مفاعيلن * مفاعيلن مفاعيلن

(نقطعه)

(الضرب المجزؤه المحذور)

مضى أشقى غلبى * بفيل من يميل * غزال ليس فى منه * سوى الحزن الطويل

جميل الوجه أخلاقى * من الصبر الجميل * حلت الضم فيه من * حسودا وعدول

وما طهرى باغى الضمير * بالظهور الدلول

مفاعيلن مفاعيلن * مفاعيلن مفاعيلن

(نقطعه)

يجوز فى المزج من الزخاف القبض والكف فالكف فيه حسن والقبض فيه قبيح وقد سرتنا المقبوض

والمكفوف الطويل أيضا ويدخله الخرم فى الابتداء فيكون آخره فاذا دخله الكف مع الخرم قبل

له أخرب فاذا دخله القبض مع الخرم قبل له اشتر والخرم كله قبيح

(شروط الرجز)

الرجز له أربعة أعار يقض وخمسة ضروب فالعرض الاول تام له ضربان ضرب تام مثل عروضه وضرب

مقطوع ممنوع من الطى والعروض الثانى مجزؤه له ضرب مثل مجزؤه والعروض الثالث مشطوره

ضرب مثله والعروض الرابع مشكوك له ضرب مثله

(العروض التام الضرب التام)

لم ادر جنى سدى فى أم شر * أم شر ظهر أشرفى إلى أم شر

أم ناظرى سدى المنا بطرفه * حتى كأن الموت منه فى النظر

يحى قتلا ما له من قاتل * الامهام اطرف ريش بالبحر

ما بال رسم الوصل انقضى دأرا * حتى لقد اذ كر تلى هادى

دار سلمى اذ سلمى جارة * فقري توى آياتها مثل الزبر

مستعان مستعان مستعان * مستعان مستعان مستعان

(نقطعه)

(الضرب المقطوع المنوع من الطى)

قلب بلوعات الهوى معمود * حتى سقت الطباء القيد

من ذا يدوى القلب من داء الهوى * اذ لا دواء للهوى موجود

أم كيف أسلو عادة ما حبا * الا قضاة ما له مردود

القلب منها مستريح سالم * والقلب منى جاهل مجود

مستعان مستعان مستعان * مستعان مستعان مستعان

(نقطعه)

(العروض المجزؤه الضرب المجزؤه)

أعطيت ما سالا * حكمته لو عدلا * وعبته روى فدا * اردى به ما فعلا

أسلمته فى يده * عيشه أم قتلا * قايى فى شغل * لامل ذاك الشغلا

ث

عقد

٢١

بالسفناز بنت صدور الحافل
تبر وجوه الحق عند جوا نسا
إذا اظلمت يوما وجوه أسائل
صمتا فلم تترك مقالا لصامت
وقد انما لم تترك مقالا لعاقل
(وقال يصف أصحابه)
فلو شهدت مقامي ثم اندبني
يوم الخصام وما الموت بطرد
في قبة لم يلاق الناس اذ وجدوا
لهم شيئا ولا يقون ان فقدوا
مجاور والفضل أفلاك العلى
سبل الت

تقوى محل الهدى عند النسي
الوطد

كما أنهم في صدور الناس أفتدة
تحس ما أخطأ فيها وما عدوا
يبدون للناس ما تخفي ضمائرهم
تكماتهم وجدوا منها الذي وجدوا
دلو على باطن الدنيا بظاهرها
وعلم ما غاب عنهم بالذي شهدوا
مطالع الحق ما من شبهة غشقت
الأومم لدمها كوكب بقدر
(وقال سعيد بن جندب)

قالت اكتم هوى أو كن عن
احصى

باله زبر المه من الجبار قلت
لا استطيع ذلك قالت صرت
بمدى تقول بالاختار

وتخجلت عن مقالة تسربل
من غياث المذهب البخار
(وقال اسماعيل بن عباد
الصاحب)

كنت وهرا أقول بالاستطاعة
وأرى الخيرة ضالة وشناعه
فقدت استطاعة في هوى
قلبي شى

فسمه الأعمى بن وطاعة
(وقال أيضا)

ولما نأت بالحب دياره

(نقطه)

قيد الحب كما • قيد راع •
مستفعلان • مستفعلان •
(العروض المشطور الضرب المشطور)

بالها المشفوف بالحب التيب • كم أنت في تقرب ما لا يقرب
دع وقمن لا برعوى إذا غضب • ومن إذا عابتته يوما عتب
انك لا تحبني من الشوك الغضب

(نقطه)

مستفعلان • مستفعلان • مستفعلان •
(العروض المخوك الضرب المخوك)

بياض شيب قد نفع • رقعة خال رتقع • إذا رأى البيض انفع
من بين ياس وطعم • لله أيام الفزع • بالبتنى فم جاذع
أحب فيها أو أوضع

(نقطه)

ويجوز في شوال جر الخدين والطنى والتدل فاعلم فيه حسن والطنى فيه صالح والتدل فيه قبيح وقد
مضى تفسير الطلى والتدين والتدل في البسيط ويدخله من المال القطع وقد ذكرناه ويكون مجزوا
والمجزوء مذهب من آخر المصدر جزء من آخر البحر جزءوا بنى مشطورا والمشطور مذهب
شطره ويأتى منهموكا والمخوك مذهب من شطره جزآن وبقي على جزء
(شطر الرمل)

الرمل له عروضان وستة ضرب فاعروض الأول مخدوف جائز فيه الخدين له ثلاثة ضرب ضرب مهم
وضرب مقصور جائز فيه الخدين وضرب مخدوف مثل عروضه والعروض الثاني مجزؤه له ثلاثة ضرب
ضرب مسبيع وضرب مجزؤه مثل عروضه الجائز فيه الخدين وضرب مخدوف جائز فيه الخدين
(العروض المخدوف الجائز فيه الخدين الضرب المهم)

أنافى اللذات • لموع العذار • هاشم في حب ظبي ذى أحوار
صفرة في حمرة في خده • جمعت روضه ورد وهمار
باني طاقة آس أفتات • نشئ بين محمل وسوار
قادي طرقي وقلي للهوى • كيف من طرقي ومن قلي حذار
لو تغير الماء حلقى شرق • كنت كالغصان بالماء اعتصارى
فاعلان فاعلان فاعلان • فاعلان فاعلان فاعلان

(نقطه)

(الضرب المقصور)

بامير الصدغ في الخلد الاصيل • ومحمل السهم بالطرف الكحيل
هل لمخزون كتيب قيلة • منهل يشقى بردها حرقليل
وقل ليل ذاك الا أنه • ليس من مثلك عندي بالقليل
باني احور غنى موهنا • بغناء قصر الليل الطويل
باني الصياد ردوا فرسى • أغنا فعل هذا بالذليل
فاعلان فاعلان فاعلان • فاعلان فاعلان فاعلان

(نقطه)

(الضرب المخدوف)

شادن يسحب اذبال الطرب • نبتى بين له وواهب • مجيبين مفرغ من فضة
فوق خد مشرب لون الذهب • كتب الدمع بخدي عهد • للهوى والشوق على ما كتب

وصودرت من غارقه على وهم

تتمكن من الشوق غير محال

كعزلى قد تمكن من خهم

(وانشد) محمد بن سلام بعض

هذه الاميات التي انشدها

وزعم انها لابى كبر المحدثى

ورويت لبيد بن ربيعة

وغيره والرواية خلون بعض

الشعرى بعض وهو

عقيلة امام لاث ازارها

فوعت واما خمرها فصيل

تقبطا كفاف الحى ويظلمها

بعمان من واد الاراك مقيل

فيخاله النفس الى ليس دونها

لثامن اخلاء الصفاء خيل

ويامن كفتنا حيه لم قطع له

عدوا ولم يؤمن عليه دخل

امان مقام اشكى غربة النوى

وخوف القدافه البلى سبل

اليس قليلا نظرا فان نظرتما

البلى وكالاس منلى قليل

وان عناء النفس مادمت هكذا

عتود الهوى محبوبة اطويل

اراحة قاي على قفرائى

مع الركب لم يكتب عليك قتلى

ولا تحلى وزرى وانت ضعيفة

فهمل دحى يوم الحساب ثقبيل

فياجنة الدنيا ويامتتى الى

ويانور عين هل البلى وصول

فدينتى اعدائى كثر وشقى

بعد واشماعى لربك قليل

وكنيت اذا ما حئت حث لعله

فانيت علاتى فكيف اقول

فما كل يومى بأرضك حاجة

ولا كل يومى البلى رسول

(وانشد) ابن سلام ليكثير

وانى استغنى لهما الله كلما

لوى الدين معتل وشع غريم

سهاب لامن صيب ذى مواعى

مالجولى ما لراه اذاعها * وسواد الراس معنى قد ذهب

قالت الخنساء ما جئتها * شاب بعدى راس هذا واشتب

فاعلان فاعلان فاعلان * فاعلان فاعلان فاعلان

(نقطيه)

(العروض المجرى والضرب المسموع)

يا هلا لا في تحنيه * وقضيه فى تنقيه * والذى لست اسمعه * وليكنى اكنيه

شادن ما تقدر العيش * نراهن نلاله * كلما قال له شخص صراى صورته فيه

لان حتى لومشى الذر عليه كاد يرميه

فاعلان فاعلان * فاعلان فاعلان

(نقطيه)

(الضرب المجرى)

يا هلا لا قد تحلى * فى شاب من حبيب * واميرا يهواه * فاهرا كل امير

ماندك استعارا * حمرة الورد النضير * ورسوم الوصل قد ائت * بستم ثوب دور

مقربات دارسات * مثل آيات الزبور

فاعلان فاعلان * فاعلان فاعلان

(نقطيه)

(الضرب المجرى والمخدوف المجرى فيه الخيل)

يا قتلنا من يده * ميتا من كده * قد حلت للشوق نارا * عنيته كبدته

هاشم يسكن عليه * رحمة ذو حسده * كل يوم هو فيه * مستعبد من غده

قلبه عند الثريا * بائن عن جسده

فاعلان فاعلان * فاعلان فاعلان

(نقطيه)

يجوز فى الرمل من الزحف الخيل والكف والشكل فالحيل فيه حس والكف فيه صالح والشكل

فيه قبيح وقد سمرنا المكشوف والخيل فاما المشكول فهو ما ذهب ثابته وسابه الساكنات ويدخله

التعاقب فى السبين المتقابلين على حسب ما يدخل فى المديد ويدخله من العال الخدوف والقهر

والاستباغ وقد سمرنا المخدوف والمقصور واما المسموع فهو ما زاد على اعتدال جزئه خوف ساكن مما

يكون فى آخره بسبب خفيف وذلك فاعلان يراعى الحرف ساكن فيكون فاعلان

(شطر السربيع)

السربيع له اربعة اعار يضرب وسبعة اضرب فالعروض الاول مكشوف مطوى لازم الثانى له ثلاثة

ضروب ضرب موقوف مطوى لازم الثانى وضرب مكشوف مطوى لازم الثانى مثل عروضه وضرب

اصل سلم والى العروض الثانى مخبول مكشوف له ضربان ضرب مائل عروضه وضرب اصل سلم

والعروض الثالث مشطور موقوف متنوع من الطى ضربه مثله والعروض الرابع مشطور مكشوف

متنوع من الطى ضربه مثله

(العروض المكشوف المطوى اللازم الثانى الضرب الموقوف المطوى اللازم الثانى)

يكفى حتى لم ادع عبرة * ادخلوا المودج فوق القلوب

بكاء يعقوب على يوسف * حتى شفى غلبه بالقميص

لأناس الدهر على ما مضى * والى الذى مادونه من محيص

قد يدرك المبطى من حظه * والخير قد يسبق جهد المريض

مستغمان مستغمان فاعلان * مستغمان مستغمان فاعلات

(نقطيه)

(الضرب المكشوف المطوى اللازم الثانى)

لله درالدين ما يفعل * يقتل من شاء ولا يقتل * بانوا من اموال ليلة

ولا محركات ما لم ينجم
ولا محركات حين ينجم
المن وجوه المذهب عظيم
إذا ما هبطن القاع قد مات
قته

بكين به حتى يعيش هشم
(ولما) فخر الحاج عمران بن
طمان الشاري فقال اضربوا
هني ابن الفاجرة فقال عمران
لشما أدبك أهلك يا حجاج
كف أمنت أن أحجبك مثل
ما لقيت به أبعد الموت منزلة
أصاغت علي ما أطرق الحجاج
استعداه وقال خلوا عنه فخرج
إلى أصحابه فقالوا والله ما أظلمت
إلا الله فارجع إلى حريمه
فقال هيات غد بدماطها
وأمر رقبته معه وأوشد
أفانل الحجاج عن سلطانه
ببدنقر بانها ولاته
أني إذا لاخوال الداء ولذي
عفت على عرفاته جهلته
ماذا أقول إذا وقفت موازيا
في الصف واحتجت له فعلاته
وتحدث الأكفاهان صانعا
غرس لذي غنظاته خللته
أقول جاري إلى فيكم
لاحق من جارت عليه ولاته
قاله ما كدت الأمير باله
وجوارحي وسلها آلاته
(أخذ) أبو تمام هذا فقال
معتذرا إلى أبي الغيث موسى
ابن إبراهيم الرافعي
أليس حبرا القول من لو هجرته
إذا ألقاني عنه مرفقه عندي
كريم في أمه مدح مدح والورى
هي وإذا ما لمته له وحدي
وعمران بن حطان القائل
لم يهزم الموت شي دون خالقه

رد على آخرها الأول * ياطول ليل المبتلى بالهوى * وصحبه من أمله أطول
فالدار قدز كرتي رسها * ما كدت عن تذكاره أذهل
هاج الهوى رسم بذات الغضى * مخلوق مستعجل محول
مستعملان مستعملان فاعلان * مستعملان مستعملان فاعلان
(تقطيعه)

(الضرب الاصل السالم)
قلبي رهين بين اضلاعي * من بين الشاس واطماع
من حيث يدعو دعوى الهوى * اجابه لبيك من داعي
من أسقم ماله عائد * وميت ليس له داعي
لما رأت عاذتي مارات * وكان لي من سمها داعي
قالت ولم تقصد لقلبي الخنى * مهلا لقد ابغيت اسماعي
مستعملان مستعملان فاعلان * مستعملان مستعملان فاعلان
(تقطيعه)

(العروض المحبول المكشوف الضرب المحبول المكشوف)
شمس تحت تحت ثوب ظلم * سقيمة الأطراف بغير سقم * ضاقت على الأرض مذمومت
حبل فسا فيها مكان قدم * شمس وأقبار طوف بها * طوف النصارى حول بيت صنم
الشر مسك والوجودنا * نير وأطراف الا كنعن
مستعملان مستعملان فاعلان * مستعملان مستعملان فاعلان
(تقطيعه)

(الضرب الاصل السالم)
أنت بما في نفسه أعلم * فاحكم بما أحبت أن تحكم * الخاطفه في الحب قد هتكت
مكتومه والحب لا يكتن * ناهقه له وحشة قتات * نفسا بلا نفس ولم تقطع لم
قالت تسلبت فقات لها * ما بال قلبي هائم مفرم
يا لها الزارى على عر * قد قلت فيه غير ما تعلم
مستعملان مستعملان فاعلان * مستعملان مستعملان فاعلان
(تقطيعه)

(العروض المشطور المكشوف المتنوع من الطي ضربه مثله)
خلعت قلبي في يد ذات الخدال * هسهه فدا قبيد في الأغلال
قد قات للباكي رسوم الاطال * باصاح ما هاجك من ربح خال
مستعملان مستعملان فاعلان
(تقطيعه)

(العروض المشطور المكشوف المتنوع من الطي ضربه مثله)
يحيي قتيلا ماله من عقل * يشد من غير مثل النصل * مكحل مامه من كل
لا تغدالي أني في شغل * باصاحي رحلي أفلا غل
مستعملان مستعملان فاعلان
(تقطيعه)

(شطر المفروح)
يجوز في المربع من الزخاف الخدين والطلح فاعلان فيه حسن والطلح صالح والخلب فيه قبيح
ويدخله من المثل المكشوف والوقف والبلى لم يكشوف مذهب سابه المتهرك والموقوف ماسكن
سابه والاصل مذهب من آخره وتدمر وق والمشطور مذهب شطره
(شطر المفروح)

المنسرح له ثلاثة أعارض وثلاثة ضروب فالعروض الأول متنوع من الخبل له ضرب مطوى
والعروض الثاني منسرح فوق متنوع من الطي له ضرب مثله والعروض الثالث منسرح
مكشوف متنوع من الطي له ضرب مثله

والموت فان اذا ما غاله الاجل
وكل كرب امام الموت منقطع
بالموت والموت فيما بعد جذل
(ركن) الفرزدق عمل بيتا
وحاف بالاطلاق ان حبرا
لا ينقذه فقال

فاني لموت الذي هو نازل

بنفسك فانظر كيف انت محاوله
فانص - ذلك يجرب - فقال انا
أبو حرة طلفت امرأة الخبيث
وقال

أنا الدهر يفتي الموت والدهر خالد

فبعثي بمنال الدهر - شأنا بطاوله

واغما اشار جري الى قول عمار

وهو عمار بن حطان بن ظبيان

ابن سهل بن معاوية بن الحرث

ابن سدوس بن شيان بن ذهل

ابن ثعلبة ويكنى أبا شهاب وكان

من الشعراء وكان من أخطب

الناس وأفصحهم وكان اذا

خطب ثارت الجوارح الى

سلاحها وكان من أفتح الناس

وجها قالت له امراته وكانت

في الجبال مثله في القبح اني

لارجو ان اكون واباك في

الحسنة لان الله رزقني مثله

فشكرت ورزقني مثله

فصبرت (دخل) اعراني على

بعض الولا فقال اصلح الله

الامير اجعلني زماما من ازمته

فاني مسعر حرب وركاب لجب

شديد على الاعداء ليس على

الاصدقاء منطوى الحفنة - لة

قليل الثمالة غرارا انوم قد

غذتني الحر وب افانيتها

وحملت الدهر اشره فلا تملك

مني الدماء فان تنعم الشهامه

قال المسبح عليه السلام الدنيا

لا يلبس مزرعة وأهلها له حراث

(العروض المنوع من الخيل الضرب المطوي)

يهضاء مضطومة مقرطمة * ينقد عن خدها قراطها * كأنما بات ناعما جذلا
في جنة الخلد من يعانقها * وأى شئ الزمن أمل * نالته معشوقة وعاشقها
دعوى أم من هوى مخدرة * تعاقب نفسي بها علاقة * من لبت غبطة عمت مرما
الموت كاس والمرء انقها *

(نقطه)

مستعمل مفعولات مستعملان * مستعملان مفعولات مستعملان

(العروض المنوك الموقوف المنوع من الطي ضرب به مثله)

أقصرت بعض الاقصر * عن شادن نائي الدار * صبرني لمسار
ولم اكسب بالاصبار * وقال لي بالاصبار * صبراني عبد الدار

(نقطه)

مستعملان مفعولات

(العروض المنوك المكشوف المنوع من الطي ضرب به مثله)

عاضت بوصل صدا * تريد قتي عدا * لما رايتي فردا * أبكى وألقى جهدا

فالت وأبدي درا * ولم سعد صدا

مستعملان مفعولان

(نقطه)

يجوز في المنسرح من الخاف الخين والطي والخيل فالخين فيه حسن والطي فيه صالح والخيل فيه
ويدخله من العال الوقف والمكشوف قد فرسها ما في السريع والمنوك ما ذهب شطرها ثم ذهب
منه شطر به الشطر

(شطر الخفيف)

الخفيف له ثلاثة أعارض وخمسة ضرب فالعروض الأول منه تام له من بيان ضرب يجوز فيه التشعيب
وضرب مخدوف يجوز فيه الخين له ضرب مثله يجوز ويجوز فيه الخين والعروض الثالث يجوز له
ضرب بان ضرب مثله يجوز وضرب يجوز ومقدور ومخزون

(العروض التام الضرب التام الجائر فيه التشعيب)

أنت دائي وفي يدك دوائي * باشغائي من الجوى وبلائي

ان قلبي يحسب من لاهسي * في غناه أعظم به من عنائي

كيف لا كيف ان الذبيش * مات صبري به ومات عزائي

أيها الأعمسون ماذا غلبكم * أن تعشروا وان أموت بدائي

ليس من مات فاستراح عمت * انما الميت ميت الأحياء

فاعلان مستعملان فاعلان * فاعلان مستعملان مفعولان

(نقطه)

(الضرب المخدوف يجوز فيه الخين)

ذات دل وشاحا قلبي * من ضحور وشحها لشرق * بزت الشمس نورها وحيها

لحظ عينه شادن خرق * ذهب خدها بذوب حياء * وسوى ذلك كله ورق

ان أمت مية الخمين وجدا * وفؤادي من الهوى خرق * فالنبايان بين غار ودار

كل حي برهنها غانق

(نقطه)

فاعلان مستعملان فاعلان * فاعلان مستعملان مفعولان

(الضرب المخدوف الجائر فيه عروضه مثله مخدوف يجوز فيه الخين)

بالغلا لا تبار في كبدي * واعترا ب الفؤادي عن جسدي * وجدة وان ذرى الدموع أسي

وتبسع الرقاد بالسهدي * لبت من شغفي هو وأراي * زفرات الهوى على كبدي

وقال ابلحس لعنه الله العجب
 لبي في آدم يحبون الله ورسوله
 وينصونني ويطيعونني (خرج)
 الزهري يومان عنده شام بن
 عبد الملك فقال ما رأيت كالذي
 ولا سمعت كاربوع كلمات
 تكلم بهن رجل عنده شام
 دخل عليه فقال يا امير المؤمنين
 احفظ على اربيع كلمات فيمن
 صلاح ملكك واستقامت دينك
 قال ما هن قال لا تعد عدا
 لا تثق من نفسك بالجازها ولا
 يغرنك المني وان كان سهلا
 اذا كان المصروعوا اعلم ان
 للامال جزء فائق انما واقب
 وان للامور بقايا فكن على
 حذر قال عيسى بن داب حدثت
 بهذا الحديث المهدي وفيه
 لقمة قدر فقهها الى فيه فامسكها
 وقال ويحك اعند على فقلت
 يا امير المؤمنين اسع افعلك
 فقال حدثك العجب الى (ما)
 عقدم معاوية البنية ليزيد قام
 الناس يخطبون فقال امير المؤمنين
 ساعدكم يا ابا امية فقام فحمد
 الله واثنى عليه ثم قام اما بعد
 فان يزيد بن معاوية اخذ
 ثأمة مني وامسك ثأمة لوني ان
 استطعت على حكمه وسعكم وان
 احتجتم الى رايه ارشدكم وان
 افترقتم الى ذات يده اغناكم
 جندع فارع سوبق فسبق
 وهو جند فبعد وقورع ففرع
 وهو خلف امير المؤمنين ولا
 خلف عنه فقال له معاوية
 اجلس فقد ابلغت وعروب
 معك هذا والاشدق لشادقة
 في الكلام وقيل بل كان اقم
 مائل الشدق وهذا قول عرواة

غادة نازح محملها * وكنتي بلوعة الكمدى * رب خرق من دونها ذق

ما يدعي الجمن من احدى

(نقطه) فاعلان مستعملان فعلن * فاعلان مستعملان فعلن

(المرض المجز والضرب)

مالا لي تبدلت * بعدنا ودينا * ارفقه امامنا * بعدنا واصاح عذرا

فلسوا عن ذكرها * وتسلت عن ذكرنا * لم نقل اذ تحمرت

واسمات بهجرنا * استشمري ما تشرى * ام عرو في امرنا

(نقطه) فاعلان مستعملان * فاعلان مستعملان

(الضرب المجز والمقصور)

اشرفت لي بدوي * في ظلام تيمر * طارقي بيحدا * من لقلب بطير

يابدور انا بها الدهر عان اسير * ان رضيت بان امو * ت فوقي حدير

كل خطبان لم تكو * نواغضت سبر

(نقطه) فاعلان مستعملان * فاعلان مستعملان

يجوز في الخفيف من الزحاف الخين والكف والشكل فاعلن فيه محس والكف فيه صالح والشكل

فيه قبيح ويدخله التعاقب بين اليمين المتقابلين من مستعملان وفاعلان لاسيما طان معا وقد ثبتان

ولذلك ان وتندمستع ان في الخفيف والمجتم كاه مفروق في وسط الجزء وقد بدنا التعاقب في المديد

ويدخله من اعال التشبيث والحذف والمقصور قد بدنا الحذف والمقصور واما التشبيث فهو دخول

القطع في الوعد من فاعلان التي من الضرب الاول من الخفيف فيعود مقعونان

(شطر المضارع)

المضارع له عروض واحد مجز ومضروب مقبض ومنوع من المقبض مثل عروضه وهو

ارى للصب او داغا * وما يد كرا جتماعا

كان لم يكن جديرا * يحفظ الذي اصاعا * ولم يصبنا سورا * ولم ياهنا سماعا

فحدود صال صاب * ممتي تعصه اطاعا * وان تذن منه شبرا * يقربك منه باعا

(نقطه) فاعلن فاعلان * فاعلن فاعلان

يجوز في حشر المضارع من الزحاف المقبض والكف في فاعلن ولا يحتمل ان فيه اعله التراقب ولا

يخلو من واحد منهما او قد فسرنا التراقب مع التعاقب ويدخله في فاعلان الكف فاما المقبض فهو

ممنوع منه وقد فاعلان في المضارع لانه مفروق وهو فاعلان في المضارع بين اليمين من

مفاعيلن في الياء والذون لا يثبتان معا ولا لاسيما طان معا وهو في المقبض بين الفاء والواو من مفعولات

(شطر المقبض)

المقبض له عروض واحد مجز ومطوى وضرب مثل عروضه وهو

يا اميحيمة الدعي * هل لديك من فرج * ام تراك قاتاني * بالدلال والفنج

من لحسن وجهك من * سوء فلك السبع * عادتي حسبك * قد غرقت في لمج

هل على ويحك * ان لوط من حوج

(نقطه) فاعلان مقعونان * فاعلان مقعونان

يدخل التراقب في اول البيت في اليمين المتقابلين على حسب ما ذكرنا في المضارع

(شطر المجتم له عروض واحد مجز وضربه مثله)

وشادن ذي دلال * معصبا بالجمال * يصن ان يحتمويه * مهي ظلام البالي

ابن الحكم النكبي وهو خلاف قول الشاعر

تصادق حتى مات في القول شدة

وكل خطيب لا يملك أشدق (وكان) سعيد بن العاص أحد خطباء بني أمية وبناغيهم ولما

مات سعيد دخل عمرو على معاوية فقامت فقه فقال إن أول كل

مركب معيب وإن مع اليوم عدا فقال معاوية وفي هذه العلة إلى

من أوصى بك أولك قال أوصى في إلى ولم يوص فقال معاوية

إن ابن سعيد هذا أشدق (قال ابن السكيت) للرشيد بالأمير المؤمنين تواضع في شرفك

أفضل من شرفك إن رجلا آناه الله مالا وجمالا وحسبا

فواصل في ماله وعرف في جهاله وتواضع في شرفه كتب في ديوان

الله فزول (نالت) أبا الطيب المتنبي علة بهم فكان بعض

أخوانه المصريين يكثر الاسم به فلما أبل قطعه فكتب إليه

وصلى أعزك الله معنلا وقطعتني مديلا فان رأيت أن لا تكدر

الفحة علي وتجب العلة إلى فعلت (وفي هذه العلة يقول)

أقت نارض مصر فلا ورأيتي تحبني الركب ولا أمانني

عليك الجسم مجتمع القيام شديد السكر من غير المدام

وزأرتي كان بها حياء فليس تزورا لافي الظلام

بذات لها المطارف والمشاها فقامت وأبانت في عظامي

مضيق الجلد عن نفسي وعنهما فتوسعه بأنواع المقام

أويلتقي في منامي * خياله مع خيالي * غصن غما فوق دعص * يخال كل احتيال
البطن منها تخيص * والوجه مثل الهلال
(نقطه)

يجوز في المحدث من الزحف الظن والكف والشكل فالظن فيه حسن والكف فيه صالح والشكل فيه قبيح ويدخله التعاقب بين اليمين المتقابلين من مستفعان وفاعلاتن على حسب ما يدخل الخفيف وذلك لأن وقدم مستفعان في المحدث مفروق كما هو في الخفيف مفروق وذلك نفع

(شطر المتقارب)

المتقارب له عروضان وخمسة أضرب فالعروض الاق منها تام يجوز فيه الحذف والقصر له أربعة أضرب ضرب تام مثل عروضه وضرب مقصور وضرب محذوف معتمد وضرب ابترو والعروض الثاني مجزئ ومحذوف معتمده لضربه مثله معتمد

(العروض التام الجائز فيه الحذف والقصر)

(الضرب التام)

لحال عين العهد مالا حلالا * وزال الاحبة عنه فزالا * محل عمل عراها الههاب
وتحكي الجنوب عليه الشمالا * فيصاح هذا مقام الحب * ورسع الحبيب فخط الرجال
سل الربع عن ساكنيه فاني * خرسن ما استطاع الدوالا * ولا تنجني هذاك المليلك
فان لكل مقام مقالا

(نقطه) فعولان فعولان فعولان * فعولان فعولان فعولان

(الضرب المقصور)

فؤادي رميت وعقلي سبيت * ودمعي مرت وتوحي نيت * يصد عطباري اذا ما عدت
وبناني عزائي اذا ما نابت * عزمت عليك عسري الوشاح * وما تحت ذلك مما كنت
وتفاح خد ورماني صدر * وبخناها ما شئت من نيت * تحدد دوصلا عقار سه
فثلك لما بدلي نيت * على رسم دارقنار وقفت * ومن ذكر عهد الحبيب بكيت

(نقطه) فعولان فعولان فعولان * فعولان فعولان فعولان

(الضرب المحذوف المعتمد)

أبا ويح نفسي وويل لها * لما اتيت من حوى هها * فذبت التي قتلت مهجتي
ولم تنسني الله في دمه * أغض الحفون اذا ما بدت * واكنى اذا قيل لي هها
اداري اعيون واخشي الرقيب * وارصد غفلة فقيها * سبتني بحمد وخذ وشعر
غدا قرمتني باسمها

(نقطه) فعولان فعولان فعولان * فعولان فعولان فعولان

(الضرب الابترو)

لا تنك لي ولا ميه * ولا تدبني راكبانها * وأبك الصبا الذطوي ثوبه
فلا أحد ناشر طيه * ولا القلب ناس لما قد مضى * ولا تارك أبدا غيبه
ودع عنك يا ما على رسم * فليس الرسوم بيكيه * خلي لي عوجا على رسم دار
خات من سلميه ومن ميه

(نقطه) فعولان فعولان فعولان * فعولان فعولان فعولان

(العروض المجزئ المحذوف المعتمد ضربه مثله)

الحرم منك الرضا * ونذ كرما قد مضى * وتعرض عن هاشم

كانا على كفاف علي حرام
 كان الصبح بطردها فقتل
 مدامها بآبار بنة حجام
 أراقب شوقها من غير وقت
 مراقبة المشوق المستهام
 وتصدق وعدها والصدق شر
 إذا ألقا في الكرب العظام
 إذا ألقا لاهل العصر في العبادة
 وما جاسنها من ذكر المراض
 والتشكي وبسوء أثره
 والآن عاج بعروضه عرض لي
 مرض اساء بالفضة ظني وكاد
 يصرف وجهه الأفاقة حتى هو
 شوري بين امراض أربعة
 صداع لا يخف وحشي لا تقب
 وزكام لا يخف وسعال لا يكف
 علة هـ وفي أسرها معتقل
 ونقدها مكمل امراض تلونت
 على وأسأت لي والي فانا الشكر
 الله تعالى أذ جعلها عظمة ونظير
 ولم يبق منها إلا النسيب
 احسب ان الامراض قد اقسمت
 على أن تجعل افضائي مرانها
 وآت ان تصير مني رابعها
 على لا يصدر منها أن لشكر
 ورد ولا يعزل منها لشكر والي
 الأولى عهد قد كبرت ثلثا العلة
 فعادت علة وسقطني بعدئذ
 علا على برهري الاخله
 ونقصته نقص الأكلة وتركت
 عرضا وأوسعته مرضا وغادرت
 الخيال اكشف منه جنة
 والطيف أوفر منه قوة عرضي له
 من المرض ماضيه القنوط
 يغاديه وبراهه والياس مخاطبه
 وبصاحه قد ورد من سوء الظن
 أوخم المتأمل بيات من وحشي
 الرجاء على مراحل طابعت الكرم

أني عنك أن يعرضني * قضى الله بالحمل * فبدر على ما قضى
 رعت فؤادي فسا * تركت به نهضا * ففوسك شربانه * وثباك جمر الغضا
 ففوان ففوان فعل * ففوان ففوان فعل

يجوز في المتقارب من الزحاف القبح وهو فـ حسن ويدخله الحرف في الابتداء على حسب ما يدخل
 الطويل (علل القوافي) القافية حرف الروي الذي يبنى عليه الشعر ولا بد من تكريره فكأن في كل
 بيت والحروف التي تلزمه حرف الروي أربعة التأسيس والدفع والوصل والخروج فأما التأسيس
 فألف يكون بينها وبين حرف الروي حرف مقهر كباي الحركات كان وبعض العرب يسميه الدخيل
 وذلك نحو قول الشاعر * كليني لهم بالبيعة ناصب * فالألف من ناصب تأسيس والصاد دخيل والياء
 روي والياء المتولدة من كسرة الباء وصل وأما الدفع فانه أحد حروف المد واللين وهي الباء والواو
 والألف يدخل قبل حرف الروي وحركة ما قبل الدف بالفتح إذا كان الدف أنفاً بالضم إذا كان
 واواً بالفتح إذا كان ياءه مكسوراً ما قبلها وقد تجتمع الياء والواو في شعر واحد لان الفضة والكسرة
 احتمان كما قال الشاعر
 احارة يبيننا أولك غور * وميسور ما يرجى لذيك عسير
 فغاء فـ ويرجع عسير ولا يجوز مع الألف غيرها كما قال الشاعر

* بأن الخلط ولوطعت ما بانا * وجنس ثالث من الدف وهو ان يكون الحرف مفتوحاً ويكون
 الدف ياءاً أو واواً ونحو قول الشاعر

كنت إذا ما جئته من غيب * بشم رأسي وبشم ثوبي

وأما الوصل فهو اعراب القافية وإطلاقها ولا تكون القافية مطلقة إلا بأربعة أحرف ألف ساكنة
 مفتوح ما قبلها من الروي وياء ساكنة مكسورة ما قبلها من الروي وهاء مقهورة أو ساكنة مكسوبة ولا
 يكون شيء من حروف المعجم وصلاً غير هذه الأربعة الأحرف والألف والواو والياء والماء المكنية وأما
 جاز له أن تكون وصلاً ولم يجز له أن يجرها من حروف المعجم لأن الألف والياء والواو وحروف اعراب
 ليست أصليات وإنما تولد مع الأعراب وتشبهت بالماء من لانها زائدة مثلهن ووجودها يكون خلفاً
 منهن في قولهم أرقبت الماء وهرقت الماء وأما زيد وهما زيد ونحو قول الشاعر

قد جعت من أمكن وأمكنه * من ههنا وههنا ومن هه

وهو يريد هنا فعلى الماء خلفاً من الألف وأما الخروج فإن هاء الوصل إذا كانت مقهورة بالفتح
 تبعها ألف ساكنة وإذا كانت مقهورة بالكسرة تبعها ياء ساكنة وإذا كانت مقهورة بالضم تبعها واو
 ساكنة فهذه الألف والياء والواو يقال لها الخروج وإذا كانت هاء الوصل ساكنة لم يكن لها خروج
 نحو قول الشاعر * ناربحتاج مستطيل قسطله * وأما الحركات الأربعة للقوافي فخمسة وهي الرس
 والحذو والتوجيه والمجرى والتفاد فأما الرس فتعقد الحرف الثاني قبل التأسيس وأما الحذو فتعقد
 الحرف الذي قبل الدف أو ضمته أو كسره وأما التوجيه فهو ما وجهه الشاعر عليه قافية من الفتح
 والضم والكسرة يكون مع الروي المطابق أو المتقارب إذا لم يكن في القافية ردف ولا تأسيس وأما المجرى
 فتعقد حرف الروي المطابق أو ضمته أو كسره وأما التفاد فانه فتعقد هاء الوصل أو كسرتها أو ضمتها أو لا
 نحو ز الفضة مع الكسرة ولا الكسرة مع الفضة ولكن تنفرد كل حركة منها على حالها ولا تجتمع في
 القافية الواحدة الرس والتأسيس والدخيل والروي والمجرى والوصل والتفاد والخروج كما قال

الشاعر
 يوشك من فرم عيونه * في بعض غيراته بواقفه
 بخركة الواو والرس والألف تأسيس والتفاد دخيل والقافية روي وحركة المجرى والهاء هاء الوصل

وحركتها التفاد والألف الخروج ونحو قول الشاعر

عفت الدار محلها فقامها * بخركة القاف الحذو والألف الدف والميم الروي وحركتها المجرى والهاء

تبرجحه بين الاضاء والافول
وتقبل نفسه بين الاشراق
والغروب * أصبح فلان لا يقل
رأسه ولا يبرظه وثابه ويد
المنية تفرع بابه ما هو لليلة
الاعرض وأسهام المنية
الاعرض شاهدت نفسي وهي
تخرج ولقيت روعي وهي
تخرج وعرفت كيف تكون
وكيف تقع الغمرة وكيف طعم
الهدوء والفرق وكيف تلفت
الناسق بالساق مرض الحقتني
دوخته ومليكتي روعته
* وجدت السكر في نفسي الما
أوحشه آتته وآتته أوحشه
بلغني من شكايته ما أوحش
جناب الانس وأراني الظلمة
في مطلع الشمس * قد بلغتني
ما عرض لك من المرض وألم
بلى من الألم فغمايل على
سوءاء صدرى وأقضى سواد
طرفى وقد استنفذ الفاني لعنلك
ما أعد العاصير من ذخيره
وأضعف ما قواه العزم من
بصيره فلي تقبل على حد
السيف الى ان اعرف
انكشاف العارض وسرناله
وأتحقق الخسارة وانتقاله *
أنسى الى من الخبىر العارض
حسم الله مادته وقصر مسدته
ما أراني الاق مظلما وطريق
العيش مبهما
(فقرت توين العلة محسن
الرحاء وحسن المشاركة
والاهتمام بحملوها والاستبشار
بزوالها)
أن الذى بلغني من ضعة قد
أضعف ألقه وان لم ينعف
الظن بالله واللقه قد استنفدت

وصل وحركتها النقاد والاف الخروج وهل هذه الحروف والحركات لازمة للقافية
(باب ما يجوز أن يكون تأسيسا وما لا يجوز)
إذا كان حرف الالف التأسيس في كلمة وكان حرف الروى في كلمة أخرى منفصلة عنها فليس يحرف
تأسيس لانفصاله من حرف الروى وتباعده منه لأن بين حرف الروى والتأسيس حرفا متحركا وليس
كذلك الالف لان الالف قريبة من الروى ليس بينهما شئ فهو يجوز أن يكون في كلمة ويكون الروى
في كلمة أخرى منفصلة عنها نحو قول الشاعر
أنته الخلفه منقاد * اليه تجر راذيها
فلم تلصق الاله * ولم يلك يصلح الاله
فأنف الالف واللام حرف الروى وهي في كلمة منفصلة من الالف فيعاز ذلك القسرب ما بين الالف
والروى ولم يحرف في التأسيس لتباعده من الروى نحو قول الشاعر
فهن يهكن به اذا سجا * عكف النبط يلعبون الفترجا
فلم يجعلها تأسيسا لتباعد هاء الروى وانفصالها منه ومثله
وطما وطما وطما * غابت عادوا غابت الانجما
فلم يجعل الالف تأسيسا وقد يجوز أن تكون تأسيسا إذا كان حرف الروى مضمر كما قال زهير
الاليت شمري هل يرى الناس مارى * من الامر اوبدولهم ما بدا ليا
فجعل ألف بدا ليا تأسيسا وهي كلمة منفصلة من القافية لما كانت القافية في مضمر وكذلك قول الشاعر
وقد ثبت المرعى على دمن العرى * وتبقى خازات النفوس كماها
وأما غلامك وملاكم في قافية فلا تكون الالف التأسيسا لان السكاف التي هي حرف لا تنفصل
من الغلام
(باب ما يجوز أن يكون حرف روى وما لا يجوز أن يكونه)
اعلم ان حروف الوصل كلها لا يجوز أن تكون روى لانها دخلت على القوافي بعد تمامها فهي زائدة
عليها ولا تناسق في بعض الكلام فإذا كان ما قبل حرف الوصل ساكنا فهو حرف الروى لانها لا تكون
مما قبل حرف الروى ساكنة نحو قول الشاعر
أصبحت الدنيا لا رباها * ملهى وأصبحت لها ملهى
كانتني أخرم منها على * قد رالذي نال أبى منها
وإذا حركت بابه الوصل أو أوار الوصل جاز لها أن تكون روى كما قال زهير
الاليت شمري هل يرى الناس مارى * من الامر اوبدولهم ما بدا ليا
وقال عبد الله بن قيس الرقيات
ان الحوادث بالمدية قد * شيعتي وقرعن مروية
وكذلك الهاء من طلمة وحمة وما شبهه ما أن يكون روى وان يعلق فتعديا فإذا كان ذلك فانت فيها
بالخيار ان شئت جعلتها روى أو وصلا لما قبلها وجعلها أو التعمير واد قال
أقول اذا جئت مديجات * ما أقرب الموت من الحياة
وكذلك التاء نحو اقشعرت واستسببت والكاف نحو ما الكا وفعال الكاكة ويجوز ان تكون روى أو وصلا
يجوز أن تكون وصلا وانما جاز أن تكون روى لانها أقوى من حروف الوصل وجاز أن تكون وصلا
لانها دخلت على القوافي بعد تمامها وقد جعلت الخفاء التاء وصلا ولزمت ما قبلها فقلت
اعني فلا تكيان أنا كما * اذا خيل من طول الوجع اقشعرت
فلزمت الراء في الشعر كله وجعلت التاء وصلا وقال آخر في جعل التاء روى

الدافئة من ثوب رقيق ما لكفر
 مارا بها هذه العليل حلت ثم
 تجلت ثوب التثم ثوبت خبرني
 فلان بعثك فاشركني فيها لما
 وقفنا فلا عل الله لك جسم ولا
 حالافليس نكابة الشغل في
 قلبي باقل من نكابة الشكابة
 في جسمك ولا سلاء القلق
 على نفسي باشد من اعتراض
 السقم لبدنك ومن ذا الذي يصع
 جسمه اذا ثابث احدى يديه
 ومن يحل محلها في القرب اليه
 انا مبرعج لشكائك مبتهج
 عافانك ان كانت علتك قد
 قد رحت وجرت فان صحتك
 قد آتت وانت بالغتني
 شكايتك فارقت ثم عرفت
 خفتها فارقت الحمد لله على
 قرب المدين المحنة والمه
 والنعمة والمنة وعلى انالم
 غمها لك يا بدي الخفا حتى
 تدارك بحسن الرافة ولم يستسلم
 تلطة الحذر حتى سلم من رطة
 القدر ولم يسم في شكاة اهل
 الفضل والسودج شكاية
 ولاي التي تتالم منها المرواة
 والفضل ويسقم منها الكرم
 المحض شكايتك التي غيب
 بها خلق المحدث ورحمت لها
 صدور اهل الادب والعلم وبدا
 انهمون معها على وجه الحربة
 وحرم معها البشر على عروفة
 المرو وقد اعتل بعلمه الكرم
 وشكايتك كانه السيف والقلم
 شكاة عرفت معه اشخص
 الكرم النض والشرف المحض
 لوقيت مهجتي فديته دون
 وعكك لبدنك وساعة انس
 بقدها بسذلها عالماني

الحمد لله الذي استنقذ * باذنه السماء واطمأنت

وقال حسان فعل الكاف روبا

دعوا فاعامت الشام قد حيل بيننا * بطنهم كافوا المخاض الاوارك

يا بدي رجال هاجر وانحور بهم * باسمافهم حقا وايدى الملائك

اذا سلك بالرم من بطن عالمي * فقولا لها ليس الطريق هنالك

وهنالك كافها زائدة تقول للرجل هنالك ولما هنالك وقال غيره

اما خالدا يا خير اهل زمانك * لقد شغل الافواه حسن فمالكا

فعمل الكاف رو يا وقد يجوز ان تكون وصلا ويلزم ما قبلها وكذلك فعل الكاف وسلامكم الميم الاخرة

حرف الروي كما قال الشاعر

بنو امية قوم من عجمهم * ان المنون عليهم والمنون هم

الميم حرف الروي وقد جعلها بعض الشعراء وصلا مع الهاء والكاف التي قبلها لانها ماحرا وانما

كالماء والكاف ولعلقت الاسم ومدغمه كالخلف الهاء والكاف في نحو قوله

زر والديك وقف على قبريما * فيكافني بك قد نفلت اليها

ومثله لامية بن ابي الصلت اسكالكاسكا * هانذا الديك

واما النسبة فمثل بناء قرشي وثقي وما أشبه ذلك اذا كانت خفيفة فانت فيها بالخيار ان شئت جعلتها

رويا وان شئت وصل نحو قول الشاعر

اني لمن انكرني ابن البشري * قتلت علماء وهند الجلي

فجعل الباء الخفيفة روبا واذا كانت النسبة مثقلة مثل قرشي وثقي لم تكن الرويا واذا قال شعرا

على حساها ورماها لم تكن الهاء الاحرف الروي ومن بني شعرا على اهتدي فعل الدال الرويا

ان يجعل مع ذلك احمدا وان جعل الباء من اهتدي حرف الروي لم يجز معهما احمدا وجازله معها بشري

وحبلى وعصا واقي ومن ذلك قول الشاعر

دايت اروي والديون تقضي * فطلت بعضا وادت بعضا

فالزم الضاد من تقضي وجعل الباء وصلا شفهيا بحرف المدا التي في القافية (ومثله)

ولانت تقي ما خلقت وعض القوم يخلق ثم لا يفرى

(ومثله)

هجرتك بعد موصل دعد * وبدا الدعد بعض ما يبدو

وبري مع بقية جازا اذا كان الباء حرف الروي لانها من اصل الكامة وعما لا يجوز ان يكون روبا

الحرف وانما ضرة كاه الدخول على التوافق بمدغمه مثل اضرب باواضربى لان الفاضربا

لحقت اضرب واواضربوا لحقت اضرب وياواضربى لحقت اضرب بمدغمه فان ذلك كانت وصلا ولا تها

زائدة مع هذا في نحو قول الشاعر

لا بعد الله جبر اناتر كنهم * لم ادو بعد غداة البين ما صنع

بريد ما صنعوا (ومثله) ياد اربلة بالجواة كاسمي * وعى صبا حاد اربلة واسلم

بريد واسلم في فعل الباء وصلا بهضم جها هارو باعلى قبح واما يا غلامى فهي اضعف من يا غلامى

لانها قد تحذف في بعض المواضع تقول هذا غلام تريد غلامى وقالوا يا غلام اقبل في النداء واغلاما

لخذ فوالله وبهضم جها هارو باعلى ضعفها كما قال

الى امرؤ احمى ذمارا خوفي * اذارا واكرهه بوموني

(ومثله)

اذ انعدت وطابت نفسي * فليس في الحى غلام مثلى

(قال) الاشعث وقد كان الخليل يجيز اخواني مع اصحابي وراي عليه العلماء ويحتج بقول الشاعر

أفدى الكرم لاغير والفضل
ولا ضير (في تنسيق الاقبال
وذ كرا لابلال) قد شئت بأرفة
العافية وشملت رائحة الأهمية
أقبل صفاء الله من حيث لم
احسب وجاء في لطفه من
حيث لا ارتقب وتدرجته إلى
الابلال وقد حسبه حبا
ورضيت به دون الاستقلال
غنى وقد تخلصت إلى شط
العافية لما تداركني الله تعالى
باطيقه من طائفه وجعل هبة
الروح عارفة من عوارفه
وتسمرت روح الحساسة بعد ان
اشفيت على الوفاء وثبت
وجهي إلى الدنيا بعد ما وجهي
لدار الأخرى قد صافح الاقبال
والابلال وقارن التوض
والاستقلال سيرا لله من
العافية الذي أذاقك وسعتك
شربها ولا بعد عليك مكرها
قد استقل استقلال السيف
حدث هذه واعيد فريده
والقمر انكشف سره وذاغت
اسراره حين استقلت بدى
بالقلم بشرتك يا غيازا لا قد
أنالك الله بالسلامة العافية
وعافاك من السمكية العارضة
ابل فاشرح الصدو ووشل
السرور الحمد لله الذي حوس
جسمك وعافا ومجانعا أكثر
السقم وغناه الحمد لله الذي
جعل العافية عني ما شكت
والسلامة عوضا عما شئت
الحمد لله الذي أعفك من معاناة
الالم وعافاك للفضل والكرم
وظفني معك في سلك النعمة
وضفى اليك في منجى الصحة
الحمد لله الذي جعل السلامة

بازل عامين حديث سني * مثل هذا ولدتي أبحي

وحرف الهمزة إذا كان ساكنا كان ضمة فافاد تحرك قوي وجزان يكون روبا كقول الشاعر
الابلت شعري هل يرى الناس ما أرى * من الأمر أريد ولهم ما بداليا
وانما جاز الكفاف ان يكون روبا لم يجز ذلك الله وكلامه محرف اضمار لان الكفاف أقوى عندهم
من الهاء وأثبت في الكلام وانما طابت المذكر والمؤنث لا تبدل صورتها كما تبدل الهاء في غلامه
وغلامها وإذا قلت مروت بغلامك ورأيت غلامك فالسكان في حال واحدة والهاء مضطربة في قولك
رأيت غلامه ومررت بغلامه وانما جاز فيه ان تكون وصلا أيضا كما تكون الهاء لانها تشبهت بالهاء
إذا كانت حرف اضمار كالهاء ودخلت على الاسم كدخول الهاء وكانت اسماء الحرف كما تكون
الهاء وانما خالفنا بالشئ البسيروا ما قولك ارمه واغزه فلا تكون الهاء ههنا وروا بالهاء لحققت الاسم
بعد تمامه ولا نهنا واندفعه وانما دخلت بين الحركة من أغزه والميم من ارمه وقد تكون تدخل
لوقوف أيضا وإذا كانت الهاء أصلية لم تكن الأرو يا مثل قول الشاعر
قالت إنشائي والأاسفة * مالم سوء الأعفله المدة

ومن بني شعرا على حتى جازله فبه طي ورعي لان الياء الأولى من حي ليست تدرف لانها من حرف منقل
قد ذهب مدح ولبنه قال سيبويه وإذا قال الشاعر تعالى أو تعالوا لم تكن الياء أو والوا لروا لان
ما قبلها انفتح فاصارت الحركة التي قبلها غير حركته ما ذهب قوتها في المدوا أكثر مما هو كذلك
اخشى واخشاو كل باء أو ووا انفتح ما قبلها وكذلك هذه الياء أو والوا إذا تحركت لم تكونا إلا حرف روي
لذهاب اللين والمد وكذلك قوله رأيت قاضيا وراميا أو أريد أن يغزو وتدعوق قافيتين من قصيدة وأما
الميم من غلامهم وسلامهم فقد تكون ووا وقد تكون وصلا ولزم ما قبلها كما قال الشاعر

يا قاتل الله عصبة شهودا * خيف مني لما كان امرهم

أن نزلوا لم يكن لهم لبث * أوردوا الحج لوامدعهم

لا غفر الله للعجب إذا * كان حبيبي إذا نأرهم

فالعين هنا حرف الروي والهاء والميم صلة معروف الهمزة كما التي تقدم ذكرها ولا يحسن ان يكون
رويا إلا ما كان منها غير كرا لان المتحرك أقوى من الساكن وذلك مثل ياء الاضافة التي ذكرنا أو ما
كان منها حرفا يامثل الكفاف والميم والنون فانها تكون روبا ساكنة كانت أو متحركة وذلك
مثل قول الشاعر قفي لا يكن هذا تملع وصلنا * لبين ولا ذا حظنا من نوالك

(ثم قال) ابروا في ذمة بعهوده * اذا وازنت شم الذوا بالحواركة

(وقال آخر) قل لمن يملك الملو * لك وإن كان قديمك

قد شربناك مرة * وبعثنا اليك بك

(وقال آخر في الهاء) رموني وقولوا يا خويلد لاترع * فقات وانكرت الوجوه همهم

(ولا آخر) تمت في الكرم بنوعا غير * فروعي وأصل قريش العجم

فهم لي فغزا عددوا * كما ناني الناس غرلهم

(وقال آخر في النون) طرحتم من الترحال أمرا فمنا * فلو قدر حاتم صبح الموت بعصفنا

(وقال آخر) فهل يمتني ارتدادى البلا * دمن فخر الموت أن ياتين

البس أخو الموت مستوفعا * على فان قلت قد أناسا

وأما الهاء فقد جاز ان لا تكون روبا بالضمها إلا ان يكون ما قبلها ساكنا كما قد ذكرنا ومن بني
شعرا على اخشاوا جازله هاء طوا وبوا وعصوا فاشكون الواور ويا لا فتاح ما قبلها ووا هاء مع العجم
لانها مع الضمة صلة ولا تكون هذا الروا

ثوبك الذي لانتضوه وسيدك
فما تأمله وترجوه الله يجعل
السلامة أطول برديك وأشد هماً
سبوغاً عليك ويدفع في صدور
المكاره دون دفعك نحو
المجازر قبل الانتهاء إلى ظلك
لأزالت العافية شارك ما واصل
لذلك نارك

(فقر في أدعية العبادة
والاستشفاء كتبها)

أغناك الله عن الطب والأطباء
بالسلامة والشفاء وحده عالم
تعمداً لانتصافه وذكراً
لانتكبره وأدماً لأغنياً بالله
يدرك صوب العافية ويعني
عليك ثوب الكفاية الوافية
أوصل الله تعالى اليك من برد
الشفاء ما يكفيك من الأدوية
كتابك قد أدى روح السلامة
في أعضائي وأوصل برد العافية
إلى أحشائي * تركي كتابك

والهم تشب لي صحتي والخطوب
تخافني من مهجتي بعد أمراض
اكتلفت وأعراض اختلفت قد
استبق كتابك والعافية إلى
جسمي كأنه ما فرسار هسان
يقار بأورده لا مضمهر بخارها
* ألدني كتابك من خزون
الشكاه تسهولة المعاطاة ومن

شدة التألم رجاء التمتع (قطعة)
من كلام الأطباء والفلاسفة)
المعاقل يترك ما يجب يستغنى
عن العلاج بما يكره (جالينوس)
المريض هرم عارض والهرم
مرض طبيعي وله محاسن الشغل
صحي الروح (بخنشوع) أكل
القليل مما ينضج أصح من أكل
الكثير مما ينفع (حنس بن
ماسويه) عليك من الطعام بما
يحدث ومن الشراب بما قدم

(باب عبوب القوافي)

السناد والابطاء والاقراء والكفاء والاحازنة والتعصين والاصراف * السناد على ثلاثة أوجه فالوجه
الاول منه اختلاف الحرف الذي قبل الرفع والفتح والكسر نحو قول الشاعر
ألم تر أن تغلب أهل عز * جبال معاقل ما يرتعنا
شربنا من دماء بني عجم * بالطراف القنا حتى رومنا
والوجه الثاني اختلاف التوجيه في الروي المقيد وهو اجتماع الفتحه التي قبل الروي مع الكسرة
والضمة كهيثم في الحدو وذلك كقول

وقاتم الاعماق حاوي المخترق * ألف شتي ليس بالراعي الحق

ومثله * عجم من مروا شماعه * وكسرة حذولي جمع عابر
أذا ركبو الخيل واستلأموا * تخزقت الأرض واليوم قر

والوجه الثالث من السناد أن يدخل حرف الرفع ثم يده نحو قول الشاعر

وبالطوف بالأخبار ما اصطحابه * وما المرء إلا بالثقب والطوف

فراق حبيب وانتماع من الهوى * فلا تعدلني قد بدلت ما أخفي

(وأما القافية المطابقة) فليس اختلاف التوجيه فيها سناداً * وأما الأقواء والكفاء فهم أعند بعض
العلماء شيء واحد وبعضهم يجعل الأقواء في العروض خاصة دون الضرب ويجعلون الكفاء في الأبيات
في الضرب دون العروض فالأقواء عندهم أن ينقص قوة العروض فيكون مقصوراً في السكامل
ويكون في الضرب متفاعلاً فيزيد الجهر على الصدر زيادة فصيحة فيقال أقوى في العروض أي اذهب
قوة نحو قول الشاعر

لمارات ماء السلي مشروباً * والغرث بعصر في الأناء رت

وبهذه * أفعده قتل مالك بن زهير * ترجو النساء عواقب الاطهار

والجمل يسمى هذا المقعر وزعم يونس أن الكفاء عند العرب هو الأقواء وبعضهم يجعله بتبديل
القوافي مثل أن يأتي بالدين مع التين لشبهها في الهاء وبالذال مع الطاء لتقارب مخارجهما
ويجئ بقول الشاعر جارية من ضبة نادر * كأنها في درعها المنعط

والجمل يسمى هذا الاحازنة وهو عرو ويقول الأقواء اختلاف اعراب القوافي بالكسر والضم والفتح
وكذلك هو عند يونس وسيبويه والاحازنة عندهم بعضهم اجتماع الفتح مع الضم أو الكسر في القافية
ولا يجوز الاحازنة إلا فيما كان فيه الوصل هاءاً كما تنهوا قول الشاعر

الحمد لله الذي * يعفو ويشتد انتقامه * وربنا ربههم * لا يستطيعون اهتضامه

ومثله * فديت من أنصفي في الهوى * حتى إذا حكمه له

أمن ما كنت ومن ذا الذي * قبل صفاء العيش له

والاكفاء اختلاف القوافي بالكسر والضم عند جميع العلماء بالشعر إلا ما ذكر يونس * وأما المضم فهو
أن لا تكون القافية مستغنية عن البيت الذي يليه نحو قول الشاعر

وهم وردوا الجفار على عجم * وهم أعجاب يوم عكاظ إلى

شملت لهم موطن صالحات * تنهم بود الصدر مني

وهذا قبح لأن البيت الأول متعلق بالبيت الثاني لا يستغنى عنه وهو كثير في الشعر وأما الابطاء وهو
أحسن ما يناسب الشعر فهو تكرار القوافي وكلما تعاود الابطاء كان أحسن وأبست المعرفة مع
التكرار وكون الخليل يزعم أن كل ما اتقى انقلبه من الأسماء والأفعال وإن اختلفت منه فهو
ابطاء لأن الابطاء عندهما هو ترديد اللفظين المتتبعين من الجنس الواحد إذا قلت للرجل خطاطبه

وقال له المأمون ما أحسن

ما ينقل به على القيد قال قول

أبي نواس بر بقوله

الحمد لله ليس لي مثل

خجري شراي وتلقي القبل

(ثابت بن قرة) ليس شيء أحسن

بالشيخ من أن تكون له جارية

حسنة وطباخ حاذق لأنه ينفق

من الطعام ففسقه ومن الجماع

فيهم (غيره) ليس ثلاث حيلة

فقر بخاطره كسل وخصومة

بخارها حسد ومرض عازجهم

* ثلاثة يجب مداراتهم المسلط

والمرض والارادة * ثلاثة

يعذرون على سوء الخلق المرض

والسافر والناهم * مجموعة

ذكر المرض والهم والموت

غير واحد * شمان لا يعرفان

الا بعد هاهما ما الصحة والشباب

بمرارة السقم توجد حلوة

الصحة هذا كقول أبي تمام

اساءة هذا ذكرت حسن فعله

الى ولولا الشرى لم يعرف الشهد

(وقوله)

والحداث وان أصابك بؤسها

فهو الذي ادراك كيف نعيمها

* ما سلامة بدن معرض

للانفاس وبقاء عمر معرض

للساعات قال أبو النجم

ان الفتى يصحح للسقام

كالعرض المنسوب للسقام

أخطأ رام وأصاب رام

(وقيل) لبعض الأطباء وقد

نهى عنه العلة الاتعالج فقال اذا

كان الداء من المعاء بطل الدواء

واذا قدر الرب بطل حسد

المریوب ونعم الدواء الامس

وبس الداء الاجل (بزجرهم)

ان كان شيء فوق الحياة فالحياة

انت تضرب وفي الحكاية عن المراهي تضرب فهو باطاع وكذلك في قافية امرجل وانت تريد تعظمه
وهو في قافية أخرى جال وانت تريد توهينه فهو باطاع حتى اذا كان اسم مع فعل وان اتفقا في الظاهر
فليس باطاع مثل اسم يزيد وهو اسم يزيد وهو فعل

(باب ما يجوز في القافية من حرف اللين)

اعلم ان القوافي التي يدخلها حرف المد وهي حروف اللين فهي كل قافية حذف منها حرف ساكن
وحركة فتقوم المسددة مقام ما حذف وهو من الطويل فعوان المحذوف ومن المد يد فاعلان المقصور
وفعلان الابر ومن البسيط فعنان المقطوع ومفعولان المقطوع فأما مسددة فاعلان المد فاعلان المقصور
فأجازة قوم بغير حرف مد لأنه قد تم وزيد عليه حرف بعد تمامه والزمه قوم المد لا انتقاء الساكنين وقالوا
المسددين الساكنين تقوم مقام الحركة وأجازة بغير حرف مد أحسن اتصافه وأما الوافر فلا يلزم شيء
منه حرف مد وأما السكامل فيدخل منه حرف اللين في فعلاتن المقطوع وفي متفعلان المد فاعلان وأما
الجزع فلا يلزم حرف مد وأما الجزع فيلزم مفعولان من المقطوع حرف المد وأما الرمل فيلزم فاعلان
وحده لا انتقاء الساكنين وأما السربيع فيلزم فاعلان الموقوف لا انتقاء الساكنين وكذلك مفعولان
وأما المنسرح فيلزم مفعولات كما يلزم السربيع وأما الخفيف فانه يلزم فعوان المقصور وان كان قد
نقص منه حرفان وليس في المسدخ من حرفين ولكن لما نقص من أول الجزع حرف وهو سين
مستعملان قام ما حذف بالمدة مقام ما نقص من آخر الجزء لأنه بعد المدة وأما المضارع والمقتضب
والمحذوف ليس فيه حرف مد لتمامه وأما آخرها وأما المقارب فلهزم مفعولان المقصور حرف المد لا انتقاء
الساكنين (قال سيبويه) وكل هذه القوافي قد يجوز أن تكون بغير حرف المد لأن رويها تمام صحيح على
مثل حاله بحرف المد وقد جاء مثل ذلك في أشعارهم ولكنه شاذ قليل وأن تكون بحرف المد أحسن
لكثرته ولزوم الشعراء إياه (وعما قيل بغير حرف مد)

واقدر حلت العيس ثم زجرتها * قدما وقلت عليك خير بعد

* ان تمنع النوم النساء عنهن *

(وقال آخر)

(ومن قولها طعنت على تأليف حرف الهاء وضروب العروض الأول من الطويل سالم)

وازهركه بحق بسقي بزهره * انسا منها داء وبرة من الداء

الاماني صدغ حكي العين عطفه * وشارب مسك قد حكي عطفه الراء

في الصغير ما يميز الى ارض بابل * واكن فتور اللعظ من طرف حوراء

وكف اذارت مذهب اللون أصفرا * بذهمة في راحة الكف صفراء

(الغريب الثاني من الطويل مقبوض)

معدني رقما بقلب معدب * وان كان مرضك العذاب فعذني

لهمري لقد باعدت غير معايد * كما انني قربت غير مقرب

نفسى بدر أشمخ البدر نوره * وشمس متى تبدوا الى الشمس تقرب

لوان امر القيس بن هجر دبت له * لما قال مراحي على أم جندب

(الغريب الثالث من الطويل المحذوف المعتد)

محب طوى كشها على الزفات * وانسان عين خاض في غمرات

فهامن بعينه سقامي وصحني * ومن في ربه مبتلي وحباتي

بجسك عاشرت الدموم صباية * كأتني فاسترب وهن لداني

فخسدي ارض للدموع ومقاتني * سماء لها تميل بالعبرات

(الضرب الاول من المديد وهو السالم)

وان كان شيء فوق الموت

فالمريض وان كان شيء مثل
الحياة فانتهى وان كان شيء مثل
الموت فالفقر (غيره) شير من
الحياة ما لا تطيب الحياة الا به
وشرب من الموت ما بقي الموت
له قال المنفي في مرتبة ام صيف
الدولة

أطاب النفس انك مت مونا
تمته البواقي والحوالي
وزات ولم تثر يوما كرمها
تسر النفس فيه بالزوال
رواق العزوفك مسطر

وملك على انك في كمال
الموت باب الاستخارة (الحسن بن
أبي الحسن) ما رأيت يقينا الا شك
أشبهه بشك لا يقين فيه من
الموت (ابن المعتز) الموت سهم
مرسل اليك وعرك بقدر سيره
الك (أخذ بعض أهل العصر
فقال)

لا تأمن الموت انك

نوحى بوادر آفته
فالوت سهم مرسل
والمرقد ومسافته
(البياتي)

لا يقرنك اتى لبن المس
س فعزى اذا انتصيت حسام
انا كالورد في راحة قوم
ثم فيه لا تخبرين زكام
(وقال آخر)

ان الجهول قهرني اخلاقه
هززالسعال لمن به استسقاء
(ولا تخرو وهو البياتي)

فلا تكن مجلاني الامر طلبه
فليس يحسد قبل النجج
يجران

(وقال آخر)

لا تأمن الارثسا فاعلا

طاق الاله وؤاى ثلاثا * لا ترجع الى بعد الثلاث * وبياض في سواد هذاري
بدل التشيب لي بالمراني * غيراني لا يطبق اصطلاحا * وأراني صابر الانسكاني
باناث في صفات ذكور * وذكور في صفات اناث
(الضرب الثاني من المديده وهو المقصور اللازم للابن)

صدعت قاي صدع الزاج * ملا من حبله أو علاج * مزجت روي الحافظها
بالهوى فهو لروي مزاج * يا ضيافا فوق دعص نقا * وكذا تحت غمال عاج
انت توري في ظلام الدجى * ومراجي عند فقد السراج
(الضرب الثالث من المديده وهو المحذوف اللازم للابن)

مستحسب سام دمه سائح * بين جنبه وى فادح * كلام بديل الهدى
عاقه السائح والبارح * حل في ما بين أعداه * وهو عن أحبابه نازح
ايها القادح نار الهوى * اصلها يا ايها القادح
(الضرب الرابع من المديده وهو المقطوع المحذوف)

عادمها كل مطبوخ * غير اذى ومفترخ
واعقده من أهل ودالمى * كل رد غير مشدوخ * واتشقر بك من ملتقى
شارب بالمسك ما طوخ * ان في العلم وآثاره * نامضامن بعد منسوخ
(الضرب الخامس من المديده وهو المحذوف المخبون)

باجمال الروح في جسدى * والذي يقرع برى * وفريد الحسن واحده
متمناه منتهى العدد * خذني في اثنى غرق * في فجار حمة المسد
ورباح الهجر قد هدمت * ما قام الوصل من اود
(الضرب السادس من المديده وهو الاخير)

اذ كرتى طبرنا نازد * فقري الكرخ ببيداد * فهو ليست سارقة
لا ولا تبسع ولا اذى * مرة يهذى الخليل بها * بأبى ذلك من هذى
فهى استاذ الشراب بنا * والمعاني دأب استاذى
(الضرب الاول من البسيط وهو المخبون)

فور قلد من شمس ومن قمر * في طرفة قدر امضى من القدر
اصلى فؤادى بالاذنب جوى حرق * لم يبق من مهجتي شيئا ولم يذر
لا والحق المصطفى من مرافقه * وما يحده به من ورد من طرر
ما انصف الحب قاي في حكمومه * ولا عفا الشوق عني عفوه مقتدر
(الضرب الثاني من البسيط وهو المقطوع)

خرجت اجتاز قفر اغبر مجتاز * فضادني أشمل العنين كالبازي
صقر عني كفه صقر يؤلفه * ذاقوق بغل ذاك فوق قماز
كم موعدي من الحافظ مقلته * (وأهـ وسعد) يقضى بالبحاز
أبكي ويهتلك منى طرفه هزوا * نفس القادح لذك الضاحك الهزاي

(الضرب الثالث من البسيط وهو المخزون والمزال)

يا غصنا ما أسابن الرباط * مالي بعدك بالعيش اغتباط * بامن اذا ما بدالى ماشيا
وددت ان له خدى بساط * تتحرك عيناه من أبصره * تحت طاعة كل اختلاط
قلت متى نلتقى يا سيدي * قال غدا نلتقى عند المراط

ان الكبار اطاب للاوجاع
(وقال آخر)

واى لاخص بعض الرجال
وان كان قد مات قبل الاعيانا
فان الجين على انه

ثقل وخيم شهى الطعاما
(وقال المنبى)

لعل عنك مجود عواقبه

وربما صحت الاجسام بالاعمال
(وقال ايضا)

اعيد لها نظرات منك صادقة

ان تحسب الشهم فيمن شهمه ورم

(قال) ابوالمنذر هشام بن محمد

السائب الكلبي كان بن ابي

بسال بن ابي بزة جلد احدين

انتبلى احضره يوسف بن عمر في

قبوده له مض الامر وهم بالحيرة

فقام خالده بن صهوان فقال

له يوسف ايها الامير ان عدوا لله

بالا لضربى وحسبى ولم افارق

جماعة ولا خلعت بدا من

طاعة ثم التفت الى بلال فقال

الحمد لله الذى ازال سلطانك

وهيد اركانك وازال جمالك

وغير حالك فوالله لقد كنت

شديد الخبايا مستحقا

بائسهم يفت مظهر لاهم صبية

فقال بلال يا خالدا انما استطعت

على ثلاث هن معاك على الامير

مقبل عليك وهو عني معرض

وانت مطلق وانما اسور وانت

في طينتيك وانما غريب فالحمة

وكان سبب ضرب بلال خالدا

في ولايته ان الالامير بخالدا

مواكب عظيم فقال خالدا

بها صفة عن قليل تقشع

فسمعه لال فقال والله لا تقشع

او يصيبك منها شؤ بوب برد

وامر يضربه وحسبه (وقال)

(الضرب الرابع من البسيط وهو الجز والسالم)

باسا حار طرفه اذ لفظ * وفاتسا الغظه اذ لفظ * يا غصه ما بقيت من لفته

وجهك من كل عين محفظ * ايقظ طرفي اذا ما قد بدا * من طرفه ناعس مستيقظ

ظهي له راحة من رقة * تجرحها مقلتي اذ تلفظ

(الضرب الخامس من البسيط وهو الملقطوع)

يا من دى دونه مسفوك * وكل حوله مسفوك * كانه فضة مسبوكه

أودهب خالص مسفوك * ما لطيب العيش الا انه * عن عاجل كله منزوك

والغير مسدودة نوابه * ولا طريق له مسلوك

(العروض الجز والملقطوع ضربيه مثله)

الملك باغرة الهلال * وبدعة الحسن والجمال * بددت كفافها انقباض

فان كفى من الهلال * شئت ما بى الملك وحدا * فلم ترق ولم تبال

أعاضك الله عن قرب * حالنا من السقم مثل حال

(العروض الاول من الوافر ضربيه مثله)

بنفسى من مرأشيه مدام * ومن لحظات مقلته سهام * ومن هوان يداد البدر تم

خفى من حسنه البدر التمام * أقول له وقد ابدى صدودا * فلا انظالي ولا ابتسام

تسلك ليس بوجهك الكلام * ولا عو بحاسنك السلام

(العروض الثاني من الوافر بحر وسالم ضربيه مثله)

سلبت الروح من بدنى * ورتت القلب بالبحرن * فلى بدن بلا روح

ولى روح بلا بدن * قرأت مع الردى نفسى * فنفسى وهو فى قرن

فليت العصر من عيشك لم اراه ولم يرى

(العروض الثالث من الوافر بحر وسالم ضربيه مثله)

غزال من بنى العاص * أحس بصوت قناص * فأناج حيله ذعرا

واشخص أى شخصاص * أيا من اخلصت نفسى * هو اكل اخلاص

أطاعك من فهم القلب عفو اكل معتاص

(العروض الاول من الكامل التام ضربيه مثله)

في الكساة الصفراء ريم أبيض * يشق القلوب بقلته وعرض

لما غدا بين الجول مقوضا * كاد الفؤاد عن الحياة يقوض

صد الكرى عن جفن عينك معرضا * لما آه يصد عنك ويعرض

أدبت من حبى اليك فريضة * ان كان حب الخلق مما يفرض

(الضرب الثاني الملقطوع)

أومت الملك جفونها بدواع * خود بدت لك من وراء قناع * بيضاء أعماها النعم بصفرة

فكأنها شمس بغير شعاع * أما الشباب فودعت أمانه * ووداعه موكل بدواع

لله أيام الصبا لو أنها * كرت على بلذته وسماع

(الضرب الثالث الأحدا الضفر)

اصفى اليك بكاسه مصغ * صلت الجبين معقرب الصدغ

كأس تؤاف بالحمية بيننا * طورا وتفرغ عما نزع

في روضة درجت بزهره الصبا * والشمس في درج من الفرغ

أبو الفتح كشاجم يرى قدحاله
أنه كسر

عرائي الزمان بأحداثه

قبض اطقف وبعض فطح
وعندى فجائع الحوادث

وليس كفعه متنا بالقدح
وعاء الدمام ونائج السكرام

ومدني السرور ومقصي الترح
وممرض راح متى تسكه

ومستودع السر من هياج
وجسم هوى وان لم يكن

يرى للهوى بكف شبح
يرد على الشخص غشاله

وان تتخذ مراهط
ويعبق في نكهات الدمام

فحسب منه غير انقح
ورق فلولحل في كفة

ولا شئ في أختامار حج
يكاد مع الماء ان مسه

لما فيه من سكاك يتقمع
هوى في أنامل مجدولة

فيما يحجمان لطيف رزح
فاقد نية على طلبة

به لآزمان غريم ملح
كان له ناظر أنتقي

فيما يتعمد غير الملح
أقلب ما انتقت الحادنا

فتمنه وفي العين دمع يسبح
وقد قدح الوجد مني به

على القلب من ناره ما قدح
وأعجب من زمن ما ضح

وأخبر بلب تلك النخ
فلا تبهن فيكم في الحشا

كليم عليك وقلب قرح
سيقفر بعدك رسم الغنوق

وتوحش منك معاني الصبح
(ومن) أحسن ما قيل في وصف

قدح قول ابن الرومي نصف قدح
أهدا إلى علي بن يحيى المضم

فاشرب بكف اغن عقرب صدغه * للقلب منك منية اللدغ
(الضرب الرابع الاحذ المنوع من الاضمار العروض الثاني)

يادمية نصبت لمعتكف * بل ظلمة أوفت عني شرف * بل درة زهراء ما سكت
يجرأ ولا كنفته وراصدف * أمرقت في قتلي دلاثة * وسعت قول الله في السرف

اني أتوب الدك معتفا * ان كنت بقل توب معترف
(الضرب الخامس الاحذ المضم)

ياقننه بعثت على الخلق * ما بيننا والموت من فرق * شمس بدت لك من مغاربها
يقتر بمسهما عن البرق * ما كنت أحسب قبل رؤيتها * للشمس مطالعا سوى الشرق

يا من يرض بفضل نائله * لوفى يديه معافح الرزق
(العروض الثالث له أربعة ضروب الضرب السادس الجزوالمرفل)

طلعت له والليل دامس * شمس تحيات في حنادس * تحتال في لبن الجا
سدين حارسه وحارس * يا من لبهجة وجهه * يستأمر البطل الممارس

لم يبق من قبلي سوى * رسم تغريفه ودارس
(الضرب السابع الجزوالمدل)

دع قول واشية وواش * واجعله ما كاي هراش
واشرب معتقة تسلسل في العظام وفي المشاش

(الضرب الثامن الجزوالصحيح)

الحفاظ عيني تأتني * في روض ورد بزدهي * رعت بها وتزهت * فيها الذنوب
بأياها الخنث الجفو * ن بظفوة وتسكرو * والمكسبي غشالما * ترى لاشعث امره

(الضرب التاسع الجزوالمتطوع بسلامة الثاني)

أطفت شرارة لهوى * ولوت شدته دوى * شمل علون مفارق
ومضت بهجة سرورى * لما سالتك عروضا * ذهب الزحاف يجزوى

بأياها الشاذي صه * ليست سباعة شدو
(المرج له عروض واحد وضربان)

الاباد من قلبي للشباب الغض اذول * جعلت الغي مرباني
وكان الرشدي أولى * بنفسى جانثي المسك * ثم بانى جور عدلا

وليس الشهد في فيه * بأجل عنده من لا
(الضرب الثاني المنحذوف)

هنا تغنى قوافي الشه * ر في هذا الروى * قوافي البست حلما * من الحسن البدي

تعاليت عن حجر بول * زهر بل عدى
(كتاب المياقوتة الثانية في الالحان واختلاف الناس فيه)

قال أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد الله قدس سره في قوافي أعار بعض الشعر وعال القوافي وفسرنا جميع ذلك
بالنظم والمنثور ونحن قائلون بعون الله وأنه في علم الالحان واختلاف الناس فيه من كرهه
ولاي وجه كرهه ومن اسد تحسنة ولاي وجه استحسن وكرهنا ان يكون كتابنا هذا ذابعدا شتاله على
فنون الادب والحقم والتوادد والامثال عظاما من هذه الصناعة التي هي مراد الجمع ومرتع النفس
وربيع القلوب وجمال الهوى وملاذبة الشيب وأنس الوحيد وزاد الراكب اعظم موقع الصوت الحسن
من القلب واخذت مع النفر (قال) أبو سعيد بن مسلم قال ابن داب قد أخذت من كل شئ

وبدع من البدائع بسى
كل طرف وبقتى كل طرف
روق في الحسن والملاحه حتى
ما يوقيه واصف حتى وصف
نعم الحب في الملاحه بل أشد
هى وان كان لا يساوى بحرف
تفقد العين فيه - بين تراها
أخطأته من رقة المستشف
كهواء بلاهه مشوب
بضياء أرقى بذل وأصف
صبيغ من جوهه مضي طباعا
لا غلابا كيمياء مصفى
وسط القدر لم يكبر لجرع
ونوال ولم يصغر لرشف
لا تؤول على العقول جهول
بل حليم عنين في غير ضعف
فيه نون مقرب عطفه
حكيماء القويون أحكم عطف
مثل عطف الاصداع في وحنان
من حبيب برهني بحسن ونظرف
مارأى الناظرون قد أوشكلا
مثله فارسان على طن كف
(وقال) أبو القاسم التنوخي
ورج من الشمس مخلوقة
بدت لك في قدح من نهار
هواء ولا كنه جامد
وما عا ولا كنه عين جار
إذا ما تأملتها وهى فيه
تأملت نوراً عظمائنا
فهذا النهاية في الابيضاض
وهذا النهاية في الاحمرار
وما كان في الحنى أن يقرنا
لقرط التنافى وبمد النفا
ولكن تجاوز شكلاهما
بسطة فافتحا في الجوار
كان المدبر لم ياله ما بين
إذا تام للحنى أو اليسار
تدرع ثوبان الناصب
له فردكم من الجنانار

بطرف غير شئ واحد فلا أدري ما صنعت فيه فقال العلاء تريد الغناء قلت أجل قال أمانك لو شهدتني
وأنا التزم بشعر كثير عزة حيث يقول

وما من يوم عمى كمومها * وان عظمت أيام أخرى وجلت
لا سترحت تذكلك قال قلت أفقولي هذا قال اى والله وللهدى أمير المؤمنين كنت أقوله

(فصل الصوت الحسن)

قال بعض أهل التفسير في قول الله تعالى يزيد في الخلق ما يشاء هو الصوت الحسن (وقال) النبي صلى الله
عليه وسلم لابي موسى الأشعري لما أعجبه حسن صوته لقد أوتيت من مزامير آل داود (وزعم) أهل
الطب ان الصوت الحسن يسرى في الجسم ويحير في العروق فيصفوه بالدم ورناجله القلب وتتموله
النفس وتهتز الجوارح وتخف الحركات ومن ذلك كرهه والاطفال ان يرقم على أثر الكاء حتى يرقص
ويطرب (وقالت) ليلي الاخيلية للعجاج حين سأله ما عن ولدها وأعجبه ما رأى من شبيهه انى والله
ما جعلته سهوا ولا وضعت بينا ولا أرضعته غيلا ولا ألقته تقفا يعني لم أفرقه مستوحشا كيا وقوله ما جعلته
سهوا تعنى في بقا بالحيض ونقل حبات المرأة وضعا وضعا اذا جالت في استقبال الحيض وقوله ما ولا
وضعت بينا يعني منكسا وقوله لا أرضعته غيلا يعني لم ألقها سدا (وزعمت) الفلاس ان الغم فضل
بقي من المنطق لم يقدرا اللسان على اسخراجه فاستخرجته الطبيعة بالالخان على الترحيم لا على
القططيم فلما ظهر عرقته النفس وحسن اليه الروح (ولذلك) قال أفلاطون لا ينبغي أن تغمر النفس من
معاشرة بعضنا بعضا الا ترى أن أهل الصناعات كاه اذا خافوا الملاة والفتور رعى أيدانهم ثم ترعوا
بالالخان فاستخرجت لها أنفسهم وايس من أحد كذا ثامن كان الا وهو يطرب من صوت نفسه وبجبه
طنين رأسه ولو لم يكن من فضل الصوت الا أنه ليس في الارض لذة تكتسب من ما كمل أو ما يس أو
مشرب أو نكاح أو صيد الا فيه معاننا على المدن وتسب على الجوارح غيره الكفى وقد توصل بالالخان
الحسان الى خبير الدنيا والآخرة فمن ذلك انها تفت على مكارم الاخلاق من اصطناع المعروف
وصلة الرحم والذب عن الاعراض والتجاوز عن الذنوب وقد يسكن الرجل به على خطيئته ويرقق
القلب من قسوته ويتذكر نعيم المذكوت ويعشله في منبره (وقال) أبو يوسف القاضي ربما حضر
بجاس الشرب يدوق فيه الغناء فيخيل مكان السرور به بكاء كانه يتذكر به نعيم الآخرة (وقال) احمد
ابن ابي دؤاد ان كنت لاسمع الغناء من مخارق عند مدامتعهم فوقع على الكاء حتى اني اليها ثم اتحن الى
الصوت الحسن وتعريف فضله (وقال) العتابي رذ كر رجلا فقال والله ان حاسبه اطلب عشرته
لا طرب من الابل على الحداء والنحل على الغناء (وكان) صاحب الدلائل يقول بان الفصل اطرب
الحيوان كله الى الغناء وان افراخها القسطنزيل على الرجل والصوت الحسن (قال الرازي)

والطير قد يسوقه للوت * اصغاه الى حنين الصوت

وهو قد فعل خلق الله شدة أو وقع بالقلوب واشدا تلاسا للعقول من الصوت الحسن لاسيما اذا كان
من وجه حسن كما قال الشاعر

رب سمع حسن * سمعته من حسن مقرب من فرح * مع عدم خن

لا فاراني أبدا * في سمعته من بدني

وهل على الارض رعد يدم مستطارا فؤادى بغيري بقول جرير بن الحطيف

قل للجبان اذا نوح سرحه * هل أنت من شرك المنسة تاجي

الاثاب اليه روحه وقوى قلبه هل على الارض بخيل قد تنفقت أطرافه تؤما ثم غنى بقول حاتم الطائي
برى الخيل سبل المال واحدة * ان الجواد يرى في ماله سبلا

الا ان بسطت أنامله ورشحت أطرافه أم هل على الارض غريب تازح الدار ديدا المحل بغيري بشعر على

(وقال) أبو القحح كشاحم برثه

ابن الجهم

منديل كز

من بيل وجدا على هالك

فأنا أبكي على مسيحه

جاذبها رشا أغيد

فعاودت النفس بها مخرجه

بدبعة في نسجها ماؤها

بمقدم من يحسن أن ينسجه

كأغمارقة أشكالها

من رقة العشاق مستخرجه

كأنما مغزل أهداها

أيدى ربا في نسق مزوجه

كأنما تغزق أعلامها

طواصة فتعلل أودجه

لينة جدها حديها

لأرنة السلك ولا منسجه

كم رقة من عنده مشوقة

توسل في أنثام أودجه

أورثته من سمة عذبة

تبرد حالي كبد المنسجه

إلى تحميمات لطاف بها

تسكن مني مهيبة مزيجيه

كانت لمسيح الكاس حتى ترى

منها ناراً انقضى مخرجه

ونخام بعقد فم اذا

آثرت من كفى أن أخرجيه

وانقى الجاهل ما كلمها

كله المازج أو توجيه

فاستأثر الدهر بها

ذومة محبته مزيجيه

فأصبحت في كم محبته

المحبته في مهيبة مزيجيه

(وقال) أيضاً يصف سقوط الشاح

الشاح بسطة أم لجين بسيل

أم ذا حصي الكافور طل فرك

راحت به الأرض الغضاض كأنها

في كل ناحية ينثر بعضه

شابت مفارقها في منصفها

طورا وعهدى بالمشيم ينسك

باوحشة لا غريب في البلد النشاح ماذا بنفسه مصنعا

فارق أحبابه فماتت نفوسه * بالعيش من بعدهم ولا انتفاعا

يقول في نأيه وغربته * عدلا من الله كل ماصنعا

الانقطاع كبد جنيته إلى وطنه وتشوق إلى سكنه (اختلاف الناس في الغناء) اختلاف الناس

في الغناء فأجازهم عامة أهل الحجاز وكرهه عامة أهل العراق * فمن سمعه من أجاز أن أصله الشعر الذي

أمر النبي صلى الله عليه وسلم به وحض عليه ونذب أصحابه إليه وتجنده على المشركين فقال الحسن

بن النضر على بني عبد مناف فوالله أشد عابهم من وقع السهام في غلص الظلام وهو ديوان

العرب وقد أدركها والشاهد على مكارمها وأكثرت حسان بن ثابت غنيته (قال) فرج بن سلام

حدثني الراسبي عن الأصمعي قال شهد حسان بن ثابت ما أدبر لرجل من الأنصار وقد كف به رمه ومعه

أشبهه عبد الرحمن فكم أقدم شيء من الطعام قال حسان لا به عبد الرحمن أطعمهم بدم طعام يدين فيقول

له طعام يدي قد من الشواء فقال له هذا طعام يدين فيقبض الشئ يده فلما رفع الطعام انقضت قبضة

تقتي لهم بشه حسان

انظر خليلي بباب جاق هل * تبصرون الملاءم من أحد

حمال شعثاء ذهب من العنق خشن دون الكتيان فالسند

قال فيقول حسان بيكي وجعل عبد الرحمن يومئ إلى القينة أن ترددها إلى الأصمعي فلا أدري ما الذي

أعجب عبد الرحمن من بكاء أبيه (وقالت) عائشة رضي الله عنها علموا أولادكم الشعر تذهب السهم

(وأردف) الذي صلى الله عليه وسلم الشعر يدفأ تشده من شعر أمة فأشده مائة قافية وهو يقول هبه

استحسننا لها فلما أعياهم الفدح في الشعر وأقول فيه قالوا الشعر حرس ولا نرى أن يؤخذ بطن

حسن وأجاز وذلك في القرآن وفي الأذان فان كانت الأليان مكرهة فالقرآن والأذان أحق بالثبوت

عنها وان كانت غير مكرهة فالشعر - وج الهم الأقامة الوزن وإخراجه عن حد الخبر وما الفرق بين

أن يشد لجل * أعرف رسما كاطراد المذائب * رسلا أو يرفع به أصوته متحلا وانما جعلت العرب

الشعر موزنا لئلا يدوت فيه والدنونة ولولا ذلك لكان الشعر المنظم كالخبر المنشور (واحتجوا) في

إباحة الغناء واستحسنه يقول النبي صلى الله عليه وسلم لما أشبه أهدى بنم الغناء إلى أهلها قالت نعم قال

فبعثت معهم ما من يعني قالت لا قال أو ما عانت أن الانصار قوم يحبهم الغزل لا يعتنم معهم ما من يقول

أتيناكم أتيناكم * بخرونا خديكم * ولوالحبة السمر * علمت حال بوايديكم

(واحتجوا) محمد بن عبد الله بن اويس ابن عمار مالك وكان من أفضل رجال الزهري قال مرابي صلى

الله عليه وسلم بجمارية في ظل قارع وهي تعني

هل على ويحك * أن الموت من حرج

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يخرج إن شاء الله (والذي) لا ينكره أكثر الناس غناء النصب وهو

غناءه (كان) حديث) عبد الله بن المبارك عن أسامة بن زيد عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عبد الله بن

عمر عن أبيه قال مر بنا عمر بن الخطاب وأبو عامر بن عمر فغنى غناء النصب فقال أعمد على فأعذنا

عابه فقال أعمد كعماري العمادي وقيل له أي حمارك شرف قال ذائم ذار (ورسم) أنس بن مالك أخاه العراء

ابن مالك يعني فقال ما هذا قال أبيات عربية انصبم أنصبا (ومن حديث) الجماقي عن حماد بن زيد عن

سليمان بن يسار قال رأيت سعد بن أبي وقاص في منزل بين مكة والمدينة قد أتى له مصلي فاستلقى

عليه ووضع إحدى رجليه على الأخرى وهو يغني فقامت سيحان الله أبا يحيى أن يفعل مثل هذا وأنت

محرم فقال يا ابن أخي وهل تسمي أقول هجرا (ومن حديث) المغيرة عن قرينة خالد بن عبد الله

ابن يحيى قال قال عمر بن الخطاب للناجعة الجدي اسمي في بعض ماعدا الله لك عنه من غنائك فاصمه كله

أراني على حضرة الغصون
فأصغرت

كالدر في قصب الزبرجد سلك
وتوحد الاشجار منه ملاة

عيا قل بال باحيتك
كانت كعود الهندى فأكفى
فى لون ابيض وهو اسود احلك
والجود من داجى الهواء كانه

خلم تعبر تارة وتغسل
فغدى من الاوار حرك اغما
يتحرك الاطراب حين تحرك
فاليوم يوذى بالامام انه

سيطل فيه دم الدنان وسفك
(وقال ايضا)
باكر فذه صه قرة

واليوم يوم سماؤه بره
تليج وشمس وصوب غادية

والارض من كل جانب غره
بانث وقبعان ازر جده

فأصبحت قد تشجوت دوه
كانها والتوج تسقطها

تغار عن احبه ثغره
كان فى الجواب بانثرت

دراعلنا فأسرعت نشره
شابت فسرت بذاك واتهمت

وكان عهدى بالشيب يستكره
قد حلبت بالماضى بلدتنا

فاجل علينا الكؤوس فى الجوه
(وقال الصنورى)

ذهب كؤوسك ماغلا
م فان داوم مفضض

الجو يحلى فى البياض
وفى حلى الكافور يعرض

أزعمت ذانج وذا
وردى الاعنان ينفض

وردا لربيع مورد
والورد فى شمرين ابيض
(وقال البسى)

كم نفاة ناعود فوس وأنس

له قال وانك لعائن الله ان لم قال اطما غنيت بها خاف جمال الخطاب (عاصم) عن ابن جريج قال
سألت عطاء عن قراءة القرآن على الحان الغناء والحداء قال وما بأس ذاك يا ابن أخى (قال) وحدث
عبيد بن عمير اللبى ان داود النبى عليه السلام كانت له معزفة يضرب بها اذقار الزبور لتجتمع عليه
الجن والانس والطير فيكسبى ويبكى من حوله وأهل الكتاب يجيدون هذا فى كتبهم (ومن نسخة من
كره الغناء) ان قال الله سبحانه راكعوب ويستغفر العرقول ويستغفر الخليم ويبعث على اللهو ويحضر على
الطرب وهو باطل فى أصله وتأولوا فى ذلك قول الله عز وجل ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل
عن سبيل الله يغفر علم ويتخذ ما هزوا واخطأ فى الذأربل انما نزلت هذه الآية فى قوم كانوا يشقون
الكتب من اخبار السيرة والاخبار القديمة ويضاهون بها القرآن ويقولون انما افضل منه وليس
من سمع الغناء يتخذ آيات الله هروا وعدل الوجه فى هذا ان يكون سبيله سبيل الشعر فحسبه حسن
وقبحه قبيح (وقد حدث) ابراهيم بن المنذر ان زاعرا عن ابن جامع السهمى قدم مكة بمال كثير ففرقه
فى ضعةاء اهلها فقال سفيان بن عيينة بلغنى ان هذا السهمى قدم بمال كثير قالوا نعم قال فعلم ان يعطى
قالوا بنى الملوك فمطوبه قال وبنى شئى يغنيهم قالوا بالشرع قال فكيف يقول فقال له فنى من تلامذته
يقول أطوف بالبيت مع من يطوف * وأرفع من مئزرى المسبل
قال بارك الله عليه ما أحسن ما قال قال ثم ماذا قال
وأصحب بالليل حتى الصباح * وأنلومن المحكم المنزل
قال وأحسن ايضا الله أحسن الله ثم ماذا قال
عسى فأرجح لهم عن يوسف * ينحدر لربة المحمل

قال أمسك أمسك أفسد آخر ما اضل أولا الأثرى سفيان بن عيينة رحمه الله حسن الحسن من قوله
وقبح القبيح وكره الغناء وقوم على طريق الزمعة فى الدنيا ولذاتها كما كره بعضهم الاذ ليس الغناء
وكره الحواري وكل الكسكار وطول البر وكل الشعر لاعلى طريق التخرج فان ذلك وجه حسن
ومذهب جميل فأما الحلال ما أحل الله والحرام ما حرم الله يقول الله تعالى ولا تقولوا انما نهيكم عن الله
السكر هذا حلال وهذا حرام لا تقروا على الله الكذب ان الذين يقفون على الله الكذب لا يقفون
وقد يكون الرجل ايضا حلالا بالغناء أو متحذاه فلا بأس به ولا ينكره (قال رجل) للحسن البصرى
ما تقول فى الغناء يا أبا سعيد نعم العون الغناء على طاعة الله يصل الرجل به رحمه ويأوى به صدقة
قال الرجل ليس عن هذا سألك قال وعم سأنتى قال أن يعنى الرجل قال وكيف يعنى فعمل الرجل
يلجى شذقيه ويثغ مخبره قال الحسن والله يا ابن أخى ما ظننت ان عاذلنا فعل هذا بنفسه ابدأ وانما
انكر عليه الحسن تشويه وجهه وتوقيه فنه وان كان انكر الغناء فأغما هو من طريق اهل العراق
وقد ذكرنا انهم ينكره (قال) انصت بن عمار حدثني ابو الفلاس عن ابى الحرث قال اختلف فى الغناء
عند محمد بن ابراهيم والى مكة فأرسل الى ابن جريج والى عبيد بن عبيد فأناهما فسألهما فقال ابن جريج
لا بأس به شهدت عطاء بن أبى رباح فى خندان ولده وعندنا ابن سريج المتنى فيكان ذاعنى لم يقل له
اسكت واذا سكت لم يقل له غن واذا غن رد عليه وقال عمرو بن عبيد ليس الله يقول ما يعظمن
قول الله لا يذهب رقيب عتيد فأيهم ما كتب الغناء الذى عن اليه من الذى عن الشمال فقال ابن جريج
لا يكتبه واخذ منهم الا انه انكسكت فى الناس فيما بينهم من أخبار جاهليتهم وتشايد اشعارهم (قال
انصت) وحدثني ابراهيم بن سعد الزهرى قال قال ابو يوسف القاضي ما يحب امرؤ باهل المدينة
فى هذه الاغانى ما منكم شريف ولا دنى نهاشى عنى ما قال فغضبت وقلت فانكم الله باهل العراق
ما اوضح جهلكم وايد من السداد اراكم حتى رابت احدا مع الغناء فظهروا به ما يظهر من سفاهتكم
هؤلاء الذين يشربون السكر فيترك احدهم صلاته ويطلق امراته ويقذف المحصنة من جاراته ويكفر

وجعلنا الزمان لله وسلكا

وقتنا الدنان في كل يوم

عزل الكاس فيه رشدا ونسكا

في مكان السماء تهلل كافو

واعلينا ونحن نقتق مسكا

(وتال الامير ابو الفضل الميكالي

بصف الجند)

رب حنين من حفا النمبر

مهلك الاستار والضمير

سلطانه من رجم الغدير

كانها صائح البلور

او اكر تحسمت من نور

او قطع من خاص الكافور

لوقيت سلكا على الدهور

تطلعت قلانة الحور

واخجلت جواهر الجور

باحسنه في زمن الحدور

انقضىه مثل حذى المبحور

يهدي الى الاكباد والصدور

روحاني نقة الصدور

ويجلب المروءة المورور

(الفاظ لاهل العصر في وصف

الشيخ والبدر والايام الشهورية)

ألقى الشتاء كلكه وأجل بنا

أفعاله مد الشار واقفه وألقى

أوراقه وحل نطاقه ضرب

الشتاء بجراحه واستقل بأركانه

أنأخس وزله وأرعى بكلا كاه

وكأج وجهه وكشعر أنياه

قد عادت الجبال شيئا وبست

من الثلج ملاعق شيئا شات

مفارق البروج تراكم الثلوج

ألم الشيب بها وايض لها قد

صار البرد سجيا والثلج سجيا بارد

يغير الاوان ويقشف الابدان

يرد بقصص الاعضاء وسفن

الاحشاء برد يجمد الرق في

الاشداق والدع في الاتاق

برد حال بين السكاب وهريرة

بريه فأين هذا من هذا من اختار شعرا جديدا ثم اختار جوا حسنا فردد عليه فأطربه وادبعه فغفا عن

الحرام وأعطى الرغائب فقال ابو يوسف قطعته ولم يخرج جوابا (قال اسحق) وحدثني ابراهيم بن سعد

الزهري قال لي الرشيد من بالمد سنة من بحرم الغناء قال قات من أمته الله عز وجل قال يا بني ان مالك

ابن انس يحرمه قالت يا امير المؤمنين او مالك ان يحرم ويحلال والله ما كان ذلك لابن علي محمد صلي

الله عليه وسلم الا اوحى من ربه في جعل هذا الملك فلهذا في علي ابن ابي ساه مع مالك في عرس ابن

حذيفة الغسيل يعني سألني أزهت سينا * فأين بوصاها ألسنا

ولو سمعت مالك يحرمه ويدي تناله لاحسنت أدبه قال فتبسم الرشيد (وعن أبي شعيب) الحراني عن

جعفر بن صالح بن كيسان عن أبيه قال كان عبد الله بن عمر يحب عبد الله بن جعفر قال وما تظن

به يا أبا عبد الرحمن فان اصاب ظنك فلك الحارة قال ما أراني الا قد أخذتها هذا ميزان رومي فضحك

ابن جعفر وقال صدقت هذا ميزان يوزن به الكلام والحارة لك ثم قال مات فغنت

أبا شو قال البلد الامين * وحسب زمرم والحنون

ثم قال له ل ترمي بأسا قال هل غير هذا قال لا قال فما أرى بهذا بأسا (ومع) عبد الله بن عمر ابن

محمز يعني لو بدلت أعلى منازلنا * سدا ولا وصح سقاها بعلوم

لعمرك مغناها عا حملت * فني الصلوع لاهلها قبل

فقال له عبد الله بن عمر قل ان شاء الله قال بغسد المعنى قال لا خير في كل * فني بغسد ان شاء الله

(حدث) محمد بن زكريا الملق بالهجرة قال حدثني ابن الشرف عن الاصمعي قال سمع عمر بن عبد

العزيز زكريا يعني في سفره

فلولا ثلاث هن من عيشة الفتى * وجدك لم أحفل متى قام عودي

فهن سبق الغزالات بشربة * كبت متى ما تغل بالماء تويد

وكرى اذ نادى المصاف يحينا * كسيد الغصافي الطغاة المورود

وتقصير يوم الدخن والدخن محبب * بهكت تحت اطراف الممدد

فقال عمر بن عبد العزيز وانا لولا ثلاث لم أحفل متى قام عودي لو ان انز في المبركة واقسم بالسوية

وأعدل في القعدة (قال) جرد المديني مررت بالاسلمي العابد وهو في مسجد رسول الله صلي الله عليه

وسلم فسلمت عليه فأومأ الي وأشار بالجنوس فحاست فباسا سلم أخذ بيدي وأشار لي حلق وقال كيف

هو قالت احسن ما كان قط قال اما والله لو ددت انه خلالي وحيك وانك اسمعني

بالقوى بحبك لك المصروم * يوم شعلوا وانت غير ملوم

أصبح الربيع من امامة دفرا * غير معنى معارف ورسوم

قالت اذا شئت قال في غير هذا الوقت ان شاء الله (وحدث) ابو عبد الله الروزي عكة في المسجد الحرام

قال حدثنا حسن وسيدنا حماد بن المبارك قال لا لما خرج ابن المبارك الى الشام مرابطا جند امامه

فلما نظر القوم الى ما فيه من التغير والتغير والغرور والامرايا في كل يوم التفت اليه فقال ان الله وانا الله را جعون

على اعمارا فتيها وايام وليل قد قطعناها في علم الشعر وتركناها ابواب الجنة مفتوحة قال فيمنها

هو عشي ونحن معه في ارقعة المصيبة اذا نحن بسر كان قد رفع صوته يعني

اذني الهوى فانا الذليل * وابس الى الذي اهوى سبيل

فأخرج برناجمنا من فككت البيت فقلنا له انك كتب بيت شعرا سمعته من سكران قال اما سمعتم

المثل رب جوهرة في مرزلة (قال) وربي الاوقص الخزوي قضاء مكة فبارؤى مشله في العفاف

والنبل فبينها هو ناعم ذات لينة في علية له اذ مر به سكران يعني ويله في غناؤه فاشرف

الخزوي عليه فقال يا هذا شربت خواما واقطعت نياما وغنيت خطأ أخذ عني فأصلحه عليه

والاسد وزنبره والظهير وصفيره
 والماء وخره نخس بن نقي
 وزابق وذاق يوم كان الارض
 شابت لهوله يوم فغنى الجلباب
 صكى الثقاب عبوس قطير
 كثر عن ناب الزمهرير
 وفرش الارض بالقواير يوم
 أخذ الشمال زمامه وكسا
 الصرثابه يوم كان الدنيا فيه
 كافوره والارض قاروره
 والسماء بالجوره يوم أرضه
 كاقوارير الالامه وهواؤه
 كالزناوير الالامه يوم أرضه
 كالزجاج وسماؤه كاطراف
 الزجاج يوم يشعل فيه الخفيف
 اذا هيم ويخف النبل اذا هيم
 نحن فيه بين اطلاق السرد قضا
 فستغيب الابحار الراح وسورة
 الاقداح ايس للبرد كالنرد والخر
 والجرا اذا كلب الشاعق رباب
 سهرمه الظلا ودرق سهرقه الصلا
 في نقيض ذلك من كلامهم في
 وصف القبط وشدة الحر في قوى
 ساهات الحر وبسط بساط الحجر
 حواله كف كجد السيف أوقدت
 الشمس نارها وأذكت أوارها
 حتى يلعج حواله حبه حريشه
 قلب الصب ويذب دماغ
 الضب هاجره كاتهن قلوب
 العشاق اذا اشتعلت فيها نار
 الفراق هاجره تحبكي نار الهجر
 ويذب قلب الصخر كان
 البسيط من وقدة الحر بساط
 من الجمر حتى تحرب له الحرمان
 من الشمس قد صبرت الهاجرة
 الايدان وربكت الجنادب
 العيسدان حتى يفضج الجسد
 ويذب الجمود أيام كرام
 الفرقة امتداد حتى كثر رواج

(وقال) الاوقص الخزومي قال لي اي بني الملك خلقت في صورة لا تصلح معها الجماعة الغتيان في
 بيوت القيان فملكك بالدين فار الله برفع به الخسيسة ويتم به الحقيقة فغنى الله بقوله ما (وحدث)
 عباس بن المنفصل قاضي المدينة قال حدثني الزبير بن بكركا قاضي مكة عن مصعب بن عبد الله قال
 دخل الشامي على بشر بن مروان وهو والي العراق لآخيه عبد الملك بن مروان وعنده جارية تسمى جحرها
 عود فلما دخل الشامي أمرها فوضعت العود فقال له الشامي لا ينبغي لأمر إن يستحي من عبده قال
 صدقتم ثم قال الجارية هاتني ما عندك فأخذت العود وضعت

ومما شجاني أهم يوم ودعت * قوت وما العيون في الحفن حار
 فلما أعادت من بعد نظارة * الى الثقبانا أسلمته المحاسن

فقال الشامي الصغير اكسم ما يريد الزبير ثم قال يا هذه أرخني من ملك رشدي من زيرك فقال له بشر
 وما علمك قال أظن العمل فيه ما قال صدقت ومن لم ينفعه ظنه لم ينفعه يقينه (وحدث) عن أبي عبد
 الله البصري قال غنى رجل في المسجد الحرام وهو متعلق على قفاه صونا رجلا من قريش يصلي في
 جواره فسمعه خدام المسجد فقالوا يا عبد الله تنقي في المسجد الحرام ورفعهوه الى صاحب الشرطة فتخوّر
 القرشي في صلاته ثم سلم وأتبعه فقال لصاحب الشرطة كذبوا عليه أصحلت الله انما كان يقرأ فقال
 بأوساق أتأقنوني برحمن قرأ القرآن تزعمون انه غنى خلو اسبيله فلما خلوه قال له القرشي والله لو انك
 أحسنت وأجديت ما شهدت لك الغلب راشدا (وكان) لاني حنيفة جاز من الديكاليين مغرم بالشراب
 وكان أبو حنيفة يجيئ الليل بالقيام ويحبيه جاره الديكالي بالشراب ويغنى على شربه
 أشاعوني وأي فتى أشاعوا * ليوم كرمه وسدا دثر

فأخذ العسر ليله فوقع في الحبس وقد له أبو حنيفة صوته واستوحش له فقال لاهل ما فعل جازنا
 الديكالي قالوا أخذنا العسر فهو في الحبس فلما أصبح أبو حنيفة وضع الطوبى له على رأسه وخرج حتى
 أتى باب عيسى بن موسى فاستأذن عليه فأسمع في ذنبه وكان أبو حنيفة قليل ما يأتي الملوك فأقبل
 عليه به عيسى بن موسى وهو قال امرأه جاء بك يا حنيفة قال نعم أصحلت الله الأدير جازي من الديكاليين أخذنا
 عسر الأمير ليله كذا فوقع في حبسك فأمر عيسى بإطلاق كل من أخذ في تلك الليلة أكراما لاني
 حنيفة فأقبل الديكالي على أبي حنيفة فبشكره قال فبارأه أبو حنيفة قال اضعناك يا فتى دعوض له
 بقصيدته قال لا والله ولكنك بركت وذهبت (الاصح) قال قد دم عراقى بعدل من نهر العراق الى
 المدينة فبأعها كاه الا اسود فبشكره كاذل الى الدارمي وكان قد تنسك ونزل الشعر ولزم المسجد فقال
 ما تنسك لي على أن أحسن لك بحب ليله حتى تبها كلها على حكمك قال ما تنسك قال فمد الدارمي الى
 ثياب تنسكه فالتقاها عنته وعاداني مثل شأنه الأول وقال شعروا ورفعوا الى صديقي له من المغنين فغنى به
 وكان الشعر قل للملحة في الجار الاسود * ماذا فعلت براهمة متيسر
 قد كان شهر الصلاة ثمانية * حتى خطرت له باب المسجد
 روى عليه صلاة وصيامه * لا تقبله بحق دين محمد

فشاع هذا الغناء في المدينة وقالوا قد رجع الدارمي وتشتق صاحبة الجار الاسود فلم تبق ملحة بالمدينة
 الا اشترت خمارا وود باع الشاجر جميع ما كان معه ففعل اخذوا الدارمي من الناسك ليقون
 الدارمي فبقولون ماذا صنعت فبقول مستعانون نأه بعد حين فلما أتته العراق ما كان معه رجوع
 الدارمي الى نسكه وليس ثمانية (وحدث) عبد الله بن مسلم بن قتيبة بعد قال حدثني سهل عن
 الاصمعي قال كان عربون أنسية بعد ثمة ثمتاني الحديث وروى عنه مالك بن أنس وكان شاعرا لائق
 شعره غزلا وكان يروغ الحسان والغناء في شمر في حديثه وإتباعها المغنين فن ذلك قوله وغنى به
 الجار يون

ياد يار الخبي بالاجه * لم يبين ربهما كلمة

اشدد احولا يطيب معه عيش

ولا ينفع منه بلع ولا خيش حارة

القيظ تغلى كدم ذى الغظ آب

آب يجيش مر حله ونزرق سطه

هاجرة كقلب المجهور والنور

المجهور هاجرة كالسبع الماجم

يجرأ ذبال السمائم (وقال)

بعض الحكماء اناك والجملة فان

العرب كانت تكسبها المندامة

لان صاحبها يقول قبل ان يعلم

ويجب قبل ان يفهم ويترجم قبل

ان يفكر ويقطع قبل ان يقدر

ويحمد قبل ان يجرب ويدم قبل

ان يخبر وان يصحب هذه الصفة

أحمد الأصعب المندامة واعتزل

السلامة (وتنا) وفي المهدى محمد

ابن الوائقي بن النعمان سليمان

ابن وهب وزارته قام اليه رجل

من ذوي سمعته فقال أعز الله

الوزير أنا خادك المأمول لدولتك

السمعة يا مالك المظوى القلب

على ذلك المشهور اللسان مدحك

المترين بشكره فتمتلك (وقد

قال الشاعر)

وفيت كل صادق ودني ثمنها

الأمول دولانية وأيامي

فاني ضامن لأن لا كافئة

الالتسوية فضلي وانعاني

واني لكما قال القمي ما زلت

أمتطى النهار اليك واستدل

بفضلك عليك حتى اذا اجتن

الليل ففض البصر وشحالاً ثم

أقام الليل ديني سائر ما على

والأبنة عندك فاذا قد اتممت فقد

قال سليمان لا عليك فاني عارف

بوسائلك محتاج الى كفايتك

واصطفاك ولست أؤخر عن

يحيى هذا قولك ما يحسن عليك

أمره ويطيب لك خبره (وكتب)

وهو موضع صوته ومنه قوله

قالت واشتتم اوجدي ويحتبه * قد كنت عندي تحت السيف فاستتر

ألسنت تصمرن حولي فقلت لها * غطى هو لك وما ألقى على بصري

قال فوقفت عليه امرأة وحوله التسلا مذ فقات أنت الذي يقال فيك الرجل الصالح وأنت القاتل

اذا وجدت أوار الحب في كبدى * عمدت نحو سقاء القوم أبترد

هيمنى بردت يسبرد الماء ظاهره * فن لسان على الاحشاء تنقد

لا والله ما قال هذا رجل صالح قط (قال) وكان عبد الله الملقب بانفس عند أهل مكة بمنزلة عطاء بن أبي

رباع في العباداته وانه مريوماً بسلامة وهي تغنى فقام يستمع غناءها فرأه مولاه فقال له هل لك ان تدخل

فتمتع فاني فلم يزل به حتى دخل فقال له اوقف في موضع بحيث تراها ولا تترك غنيتها فأعجبته فقال له

مولاه هل لك في أن أحولك اليك فاني ذلك عليه فلم يزل به حتى أجابه فلم يزل به هو ولا حظها

المنظر حتى شفق ثم ساولها شعرت لأخطه أياها غنيتها

رب رسولين لسا بلغا * رسالة من قبل أن يرحا * لم يهمل أخفا ولا حافرا

ولا لسانا باللهوى مفصحا * حتى استقلا يميناً بينهما * بالظائر المأمون قد انجحا

الطرف والطرف بعثناهما * فقصصا حاحا وما صرحا

قال فأعجبني عليه وكاد أن يملك فقامت له يوما والله اني أحبك قال لها وأنا والله أحبك قالت وأحب أن

أضع في قال وأنا والله قالت فقامت له من ذلك قال اخشى أن تكون صداقة ما بيني وبينك عداوة يوم

القيامة أما سمعت الله يقول الا خلا يومئذ بعضهم لبعض عداوة الا المتقين ثم غرض وعاد الى

طريقته التي كان عليها وأنشأ يقول

قد كنت أعذل في السفاهة أهليها * فأعجب لما تأتي به الايام

فاليوم أعذرهم وأعلم انما * سبل الضلالة والهدى أقسام

(وله فيها) ان سلامة التي * أفقدتني تجادى * لوتراها وعودها

حين يبدو وتبتدى * للعبور بين والغريب * حتى وللقوم معبد

خلتم بين عودها * والداسين والبد

* (أخبار عبد الله بن جعفر) * حدث سعيد بن محمد الجهلي بعثنا قال حدثني نصر بن علي عن

الاصمعي قال كان معاوية يعيب على عبد الله بن جعفر سماع الغناء فاخذ معاوية عاماً من ذلك حاجا

فتزل المدينة فمر ليله بدار عبد الله بن جعفر فسمع عنده غناء على أنوار فوقف ساعة يستمع ثم مضى وهو

يقول استعقر الله استعقر الله فلما انصرف من آخر الليل مر بداره أضافا فذا عبد الله قائم يصلي فوقف

أسمع قراة فقال الحمد لله ثم غرض وهو يقول خاطوا غيلا صالحا وآخسنا عيسى الله أن تنوب عليهم

فأياهم ابن جعفر ذلك أعذل طعاما وعاد الى منزله وأحضر ابن صناد المصطفى ثم تقدم اليه يقول اذا

رأيت معاوية واضع يده في الطعام فرك أوتارك وغن فله اوضع معاوية يده في الطعام حرك ابن

صناد وأراه وغنى بشعر عدى بن زيد وكان معاوية به يعجب به

يا ليتني أوقد النارا * ان من تمويهين قد حارا * رب ناروت أرمعها

تتهم المندى والغارا * ولها طيبي يؤججها * عافد في الحصر زارا

قال فأعجب معاوية غناؤه حتى قبض يده عن الطعام وجعل يضرب برجله الأرض طربا فقال له عبد

الله بن جعفر يا أمير المؤمنين اغماهم بخنار الشعر مركب عليه مختارا الا نحن قول ترى به ما ساقا لا بأس

بحكمة الشعر مع حكمة الاخوان (قال) وقدم عبد الله بن جعفر على معاوية بالشام فأنزله في دار عبد الله

وأظهر من أكرامه وبره ما كان يستحقه فعاظ ذلك فاخته بنت قرطبة زوجة معاوية فسميت ذات أدية

محمد بن عباد إلى أبي الفضل

جعفر بن محمد الأسكاف وزير
المعز بالله وكان المعز يفتن
بموافقته اليه قبل الوزارة
ما زالت أيدك الله تعالى أدم
الدهر يمدك أياه وانتظر نفسي
ولك عفاه وأعذني وال من
لا ذنب لك إلى عاقبة محمود تكون
برؤا حاله وترك الاعذار في
الطلب على الاختلال الشديد
ضبابها عروف عندى الاع أهله
وحسبنا الشورى الاع مسقطه
(فوقع في كتابه) لم أؤخر
ذكرك ناسيا لحقك ولا مهملا
لواجبك ولا موهنا مهمرك
لكي ترقب اتساع الحال
وانفساح الأعمال لاخصك
بأسئلتها خاطروا بأجلها ففرا
وأعوذها بنفع عليك وأوقرها
رؤا لك وأقر بها مسافة منك
فاذا كنت من شجرة الأعمال
ولا يتسع لها الامهال فسأختار
لك خير ما يشر إليه الوقت وأنعم
النظر فيه فاجعله أول ما مضميه
(ولما) وفي سامعك من وهب
الوزارة كتب إليه عبد الله بن
عبد الله بن طاهر
أبي دهر ناسعا فاني نفوسنا
واسعفتنا في شجب ونكرهم
فقلت له نعاك فقيم أعفها
ودع أمرنا ان المهم المقدم
فهي من اطعك شكركه
في تهنيته وقبلي حوائجه
(ووقع) عبد الله في أمر رجل
خرج عن الطاعة أنا قادر على
اخراج هذه النعرة من رأسه
والوجه من صدره والنعرة من
نفسه (وتخبر هذا التقسيم) قول
قريبه بن مسلم بخبر سامع كان

غشاء عند عبد الله بن جعفر فعاتت إلى معاوية فعاتت فلم فاصح ما في منزل هذا الذي جعته بسين لحك
ودمك وأترفته في دار حرك فعا معاوية فسمع شيا حركه وأطربه وقال والله اني لاسمع شيا تكاد الجبال
تخر له وما ظننه الا من تلة الخن ثم انصرف فلما كان من آخر الليل سمع معاوية قراء عبد الله وهو
قائم يصلي فأنه فاجته وقال لها الهي مكان ما سمعته في هؤلاء قومي ملوك بالتهار هان بالليل ثم ان
معاوية اراق ذات ليلة فقال لنادمه خذ بذي اذهب فانظر من عند عبد الله وأخبره بخروجي إليه فذهب
فأخبره فأقام كل من كان عنده ثم جاء معاوية فلم يبق في المجلس غير عبد الله فقال يجلس من هذا قال
يجلس فلان قال معاوية مروه يرجع إلى مجلسه ثم قال يجلس من هذا قال يجلس فلان قال مروه يرجع
إلى مجلسه حتى لم يبق الا مجلس رجل فقال يجلس من هذا قال يجلس رجل بداوى الاذان يا أمير
المؤمنين قال له معاوية فان اذني عليه فزه فاجع إلى موضعه وكان موضع يدع المعنى فأمره ابن جعفر
فرجع إلى موضعه فقال له معاوية ودأ من عنائها فتناول العود ثم غنى
أمن أم أرقى دمنه لم تكلم * بمروانة الدراج فالتئم
تحرك عبد الله بن جعفر رأسه فقال معاوية لم تحرك رأسك يا ابن جعفر قال اري حبيبة أجلسها يا أمير
المؤمنين لولا قبث عندها لابلت وأثنت شئت عندها لا عطي وكان معاوية قد خضب فقال ابن جعفر
لبدع هات غير هذا وكانت عنده معاوية بطارية أعز حواره عنده كانت معاوية خضبا ففقا بدع
الس عندك شكر لاتي حجات * ما لبض من قدامات الشهر كالجسم
وجددت منك ما قد كان اخافه * عرفت الزمان وطول الدهر والقدم
فطرب معاوية بطر باشدوا وجعل يحرك رجله فقال ابن جعفر يا أمير المؤمنين سألتني عن شريك
رأسي فأخبرتك وأنا أشاك عن شريك رجلك فقال معاوية بن كرم طروب ثم قال لا يبرح
أحد منكم حتى يأتمه اذني فبعث إلى ابن جعفر بعشرة آلاف دينار ومائة ثوب من خاص ثيابه وإلى كل
رجل منهم مائة دينار وعشرة أثواب (وعن ابن السكبي) واليه ثم بن عدى قال لا ينعبد الله بن جعفر
في بعض أزقة المدينة اذ سمع غناء فاضى إليه فاذا صوت يحيى رقيق لفتته فغنى
قل للكرام بيانا لبحوا * ما في النصاحي على الفتى حرج
ففر عبد الله عن دابته ودخل على القوم بلاذن فلما رأوه قاموا إليه واجلاله ورفعهوا مجلسه ثم أقبل
عليه صاحب المنزل فقال يا ابن عم رسول الله دخلت منزلا بلاذن وما كنت لهذا تخلق فقال عبد
الله لم ادخل الا باذن قال ومن اذن لك قال قينك هذه معتم تقول قل للكرام بيانا لبحوا فوشنا فان
كننا كراما فقد اذن لنا وان كنا كراما اخر جناهم مومين فضحك صاحب المنزل وقال صدقت جعلت
فذلك ما انت الامن اكرم الا كرمين ثم بعث عبد الله إلى جارية من جواربه فقال لها غنى ففقت
فطرب القوم وطرب عبد الله فعا شباب وطيب فكسا القوم وصاحب المنزل وطيبهم ووهب له
الجارية ثم قال له هذه اخذني بالنعمة من جاريك (الخبر ابن أبي عتيق) ذكر رجل من
أهل المدينة ان ابن أبي عتيق وهو عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق دخل على عائشة
أم المؤمنين وهي عته فوضع رأسه في حجرها وعلى ركبته ثم رفع عنقه ثم غنى

ومعير جعل جرت برجسه * بعد الله وله قوام أربع

فاطرب زمان الله ومن زمن الصبا * وأنزع اذا قالوا لي لا تفرع

فلما تبين عليك يوم ما مرة * بيكي عليك مقبلا لا تسمع

قالت له عائشة يا بني فاني ذك اليوم (حدث) ابو عبد الله محمد بن عرفة بواسط قال حدثني احمد بن
يحيى عن الزبير بن بكار عن سليمان بن عباس السعدي عن السائب راوية كثير قال قال كثير يوما
قم بنا إلى ابن أبي عتيق فحدث عنده قال لئن شاء فوجدنا عنده ابن معاذ المعنى فلما رأى كثير قال

في يد شي من مال عبد الله بن حازم فليبداه اوفيه فله فله اوفيه سدده فليبدقه (وقال) عبد بن علي بعد قتله من قتل من بني أمية لا يسمع من عمر واسأل عافلت بالبحايل قال كانوا يدا فقتلها ويدافقتها وعقدت فقتلها وركنا فهدمتها وجنسا فقتلها فقتلها قال اني تلاميذ بان الحاقك بهم قال اني اذ الله عبد (وقال المنصور) لجرير بن عبد الله اني لا عدك لاهو كير قال يا امير المؤمنين قد اعد الله لك مني فلما عودا فقتلته ويد ام بسوطه بطاعته وسبقا فملا لولا على اعدائك (وكتب) الحسن بن وهب الى القاسم بن الحسن بن سهل يزيه مد الله في عرك موثورا غير منتقض ومنه وساطع غير مذهب ومعه غير مستجاب (ومن) جليل التفسير مع المطابقة قول بعض الكتاب ان اهل النصيح والراي لا يساوهم اهل الاقن والعش وابس من جمع الى الكفاية الامانة كن اضاف الى الهجر الخيانة (وقالت) هند بنت النعمان بن المنذر رجل دعت له قداما ولا هاد اشركت يدانها اخصاصة بعد ثروة واغناك الله عن يدانها ثروة بعد فاقة (ومن يدعي التفسير في هذا النوع قول البخري) كانك السيف حده وروقه والغشا والاله الداني وزيه هل الما حرام الاما تحممه

(وقال) الحسن بن سهل يوما لئامون الحمد لله يا امير المؤمنين

لا بن ابي عتيق الا اغتيل بشعر كثير فاندفع بعني بشعره حيث يقول

أماننة سعدى نعم سعدين * كما انت من جمل القربن قرين
أن زم أجمال وفارق جديرة * وصاح غراب الدين أنت خرين
فاخلقن مع ادى وخن امانتي * وابس لمن خا ان الامانة دين
فالتمت ابن ابي عتيق الى كثير ولدين يحبتن يا ابن ابي جهمه ذاك والله أشبه بهن وادعى للقلوب اليهن واغنا بوصف بالجلد والامتناع وابس بالامانة والوفاء وابن قيس الرقيات أشعرهنك حيث يقول

سجد الادل والفتيح * والسي في طرفها دعي * والى ان حدثت كذبت
والسي في طرفها فليج * خبرني هل على رجل * عاشق في قبلة خرج
فقال كثير قم بنا من عندها ثم خض (وقال) عبد الله بن جعفر لابن ابي عتيق لو غتلك فلانة جارية بي صوتا ادر كئيل ذاك قال ابن ابي عتيق قل لها تمهل وابس عليك أنت ضحان فاخذني عبد الله بن جعفر وأدخله منزله ثم امر الجارية بغير حجب وقالت لها هات فغمت

بهاوك صبرني العزول ذكالا * وجد السيل الى المقال فقالا
ونهب توتى عن جفوني فانتهى * وأمرت ليلتي أن تطول فظالا
قال فرمى نفسه ابن ابي عتيق الى الارض وقال فاذا جيت حذوهم يا فكلوا منها واطعموا القانع والمعتبر (ابو القاسم) جعفر بن محمد قال ما وصف عبد الله بن جعفر امير عبد الملك بن مروان ابن ابي عتيق وحده عن اذلاله وكثرة عياله فامر عبد الملك بن مروان ان يبعث به اليه فأتاه ابن جعفر فاعلمه ابن جعفر عبادا ربه وبنو بين عبد الملك وبعثه اليه فدخل ابن ابي عتيق على عبد الملك فوجد معه صالسا بين جاريته بين قائمتين عليه عيسا بن كعفتي بان يبد كل جارية مروحته فروح بها عليه مذهب الذهب في المروحة الواحدة

انني احب الربا * حو لي باع الخيل * وشباب اذا الحيد *
فنى الراس للقبيل * وعياث اذا التديت ثم تعني اوارتجول
(وفي المروحة الاخرى)

انا في الكف لطيفه * مسكني قهرنا لطيفه * انا لا اصلي الا
اظريف او ظريفة * او وصيف حسن القد شبهه بالوصيفه

قال ابن ابي عتيق فلما نظرت الى الجارية بشعره وثقا الدنيا على وانسانى سوء حالى قلت ان كانتا من الانس فانا نسأونا الامن اليها ثم فكلما كررت بصري فماتت كرت الجنة فاذا نذ كرت امراني وكنت لها سميا نذ كرت النار فالقيد اعيد الملك فوجع الى الجارية حتى لا ابن جعفر عني ويخبرني عني عنده من جميل الراي فا كذبت له كل ما حكا له ابن جعفر عني ووفت له نفسي بغاية الملا والجلد فامتلأ عبد الملك سرورا عبادا كرت له وغيا بته كذب ابن جعفر فلما عاد اليه ابن جعفر راجعه عبد الملك على ما حكا عني واخبره عن خطيئة نفسي فقال كذب والله يا امير المؤمنين وانه احوج اهل الجوار الى قليل فقلنا قد لاعن كثيره فخرج منه ما فقتل محمدا ان كذبتني عند امير المؤمنين قلت افكنت نراي تجلسني بين شمس وشمس اتقا فمرعده لانه ما رأت ذلك نفسي وان رايته قبلما اعلم بذلك عبد الله بن جعفر عبد الملك بن مروان قال فالجارية تبارك له قال فلما صارنا الى زرت عبد الله بن جعفر فوجدته قد املا فروحوا هو وشرب وبين يديه عيس فيه غسل مزوج عساك وناور فقال مهم قلت قد والله قبضت الجارية بيني قال فامرب فقتنا واث العس فجمعت منه جرعة فقال لي زوفيت عليه فقال الجارية له عنده فغتمه ان هذا قد حاز اليوم غرا التين من عند امير

على جرح بل ما آتاك وسنى
ما اطلقك اذ قسم لك الخلافة
ووهب لك معها الحجة ومكثك
بالسلطان وحده لك بالعدل
وأيدك بالظفر وشغفه لك بالعبور
وأوجب لك السعادة وقهرها
بالسيادة فمن قسح له في مثل
عطية الله لك أم من البسه الله
تعالى من زينة الملوأهب
ما ليس لك أم من تروفت نعمة
الله تعالى عليه ترادفها عليك أم
هل حارها أحد وارثها عثل
محوارتك أم أى حاجة بقيت
لعيثك ليحدها عندك أم أى
قيم للاسلام انتهى الى هنا بك
ودرجة بك تعالى الله تعالى
ما اعظم ما خص القرن الذى
أنت ناصره وسيدان الله أى
نعمه طبقت الارض بك أن
أؤدى شكرها الى بارها والتمتع
على العباد بها ان الله تعالى خلق
السماء فى فلكها ضياء يستنير
بها جميع الخلائق فيكل جوهر
زها حاسنه وقوره فهل ليست
زينة الاما اتصل به من نورك
وكذلك كل روى من اولياك
سعدا فاما فى دوايك وحسنت
صنائع عند عيذك فانما نالها
عبادته من رايك وتديرك
وأمدته من حسنك وتقوىك
(قال بعض الظرفاء) اجتمع
لقية رة بعم عشاقها وكاهم
يورى عن صاحبه أمره ويخفى
عنه خبره ويورى اليها بحاجبه
وناجيا لها فلهذا وكان أحدهم
غائبا فقدم والآخر متزما فقدم
عزم على الشخوص والثلاث
قد سلف أيامه والاربع مودته
مستأنفة ففهمت الى واحد

المؤمن يغذى في نعمته ما كان كذا كذا مدورهم لغيرك الجارية العودتم غنت
عهدي بها في الحى قد جردت * صفراء مثل المهر الضامر * قد سجم الشدى على نحرها
في مشرق ذي بجة ناصر * لو أسندت منى الى صدرها * قام ولم يقل الى قابر
حتى يقول الناس همأروا * يا عجب الميت الناصر
قال فلما سمعت الايات طربت ثم تناولت العس فشربت فلما لا عدنل وردعت عقيرتى أغنى
سوقى وقالوا لا تغنى ولو سقوا * جبال حنين ماسقة فى الغنى
(قال) ونوح ابوالسائب وابن أبى عتيق يوما يتسخران فى بعض نواحي مكة فقال ابوالسائب ليعول
وعليه طوبى له فانصرف دونها فقال له ابن أبى عتيق ما فعلت طوبى لك قال ذكرت قول كثير
أرى الازار على لى فاحسده * ان الازار على ما هم محدود
فتمسدت به على الشيطان الذى أجري هذا البيت على لسانه فاخذ ابن أبى عتيق طوبى له فرمى بها
وقال أنت عتيق أنت ابى الشيطان (سمع) سليمان بن عبد الملك من ساقى عنده فقام له وهو فعاث به
فقال اعد على ما تكتب به فتعنى واحتفل وكان سليمان غير الناس فقال لاصحابه كانوا والله جريئة
الفعل فى الشول وما أحسب أنى تسعم هذا الا صبت وأمره فيضى * وقالوا ان القزدق قدم المدينة
فتزل على الاحوص بن محمد بن عبد الله بن عامر بن ثابت بن أبى الافرغ صاحب النبى صلى الله عليه
وسلم وهو الذى سمى له الدبر فقال الاحوص الا سمك غنا قال تغن فغناه
أنتى اذ تودعنا سلمى * بهو بشامة سقى البشام * بنعمى من تحببه عزيز
على ومن ذياره لمام * ومن أمسى وأصبح لأراه * وبطرقى اذا هجع النيام
فقال للقزدق ان هذا الشعر قال الجربى غناه
ان الذين غدا وأبلىك غادروا * وشلا بعينك ما يزال معينا
غصن من عبراتى وقن لى * ماذا لقيت من الهوى ولقينا
فقال لمن ذا الشعر فقال الجربى غناه
أمرى نالدة الخيال ولا أرى * شيا الذم من الخيال الطارق
ان البالة من بل حسد يشه * فائق فؤادك من حديث الزامق
فقال ان هذا الشعر فقال الجربى فقال ما أحوجهم مع عفاة الى خنونة شمري وأحوجهم مع فسوق الى
رقه شمري (وقال) جربى والله لو لا ما شملت به من هذه الكلاب لثبت تشبها بغير منه الجوز الى أيام
شبابها حنين الجبل الى عطسه (وقال) الاحوص يوما لم يدا مض بنا الى عفة حتى تهدث اليها وتسمع
من غنائها أو غناها جوارها فاضى فأنالها على ما بهما ما عاذا الانصارى وأبى صاها فاستأذنها فاعلم ما فاذنت
لهم الا الاحوص فأنالها فغضب فأنصرف الاحوص وهو يلوم أصحابه على
استبدادهم بها وقال
ضفت عفة على اليوم بالزاد * وآثرت حاجة الثاوى على العادى
قولا لا تلهى صاحب من طليل * ولقائى ألاحيت من واد
اذا وهبت نصيبى من مودتها * لمعد ومعاذ وابن صبياد
(وجعل) رجل يترحم في مسجد المدينة ورجل من قريش يسمع فآخذ بعض القوم فقالوا لا يعدو
الله اتعنى فى المسجد الحرام وذهبوا به الى صاحب الحكمة وأتبعهم القريش فقال لصاحب الحكمة اهلكت
الله انما كان قرا فاطا قى عليه فقال له القريش والله لو لانا ان احسنت فى عنائك وأقت دارك معبد
اسكنت عليك أشد من الاعوان والصوت المذوب الى دارك معبد قول اعشى بكر
هربر وذهبوا وان لا ملام * عدة غدا أنت للبين وأحم

وبكت الى آخر وأقصت آخر
وأطعمت آخر واقترح كل واحد
ما يشاء على شمشائه وأجانبته
فقتل القادم جماعت فذلك
أخمس مئة هذا وإنشأ
ومن بناء عن دار الهوى بكرا البكا
وقول لعل أوعسى سيكون
وما اختبرت ذى الدواعى منك
لسوءه

ولكن مقاديرهن شئون
فقتلت أحسن ولكن لأقيم
لنفسه وليكن مطارحه أقتنى
به عنه لقر به منه وأتابه أحذق
ثم غنت وفات وأزالت مذ شطت
بان الدار يا كيا
أؤمل منك العطف حين توب
فأضعفت ما بي حين ابت زدتني
عذبا وأعرضا وأنت قد رب
(وقال الطعان جعلت فذلك
أخمس مئة)

أزف الغراق فاهني حزعا
ودعي العتاب فاتي سفر
ان الهيب بعد مقتربا
فأتابها هشفة الذكر
(قالت نعم وأحسن منه ومن
أبقاه ثم غنت)
لأقين ما أتمعت قرب

ليس بعد الغراق غير الهيب
ربما أوجع الذوى القاب حزنا
ثم لاسيما فراني الحبيب
(ثم قال الساف جعلت فذلك
أخمس مئة)

كننا ناتيكم بالى عودكم
حلوا مذاق وفيكم مستعقب
والآن حين بدأ التذكر منكم
ذهب العتاب وليس عنكم
معتب

(قالت لا وليكن أحسن ما في
معناه ثم غنت)

ويرى ان معبد دخل على قتيبة بن مسلم والى خراسان وقد قنع خمس مدائن فعمل بغيرهم بعد
جسائمه فقال له معبد والله قد صنعت بعدك شجرة أصوات أم الاكثر من الجنس مدائن التي فقت
والاصوات

الأول ودع هريرة ان الركب مرتحل * وهل تطيق وداعا لهما الرجل
والثاني هريرة ودعها وان لا ملام * غدا غدا أنت للبين وأجم
والثالث ودع لسانه قبل أن يترجلا * واسبل فان سبله أن يسلا
والرابع امرى أثنى شطت بغنم دارها * لقد كدت من وشك الغراق أبع
والخامس تقضى الشهاء بخواب جعفر * سواء عليهما ليلهما ونهارها

(أصل الغناء ومعه) قال أبو المنذر هشام بن الكلي الغناء على ثلاثة أوجه النصب والساد والهج
فاما النصب فغناء الركبان والقينات واما الساد فأنقل الترجيع الكثير الغدات واما الهج
فأنقلف كله وهو الذي يشتر القلوب ويهيج الحليم وإنما كان أصل الغناء ومعه في أمهات القرى
من بلاد العرب فظاهر فاشيا وهي المدينة والطائف وخيبر ووادى القرى ودومة الجندل واليمامة
وهذه القرى مجامع أصواق العرب (وقيل) أن أول من صنع العود لملك بن فليل بن آدم وبكى به على
ولده (ويقال) أن صانعه بطليموس صاحب الموسيقى وهو كتاب اللحن الثمانية وكان أول من
غنى في العرب قتيبة بن العاد فقال له الجرادتان (ومن غنائهما)

الأيقل ويحك قم فنعين * لعل الله يصنعنا غما
وأغما غناهم ذا حين حبس عنهم المطر وكانت العرب تسعى القبة السكرية والعود والسكران والمرهر
أيضا هو العود وهو البربط وكان أول من غنى في الاسلام الفتاة القيق طويس وهو علم ابن مريح
والدلال ونؤمة الغصى وكان بكى أبا عبد النعم ومن غناؤه وهو أول صرغ غنى في الاسلام
قد رانى الشوق حتى * كدت من شوق أدوب

(أخبار المغنين) * أولهم طويس وكان في أيام عثمان (رضي الله عنه) حدثنا جعفر بن محمد قال لما
ولى أبان بن عثمان بن عفان المدينة معاوية بن أبي سفيان قعد في مجلسه عظيم وأصطف له الناس فغاه
طويس المغنى وقد خضب يديه غمسا واشتغل على دف له وعليه ملاء مصقرلة فلم يتم قال يا بلى وأهى
يا أبان الحمد لله الذى أرايتك أميراً على المدينة انى نفذت لله فكل نذر ان رأيتك ان أخصب بدي غمسا
واشتغل على دفى وأتى مجاس أمارتك وأغنى صوتنا قال فقال يا طويس أليس هذا موضع ذاك قال
يا بلى أنت وأهى يا ابن الطيب أيجنى قال هات يا طويس بفسر عن ذراعيه والى رداءه وموشى بسبي
السماطين وغنى ما بال أهلاك بارباب * حذرا كانهم غضاب

قال فصلى أبان بسيدته ثم قام عن مجلسه فاحتضنه وقبل بين عنقه وقال بلموتى على طويس ثم قال
له من أسن أنا وأنت قال وعيشك لقد شدت زفاف أملك المبارك الى أملك العليب انظر الى حذقه
ورقة أدبه كيف لم يقل أملك الطيبة الى أملك المبارك (وعن الذكلى) قال خرج عمر بن عبد العزيز
الى الحج وهو والى المدينة فخرج الناس معه وكان فيه خرج بكر بن اسمعيل الأنصاري وسعيد بن عبد
الرحمن بن حسان بن ثابت فلما انصرفا راجعا بنى مرابطا على الغنى فدعاهما الى النزول عنده فقال بكر
ابن اسمعيل قد البعير الى مفرق فقال له سعيد بن عبد الرحمن انزل على هذا الخبز فقال انما هو منزل
ساعة ثم ذهب فاحتل طويس الكلام عن سعيد فأتاه منزلا فاذاه قد نظفه ونجد فأتاهما فأكلا
الشام فوضعهما بين أيديهما فقلت له بكر بن اسمعيل منك يا طويس قال بلى كلى يا باعمر وقال أفلا
تسعدنا من بقاياك قال نعم ثم دخل خيمته فخرج شربا وخرج منها قائم تفرغنى
يا خليلي نأني ممدى * لم تنم عني ولم تنكد * كيف تكونى على رجل

ومائلك لما كان ذلك خالصا

وأعرضت لما صار بهما مقسما
ولم يلبث الخوض الجدي بنداوة
إذا كثرا ووردان بينهما
(فقال الآخر أتحسنين

جعلت فداك)

أني لأظلم أن أجود بمجانبي
وإذا قرأت صحيفة فتعظمي
وعليك عهد الله أن ينقته

أحد أو لا يدينه بشككم
(فقاتل أحسن من غناه
صاحبه ثم غنت)

لهمرك ما استودعت سري
وسرها

سواءنا حذرا أن تضيع المرائر
ولا خاطبنا معتلتي نظرة

فعلم بخوانا العيون النواظر
ولكن جعلت الوهم بيني وبينها

رمولا فادى ما نحن الضمائر
أكاتم ما في النفس خروفا من

المحوى

خفاة أن يغري بك كركنا كمر
فتفقدوا وكهم قد أوما بمحاجة

وأجابت بجوابه (قال أبو العباس
ابن المعتز) كان لنا مجلس خط

أرسلت به إليه خادمة إلى قبنة
فأجابت فلما مرت في الطريق

وجئت فبسم حارسا حيا
فرحمت فأرسلت أعاتبها فكتبت

إلى لم أخاف عن المسير إلى
سبيدي في عشيتي أمس لأرى

وجهه المبارك وأجيب دعاه
الالهة قد عرفت أنه ثم خفت

أن يسبق إلى قلبه الطاهر إلى
قد تخلفت بعذر فاجبت أن

تقرأ عذري بخطي والله بالقدرة
على الحركة ولا شيء أمر إلى من

ورؤيتك والجلوس بين يديك
وأنت يا مولاي جاهي وسندي

مؤنس تلذذه كبدى * مثل ضوء البدر صورته * ليس بالزميلة النكد
من بني آل المغيرة لا * خامل تنكس ولا جدد * نظرت عيني فلا نظرت
بعد معنى إلى أحد

ثم ضرب بالدف الأرض والتفت إلى سعد بن عبد الرحمن فقال يا باعثمان أندري من فائل هذا
الشعر قال لا قالته خولة ابنة ثابت عمتك في عمارة من الوليد بن المغيرة فوض فقال له بكر لولم تقل
له ما قلته لم سمعتك ما سمعتك وبانت القصة عمر بن عبد الرحمن بن قارسل اليه ما فدا لهما فأخبراه فقال
واحدة باخرى والبادي أظلم (الاهمي) قال حدثني رجل من أهل المدينة قال كان طويس يتقي في
عرس رجل من الأنصار فدخل النعمان بن بشير العرس وطويس يتقي

أجدد بعمره عتيانها * فتم جرم شائشا شائشا
وعمره من مرووات النساء * تتفتح بالمسك أردانها

فقبل له اسكت اسكت لان عمر قام النعمان بن بشير فقال النعمان انه لم يقل بأسا انما قال
وعمره من مرووات النساء * تتفتح بالمسك أردانها

وكان مع طويس بالمدينة ابن سريج والدال وثومة الضحى ومنه تعلموا ثم بعد هؤلاء سلم الخماس
وكان في حجة عبد الله بن عبد الله بن جعفر وعنه أخذ عبد الله بن جعفر كان ابن أبي السمع الطائي وكان
يتما في حجر عبد الله بن جعفر وأخذ الله عن جعفر وكان لا يضرب به ودعا يغني من جعلا فاذا غنى
لمع بدو نأحقته ويقول قال الشاعر فلان وموطئه مع بدو خفته أنا من غناؤه

نام صبحي ولم نتم * بالندمال ألم * أن في النهر غداة * كحلت مقالي بدم

وكان معبد القريض بكه ولعبد أكثر الصناعات الثقيلة (ولما) قدمت سكة ابنة الحسين عليهم
السلام مكة أنما العريض ومعبدة فندماها

عرجي علنا ربة الهودج * انك الاتقلى شجرجي

قالت والله ما لك كما مثل الالجدى الحار والبارد أندري أيها الطبيب (قال) اصحقي بن ابراهيم شهد
القريض ختنا لمعض أهله فقال له بعض القوم غن فقال هو ابن الزانية غنى قال له مولاه فانت والله
ابن الزانية فن قال كذلك يا عبد الله قال نعم قال أنت أعلم فغنى

وما أنسى الأشياء لأنس شادنا * بمكة مكه ولا أسلا ملامه

تسرب لون الرأقي بساضه * وبالزعران خطا المسك رداعه

فلوت الجن عتقه فبات (وقال غير اصحقي بل غنى)

أمن مكتمسة الطال * بلوح كأنه خال * لقد نزلوا قريبا منه

لك لو تفكر اذ نزلوا * نتاولوا لثقتاني * وأيسر بعينها حول

ثم نجم ابن طنبورق وأوصاله من اليمن وكان أهرج الناس وأخفهم غناه (ومن غناؤه)

وقتيان على شرف جميعا * دلت لهم بباطية دور * كائن لم أصدقهم بيازى

ولم أطعمهم من مرقور * فلا تشرب لاء واذى * رأيت الخيل تشرب بالهفير

(ويقال) انه حضر مجلس الرجال من الأشراف إلى أن دخل عليهم صاحب المدينة فقبل له غن فغنى

وبلى المنيبه * وبلى له وبلى له * قد عشت الحبة في * بديته بيتيه

فضحك صاحب المنزل ووصله (ومهم) حكم الوادي وكان في حجة الوليد بن يزيد وبقي بشعره
ومن غناؤه

خف من دار جبرتي * وابن داودانها * قد ذنا الصبح أوبدا * وهى لم تقض أمهها

فنتى تخرج المرو * من القد طال جسدنا * خرجت بين نسوة * أكرم الجنس جنسها

لا فقدت سندی وفقی قولک
ورأيت فی سبط العذر موقعا
وکتبت فی أسفل الکتاب
اللس من الحرمان سبط سلمته
وأوجبت فی البلاء الى العذر
فصبرا فهاهنا بآول حادث
رمیتني به الاقدار من حيث
لا أدري
(فاجبت) کیف أردع من
لا تسقط التهمة عليه ولا تمنى
الموحدة اليه وكيف اعلمه
قبول العاذر ولا آمن بعض
جواهره الى السير الى انتظار
فرصة في اعادة الى الفرطة فان
سلبت من ذلك قن يحى من
قوله على تقديم العذر ووقعه
موقع التصديق في كل وقت
فتتصل أيام الشغل والعلة
وسقط أيام الفراغ والهمة
فتطول مدة الغيبة وتدرس آثار
المودة وکتبت آخر الرقة
اذ اغبت لم تعرف مكانى لذة
ولم يبق نفسى له وهو اسرورها
وبدت سمعها ويا غيري
اقول وعينا ليراني ضميرها
(وکتبت الى بعض الوزراء)
ما زال الحاسد لنا عليك
ايما الوزير بنصب الجبائل
ويطلب الفرائض حتى انتهر
فرصته وابلغ شيماء خرفه
وكذا ياز ورو كيف الاحتراس
من الحضر ويحب ويقل
وامسك مرتصد لا يغفل وما كر
لا يغترور بما استعصم الفاش
وصدق الكاذب والمخطوطة
لا تدرك بالهيلة ولا يجرى
اكثرها على حسب السبب
والوسيلة فاجابه حصول الثقة
بأن اعزك الله بغنى عن حضورك

(وكان) بالشام أيام الوليد بن يزيد عن فقال له العز بنو كتي أبا كاهل وفيه يقول الوليد بن يزيد
من مبلغ عنى أبا كاهل * أنى اذا ما غاب كاهل بال
امدح الكاس ومن أعلمها * واهم قومًا تلو نبال العطش
(ومن غناها) اغمال الكاس ربيع باكر * فاذا ما لم نذهب لم نعش
(وكان) لهرول الرشيد جماعة من المغنين منهم ابراهيم الموصلى وابن جامع السهمي ومخارق وطيفة
اخرى دونهم منهم ززل وعمرو الغزال وعلو وكنانة وكان له زامر يقال له برصوما وكان ابراهيم أشدهم
تصبرا فى الغناء وابن جامع احلاهم نغمة فقال الرشيد يوما لبرصوما ما تقول فى ابن جامع فقال يا أمير
المؤمنين وما أقول فى العسل الذى من حيثة اذقته فهو طيب قال فابراهيم الموصلى قال هو بستان فيه
جميع الثمار والى باحسين قال فعمرو الغزال قال هو حوض الواسع يا أمير المؤمنين (قال) اسحق قلت
لبرصوف من أحسن الناس غناء قال ابن حجر زلات وكيف ذلك قال ان شئت أجات وان شئت فصلت
قلت اجل قال كان يعنى كل انسان عايشته كانه خاق من قلب كل انسان (وكان) ابراهيم أول من
وقع الايقاع بالقضيب (وحدث) يحيى بن محمد قال بينما نحن على باب الرشيد ننظر الاذن اذ خرج
الآن فقلت لسا أمير المؤمنين بقرشك السلام قال فاصرفنا فقال لسا ابراهيم تصيرون الى منزلى قال
فاصرف فنامعه قال فحدث دارالم اشرف منها ولا اوسع واذا انابا فرشة خر فمظاهرة بالسفباب قال
فقد ناهم دعا بقدر كبيره نبيذ قال

اسقنى بالكثير انى كدير * اغنا شرب المصغير صغير

ثم قال اسقنى قهوة تكوب كدير * ودع الماء كله للحمير

ثم شرب به وامر به فأتى وقال لسا ان الخليل لا تشرب الا بالمصغير ثم أمر بحراف حاطن بالدار فاشبهت
أصواتهم بالاصوات طير في اجنة يتجاذبون (وقال) اسقنى بن ابراهيم الموصلى لما أفضت الخلافه الى
الأمم اقام عشرين شهرا لم يسمع حرفا من الغناء ثم كان أول من تقى بحضرته ابو عيسى ثم واطب
على السماع وسأل عنى بغير حتى عنده بعض من حسدنى فقال ذلك رجل يشبه على الخلافه فقال
الأمم ما أتيت هذا من التبه شيئا واسأل عن ذكرك وجفانى كل من كان بصانتي لم يظهر من سوء
رأيه فاضرب ذلك حتى جاءنى يوما عذو به فقال لى أنا ذلى اليوم فى ذكرك فأتى اليوم عنده فقلت
لا ولكن عنده بهذا الشعر فانه سببه على أن يسألك من أين هذا فافتتح لك ما تريد ويكون الجواب
أسهل عليك من الابتداء فضى علوية فلما استقر به المحاس غناه الشعر الذى أمرته به (وهو)

يا مشرع الماء قد سدت مسالكه * أما لك سبيل غير مسدود

لحاشم حار حتى لاحماقه * مشر عن طريق الماء مطرود

فلما سمعها المؤمن قال ولبك ان هذا قال باسدى لعبد من عبدك بدفوة واطرحه قال اسحق قلت
نعم قال اخضر السباع فقال اسحق فبأنى الرسول فصررت اليه فلما دخلت قال اذن فدوت فر يد به
ماده ما فاتك كاف عليه فاحتضنت يديه واطهر من كرامى وبرى ما لوطه رصدي لى مواس لسننى
(قال) وحدثني يوسف بن عمر المدينى قال حدثني الحرث بن عبد الله قال سمعت اسحق الموصلى يقول
حضر مسامرة الرشيد ليلة عبد الملقى وكان فيه جماعة اذ باركان مع ذلك على الشعر بصوت حسن
فتذا كروا رقة ثم اذ نين ما نشد بعض جلسائه ايانا لالن الدنية حيث يقول

وأذ كرايام الحمى ثم انشئت * على كبدى من خشية أن تصدعا

وليس عشبات الحمى بواجع * عليك ولكن خل عبقك ندهما

هك عنى ألبني فلما زحمتها * على الجهل بعد الحلم أسلنا معا

فاجب الرشيد برفه الايبات فقال له عبر يا أمير المؤمنين ان هذا الشعر مدنى رقيق قد

ومدق حائلك يجمع عنك وما
تقرر عندنا من نيتك وطوبيتك
يقع عن اعتذارك (وقال ابن
العتري)

أخني عليك الدهر مقتدرا
والدهر لا مفاذر ظفرا
ما زلت تلي كل حادثة
حتى حنالك وبيض الشعر
فلا تهل لك في مقاربة
فأقد بلغت الشيب والكبر
فه اخوان فقدتهم
سكنوا بطون الارض والحفر
اين السبيل الى لقائهم
ام من يحدث عنهم خبرا
كم ورق بالشر مبدى
لا اجتنى من غصنه ثمرا
ما زال وباني خلافة
وصبرت ارقبه وما صبرا
وعد وعقب طاب لذي
لو يستطع لجاوز القدرا
يوري زنادي كى يخادعنى
وبطيرى اوثان الشررا
(وقال ايضا)
والى على اشفاقى حنين من العدا
انسخ منى ظفرك اطرف
كحاشيتك عن برد ماء طريدة
تداليم اجدها وهى تعزف
(وقال)
وما زالت مذسدت يدي عقد
مثررى
غناى عن الغير افتقارى الى نفسه
ودل على الحمد مجدى وعقوى
ككامل اشراق النهار على الشمس
(وقال)
سعى الى الدن بالنبال ونقره
ساقى توجع بالندى حين وثب
لما وجاهت صفراء صافية
كغمامة سيران ادجم ذهب
(وقال)

غذى بماء العقيق حتى رقى وصفا فادراسنى من الهوى واوسكن ان شاء امير المؤمنين اشدته ما هوارق
من هذا را حلى واصاب واقرى لجل من اهل المدينة قال فاني اشاء قال واخرجه بالامير المؤمنين
قال وذلك لك فغنى الحرير

ان الذين غشوا بلبسك غادروا * وشيلا بعينك لا يزال معينا
عوض من غيراتهم راقسنى * ماذا القيت من الهوى واقبنا
راحو العشيمة روحه منكورة * ان حزن حزننا وهدى هدينا
فرموا بهن سواهما عرض الغلا * ان مقن متنا وحبسنا حدينا
قال صدقت يا عبث وخلع عليه واجازته (وكان) لابراهيم الموصلى عبد اسود يقال له زرباب وكان
مطبوعا على الغناء علمه ابراهيم وكان ربما يحضر به مجلس الرشيد يعنى فيه ثم انه انتقل الى القير وان الى
بنى الاغب فدخل على زياد الله بن ابراهيم بن الاغب فقناه باسنان عترة القوارس حيث يقول
فان تلكى غراسية * من انا عاصم اعبتى * فاني اطفئ بيض انظما
وسمر العوالى اذا اجتمعتى * ولولا فراك يوم الوعى * لقد تلك فى الحرب اوقدتى
فغضب زياد الله فامر بصفه فقاده واخرجه وقال له ان وجهك فى شئ من بادي بعد ثلاثة ايام
غيرت عتقك فمما اخرج الى الاندلس فكان عند الامير عبد الرحمن بن الحكم (وكان) فى المدينة
فى الصدر الاول معن يقال له قند وهوولى سعد بن ابي وقاص وكانت عائشة ام المؤمنين رضى الله
عنها استظرفه فغضب به سده فخافت عائشة لانه كملته حتى برضى عنه قند فدخل عليه سعد وهو جيع
من خربه فادبرضاه فرضى عنه وكلمته عائشة (وكان) معاوية يعقب بين مروان بن الحكم وسعد بن
العاص على المدينة يستعمل هذائسة وهذائسة وكانت فى مروان شدة وغلظة وفى سعد لين عريكة
وحلم وصفت فلقى مروان بن الحكم قند الملقى وهو معزول عن المدينة وبده عكازة فلما رآه قال
قل لقد يشبع الاطمانا * رعبا سرعينا وكفانا

قال له قند لا اله الا الله ما سمعتك واليا وهو لا (روى) ابن الكلبي عن ابيه قال كان ابن عائشة من
احسن الناس غناء وانهم فيه واضعهم خلقا اذا قيل له غن يقول اولئى يقال هذا على عتق رقبة
ان غنيت يومى هذا فان غنى وقيل له احسنت قال لمئى قال احسنت على عتق رقبة ان غنيت سائر
يومى هذا فلما كان فى بعض الايام سال وادى العقيق فبجاء بالحب فلم يبق بالمدينة فحشا ولا شاة ولا
شاب ولا كهل الا خرج يصمره وكان فيمن خرج ابن عائشة الملقى وهو معتبر بفعل ردائه فظن اليه
الحسن بن الحسن بن على بن ابي طالب عليهم السلام وكان فيمن خرج الى العقيق وبين يديه اسودان
كانهما سار بنان عيشان بن يديه امام دابته فقال لهما اقتضاجان لو حماقة لم نفعلا ما امر كياه
ان لم اقطعكم اربا بار بالذبح الى ذلك الى رجل المعتبر بفعل ردائه فغذاض به فان فعل ما امر به
والا فاقطع كياه به الى العقيق قال فبضما والحسن بن بقوه ما لم يشعر ابن عائشة الا وهما اخذان بضمة
فقال من هذا فقال له الحسن انها هذا ابن عائشة قال لبيك وسعد بك وباني انت وامى قال اصبر حتى
ما اقول واعلم انك ما سوري ايدى ما هاجران ان لم تنق مائة صوت ان لم تطرح الى العقيق وهما
حزان وان لم يفعل ذلك لاقط من ايديهم ما فصاح ابن عائشة يا ربلا و اعظم مصيبتاه قال دع من
صما حلك وخذ فمما بده فقال اقترح وافهم من محصى واقبل فبني فترك الناس العقيق واقبلوا عليه
فلما تمت اصواته مائة كبر الناس لسان واحدة تكبير واحدة ارحمت لما اقطار المدينة وقالوا للحسن
صلى الله على رسولك حيا وميتا فاجتمع لاهل المدينة سرور وقط الاكمل اهل البيت فقال له الحسن
اغادعت هذا ما بين عائشة لا لادلائل الشكبة قال له ابن عائشة والله ما رت على مصبة اعظم منها
لقد باقت اطراف اعصابى فكان بعد ذلك اذا قيل له ما اشد ما مر عليك قال يوم العقيق (وكان)

لبست صفة فركم فكتفت من

اعين قدرا منها وعول
مثل شمس الغروب تسحب ذبلا
حسبته بزعران الاصم
والشمس عند طلوعها وعند
غروبها يكن النظر اليها وكن
التشبيه (قال قيس بن الخطيم)
فرايت مثل شمس الشمس عند
طلوعها

في الحسن اوكد نوا المغرب
(ولما) قدم جبرين الخطمي
المدينة اجمع اليه اهلها وقالوا
يا باخرة انشدنا من شعرك
قال ما تسمعون به وفيكم من
يقول

اني شربت وكنت غير شرب
وتقرب الاحلام غير قريب
ما تفتي بقطا فقد نولته

في النوم غير مبرر محسوب
كان النبي ياتي بها فلقبها
فلهوت عن لحواري مكذوب
فرايت مثل الشمس عند طلوعها
في الحسن اوكد نوا الغروب
يخطو علي بردبين خطاهما

عذق مخاضا غير محبوب
(وقم) يزيد بن خالد السكوفي
رقعة على ربة قرب بن داود فنها
قل لابن داود والانباء سائرة
لابحر ولا لاجر الامن له عمل
يا ذا الذي لم يزل عما قد ضلقت
فيها المباحي نداه العل والنهل

ان كنت مسمى معروف الى رجل
لفضل شكر فاني ذلك الرجل
فاهتم علي بدم منك نعتني
فاتي شاكر لامي فشمتم
قال به قرب قدس بناتك
فوجدته قد سبق برأ قد امرت
لاك بعشرة آلاف درهم ولبست
آمنوا لك عندنا فاستوها حتى

ابراهيم بن المهدي وهو الذي يقال له ابن شكة واهما عاقدا لاهما بايام الناس شاعرا مفاغا وكان
بصوغ قصيد و يروي عن ابراهيم انه قد كان خائف على المأمون ودعا الى نفسه فظفر به المأمون فغفا
عنه وقال لما ظفر به المأمون

ذهبت من الدنيا كما ذهبت مني * هوى الدهر في عناءها وهوى بهاني
فان ايلت نفسي ايلت نفسا عزيزة * وان احسبت الهاتجته هاتجتي
فلما فقت له ابواب الرضا المأمون غني بما بين يديه فقال له المأمون احسنت والله يا امير المؤمنين
فقام ابراهيم رغبة من ذلك وقال قتلتني والله يا امير المؤمنين لا والله ان جالس حتى قسمني يا هوى قال
احاس يا ابراهيم فكان بعد ذلك اثر الناس عند المأمون فنادوه وبساروه وبغضه فغذوه يوما فقال
بيننا انا مع ايلت يوما يا امير المؤمنين بطريق مكة اذا تخلفت عن الرفقة وانفردت وحدي وعطشت
وجعلت اطالب الرفقة فأتيت الى بئر فاذا حبشي تائم عند نافذته يا ناظم قم فاسقي فقال ان كنت
عطشان فانزل واستقي لنفسك فغطر صوت بسالي ففرغت به وهو

كفنا ان مت في درع ازوي * واسقاني من بئر رومة ماء
فلما سمع قام نشيطا مسرورا وقال والله هذه بئر رومة وهذه اقبره فذهبت يا امير المؤمنين لما خطر بسالي
في ذلك الموضع ثم قال اسقيك على ان تغني قات نعم فلم يزل اغنيه وهو يجيد الجدل حتى سقاني واروي
دائتي ثم قال ادلك على موضع العسكر على ان تغني قلت نعم فلم يزل يعد ويغنني يا ناظم حتى
اشر فغافل العسكر فانصرف واتيت الرشيد فحدثته بذلك فضحك ثم رجعا من هناك فاذا هو قد
تلقاني وانا عبد الرشيد فلما رااني قال معن والله قبل له اقول هذا اخي امير المؤمنين قال اي لعمر الله
لقد غناني واهدي الى اقطار وقرأت له قصيدة وكسوة وامر له الرشيد بكسوة ايضا فضحك المأمون
وقال غني الصوت فغنيته فانتقم به فكان لا يتعرج على غيره (وكان) عارقي وعدي لوجه قدسوا القديم
كاه وصبر لوجه فلما فراسة فاذا اناهم الحجازي بالغناء الاول الثقيل قال يحتاج غناؤك الى فصاده واسم
علوي به رصف مولى لبني امية (وكان) زلزل اضرب الناس لاوليهم بكن قبله ولا بعده مثله ولم يكن يغني
وانما كان يضرب على ابراهيم وابن جامع وبرصوما (ومن غنائه في المأمون)

الاغصا المأمون للناس عصمة * عيزه بين السلاة والرشد
راى الله عهده الله خير عباد * فادركه والله اعلم بالعباد

(حدث) سعيد بن محمد العجلي عن الاصمعي قال قال ابو الطمعان القتيبي وهو حنظلة بن الشرف شاعرا
مجيد ما كان مع ذلك فاسقا وكان قد اقتبح يزيد بن عبد الملك فطلب الاذن عليه انا ما لم يصل فقال
لبعض المعتنقين الا اعطيت بيتين من شعري تغني بهما امير المؤمنين فان سألت من قالها فاختبره رائي
باباب وما رزقي الله منه فهو بيني وبينك قال مات فاعطاه هذين البيتين

بكاد الغمام الغرير عدان راي * عجمه ابن عروان وبغل عارقه
نفل فتمت المسك في رنتي الضهي * تسيل به اصداعه ومفارقة

قال فغني بهما في وقت ارجسته فطرب له طامر ناشد يد وقال لله در قائلنا همن هو قال ابو الطمعان
القتيبي وهو باباب امير المؤمنين قال ما عرفه فقال له بعض جلسائه هو صاحب الدبر يا امير المؤمنين
قال وما قصة الدبر قال قيل لابي الطمعان ما تسردونك قال ليله الذي قبل له وما ليله الذي قال نزلت
ذات ليله بدري فمر امة فاكت عند طامر فسل بالهم خنزير وشربت من خمرها وزنت بها وسرقت
كساءها وهفت فضحك يزيد وامر له بالتي درهم وقال لا يدخل علينا فاختب هذا ابو الطمعان وانسل
بها وخيب المتي (ابو جعفر البغدادي) قال حدثني عبد الله بن محمد كان نب بغا عن ابي عكرمة قال
خرجت يوما الى المسجد الجامع ومعي قرطاس لا اتب فيه بعض ما استفيد من العلماء ففرت بباب

ما ت (ولما) بخط الهدي على
 رة وب احضر فقال يا يعقوب
 قال ايها الامير المؤمنين تلبية
 مكروب لو حمدت لك شرق
 نصفك قال ألم ارفع قدرك
 وانت حامل واسير مكرك وانت
 هاميل والبسك من نعم الله
 تعالى ونعمي ما لم اجد عندك
 طاعة لله ولا لرسوله ولا لغيره
 فكيف رأت الله تعالى اظهر
 عليك وردك عندك البسك قال
 بالامير المؤمنين ان كنت قلت
 هذا بشيق وعلم قاني معترف
 وان كان سعيه بالبايعين ونظام
 المماندين فانت اعلم بكثيرها
 وانما نذركم وعيم شرفك
 فقال لولا المسبك في دمك
 لالبسك قصا لانشد عليه
 ازرا را ثم امره الى السجين
 فتولى وهو يقول الوفاء بالامير
 المؤمنين كرم والمودة رحم وما
 على العفو ونعم وانت بالعفو
 جديرو بالمحسن خلق فاقام
 في السجن الى ان اخرجه
 الرشيد (اخذ) معني قول
 المهدي لالبسك قصا لانشد
 هاهنا ازرا را الوفاء فقال
 طوقته بالحسام طوق ردي
 اغناه من مس طوقه بيده
 (وقال) ابن عمر في معني قول
 الطائي
 طوقته بحسام طوق داهية
 لا يستطيع عليه شذا زار
 (ولما) قبض الهدي على
 يعقوب وراى ابا الحسن النعماني
 ميل الناس عليه وكان محتاطا
 به قال
 يعقوب لانه سعد وحيت الردي
 فلا يكين كتابي النعماني

الى عيسى بن المنوكل فاذا سباه المشدود وكان من احدى الناس بالغناء قال ابن تزيديا بنا عكرمة
 قالت الى المصعب الجامع لم يأسفني فيه حكمة اكتم فقال ادخل بنا على ابي عيسى قال فقلت
 مشي الى عيسى في قدره وجلالته يدخل عليه بغير اذن قال فقال للمعجب اعلم الامير كان ابي
 عكرمة قال فالبث الاساعة حتى خرج الغلمان فخرجوا فقلت لابي عيسى فلبا البصري قال لي
 منها بناء ولا اظرف فرشوا لاصباحه وجوه خفي دخلنا فنظرت الى ابي عيسى فلما البصري قال لي
 يا بغيض متى تفتشم اجلس فجلست فقال ما هذا القراطس بيدك قلت يا سيدي جلست لاسفني فيه
 شيئا وارجلان ادرك حاجتي في هذا المجلس فبكشنا حينئذ اننا بطعام ما رأيت اكثر منه ولا احسن
 فاكلنا وطاعت منى الفتاة فاذا اناب زين وديس وهما من احدى الناس بالغناء قال فقلت هذا مجلس
 قد جمع الله فيه كل شيء فليج قال ورفع الطعام وحشي بالشراب وقامت جارية تسقىنا شرابا سارا رأيت
 احسن منه في كل كاس لا اقدر على وصفها فقلت اعزك الله ما شبه هذا يقول ابراهيم بن المهدي يصف
 جارية بيدها خمر

حمر صافية في جوف صافية * يسبي بها خمر وناخود من الحور
 حسنة تحمل حسنا وين في يدها * صاف من الراح في صافي القوارير
 وقد جلس المشدود وزين وديس ولم يكن في ذلك الزمان احدى من هؤلاء الثلاثة بالغناء فابتدا
 المشدود فقضى لما سئل بأرداف تحاذيه * واخضر فوق حجاب الدر شارب
 وتم في الحسن والتمام محاسنه * وما زجت بدعا ثوبا غرائبه
 واشرق الورد في نسر من وجهه * واهتز اعلاه واريجت حقائقه
 كلبه يجهون غدير ناطقة * فكان من رده ما قال حاجبه
 (ثم سكبت فقضى زين) الحب - لم امرته عواقبه * وصاحب الحب صب القاب دائمه
 اسودع الله من بالظرف ودعني * يوم الفراق ودع العين ساكنه
 ثم انصرف ودعا الشوق يهمني في * ارقى بقلبك قد عرت مطالبه
 (وقال) وعاتبته دهر الفمارا نيه * اذ ازاد اذلا جانبي عز جانيه
 عقدت له في الصدر من مودة * وخطبت عنه مبهمة الا عاتيه
 (ثم سكبت فقضى ديس) يد من الانس حفته كواكب * قد لاح عارضه واخضر شاربه
 ان بعد الوعد يومافه ومخلفه * او ينطق القول يوما فوه وكاذبه
 عاقبته ككدم الوداج صافية * فقام بشدو وقدم مالت جوانبه
 قال ابو عكرمة فبعثت انهم غنوا لمن واحد وقاف واحد فقال ابو عيسى يهيجك من هذا شي يا ابا
 عكرمة فقلت يا سيدي المني دون هذا ثم ان القوم غنوا على هذا الى ان قضاه المجلس اذا ابتدا المشدود
 تبعه الى جلال بن عثيل ماغني (فكان معاغني المشدود)

يا دبر حمنة ذات الاكبراج * من يصح عنك فاني است بالماحي
 يعتاده كل معني مفارقة * من الدهان عليه مهي اساح
 ما يداهون الى ما با نية * الاغترافا من القدر ان بالراح
 (ثم سكبت فقضى زين) دع البسانين من آس وتفاخ * واعدل هديت الى ذات الاكبراج
 واعدل الى نية ذات لموهم * من العبادة الانصوسمياح
 وخمرة عتقت في دنيا حقا * كانتا دموعه في جفن سمياح
 (ثم سكبت فقضى ديس)

لالتحان بقول اللاتم الا لا * واشرب على الورد من مشه ولة الراح

عند الذين عدوا عليك الماعدا
(أخذ) هذا المعنى بعض
المحدثين فقال

لوان هرك كاروملا كله
مما قاله منك كان قليلا
(قال) أبو العلاء دخل ابن
أبي دود على ألوان في فقال
ما زال اليوم قوم في ثلثك وتفصل
فقال يا أمير المؤمنين إن كل
أمرئ منهم ما اكتسب من
الآثم والذي تولى كبره منهم له
عذاب عظيم والله ولي جزائه
وعقاب أمير المؤمنين من
ورائه وما ذل يا أمير المؤمنين
من أنت ناصره ومضائق من
كنت جاراه فما قالت لهم يا أمير
المؤمنين قال قلت يا أبا عبد الله
وسعي إلى ذهب عن رعمه شر

جعل الآله خدودهن تعالها
(قال) القتيبي ثمان مرات
أظرف من ابن أبي دود كنت يوما
اللاعب المتوكل بالند فاستؤذن
له عليه فلما قرب منها هممت
برفها ففتني المتوكل وقال
أجابه والله بشئ راسمه عن
عباده فقال له المتوكل لما دخل
أراد القتيبي أن يرفع الدبر قال
يخاف يا أمير المؤمنين أن أعلم
عليه فاستحلها وقد كنت تحبها
(قيل) لبعض الأمراء أن
شيب بن شبة لم يستعمل الكلام
ويستدعه فلو أمرته أن يهمد
المنبر فجاء لا فتصيح فأمر رسولاً
فأخذ يهده فأهمله المنبر فحمد
الله وأثنى عليه وصلى على النبي
صلى الله عليه وسلم ثم قال إن
الأمير أشبه أراية فتم الأسد
أندادو العرا الزاخر والقسم

كاسا إذا محدثت في حلق شارها * أغناك لألوانا عن كل مصباح
مازلت أسمى ندعى ثم الغنى * واللبل ملتحف في ثوب سماح
فقام يشدو وقد مالت سواها * باد برحمة من ذات الأكرام
(ثم ابتداء المشدود فتني)

يا حورار الله بن والدعج * وأحمرار الخندق الفرج * وبفتاح الخلد سدودوما
منهم من سلك ومن أرج * كن رقيق القلب منك من * قتل من يهواك في حرج
(ثم سكت وغنى زين)

كسروى التيه معتدل * هاشمي الذل والغنج * وله صدغان قد عطفوا
بباض الخلد كالسج * وإذا ما فترمتما * أطلق الأسرى من المهج
ما لماني منك من فرج * لا ابتلاني الله بالفرج
(ثم سكت وغنى دبس)

نعمل الاحقان بالدعج * عمل الصهباء بالمهج * بابي ظبي كفت به
واضع الخدين والفيلج * مربي فزى ذى خنت * بين ذات الضال من أجم
قلت قاي قد فتكت به * قال ما في الدين من حرج
(ثم سكت وغنى المشدود)

ما يبالي اليوم من صنعا * من بقاي يديع البدعا * كنت ذاتك ذواورع
فتركت النسل والورعا * كم زحرفت القلب عنك فلم * يصنع لي يوما ولا نزعا
لاندغني للهوى غرضا * أن ورد الموت قد شرعا
(ثم سكت وغنى دبس)

اسقني كاسا مبردة * أن نجم الليل تسطاعا * قد شربت الحب شرب قتي * لم يدع في كاسه جرعا
(ثم ابتداء بضاد دبس فتني)

يقولون في البسان للمبردة * وفي الخمر والماء الذي غيبر آسن
أذا شئت أن تاتي الحاسن كلها * فتني وجه من تهوى جميع الحاسن
فغضب المشدود لما قطع عليه دبس وقال غنى عن غيره هذه القافية والعن ثم ترجع إلى حالنا الأولى
فقال أبو بكر مرة قد أبيت (فابتداء المشدود فتني)

أدعوك من ذلي إذا لم أرك * بأغابة الطرف إذا أهرك
قضيت لك الله فصبغان من * أحلك القلب ومن قدرك
لست بناسيك على حالة * بابت منذ كرتي أذكرك
صبرني الله على ما أرى * فتلك في الهجر كما صبرك
قال فقال زين وأنا فلا بد أن أسلك سبيلكما قال أبو بكر ثم التفت إلى فقال ما توى فقلت أحسنه
والله فابتدأ فتني

شقت حبي عليك شقا * وبالحبي أردت شقا * أردت قاي فصادفته
يداي بالحبيب قد توفى * ذلك رفايت عني * لولاك ما كنت مسترقا
(ثم سكت وغنى زين)

الباهر والربيع الناضر فاما
 الاسد الخادر فاشبهه صولته
 ومضاءه واما البحر الزاخر فاشبهه
 جوده وعطاءه واما القمر الباهر
 فاشبهه نور وضياءه واما الربيع
 الناضر فاشبهه حسنه وبهاه ثم
 نزل (وهذا) الكلام بنفسه الى
 ابن عباس بقوله في علي بن
 ابي طالب رضي الله عنه ما
 وكان شبيب بن شبيب من افصح
 الناس واخطبهم وشبهه بخالد
 ابن صفوان غير ان خالد كان
 اعلى منه قدرا في الخاصة
 والعامه وذكر خالد شبيب فقال
 امس له صديق في السر ولا عدو
 في العلانية وكانت بينهما مفاوضة
 للقب والجار والاصنافه وكان
 شبيب كما قال الشاعر
 فخرج شبيب عن قراع كنيته
 وادن شبيب من كلام بلغي
 وكان لا ينظر اليه احد وهو
 يحطب آتاه من فيه الخجل
 (وقال) ابو نعيم اعلى بن الجهم
 لو كنت يوما بالنجوم مصدقا
 لرعت انك نلت شكل عطارد
 او قد مثلك السن خلت بانه
 من اظلم الاشقق للاغمه خالد
 (وقالت) له امراءه انك الجبل
 والاباصير فان قال كف تقولين
 هذا وما في سم ولا جمال ولا
 رداؤه ولا برنسه محمود الطول
 واست بطول ورداؤه البياض
 واست بالبيض وبرنسه الشعر
 الابيض وانا شيط وادكن قولي
 انك الملع وكان خالد حافظا
 للاخبار في الاسلام واما الفتن
 وحديث الخلفاء وتوارد الولاة
 وكل ما تعرف فيه اهل الادب
 وله يقول: كني بن سواده

قد ذبت شوقا ومث عشقا * بازفرت المحب رقفا
 شككت نغمي وزدت رمسي * ان كنت للهيمر متحفا
 (ثم سكبت وغني ديس)
 طمئت شوقا وبحر عشقي * بفيض عذبا واست اسقى
 انا الذي صرت من غرامي * على فراش السقام ماتي
 فمن زفير ومن شهيق * ومن دموع تحب ودسها
 (ثم ابتداء المشدود غني)
 ما ذاع لي نجل العميون وانهم * اوموا اليك فسلموا وعرحوا
 امنوا قاساة الهموم وايقنوا * ان المحب الى الاحبة يدب
 (ثم سكبت وغني ديس)
 هيا فداي السباح الابلج * قد ضم مشبه الزلزال الودج
 بانوا ولم اقض اللباثة منهم * وكذا الكرم اذا تصابي بالبحر
 (ثم سكبت وغني زين)
 المهر والغنم في عينك والذئب * والشمس والبدر في خديك والخارج
 الدر نغمك لولا ان ذابرد * والحرير صدغك لولا ان ذا سرج
 انصرفت قلبي ولوان الوري لقيت * قلوبهم منك مالا قيت ماله وعا
 (ثم سكبت وابتداء المشدود غني)
 يا صاحب الغل المراض * انظر الى بعين راض
 ان تحبة نني متعبدا * لتدقني جرع المباح
 فاطمنا امكنتي * منك انراشف عن تراض
 (ثم سكبت وغني زين)
 هاتم مدنف من الاعراض * لا سبل له الى الاغراض
 موثق النوم مطلق الدمع ما يعب * رف ملجعا من الحنوف القواض
 ما برى وجهه سوى لحظات * امرضته من العميون المراض
 (ثم سكبت وغني ديس)
 كن سادحا واطهر بانك راض * لا تدن تكره الاعراض
 وانظر الى علة غصانة * ان كنت لم تنظر علة راض
 وارحم جفونا ما تحيف من البكا * في ليله مسلو به الاغراض
 واحكم قد ينك بين جسمي والهوى * فالحكم منك على الجوارح ماض
 (ثم ابتداء المشدود غني)
 يا ذا الذي حال عن العهد * ومن براني منه بالهد
 بهمة الخال وما قد دوى * من حمرة في سالف الخد
 الا تهطت على عاشقي * متفرديا بالث والوجد
 (ثم سكبت وغني زين)
 اظل بك تمان الهوى وكأنا * الا في الذي لاقاه غيري من الوجد
 وعيب على الشوق والوجد واليسا * ولا انا بالشكوى انفس من جهدي
 (ثم سكبت وغني ديس)

عليه يتبر بل الكتاب ملقن

ذكرور لسانه اول اول

يبدق برع القوم في كل محفل

ولو كان صهنا اعطيت بدغلا

قوى خطباء الناس يوم ارتجاله

كانهم السكروان صاف اجدلا

(امام صهنا) الذي ذكره فهو

خطيب العرب بأسره شاعير

منازع ولا مدافع وكان اذا

خطب لم يمدحوا ولم يترقف

ولم يخس ولم يفرق في استبطا

وكان رسول عرفا كانه آذى بحر

ويقال انه ماوية قد علم عليه

وقد من خراسان وجههم

سعد بن عثمان وطلب صهنا

فلم يوجده عامة النصارى اقتضب

من ناحية كان فيها اقتضابا

قد دخل عليه فقال تسلم فقال

انظروا الى عصاة قديم اوى فقال

معاقبة ما صنع بها فقال

ما كن يصنع موسى عليه

الصلاة والسلام وهو خطيب

ربه وعصاه بسده فهاؤه بعضا

فلم يرضه فقال حشوني بعضا

فأخذها ثم قام فتسكع من صلاة

الظهر الى صلاة العصر ما تنفخ

رلاسله ولا توقف ولا احتس

ولا ابتدا في معنى يخرج منه الى

غيره حتى انه ولم يبق منه شيء

ولاسأل عن اى جنس من

الكلام يخطف فيه فجازالت

ذلك حاله وكل عين في السامطين

شاحصة الى ان اشار له ماوية

بيده ان اسكت فأشاره صهنا

بيده ان اسكت فأقطع على كلامي

فقال له ماوية انت خطيب

العرب فقال صهنا والجمع

والجن والانس وكان انبه

يخيلان جعلوا لسان جسد الكلام

تهزأت في لما خلوت من الوجد * ولم تزل لا كان عندك ما عسى

وعيب على الشوق والوجد واليكا * وانت الذي اجريت دمي على خدى

صددت بلا جرم اليك أنتبه * اكان عجبنا الوصدت عن الصد

الا اننى عبد لطرفك خاضع * وطرفك مولى لا يرقى على عبد

(ثم غنى الشدود)

أقمت بليد نور حلت عنما * كلانا عند صاحبه غريب

أقبل الناس في الدنيا نصيبا * محب قدناى عنه الحبيب

(ثم سكنت وغنى زنين)

وبقته نى من أحب كتابه * وعنه نيه انه الحبيب

كفى خزان لا أطيق وداعكم * وقد حان منى ياطلوع رحيل

(ثم سكنت وغنى ديس)

يا واحد الحسن الذى لحظاته * تدعو النفوس الى الهوى تعجب

من وجهه القمر المنير وجهه * غصن نخبير مشرق وكثيب

الناظر بك على العيون رقبة * أم هل لطرفك فى القلوب نصيب

(ثم ابتدا الشدود وغنى)

قلقى لم ير ولم يصبر ينزل * ورضا لم يطل وسخط يطول

لم تسلم دمعنى على من الرحمة حتى رايت نفسى تسيل

جال فى جسمي السقام فبجسمي * مدنف ليس فيه روح تحول

ينقضى للقتيل حول فبني * وأنا فاسلك كل يوم فتيه

(ثم سكنت وغنى زنين)

ليس الى تركك من حيلة * ولا الى الله - براقى - سبيل

فكيف ماشئت فكن سيدى * فان وجدى بك وجد يطول

ان كنت أؤمن على هجرنا * غصبة الله وفهم الوكيل

(قال) ابو عكرمة فأقبل ابو عيسى على المشدود فقال له غن صوتا فغنى

بالجدة الدمع هل للدمع مرجوع * أم الكرى من جفون العين منوع

ما حياى وفؤادى هاشم أبدا * بعقرب الصدغ من مولاى مسدوع

لا والذى تلفت نفسى بفرقة * فالقلب من حوق الهرمان مصدوع

ما أرق العين الاحب مبتدع * ثوب الجبال على خديه مخدوع

(قال) ابو عكرمة فوالله الذى لا اله الا هو قد دحضت من الحساس ما لا احصى ما رايت مثل ذلك

الى اليوم ثم ان ابا عيسى امر لكيل واحد يحرثوا ونصر فاولان ابا عيسى قطعهم وانقطعوا

﴿من﴾ مع صوتا فوافقه معناه فاستخفه الطرب ﴿﴾ حكى عن افعى بن ابراهيم الموصلى عن ابيه قال

دخلت على هارون الرشيد فلما رآته قد أخذ فى حديث الجوارى وغلبتهن على الرجال غنيت به بياضه

التي يقول فيها ملك الثلاث الآسأت عنانى * وحلان من لحي بكل مكان

ما لى تطارعتى السيرة كلها * واطهه من وهن فى عصيانى

ما ذاك الا أن سلطان الهوى * وبه قوين أعز من سلطانى

فارتاح وطرب وامرنى بعشرة آلاف درهم (وغنى) ابراهيم الموصلى محمد بن زبيدة الامين بقول

الحسن بن هانى فيه

ملج الإشارة يجمع مع خطابه
شراجبدا ويضرب الامثال
اذا خطب ويجمع النادر من
الشعر والسائر من المثل فتخلو
خطبته وكان يزن كلامه وزنا (واما
غفل) الذي ذكره مكى بن
سواد فهو دغفل بن حنظلة بن
يزيد احمد بن ذهل بن ثعلبة
النسابة وكان اعلم الناس
بأنساب العرب والاباء
والامهات واحفظهم لمثلها
واشدهم تقبيرا وحنانا معانيب
العرب ومثالب النسب قال له
معاوية يوما والله اني قلت
في هذا النيب من قر يش لما
تجبد في آل حرب مقالا لا تبسم
دغفل فقال له معاوية والله
انني بئس بئسك وما افضحت
عليه جوارحك ولا ضرب بن
عقك وما اترك ان تكذب أو
تزيد فقال يا امير المؤمنين اقم
من بني عبد مناف كسنام
كوماء فتمت ذات مرعى خبيب
وماء عذوب وانك بارزة قول
يوجد في سنام هذه مذ قراد
من عاهة فقال له معاوية اولى
لك قولت غير هذا ما على
ذلك لو رايت هند او ابها
وزوجها واخاها وعما وشاها
لو رايت رجالا توارى عنهم
راهم فيهم فلا تجاورهم الى غيرهم
جسالة وبهاء وعلمي ذكر
العصا التي الجحاج اعرايا فقال
من ابن اقبلت قال من البادية
قال ما يدرك عصا الرزها
اصلا في واعدها العذاتي
واسوق بهاداتي واقرى بها
على سفري واعتمد بها في سفري
لستم بها خاطي وابست بها النهر

رشا لولا ملاسته * خلت الدنيا من الفتن * كل يوم يدعرك له
حسنة عبد الاثن * يا مومن بالله عشا ايدا * دم على الايام والزم
انت تبقى والفناء لنا * فاذا اقمنا فكن * سن للناس القرى فقروا
فكان الخيل لم يكن

قال فاستخف الطرب حتى قام من مجلسه واكعب على ابراهيم بقبل رأسه فقام ابراهيم من مجلسه فقبل
اسفل رجله وما وطئ ثامن البساط فأمر له بثلاثة آلاف درهم فقال ابراهيم يا سيدي قد احزنتني الى
هذه الغاية بعشرين ألف ألف درهم فقال الامين وهل ذلك الاخراج بعض السكر (الرياشي) عن
الاصمعي قال فدمجى برامدية فانام الشعراء وغيرهم واتاموا شعب فيهم فسلموا عليه وحادوا ساعة
وخرجوا وبقي اشعب فقال له جبراراك قبضوا رالك انهم الحسب فقبضوه وقد خرج الناس فقال
له امهلك الله انه لم يدخل عليك اليوم احد انفع لك مني قال وكيف ذلك قال لاني اخذت رقيتي شعرك
فازينه بحسن صوري فقال له جبري فقل فانه دفع بقتنه

ما اخبت ناجسة السلام عليكم * قبل الرحيل وقبل يوم العذل
لو كنت اعلم ان آخر عهدكم * يوم الرحيل فعات ما لم افعل

قال فاستخف جبر الطرب لفتاته بشعره حتى زحف اليه واعتقه وقبل بين عينيه وسأله عن حوائجه
فقصاها له (الزبير بن بكار) قال كان المسور بن عخرمة ذامال كثير فاستمع فيته على اخوانه فذهب
فسأل امرأته وكانت موسرة فبغته وبخات عليه ففرج بر يد خلفا بنى بعض أمة منتهكها فلما كان بعض
الطريق نزل ماء فقال له بلا كثر فقال له غلامه كيف يقال لهذا الماء قال يقال له بلا كثر فقال
بينما نحن من بلا كثر بالغا * عسرا عاوا العيس تسوى هوا
خطرت خطرة على القلب من ذكر * شرك وحناننا استطعت مضنا
قلت لبيك اذ دعاني لك الشو * ق والهادين كرام المطايا

فقال من يدان لم تكرها راجع قال له قد اشرف على امير المؤمنين قال من يدان لم تكرها راجع
فانصرف ودخل المصلى ليلافا فوجد رجالا قريش حلقا يتحدثون فقالوا له زاد خير فقال زاد خير حتى
انتهى الى داره فقاتل ابيه زاده خير فأتته بها اليبسات قالت كل ما أمرك في سبيل الله ان لم
أشاطرك مالي فشاطرت ما لها (ووري) ابو العباس قال حدثت ان عمرا الوادي قال اقبلت من مكة اريد
المدينة فبعثت أسير في مدهم من الارض فسمعت غناء من الهواء لم اسمع مثله فقلت والله لا توصل اليه
فاذا هو عيدا اسود فقاتل له اعداء سمعت فقال والله لو كان عندى قرى اقر بك ما فعات ولكن اجعله
قراك فاني والله ربما غنيت بهذا الصوت وانما جاني فاشبع وربما غنيت وانا كسلان فانشط ربعا
غنيت وانا عطشان فاروى ثم ابتدأ فقي

وكنت متى ما زرت سدي بارضاها * ارى الارض تطوى لي ويدفون بعديها

من الخفريات البيض وحبسها * اذا ما انتقت احد دونه لتوفعها
قال عمر بن الخطاب منه ثم اغتمت به على الحالات التي وصف فاذا هو كما ذكره (وتحدث) الزبير بن ع
خالد صامه بانه كان من احسن الناس ضربا بهود قال قدمت على الوليد بن يزيد في مجلس ناهيل به
مجلسا فلما اغتمت به على سريه وبين يديه عبد ومالك بن ابى السرح وابن عائشة وابو كليل وغزير الدمشقي
وكافوا يغنون حتى بلغت النوبة الى فغنيته

سرى هي وهم المرء يسرى * وغاب الخيم الاقيدتر * لهم ما زال له قرينا

كان القلب اروع حرجر * على بكراني فارق بركا * واى العيش يصلح بعد بكر
فقال اعد يا صام فقاتل فقال لي من يقول هذا الشعر قلت بقوله عرو ومن اذينة برقي أخاه بكر قال

فَيُؤْمِنُ وَالَّذِي عَلَيْهِمَا كَسَائِي
فَيَسْتَعِزُّ بِالْجَزْوَ بَقِيَّتِي مِنَ الْقَزْ
وَيَدْنِي مَا بَعْدَهُ نِي وَمَوْجِدِ
سَفَرَتِي وَعِلَاقَةِ ادْوَانِي وَمَسْجِدِ
ثِيَابِي اَعْتَدِيهَا عِنْدَ الضَّرَابِ
وَأَفْرَعِهَا الْاَرَابِ وَاتَّقِي بِهَا
عَتُورَ الْكَلَابِ تَتَوَبُّ عَنْ الرِّيحِ
فِي الطَّعَامِ وَعَنْ الْحَرْبِ عِنْدَ
مَنَازِلَةِ الْاَقْرَانِ وَرِثَتِهَا عَنِ ابْنِي
وَاوْرَثَهَا بَدْنِي ابْنِي وَاهْشُرْ بِهَا عَلِي
غَنَمِي وَلِي فِيهَا مَا اَرَبُ اُخْرَى
كَشِيرَةٍ لَا تَحْصَى (قَالَ) النَّظَرُ
ابْنُ شَيْمِثٍ كَتَبَ سَلَمَةَ بِنَ
عَلِيٍّ اِلَى الْخَلِيلِ بْنِ اَحْمَدَ يَسْتَعِذُّ بِهِ
اَلْخُرُوجَ اِلَيْهِ وَبَشَّ اِلَيْهِ بِجَالِ
فِرْدِهِ وَكَتَبَ اِلَيْهِ
اَبَاغَ سَلَمَةَ اَنِّي عِنْدِي سَعَةٌ
وَفِي غَنَمِي غَيْرَتِي اَسْتَدَامُ اَلْ
شُهَابَةَ نَفْسِي اِنِّي لَا ارَى اَحَدًا
يَمُوتُ هَذَا وَلَا يَسْتَعِزُّ عَلَيَّ حَالِ
وَالْفَقْرُ فِي النَّفْسِ لَا فِي الْمَالِ
فَعَرَفَهُ
وَمِثْلُ ذَلِكَ عَتِيقِي فِي النَّفْسِ لَا الْمَالِ
وَالْمَالُ يَغْنَى اِنْسَانًا لَخَلْقِهِ لَمْ
كَاسِمِيلُ يَغْنَى اَصُولَ الرَّثَّةِ
اَلْمَالِ
كُلُّ امْرِئٍ يَسْبِيلُ الْمَوْتِ مَرْتَمٍ
فَاعْمَلْ لِنَفْسِكَ اِنِّي شَاغِلٌ بِالْاِي
(اَخَذَ هَذَا الطَّائِفِيُّ فَقَالَ)
لَا تَتَكَبَّرْ عَنِ عَطْلِ التَّكْرِيمِ مِنْ
الْقَبْرِ
فَالسَّبِيلُ حَرْبٌ لَا يَكُنْ الْعَالِي
(وَقَالَ) اَيْضًا يَصِفُ قِسْمًا
خَصْرًا يَابِسًا اِي دَوَادِ
تَزُولُ اَمْرُكَ الَّذِي وَفَرَاهُ
وَعَدْتَنَامِ دُونَ ذَلِكَ الْعَوَادِي
غَيْرَانِ اِلَى سَبِيلِ الْاَنَدِ
وَاَدَانِي وَالْحَظُّ عِنْدَ الْوَهَادِ
وَهَذَا الشَّعْرُ اَمْلَحُ شَعْرَ الْخَلِيلِ

الْوَلَدِ وَاِي عَيْشٍ رَاحِلٍ بَعْدَ بَكْرٍ وَاللَّهُ لَقَدْ جَعَلَ سَاعَةً هَذَا الْوَلَدِ الْعَيْشَ الَّذِي نَحْنُ فِيهِ بِصَلَحٍ عَلَى رَغْمِ اَنَّهُ
(وَقَدْ قِيلَ) اَنَّهُ سَكَنَتْ بَنَاتُ الْحَسَنِ غَنِيَتُ هَذَا الشَّعْرِ فَقَالَتْ وَمِنْ بَكْرٍ هَذَا هُوَ ذَلِكَ الْاَشْرَافُ الَّذِي كَانَ
بَاتِنًا اَلْقَدْ طَابَ كُلُّ شَيْءٍ بَعْدَهُ حَتَّى اَنَابَ زَوْجَتِي (وَعَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْمَدِينِ) قَالَ سَمِعْتُ اَمِيْنُ
الْوَصْلِيَّ يَقُولُ سَمِعْتُ مَعَ الرَّشِيدِ قُلَامًا زَانِتًا الْمَدِينَةَ اَخْبَرْتُهُ بِمَا رَجَلَا كَانَتْ لَهُمْ وَاَدْوَاهُ مَعْرُوفَةٌ
وَادِبٌ وَكَانَ يَغْنَى وَاقَتْ ذَاتَ اِلَهَةٍ فِي مَقَرِّ اِلَهَةٍ اَنَابَ وَتَوَسَّلَ اَنْزَلَ عَلَى فُظْلَتِهِ اَمْرًا قَدْ حَدَثَ فَفَزَعَ فِيهِ
اِلَى قَاعٍ سَرَعَتْ فُتُوهُ الْبَابَ فَقَالَتْ مَا جَاءَكَ قَالَ دَعَانِي صَدِيقِي اِلَى طَعَامٍ عَتِدَ وَجِئْتُ شَرَابًا قَدْ دَنَى
ظُرْفَاهُ وَشَوَارِشَ رَاشٍ وَحَدِيثٍ مَعْنٍ وَغَنَاءٍ مَشْبُوعٍ وَاجْتِبَاءٍ وَاقَتْ مَعَهُ اِلَى هَذَا الْوَقْتِ فَأَخَذَتْ مَنِي حَبَا
الْكُاسِ مَا خَذَ هَاتِمٌ غَنِيَتُ يَقُولُ نَصِيبُ

بِزْنِ الْمَالِ قَبْلَ اَنْ يَرْحَلَ الرِّكْبُ * وَقَالَ قُلَامِي اَقَامَ الْمَالُ الْقَلْبَ
فَكَدَتْ اَطْمَارُ طَرَبٍ رَايَتْ وَجَدَتْ فِي الطَّرَبِ نَفْعًا هَذَا لَمْ يَكُنْ مَعِي مِنْ بَفْهَمِ هَذَا كَأَفْهَمِ هَذَا فَفَزَعَتْ اِلَيْكَ
لَا صِفَ لَكَ هَذَا الْحَالُ ثُمَّ رَجِعْ اِلَى صَاحِبِي وَضَرْبُ بَغْلَتِهِ مَوْلَانَا قَاتَ اَكْلُكَ فَقَالَ مَا لِي اِلَى الْوَقُوفِ
اِلَيْكَ مِنْ حَاجَةٍ (وَسَدَّثَ) اَنَّهُ مَعَاوِيَةُ بْنُ اَبِي سَفْيَانَ اسْتَعَى عَلَى بَزْزِ ذَاتِ اِلَهَةٍ فَصَهَّ عِنْدَهُ غَنَاءٌ اَعْجَبَهُ فَلَمَّا
اَصْبَحَ قَالَ لَهُ مَنْ كَانَ مَا لَيْكَ الْبَارِحَةَ قَالَ سَائِبُ خَاطِرٍ قَالَ فَاَتَكَلَّمُ مِنَ الْعَطَاءِ (وَكَانَ) ابْنُ اَبِي عَتِيقِي
مِنْ بِلَاقِ قُرَيْشٍ وَظُرْفَاهُمْ (فَقَدْ) ظَرَفَ اَخْبَارَهُ اَنْ عِثْمَانَ بْنَ حِجَابٍ الْمُرِّيَّ مَادَخَلَ الْمَدِينَةَ وَالْيَا
عَلَيْهَا اَجْتَمَعَ اَلْبَشَرُ الْاَشْرَافُ مِنْ قُرَيْشٍ وَالْاَنْصَارِ فَقَالُوا اَلْاَمَلُ لَا تَحْدِلْ عِلَاقَتِي وَلَا اُولَى مِنْ تَحْرِيمِ
الْعَنَاءِ وَالرَّاءِ نَفْعُ اِلَهِ اَجْلَاهُمْ فَلَا نَافِعَ لِمَنْ ابْنُ اَبِي عَتِيقِي فِي اَللَّهِ اَلْثَالِثَةُ وَكَانَ غَاثًا بِمَا خَطَرَ رَحْلَهُ بِابِ
السَّلَامَةِ اَلْزَّعَاقُ قَالَ لَهَا بَدَأَتْ بِكَ قَبْلَ اَنْ اَصِيبَ اِلَى مَوْلَانِي قَاتَ اَمَّا تَدْرِي مَا حَدَّثَ بِهَذَا وَخَبَرْتُهُ
اَلْخَبْرُ فَقَالَ اَيْتَنِي اِلَى الْمَعْرُوفَةِ حَتَّى اَلْقَاهُ فَلَقِيَهُ فَأَخْبَرَتْهُ اَنَّهُ اَقْدَمَ مَحَبَّ التَّسْلِيمِ عَلَيْهِ وَقَالَ لَهُ اَنْ اَفْضَلَ
مَا عَمِلْتُ تَحْرِيمَ الْعَنَاءِ وَالرَّاءِ فَقَالَ اَنْ اَهْلَكَ اَشَارَ اَعْلَى بِذَلِكَ فَقَالَ اَنَّهُمْ وَفَقَرُوا وَنَفَقَتْ وَابْكَيْ رَسُولُ
اِمْرَأَةِ اَلْمَلِكِ يَقُولُ قَدْ كَانَتْ هَذِهِ صِنَاعَتِي وَقَتَمْتُ اِلَى اللَّهِ فَمَا رَأَيْتُ اِيَّاهُ اَلْاَمِيرَانِ اَلْاَحْوَالُ يَتَنَاهَوْنَ بَيْنَ
سُجَاوَةِ قُبْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ عِثْمَانُ اِذَا دَعَا فَقَالَ اِذَا اَتَدْعَا عَلَيْكَ النَّاسُ وَابْكَيْ تَدْعُو
بِهَاقَةٍ تَنْظُرُ اِلَيْهَا فَانْ كَانَ يَجُوزُ تَرْكُهَا تَرَكَهَا قَالَتْ فَادْعُ بِهَا قُرْبَاهَا اِبْنُ اَبِي عَتِيقِي فَتَنْقَبَتْ وَاخَذَتْ سَجْعَةً
فِي يَدِهَا وَصَارَتْ اِلَيْهِ فَخَدَّتْهُ عَنْ مَآثِرِ اَبَائِهِ فَفَكَرَ بِهَا فَقَالَ اِبْنُ اَبِي عَتِيقِي اَنْ يَرِدَ اَنْ اَمِيرًا قَرَأَتْهَا
فَقَعَلَتْ لَمْ يَكُنْ كَرَاهًا ثُمَّ قَالَ لَهُ اِبْنُ اَبِي عَتِيقِي فَكَيْفَ لَوْ سَمِعْتُمْ فِي صِنَاعَتِي اَلَّتِي تَرَكَتُهَا فَقَالَ لَهُ قُلْ
لَهَا فَاَتَقَنَّ فَعَفَتْ

سَدَدَتْ خُصَااصَ الْبَيْتِ اِمَّا دَخَلَتْهُ * بِكُلِّ بَنَانٍ وَاضِعٌ وَجِيبِينَ
فَوَسَّلَ عِثْمَانَ عَنْ سَرِيرِهِ ثُمَّ جَلَسَ بَيْنَ يَدَيْهَا وَقَالَ اَللَّهُ مَا مَثَلُكَ يَخْرُجُ عَنْ الْمَدِينَةِ فَقَالَ اِبْنُ اَبِي
عَتِيقِي يَقُولُ النَّاسُ اِذَا اَسْلَمَتْهُ وَنَشِيعَ غَيْرَهَا فَقَالَ لَهُ قَدْ اَذْنَتْ لَهُمْ جَمْعًا (وَتَكْرًا) لَابْنِ اَبِي عَتِيقِي اَنْ
الْمُخْتَلِفِينَ خُصَاوَاتِهِ نَحْنُ فَلَا نَفْهَمُ لَوْ اَحَدُ مِنْهُمْ كَانَ يَعْرِفُهُ فَقَالَ اِبْنُ اَبِي عَتِيقِي اَنَّهُ لَانْ خَصِي لَقَدْ
كَانَ يَحْسُنُ
لَمْ يَرِ بَعْدَ ذَلِكَ الْحَبِيشُ اَمْسَى دَارَ سَاخِلَا
ثُمَّ اسْتَقْبَلَ اِبْنُ اَبِي عَتِيقِي الْقَبْلَةَ فَلَمَّا اكْبَسَ لَمْ يَمْ تَقَالَ لَهَا لَهَا اَمَّا اَللَّهُ كَانَ يَحْسُنُ خَفِيفَةً فَاَمَّا تَقْبَلُهُ فَلَا تَمْ
كَبِيرُ (وَكَانَ) سَلِيمَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ مَقْرُوفُ الْغَبَرَةِ فَسَمِعَ مَعْنِي فِي عَدْوِهِ فَقَالَ اَطْلُبُوهُ فَعَاوَاهُ فَقَالَ لَهُ
اَعْدَمْتُ قَتَمْتُ فَاَعَادُوا حَتَّى فَقَالَ لَهَا لَهَا اَللَّهُ لَكَ اَمْرٌ جَرَّةُ الْقَبْرِ فِي الشُّوْلِ وَمَا حَسَبْتُ اَنِّي
اَوْجَعُ هَذَا اَلْاَصْبَ اِلَيْهِ ثُمَّ اَمْرٌ بِخَصِي (وَقَالَ اَبُو الْعَاسِمِ) سَمِعْتُ مِنْ بَزْزِ الْفُؤُورِيِّ رَوَى اَلْمَانُ رَجُلًا مِنْ
الصَّالِحِينَ كَانَ عِنْدَ اِبْرَاهِيمَ بْنِ هِشَامٍ فَأَنْشَدَهُ اِبْرَاهِيمُ قَوْلَ الشَّاعِرِ
اِذَا نَتَّ فِيمَ اَلْمَنْ يَتَكَلَّمُ عَاصِيَهُ * وَاِذَا جَرَّ اَلْبِكْمُ سَادِرَتِي
فَقَامَ الرَّجُلُ فَرَمَى بِشِقِّ رِدَائِهِ وَاقْبَلَ سَجْدَةً حَتَّى خَرَجَ مِنَ الْجُلُوسِ ثُمَّ رَجَعَ اِلَى مَوْضِعِهِ فَجَلَسَ فَقَالَ

وكان شعره قليلا ضعفا بالاضافة

اليه وهو اساذنخو والغريب
واخترع علم العروض من غير
مثال تقدمه ووعته اخفسيويه
وسعدين مسعدة وثمة البهر بن
وكان اوسع الناس فطنة
والطعم عندنا (قال الطائي)
فلو نشر الخليل له اعفت

رزاءا على فطن الخليل
(وكتب) ابو اسحق الصابي الى
محمد بن العباس يعز به عن
طفل الدنيا اطل الله تعالى
الرئيس اقدار ترد في اوقاتها
وقضايا تجري الى غاياتها ولا يرد
منه شيء عن هدا ولا يصد عن
مطلبه ومضاه في كاسهم التي
تثبت في الاغراض ولا ترجع
بالاعتراض ومن عرف ذلك
معرفة الرئيس لم يغمض عن
الزيادة ولم يقط عند المصيبة
ولم يزعج عند النقصة وأمن
ان يستخف احدا لظرفين حكمه
ويستزل احدا لمر من حومه
ولم يدع ان يوطن نفسه على
النزلة قبل نزولها واخذ الامة
لها لتقبل لحولها وان يحاور
الحبيب بالشكر ويساور المحنة
بالصبر فيختير فائدة الاولى
عاجلا ويسقى عائدة الاخرى
احلا وقد فطن فعا الله تعالى
في المولى الجليل قدر الحديث
سنا ما مرض واومض واقاق
وامض ومسنى من التالم له
ما يجنى على منى من قوائ
ابدي الرئيس البه ووجبت
مشاركته في المم عليه فان الله
وانا اليه راجعون وعند الله
نحبسه فهاضوى وشها باخدا
وفر عادل على امه وخطبا

له ابراهيم ما بالك قال اني كنت سمعت هذا الشعر فاستحسنه فاكنت ان لا اقصيه الا بحررت ردائي
كما جرح هذا الرجل رسنه (ووقف) رجل من الشعراء على رجل من المذنبين فانشده
اني اتيتك من اهل * في حاجة سعي لها مثلي
لا ابتغي شيئا منك سوى * حتى الحول بجانب الزل
قال له انزل (مر) دكان المذنب يقوم وعليه رداء عدني يهرى فقالوا له بك احدث الرداء فقال بالان
جبرنا او دعوا (وحدثني) ابو العباس احمد بن بكر بن عدا قال حدثني اسحق بن ابراهيم الموصلي قال
كان يقال قد عا اذ اقسا عليك قلب القرشي من تهامة فغنى به شعر عمر بن ابي ربيعة وغناء ابن سريج
وكذا فعل اشعر برجل من اهل مكة من بني هاشم وكان اشعر قد اتبع اهل مكة من المدينة قال
اشعر فلما دخلت عليه غنيت به غناء اهل المدينة واهل العقب فلم يفتح ذلك فيه ولم يجرئك من طيبة
ولا اريحيت به فاسما عيل صبري غنيت به غناء ابن سريج المكي وقول ابن ابي ربيعة القرشي
نظرت اليها بالحب من منى * ولي نقد رلوا لا تحرج عازم
فقلت اشمس ام مصابيح راهب * بدت لك تحت العصف ام أنت هاشم
بعدة مهوى القرب اما انزل * اونها واما عبد شمس وهاشم
قال فحركت والله من طربه وكان الذي اردت ثم غنيت لابن ابي ربيعة القرشي ايضا
ولولان يقول لنا قرش * مقال الناصح الادنى الشغيق
لقات اذا التقينا قلنني * وان كنتا بقارعة الطريق
فقال احسن والله هكذا يطيب الثاني لان الخوف والتوقى قال فلما رايته قد طرب للمصوتين ولم يندل
بشيء قلت هو الثالث والافعلية السلام قال فغنيت الثالث من غناء ابن سريج قول عمر بن ابي ربيعة
ويقال انها الجليل

ما زلت امقن الدساكر دونها * حتى ولجت على خفي المولى
فوضعت كفي عنده قطع خصرها * فتمسكت نفسها ولم تتلجج
فالت وحق احي ووجه والدى * لانهن الحي ان لم تخرج
فخرجت خيفة فوهلها فبسمت * فعملت ان يعينها لم تخرج
فرشفت فاهها اخذ ابقرونها * رشفت التزيف يرد ماء الحشرج
فصاح الهاشمي اواه احسن والله واحسن وامر لي بالف درهم وثلاثين حلة وخاهة كانت عليه
(وغنى) ابن سريج رجلا من بني هاشم يقول جوير

هذه الهوى ثم ارتد بين قلوبنا * بانهم اعداء وهن صدق
وما ذقت طعم العيش منذنا بشي * وما ساغ لي بين الجواهر ربي
قال فغطف من ثوبه ذراعا وقال هذا الله العقبان في خور القبان (قال) وسبح شيخ من اهل المدينة
شبابي سفته ومعه جار به تفتي فقال له ان معنابا به تفتي ونحن نجلك فاذا اذنت لنا فاعا قال فاننا
اعتزل وافعلوا ما شئتم ففتني وغنت الجارية

حتى اذا الصبح بدا ضوءه * وغابت الجوزاء والمزم
اقدت الوطء خفي كما * بنسان من مكته الارقم
فرحى النساءك بنفسه في الفرات وحمل يخط بيده طربا بوبه ولانا الارقم فاحر جوه وقالوا ما صنعت
فقال والله اني اعلم من تأويله ما لا تعلمون (وقال) احمد بن جعفر حضر قاضي مكة ما دبه لرجل من
الاشراف فلما انقضى الطعام اندفعت جارية فتت
الى خالد حتى اخذها بخالد * فتم القى برحى وزم المومل

كفاه الاعتبار والله تعالى يق
 الرئيس المصاب وبعضه من
 الذنوب وصرعاً بعينه التي
 لأنما يصح له في سماء الله لا يرام
 وبقيته موفراً غير منتقص
 ويقدمنا إلى السوء أمامه وإلى
 المخدور قدماه وبدأ في من
 بينهم في هذه الدعوة إذ كنت
 أراها من أسعد أحوالي وأعدها
 من أبلغ آماني وآمالي (وكتب
 إلى بعض الرؤساء) قد سمعت
 العادة أطال الله بقاء الأمير
 بالعهدة للمحاجة قبل مودها
 وأسلاف الظنون الداعية إلى
 شحاحها وأسالك هذه السبل
 يسئ الظن بالمسؤول فهو
 لا ياتمس فضله الأجزاء ولا
 يستدعي طوله الاقصاء والأمير
 بكرمه الغريب ومذهبه الدبيع
 يؤثر أن يكون السالف له
 والابتداء عنه ويوجب المأجهم
 برغبته عليه حتى الثقة بعينه
 المجدلة الذي أفروده بالظرائق
 الثمرة بفره وحده بالخلافة
 المنيفة وجعل عين زمانه البصيرة
 وقته المابقة المنيرة (وكتب)
 الدبيع في باب إلى بعض أصحابه
 للشاعر لك الله عادة فضل في
 كل فضل ولا تشبهت في كل
 وقت وأمره أن يذال المحاجة
 مقبلة الطاعة ثم قبل الوطأة
 ولكن ليسوا سواء (وقال) على
 ابن محمد بن الحسن العلوي
 وأهلاً بأمر الشيا
 ب ومال من الزنايف
 وذهاهم بما عرفه
 ن من المنابر كروا معارف
 أيام ذكرك في دوا
 ومن الصداق العراف

قال أما في ثبت انك تفتي قال اجل يا امير المؤمنين قال اف لك وقف قال لاف ولا تف فقد تافى انت
 بما هو اعظم من ذلك قال وما هو قال يا تملك الاعرابي الجاني بقول الزور وقذف المحصنات فتأمر له
 يا فدا ناراً وشراً انما الجارية المستحسنة من مالي فاختار لها من الشعر اربعة ومن الاسكلام احسنه ثم
 تردده على بصوت حسن فويل بذلك بأس قال لا بأس ولكن اخبرني عن هذه الاغاني ما تصنع قال
 نعم اشدت جارية يا تافى عشر اشد من مطبوعة فكان يدح ويوطو بس يا تافى فاطر جان علمها
 اغانيهم ما فعلت منهم ما حتى غلبت عليهم ما فوصفت ليزيد بن معاوية فيكتب الى اما اهدتم الى واما
 جنتي يا تملك فيكتب اليه انها لا يخرج عن ملكي ببسيع ولا بهيمة فبذل لي فيها ما كنت احسب ان
 نفسي لا تسخو به فادبت عليه فبينما هي عندي على تلك الحال اذ كرت لي محو وزمن فحجزنا ان في من
 اهل المدينة يسبح غناء ما فعلها او شغف بها وانتهى في كل ليلة مستترا بقف بالباب حتى يسبح
 غناها ثم يصرف فراغت بحبسه فاذا الغني قد اقبل مقبلة الراس فاشرفت عليه وقد قدع مستغنيا فلم
 ادع بها تلك اللذة وجعلت انامل موضوعة فيات مكانه الذي هو فيه فلما انشق الفجر اطاعت عليه فاذا هو
 في موضعه قد عوت قية الجوارى فقلت لها انطاي الساعة فزني هذه الجارية وانجني بها الى فاما جاءت
 بهازات وقفت الباب وحركته فانتبه مذعوراً فقلت له لا بأس عليك خذ يد هذه الجارية فهي لك وان
 هممت بهيها فردها الى فدهش واخذها لخليل ولطيفه قد قوت من اذنه فقلت ويحك قد افتركت الله
 به منك فقم فانطاي بها الى هنالك فاذا الغني قد فارق الدنيا فلم ارشياً فاقط العجب منه قال عه الملك وانا
 والله ما سمعت شياً فاقط العجب من هذا ولولا انك عاينته ما صدقت به فاصتت بالجارية قال ثم كرها
 عندي وكنيت اذ اذ كرت الغني لم اجد لها مكاناً من قاي وكرفت ان اوجه بها الى يزيد فبقيت حالها
 فيه قد عرفت فيما زالت تلك حالها حتى ماتت (ووقف) رجل يقال له طرفة على ايوب المعفي فقال
 اني قصدت اليك من اعلى * في حاجة يسبي لها مني
 لا انقي شيئاً لذلك سوى * حتى الجول بجناح الرمل
 فقال له انزل فلك ما طميت فنزل فخرج عوده ثم غناه بقول امرئ القيس
 حتى الجول بجناح الرمل * اذ لا تلامشكها شـكلى
 فلبط طرفة فاذا هو في الارض مقبل فله اتفاق قام يسبح التراب عن وجهه فقبل له ويحك ما كانت
 قصبتك قال ارتفع والله من رجلى شئ حار ولبط من راعي شئ بارد فالتفتا وتصادما فوقعت بينهما
 لا ادرى ما كانت حال

(الخبر عنان وغيرهما من القيان)

(حدث) محمد بن زكريا العلاف بالبصرة قال حدثنا ابراهيم بن عمر قال كان الرشيد قد استعرض
 عنان جارية الناطقي يشترها وقال لها انا والله احبك ثم امسك عن شرائها فاسأل له له مائة مائة
 ففتنا بعض من حضر من المغنين بابيات سحر بحيث يقول

ان الذين غداوا اليك غادروا * ولا يعنيك لاملار معينا

قال فطرب الرشيد لها ما راى شديداً وأعجب بالابيات وقال لجاسائه هل منكم أحد يميز هذه الابيات
 بطلن وله هذه البدرة وبين يديه بدرة من ذنائب فقالوا نعم واشأ فقال خادم على رأسه انا بها لك
 يا امير المؤمنين قال شافك فاحتمل البدرة ثم اتى الناطقي فقال له اسندني على عنان فاذا نزلت له

فدخل واخبرها الخبر فقالت ويحك وما الابيات فانشدها اليها فاقالت له اكتب

هيجت بالقول الذي قد قلته * دابة قلبي هي ما يزال كيننا

قد انعت ثمراته في طينها * وسقي من ماء لهوى فروينا

كذب الذين تقولوا يسدي * ان القلوب اذا هوى هويتا

سيام الثغرات المرافف
الانما سات البان قصة
سيانا على كتب الرواف
والجاء علات البدرما

بين الحواجب والسواف
أيام يظهرن الخلا

ف بغير نبات الخفاف
وقف النعيم على الصبا

وزلت من تلك المواقف
(ابن المعتز)

دعني الى عهد الصابرة التندر
واقف قناع المنزع واضمح التفر

وقالت وماء العين يخطط لها
بصفرة ماء الزعفران على الثغر

ان تطلب الدنيا اذا كنت فابنا
عنانك عين ذات الوشا حنين

والشذر
أراك جدات الشيب لله مرعلة

كان هلال الشـ فـ ليس من
الشهر (وقال)

يامن كلفه به
كأنا كسايات العفار

وحياة ما في وجنته
يك من الشقائق والبار

وولوع ردوك بالترجـ
رجحت خصر في الارار

ما ان رأيت لحسن وجـ
هات في البرية من فجار

لمارأيت الشيب من
وجهي بما يحكي الخنار

قالت ذهبت بجيتي
عني بحسن الاعتذار

يامنه أرايت لبـ
لامنة قامت بالانهار

(وقال خالد الكاتب)
نظرت الى عين من لم يمدل

لما تـ كن طرفها من مقلى
لمارأت شيئا لم يغرق

صدت صدود مفرق مخجل

فقات له دونك الالباب واذا كان غدا انجز السكرا فذفع اليه البدر وقو رجيع الى هرون فقال ويحك
من قالها قال عنان جارية الناطقي فقال خدعت الخلفة من عني ان بانيت الاعدى قال فدمت الى
مولاها فاشترها منه بثلاثين ألفا وبانت بقعة تلك اللبلة عنده وقال الاصمعي مارأيت الرشيد مبتذلا
قط الامرة كتبت اليه عنان جارية الناطقي رقعة فيها

كنت في ظل نعمة بهو كا * آمنتمنك لا أخاف جفا كا
فسعي بيننا الوشا فافقر * ت عين الوشا في فها كا

وله مرى لغير ذا كان اولي * بك في الحق باجفك فذا كا
قال فاشتر الرقعة بده وعنده أبو جعفر الشطر نجي فقال انكم تشبهون الى المعنى الذي في نفسي فيقول

فيه شعرا وله عشرة آلاف درهم فظننت انه وقع بقلبه اسرعنان فبدر أبو جعفر
محاسن ينسب البدر واليه * لمحبر يحنانه ذكرا كا

فقال يا غلام بدره قال الاصمعي وقت
لم ينالك الرجاء ان تحضرنى * وتحافات امنيتي عن سوا كا

قال احسنت والله يا اصمعي له اولك بهذا البيت عشرون ألفا (وقال جرير)
كلما دارت الزجاجة والدكا * س اعارته صبوة فيكا كا

فقال أنا أشعركم حيث أقول

قد غنيت ان يغشيني الله نعاما لعل عيني تراك
قلنا له صدقت والله يا امرؤ المومنين (وقال) بكر بن حماد الباهلي لما انتهى الى خـ بر عنان وانها

ذ كرت له هرون وقيل انها اشعر الناس خرجت معترضا لها فمارا غنى الا الناطقي مولاها فاقض ضرب على
عصدي فقال لي هل لك فيما سمع من طعام وشراب ومجالسة عثمان فقلت ما بعد عنان مطاب ومضنا

حتى أتينا منزله فعقل دامت ثم دخل فقال هذا بك شاعرا له لم ير بعد بحال تلك اليوم فقالت لا والله
اني كسلانة فحمل عليا بالوسط ثم قال لي ادخل فدخلت ودعها يتخذركا لسان في خدها فطمعت

بها فقلت
هذي عنان أسبلت دمعها * كالدر اذا نبتل من خطبه

ثم قلت اجيزي فقامت
وايت من يضربها طالما * تحجب كفاه على سوطه

فقات لها ان لي حاجة فقات لها ان في سيدك اوزي فقات لها بيت وجدة على ظهر كتابي لم اقضه
ولم اقدر على اجازته قالت قل فأنشدتها

فما زال يشكو الحب حتى حسبته * تنفس في أحشائه فتسكما
قال فاطرقت ساعة ثم أنشدت

ويبيكي فابكي رجعة لكائه * اذا ما بكى دمعاً بكيت له دما
قامت لها فاعادتك في اجازة هذا البيت

بديع حسن بديع صد * جعلت خدي له ملاذا
فاطرقت ساعة ثم قالت فعايتوه ففقهوه * فأوعدهوه فكان ماذا

(وجلس) أبو نواس الى عنان فقالت كيف علمك بالمرض وتقطع الشـ عـ يا حسن قال جيد
قالت تقطع هذا البيت أكلت الخردل الشامي في حفرة خباز

فلما ذهب قطعه ضحكته به وضحكت فأمسك عنوا وخذ في ضرب من الاحاديث ثم عاها ثالا لها
فقال كيف علمك بالمرض قالت حسن يا حسن فقال قطعي هذا البيت

حذوا عنا كنيتكم * يا بني حماله المحطوب

وظلمات أطاب وصلها بقاني
والشيب يميزها بان لا تقعي
(وقال ابن الرومي)

كفي خزان الشباب مهمل
قصير الله إلى والشيب مخجل
وعزلك عن ليل الشباب معاشر
فقل لو انار الشيب أحدي وأرشد
فقلت نهار المرء هدى أسعير
ولكن قال الليل أندي وأبرد
مجارفتي شيخوخه أومنية
ومرجوع وهاج الصبا بجمجد
(وقال)

كان الشباب وقلي فيه منفعة
فإذا است أدري ما دوا عيها
روح على النفس منه كاد يبردها
برد التسم ولا ينفك يحميمها
كان نفسي كانت منه سارحة
في جنات ساقى المزن يسقيها
عنى الشباب ربيتي من لباقة
تصو على النفس لا ينفك تشجيمها
ما كان أعظم عندي قدر نعمته
لنفسه لا لأم كان يصيبها
ما كان يوزن الحجاب الفسابة
والنفس أوزن العجايا بأعقابها
(وقال)

إذا ما رأيتك البيض صدت ورعيا
خدت وطرف البيض نحوك
أصور
وما ظاهرك الغنيات بعدها
وان كان في أحكامها ما يهود
أعطر فك المراء وانظر فان نبا
بعينك عنك الشيب فالبيض
أعذر
إذا شئت عن الفتى شبت نفسه
فعب سواه بالثناء فأجدر
(وقال كشافهم)

وقفتني ما بين جزر وبوس
ونبت بعد ضحكك بعبوس
أذرائي مشطت عجايا باج

فلما ذهبت تقطعه ضحك أبو نواس فقال قبحك الله ما رحت حتى أخذت تشارك (حدث) أبو عبد
الله بن عبد البر المديني قال حدثني يحيى بن إبراهيم الموصلي قال كان المأمون جماعة من المؤمنين وفيهم
ممن يسمى سوسن عليه وسلم جالس قال فيمنه هو عنده غنى إذ تطلعت جارية من جواريه فظفرت
إليه فمغته فسكانت إذا حضرت سوسن تسوي عودها وتفتي

ما مررتا بالسوسن الغض إلا * فكان دعوى لقائي ندعا
حبذا أنت والمسمى به أنا * ست وان كنت منه أذكرى نديا

فأذا غاب سوسن أمسكت عن هذا الصوت وأخذت في غيره فلم تزل تفعل ذلك حتى فطن المأمون
فزعها ودعا بالسيف والناص ثم قال صدقني أمرك قالت يا أمير المؤمنين دنفني عندك الصدوق قال
لها ان شاء الله قالت يا أمير المؤمنين طاعت من وراء الساترة فرائبه فعاقت فأمسك المأمون عن
عقوبتها وأرسل إلى المفتي فوجه إليه وقال لا يعربنا (قال أبو الحسن) وكان الواثق إذا شرب وسكر قد
في موضعه الذي سكر فيه ومن سكر من ندما نثره ولم يخرج فشرى يوما فسكر وردد وانقلب أصحابه
الأمير أظهر الترافد وبقيت معه مغبة الواثق فلما خلا المجلس وقع المفتي في ضياء ودفعه إليها

الحى رأيتك في المنام كاتى * معشرف من ربي قبيل المارد
وكان كغزل في يدي وكانما * بتنا جميعا في فرائش واحد
ثم انتهت ومنك بك كلالها * في راحتي وتحت ذلك ساعدى
خسيرا رابت وكل ما بعثته * ستناله متى برغم الحاسد
وتبت بين خلاخلي ودما بلي * وتحوّل بين مراسلي ومحاسدى
فذكروناهم عاشقين تعاطيا * ملح الحديث ولا تخافه راصد

فلما مدت يدها ترمي إليه بالعبادة رفع الواثق رأسه فأخذ العبادة من يدها وقال لها ما هذه خلفا
له انه لم يجر بينهم قبل هذا كلام ولا كتاب ولا رسول ولا غير العظ الان العشي قد حامرهما فاعتقها
وزوجها منه فلما أشهد له وتم السكاح أقامه الواثق إلى البيت من بعض البيوت فوقع بهما ثم خرج فقال
له أردت ان تكتنحني فيها وهي خادمتي فقد تكتنحني قيم أوصي زوجتك (قال) ولما كلف يزيد
بعبادة واشتغل بها وأوضاع الرعية دخل عليه مسألة أخوه فقال يا أمير المؤمنين تركت الظهور للعامة
والأهمود للعبادة واحتجبت مع هذه الامة فارعوى قلبه لا وظهره لا لئلا يفتواصت حباية إلى الاحوص
ان يقول ايها الناجون قيم اعلى يزيد ما قال مسألة فقال وغنت بها حباية

الالاتمة - الله - يوم ان يتدار * فتد مع المحزون ان يتعاددا
إذا أنت لم تمشي ولم تدر ما الهوى * فكيف يحرام من يابس الصخر جادا
هل العيش الامانة وتسعى - وان لا مفر فيه ذوالشنان وفندا

فلما سمعها ضرب بجراحه الأرض وقال صدقت صدقت على مسألة الامة الله ثم عاد إلى سيرة الاولى
(وحدث) ابن العلق قال حدثنا أبو عبد الله بن شبيب قال حدثنا النعمان بن أبي بكر قال كان يزيد
ابن عبد الملك كلفا بحباية فكأشدها فلما توفيت أكب عليها يا ما بعشرتها فهاؤنقتهما ثم انتفت فقام
عنها وأمر بجهازا ثم خرج بين يدي فغشيها حتى إذا بلغ القبر نزل فيه حتى إذا فرغ من دفنها
وانصرف لتسقى الامة مسألة أخوه يعزبه ويؤثنه فلما أكثر عليه قال قائل الله ابن أبي جمرة حيث يقول
فان تسلم على النفس أرتفع الهوى * فبالباس تسلم عندك لا بالتحجد
وكل خليل زارني فهو قائل * من أجلك هذا هامة اليوم أوعد

قال وطمن في جنازتها فدفعناه إلى سبعة عشر يوما (وذكر) المعتصم جارية كانت غلبت عليه وهو
بصر ولم يكن يخرج سها معه فسد عامته قال له ويحك اني ذكرت جارية فأفقتي الشوق إليها

وهي الاثني عشر بالانوس
(وقال ايضا)

بكبر تبصر في الرشاد كائني
لا اتمدي لمذاهب الابرار
وتقول ويحك قد كبرت عن
الصبا

ورمي الزمان اليك بالاعذار
قالي مني قصور أنت متيم
مقابل في راحة الاقدار

فأجبتهم ان قد عرفت مذاهبي
فصبرت معرقى الى الانكار
(وقال اجد بن زياد الكاتب)

ولما رأيت الشيب حل بياضه
بمفرق رأسي قلت أهلا ومرحبا
ولو خلت اني ان تركت تحبتي
تسبك عني رمت ان تسكبني
ولكن اذا ما حل كره فساخمت
به النفس بول كان لا ليكره اذها
كان هذا البيت ينظر الى قول
الاول

وجاشت الى النفس أول مرة
فردت الى معروفا فاستقرت
(ابو الطيب)

انك كرت طارقة الخواص مرة
ثم اعترفتهم باصطارت ديدا
(ابن الرومي)

لاح شي قصرت امرح فيه
مرح الطرف في العمام المحلى
وتولى الشباب فازدرد غدا

في صبا يد باطل ان تولى
ان من ساء الزمان بشئ
لمحقق اذن بان يسلى

(المتني)

أتراني اسوء نفسي لما
سأني الدهر لا لعمري كلا

(المتني)

فصفا الحياة لمساها لوعاغل
عما مضى فيها وما يتوقع

ولن يتبطل في الحقائق نفسه

فها هنا صوتا يشبه ما ذكرنا لك فاطرق ملء غنى
وددت من الشوق المبرح انني * اعار جناحي لما فرط طير * فانه لم است فيه بشاشة
ومالسر وراست فيه سرور * وان مراني بالمدن نصف قلبه * ونصف باخري غيرهما الصبور
وقال والله ما عدوت ماني نفسي وامر له بجزء من حل من ساعته فلما بلغ الفراق قال
غرب في قري مصر * بقماني الهم بالمدن * لئلا كان بالمدن * ان اقصر منه بالفرما
(وقال المأمون في قبة له)

له في لظها الحفلات حنف * تمت بها ونحدي من توبد * فان غضبت رأيت الناس قتلى
وان مضعت فارواح تعود * وتسي العالمين بمقتلها * كان العالمين لها عبيد
(وافندي البحر في قبة له)

اما زجها فتنضب ثم ترضى * وفعل بها لها حسن جميل
فان تغضب فأحسن ذات دل * وان ترضى فليس لها عديل
(وقال المعتز في قبة له)

فأصبحت في الليل للشعر والدجا * وشمس من كاس ووجه حبيب
(وقال هرون الرشيد رحمه الله في قبة له)

تبدى صدودا وتضي نخته معة * فالنفس راضية والطرف غضبان
يا من وضعت له خدي فذله * وليس فوق سوى الرحمن سلطان
(وقال ابراهيم الشيباني في القبة لاختصاص حبيبة لاحد ولا توتي الا من باب طمع وقال علي بن الجهم قلت

لقبة هل تباين وراعا الحب منزلة * تدني اليك فان الحب اقصاني
فقلت تأتي من باب الذهب وانشدت

اجعل شعبيك منقوشا تقدمه * فلم يزل مدنيان ليس بالذاني

(وكان) اشعب بخلاف في قبة بالمدينة فعبس عند ما اومأ بطارحها الغناء فلما اراد الخروج قال
لها ناو لي ناعنا اذكر له قالت انه ذهب وأخاف ان تذهب ولكن خذ هذا العود واعلمك تعود
وناولته عودا من الاروض * وكان اشعب بخلاف في قبة بالمدينة بكلم بها وبقطع اذا نظرها فطالت
منه ان يسلفها ادهام فاقطع عنها وتجنب دارها فعمات له دواعي رغبة به فقال لها ما هذا قالت دواعي غلته

لث قبة لكذا الفرع الذي لم قال اشرب به اذ لم قطع فان انقطع طعمه لك انقطع فزعي وأنشأ يقول
انا والله اهلك * ولكن ليس لي فقه * فاما كنت تهويني * فقد حلت لي الصدقة

(وقعد) ابوالمحرث جهر في قبة بالمدينة صدرها رويها فبعثت تحته ولا تذكر الطعام فلما طال ذلك به
قال مالي لا اعم الطعام ذكر انا قال سبحانه الله اما تستحي امانى وجهي مايت غلاك عن هذا فقال لها
جعلت فداك لو ان جملا وشينة فعد ساعة واحدة لا انا كلان لمصق كل واحد منهما في وجه صاحبه

واقترعا (وقال) الشيباني كانت بالمرق قبة وكان ابو نواس بخلاف اليه افظطره لانهما لا تحب غيره
وكان كلما جاءها وجد عند ما في مجلس عند ما يتحدث اليه فقال فيها

ومظهرة تلقى الله ودا * وتلقى بالتيبة والسلام * أنت فؤادها اشكو واليه

فلم اخالص اليه من الزحام * فبا من ليس بكف باديدي * ولا خسون افا كل عام

أولك قبة من قوم موسى * فلهام لا يصبرون على طمام

وقال الشيباني في حضرة ابو نواس مجلسا فيه قبان فقال له لينا ما ناك قال نعم ونحن على الجحوسة (وقال

العتبي) حضرت قبة مجلسا انتفعت فاجادت تعام اليها شيخ من القوم فعبس بين يديها وقال كل مملوك

لي خروكل ابرأ قل طالق لو كانت الدنيا كاه صر راي كني انطعت لك فما اذا لم يكن فيعمل الله كل

حسنة

وبسوءها طاب المجال فطمع
بكفيل من حق نخيل باطل
تودي به نفس الله فترجع
وقبا تصح مع الطائفة أهل القول
عند أهل التحصيل

(وما لحسن ما قال الطائي)

أحب الشيب بما يفارق بل جد

فدأبكي عما ضار وأهوا

يا نسيب الشغام ذنبك أبقى

حسنا في عند الحسن ذنوبا

لورأى الله أن في الشيب فضلا

جاءته الأبرار في الخلد شيئا

وقد جاء في التنازع عن الدهر

وأحسدائه ونكباته ومصائبه

وفيماته والتسلي عن الهموم

بفت الكروم شمر كثير مما

يتعلق منه بك الشيب قول

أبو الرومي

سأعرض عن أعرض الدهر

هونه

وأشهر بهما فراقا لأم قوم

فأرى رأت الكاس أكرم خلة

وفتلى ورأى بالمشيب معوم

وصات فلم يخل على بوضها

وقد يخلت بالوصل على تذكمت

ومن صامم اللذات إن حان

بعثها

أبرغم دهر ساء فهو وأرغم

أمن به دهر شوى المرء في بطن

أه

الضيق مشوا من القبر يسلم

ولم يبق بين الضيق والضيق

فرحة

أبي الله الله بالبدارحم

(وقال المطوي)

أعجبني أن أناخ في الدهر

سرخا كمنه إلى الأقداح

لأتردهموم نسين أظفا

راحدا أشر بهما مقراح

حسنه لي ولكل سبيته عليك على قالت جزالة خير فوالله ما قوم الولد لوالده بما قمت به لنا فقام شيخ
آخر وقد بين يديها وقال لها كل مملوك لي حر وكل امرأة لي طالق أن كان وهب لك شيئا ولا حول لك
ثقله لانه ماله حسنة بهم لك ولا عليك سبيته بجمها عليك فلا شيء محمد به

(خير الذلغاة)

(قال أبو سويد) حدثني أبو زيد الاسدي قال دخلت على سليمان بن عبد الملك بن مروان وهو جالس
على دكان مطاط بالرخام الأحمر فروس بالديباج الأخضر في وسط بيتان ملتصق قد دأمر وأبغ وإذا
بأزاه كل شئ من البيتان ميدان بنبت البرية قد أزهروا على رأسه وصائف كل واحدة من أحسن
من صاحبها وقد غابت الشمس فنضرت المصفرة وأضعت في حسنها الزهرة وغنت الأطيار فتعاقبت
وسفت الرياح على الأشجار فقامت بانها رفقة قد شقت ومياه قد تدفقت فقلت السلام عليك أيها
الأمير ورحمة الله وبركاته وكان مطر قافر فرفع رأسه وقال أياز بدني مثل هذا الحين يصاب أحسن حبا
قلت أصغى الله الأمير وقد قامت القيامة بعد قال نعم على أهل الحبسة سرا والمراسلة بينهم خفية ثم أطرق
مديام رفع رأسه فقال أياز يديا مطب في يومئذ فأتا اعز الله الأمير فهو مصفره في زجاجة بيضاء
تأولها مقفودة مدهقا مضطربة فأنه ينجأ أثر بها من كرها وأصبح في غمها فاطر في سليمان ملها
لا يجر جوابا يجر من عينه عبران بلا شفق فلما رأى أن الوصال ذلك تخفى عنه ثم رفع رأسه فقال أيا
ز يدخلت في يومئذ في انقضاء أحلك ومنتهى مدتك وتصبر عرك والله لأضرب عنقك أو ألتخبر في
ما تار هذه العفة من قليل قلت نعم أصغى الله الأمير كنت ماسا عند باب أخيك سليمان بن عبد الملك
فإذا أنابجار به قد خرجت إلى باب القصر كالغزال أنفلت من شكة الصنادع عني فاقصصك كدرا في
يقين منه بياض يديها وتدو برسيتها ونقش تكتها وفي جها نعلان صراران قد أشرق بياض قددها
على حمرة تعليل مضطربة فرددوا به نضرت إلى حقوبها وتسل كالمناكيل على منكبها وطرة قد
أصابت على مني جبينها وصعدت قدز بنا كانهما نوان على وجنتها وحاجبان قد قدسوا على محمري
عفيها وعثمان مملوءة ناسخا وأنف كانه قصبة در فم كانه جرح بقطر دما وفي قول عبد الله بن
بدوا من لا شئ تنكي وعلا ج من لا ينفي طال الحجاب وأبطا الجواب فالة وأطاسر وألقاب عازب
والنفس والهمة والفؤاد خلتس والنوم ينجس رحمة الله على قوم عاشوا بخلدا وموتوا لدا ولو كان
إلى الصبر حيلة وإلى العزاء عيب لكان أمرا جديلا ثم أطرق طويل ثم رفعت رأسها فقلت أيتها
الجارية أنسة أنت أم جنة سماقية أم أرضة فقد أنجيتي ذكاء عقلك وأذهاني حسن منطقك فستدري
وجها بكمها كانهما لم تربي ثم قالت أعذراهما المتكلم الأريب فجاو حش الساعد المساعد
والقاساة الصب ما ندم أنصرفت فوالله أصغى الله الأمير ما كنت طيبا إلا غصبت به لك كرها ولا
رأيت حسنا إلا سمع في عيني لحسنه قال سليمان أياز يد كاد الجهل أن يستغزني والسمان يعاودني
والحلم أن يعزب عني لحسن ما رأيت وشجوا ما سمعت تلك هي الذلغاة التي يقول فيها الشاعر

انما الذلغاة يا غوثة * أخرجت من كبس دمعان

شراؤها على أختي ألف درهم وهي عاشقة ن باعها والله أني من لا عوت الأبحر غنبا ولا يدخل
القبر إلا نصفه ثم أوفى الصبر سلوة وفي نوع الموت خمسة قم أياز بدنا كنتم المقارضة غلام مؤله مودة
فأخذتها وانصرفت قال أبو زيد فلما انقضت الخلافة إلى سليمان صارت الذلغاة له وأمر بقطاطه
وأخرج على دهناء الغرطة وضرب في روضة تحضره موزقة زهراء ذات حدائق ثم تجع تحتها أنواع
الزهر الغض من بين أسقف رافع وأحمر ساطع وأبيض ناصع فهي كائس المهرج وحواشي البرد
الاشمعي يثيرهم إلى رايح نسيم يري على راحة العنبر ونبت المسلك الأذفر وكان له من زنديم
ومعير يقال له سنان به ناس واليه يسكن فأمر أن يعزب بقطاطه بالقرب منه وقد كانت الذلغاة

أحمد الله صارت الراح تأسو

دون أن تؤذي القاب جراحى

(ابن الروي)

وقد كنت ذاحال اطل اذكرها
وارعاعها قلبا توى الدهر عجا
فقدت حالا غرها توك غاني
تناسى ذكرها لتعرف مغربا
وكنت اديرك اس ملائ روبة
لا جذل مسرور رايها ولا طربا
وكانت مزيدا في سروري ومغنى
فاصعبت عري من هوى
وهو ربا

(وهذا) كما قال في قبته وان لم

يكن من هذا الباب

شاهدت في بعض ما شاهدت

مهمه

كأنما هوها يومان في يوم

ظلمت اشرب بالارطال لاطربا

لذا كل طام السكرو الزوم

(ومن ما ج شعره في الشيب)

ومن نكد الدنيا اذا ما تكرت

امور وان عدت صفرا اعظام

اذا رمت بالناقش نصف اشاعي

افجع له من يدين الاداع

يرتفع منقاسي فحوم مساحي

وهن اميني طالمات فواجم

(وقال كشاجم)

أخى قم معاو في على نصف شبة

فاني منها في عذاب وفي حرب

اذا ما مضى المناقش باقى بها

أنت

وقد اخذت من دون ساجرة

الجنب

كعبان على السلطان يحورى

بذنبه

قلني بالجيران من شدة الريب

(قال مواب السكاب) وقد

ومضت هذا السكاب بقطع

مختارة في الشيب والشباب

خرجت مع سليمان الى ذلك المنتزه فلم يزل سنان يومه ذلك عند سامان في اكل سرور واتم حبورا لي
ان انصرف مع الليل الى فسطاطه ففزل به جماعة من اخوانه فقالوا له انا اقر الله انك قال وما قرأكم
قالوا اكل وشرب وسماع قال اما الاكل والشرب فباحان لكم ولما السماع فقد عرفتم شدة غيرة
امير المؤمنين ونهبه اناى عنه الاما كان من مجلسه قالوا لا حاجة لنا بطعامك وشربك ان لم نسمه فقال
فاختاروا صوتا واحدا الغنية كوه قالوا غننا صوت كذا قال فرفع عقيرته بتقني هذه الايات

محبوبة سمعت صوتي فأرقها * في آخر الليل لما ظله المحمر

تنقني على الخدم منهم مفعرة * والحلي بادع على لباتها خضر

في ليلة التم لا يدري مضاجعها * اوجهها عذبه امسى أم القمر

لم يحجب الصوت اجراس ولا غاني * فدهم الطروق الصوت فهدر

لوحايت لمشت مخوي على قدم * بكاد من ابنه للشي بنقطر

فسمعت الذلعة صوت سنان فخرجت الى وسط الفسطاط تستمع فبعت لا تسمع شيئا من خاق وطافه قد

الا الذي وفق المعنى ومن نعم الليل واستماع الصوت الارأت ذلك كله في نفسه واهمها حرك ذلك

ما كثر في قلبها فاهت عيناها وعلان شيخها فاقبته سامان فلم يجدها معه فخرج الى حصن الفسطاط

فراها على تلك الحال فقال لها ما هذا يا ذلعة فقالت

الارب صوت رائح من مشوه * قبح الحياضع الاب والجبد

يروعك منه صوته ولعله * الى امه يرمى معا الى عبد

فقال سامان دعيني من هذا فوالله لقد تناحر قلبك منه ما تناحر با غلام على سنان فدعت الذلعة خادما

لها فقالت ان سقت رسول امير المؤمنين الى سنان فخذره ذلك عشرة آلاف درهم وانت حروجه

الله فخرج الرسول فسبق رسول سامان فبنا اتي به قال باسنان لم اتمك عن مثل هذا قال يا امير

المؤمنين سمى النمل واناجي له امير المؤمنين وغذي نعمته فان راى امير المؤمنين ان لا يصنع خطه من

عبد فاعلم قال اما حظي منك فلن اضمنه ولكن وبك اما عات ان الرحل اذا تنقني اصغت المرأة

اليه وان الفرس اذا حمل فودقت له الحصان وان الفحل اذا هدر صغته له الناقة وان النمس اذا ذاب

اسه رمته له الشاة ايك والعود الى ما كان منك يطول غمك (قال اسحق) حدثني ابو السمر قال

سمعت فسدات بالمدينة فاني لمصرف من قهر رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا بامرأة بقناء

المسيح تدفع من طرائف المدينة واذا هي في ناحية وحدها وعليها ثوبان خلقان واذا هي ترجع بصوت

خفي شجي فالتفت فرايت افرقت فقالت هل من حاجة قلت تريد في السماع قالت وانت قائم لو

قدت فعدت كالخجل فقالت كيف علمك بانها قد علمت علم لا حجة قالت فاعلم انفع بغير نار ما نعل

من معرفته فوالله انه لم يحورى وقطوري قلت وكيف وضعت هذا الموضوع العاسي قالت با هذا وهل له

موضع يوضع به وهو في علوه في السماء الشاهقة قلت فيكل هؤلاء الفسوة لالا ارى على مثل رأيك

وفي مثل حالك قالت فبين وبين ولي بين قصة قلت وما هي قالت كنت ايام شابتي واذا في مثل هذه

نظافة التي ترى من العجب والدمامة وكنت اشمعني الجماع شهوة شديدة وكان زوجي شابا مضيا وكان

لا يشر على حتى تخفه واطمعه واسكره فاضر ذلك وكنت قد علمته امرأة قصار تجارتي فزاد ذلك في

غبي فشدت كوث الى جارة لي ما انا فيه وغلبة امرأة القصار على زوجي فقالت ادلك على ما بينه عليك

ورددته اليك قالت وبأني انت اذا تكبرين اعظم الخلق منه على قالت اختباني في مجمع مولى الزبير

فانه حسن الغنا فاعاني من غنايه اصوا عشرة ثم غي غي باز وحك فاه سيجاهل بجوارسه كلها قالت

فالتفت بجمع فلم افارقه حتى رضيتي هذا فمعرفة فكنت اذا قيل زوجي اصطععت ورفعت عقيرتي

ثم نكبت فاذا غنيت صوتايت على نيف وان غنيت صوتين بت على اثنين وان ثلاثة وثلاثة

سرى فطريق الرشيد بمصباح
 الشيب عصى شياطين الشياطين
 وأطاع ملائكة الشيب الشيخ
 يقول عن عسان والشاب عن
 سمع في الشيب استحككم
 الوافور بنهال الحلال وميم
 التورية وشاهد الحكمة الشيب
 مقدمة الموت والحرم والمؤذن
 بالخرف والقائد لثوب الشيب
 رسول المنة الشيب عنوان
 الفساد الموت ساحل والشيب
 سقمة تقرب من الساحل صفا
 فلان على طول العمر صفاء الثبر
 على مقت الحمرة قد تهاوت به
 الايام تذبذباً وتهاوت
 به السن تخرى بياضه كمدان قد
 قد وعظمه الشيب بوخطه
 وحظه السن بانه وسطه قد
 قضاهت عقود عمره وأخذت
 الايام من جهه وحده من
 الكبر والحقة ضعف الشيخوخة
 وأساءه على اثر السن واعتراض
 الوهن هون ذوى الاسنان
 العلية والعصية للايام الحسالية
 هوهم هرم قد أخذ الزمان من
 عقله كما أخذ من عمره ناله
 الدهر زلة الاناء وتركه كدى
 الغارب المنكوب والسقام
 الجيوب زما من قوسه الكبير
 أربى ما شابه واستثنى أديم
 كسر الزمان حناحه ونقص
 مرتبه سوى الدهر منه ما نشر
 وقيد الكبر يوسف وسفان
 المقدور شيخ نجيب الحنة واهى
 المنه مقلول القوة نقت عليه
 الحركة واختلقت اليه وسر
 المنية ما هو الا شمس النصر على
 القصر اركان قد وهت ومدته
 قد تنامت هل بعد العاقبة منزله
 أوبد الشيب سوى الموت مرحلة

نعى
 قال فعليه بطنه وعلم انه ما يولع ان به والهاشمية بقطع فمها كذا قال لها كذبها ما زلت تمانى ولا نعى
 أعلمكم ما هو فرغ شيا به فلع علم ما والله الهاشمية فقال له بعد ان الله تسلم على وطاني قال والذي
 خرج من بطني أعز علي من وطائي أن هاتين الزائمتين لخاصة التي أسأل عن الحش لا تضرا
 فاعلمتم ما هو (قولهم في العود) قال يزيد بن عبد الملك ما هو كعنه البر طاف قال لست شعري ما هو
 فقال له عبد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أنا أخبرك ما هو محدوب الظه رأيت شعري ما هو
 أريته أوتار إذا حركت لم يسمعها أحد إلا حرك أعطافه وهزأ به مراحمي بن إبراهيم الموصلي برجل
 يفت عودا فقال لمن تعرف هذا السيف (ومن قولنا في هذا المعنى)
 بالجاسا انعت منه أزاره * نسيك أوله في الحسن آخره
 لم يدر هل بات فيه ناعما جذا * أوبات في حنة الفردوس مامره
 فالله يوفق متشاء ومثله * والصبح قد غرقت فيه مصافره
 وللعجاة اهزاج اذا انطقت * أحياها بالسكر الخبيث نافر
 ومن بينهما الكتمان عن نعم * تبدى عن الصب ما تخفى ضميره
 كأنما العود قريبا بينا ملك * غشى المويشا وقتلوه عساكره
 كأنه ادغى وهي تبقيه * كسرى بن هرمز تقطوه أساوره
 ذاك المصون الذي لو كان مبتذلا * ما كان يكسر بيت الشعر كاهره
 صوت رشيق وضرب لوبراجه * يصحح القريض اذا ضلت أساطره
 لو كان زرباب جياثم أسمع * لمات من حسد اذ لا ينظره
 (وقال بعض الكتاب في العود)
 واطبق بلسان لا ضميره * فكأنه نغذ نطت الى قدومه
 يسدى ضمير سواء في الكلا كما * يسدى ضمير سواء من مطلق الحكم
 (وقال الحمدوني فيه)
 وسجوت وجع صوت بين أربعة * مرا الفضاثر فيما بينها علان
 فوالت للندى بين نغمها * وكفه فرجا تفصيلة حزن
 فالتعلم عنها لفظ مزهرها * ولا تحسب في الهامنا الحزن
 تهدي الى كل حزن طباتها * شاتنا نغم انما رها فتن
 وترقى العين منار ورض وحننها * طورا وتسرح في الفاظها الاذن
 (وقال كاشانه بن الحصين)
 من كف جارية كان شاتنا * من فضة قد طرقت عنابا
 وكان عيناها اذا ضربت بها * فاقى على يدها الشمال حسابا
 (ومن قولنا في العود)
 يارب صوت بصوغه عصب * نطت بساق من فوقها قدم * جفاه مضومة أصابعها
 مسكنات تخرى كها نغم * أربعة جزئت لاربعة * أجزاء بالانفوس تلغم
 أصغرها في القلوب أكبرها * يبعث منها الشفاء والقتل * اذا أرتت بغيره زلفها
 قلت حمام يبيحني حسم * لها سان بكف ضاربها * يعرب عنها ما لمن قسم
 (قولهم في المبردين في الغناء قال أبو نواس)
 قل لزهرا اذا شد او حدا * أقل أو أكثر فانت مهذار

ما هذا الذي يرجى من كان

منه في تجاوز الخطأ وتخاذل

القوى وتداني المدى والتوجه

الى الدار الاخرى بعد دقة

العظم ورقة الجلد وضعف الحس

وتخاذل الاعضاء وتفاوت

الاعتدال والقرب من الزوال

وان الذي بقي منه ذمار بقية

المنون بمصرده وحشاشه هي

هامة اليوم او غده خلق عمره

وانطوى عيشه وبلغ ساحل

الحياة ووقف على ثمة الوداع

واشرف على دار المقامة فلم يبق

الا انفس معده وده وحركات

محسوده ونضب غدير شياهه

فقدر لغير واحد في ذكر

المشيب (فيس بن عاصم الشيب

خطام المنيه اكرم بن صفي

المشيب عنوان الموت المحاج بن

يوسف الشيب نذر الاخرة

غيره الشيب نوم الموت النتي

الشيب جميع الامراض العتاني

الشيب نذر المنية محمود الوراني

الشيب احمد المنيه بن ابن المعتز

الشيب اول مواعيد الفناء وقال

عظم الكبر فانه عرف الله قبلك

وارحم الصغير فانه اغر بالندما

مفل غير الشيب قناع الموت

الشيب غمام قطره الغيوم

الشيب قندي عين الشيباب

(نظر) سليمان بن وهب في

المرآة فسرأى الشيب فقال

عيب لا عد مناه وقيل لاني

العتناء كيف اصبحت فقال في

دائما بقاء الناس ابن المعتز

انكرت ثم مشي وولت

دموع في الرداء معجوم

اعذر يا مشي

ان شيب الراس نور الموم

(مسلم بن الوليد)

خفت من شدة البرودة حتى صرت عندي كالثقار

لا يهب السامون من صفى * كذلك الثلج بارد حار

قد فطينا نحن في الجيش طرا * انضجنا كواكب الجزاء

فأصمونا حسا بفاقه * عوض من جلد برد الشتاء

لوبيتي وفوه مارت سحرا * لم يضره من برد ذاك الفناء

كان أبا العباس اذ يغنى * يحاكي غامسا في عين شمس

يميل بشدقه طورا ولورا * كان بشدقه ضربان خرس

وممن ان تنسى * أورث الندمان هما

أحسن الاقوام حالا * فيه من كان أصما

(وقال الجديوني)

بينما نحن سامون جمعا * اذا تانا بن سالم مختالا * فتغنى صونا فكان خطاه

ثم غنى ايضا فكان محالا * سالنا حاجة على ما غنى * نلنا على قهقهة المذالا

(وأبا العباس الخطاط)

رأيت نهارا شديا ضرب * ففقت من مجلسنا هرب * لانه ينجم من عوده

عليك من أوتارها كلب * كأنما تسمع في حلقه * دجاجة تخنقه هائب

ما يجي منه ولا كفى * من الذي يسهه الحجب

وممن يخبر على حسائه * ضرب الله شدقه بفتائه

(وقال آخر)

وقال مؤمن في ربيع المعنى وكان يغنى ويقر في الدواة

غناؤك يارب ربيع أشد بردا * اذا سمى العبير من الصقيع * وتفرق في الدواة أشد منه

فما يصبو اليك سوى ربيع * أغثناني المصنف اذا تظلي * ودعنا في الشتاء وفي الربيع

(باب من الرافق)

وقد جبل أكثر الناس على سوء الاختيار وقلة التخصيل والنظر مع أژم الغرائز وضعف الهمم وقيل من

يختار من الصنائع أرفعها ويطلب من العلوم أرفعها ولذلك كان أثقل الأشياء علمهم وأضعفها لهم

مؤنة التفتظ وأخفها عندهم وأسوأها عليهم أسقاط المروءة (وقيل) لبعضهم ما حلى الأشياء كلها قال

الارثي كاس (وقيل) لعبد الله بن جعفر ما أطيب العيش قال هنك الحياء واتباع الهوى (وقيل) له مروءة

ابن العاص ما أطيب العيش قال ليقم من هنا من الأحداث قال فلما قام وقال العيش كما أسقط

المروءة وأى شيء أثقل على النفس من مجاهدة الهوى ومكابدة الشهوة ومن ذلك كان سوء الاختيار

أغلب على طابع الناس من حسن الاختيار الا ترى ان محمد بن يزيد النخعي على علمه بالغة ومعرفته

باللسان وضع كتابا سماه بالروضة وقد فيه الى اخبار السعراء والمحدثين فلم يختار لىك شاعرا الا برد

ما وجد له حتى انتهى الى الحسن بن هانئ وقال يا نبي له بيت ضيف لقه فلفته وسبوطه فبته

وعذوبة الفاظه فاستخرج له من البرد ايسا ما سماه منها ولارويناها ولا ندرى من أين وقع عليه او هي

الا يا نبي في العار جليسي * ولا يلحقني في شرها اعبوس

تسحقها قلبي فيفض عشقه * الى من الاشياء كل نفس

وإن هذا الاختيار من اختيار عمرو بن بحر الجاحظ حين اجتهد ذكره في كتاب الموالى فقال ومن

الموالى الحسن بن هانئ وهو من أقدار الناس على الشعر وأطهرهم فيه (ومن قوله)

فجاءه صافراء بكرا برزها * انى عروسا ذات دل معتق

فلما جئتكم الكاس أبت لنا نظري * محاسن لبت بالجمال مطوق

الشيب كره وكره ان تشارقه

فانجب لشيء على البغضاء مودود
عضى الشباب فيما تى بعده بدل
والشيب يذهب مفقودا بفقود
(وقال آخر)

لو ان عمر الفتي حساب

كان لشبيه عذاب

(وقال بعضهم)

ولى صاحب ما كنت أهوى اقترابه

فلما التقينا كان اكرم صاحب

عزى من علمنا ان بفارق بعدما

تفتت دهر ان يكون محاني

يعنى الشيب يقول لم اكن

أشتمى اقترابه فلما حل كان

اكرم صاحب عزى من عزى

مجانته لا لا يحب الابل الموت

(أبو اسحق الصائى)

والعمر مثل الكاس ير

سب فى واخره القذى

(أبو الفضل الميكالى)

امتع شبابك من لهو ومن طرب

ولا تصح الام مع مكسرت

نخير عمر الفتي ريعان جدته

والعمر من فضة والشيب من

خشب

(في ذ كر الخصاب)

الخصاب أحد الشباب بن عبدان

الاصفهانى

فى مشي شمانية لمدانى

وهو ناع منهض على حياتى

ويعيب الخطاب قوم وفيه

فى أنس الى حضور وفاتى

لا ومن يلم السر انراى

ما تقابل حيلة الغائب

انما رمت ان تغيب عنى

ما رنيه كل يوم مراتى

وهو ناع الى نفسى ومن ذا

دهر ان يرى وجوه النعاة

(ابن المعتز بالله)

(ومن قوله) ساع بكاس الى ناس على طرب * كلاهما محجب فى منظر رجب

قامت تربك وشمل الليل يجتمع * صبا قولد بين الماء والغيب

كان صغرى وكبرى من فداقها * حصياء درعلى أرض من الذهب

وحل اشاره الجربان يدعة لانظير لما فطرهما كاه او تحطاما الى التى جاسته فى برده فاعا حسنه لحة

هذه الاسم المبرد الابردة (وقد تخير) لافى العتامة اشارت ان تزل من بردها وشقة او قوطها بكلامه

فقال ومن شعر ابى العتامة المستطرف عند انظار فاء الخبر عند الخلاء قوله

يا فرة العين كيف امسيت * أعز زعلنا بما تشاكيت

(وقوله) آه من وحدى وكربى * آه من لوعة حى * ما شدا الحب باسمه عانك اللهم ربى

(ونظيره) من دواء الاختيار ما تخبره أهل الحذى بالغناء والصانعون للالحان من الشعر القديم

والحديث فانهم تركوا منه الذى هو ارق من الماء واعنى من رقة الهوا وكل مدنى رقيق قد غضى

بماء العقيق وغنوا بقول الشاعر

فلا أنسى حباتى ما * عذبت الله لى ربا وقت لها انبلنى * فغالت تعرف الذنبا

ولو تعلم ما لى لم * تزل الذنب ولا العتبا

وأقل ما كان محجب فى هذا الشعر ان يضرب قائله خمسمائة وصانعه أربعة مائة والمغنى به ثلثمائة

والمصغى اليه مائتين (ومثله)

كانها الشمس اذا ما بدت * تلك الى قلبى لها يضرب * تلك سابعى اذا ما بدت

وما أنا فى ودعها ارقب * كان فى النفس لها ساجوا * ذلك الذى علمه المذهب

يعنى المذهب الحنبلى (ومثله)

يا خالنى انتماع لالانى * بين كرم مزهر وجنان * خبر باني أين حلت منابا

يا عبد الله لا تكتفى لى * انما حلت بواد حبيب * نيت الورس مع الزعفران

حلفا بالله لو وجدانى * غرقا فى البحر ما أنقذانى

أهضرت سلمى من منى * يوم ان زارعت الصبا

بادرة الجهر رمتى * تشهد سوتاشى ترمى

(ومثله) يا معشر الناس هذا * أروى شديدة * لا تمنى يا فلانه * فانى لا اريد

أرقت فامسيت لأرقد * وقد شفى البقيض والخرد

فصهرت لظي نبي هاشم * كاني مكحل أرمد * أقلب امرى لى فيكرتى

وأهبط طورا فاسعد * وأصعد طورا ولا علمى * عدى اننى قبلكم أكره

(ومثله) ما أرحبى من حبيب * من عنى بالمداد

لو بكفه خصاب * ما روت منه بلادى * انانى واد وعسى

هوى فى غير واد * ليشه اذ لم يجدى * بالهوى رد فؤادى

ما سلمى تجتبت * ما لها يوم ما لها * ان تكن قد تغضبت * أصلى الله حالها

(باب من رقائى الغناء)

(قال الزبير بن بكار) سألت اصبغى هل تغنى من شعر الراعى شيئا قال واين أنت من قوله

فلم ارمظ لوما على حال عزة * أقل انتصارا بالسان وباليد

سوى ناطر ساج عين مريضة * جوت عبرة منها فاضت باليد

(ومن شعر) ابن الدمية وهو عبيد الله بن عبد الله والد دمية أمه وهو من ارق شعر المدينة بعد كثير

عزة وقيس بن الخطيم

رأت شبهة قد كنت أغفلت قصها
ولم تتعدها كفى الخواضب
فقات أشبه ما أرى قات شامة
فقات لقد شاتك عند
الحماض

(الامير أبو الفضل الميكاني)

قد أتى في خضاب شبي مراد

حدثني بكنم سرى ولوع
خاف أن يحدث الخضاب تصولا
ونصول الخضاب شبي قد سمع
وقالوا الخضاب من شهود الزور
والخضاب حداد المشب فكيف
بجضاب الكبر الخضاب كفن
الشب (ابن الرومي)

ليس نقي شدة الشعر الاسـ

ودشاد الاستثن الاديم

افير جوم ودان تركي

شاهد الخضاب من فضل الحليم

يا عمري ما للخضاب لدى الـ

صار الا لكذب والتأني

يدعي للكبر من رخ شاب

قد تولي به الشباب القديم

والسواد الذي اوجب تكذيب

سبانا كذب السواد الصميم

(وله اضاف المعنى)

كلوا اردنا ان نجل شايانا

مشينا ولم يأت المشيب تعذرا

كذلك بعضنا حالة شيبنا

شبابا اذا نوب الشيب تحسرا

أي الله تدبير ابن آدم نفسه

وأن لا يكون العبد الامدبرا

(وقال)

قل للسود حين شب هكذا

غش العواني في الهوى اياتا

كذب الغواني في سواد عذاره

فكذبه في ودهن كذا كا

هيم غرك ان يقال غراثر

أي الدواهي غير من دها كا

لا تحب من خدعت من بحيلة

بنفسى وأهلى من اذا عرضوا له * ببعض الاذى لم يدركف يجيب
ولم يعتد به ذرا البرى * ولم قول * له بهتة حتى يقال مررب
جوى السبل فاستبكاني السبل اذ جوى * وفاضت له من مقالي غـروب
وما ذاك الا ان تفتت أنه * عروباد أنت من به قريـب
يكون اجابا قبله كم فاذا اتسبى * انكم تلقى طيبكم فيطيب
أماسا كفى شرق دله كلكم * الى القلب من اجل الحبيب حبيب
(ومن قول يزيد بن الطاهر) وغنى به ابن صباد المذنب وغيره

بنفسى من لوم مرد بشانه * على كبدى كانت شدة انامله

ومن هابني في كل شئ رهبة * فلا هو يعطيني ولا انا سائله

(وهما يعني به من قول جرير)

انذكر اذا تودعنا سايى * بهود بشامة سقى البشام

بنفسى من تحبته عزيز * عـلى ومن زيارته امام

ومن امسى واصبح لا اراه * ويطرقني اذا جيع التيام

متى كان التيام بنى طلوح * سقطت القيثارة التليام

(وهما غنى به نومة الضحى)

يا موقد النار قد ابعيت قوادحه * اقبس اذا شئت من قاي عقياس

ما وحش الناس في عني واقههم * اذا نظرت فلم ابصر لك في الناس

(وهما) يعني به من شعر ذى الرمة وهو من ارق شعر يعني به قوله

انني كانت الدنيا على كاري * تباريح من ذكراك فاوت اروح

واكثر ما كان يعني به عبد شمر الاخص (ومن جدي ما غنى به قوله)

كأنى من تذكرام حفص * وحبل وصله لم تلحق رمام

صريع مدامة غلبت عليه * تقوت لها المفاصل والعظام

سلام الله يا مطر علمنا * وليس عليك يا مطر سلام

فان يكن الشكاح اسـل شئ * فان نكاحها مطـراحام

(ومن شعر) المتوكل بن عبد الله بن نسل وتان كوفاني عصر معاوية (وهو المائل)

* لانه عن خلق وتأتى مثله *

ففي قبل التفريق يا اماما * وردى قبل يشبك السلاما

نرجبها وقد شطت فواها * ومثل المني عامنا فعاما

فلا ويا لانساك حتى * فجاوبها منى في القبرها ما

(وهما يعني به من شعر عدي بن الرقاع)

ترجى اغن كان ابرة ريقه * قلم أصاب من الدواة مدادها

ولقد أصبت من العيشة لذة * واقت من شفاف الخطوب شدادها

وعلمت حتى ما اسأل عالما * عن خوف واحدة لكي ازدادها

﴿ كتاب المرحانة الثانية في النساء وصفاتهن ﴾

(قال ابو عمر) احمد بن محمد بن عبد بن رحمه الله قد مضى قولنا في الغناء واخوته لان الناس فيه ونحن
قائلون بعون الله وتوفيقه في النساء وصفاتهن وما يبعد وبنهم من عشرتهن اذ كان كلمة مصورا
على الحيلة الصالحة والازوجة الموافقة والبلاء كاهم كل بالقرينة السوداء التي لا تسكن النفس

بل أنت ويحك خادعك مناكا

(وقال أبو الطيب المصنفي)

ومن هوى كل من ليست همومه
تركت لون مشيبي غير مخضوب
ومن هوى الصدق في قولي
وعادته

رغبت عن شمر في الوجه مكدوب
ليت الحوادث باعني الذي أخذت
مني بحلم الذي أعطت وتجربتي
في الخلد اثمة من حلم عمانية
قد يوحدها الحلم في الشباب والشيب
(غيره)

يا خاضب الشيب بالحناء يستمره
سل الأله له استمرار النار
وقد سلك أبو القاسم طريقا
قوله

أفدى المغاضبة التي أتعتما
فما يسبح بعينهم إذا بآ
والله لولا أن سبهي الصبا
ويقول بعض القائلين تصابي
لك سر دملهم الهنيئ عناق
ولثمت من فيها البرود رصا
بنتم فلولان غير لما

عتبا والفاكم على غصنا
نلصبت شيا في عذاري كما منا
ومحوت محو النفس منه شبا
وخلاعه سلع الخادم هما

واعترضت من خطابه جالبا
ولست مبين الحداد عليكم
لواني أحد البياض خضبا
وإذا أردت إلى الشيب وفادة

فاحمل إليه مطلق الاحبا
فلا أخذن من الزمان هامة
وليدفعن إلى الزمان غرابا
ماذا أقول لرب دهر خائن

جمع العدة وفرق الاحبا
(وقيل) لا وابدن يز يدن
عبد الملك لما غلبت عليه لذاته
وما يكنه فهو له يا أمير المؤمنين

الى كريم عشرتها ولا تقرا العين برؤيتها (قال) الاصحى حدثني ابن ابي الزناد عن عمرو بن الزبير
قال ما رفع أحد نفسه بعد الايمان بالله بمثل من كبح صدقي ولا وضع أحد نفسه بعد الكفر بالله بمثل
من كبح سوء ثم قال لعن الله فلانة الفتى فلان بيده اطوا لافق بطنهم سودا فصارا (وفي حكمة) سليمان
ابن داود عليهم السلام المرأة العاقلة تبنى بيتها واسبقه تهدمه (وقال) الجمال كاذب والحسن مختلف
وانما تستحق المديح المرأة الوافقة (وعن) عكاف بن وداعة الهلالي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال له يا عكاف انك امرأة قال لا قال فأنت ادمان اخوان الشياطين ان كنت من رهبان النساء
فالحق بهم وان كنت منافقة كبح فان من سقمنا النكاح (وقالت) عائشة النكاح رقي فليمنظر أحدكم
عند من يرق كبريته (وقال) صلى الله عليه وسلم اوصيك بالنساء فانهن عندكم عوان يعني أسيرات
﴿قوله لم في المأكل﴾ خطب صهبة بن معاوية الى عامر بن الظرب حكيم العرب ابنته عمرة وهي
أم عامر بن صهبة فقال يا صهبة انك أنتي تشتري مني كبدتي فارحم ولدي فقلت انك وردت
والحسب كف والحسب الزوج الصالح اب بعد اب وقد انكحتك خشفة ان لا أحد من تلك افوم
السراي العالمة يامعشر عدوان خرجت من بين ظهركم كبريتكم من غير رغبة ولا رهبة أقسم لولا
قسم المخطوط على الجدد وما ترك الأول لالاخر ما يمش به (الهامس بن خالد السهمي) قال خطب عمرو
ابن بحر الى عوف بن محم الشيباني ابنته أم اباس فقال نعم تزوجكنا على ان اسمي بغير وازوج بنتنا
فقال عمرو بن بحر ما بنوا ففسهم باسمنا واسمها ابنا وعمومتنا واسمها ابنا ففهمنا ففهمنا ففهمنا
من الملوك والنبى اصدقها عفار في كندة وامنعها الحاحات قومها لا تحذروا حادتهم من حاجة فقبل ذلك منه
ابوها رانكجهما ياها فلما كان نذوهما اخلت بهما فافاقت ابى ففسه انك فارقت بمثل الذي منه
خرجت وعشك الذي فيه درجت الى رجل له ثمره وقرين له نالقه فيكون له امة يكن لك عبدا
واحفظ له خصالا عشر اياك لك ذخرا (أما) الأولى والثانية فالحشوع له بالقناعة وحسن السمع له
والطاعة (وأما) الثالثة والاربع فالتفقد لوضع عبته وانقه فلا تقع عينه على قبج ولا يشم منك الا
اطيب ريح (وأما) الخامسة والسادسة فالتفقد لوقت منامه وطعامه فان تواتر الجوع مله وتنعص
النوم مضى (وأما) السابعة والثامنة فالاحتراس عماله والارعاع على حشوه وعماله وملاك الاسرى
المسال حسن التدبير وفي المال حسن التدبير (وأما) التاسعة والعاشر فلا تهنين له امرا ولا تفتنين
له سرا فانك ان ظلمت امره أو غرت صدره وان اقسمت سره لم تأمن يدعه ثم اياك والفرح بين
يديه اذا كان همتا والكآبة بين يديه اذا كان فريحا فلو لدت له الحرب بن عمرو وجد امرئ القيس
الشاعر (الشيباني) قال حدثنا بعض أصحابنا ان زارة بن عدس نظر الى ابنته لقط فقال مالي اراك
مختبلا لا كائن حقتي بانه ذى الجدين أو مائة من هميش النعمان فقال والله لا تمس رأسي دهن حتى
أتملك بهما وأرى عذرا فانطلق حتى اتى ذوالجدين وهو قيس بن مسعود الشيباني فوجده جالسا في
نادى قوم به من شيان فغضب اليه ابنته علانية فقال له لا ناجيتي قال علت اني ان ناجيتك لم
أخذت منك وان علتك لم افضحك قال ومن أنت قال القيط بن زارة قال لا جرم لاتين فيما عثر باولا
بحرور ما فزوحه وساقى عنه المهر وبني هامن ليلة تلك ثم خرج الى النعمان فقبلا عينا اثنين من هجائنه
وأقبل الى أبيه وقد قد نذره الذي نذر فبعث اليه قيس بن مسعود بيا بفسه مع ولده بسطام بن قيس
فخرج القيط يتلقاه في الطريق ومعه ابن عم له فقال له قد اقراد فقال لقط

هاجت عليك ديار الحى اشجنا * واسعة قمران نوى الخبران قربانا
نامت فؤادك لم تقض الذي وعدت * احدي نساء بني ذهل بن شيانا
فانظر قد اوهل في نظيرة جزع * عرض الشقائق هل تنبت اجفانا
فهم من جارية نضج العيسر * تكسبي تراثها درا ومرجانا

ان الرعية ضاعت بضربك
 امرها وقررتك ما يصيبك
 من امر مصحفها فقال ما الذي
 اغفلناه من واجب حقوق الزمانه
 من مقرر وضد ماها الماكرنا
 دائم ومعر وفنا شامل وساطنا
 قائم وانما لنا نحن فيه بسط
 لنا في النعمة ومكن لنا في
 المكرمة وازكى لنا في الامه
 ومدنا في الحرمة فان تركت
 ما به وسع وامتنعت عما به انعم
 كنت انما نزل للعبيت بما
 لا يسأل الرعية خبره ولا يؤذيها
 ثقله باحاجب لا تأذن لا سدد
 في السكالك (وقال عمرو بن
 عتبة) للوليد بن يزيد وكان
 خاضعا لابي اسراء بنين انطقتني
 بالانس وانا اسكت بالهيمه
 واراك تأسر باشيما انا خافها
 عليك فاسكت مطيعا لم اقول
 مشغقا قال كل مقبول منك
 مع لومى فيك والله فيه علم غيب
 نحن صائرون اليه ونعود فقول
 فقول الوليد بعد ذلك بشهر
 (وقال) عبد الملك بن مروان
 للحجاج اني اسئلك عنك على
 العراق فاخرج اليها كيش
 الا زار شديدا العوار قبل العثار
 منطوى الحصيله قليل الثمليه
 عرار الزوم طويل الموم واضغط
 الذكوة فضطة تخمق منها اقل
 البصره (وشكا) الحجاج يوما ساء
 طاعة اهل العراق وسقم مذهم
 وسخط طر بقمم فقال له
 جامع التجارني اما انهم لم
 احبوك لان عرك على انهم
 ما يشؤنك لبلدك ولذلات
 يدك الامانة و من افعالك
 قد دع ما به مدهم عتلتا الى

كيف احدثت ولا تخم ولا علم • وكنت عندي تؤيم الليل وسننا
 ولما رجل به اسلم من قيس قال مرواني على اني اودعه فاما اودعته قال لها يا بنيه كوني له امة يكن
 لك عبدا وليكن اطيع ما يملك الماء ثم لا ذكرت ولا ايسرت فانك تادبن الاعاءة وتقرين البعداء
 ان زوجك فارس من فرسان مصر فاذا كان ذلك فلا تخمعي وجهه ولا تخافني شعرا فاما اقبل لقط
 نعمت الى اهلها ثم ماتت الى محاسن عبد الله بن دارم فقالت نعم الاحياء كنتم ياني دارم وانا اوصيكم
 بالقرائب خذوا من ارمثل لقط ثم لحقت بقومها فترجوها ابن عم لها فكانت لا تسلمون ذكر ارقط
 فقال له زوجها ابي يوم رايت فيه لقطا احسن في عينك قالت خرج يوما بصطاد فطرد البقر فصرع منها
 ثم اتاني بمختصمها بالدماء فعضني ضمة وايمى النمة فلبني مئة ثم فخرج زوجها ففعل مثل ذلك ثم اتانا
 فضمه هاوشمها ثم قال لها من احسن انا او لقط عندك قالت مرعى ولا كالسعدان (ابو الفضل) عن
 بعض رجاله قال قد سمع قيس بن زهير بعد ما قتل اهل الحباء على النمر بن قاسط فقال يا معشر النمر
 نزعتم البكم غريبا حتى نمانا فظروا الى امرأة اتزوجها لقد انزلها الفقر وادها الغنى لها حسب وجمال
 فزوجوه على هيئته ما طلب فقال اني لا اقيم فيكم حتى اعلمكم اخلاق اني عبور فغور وخبور وولكي
 لا اغار حتى اري ولا افخر حتى افعل ولا اتف حتى اعلم فاقام فيهم حتى ولد له غلام سماه حلة ثم
 بدله اربتمثل عنهم ففهمهم ثم قال يا معشر النمر ان ليكم على هذا وانا اريد ان اوصيكم فاحتركم
 بخصال وانما لكم من خصال عليكم بالابل فان بها تمال الفرصة وسود وامن لا تعاون بسودده وعلكم
 بالوفاء فان به يعيش الناس وطاء ما تريدون اعطاء قبل المسئلة ومنع ما تريدون منه قبل القسم
 واجارة الجارية في الدهر وتنفس المازل وانما لكم من الرهان فاني سمعتك مال الكوا وانما لكم من
 البقي فانه مرع زهير اوعن السرف في الدماء فان يوم الجمعة اؤرني الدل ولا تعطوا في الفضول فتعجزوا
 عن الحقوق ولا تردوا الا كفاه عن النساء فتعجزوهن الى الملاء فان لم تجدوا الا كفاء فعجزوا زوجهن
 القبور واعلموا اني اصعبت ظما لما ظموا فاطمعتني بنودهم بقنلهم ماله كانوا طامعت بقتلي من لا ذنب له
 (كان) الفاك بن الحسيبة الخزومي احد دفنان قريش وكان قد تزوج هذا بنيه عتبة وكان له بيت
 للضيافة يشاء الناس فيه بلاء لان فقال مرواني ذلك البيت وندمهم ثم خرج عنها وقرى كانا ثمة فاعاء
 بعض من كان يغشي البيت فاما وجد المرأة ثمة وقرى عنها فاستقبله الفاك بن الحسيبة فدخل على هند
 وانتهى وقال من هذا الخارج من عندك قالت والله ما انتهت حتى انتهت وما رايت احدا قط قال
 الحق يا بلي وخاض الناس في امرهم فقال لها ابوها يا بنيه العاروان كان كذبا يقني شاك فان
 كان الرجل صادقا دسست عليه من بقله فيقطع عنك العاروان كان كاذبا حاكته الى بعض كهان
 البين قالت والله ما بلي كاذب فخرج عتبة وقال انك ربيت ابني بشي عظيم فاما ان تبين ما قلت
 والا لا تكلمني الى بعض كهان ايعن قال ذلك فخرج الفاك في جماعة من رجال قريش وسوءة من
 بني مخزوم وخرج عتبة في رجال وسوءة من بني عبد مناف فلما اشاروا بالادالكاهن تهرجه هند
 وكشف لها فقال لها ابوها اني اشد الا كان هذا قبل ان يشتم في الناس خروجه قال ثابت والله
 ما ذلك ليكرهه قولي وليذكرني يا فون بشي يخطي ويصيب واهله ان يسمي بعهة تبقى على السنة الحرب
 فقال لها ابوها صدقت واكسني سادسها لك ففصر ففرسه فاما ادلى عبدني حبة فراحله في احدا له
 ثم اوكا عليهم اوسار فلما تزوا على الكاهن اكرمهم ونحوهم فقال له عتبة انا نيتاك في امر وقد حبا نا
 لك خبيثة في اهي قال برقي كسرة قال اريد ان من هذا قال حبة في احليل مهرال صدقت فانظر
 في امره ولا التسرة ففعل في معجرا من كل واحدة فنهين وبول قومي لسانك حتى اذا بلغ الى هند مسج
 يده على راسها وقال قومي غير هذا ولا فانية وستلن من ملكي سمى معاوية فاما خرجت اخذ
 الفاك بيدها فثرت بدهن بدها وقالت والله لا احسن ان يكون ذلك الولد من غيرك فتزوجها ابو

ما يدينهم منك والقس العاقبة
 من دونك نطها من فوقك
 وليكن ابتعاك بعد وعيدك
 ووعيدك بعد وعيدك ثلاثا
 فقال له الحاج والله ما أرى أن
 اردني الاغتناء الى طاعتي الا
 بالسيف فقال جامع امير الامير
 ان السيف اذا لاق السيف
 ذهب الخيل قال الحاج الخيل
 يومئذ قال جامع اجل ولكن
 لا تدرى لمن يصعبه الله وتغيب
 الحاج وقال يا هناء انك من
 محارب فقال جامع
 وللحرب سميتا وكنا محاربا
 اذا ما القى أسس من الطعن احمر
 فقال له الحاج والله لقد هممت
 ان اخضع لسانك واضرب به
 وجهك فقال جامع ان صدقك
 اغتبناك وان كذبتك
 اغتبناك فقال الحاج اجل
 وسكن ساطانه واشغل بعض
 الامر وخرج جامع وانسل
 من صفوف الناس وانما زالى
 جهيل الدراق وكان جامع اسما
 مقوها وهو الذي يقول للحجاج
 حين بنى واسط بنيت في غير
 ذلك واودعها غير ولدك
 وكان الحاج من القضاة المأذون
 ويقال ما رؤى حضري افضل
 من الحاج ومن الحسن البصري
 وكان يحب أهل الجهارة
 والالعة ومؤثرهم وقرهم
 (وما) دخل ابوبن القريه على
 الحاج وكان فيمن اسره من اصحاب
 عبد الرحمن بن الاشعث بن قيس
 الكندي قال له ما عديت
 لهذا الموقف قال لا ثلاثة صفوف
 كانوا ركب وقوف دنوا وآخرة
 ومروء فقال له الحاج بنسما

سفيا فولدت له معاوية (ودكروا) ان هند ابنة عتبة بن ربيعة قالت لابن ابيات انك تزوجتني
 من هذا الرجل ولم تؤامري في نفسي فعرض لي معه ما عرض فلأتزوجني من احد حتى تعرض على
 امره وتبين لي خصاله فخطبهم اسمعيل بن عمرو وابوسفيان بن حرب فدخل عليهما ابو هاروبه يقول
 انك سهيل وابن حرب وفيهما * رضالك يا هنداه ودود مقنع
 ومامنهما الايعاش بقضله * ومامنهما الا بصر وبه دفع
 ومامنهما الا كرم مرزا * ومامنهما الا اغر سمدع
 فدونك فاخترى فانت بصيرة * ولا تخدعي ان الخادع يخدع
 قالت ما بت والله ما صنع بهذا شيئا ولكن فسرك امرهما ويري لي خصالهما حتى اختار نفسي اشد هما
 موافقة في فدايك كرسهيل بن عمرو فقال اما احدهما في ثروة وسعة من العيش ان تابعته تابعك
 وان ملت عنه حظ الملك تحكمن عليه في أهله وماله واما الآخر فوسع عليه منظوره في الحساب
 المحسوب والراي الارتب مدره ازومته وعز عشرينه شديدة الغيرة كبر الطهرة لانعام على ضعته ولا
 يرفع عصاه عن أهله فقال ان ابنت الاول سمد مضاع الحرة فاعست ان تلين بعد ايمانها وتضع
 تحت جناحها اذا اتاه بها امها فاشرت وخافها اهلها فامت فساء عند ذلك حالها ووقع عند ذلك دلالها
 فان جاء بولدا حققت وان انجبت فمن خطا ما انجبت فاطون كره ذاعتي ولا تسمع على بعد واما
 الآخر فبعل الفتاة الطريفة الحرة العفيفة واني التي لا ريب له عشرة بقرته ولاقته بغيره بغير
 فتصبره واني لا خلقي مثل هذا لموافقة فزوجنيه تزوجها من ابني سفيا فولدت له معاوية وقبله
 يزيد فقال في ذلك سهيل بن عمرو

نبئت هنداً تهر الله سعيها * تأبت وقالت وصفها هوج مائق
 وما هو جى يا هند الاسمية * اجر لسانك في محسن الخلائق
 ولو شئت خادعت القتي عن قلوبه * ولا طمت بالبطحاء في كل شارق
 وليكني أكرم نفسي تكريما * ورفعت عن الذم عند الخلائق
 واني اذا ما حرم ساء خلقها * صبرت عليها صبرا آخر طاشق
 فان هي قالت خل عنها نكرتها * واقال بترلك من حبيب مفارق
 فان ساء محوني قلت امري اليك * وان اهدوني كنت في راس حالي
 فلم تمكيني يا هند مثلي واني * لم يعمقني فاعلى غير وامي
 فبلغ ابوسفيان فقال والله لو اعلم شيئا يرضى اياك يدسوي طلاق هند لغنته والح سهيل في تنقيص
 ابني سفيا فقال ابوسفيان

رايت سهيلا قد تفاوت شأوه * وفط في العباية كل عنان
 وأصبح يسهر للاماني والله * لذو حنينة معشقة وقمان
 وشرب كرام من اوى بن غالب * عراض المساعي عرضا لخدان
 وليكنه يوما اذا الحرب شمرت * وابرز فيها وجهه كل حصان
 فطأ طأ فيها ما استطاع نفسه * وقنع فيها راسه ودعاني
 فأكف به ما لا يستطاع دفاعه * والقيت فيها كل كلى وجواني
 قال وتزوج سهيل بن عمرو وامراة فولدت له ولدا فبينما هم مساكهم ما انظروا رجل يركب ناقة ويقود
 شاة فقال لابه يا هند هذاه هذاه ريد الشاة ابنة الناقة فقال ابو هاروبه رحم الله هند اني ما كان
 من فراستها فيه (وعن علي بن ابي طالب) رضي الله عنه انه قال يا رسول الله لو تزوجت أم هانئ بنت
 ابي طالب فقد جعل الله لها قرابة فيكون صهر ابنة ابيها فخطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت

منبت به نفسك يا ابن القرية اثراني

من نخذه بكلامك وخطبك
والله لانت اقرب الى الآخرة
من موضع نعلي هذه قل اقلني
عمرتي واسعتي ربي فانه لا يد
للعواد من كبره والسيف من
تبره والحليم من صبوره قال انت
الى المتشعرا قرب منك الى
العفو والتائب الفاضل وانت
تخوض حرب الشيطان وعدو
الرحمن تغدو والنجاح قبل ان
يتعشى بك وقد رويت هذه
الافظة للقضبان بن القيعري ثم
قدمه فغضب عنه (قال)
الخريجي لاني داف واخذته
من قول ابن القرية
له كلمة فيك معقول.

وان القلوب كركب وقوف
(وبعث) الحاج الى عامه له
بالهجرة اخبرني عشرة من
عندك فاخبرني بحالهم
كثيرين ابي كثير وكان عربيا
فضحا فقال ككثير ما رايتني
أفدت من بد الحجاج الا ما لعن
فما دخلنا عليه دعاني فقال
ما اهلك فقلت كثير قال ابن من
فقلت في نفسي ان قلت اني
كثير لم آمن ان يخافوا زها قلت
ابن ابي كثير فقال اعزب لعنك
الله واعن من بعث معك (وقال)
الثابت الذي ساني مدح آل جنته
له عثمان راي اهل قبة
اخرين عادوا واكثرنا فاما
واعظم احلاما واكثر سيدا
وأفضل مشوعا بالله وشافعا
معي تاقه لاتباق لبيت عورة
فلا انصف ممنوعا ولا لاجارضا
(واشد) محمد بن سلام المجعي
للثابت الجهمي

والله له راحب الى من سمى وبهرى ولكن حقه عظيم وانما مؤتمن فان حقه خفيف ان اذبح
امتي وان قت باهرم فصرحت عن حقه فقال الذي صلى الله عليه وسلم خير نساء ركن الابل نساء
قريش اسماها على ولدي صغره وراعاها على نعل ذات يده ولوعلمت ان مريم ابنة عمران كتبت
جلا لاستنيتها (ولما) توفيت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عثمان بن عفان عرض
عليه عرابته حفصة فشدت عنده عثمان وقد كان باعه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد ان
يزوجه ابنته الاخرى فشد كما عرابي رسول الله صلى الله عليه وسلم سكوت عثمان عنه فقال له سزوج
الله اينك خيرا من عثمان ويزوج عثمان خيرا من اينك فتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم
حفصة وتزوج عثمان ابنته صلى الله عليه وسلم (ولما) خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة
بنت خويلد بن عبد العزى ذكرت ذلك لورقة بن نوفل وهو ابن عفا فقال هو القيل لا يقدح اذنه
تزوجته (وخطب) عمر بن الخطاب ام كلثوم بنت ابي بكر وشيعة فأسرسل الى عائشة فقالت الامر
البل فلما ذكرت ذلك عائشة لام كلثوم فقالت لاحاجة لي فيه فقالت عائشة اترغبين عن أمي
المؤمنين قالت نعم اخشن العيش شديد على النساء فأرسلت عائشة الى المغيرة بن شعبه فأخبرته
فقال لها انك اكمل فأتني عر فقال يا أمي المؤمنين ما بقي عنك أمي اعد ذلك بالله ما هو قال
بقي انك خطبت أم كلثوم بنت ابي بكر قال نعم اترغبين بها عن أمي فقلت نعم فقال لا واحدة منها
ولا كفا واحدة نشأت تحت كف عاتكة رسول الله في لين ورفق وفيك غلظة ونحن نهابك وما نقدر
ان ان تردك عن خلق من اخلاقك فكيف هم بان خالفتك في شيء فسطوت بها كنت قد خافت
أبا بكر ولده فغير ما حرق عليك فقال كف لي عاتكة وقد كلمنا قال انالك بها وادلك على خير لك
منها أم كلثوم بنت علي من فاطمة بنت رسول الله تعالى منها سب من رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان علي قد عززل بناته فولد جعفر بن أبي طالب فلقبه عر فقال يا أبا الحسن انك تخطي أم كلثوم
ابنته فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قد حبست ابن جعفر قال انه والله ما على الارض
أحد يرضيك من حسن سميت بها ارضيها ففعلت به ففعلت بها يا أبا الحسن قال قد أنكرتكم بها يا أمي
المؤمنين فأقبل عمر فجلس في الروضة بين القبر والمذبح واجتمع اليه المهاجرون والانصار فقال زفوني
قالوا عن يا أمي المؤمنين قال يا أم كلثوم فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل من نسب
بقطع يوم القيامة الاسبي ونسبي وقد تمهت لي ههنا فأجبت أن يكون لي معها سبب فولدت له
أم كلثوم زيد بن عمر ورقية بنت عمرو زيد بن عمرو هو الذي اطعم شهرة بن جذد عند معاوية اذ تهنئ
عليها فيما يقال (وخطب) سلمان الفارسي الى عمر ابنته فوعده بها فاشق ذلك على عبد الله بن عمر
فأتى عمرو بن العاص فشكا ذلك اليه فقال له سأ كفك فأتى سلمان فقال له عنداك يا أبا عبد الله
أمي المؤمنين يتواضع لله عز وجل في تزويجك ابنته فغضب سلمان وقال لا والله لا تزوجت اليه أبدا
(وخرج) بلال بن رباح مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم مع اخيه الى قوم من بني ليث فخطب
اليهم لنفسه ولا خسه فقال انا بلال وهذا اخي كذا الخ فهدانا الله وكنا عبد بن فاعتقنا الله وكنا
فقيرين فاغنانا الله فان تزوجونا فالحمد لله وان تردونا فالحمد لله تعالى فالتواضع وكرامة فزوجوهما
(قالت عائشة) امرأة عبد الرحمن بن عوف اشمان بن عفان هل لك في ابنة علي بكر جهم له
عمنة الخلق اسمها العاصم له الراي فتزوجها قال نعم فذكرت له نائلة بنت الفرافصة الكلبية
فتزوجها وهي نصرانية فتخلفت وحملت اليه من بلادك فلما دخلت عليه قال لها اهلك ذكره من
ما ترين من شيء قالت رايته يا أمي المؤمنين اني من نسوة أحب ازواجهن من آل السكهل قال اني
قد جرت الكهول وأنا شيخ قالت اذهب شيئا لك مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في خير ما ذهبت
فيه لا اعمار قال لا تقوم بين المنام واليقظ اليك قالت ما طعمت الليل ارض السماء وواريد ان اني الى

فَتَي كَلَّتْ أَسْلَافُهُ غَيْرَ أَنَّهُ

جَوَادٌ يَأْتِي بِمِنْ الْمَالِ بِأَقْيَا
فَتَي تَمَّ فِيهِ مَا يَصْرِفُهُ

عَلَى أَنْ فِيهِ مَا يَبْذُرُهُ الْأَعْيَا
(وَمِنْ حَسَنِ الْمَسْحُوحِ وَجِيدِ
الشَّعْرِ قَوْلُ الْحَطَّاشَةِ)

تَوَرَّعَ أَمْرًا يَهْلِي عَلَى الْجَدِّ مَالَهُ

وَمِنْ بَعْظِ أَتَمَّانِ الْحَمَامِدِ بِمُحَمَّدٍ

يَمْرَى الْبَحْلُ لَا يَبْقَى عَلَى الْمَرْهَمِ مَالَهُ

وَيَعْلَمُ أَنَّ الْمَالَ غَيْرُ مُجْتَلَدٍ

كَسُوبٍ وَمُتَلَاَفٍ إِذَا مَسَّ أَلَهُ

تَهْلِيلٌ وَاهْتِرَاءٌ تَزَاوَدَ

مَتَى تَأْتَهُ عَشْوَالُ ضَوْءِ نَارِهِ

تَجِدُ خَيْرَ نَارِهِ هَا هُنَا حَيْرُهُ وَقَدْ

(وَمِنْ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهُ) قَالَ هَذَا الْمَيْتُ قَالَ

ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ وَقَوْلُهُ

يَسُوسُونَ أَحْلَامًا بِهَذَا النَّاتِمَا

وَأَنْ غَضَبُوا إِجَاءَ الْحَقِيقَةَ وَالْجِدَّ

أَقْلَوْا عَلَيْهِمْ لَا بِالْأَيْكَمِ

مِنْ الْأَوْدِ وَأَسَدُ الْمَكَانِ الَّذِي

سَدُوا

أُولَئِكَ قَوْمٌ إِنْ رَمَوْا أَحْسَنُوا الْبِنَا

وَأَنْ عَاهَدُوا أَوْ فُؤَادًا وَقَدْ

شَدُّوا

وَأَنْ كَانَتْ النِّعَامُ فِيهِمْ حِزْوَانَهَا

وَأَنْ أَنْعَمُوا لَا كَدُّ رَوْحًا وَلَا كَدُّ

مُظْلَعِينَ لِلْهِجَا مَكَشِفٍ لِلدَّجَى

تَبَى لَهُمْ أَبَاؤُهُمْ وَبَنُو الْجَدِّ

وَيَعْدَانِي أَنْبَاءُ سَعْدٍ عَلَيْهِمْ

وَمَا قَلَّتْ إِلَّا بِالَّذِي عَلِمْتُ سَعْدُ

(وَقَالَ مَعْدُو النَّعْمِ بَرِي)

تَوْرَى الْبَحْلُ يَوْمَ الْحَرْبِ بِظُلْمَانِ تَحْتَهُ

وَيُرَوَّى الْفَتَا عَلَى كَفِّهِ وَالْمُفَاضِلُ

حُلَالُ الْأَطْرَافِ الْأَسْتَحْفَرُهُ

حَرَامٌ عَلَيْهِمْ مَتَى وَكَاهِلُ

(وَقَالَ آخَرُ)

فَتَي دَهْرُهُ شَطْرَانِ فَيَا بَنِي بَنِيهِ

عَرَضَ الْمَيْتُ وَقَامَتِ الْمِسْهَةُ فَقَالَ لَهَا تَزْعُمِينَ شَارِدَ فَنَزَعْتُمْ أَفَقَالَ - عَلَى مَرَّتِكَ قَاتِلَتْ أَنْتِ وَذَلِكَ قَالَ
أَبُو الْحَسَنِ فَلَمْ تَقْلُ أَنْ تَعْلَمَ عِدَّةُ عِثْمَانَ - تَي قَتَلَ فَلَمَّا دَخَلَ إِلَيْهِ وَقَتَهُ يَبْدُو فَجِئَتْ أَنْبَاءُهَا فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا
مَعَاوِيَةَ - بِذَلِكَ نَهَضْتُهَا فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ مَا تَرْجُو مِنْ أَمْرٍ أَجْزَاءً وَقِيلَ لَهَا قَاتِلَتْ لِمَا قَتَلَ عِثْمَانَ إِلَى
رَأَيْتِ الْحَرْبَ يَبْلِي كَيْبَلِي الثَّوْبَ وَقَدْ خَشِيتُ أَنْ يَبْلِي خُرْنُ عِثْمَانَ مِنْ قَاتِلِي فَدَعَتْ بِهَرَفَةٍ مَتَّى فَهَمَّتْ فَهَامَا
وَقَالَتْ وَاللَّهِ لَا أَقْدَأُ أَحَدُكُمْ مَقْعِدَ عِثْمَانَ أَبَدًا (وَكَانَتْ) فَاطِمَةُ بِنْتُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عِنْدَ حَسَنِ بْنِ
حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ فَلَمَّا احْتَضَرَ قَالَ لِبَعْضِ أَهْلِهِ كَانِي بَعْدَ اللَّهِ مِنْ عَمْرِ بْنِ عِثْمَانَ بْنِ عَفَانَ إِذْ سَمِعْتُ عَمْرِي قَدْ
جَاءَ بِتَهْدِي فِي أَزَارِهِ مَوْرِدًا سَمِعْتُهُ يَقُولُ جِئْتُ أَتُفِيدُكُمْ مِنْ عَمْرِ بْنِ عَلِيٍّ وَبِئْسَ بَرِيدُ الْأَنْظَارِ إِلَى فَاطِمَةَ فَإِذَا
جَاءَ فَلَا يَدْخُلُ قَالَ فَوَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ تَحْتَمِلَ وَهَجَاءَ عِدَّةُ اللَّهِ مِنْ عَمْرِ بْنِ نَوَاصِ الْأَصْدِغَةِ الَّتِي وَصَفَهَا فَنَزَعَ
سَاعَةً وَقَالَ دَعْ بَعْضَ الْقَوْمِ لَا يَدْخُلُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ أَفْعُو لَهُ فَإِنْ مَثَلَهُ لَا يَرُدُّ فَعَفُوهُ وَدَخَلَ فَلَمَّا صَرَ إِلَى
الْقَبْرِ قَامَتْ عَلَيْهِ فَاطِمَةُ فَكَبَّرَتْ ثُمَّ اطَّاعَتْ إِلَى الْقَبْرِ فَرَفَعَتْ يَدَيْهَا وَتَعَلَّقَتْ بِوَجْهِهَا - يَدَيْهَا حَاسِرَةً قَالَ فَقَدَا
عِدَّةُ اللَّهِ مِنْ عَمْرِ وَوَصَفَهَا فَقَالَ انْطَلِقِي إِلَى هَذِهِ الْمَرْأَةِ وَقُلْ لَهَا قَاتِلَتْ ابْنَ عَمِّكَ السَّلَامَ وَبِقَوْلِكَ
كَفَى عَنْ وَجْهِكَ فَإِنَّهُ هَاجَرَةٌ فَلَمَّا بَلَغَهَا الرِّسَالَةَ أَرْسَلَتْ يَدَيْهَا فَادْخَلَتْ مَا فِي كَيْفِهَا حَتَّى انْهَضَ
النَّاسُ فَتَوَزَّجَهَا عِدَّةُ اللَّهِ مِنْ عَمْرِ وَبَعْدَ ذَلِكَ فَوَلَدَتْ لِمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَكَانَ يَسْمَى الْمَذْهَبَ لِلْجَاهِ وَكَانَتْ
وَلَدَتْ مِنْ حَسَنِ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنِ الَّذِي حَارِبَ أَبُو جَعْفَرٍ وَلَدِيهِ إِبْرَاهِيمُ وَمُحَمَّدٌ ابْنِي عِدَّةُ اللَّهِ
ابْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ حَتَّى قَتَلَهُمَا (وَعَنْ سَيِّدَةِ نَحْوِ مِجْرَابٍ) قَالَ مَا رَأَيْتُ قَرْشِيًا قَطُّ كَانَ أَكْبَرَ وَلَا أَجَلَ
مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو الَّذِي وَلَدَتْهُ فَاطِمَةُ بِنْتُ الْحَسَنِ وَكَانَتْ لَهَا ابْنَةٌ وَلَدَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو كُرَيْبٍ وَعَمْرُو عِثْمَانَ وَعَلِيٌّ وَطَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ كَانَتْ أُمُّهُمَا خَدِيجَةُ بِنْتُ عِثْمَانَ بْنِ عَمْرِو
ابْنِ الزُّبَيْرِ وَأُمُّ عَمْرٍو أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي ذَرٍّ الْأَسَدِيَّةُ وَأُمُّ مُحَمَّدٍ فَاطِمَةُ بِنْتُ الْحَسَنِ بْنِ فَاطِمَةَ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأُمُّ فَاطِمَةَ بِنْتُ الْحَسَنِ أُمُّ الْحَسَنِ بِنْتُ طَلْحَةَ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ وَأُمُّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ
عِثْمَانَ سُودَةُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ (وَعَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَدِيٍّ) الْإِطَائِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا بِحَدِّثِ الْعَدِيِّ
الشَّيْبِيِّ قَالَ قَالَ لِي شَرِيحُ بَاشِمِي عَلَيْكَ نِسَاءً عَنِّي تَعْنِي فَاثِي رَأَيْتُ لَهَا عَقُولًا قَالَتْ وَمَا رَأَيْتُ مِنْ عَقُولٍ
قَالَ أَقْبَلْتُ مِنْ جَنَازَةٍ ظَهَرَ أَفْرُوتٌ يَدُورُهُمْ فَإِذَا بِهَا تَجَوَّزَتْ عَلَى بَابِ دَارٍ وَأَنَّ جَنَّتِهَا حَارِبَةٌ كَحَسَنِ
مَا رَأَيْتُ مِنَ الْحَوَارِيِّ فَعِدَاتُ فَاسْتَسْقَمْتُ وَبَنَى عَطَشٌ فَقَالَتْ أَيُّ الشَّرَابِ أَحَبُّ إِلَيْكَ فَقَالَتْ مَا تَسْتَسْقِمُ
قَالَتْ وَتَجِدُكَ بِجَارِيَةِ اثْنَيْ بَابَيْنِ فَاثِي أَظُنُّ أَنَّ الْجِلَّ عَرِيَّةً قَالَتْ مِنْ هَذِهِ الْجَارِيَةِ قَالَتْ هَذِهِ زَيْنَبُ
ابْنَةِ جَرَّاحِ بِنْتِ نِسَاءٍ بَنِي حَنْظَلَةَ قَالَتْ فَارْعَا عَنِّي أُمُّ مَسْئُورَةَ قَالَتْ لِي فَارْعَا قَالَتْ وَجَدْتُهُمَا قَالَتْ أَنْ
كَتَبْتُ لَهَا كُفًّا وَلَمْ تَقُلْ كَفُّوا وَهِيَ الْغَنَمُ فَضَبْتُ إِلَى الْمَنْزِلِ فَذَهَبَتْ لِأَقْدِيلٍ فَامْتَنَعَتْ مَعِيَ الْفَاتِلَةُ فَلَمَّا
صَارَتِ الظُّهْرُ أَخَذْتُ بِأَيْدِي أَخَوَاتِي مِنَ الْقَرَاءَةِ الْأَشْرَافِ عُلُقَمَةَ وَالْأَسْوَدَ وَالسَّبِيحَ وَمَوْسَى بْنِ عَرَفَةَ
وَمُضَيَّتُ أُرْمِيهَا فَاسْتَقْبَلَ فَقَالَ مَا يَا أُمِّهِ حَاطَتْ قَلْبُ زَيْنَبُ بِنْتُ أَخِيكَ قَالَ مَا هِيَ رَاغِبَةٌ عَنْكَ
فَانْكِحِيهَا فَلَمَّا صَارَتْ فِي حِمَالِي نَدِمْتُ وَقَالَتْ أَيُّ شَيْءٍ صَدَّقْتَ نِسَاءً عَنِّي تَعْنِي تَمْ دَمُ كَرْتٍ غَلْظَ قُلُوبُهُنَّ
فَقَالَتْ أَطْلُقْنَهَا ثُمَّ قُلْتُ لَا وَلَكِنْ أَضْبَحْهَا فَإِنْ رَأَيْتِ مَا أُعْجِبُ وَلَا كَانَ ذَلِكَ قُلُوبًا رَأَيْتِي بِأَشْمِي وَقَدْ
أَقْبَلْتُ نِسَاءً وَمِنْهُمَا حَتَّى أَدْخَلْتُ عَلَى فَقَالَتْ أَنْ مِنَ السَّنَةِ إِذَا خَلَّتِ الْمَرْأَةُ إِلَى زَوْجِهَا أَنْ يَقُومَ فَصَلِّي
رَكَعَتَيْنِ فَيَسْأَلِ اللَّهَ مِنْ خَيْرِهَا وَيَعْرِضُ مِنْ شَرِّهَا فَصَلَّيْتُ وَسَلَّيْتُ نَازِحِي مِنْ خَافِي فَصَلَّيْتُ بِصَلَاتِي فَلَمَّا
فَضَبْتُ صَلَاتِي انْتَهَى جَوَارِي فَأَخَذَنِي بِسَائِي وَأَلْبَسَنِي مَلْبَعَةً قَدْ صَدِغَتْ فِي عَمَلِ الْأَصْدِغَةِ فَلَمَّا حَلَلْتُ
السَّيِّدَةَ دَفَنْتُهَا بِدَفْنِي إِلَى نَاحِيَةٍ فَقَالَتْ عَلَيَّ رِسَالُكَ يَا أُمِّهِ كَمَا نَتَّيْتُ ثُمَّ خَالَتِ الْمَرْءَةَ لِحْدَةً
وَأَسْتَعِينَهُ وَفَضَلِي عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَلَانِي أَمْرًا غَرِبَةً لَا عَلَمَ لِي بِأَخْلَاقِ فِينِ لِي مَا حَبَّتْ نَاصِيَتُهُ وَمَا تَسْكِرُهُ
فَارْدَجِيَّتُهُ وَقَالَتْ إِنَّهُ قَدْ كَانَ لَكَ قَوْلٌ مُتَكَبِّرٌ وَفِي قَوْلِي مِثْلُكَ وَلَكِنْ إِذَا قَضَى اللَّهُ أَمْرًا كَانَ
رَقْدًا مَلَكْتُ فَاصْنَعِي مَا أَمَرَكَ اللَّهُ بِهِ أَسْأَلُكَ بِمَعْرِفِ أَوْ تَسْمِعِي بِإِحْسَانِ أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَاسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكَ

ففي أيامه شطروفي جوده شطر
فلا من دعاة الحرب في عهده قدي
ولامن زهير الحرب في أذنه وقر
(وقال) بعض الظرفاء الشراب
أول الخراب ومفتاح كل باب
عق الاموال وبذهب الجبال
ويهدم المرقوة ويوهن القوة
ويضع الشريف ويهين
الظريف ويذل العزيز ويغفل
الخبير ويهلك الاستار ويورث
الشمار

(وقال يزيد بن محمد المهلي)
لعمرك ما يجهي على الكاس
شرها

وان كان فيه بالذرة ورطه
مراراً تربك الفئ رشدا وتارة
تخيل ان الحسنين اسأوا
وان الصديق الماحض الوديع غرض
وان مدح الماحضين دعاء
وجرت اخوان التندب فقلما
يدوم اخوان التندب انطه
(عوتب) طفلي على التطفيل
فقال والله ما نبت المتأول الا
لندخل ولا نقتب المواند الا
لنؤكل وانني لاجمع فيم اخلا لا
اؤسل مجالسا واقدم مؤاسا
وانبسط وان كان رب الدار
عابسا ولا تكاف مغرمولا
انفق درهمه ولا اتعب
خادما (وقال) ابودراج الطغبي
لأصحابه لا هوأكم غلاق
الباب ولا شدة الحجاب وسوء
الحجاب وعس الدواب ولا تخذير
الغراب ولا متانة اللعاب فان
ذلك صائر بكم في مجده الموال
ومعكم عن ذل السؤال
واحدة الموالدة الموهنة
والطامة المرمية في جلب الظفر
بالبقية والدرك للامنية والزمو

قال فاحوجني والله يا شعبي الى الخطبة في ذلك الموضع فقلت الحمد لله أحمدوه واستمعوه وأصلي على النبي
وآله وأسلم وعد فانك قد قلت كلاما لن يقيم عليه يكن ذلك حطفا وان تدعيه يكن محبة عليك أحب
كذاوا كره كذا ونحن جميع فلا تفرق ومارأت من حسنة فأنشدها ومارأت من سيئة فاستترتها
وقالت شيئا لم أذكره كيف تحميتك في زيارة الأهل قلت ما أحب ان يني أصهارى قالت فن تحب من
جيرانك ان يدخل دارك أذن لهم ومن تكرهه ما كرهه قلت بنو فلان قوم الحون وبنو فلان قوم
سوء قال فبت يا شعبي يا بني ابعده ومكثت معي حولا لا أرى الا ما أحب فلما كان رأس الحول جئت من
محاس القضاء فاذا بهجوز تأمر وتنه في الدار فقلت من هذه قالوا فلانة خنتك فسرري عني ما كنت أجدر
فما جئت اقبلت الهجوز فقلت السلام عليك يا أمة قلت وعليك السلام من أنت قالت أنا فلانة
خنتك قلت قريبتك قالت كبر رأت زوجتك قالت خير زوجة فقلت لي يا أمة ان المرأة لا تكون
اسوا حالها منها في حالتين ادا ولدت غلاما أو حظت عند زوجها فان ركبها فعمل بك بالسوط
فوالله ما حالز الرجال في بيوتنا شرا من المرأة المسدلة قلت والله لقد أدبت فاحسنت الأدب ورضت
فاحسنت الرياضة قالت تحب ان يورثك اخنا فقلت مني شأوا قال فكانت ثأني في رأس كل
حول توصيني تلك الوصية فكشفت معي عشرين سنة لم أعجب علي ما في شيء الا مرة واحدة وكنت لها
ظالما اخذت المؤذن في الإقامة بعد ما صليت ركعتي الفجر وكنت امام المني فاذا بعقرب قدب فاخذت
الاناء فكأته عليها ثم قلت يا رب لا تتحرركي حتى آتي فلوشه دني يا شعبي وقد صليت ورجعت فاذا
انا باله تقرب قد مضى ثم اذ عرفت بالسكت والمخ ففعلت أمعت اصبعها وأقرأ عايم بالحمد والمعهوذتين
وكان لي جار من كندة يفرغ امرأته ويضربها (قلت في ذلك)

رأيت رجلا يصرون تساهم * فشدت عيني حين ضرب زينا
ألصمها من غير ذنب أنتبه * فما العدل مني ضرب من ليس مذنب
فرزيب شس وانساء كواكب * اذا طعت لم تبتدع من كوكبا
(وقال) ابو عبيد بن جريح الفرزدق أمة له زنجية فولدت له بنتا فسمها بكمكية وكان يكنى بها ويقول
أنا أبو كمكية فكتب النوار يوالي الفرزدق تشكيوكمكية (في كتابها)
كتمت زعمتم انها طاعةكم * كذبت وبيت الله بل نظامكم
فان لاتعدوا أمها من نسائككم * فان أباهما والدان يشينها
وان لمسا عمام صدق واخوة * وشيخا اذا شتمت أمهم دونها
قالت النوار فاذا الانشاء (وقال) الفرزدق في أمته الزنجية

بارب خود من نبات الرنج * تنقل تنورا شدا بد الوهج
أغبر من مثل القدر الخلعج * يزاد طيبا بعد طول المزج

(وعن الحسن بن عدي) عن ابن عباس قال حدثني أبي الحسن قال سمعت رجلا من بني سبيستان مع طلبة
الطلحات فلما راوا رجلا كان أحسن منه ولا أشرف ففسا فكتب الى عبي من البصرة في قد كبرت ومالي
كثيروا كره ان أوكله بك فاقدم أزوجه ابني وأصنع بك ما أنت أهله قال فخرجت على بنة
توكمة فأتيت البصرة في ثلاثين يوما ووافيته في صلاة العصر فوجدته قاعدا على دكانه فسلمت عليه
فقال لي من انت قلت ابن ابيك يعني قال وابن فلان قلت تحتك اليلك حين آتاني كتابك وطربت
فخوكم قال يا ابن اخي اتدري ما قالت العرب قلت لا قال قالت العرب شر الفتيان ما فليس الطروب قال
فقلت اني بغاني فاعتد سر جي عليا فاما قال لي شيئا ثم قال لي ابن قلت اني سمعتان قال في كيف
انته قال فخرجت فبت في الجمر ثم ذكرت أم طلبة فاقصرت اسأل عنها حتى أتيت منزلها وكان
طلبة نارا الناس بها فقامت رسول طلبة فقالت أذن ناله فدخلت فقالت ويحك كيف اني قلت على

للواردين والصادقين والخلق
للهين والشاشة للمطربين
فاذا وصلتم الى مرادكم فكنوا
محتسرين وادخروا الغدكم
مجتهدين فانكم احق بالعام
من دعي اليه واولى به من وضع
له وكونوا لوقتكم حافظين وفي
طابعه مشيرين واذا كروا قول
أبي نواس

ليخس مال الله من كل فاجر
وفي بطنه لللطيمات أكرول
هذه أقواله أبو نواس في أبيات
يستندركها وبسط طرف جالها
وفي

وخيمة طاوور برأس منقفة

تم يدام رامة هائل

اذا عارضتم الشمس فاعت طلها

وان واجهتها أذنت بدخول

حططنها بالانقلاب قبل هجرة

عمورة تذكي بغير قيل

تأنت قبلنا ثم فاعت عذقة

من الفل في رث الاناء شيل

كانا ليدس بين عطفي نعامه

جفا زور هاعن منزل ومقبل

حلبت لاسحابي بهادرة الصبا

نصفرا عن ماء السكر ام شول

اذما تأنت دون الهات من الفتى

دعاهمة من صدره برحيل

فما توافي الليل فجهنم الدجى

تصاوت واستجعت غير جميل

وأعطيت من أهوى الحديث

كأبدا

وذلت صعبا كان غير ذلول

يعطى اذا وسدت سري خده

الاربع طالت غير منيل

فانزات حاساتي ببحر ميساعد

وان كان أدنى صاحب بخليل

فأصحت الحلى السكر والسكر بحسن

الأرب احسان عليك تقبل

أحسن حال قالت فقه الحد واذا يجوز قد خدع دمرت قالت فاجاء بك قالت كبت وكبت قالت باجارية
اشمى باربعة آلاف درهم ثم قالت أنت عمل فاشن باربعة والك عذرا لم تحب قلت لا والله لا اعود اليه
اذا قالت باجارية اشمى بغيره رحالي ثم قالت روح بين هذه وبغلتك حتى تأتي سحسنا قالت
الكنبي بالوصافي والماله التي اسبقته انها فكبت بوجهه التي كانت فيه وبها فاعفا لله ياها والوصاة
في فلم تدع شأنا ثم دفعت حتى اذنت سحسنا فانتهت باب طلبة وقالت للحاجب رسول صفته بنت الحرف
وانا عاس باه فدخل فخرج طلبة متوشحا وخلفه رضيع يسى بكري ثم تقبعت بين يديه فقال وبك
وكيف امي قالت بأحسن حاله قال انظر كيف تقول قلت هذا كتابها قال فعرف الشواهد والعلامات
قالت اقرأ كتاب وصيتها قال وبك الم تأتي سلامتها حسبك فامر لي بخمسين ألف درهم وقال
لحاجبه اكنه في خاصة أهلي قال فوالله ما أتى على الحول حتى أتى لي مائة ألف قال ابن عباس فقالت له
هل اقيمت عمل بعد ذلك قال لا والله ولا ألقاه ابدا (وعن الحديث) عن عبد عن ابن عباس قال اخبرني
موسى السلمي اني مولى الحضرمي وكان اسير تاجر بالبحر فقال لي انا عاس اذ دخل على غلام لي
فقال هذا رجل من أهل أمك يستأذن عليك وكانت أمه مولا لعمد الرحمن بن عوف فقالت ائذن
له فدخل شاب سلوا لوجه يعرف في هيئته انه قسري في طلوعه من فقلت من أنت يرحمك الله قال انا
عبد الحميد بن سهيل بن عبد الرحمن بن عوف الزهري خال رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت في الحب
واقرب ثم قالت يا غلام برهوا كرمه والظف واذن له الجاسموا كسه صارقيا وبطنافيا وهوراء
عمر باوحدوا له فغلبت حشره بين فلما نظر الشاب في عطفه وبجته نفسه قال يا هذا اني اشرف
أيم بالهجرة أو اشرف بكري ثم قالت يا ابن أخي عملك مال قال أنا مال كنانة قلت يا ابن أخي كف عن هذا
قال انظر ما أقول لك قالت فان اشرف أيم بالبصرة هيدارته أنى صفة أخت عشرة وجمعة عشرة
وحلها في قومها حلها واشرف بكري بالبصرة الملاعة بنت زرارة بن أوفى الحشرى قاضي البصرة قال
أخطبها على قالت يا هذا ان ياها ناضي البصرة قال انطقت بنا لله فأنظمتنا الى العهد فتقدم فغراس
الى القاضي فقال له من أنت يا ابن أخي قال له عبد الحميد بن سهيل بن عبد الرحمن بن عوف خال رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال مرحبا بك ما حاجتك قال جئت خاطبا قال ومن ذكرت قال الملاعة بنتك
قال يا ابن أخي ما عندك رغبة وليك امرأة لا فتيات علمك امرها فاطخطم الي نفسها فقام الي فقلت
ما صنعت قال قال كذا كذا قلت راجع بنا ولا تخطم فقال اذهب بنا اليه فدخلنا دار زرارة فاذا دار
فيها امرأة صير فاستأذنا على أمها فالتقت بأعشى كلام الشيخ ثم قالت وما هي في تلك المحنة قالت لا أنا
قال أليس بكرا قلت لي قال ادخل بنا اليه فاستأذنا فاذنت لنا فوجدناها جالسة وعلمها ثوب قوهي
رقبي معصفر فحتمه راويل يرى منه بياض جسدها ومطرد جمعة على ففتنها ومحف على كرسى
بين يديها فاشرب الحامض ثم نخته فسلمنا فوردت ثم رجعت بنا ثم قالت من أنت قال أنا عبد الحميد بن
سهيل بن عبد الرحمن بن عوف الزهري خال رسول الله صلى الله عليه وسلم ومهد بصوتها قالت يا هذا اني
عده هذا الصوت للساسانيين قال موسى فدخل بعضي في بعض ثم قالت ما حاجتك قال جئت خاطبا
قالت ومن ذكرت قال ذكرت لك قالت مرحبا بك يا أخا أهل الحجاز ما الذي يبذلك قال لئلا نساهمان بخير
اعطانا هارم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومهد بصوتها وعين جصر وعين باليها ومال بالين قالت يا هذا
كل هذا عنا غائب ولكن ما الذي يجعلك يا هذا تاتي اظنك تريد ان تخدعني كشاة عكرمة تدرى
من عكرمة قال لا قالت عكرمة من ربي فانه كان نشأ بالسواد ثم انتقل الى البصرة وقد تغذى بالين فقال
لزوجته اشترى لسانها فاختارها فبين لما لم يشأ اياها وكأف فعلت وكانت عدهم الشاة ان
استقرمت فقالت باجارية خذى بأذن الشاة واظنني بها الى اثناس فانزى عليها ففعلت فقال القياس
أخذ منك على التزود وهما فانصرفت الى سيدتهما فاعلموا فقالت انما انما من مرحوم وبعطي وأمان

كفى سخاوان الجواد عتير

عليه ولا معروف عند جميل
 سابقى القى اماروز برخلية
 يقوم سواءا رخصت سبيل
 بكل قتي لاسهتظار قواده
 اذا توه الزحفان باسم قتي
 ليخمس مال الله من كل فاجر
 وذي دطنة لطيمات اقول
 الم تر ان المال عون على التقى
 وابس جواده مدم كخيل
 (الفاظ لاهل العصر في صفة
 الظفيلين والاكاة وغيرهم)
 سلطان معدته رجم وسلطانها
 ظلم هو كل من النار واشرب
 من الرمل لو كل القيل ما كفاه
 ولو شرب النيل ما ارواه محبوب
 البلاد حتى يقع على حفة جواد
 يرى ركوب البريد في حصول
 القرب اصابعه الزل للشواء من
 سفود الشواء واناءه كاشكة
 في صيدا السمكة هو ادع من
 ذنب مهنس بين اعاريب
 العيون قد تغلبت والا كذا قد
 تلهت والافوا قد تلهت
 امتدت الى انطون الاعناق
 وتخلت له الاشداق (سال)
 المهدي صباح بن خاقان عن
 طائر له جاء من آفاق الغاية
 فقتل بائير المؤمنين ولم ين
 بحسن الصورة لمان بحسن
 الصفة قال صفة لي قال نعم بائير
 المؤمنين فقد قتلها الجلم وقزم
 تقويم القلم ينظر من جمرين
 وافظ بدرتين وعشى على
 عتقين تكفه الحمة وترويه
 القصة ان كان في قصص فاقه او
 تحت ثوب خرقه اذا قيل
 فديناه واذا برحمته (دخل)
 عبد الله بن مهدي الزبيري

برحم وبأخذ فلم تروه ولكن بانها اهل المدينة اوردت ان تجعلني كشاة عكرمة فلما خرجت جفاقت له
 ما كان اغناك عن هذا قال ما كنت اظن ان امرأه تفتري على مثل هذا الكلام (وعن الاصمعي)
 قال كان عقيل بن علقمة المري غورا فخورا وكان بهرا له خلفاء بني امية فخطب اليه عبد الملك بن
 مروان ابنته لبعض ولده فقال جفني ههنا ولدك وكان اذا خرج يتأخر خارجا بابتة الجبراء معه فخرج
 مرة فزولوا دبر من دبر الشام يقال له دبره دفما لم يتحولوا قال عقيل
 قصفت وطرا من دبره سدور عبا * غلا غرض ناطعه بالجامح
 ثم قال لابنته اجزي ما عيس فقال
 فأصحبني بالمومات يحمن فتيمة * نشاوي من الادلاج ميل الهامم
 ثم قال لابنته يا جبراء اجيزي فقالت
 كان الكرى اسقامهم صرخة * عقار اقشفت في المطا والقوام
 فقال لها وما يدريك انت ما كنت الجرم من السيف ونهض اليها فاسهت فاقبت باخيمها عيس فانزعته
 بسهم فاصاب فخذه فبرك ومضوا وتركوه حتى اذا بلغوا اداني المياه عنهم قالوا اللهم انا اسقطنا جزورنا
 قادر كور وخفوا همك الماء ففعلوا اذا عقيل بارك وهو يقول
 ان بني زمره لموني بالدم * من بلني اذ طال الرجال يكلم
 ومن يكن درعه يقوم * شفتة اعرفها من اخرم
 ان شفتة الطبيعة واخرم نخل كريم وهذا مثل العرب (الشيباني) عن عوانة قال خطب عبد الملك بن
 مروان ابنة عبد الرحمن بن الحرث بن عشم فابت ان تنزوجه وقالت والله لا تنزجني ابوالذباب
 فتزوجها يحيى بن عبد الحكم فقال عبد الملك والله لقد تزوجت افوه اشروه فقال يحيى اما انا احييت
 مني ما كرهت مثلك وكان عبد الملك يرى انهم يبيعون عليه الذباب فسمى ابوالذباب (وعن
 القتي) قال خطب قربة ابنة حرب اخت ابي سفيان بن حرب اربعة عشر رجلا من اهل بدر فاسمهم
 وتزوجت عقيل بن ابي طالب قالت اني عقت لا كان مع الاحبة يوم قتلوا وان هؤلاء كانوا عليهم
 (ولا حمة) يوما فقامت باعقل ابن اخو ابي اسعاسمي كان اغناهم اباريق الفضة فقال لها اذا
 دخلت النار فعدني على يسارك (وكتب) زبادي سعد بن العاص بخطب اليه ابنته وبعث اليه عمال
 كتموه واما فلما قرأ الكتاب امر حاجبه بقبض السبل والهدايا وان يصفه ما بين حساسه فقال الحاجب
 انما اكثر من ظنك قال سعيد انما اكثر من اوقع الى زبادي اسعاسمي قال كناية لان الانسان لم يطق ان
 رآه استقى (وقال رجل) للحسن اني بنيت فنوى ان ازوجها قال زوجها من اهل بني ابي لهبان احبها
 اكرمها وان انفضها لم يظلمها (وقال عبد الملك بن مروان) لعمر بن عبد العزيز يزقرو حلك امير
 المؤمنين ابنته فاطمة فقال عمرو لما قاله يا امير المؤمنين فقد كفت المسألة واخرت في العطفة
 (وقيل) للحسن فلان خطب المنى فلان قال له وهو من عقل ودين قال نعم قال فزوجوه (وقال
 رجل) لمعونة بن شريح اني اريد ان تزوج فباذا ترى قال لكم المور قال مائة قال فلا تعقل تزوج
 عشرة وراحتي تسعين فان رافقتك ربحت التسعين وان لم توافقتك تزوجت عشرة افلا بد في عشر سنة من
 واحدة توا فقلت (وقال رجل) اردت السكاح فقلت لاسشرين اول من يطالع علي ثم اعمل براهه فكان
 اول من طالع هبة القيسي وتحتة قصبة فقلت له اريد السكاح فلما تشير علي قال البكر لك والشيب
 عليك وذات الولد لا تقر بها او حذر جوادى لا ينفك (وعن الاصمعي) قال اخبرني رجل من بني
 العنبر عن رجل من اهلهم وكان مقلا فخطب اليه مكر من مال مقل من عقل فشاو رقيه رجلا فقال
 له اريد بدقا قال لا تقبل ولا تزوج الا بما فادنا فانه ان لم يكرمه لم يظلمه ثم شاو رجلا آخر فقال
 له اولا الملاء فقال له زوج به فان ما له لا يوافق على نفسه فزوج به فراه منه ما يكره في نفسه وابنته

على المهدي فقال ويحك يا زبيرى دخت على الخيزران فقامت لتصلح من شأنها فظفرت الى حسنة فقلت يا مبر المؤمنين أدركك في ذلك ما أدرك المخزومي حدث قال بينهما من بلا كثر فالتقا ع شرعا والعيسى توى هويا خطرت خطرة على القلب من ذلك

راك وهما في السجدة مضيا قالت امك اذ دعاني لك الشوق والهادين كركر لطمنا فأمر فرقت السورة عن حسنة ثم قال لي يا زبيرى واسوئنا من الخيزران ثم انشئ راجعا اليها فقلت يا مبر المؤمنين أدركك في هذا ما أدرك جيلنا حيث يقول وانت التي حبيت شعبا الى بدا الى وأوطاني بالبدوا وهما حلت بهذا حلة ثم حلة بهذا فاطاب الواد بان كلامها فدخل على الخيزران فالتفت ان خرج قال الزبيرى قد خلت عليه قال أنشدني فأنشدته لصخر بن الجهد

هشبا لكاس حدها الخليل بعد ما عقدت لكاس مودة الاخوينها وادعاهم الاعداء لما تالوا حوا الى واشتدت على ضعفها فان تصبصت وكنت عيني بالبكاء واشتت اعدائي ففرت عينونها فان حرامان اخونك مادعا ببلبل قري الحمام وجونها وماطر الدليل النهار وما دعت على فنن ورفاه شاك ريتها فأمر له على كل بيت بالبد دينار وكانت الخيزران وحسنة الحظلى النساء عند المهدي (وصف)

وانشده فقال

الهنى اذ عصيت ابا يزيد * ولحي اذ اطعت ابا العلاء
وكانت هفوة من غير ربح * وكانت زلفة من غير ماء

(الفضل بن محمد الضبي) قال اخبرني بشر بن كدام عن معبد بن خالد الجدي قال خطبت امرأة من بني اسد في زمن زياد وكان النساء يجلسن لخطابهن قال فسمعت لانظر اليها وكان يني وبينها رواق قد عتت بحفنة عظيمة من الثريد مكاله بالعم فانت على آخرها واقت العظام نقعة ثم دعت بشن عظيم مملوءا لفاقر يشبه حتى اكفاته على وجهها وقالت يا جارية ارفي السيف فاذا هي جالسة على جلد اسد واذا شابا جيلة فقالت يا عبد الله انا اسدة من بني اسد وعلى جلد اسد وهذا طاعماي وشرابي فعلمت ترى فان احببت ان تقدم فقدم وان احببت ان تتأخر فتأخر فقالت اسد تخير الله في امرى وانظر قال فخرجت ولم اعد (قال) وحدها بعض اصحابنا ان جارية لامة بن عبد الله بن خالد بن اسد ذات طرف وجمال مرت برجل من بني سعد وكان شجاعا فارسا فارسا قال طوي لي بان كانت له امرأة مملوكة ثم انه اتبعها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وجوبه ذكره لها فقالت للرسول ما حرفته قال انه الرسول قوله لها فقال ارجع اليها فقل لها وسائلك ما حرفتي قلت حرفتي * مقارعة الابطال في كل شارق اذا عرضت لي الخيل وما رايتني * امام رعل الخيل احى حقاقي واصد بر نفسي حين لا حصار * على الم البض الرقاق البراق فأنشدها الرسول ما قال فقالت له ارجع اليه وقل له انت اسد فاطلب لنفسك ابوة فقلت من نسائك وانشدت هذه الالاسات

الاغما ابغى جدودا عجاله * كرمها بحسبه قليل الصدائقي
فنتى همة مذ كان خود في عسة * يعاقبها بالليل فوق النمازي
ويشربها صرفا كيتا مدامة * فلما ما فيها كل خرق موافقي
(يحيى بن عبد العزيز) عن محمد بن الحكم عن الشافعي قال تزوج رجل امرأة حديثة على امرأته قديمة فكانت جارية الحديثة تقر على باب القديمة فتقول
وما يستوى الرجلان رجل مبهجة * ورجل رمي فيه الزمان فشتات
ثم تعود فتقول وما يستوى الثوبان ثوب به البلي * وثوب بايدي البائعين جديد
فمرت جارية القديمة على الحديثة فأنشدت
نقل فؤادك حيث شئت من الهوى * ما القلب الا للحبيب الاول
كم منزل في الارض باله الفتي * وحنينه ابد الاول منزل
(وعن الشعبي) قال سمعت المغيرة بن شعبه يقول ما علمني احد قط الاغلام من بني الحرث بن كعب وذلك اني خطبت امرأة من بني الحرث وعندي شاب منهم فاصفي الى فقال له الامير لا خير لك فيها قلت يا ابن اخي وما لها قال اني رايت رجلا يقبلها قال فبرئت منها يا بني ان الفتى تزوجها قلت الم تحبوني انك رايت رجلا يقبلها قال نعم رايت اباها يقبلها (ابوسعبد) قال سمعت ابن سيرين عشرين سنة فقال لي يوما يا ابا سعدة تزوجت فلا تزوج امرأة تنظر في بدنها ولا كن تزوج امرأة تنظر في بدك (صفات النساء واخلاقهن) قال ابو عروب بن العلاء أعلم الناس بالنساء عبدة بن الطبيب حديث يقول

فان تسألوني بالنساء فاذني * علمي بادواء النساء طبيب * اذا شاب رأس المرأة أو قل ماله فامس له في دهنه نسيب * بردن نراه المال حيث علمته * وشرخ الشباب عندهن عجيب (وفيه) الابيات لعبد بن علقمة المعروف بالفحل وأول القصيدة طهارة قلب في الشباب طروب * (وعن رجاء) بن حبة عن معاذ بن جبل قال انكم ابتليتم بفتنة

الغبراء فغيرتم واني اخاف عليكم فتنة المراءى والنساء اذا تخاصن بالذهب ولبسن رباط النمام وعصب
 الذين فاتهم الغنى وكان الغنى ما لا يطابق (وقال) عبد الملك بن مروان من اراد ان يتخذ حجارة للامعة
 فلم يتخذها بربر يعومن اراد ان يولد فلم يتخذها فارسية ومن اراد ان يتخذها رومية (وعن ابى
 الحسن المدائني) قال قال يزيد بن عمر بن هبيرة اشترى الى جارية شقاء معاه سبعاء بعدة ما بين
 المنسكين مسجوعة الخذين قوله شقاء بر يدك كاشقة جبل معاه طوله ربحها صغيرة الخبزيرة ارادها
 للولد ان الاربع افرس من العظيم الخبزيرة (وقال) عمر بن هبيرة لرجل ما انت بعظم الرأس فتكون
 سيدا ولا باربع فتكون فارسا (وقال) الاصمعي وذكر النساء بنات المصبر والغرائب المحب وما
 ضرب رؤس الابطال كابن الازهمجية (ابو حاتم) عن الاصمعي عن يونس بن مهنب عن عثمان بن
 ابراهيم بن محمد قال اناني رجل من قرش يستعيرني في امرأة تزوجها فقلت يا ابن اخي اقصره النسب
 أم طوبى لثمة فليذهبهم عني فقلت يا ابن اخي اني اعرف في العبر اذا عرفت وانكرت فيا اذا انكرت واعرف
 فيها اذا لم تعرف ولم تنكر اما اذا عرفت فتعها رص واما اذا انكرت فتعها واما اذا لم تعرف ولم تنكر
 فتعها وقد رأيت عليك ساجدة فالقصره النسب التي اذا ذكرت ابانها كتمت به والطوبى له النسب
 التي لا تعرف حتى تعيل في نسبها فاليك ان تقع في قوم قد اصابوا كثيرا من النساء مع ذنابهم
 فتصنع نفسك فيهم (وعن العتي) قال كان عند الوليد بن عبد الملك اربع عقائل لباية بنت عبد الله بن
 عباس وفاطمة بنت يزيد معاوية وزينب بنت سعيد بن العاص وأم هانئ بنت عبد الرحمن بن
 الحرث فكان يجتمعن على ما تدينه ويفترقن فيفترقن فاجتمعن يوما فقامت لباية والله انك لتسقينني
 بهن وانك تعرف فضلي عليهن وقالت زينب سعيدا كنت اري ان للغير على تجازا وانا لثمة ذى العمامه
 اذا لامعه غيرها وقالت زينب عبد الرحمن بن الحرث ما احب بابي بدلا ولو شئت لقات فضدقت وصدقت
 وكنت زينب يزيد بن معاوية جارية بعدة السن فلم تنكحك فتنكحك عنم الوليد فقال نطق من احتاج
 الى نفسه وسكت من اكنفى بغيره اما والله لو شئت لقات انا لثمة فادتك في الجاهلية وخلفائك
 في الاسلام فظهر ما حدث حتى تحدث به في مجلس ابن عباس فقال الله اعلم حيث يحجب رسالته
 (الشيعاني) عن عوانة قال ذكرت النساء عند الحاج فقال عندى اربع نسوة هند بنت المهلب وهند
 بنت أم معاوية خارجة وأم الجلاس بنت عبد الرحمن بن أسيد وأمة الرحمن بنت جبر بن عبد الله الجبلي
 فأما لثمة عند هند بنت المهلب فلثمة فتى بين فتيان لعرب ولعربون وأما لثمة عند هند بنت أم معاوية
 فليدة ملك بين الملوك وأما لثمة عند أم الجلاس فليدة أعراقي مع أعراقي في حديثهم وأشعارهم وأما
 لثمة عند أمة الرحمن بنت جبر فليدة عالم بين العلماء والفقهاء (وعن العتي) قال حدثني رجل من
 أهل المدية قال كان بالمدية بنت تحت بدل على النساء يقال له أبو الحر وكان منقطعا الى فداني على غير
 ما امرأته زوجها فلم ارض عن واحدة منهم فاستعصرت به يوما فقال والله يامولاي لا دليلك على امرأته
 ترميها قط فان لم ترها كما رصفت فاحاق لي فتداني على امرأة فتزوجه فليما زفت الى وحدتها
 اكثرهم ما وصف فلما كان في السحر اذا انسان يدق الباب فقلت من هذا اقل ابو الحر وهذا الخادم
 فقلت قبور الله لثمتك بالحر الامرك فقلت (وعن مالك) بن هشام بن عمرو عن أبيه ان رجلا كان
 عندهم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فقال لعبد الله بن أبي أمية ورسول الله صلى الله عليه وسلم
 يسمع ابا عبد الله ان وقع الله لي الطائف غدا فانا نالك على بنت غيلان امة قبل بأربع وتدير ثمان
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدخل عليكم هؤلاء بقوله تقبل بأربع وتدير ثمان يريد عن
 البطن انها اذا قبلت أربع واذا دبرت ثمان (ومعرب) المبعث على رجل من أهل النكوة فخرج
 الى اذريحان فاقتاد حاربه وفسا وكان معه كاتبة معه فكتب اليها بغيرها
 ألا بلغوا المبعثين بانسا * غنيما وغنيما العطارفة المراد

اليوسفي غلاما فقال كان يعرف
 السراد بالخط كيعرفه باللفظ
 وبما في النظار ما يحصى
 الخطار أقرب الى داعيه من يد
 متعاطيه حديد الذن ثاقب
 انهم خفيف الجسم يفتنك عن
 عن الملازمة ولا يحوجك الى
 الاستزادة (وقال أبو نواس)
 ومنظر رجع الحديث بطرفه
 اذا ما انت من لثمة فضع الغضا
 اذا جعل اللفظ الخفي كلامه
 جعلت له عني ليعفه ما ذنا
 (غيره)
 واني اطرف العين بالعين زاجر
 فقد كنت لا تخفى على ضمير
 (وقد طرق هذا المعنى وان لم
 يكن منه)
 بلوت اخلاء هذا الزمان
 فانك بالهجر عنهم نصيبي
 وكاهن ان تصفهم
 صديق العيان عدو والمغيب
 تنقد تساق لخط المريب
 فان العميون وجوه القلوب
 وهو كقول المهدي
 ومطلع من نفسه ما يسره
 عليه من الخط الخفي دليل
 اذا القلب لم يبد الذي في ضميره
 في الخط والافاظ منه رسول
 (ودخل) خالد بن صفوان على
 علي بن الجهم بن أبي حذيفة
 فاقاه يريد الركوب فقرأوا
 الله حمار البركة فقال خالد
 أما علمت ان العير عار والحمار
 شئ من شئك الصوت قبح
 القوت مرتج في الفضل مرتطم
 في الوحول ليس بركبه غل
 ولا يعطيه رجل راكبه مقرف
 ومباروه شرف فاستوحش ابن
 أبي حذيفة من ركوبه ونزل

عنه وركب فرسا ودفع الجار
الى خالد فركبه فقال له ويحك
يا خالد انتهى عن شيء وتأنى
فقال اصلحك الله عيرين يات
الكربال واضح الدربال يحكم
القوائم يحمل الرجل ويبلغ
العقبة ويعني أن يكون
جسارا عبيدا لم اعترف
بمكانه فقد ضللت اذواما نأمن
المهتدين (قال ابن داب)
خرجت مع بعض الامراء
في سفر الى الشام فمررت
بكت اعرفه حسن الحال من
أصحاب الاموال الظاهرة
في حال رثة فسلمت على فقلت
ما الذي غير حالك فقال تنقل
الزمان وكرا الحدوث فآثرت
الضرب بالبدان والبدن
المسرف والخلان وقد كان
الامير الذي انت معه قد قلى
فاخترت البعد من الاشكال
حتى حصني الاقلال واستعملت
قول الشاعر

سأعمل نص العيس حتى يكفى
غنى المال يوما وغنى الحدثن
فلماموت خير من حياة يرى لها
على المرء ذى العلماء همس هو ان
من يتكلم بلم حكم كلامه

وان لم يقل قالوا عديم بيان
وان الفتى في اهله يبرز الفتى
بغير لسان ناطق لسان
قال ابن داب فلما اجتمعت
مع الامير في المنزل وصفت له
الرجل فقال لي ويحك اطلبه
حتى اعطى من حاله فطلبته
فأعزوني (وقال ابو الشيبخ)
يرقى قتيلا

خاتمة المأثور بعد احوال

وبن صفيان بن قنات واصل

بعد مناظر المنكرين اذ اجرى * وببضاء كالتمهال زينا العقد
فهذا لا يام العدو وهذه * لحاجة نفسي حين يهرف الجند
فلم اورد كتابه قرأته وقالت باغلام هات الدواء فكتب اليه تحية
الاعاقره من السلام وقل له * غني صافقوا بالظارفة المرد
محمد امير المؤمنين اقرهم * شيما واغراكم خوالف في الجند
اذا شئت غنائى غلام مرجل * ونازعته من ماء مصر الورود
وان شاء منهم نأشئ مد كفه * الى كبد ملساء او كفل نهد
فما كنتم تفتنون من حاج اهلكم * شهودا قضيناها على النأى واليهد
فهل علينا بالسراح فانه * متنا ولا نعدو لك الله بالرد
فلا قل الجند الذي انت فهم * وزادك رب الناس بعد الى بعد

فلم اورد كتابهم يزد على ان ركب فرسه واراد الجارية ولحق بها فكان أول شيء بدأه الله به بعد السلام
ان قال بالله هل كنت فاعلة قالت الله اجل في قلبي وأعظم وأنت في عيني اذل وأحق من ان اعصى
الله فبكت فكيف ذقت طعم الغيرة فوهب لها الجارية وانصرف الى بيته (وقال معاوية) الصمصعة بن
صوحان اى النساء اشبه اليك قال المواتية لك فيما تهوى قال فأيمن ابعض قال بعد من هم ترضى قال
هذا القند العاجل فقال الصمصعة بالميزان العادل (وقال صمصعة) لهاوية يا امير المؤمنين كيف تنسبك
الى العقل وقد غلب عليك نصف انسان بر بد غلبه امراته فاخته فقت قرطه عليه فقال معاوية انهن
يغنين الكرام ويعلمن اللثام (وعن سفيا بن عينة) قال شككوا بر بن عبد الله الجلي الى عمر بن
الخطاب ما يليق من النساء فقال لا عليك فان التي عندى ربحا خربت من عندها فتقول انما تريد ان
تصنع لثمان بنى عدى فسمع كلامهم ان سعد فقال لا عليك فان ابراهيم الخليل عليه الصلاة
والسلام شكا الى ربه رداءة في خلق سارة فأوحى الله اليه ان اليبس على لباسها ما لم ترفى دينها ووجهه
فقال عمران بين حولي الخ لعلها (وكتب) الجاج الى ايوب بن القريظة ان اخطبت على عبد الملك بن
الجاج امرأة جميلة من بعد مليحة من قريش شريفة في قومها اذ ليلي في نفسها مواتية لعلها فكاتب
البسة قد أصبتها لولا عظم ثديها فكتب اليه لا يكمل حسن المرأة حتى يعظم ثديها فتد في الخصم
وتروى الرضيع (وقال) ابو العباس امير المؤمنين بن خالد بن صفيان باخدا ان الناس قد كثروا في
النساء فأيمن المحب اليك قال انجبهم يا امير المؤمنين اني ايسر بالضرع الصغيرة ولا الفاتمة الكبيرة
وحسبك من جملة ما ان تكون فحمة من بعد ما حبه من قريب أعلاها قضيت وأسفلها كتيب
كانت في نعمة ثم أصابها حاجة فجعلها أدب النعمة وذل الحاجة فاذ الحاجة متنا كمالا فذنيا واذا
افترقنا كنا اهل آخره قال قد أصبت لك قال وأين هي قال في الرقيق الاعلى من الجنة فاعل لها
(وسئل) اعراى عن النساء وكان ذا شجيرة وعلمهم فقال افضل النساء اطولهن اذا قامت واعظهن
اذا قعدت واصدقهن اذا قالت التي اذا غصت حلمت واذا ضحكك تسمرت واذا صنعت شجرت
التي تظلمح زوجها وتلزم بيتها العزيزة في قومها الذليلة في نفسها الودود والود وكل امرأ محمود
(وقال) عبد الملك بن مروان لرجل من عطفان صفى احسن النساء فقال خذها يا امير المؤمنين
ملساء القدمين رداء الكمين مملوءة الساقين جماء الركتين لفاعا للفتن مفرمة الرقيق ناعمة
اللبتين منقعة اللباكتين ففة العضدين ففة الذراعين رخصة الكفين ناهد الثديين حمراء
الخدنين كحل العندين زجاء الحاجين لماء الشفتين بلحاء الحين شماء العندين شماء الثغر
حالكه الشمر غيدة العنق عينا العنيتين مكسرة البطن مائتة الركب فقال ويحك وانى توحده
هذه قال تجدها في خالص العرب او في خالص الفرس (وقال) رجل لنا طيب ابنتى امرأة لا تؤنس

في رداء من الصفيح صقيل

وقيص من الحديد مدال
(وقال حارثة بن بدر القدافي
يرثي زيدا)

صلى الآله على قبر وطهره

عند الثوب يسي في فوق المود

تهدي إليه قبر يش نعش سيدها

فثم حل الندي والذوالخير

أبا المغيرة والذينا معهما

فان من غرت الدنيا مغرور

قد كان عندك للمعروف عارفة

وكان عندك للسكران تنكير

وكنت تعشى فتعطى المال في

سعة

فلا تائبك أمسى وهو معور

ولا تائبك اذا عورت معتبرا

وكان أمرك ما سويت ميسور

لم يعرف الناس من غديت فنتهم

ولم يحل فلا ما عنهم نور

فالناس بعدك قد خفت حلوههم

كانما نهضت فيها الاعاصير

(أخذ هذا البيت) من قول

مهمل بن ربيعة في أخيه كليب

وكان اذا انتدى لم يحل حبوته

ولم يستطع أحدنا أن يتكلم إلا

بجدياله اجلا ولا مهابة

أنشأت أن النار بعدك أوقدت

وأستب بعدك بأكيب المجلس

وتنازعوا في أمر كل عظمة

لو كنت حاضرنا أمرهم لم ينسوا

(وكان حارثة ذابيان وجهارة

وكان شاعرنا بالانخبار

والانقباب وكان قد غاب على

زباد وكان من هو ماني الشراب

فعوتب زباد في الاستثنائية

فقال كيف الطرح رجلا هو

يسارني مدد خات العراق ولم

يصطلي ركابهم كاني ولا تعدهم

فقطرت الى قفاه ولا تأخرني

جبارا ولا تورن دارا ولا تثقب نارا يريد لا تدخل على الجيران ولا يدخل عليهم الجيران ولا تغري بينهم
بالشر (وفي نهم هذا يقول الشاعر)

من الأوانس مثل الشمس لم يرها * في ساحة الدار لا يعل ولا جبار

(وقال الأعشى) لم تمس ملام تركب على حل * ولا ترى الشمس الا دونها الكلال

(وقال آخر) أبغى امرأة بضاعة مددة فزاعج عده تقوم فلا يصيب قبضها من الامشاشة منديها
وحلمتي ثديها ورائفتي البقيما وقال الشاعر

أبت الرادف والندى لقمه صبا * مس البطون وان تمس ظهورا

واذا الرباح مع العشي تناوحت * نهم من حاسدة وهم غبورا

(ولا آخر) اذا انبطحت فوق الاناف رفعا * ثديين في نحر عريض وكعشب

(ونظمر) عرار بن حطان الى امرأته وكانت من أهل النساء وكان من أقبح الرجال فقال اني واباك
في الجنة ان شاء الله قالت له كيف ذلك قال اني اعطيت مثلك فشكرت واعطيت مثلي فصبرت

(ونظمر) أبو هريرة الى عائشة بنت طلحة فقال سبحان الله ما أحسن ما عذاك أهلك والله ما رأيت
وجها أحسن منك الا وجه معاوية على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان معاوية من أحسن

الناس (ونظمر) ابن أبي ذئب الى عائشة بنت طلحة تطاول بالبيت فقال لها من أنت فقالت
من اللاء لم يجبهن بعين حسنة * وادكن ليقطن المري بالفضل

فقال لها صان الله ذلك الوجه عن المنافق قبل له أفتمنك يا عبد الله قال لا ولكن الحسن مرحوم (وقال
يونس) اخبرني محمد بن اسحق قال دخلت على عائشة بنت طلحة فوجدتها متدثرة ولو اني كنت في بيت

خلفها ما ظهرت (المعري بن السهم) عن الشعبي قال اني في المسجد نصف النهار إذ سمعت باب القصر
يفتح فإذا صاحب بن الزبير ومعه جماعة فقال يا شعبي اني في داره موسى بن طلحة قد دخل

معه وقد دخل اخري ثم قال يا شعبي اني في داره موسى بن طلحة قد دخل
ارمله ولهي احسن من الحلي الذي عليا فقال يا شعبي هذه لي التي يقول فيم الشاعر

وما زلت في ليلى لئن طر شاربي * الى النجوم اخفي حبا واوداجن

واحمل في ليلى لقوم ضغينة * وتحملي في ليلى على الصغائن

هذه عائشة ابنة طلحة فقالت له اما اذا حلوتني عليه فأحسن اليه فقال يا شعبي روح العشي فرحمت
فقال يا شعبي ما ينبغي لمن جلبت عليه عائشة بنت طلحة ان ينقص عن عشرة آلاف فامر لي بها وكسوة

وقارورة غالية فقبل للشعبي في ذلك اليوم كيف الحال قال وكيف حال من صدر عن الامير بدرة
وكسوة وقارورة غالية وورقة وجه عائشة بنت طلحة (وكان) عمرو بن بصرى ملك كندة وهو جد امرئ

القيس اراد ان يتزوج ابنة عوف بن عجل الشيباني الذي يقال فيه لاحر بوادي عوف لافراط عهده وهي
ام ياس وكانت ذات جمال وكمال فوجه اليها امرأته فقال لها عصام لتنظر اليها وتكهن ما بلغه عنها

فدخلت على امها امام ابنة الحارث فاعلمتها ما قدمت له فارسالت الى بنتها اى بقية هذه خالتك انت
اليك لتنظر الى بعض شأنك فلا تدري عنها شيئا ارادت النظر اليه من وجهه وخلق وناطقها فيها

استهزئت بك فيه فدخلت عصام عليها فانظرت الى ما لم تري عنها ثم قطعت بهجة وحسنا وجمالا فاذا هي
أكل الناس عقلا ولا يفهمون اسنانا فخرجت من عندها وهي تقول ترك الغداع من كلف الاقتناع

فذهبت مثلا ثم اقبلت الى الحارث فقال لها ما وراك يا عصام فارسلها مثل اوقات صرح المختصر عن
الزبدة فذهبت مثلا قال اخبرني قالت اخبرك لصدقا وحقا رايت جهة تالماة الصقيلة بن بنهاشع

حالك كاذب الخلد المقصورة ان ارسلته خلفه السلاسل وان مشطته قلت عناء قد كرم جلاء الوابل
ومع ذلك حاجبان كأنهما خطا بقلم أوسودا بجم قد تقوسا على مثل عين العبرة التي لم يرها قانص

قلوب عني اليه ولا أخذ على
الشمس في الشتاء ولا الريح في
الصيف ولا سائته عن باب في
العالم الا ظننت انه لا يحسن غيره
(وقال) لقد رايت من اخطبانا
اوانت فقال الامير اخطب اذا
تعد او وعد وبرق وورد وانا
اخطب في الوفادة وانثناه
التحبير وانا كذب اذا خطبت
واحدش كلامي بزادات
شبهة والامير قصد الى الحق
ميزان العدل ولا يزيد في كلامه
ولا ينقص منه فقال له زياد لقد
اجدت تخالفا بين صفتي وصفتك
(وبنا) مات زياد بجراح عميد
الله فقال ان ابنا المغيرة بلغ مبلغا
لا يلقاه عيب وانا انسب الي
ما يعلب عني وانت تديم الشراب
وانا أحدث السن فتى قربتك
تظهرت منك رائحة الشراب لم
آمن ان يظن في فجع الشراب
وكن اول داخل وآخر خارج
فقال له حارثة انا لا ادعاه
ملك ضري ونفعي اذعه للعال
عنهك ولكن صرفي الى بعض
اعمالك فوله شرق بلاد الاموار
وقال ابو الاسود الدؤلي وكان
صديقا لحارثة
أحارب بن يدركه ولست ولاية
فيكن جزا فيم تخون وتسرق
ولا تدعن للناس شيأ أصبه
تظلمك من ملك العراقين مشرق
نبا الناس الفأهل فمكذب
يقوى بما يروى وانت مصدق
قولون اقوالا تظن تهمة
فان قيل هاتوا حجة ولم يحقوها
فقال له حارثة
جزاك اله العرش خير جزائه
قد كنت مبرورا ووصيت كافيا

ولم يذعرا قسورة بينهما انت كعد السيف المصقول لم يخفس به قهر ولم يعض به طول حفت به وجنتان
كك الارحوان في بياض محض كالجمان شق فيه قم كالخاتم لذي المبتسم فيه ثنايا غرر
ذوات اشتر واسنان قد كالدرد وربق كالجزله نشر الروض بالسحر وتفتاب فيه لسان ذو فصاحة
وبيان يزين به عقل وافر وجواب حاضر ياتق بينهما شفتان حمرا وان كالورد يجلبان ريقا
كاشع تحت ذلك عنق كابر في الفضضة ركبت في صدره ثمال دمية يتصل به عضدان عتلمان لجما
مكتنزان شجما وذراعان ليس فيهما اعظم بحس ولا عرق بحس ركبت فيهما كفا ريق قصهما
ابن عصهما تعقدان شئت بينهما الانامل وترك الفصوص في حفر المفاصل وقد ترسع في
صدرهما حقان كانهما رماقتان من تحت ذلك بطن طوي كطلي القبا في المدحجة كسي عكنا
كالقراطيس المدرجة تحيط تلك العكن بسرة كدهن العاج الجبلو خلف ذلك ظهر كالجدول
ينتهي الى خصر لولاحمة الله لا تخزل تحته كذل بقعهما اذا نهضت وبهضمها اذا قدت كانه دعص
رمل لبدته سقوط الطال يحمله فخذان لغاوان كانهما نصف المدحجان تحملاهما ساقان خلد الجنان
كالبردي وشما بشرا سرد كانه حلق الزرد ويحمل ذلك قدمان كعدو اللسان تبارك الله مع
صنعهما كيف تظفيا نحل ما فوقهما فاما ما سوي ذلك فترك ان اسفله غير انه احسن ما وصفه
واصف بنظم او يفر قال فارسل الى ابنيها يخطبها في كان من امرهما ما تقدم ذكره في صدر هذا الكتاب
(وصفة المرأة الدرة) قال النبي صلى الله عليه وسلم اياكم وخضراء الدمن يريد الجارية الحسنة
في البيت السوء (وفي حكمة داود) المرأة السوء مثل شرك الضماد لا يخومنها الا من رضى الله عنه
(الاصمعي) عن أبي عمرو بن العلاء قال النساء ثلاثة هن عفة مسلمة واخرى لولود وثالثة غفل قل
بالعنه الله في عنق من يشاء من عباده (وقيل) لا عرابي عالم بالنساء صف لنا شر النساء قال شرهن
التيقة الجسم القليلة اللحم الطويلة السقم الحمياض الامراض الصفراء المشؤمة العسراء السالطة
الذفراء النفر السريعة الرتبة كان لسانها حار به تعضك من غير عجب وتقول الكذب وتعدو على
زوجها بالحرب ائف في السماء واست في الماء (وفي رواية) محمد بن عبد السلام الخشني قال اياك
وكل امرأة قد كرهت منك حديد العروق باد به الظنوب منتقعة للورد كلامها وعيد وصوصها
شديد تدفن الحسنات وتقي السيئات تعين الزمان على عملها ولا تعين الزمان لئس في
قلها الدرافة ولا علمها منه مخافة ان تدخل خرجت وان خرج دخلت وان عضك بكت وان بكى
ضحكك وان طلقها كانت حرقته وان أمسكها كانت مصيبتها سعة ورها كثرة الدعاء قللة الارعاء
ناكل لما وتوسع ذما محسوب غصوب بذية ذنية ليس قطرة انا رها ولا يهد اعصارها ضيقة الباع
مهتوكة القناع صبيها مهزول وبينها مزول اذا حدثت تشير بالاصابع وتبكي في المجامع بادية
من حجابها فباحة على بابها تبكي وهي ظالمة وتشهد وهي غائبة قد دلى لسانها بالزور وسال دمهها
بالفجور (نافرت) امرأة فضالة زوجها الى مسلم بن قتيبة وهو الى خراسان فقالت انفضه والله
نذلال فيه قال وما هي قالت قليل الغيرة سريع الظيرة شديد العتاب كثير الحساب قد اقبل
خفيه وفل زفيره وصحمت عنه واضطربت رحلاه بفق سر بها ونظن رجعا يصيح حسا
وعمدى رجسا ان جاح جزع وان شبع خضع ومن صفة المرأة السوء قال امرأة سمينة نظرت وهي
الى اذا تسعت او تبصرت فلم تر شيأ تظنت تظنا (قال عرابي)

ان لنا البكة * سمينة نظرت * سمينة نظرت * كالمص حول القنه * الازمة نظنه
(وقال يزيد) بن عمر بن هبيرة لا تنكح من رشاء ولا عشاء ولا رقصاء ولا نساء فيعيلك ولد النخ فوالله
لولد اعلى احب الي من ولد النخ (وقال) آخر عمر الرجل خير من اوله وشوب حلمه وثقل حصانه وتحمد
سرمته وتكمل تجارته وآخر عمر المرأة شر من اوله يذهب جالما ويذرب لسانها ويعقر سمها

أمرت بشئ لو أمرت بغيره
لاقتني فيه لأمرك عاصيا
(قال الأصمعي) سمعت امرأة من
العرب تصف امرأة وهي تقول
سقط ماء بطنه بيضا غصه رذماء
وخضرة قباء طافه نظير بعني
شادن فلما كان وتبسم هن
منثور والاقهران في غب الثمنان
بأسار يسع الكتمان خلفهما
وكلامهما رخم فبني كمال الشاعر
كانها في القمص الرقاق
مخساق بين كفي ساق
أنجها الشاري عن احتراق
(وصف) أعرابي امرأة فحبها
فقال لي زينة المحصور وباب من
أواب السرور ولذكرها في
الغيب والبعد من الرقيب أشهى
الذمان كل ولد ونسب وبها
عرف فضل الحور العين واشتق
بها الهم يوم الدين (وسئل) أعرابي
عن سقرا كعدى فيه فقال
ما غنمنا إلا ما قصرنا في صلاتنا
فأما ما كلفه الله وأجر واقعته منا
البايع فأمرنا استغفنا فلما أملكناه
(وقال) عبد قيس بن خفاف
السهرجي لحاتم الطائي وقد ورد
عليه في دماء جهلها قام من بعضها
وتجز عن بعض أنى حملت دماء
عزات فبها على مالي وآمالى فأما
مالي فقد هبته وكنت أكبر أمالي
فان تحمها فكم من حق قضيت
وهم كذبت وإن حال دون ذلك
سائل لم أدم يومك ولم آيس من
غيدك (قيل) لأعرابي لم
لأنضرب في الأرض فقال بعني
من ذلك طفل بارك وأص ساؤك
ثم اني لست بذلك وأتفاجع
طائي ولا مة تقدأضاء حاجتي
ولأراجبا عطف قرباني لاني

ويستخلقها (وعن جعفر بن محمد) عليه السلام إذا قال لك أحد تزوجت نصفاً فاعلم أن شراً
النصفين ما بقي في يده وأشد

وان أؤك وقالوا انها نصف * فان أطيب نصفها الذي ذهبا
(وقال الخطيئة في امراته) أطوف ما أطوف ثم آوى * إلى بيت قبيلة اسكاع
(وقال في أمه)

نضي فاحسبي مني بعيدا * أراح الله منك العالمة * أغربا لا إذا استودعت سرا
وكافونا على المقدئين * حباتك ما علمت حداة سوء * وموتك قد يسر الصالحينا
(وقال زيد بن عيرق أمه)

اعانها حسبي إذا قلت أفانت * إلى الله الآخرها فتود
فان طمئت فادت وإن طهرت زنت * فهي أبدا يزيها وتود
(وقال) ان المرأة إذا كانت مبعوضة لزوجه افلامه ذلك أن تكون عند قبر به منها مردة الطرف عنه
كانها انتظري إلى انسان غيره وإذا كانت حية له لا تقام عن النظر اليه * وقال آخر يصف امرأة لشعاع
أول ما سمع منها في السحر * تدكرها الانثى وتأنث الذكركر
* والسواة السواة في ذكر القمر *

(ولا تخوف زوجته)

لقد كنت محتاجا إلى موت زوجتي * ولكن قمرين السوء باق معي
فياليت صارت إلى الغير عاجلا * وعذبا فيه نكيري ومنكري

(وكان) روح بن زباع أثير عند عبد الملك فقال له يوما رأيت امرأتى العشيمة قال نعم قال عبادا
شبهتم قال عشيبة بالقداسي صنعتها قال صدقت وما وضعت يدي عليها قط إلا كافي وضعتني على
الشكاعى وأنا أحب ان تقول ذلك إلى ابني الوليد وسليمان فقام إليه فزعا فقبل يده وجهه وقال
أنشدك الله يا أمير المؤمنين ان لا تعرضني لهما قال ما من ذلك يد * وثبت من بدعه ما فاعزل روح
وجلس ناحية من البيت وجاء الوليد وسليمان فقال لهما أنتذر يا بن بعث اليكما انما بعثت لتعرفا
لهذا الشيخ حقه وحرمته ثم سكت (أبو الحسن) المدائني كان عند روح بن زباع هند بنت النعمان بن
شبر وكان شديد التوبة فاشرفت يوما تنظر إلى وقد جذام كانوا عنده فزجرها فقامت والله اني لافض
الحلال من جذام فكيف تخافني على الحرام بينهم (وقالت) له يوما عجبا منك كيف يسودك قومك
وفيمك ثلاث لئلا أنت من جذام وانت حبان وانت غيور فقال لهما أما جذام فاني في أرومتها
وحسب الرجل أن يكون في أرومة قومته وأما الحبان فان مالي الانفس واحدة فانا أحوطها فقلوا كانت
لي نفس أخرى جدت بها وأما الغيرة فأمر لا رايد أن أشارك فيه وحقي بالغيرة من كانت عنده حقاء
مهلك مخافة أن تأتيه بولد من غيره فقتله في حجره وقالت

وهل همت إلا هرة عربية * سائلة افسراس تحملها نسل

فان انجبت مهر عرقا فالحري * وان بك افراف فما أنجب الفحل

(وعن) الأصمعي قال قال أبو موسى جاءت امرأة إلى رجل تدله على امرأة تزوجها فقال
أقول لهما لما أتتني تداني * على امرأة مصروفة بجمال * أصبت لهما والله زوجا كما شئت
ان احتملت منه ثلاث خصال * فهن يحجز لساندي ولبيده * ورقة اسلام وقلة مال
(صفة الحسن) عن أبي الحسن المدائني قال الحسن الحمر وقد تضرب فيه الصفر مع طول المكث
في الكون والتمضغ الطيب كما تضرب بيضة الدجى والواوثة المسكونة وقد شبه الله عز وجل في كتابه
وقال كانهم بيض مكنون وقال الشاعر * كان بيض نعام في ملاحها *

واستألفهم السلطان وساعدهم
الزمان واسكرهم حدائق الاسنان
(خرج) المهدي بعد هذا من
الليل يطوف بالبيت فسمع
أعرابية من جانب المسجد تقول
قوم من ظلمون نبت عنهم العيون
وفدحتهم الديون وعضنهم
السون بادر حالهم وذهب
ما لهم وكثر عيالهم ابتاع سبل
وافشاء طريق رضى الله ورضية
رسول الله صلى الله عليه وسلم
فهل أمر بخير كالأمر بالله في فقهه
وخلفه في أهله فأمر نصره
الخادم فدفن لها خسمائة درهم
(ومن انشاء البديع في
مقامات أبي الفتح الاسكندر)

حدثني عيسى بن هشام قال كنت
بغداد في وقت الأزار فخرجت
إلى السوق اعان من أفاعله
لأشباعه فسرى غيرة عبد إلى
رجل قد أخذ أنواع الفواكه
وصنعها وجميع أنواع الطب
وصنعها فقصت من كل شيء
أحسنه وفرضت من كل نوع
أجوده وودع بين جمع حواشي
الأزار على تلك الأزار أخذت
هينى رجلا قد ألف وأسه حياء
وقبض جسمه وسط يده واحتضن
عيساه وبأطأ أطفاله يقول
بصوت يدفع الظلم في صدره
والخمر في ظهره

ويلى على كعين من سويق
أوشحه تغرب بالذيق
أوقطه تلاء من جردى
نقاعة سطور الريق
تقناع منج الطريق
بارزاق الثروة بعد الضيق
همل على كم في ليق

(وقال آخر)

مروى الأديم نغمه الصفرة حينما لا يستحق اصفرارا
وجرى من دم الطبيعة فيه * لون ورد كسبى الماض احمرارا
(وقالت) امرأة خالد بن صفوان له لقد اصبحت جملا لا تقبل لها وما رأيت من جمالي وما في رداء
الحسن ولا عوده ولا برنسها قالت وكبت ذلك قال عمود الحسن الشطاط ورداؤه البياض وبرنس سواد
الشعر (وقالوا) ان الوجه الرقيق البشرة الصافي الأديم اذا خجل يحمر وإذا فرق يصفر (ومنه)
قولهم ديباج الوجه يدون تاوونه (وقال عدى بن زيد يصفر لون أوجه)
حمره خلط صفره في بياض * مثل ما حالك حالك ديباجا
(وقالوا) ان الجارية الحسنة تلون بلون الشمس فهي يا فضي بضاء وبالعنى صفراء (وقال الشاعر)
بضاء صفراء صفراء بالمشية تتألمه رارة

(وقال ذوالمة) بضاء صفراء قد تازعها * لوان من فضة ومن ذهب
(ومن قولنا) بضاء يحمر خدا اذا خجلت * كيجرى ذهب في صفحتي ورفي
(ومن قولنا) ما لن رأيت ولا سمعت بمثلها * درا به ومن الحساء عبقما
(ومن قولنا) كم شادن أظف الحياء بوجهه * فأصاره وردا على وجهاته
(ومن قولنا) عقائل كالأرام اما وجوهها * فدر ولكن الخلد ودعيق

(وقوله) في الجارية جميلة من بصر مليحة من قريب فالجميلة التي تأخذ بصر كجميلة على بعد فاذا
دلت لم تكن كذلك والمليحة التي كلما كرت في بصر كزادت حسنا (وقال بعضهم) السمنة الجميلة
من الجمل وهو الشحم والمليحة انسان من المليحة وهو البياض والصبيحة مثل ذلك يشبهونها بالصبي
في بياضه (والخجبات من النساء) قالوا الخجبات الفراء ولذا ان الرجل يعلم على الشبق
لذهاب الرجل (أوحاتم) عن الأصمعي قال الخبيجة التي تترج بالوديان كرم العرقين (وقال)
عرب من الخطاب يا بني السائب انكم قد أضويتم فأنكم كوا في الفراع (وقالت) العرب بنات الم
اصبر والفرائث انصب والعرب تقول اغتربوا الانصروا أي انكم كوا في الفرائث فان الفرائث انصب وبنو
البنين (وقالوا) اذ أردت ان يصاب ولد المرأة فأغضها ثم عابها وكذلك الفزعة وقال الشاعر
من حمل به وهن عواقده * حبل النطاق شمت غير مهمل
حملت به في ليله مردودة * كرها وعقد نفاقه لم يهمل

(قالت أم أباطشرا) والله ما جعلته تضعا ولا وضعا ولا وضعة منه ثناء ولا أرضعة غيلا ولا أرضعة مديقا
وضعا وأضعا وهي ان تجعله في قبيل الخبيص ووضعة ثبنا وضعة منه استخبر رجلا قبل رأسه
وأرضعته غيلا أرضعته لينا فاسد وذلك أن ترضعه وهي حامل وأرضعته مديقا أي مفضضا مغطا (ومن
امثال العرب) قولهم أنا مقي وانت مقي فلا تنفق المقي المقتض المقتناظ والتقي الذي لا يحتل شيا
* (من اخبار النساء) ما قتل مصعب بن الزبير سنة الزمان من بشير الانصار بوحدة المختار بن أبي
عبيد اشكر الناس ذلك عليه واعظمه ولأنه اتى بمسلمي رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه في نساء
المشر كبر فقال عرب بن ابي ربيعة

ان من اعظم الكبائر عندى * قتل حسناء غادة عطلول * قتلت باطلا على غير ذنب
ان لله درهما من قتيل * كتب القتل واقتبال علمنا * وعلى الغائبات جزا ذبول
ولما خرجت النوارج بالاهواز أخذوا امرأة فقه وابتاعوها فقالت لهم انتم تون من يشاق الخلية
وهو في الخصام غير ميم فأمسكوا عنها

(باب الطلاق)

(محمد بن الفار) قال حدثني عبد الرحمن بن محمد بن ابي الاسمعي قال سمعت عبيد بن ربيعة يقول توصلت بالملح

ذى حسب في حجة عيسى

يهدى اليها قدم التوفيق

ينقد عيشي من بد الترتيق

قال عيسى بن هشام فأخذت من

فاضل الكيس أخذه وأنته

أما هافال

يا من حمانى بحمل بره

أفهدى الى الله بحسن سره

واسحقه الله بحمل ستره

ان كان لأطاعنى بشركه

فأله ربي من وراء أجوه

قال عيسى بن هشام فقالت ان في

الديكس فضلا فأبرزنى عن

باطنك أخرجك عن أخوه

فأما ط لسانه فاذا شفيخنا أبو

الغف السكندري فقالت ويحك

أى داهية أنت فقال

نقضى العمر تشبها

على الناس وتوحيها

أرى الأيام لأنتى

فوما شرفا

على حال فأحكى

وبوما شرفى فيها

(وسأل) البديع أبانصران

المرزبان عارية بعض ما يحبل به

فأسل عن أجاته فأعاد الكتاب

الذي نسخته لأزال أطل الله

تعالى بقاءه ولانا الشيخ لسوء الانتقاد

وحسن الاعتقاد أسمع جبين

التخيل وأمدعين الجهل والضعف

الحاسة فى الأفراسة أحسب الورم

شكها والعرب شرابا حتى اذا

تجشمت موارد لا شرب بارده

لم أجده شيا وما حسب الشيخ

سدى من تحبته هذه الجملة

وتفقه هذه الجملة فحين عرضت

على النازع ودهر سيرت بالسؤال

جوده وكانت به استعير حلية جمال

سهاة يوم أشطره بل مسافة

ميل أوقده ففاض فى العطفة

وأردت بالغرب وقال عيسى لرشيد فى بعض حديثه بلغنى يا أمير المؤمنين ان رجلا من العرب طلق
فى يوم خمس نسوة قال إنما يجوز لك الرجل على أربع نسوة فكيف طلق خمساً قال لرجل أربع
نسوة قد دخل عليهن يوماً فوجدن من ملاحات متنازعات وكان شغلها انفسال الى متى هذا التنازع
ما نال هذا الامر الا من قبلك يقول ذلك لأمرأتهن اذهبي فانت طالق فقالت له صاحبتها فاجبت
عليها بالاطلاق ولو ادبها فغير ذلك لكنت حقة فقال لها وانت ايضا طالق فقالت له الثالثة فحلف الله
فوالله لقد كانتا اليك محبتين وعلمت في فضلتين فقال وانت ابنتي المعدة بأدبها ما طالق ايضا قالت له
الرابعة وكافته هلاكة وفيه انا شديدة ضائق صدرك عن ان تؤدب نساءك الا بالاطلاق فقال لها وانت
طالق ايضا وكان ذلك بسمعه جارة له فأشرفت عليه وقد سمعت كلامه فقالت والله ما شرفك العرب
عليك وعلى قومك يا انصف الامام لو هو منكم وجدوه فيكم ايدي الاطلاق نساءك فى ساعة واحدة قال
وانت ايضا ابنتي المتكفة طالق ان اجاز زوجك فأجابته من داخل بيته قد اجزت قد اجزت
(ودخل) المغيرة بن شعبة على زوجته فارة المتكفة وهى تتخلل حين انفتحت من صلاتها انفا فقال لها
ان كنت تتخللين من طعام اليوم انك لشعبة وان كنت تتخللين من طعام البارحة انك لشعبة كذبت
فبنت فقالت والله ما اغتبطنا ذكرا ولا اسقنا ابنا وما هو شئى مما ذكرت ولا كنى اسمك فتخللت
للسواك فخرج المغيرة نادى على ما كان منه فلقه يوسف بن أبى عقيل فقال له انى نزلت الان عن
سيدة نساء عتق فتزوجها فانها استعقب فتزوجها فولدت له الحجاج (وقال) الحسن بن على بن حسين
لا ربه عائشة بنت طلحة امرأتك فقالت قد كان عشرين سنة بعدك فاحسبت حظك فلم اضمه
اذ صار بى يدى ساعة واحدة وقد صرته اليك فأعجبته ذلك منها وأمسكها (وقال) أبو عبد الله طلق رجل
امراته وقال لقد طلقك أنت بنى غلاب * طلاقا ما ظن له اريد ادا
ولم لك كالمعدل أو اويس * اذا ما طلقنا قد فسادا
قال أبو عبد الله وطلاق المعدل أو ايس يضرب به المثل (ونكح) رجلا امرأة من العرب فلما اهداها
رأت ربع داره أحسن ربع وشمل عيالها جميعا شمل فقالت اما والله لئن بقيت لهم لم لاشتنى امرهم
وقالت ذلك أرى رأسا جعلها أرينا * واترك اهلها شئ عزينا
فلما انتهى ذلك الى زوجها طلقها وقال فى ذلك

الاقالت هدى بنى عدى * أرى نارا سأجعلها أرينا

فبينى قبل أن تلقى عصانا * ويصبح اهلنا شئ عزينا

(وقيل) لابن عباس ما تقول فى رجل طلق امرأته عديم نجوم السماء فقال يكفه من ذلك عدد كواكب

الجوزاء (وقيل) لاعرأى هل لك فى النكاح قال لو قدرت ان اطلق نفسي اطلقتها (وعن الزهري) قال

قال أبو الدرداء لا امرأته اذا رافقتى غضبت فرفضنى وان رأيتك غضبت فوضيتك والام نهض طبع قال

لزمري وهكذا تكون الاخوان (قال) الاصمعي كذبت اخنوخ الى اعرأى اقتبس منه الغرب فكذبت

ذالسا تأذنت عليه يقول يا امامة ائذنى لفتقول ادخل فاستأذنت عليه مرارا فلم يسمه يذكر امامة

نقلت يرحم الله ما سمعتك تذكر امامة قال فوجهم وجهه فندمت على ما كان منى ثم انشأ يقول

ظلمت امامة بالطلاق * وشجوت من غل الوثاق * بانى فلم االم لها

قلى ولم نيك الماسقى * ودواء مالا تشبه به النفس فقبل الغراق

والعيش ليس بطيب من * القين من غير اتفاق

وعن الشيباني قال طلق أبو موسى امرأته وقال فيها

تجهرى للأطلاق وارحملى * فذا دواء المجذاب الشرس * ما نيت بالهبة الولود ولا

عندك نفع برحى للمتمس * للماضى حنين بنت طالقة * الذعدي من ليله العرس

غوصا عبقا ونظروا في الكبد
نظرا دقيقا وقال هذا رجل
مشهور بالمدينة في أبواب الكبد
قد بهل استشارة الاعلاق
طريق افتراسها وسبب
احتباسها وقدمي فترسه
وحذف لجمال نفسه ولاضيقه
هذا الباب احسن من التعاقل
من الجواب فضلا عن الایجاب
بكلا في أبواب الرداقيج
سافر ولا في شرائع الجنل
وحش عاشر ع ثم العذر له
ن جوتي مبسوطان بسطه
لفضل وعقبول ان قبله المجد
انما كانت له لا عيدا الحمال
قد عية واشترط له على نفسه ان
يحميه من سوء الملاحظات من
لمن لم يستحق من اعطى لم
تعي من اخفى وعلى حسب
يا به اجر المودة فيما بعد فان
ي ان يجيب فعل ان شاء الله
الى سهل بن محمد بن سليمان
ذاقوا بيت اليوم عن خدمة
لى اطل الله بقاءه لم ارفع له
رى ولم اعده من عرى وكافى
بج اعز الله اذا اخلت
من خدمته من قصد خدمته
ولى جملة حاشيته وجملة
يمته قول ان هذا المانع
يبع وتضع والكسبي وتضع
مل وتبيع ترشح وترفع فبا
فهم هذا الجنب ولا يظهر
الالباب وانا الرجل الذى
ن فقر واغدا من فقر وامته
وقا لآخر بوادى عوف
ذاوردت علمه رقبه هذه
رها طرف كرمه وطرف
ونظر في عنوانه اعنى قال
ومعها وربا وحنا وحنا

بت لذيها بشر - منزلة * انا في لذة ولا انس
تلك على الحسف لانظير لها * وهذه ما يسوغ لى نفسى

(اقبل) منظور بن ريان بن سيار الغزاري الى الزبير فقال انما زوجناك ولم تزوج عبد الله قال مالك قال
انما تشكوه قال يا عبد الله طلقه قال عبد الله حتى طلق قال بن منظور ان ابن قهزم قال الزبير ان ابن
صفية اتو بدان يطلق المنذر اختم قال لانك راضة بموضعا (وتزوج) محمد بن عبد الله بن عمرو بن
عثمان بن عفان خديجة بنت عروة بن الزبير فذكر لها جمالها وكان يقال له المذهب من حسنه وكان
رجلا مطلافا فقاتلته محمد وهو والد الدنيا لا يدوم نعيمه فاطلقها خطيبا ابراهيم بن هشام بن اسمعيل
الحزوي فكتب اليها

اعيدك بالرحمن من عيش شقوة * وان تطامى يوما الى غير طمع
اذا ما ابن مقلعون تحدر ريشه * عاكسك فبوش بعد ذلك اودع

فردته ولم تتروجه (وعن العتي) عن ابيه قال امهر الحجاج بنت عبد الله بن جعفر ثمنه من ألف دينار فبلغ
ذلك خالد بن يزيد بن معاوية فاهمل عبد الملك حتى اذا طلق بالليل دق عليه الباب فاذن له عبد الملك
ودخل عليه فقال له ما هذا الطروق ايا بن يد قال امر الله لم ينظر له الصبح هل علمت ان احدا كان
يفت ويمن من عادى ما كان بين آل أبي سفيان وآل الزبير من العوام فاني تزوجت اليهم فساقى
الارض قيسية من قرابش احب الي منهم فذكرت تركت الحجاج وهو سهم من سهامك تزوجت الى بنى
هاشم وقد علمت ان يقال فيهم في آخر الزمان قال وصلتك وحرم وكتب الى الحجاج بامرهم بطلاقها ولا
يراجعهم في ذلك فطاعها فأتاه الناس يعزونه وفيهم صبرون عتية ففعل الحجاج بقوم بخالد وبنته ففهمه
ويقول انه صبر الامرائى من هو اولى به منه وانه لم يكن لذلك اهلا فقال له عمرو بن عتبة ان خالد امرك
من قبله واتعب من بعده وعلم عاها فسلم الامرائى اهله وطلوب بقديم ليعاقب عليه او يحد ثم لم يسبق
اليه فاما سهم الحجاج استحقى وقال يا ابن عتية اننا نعرضك بان نغيب عليك ونستغفركم بان نزال منكم
وقد علمت على الخلف فزعمنا انكم بعادنا انكم تحبون ان تكونوا فترضنا للذي تحبون * (من طلق امراته
ثم تبعها لنفسه) * الم شمن عدى قال كانت تحت العربان بن الاسود بنت عم له فطلقها فاتبعتها لنفسه
فكتب اليها امرض لها بالرجوع فكتبت اليه

ان كنت ذا حاجة فاطلب لها بدلا * ان الغزال الذي صنعت مشغول
(فكتب اليها) من كان ذا شغل فائقه يكاؤه * وقد له وناها والحسل موصول
وقد قضينا من استطرافه طرفا * وفي اللسان وفي ايامها طول

(وطائ) الوليد بن يزيد امراته سعدى فاما تزوجت اشدد ذلك عليه ونقدم على ما كان منه فدخل عليه
اشعب فقال له ابلغ سعدى عنى رسالة ولك منى مائة ألف درهم فقال بجها فأتاه امره فاطلقها فها قال
هاث رسالة فانشدها

اسعدى ما اليك لانسابل * ولا حتى القيامه من تلاقى
بلى وله دل دهر ان يواقي * عوت من خيلك او فراقى

فأتاها فاستأذن فدخل عليها فقالت له ما بالك في زيارتنا يا اشعب فقال يا سعدى ارساني اليك
الولد بدرسالة وانشدوا الشعر فقالت لوارعها خذ هذه الخبيث فقال يا سعدى اني انا جلي في خمسة
آلاف درهم قالت والله لا عاقبتك اوان يملن اليه ما يقول قال لك قال سعدى اجعل لي شيئا قالت لك بساطلى
هذا قال فوى عنه فقامت عنه والقاه على ظهره وقال هاتى رسالة فقالت انشد

أتبكي على سعدى وانت تركتها * فقد ذهبت سعدى فماتت صانع
فيا باهه وانشدوا الشعر فطوى يده واخذته كظاة ثم سرى عنه فقال احتر واخذته من ثلاث امان

وطعنا ولعننا فأكذب سراً
 أخلاقه وأكثراً سراً نفاقه
 فالآن انحل عن عقدته واتبه
 من رقدته وكان يفتي بسبعين
 كلاً لا زوجه الرضا ولا فلامه
 ولا نعته المي ولا كرامة بل ادعه
 بركب راسه ويقاسي انفاسه
 يستأنني بما للمي واليكس الخالي
 ثم أريه ميزان قدره وأذيقه
 وبال أمره حتى اذا بلغ موضع
 الحاجة من الرقة قال مأربة
 لاحساره ووطرساه لا نزاع
 شاقه فهاذا اولاً ابد من تلك
 التعم العالة والاختلاق السامة
 أن قول مرحب بالرقعة وكانت
 وأهلاً بالخطبة وصاحباً وقضاء
 الحاجة بالخطبة وأمرها وهي
 الرقة التي سالت إلى من التمسته
 كما اخرجته بما طالته فراه فيه
 موقن ان شاء الله تعالى (وله
 أيضاً ان بعض الرؤساء له
 اطلاق محروس) الشيخ اطلال الله
 بقاء ما وصل يدي بيده لم المس
 الخوزاء الا فاعدا وقد اظهاه
 في عني الدهر وصاغها اكبلا
 لحيه من الشكر وما أقهر يدي
 عن الجزاء والسباني عن الشفاء
 وهذا الجاهل قد عرف نفسه
 وقاع ضرره ورأى ميزان قدره
 وفاق وبال أمره ووجهه إلى كتيبة
 محجوزة فاحرات فاطن العويل
 والالسل وبعتني شقة عالى
 واستعن بي على وتوسل بكامة
 الاستسلام ولحمه الاسلام في معنى
 هذا الغلام فان أحب الشيخ ان
 يجمع في الطول راعا لموضوع الى
 العفر وبنظم في الفضل ما بين
 الروض والمطر شمع في اطلاقه
 مكرمه وتنف بذلك خادمه

فتلك وامان نظر حلت من هذا القصر وما ان نلقى الى هذه السباع فقهر اشبه وأطرق حينئذ
 رفع راسه فقال يا سيدي ما كنت ابعث عيني نظرت الى سدي فتبسم وخلي سبيله (ومن طاق امراته
 فتبعتهن أنفسه) عبد الرحمن بن أبي بكر أمه بطلاقها ثم دخل عليه فسمعه يتل
 فلم أر مثلي طاق اليوم مثلاً * ولا مثله في غير شيء نطق
 فأمروا رجعتنا (ومن طاق امراته فتبعتهن أنفسه) الفرزدق الشاعر طاق النوار ثم قدم في طلاقها وقال
 ندمت ندامة الكسبي لما * غدت منى مظلة نوار
 وكانت جنتي فخر جت منها * كاد من حين أخرجه الضرار
 فأصبحت الغداة ألوم نفسي * بأمر ليس لي فيه خيار
 وكانت النوار ابنة عبد الله قد خطبها رجل رضى به وكان ولها غائباً وكان الفرزدق ولها الا انه كان
 ابعدهم الغائب فبعثت امرها الى الفرزدق واشهدت له بالتفويض اليه فلما وثق منها بالشهود
 أشهدهم أنه قد زوجهام نفسه فابت منه ونافرت به الى عبد الله بن الزبير فغزل الفرزدق على حزة بن
 عبد الله ونزل النوار على زوجة عبد الله بن الزبير وهي بنت منظور بن زيان فكان كلما صلح حزة
 من شأن الفرزدق نهاراً فسدته المرأة لحي غلبت المرأة وقضى ابن الزبير على الفرزدق فقال
 أما الشون فلم تقبل شفاعتي * وشفعت بنت منظور بن زيانا
 ليس الشفيع الذي أتيت مؤثراً * مثل الشفيع الذي أتيت عرياناً
 (وقال الفرزدق في مجلس ابن الزبير)
 وما خاصم الاقوام من ذي خصومة * كوراء مدقوا اليهم اخلاها
 فدونكها يا ابن الزبير فانها * ملعنة يوهي الجبارة لها

فقال ابن الزبير ان هذا شاعر وسيعوف فان شئت ضربت عنقه وان كرهت ذلك فاخترى نكاحه
 وقرى فقرت واختارت نكاحه * وكنت عنده ما نأمل طلقها وندم في طلاقها (وعن الامهني) عن
 المعتز بن سـ له ما عن أبي مخزوم عن رابعة الفرزدق قال قال لي الفرزدق يوماً ما مضى بما الى حلقة
 الحسن فاني أريد أن أطاق النوار فقلت له اني اخطأ أن تبعه انتسبنا وشهد عليك الحسن وأصحابه
 قال انهم ضايقنا حتى وقفنا على الحسن فقال كيف أصبحت أبا سـ عبد قال بخير قال كيف أصبحت
 يا بافراس فقال تعان اني طلق النوار لا تأفان الحسن وأصحابه قد سمعنا فطلقنا فقال لي الفرزدق
 يا هذا اني فقي من النوار شيئاً فقلت قد حذرتك فقال

ندمت ندامة الكسبي لما * غدت منى مظلة نوار
 وكانت جنتي فخر جت منها * كاد من حين أخرجه الضرار
 ولواني ملكت بها منى * اكان على للقد رالجبار
 (ومن طاق امراته وتبعتهن أنفسه) قيس بن الذريح كان أمه بطلاقها وطلقةها وندم فقال
 في ذلك . فواكبدني على ترميحياني * فكان فراق لي كالتداع
 تكفني الشاة فأزجوني * فيا للناس لا واعي المطاع
 فأصبحت الغداة ألوم نفسي * على أمر وليس بمستطاع
 كنعون بعض على يدي * تبين غيبه بعبد السباع

(وطلق) رجل امراته فقالت أبعدهم بخمسين سنة فقال مالك عند ناذب غيره (العتبي) قول جاء
 رجل بأمرأة كانت بارج فوضه الى عبد الرحمن بن أم الحكم وهو على الكوفة فقال ان امرأتك هذه شعتني
 فقال لها انت فماتت به قالت نعم غيرهم مدة ذلك انت اعالج طيباً فوقع الفهر من يدي على راسه
 وليس عندي عقل ولا توري يدي على انصاف فقال عبد الرحمن للرجل يا هذا اعلام تحبها وقد

وأخبرنا بالافراج عنه موثقاً
 ان شاء الله تعالى (وقال رجل
 لبراهيم بن المهدي شفع لي
 الى امير المؤمنين في ذلك الخي
 من حبسه وكان محبوباً ساقى عداد
 العساقل للامون امس للعاصي
 بعد اقدرة عليه ذنب وليس
 للعائب بعد ذلك عليه عذو فقال
 صدق في طلبك قال فلان
 هب لي قال هولك (وسأل)
 ابو عبد الله اجدني ابي خالدان
 يطلق له اسارى ففعل فقال
 فيك كمال السرك فقال لا فلك الله
 رقاب الاحرار من ابادك
 العاقل لاهل العسرى التهمة
 بالاطلاق من الاسرى
 الحمد لله حمداً اخلاص على
 حسن الخلاص الذي اغنى بك
 من ذلق الى عزه عتي ومن
 قصبة عجم الى جنة نعيم * خرج
 من القفال خروج السيف
 من الصقال خرج من اساره
 خروج المدر من سراره * الحمد
 لله الذي فلك اسرا وجعل من
 بعد العسر يسرا * خرج من
 البلاء خروج السيف من
 الجلاء قد جعل الله لك من
 مضايقي الامور مخرجاً نجحاً
 ومن مضايقي الاحوال مخرجاً
 فصيحا (مدح) ابونواس الامير
 محمد بن خلفه بقصيده التي
 يقول فيها
 اقرل والعيس تمروري القلاة بنا
 صفرا لازمة من مثنى ورجدان
 ياناق لا تسمى اوتلفي ملكا
 تقبل راحته والركن سبان
 مقالابن املاك تفضله
 ولذان من المنصور شتان
 متى تخطى اليه الرجل سامة

فعلت بك ما اري قال اصدقني اربعة آلاف درهم ولا تطيب نفسي فراقها قال فان اعطيتك المالك انفارقها
 قال نعم قال ففعل لك قال هي طابق اذا فقال عبد الرحمن احمسي علمنا نفسك ثم انشأ يقول
 يا شيخ ويحك من دلاك بالغزل * قد كنت يا شيخ عن هذا بمنزل
 رضت العباب فلم تحسن رياضتها * فاعمد لنفسك نحو الجمله المذال
 * (في مكر النساء وغدرهن) في حكمة داود عليه السلام وجدت من الرجال واحدا في العدد ولم
 اجدوا واحدة في النساء جميعا وقال الله ثم بن عدى غزا الغساني الحرب بن عمرو اكل المرار الكندي
 فلم يصبه في منزله فاخذ ما وجد له واستاق امرأته فلما اصابها تعجبت به فقالت له اني فوالله لكانني انظر
 اليه بغيره فاغراه كانه بعير اكل مرار بلع الحرب فأقبل بقمعه حتى لحقه فقتله واخذ ما كان معه
 واخذ امرأته فقال لها هل اصابتك نعم والله ما اشتبهت النساء على مثله قط فأمر بها فاقوت بين
 فرسين ثم استحضرها حتى تقطعت ثم قال

كل انثى وان بدالك منها * آية الودح بها خيشمور

ان من غيرة النساء يود * بعد هذا لجد لاهل مغرور

(وقالت الحكيمه لا تبق بامرأة ولا تغتر بالانكثري (وقالوا) النساء مائل الشيطان (وقال الشاعر)

تتبع بها ما ساعفك ولا تكن * جزوعا اذ بانك نوسف تبين

وصنها وان كانت تبين لك انها * على مدد الايام سوف تخون

وان هي اعطت لك الانسان فانها * لا تخزن من طيلاها سئل

وان حلفت لا تنقض النأي عهدا * فليس لمخضوب البنان عين

وان اسميت يوم الفراق دموعها * فليس لعمر الله ذاك يقين

(وقالت الحكيمه) لم تنه امرأة قط عن شيء الا فعلته (وقال طفيل الغنوي)

ان النساء عتي بنين عن خلق * فانه واقع لا بد من عول

(وعن الهيثم بن عدى) عن ابن عباس قال ارسل عبد الله بن همام السلولي شابا الى امرأة ليخطبها

عليه فقالت له فاعفك انت فقال له ساولي طمع فيك فانت ما عقلت رغبة فتزوجها ثم انصرف الى ابن

همام فقال له ما صنعت فقال والله ما تزوجتني الا بعد شرط قال اولئذ ما شرطك فقال ابن همام في ذلك

رأت غلاما على شرط الطلابة لا * يعيا بارقا ص بردي الخ لا خيل

مطنيا بدحيس اللحم تحسبه * مما يصور في تلك التماثيل

اكتفان الكف في عقد الشكاح وما * يعيا به حل هيمان السراويل

تركته والا يمي غير واحدة * فاحبسه عن بيتها باحاس القبل

(وعن الهيثم بن عدى) عن ابن عباس قال كان النساء يجلسن لخطابهن فكانت امرأة من بني سلول

تخطب وكان عبد الله بن عاصم السلولي يخطبها فاذا دخل عليها تقول له فداك اي واهي وتقبل عليه

تحدثه وكان شباب من بني سلول يخطبها فاذا دخل عليها الشاب وعندهما عبد الله بن هند قالت

للشاب قم الى النساء واقبل بوجهها وحدها على عبد الله ثم ان الشاب تزوجها فلما بلغ ذلك

عبد الله بن هند قال

اودي بحب سليلي فانك لن * كعبه برزت من بين احجار

اذا رايتني تغديني وتجهله * في النار اذ اني المجهول في النار

ماذا تظن سليلي ان الم بها * مرجل الراس ذور من مزاج

حلو فكاكهم خزعامة * في كفه من رقي الشيطان مفتاح

* (في السمراري) تسرى الخليل ابراهيم عليه الصلاة والسلام ما جوفلته لاهل عليه السلام

تسقم الخلق في مثال انسان

قال هذا لان مجد اولاده المنصور
مرتين من قبل ان اياه مرون
الرشيد بن المهدي مجدي بن ابي
جعفر المنصور ومن قبل ان اياه
امه العزيزة بنت جعفر بن
المنصور وكان المنصور دخل
عليها وهي طفلة تلعب فقال
ما انت الا زينة فلعب عليها
هذا القلب ولم يل الخلافة من
اياه هاشميان غير علي بن ابي
طالب وامه فاطمة بنت اسد بن
هاشم وابنه الحسن وامه فاطمة
بنت النبي صلى الله عليه وسلم
والامين مجدي بن الرشيد (رجع
القول) فلما اشد العسيدة قال
ما ينبغي ان يسع مدح بعد
قولك في الخليفة بن عبد الحميد
اذ لم تزارض الخليفة ركايتا
فاى في بعد الخليفة تروى
فتي يشترى حسن الناعة له
ويعلم ان الدوائر تدور
فما فاته جود ولا حل دونه
واسكن بسير الجود حيث سير
فقال يا امير المؤمنين كل مدح
في الخليفة وغيره فمدح فبك
لاني اقول ثم ارجل
ملكك على طير السعادة والامن
وجاءت لك العلاء مقبل السن
بجوار جود الدين تهيأها
بحسن واحسان مع الدين والامن
اقتطابت الدنيا بعب ثنائيه
وزادت به الايام حسنا الى حسن
اقتدفت ارقاب العفاء محمد
واسكن اهل الخوف في كنف
الامين
اذ نحن اثنتا عليك بصالح
فانت كائن في فوق الذي ننشئ
وان جرت الانظار يوما بعد حجة

وتسمى التي عليه الصلاة والسلام مارية القبطية فولدت له ابراهيم واسما صارت اليه صفية بنت حبي
كان ازواجه غيرهم بالهم ودية فذكرت ذلك اليه فقال لها اما انك لو شئت لقلت فصدقت وصدقت اتي
اسحق وجدي ابراهيم وعبي اسحق يوسف (ودخل) زيد بن علي على هشام بن عبد الملك
فقال له بلغني انك تتحدث نفسك بالخلافة ولا تصلي لخالك ابن امه فقال له اما قولك اني احدث
نفسى بالخلافة فلا يعلم الغيب الا الله واما قولك اني ابن امه فاصحح لي ابن امه اخرج الله من صلبه خير
البشر محمد صلى الله عليه وسلم واسحق ابن حوا اخرج الله من صلبه القردة والخنزير (قال الاموي)
وكان اكتم اهل المدينة بكره من الاماء حتى نشأ منهم علي بن الحسين والقاسم بن محمد وسالم بن عبد
الله فقاروا اهل المدينة فقها وعلماء ورعا فرغب الناس في السمراري وتزوج علي بن الحسين حارية
له واعتقه فبلغ ذلك عبد الملك فكذب اليه بؤنه فكذب اليه على ان الله رفع بالاسلام الحسنية واتم
به النقصه واكرم به من الاثم فلا عار على مسلم وهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد تزوج امته وامراه
عنده فقال عبد الملك ان علي بن الحسين يشرف من حيث يتضع الفاس (وقال الشاعر)
لا تشمن امرأ من ان تكون له * أم من الروم أو سوداء عجماء
فانما هات القوم أو عجماء * مستودعات ولا حيل اباء
(وقال بعضهم) يحببت ابن امس القصير كيف يابس الطويل ولبن احفى شفرة كيف اعفاه ويحبب الممن
عرف الاماء كيف يقدم على المارث (وقالوا) الامه تشترى بالعين وتزدي باليب والحرة غل في عنق
من صارت اليه (والهمناء) العرب تسمى العجمي اذا سلم المسلماني ومنه يقال مسلمة السوداء والهجين
عندهم الذي ابوه عربي وامه عجمية والمدرع الذي امه عربية وابوه عجمي (وقال الفرزدق)
اذ اباهي انجبت حنظلة * له ولدا منها فذاك المدرع
والعجمي النصراني ونحوه وان كان فصيحاً والعجمي الانحس الماسان وان كان مسلماناً ومنه قيل زياد
العجمي وكان في لسانه لكمة والفرس تسمى الهجين دوشن والعمد واش ونجاش ومن تزوج امه نفاس
وهو الذي يكون العهد دونه ويحسب ايضا زكاً والعرب تسمى العمدة الذي لا يخدم الاماءات عليه
عين مولاه عبد العين وكانت العرب في الجاهلية لا تورث الهجين وكانت الفرس تطرح الهجين ولا تده
ولو وجدوا اما على رأس ثلاثين اما ما افعل عندهم ولا كان آزاد ولا كان بيده مزاد ولا اكراد عندهم
الحرو والمزاد الى بجان (وقال ابن الزبير) لعبد الرحمن بن أم الحكم
تباغت لسان أنيت بلادهم * وفي أرضنا انت الهمام القلمس
أنت بعل أمه عربية * أبوه حمار ادم الظاهر رخص
وشبه المدرع اذا قيل له من ابوك قال أمي الفرس (وعما حجت) به الهجناء ان النبي صلى الله
عليه وسلم تزوج ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب من المقداد بن الاسود وزوج خالدة بنت ابي لهب
من عثمان بن ابي العاص الثقفي وبذلك احتج عبد الله بن جعفر اذ تزوج ابنته زينب من الحجاج بن
يوسف بن عذرة بن عبد الملك فقال عبد الله بن جعفر سيف ابك زوجة والله ما فديت بها الا عيط
رقبي واخرى ان النبي صلى الله عليه وسلم قد تزوج ضباعة من المقداد وخالدة من عثمان بن ابي العاص
فعبه قد وه واسوة وزوج ابوسفيان ابنته ام الحكم بالظان في ثقيف (وقال لهنم الكاتب) في
عبد الله بن الهثم وسأله عزمه
وما ندو الاهم الا كالخدم * لاشئ الا انهم تخدم
جاءت به جذام من ارض العجم * اهتم سلاح على ظهرا تقدم
مقابل في الاثم من خال وعجم *
(وكانت) بنو امية لا تستعمل بنو الاماء وقالوا لا تصلي لهم العرب (زياد بن يحيى) قال حدثنا جيلة

لعمرك انسا نأفأت الذي فنى
قال صدقت مدح عبدى ووصله
وقربه وأما قول ابى نواس
اذ نحن اثنينا عليك بصالح
فن قول الخنساء
فما بلغ المهدون للناس مدحة
وان اظنوا الا الذي فنى افضل
وما بلغت كف امرئ متساولا
من المجد الا والذي نلت اطول
(وقد الاخطل على معاربه فقال
ابى قدامة متحدثك بآيات
خاصها فقال ان كنت شعثى
يا حبة والاسد والعصر فلا حاجة
لى بها وان كنت كفا قالت
الخنساء وانشد البيهقي فقال
الاخطل والله لقد احسنت وقد
قلت فبك بيتين ما هما بدو نعمما
ثم انشد
اذا مات العرف وانقطع
الندى
فلم يبق الا من قليل مصدر
وردت كفى السائلين وامسكوا
عن الدين والدينسا خلف محمد
وقول ابى نواس
وان جرت الانفاط يوما مدحة
فن قول كثير بن عبد العزيز
ابن مروان
منى ما اقل فى سالف الدهر
مدحة
فهاهى الا لابن ابي المعظم
وقال الفرزدق
وما امرتى النفس فى رحله لها
الى احد الا اليك فميرها
(ولما انشد) ابوقام احسن
ابى دودا قصيدته
سقى عهد الحى صوب العهد
وانتمس الى قوله
وما سافرت فى الا فاق الا
ومن جد وانراحتى وزادى

ابن عبد الملك قالوا سابق عبد الملك سليمان وسلمة فسبق سليمان مسلمة فقال عبد الملك
الم انكم ان تحموا ههناكم * على خيلكم يوم الرهان فتدرك
وما يستوى المران هذا بن حرة * وهذا بن اخرى طهر هاهنا مشرك
وتضعف عضداه ويضعف سوطه * وتضعف رجلاه فلا يتحرك
واذكر كنه حالته فتزعمه * الا ان عرق السوء لا بدرك
ثم اقبل عبد الملك على مصقلة بن هبيرة الشيباني فقال اتدري من يقول هذا قال لا ادري قال يقوله
انوك قال مسلمة يا امير المؤمنين ما هذا قال حاتم الطائي قال عبد الملك وماذا قال حاتم فقال مسلمة
قال حاتم
وما انكجوا ناطا عين بناتهم * واكن خطبناها باسافنا قسرا
فما زادها فمنا الساء مثلة * ولا كفت خبزنا ولا لاحت قدرا
واكن خطبناها بخير نساها * فعاتت بهم بفساد جوههم وفسا
وكاشى ترى فينا من ابن سية * اذا اتى الابطال يطعمهم شزرا
وبأخذرا بات الطمان بكفه * فبوردها بفساد وفسا
مكرم اذا اعتزلناهم نخاله * اذا ما سرى ليل الدجى فمباردا
(فقال عبد الملك كالمسقى)
وما نزل الثلاثة ام عمرو * بصاحبك الذى لا تصيبنا
(قال الاصمعي) كانت بنو امية لا يتابع ابني امهات الاولاد فكان الناس يرون ان ذلك لاسمته بهم
ولم يكن لذلك ولا يكن لما كانوا يرون ان زوال ملكهم على يد ابن ام ولد فلما ولي الناقص ظن الناس انه
الذى ذهب ملك ابى امية على يديه وكانت امه بنت يزيد بن كسرى فلم يلبث الاسعة اشهر حتى
مات ووثب مكانه مروان بن محمد واه كرده فبكانت الرواية عليه ولم يكن لعبد الملك ابن اسد را باولا
اذكى عقلا ولا اشجع قلبا ولا اسمح نفسا ولا اسقى كفامن مسلمة وانما كرمه هذا المعنى (وكان)
يحيى بن ابى حفصة اخو مروان بن ابى حفصة موهوبا لاسلم على يد عثمان بن عفان فكثر ما له فترج
خولة بنت مقاتل بن قيس بن عاصم ونقد هاشم بن العا (وقبه يقول الفلاح)
رايت مقاتل الطالب حتى * فتجوزت بانه ككمر المولى
فلا تفخر بقس اب قيس * خربت فوق اعظمه البوالى
وله فيه
نبت خسوة قالت حين انكسها * اطالما كنت منك العار انة تظن
انك كمت عبيد ترحو فضل ما لها * فى فمك همار جوت العرب والمجر
لله در جيهاد انت ساء سها * برزتهم وبها القبيح والفرور
(فقال مقاتل يرد عليه)
وما تركت حسون الفالقائل * عليك فلا تحفل بمقالة لائم
فان قلم زوجت مولى فقد مضت * به سنة قبلى وحب الدراهم
وبقال ان غيره قال ذلك

باب فى الادعاء

(اول دعى كان فى الاسلام واشهر رز ياد بن عبد دعى معاربه وكان من قصته انه وجهه بعض عمال
عمر بن الخطاب رضى الله عنه على العراق الى عمر ففتح كان فلما قدم واشهر عرا بافتح فى احسن
بيان واقصع لسان قال له عمر اتقدر على مثل هذا الكلام فى جماعة الناس على المير قال نعم وعلى
احسن منه واناللك اهدب فامر عمر بالصلاة جامعة فاجتمع الناس ثم قال لى يادقم فاخطب وقص على
الناس ما فتح الله الله على اخوانهم المسلمين فقبل واحسن وجود وعند اصل المنبر على ابى طالب وابو

سفيان بن حرب فقال أبو سفيان لم لي أبجلك ما سمعت من هذا القتي قال نعم قال أماته ابن عمك قال
فكيف ذلك قال أنا فذمت في رحم أمه سمية قال فسألتك أن تدعيه قال أناف الخاف هذا الجالس على المنبر
يعني عمران بن سعدة على أبي الهيثم معاوية استلقه معهم هذا الحديث وأقام له شهودا عليه فلما شهد
الشهود وقام زبادة على أعقابهم خطبوا بحمد الله وأثنى عليه ثم قال هذا امرئ أشبهه الله ولا علم لي بأخوه
وقد قال أمير المؤمنين ما بلغكم وشهد الشهود بما قد سمعتم والمجد لله الذي رفع معنا ما وضع الناس وحفظ
معنا ما ضيعوا فأما عبيد فأنما هو والدهم وأوربب مشكور ثم جلس (فقال فيه عبد الرحمن بن حسان
ابن ثابت)

الأنامخ معاوية بن حرب * فقد ضاقت عينا بأبي البدان * انتفضت أن يقال أولك عني
وترضى أن يقال أولك زان * وأشهدان قريبتك من زياد * كقرب القيل من ولد الأنان
(وقال) زياد ما سمعت بيت قط أشد علي من قول يزيد بن مفرع الحميري
فكر في ذلك أن فكرت معتبر * هل نلت مكرمة الأبناء مير
عاشت سمية معاشرت وما علمت * ابن ابنهم قريش في الجاهلية مير
سبحان من ملك عبادة بدرة * لا يدفع الناس محتوم المقادير
وكان ولد سمية زيادا وأبا بكره ونافعا فكان زياد ينسب في قريش وأبو بكره في العرب ونافعا في الموالى
(فقال فيهم يزيد بن مفرع)

ان زيادا ونافعا وأبا * بكرة عندي من أعجب العجب * ان رجالا ثلاثة خلقوا
من رحم أمي مخالفى النسب * ذاق مرثى فيما يقول وذا * مولى وهذا فيهم عري
(وقال بعض العراقيين في أبي مسهر الكاتب)

جماري في الكتابة يدعيها * كدعوى آل حرب في زياد
فدع عنك الكتابة أنت منها * ولو غسقت ثوبك بالمجاد
(وقال آخر في دعوى)

ألم ين يورث الأبناء لعنا * وبالطبع كل ذي نسب صحيح
(ولما) طالت خصومة عبد الرحمن بن خالد بن الوليد ونصر بن حجاج عنده معاوية في عبد الله بن هجاج
مولى خالد بن الوليد أمر معاوية حاجبه أن يفرخ أمر هاجني يحتفل بحجاسة فجلس معاوية وقد نفع
بطرف خراخضر وأمر بحجر فادى منه وأتى عليه طرف المطرف ثم أذن له ما وقد احتفل المجلس
فقال نصر بن حجاج أخى ابن أبي هاشم وقال عبد الرحمن مولاي وابن عبد الله وأمه ولد على
فراشه فقال معاوية يا حوسى خذ هذا الحجر وكشف عنه فادفعه إلى نصر بن حجاج وقال يا نصر هذا
مالك في حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فإنه قال الولد للفراش وللعاهر الحجر فقال نصر فلا تجريت
هذا الحكم في زياد يا أمير المؤمنين قال ذلك حكم معاوية وهذا حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم
* وليس في الأرض أنصفي في العرب من الأعياء تستحق بذلك العربية (قال الشاعر)

دعني واحد جدى عليهم * من أنى عالم مثل ابن داب
ككلب السوء يجربس جانبهم * وليس عدوه غير الكلاب
(وقال الأصمعي) استثنى رجل من الأعياء فدخل عليه رجل من أصحابه فوجد عنده شعرا وقصصا
فقال له ما هذا فقال ورفع صوته الطبعية تتوق إليه يريد أن طبعه من من طابع العرب فقال فيه
الشاعر

يشم الشيخ والقاصو * ثم يستوجب النفسا
وليس منهم في الصد * رالا الذين والعتسا
(وعن اسمعيل بن أحمد) قال رأيت على أبي سعيد الشاعر المخزومي كروا نيا مصبوغا بتور بدفت أبا
سعيد هذا خرا قال لا والله دعني على دعوى وكان أبو سعيد دعيا في بني مخزوم (وفيه قال الشاعر)

مقسم الظن عندك والاماني
وان قلقت ركاني في البلاد
قال له ابن أبي دؤاد وهذا البيت
لأخ وأخذته قال مولى وقد أمت
فيه بقول أبي نواس
وان جوت الألفاظ وما دحة
لفترك انسانا فانت الذي نعتي
فأخذته المنني فقال
أشرت أبا الحسن بن عبد جرحوم
نزلت بهم فرحت بغير زاد
وظنوني مدحهم قديما
وانت مدحهم مرادى
(وأما قول أبي تمام) وما سافرت
في الأقاليم البيت فن قول
المثقف العبدى
الى عمرو بن حمدان أبيني
اخى الخيدات والمجد الرصين
وأما قول أبي نواس
فما فاته جود ولا حيل دونه
البيت فن قول النهر ديل بن شريك
ما قصر المحمد عنكم يا بني حسن
ولا تخافوكم يا آل مسعود
يجل حيث حللتم لا يرعكم
معاقت الدهر بين البيض
والسود
ان شهدوا يوجد المعروف
عندكم
خدنا وليس اذا غبت عوجود
وقد قال الكعبي بن زيد
الامدى
يسيرا بان قريش السما
وح والمكر مات معا حيت سارا
وقول أبي نواس ايضا
فنى بشرى حسن النماء عالا
ماخوذ من قول الراعى
فنى بشرى حسن النماء عالا
اذما اشتري الخنزرة بالمجد من
(دخل أبو بجيلة) على أبي العباس
الصفاح فاستأذنه في الانشاد

فقال لعنك الله أنت القاتل

لمسلم بن عبد الملك

أسماء بن خلف خليفة

وما تار من الهيصا ويا جيل

الأرض

شكرتك ان الشكر جيل من

التي

وما كل من أوليته نعمة وتضي

والقبت لسان أنتك زائرا

على الحافاس باغ الطول والعرض

ونبت من ذكرى وما كان

خاملا

ولكن بعض الذكرا به من

نفس

ثم امره بان يغتسل فأنشده

ارجوزة يقول فيها

كنا ناسا نرهب الهلاك

وزكبا انما نجازوا الاوراكا

وكل ما قدر في سواكا

زوروقد كفر هذا اذاكا

واسم ابني بجيلة الجنيد بن الجون

وهو مولى ابني حماد وكان

مقتدرا راجلا (قبل) للعتاة

لئن مدحت اهلك فقد هبوت

ايماك فقالت

جاري ايام فاقبلا وهما

يتعاوران ملاءة الحضر

حتى اذا جد الجراء وقد

ساوى هناك القدر بالقدر

وعلاصباح الناس ابيما

قال الحبيب هناك لا ادري

برقت صهيقة وجهه والده

ومضى على غلوائه بحري

اولى فاولى ان يساويه

لولا خلال السن والسكبر

وهما كانهما وقدر برا

صقران قد خطا الى وكر

(وقيل لابي عبيدة) ليس هذا

محمود عافى شـ من النساء فقال

فتى تاه على الناس * شريف بالاسعد * فنه ما شئت اذ كنت * دلا اب ولا جد

واذ حطفتك في التبيسة بين الحر والعبد * وان فارقتك الفعش * فني امن من الحد

(وعن احمد بن عبد العزيز) قال نزلت في دار رجل من بني عبد القيس بالبحرين فقال لي بلغني انك

حاطب قلت نعم قال فاننا زوجك قلت له اني مولى قال اسكت وانما فعل (فقال ابو جبير فهم)

امن قلة صرتم الى ان قلتم * دعاة زراع وآخر تاجر *

واصـهـبـ روى واسود فاحم * وابيض جهـد من سراق الاحمر

شـكـولـهم شـي وكل نسبهـم * لقد جئتم في الناس احدى المناكر

مـنـي قال اني منكم قصدق * وان كان زنجيا غلبه المشافر

أكلهم وافي النساء حدوده * وكاهـم اوفى بصديق المعادر

وكاهـم قد كان في اوليته * له نسبه معروفه في العشائر

على علمكم ان سوف يشك فيكم * فعددتا ورغلا لانوف الصواغر

فهـلا أنتم عفة وتكـرما * وهـلا جـلـتم من مقالة الشاعر

تـمـيـون أمرا ظاهرا في بناتكم * ونـخـسـكم قـد جاز كل مفـاخـر

مـنـي شـاء منكم مـمـر كان جـده * عـبـارة عـسـ خـير تلك العـمـائر

وحصن ابن بدر او زرارة دارم * وزبان زبان الرئيس ابن جابر

فقد صرت لا ادري وان كنت ناسا * لعل تجار من هلال بن عامر

وعـلـ رجال التـرك من آل مذحـج * وعـلـ تـمـمـا عـصـبة من بـضـامـر

وعـلـ رجال الـهم من آل عـالج * وعـلـ البـوادى بدلت بالـحـواضـر

زعمت بان الهند اولاد خندف * وبـنـسـكـم قـري وبـنـ السـعـابر

ودبلم من نسل ابن ضبة باسل * وـبـرجـان من اولاد عـروين عامر

بنو الاصغر الاملاك اكـرمـكم * وأولـى بـقـر بـانـا مـلـوك الـاكـامـر

أطـمـع في صـهـري دعيـا بـجـاهـرا * ولـم تـو شـرائي دعي بـجـاهـر

ويشتم ثوبا عرسه وعشيره * ويـعـدـحـجـهـلا طـاهـرا وبـنـ طـاهـر

(وقال زرارة بن زوان اخذ بني عامر بن ربيعة بن عامر)

قد اختلط الاسافل بالاغالي * وباح الناس واخاطا الفجار

وصار العبد مثل ابي قبيس * وسـمـيـق مع المـعـاصـية العـشـار

واقـلـ ان يـضـيـرك بعد حـول * أـطـرف سـكـان أـمـلـك أـمـحـار

(وقال عقيل بن علفه)

وكتاني غبطر جالا فاصبحت * بنو مال غبطا وصرنا مالكا

لما الله دهر ازعج المال كله * وسود أستاذ الاماء الفوارك

(وذكر) جعفر بن سالم بن علي بن ماولده وانهم ليسوا كالماضي فقال له ولده احمد بن جعفر عمدت

الى فاسقات المدينة ومكة واماء المجاز فاعيت فيهم نطفك ثم تريد ان تجبن الافاد في ولدك ما فعل

ابوك فيلك حين اختار لك عقيلة قومها (ودخل) الاشعث بن قيس على علي بن ابي طالب فوجد بين

يديه صبيته فدرج فقال من هذه يا امير المؤمنين قال هذه زينب بنت امير المؤمنين قال زوجنيها

يا امير المؤمنين قال اعزب فقلت لك الانثى اغرك ابن ابني كصافه حين زوجك ام فروة

انما لم تكن من الفواطم ولا العوانك من سليم فقال قد زوجت اخي مني حسبا واوضع مني نسبا

المقداد بن عمرو وان شئت فاما قد ادب الاسود قال عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فله وهو اعلم

العامه اسقط من أن يجادلها

مثل هذا وقد أحسن البصري

في نحو هذا الذي يقول في يوسف

ابن أبي سبيد بن يوسف الطائي

جد كعباني سببانه

ترك أهلك كأنه لم يسرف

قامته أخلاقه وهي الردي

للعدوي وهي الذي للعدوي

واذا جرى في غابة وجرت في

أخرى التي شأوا وكفى المنصف

قول الخنساء

تعاوارن ملاءة الحضر

أبدع استعارة وبلغ عبارة وقد

قال عدى بن الرقاع

تعاوارن من الغبار ملاءة

غير أن محكة هذه أسجهاها

يطوي أذودا كما نأحسا

وإذا السنانك أسهات يسراها

والى هذا أشار الطائي في قوله

تبرجاجة في كل أرض

بهمم عدى بن الرقاع

(وأول من نظر إلى هذا المعنى

شاعر جاهلي من بني عجل فقال

ألا ياد يا حلي بالسبعان

عفت سحابة عدى وهن ثمان

فلم يبق منها غير نوء هدم

وغير أناف كالركي رهان

وآيات أب أدور في الأور سافرت

بد الريح والأطوار كل مكن

فغار مروراتها طرقت النفا

وعنى بها الجمان بعتر كان

يشيران من نسج الغبار عليم

فحصن اسمها لأدبر تدبان

(ومن مستحسن رثاء أبي

والخنساء وغيرهم من النساء)

قال أبو العباس أحمد بن يحيى

الشوي أشد أبو السائب المخزومي

قول الخنساء

وان حضرت المولانا وسيدنا

بما فعل رائث عدت الى مثاه الاسوانك وفي هذا المعنى قال الكمي بن زيد

وما ضربت غول بني نزار * فوالج من غول الأبحمينا

وما جولو الجدير على عناق * مطهمة فليقوا مبقلينا

بني الاعسام أنفكنا الأيامي * وبالأباء سميننا البغينا

أراد تزويج أبرهة الحبشي في كندة (عن العتيبي) قال أنشدني أبو الهيثم بن خراش نباله الخجار

الدوم من هاشم يبع وانت غدا * مولى وبعد غد حلف من العرب

ان مع هذا أنت الناس كاهم * باهاشي ويامولى وياعربي

قال وكان الهيثم بن عدى فيما زعموا دعيا فقال فيه الشاعر

الهيثم بن عدى من قنة له * في كل يوم له رحيل على قتب

إذا حدى معاه من فضل نسبتم * فلم ينيلوه عداهم الى نسب

فما زال له رحيل ورشحيل * الى النصارى وأحياناً الى العرب

إذا نسبت عدياً في بني ثعل * فقدم الدال قبل العين في النسب

(وقال سيار العقيلي)

أنعم رافا عرفوه * عربى من زجاج

مظلم النسبة لا يعرف الأبا السراج

أرفق بنسبة عمرو حين نسبه * فانه عربى من قوارير

ما زال في كبر حداد برده * حتى بدعربيه ما ظلم النور

(وقال أيضاً في أدعياء)

هم قوم واثقة والمهم حسبا * يدخل بعد العشاء في العرب

حتى إذا ما الصباح لاح لهم * حين ستوقهم من الذهب

والناس قد أصبحوا صارقة * أعلم شئ بزائف الذهب

(وقال أبو نؤاس في أشجع بن عمرو)

قل لمن يدعى مليح سفاها * است منها ولا قلامة ظفر

اغناك من سليمى كراو * الحق في النجاء ظلماء عمرو

أيام تخيرافيه * لمن تعجب الحب * لا هاء تعان أشجع حين ينسب

(ولا حين الحرث الظراف في نسب الطائي)

لوانك إذ جعلت أباك أوسا * جعلت الجد حارة بن لام

وسعت التي ولدتك عدى * فكنت مقابلا بين الكرام

(وله فيه)

أنت عدى عربى * أبس في ذاك كلام * شعرك ذك وساق

بك خزامي وثنام * وضلوع الصدر من جسك تنبع وشم

وقد عيناك صمغ * وفواصلك نعام * لو تحركت كذا لانه

عقلت منك نعام * وطبباء سنا نحيات * وبرابيع عظام

وحمام تنفسي * حبذا ذاك الحمام * أنا ذنبي أن كذا

ذنب فيك الكرام * القفا يشهد إذا * عرفت فيك الأنام

كذبوا ما أنت إلا * عربى والسلام

(وقال في المعنى الطائي)

مولى لست من طي * فان قبائلك فارهنها * أبك فارم في أخ

فلا تغرب به عنها * كان دما ملأحت * فصدور وجهه منها

كانه على رأسه نار
وقال الطلاق لي لازم ان قالت
هذا وهي تتخفى من مشيها وتنتظر
في عطفاها (ومن مسقطين)
رنا على النساء قولها ترى اخاها
مضرا

اذهب فلا يبعدنك الله من رجل
مناع ضيق وطلاب لاوتار
قد كنت فينا مرجعا غير مؤتب
مركا في نصاب غير خوار
فسوف انكملت ما ناحت مطوقة
وما ضاعت نجوم الليل للسارى
أبكي في الحلى ناله منيته
وكل نفس الى وقت بمقدار
(وقولها)

شهاد الخبيجة شداد اوهية
قطاع اودية لاوتور طلابا
مع الهداة وفكالك العناء اذا
لاقي الوغى لم يكن لثوب هيبا
يهدى الرعيل اذا ضاقت السبيل

م
مهدى التليل لزق السهر ركايا
والنساء اسمها تاسر بنت عمرو
ابن الشريد بن رباح بن امرئ
القيس بن خزيمة وشكلى ام عمرو
ومصدق ذلك قول اخيها

أرى ام عمرو لا تغل عبادتي
ومات سلمى مع مخفى ومكانى

سلمى امرأته وانما اقيمت النساء
كنانة عن الظبية وكذلك
الذئابة والذئب قهر في الالف

وانما يريدون به ايضا الله من
صفات الظباء وهي اشعر نساء

العرب عند كثير من الرواة وكان
الاخيه يقدم ليلي الاخيلة

وهي ابلي بنت عبد الله بن كعب
ابن ذى الرحالة بن معاوية بن

(ولاخر)

تعلما واخوته * فكاكه - م - بادرب * اقدروا بحوزهم
ولو زبتم اغضبوا * فبالك عصبة ان حدثوا عن اصلهم كذبوا
لهم في بنهم نسب * وفي وسط الملائم * كالم تخفى سافرة

وتخفى حين تنقب

(وقال خلف بن خليفة في الادباء)

فقل للاباء وما قبل فيه * ذكر عند مالك بن انس الباء فقال هو نور وسلك
أأخو من سببته ونا * وفي الاسلام ما كره السباء
اذا استحلتم هذا وهذا * فليس انشاء على ذا كعباء
فلان آمن على حال دعيا * فليس له على حال وفاء

وقال في الباء وما قبل فيه * ذكر عند مالك بن انس الباء فقال هو نور وسلك
أأخو من سببته ونا * وفي الاسلام ما كره السباء
اذا استحلتم هذا وهذا * فليس انشاء على ذا كعباء
فلان آمن على حال دعيا * فليس له على حال وفاء

تثبت لوعاد شرح الثياب * ومن ذاعى الدهر به طامى
وكنت مكفنا لذي الغافات * فلا شئ عندي لمع عكا
فأما الحسن فبايئنى * وأما التمساح فآبى أنا
(ودخل عيسى بن موسى على جارية فلم يقدر على شئ فقال)

النفس تطوع والاسباب عاجزة * والنفس تهلك بين اليأس والطمع
(وخلا شامة بن اشروس) يجوز له ان يفتخر وقال ويحك ما أوسع حرك وقال

أنت الفداء من قد كان ملوء * ويشككي الضيق منه حين يفاه

(وقال آخر لجارية) ويحيى منك عند الجماع * حياة الكلام وموت الظفر

(وقال آخر) شفاء الحب تقبيل والس * وسجع بالبطون على البطون

ورهرت نذرف العينان منه * واخذ بالذوائب والقرون

(وقالت) امرأة كوفية دخلت على عائشة بنت طلحة فساءت عنها فقيل هي معز وجهها في القمطون
فسمعت زفيرا وتخيرا لم يسمع قط مثله ثم خرجت وجبينها ينفذ عرقا فقلت لها ما طأنت ان حرة تفعل
مثل هذا فقالت ان الخليل العنق تشرب بالانفير (وقيل) لاعراني ما عندك للنساء فاشارالى
متاعه وقال وترام بعد ثلاث عشرة قاعا * نظرا مؤذنا شئك يوم تصاب

(وقال الفرزدق)

أنا شحج ولى امرأة عجوز * قراودنى على ما لا يجوز

وقالت رقى أرك مذ كبرنا * فقلت لها بل اتسع القفيز

لا تعقب التقييد الازب * يترج منه الابرزغ السب

ولا يدأوى من صميم الحب * الا حنثان الركب الازب

(وروى) زياد بن مالك عن محمد بن يحيى بن حسان ان جدته عاتبت جدته في ذلة ابنتها اياها فقال لها
يا نازا انت على قضاء عمر بن الخطاب رضى الله عنه قالت وما قضاء عمر قال قضيت ان الرجل اذا قال
ارثته عند كل طهر فقد ادى حقه اقات اترك الناس كاهم قضاء عمر واقت انار انت عليه (وقال)

(اعراني حين كبر ويجوز)

واذكروا لكل غروب شمس
 يعني انه تابت كره اول النهار
 للعاره واخره للاضياف (وقد)
 قال ابن الرومي في مائة علق
 بظرف من هذا المعنى
 رايت الدهر يجرح ثم يواسو
 ويومئ ثم يعرض او يندى
 ابت بنفسه الملاع لزه شئ
 كفى شهوان النفس زهوة نفسى
 تجرح وحشة لفرار الف
 وقد وطئها الحبلور مسمى
 (وقد انكر) على من قال بالناسى
 بما قال غيره فقال في ذلك
 خيلنى قد لعلنا ناسى بالاسى
 فانعمه قالوا ناسى انما
 الناس انارى والافعال الاسى
 وعيشكم كما الاضلال مضل
 ومارحة المرزوق في رزقه غيره
 ان يحمل عنه بعض ما يحمل
 كلاهما على عب الرزق به مثل
 وليس معناه ان كل الظاهر مثل
 وضرب من الظالم الخفى مكانه
 تعزى بك بالمرزوق حين تأمل
 لانك يا سوك الذى هو كفة
 بلاضر رولان جورك يعدل
 (وقالت الخساعة)
 وقائلة والنفس قد فافت حظوها
 انكره بالهف نفدى على هضر
 الانك كلت ام الذين غدوا به
 الى الغير ما ذا يحملون الى الغير
 وماذا يولى الغير تحت توابه
 من الحدود ياتس الحوادث والدهر
 فشان الدنيا ما ذا صلب ربهما
 لتدعو على الفتيان بعدك او تسرى
 (وهذا المعنى) كثير قد مر منه
 قطعة جديدة ولم تزل الخساعة تنكى
 على اخويها هضر ومعناوية
 حتى ادرت الاسلام فاقبل بها
 بنوعها وهي تجوز كبيرة الى

فصارت حمية تسبي تلقف ما يافكون وضرب بها البهر فاتفق وبساخ يده من غير سوء قال هذا
 اصعب مات ما هو ابن من هذا قالت براهين عيسى قال وما براهين عيسى قلت كان يحيى الموتى
 ويعيشى على الماء وبرئ الاكاه والابرض فقال في براهين عيسى جئت بالاضامة الكبرى قلت لا بد من
 برهان فقال ما معي شئ من هذا قد قلت لم ير لاسك تو جهوني الى الشياطين فاعطوني حمة اذهب بها
 اليهم واتحج عليهم فغضب وقال بدأت انت بالشر قبل كل شئ اذهب الان فانظر ما تقول لك القوم
 وقال هذا من الانبياء لا يصح الا للخصم مر فقلت يا امير المؤمنين هذا ما ج به مرار واعلام ذلك فيه قال
 صدقت دعاه (ادعى) رحل النبوة في امام المهدي فادخل عليه فقال له انت نبى قال نعم قال ومنى
 نبئت قال وما تصنع بالناشر فقال فى اى المواضع جاء تلك النبوة قال ودعنا والله في شغل ليس هذا من
 مسائل الانبياء ان كان رايت ان تصدقنى في كل ما قلت لك فاعمل بقولى وان كنت عزمتم على
 تكذيبى فدعنى اذهب عنك فقال المهدي هذا ما لا يجوز اذا كان فيه فساد الدين قال وبالحجالات تعصب
 لدينك لنفسك ولا تغضب انا الله ما تقولى انت والله ما قولت على الا عين من زائد والله حسن بن
 قحطبة وما شبه همام قوادك وعلى عين المهدي شربك القاضى قال ما تقول في هذا النبي يا شربك
 قال ساورت هذا في امرى وتركت ان تشاورنى قال هات ما عندك قال احكامك فيما جاءه من قبلى
 من لرسول قال رضيت قال اكاغرا ناعندك ام مؤمن قال كافر قال فان الله يقول ولا تقطع الكافر بين
 والمباذقين ودع اذاهم ولا تقطعنى ولا تؤذنى ودعنى اذهب الى الضعفاء والمساكين فاعم اتباع الانبياء
 وادع الملوك والجبابرة فانهم خطب جهنم فضحك المهدي وبنى عليه (قال) خاف بن خليفة ادعى
 رحل النبوة في زمن خالد بن عبد الله القسرى وعارض القسرى آتاني به خالد فقال له ما تقول قل
 عارضت في القرآن ما يقول الله تعالى انا اعطيتك الكوكب فقل لربك واخبر ان شئتك هو لا ابر
 وقلت انما هو احسن من هذا انا اعطيتك الجواهر فقل لربك وجاهر ولا تقطع كل ساحر وكافر
 فامر به خالد فصر بعت عنقه وصاب على خشفة فصر به خاف بن خليفة الشاعر وقال انا اعطيتك
 العمود فقل لربك على عود وانا ما من ان لا تعود (قال) وانى لقا عدلى مجلس عبد الله بن حازم
 وهو على المسير بعد فاذا بجماعة قد احاطت برجل ادعى النبوة فقدم الى عبد الله فقال له انت نبى
 قل نعم قل وانى من بعثت قال وما علمك بعثت الى الشيطان فغضض عبد الله بن حازم وقال دعوه
 يذهب الى الشيطان الرحيم (وقال) تمام بن اشرس كنت في الحبس فادخل علينا رجل ذو هيئة وزينة
 ومظهر فقلت له من انت جعلت فداك وماذا بك وفي يدى كاس دعوت بها لشرى قال جاءنى هؤلاء
 السبعة الهاتى جئت بالحق من عند ربى انا نبى مرسل قلت جعلت فداك عليك دليل قال نعم منى اكبر
 الادلة ادفعوا الى امر انا اجد بها لكم فتانى ببولود شيد صدق قال تمام فتناولته الكاس وقات له الشرب
 صلى الله عليكم (محمد بن عتاب) قال رايت بالرقعة ايام الرشيد جماعة احاطت برجل فاشرفت عليه
 فاذا رجل له شاهر قوبلة قلت ما قصة هذا قالوا ادعى النبوة فأت كذبتم عليه مثل هذا الادعى
 الماطل فرفع رأسه الى فقال وما علم انهم قالوا على الماطل قات له وانت نبى قال نعم قلت له ماذا ليك
 قال دليلى انك ولد زنا فأت نبى فقلت له انك كافر عما بعثت به قال ومن
 فرقه ليك كره فاذا احصاه عابرة جاءت حتى صكت صلعة قال مار ماها الا ان الزانية ثم رفع رأسه
 الى السماء وقال ما ادرتم بى من ارجاس طرحتونى في يدى هؤلاء الهال (ادعى) رحل النبوة في ايام
 المأمون فدل يحيى بن اسكشم اعشى بنامه من بن حنظل الى هذا المعنى والى دعواه فركبنا
 منكرين ومنهنا جدم حتى وصلنا له وكان مستترجا ذهبه فقهرج وقال من انما فقلنا جرحا بل يديان
 ان يسلمنا على يديه فاذن له ما ودخله فاس المأمون من عنده ويحى عن يساره فالتفت اليه المأمون
 فقال له الى من بعثت قال الى الناس كافة قال فبوحى اليك ام ترى فى المنام ام ينطق فى قلبك ام تناجى

عن ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه فقتلوا بالامير المؤمنين هذه الخمسة وقد قرحت آماقها من البراءة في الجاهلية والاسلام فلو نهبتا لجونا أن تنتهي فقتل لها عمر رضي الله عنه أني الله وأبني بالموت قالت أبني أبي وخير بني مضر صخر وأمه عوية وأني لموتة بالموت قال تبيكن عليهم وقد صاروا حرة في النار قالت ذلك أشد لي بكافي عليهم فرك لها عمر وقال خلوا عن محذوركم لا أملككم

وكل امرئ سيكبين شهيرة

ونام الخبي عن بكاء الشهي (وكان عمرو بن الشريد) بأخذ بيده معاوية ومضغ في الموسم ويقول أنا أبو خبي مضر فبن أنكر فليغير ولانية مير ذلك عليه أحد وكان يقول من أتى بيتهما الخوين من قبله فله حكمة ففقر له العرب بذلك (وكان) النبي صلى الله عليه وسلم يقول أنا ابن القواطم من قريش والع وائل من سليم وفي سليم شرف كثير وكان يقال لمعاوية

فارس الجيود والجنون حسن الاعداد يقال للأسود والابيض وقتلته بشمرة قتله هاشم بن حمزة قطبة بن زيد بن الصمة حتى قتله وأما حنظل فزاسد بن خزيمة فاصاب فيهم وطعمه ثور بن ربيعة الاسدي فدخل جوفه حلق من الدرع فاندمل عليه فمات قطعة من جنبه مشل اليسد فرض لها حوالا ثم اشير عليه بطعامه فأجواله حادثة ثم قطعوها فباعا عاشر الاقلية لا (ومن جديد شعر الاخيلة) توفى

أم تكلم قال بل أناجي وأكلم قال ومن يأتيك بذلك قال جبريل قال فتي كان عندك قال قبل أن تأتي بساعة قال فأنأجي اليك قال أوحى الي الله سيدك دخل على رجلان في مجلس أحدهما معني والآخر عن يساري فإدري عن يساري الوط حاق الله قال المأمون أشهد أن لا إله الا الله وأني رسول الله وخرجنا من هناك (تنبأ) رجل بالكوفة وأهل الجمل والجر والوفى ابن عباس وكان مغرم بالشراب فقال له أشعرت الله بعث نبي يحمل الخمر قال إذا لا قبل منه حتى يبرئ الأكمة والأرض وأني عامل الكوفة فاستقناه فإني أن يتوب ويرجع فأتته له فبكي فقل لها فتنصير بط الله على قلبك كابر بط على قلب أم موسى وأناه أبو طيط الله فقال له تنع يا زفرأمر به العامل فقتل وصلب (وذكر) بعض الكوفيين قال بينا أنا جالس بالكوفة في منزلي إذ جاءني صديق لي فقال لي أنه ظهر بالكوفة رجل يدعى النوبة فقم بنا إليه فلكاه ونعرف ما عنده فقمتم معه فذهبنا إلى باب داره ففرعنا الباب وسألا للدخول عليه فأخذ علمه العهودوا وما شئنا إذا دخلنا عدا به وكلمناه وسألناه ان كان على حق أتبهناه وإن كان على غير ذلك كتماننا به ولم نؤذنه فدخلنا فإذا شيخ خراساني أخبرنا من رأت على وجه الأرض وإذا هو أوصاف فقال ما حيي وكان أعور ودعي حتى أسأله فقلت دونك قال جاءت فقال ما أنت قال نبي قال وما عليك قال أنت أعور عينك اليمنى فألق عينك اليسرى تصير أعرج ثم ادعوا لله فيرد عليك مصرتك فقلت أصاحبي أنصفك الرجل قال فإلق أنت عينك جميعا ونحو جنان فضحك (وأنى) المأمون بأفسار منتهى فقال له لك علامة قال نعم علامتي أني أعلم ما في نفسي قال فربت على ما في نفسي قال له في نفسك أني كذاب قل صدقت وأمر به إلى الحبس فأقام به أياما ثم أخرجه فقال أوحى اليك شيء قال لا أول ولم قل لأن الملائكة لا تدخل الحبس فضحك المأمون واطلقة (وتنبأ) انسان دعى نفسه نوحا صاحب الملك وذكر أنه سيكون طوفان على يديه الامن انعمه معه صاحب لقد آمن به وصديقه فأتى به إلى فاستقناه فلم يمت فأمر به فلب واستقنا صاحب فمات فماتاه من الخشب فأولان انساني الا ترى مثل هذا الخيانة فقال يا نوح قد علمت أنه لا يصحك من الله فقتله الا الصمدي (قل) وحمل إلى المأمون من أذر بيجان رجل قد تنبأ فقال يا نعمة ناظره فقال ما أكثر الانبياء في دولتي بالامير المؤمنين ثم التفت إلى المنفي فقال له ما شاهدك على النوبة قال تخضرت يا نعمة امرأته أنك كذوب ابن يديك فتلذذ غلايلها في المهدي فبكر اني نبي فقال يا نعمة أشهد أن لا إله الا الله وأنك رسول الله فقال المأمون ما معك ما أنت به قال وأنت بالامير المؤمنين ما اهلون عليك أن تتناول امرأتى على فراشك فضحك المأمون واطلقة

في أخبار الاميرورين والجهانين في قال ابو الحسن كان بالبصرة حمزة بن ربيعة قال له عليان بن ابي مالك وكانت العلماء تسمي قطبة لتسبع جوابه وكلامه وكان راوية للشعر بصير فمجدد قد كرم عن عبد الله بن ادريس صاحب الحديث قال أخرجه اليان مرة حتى همم علمنا في الدار فقال لي الخادم غذا عليان قد همم علينا واليدمان في طلمبه فقلت ادفع الباب في وجود الصبيان وأخرج الله طعاما وطبقا عليه رطب مشان وملفات وأرغفة فلما وضع بين يديه حمد الله وأثنى عليه وقال هذا رحمة الله وأشار إلى الطعام كما ان أولئك من عذاب الله وأشار إلى الصبيان ثم جعل يأكل والصبيان يرحلون الباب وهو يقول فضررب يغمم بسور له باب بألغنه فيه إله وطاهر من قبله الله ذاب قال ادريس فلما أفضى طعامه قلت له يا عليان بالاث تروى الشعر ولا تقول قال اني كاسن اسجد ولا أقطم وكان يصير بالشرع فقلت أي بيت تقول العرب أشعر قال الميت الذي لا يحجب عن القلب قلت مثل ماذا قال مثل قول جميل

الاية التروم ويحك مجوا * اسألكم هل يقتل الرجل الحب

قال فأنشد النصف الاول مصوت ضعيف وأنشد النصف الاخر مصوت رفيع ثم قال الا ترى النصف الاول كيف استأذن على القلب فلم يذن له والنصف الثاني استأذن على القلب فأذن له قلت وماذا

قربة بن جبر الخفاجي وكان لها

سبعة أولاد فيها شعر كثير وقتله بنو

عوف بن عقيل قتله عبد الله

ابن سالم

فقطرت وركن من عصابة دونها

وان كان حميم أي نظرة قاطر

هأنسيت خيلا بالرواق مغيرة

سوابقه مثل القطا المتواتر

فان تمكن القتلى بواقفانكم

فتي ما قاتلم ابن عوف بن عامر

فلا بعد ذلك الله يا توب انما

لقاء المنيادارها مثل حاسر

أنته المنايا بين درج حصينة

واهر خطي واحد ضامر

كان في الفتية تبه لم ينخ

فلا تئص تصعن الحصار بالكر

ولم يدع يوما للعفاظ والنبسى

والعرب ترمي نارها بالشرامسى

وللبازل الكمام غرور خوارها

والخيل تعدو بالبيكة المسامر

فتي لا تخطاه الفاق ولا يري

لقد رعدا لدون جار مجاور

فتي كان أحياما من فناء حمية

وأخص من لميت يحفان طادر

فتي انزاع الباب العاسقها

إذا اختلعت بالناس إحدى

البيكار

وكنت اذا ملاءم طاف قلامه

أنا لم يرفع سواك ضامر

وقد كنت مرهوب السنان وبين

سليان ومجدهم المبري غر فار

ولا تأخذ السكوم الجلا سلا حها

لتوبة في حصد السناء الصنابر

(وقال بعض الرواة) بينا معاوية

يسير اذ رأى أبا فقال لبعض

شركته اني به وبال كارتوعه

فأياه نقل أحب أمير المؤمنين

فقال أياه أردت فلما دنأ

إلى كعب حصد لثامه فاذا ليلى

قال مثل قول الشاعر

فدعت على ما كان مني فقد تني * كئامد المغبون حين يبيع

ثم قال استطيع قوله فقد تني بالله يا ابن ادر يس قالت لي فضر بيه على نخدي وقال قم يشب الله

قربك وابن ادر يس يومئذ ابن غمانين سمة (وحكى) عن ابن ادر يس قال مررت في مرة كندة

وهو جالس على رماذو بيده قطعة من حص وهو يخبط بها في الرماذ فقلت له ما تصنع ههنا يا ابن ابي

مالك قال ما كان يصنع صاحبنا قلت ومن صاحبك قال مجنون بنى عامر قلت وما كان يصنع قال أما

سمته يقول عشة مالي حلة غير اثني * بالفاظ المحصى والجصى في الدار وارج

قالت ما سمته فرفع رأسه الى متصا كما فقال ما يقول الله عز وجل اهل الترابك كدف مد الغل ولو

شاع له ساكنا قلت سمته أو رأته هذا كلام من كلام العرب ولا علم لي به قالت يا ابن ابي مالك متى

تقوم القيامة قال الماسئول عنها يا علم من السائل غير انه من مات قامت قيامته قلت فالمصلوب

يعذب عذاب القبر قال ان حق عليه لكلة لعذاب تعذب وما يدريك لعل جسده في عذاب من

عذاب الله لا تدركه انصارنا ولا اسماء عذابات الله اطقا لا يدرك قالت ما تقول في النبد حلال ام حرام

قال حلال قلت أتعلم به قال ان شربته فقد شربه وكعب وعوقد وقلت أنت تفتدي بوكعب في تحمله ولا

تفتدي في شربه وأنا ناس منه قال ان قول وكعب مع انفاق اهل البلد عليه أحب الى من قولك

مع اختلاف اهل البلد عليك قلت فانت تقول في الفناء قال قد غني البراء ابن عازب وعبد الله وراحة ومع

الغناء عبد الله بن عمرو وكان عبد الله بن جعفر قلت ايش كان عبد الله بن جعفر قال انما سألتني عن

الغناء ولم تسألني عن ضرب العبدان (وكان) بالبصرة مجنون بأوى الى دكان خياط ويده قصبة قد

جعل في رأسها اكر فواف عليها خرقه ثلاثا يؤذي بها الناس فكان اذا حرد الصبيان التقت الى

الخياط وقال له قد حذى الوطيس وطاب اللقاء فاعتزلهم فشد عليهم ويقول

أشد على الكنية لا بالي * أشتي كان فيها أم سواها

فاذا أدرك منهم صباري بنفسه الى الارض وأبدي له عورته فتركه وينصرف ويقول عورة المؤمن حى

ولو لا ذلك لثقت نفس عمرو بن العاص يوم صفين ثم يقول وينادي

أنا لجل الضرب الذي يرفوني * خشاش كراس الحمية المتوقد

ثم يرجع الى دكان الخياط ويبقى المصانم يده ويقول

فأفقت عصاها واستقر بها النوى * كما فرغنا بالاياب المسافر

(وكان) بالبصرة رجل من التجار يكنى اباسمه ويد وكان له جار به تدعى جبرين وكان بها كافرا يوما

بعلبان وقد احاط به الناس فقالوا له هذا ابراهيم صاحب جبرين فناداه اباسمه يد قال نعم قال أتحب

جبرين قال نعم قال وتحبك قال نعم فأنشأ يقول

نبتهم عاشقت حشا فقلت لهم * ما بعشق الحش الا كل كناس

ففتضح الناس من ابي سعيد ومعنى (ورأى ابن ابي الزرقاء) صاحب شرطة ابن هبيرة صاحب الموسوس

فقال له يا ابن ابي الزرقاء اسممت برذونك وهزأت بذلك اما والله ان امامك عقبة لا يجاوزها الا الخف

فوقف ابن ابي الزرقاء فقبل له هو صاحب الموسوس قال ما هذا جبريسوس * وقال ابراهيم الشامي مررت

بهم لول المجنون وهو يأكل خبضا فقلت اطعمني قال ليس هولي اغناهم اما انك تفت الخلفة بعشته الى

لا كله لها وكان اهل لول هذا قبيح فتقبل له اشتم فاطمة واعطيك درهمها فقال بل اشتم عائشة

واعطى نصف درهم (وقال) ابن عبد الملك يرف من الرجل في أربع لحمة وشناعة كنيته وافراط

شهوة ونفس خائفة تدخل عليه شبح طويل العثون وقال اما هذا فاندانا كما هو احدى فانظر وان

من الثلاث فتقبل له ما كنتك قال أبو الياقون قيل ففتش خائف قال وقد قد الطير فقال ما لي

لا اري الهدد قبل اى الطعام تشتمى قال خليفه بن (و مع) عمر بن عبد العزيز رجل سادى باليا
 العمرين فقل لو كان عالما لكناه احدهما (وقيل) لداود المصاب في مصيبة نزلت به لانتم الله في
 قضائه قال اقول لك شيأ على الامانة قال قل قال والله ما بيني وبينه (ودخل) ابو عاب على عمر بن هداد
 وقد كلف بصره والناس به زينة فقال له ايا يزيد لا يسوءك فقد هما فانك لو دبرت شيأ لم يأتك ان الله
 قطع بينك ورحله عليك ودق عتقك (ودخل) على قوم يعدونهم بصلواتهم فبدا يترجم قالوا انه يمت
 يخرج وهـ يقول عوت ان شاء الله عوت ان شاء الله (ووقع) بين ابي عباد وبين ابنه كلام قال لولا انك
 اتى وانك اسمن منى لعرفت (ابو حاتم) عن الاصمعي عن نافع قال كان العناصرى من احمق الناس
 فقيل له ما رايت من حمقه فسكت فلما اكثرت عليه قال قال لي مرة البحر من حفره وابن ترابه الذى يخرج
 منه وهل بقدر الامير ان يحفره مثله في ثلاثة ايام (ودخل) رجل من النوكى على الشعبي وهو جالس مع
 امرأته فقال انك الشعبي فقال هذه فقال ما تقول اصلحك الله في رجل شتمنى اقول يوم من رمضان هل
 يؤز قال ان كان لك باحق فاني ارجو له (وسأل) رجلا آخر الشعبي فقال ما تقول في رجل في
 الصلاة ادخل اصبعه في أنفه فخرج عاهم ادبى له ان يحجهم فقال الشعبي الحمد لله الذى نفلنا من
 الفعلة الى الجماعة (وقال) له آخر كيف تسمى امرأه اليس قال ذلك نكاح ما شهدناه (العتبي) قال سمعت
 ابا عبد الرحمن بشرا يقول كان في زمن المهدي رجل صوفي وكان عاقلا عالما فيجد ليجد السبيل الى
 الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وكان يركب قصبته في كل جمعة يومين الاثنين والخميس فاذا ركب
 في هذين اليومين فليس يعلم على صليانه حكم ولا طاعة فيخرج معه الرجال والنساء والصبيان
 فقصده تلاو ينادي باعلى صوته ما فعل النور والمرسلون اليسوا في اعلى عليهم فقة ولون نعم قال هاتوا
 اياكم الصديقي فاحذ غلام فاجلس بين يديه فيقول جزاك الله خيرا اياكم عن الرعية فقد عدت
 وقت بالقسط وخلفت محمدا عليه الصلاة والسلام في حسن الخلافة ووصلت جميل الدين بعد ذلك
 وتنازع وفرغت منه الى ارق عرو واهسن رة اذهبوا به الى اعلى عليهم ثم ينادي هاتوا عمر
 فاجلس بين يديه غلام فقال جزاك الله خيرا اياكم عن الاسلام قد قفقت الفتوح ووسعت التي
 وسلكت سبيل الصالحين وعدت في الرعية اذهبوا به الى اعلى عليهم بهذا ابي بكر ثم يقول هاتوا
 عثمان فاني بعد لام فاجلس بين يديه فيقول له خاطت في تلك السنين ولكن الله تعالى يقول خلطوا
 عملا صالحا وآخر سيئا عسى الله ان يشرب عليهم ثم يقول اذهبوا به الى صاحبه في اعلى عليهم ثم يقول
 هاتوا علي بن ابي طالب فاجلس غلام بين يديه فيقول جزاك الله عن الامة خيرا اياكم الحسن فانت
 الوصي وولي التي بسطت العدل وزهدت في الدنيا واعتزلت التي فلم تخمش فيه نيب ولا طفر و انت
 ابو الذرية المباركة وزوج الزكية الطاهرة اذهبوا به الى اعلى عليهم القردوس ثم يقول هاتوا معاوية
 فاجلس بين يديه سبي فقال له انت القاتل عمار بن يامر وخزيمة بن ثابت ذا الشهادتين وبشر بن
 الادبر الكندي الذي اخلقت وجهه بالمعادية وانت الذي جعل الخلافة ملكا واستأثر بالني وحكم
 بالهوى واستطير بالنعمة وانت اول من غير سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ونقض احكامه وقام
 بالني اذهبوا به فاقفهم مع الظلمة ثم قال هاتوا يزيد فاجلس بين يديه غلام فقال له باقر اذ انت الذي
 قتلت اهل الحرة واجتبت المدينة ثلاثة ايام وانتم كذبت حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم واويت
 المهديين ونوت بالنعمة على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم وتكلمت بشرا الجاهلية
 لبت اشياخي سيد رشدا وهـ خرج الخنزرج من وقع الاسل
 وقتلت حسيننا وحملت نيات رسول الله صلى الله عليه وسلم سبنا باعلى حقائب الابل اذهبوا به الى
 الدرك الاسفل من النار ولا يزال يذكر والي ابدع حتى بلغ الى عمر بن عبد العزيز فقال هاتوا عمر فاني
 بعد لام فاجلس بين يديه فقال جزاك الله خيرا عن الاسلام فقد احببت العدل بعد موته وانت القلوب

معادى لم اكد انك تهموى
 برحلى نحو ما حلت الكاب
 تجوب الارض نحوك ما ناني
 اذا ما ااكم قفعا السراب
 وكنت المرحي وبك استعادت
 لتعشم اذا بجل السحاب
 قال فقال ما حجتك قالت
 ليس مثلى بطاب الى مثلك
 حاجنة فتخبر ان اعلى عينا
 فاعطاهم شمس من الابل ثم
 قال اخبرني عن مضمرات
 فانحصر حارب ريقس وكاترا
 بهم ونظر باسد فقال ويحك
 بالي اياكم يقول الناس كان
 قوة ثالث يا امير المؤمنين ليس
 كل الناس يقول حقنا للناس
 شجرة بني يحسدون النعم حيث
 كانت وعسى من كانت كان
 بالامير المؤمنين سبط البنان
 حديد اللسان شخعي الاقران
 كرتي المخبر عفيف المنزرجيل
 المنظر وكان ككافت ولم ابد
 الخنزرجه
 بعيد الذي لا يباع القرم قعره
 الدمداد باع الحق باطله
 فقل معاوية ويحك بالي يزعم
 الناس انه كان عاهرا فاجرا
 فقالت من ساعته امر بقتله
 معاذ النبي قد كان والله قوة
 جواد اعلى الملأ حناؤا فله
 اغر خفا جباري الجبل سبة
 تخالف كفاه الندي وانامله
 عفيفا بعد ايام صلا قاته
 حمدا لمجدها قل اغرا ائله
 وكان اذا ما الضيف ارضى بعيره
 لديه اناه فله وفواضله
 وقد علم الحذب الذي كان ساريا
 على الضيف والخير انك قاله
 وانك رجب الباع باقوب بالقرى

إذا ما أقيم القوم ضاقت منازلهم
يبيت قري العيين من كان جاره
ويصغي بخير ضيقه ومنازله
فقال لها معاوية ويحك
يا ليلي لقد جئت بنو به قد رده
فقاتت بأمر المؤمنين والله
وأنت وخبرته لميت أنى مقبرة
في نعته لا أباغ كنه ما هو له
أهل فقال لها معاوية في أى
سن كان فقاتت يا أمير
المؤمنين

أنه المنايا حين تم نعامه

واقصر عنه كل قرن يناله
وصار كلب الغاب يحمي عرسه
فترضى به أشباله وحلائله
عطوف حليم حين يطلب حمله
وسم ذعاف لا تصاب مقاتله
فامر لها بجائزته وقال أى ما قالت
فيه أشعر قالت يا أمير المؤمنين
ما قلت شيئا إلا والى فيه من
نخصل الخبر أكرموا لقد أحدث
سحب أقول

جزى الله خيرا وأجزاءه بكفه

فتى من عقل ساذغ غير كافى
فتى كانت الدنيا تهوى بأمرها
عليه فلم ينفك جم التصرف
سأل غليات الأمور بهونة

إذا هوى أعدت كل خرق مسوف
هو المسلك بالارى الفتاح كى شفته
بدر ياقه من خير ميسان قرقف
(و يقال) انها دخلت على مروان
ابن الحكم فقال ويحك يا ليلي
يا لغت في نعمت توبة قالت أصلي
أنه الأمير والله ما قلت إلا حقا
ولقد قصرت وما رأيت رجلا
قط كان أربط على الموت جاشا
ولا أقل ليحيا ليحيا دم حين يرى
باب الحرب ويحمي الوطيس

القاسية وقام بكم عمرو الدين على ساق بعد شقاق ونفاق اذهبوا به فالحق به بالصديقين ثم ذكر من كان
بعد من الخلق على أن بلغ دولة بني العباس فسكت فقبل له هذا أبو العباس أمير المؤمنين قال فبلغ
أمرنا إلى بني هاشم أرفعوا حساب هؤلاء جملة واقفوا بهم في النار جميعا (ومن يجازي) الكوفة
عنا وطريق المصل قبل اعتماؤه من أحسن أنت أوطاق المصل قال ناشئ وطواق المصل شئ وكان
طابق المصل يعني بغير ما ويسكت بدائق وكان عتواؤه عند القفا عار به من بعث فصفه مخشي
قفاه خرا وقعد على قارعة الطريق فاذا صفه أحد قال شتم بذلك بافتي فلم يصفه أحد بعد ذلك
(وورد) رجل رجلا من الحق أن يهدي له فملا حضرمية فقال عليه انتظاره قال في قارورة وأتى
الطبيب وقال انظر في هذا الماء ان كان يهدى إلى به من أخوانى فملا حضرمية (وكان) بالكوفة
امرأة حمقاء قال له محبة ففقد عينا وقفتي كانت ارتفعة محبة فقال له لما وجدته كيف لا تكون اوعن
ومحبة ارضعتك والله انت ذقت في رخا فاسالت ارى العزة في طبرانه (ومن الجاهل) هبة
القيصم وخير نفس السدوسي واسم هبة بن زيد نزلان وكتبته ابونافع وكان يحسن من الله الى
السمان ويسمى الى المازين فسمي عن ذلك فقال اما كرم ما اكرم الله وأهين ما هان الله
(وشهد) بعير له فعمل بعيرين ان دل عليه فقبل له انجبل بعيرين في بعير قال انك لا تفرزون فرجة
من وجد ضالته (واقترس) الذئب له شاة فقال لرجل خالص من الذئب وشاة هان فملت فأتت
والذئب واحد (واسم) رجل هبة شاة فقال اشترى بتماسة وهى خير من سبعة واعطيت فم انما سبعة
واب أردهما تسعة والأفزن عشرة (وكان) باقر الذى يضرب به المثل فى العى اشترى شاة بأحد عشر
دروهم ما فمى بتم اشترى بتم الشاة ففتح بديه جميعا وأشار بأصابعه واخرج لسانه ليتم العدد أحد عشر
(وبنا) قرب الفزرق رضى بتمة من الماء قال له الجر نفس شمع رأس بتمة ذلك خلقى شاة فمى قال
لما اذا عاها الله قال له لئلا كذب المحر وأبى الكفرة فصاح الجر فزرق باقى سدوس فاجعة واليه
فقال سودو الجر نفس عليكم فمى فمى فكم اعقل منه (قال) الاصمى سرق بين الجر نفس وهبة
ايهما الجن وأحق فمى جر نفس سمجعة خفاف من حص وجاء هبة سمجعة فقال ورس فمى
الجر نفس فمى على عجر فمى قال درى عقاب باين وأشتاب ثم رفع صوته وقال الترس فرمى الترس
فأعساه فمى فمى هبة فمى لدم انزمت فقال انه قال الترس فرمى الترس فلم يخطئه فلو انه قال العين
ورماها أما كان يصيب عيني (وتسمع) داود بن المعمر امرأة ظنهم الفواسد ففقد له سألوا ما رأيت
عليك من سيماء فمى ما بتمة فمى فمى المرأة وقالت اغما بتمة ملى من مثلك سيماء الخير فاما اذا
صارف سيماء الخير من سيماء الشر فمى المستعار (ووقع) داود هذا بشار به فلما امعن فى الفعل قال لها
أنت أم بكر فقال له سلى المحرب (قالت) أم عدوان الى يا شى لابنها وهو يقر فى المصنف يا عدوان
لعلك تجد فى هذا المصنف حمارا كان يوك فى المصنف ففقد فقال بالامام بل أجد فيه وعدا حسنا وعدا
شديدا (ونظر) رجل من النوى الى شى فى الحمار وعليه سرة كأنها مذن عاج فقال له يا شيخ دعنى
أجعل ذكرى من مثلك فقال له بالبن أخى وأين يكون أسنك فمى فمى (مجان القصص) قال أبو
دحمة القصص ليس فى خير ولا فىكم فمى فمى حتى فمى وأخبر امي (وقال) فى قصصه يوما كان اسم
الذئب الذى أكل يوسف كذا قالوا ان يوسف لم يأكله الذئب قال فهذا اسم الذئب الذى لم يأكل
يوسف (وقال) ثمانية بن اشرس سمعت قاصبا سدا يقول اللهم ارزقنى الشهادة أنا وجميع المسلمين
(ووقع) الذئب على وجهه فقال مالك كثر الله بكم القبور (قال) رأيت قاصبا يحدث الناس قتل
جزء فقال ولما قربت هند عن كبد جز فاستخبر جهم فعضته ولا كنه لم ترددها فقال صلى الله
عليه وسلم لو زدرت ما سمع النار ثم رفع القاص يديه الى السماء وقال اللهم أطع من كسد جز

(باب فوكى الاشراف)

بِالْطَّاعِنِ وَالضَّرْبِ كَانَ وَاللَّهِ
كَافَاتِ

فتى لم يزل يزداد خيرا والذنوب شي
الى أن علاه الشيب فوق المسامح
رأه اذا ما الموت حل بؤده

ضرر و با على اقرانه بالافراج
شجاع لدى الهيا، ثبت مشاج
اذا انشاز عن اقرانه كل سـ
فماش سـ لا انشاز فعالة
وصولا لقرابه برى غير كالح
وقال لـ امر وان كـ فـ
توبه على مائة واين وكان حاربا
الحساب سارق الابل خاصة
فماش والله ما كان حاربا ولا
للبوت هـ ابا وكنه كان فتي له
جامدة و طول طالع رة و نساء
الموت لا عوى قلبه واغضى في
في سبب شخصه واقصر عن
له و كنه كمال عمه مسلم بن
الولد

فَلَمَّا قَامَ غَادِرُ الْوَابِ حَمِيرٌ
فَقِيلَ لَصِرْ بِعَالِمِيكَ وَفِ الْوَلَاتِ
لَقَدْ غَادِرَ وَاحِخًا وَعِزْمًا وَنَالًا
وَصَبَرَ عَلَى الْيَوْمِ الْعَاسِ الْقَتَامِ
إِذَا هَابَ وَرْدًا مَوْتُ كُلِّ غَنَمٍ
عَظِيمِ الْحَوَالِ بِهْ غَيْرِ حَاضِرِ
مَضَى قَدَمًا حَتَّى نَلَاقَى رُودَهُ

ويجاذب في بيت السنين القوامر
فقال لها مروان بالني أعوذ بالله
من درك الشقاء والافناء
وشماتة الأعداء فوالله لقد
ماتت قوتل وأوان كان من فتان
العرب وأشدائهم لكنه أدركه
الشقاء فهاهناك عر أحوائ
لجأه وتترك قوتل بعد أودع
مات إلى ناس من عبق فقال
فوالله لئن اغتني عنكم أمرا كره
من جهة قوتل لاصلا نكر على

(ومن النوى المتقدمين) ملائكة من زمرة من نعيم ما داخل على امرأته نائمة مغنما فلما رأت ما به من
الجل والجمع قالت له ضحكك قال جسدى اغفلها قالت اخذ فذا بك قال رح لاى احق به فاما
رأت ذلك قامت وحملت اليه فلما شم ريحة الطيب وثب عليها (ومن النوى) عجل بن ليم قال ابو
عبد الله ارسل ابن العجل بن ليم فرسانى حلبة فبعاصها فقال لا يديه كيف ترى ان اسمه يا ابت قال
افقا احدى عنده وسعه الا عور قال الشاعر

رمضى بنوعجل بدءا اليهم • وای عباد الله انوك من عجل
اليس اليهم عار عي جواده • فاضحت به الامثال تضرب في الجهل

(ومن بني جهم) دعداءني بطربهم المثل في الحق وقد ذكرنا نسبهم وخبرنا في كتاب الامثال (ومن نوكت الاشراف) عبد الله بن مروان عم الوليد بن عبد الملك بعث الى الوليد قطعة من امره واكتب اليه اني قد بعثت اليك قطعة من امره فكسب اليه قد وصلت القطعة وتوات والله باعم اسحق (ومنهم معاوية بن مروان) وقت على باب طحان فرأى محمدا يدور بالرحا عرقه جليجل فقال لاطحان لم جعلت الجليجل في عنق الحمار قال رجعا ادركتني سائمة او نعام فاذا لم اسمع صوت الجليجل علمت انه واقف فصحت فماتت قال فرأيت ان واقف وحرك رأسه بالجليجل وقال هكذا وهكذا وحرك رأسه فقال له ومن لي بحمار يكون عقله مثل عقل الامير وهو التائل وضاع له بازى اقلعوا ابواب المدينة لا يخرج البازي (واقبل) اليه يقوم من جبرانه فقالوا مات حمارك ابو فلان فله يكون فقال ما عندنا اليوم شيء ولكن عدونا النيناذا نبش (واقبل) اليه رجل اسحق منه فقال له تعبيرنا صلحك الله ثوبنا تكفن فيه ميتا قال اخشني انه يخبره فلا تلبسه اياه حتى يغسل ويطهر (ومن نوكت الاشراف) عيينة بن حصن دخل على عثمان بغير اذن وكانت عنده رابطة فقال له عثمان الالهة ما تأذنت قال ما طافتك ان هذا من احتياج ان استأذن عليه قال اذن فتمسك فقال اناعاصم انا لم نعصم الليل وقطر النهار وكان النبي صلى الله عليه وسلم يسميه السقيط المطاع (ومن بني قريش) ابان بن عثمان بن عفان قال الشاعر عبي قد دم ابان على معاوية فقال امير المؤمنين زوجهني انك قال ابان اخي هذا انتما احدا معا عديان عاصروا لآخرى عند اخيك عمرو قال كتب اطل ان لك ثانمة قال ابان اخي تخطب الي ولا تدرى بنت ام لادم الله ابك (ور) معاوية بن مروان يحقره له فلم يرفق ما يحبه فقال ما كذب من قال كل حق لا ترى استصاحبا لا تنفك ابد انما نزل عن دابته واحدث فيه انمركب وهو الذي يقول لاني امراته ملائي البارحة انك دعاها من نسوة يخفانك فلا لازواجهن فلو كنت خصما ما زوسعتك وعلى الذي غرنابك لعنة الله (وكان) ابو العجاج واليا واسط فانه صاحب شرطته بقواده فقال ما هذه قال قواده قال وما صنع قال تجمع بين الرجال والنساء قال اغناجتني بها لتعرفها يدارى خل عنها فعن الله وانها (وكان) الربيع العامري واليا باليمامة فأتى مكاب قد عقر كلبا افاده فقال فيه الشاعر شهدت بان الله حق اقاؤه * وان الربيع العامري رقص

أفادنا كتابا بكتاب فلم يدع • دماء الألب المس- المين قضيع

وقال (ع) وانما استعمل معاوية رجلا من كتاب فذكريما المحبوس وعنده النار فقال لعن الله المحبوس

يُخبرون أهلهم والله وأعطيت مائة ألف درهم ما منعت أُمي (وكان) بالأمير دولة المؤمنين
في غلب بن السد كان أحد هم يصح من جزوقول استمعه قبل أن يخرج وكان آخر بعضي عن
ابن بكير وعمرو يقول أخطأ السبعة في ترك الأضيحة وكان الثالث فطرق أيام التشريق عن عائشة
وقول غلط رحمة الله في صومها أيام التشريق (وله) رجل من الأنبياء بيدي الرشيد
الشارح فمأرا وقد استجد لبعه قال له يا أمير المؤمنين رأيت غروب فقال له بلاك أو أليك نصفه
كتبتوا هذه على فوق قال فوالى أرميتم قال إذا طبع على أمير المؤمنين خبرك

الهادي من جانب القبر صامح

ثم قال لها بالي انشدني بيتا

ما قاله فيك فوبه فاندته

ناتك بلي دارها لا تروها

وشطت فواما واسهر برها

وكنيت اذا ما زرت ابني تبتعت

وقد رايتي فيها الغدا سفرها

على دماء البدن ان كان زوجها

بري لي ذنبا غير اني اذورها

واني اذا ما زرتها قلت بالي

فهل كان قولي بالي ما يصيرها

حماة بطن الوداين ترعى

سنة لمن الغر الغواذي مطيرها

ابني لها ما زال يشن ناعيا

ولا زلت في حضرة دان برها

وقد تذهب الحماجات يطالها

انقي

شفاعا وتختبئ النفس مالا

يضيرها

الذهب ريعان الشباب ولم ازر

غرائم من همدان مضاحورها

ولو ان ابل في ذري تفتح

بخران لا لفت على قصورها

يقرب يعني ان اراد بس ترعى

ساحورا وهي تجري قصورها

واشرف بالغور اليفاع لمانى

ارى نار ابني اوراني بصيرها

ارتساجام الموت ابني وراقنا

عبون نقيات الحواشي تدبرها

هنيئت على آخرها فبقال

بالي دارها من سفورك فقات

ايها الامير ما رايتي قط الا

متبرقة فارسل الى رسولا الله لم

بنا فظفر اهل المني رسوله

قاعد والو وكذا فاطمت لذلك

من امرهم فلما جاء القيت برقي

وسفرت فاذكر ذلك فغازاد

على التسليم وانصرف راجعا

(قيل) لدغة اي ينكح اليك قالت السيدة غير حتى يكبر والمرضى حتى يفتق والغائب حتى يرجع
(ومن اخبار اهل النبي المجاهدين) دخل ابو طالب صاحب الحفظة على هاشمية بجارية محدونة
فت الرشيد لشترى طعاما من طعامهم فقال لها قد رأت متاعك وقابته قالت له هلا قلت طعامك
يا ابا طالب قال قد ادخات يدي فيه فوجدته قد حرق وصار مثل الحينة قالت يا ابا طالب است قد قلت
السيدة غير فاطمة ما شئت وان كان كاسدا (قال الاصمعي) كان بين رجلين من النوكى علة فقام
احدهما يضربه فقال له شريكه ان تصنع قال ان اضرب نفسي منه قال وانا اضرب حصتي فيه
وقام فضر به فكان من رأى العلة ان سلخ عليهم وقال اقسمنا هذه على قدر الحصى (وير)
بعضهم ما مراد قاعده على قبره في تبيك فقال لها ما هذا الميت منك قالت زوجي قال وما كان علة
قالت كان يحفر القبر وقال اعد ما له ما علم انه من حفر حفرة وقع فيها (وطالب) رجل من النوكى من
عامة من اشرس ان يسافه مالا ويؤخره قال هاتان حاجتان وانا اقضي لك احدهما ما قال رضي
قال اناؤوك ما شئت ولا اساهل (وكان) ابو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وآل ابني
رافع من فضلاء اهل المدينة وخبرهم مع بله فيهم وعسى شديد (فمن ذلك) ان امرأ من ارفع رأت في
نومها دمعة فقال لها اتفرقين فلانا الصبري قالت له نعم قال فانى عليه ما تفرقين فقلت ان تبت
غدت الى الصبري فاخبرني الخبر وسألت عن الماتني دينار فقال رحم الله ابا رافع والله ما جرت يد
وبه من عامه لقط فاقبلت الى مسجد المدينة فوجدت مشايخ من آل ابني رافع كاهم فقبل القول
جاءوا الشهادته فقصت عليهم ثم اذوا بخبرتهم خبرها مع الصبري وانكحها لدا دعا ابو رافع قالوا
ما كان ابو رافع ليكذب في يوم ولا يقطعه قري صاحبك الى السلطان ونحن نعلم ذلك عليه فباعد
الصبري عن القوم على الشهادته وعلم انهم ان شهدوا عليه لم يبرح حتى يؤمر بها قال لهم ان اربع ان
تصلوا بيني وبين هذه المرأة على ما ترونه فافعلوا قالوا نعم والصلى خير ونعم الصلى الشطر فاقبلوا ما
دينار من الماتني فقال لهم اقبل ولكن اكتبوا بيني وبينها كما يكون وثيقة قالوا وكيف تكون
هذه الوثيقة قال تكتبون لي عليها انها قبضت مني مائة دينار صلحنا عن الماتني دينار التي ادعاها ابو
رافع على في نومه وانها ادبر ابنتي منها وشروطت على نفسها ان لا ترى ابا رافع في نومه امرأة اخرى فباعد
على بغير هذه الماتني دينار فقبض بها فلان وفلان يشهدان على لها فلما سموا الوثيقة اتبته القوم
لافسهم وقالوا قبض الله وقبض ما جرت يد (ومعهم) عامر بن عبد الله بن الزبير ابني بسطة وهو في
المسجد فقام ونسبه في موضع فلما اتى البيت ذكره فقال يا غلام انني ببطائي الذي نبيت في المسجد
قال وان يوجد وقد دخل المسجد بعدك جماعة قال وبني احدى اخدمك ليس له (ودرقت) نعله مرة فلم
يادس نعله بعد ما حتى مات وقال اكره ان اتخذ نعلما ليحيى من يد رقه فاني اثم (وفي هذا) الضرب
يقول ابو ايوب السجستاني في اصحابي من ارجو تركه وبعاءه ولا اقبل شهادته (قال الاصمعي) كان
الشبي يحدث انه كان في بني اسرائيل عابد جاهل قد تهرق في صومعته وله حمار برقي حول الصومعة
فاطاع عليه من الصومعة فراهي فرقه يده الى السماء فقال باركوا في حمارك انت ارضاء من
حماري وما كان يثق على فهمه فبني كان فيهم في ذلك الزمان فاحي الله الله دعه فانما ثبت كل
انسان على قدر عقله (هشام بن حساد) قال اقبل رجل الى محمد بن سيرين فقال مائة قول في رؤيا رايتها
قال وما رايت قال كتبت اري اني غدا افككت اعطيت هاشمية مائة درهم فابتعت من البيع ففقت
عني فلم اشر ما فاعلمت اني قد ددت يدي وقتله قوارعة فلم اعط شاة ل ابن سيرين بل التزم
اطمعا وعي عيب في الغنم فكرهها قال يكن الذي ذكرت (شعر المجاهدين) منهم ابو ياسين
الحاسب وحميد قران وخزنفش والوجه الميمى وسيوس واصلح بن مهران الكاتب (وكان) ابو حجة
ابن الناس واسم الناصر وهو القاتل

فقال لها الحجاج لله درك فهل

كانت بينك كرامة قط قالت لا
والذي أسأله صلاحك الانى
رايت انه قال قولا فقلت انه

خضع لبعض الاسرف فقلت
وذى حاجة قلنا له لا تبعها

فليس اليها ما حبيت سبيل
لنا صاحب ما ينبغي أن نخونه

وانت لا تحري صاحب خليل
فما كلمي بشئ بعد ذلك حتى

فرق الموت بيني وبينه فقل لها
حاجة لك قالت ان تحملي الى

قنينة بن مسلم على الدير بدالى
خراسان فحماها فاسد نظرها

قنينة ووصلها ثم رجعت فانت
بساورة وقبرها هناك (وروى)

المبرد ما لها شدته الايات
أعجاج ان الله اعطاك الى قولها

• غلام اذا همز القاء ثامها •
فقال لها لا تقول غلام وقولنى

• همام ثم قال اى ناسئلى احب
اليك ان اتركك عندها

قالت ومن فساؤك ايه الامير
قال ام الحلاس بنت سعيد بن

العاص الاموية وهند بنت
اسماء بن خارجة العزارية

وهند بنت الهباب بن ابي صفرة
القيسية قالت القيسية احب

الى قلها كان الغد حبات المير
فقال يا غلام اعطها ثمنها

قالت اياها الامير براجعها الدماء
فقال انما امر لك بشاء فقلت

الامير اكرم من ذلك فبعها لها
ابلا دماء استحقها وانما كان

أمر لها بشاء وأول هذا الحديث
عن رجل من بني عامر بن

صعبه فقال له ورفاء قال
كنت عند الحجاج فدخل

الاحي اطلال الروم الجوالييا • لبس البلى مالبس اللبالييا
اذا ما تقاضى المرء يوم والية • تقاضاه امر ليعمل التقاضيا
(وهو القائل ايضا)

فلا تبش مع الرياح قصيدة • منى مغفلة الى القمع قاع
ترد المنازل لا تزال عريسة • فى القوم بعدت مع وسماع

(وهو القائل ايضا)

فايدت قننا عادونه الشمس واقفت • باحسن موصول كفى ومهم

(واما جعيف بن المرسور الشاعر) وهو من مجانب الكوفة فانه لقي رجلا فاعطاه درهمه وقال له
فل شاعر الى الجحيم فقال • عادنى الدم فاعطى • كل هم الى فوج

سبل عنك الموم بالثكاس والراح تنفرج

(وهو القائل) • ماجه فرلايه • ولاله بشيه • اعصى لقوم كثير

فكاهم يدعيه • هذا يقول نبي • وزانخاضم فيه

والام تضحك منهم • لعنه ابايه

(قال ابو الحسن) اسعد اذن جعفر بن علي بعض الملوك فاذا له وحضر غداؤه فتعدي معه فلما كان
من الغدا سادنا من فحبه ثم اتاه في الثالثة فحبه فتعدي باعلى صوته

عليك اذن فانا قد تعدينا • لسانه ودوان عندنا تعدينا

بالاكلة ذهبت ابق حارثها • دابة تله ما همنا وصافنا

(العتبي) قال قال ابو اوائل لابي ان فى حلقه ولكن اس طلبت الشعر ووجدت عندي منه علما قال
وهل تقول منه شيا قال نعم اقول اجد من قولك وانا الذى اقول

لوان جومول كلتنى بعدما • نسيبت جوضى البكاء واقبر

لحييت ميت اعظمى منحيها • اوان باليه الريم سمنبر

قال له ابى اما الشعر فحسن الا ان اسم المرأة قبيح قال لا ان اسم المرأة جل وانكى مهنه بجومول فقال له
ان هذا من الحماقة التي برئ النمامها (قال) العتبي قال اى وانشدنى ابو اوائل

ما ارجع الدين من غريب • فكيف ان كان من حبيب

بكاه من شوقه فيؤادى • اذا تذكرت عيوت

فقال له اى ان هذا باء وهذا باء فقال لا تنقط انت شيئا قلت باء هذا ان البيت الاول مخفوض وهذا
مرفوع قال انا فقول له لا تنقط وهو يشكل (وما توفيت) أم سليمان بن وهب السكاكبي الحنظلي

ابن وهب دخل عليه رجل من نوكة الكتاب يسمى صالح بن شهر بار شعره ثم اغفبه فأنشده

لام سليمان عليا مصيبة • مغفلة مثل الحسام البوار

وكنتم مراح البيت بالم سالم • فأمسى سراج البيت وسط المقابر

فقال سليمان ما بل باحد ما نزل بي ما نلت اى ورثت بثل هذا الشعر ونقل اسمي من سليمان الى سالم
(ومن قول صالح بن شهر بار هذا)

لا تملدن دواء بالساء فان • كان الصراط فذاك النار وطوس

(ودخل) بعض شعراء المجانين على ابي الواسع وولد بخره فاستأذنه في الانشاء فاستعفى فلم يزل به حتى
ادله فأنشده شعره فلما انتهى فيه الى قوله

وكف بى وانت اليوم رأسهم • وحولك الغرم انما لك الصيد

قال له ابيك تركتنا رأسا برأس (وتيل) وقد اعزاني من شعراء المجانين الى نصر بن سيار شعره فزغل

الاصح فقال الله الامير

باب امرأة تهرز كاهن رايعير
النساء قال ادخلها فليادخلت
نفسها فانسبت له فقال ما لي
بل بالي قالت اخلاف العجوم
وقلة العجوم وكلت البرد وشدة
الجهنم كنت لنا بعد الله الفرد
قال لها اخبريني عن الارض
قالت الارض معبرة فيها
مشرقة واصباحنا سنون مخمفة
مقلبة لم تدع لنا معاولا
عاطفة ولا طافية اهلك
الرجال ويزقت المبال وافدت
الاموال واشدت الالباب التي
مضت اغلقا لفت الحاج وقال
هل تعرفون هذه قالوا لا
هذه ليلي الاذيلة التي تقول
نحن الاحياء لا نزال لها سلامنا
حتى يدب على العظام كورا
تيك الرياح اذا قد دنا كفسنا
خرنا ونفسنا ان الرافق يهررا
وفي آخر حديثها قال لها انشدنا
بعض شعرك فأنشدته
لهم ترك ما يابوت عارني الغنى
اذ لم تصبه في الحيا اذا المعابر
ولو كان عن احدث الدهر غافلا
فلا بد لي ان يرى وهو صابر
فلا بد لي ان يرى الله بانوب هالكا
لدى الحسرت ان دارت عليك
الدوائر
فكل جديد وشباب الى الي
وكل امرئ يوما الى الله صائر
وكل قريني الفة له فرق
شئت وان ضا وطول التعاسر
فأقسمت انك بعدو برة هالكا
واحد من دارت عليه المتأدر
فقال الحاج لصاحب له اذهب
بها ما قطع اسنانك فسد عالمها

فسمه عانة بيت ومدح به بيتين فقال له والله ما تركت قافية لطيفة ولا معنى الاشياء به نفسك دون
محدث قال ساقول غير هذا فقد اعلمه شعره يقول فيه

هل تعرف الدار لام العمر * دوحا وحرم دحة في نصر
فقال له نصر لا ولا ذلك (وقال) بعض العلماء ما معيت تأويل رافضة في قبح مدحهم الانا وبول رحل
من مجانين اهل مكة لشعر ما عناه قال ما معيت با كذب من بني تميم زعموا ان قول القائل
بيت زرارته محب بفتائه * ويحاشع وابوالقوارس نيشل
فزعوا ان هذه المعاهر حال منهم قال بعض اهل الادب قلت له وما عندك انت فيه قال البيت بيت الله
وزرارته الحجر ويحاشع من تحشمت بالماء وابوالقوارس هو ابو قيس جبل مكة قلت له فتمشيل قال نيشل
وفكر فيه ساعة ثم قال قد اصابته هو - صياح الكعبة طويل اسود فذلك النيشل (قال) المبرد يحمي
يزيد الهوى في حمان بعد ادن زيد واسط فلنا الى دير هرقل ننظر الى المجانين فاذا المجانين كاهم قد
راوا ونظرونا الى قبي منهم قد غسل ثوبه ونظفاه وجلس ناحية عنهم فقلنا ان كان فهذا فوقه فقلنا
عليه فلم يرد السلام فقلنا له ما تجد فقل

الله يعلم اني كعد * لا استطيع ابث ساجد * نفسان لي نفس تضحها
بلد واخرى حارها بلد * وارى القيامة ليس بنفها * صبر وليس بفوقها جلد
واطن غائبي كشاهدني * فكأنها تجد الذي اجد
فقلت له احسنت والله فأومأ الى شئ لم ير مثله وقال امثلي يقول احسنت قال فلو انما عناه هار بن فقال
اسالك بالله الامار جنتي حتى انشدكم فان احسنت فاقم لي احسنت وان اصابك قاتم لي اصابك قال
فرحمة ووقفتا وقلنا الحق وان شاء يقول

لما انا خوافيل الصبح عسهم * ورهلوها وصارت بالذي الابل
وقلبت من خلل السحر ناظرها * تروالى ودمع العين منهل
ووقعت بينان عقده عني * ناديت لاجل رجل لاجل
ويلى من البين ما ذل لي وبها * من نازل البين حل البين وارتملوا
باراحل العيس عرج كى اودعهم * باراحل العيس في زحالك الاجل
انى على العهد لم انقض هودتهم * بالث شمري بطول العهد ما فعلوا
قال فقلت له ما توافقا وقال انا بالله امرت وربع وعقد فبات في سارحنا حتى دفناه (وقال) محمد
ابن يزيد المبرد غلنا دير هرقل فاذا مجنون بيده حجر وقد تفرق الناس عنه وهو يقول يا معشر اخواني
اهموا لى ثم انشأ يقول
وذى نفس صاعد * اثنين لا عائد * يكر على جفيل * ويضعف عن واحد

(وانشد ابو العباس لما في الموسوس)
له وجنات في بياض وحمر * لجانها يبيض واساطها حمر
رفاق يجهول الما في كائنها * زجاج اريق في جوانبها حمر
(وقال) محمد بن يزيد اصابته جودهم اقلعت سريرها في ناني الموسوس فقال
لا تظن الذي يرى * مطرا كان مطرا * انما ذلك كك
دمع عيني فجدرا * دوات غيومها * من هوى فكري
هكذا حال من يرى * من حبيب تغيرا
(وقف) ماني الموسوس على ابى لف فأنشده
كران عيني في العدا * تغيبك عن سل السيوف

بالحمام لقطع اسنانها فقالت له
ويحك انما قال لك الامير اقطع
لساني بالخطاء فارجع اليه
فاسأله فسأله فاستشاط غظا
وهم بقطع لسانه فقالت ايها
الامير كاذب قطع معولي وانشدته
بحاج أنت الذي يافوقه - د
الاحذية والمستغفراهم
بحاج أنت شهاب الحرب
ان نفدت

وانت للناس نور في الدجاجة
احتمدى الحاج في قوله اقطع
وعنى قول النبي صلى الله عليه وسلم
لما عني الخوذة فلورهم يوم
حذين مائة من الابل واعطى
العباس بن مرداس اربعين
فصهم اوقال

ايجهل غنى ونهب العبد
مد بين عينة والاقرع
فما كان حصن ولا حاس
بقوفان مرداس في الجمع
وما كنت الامامهم

ومن تضع اليوم لم يرفع
العميد اسم فرسه وحصن هو ابو
عينة بن حصن بن حذيفة بن
يونس بن زارة وحاس ابو
الاقرع بن حابس وقد تقدم
قبه فأمر النبي صلى الله عليه
وسلم باحضاره وقال انت القائل
تجعل غنى ونهب العبد

مد بين عينة والاقرع
وكان النبي عليه السلام
كما قال الله عز وجل وما علمناه
الشعر وما يدعي له قم يا عدو
فاقطع لسانه قال العباس فقالت
ما عني وانت القاطع لساني قال
أني محض فلك ما عرفت فبني
حتى أدخلني الحظائر فقبائل
لاعبد ما بين الاربعين الى مائة
قالت يا بني أنت وأمي احملكم

فقال اودعك والله ما مدحت قط بمثل هذا البيت وامره بشرة آلاف درهم فابى ان يقبضه اوقال
نقتع من هذا بنصف درهم في هريسة (ولماني الموسوس)

من اقطاع عظماءه - ه السبب * وسليم الدر والياقوت والذهب
يا حسن ما مرقت عيني وما انتهيت * والعير تسرق احبنا وانتهيت
أدأب سرق فالحمد بقطعه * والحد في سرقة الدين لا يجب
(ومرءى بن الجهم) عير سم قد اجتمع الناس عليه وحوله فباعوا الفلأرا بالبرسم فصد فخوره وأخذ بعنانه
ثم انشأ يقول لا تحفلن بعشر الكهجم * الذين أراهم * فوحق من أبلى بهم
نفسى ومن عافاهم * لو قيس موتاهم * كانوا هم موتاهم
ثم نظر حوله فرأى غلاما جيل الميعة - من الوجه مشق شبهه وقال

هذا السعد بدليهم * قد صار بي أشباههم
(قال) أبو البختري الشاعر كان يملقني أن بغداد مجنوننا بكى أباه في له عديمة - سنة فتمرضت له فأنج
لي اقاروفي بعض سكان بغداد فقالت له كيف أصبحت يا خمة فأناشدني يقول
أصبحت منك على شاعر جف * متعرضا لموارد النكف * وراك تحديوي غير ملتفت
مقرفاعن غير متصرف * باس اطل به بجمه كافي * اسقى عليك أشد من كافي
(قال) أبو البختري فأخرجت له قبضة نرجس كانت في كمي فغيبته بها فبذل شهما ما ليتم انشأ يقول

لمات وقت الجنوب بهاطل * جوى هتون زبرج دلاح
أضهى يلقيها يومى الصبا * فاستنقات سلا غير نكاح
حتى اذا حار الخاض تعمرت * فأنت بلدان ملاء رواح
حالك اليربع لها شبايا وشيت * بيد الندى وأمل الأرواح
من أصد قرنى ازهر قد زلانه * تبرعلى ورق من الاوصاح
ركبن في عدا الزبرجد فاغدى * نحو النسر له ناطرا ملاحي
(قال) الحسن بن هانئ اقيت ماني الموسوس فأناشدني

شعرى فالك من لفظمت * صار بين الحدادة والموت وقفا
قد برت معي الحوادث حتى * كادعن اعين البرية يخفي
لو تأملتني لشعر شخصي * لم تبين من الحساس حرقا

ثم مضيت فأنايت جعفران الموسوس وهو شيخ من بني هاشم أرت اللسان وعليه قديم فضة وفي عقه
غل من ذهب فقل لي من أين أتيت يا حسن قلب من بيت مانو فبذعنا ودوقراطس وقال لي اكتب
ما غرد الدليل لى لافى دجنه * الاحداث الملك السبر مجهودا
ولا بدت كل عين لذرا قدما * بنومسة في لذنا العيش مهودا
الامتنطت المداشوقا الملك ولو * اصعبت في حاق الاقباد مضفودا
اسعى مخاطرنا بنفسى بألى * والليل مدرع أو ثوب السودا
فلم ترق ولم ترقى لمكتئب * زرقته حرقا القلب زيدا
هيأت لا غدى في جن ولا شر * من الخلائق الافيل موجودا

ثم قال خرق رقعة مانو به ففرقتهم فمضيت عسروا والصاب وولد الصبيان وهو باطام و - ه
ويكسى ويأدى اليه الناس الغراق مرا لى اناى فقلت لها يا محمد من أين أتيت قال شيعت الحاج فقلت ورا
الذى حالك على تشبيهم فقال لي فيهم سكن فقلت فهل قلت فيهم شبا قال نعم وأناشدني
هم ربحوا يوم الخميس عشية * فودعهم لما استقوا وردعوا

وأعلمكم وأعد لكم وأكرمكم

فقال ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطاك أربعين
وحدة لك من المهاجرين فخذها
وان شئت فخذ مائة وكن من
المؤلفة لهم بهم فقال أشرعني
فقال اني أترك ان تأخذ
ما أعطاك فأخذها (وكانت)
لدى الاخبية قد صاحبت النابتة
المعدى والخمعة ودخلت على
عبد الملك بن مروان وقد اسفت
فقال ما رأيت توبة فميك حتى
أجيبك قالت رأيت في مارأى
الناس فيك حين ولوك فضحك
عبد الملك حتى بدت له سن
سوداء كان يخفيها (وقالت
هذه بنت أسد الضمائية)
لقد ماتت بالبيضاء من جانب
البحر
فتي كان زين العابدين والشرب
يلوذ به الحاني مخافة ما جنى
نجا لا ذن العصماء بالشاهق
الصعب
تظلل نبات العجم والجمال حوله
صوادي لا يروون بالبارد العذب
(وقالت أم خالد الزميرية)
إذا ما اتقنا الريح من نحو أرضه
انتقنا رماه قطاب هبوبها
انتقنا سلك خالط المسك عنبر
وربح خزامى باكرتها جنوبيها
أحدن لك كراه إذا ما ذكركه
وتنهل عبرات تفيض غروبها
عنبر أسير نازح شد قنيد
وأغوال نفس غاب عنها جبينها
(أنشد) أبو العباس أحمد بن
بجدي ثلث أيام الضحك
المحاربة وكانت تحب رجلا من
الضمانيات جدا شديدا
يا لها الزاكب القادى لطيفه
عرج يشل عن بعض الذي أجد

فما تواروات النفس منهم * فقلت ارجعي قالت الى أين ارجع
الى جسد ما فيه لحم ولادم * وما هو الا عظم تنقعه قمع
وعينان قد أعياهما كثرة البكاء * واذن عصت غذا لها ليس تسمع
(أبو بكر الوراق) قال حدثني صديق لي قال رأيت رجلا من أهل الادب قد ذهب عقله بالمحبة وعلاه
دابة له تدور معه فاسترقفته وقلت يا فلان ما حالك وأين النعمة قال تغير قلبي فتغيرت النعمة قالت
تغير قال بالحب ثم بكى وأنشأ يقول

أرى القدر شمساً سب أحسنه * وكيف أخفى الهوى والدمع دملنه
أم كيف صير محب قلبه زلف * الهوى بعينه والشوق يحزنه
وانه حين لا وصل يساعفه * يهوى السلوك لكن ليس يكفنه
وكيف يغشى الهوى من أن همته * وقبرة اللعظ من عينك تفتنه
فقلت أحسنت والله فقال قلب لا فوالله لا طرحن في أذنك أنقل من الرصاص وأخف على
النؤاد من ريش المواصل وأنشد

للعجب نازع على عيني مضربة * لم تبلغ الفار منها عشر مشار
الماء يبع منها من يحا جوا * يا لرجال الماء فاض من نار
(ثم وقف وأنشد) أعاد الصدد فاحيا العليل * وأبدى الحفاء قصبر ارجلا
ورد الكتاب ولم يقر * أشلا أورد الله الرسول * واحسب نفسي على ما ترى
ستبقى من الهوى حمر طوبى * واحسب قلبي على ما ترى * سذهب مني قلب لا قبلا
ثم ترك يدى وهنى (وحكى) أبو العباس المبرد قال دخل عمرو بن مسعدة على المؤمنين وبين يديه جام
زجاج فيه سكر طير وزملج حرش قال فسلمت فرد وعرض على ألا كل فقلت ما يريد شيئا هناك الله
يا أمير المؤمنين فقلنا كرت بالنداء فاني بت جائعنا طيرى ورفع رأسه وهو يقول
أعرض طعامك وأبدله لي دخلا * واحلف على من أبى واشكر من أكله
فلا تسكن سارى العرض محشما * من القليل فليسست الدهر محشولا
ودع بطول ودخل رجل من أكلة الفقهاء قد بدده الله وقال يا أمير المؤمنين ما شربنا ناشأولا
تسقينها شيئا فردده الى عمرو بن مسعدة فأخذها منه وقال يا أمير المؤمنين الله الله انى عاهدت الله
في الكعبة أن لا شربها أبدا ففكر طوبى بالوالد الكس في يد عمرو بن مسعدة حتى لقد ظن أنه سيار
فيها ثم قال

ردا على الكاس انك * لاتفهم الكاس ما تجدى * لو ذوقنا ما ذقت ما لم تجت
الابد معكم من الواحد * خذو فتماني الله ربكم * وأخف قنيدته رجاءه عندى
ان كنتما لتأثر بان عبي * خوف العقاب شر من اوحى
(محمد بن زيد المديني) قال حدثني حبيب بن اوس قال كنت في غرفة لي على شاماني دجلة في وقت
الخريف فاذا بفلان كنت أعرفه فجعلت قد تشجر من ثلثه والقي نفسه في الدجلة يسبح فيها وقد ادر
جلده من برد الماء واذا بانى الموسوس برمة بيصره فلما اخرج من الماء قال
خشى الماء جلده الرطب حتى * خاتمه لا يساغ لاله خمر
قلت له انك الله يا ماني ابد الجهد والفرخصن غلاما قد بان مؤثر في الحانات فقال لي ليس
ملك يجاطب بالحق وانما يجاطب هذا وأشار الى العمامة وقال
يكفيك تلبس القلوب وانى * اسنى ترحمها الاق فبا ذنبي
خلقت وجوها كالصابغ فنة * وقات الهوى وهما غزل من خطب

نماذج الناس من وجد
تضيقهم

الأوجدت به بعض الذي أحد
حسي رداً وأنى في مسيرته
ورودة آخر الأيام اجتمعت
(وقالت)

هل القلب ان لا في الضماني
خالها

لدى الزكن أو عند الصفا يخرج
واز يجنح اقرب الفراق وبيننا
حديث كنه تقيس المرصين
مزج

حدث لوان اللحم يشوي بحره
غير بضاً أني اصحابه وهو منضج
(وانشد) الزبير بن بكركلية
الحضيرة وقد انشد المبرد

اتمان العيسى وهو أشبه

بقر يعني أن أرى ملكاته

ذراعتا لا أخرج المتفاد

وان أرد الماء الذي شربته

سليمي وان مل المرى كل

واحد

والصق أحشائي بيد زراه

وان كان مخلوطاً بسم الاسود

(وقالت) الفارعة بنت شداد

ترى أنحافاً مسوداً

يا عيني ابكي لمسود بن شداد

بكاؤي عبرات خجوه يادى

من لا يذاب له شحم السدين

ولا

بحة والعبال اذا ما غنى بالزاد

ولا يحل ادا ما حل منتبدا

يشقى الزينة بين المال والغداى

قوالب محكمة تقاض مبرمة

فتاح مبرمة حجاب أوراد

قتال مسعفة وثاب مرقبة

مناج مغلبة وشكلا اقياد

حلل مرقبة فراق مقطعة

حال مضاعفة طلاع النجاد

فاما أبحث الصب ما قد - لفته * واما جرت القاب عن لوعة الحلب
(أخذ هذا المعنى يزيد بن عثمان فقال)

أبارب تخلق ما تخلق * وتنهى عبادك ان يشقوا

الهي خلقت حسان الوجوه * فأي عبادك لا يشقى

(وقال أبو الراسوس في نهراني)

أبصرت شخصك في نومي فعاقتني * كما عاقت لأم الكتاب الاما

يا من اذا درس الانجيل طلل * قلب الخائف عن الاسلام منه رفا

(وله فيه) زواره في حصره معقود * كأنه من كبدى مقدود

(أخبار الخلاء) أجمع الناس على نخل أهل مرو ثم أهل خراسان (قال ثمامة بن اثريس) ما رأيت
الديك قط في بلدة الا وهو دعو الدجاج ويشير الحلب اليه ما يولط به الا في مرو فاني رأيت به كل

وحده فعلمت ان قومهم في الماء كل (ورأيت) في مرو وطفا صغيرا في يده بيضة فقلت له أعطني هذه
البيضة فقال ليس تبع يدك فعلمت ان الثور والمنع فيهم ما يطبع المراكب والجديلة المظورة (واشكى)

رجس مروى من ارامن سعل فدلوه على سويق الاوز فاستقل الفتحة ورأى الصبر على الوجع أخف
عليه فلم يزل يحايط الامام ويدافع الاوقات حتى اتبعه بعض الموقفين فذله على ماء الخلاء وقال له انه

يجلو الصدر فابى الخلاء فطخت له وشرب ماءه فاجل صدره (ووجهه) بهضم فلم احضر غدا وأمره
فوقع الى العشاء وقال لام عباله الطبخي لاهل بيتنا الخلاء فاني وجدت ماءها بعصم ويحكي فقالت له

زوجه قد جمع الله لك في هذا الدواء دواء وغذاء (وقال خاتان بن صبيح) دخلت على رجل ليلامن
أهل خراسان فاذا هو قد أتى بمرجة فبها قبل رقبتي وقد أتى في ذهن المرحة شيامن ملح وقد عاني

فيها عودا مختلط معقود الى المرحة فاذا عشا المصباح أخرج به رأس القتل فقلت ما بال هذا العود
مروطاً فقبل هذا عود قد شرب الدهن فاذا المختطف وضاع احتجالي غيره فلا تحفده الاعطاشانا فاذا

كان هذا ضاع دأبنا من دهننا في النهر بتدركنا باليلة قال فيينا نا تعجب واسأل الله العافية -
دخل عليا شيخ من أهل مرو ونظر الى العود فقبل أبا فلان فربرت من شيء وقعت فيها هوش منبها ما

علمت ان الشمس والريح يأخذان من سائر الاشياء لو ليس كان البارحة هذا العود عندنا فاعلم السراج
أروى وهو عندنا من اجل الليلة اعطش قد كنت أنا جاهلا مملوك زمانا حتى وفقني الله الى ما أرشد

اربط عافاك الله مكان العود ابركة كبيرة او مسلة صغيرة فان الحسد يدأبى وهو مع ذلك غير شاف
والعود والقصة بعامة لقت بها الشجرة من قطن الفتيلة فتشخص لها سور عما كان ذلك بها لطفها

قال الخراساني الاوانك لانعل انك من المسرفين حتى تفعل يا عمال المعهلين (قال الامهني) قال لي
أبو محمد الخراساني واسمه عبد الله بن حاسب ونحس في المسكران للشر شربا وبياض الشعر الاسود وهو مودة

كحال سواد حياثة الأثر ان موضع دبرة الحمار الاسود لا يثبت فيها الا شعر ابيض والناس لا يرضون
منافى هذا المسكر الا بالعناق والمشاة والطيب غال فمتنع الجانب فلبت أرى شيئا هو احسن بنامن

التخاض سطس ل فان ريحه طيبة والشعر مر ربع القول وأقل ما يصنع ان ما بيني بينك الشب حتى
يكون حاله الا نالوا لاسنا (وكان ثمامة بن اثريس) يقول انا كم واعد عائد الزان تائده وابها واعوا

ان اعدي عدوه الملوخ فلولان الله اغان عليه ما هلك الحرب والنسل (وكان) يقول كلوا
الباقلا بقره فان الباقلا تقول من اكلى بقرى فقد اكلى ومن اكلى بقرى فقد اكلى

شداد أوهمة فراج اسدية
جماع كل خصال الخير قد
علموا

زين القدرى وفك كل الظالم
الغادى

أبازرارة لا تبعد فكل فتى
يوما رهن صفحات واعواد

هلاسة تسمى عزم أسيركم
نفسى قد أوك من ذى كربة

صادى

نعم الفتى وعين الله قد علموا
يحلوهم الحى أو بعد به الغادى

هو الفتى تحمى الجبران شهده
عند الشتاء وقد هوى بالجماد

الطاعن الطمعة الخلاء منها
منعجرا بعد ما يقبل بازباد

والسائر الرزق لا ضيفان
نزلوا

الى ذاره وغبت الموح الغادى
والمحسبات من النساء كثير

وقد تفرق لمن فى اصناف هذا
ما اختير (وانشد) احمد بن

يحيى ثعلب

ومستفيد بالخرن دمعاً كأنه
على الخدم عايد بس برق حائر

اذاعة منه استقلت تملات
أوائل اخرى ما لهن أو اخر

فلامن ليه الدمع حتى كأنه
لما نزل من عينيه فى الماء ناظر

وينظر من بين الدمع عقالة
رحى الشوق فى انسانا فهو

ساهر

(وقال آخر) ورويت لاتبس
ابن الملوخ

نظرت كأنى من وراء حاجة
الى الدر من ماء الصبابة انظر

ذهبتا طورا بغرقان من البكا

يت المال قتلت وتك الله بالامر المؤمنين وسدوك فانت والله كمال الخو زاعة

اذا المال لم يوجب عليك عطاء * مدمعة قبرى أو صدقى وادقه

منعت وبعض المنع خرم وقوة * ولم يستملك المال الا حقا

(قيل) لئلا يدين صدقاً من مالكم على ترين الخيل له قلت احببت ان يمنع غيرى فبكثرت من بلومه

(وتخرج) هشام بن عبد الملك متزها ومعه الارش السكلى فمر بهاب فى در فعد الى به فأدخله

الراعب يستأله وجعل يبتغى له أطبا بالغا كاهة فقال له هشام بارأب بهنى يستألك فسكت عنه

الراعب ثم أعاد عليه فسكت عنه فقال له مالك لا تجيبنى فقال وددت ان الناس كاههم ما توأعرك قال

لماذا ويحك قال املأه ان تشبع فانتف هشام الى الارش فقال اما سمعت ما قال هذا قال والله ان

لأقبلك وغيره (ومن الخلاء) عبد الله بن الربيع وكانت تسكنه أكلة لايام ويقول اغنا بطنى شبر

فى شبر فاعسى ان يكفيه أكلة (وقال فيه أبو جرة مولى الزبير)

لو كان طيل شبرا قد شئت وقد * أقيت فعلا كثيرا للساكن

فان تصيبك من الايام جاشئة * لم تملك منك على دنيا ولادين

ما زلت فى سورة الاعراف تدرسا * حتى تؤادى كمثل الخنزى اللين

ان امرأ كنت مولاه فقد يقضى * برجوا الفلاح بعد عين مغبون

وان الزبير هو الذى قال اكتم عرى وعصمت امرى فقال فيه الشاعر

رايت ابنا بكر ورويت غلاب * على امره يفتى بالخلاف بالتمر

واقبل اليه اعرابى فقال اعطنى واقتل عنك اهل الشام فقال له اذهب فقاتل فان اغنيت اعطتك

قال اراك تفعل روحى قد ادوراهمك نسمة (واناه اعرابى) يسأله جلاويذ كران نافته تقبت فقال

انفله من النعال السبعة واخصها قال له اعرابى انما يتك مستورا لا تملك مسنوعة فافلا

حبات نافعة حملتني ذلك قال ان وصاحبها (ومن رؤساء اهل الخيل) محمد بن المههم وهو الذى قال

وددت ان عشرة من الفقاء وعشرة من الشمر وعشرة من الخطباء وعشرة من الادباء توأوا على

ذى واسمته لو ابشيت حتى ينشر ذلك عنى فى الاتفاق حتى لا يخذلنى أمل أمل ولا ينسب لغوى رجاء

راج (وقال) له اصحابه انما تخشى ان تقع عندك فوق قد ارشع وتلك فلو جعلت لعاظله تعرف بها

وقت استحسنك لتما منة قال علامة ذلك ان اقول يا غلام هات الغداء (وذكر) غلامه بن اشرس

محمد بن الجهم فقال لم يطعم احد قط فى ماله الا لشغله عن الطمع فى غيره ولا شغف فى صدق ولا تكام فى

حاجة محرم الا لبلقن المسئول حاجة المنع ويقع على السائل باب الحرمان (ومن الخلاء اللام) مروان

ابن أبى حفصة الشاعر * قال أبو عبيد عن ابن الجهم قال أنت اليه ما فزت على مروان بن ابى

حفصة فقد قدم الى قرا وأرسل غلامه بنفس وسكرجة يشترى زيتا فى الفة لام بالزيت فقال له خذنى

رمق فتى قال وفيهم كنت اخونك وامرقت فى نس قال اخذت الفلس لنفسك واسمعه ربهيت الزيت

(ومن الخلاء) زبيدة بن جبر الصيرى استلف من يقال على يده درهمين وقيراطا فقال له مائة

اشهر ثم قضاه درهمين وثلاث حبات فاغتاط الدقال وقال سبحان الله أنت صاحب مائة الف دينار

وانا بقل لآلامك مائة فلس وانما اعيش بكذى واسمعه تقضى الحبة على يابك والمحبين صاح على يابك

جمال ولا يحضر تلك الساعة وكلها فاعتكك واسمعتك درهمين واربع شعيرات فتعصني بعدسة

اشهر درهمين وثلاث شعيرات فتعكك لآلامك ما يحبون اسألتنى فى الصنف وقضيتك فى الشتاء وثلاث

شعيرات شتوية أوزن من اربعة صفة لان هذى ندية وتلك باسنة وما أشك ان مملك بعدهم هذا

فقطا (قال الاسمعي) كنت عند رجل من الايام الناس وأجملهم وكان عنده لبن كثير فجمع به رجل

طاربع فقال الموت أو شرب من ايمته فاقبل مع صاحب له حتى اذا كان بباب صاحب اللبن تغشى

فاعشى وطورا يجسران فابصر
(وقال غيلان)

وما سببا خرقاء واهية الكلا
سقى بهما ساقى وما سبلا
بأضيق من عينك للدمع كلما
توهمت درعا وتوسمت منزلا

(وقال آخر)

ومما شجاني انما هو ودعت
قوات وماء الجفن في العين حائر
فلما أغادت من بعيد نظيرة
الى النفا اناسية المحاجر

(أبو عبادة البصري)

وقتنا والدموع مشلات

بقال طرفه انظر لحبل
نهمه وقبة الواشين حتى

تعلق لا بغرض ولا يسيل
(وانشد أبو الحسن)

ومن طاعنى اباه امطر ادمعي
اني حين تبدي من ثمانية الى رقابي

كان دموعي تبصر الوصل جاري
فمن أحله يحرقى لندركه سقا

(أخذ البيت الاول المتبني فيقال
يدخل خدي كلما انشمت

من مطريرة ثاباها

(وقال) أبو الشيص واسمه محمد
ابن عبد الله وهو ابن عم دعلج

وقائه وقد بصرت يدمع
على الخدين مخدس كسوك

أنكذب باليكاه وانك جلد
قد عا ما جبرت على الذنوب

قيصك والدموع يحول فيه
وقد كنت اسس بالقلب الكسيب

أما والله لو نشتفت قلبي
لسرك بالعرول وبالعيب

كأن قيص يوسف حين جازوا
عليه عشة بدم الذنوب

دموع العاشقين اذا تلاقوا
بظاهر القريب السمة القلوب

وغاوت فقد صاحبه عند رأسه يسترجع فخرج اليه صاحب الماش فقال ما باله يا سيدي قال هذا
سيدي في غيب انما امر الله ههنا وكان قال لي اسقني لئلا قال صاحب الماش هذا عين وجودا حتى يا غلام
دعاه من ابن فأتاه فأسند صاحبه الى صدره وسقا حتى اتى عام باسم تحتها فقال صاحبه انا صاحب
الاشين أتري هذه الخشا راحة الموت قال اما نلت الله وياه (ومن امثال العرب في النفس) قوله لم
ما هو الا لينة عصا او عقده رشا لان عقده الرشا له لول لا نكاد نعمل (قيل) لينة ما الجرح الذي
لا يستعمل قالت صاحبة الكرم الى اللقيم ثم برده قبل لها فيا الذل قالت وقوف الشربف باب الذي
ثم لا يؤذن له قيل لها فيا الشرف قالت اتخذا المن في رقاب الرجال والعرب تقول لمن لم يظفر بصاحبه
وجاء خافا جاء فلان على غيبراء الظهور وجاء على حاجبه صوفية وجاء يخفي حنين (وقال أبو عطاء)
السندى في يزيد بن عمرو بن هيرة

ثلاث خلت من لقوم قيس ■ طلبت بها الاخوة والنساء
رجعن على حواجرهن صرف ■ وعند الله يحسب الحزاة

(طعام الخلاء) قال الاصمعي كان يقول المرقزي لزاره ادا اقولهم تغيبتم اليوم فان قالوا نعم قال والله
لو انكم تغيبتم لاطعتمكم لو انما كاتم مثله ولكن ذهب اول الطعام بشتموكم وان قالوا لا قال والله
لو انكم لم تغيبوا لاسقتمكم اقد احمن فبذل ان يب ما شربتم مثله فلا يصح في ايديهم منه شيء (وكان)
شامة اذا دخل عليه افعابه وقد تعشا وعنده قال لهم كيف كان مبيتكم ومتاكم فان قال احدكم انه نام
البته في هدوء وسكون قال النفس اذا أخذت قوتها اعطانت واذا قال احدكم لم يمت ليلته قال نعم
اقراط الكظة والاعراف من المظنة ثم يقول كيف كان شربكم ليل فان قال احدكم كثير قال
التراب الكثير لاياله الا الماء الكثير وان قال قليلا قال ما تركت ليلاء مديخلا (وكان) اذا اطعم
افعابه استلقى على قفاه ثم يتلو قوله تعالى اغناطهمكم لوجه الله لا يريدكم بجزا ولا شكورا (ودخل)
علمه رجل وبين يديه طبق فزارج فغلى الطبق بذله وادخل رأسه في جبهه وقال للرجل ادخل
ادخل في البيت الا تخرجني افرغ من مخزوري (وشوي) لاني عفا لها شمتي دجاج فقعدت فخذ من
دجاجها فمرفودي في منزله من هذا الذي تعاطى فعدروا لله لا تخبز في التوروشه را اورد فقال انسه
الا كبر يا ليت لا تواتوا اخذنا فاعل السفه اعنا (وقال دعلج الشاعر) كنا يوما عند سهل بن هرون

فاطنا الحديث حتى اضرب به الموع قد عابده فادابحه عدله فيها مرق لحم ديك قد هزم لا تحرقه
السكين ولا توتر فيه الضرس فاخذ قطعة خبز فغار بهما جميع ما في الخفة فقعدا رأس فاطرق ساعة
ثم رفع رأسه الى الغلام وقال ابن الرأس قال رميت به قال لم اظنك تاكله ولا تسأل عنه قال ولاي
شي طفت ذاك فواته اني لا تغش من رمي برجله فضلا عن رأسه والرأس رئيس الاعضاء وفيه
الحواس الجنس ومنه يصح الدليل وفيه العين التي يضرب بها المثل في الصفاء فمقال شراب مثل عين
الدلك ودماعه يحجب لوجع الكياه ولم يرقط عظم اهن من عظم رأسه فان كان بلغ من جملات ان لا
تاكله فمقدن انما تاكله انظر ابن هوقال والله ما أدري ابن رميته قال لاكني والله أدري رميته به في
بطنك (واهدى) رجل من قريش لزياد بن عبد الله وهو على المديسة طعاما فقتل عليه ذلك فقال
اجعوا المساكين واطعموهم اياه فجمعوا وكشف عن الطعام فاذا اطعم بال فمقدن عدا رسال
للساكن وقال للغلام اطلقني الى هؤلاء المساكين وقل لهم انكم يجتمعون في المصبذ فتقصون فيه
فتؤذون الناس لا علم الله اجمع فيه منكم اثنان (وقال) دخلت على عبد الله بن يحيى بن خالد بن أمية
وقوم باكون عنده فبذله الى رغب من الخوان فرفعه وجعل يرطه بيده ويقول يزعمون ان خبزي
صغير من هذا الزاني ابن الزانية الذي باكل نصف رغب منه (قال) ودخلت عليه يوما وما سائدة
موضوعة والقوم باكون وقد رفع بعضهم يده فحدث يدي لا كل وقال اجهر على الجرحي ولا

(وقال) بشارين ردنا زال فتى

من بنى حنيفة يدخل نفسه فينا
ويخبر جهاما حتى قال

نرف البكاه مع عينك فاستمر
عينا البكرك دعهما مدرار

من ذاهبك عنه تنكحها

أرأيت عينا البكاه تعار

قال وهذا الذي عناه بشارهو

أبو الفضل العباس بن طلحة بن

الاحنف بن طلحة بن هرون

ابن كلفة بن زعيم بن شهاب

ابن حنيفة بن كليب بن عدي

ابن عبد الله بن حنيفة وكان كما

قال بعض من وصفه كان أحسن

خلق الله إذا حدث حدثا

وأحسنهم إذا حدث استقاما

وأحسنهم عن ملاحاة ذخايف

وكان ملوكا المذهب ظاهرا

النعمة حسن الهيئة وكانت فيه

آلات الظرف كان جميل الوجه

فاره المركب نظيف الثوب

حسن الالفاظ كثير النوادر

رطب الحديث باقيا على الشراب

كثير الساعدة كثيرا الاحتمال

ولم يكن هجاء ولا مدحا كان

يتنزه عن ذلك وبشبهه من

المتقدمين بعم من أبي ربيعة

وسئل أبو نواس عن العباس

وقد ضعهما بحماس فقال هو

أرق من الوهم وأحسن من

القهوم وكان أبو الفذيل العلاف

المعزلي إذا ذكره أقبه وروناه

لاجل قوله

وضعت خدي لادنى من يطيف

بك

حتى احقرت ومما مثلى محقر

إذا أردت سلوا كانا منكم

قلى وما نأمن قلى بمنكر

تعرض للاصحاء يقول تعرض للذاجحة التي قد نيل منها والفرخ المأخوذة منه فاما الصبي فلا تعرض
له هذا معناه في الجرحى (وسئل) يحيى بن خالد عن طعام رحل فقال اما مائدة فغنية واما صحافه
فهو خروطة من حب الخردل وبين الغرغ والغرغ فقرة نبي قال فن يحضرها قال الكرام الكاتبون
قال فن يأكل معه قال الذباب قال له يحيى وارى ثوبك تحضره فلا تذكرك ثوبا وانك في محبته قال
جملت فذلك والله لو ملك بيتان بعد اداني الكوفة فعملوا ابروفى كل ابرة منه خطوطا يدقوب
بسأله ابرة منها بخطها يحيى يوسف اخيه الذي قدمه ببرومعه جبريل وميكائيل يضمه ان عنده لم
يقبل (اخذ) هذا المعنى محمد بن مسابة فقال هو والاعاب

لوان قصرك يا ابن اغلب كاه * ابر يضي من رحب المنزل

واناك يوسف يستعيرك ابرة * ليخطا قد قيمه لم تقبل

(وسئل) الحسين انك ديت عد فلان قال لا والله كى مررت به بتغدى قبل فكيف علمت انه بتغدى قال
رايت عينا له يباهى في ايديهم قسى البندق يرمون الذباب في الهواء (وقال ابو الجرحى) حين ذك
على فلان فوضع بين ايديها مائدة كذا اشوق الى الطعام اذ رفعت مائدة الى اذ وضعت (وحضر) اعرابي
سفرة هشام بن عبد الملك فبينما هو يأكل اذ تلعقت شمرة في لقمة الاعرابي فقال له هشام عندك شمرة
في لقمتك يا اعرابي قال وانك لتلاحظني ملاحظة من يرى الشمرة في اقمته والله لا اكلت عندك
ابدا وخرج وهو يقول

ولموت خير من زيادة باخل * بلا حظ اطراف الاكل على عمد

(وقال آخر) ولو علمت انكالى في الفداء اذا * امكنك اكل مقتول من الجرح

يقول عند دعاء الضمير مبتدئا * صوت ضيف وداع غير مسوع

(قال المدائني) كان لاغيره بن عبد الله الثقفي وهو والى الكوفة جدي بوضع على مائدة بعد الطعام
لاعيه هو ولا احد من يحضر خضر مائدة اعرابي فبسط يده وامر ع الى اكل فقال يا اعرابي انك
انما اكل الجدي بحد كان امه فظلمتلك فقال له الاعرابي اضحك الله وانت تشفق عليه كان امه
ارضعتك ثم بسط الاعرابي يده الى بيته بن يده فقال خذها فانها بيضة العقر فلي يحضر طعامه بعد
ذلك (ودخل) اشعب على والى المدينة فحضر طعامه وكان له جدي على مائدة فقاما كل من حضر
فمدوا اليه اشعب فزقه فقال له يا اشعب ان اهل السجون ليس لهم امام يصلى بهم فان رايت ان تكون
لهم اماما تصلى بهم فان في ذلك اجر فقال والله ما احب هذا الا جوا لكون زوجتي طالق ان اكلت لحم
جدي عندك حتى اتى الله (قال) عيسى بن ميمون تغدب يوما عند الكندي فدخل عليه رجل كان جارا
وصد بقالى فلم يعرض عليه الطعام ونحن ناكل فاستحييت انامته وقالت سبحان الله لو فوت فاصبت
معنا قال قد والله فعالت قال الكندي ما مد الله منى قالت فكيف قال والله لو بسط يده لما اكل اكل
كافيا (قال) وبررت بعض طرق الكوفة فاذا انابر رجل يخاضم جارا له فقات ما با انكحما فقال
جدهم ان صدقاني زواني واشتري على راما فاشترته له وقد بينا اخذت عظامه فوضعه عند باب
عزى اتجمل بها عند خبيري فها هذا واخذها ووضعه على باب داره وهم الناس انه هو الذي اكل
الاس (قال) رجل من الخلاء ولده اشتروا لى الفاشا فتروا له وامر بطبخه حتى تمزق فاكل منه حتى
اشبع نفسه وشرب لبه عنده ولده فقال ما لنا طعامه احد امككم الامن احسن صفنا كاه فقال
لا كبر انزعه يا ابنت حتى لا ادع للذرة فيه مقلالا لست بصاحبه فقال الاوسط انزعه يا ابنت حتى
لا يدري العامة واما ام اول قال لست بصاحبه فقال الاوسط انزعه يا ابنت ثم ادق دقا واسفه سما قال
لست بصاحبه وهو لك دونهم (وقال عرو بن جراح الحافظ) كان ابو عبد الرحمن الثوري يهجمه الرؤس
ويصفها ويسمى العرس لما فيها من الالوان الطيبة ورعا سمها الكامل والجامع ويقول الراش شئ

فكثروا أو قلوا من ملائكم

فكثرت ذلك مجمل على التدر

وله في معنى البيت الأوسط

قاي إلى ما ضربني داعي

بكترا على رأوا داعي

انما أبقى على ما رى

وشك أن يفتني انما عي

كيف احتراحي من عدوى اذا

كان عدوى بين السلاعي

(وقيل) الجارية الناطقي من

أشعر الناس قالت الذي يقول

وأهجر كم حتى يقال لقد سلا

ولست يسأل عن هواكم إلى

المشعر

ولكن اذا كان الحب على الذي

يجب شقية قازع الناس بالهجر

(وقال)

جزي السبل فاسبق كاني السبل

أذ جري

وفاخت له من مقلتي غروب

وماذا لك الآن تفتتاته

يمر بوا أنت فيه قريب

يكون أحاجادونكم فإذا انتهم

البيك نلقى طمك فسطيب

فياسا كني شرف دجلة كلكم

إلى الزباب من أجل الحبيب

حبيب

(وقال) العدي ناطرا بأواحد

على بن أحمد المنجهر رجلا يعرف

بالتفقه الموصلي في العباس بن

الاحنف والعتابي فعول على

في ذلك رسالة أفذه العدي بن

همي لان الكلام في حيله

جزي وكان ما خاطبه ان قال

ما أهل نفسه قط العتابي

لثقه على العباس في الشعر

ولو خاطبه في ذلك فخطبة لدفنه

وأشكره لانه كان عالما لا يثني

واحد وهو الزوال بحجة وطعم مختلفه والرأس فيه الدماغ وطعمه مفرد وقبه العنان وطعمه مفرد
والشحمه التي بين أصل الأذن وفقرانين وطعمها مفرد على هذه الشحمه خاصة أطيب من الخ
وأطيب من الزبد وأدسم من الكلى وفي الرأس اللسان وطعمه مفرد والخيشوم والغضروف ولحم
الحدين وكل شئ من هذه طعمه مفرد والرأس سيد البدن والدماغ هو معدن العقل وحاسة الحواس
وبه قوام البدن ونه قول الشاعر

أذا نزعوا رأسي وفي الرأس أكثرى * وغود عند الملقى ثم سارنى

(وقيل) لا عري المحسن أن تأكل الرأس قال نعم أعرض العينين وأقل الحنيه وأبقى خديه وأرى

بالدماغ إلى من هو أحيى به منى وكانوا يكرهون أكل الدماغ ولذا قول تائه

* ولا ينبغي الخ الذي في الجاهم * (وكان) أبو عبد الرحمن يجلس مع ابنه يوم الرأس ويقول له

يا بك ونهم الصبيان وبقر السباع وأخلاق النواحي ونش الأعراب وكل ما بين ذلك فأعنا حفظك منه

ما قابلك وأعلم أنه اذا كان في الطعام شئ طريف من لقمة كريمة أو مضغ شبيه فأعنا ذلك للشيخ المعظم

والصبي الدليل ولست واحد منهم ما وقد قالوا مد من الله كد من الخزي إلى أن تخضع خضعت البراذين ولا

تدمن الأكل ادمان العاج ولا تاقم لقم الجال ولا تنش نيش السباع وغود نفسك الأثره بجماعة

الهوى والله وقد كان الله جعلنا انسانا لا نجعل نفسك به مرة واحدة نزع مرة الكظة وسرف الطنة فقد

قال بعض الحكماء اذا كنت غم فعد نفسك من الزنى واعلم ان الشبه مع داعية البشم والبشم داعية

السقم والسقم داعية الموت ومن مات هذه المنة فقد مات ممة جاهلة لانه قاتل نفسه وقاتل نفسه

الام من غيره أى بنى والله ما أدى حق الكوع والمعجود وكظة ولا خش لله ذو بطنة والصوم صحة

والوصال عيش الصالحين أى بنى لأمراطات اعمار الهان وصحت ابدان الاعراب والله در الحرف

ابن كاذب حيث زعم أن الدواء هو الاثم وان الدواء طعمه من فضول الطعام فكيف لا يرغب في شئ

يجمع لك صحة البدن وذكاء الذهن وصلاح الدين والدنيا والقرب من عيش الملائكة أى بنى ما صار

الضرب أطول شئ عسر الا الله يتعلم التسليم وما زعم الرسول ان الصوم وجاء الا الله جعله حاجز دون

الشم وأنت فافهم ثم تأدب الله وتأدب الرسول أى بنى قد بلغت ذمة من عامها ففرض سن ولا تشترى

عصه ولا عرفت وكف أف ولا سلا عن عيب ولا سلاس بول وما لذلك علة الا التفتخ من الزاد فان كنت

تحب الحياة فنه فمسه بل الحياة وان كنت تحب الموت فزاده مد الله غيرك (ومن الخلاء) أبو

الاسود الدؤى وقفت عليه امرأة وهو في فسطاط وبين يديه طبق تمر فمات السلام عليه قال أبو الاسود

كلما فقه مولة ووقف عليه اعرابي وهو يأكل فقال اعرابي ادخل قال وراءك أوسع لك قال الرضاء

احسقت رجلى قال بل علم ما يزيدان وقال أعادنى إلى أن أكل معك قال ساء لك ما فذلك قال والله

ما رأيت رجلا الا مثلك قال بنى قد رأيت الا انك نسيت ثم أقبل أبو الاسود على أن حتى ليبق في الطبق

الاعتبر يا سيرة ثم هاله فوقع تمره فمات فافذه اعرابي ومعه انكسأه فقال أبو الاسود يا هذا

ان الذى عظمه به أفد من الذى عظمه الله قال كرهت ان أدعه لك سلطان قال والله ولا تجبر بل

وميكائيل ما كنت انتدها (الاصمى) قال سر رجل بأبى الاسود الدؤى وه يقول من بعض الخنازع

فقتل أبو الاسود على بنى فمات ما شاء كثير وقال كل حتى تشبع فمات كل ذهب يخرج قال ابن زيد قال

أريد ابنى قال لا ادعك تؤذى المسكين الملة سواك اطرحوه في الادم فبات عندهم فمات ولا حتى

اصبح (قال الميمون بن عدي) نزل بآبى ابنى حفصة صيف بالدماء فمات له المنزل ثم هرب عنه مخافة

ان يلزمه قراه تلك الملة فخرج الضيف فاشترى ما يحتاجه ثم جمع وكتب اليه

بألمها الخارج من بيه * وهو امر من شدة الخوف

فسيغفك قد جاء برأيه * فارح متكن خيفة على الضيف

هـ ر ذلّة رفقة بالشعر ولم أر
أحدا من العلماء بالشعر مثل
العنابي بالعباس فضلاء
تقديم العنابي عليه له نيا بها
وان العنابي متكلف والعباس
متدفق طبعاً وكلامه سهل
عذب وكلام ذلك متعذر كز
والشعر هذا رفقة وحلاوة وفي شعر
ذلك غلظ وحساسة وقشر هذا
في فن واحد وهو الغزل وأكثر
فيه واحد حسن وقد افق العنابي
فلم يخرج في شيء عنه عاوصفناه
وان من احسن شعر العنابي
قصيدته التي مدحهم الرشيد
وأولها

بالبلد في حوان ساهرة
حتى تكلم في الصبح العاصف
(وتال فيها)

أفي الاماني انتباض عدن
جفونهما
وفي الجفون من الاما في تقصير
وهذا البيت اخذه من قول بشار
الذي احسن فيه كل الاحسان
وهو قوله

جفت عيني عن التغميض حتى
كان جفونهما عنهما قصار
فدفعه العنابي على ان يشارا
أخذه من قول جميل

كان الحب لطول السهاد
قصير الجفون ولم تنصر
الان يشارا احسن فيه فنازعهما
فيه فأساء وان حق من اخذ
معنى قد سبى الى ان يصنعه
اجود من صنعة السابق اليه او
يزيد عليه حتى يستحقه واما اذا
قهر عنه فهو موسى وهيب
بالمرقة مذموم على التقصير
ولقد هاجه أبو قابوس النصارى

(وقال آخر)

بشيف الماشام * في شرابي وطعامي
وسراجي الكوكب الدرّي في داجي الظلام لاحراما أخذ الخبز ولا غير الخمرام

(وله) بشيف الماشام * فذلك الجوع عمدته وبكى لاصنع الله له حتى رحمه
(وكان) شيخ من الجلاء أتى ابن المتفهم فالح عليه ان تغدى عنده في منزله فيطه له ابن المتفهم فيقول
ان اتي ان تكاف لاشيأ الا والله لا أقدم لك الا ما عدي فلا تناقل على فليمرزل به حتى اجاهه واتى به الى
منزله فاذا ليس عنده الا كسر مائة وطلع جريش فقدمه له ووقف سائل بالباب فقال له بورك فيك
فالح في السؤال فقال والله لئن خرجت اليك لادقن ساقيك فقال ابن المتفهم للسائل ارج نفسك وانفج
والله لو علمت من صدق وعيده ما علمت انامن صدق وعده ما وقفت ساعة ولا راجعته كلمة (وانتقل)
رجل من الجلاء الى دار فابتهاعها فلما دخلها وقف سائل فقال له صنع الله لك ثم وقف ثان فقال له مثل
ذلك ثم وقف ثالث فقال له مثل ذلك فقال لاهنته ما اكثر السؤال في هذا المكان فغضبت له يا ابت
ما عسكت لهم بهذا القول فابتهالى كثير والهم قولوا (الاصحبي) تقول العرب ما علمت الا بما قررونا البرم
الذي با كل مع اصحابه ولا يجمل شيأ ما افترروا الذي با كل عرتين عرتين (والا لم اللامام واجمل
الجلاء) جيد الرفض الذي يقال له ههنا الا حذاف وهو القائل في صيف نزل به واكاه

ما بين لقمته الاولى اذا انحدرت * وبين أخرى تلم اقبيد اظهرو
(وله) يجهز كفاه ويحدر حلقه * الى الزور ما ضمت عليه الانامل

أنا بوا مسوا وهبنا وائل * بياناً علماً بالذي هو قائل
فما زال عنه الالم حتى كانه * من التي لما أنت تكلم باقل

(وله في الاضياف) لامرحبا وجود القوم اذ دخلوا * دسم العمام تحكيم الشباطين
بازواج له تفرج حل بينهم * كان ايديهم في السكاكين
فأبصروا والنوى على معرهم * وليس كل النوى تاتي المساكين
(ما قاتل الشعر في طعام الجلاء)

(فن اصبى) ما قبل في طعام الجلاء قول جرير في بني تغلب

والنعلبي اذا تفرج للفرى * حذاك اسبته وغسل الامثالا
قوم اذا اكلوا اخفوا كلامهم * واستودقوا من رناج الباب والدار

قوم اذا نزع الاساف كلهم * قالوا الامههم بولي على النار
(وقال الراعي) الا لافطير النوى تحت الشباه كما * تحت كرام دهم في مخالبها

(فان هؤلاء من قول الآخر)

أبلغ بين حاجتيه ثوبه * اذا تقيت رفعت ستوره

(ولا آخر) أفرج أثبت اليه يوما * فعداني براحة الطعام

وقدم بيتنا لما سمننا * اكنا على طبعي الكلام فلما ان رفعت يدي سقاني
كؤسا حشوها ريج المدام فشكت كن سقي ظما زمام * وكنت كن تغدي في المنام

(ولا آخر) تراهم شعبة الاضياف حوا * يصلون الصلاة بلا اذان

(ولما دبر جعفر) حديث أبي الصفاء ذو خيرة * بما يصلح المعدة الفاسدة

تخترق تخمة اخوانه * ففودهم اكلة واحدة

(ولا آخر) أنا بانهزله حامض * كمثل الدرهم في رفته اذا ماتت نفس حول النوان

نظار في البت من حفته فخن كطوله كلنا * بردا النفس من خشية

في كاهه الخظ من رقة * وبأكله الوهم من قلته

فقلب عليه في كثير ما جرى
بينهما على ضعف إلى قابوس في
الشعر ثم قال في هذه القصيدة
ما ذاع به ما حثني عليك وقد
ناداك بالوحي قد بس وتطهير
فت المادح الآن أسفنا
مسند لثباتي في التضاوير
فتم البيت فيما أتت لفظه
لوقعت في البحر كدته وهي
صحيحة ورائي أم لك بالشعر بعد
صحة المعنى من حسن صحة اللفظ
وهذا عمل المكلف وسوء الطبع
واللهاس بن الاخف احسان
كثير لو لم يكن الا قوله
أنكر الناس ساطع المسك
من دجـ

له قد اوسع المشارع طيبا
فهو يجهون منه وما يد
رون أن قد حلت منه قريبا
قاسمى هذا البلاء والا
فاجعل لي من التزى نصيبا
ان بعض العتاب يدعو إلى العتة
مور يؤذي به الحب حبيبا
واذا ما القلوب لم تنضمرا لظ
ف فان يعطف العتاب القلوبا
(وقوله)

قالت مرثت فعدتها فتمت
فهى الصحيحة والمرضى المائد
ناله لوان القلوب كمالها
مارق للولد الصغير والوالد
ن كان ذنبى في الزيادة عالمي
أنى على كسب الذنوب لجاهد
لقت بين جفون عيني فرقة
قالى منى أنا ساهر باراقد
نع البلاء بنقضى عن أهله
وبلاء حمل كل يوم رائد
سالك ناس وقالوا انها
لمى التي تشقى هماره كابد

(نزل) رجل من العرب يخجل فقدم إليه جراد فأسافه وأمر برفقه وقال

لحس الله يتبعنى بعد هجمة * الله جوحى من الليل مظلم
فأبصرت شيخا قاعدا بقتانه * هو العبر الا انه يتكلم
أنا بغير فان الذى فى انانه * ولم يك برقان الذى لم يطعم
فقلت له غيب اناءك واعترل * فهذا وهذا لا بالالك مسلم
(شأن النظامى) الشاعر فى ليلة ربح مطرة فحجزا من محارب فلم يقره شافر فحل عنما وقال
تضيق فى برد ربح نلقى * وفى طرمساء غير ذات كواكب
الى حيز بون توقد النار ندما * تلفت الظلماء من كل جانب
تصلى ما بردا العشاء لم تكن * تحال وميض النار يمدى لراكب
فأراها الا بعام مطيبي * فربح بمحسور من الصدر لاغب
فعبث جنونا من اولات مناحة * ومن رجل عارى الاشاع شاحب
سرى فى جليل الليل حتى كادنا * يحزم بالاطراف شوك العتار
تقول وقد قربت كورى نلقى * البسك فلا تذر على ركابي
فسمت والتسلم ليس بمرها * واسكنه حتى على كل جانب
فردت سلاما كارهاتم أعرضت * كاتخاضت الافعى مخافة تنارب
فلما تنازعنا الحديث سألتها * من الملى قالت مملان من محارب
من المشويين القدي كل شئونه * وان كان عام الناس ليس بناصب
فلما دأب حمانه الضيف لم يكن * على ميت السوء ضربة لازب
وقفت الى مهرة قد تهودت * بداها ورجلا حادث الموالكب
الا انها نيران قيس اذا شئوا * اطارق ليل مثل نار الجاهل احب
(وقال الخليل بن أحمد)

كناه لم يخلف اللدى * ولم يك حلقه ما دعه * فكيف عن الخير مقبوضة
كانقصت ما به معه * وكنت ثلاثة آلافها * وتسع مياه لها سرعه
وجيرة لا ترى فى الناس مثله * اذا يكون لهم عذر وافتار
ان يوقدوا يوسه ونامن دحانهم * وابس سلفنا ما تنفع النار
(وقال أحمد بن نعيم السلي فى بنى حسان)

اذا احتفلوا للضيف فخرج قدرهم * جردىم أشباه الضعفاء تبلى
تدل حبيبا الضيف حتى تروى * وتضج من عين استه تطلع
وقربك من كرهته من سوادهم * قرى الملى اواننى تجوع وريشبع
عظاما واروانا وبه را وان يكن * لدى القوم نار يشتوى لك خفدع
فبتا كانا بينهم اهل ماتم * على ميت مستودع بطن ملحد
يحدث بعض بعضا عساه * وبأمره بعض بعضنا باقتاد
ذهب الكرام ولا كرام * وبقي العطارى الشام
من لا تقبل ولا تستل ولا يسم له طعام
صدق الية ان قال مجتهدا * لا والريق وذلك البرمن قسه
فان همت به فافلت بغيرته * فان موة هان لمه ودمه
قد كان يعجبى لو ان غيرته * على جراده كانت على حرمه

(ولا شخ)

فبعدتهم ليكون غيرك ظنهم
اني ليحبي الحب الجاحد
(وقوله)

اني وان كنت قد اسأت في الا
يوم لراج لا عطف منك غدا
استقم الله بالرحاء وان
لم ارممكم مال ربحي ابدأ
(وله)

اهدي له احبابه اترجيه
فكني واشقي من غيافة راجر
متطير امته السقام وحبها
لوان باطنها خلاف الظاهر
وايمن وفي ابا احمد العباس

حقه قد ظلم العاني ما كان
مستحقه من قوة نهر الكلام
وحودة وصف النظام قال
الصبولي في نسب العباس
وكان من جزولة هو والعباس
ابن الاحنف بن الاسود بن
قدامة بن هميان من بني
ذهل بن حنيفة ولهم يقول

الصريع مع جوده
بنو حنيفة لا يرضى الدعوى
فانك حنيفة واترك غيرنا نسبنا
اذهب الى عرب رضى بشبههم
اني ارى لك لونا يشبه العسريا
(وقال ابو احمد العباس)

حردعاه الهوى سر افلامه
طورا فاضحك مولاه واركاه
فشهدت بالذي يخفي لو احفظه
وعدلتم بفيض الدمع عساه
حاربتني اذ رعبت الوديعك ان
وكت طرفي فبهم الليل برعاه
الله يشهد اني لم اخنك هوى
كذلك شهد ان يشهد الله
(وقال)

يا من وكأنت تغير قلبه
ما كف نفسي قبل ان يتبرأ

(ولا آخر)

ان هذا الفتى يصون رغبنا * ماله لنا طمر من سبيل
هو في سرفتين من آدم الطبا * نف في سلتين في منديل
في خراب في جوف ثابوت مومي * والمفاتح عند ميكائيل
(وقال ابو نواس في فضل الرقائبي)

رايت قدور الناس سودا من الطلا * وقد را الرقائبين زهراء كالبر
يشقي بحيزوم البوعة صدرها * ويخرج ما فيها على قلم الظفر
اذا ما تاد والرحيل سبي بها * امامهم الحولى من ولد الذر
(وقال في اسمعيل الكاتب)

خبر اسمعيل كالوشى اذا ما انشقي ربي * عجب ان اثر الصند
من فيه كيف يخفي * ان رفاك هذا * اطف الامه كفا
فاذا قابل بالنصب من الجردق نصفنا * احكم الصنعة حتى
ما يرى مغرزا شفا *

(ولا آخر)

ارفع عينك من طعامه * ان كنت ترغب في كلامه
سيمان كسر رغبته * او كسر عظم من عظامه

(ولا آخر)

رايت ان يزعز زلديك حتى * حبست الخبز في جوف العصب
وبارو حقا انتذب عشا * ولكن خفت من دب الذباب

(ولا آخر)

يحذران نهم اخرانه * ان اذى الخنمة يحذور
ويشتهى ان يؤخر وعنده * بالدموم والصائم ماجور

(ومن قولنا في نهمه)

لا يفطر الصائم من اكله * لكنه صوم لمن اظفرا * في وجهه من لومه شاهد
يكفي به الشاهد ان يخبر * لم يعرف المعروف افعاله * قط كالم يشكر المنسكرا
(وقال آخر)
خيلي من كتب اعيننا خاكا * على دهرمان المكرم معين
ولا تخطلا بخيل ابن فرعة انه * مخافة ان يرحى فداه خزين
كان عبيد الله لم ياتي ماجدا * ولم يدان المكرمات تكون
فقل لاني يحبي مني تدرك الهلا * وفي كل معروف علمك عين
اذا حشته في حاجة سد باب * فلم تلقه الا وانت كعين

﴿باب من أخبار الخلا﴾

(الرباعي) قال صاحب رجل رجلا من الخلا وقال له اجلي فقال ما كنت لازل واحمل قال ما انت
بجاني حتى تقول اخنها فاردفها فان جانيك * فذلك وان كان العقاب فعاقب
قال ما فيهم الجمل ولا بين طاقة على المشي وقد قال شاعرهم حاتم

أماوى امامنا من قبسين * واما عطاء لانهمه الزجر
(وقال كثير عزة)
مهين تلاد المال فيعيا يوبه * متوع اذا ما نعته كان اخرما
(سأل) عبد الرحمن بن حسان بن ثابت من بعض الولا حاجة فلم يقهه فاشفع اليه رجل فتضاها
ذمت ولم تقهه واذركت حاجتي * تولى سواكم اجرها واصطناعها
اني لاك كسب الجدر اى مقصر * ونفس اساق الله بالخير باعها
اذا هي حشته على الخير ميرة * عصاها وان همت بشر اطاعها

واصدء ذلك وفي مدى بقعة
من جبل وذلك قبل ان تبصر ما
بالرجال اعاشين في تواقفا
يتخططون من غير ان يتكلموا
حتى اذا خافوا العميون واشفقوا
جعلوا الاشارة بالانامل سلما
(وقال)
الله يعلم ما اردت به بحر كم
الامساكة الهدى والكاشع
وعلمت ان تستري وتباعدى
ابنى لوصلاكم من دون فاضح
(وقال)
يوم يحيران الجزيرة فقامه
وفيها اغزال فانظر الطرف اسحوه
يوارزه قاي على وليس لى
يدان عن قاي على يوارزه
(وقال سهل بن هرون)
أعان طرفى على قاي واعضائى
ينظره وقعت جسمى على دائى
وكنيت غرا بجميخى على بدنى
لاعلم ان بعضى بعض أعدائى
(وقال النازم)
ان العميون على القلب لو ابدا
جنت
كانت يلتم اعلى الاجساد
(المختصر)
واست اعجب من عصيان قلبك
لى
حقا اذا كان قلبي فيك يهيننى
(قال الاممى) همت الرشيد يقول
قلب العاشق عليه مع معشوقه
فقلت هذا والله يا امير المؤمنين
احسن من قول عروة بن حزام
له فراه في ابياته التي انشدها
وانى انعمونى لذكرك لوعة
لمسا بين حادى والعظام ديب
وما هو الا ان اراها بقاءه
فاجبت حتى لا اكاد اجيب

(احتاج) ابوالاسود الدؤلى مرة فبعث الى جاره موسى بن سنان فوكان حسن الظن به فاعتدل عليه
ورده وقال ولا تشعرت النفس باسا فاعلمنا * يعيش بجو مدحازم ولبد
ولا تظلم من في مال جار اقرب * فكل قرب لا ينال بعد
(وكتب) الى آخره فكتب اليه المأثرة كثيرة والغائرة قليلة والمال مكذوب عليه فكتب اليه
ابوالاسود ان كنت كاذبا فبعلك الله صادقا وان كان صادقا فبعلك الله كاذبا (وقال بعض الشعراء في
بجمل)
ميت مات وهو في كنف العيش مقيم في ظل عيش ظليل
في عدد الدموى وفي عام الدنسى ابوعامر اخى وخالى
لمعت ميتة الحياة ولكن * مات عن كل صالح وجليل
(ولا آخر)
فاما قراء كاه فافسه * وما ليزيد كاه اسيزيد
له يومان يوم تدى يوم * بسل السيف فيه من القرب
(ولا آخر)
فأما جوده على النصارى * وأما يسه فعدى الكلاب
(ولا آخر)
قد حلت اظفارى راعيات معوى * فصادفت جلودا من الضفادى
تجهم لما فقت في وجه حاجتى * واطرق حتى قات قدامت اوعى
فاجبت ان انما لما رايته * بغرق فوافق الموت حتى نفسا
(وقال ابو جعفر الرقادي)
جاء بدنيار بن صالح * اذله الله وانراهما * اذناهما فتمله ذرة
وناعب الرمح باقواهما * بل لو وذاك كلتمها * ثم عدنا فزناهما
لكن لا كانا ولا فلما * علم ما يرجع ظلامها
(ولمجد مجرد)
اورق بخيرك تؤمل للبحر فقا * ترى الشمار اذا لم يورق العود
والجمل على امواله غليل * زرق العميون على اوجه سود
ان الكرم ترى في الناس فقهه * حتى يقال غنى وهو جود
(واشد)
جاد ابن موسى من دنايره * انما بدنيار بن امررا
كلاهما في الكف من خفة * لو فقهنا من فرسخ طارا
قامت وقاي لهما منكرك * ايهما الخير قسطارا فيكان هذا عنده بهرجا * وكان هذا عنده بارا
ثم وزنا واحدا منهما * كان له القسطا فاختارا فيكان في كفة ميزانه * يتخص قبرا طويديار
(مع رجل ابن الماذر بنشد)
فارجى طرفك حيث شئت * فان ترى الاختلا
وقال له بخلت الناس كاهم قال فارنى واحدا سمعا (وقال ابن ابي حازم)
وقالوا لو مدحت حتى كرمنا * فقلت واين لى بقى كريم بلوت وربي خمدون علما
* وحسبك بالمجرب من علمي فلا احيد به يد اوم خير * ولا حد يعود على عدم
(ولا آخر)
لما رأنا فسر بربا به * واستد من غير يد بابه
كل من بعته حاجب * يبعده ان غاب حجاب
(ومن قولنا)
جعل الله رزق كل عدو * لى بكف بعض من لا ملى
كف من لا م زعطفه يوما * لم يدع ولا ينال بدم * يتاقى الرجاء منه بوجه
رايح الحسد والجبن بسم * جفته الزا فزال بشكو * لى حتى حسبه سيدى
ألب اللؤم فيه من كل طرف * معرفا فيه بين خال وعم
قد غناني التضي عنه مرارا * بأبى انت من نصيحوى

وأصرف عن دائي الذي كنت
أرجو

ويقرب مني ذكركم ويغيب
ويظهر قلبي عذروا ويعتبر

علي ومالي في القواد نصيب
فقال الرشيد ان قال ذلك وهما

فاني قاتله علما قال عبد بن
عبيدة اليماني احرمك فانه

عزلك وعن الانس بك بغز
حظك ولا تستكثر من

الطعام ثمة الاعد استحكام
الثقة فان الانس سريرة العقل

والطعام ثمة بذلة الخبايا
وليس لك بعد هذه الخفة نصيبها

صاحبك ولا حياء فوجب به
الشكر علي من اصطفت

(وقال) ما نصيب من عاتب
اخاه بالاعراض علي ذنب كان

منه أو يهجر لخلاف بما يكره
عنده وإذا كان لا يعتد في

سالف أيام العشرة بالارضا
عنه ومشأ كنهه فيما يؤسه منه

فان كان العاتب شاكرا جميع
ما به تهره من اخيه أو لا فاند

تتمر الموافقة حفظ الاعتقاد رواه
لم يكن وفي له بكل ما استحق منه

فلم يقض ما وجب له مما لا يخيه
بقدره الحادثة العود إلى

الافسة أولى من نشأت الشمل
وأشبه باهل الصابي وأكرم

في الاحد وثمة عند الناس
(وقال) الحياء لباس سابع

وحجاب واق وستر من المساوي
وأخبر العفاف وحلف الدين

ومصاحب بالصنع ورفيق من
العصمة وسين كاتمة تدور من

الفساد وتنتهي عن الغشياء
والادناس وقال لا يخلو أحد من

(ومن قولنا) براعة غري منها وميض سنا * حتى مددت اليه الكف مقبلا

فصادفت سجرا وكنت تضربه * من أومه بعصا موسى لما انجسا

كافا صبيغ من بخل ومن كذب * فكان ذلك لدر وطوا نفسا

كليب يهر إذا ماجأ زائر * حتى إذا جاءهم لى تحفة نيسا

(ومن قولنا) صحيفة طامعها اللوم * عنوانها البخل مخنوم

أهدى كهام الخلف في طيا * وأنظف وأتوفى واللوم * من وجهه شخص ومن قربه

رجس ومن عذره فانه شوم * لا تنضم ان كنت ضيفا له * نخبره في الجوف هاتوم

تكماله الا لحاظ من رقة * فهو يلاحظ العين مكروم * لأنأندم شيا على أكله

* فانه بالجوع مآدوم *

(احتجاج الجلاء) الإصمعي قال أبو الاسود الدؤلي لو اطعمنا المساكين أموالنا لكانت أسوا حالا

منهم (وقال) لبني لا تطعموا المساكين في أمر الكرم فانهم لا يقعون منكم حتى يرواكم مكمث لهم (وقال)

لهم أيضا لا تجادوا الله فانه لو شاء أن يغيي الناس كلهم لأفعل ولكنه علم أن قوما لا يصحهم الغنى ولا

يصلح لهم الفقر وقوما لا يصحهم الفقر ولا يصلح لهم الغنى (وقال) سهل بن هرون لو وقعت في

الناس مائة ألف اسكان أكثر لأعني وشوه قول ابن الجهم منع الجميع أرضي الجميع (وقال) رجل

من تغلب أتيت رجلا من كندة فأسأله فقال يا أخا بني تغلب اني ان أملك حتى أحرم من هو أقرب إلى

منك وأني والله لو كنت من داري لقتضوها طوبة طوبة والله يا أخا بني تغلب ما بقي بيدي من مالي

وأهل وعرضي إلا ما نفعني من الناس (وقال) آخ من أعطى في الغنول قهر عن الحلقوق (وقال)

رجل لسهل بن هرون بنى ما لا مرزعة عليك فيه قال وما ذاك يا ابن أخي قال درهم واحد قال يا ابن

أخي لقد هزئت الدرهم وهو طابع الله في أرضه الذي لا يصح الدرهم ويحك عشر العشرة والعشرة

عشر المائة والمائة عشر الألف والألف دية المسلم الأقرى يا ابن أخي إلى أين أنتماء الدرهم الذي هوت به

وهل بيوت المال الدرهم على درهم (وروى) عن إسماعيل الجهم أنه قال لا شيء يا بني أوصيك

بأثنين ما تزال بخير ما عسكتهم مادركم لمعاشك ويسلك لمعادك (وقال) أبو الاسود الساساني

ما يملك خير من طلب ما يملك غيرك وأند في المعنى

يلوموني في البخل جهلا وضلة * وللجمل خير من سؤال الجمل

(ونظيره قول المتلمس) وحبس المال خير من نفاد * وضرب في البلاد بغير زاد

وإصلاح القليل بز بدفيه * ولا يبقى الكثرة مع الفساد

(وقيل للمالدين صفوان) مالك لا تنفق فان مالك عريض قال الدهر أعرض منه قيل له كالتك تؤمل

أن تعيش الدهر كره قال لا ولكن أختاف أن لا أموت في أوله (وقال الجاحظ) لا يرى أترضى أن يقال

للك بخل قال لا أعد مني الله هذا الاسم لأنه لا يقال لي بخل إلا وأنا ذومال فسلم لي المال ومعني بأى اسم

شئت فقال جمع الله لاسم الصغار المال والجذر جمع لاسم البخل المال والنام قال يذهب ما فرقت بحبيب

وربون بعد ان في قولهم بخل سببا لكث المال وفي قولهم معنى سببا لخروج المال عن مملكتي وأسم

البخل فيه خرم وأسم الضم فيه تنصيص وجمدو المال ناض نافع ومكرم لا هله والجذر يصح وسخرية

وسبعة وطرمدة وما أقل غنى الحمد عنه إذا جاع طنه وعري ظهره وضاع عياله وشمت به عذره (وقال

مجد بن الجهم) من شأن من استغنى عنك أن لا يقيم عليك ومن احتاج اليك أن لا يزول عنك فن

حكيت لصديقك وضحك بجموده ان لا تبدل له ما يقبته عنك وان تنلطف له فيما يحوجه اليك وقد قيل

في مثل هذا أحس كلك شتمك وسمنه ما كلك فن أغنى صدره فقد أعانه على الندو وقطع أسبابه من

الشكر والمعين على العذر شربك العادر كان من زين النعم وشربك العاجر (وقال بن دهم جمر الاسدي)

صوبوا لأن يكون جاسي الخلق
مفتوح النبي أو على خلاف
تركيب الاعتدال (ورأى سعيد
ابن مسلم) أنبأه قد شرع في رقيق
الشعر وراوية فأنكر عليه
فقبل أنه قد عشي فقال دعوه
فانه باطاف وبظف وبظفر
(أبو القليل) أحد بن أبي طاهر
طيفور) وصف الهوى قوم وقالوا
أنه فضيلة وأنه ينتج الحكمة
ويشجع قاب الجنان ويضعي
قلب الخيل ويصفي ذهن الغبي
ويطابق بالشرع لسان المجسم
ويثبت حزم العاجز الضعيف
وأنه عزير يذل له عزرة المولك
وتضرع فيه صولة الشها وتنفاد
له طاعة كل مجتمع يذل كل
مستعصب ويبرز كل منجحة وهو
داعية الأدب وأول باب يفتي
به الأذهان والظن وتستخرج
به دقائق المكابد والجميل واليه
تستريح الأمم وتسكن فوافر
الأخلاق والشيم يمنع جليسه
ويؤنس اليقه وله سرور يحول
في النفس وفرح مستمكن في
القلب وبه يتعارف أهل المودة
ونفضل أهل الألفة وعالمه
تنأف الأشكال وله صولات
على القدر ومكابدات على الطوائف
الحبل وظرف يظهر في الأخلاق
والخلق وأرواح تسطع من أهلها
وتعقب من ذويها (وقال)
الهماني ابن عمرو مولى ذي
الرياسة بن كان ذوالرياسة بن
سيفت بنو بأحداث من أهله
أبي شيخ بنجرسان ويقول تعالوا
منه الحكمة فكننا فأنتم وإذا
أنصرفنا من عنده اعتدنا

لبنه يابني تعالوا الرفاة أسد من العطاء ولأن تعلم شوقهم أن عندكم مائة ألف درهم أعظم له
في أعينهم من أن يفسه هاهنا ولأن يقال لآدمكم بخيل وهو غني خبره من أن يقال له سخي وهو فقير
(وقال) الخزاعي يقولون ثوبك على صاحبك أحسن منه عليك فمات ذلك أن كان أقصر مني الدس
يخجل في قبضي وأن كان أطول مني الدس يصبر آفة لساثنين فن أسوا أنرا على صديقه عن جعله
ضحكة فماتني لي أن أكره حتى أعلم أنه فيه مغنى فني بقى هذا (وقال) أبو نواس كان معناني
السمنة ونحن نريد عند رجل من أهل خراسان وكان من فقهاءهم ومعه ثلثمائة درهم وكان يأكل وحده
فقلت له لم تأكل وحده فقال ليس على في هذا مسئلة إنما المسئلة على من أكل مع الجماعة لأنه
يتكلف وأكل وحده هو الأصل وأكل مع الجماعة يتكلف ما ليس على (ورفع) درهم بيد سليمان
ابن زاحم فجعل يقبله ويقول لا اله الا الله محمد رسول الله وفي شق زقل هو الله أحد ما ينبغي
له أن يكون الا تو بهذا رقية ورقي في الصندوق (وكان) أبو عيسى بخيلا وكان إذا وقع الدرهم
بيده طنه نظفه وقال بأدرهم كم من مدينة تذاخرها وأبد وحتم قال لا أسد بقرتك القارز وأطعمات
بك الدار ثم رقي في الصندوق (وقال) رجل لما من اشترى مني البك حاجة قال وأنا لي البك
حاجة قال وما حاجتك الي قال لا ذكر حاجتي تعني فتناءه قال قد فمات قال فان حاجتي اليك ان
لا تسألني حاجة فأصرف الرجل عنه (وكان) جماعة يقول ما بال آدمكم إذا قال له الرجل أسقني
أني بأنا على قدر أبدأ وأصغر وإذا قال الطعمي أنا من الخبز بما فضل عن الجماعة والطعام والشراب
أخوان أمانه لو لأرخص الماء وغلا الخبز ما كلبوا على الخبز وزهدوا في الماء الناس أرغب شيء في
المأكول إذا كثر غنمه أو كان قليله لا في منته الا ترى الباقلا الأخضر طيب من السمكة ثرى والباذنجان
طيب من السمكة ولكن أهل القنديل والنظر قليل والغنا يشتمون على قدر الثمن (وكان) يقول
أباكم وأعداء الخبز ما تدمون به وأعدى عدوه المالح فلو لأن الله أعان عليه ما ساء له ذلك الحذر
والفسل (وكان) يقولوا الباقلا تشربه فان الباقلا يقول من أكلني بقشري فقد أكلني ومن
أكلني بقشري فقد أكلني فما حاجتكم أن تصير وأطعمنا إلى طعامكم (الاصح) قال حاضر رجل من
بنى عقيل إلى عمرو بن هيرة فبأ إليه بقرية وسألها أن يعطيه فلم يعطه شيئا ثم عاد إليه بعد أيام فقال أنا
العقيلي الذي سألتك منذ أيام فقال له ابن هيرة وأنا لفزاري الذي منعك منذ أيام فقال معذرة ذلك
أني سألتك وأنا أظنك يزيد بن هيرة البخاري قال ذلك لا لم لك عددي وأهون بك على فخافي وقومك
مثلي فلم تعرفه ومات مثل يزيد ولم تعلم به يا حوسى اسقعه بدده (ومن أشعار الخلاء) الذين يمشون بها
وزهدني في كل خير صنعتي * إلى الناس ما حرت من قلة الشكر

(ولا آخر) ارفع قصبك ما هتديت لجيبيه * فاذا أظلمت جيبه فاستبدل
(ولابن هرويه) قد يدرك الشرف الفتى ورداؤه * خاق وجيب قصمه مرفوع
(ومن أمثالهم) في البخل وخالف الوعد قولهم تختلف الأقوال إذا اختلفت الأخوان وقولهم
* كلام الليل يحمره النهار * وقولهم * روق الصنف كاذبة الرعد * (رسالة سهل بن هرون في الخلق) *
بسم الله الرحمن الرحيم اسلم الله امركم وجميع شملكم وعلمكم الخير وجعلكم من أهله قال الأحنف
ابن قيس يا معشر بني عجم لا تسرعوا إلى الفتنة فان اسرع الناس إلى القتال أقامهم حياء من الفرار وقد
كانوا يقولون إذا أردت أن ترى العيوب جمة فامل عيا باباها انما عيب الناس بقضل ما فيه من
الطيب ومن أعيب العيوب أن تعيب ما ليس بعيب وقيح أن تنهى مرشدا وأن تغري عسقا وما أردنا
بما قلنا الأهدأ نبيك وتوقعك واصلاح فاسدكم وإبقاء النعمة عليكم وإثني أخطا ناسيل إرشادكم فما
أخطا ناسيل حسن النية فيما بيننا وبينكم وقد تعاونوا أنا وصنفاكم الإعياء اختراقكم لكم ولا أنفسنا
قبلكم وشهرونا في الأفاق دونكم ثم تقول في ذلك ما قال العبد الصالح لقومه وما ريد أن أخافكم

الى ما اهتم عنه ان اريد الاصلاح المستطعم وما توفى الابائه عليه توكلت فما كان احقنا
 بكفى حرمته ان ترعوا حق قصدينا بذلك اليكم على ما رغبنا من واجب حقدكم فلا العذر المتوسط
 بلغت ولا واجب الحزمه فتم ولو كان ذكر العيوب راد بغير راي اني انفسنا من ذلك شغلا عتوني
 بقولني لنادي احدى العجيين فهو اطيب اطعمه وراي في ريعه وقد قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 املكوا العجيين فانه اجدل ريعين وعينه موني حين جئت على شيء عظيم وفيه شيء ثمين من فانه رطبه
 نقيه ومن رطبه غريبيه على عبدتهم وصبي شجع واهله ليهامه وزوجه مضطعة وليس من اصل الادب
 ولا في ترتيب الحكيم ولا في عدالة العادة ولا في تدبير السادة فان استوى في نفس الماكول وغريب
 المشروب وثمن الملبوس وخطير المراكب والتاسع والمئة وعوا السيدر المسود كالانستوى مراضهم
 في الخاسر ومواقع اهلهم في العثوان ومن شاء اطعم كلبه الدجاج السمين وعلف حمارة السهم
 المقشر وعينه موني بالحلم وقد حتم بعض الاثمة على مزودسويق وعلى كيس فارغ وقال طمعة خيرون
 طمعة فامسكتهم عن حتم على لاشي وعينهم من حتم على شيء وعينه موني ان قلت لا فاعلم اذا زدت في المرق
 فزد في الانضاج ليجتمع مع التألم بالعلم طيب المرق وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طبخ
 احدكم لحما فليزدد من الماء حتى لم يصب لحما أصاب مرقا وعينه موني بخضف التل وتصد براتقته
 وحين زعمت ان الخدوفة من التل ابني واقرى واشبه بالشدوان الترقيع من الحزم والتقرير طمن
 التضييع والاجماع مع الحفظ وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بخضف ثملته ووقع ثوبه وبلغ
 أصابعه ويقول لواهدى الى ذراع اقباط ولودعت الى كراع لا حيت يقال عليه الصلوة والسلام من
 لم يشيع من الحلال خفت مؤنته وقل كبره وقالت الحكمة لاجد بدان لم يابس الخلق وعين زباد
 رجلا برتاده شدة ثاوا شطر عليه ان يكون عاقلا فاقا نام به مرافقا فقال له اكتب به ما تعرفه قال
 لا ولا كثر اياته في يوم فاظن بياض خلقا وليس الناس جديدا فترسمت فيه العقل والادب وقد علمت
 ان الخلق في موضعه مثل الجديدي في موضعه وقد جعل الله لكل شيء قدرا وسماه به موضعا كما جعل لكل
 زمان وحالا ولكل مقام مقالا وقد احسن الله بالسم والامان بالدواء واغص بالماء وقد رعد عوان الاصلاح
 احسن الحكام من كاز عوان القلة الاعمال احد الباسرين وقد جبر الاحف بن قيس بدعته و امر ذلك
 ابن انس بفرك التل وقال عمر بن الخطاب من اكل رخصة فقد اكل دجاجة وليس سالم بن عبد الله
 جلدا ضخمة وقال رجل لبعض الحكماء اريد ان اهدي الديك دجاجة فقال ان كان لا بد فاجعلها
 بيضا وعينه موني حين قلت من لم يعرف مواضع العرف في الموحود الرخيص لم يعرف مواضع
 الاقتصاد في الممتنع الغنى ولقد انتعش عيالوا وشعوا على مبلغ الكفاية واشهد من الكفاية فلما صرت
 الى تفريق ائزته على الاعضاء والى التوفير عليها من وضعية الماء وجدت في الاعضاء فضلا عن الماء
 فعاتر لو كنت سلكت الاقتصاد في اوائله لتسرج آخره على كفاية اوله ولما كنت نصيب الاول
 كنتصيب الاخر فعموني بذلك وشتمت على وقد قال الحسن وذكر السرف امانته ان يكون في الماء
 والدكلا في مرض يد الكرام حتى اردفه الكلا وعينه موني ان قلت لا يفتن احدكم بطول عمره
 وقوس ظهرو رقة عظمه وهن قوته وان يرى شحوه كما تزد برته فيدعوه ذلك الى اخراج ماله من
 يده وشحوا اليه املك غيره والى شحكم السرف فيه ونسائط الشهوات عليه فاعلم ان يكون معبرا
 وهو لا يدري ومجدد له في السن وهو لا يشعر واهله ان يروق الولد على الباس ويحدث عليه من افات
 الدهر ما لا يحظر على بال ولا يدركه عقل فستدبره من لارده و يظهر الشكرى الى من لارحمه أصوب
 ما كان عليه الضل وأقبح ما كان به ان يطاف فعموني بذلك وقد قال عمرو بن العاصم اعلى الدنيا لك
 كالنكاح تمشي اعدا وعل لا تخزل كالنكاح تمشي اعدا وعل لا تخزل عات غدا وعينه موني بان قلت بان السرف والتدبير الى
 مال الموارث وأموال الملوك وان الحفظ للبال المكتسب والغنى المحتلب والى من لا يعرض فيه

ذوال راسنتين يسأنا عما افادنا
 فتخبره ففسرنا الى الشيخ وما فقل
 لما اتم اديا وقد عمت الحكمة
 وفيكم احداث وانكم نعم قول
 فكتم عاشق قلدا لقال اعشوا
 فان العشق يطلق العبي ويقع
 جلبة البلبل ويغنى سكف
 البخل ويبعث على النظافة
 وحسن الهبة ويدعو الى
 الحركة والذكاء وشرف الهمة
 واماكم والحرام قال فانصرفنا
 فسألنا عما افادنا في ومنها فنهنا
 ان تخبره ففرع علينا فقلنا له امرنا
 بكذا وكذا قال صدق اتملون
 من ابن اخذ هذا الادب قلنا
 لا قال ان بهرام جوركان له ابن
 رشعة للثام بعده فشا ساقط
 الهمة خال المرؤاة دني
 النفس سيء الادب كليل
 القريحة كهام الفكر قفمه
 ذلك واكل به من المؤدبين
 والمخمين والحكماء من بلازمه
 ويعلم وكان يسألهم فيحكون
 له ما يدبوه ان قال له بعض
 مؤدبيه قد كنا نخاف سوء اده
 خدعت من امره ما صرنا الى
 الياس منه قال وما ذلك قال رأى
 انسة فيلان المرزبان فمشها
 فقلت عليه فلهول بهذا الإهسا
 ولا تشغل الابد كرها فقال
 بهرام جورا لا تنسحوت صلاحه
 ثم دعاني الى الحاربية فقال اني
 معرك سرفا ليعدونك فضعن
 له سمه فاعلم ان ابنه قد عشتق
 انفه وانهر بدان فيكجه اياه
 وامره ان يأخذها بطاغية
 بنفسها ومراسلته من غير ان
 يراها اوقع عينه عليها فاذا

استحقكم طعمه ومما حثت عليه
وهجرة فاذا استعجبوا علمته
انها لا تلج الا لئلا ومن همة
همة ملك وان ذلك عندهما من
مواصلته ثم لم يعلمه خبرها وخبره
ولا اطلاعها على ما امر به فقتل
ذلك ابو هامة ثم قال لاؤدب
خبره في وشهه على
مراسله الجارية ففعل ذلك
وقعت الجارية ما امرها
به ابوها فلما انتهت الى القبي
عليه وعلم القبي السبب الذي
كرهته من اجله اخذ في الادب
وطالب الحكمة والعلم والقروية
ولعب الصوالمج والرمية حتى
مهر في ذلك ورفع الى امه انه
يحتاج من الطعام والالات
والدواب والملابس والوزراء
فوق الذي كان له فسر الملك
بذلك وامره بما اراد وعاجز به
فقال ان الموضوع الذي وضع
ابني نفسه فيه يجب هذه المرأة
لرفيع فقدم اليه ان يرفع
امرها الى ويسألني ان ازوجها
ياها ففعل فزوجها منه وامر
بجهل نقلها اليه وقال له اذا
اجتمعت انت وهي فلا تحدث
شيئا حتى اصير لك فلما اجتمعا
صارا اليه فقال يا بني لا تبغ
منها عندك مرادها اياك
ولست في حبالك فانما امرتها
بذلك وهي من أعظم الناس
فتنة عليك عبادتك اليه من
طلب الحكمة والتخلق باخلاق
المسلوك حتى بلغت الحد الذي
تصلح معه الملك بعدى فزدها في
التشريف والاكرام بقدر
ما تستحق منك فعمل القبي

بذهاب الدين واهتمام العرض ونسب المدن واهتمام القلب اسرع ومن لم يحسب نفقته لم يحسب
دخله ومن لم يحسب الدخل فقد اضاع الاصل ومن لم يعرف للنفي قدره فقد اذن بالفقر وطاب نفسا
بالذل وعبتموني بان قلت ان كسب الحلال بضمن الاتفاق في الحلال وان الحديث ينزع الى الحديث
وان الطلب يدعوى الى الطلب وان الاتفاق في الهوى يحجب دون الهوى فبغيت على هذا القول وقد قال
معاوية لم ترتب تذاير الاواني جنبه تشجيع وقد قال الحسن ان اردتم ان تروا من اين اصاب
الرجل ماله فانظروا فيماذا استغنى فان الحديث اغناس في العرف وقلت لكم بالشفقة عليكم وحسن
النظر مني اياكم وانتم في دار الآفات والجوارح غير مأونات فان احاطت بمال احدكم آفة لم يرجع
الى نفسه فاحذر والذمة واختلاف الامانة فان البلية لا تحير في الجميع الاموت الجميع وقال عمر بن
الخطاب رضي الله عنه في العبد والامة والشاة والبعير وقوا بين النمل والاحد لحوال رأس وأربعين وقال
ابن سيرين كيف تصنعون يا معاشركم قالوا نعرفها في السفن فان عطف بعض سلم بعض ولولا ان
السلامة اكثر ما حملنا اموالنا في البحر قال ابن سيرين يحسب احدا قاه وهي ضاع وعبتموني بان قلت
لكم عند اشفاق عليكم ان القبي اسكر او لئلا تروا فيكم لم يحفظ القبي من سكره فقد اذاعه ومن لم
يرتبط المال بخوف الفقر فقد اهلكه فعبتموني بذلك وقد قال زيد بن جبلة ليس احد اقصر عملا من
غنى امن الفقر وسكر القبي اكثر من سكر الخمر وقال الشاعر في يحيى بن خالد بن برمك
وهوب تلاد المال فيما يهوبه * منوع اذا ما نعمة كان اجرا

وعبتموني حين اني اقدم المال على العلم لان المال به فساد العلم وبه تقوم النفس قبل ان تعرف
فضل العلم فهو اصل والاصل احق بالفضل من الفرع فقامت كفة هذا وقد قيل لرئيس الحكماء
الاغنياء افضل ام العلماء قال العلماء قبل له فبال العلماء باتون ابواب الاغنياء اكثر ما تاتي
الاغنياء ابواب العلماء قال ذلك لمعرفة العلماء بفضل المال وحمل الاغنياء بحق العلم فقلت حاله ما هي
القائمة بدمه او كيف يستوي شي حاجة العامة اليه وشي بغني فيه ومنهم من بعض وكان النبي صلى
الله عليه وسلم يأمر الاغنياء باخذ الغنم والفقراء باخذ الدجاج وقال ابو بكر رضي الله عنه اني لا اغني
اهل بيت سيفقون نفقة الايام في اليوم الواحد وكان ابو الاسود الدؤلي يقول لولده اذا بسط الله لك
الرزق فاسط واذا قبض فاقبض وعبتموني حين قلت فضل القبي على القوت اغناها وفضل الالة
تكون في البيت ان احجم اليها استعملت وان استغني عنها كانت عدة وقد قال الحسن بن المنذر
وددت ان لي مثلا احذ به لانا نفع منه شيء قبل له فما كنت تصنع به قال لا شره من كان يخدمني
عليه لان المال مخدوم وقد قال بعض الحكماء عليك بطاب الغني فلو لم يكن فيه الا انه عنز قلبك وذل
في قلب عدوك لكان الحظ فيه جسمه او النفع فيه عظمه او السند عسيرة الانبياء وتمام الخلقاء
وتأديت الحكماء للصحاب الالهو واستم على تزدون ولا ربي تشددون فقد اموال النظر قبل العزم وادركوا
مالكم قبل ان تدر كواما لكم والسلام عليكم (ومن الاثم التطفيل) وهو التعرض للطعام من غير
ان يدعي اليه

﴿اخبارا اطفالين﴾ اولهم طفل المرأس واليه نسب الطفيلون وقال لاجبابه اذا دخل احدكم
عرس او اطلقت تلفت الربيب يتخير الجالس وان كان المرس كثيرا الرجام فيمض ولا يظفر في عبون
الناس ليظن اهل المرأة انه من اهل الرجل ويظن اهل الرجل انه من اهل المرأة فان كان البواب
غليظا وقافا فتدابه وتأمره وتنهاه من غير ان تعف عليه ولا يكن بين النصيحة والادلال (قال) يقول
الطفيلون ليس في الارض عودا كرم من ثلاثة اعداد عسا موسى وخشب من غير الحلفة وخوان
الطعام (وكان ابو العرين الطفيلي) قد نقش في خاتمة الاثر شرم فقبل له ما راى من التطفيل (أحمد بن
على الحاسب) قال مر القبي بسكة الفخع بالبرص على قوم وعندهم لية فاقفتم عليهم واحد مجلسه مع

ذلك وعاش مسرورا بالجمالية
 وأبوه مسرورا به وزاد في كرام
 السرور بان ورفع مرتبة قدره
 وعقد لانه الملك بعده (قال)
 اليماني وقال الشيخ ابو الحسن
 ابن مصعب قال كثير عزة
 سيم لك في الدنيا شقيق علمك
 اذا غابك من حادث الدهر غائلا
 ويخفى لك حسانيد اورمة
 ولتأسس اشغال وحيل شاعله
 كريم عيت السر حني كانه
 اذا استخبير وعن حديثك
 جاهله
 بولان عبي عللا علها
 اذا سمعت عنه بشكري تراسله
 ورتاح للعرش في طلب الفتا
 لتخدم يوما عند ابلي شئاله
 (ذكر اعبراني الهوى فقال)
 هو اعظم ملك في القاب من
 الروح في الجسم وملك بالنفس
 من النفس يظهر ويخفي
 ويكشف ويخفي فامتنع عن
 وصفه اللسان وبهي عنه البيان
 فهو بين النصور والمفون
 اظيف اسماك والكمون وانشد
 يقولون لودبرت بالهقل حبا
 ولاخير في حب يدبر بالهقل
 (فصل في الامير ابي الفضل
 الميكالي لازالت الايام تزيد
 رقبته ارتفاعا وباعه اتساعا
 وعزة علته وامتساعا ولا يفتي
 مجد الا لشدة معاليه ومكارمه
 ولا ملك الا لافترعه صراجه
 وصوراه (وله) لازالت جسام
 الاحرار بقضه في مشه ووجوه
 المشركين بغير رايامه بمشقة
 وامراء الصدور بخدمة وده
 مرتبه (وله) الله يديم رابة

من دعي فانه ذكره صاحب المجلس فقالوا له لو تأملت اوقفت حتى يؤذن لك اوسعك السك قال انما
 اتخذت البيوت ليدخل فيهم اوضاع المواثيق كل علم او ما وجهت به يد فاقوع الدعوة والحكمة
 قطعية وطرحها صالة وقد جاء في الاثر من قطعك واعط من حرمك وانشد
 كل يوم ادور في عرسه اذا * واثم القطار ثم الذباب
 فاذا مارا بت آثار عرس * اودخان اودعوا الاصحاب
 لم اخرج دون التعم لار * هبطنا اواكرمة الدواب
 مستهينان من دخلت عليهم * غدير مستأذن ولا هياب
 فقرأني الف بالانغم غمهم * كل ما قدموه اف العقاب
 (وممن اشعب الطماع) قيل له ما بلغ من طمعك قال لم انظر الى اثنين يتساران الا طمعهم ما دام ان
 لي شئ وفيه يقال طمع من اشعب (وقف) اشعب ابي رجل يعمل طبقة فقال له اسألك بالله الا
 ما زدت في سمعة طوقا او طوقين فقال له وما معك في ذلك قال امل يمدى الى فيه شئ (سارم) اشعب
 رجلا في قوس عربية فسأله دينارا فقال له والله لو انا اذاري بها طائر في جوار السماء وقع مشويا بين
 رغبين ما اعطيتك عا دينا (وبينا) قوم جلوس عند رجل من اهل المدينة بأكلون عنده
 حينئذ اذ استأذن عليهم اشعب فقال اقدمهم ان من شأن اشعب السط الى اجل الطعام فاجعلوا كبار
 هذه الحبة في قصعة شاحبة ويأكل منها الصغار ففعلوا واذن له فقاواله كيف رأيت في الحبة تان
 فقال والله اني عليها لخر داشدا وحنة الا اني مات في الصرا كانه الحيتان قالوا له قدونك خذ
 بشرايك فماس ومديده الى حوت منها صغير ثم وضعه عند اذنه وقد نظر الى القصعة التي فيها
 الحيتان في زاوية المجلس فقال انذرون ما يقول في هذا الحوت قالوا الا قال انه يقول انه لم يحضر موت
 ابي ولا أدركه لان سمته يصغر عن ذلك ولكن قال لي علمك تلك البكارة التي في زاوية البيت فهي
 أدركت باك واكلته (وكان) رجل من الامراء يستظرف طفلا ما يحضر طعامه وشربه وكان الظففي
 اكولا شربا فلما رأى الامير كثر اكله وشربه اطر حوجه فكتب اليه الظففي
 قد قل اكلني وقل شربي * وصرت من بغية الامير
 فلم يدع بي وهو في امان * ان اشرب الراح بالكمير
 (واقبل) ظففي الى صبيغ فوجد بها باقدا ربيع ولا يسأل الى الوصول فسأل عن صاحب الصبيغ ان
 كان له ولد غائب او شريك في سفر فاجبر عنه ان له ولدا له كذا ما خذرق البيض وطواه وطبع عليه
 ثم اقبل متدلا فقعق الباب فقفقه شديدا واستفتح وذكر انه رسول من عند ولده الرجل ففتح له
 الباب وتلقاه الرجل فحافه سال كيف فارقت ولدي قال له باحسن حال وما اقدرا ان اكلت من
 الجوع فامر بالطعام فقدم اليه وجعل يأكل ثم قال له الرجل ما كتب كتابا بك قال نعم ورفع اليه
 الكتاب فوجد الطين طر ياف قال له اري الطين طر ياف قال نعم واز يدك انه من الكد ما كتب فيه
 شيئا قال ظففي انت قال نعم اكلت الله قال كل لاهناك الله (وقيل) لاشعب ما تقول في ثردة مودة
 باليد مشقة اللحم قال فاضرب كم قيل له بل اكلها من غير ضرب قال هذا ما لا يكون وان كان كم
 اضرب فأتقدم على بصيرة (وقيل) اني بدمدني وقد اكل طعاما كظففي قال اني خبزتني ولحم
 جدى امراني طاق لوجدهم ما قيا لا كنهما (وقيل) لظففي ما تبغض الطعام اليك قال القريض
 قيل له ولم اذ قال لاهي زالي يوم آخر (وسر) ظففي يقوم من المكتبة في مشربه فلم يضع يده
 يأكل معهم قالوا له اعرفت منا احدا قال نعم عرف هذا وأشار الى الطعام فقالوا قولا متافه شرا
 فقال الاول * لم ارسل من طرط ومط * وقال الثاني * ولفه حاجة بطة * وقال الثالث
 * كان جالينوس تحت ابطة * فقال الاثنان للثالث ما الذي وصفاه من فعله ففهم فباص صبح

الامير الجليل محفوفة بالغنى
والنصر مكتوفة بالعبادة والاقهر
حتى لا يزول خطيب الاذنان له
صداه ولا يراس امر الاتيسر
اسبابه ولا يرم حال الاذعن
لهيبته وسلطانه وخضع لسيفه
وسنانه وذلل لقدمه لونه ومنتهى
عنايته الى ان ينال من امانه
اقاصيه وملك من مباحه
ازمته ونواصيها ويساعى الثريا
بعلومته وساعيا (وله فصل)
اغشا الشوك والبسك زمانا ساب
ضعف ما وهب وقبح ما كثر
منع واوحش فوق ما انس
وعنف في نزاع ما ليس فانه لم
يذقنا حلاوة الاجتماع حتى
يجرنا امرارة الفراق ولم يمننا
بأس الالتقاء حتى غادرنا
وهن التناهف والاشتياق
والحمد لله تعالى على كل حال
بسي وسير ويحيى لوهو عمرو ولا
أياس من روح الله في اباحة
صنيع يجعل ربه مناخي وقهر
مده العباد والترابي ولا يحفظ
الزمان رعين راض وقيل الى
حظي بعد اعراض واستأنف
بمرتبة عيشا سابع الذبول
والاعطاف رقيق الممانى
والاوصاف عذب السوارد
والمناهل مأمون الاوقات
والذوايل (وله فصل) انا
اسأل الله تعالى ان يرعدى برد
العيش الذي فقدته وفصحة
المرور الذي عهدته فيتم من
الفراق امددو بعول الالقاء
حكيمه وبده ويرجع ذلك
الذي رقت غلاظه وصفت من
الاقضاء مناهله فلم اتباعد

جالبينس تحت ابطه قال بلقمة الجوارش كلها خاف عليه النخمة يهضمها طعامه (ومرطفي) على
الجأزة قال له ما تاكل كل كلب في قفص خنزير (ودخيل طفي) على قوم بما كانوا فقال ما تاكلون
فقالوا من بغضه مما فادخيل يده وقال الحياة حرام بعدكم (ومرطفي) على قوم كانوا ياكلون وقد
اغلقوا الباب دونه فتسور عليهم من الجدار وقال منعوني من الارض فيجئكم من السماء (وقيل
طفي) كتم اثنان في اثنين قال اربعة ما رغبت (وقيل) لا تحركم كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
يوم يرد قال كانوا اثنا مائة وثلاثة عشر درهما (قال محمد بن احمد الكوفي) حدثنا الحسن بن عبد الرحمن
عن ابيه قال امر المأمون ان يحمل اليه عشرة من الزنادقة معه والى بالصرة فبعهوا وابصرهم طفي
فقال ما اجتمع هؤلاء الا لاصنيع فانسل قدخل وسطهم ومضى بهم المتوكلون حتى انتهوا بهم الى زورق
قد اعد لهم قد دخلوا الزورق فقال الطفي هي زهرة قد دخل معهم فلم يكن باسرع من ان يقبوا وقد
معههم الطفي ثم سبر بهم الى بغداد فادخلوا على المأمون فيعلم يدعو باسمهم رجلا رجلا فيأمر
بضرب رقابهم حتى وصل الى الطفي وقد استوفى العدة فقال لا وكن ما هذا قالوا والله ما ندرى برأنا
وحيدنا مع القوم فيمنا به فقال له المأمون ما فعلت بك ذلك قال يا امير المؤمنين امرته طاق ان كان
يعرف من احوالهم شيئا ولا يحايدون الله بما اعمى اربابا ليس طفي انهم مجمعة في قفصهم ذاهبين
لدعوة ففعل المأمون وقال يؤذون وكان ابراهيم بن المهدي قائما على رأس المأمون فقال يا امير
المؤمنين هب لي ذنب واحد عن حديث عجيب عن نفسي قال قل يا ابراهيم قال خرجت يا امير
المؤمنين من عندك يوما فطقت في سبك بغداد فمطر با فانتيت الى موضع ففهمت رايح باز قد دور
قد فاح طيها فتناقت نفسي اليه الى طير ربيحها ففوقفت على خطاط فقلت ان هذه الدار قال لرجل
من الخمارم البزاز من قاتلها قال فلان فلان فلان فظنرت الى الدار فاذا شباك فها طير فظنرت
الى كف فخرجت من الشباك فاضت على عضد ومعهم فشدتني يا امير المؤمنين حسن الكف
والمعص عن رائحة التدور وبقيت باها تاسعا ثم ادركني ذهني فقلت لخطاط اهو من يشرب قال نعم
واحب ان عنده اليرم دعوة وليس ينادمه التحوار على مستورون فبينما انا كذلك اذا قبل رجلا
نمينا راكبنا من رأس الدرب فقال الخطاط هؤلاء منادموه فقلت ما ساء ما ساء ما ساء فقال
فلان فلان فخرجت دابتي وداخلتها ما وقلت جهات فدا كما قد ساءت طبا كما اوفلان اعز الله
وسايرتهم حتى بلغوا الباب فادخلاني وقد ماني قد دخلنا فلما رايتني صاحب المنزل لم يشك اني منهم
بسبل او قادم قدمت عليهم ما من موضع فرحب بي واحسنت في افضل الموضع فجيء بالماندة وعلمها
خبز نظيف وابتنا تلك الالوان فكان طعمها الطيب من ربيحها فقلت في نفسي هذه الالوان قد اكتمها
وبقي الكف والمعص كذب اصل الى صاحبته ما ثم رفع الطعام وجازوا بوضوء فتوضأوا وهرنا الى بيت
المنامة فاذا اشكل بيت يا امير المؤمنين وحمل صاحب المنزل الطفي ويعد على الحديث وجمعوا
لا يشكون ان ذلك منه على معرفة متقدمة حتى اذا شرا فدا حيا خرجت علينا جارية كانتا يان تثنى
كانت يزان فقلت فسلمت غير خولة وثبتت لساودة فبعلت واتى بالعود ووضع في حجرها فحسته
فاستبنت في حبسها فقامت فندفعت نعتي

توهما طرقي فاصبح نديها * وفيه مكان الوهم من نظري اثر
وصاغها كفي فاقلم كهها * فن مس كفي في اناها ما عقر
فبعثت يا امير المؤمنين بالبل طرب لحسن شهرها ثم اندفعت نعتي
أشرت اليها هل عرفت وودني * فردت بطرف العين اني على العهد
نحدث عن الاطهار عدا سرها * وحادث عن الاطهار ايضا على عهد
فبعثت يا سلام وجاني من الطرب ما لا املك نعتي ثم اندفعت ففقت الثالث

بأس مقبم ولا تملق يوما لا

بعش ٣٣

فان توجع الأيام بيني وبينه

بذي الأذل صيفاً مثل صيفي

وربى

اشد باعنا في النوى بعد هذه

مرثوان جاذبهم سالم تقطع

وما على الله به عزان يقرب

بعدوا ويب طالعا سعبدا

ويسهل عسيرا وبقل من ريق

الاشفاق اسيرا (وله فصل من

كتاب تنزيه الى أبي منصور عبد

المالك الثعالبي) قرات خبر

سلامته فسرى السرور في الجوانح

فاهتزت النفس له اهتزاز

الغصن تحت المبارح

اليس لا اخبار الاحدة فرحة

ولا ذرة العطشان فاحا القطار

يقولون قد اوفى لوقت كذابه

فتشر البشري وينشرح الصدر

ثم سألت الله تعالى ان يحرس

عليه اسلامه سابعة الايس

والمطارف موصولة التناذر

بالطارف (وله فصل من كتاب

تنزيه عن أبي العباس ابن

الامام أبي الطيب) اني كانت

الزينة مرسومة مؤلمة والطريق

العزاء والسودة معة اقدحات

يساحن من لا تنقض باعها

مراشه ولا تنصف عن احتما لها

بصائر قد تعلقها صدر فسيح

بحمي ان نتج الحزن حسابه

وصبر مسيح عني ان يحط الجزع

اجره وتوبه وكف لا واداب

الدين من عنده تأمس واحكام

الشرع من اسانه وشانه

تستفاد وتقتبس والعيون ترمقه

أليس عجيبا ان يتنا بعني * واباك لا تخلو ولا تنكلم

سوى عين تشكو والهو يحففونها وتقطع انفس على النار تضرع

اشارة افواه وغز حواجب * وتكسر اجفان وكف يسلم

لحسدها يا امير المؤمنين على حذقها ومعرفتها بالغناء واصابتها المعنى الشعر وانها لم تخرج من الفن

الذي ابتدأت به فقلت بقي عليك باجارية فضررت بعدوها الارض وقالت حتى كنتم تحضرون

بجلاسك الغضا فندمت على ما كنتم في ورايات القوم كانوا هم تغير راي فقلت اما كنتم كعود غيرهم هذا

قالوا بلى فانيت بعدوفا صلت من شأنه ثم غابت

ما للمازل لا يجيبين خريسا * احمه من أم قدم المدي فليتنا

راحوا العشي روحه منكورة * ان من متنا اوجدين حدينا

في اقمته حتى قامت الجارية فاكتب على رجلي تقبلها وقات معذرة اليك فوالله ما سمعت احدا يغني

هذا الصوت غناك وقام مولاهما واهل المجلس ففعلوا كفعالها وطرب القوم والله واسه تحموا الشراب

فشر بوابا لكاسات والطاسات ثم اندفعت اغني

ابي الله ان تقبلي ولا تذكريني * وقد سفعت عيني من ذكرك الدما

فردى مصاب القلب انت قلته * ولا تترك كعبه ذاهل العقل مغرما

الى الله اشكر عظماء ساجي * له اسدل مني وتبذل علمنا

الى الله اشكو انما احبته * واتى لها بالود ما عشت محكرما

فطرب القوم حتى خرجوا من عقولهم فاستكف عنهم ساعة حتى تراجعوا ثم اندفعت اغني الثالث

هذا جميل مطوي على كده * حوامداه تجري على حسده

له يد تسأل الرحمن راحته * مهاجني ويد اخرى على كبده

فبعثت الجارية تصيح هذا الغناء والله يا سيدي لاما كافته وسكر القوم وكان صاحب المنزل حسن

الشرع صحيح له قل فأمر غلمانته أن يخرجهم ويحفظوهم الى منازلهم وخلوف معه فلما شرعوا اقدحا

قال با هذا ذهب ما مضى من ايامي ضياعا اذ كنت لا أعرفك في أنت يا مولاي ولم ينزل لي حتى اخبرته

ان خبر فقام وقبل رأي وقال وانا لا يحب يا سيدي ان يكون هذا الادب الا مثلك واتى لي اجلاس الحلقاء

والاشعر ثم سألني عن قصتي فاخبرته حتى بلغت خبر الكف والمعصم فقال للبحارة قومي فتعولي لعلنا

ننزل ثم لم ينزل حواريه واحدة بعد اخرى وانظر الى كفاها ومعصمها واقول ليست هي حتى قال والله

ما بقي غير زوجتي وأختي والله لا نزلتهما اليك فبعثت من كرمه وسعة صدره فقلت جعلت فداك

ايها بالاخت قبل الزوجة ففساها هي فبرزت فلما رأت كفاها ومعصمها قالت هي هذه فأمر غلمانته

فصوا الى عشرة مشايخ من حله جيرانه فاقبلوا بهم وأمر بدينارين فيهم ما عشرين ألف درهم فقل للشيخ

هذه أختي فلا تبه أشهدكم في قديز ورجعت من سيدي ابراهيم بن المهدي وأمرته اعنه عشرين ألفا

فرضت النكاح فرفع اليها البدره وفرق الاخرى على المشايخ وقال لهم انصرفوا ثم قال يا سيدي اهد

لك بعض البيوت فتبسم مع اهلك فاحتشمت ما رأت من كرمه فقلت بل احضرت عماره واجلها الى

منزلي قال ما شئت فاحضرت عماره وحملنا الى منزلي فوالله يا امير المؤمنين لقد انبعها من الجهاز

ما ضاع عنه بعض بيوتنا ناولدها هذا الاقام على رأس امير المؤمنين فبعث المأمون من كرم الرجل

وأطلق الطغبي وأجازة والحق الرجل في اهل خاصته (ومرطفي) يقوم بتعدون فقال سلام عليكم

معشر الامم فقالوا لا والله بل كرام فنتي رجله وجلس وقال اللهم اجعلهم من الصادقين واجعلني من

الكاذبين (ودخل طغفي) من اهل المدينة على الفضل بن يحيى ويده ففاحة فألقاها اليه وقال

حيالك الله يا مدني فلزمها واكلمها فقال له شرم عليك يا مدني انا كل الغيبت قال اي والله والزنا كيات

الطيبات كنت آكلها (وقال) ابراهيم الموصلي في طيفي كان يصحبه
 نعم التديم تدبم لا تكلفني * ذبح الدجاج ولا ذبح القرار يرب
 بكفه لوزان من كشك ومن عدس * وان يشاء فزيتون بطسوج
 (وقال طيفي في نفسه) نحن قوم اذا دعينا احبنا * ومضى نفس بدعنا التطفيل
 ونقل علنا دعينا فقمنا * وانا فقم بجدنا الرسول

(وقال) آخروا في طعاما لم يدع اليه فقبل له من دعاك فأنشأ
 دعوت نفسي حين لم تدعني * فالجدي لالك في الدعوة
 وكان ذا احسن من موعده * مخلفه بدعوا الى الجفوة

(ودخل طيفي) في صنيع رجل من القبط فقال له من ارسل اليك فأنشأ
 ازوركم لا كافكم بحقوقكم * ان الحبيب اذا ما لم يزور را

فقال له القبطي زرار اليس تدري من هو اخرج من بيتي (ونظر) رجل من الطيفيين الى قوم من
 الزنادقة بشار بهم الى القتل فرأى لهم هيئة حسنة وشابا نقيبة فظنهم بدعوى الى امة فطاطف حتى
 دخل في امة فهم وصاروا احد منهم فلما بلغ صاحب الشرطة قال اصلحك الله لست والله منهم وانما انا
 طيفي فانتم بدعوى الى صنيع قد دخلت في جملهم فقال ليس هذا ما يجيبك مني اضربوا عنقه فقال
 اصلحك الله ان كنت ولا بدفاعا لافرا السيف ان يضرب بطني بالسيف فانه هو الذي ورطني هذه
 الورطة فضحك صاحب الشرطة وكشف عنه فاخبروه انه طيفي معروف نجلي سبيله (وقال طيفي)
 الايت الى خزانة ربل رائبا * وخد لاملن البرني فرساها الزبد
 فاطلب فيما بينهن شهادة * عوت كريم لا يشق له الحسد

(وكان) اشعب من اهل القبة بالمدينة يطاردوا القنطرة فلما ارادوا الخروج الى مكة قال لهما ناويلي
 هذا الخاتم الذي في اصبعك لا تركه به قالت انه ذهب وانما ان تذهب ولكن خذ هذا العود لعلك
 تعود (اصطعب) شيخ وحدث من الاعراب فكان له ما قرص في كل يوم وكان الشيخ مخلف الاضراس
 بطي والاكل فكان الحد يطش بالقرص ثم بعد يشتمكي العشي وينضو را الشيخ جوعا وكان اسم
 الحديث جعفر فقال الشيخ فيه

لقد رايتي من جعفران جعفر * يطيش بقرمي ثم يمشي على جبل
 فقلت له لو مسك الحبل لم تبت * سبنا وانشاك الهوى شدة الاكل
 (وقال الحديث)

اذا كان في بطني طعاما ذكرتها * وان جعت يوما لم تكن لي عسلى ذكر
 وزداد عني ان شبعتم تجددوا * وان جعت غابت عن فؤادي وعن فكري

(وكان) اشعب يجتلف الى جارية في المدينة ويظهر لهما التماسق الى ان ساءته ساعة نصف درهم
 فانه قطع عنها وكان اذا القى في طريق سلك طريقا اخرى فصنعت له شوقا فاولت به اليه فقال لهما
 ما هذا غالت شوقي عملته لك لهذا الفرع الذي بك فقال اشربيه انت لا طمع فلما انقطع قطعك انقطع
 فزعمي وانشأ يقول

اخفى ما شئت وعسدي * واخفى كل صدد * قد سلا بعدك قايي
 فاعشقي من شئت بعدي * انني آليت لا اعشش من عشق نقدي
 (وقيل) لاشعب ما احسن القناء قال شيش المقليل قيل له فينا اطيب الزمان قال اذا كان عندك ما تنفق
 (وكان اشعب نبي)

الاخبرنا اخبارا * انت في زمن الشدة * وكان الحبيب في القلب * فصار الحبيب في المعدة

(وقال)

في هذه الحالة التجري على سنه
 وتأخذنا ٣ دابة وسنة فان
 تمزت القلوب فحسب بما سكه
 تماسكها وعراؤها وان حسنت
 الافعال فالى حديد افعالها
 ومذاهبه اعترأوها

(جاءه من شعره في تحسين
 القوافي في الغزل)

عذيري من جفون راميات
 بسهم الصبر من عيني غزال
 غزائي طرفه حتى سباني
 لا تنهر من عيني غزالي
 (وله ايضا)

اما حان ان يشفي المستهم
 بزور وصل وتأوى له
 يصحهم عن سؤله هية

وبعلم علك تأويله
 (وقال ايضا)

شكوت اليه ما الاقي فقال لي
 رويد اني حكم الهوى انت موتي
 فلو كان حقا ما دعيت من
 الهوى

اقبل بما نلقاه ان عوت لي
 (وقال ايضا)

تفرق قايي في هواها فعندما
 فرتني وعندي شعبة وفرتني
 اذا فامنت نفسي اقول لهما
 اسقني

فان لم يكن راح لك فرتني
 (وقال ايضا)

شافه كفي رشا
 بقسلة ما شئت

فقلت اذ قبلها
 بالث كفي شعبي
 (وقال)

يا شادنا غاب بضم الحسن لولا
 ما كان يوسف لمامات ولولا

شقيق النوى عن احمد بن عبد
قال كان اسدي بن عتقاء الفزاري
من اكبر اهل زمانه واشدهم
عارضة واسانا وطال عمره
ونكبته دهره فاختلت حاله
فخرج ينقل لاهله فمر عليه
عبد الله الفزاري فسلم عليه وقال
يا عم ما صار لك الى ما ارى قال
يخجل منك بماله وصور وجهي
عن اموال الناس قال اما والله
لئن بقيت الى هذا الامر لا غيرن
من حالك ما ارى فرجع ابن
عتقاء الى اهله فاعبرهم عما
قال عبيد الله فقالوا له غرك كلام
غلام يخجل غلام فكأنما القوا
فاه بحر فبات مقلما لا يبرجاء
وبأس فلما كان مخرجهم رجا
الابل ونعاه المشاهير من الخيل
ولجب الاموال فقالوا اما هذا
قالوا عبيد الله قد ساق اليك ماله
نخرج ابن عتقاء له قد قسم ماله
شطرين وساهم عليه فانشأ
ابن عتقاء يقول

رأيت على مالي عيلة فاشتكي
الى ماله حالي اسر كما جهر
دعاني فاسقائي ووضني لم يلم
على حين لا بد ويرجى ولا حضر
فقلت له خيرا واذا نلت قوله
ووفاك ما ارايت من دم او شكر
ولما راى المجدد اسعير ثيابه
تردى بثوب واسع الدليل وانزى
غلام رماقه بالحسن يافعا
له سياه لا تشق على البصر
كان اثر ما عاقت في جفنه
وفي افنه الشعرى وفي خده القمر
اذا قبلت المورا غضبي كأنه
ذليل بلائله ولوشاء لانتصر

(وقال ايونا)

ولا خفت الاياق على عبيدي * ولا خفت الهلاك على دوابي
ولا حاسبت يوما قهر رمانى * محاسبة فاغاط في حساني
وقد اراحتة وفراغ بال * قد اب الدهر ذا الدوابي
لوركت البحار صارت في ايا * لا ترى في ممتونها ما وحا
فلوانى وضعت مافوتة تحت راعي راحتي اصارت زجاجا
ولوانى وردت عذبا فمرانا * عادلا شاك فيه لمها لاجا
قال الله اشيتكي والى الغصن شيل فقد اصبحت بزاتي دجاجة
(وقال عمرو بن المنذر)

وقفت فلا أدري الى اين اذهب * واى امورى بالزعيمه اركب
تجيت لا قد ارجع الى تنابعت * بعس فاقنى طول دهرى العجب
ولما قسمت الرزق فاخلل حيله * ولم يصف لي من بحر العذب مشرب
خطبت الى الاعداء احدى بناته * لدفع الغنى اناى اذ حمت اخطب
فبرز وجنيتها ثم جاء جهازها * وفيه من المرحان تحت ومهصب
قالدتها الحزين النقي فباله * على الارض غري والدين بنفس
فلو تم في المبداء والليل مسيل * على داجيه الملاح كركب
ولو عفت شرافا سعتت بظلمة * لا قبل ضوء الشمس من حيث تقرب
ولو جاد انسان على بدرهم * لرحلت الى رحلى وفي الكف عقرب
ولو عطر الناس الذنان لم يكن * بشئ سوى المصيبة راعى يحصب
ولو لمست كفاى عقدا من ظمأ * من الذراضى وهو ودع مثقب
وان يعترف ذنبا بركة مذنب * فان رأى ذلك الذنب يعصب
وان ارنسيرا فى المنام فتنارح * وان ارضى فهو منى مقرب
ولم اعد فى امر اريد شجاعه * فنبأ بنى الاغراب وا رنب
امامى من المرحان جيش عرمرم * ومنه ورائى يخجل حين اركب

(وقال آخر)

ليس اغلاقى لباى انى * فيه ما أخشى عليه المرقا
انما اغلقته كى لا يرى * سمعوا حالى من غير الطرقا
ماتل اوطنه الفسق فلو * بدخل فيه السارق سرقا
(وقال الحسن بن هانئ فى هذا المعنى)

المجدد له ليس لى تشب * تخفى ظهري وقل زواري
من نظرت عنه الى فقد * احاط علماء ما حوت دارى
جهرى فى البيت كامن وعلى * مدرجة الزنحين اسراى
(وقال بعض المخالفين)

لزمنى حرفة ما تنقضى * أبدا حتى اوارى فى المحدث
كل يوم الطوق الانها * تستجد الدهر والطوق يرث

﴿فرش كتاب الزجرجة الثانية فى بيان طبائع الانسان وسائر الحيوان وتفاضل البلدان﴾

﴿قال احمد بن محمد بن عبد ربه رحمه الله﴾ قد مضى قولنا فى المتنبين والممروزيين والخلعاء والطغليين
ونحن فاعلمون بحسن الله وتوفيقه فى طبائع الانسان وسائر الحيوان وتفاضل البلدان والنعمة والمرواد
لم يكن مدار الدنيا الا عليها ولا قوام الابدان الا بها وادهى غوا الفراسة وتو كيب الغيرة واختلاف الهمم

(وانشد) ابو حاتم عن ابي
عبيدة الله بن رندس احد بني بكر
ابن كلاب عدا عدا ابا عمرو
الغزوي وكان الاصبهي يقول
هذا من المجال كلابي يمدح
غويا

هينون لينون اسار ذوو كرم
سواس مكرمة انما عايسار
ان يستلوا العرف يظهوه وان
خبروا

في الجهد ادرك منهم طبيا اخبار
لا يطقون عن الاهواء ان
نطقوا

ولما يرون ان ماروا بيا ككار
من ناتي منهم قتل لا قيت
سبدهم

مثل الغيوم التي يسرى بها
الساري
منهم وفيهم بعد الخير مثلا

ولا بعد شتاخزي ولا عار
(فصل بعض السكاب)

فاما تعجبك مما اقبلت من
الحيف فهل ضل الدهران

ينصف ولا يخيف أو يرم فلا
يتنص أو يعاقب فلا يرض أو

يصفو فلا يكدروني فلا يغير
قدر ان يمدب لي مشاريه

وباني جوانبه فكم الدنيا
لا تترك حامدا لها الا سكتته

ولا ضاحكا الا بكنهه اقوى من
كان مائة واشدها كان لها
مقة واولى ما كان ركونا اليها
واعظم ما كان عرضا عليها

(وقال بعض السكاب يصف
رجلا بالذم) ما ظنك بمن
يعتف بالنعيم عنف من ساءته
بجوارته ويستخف محتها

وطيب الشيم وتفاضل الطعوم وقد تكلم الناس في النعمة والسروور عني فيما بين احوالهم واختلاف
همومهم وتفاوت عقولهم وما يجناس كل رجل منهم في طبعه ويؤاخذ في نفسه وعمل اليه في ودهمه
وانما اختلف الناس في هذا المذهب لاختلاف انفسهم فخير من نفسه عصبية فاغماهم منافسة
الاكفاء ومغالبة الاقران ومكابرة العشرة ومنهم من نفسه مالكية فاغماهم اليقين في العلوم وادراك
الحقائق والنظر في العواقب ومنهم من نفسه بهيمية فاغماهم طلب الراحة واهتمام النفس على
الشهوة من الطعام والشراب والسكاح وعلى هذا الطبيعة البهيمية قدمت الفرس دهرها كما فعلوا
يوم المطر للثرب ويوم الريح للانوم ويوم الدجن للصبيد ويوم الضحى للجلوس وهي اغلب الطامع عني
الانسان لاخذها بعمامع هواه وانشار الراحة وقلة العمل فنه قولهم الى اي ناعم الهوى يفتان وقولهم
الحري المعبود وقولهم يبيع القلب بالشمس وقولهم لا عيش كطيب النفس (النفس المالكية)
قبل اضراوين عمرو والسرور قال اقامة للجم وادحاض الشبهة (وقيل) لا تحزما السرور وقال احياء
السنة وامامة البدعة (وقيل) لا تحزما السرور وقال ادراك الحقيقة واستنباط الدفينة (وقال) الحجاج
ابن يوسف لطريق الناعم ما النعمة قال الامن فاني رايت الخائف لا ينتفع بعيش قال له زندي قال فالنعمة
فاني رايت المريض لا ينتفع بعيش قال له زندي قال له العني فاني رايت الفقير لا ينتفع قال له زندي قال
فالشباب فاني رايت الشيخ لا ينتفع بعيش قال زندي قال ما جذم زيد (وقيل) لا عراي ما السرور قال
الشم والاعافية (النفس العصبية) قيل لحسين بن المنذر ما السرور قال لواء مشور والجلوس على
السرير والسلام عليك ايها الامير (وقيل) للحسين بن سهل ما السرور قال توقيع جائز وامر نافذ
(وقيل) لعبد الله بن الهم ما السرور قال دفع الاولياء ووضع الاعداء وطول البقاء مع الصحة والنعمة
(وقيل) لزيد ما السرور قال من طال عمره ورأى في عذوة ما يسره (وقيل) لابي مسلم صاحب الدعوة
ما السرور قال ركوب الهمة والجملة وقتل الجبابرة (وقيل) له ما الذة قال اقبال الزمان وعز السلطان
(النفس البهيمية) قيل لاسرى النفس ما السرور قال بضاعة عبودية بالطيب مشوية بالهم مكوبة
وكان مغنونا بالنساء (وقيل) لاعشي بكر ما السرور قال همة صافية تمزقها ساقية من صوب غادية
وكان مغرما بالشراب (وقيل) لاطرف ما السرور قال همة هي ومشر بروي وماس دفي ومركب
وطي وكان يؤثر الخفض والدعة (وقال طرفة)

قلو ثلاث هن من عيشة الفتى * وربك لم احفل متى قام عودي
فهن سبق العاذلات بشربة * كدت متى مانعت بالماء تزيدي
وكري اذا نادى المصاف مجنبا * كسيد الغضي في الطخنة المتورد
وتقصير يوم الدجن والدجن مهيب * بهم كمنة تحت الخباء المهدد

(وسمع) هذه الاميات عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه وقال وانا والله لولا ثلاث لم احفل متى قام عودي
لوان اعدل في الرعية واقسم بالسوية وقاشق السربة (وقال عبد الله بن نعيم)

قلو ثلاث هن من عيشة الفتى * وربك لم احفل متى قام راس
فهن سبق العاذلات بشربة * كان آخاها مطلع الشمس ناعس
ومنهن تقرب الجسد وادعائه * اذا انتد السخص الكمي القراس
ومنهن تجريد الكواكب كالدمى * اذا انتزعت كفاهن الملابس

(وقيل) لزيد بن زيدا السرور قال قبلة على غفلة وكان صاحب وسائط (وقيل) لمحرقه بنت
النعمان ما كانت لذة انيك قالت شرب الجربال ومحاذاة الجال (وقيل) لحسين بن المنذر ما السرور
قال دارقوراء وجارية حوراء وفرس مرتبط بالنعمة (وقيل) للحسين بن هاني ما السرور قال مجالسة
الفتيان في بيوت النعمان ومناجمة الاخوان على قضب الرمحان وانشا يقول

استخفاف من نقل علمه جهلا
ويطرح الشكر عليهم أطراح
من لا يعلم ان الشكر يرفعها
(وقال ابو الشيخ

يامن غنى على الدنيا بما فيها
هلا سالت اباش رفعة طها
ما هبت الريح الا هب نائله
ولا ارتقى غاية الانحطاطها
(غيره)

طلاب العلا اعلى سمر
وباع الاعادي عن مدالك قصير
اذا عهد اهل الفضل كنت
الذي له

ولفضل فيه أول واخير
(وقال ابو الحسن الأصغر نصيب
وصف اصطفى بن صباح
كان ابن صباح وكندة حوله

اذا ما بدا اندرت وسط انجما
على ان في المذبح المحاق وان ذا
تمام فابزاد الانتما
تري المنبر الغري يهتز بجمته

اذا ما علا عواده وتكلمها
فانت ابن غير الناس الاقبوة
ومن قبها كنت السنام المقدما
(ونصيب) التائل في البرامكة
وكان منقطعها اللهم

عند الملوك مضرة ومنافع
وأرى البرامك لا تضر وتنفع
ان انورق اذا تمسرت بها العري
أب النبات بها وطاب المزروع
فاذا جهات من امرئ اعراقه

وقد فانتظر الى ما يصنع
(أخذ) هذا من قول سلم الحامير
لانسال المرء عن خلافة

في وجهه مشاهد من المحب
(قال) نصيب في سليمان بن

قلت بالعين لموسى • وفداى قيام • بارضى ندى أم • ليس لي عنه فطام
اغما العيش • وسدام وندام • فاذا فاك هذا • فملى الدنيا السلام

(وقال) معاوية لعبد الله بن جعفر ما أطيب العيش قال ليس ههنا من مساياك بأمر المؤمنين قال
عزمت عليك لثقة قال فهناك الحيا واتباع الهوى (وقال) معاوية لعمر بن العاص ما العيش قال
ليخرج من ههنا من الاحداث فخر حوا فقل العيش كله في استاط المرأة (وقال) هشام بن عبد
المطلب قال الاشياء كلها جليس مساعد يسقط عى مؤنة التحفظ (وقيل) لاعراب ما السرور قال ليس
البالي في الصيف والجديد في الشتاء (وقيل) لا شغرا التعميم قال الماء الحار في الشتاء والماء البارد في

الصيف (البيان) قال النبي صلى الله عليه وسلم من ربي نفا ناطمة فقه (وقالت) الحكيمة لذة
الطعام والشراب ساعة ولذة الشوب يوم ولذة المرأة شهر ولذة البنان دهر كلما نظرت اليه تحدثت لذة
في قلبك وحسنة في عينك (وقالوا) دار الرجل جنته في الدنيا (وقالوا) ينبغي للدار ان تكون أول
ما يتباع وآخر ما يتابع (وقال) يحيى بن خالد لابنه جعفر من يحيى حين انحطت داره لم ينهاه في قصصك

ان شئت فضعت وان شئت فوسع (وقال) هرون الرشيد لعبد الملك بن صالح كيف منزلتك بجمع قال
دون منازل أهلي وفوق منازل أهلي قال وكيف ذلك وقدرك فوق اقدارهم قال ذلك خاف أمير
المؤمنين احدى مثاله (ولما) دخل هرون منبعا قال لعبد الملك بن صالح هذا منزلتك قال هو لا أمير
المؤمنين ولي قال كيف ماؤه قال أطيب ماء قال كيف هواؤه قال أفسح هواه (وذكر) عند جعفر

ابن يحيى الدار الفسيحة الجوار الطيبة السهم فقال رجل عنده لقد دخلت الطائفة فكانت كفت أبشر
وكان قلبي ينفخ بالسرور ولا احد ذلك على الاطيب نسيمها وانفاس هواها (وقيل) للعسن بن سهل
كيف نزلت الاطراف قال لا ما نزل الاشراف يتلون فيها ما ارادوا بالقدرة ويستلهم فيها ما ارادهم
بالحاجة (وقوله في الدار الفسيحة) ما هي الاقار خافرو ما هي الاوجار ضيع وما هي الاقربة فاض

وما هي الاقصى قطاة قالوا ما هي الاضحية يسوب رأس سنان ومن مات في دارضة قيل فيه خرج
من قبر الى قبر (من كره البيان) كتب سعد بن ابى وقاص الى عمر بن الخطاب يستأذنه في بناء بيته
فقال ان ما يمكنك من الجوارح واذا المطر (وكتب) عامل لعمر بن عبد العزيز يستأذنه في بناء
مدية فكتب اليه ما بالعدل وفق طرقها من الظلم (ور) عمر بن الخطاب يستأذنه في بناء جرح

فقال لمن هذا قيل لعامل من عمالك فقاربت الدراهم الان تخرج اعناقها وأرسل اليه من
بساطه ماله (وقيل) ليزيد بن مزيدي المهلب مال لا تبنى قال منزلي دار الامارة والحبس (ور)
رجل من الجوارح يدور تبنى فقال من هذا الذي يقيم ككفلا والجوارح تتول كل مال لا يخرج
يخرج جلت ويرجع برجر عك فاعلموا كليل بك (ولما) بنى ابو جعفر داره بالشار دخلها مع عبد الله

ابن الحسن فجعل يري به بناءه فيما وما شهد من المصانع والقصور فقتل عبد الله بن الحسن بهذه الايات
الم تحوشيا أصحى ليني • قصورا نفعها ليني فليله
يقول ان يعمر عروج • وأمر الله يحدث كل ليله

(وقالوا) في الحجاج بن يوسف اذ بنى مدينة واسط بناها في غير بلده وأورثها غير ولده (الاباس)
اسم من بن عبد الله بن جعفر عن أبيه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وعامه ثوبان مصمومان
بالزعفران رداء وعمامة (على بن عامر) عن أبي اسحق الشيباني قال مررت بمحمد بن الحنفية واقفا
دعوات وعلمه مردوعه مطرف خراصر (الشيباني) عن ابن زريق ابن عباس كان يرتدى رداء

بالف (ابو حاتم) عن الأصمعي ان ابن عون الشيباني رفسا فرعى معاذة المدوية فقالت ممالك يابس
هذا قال قد ذكر ذلك لابن سيرين فقال لا أخبرته ان مالداري اشترى حلة ما ألف يصلي فيها
(وقال) معمر رأت هيص ابوب السختياني كاديس الارض فسأله عن ذلك فقال ان الشهيرة كانت

فبعده مضى في تدبير القميص وانما اليوم في شهره (وفي موطأ) ذلك من أنس رضي الله عنه ان جابر
ابن عبد الله قال خذت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة انما غزينا اننازل تحت شجر فاذ
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لهم يا رسول الله الى الظل فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
جابر وعندها صاحب له تجهز به جبري فلهذا قال فجهزته ثم ادير يذهب الى الظاهر وعاليه ثوبان قد
اخلفا فظفر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ثوبان غير هذا ثوبان قال بنى يا رسول الله له ثوبان في
العبد كسوته يا هاهنا قال فادعه فلهذا يسم ما قال فدعوه فاسم ما ثم ولي فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما له ضرب الله عققه اليس هذا خيرا له قال فسمعه الرجل فقال في سبيل الله يا رسول الله
فقتل الرجل في سبيل الله (العتبي) قال اصابت الربع بن زياد الحارثي نسا به على جبينه في كانت
تتقضى عليه في كل عام فانه على بن ابي طالب عاذا فقال كيف تجدك يا ابا عبد الرحمن قال
اجدني لو كان لا يذهب ما لي الا ذهاب بصري فقلت ذهبا قال له وما قيمة بصرك عندك قال لو
كانت لي الدنيا فدينها ما قال لا اخرج لي عطشك الله على قدر ذلك ان شاء الله ان الله يعطى على قدر الالم
والصبر وعنده بعد تضعف كذا قال له الربيع يا امير المؤمنين الا اشكر اليك عاهم بن زياد قال
وما له قال ليس العباء وترك الملا وغم اهله واخرن ولده فقال على عاهم اقلنا اناه عيس في وجهه وقال
وبلك يا عاهم اترى الله اياك الا لذات وهو يذكره احذك منها لانت اهلون على الله من ذلك او ما سمعته
يقول مرج البحر من يلتقيان بينهما ربح لا يبعثان ثم قال يخرج منهما اللاؤل والمرجان وقوله ومن كل
ثا كرون الحياطر ياوتسخر جون حلبة تلتسوتها ما والله ان التبدال نعم الله بالفعال احب اليه من
ان يذله بالمال وقد سمعته عز وجل يقول وما بجمع ربك تخوف ويقول قل من حرم زينة الله التي
اخرج لعباده والطيبات من الرزق وان الله عز وجل مخاطب المؤمنين بما خاطبه به المرسلين فقال
يا ايها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم وقال يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعلموا اصلها
اني بما فعلتمون عالم فقال عاهم فقل لام اقتصرمت انت يا امير المؤمنين على ليس الخشن واكل
الحديث قال ان الله افترض على امة العدل ان يقدروا ولا تسمهم باثام الا تسمع على الفقير فمعه قال
فما يرح حتى ليس الملا ونبذ العباء (اباس الصوف) قد سمع حماد بن سلمة البصري فبعده ففرق
السجعي وعليه ثياب صوف فقال له حماد صاع عنك نصرا انتك هذه فاقدر ان تمانت نظار اراهم يخرج
عليه ثوبا وعليه معصرة ونحن نرى ان المنة قد حلت له (قال) ابو الحسن المدائني دخل محمد بن واسع على
قنتية بن مسلم والى خواسان وعليه مدرعة صوف فقال له قنتية اكلك فلا تخيبي قال اكره ان اقول
زهدا فاذك نفسي او قول فقر افاش كورني (وقال) ابن السكيت لا يحب الصوف واليه ان كان
اباسكم وفاقا السرائر كم اقد اعجبتم ان يطلع الناس عليهم عاواثي كان مخالفا لما ساءت له عليكم (وكان)
القاسم بن محمد بابس الخز وسالم بن عبد الله بابس الصوف ومعه ما واحد في مسجد المدية فلا يشكر
بعض ما على بعض شأ (وقال) محمود الوراق في اصحاب الصوف

تصريف كى يقال له امين * وما معنى التصوف والامانة
ولم يرد الاله به ولكن * اراد به الطريق الى الله

(التزين والتطيب) دخل رجل على محمد بن المنكدر يسأله عن التزين والتطيب فوجدته قاعدا على
حشايا مبعصة وجارية تغلقه بالغالية فقال له برحمتك الله حثت اسألك عن شئ فوجدتك فيه قال على
هذا ادرت الناس (وفي حديث) ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا اياكم والشعث حتى لو لم يجد
اسدكم الا بتيوته فله صبره وابعد من بها (وقال) عليه الصلاة والسلام لعائشة ما لي اراك شعناء
مرهنا سلتنا قالت يا رسول الله اولهنا من العرب قال بل ربما انصبت العرب الكلمة فيعلمني جابر
الشعناء التي لا تدن والسرهاء التي لا تتكلم والسلاء التي لا تختضب (وقال) صلى الله عليه وسلم

مانت من دنياكم الانساء والطيب (وروي) مالك عن يحيى بن سعيد ان اباقتادة الانصاري قال
يارسول الله ان لي حجة افارحها يارسول الله قال نعم اكرمها قال فكان ابو قتادة رجاها في اليوم
مرتين (وروي) مالك عن زيد بن اسلم ان عطاب بن يسار أخبر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
في المصعد فدخل رجل نائرا لاس والجمعة فاشار اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخرج فاصح
راسك ولحيك ففعل ثم رجع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس هذا خيرا من ان ياتي أحدكم
نائرا لاس كانه شيطان (وقد) تحدث العرب بحسن الهيئة وطيب الرائحة فقال النابتة

رقاق النعال طيب هجراتهم * يحبون بالبحان يوم السباب

يحبهم بعض الولائد بينهم * واكسبة الاضي يحبين المساب

يصوتون احسادا قد انعمها * بخالصه الاردان خضر المناب

(وقال الفرزدق)

بنود ارم قوي ترى هجراتهم * عتافا حواسيها رفاقا نعلها

يجرون هدايا اليماني كأنهم * سيوف جلا اطباع عتافا نعلها

(وقال طرفة) أسد غيل فادما شربوا * وهبوا كل أمون وطمر

ثم راحوا عبق المسك بهم * يلحفون الارض هدايا الازر

(وقال كثير عزة) اشتم من النادين في كل حلة * عسوف في صبيغ من العصب متقن

لهم ازهر الحر الحواشي بطونها * بأقدامهم في الحصرمى المسن

(وقال آخر) من النفر الشم الذين اذا عتروا * وهاب الرجال حلقة الباب قعقروا

جلا الاذفر الاحوي من المسك فرقه * وطيب الدهان راسه فهو اترع

اذا انفر السود الدما تون حولوا * له حويل يديه ارفوا و اوسعوا

(وقال آخر) يشبهون ملوحا في محلاتهم * وطول انضمية الاتفاق والهم

اذا غدا المسك يجرى في مفارقههم * راحوا كأنهم مرضى من التكرم

(وقال آخر في علي بن داود الهاشمي)

أما بولك في ذلك اليهود نعرفه * وأنت أشبهه خلق الله باليود

كان دينا جاتي خديع من ذهب * اذا تعصب في أتوايه السود

(الرحلة والركوب) سمع عمرو بن العاص رجلا يقول الرحلة قطعة من العذاب فقال له لم تحسن

بل العذاب قطعة من الرحلة (ولما) مشى هرون الى مكة ومشت معه زميدة كانت تبسط الدرانك

امامهم وظلوا خلفهم فلما عابادعا يجادهم له قال في ذراعهم عليه وآذنه وقال والله لو ركوب حماره شوس

خير من المشي على الدرانك قال الشاعر

وما عن رضا صار الحمار مطيبي * ولكن من عشي سبرضى عمارك

(وقال اعرابي) يا ليت لي ناعين من جلد الضبع * كل الحداثه تهذي الحاسي الوقع

(الغيل) قد مضى من قولنا في وصف الغيل وقتنا لفي كتاب الحروب ما كفي من اعدادها همتا

(البيغال) قال مسلم بن عبد الملك ما ركب الناس مثل بعلة طويلة العنان قصيرة الذنار سقواها الدرف

حصاء الذناب سوطها اعنانها وهما امامها (وعاتب) الفيل بن اليربع بعض الغماميين في ركوب

ذلة فقال هذا مركب نظاهر عن خيلاء افرس وارتفع عن ذلة الحمار وخيرا الامور واسماها (الخير)

قبل لافضل الرقاشي انك انوث الحمار على سائر الدواب قال لان الرقي واقف قات ولم ذلك قال

لاستبدل بالمكان على طول الزمان ثم هي اقل داء واسعد دواء وخفض مهوى واسلم صرعا وقل

حماحا واهر فارها وقل تطير اتره راكبه وقد توضع ركوبه ويده مقصود وقد اسرف في غنمه

اصغهان له بعض اهلها كرم

تقدرون صلات محمد في كل سنة

لشعره والمتوسلين فالواماة

ألف دنيا سوى المخلع والهدايا

(ورود) عليه يوما كتاب من

بعض اخوانه في شأن رجل

استقامه له في منزله انت اعزك

الله تعالى اجل من ان توسل

بغيرك البك وان يستاح جودك

الآن بك غياني اذكرك بكاني في

امر حاليه ما شرع كرمك وزرع

احسانك من الاجر قبل

الصادرين والواردين فهناك

الله تعالى ذلك ولا زالت يد الله

يحمي احسانه ونعمته متواترة

عليك فقال محمد لرجل احبكم

لا وله فاخذ منه ألف دينار

ولمن كتب اليه فمهاها (وقال)

رجل لابراهيم بن المهدي قد

اوشنى منك ترد غليل في

صدري اهابك عن اظفاره

واجلس عن كسفه فقال له

ابراهيم انكني اكشف لك

معه وفي اظفاره احسان فان

يكن غير هذين في خلدك

فاكتب رقعة يخرج قبي سرا

لتقف على ما تحب فبلغ كلامه

المهدي فقال هذا والله غابة

الكريم (ركتب) محمد بن

طه قور لبعض خاصته عمال

كثير وصله به فكتب الي رجل

اليه قد اسعفت رقت نعمتك

وجوه الشكر لك وغر الحمد

فيما سلف ولولا فرط تجز من

تجزع كفه ما يجيب لك من

الهدايا ما انذته في كتب

اليه محمد قد حذر شكرك لنا

ما سلفناه اليك فخذنا ما نفعناه
 فوايا عن معرفتك بشكر
 ما سلفناه والاسمع شكرنا
 راسنا له اهلا الى ان يسع
 قبول مثلك ما يستحق به جيل
 الدعاء وخير بدل الشاهد ان شاء
 الله تعالى (ولما) مات قد
 زبدة ففت جعفر ساء هذا ذلك
 وانما من الغم ما عرفه الصغير
 والكبير من خاصتها فكاتب
 اليها يهرن العبدى انتما
 السيدة الخطيرة ان موقع
 الخطب يهاب الصغير المهيب
 كوقع السرور بفيل الكثير
 المفرح ومن جهل قدر التهمة
 عن التافه الخفى على عن التهمة
 بالجليل السنى فلا تنقصك الله
 الزائد في سرورك ولا حوسك
 اجر الزاهب من صغيرك فامرت
 لحياترة (وكتب) ابواحق
 الصائى عن ابن ابي في ايام
 وزارة الى ابي بكر بن قريصة
 يعزبه عن نور ابيض بقوله
 وجاس للزراء عليه ترافعا
 ونحاما للفرقة على المقفود
 اطال الله بقاء القاسى اغما
 تكون بحسب محله من فاقده
 من غير ان تراعى قيمته ولا قدره
 ولذاته ولا عنه اذ كان الغرض
 قيمته اريد الغلة واتخاذ اللوعة
 وتسكين الزفرة وتنقيس
 الكربة قرب ولدعاق واخ
 مشاق وذى رحم اصبح لها
 طاعا وقرب قوم قد قلدهم
 عارا وناطهم شارا فلا لوم
 في ترك التعز به عنه واحسبها
 ان تكون تهمة بالراحه منه

(وقال جبريل بن عبد الله) لا ترك حمار ان كان حديدك انك بدمك انك بدمك
 (طباع الانسان وسائر الحيوان) زعم علماء الطب ان في الجسد من اطبايع الاربع اثنى عشر طبايعا
 فثلاث منها سائر اطبايع والاربع الصفراء والسوداء والباقي ستة ابطال فان غلب الدم الثلاث طبايع تغير
 منه الوجه وورم ويخرج ذلك الى الجذام وان غلب الثلاث طبايع الدم انبت المدا فاذ خاف الانسان
 غلبة هذه الطبايع رخصها فاعاد جسد ما لا يفسد وبقية بالمشي فان لم يفعل اعتراه ما وضعنا
 جذاما وما مد اسأل الله العافية ولا بأس بعلاج الجسد في جميع الازمان الا من النصف من عوزالى
 النصف من آب فذلك ثلاثون يوما ليصلح فيها علاج الان ينزل مرض لا بد من مداواته (جعفر)
 ابن محمد بن علي بن ابي طالب رضوان الله عليهم قال الغلام يشت كل سنة اربع اصابع (حدثني) عبد
 الرحمن بن عبد المنعم عن ابيه عن وهب بن منبه انه قرأ في النور ان الله عز وجل حين خلق آدم
 ركب جسده من اربعة اشياء ثم جعلها رافعة في ولده تسمى ارجاسا وهم يرون عليهم الى يوم القيامة
 رطب وبأس وهن وبارد قال وذلك اني خلقته من تراب وما هو جعلت فيه بسا فموسى كل جسده
 من قبل التراب ورطوبته من قبل الماء وحارته من قبل النفس وبرودته من قبل الروح ثم خلقت
 للسدة هذا الخلق الاول اربعة انواع اخر وهى ملاك الجسد وقوامه فاذا بقوم الجسد الايمن ولا
 تقوم واحدة الا بالاخري المرة السوداء المرة الباردة المرة الحارة المرة الباردة ثم اسكنت
 بعض هذا الخلق في بعض فعملت مسكن اليبوسة في المرة السوداء ومسكن الرطوبة في الدم ومسكن
 البرودة في الباقى ومسكن الحرارة في المرة الصفراء فاعيا جسد اعتدلت فيه هذه القطر الاربع وكانت
 كل واحدة قبه وقفا لا تزيد ولا تنقص كملت صحتها واعتدلت بنيتها وان زادت واحدة فمهن غلبتهن
 وقهرتهن وماتت بهن ودخل على اخواتها السقم من ناحيتهما بقدر ما زادت وان كانت ناقصة فمهن
 ملن بها وعاونها وادخل عليها السقم من فواحش قلتهن اعين حتى تضعف عن طاقتهن وتجزعن
 مقاومتهن (قال) وهب بن منبه وجملة عقله في دماغه وشعره في كلبته وغضبه في كبده ومهرامته في
 قلبه ورعيه في رثته وهذه كفة في طبعه وخزينة وفرحة في وجهه وجعل فيه ثلثا منه وستة من فمها لا
 (الاصحى) من لم يخف شعرة قبل الثلاثين لم يصلح ابدا ومن لم يعمل الهم قبل الثلاثين لم يعمل ابدا
 (حدث) زيد بن اخيم قال حدثني بشر بن عرعرة عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى
 الله عليه وسلم قال قال ابن آدم ناكله الارض الانحط الذنب منه خلق ومنه يركب (وقالت) الحكيمة
 الخثب تعزى الاعراب والا كرادو الرجز والمجانين وكل صنف الاخصيان فانه لا يكون ضعى عنتها
 (وقالوا) كل ذى ربح منقذ وفير كالنيس وما شبهه اذا ضعى نقص ربحه وذهب صنائه غير الانسان
 فانه اذا ضعى زاد ثمنه واشتد صنائه وختم عرقه ورحمه (قالوا) وكل شئ من الحيوان يخصى فان
 عظه مرق واذا رقى عظمه استرخى لجه الا الانسان فانه اذا ضعى طال عظمه وعرض (قالوا) المعصى
 والمرأة لا يصلح ان ابدا وانخصى تقول قدمه وتعظم (وبانتى) انه كان لمجد بن رزوز رقيق الحمار
 فخصاه فجاد فبره وحسن (قالوا) وانخصى تلبس معاقده عصبه وتسترخى ويعزبه الا عوجاج والغدع
 في اصابعه وتسرع بمعته ويجود جاده ويسرع غضبه ورعاؤه يضيق صدره عن ثمان السمر (وزعم)
 قوم ان اعمارهم تطول اترك الجماع كما تطول اعمار البغال وقالوا ان قلة اعمار العسافير من كثرة
 الجماع (وقالوا) في الثمان من لا يحتمل ابدا وفي النساء من لا تحبض ابدا وذلك عيب ومن الناس من
 لا يسقط شعرة ولا يتبدل شئ (فهم) عبد الهادي بن علي ذكر كرواله دخل قبره وراضعه وقالوا انضب
 والخزير لا يبقان سنان من اسنانها ابدا (وقالت الحكيمة) انه ليس شئ من الحيوان يستطيع ان ينظر
 الى اديم السماء غير الانسان كرمه الله بذلك وقالوا ان الجنين يغتدى بدم الحوض بقل الدم من قبل
 السرة ولذلك لا تحبض الحوامل الا القليل وقد راسان الحوامل من تحبض وذلك لكثرة الدم وتقول
 العرب مات المرأة شهرا اذا خاضت عليه وقال الهذلي

بأفضل ما خص به البشر عن
البقر وإن بفرد هذه البعثة
الجمعة ماء بأثرة من الثواب
يضعفها إلى المكلفين من
الآليات فإنها وإن لم تكن منهم
فقد استحققت أن لا ترد عنهم
بأنفس القاضى سبها وصار
إليه منتسبها حتى إذا أنجز الله
ما وعده من تمجيد سائتهم
وتضعيف حسناتهم والأفضاء
هم إلى الجنة التي رضوا لهم
دارا وجعلها الجماعتهم قرارا
وأورد القاضى أيده الله تعالى
موارد أهل النعيم مع أهل
الصرط المستقيم وجاءوا به
هذا المجنوب معه مسمى حله به
وكان الجنة لا يدخلها الخبيث
ولا يكون من أهله الحديث
والصحة عرق يجرى من
أعراضهم كذلك يجعل الله نور
القاضى مكرما عن العنبر الشعري
وماء الورد الجوى فيكون له
نورا وجودة عطر له طورا وليس
ذلك بمستبعد ولا مستكبر ولا
مستعجب ولا متعذر إذ كانت
قد رافقه بذلك محبطة ومواعيده
لأمثاله ضامنة بما أعده الله في
الجنة لعباده الصادقين وأولياؤه
الصلحين من شهود أنفسهم
وملاذ أعينهم وما هو فحة من
غامر فضله وفائض كرمه عاقبة
ذلك مع صالح مساعيه ومجوديته
وقلى متملى بمعرفة خبره آدم
الله عزه فيما أدركه من شعاع
الصبر واحتفظ به من إشراق
الاجر ورفع اليه من السكون
لأمر الله تعالى في الذي طرقه
والشكر له فيما أنجزه وأقامه

والصحة إن كان ولد لك الناقة ذكر اعرض الماهة فإنها زرافة ومهت زرافة لانها جماعة
وهي واحدة كأنها ساجل وبقرة وسبع والزرافة في كلام العرب الجماعة (وقال صاحب المنطق
الكتاب نفسه الذئاب في أرض سبوة فتكون منها الكلاب السلوقية ﴿الانعام﴾ حدث
يزيد عن جرير عن عبد العزيز الباهلي عن الاسود بن عبد الرحمن عن أبيه عن جده قال قال رسول الله
تعالى الله عليه وسلم ما خلق الله دابة أكرم من النخلة وذلك انه ستر حماها دون حواغيرها (وحدث) أبو
حاتم عن الأصمعي عن ابن من عرق قال كان لنا جمل يعرف فشق الحامل من غيران يشعها (وقيل) لاسنة
الحسين ما تقواين في مائة من المرقاات فني قبل فائمة من الضأن قالت غنى قبل فائمة من الابل
قالت منى والعرب تضرب المثل في الصرب بالمعزى فتقول اصرد من عنز جرباه (سئل) دغفل
العلامة عن بني مخزوم فقال معزى مطيرة عليها قشعريرة الابني الغيرة فانهم سم تشاديق الكلام
ومصاهرة الكرام (ومها) تقوله الاعراب على السنة المأثم تقول المعزى الاست جهوى والذئب
ألوى والجملزقانى والشعر فاقى والضأن تضع مرة في السنة وتفر ولا تنتم والمعز قد تلمد مرتين في
السنة وتضع الثلاثة وأكبر وأقل والنساء والعدد والبركة في الضأن ونحو هذا الخنازير تضع الاني
عشرين خنزيرا ولا غشاء فيها ولا بركة ويقال الجواميس ضأن المعز والجث ضأن الابل والبراكين
ضأن الخيل والجردان ضأن الفار والدليل ضأن العنقا فذواقل ضأن الذر (وتقول) الاطباء في لحم
المعز انه يورث اللحم ويحرك السوداء ويورث النسيان ويحبل الاولاد وبه سد الدم ولحم الضأن يضرب
عن بصر من المرأة اضرار شديدا حتى يصير عقم في غير اوان الصرع الالهة وانفسا الشمر وروذان
الوقتان هما وقت مدا الجوز زيادة الماء وزيادة الفم الى أن يصير بدراثر بين فزيادة الدماغ
والدم وجميع الرطوبات (قال الشاعر)

كان القوم عشوا لحم ضأن * فهم يقيمون قدما تطلاهم
وفي الماعز ايضا ان ترضع من خلفها وهي مخفلة حتى تأتي على كل في ضرعها (وقال ابن حجر)
اني وجدت بني اعناء حاملهم * كالدرة تطف روقم افحتفل

واذا رعت الماعزة في فضل بنت مانا كله الضائفة لم يثبت مانا كله الماعزة لان الضائفة تفرض
باسنانها والماعزة تقاعه وتجنده من أصله وإذا حجت الماعزة أنزلت اللبن في أول الحمل إلى الضرع
والضائفة لا تنزل اللبن الا عند الولادة ولذلك تقول العرب رعت المعزى فترق راني ورعت الضأن
فترق ربي وذكر كل شيء أحسن من اناءه الا التمسوس فان الصفايا أحسن منها وأصوات ذكرور كل
شيء أجهر وأغلظ الا اناء البقر فانها أجهر أصواتا من ذكرورها (وقرات) في كتاب اللزوم إذا أردت
أن تعرف مالون جنس النخلة فانظر الى اسنانها فان الخنثى يكون على لونه (وقرات) فيه ان الابل
تقبح أמהاتها فلا تستدنها (وقالوا) كل أول فطس وكل بعير أعلم وكل ذئب أفرح (وقالوا) البعير اذا
صعب وخافوه استعا فاولعه حتى يبرك ويقبل ثم يركم مغل آخر فيل ويقبل ذلك بالثور (وقال
بعض القصاص ما فضل الله به الكباش أن جعله مسطورا للوردة من قبل ومن دبرها هان به
النيس أن جعله مهتوكا لستره كشوف القبل والدبر وفي مناجاة عزير اللهم انك اخترت من
الانعام الضائفة ومن الطير الجماع ومن النبات الحببة ومن البهائم البقرة ومن الابل اديت وإذا
المقدس وفي الحديث ان النعم اذا أقيمت أقيمت وإذا أدبرت أقيمت وإذا أدبرت أدبرت وإذا
أقيمت أدبرت ولا يأتي نفعها الا من جانبها الامام والانقاد يكون من المعزى (قال امرؤ القيس)

لنا غم فسرقة غار * كان قرون جنتها عصي

فتلايتنا فطروا سمنا * وحسبك من غنى شيع وري

﴿الانعام﴾ قالوا في الظالم ان الصيف اذا أقبل وابعد البسر بالجرة ابتدأ لون قطبته الى أن تتم

ما يكون غدار يامه منهم
المساعدة عليه وأخذنا بقسط
المشاركة فيه

(فصل) من جواب أبي بكر
وسئل قيسع سيدنا الوزير طال
الله نقاه وأدام تأمده ونعماءه
وأكل رفعة وعلاء ورس
مهمته ورفاه بالتمزية عن
الثور الأبيض الذي كان الحرت
مشيرا وللدواب مدبرا
وبالسبق الى سائر المنافع
شهباء على شدائد الزمان
مساعدا وظهيرا لعرك لقد
كان عمله ناهضا للجسافات
البرقارضا الى النائلة وشراثة
ولا بشرى فانه من أعيان العقر
وأرفع اجناسه للبشر مصناف
ذلك الى خللات لولا في من
تجدد الحزن عليه وتهديج الخرج
وانصرافه اليه امددتها اعلم
أدام الله عزه أن الحزن عليه غير
معلوم وكيف يلام امرؤ فقد من
ماله قطعة يحب في مثله الزكاة
ومن خسر من ماله بهيمة تعين
على الصوم والصلاة وقد
احتشيت مامله الوزير من
جميل الاحتساب والصبر على
المصائب فقات الله وانا لله
راجعون قول من علم ان المرء
لا يملك نفسه وماله وأهله بل
لا يملك شيئا دونه اذ كان جل
ثناؤه وتقدمت مهماته وهو
الملك الوهاب المسترجع
ما يرجع يعوض عليه نفس
الثواب وقد وجدنا ايد الله
الوزير للخدمة خاصة فضيلة على
سائر بهيمة الانعام تشهد بها

حمة البصرة وذلك قبل له خاضب وللهام خواضب وفي الظلم ان كل ذي رجلين اذا انكسرت
احدى رجله تمض على الاخرى والظلم ان اذا انكسرت احدى رجله حمله ثم ولذا قال الشاعر في نفسه
واخيه اذا انكسرت رجل النعام لم ينجده على اخيه انكسرتا ولا دونها صبرا
قالوا وعلمه ذلك انه لا يحمي عظمه وكل عظم كسر يجر الاعظام الامخيه والظلم يقتدى المدبر والصخر
فتدسه فانضمته باطمه حتى يصير كالما في النعامه انه اخذت من المعمر انفسه والوظف والغنى
والندامة ومن الطير اليريش والجناحين والمنقاره في لابعير ولا طائر (وقال الاخير السعدى) كنت
من خلقه قومي وأطلس السلطان دمي وهربت وترددت في البوادي حتى ظننت اني قد جرت نخل
ونار او قرامن ذلك وانى كنت ارى النوى في جميع الذناب وكنت اغشى الذناب وغيره امان بهائم
الوحش ولا تتفرعن لانه لم تر احدا قبلي وكنت اشقى الى الفاني السمين فآخذ الالهام فاني لم اره قط
الانافرة عا (الطير) اغنى عن مكمل انه قال كان من دعاء داود النبي عليه السلام بارأني
الغراب في عشه وذلك ان الغراب اذا فقس عن فراخه خرجت بمصافها فاذارها كذلك فقرعها ونفخ
افواهها فيرسل الله ذبا يادخل في افواهها فيكون ذلك غذاءها حتى تسود فاذار السود عاد الغراب
اليها فذاها ورفع الله الذناب عنها (قال الراشي) ليس شئ تغيب اذناه من جميع الحيوان الا وهو
بيض وليس شئ يظهر اذناه الا وهو يلد قال وهذا روى عن بنى الى طالب كرم الله وجهه (وقد
نهي) رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل اربعة من الطير الصرد والمهذو والذرة والخنزيرة (قالوا)
الطير ثلاثة احترق باثم الطير وهو ما نطق الحبوب والبرور وسباع الطير وهي التي تتغذى بالهرم
ومشرك وهو مثل العصفور يشارك باثم الطير فانه ليس يذى مخالب ولا ينسر واذا سقط الطير على
عود قد اصابه الثلاثة واخر الدائر وسباع الطير تقدم اصبعين وتؤخر اصبعين ويشارك سبع اصابع الطير
فانه يلقم فراخه ولا يرقها وانه ما كل اللحم ويصطاد الجراد والفيل وقالوا والعصفور شديد الوطو والعقل
خفيف الوطو (وقال صاحب الفلاحه) العقاب والحداة يبدلان فبصير العقاب حداة والحداة عقابا
والارانب تبدل فتصير الانثى ذكرا والذكر انثى وذكر الغرابان لا يحضن وكذلك ذكر الازرد ذكر
الدجاج (وقال كعب الاحبار) ما ذهب طائر في السماء قط الا كثر من اثني عشر ميلا ومن حدث
سفيان الثوري عن انس بن مالك قال عر الذباب اربعون يوما والبعوضة ثلاثة ايام والبرغوث خمسة
ايام قال والحمام يحب بالذكور وبأنف الموضع الذي يكون فيه وكذلك العنكبوت ولا سيما اذا وقع في
عصير حلوه وما يصطنع عليه ويكثر ان تدخن بيوتهم بالعلك واين مراضعها واحلها ان يني لها
بيت على اساطين خشب ويجعل فيه ثلاث كوى كوة في تلك البيت كوة من قبل المغرب وباب
من قبل المشرق قال والسذاب اذا لقي في اللين فقامته السنان البرية (هشام بن محمد) قال حدثني ابن
الكلبي قال اسمعنا سعادتي نوح صلى الله عليه وسلم اذا كثر من في زوايا بيت البرج سميت الفراع وخفت
وسميت من الاقاص قال هشام فيعبر به انا وغيرى فوجدناه كما قال واسم امرأه سام من نوح سميت بحم
واسم امرأة حام نف نسا واسم امرأة يافث قال والطير الذي ينحسر من ذكره بالليل البومة
والصد او الهامة والصيوع والوطواط والخفاش وغراب اللسل قالوا واذا خرج خرخ الهامة تنفخ
اواءه في حلقه لتسمع الخوصلة بعد الخفاش او تنفخ فاذا انتفعت فزاه عند ذلك العلاب ثم زفاه بعد ذلك
الحب (وقال المتنبى بن زهير) لم ار شيئا قط في رجل او امرأة الا رائته في الحمام رايت حمامة لا تريد
لا ذكرها ولا ذكر الا نساء الا ان يهلك احد هجر او رفقة قد رايت حمامة لا تنزع شيئا من
الذكور رايت حمامة لا تقط الا دود شددة الطلب رايت حمامة تزين للذكر ساعته تتردها
ورايت حمامة تتدمل الذكر رايت ذكرا يرقم كل ماتي ولا زواج رايت ذكرا له اثنان
يحضن مع هذه وهذه (قالوا) ومن عجائب الخفاش انه لا يصير في التواء الشديد ولا في الظلمة الشديدة

القول والافهام وذكر جملة
من فضائلها (وكان) بانواس
في قوله

ليس على الله عيب
ان يجمع العالم في واحد
فطرفي هذا المعنى الى قول جابر
اذا غصبت عليك بنو عقيم
حسبت اناس كلهم غصبا
(قالت امرأة من العرب) يقال
انها امرأة العباس عم النبي صلى
الله عليه وسلم ترضى بنها
دعوا من الجدة كانا الى اجل
حتى اذا كنت اظماؤهم وردوا
ميت بمهر وميت بالعراف
وميت

ت بالحجاز منابا بينهم بدد
كانت لهم هم فرفق بينهم
اذ التعداد عن انما هم قدوا
بث الجبل وتفرج الجبل واع
طالع الخيل الذي لم يره احد
(وقال) عذبة بن الطيب في
قيس بن عاصم

عليك سلام الله قيس بن عاصم
ورحمته ماشاء ان يرحمها
تخيه من البسة منك دمة
اذا زار عن شطرك لا تسلمنا
فما كان قيس هلكه هلك
واحد

واكنه بندان قوم تدمرا
وقيس بن عاصم هو القائل
ان امرؤ لا يمتري حسبي
ذنس بغيره ولا فن
من معشر في بيت مكرمة
والاصل بيت حوله العهن
خطباء حين يقول قائلهم
بيض الوجه عفة لسن
لا يظنون لم يب جارهم
ومهم لحسن جواره فطن

وتجسل وتلد وتحمض وتخرج وتطير بلاريش وتحمل ولدها تحت جناحه او رعا فصبته عليه بغيرها
ورعا ولدت وهي تطير ولها اذانان واسنان وجناحان متصلان برجلها قالوا والمخاطف يبيع
الربيع حيث كان وتلع احدى عينيه وترجع (البيضاء) قالوا او البيض يكون من اربعة اشياء
منه ما يشكون من السفاد ومنه ما يشكون من التراب ومنه ما يشكون من نسيم ريح يصل الى ارحامها
وهو شيء يعثر الجمل وما شاكلها في الطبيعة فرعا كانت الانثى على قبالة الرمح التي تهب في بعض
الزمان فتعثر في ذلك وهذا وكذلك الفضلة التي تكون الفعالة هي تحت ريشة فتلطم تلك الزائفة
وتعثر في ذلك والدجاجة اذا هربت لم يكن لبيضة ريشها ان لا يكون لها ريش لم يكن لبيضة ريشها لان
الفرخ يحلق بين بياض البيض وغذاءه الصفرة (السباع) يقال انه ليس في السباع اطيب
افواها من الكلاب ولا في الوحش اطيب افواها من الظباء ويقال ليس اشد نجرا من الاسد والاصفر
ولا في السباع اسخ من كلب وليس في الارض خل من سائر الحيوان لذكوره حرم الا الانسان والكلاب
والاسد لا ياكل الحمار ولا الحمامض ولا يدوم النار وكذلك كثر السباع (وتقول) الروم الاسد
يذعر صوت الذئب ولا يدوم المرأة الطامث والاسد اذبال شعر كالبشر والكلاب وهو قليل
التشرب ونحوه كخوب الكلب وداء عصبته كدواء عصبته الكلب (قالوا) والعيون التي تضي بالليل
عيون الاسد والنور والافاعي والسنانيب وقالوا لا تمنع الحيوان ترجع في قبيها الاسد والكلاب
والسنور وقالوا ايام حمل الكلبة ستون يوما فان وضعت قبل ذلك لم تسكدا ولدها تدهش واناث
الكلاب تحمض كل سبعة ايام يوما وعلامة ذلك ان يدمي شعر الكلبة ولا تريد السفاد في ذلك الوقت
وذكر السلقية تعش عشير من سبعة وتعش اناها اثنتي عشرة سنة وليس يلقى الكلب من اسنانه
الا الثاين والثالث تسفد الكلاب في ارض سلقية فيكون منها الكلاب السلقية والكلاب من
الحيوان يحتمل كحتم الانسان (وقالوا) في طبع الذئب حبة الدم ويبلغ طبعه ان يرى ذئبا معه له
قد دمي فيب عليه فيمزقه (قال الشاعر)

وكنا كذاب السوء لما رأينا دما * بصاحبه يوما حال على الدم
ويقولون ربما ينال الذئب باحدى عينيه ويفتح الاخرى (قال حميد بن ثور)

سنام باحدى مقلتيه وبقى * باخرى الا عادي فهو يقظان نائم

(قالوا) والذئب اشد السباع مطالبة واذا تجرعوى عواء استغاثه فاستجابت به الا ان فاقبت حتى
تجتمع على الانسان او غيره فتأكله وليس في السباع من يفعل ذلك غير هاهو قضيب الذئب ومن
الارانب من عظام وكذلك قضيب الثعلب والارانب تمام مفتوحة العين وتحمض وليس اثنى من ذكر
الحيوان ثدى في صدره الا الانسان والقبل ولسان الفيل مغلوب على طرفه داخل وزعم الهنداء
ناني الفيل قرناه يخرجان مسة ظنن حتى يخرقا المنك ويخرجان من كسبين (وقال صاحب المنطق)
ظهر فيل عاش اربع مائة سنة (وحدثني) شيخ لنا عن الزبدي قال رايت فلانا يام أبي جعفر قيل انه
مسيح اساور ذي الاكتاف ولا في جعفر والبقية تضع في سبع سنين (الحيوان الذي لا يصلح الا
بأمر) الناس والفاروق الغرائبي والكراتي والفيل والحشرات (قنادة) عن ابن عمر قال الفارة
يهوديه ولوسقتها البان الابل ماسرته والفارة اصناف منها الزباب وهراهم لا يسمع والخلد هو اعمى
وتقول العرب هو اسود من زبابة وفارة البيش والبش سم قاتل يقال هو قرون السنبل وله فارة
تغذيه لانا كل غيره وفارة المسك من غيره وهذا فارة الابل ارواحها اذا عرفت قالوا والاخي اذا
نفتت في فمها حمض الارج وطعمت لحية الا على الاسف لم تقتل بعضها اياما (قالوا) الثوم
والخجوع الغنم نافع جدا اذا وضع على موضع لسعة الحية والحيات تقتل بريح السداب والشجوع
بالامح والبسباس والبطنج والخردل والخرنوب واللبن والخنزير وليس في الارض حيوان اصبر على الجوع

(الشيماني تزييه)

أبا شجر الخابور لما لم مورقا

كانك لم تجزع على ابن طريف

فنى لامع الزاد الامن النقي

ولامال الامن قناوسوف

عليك سلام الله وقفا لاني

أرى الموت وقاعا بكل شريف

فقدناك فقدنا الشباب ولبنا

فقدناك من فناءنا بالوف

(وخرج) الوليد في أيام الرشيد

فتمسكه يزيد بن يزيد وفي ذلك

يقول بكر بن النخاع الحنفي

يا بني ثعلب لقد فجعتمكم

من يزيد سيفه بالوليد

لوسوف سوى سيف يزيد

قارعه لاقت خلاف السعور

وأل بعضه ابتل بعضا

لأنفل الحد غير الحديد

وكان بكر كثير التصلب ببيعة

والمدح فمهم وهو القائل

ومن يقتله من يمشي بحسامه

ومن يقتله من سائر الناس وسأل

وتحنن وصغادون كل قبيلة

بشدة بأس في السكك المنزل

وأنا لله وبالسيف كما قلت

فتاة بعدد أصحاب قريفل

يريد قبول الله عز وجل

ستدعون إلى قوم أولى بأس

شديد جافي بعض الناسير

انهم بنو حنيفة قوم مسلمة

الكذاب وبكر القائل أيضا

في أبي دلف

ما عصمة العرب الذي لو لم يكن

حسبا لقد كانت بغير عماد

ان العيون اذا رأتك جنادها

رجعت من الاجلال غير حداد

واذا رمت الغمر منك دومة

من الحية ثم الضب بعدها واذا هربت الحية صغريده اوقفت بالسميم قالوا كل شيء بأكل فهو
يمر فكذلك الاسفل ما عدا القساح فانه يمر فكذلك الاسفل ما عدا القساح فانه يمر
اصطادها لم تزل يده تعمد مادامت في شوكته والجمل اذا دفنته في الورود سكنت حركته حتى تحسبه معنا
ما اذا دفنته في الروث تحركت ورجعت فتمه والبعير اذا ابتلع خنفسا قتله اذا وصلت جوفه حية والضب
يذبح ثم يترك لئلا تمسك من الذرة فيتحرك والافاعي تذهب تنبني اياما تتحرك واذا وطمها احدهن شته
ويقطع تلك الاسفل فتعشش وينبت ذلك الملقطوع (قالوا) والضفد كذرا وللضفد حوان سحكة ابو
حاتم عن الاصمعي وبقال لذلك النزل (واشد)

سجل لهز كان كافا فضيلة * على كل حاف في البلاد وناعل

وسام ابرص لا يدخل بينافيه زعفران ومن عضه كلب كلب احتاج أن يستروجه من الذباب لثلا
تسقط عليه وتخرطوم الذباب يده ومنه يعني وفيه يجرى الصوت كما يجري الزمر الصوت في التصبية
بالنفخ والسلفاء اذا اكلت افعى اكلت صغرها جليلا وابن عرس اذا قاتل الحية اكل السذاب
والكلاب اذا كان في اجوافها داء اكلت سفل التمسح والابل اذا شته الحية اكل الصراطين (قال)
ابن ماسويه فلذلك ظن ان الصراطين سالحة لمن تشته الحية (قال) صاحب المظن الحية اذا اشكت
كبدها من وقع الاراب والنعاب تملأ بالكل الاكل حتى تبرأ بعض الناس يعملون من الاوراق
سما انفذ من البش ومن ربي الافاعي واذا زرع في نواح الزرع جرد يحنثه في الجراد واذا اخذ
المراسنج وخالط به من الدقيق ثم طرح للقارير اكل منه مات وكذلك برادة الحديد واذا اخذ
الافيون والشونيز والاعاقر وقرون الايل وبابونج وظاف من اطلاق العسل ينقط ذلك جمع ثم يدق
ويخل بخلابا او بدهن ثم يعلق عتيق ثم يقطع قطعة من قسطه منه ربت الحيات والهرام والفل
والعقارب من ريشه والدموض يهرب من دخان الكبريت والعلك (وقالت) الحية تلهي لم ابن عرس
نافع من الصرع ولحم القنفذ نافع من الجذام والسل والشنج ووجع الكلى يخفف ويشوي ويطعمه
العليل مطبوخا ويغسل به الشنج وعين الافاعي وعين الجرد لا تدور ان غاما يغسل من العناكب الانثى
من ساعة تولد والقمل يخاف في الرأس على لون الشعر ان كان اسودا او ابيض او مصبوغا ولم حنين
لا تقم فكان تكون فيه السدفة وهي دوية يضرب بها النمل في السدفة فقال اصنع من سدفة (ابو
حاتم) عن الاصمعي قال قال ابو بكر المهرجى ما من شيء يضرب الا وفيه منفعة (وقيل) لبعض اطباء
ان فلا يقول انما يمشي العقر لا افقع فقال ما اقل علمه بها انما المنفعة اذا شق بطنه او وضعت
على مكان اللدغة (وقد) قيل في جوف فخار مسدود الرأس طين الجوانب ثم يوضع الفخار في تنور
فاذا صار التقرير رما داسق من ذلك الرماد مثل نصف دانق من به حصة فتتم من غير ان يضرب
سائر الاعضاء (وقد) تاسع من به حتى عتيقة فتقطع عنه وقد تاسع المفلوج فيذهب عنه الفالج
(وقد) تاتي المعقرب في الدهن وتترك فيه حتى يأخذ الدهن ثم يوضع في قارورة او قارورة يكون ذلك
الدهن مفرا لا دورا والعلامة (وقال) المأمون قال لي يحنث شوع وملمو به وابن ماسويه ان الذباب اذا
دلك على السعة الزنبروسكن المفاصل حتى ينزور تحتك على موضع السعة عشر بن ذبابة فاسكن
الافى قدر الحنين الذي يسكن فيه من غير علاج فلم يبق في يدي منهم الان قالوا كان هذا الزنبرور
حنثا ولو لاهذا العلاج لقتلك (وقال) محمد بن الجهم لانهما قوا شيرع ترون من علاج الجحائر
فان كثيرا منه وقع اليمن من قدماء اطباء كالذباب باقي في الاعداء فيسحق معه بن ذبابة في البصر
ويشدهما كزهر الاحقان في حانات الحفون (قالوا) وللسع الافاعي والحيات ينفع ورق الاتس
الوطب بعصر ويسقي من مائه قدر نصف رطل (في مصداق الطير) قال صاحب الفلاحية من
اراد ان يحمي الطير والدجاج حتى ينجون ويغشوا عليهم فيصيدهن فاعمد الى الخليل اذ به الماء ثم

فثبت منه مواضع الاسداد

فيكون رحيل منقطع في صغر
وكان سبيل من مفرصاد
لوصول من غضب ارباد على
بعض السوف لنين في الانحداد
اذكى واوقد لاداة والقرى
نارين ناروغى ونازندان
واوبادى هو القاسم بن عيسى
ابن ادريس بن معقل ابن عير
ابن مصعب بن معاوية ابن خراع
ابن عبد العزيز بن داف بن
جشم بن قيس بن سعد بن بجيل
ابن الجهم وقدرت الانيات
التي مرت لاخت الوليد بن
طريف احمد الملك بن بجمرة
الهمري (وقال ابو هفان) واسمه
منه ورين بجمرة قال انشدني
دعبل لنفسه

وداعك مثل وداع اليربع

وقد قل مثل افتقاد اليربع

عليك سلام فكمن وفا

افارق منك وكمن كرم

فقات احسنت ولكن سرفت

اليعتبن من معينين الاول من

قول القطامي

مالا كواعب ودعن الحياة كفا

ودعنى واتخذت الشيب مبعادى

والثاني من قول ابن بجمرة

فقدناك فقدناك اليربع ولبننا

وانشد البيت فقال بلى والله

سرق الطائي من ابن بجمرة يمينا

كاملا فقال

عليك سلام الله وقفا فاني

رايت الكرم الحرام ليس له عمر

كذا ورد الحكيم من

غير وجه وكان يجب اذا كان

من روين أن يكون فقدناك

فقدناك اليربع لاخت الوليد

اجعل فيه شيامن عدل واقع فيه راوبوا لبلده ثم انهم الى الطير فاذا القطع تحرك وغشى عليه فلا قدر
على الطير ان الان يبقى لنا خالطه من (قال) وان عدلى طبعه برغير مقول فحين يحرك طبعه
للاطير والنجل فاكل منه تحريك واخذت (ومما يصاد) به الكراكي وغيرهما من الطير ان يوضع لمن
في واقعهم اناء فيه خمر ويحعل فيه خمر في اسود وينقع فيه شعير ثم يلقى لمن فاذا اكل منه احدثه
الصائد كيف شاء (وقال) غير تصاد العصافير بالسر حيلة تؤخذ شبكة في صورة الخبيرة ويجعل في
جوفها عصافير وينقض عليه العصافير ويدخل عليه فيدخل لم بقدر على الخروج فيصعد الرجل منها
من يومه ما شاء وهو وادع (وقال) ويصاد طير الماء الساكن بالقرعة وذلك ان تأخذ قرعة باسمه يصحبه
فترى بها في الماء فانما تحرك تحرك ذلك الماء فاذا ابحر الطير تحرك وفزع فاذا اكثرت ذلك عليه
انس ح ربحا سطة عليهم ثم تأخذ قرعة منها فقطع رأسها ويقتق فيها موضع عينين ثم يدخل
الصائد رأسه فيها ويدخل الماء وعشى رويدا وكلاد ثامن الطائر مديد تحت الماء حتى يقض عليه
ويتمسك به منه تحت الماء ويكسر جناحيه ويحمله فيقيم في طافدا على الماء اسبع برجله ولا يطبق
الطيران ولا يكن انما ماسه في الماء فاذا فرغ من صيدهما يردى بالقرعة ثم القطع وجهه (ومما يصاد
السباع) السباع العادية تصاد بالزنا والغارات وهي آراء تحرك في افشاز الارض ولذلك قال قد بلغ
السمان فيقطع قطعاهم بشرح ويكن كل ثم يجع نار في غائط من الارض تقرب منه السباع ثم
تقذف تلك السكتل فيها واحدة بعد اخرى حتى ينشردخان تلك النار وقتا رنك السكتل في تلك
الارض ثم يطرح حول تلك النار قطع من لحم قد جعل فيه الحريق الاسود والافيون وتكون تلك
النار في موضع لا ترى فيه حتى تقبل تلك السباع لريح النار وهي آمنة فتأكل من قطع ذلك اللحم
ويخرج عليهم فاصدها السكمانون كما كيف شاول (فماض البلدان) الاصحى برفعه الى قتادة
قال الدنيا كاهل أربعة وعشرون ألف فرسخ فبلد السودان منها اثنا عشر ألف فرسخ وبلد الروم ثمانية
آلاف فرسخ وبلد الفرس ثلاثة آلاف فرسخ وبلد العرب اثنا عشر ألف فرسخ (الاصحى) قال جزيرة العرب ما بين
نجران الى الهند (وقال) غيره أرض العرب ما بين بحر القلزم وبحر الهند قالوا وسواد البصرة لاهواز
وفارس وسواد الكوفة كسكر الى الزاب الى عمل حلوان الى القادسية وهذه كلها من عمل العراق
وعمل العراق من همت الى الصين والهند والسند ثم كذلك الى الري وخراسان كلها الى الديلم والجمال
واصفهان من عمل العراق وافتتحها ابو موسى الاشعري والجزيرة ليست من عمل العراق وهي ما بين
الدجلة والفرات والموصل من الجزيرة ومكة والمدينة ومصر ليست من عمل العراق (الاصحى) قال
البصرة كلها عثمانية والكوفة كلها علوية والشام كلها عربية والجزيرة بقرطاجية والحجازية وانما
صارت البصرة عثمانية من يوم الجمل اذ قام عائشة وطحمة والزبير فقتلهم على بن ابي طالب رضى
الله عنه (وقيل) لرحيل من اهل البصرة فتحب علما قال كيف احب رجل القتل من قومي من لدن
كانت الشمس هكذا الى ان صارت هكذا ثلاثا انما والكوفة علوية لانها وطن على رضى الله عنه
وداره والشام مري لانها مكرم كمال بني أمية ويصنعهم والجزيرة لانها مسكن ربيعة وهي
راس كل فتية واكثرها نصارى وخوارج ومنزلهم الحبيب وهو وادى الجزيرة (قال) على بن ابي طالب
رضى الله عنه لبني تغلب ياخذوا العرب والله اثني صار هذا الارض لاضمن عليهم الجزيرة وقال هرون
الرشيد لم يزيد من مدينا اكثر الخلفاء في ربيعة قال بلى ولكن مديناهم الجدوع (الاعشى) عن سالم
قال ذكر عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه الكوفة فقال جمعة العرب واكثر ايمان وروح الله في
الارض وماذا لاصار (على بن محمد المدني) قال الكوفة جارية حسنة تصنع لزوجهها فكما راما
سرتة (وقال) حميد بن عمار الكوفة سفلت عن الشام وراها ووقعته عن البصرة وغمها فمري

مريسة غنية نذبه واذا انتهى الشمال هبت على مسيرة شهر على مشي رضى الرضا الكافور واذا هبت
 الجنوب جاءت ريح السواد وورده وياهيته وانرحه فشاؤها نذبت وعيشها خصب (قال ابن عباس
 الهمداني لاني ذكر الهذلي عن ابي العباس وذكرت عنده الكوفة والبصرة فقال انما مثل الكوفة
 مثل اللهاة من البدن يا تها الماء بهرده وعذوبته ومثل البصرة مثل المشاة يا تها الماء بهرده وفساد
 (وقال) الحاجب الكوفة بكر حسنة والبصرة عجوز مخزاة وبنت من كل حي وزينة (وقال) جعفر بن
 سليمان العراقى عن الدنيا والبصرة عن العراق والمراد بعين البصرة ودارى عين المرند (وقال)
 الاصمعي ثذا كروا عند زباد الكوفة والبصرة فقال زباد لوانت البصرة لمعات الكوفة ان داني
 عليا (وقال) حذيفة اهل البصرة لا يقعون باب هدى ولا يلقون باب ضلالة وقد رفع الطاعون
 عن جميع اهل الارض الا عن اهل البصرة (وعنه) فقام على اهل الكوفة انهم اغدر الناس
 طعنوا الحسن بن علي وانتهى كروا وعسكره وخذلوا الحسين بن علي بعد ان استدعوه حتى قتل
 وشكوا سعد بن ابي وقاص الى عمر بن الخطاب وزعموا انه لا يحسن أن يصلى فدعا عليهم ان لا
 يرضيهم الله عن وال ولا يرضى واليا عنهم وقد دعا عليهم علي بن ابي طالب فقال اللهم ارضهم
 بالسلام التقى بيني وبين الحاج بن يوسف وشكوا عمر بن ياسر والمغيرة بن شعبه وطردوا سعد بن العاص
 وخذلوا يزيد بن علي وادعى النبوة منهم وغير واحد منهم المختار بن ابي عبيد وكتب الى الاعنف
 بالعتى انكم تكذبونى وقد كذب الانبياء من قبلى ولست بغير من كثير منهم (وقيل)
 لعبد الله بن عمر ان المختار يزعم انه يوحى اليه قال صدق الشياطين يوحون الى اوليائهم (ولما)
 ارادت سكرية بنت الحسين بن علي رضى الله عنهم الرحيل من الكوفة الى المدينة بعد قتل زوجها
 المصعب حلف بها اهل الكوفة وقالوا احسن الله صحبا مثل باليسة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقالت لاجزا الله خير من قوم ولا احسن الخلافة عليكم فقام ابي جندب وراخى وعمر وزوجي
 اتقوني صغيرة واعنوني كبيرة (ولما) دخل عبد الملك بن مروان الكوفة بعد قتل المصعب
 اقبل اليه جماعة فقال من هؤلاء قالوا المرألة اهل الكوفة قال قتله عثمان قالوا نعم وقتله على قال
 هذه بهمة (قدم) عبد الله بن الكوفة على معاوية فقال اخبرني عن اهل البصرة قال يقولون
 معاوية يدرون شئ قال فاخبرني عن اهل الكوفة قال انظر الناس في صغرة واوفقه في كبيرة
 قال فاخبرني عن اهل المدينة قال احص الناس على الفتنة واخبرهم عنها قال فاخبرني عن
 اهل مصر قال اقامة اكل قال فاخبرني عن اهل الجزيرة قال كاسة بين حشين قال فاخبرني عن
 اهل الشام قال جندب امير المؤمنين ولا اقول فيهم شيئا قال لئلا توفى قال اطوع خلق الله لخلق
 واعصاهم لخلق الله ولا تخشون في الغمما ساكنة (فتادة) قال قيس البصرة في زمن خالد بن عبد
 الله التميمي فوجدوا طوله فارضين وعرضه فارضين (الاصمعي) قال قال ابن شهاب الزهري من
 قدم ارضا فخذ من تربها فاجعلها في مائها ثم به عوفى من وبائها (الاصمعي) قال دخل الطائف
 فكانتني كنت اشهر وكان قلبي ينهض بالمرور وما اجد لذلك علة الا انفساح جرحها وطيب نسيها
 (ودخل) سليمان بن عبد الملك الطائف فظفر الى يد ازارب فقال ما تلك الجوارا السود قيل له ليست
 جوارا يا امير المؤمنين ولا كنهن ابادا رازب قال لله دريقس في اى عيش اودع فراخه ريد تيس ثقيفا
 كذلك كان اسمه (الاصمعي) قال من امثل الامامة وتلون عبي خمر وطول الجرحين ودما عجل
 الجزيرة وطوا عين الشام (الاصمعي) قال ذكروا ان علي بابي هم قند مكتوب بين هذه المدينة وبين
 صنعاء اوف فرسخ (قال) الاصمعي وبين بغداد وافر بقة اوف فرسخ وبين البصرة والكوفة ثمانون
 فرسخا وواسط بينهما مائة فرسخة فلذلك سميت واسط (الشامات) اول حد الشام من طريق مصر ارجعتم
 غرة ثم الزمالة فله عابن ومدينته القلبي فلسطين وعسلان وبهايت المقدس وفلسطين هي

وقد قال السموال في قصر الامر
 يقرب حب الموت آجالنا
 وتكره آجالهم فطول
 (وقال ابن قتيبة) اذ التمرى
 قوله يا شاعر الخابو رمن قول
 الجن في الامام عمر بن الخطاب
 رضى الله عنه
 اذ بعد قتل بالمدينة اظلام
 له الارض تهر العظام بأسوق
 قد انشدوا بموت تمام الطائي
 للشاعر في ابيات اولها
 جرى الله خيرامن امير وباركت
 يد الله في ذلك الاديم المزعق
 قضيت امورا ثم غادرت بعدها
 نوافج في اكملها لم تقبني
 وما كنت اخشى ان تكون

وفاته

بكفي سدى ازرق العين مطرق
 نفل الحصان البكراني جنبها
 بناخير ما فوق المظلي معاني
 (وقد قال بشار قريمان قوله)
 على جنبات الدرع مثل مهابة
 وفي الدرع عسل الساعدين
 قروع

اذا اخترت المال الفخيل فانما
 خزاينهم خطية ودروع
 وهذا كقول ابي الطيب المنفي
 في قاتل الاخشيدي

كنا نظن دياره مملوءة
 ذهبا فبات وكل دار باع
 وادامت كالم والصوامر والقما
 وبنات اخرج كل شئ يجمع
 (ومن باع هذا الفوقول عند
 الملك بن عبد الرحيم الحارثي)
 واني لارباب القور اعاط
 لسكنى سعد بن اهل المتابر
 واني لمجيوع عبادت كاثرت
 هذاني ولم اهنف سواء بناصر

وكنت كملوب على نعل سيفه

وقد خفيه نعل خوان سابر
أبتناه زوارا فجدنا قري
من البث والداء الدخيل الخامر
وأبنا زرع قد غنا في صدورنا
من الوحيد سبق بالدموع الزوار
ولما حضرنا لاقسام تراثه
أصبنا عظيمات اللهى والمآثر
أى لم نصب ما لا كنا أصبنا فاعلا
(دخات) اعرابية على عبيد
الله من أبى بكره بالهجرة فوقفت
بين السماطين فتألت أصلى الله
الأمير وامتع به حدرت الدليل
سنة اشتد بلاؤها وانه كشف
غطاؤها أفرد صيدية صقارا
وأخرين كبارا في بلد شاعرة
تخفف من الخاضة وتزهر عارقه
المئات من الدهر بين عظمى
وأذهبن لحى وتركتى والهة
أدور بالحضيض وقد ضاقت في
البلد العريض فساتت في
أحشاء العرب من الكاملة
فتأمله العظمى سائله المنكى
نائه فدللت عليه أصل الحك
الله تعالى وأنا تراه من هوازن
قديمات الولد وغاب الرافد
وأنت بعد الله غياث ومنتهى
أملى فاقبل فى إحدى ثلاث
خصال أما أن تردى إلى بلدى
أو تحسن صفدى أو تقيم أودى
فقال أجمعون لك فزل بل يجرى
عليها كما يجرى على عباله حتى
ماتت (قال) العتيق وقف
اعرابى باب عبد الله بن زياد
فقال بأهل الفضانة حقب
الهباب وانتشع الرباب
واسأدت الدئاب وردد النبد
وقل الحفد ومات الولد

الشام الأولى ثم الشام الثانية وهى الأردن ومدينها العظمى طبرية وهى التى على شاطئ البصرة
والغور والبرموك وبساتين فها بين فلسطين والأردن ثم الشام الثالثة القوطية ومدينها العظمى دمشق
ومن سواها طرابلس ثم الشام الرابعة وهى أرض حصص ثم الشام الخامسة وهى قنسرين ومدينها
العظمى حبت السلطان حلب ومن قنسرين وحلب أربعة فوامع وسواها أنطاكية مدينة عظيمة على
شاطئ البحر فى دخلها البساتين والأنهار والزراع وهى مدينة حبيب التجار الذى جاءه من أقصى المدينة
يسعى وبها مسجد ينسب إلى حبيب التجار (ومن تغور) الشام الخامسة المصصة وطرسوس ونيرا
جيجان وسبحان الجزيرة ثم الجزيرة وهى ما بين دجلة والفرات وبها ما نهران يقال لهما الخابور والبلخ
وتخرجهما من رأس العين مدينة عظيمة بالجزيرة فى دخلها عين هى عنصر الخابور والبلخ على الخابور
منازل وبيعة واكثرها نصارى وخوارج وتضيق من الجزيرة وهى مدينة عظيمة مطلة على جبل
الجودي والموصل من الجزيرة أيضا والرقه وحران من الجزيرة أيضا ومن تغور الجزيرة فى جهة عورية
من أرض الروم بطرط ومطبة وفى جوف الفرات جزائر فها مدن يقال لهما غانة وغانات وعلى شط
الفرات مما يلي الجزيرة ترسية وهى على الشام الرحبة رحبة مالك بن طوف (العراقان) هما البصرة
والكوفة وقد تقدم ذكرهما واختلف الناس فى ما فيها أحدث خلقا عني هاشم بأوراق الأنبار
وهى مدينة أبى العباس أول منولى الخلافة من أبى هاشم ابتناها واتخذها دار خلافة ثم نقل أخوه أبو
جعفر المنصور فانتقل إلى بغداد وابنتها السكك وهى مدينة السلام فى جوف بغداد وهى دار خلافة
بنى هاشم حتى قام المعتصم محمد بن هرون فانتقل منها إلى سامرا وتفسير سامرا أن سامر بن نوح عليه
السلام بناها وأغماها بالبرصاية وهى دار الخلافة إلى الآن (فارس) منها الأهرام مدينة عظيمة
وبلدها واسع جدا وهى من سواد البصرة وتسمى مدينة يعمل فيها التستري وهى ملاحف ومدينة يقال
لها جاور البها ينسب ماء الورد الجورى ومدينة يقال لهما اصطخرها عمل الأكسة الاصطخرية الجباد
السود ومدينة يقال لهما السوس بها عمل الثياب السوسية من الخنز وغيره ومدينة يقال لهما العسكر
والبها ينسب الثياب العسكرية ومدينة يقال لهما الأقساساد وبها عمل الأكسة الأقساسادية
الجباد ومدينة يقال لهما دستوا وبها عمل الثياب الدستوائية ومدينة يقال لهما ميسان وبها عمل
الميسانى ومدينة يقال لهما الدسكرة دسكرة الملك كانت لكبرى ومدينة يقال لهما حلوان وهى أول
الجبال من خراسان وآخى العراق (خراسان) أول مدنها الرى وفى آخر الجبال من خراسان
والبها ينسب من الرجال الرازى ومن خراسان مرو وهى دار خلافة المأمون ومنها خرج أبو مسلم
صاحب الدعوة ومن ينسب إليها من الرجال يقال له مروزي ومن الثياب مروى ومدينة يقال لهما
قزمس والبها ينسب الطمقات القومسية ومدينة يقال لهما سابور بها ملك بنى طاهر ومدينة يقال
لها هارم البها ينسب المروى من الرجال والمتاع ومدينة يقال لهما بلخ والبها ينسب البلق وبها
معادن الجبادى العتيق وهو جف من الفصوص تسمية العامة البرادى ومدينة يقال لهما خوارزم
والبها ينسب النمل وارضى وهى على شط البحر الحميط وبلغ على شط النهر العظيم الذى يقال له جيجان
بخراسان ثم جرجان وهى مدينة عظيمة على شط البحر الحميط والبها ينسب الوشى الجرجانى والمتاع
ثم قوهى وهى مدينة عظيمة البها ينسب القوهى من الثياب ثم كابل وهى مدينة تسمى بها بالبلخ
الكابل ثم مرقند وهى مدينة عظيمة البها ينسب السمرقندى من الثياب وبين بغداد وبينها مسميرة
سنة أشهر وهى على كرمان وهى على بطائم الهند ولاد الهند من آخر خراسان ما بين المغرب
والشرق من جهة القبلة وأخو مدن خراسان مدينة يقال لهما تبت وهى من أرض الترك وبها تجمع
الاسان ومدينة يقال لهما فارغانه وأهلها جنس من الجعم يقال لهم الصفد وهم الذين يقطعون أذانهم
من الحزن إذا مات لهم كبير ومن المدن التى فى صدر خراسان مع الجبال مدينة يقال لهما قزميس ثم

ونكبت كثير العفاه صعب
السفاه عظيم الزلات لاتصال
الزمان ولا عقل الحداث
حتى دلال وعدو بال فقر قنا
أبدى سبيلين فقد الانشاء
والاباء وكنيت حسن اشاره
خصيب الذناره سلم الجاره
وكان محلى محى وقوى اسى
وعزى جدى قسى الله ولا
رجعان لما قضى بسواف المال
وشتات الحال وتغير الحال
فاعينوا من شخصه شاهده
ولسانه وافده وفقره سائته
وقائده (ومن ههنا مات
الاسكندر من انشاء يديع
الزمان قال حداثا عيسى بن
هشام قال دخلت البصرة وأنا
من سنن في فناء ومن الزى في
سبر وشاء ومن الغنى في بقر
وشاء فأنبت المر يد مع رفقة
تأخذهم العيون ودخانا غير
يعيد في بعض تلك المنزهات
ومشينا في بعض المتوجهات
وملكتنا أرض خلاناها وعمدنا
قدح اللهو فاجلناها ما طرحين
للحكمة اذ لم يكن فينا الامنا
فما كان بأمر مع من ارتداد
الطرف حتى عن انساس واد
تحققه وهاد وترفعه فمجاد
وعلمنا انه بهم بنافا لغنا له حتى
انتهى اليناس به واقبنا بقية
الاسلام وردنا عامه مقتضى
السلام ثم احوال فمناطرفه
فقال ما منكم الا ان يلهظنى
شيزا ووسعى زجرا ولا يمشى
منى باصدق منى انارجل من
أهل الاسكندرية من الزنور
الاموية قد وطأنى الفضل
كنه وزجرت بنى عيس وغناى

الدينور واليه انبى الدينورى ومدنية همدان مدينة عظيمة وطبرستان مدينة عظيمة فيها عمل
الاكسية الطبرية ثم قم وهي مدينة عظيمة منها بؤى بالاعفراب ثم اصمان وهي مدينة عظيمة
ثم طوس وهي من تغور الحمال (مصر) من ناحية الشام افسطاط وهي مدينة بها مهران
وهو مسجدان يجمع فيهما المسكر حيث السلطان وعين الشمس بهامبر وكانت مدينة فروع وفيها بانيه
قائم والقمر لهامبر والعريش الذى يقال له عريش مصر له منبر هو آ زمره وأول الشام من
اسفل الارض بوسره لهامبر وتيس لهامبر واليه انبى الشيايب التنيسية وبها طراز لافيلة وشط
لهامبر واليه انبى الشطوى ونبى لهامبر واليه انبى الدينى من الشيايب والاسكندرية لها
منبر ومن ناحية الحجاز التزم لهامبر وابله لهامبر ومن ناحية الصعيد القيس واليه انبى القيسى
من الشيايب والصقن واليه انبى الاكسية الصقنية البحر ودلاص لهامبر وهي مجمع بحيرة مصر
والفيوم مدينة لهامبر تؤدى كل يوم ألف دينار وخلف ذلك فرق وبها صكون ومعدن الذهب
والجوهر والزرجد (هذه المدينة الحرام) محبة كبير واسع ذرعها ولان باب بنى جمع الى باب بنى
هاتم الذى يقابل دار العباس بن عبد المطلب اربعة اذرع وأربعة اذرع وذرع عرضان باب
الصفا الى دار الندوة لاصقا بوجه الكعبة الشرقى ثلثمائة ذراع وأربعة اذرع وله ثلاث بلاطات به
مجدقة من جهاته كلها منتظم بعضها ببعض وهي داخله في الذرع الذى كرت فوقه اسما وتما مذهبه
وحاها تامل عودا بين كل عودين مثل عشرة اذرع ومجده عبد المجدد اربعة اذرع ولا ثون
عرضه ثلاثون عودا بين كل عودين مثل عشرة اذرع ومجده عبد المجدد اربعة اذرع ولا ثون
عودا طول كل عود منها عشرة اذرع ودوره ثلاثة اذرع والمذهبة من رؤس العمد ثلثمائة وعشرون
راسا وسورا مسجد كل من داخله من خرف بالقسمة وأبوابه على عود حرام بين الاربعة الى الثلاث الى
الاثنين وهي ثلاثة وعشرون بابا لاغنى علم يصعد عليهم على عدة من درج (هذه الكعبة) وبها الله
الحرام بوسط المسجد كان ارتفاعه في عهد ابراهيم عليه السلام فيما قال والله أعلم تسعة اذرع وطوله في
الارض ثلاثون ذراعا وعرضه اثنان وعشرون ذراعا وكان له ثلاثة صفوف ثم تم قريش في الجاهلية
فاقتصر على قواعدا ابراهيم ورفعت ثمانية عشر ذراعا ونقصت من طوله في الارض ستة اذرع وشبه
تركته في الحجر فاجلهاهم الى البربر ده على قواعدا ابراهيم ورفعه سبعة وعشرين ذراعا وفتح له بابان بابا
الى الشرق وبابا الى الغرب يدخل على الشرق ويخرج على الغرب فكان كذلك حتى قتل فلما انقلب
النجاج على مكة استأذن عبد الملك بن مروان في هدم ما كان ابن الزبير زاد من الحجر في الكعبة فاذن
له فرده على قواعد قريش وسد الباب الغربى ولم ينقص من ارتفاعه مشا اذرع وجهه القبلى اليوم
من الركن الاسود الى الركن اليماني عشرون ذراعا ووجهه الجنوبي من الركن العراقى الى الركن
الشامى وهو الذى بى الحجر احدى وعشرون ذراعا ووجهه الشرقى من الركن العراقى الى الركن الذى
فيه الحجر الاسود خمسة وعشرون ذراعا ووجهه الغربى من الركن اليماني الى الركن الشامى خمسة
وعشرون ذراعا وحول البيت كله الاموضع الركن الاسود درجة محصصة يكون ارتفاعها عظيم
الذراع في عرض مشله وقاية للبيت من السيل وباب البيت في وجهه الشرق على قدر القامة من
الارض طوله ستة اذرع وعشرة اصابع وعرضه ثلاثة اذرع وثمان عشرة اصابع والباب من ساج
غاطظ كل باب ثلاث اصابع ظاهرها ماس بالذهب والياها بالفضة في كل باب ستة عوارض ولها
عرونان يغرب فيهما قفل من ذهب وقفل على طال ويحت العتبة العدا عتبة مذهبة والبابان من ورائهما
لما انقلب على مكة قلع ذهبه فترك على طال ويحت العتبة العدا عتبة مذهبة والبابان من ورائهما
والعتبة السفلى مستوية بالديساج الى الارض وبين الركن الاسود والباب خمسة اذرع او نحوها
وهو الملتزم فيما يذ كر عن ابن عباس والحجر الاسود على رأس صخرة من وجهه الارض قد نحت من

بيت ثم جهم على الدهر من ثمة
وردة وأتاني زغاليل حمر

المواصل

كانهم حبات ارض محلاة

قلوبهم لذي كرم

اذنارنا أرسلوني كاسيا

وان رحلنا ركنوني كلهم

نشرت علمنا الغدير وأهلكت

الصغير واتخذنا السود

وحطت الجرو واتنا البومالك

فما تلقانا جابر الاعن عفر

وهذه البصرة مأواها خضوم

وفقرها هم خضوم والماء من

خمرسه في شغل وعن نفسه في كل

فكيف عين

بطوف ما يطوف ثم يا وى

الى زغب مجددة العيون

كساهدنا البلى شعثا قسي

جماع الناب ضامرة البطون

واقداً صبحن اليوم وقد سرحن

الطرف في حى كبت وفي بيت

كلايت وقابن الالكف على

ليت فعمضن عقد الضلوع

وافضن ماء الدموع وتداعين

باسم الجوع

والعقر زى الما

م الكلى ذى كرم علامه

وقد اخترتكم باساده ودلني

عليكم السعادة وقالت قسيما

ان فيهم شيئا فقل من قتي

يعمين أو يغشبن وهل من

خرقة ذين أو يردن قال

عيسى بن هشام فوالله ما استأذن

على سمى كلام رائع اربع مما

سمعت لاجرم انا استمعنا

الواسط ونفضنا الكلام ونخبنا

الجيبوب وأنته مطرق

وأخذت الجماعة أخذى وقلنا

له الحق باطلائك فاعرض عنا

الصخر مقدار ما أدخل فيه الحجر وأشف الصخرة الثالثة عليهم ما مثل اصبعين والحجر ما لمس مجزع
حالك السواد في قدر الكف الخنثى قد لزم حوائثه بماء الفة وفيه صدوع وفي جانب منه صفيحة
فضة حديد من الشظية منه شظيت فيجرت بماء صخر الركن الاسود! حرسا أكبر من صخر نافلا والبيت
سقفان سقف دون سقف وفيه دار ربع وازن سفدها على بعض الضوء والسقف الاسفل ثلاث
جوانب من ساج منقشة مذهبة وفي داخل البيت في الحائط الغربي قبالة الباب الخنثى على ستة
أذرع من قاع البيت وهي سوداء مخططة بياض طولها اثنا عشر اصبعاً في مثل ذلك وحولها طوق من
ذهب عرضه ثلاثة اصابع ذكران النبي صلى الله عليه وسلم جعلها على حاجبه الاعين حين صلى في
البيت والحجر يجري في البيت نحو وراه في الركن العراقي الى الركن الشامي نحو حجر الخنثى غير مرتفع قد
انقطع طرفه دون الركنين الذين يمانه بمثل ذراعين للدخول والخروج يكون ما بين موسطه على
التصغير والبيت كجانبين الركنين وارتفاعه نحو نصف قامه وهو ليس بالرخام من داخله وخارجه
وأعلاه وجعل بين كل ركنهتين عمود من رصاص وقاع الحجر كله مقروش بالرخام ومصب الميزاب فيه
وقبلته باليه والميزاب موسط على جدار الكعبة خارجاً مثل أربعة أذرع في سعته وارتفاعه
حيطانه ثمانية اصابع ما بين ظاهره وباطنه بصفايح الذهب والصفايح مربعة بمساحة مربعة من
ذهب والبيت كله مستور الا الركن الاسود فان الاستار تفرج عنه مثل القامة ونصف واذا بنا
وقت المومم كسب القبايط وهو دساج ايضاً خراساني فيكون بذلك الكسوة وما كان الناس
يحرمين فاذا حل الناس وذلك يوم الفرج حل البيت فكسبوا الديساج الاحمر الخراساني وفيه دارات
مكتوب فيها اسم الله وتسبيح وتكبيره وتعتظيمه فيكون كذلك الى العام القابل ثم يكسبوا ايضا
على حال ما وصفت فاذا كثرت الكسوة يتخشى على البيت من ثقلها خفف منها فأخذ ذلك سدنة
البيت وهم بنو شبة * وذكر بعض المصنفين ان حجر كشف البيت سنة خمس وسنتين فرأى ملاطه
الزعفران والوايان * وذكر ايضا عن بعض المتكلمين حديث رفقونه الى مشايخهم انهم نظروا الى
الحجر الاسود اذ هدم ابن البراء البيت وزاد فيه فقد روي طوله ثلاثة أذرع وهو ناعم البياض فيماد كروا
الأوجهه الظاهر واسوداد فيماد كروا الله أعلم لاسلام الجاهلية اياه واطغى بالدم والمقام بشرق
البيت على سبعة وعشرين ذراعاً من وجهه المصلى خلفه مستقبل البيت الى الغرب والركن العراقي
على عينه والباب والركن الاسود على يساره وهو فيماد كرم من ركنه غير مروج يكون ذراعاً في
ذراع وفيه أثر قدم ابراهيم عليه السلام وطول القدم مثل عظم الذراع والحجر موزوع على منبرين ثلاثة
السل فاذا كان وقت المراسم وضع عليه ثابوت حديد مثقب اثلاثاً تاله الا يدى وحول البيت كله سوار
ست غلاظ مربعة من حديد مذهبة ورؤسها مذهبة ايضاً وقد عليها بالال لثاقتين بين كل عمود
منها والبيت نحو ما بين المقام والبيت وزعم بشرق الركن الاسود بينهما مثل الثلاثين ذراعاً وهي ثم
واسعة قدورهما من حجر موطون اعلام بالحشب وسقفها غير موزون خوف بالقسمة سواء على أربعة اركان تحت
كل ركن منها عمودان من رخام متلاصقان قد سد ما بين كل ركنين منها بخراب خشب ورد الى باب
من جهة المشرق ويحول القبول كله مثل البرطلة وبشرق زمزم بيت مقدر مربعة قدوز خوف بالقسمة سواء
افضاء قبل عليه وشرقي هذا البيت بيت كبير من دعة ثلاثة اقباء وفي كل وجه منه باب وحمام
المسجد كثير انيس وكذلك الانسان ان يظاهه بقدمه لانه بالناس وهو في لون حمام الاربعة عندنا الا انه
أقدر منه ولا يس منها حمامة تجلس على البيت ولا تطير عليه ولقد همت في ذلك فرايت صاحبين تكاد ان
تخادى البيت وهي مستعملة في طيرها ان ذلك غطست حتى تصير دونه واخذت عن عينه أو يساره
وزرقها ظاهراً بارز على البيوت التي في المسجد الا بيت الله الحرام فانه في ايس فيه رلاً عليه أثر
فسد جوان معناه ومقدسه ومظهره وتعالى علواً كبيراً وبين باب الصفا وهو بقلي البيت والصفا

فهو للشيخ العبدان باطفي

اضفة لطفها بظهوره من العمار
وشية الكسب بالاشمار الخفيف
على القلوب ظله وبرقع عن
الاحرار كانه ولا يعل على
الاجفان شخصه بانعام ما كان
عرضه على من استله لبعاق
بادياله ويسعد من خياله
ليكون قد صان العلم عن ابتداله
والفضل عن ادلاله واشترى
حسن الشنا بجماله كاشتهره
بماله فها وجهه من وعده بعهده
وفاءه بخلوه بعبده وناعلى رايه
ان شاء الله وقال بعض اهل
الهمس وهو ابو العباس الغاشي
يدح سعة الدولة بالاعمالى
شريف بن سيف الدولة على بن
عبد الله بن حمدان

كان مكنون فوم الدهر في يده
يرى بها غائب الاشياء لم يقب
ما يرفع الفلك العالى سماء علا
الاعلاها شريف كوكب

العرب

يا من يعين الرضا بلقي مؤوله
والفضل بطبق احفاناعلى
الغضب

لو كنت الملك اجمعاء الملوك اذا
اعطاك مروضع اسم الله فى
الكتب

غربت كل يوم منك مكرمة
فايس ذكرك فى ارض
بمعرب

سنة الاول كقول التائي
اظل على الاشياء حتى كافما
له من وراء الغيب معة لاشاهد

(ابو تمام الضائي)
اظل على كلالا لافتن حتى
سكان الارض فى عبده دار

(وافط ابن لروى نقال)
احاط علمنا بكل خافية

سد به وارض من حديد وبين هذين البابين والحرب هشى مسطح اطيف (والمنصورة) من السور
الغربي لاصقة بالباب الى الفصل الاقصى بالدور الشرقي ومن هذا الفصل يسعد الى طهر المسجد
وفى قدمه مخضرة العمل لها شرافات واربعة ابواب وخارج المنصورة قريب منها عن يسار المحراب
سرت فى الارض بمطافيه على درج يقضى منها الى دار عربى الخطاب رضى الله عنه (والنبر) عن
يمين المحراب فى اول البلاط الثالث من المحراب فى روضة مفروشة من الرخام مخضرة وحولها به وله
درج ومنه الى اعلاه لوح اذ يجلس احد على الدرجة التى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلس
عليها وهو مختصر ليس فيه من النفوس ودقة العمل ما فى منابر زماننا الآن والجذع امام المنبر وشرقي
المنبر ثابت يستريح به معذور رسول الله صلى الله عليه وسلم (وقره) صلوات الله عليه وسلامه بشرقي
المسجد فى آخر مسافة القبلى مما الى الصحن بينه وبين الدور الشرقي مثل عشرة اذرع قد حفظ حولها
بصاائط به وبها سقف مثل ثلاثة اذرع وله ستة اركان وايس بازا رنظام اكثر من قامة وما فوق
القاعة محلى بالخلق (قال) رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين قبري ومنبري روضة من رياض
الجنة ومنبري على ترعة من ترع الجنة وعلى ظهر المسجد حذاء القبر محراب للاعتكاف عليه
والبلاط الجويبة والغربية اربعة مسطحة مربعة ما فوق بعض فى طوله جامع وجه الصحن من القبلة
الى الجوف ثمانية عشر عمودا واما المسجد فكما هما الى الصحن مشدودة من جهتها الاربع الى
مناكب العرب مدحش منقش وللمسجد ثلاث منارات اثنا للعتوب وواحدة للشرقي وحيطان المسجد
كاهن من داخله من خزف بالرخام والذهب والفضة ماء ولها وخرها وله ثمانية عشر بابا بعتهم مربعة
وهي ابواب عظيمة لا غلق عليها اربعة منها فى الجنب وسبعة فى الشرق وسبعة فى الغرب وقاع المسجد
كاهن مفروش بالهشوى وايس له حصر ووجه سور المسجد كله من خارج منقش بالسكان وكذلك
الشرافات فينبقى الداخل فى المسجد انما فى الروضة التى قال فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم انها
روضة من رياض الجنة فبلى فيها ركنين ثم باقى قبر النبي صلى الله عليه وسلم من قبل وجهه
فيسد القبة ويسد قبل القبر ويسلم عليه صلى الله عليه وسلم وعلى ابي بكر وعمر رضى الله عنهم ما ولا
ياصق بالقبلة فانه من قبل الجاهل وقد كره ذلك اذا قيل ما ذكره استقبال القبلة ودعا بما امكنه بعد

السلام على النبي صلى الله عليه وسلم وعرفناه ورزقنا شفاعته برحمة أمين

(وصفة مسجد بيت المقدس وما فيه من آثار الانبياء عليهم السلام) طول المسجد سبعة مائة
ذراع واربع وثلاثون ذراعا وعرضه اربعة مائة ذراع وخمسة وخمسون ذراعا يدور الاحام ويسرج فى
المسجد الف وخمسة مائة قنديل وعدة مائة من الخشب ستة آلاف خشبة وتسعة مائة خشبة وعدة
مائة من الابواب ومن بابا وعدة مائة من الحديد ستمائة واربعة وثلاثون عمودا والعمد التى داخل
الصخرة ثلاثون عمودا والعمد التى خارج الصخرة ثمانية عشر عمودا وفيه الصخرة المربعة صفايح
الرخام عليها ثلاثة آلاف صفيحة وثلاثمائة وثمان وتسعون صفيحة ومن فوق ذلك صفايح الخحاس
مطلة بالذهب يكون عليها عشرة آلاف صفيحة ومائتان وخمسون صفايح وجميع ما يسرج فى الصخرة
من القناديل اربعة مائة قنديل واربعة وسبعون قنديل اعمال الخحاس وسلاسل الخحاس وكان
طول صخرة بيت المقدس فى السماء اثني عشر ميلا وكان اهل ارضها يستظلون بظلالها واهل عواس
مثل ذلك وكان عليهم ما يفرجه من اهل الدماء وكان يغزل فى ضوءها اهل البلقاء وفى المسجد
ثلاث مناسيب لانهما طول كل مقصورة ثمانون ذراعا عرض خمسين ذراعا وفيه من السلاسل
للعلى القناديل ستمائة سلاسل طول كل سلاسل ثمان عشرة ذراعا وفيه من غرابيل الخحاس سبعون
غرابلا وفيه من الصنوبر اثنى عشر صنوبرا وفيه من المصاحف الجساء مائة مائة مائة
وفيه من الكبار التى فى الورقة منها جلد مائة مصاحف على كرامى تجعن فيها وفيه من الحمار يرب

کائنات الارض فی یدہ کمرہ

(وقال محمد بن وهيب)

علم بآيات الأمور كما

يخاطبه من كل أمر عواقبه

(وقال بعض شعراء بني عبد الله

(ابن طاهر)

وقوفك تحت ظلال السيوف

أقرنا الخلافة في دارنا

كانك مطامع في القلوب

اذا ما تناجحت بامر ارها

(وقال ابھتری للفتح بن خافان)

كانك عين في القنوب بصيره

سوی ما علیہ وسلم تسلیما

(وَقَالَ فِي صُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ)

ابن طاهر
بالظن

اذا قلتم: ومن الظن: ايقلان

کائنات آراء و الظاهر مجموعها

تہذیب کا زخف و ہوا اعلان

ما غاب عن عينه والقاب

بذکرہ

وان ترفع

(وقال) أقوال الحسن بن أحمد بن محمد

ایکاتف عبدالحمد عبد اللہ بن

معاہدات

ذا أوقاف

الحمد والجلل

وان أعضاء لنا في غرة

ضاملاً الأنواران الشمس والقمر

ان ماضي را به او حد عزيمت

آخر المايمان السيف والقد

من لم يبت حلالاً من خوف

طوبه
الزعماء في الامم

۱۱:۱۱ ۱۱:۱۱

والثالث ان عمل العبد والابن

كانه الذي في نفسه وفي غيره

إذا تعاقب منه النفع والضرر

انه وزمام الدهر في يده

ری عواقب ما نانی و ماند

1997, 1998, 1999, 2000, 2001, 2002, 2003, 2004, 2005, 2006, 2007, 2008, 2009, 2010, 2011, 2012, 2013, 2014, 2015, 2016, 2017, 2018, 2019, 2020, 2021, 2022, 2023, 2024, 2025, 2026, 2027, 2028, 2029, 2030, 2031, 2032, 2033, 2034, 2035, 2036, 2037, 2038, 2039, 2040, 2041, 2042, 2043, 2044, 2045, 2046, 2047, 2048, 2049, 2050, 2051, 2052, 2053, 2054, 2055, 2056, 2057, 2058, 2059, 2060, 2061, 2062, 2063, 2064, 2065, 2066, 2067, 2068, 2069, 2070, 2071, 2072, 2073, 2074, 2075, 2076, 2077, 2078, 2079, 2080, 2081, 2082, 2083, 2084, 2085, 2086, 2087, 2088, 2089, 2090, 2091, 2092, 2093, 2094, 2095, 2096, 2097, 2098, 2099, 2100, 2101, 2102, 2103, 2104, 2105, 2106, 2107, 2108, 2109, 2110, 2111, 2112, 2113, 2114, 2115, 2116, 2117, 2118, 2119, 2120, 2121, 2122, 2123, 2124, 2125, 2126, 2127, 2128, 2129, 2130, 2131, 2132, 2133, 2134, 2135, 2136, 2137, 2138, 2139, 2140, 2141, 2142, 2143, 2144, 2145, 2146, 2147, 2148, 2149, 2150, 2151, 2152, 2153, 2154, 2155, 2156, 2157, 2158, 2159, 2160, 2161, 2162, 2163, 2164, 2165, 2166, 2167, 2168, 2169, 2170, 2171, 2172, 2173, 2174, 2175, 2176, 2177, 2178, 2179, 2180, 2181, 2182, 2183, 2184, 2185, 2186, 2187, 2188, 2189, 2190, 2191, 2192, 2193, 2194, 2195, 2196, 2197, 2198, 2199, 2200, 2201, 2202, 2203, 2204, 2205, 2206, 2207, 2208, 2209, 2210, 2211, 2212, 2213, 2214, 2215, 2216, 2217, 2218, 2219, 2220, 2221, 2222, 2223, 2224, 2225, 2226, 2227, 2228, 2229, 2230, 2231, 2232, 2233, 2234, 2235, 2236, 2237, 2238, 2239, 2240, 2241, 2242, 2243, 2244, 2245, 2246, 2247, 2248, 2249, 2250, 2251, 2252, 2253, 2254, 2255, 2256, 2257, 2258, 2259, 2260, 2261, 2262, 2263, 2264, 2265, 2266, 2267, 2268, 2269, 2270, 2271, 2272, 2273, 2274, 2275, 2276, 2277, 2278, 2279, 2280, 2281, 2282, 2283, 2284, 2285, 2286, 2287, 2288, 2289, 2290, 2291, 2292, 2293, 2294, 2295, 2296, 2297, 2298, 2299, 2300, 2301, 2302, 2303, 2304, 2305, 2306, 2307, 2308, 2309, 2310, 2311, 2312, 2313, 2314, 2315, 2316, 2317, 2318, 2319, 2320, 2321, 2322, 2323, 2324, 2325, 2326, 2327, 2328, 2329, 2330, 2331, 2332, 2333, 2334, 2335, 2336, 2337, 2338, 2339, 2340, 2341, 2342, 2343, 2344, 2345, 2346, 2347, 2348, 2349, 2350, 2351, 2352, 2353, 2354, 2355, 2356, 2357, 2358, 2359, 2360, 2361, 2362, 2363, 2364, 2365, 2366, 2367, 2368, 2369, 2370, 2371, 2372, 2373, 2374, 2375, 2376, 2377, 2378, 2379, 2380, 2381, 2382, 2383, 2384, 2385, 2386, 2387, 2388, 2389, 2390, 2391, 2392, 2393, 2394, 2395, 2396, 2397, 2398, 2399, 2400, 2401, 2402, 2403, 2404, 2405, 2406, 2407, 2408, 2409, 2410, 2411, 2412, 2413, 2414, 2415, 2416, 2417, 2418, 2419, 2420, 2421, 2422, 2423, 2424, 2425, 2426, 2427, 2428, 2429, 2430, 2431, 2432, 2433, 2434, 2435, 2436, 2437, 2438, 2439, 2440, 2441, 2442, 2443, 2444, 2445, 2446, 2447, 2448, 2449, 2450, 2451, 2452, 2453, 2454, 2455, 2456, 2457, 2458, 2459, 2460, 2461, 2462, 2463, 2464, 2465, 2466, 2467, 2468, 2469, 2470, 2471, 2472, 2473, 2474, 2475, 2476, 2477, 2478, 2479, 2480, 2481, 2482, 2483, 2484, 2485, 2486, 2487, 2488, 2489, 2490, 2491, 2492, 2493, 2494, 2495, 2496, 2497, 2498, 2499, 2500, 2501, 2502, 2503, 2504, 2505, 2506, 2507, 2508, 2509, 2510, 2511, 2512, 2513, 2514, 2515, 2516, 2517, 2518, 2519, 2520, 2521, 2522, 2523, 2524, 2525, 2526, 2527, 2528, 2529, 2530, 2531, 2532, 2533, 2534, 2535, 2536, 2537, 2538, 2539, 2540, 2541, 2542, 2543, 2544, 2545, 2546, 2547, 2548, 2549, 2550, 2551, 2552, 2553, 2554, 2555, 2556, 2557, 2558, 2559, 2560, 2561, 2562, 2563, 2564, 2565, 2566, 2567, 2568, 2569, 2570, 2571, 2572, 2573, 2574, 2575, 2576, 2577, 2578, 2579, 2580, 2581, 2582, 2583, 2584, 2585, 2586, 2587, 2588, 2589, 2590, 2591, 2592, 2593, 2594, 2595, 2596, 2597, 2598, 2599, 2600, 2601, 2602, 2603, 2604, 2605, 2606, 2607, 2608, 2609, 2610, 2611, 2612, 2613, 2614, 2615, 2616, 2617, 2618, 2619, 2620, 2621, 2622, 2623, 2624, 2625, 2626, 2627, 2628, 2629, 2630, 2631, 2632, 2633, 2634, 2635, 2636, 2637, 2638, 2639, 2640, 2641, 2642, 2643, 2644, 2645, 2646, 2647, 2648, 2649, 2650, 2651, 2652, 2653, 2654, 2655, 2656, 2657, 2658, 2659, 2660, 2661, 2662, 2663, 2664, 2665, 2666, 2667, 2668, 2669, 2670, 2671, 2672, 2673, 2674, 2675, 2676, 2677, 2678, 26

عشرة ومن القباب خمس عشرة وقبة أربعة وعشرون جبلا ساوية أربعة متاور للذين وجميع
سطوح المسجد والقباب والمنارات مربعة تتصايف مذهبة رآه من الخدم بعيا لانهم ما تشاءوا ملك ولا نور
لهم لو كان يقصرون الزق من بيت مال المسلمين ووظيفة في كل شهر من التي ست سمعا ان قسطنطين بالاراضي
وزن القسطنطين و نصف باليكبر ووظيفة في كل عام من الحصة ثمانية آلاف ووظيفة في كل عام
من السرافية لغنائل القناديل اثنا عشر ديناراً ولزجاج القناديل ثلاثة وثلاثون ديناراً والاصناف
العملون في سطوح المسجد في كل عام خمسة عشر ديناراً

(٢) أما الأبناء اعلموا الصلاة والسلام ببيت المقدس (٣) وسط العراق الذي ذكره النبي صلى الله عليه وسلم
 تحت ركن المسجد وفي المسجد باب داود عليه الصلاة والسلام وباب سليمان من داود عليه الصلاة
 والسلام وباب حطة التي ذكرها الله تعالى في قوله تعالى وقولوا حطة وهي قول لا اله الا الله فقلوا
 حطة وهم يعجزون فاعلموا الله بقرهم وباب محمد صلى الله عليه وسلم وباب التوبة الذي تاب الله فيه
 على داود وباب الرحمة التي ذكرها الله تعالى في كتابه لباب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب
 يعني وادي جهنم الذي شرقي بيت المقدس وبواب الاسماط اسباط بني اسرائيل وهي ستة ابواب وباب
 لوليسد وباب الحاشي وباب الخضر وباب السكينة وفيه محراب مرتبة ابنه عمران رضي الله عنهما التي
 كانت الملائكة تأتيه بها كاهن الشفاء في الصيف وفاكهة الصيف في الشتاء ومحراب ذكر بالذي
 شربه فيه الملائكة نأتم به فاقه وبوقاعصم صلى في المحراب ومحراب يعقوب وكسري سليمان صلوات عليه
 الذي كان يدعو الله عليه ومزارع ابراهيم خليل الرحمن عليه الصلاة والسلام الذي كان يقضي فيه للعبادة
 التي انزل عرج النبي صلى الله عليه وسلم من السحاب والقبعة التي صلى فيها النبي صلى الله عليه وسلم
 النبيين والقبعة التي كانت السادة تهبط فيها زمان بني اسرائيل للقضاء بينهم ومعدن جبريل عليه
 السلام ومعدن الخضر عليه السلام فاذا دخلت الصخرة فقتل في ثلاثه اركانها وصل على البلاطة التي
 سماها الصخرة فانها على باب من ابواب الجنة ومولد عيسى من مريم على ثلاثه اميال من المسجد
 ومسجد ابراهيم عليه السلام وقبره على ثمانية عشر ميلا من المدينة ومحراب المسجد اعزبه

وقتنا إلى بيت المقدس) ينصب الصراط بيت المقدس ويدعى بجهنم نور دانيال منها إلى بيت المقدس
توثق الحفنة يوم الجمعة من العروس إلى بيت المقدس وتوثق الكعبة فيجاء بها إلى بيت المقدس
قال لها مرحبا بالزور والزور فوثق الحجاز الأسود إلى بيت المقدس والحجر يومئذ أعظم من جبل
في قيس ومن قتنا إلى بيت المقدس أن الله رفعه عليه صلى الله عليه وسلم إلى السماء من بيت المقدس
رفع عيسى بن مريم عليه السلام إلى السماء من بيت المقدس وبلغ المسيح الدجال على الأرض كلها
الآيات المقدسة وحرم الله على ما أوج وما أوج أن يدخلوا بيت المقدس والأنبياء كلهم من بيت
مقدس والابدال لهم من بيت المقدس وأوصى آدم وموسى ويوسف وجميع أنبياء بني إسرائيل
لما مات الله عليهم أن يدفونوا بيت المقدس (نصف من الأخبار) فخرج من سلام قال حدثني سليمان
بن المغيرة قال كنت أجد من أي أبواب الرزق يأتي الرخمة فطعمه ليست برخمة راب ولا راحة طيب
قلت لها أخبرني عن هذه الرخمة فقال عيسى آرمه فديق ويخيل فأنته بطران شامى ثم أخذ منه كل
سدة على أصبعي فذلك به أسناني وعوروا فطعمت نكهته وأرشدت لهم وأعوروا (الرائي) قال
كانوا إذا أرادوا جارية مضخت نصف جوزة أو كلهم فلا تزال طيبة النكهة ساكنة لهما (عبد الصمد بن
مأم) قال كتب عمار بن عبد الله بن زياتة كتابا بحرفة القيناها في الماء فطفت على
الماء فكتب الله لهما من الماء حتى شبعن فأمرت عليهما ولدا (وقال) رجل الحسن أناسا بعد
لأنه نكح حريم أم الأنبياء فقال الله جل شأوه فل أقول لكم عندى زنا لله ولا أعلم الغيب ولا
أول لكم إلى ملك وقال لي يستنكف المسيح أن يكون عبد الله ولا لأنك المقر بون وقال ما هنا كما

(وأصل هذا قول أوس بن حجر)

الامني الذي يظن بلك الظن

ن كان قد رأى وقدمه

وهذا المعنى قدم في أسماء الكتاب

(قال أبو الحسن) بحفظه البرمكي

قلت لحال الكاتب كيف

أصبحت قال أصبحت أرق

الناس شعر أفنت أتعرف قول

الاعرابي

فما وجد اعرابية قد فنت بها

صروف اللباني حيث لم تلت

فلنت

تنت أحاليل الخاء وخية

بجدة فبقدرتها ما تمنت

إذا ذكرت ماء العشاء وطيبة

وماء الصبان نحو خمران أنت

بأعظم من وجد بلبي وجدته

غدا غدا وغدا غدا وطما أنت

وكانت رياح تحمل الخالج بيتنا

فقد تحججت تلك الرياح وضفت

فصاح خالد وقال ويحك

وبلك بالحقيقة هذا والله أرق

من شرى (فصل لابي العباس

ابن المعتز) كان تكسب أعزك

الله المحامد وتسبب وجب الشرف

الانجال على النفس والحال

والنموض يحمل الأنتال وبذل

الحاء والمال ولو كانت المسكريم

ننال بغير مؤنة لا شترتك فيها

السفل والاحرار وتساهمها

الوضعاء من ذوى الاخطار

ولكن الله تعالى خص الكرماء

الذين جعلهم أهالها ففقف

عليهم جعلها وسوغهم فضاهها

وحظاها على السلة الصخر

أقدارهم عنها وبعد طبا عهم

منهم وأوقفوا غنائهم وأقشع مرارها

منهم (وقال أبو الطيب المنيني)

لولا المشقة ساد الناس كلهم

الجود بقدره والاقدام قتال

ربكنا عن هذه الشجرة إلا أن تكونا ملكين أو تكونا من الخلد (المتي) قال حدثني أبو النصر عن
 جرير عن الفضل قال من سمع الأذان في بيته فقام فغسل يديه فدا جاب (أوحاتم) عن المتي قال سمى
 الحرم لأنه جرح حرار وصفر لونه من أهالها والي بعدا للعصب فيه ما والجناد الجودا فيهم ما
 من شدة البرد وجب التجرب العير استموا وشعبان لأنه شعب بين رجب ورمضان ورمضان
 لاوماض الأرض من الحر وشوال لأن الابل شالت ناهيا فسمي له ما ووالقعدة القعدة فيهم
 الغزوم من أجل الحج وذو الحجة للحج (الرياض) عن محمد بن سلام عن يونس الخوري قال قال لي زبونة وأنا
 أسأله عن الغريب حتى متى تسألني عن هذه الاياطيل وأذوقها لك أمارتي الشيب قد أجدني
 عارنيك ولجديك (وقال) الخليل بن أحمد انك لا تعرف خطا معك حتى تجلس عند غيره (الرياض)
 عن الأصمعي قال لا تكون خطاة حتى يكون قبها ترفيق تأتي فخطم (ومن - حديث) أبي رافع عن
 أبي ذر قال ثاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كرم عدد النبيين قال مائة ألف وأربعة وعشرون ألفا (أبو
 بكر بن عباس) عن الجهمي عن عتبة قال طول الدنيا مائة ألف وأربعة وعشرون ألف فرسخ ومن
 حديث عبد الله بن عمر قال العرش مطوق بحية والوحي ينزل في السلاسل ومن - حديث ابن شبة
 أن العباس بن عبد المطلب كان أقرب شجرة إلى السماء وكان إذا طاف بالبيت يشبهه القساط
 النظم وإذا مشى بين قوم تحسبه راكبا ومن - حديث عروة بن الزبير عن عائشة عن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال خلق الله الملائكة من نور والجنان من نار وأدم من تراب (رسال) أعرابي رسول الله صلى الله
 عليه وسلم متى القيامة قال له وما أعددت لساقي لاشئ والله غيراني حب الله ورسوله قال المرء مع من
 أحب (زياد) عن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أياكم والشرك الأصغر قالوا وما الشرك
 الأصغر يا رسول الله قال الرباء (زياد) عن مالك قال إذا لم يكن في الرجل خير لنفسه لم يكن فيه خير
 لغيره وإذا رابت الرجل يستحل مال عدوة فقلنا - عنه على - ل صدقة (وقال بعضهم) سمعت حديثه
 يخالف لثمان في شيء لفته عنه ما قال له ولقد سمعته يقول فسلته عن ذلك فقال يا ابن أخي اشترى ديني
 بفضه بعض بني العلاء يذهب كله (أخذه الشاعر فقال)

ترقع دنيا يا بني بقى دنيا * فلا ديننا بقي ولا ما ترفع

(زياد) عن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الغيرة من الإيمان والمراء من النفاق (الأصمعي) قال
 سألت علي بن أبي طالب الحسن أشعر ضوان الله عليهم كم بين الإيمان واليقين قال أربع أصابع قال
 وكيفية ذلك قال الإيمان كل ما سمعته أذناك وصدقه قلبك وآمن به ما رأيته عينك فأيقن به فذلك
 وليس بين العين والأذن الأربع أصابع (الرياض) قال ضرب علي - كرم الله وجهه - يده زانيا
 فأوجعه أوجعا شديدا فقال له عم المضروب بعض هذه الضرب فقد قتلت فقال علي رضي الله عنه أنه
 وتر من ولد هان قبل أبيها وأما من المدين والناس إلى آدم قال الياشي فكنت كالحج من شجرة
 جدك الرحيم فلما سمعت شجرة الذنب هان على الخلد (الأصمعي) عن أبي عمرو قال دم الحنض غدا
 المولود (أقبل) أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم بنشد حاله له فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
 لا وحدها الغنا المساجد لما ثبت له (الأصمعي) عن أبي عمرو قال أعرف الناس في الخلافة عائكة بنت
 يزيد بن معاوية وأبوها خليفة وجدها خليفة وأخوه معاوية بن يزيد خليفة وزوجها عبد الملك
 ابن مروان خليفة ووكدها يزيد بن عبد الملك خليفة وأربؤه الوليد سليمان وهشام خلفاء (قائدة)
 عن أنس بن مالك قال أن النبي صلى الله عليه وسلم الناس يوم فتح مكة الأربعة فانه قال أقتلوهم وإن
 وجدتهم متعلقين بأستار الكعبة وهم عبد العزى بن حنظلة ومقيس بن ضباب الكندي وعبد الله
 ابن أبي سرح وأمسار فاما عبد العزى فاق - قتل وهو متعلق بأستار الكعبة وأما عبد الله بن أبي سرح فانه
 كان أخا عثمان بن عفان من الرضاة فأتى به النبي صلى الله عليه وسلم فباعه وشفع له عنده وأما مقيس

والجهد لا يرى مشتراره
بحسبة الامن نقيع الحنظل
شرها له وبجسده الذي
لم يؤذ عاقته خفف المحمل
(احمد الطائي) من قول مسلم
ابن الوليد وقيل غيره
الجود اخشن مسا ما بني مطر
من ان يتركوه كف مستلب
ما علم الناس ان الجوده مدفة
لله ان يتركه ما في النشب
(وقال) بعض الاجواد انما نجد
كما نجد الجلاء وانما نصبر ولا
نصبرون (قال المحافظ) قيل
لاني عباد وزير المأمون وكان
اسرع الناس غضبا فامان
الحكيم قال لانه ما الحل الثقل
قال الغضب قال ابو عباد انك
واثق اخف على من الريش قيل
له اغضاني لعمري ان احتمال
الغضب ثقيل فقال لا والله
لا يوقى على احتمال الغضب
من الناس الا الجلل (وغضب)
يوماعى بعض كاهنه فرسه دواة
كانت بين يديه ففهمه فقال ابو
عباد صدق الله تعالى في قوله
واذا ما غضبه وهم يعقرون فباع
ذلك المأمون فاحضره وقال له
ويحك ما تحسن قرا آية من
كتاب الله تعالى قال على يا أمير
المؤمنين اني لاحفظ من سورة
واحدة آية ففهمه فقال المأمون
وأمر يا ترجمه (يؤذ من
اطاع ابن المأمون ففهمه
بالدبيع والاستعارة هما
تعبين العناء عطا انهما) قال
ابوبكر الصديق اجتمع مع
جماعة من الشعراء عدائي
العباس عبد الله بن المعتز وكان
يتحقق بعلم الدبيع تحقيقا يهمر

فانه كان له اخ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتل خطأ فبعث معه رسول الله صلى الله عليه وسلم
رجلا من بني فهر لياخذله عقله من الأنصار فلما اجتمع له العقل اخذوه وانصرف مع الفهري فقام
الفهري في بعض الطريق فوثب عليه مقيس فقتله ثم اقبل وهو يقول
شي النفس من قدميات بالقاع مسندا * يضرب روحه بيه دماء الانخاع
قتلت به فهدرا واغصمت عتله * سراقتي النجار باب فارغ
حللت به فذرى وأدرى كمت ذؤرقى * وكنت الى الاوثار اول راجع
واما دارة فانما كانت مولا فترى بش فانك رسول الله صلى الله عليه وسلم واشتدك اليه الحاجة
وأعطاه شيئا ثم انا هارجل فبعث معها كتابا الى أهل مكة يتعرب به اليهم ليحفظ في عماله وكان
عماله عتله فأخبر جبريل النبي صلى الله عليه وسلم فبعث النبي صلى الله عليه وسلم في اثره ساعرين
الخطاب وعدي بن أبي طالب فلحقاها فقتلها فملاهم بقدر اعلى شيئا فقلنا راجعين ثم قال احدهما
لصاحبه والله ما كذبنا ولا كذبنا ارجع بنا اليهم ارجع اليهم افسلا سقم ما تم قال لا تدفعن اليها
الكتاب وانما تدفعن الموت فأكرهته ثم قالت ادفعه اليكم عدي بن الاندلس الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فملاهم بذلك فخلت عناص رساله او حلت الكتاب من قسرين من قرونها فرجما
بالكتاب الى النبي صلى الله عليه وسلم فدفعها اليه فدعا الرجل وقال له ما هذا الكتاب فقال له اخبرك
يا رسول الله انه ليس بمن معلم أحد الا وانه عتله في عماله غيري فكتبته به هذا الكتاب
انكا فوني في عمالي فانزل الله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم كما ياتون بللقون اليهم
بالمودة (امر) المصعب بن الزبير رجلا من بني أسد بن خزيمة يقتل مريه في محكان السعدى فقال مرة
بني أسد ان تقتلوني فحاربوا * تميم اذا الحرب العوان اشعلت
ولست وان كانت الى حبيبة * سبك على الدنيا اذا ما قوت
(كان) ابن سعد الاسدي قد تولى صداقات الاعراب لعمر بن عبد العزيز واعطيتهم فقال فيه خبر
يشكوه الى عمر حرمت عمالا فواكه عندهم * وعند ابن سعد ذكر وزير
وقد كان ظني بابن سعد سعادة * وما الظن الا الخطف ومصيب
فان ترجموا رزقي الى فاني * متاع ليل والاداء قريب
يحيي العظام الراحات من الي * وليس لذاء الركبتين طيب
(ما) توجه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى تبوك كان ابو حبيبة فبين يختلف عنه فاقبل وكانت له
امرأتان وقد عتت كل واحدة منه - ما من طيب غير مسائنها ومهدت له في ظل خائط فقال نزل محمود
وشعره رطبه طيبة وما باردوا مراة حسنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم في العصر ارجع ما هذا بخبر ثم
ركب ناقته ومضى في اثره فملاوا رسول الله نرى رجلا رفته الا قال كن يا حبيبة فكلته * الضح
الشمس تقول العرب في امثالها ساج فلان بالضع والرجح اقبل فخير كثير (تنبيه من الطب)
قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لا تزلون اصحابنا منكم ويزولون بدمائهم عن القسي وزولهم على
ظهور الخيل وانما اراد الحركة والله اعلم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم سافروا فتجروا (وقال بعض
المسكاه) لا ينبغي للعاق ان يخل نفسه من ثلاث في غير افراط الاكل والمشى والجماع فاما الاكل
فان الامعاء تضيق لعركه واما المشى فان لم يتعادهه اوشك ان يطلبه فلا يجد وما الجماع فانه كالمثبر
ان نزلت حجت وان تركت فخير باؤها وحق هذا كله التفسد في حال النبي صلى الله عليه وسلم من
استقل برأيه فلا يداوى فرب دواء يورث الداء (وقالت الحكمة) اياك وشرب الدواء ما جعلت ابي
(وقالوا) مثل الدواء في البدن مثل الصابون في الثوب يقيه ويخففه (الاصمعي) عن رجل عن عمه
قال اقيت طبيب كسرى شيئا كبيرا قد شد حاجيه بخرقه فساأته عن دواء المشي فقال لهم رحمي في

دعواه فيه اسان هذا كرتة فلم

يبي سلك من مسالك الشعراء
الاسلاك بنا شعبان من شعبه
وأوردنا أحسن من ما قبل في باب
الى ان قال ما أحسن استعارة
اشتمل عليها بيت واحد من
الشعر قال الاسدي قول لبيد
وغدا في صبح قد كشفت وقرة
قد أصبحت بد الشما لزمها
قال أبو العباس هذا أحسن
وغيره أحسن منه وقد أخذ من
قول لبيد من صفة غير المازني
فتذا كراثة لا رشدا بعد ما

ألف ذكاه عيني في كافر
وقول ذي الرمة أعجب الى منه
الاطرقت محي هو ما يذ كرها
وايدي الثمر يا بخ في الغاروب
وقال بعضنا قول لبيد ايضا
ولقد حبت الخيل تحمل شكتي
قرط وشاحي ان غدوت لجامها
(قال أبو العباس) ولكن ينزل
عن قول لبيد وقال آخر

ولوا في استودعته الشمس لاهنت
اليه المنا يا عينا رسولها
قال أبو العباس هذا أحسن
وأحسن منه في استعارة لفظ
الاستيداع قول الحصين بن
الحسام لانه جمع الاستعارة
والمقابلة في قوله

نظارهم استودع البض هامهم
ويستودعون اسمهم في المقول
وقال آخر بل قول ذي الرمة
أقامت به حتى ذوى العود في
البحري

وساق الثمر يا في ملاه الغير
(قال أبو العباس) هذا العدمي
نهاية الخيرة وذو الرمة ابداع
الناس استعارة وأرغم عبارة
الا ان الصواب حتى ذوى العود

حرفان أصاب اخطأ (وفي كتاب) التفصيل لانه الداء من فوق والدواء من تحت والدواء لامن
فوق ولا من تحت فسمي من كان دأؤه فوق به سقى الدواء ومن كان دأؤه تحت سرت به حقن الدواء
ومن لم يكن له داء لامن فوق ولا من تحت لم يبق الدواء ولم يحتج به وقال النبي صلى الله عليه وسلم
لا سمأ عنت عيسى سم كنت تستقي في الجاهلية قالت بالشيء لم قال حار حار ثم قالت اسميت بالسمأ
قال لو ان شارب الداء قدر له السنا ومن حديث أبي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج عليهم وهم
يتذاكرون السمأ هو يقولون فيها جدري الارض فقال ان السمأ من المن وماؤها شفاء للعين وهي
شفاء من السم (واهدى) تميم الداري الى النبي صلى الله عليه وسلم زيد فلما وضعه بين يديه قال
لا سمأ لكونا فنع الطعام الى سمأ يذهب الغضب ويذهب الغضب ويذهب الغضب ويذهب الغضب
ويطيب السمأ ويرضى الرب (وقال طه من عبد الله) دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وهو
جالس في جماعة من أصحابه وفي يده سفر جلة فلقها فلما جلست اليه دسحجها نحوى وقال دونكها
يا محمد فانها آفة القلب وطيب النفس وتذهب بظلمات الصدر وقال النبي صلى الله عليه وسلم أربع
من الشر شرب العسل نشرة والنظر الى الماء نشرة والنظر الى الخضرة نشرة والنظر الى الوجه الحسن
نشرة (وقال عثمان بن عفان) سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من بلغ الجنين أمن الادواء
الثلاث الجنون والجذام والبرص (ومن حديث) زيد بن أسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما أنزل
الله من داء الا أنزل له دواء علمه من علمه وجهه من وجهه ومن حديث أبي سعيد الخدري ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال أنزل الداء الذي أنزل الداء (ومن حديث) زيد بن أسلم ان رجلا أصابه جرح في
بعض مفاصل رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا له رجلا من بني النضير فقال أياكم أطب فقال له رجل
من أصحابه في الطب خير قال ان الذي أنزل الداء أنزل الداء وقال النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بهذا
العود الهندى فان فيه سمعة أشفيء يسقط به من العذرة ولديه من ذات الجنين يرد القسط الهندى
وهو الذى تسمعه العامة السكت (وقال النبي صلى الله عليه وسلم) عليكم بهذه الحبة السوداء فان فيها
دواء من كل داء الا السام يعنى الشونيز (وفي مسند) ابن أبي شيبة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
عليكم بالاعود عند النوم فانه يجد البصر ويبت الشعر وفيه ابن عبد الله بن مسعود قال عليكم بالشاهان
القرآن والعسل (الصبي) قال ثلاث ربحا سرعت أهل البيت عن آخرهم الجراد والحوم والابل والقطر
وهو الفقع (وبقول) أهل الطب ان أردنا أن نطهر ما بينت في ظلال الشهر ولا سمأ في ظلال الزيتون
فانه قتال (وقال) وهب بن منبه اذا سمع السمل رجل زاغ بهمة فاذا فطر على الحوى رجع اليه بهمة
(واقبل) رجل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما رسول الله الى كنت في الجاهلية فاذنعة وذاذن
وانك كرت نفسى في الاسلام فقال له أ كنت تنام في القائلة قال نعم قال فعدانى ما كنت عليه من نوم
القائلة وقال النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بالشمعة فالى كلم الله منها موسى بن عمران رب الزيتون
فادهنوا بها فان فيه شفاه من الباسور (وقال) في الزيتونة يقول الله وشجرة تخرج من طور سيناء
تبت بالدهن وضيق للاكلين (وبقول الأطباء) اذا خرج الطعام من قبل ست ساعات فهو من ضرر
واذا قام في الجوف أكثر من أربع وعشرين ساعة فهو من ضرر (دخل) المغيرة بن شعبه على
معاوية فقال له معاوية أنك كرت من نفسي خمس مئة من ورق طعمى فان تدرت بالنقل أنفاسي
وان تدرت بالخفيف أضاني البرد قال يا أمير المؤمنين بين جاريتين سمعتين يدفانك بشعرهما
ويحملهان عنك نقل الدار عنا كهم ماوا أكثر من الألوان وكل من كل لون ولو لقمته فان ذلك اذا
اجتمع كثير نفع فدخل عليه بعد ذلك فقال له معاوية يا عور قد جئنا ما قلت فوجدناه موافقا
((التعويذ الرقى)) أبو بكر بن أبي شيبة عن عتبة عن شعبه عن أبي عجمه قال سألت سعد بن
المسيب عن تعليق التعويذ قال لا بأس به (وكان) مجاهد يكتب للصبيان التعويذ ويؤلفه عليهم

في الثري وقد اذكره على ذي
الرمية غير ابن المعتز (قال أبو
عربون العللاء) كانت يدي في
نيد الفزوق فأنشده هذا البيت
فقال أرشدك أم أذعل قال
فقلت بل أرشدني فمات ان العود
لا يذوي في السرى والصواب
حتى ذوى العود والثري قال
الصولي فكانا فيه على ذي
الرمية فقلت بل قوله

والمباريات الليل والنهار
حياة الذي يقضى حشاشة نازع
قال أبو العباس اقتدحت
فذلك يا أبا بكر فأوى هذا
بارع جدا وقد سبعة الى هذه
الاستعارة جريحت يقول
تحيي الرواس ربهم واتجده

بعد الانقطة الامطار
وهذا بيت جميع الاسعار
والمطابقة لانه جاء بالاحياء
والامانة والبالا والجدة ولكن
ذو الرمية قد اسدس في ذكر
الاحياء والامانة في موضع آخر
فاحسن وهو قوله

وشوان من طول النعاس كأنه
بجملين في انشوطه يترجم
اذا مات فوق الرجل احببت
روحه

يقدر كرك والعيس المراحل
فما احدم الجعانة انصرف
من ذلك المجلس الا وقد عمده
من يجر أبي العباس ما غاص
فيه معينه ولم ينض حتى
زودنا من بره ونظفه فمات ما
اتسعت له حاله (وقال ابن
المعتز)

لمارأت الحب يقضهني

وغت على شواهد الصب

وقال النبي صلى الله عليه وسلم من قال اذا أصبح أعوذ بكلمات الله التامة من كل عين لامة ومن كل
شيطان وهامة لم يضره عين ولا حية ولا عقر (وفي مسند) ابن أبي شيبة ان خالد بن الوليد كان يرفع
في قومه فشكل ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له اخبرني خبرك ان عقر بنات من الجن يكبدك
فقل أعوذ بكلمات الله التامة بالمباركات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما قبل من السماء وما
يرجع فيها ومن شر ما دار في الارض وما يخرج من مأمن من شر كل ذي شرفة لمن خالده فذهب ذلك عنه
(وفي مسند) ابن أبي شيبة ان النبي صلى الله عليه وسلم سنا هو وصلى ذات ليلة اذ وضع يده على الارض
فلدغته عقر فتناول قلبه فقتلها فلما انصرف قال لعن الله العقر ما تدع نيدا ولا غيره ثم دعا بماء
وملح فعمله في اناء ثم صب على اصبعه منه ومصها وعزها بالمعزتين (وفي مسند) ابن أبي شيبة ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال لا رقية الا من عن اوجه والحة السم (سفيان بن عيينة) قال ابتاع عبد الله
ابن مسعود جالس الساعض عليه المصاحف اذ فبات اعرابية فقات بالفلان رجل جالس اليه لقلد لغ
مهلك وتركته كأنه يدور في فلك فقام فاسترق له فقال له ابن مسعود لا تسترق له واذهب فانك في
مخزاة الامن اربعا وفي الامس ثلاثا وقل انك بالاس رب الناس فانه لا يذمه الا أنت ففعل فلم يبرح
حتى اكل وشرب وبال وراث (دخل) ابو بكر على عائشة وهي تشككي ويهودية ترقم اقبال لها
ارقمها بكتاب الله (في الجماعة والكنى) قال عبد الله بن عباس احبهم النبي صلى الله عليه وسلم
في رأسه من اذى كان به (وفي مسند) ابن أبي شيبة ان عبيدة بن حصن دخل على رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو يتخيم في فأس رأسه فقال ما هذا قال هذا خير ما تداريتم به (وفي مسند) ابن أبي
شيبة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خير ما تداريتم به الجماعة والقطط البصري ولا تذهبوا بياضكم
بالعزم من العذرة وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خير يوم تتخيمون فيه سبع عشرة وتسع
عشرة واحدى وتسعون (وفي) انه قال ان كان في شيء مما تعالجونه خير في شرطه من محمد او
لذعة من نار وقع الما او شربة من عسل وما احب ان اكنوى (السم والبصر) في مسند ابن
ابن شيبة ان يهودي خبير اهدوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم شاة معه ومعه فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اجمعوا الى من ههنا من اليهود فعموه فقال لهم هل جملتم في هذه الشاة فقالوا
نعم قال ما حملكم على ذلك قالوا اردنا ان كنت كأننا ان نستر بحمضك وان كنت فيسالم بضرنا
السم (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم ما زالت آكلة خبيث فعداني فهذا الزان قطعت ايسرى
(اللبث بن سعد) عن الزهري قال اهدى لابي بكر طعام وعنده الحرف بن كعدة طبيب العرب
فأكل منه فمات الحرف لابي بكر اقلنا والله في هذا الطعام مسم سنة واني واباك لما تبان
عند رأس الحول فماتنا جميعا عندها بقضاء السمعة (وفي مسند) ابن أبي شيبة ان رجلا من اليهود صخر
النبي صلى الله عليه وسلم فاشترى ذلك اياما فأتاه خبر جبريل فقال له ان رجلا من اليهود صخرتك فعدلك
عقد ما وجدته في مكان كذا فادرسه فادرسه فادرسه فادرسه فادرسه فادرسه فادرسه فادرسه فادرسه
حل عقدة وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم خفة ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنما
نشط من عقال (وفي مسند) ابن أبي شيبة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال قال طب رسول الله صلى الله
عليه وسلم والطبيب الصغير فبعث الى رجل فراقه (العين) يقول العرب رجل معين اذا اخذ العين
(وقال) النبي صلى الله عليه وسلم لوسق القسدي شئ السقيفة العين (وقول) العرب ان العين تسرع
بالابل الى اوصافها وبالرجال الى أسقامها (ونظر) عامر بن أبي ربيعة قال ممل بن حنيفة يستقيم
فقال ما رأيت كالسوم ولا جلد محميا قال فلبط به فأمر النبي صلى الله عليه وسلم عامر بن أبي ربيعة أن
يمرضه ثم ظهره بماء ففعل فقام ممل بن حنيفة كأنما نشط من عقال (ايات في الطب) (ابن أبي شيبة)

وحدثنا هاني كتاب فريج بن سلام

أقبلت غيرك في ظنونهم
وسنرت وجه الحب بالحب
(وقال العباس أحمد بن الحنفى
في المعنى)

قد جرد الناس أذيال الظنون
بينا

وفرق الناس فبنا قوله فرقا
فكاذب قدر يحى بالظن غيركم
وصادق ليس يدري له صدقا
وقصر يب من هذا المعنى قول
الفارضى رضى الله عنه وإن لم
يكن منه

تخالفت الأقوال فبنا تباينا
برجم أصول بيننا لها أصل
فتشع قوم بالاصل ولم أصل
وأرجف بالهلوان قوم ولم أصل
وما صدق التشديد عنها الشدة وفى
وقد كذبت عنى الأراجف والنقل
(وقال ابن المعتز)

لنازمة صماء لا تسمع الرق
تبت أنوف الحاسدين على رغم
وأنا لله على الحق من غير حاكم
علينا ولوشنا لما نمانع الظلم
(وقد أخذته أبو العباس من
قول أعرابي)

الأيام شفاء النفس ليس بعالم
بك الناس حتى يعلموا إليه القدر
سوى ربه - باطن والظن
كاذب

مراراً وفيهم من يصيب ولا يدري
(وقال الحسن بن مطير)

لقد كنت جلدأقبل أن يوقد
النوى

على كبدى ناراً طبا أعجودها
ولو تر كنت ناراً لوى لضرمت
ولكن شفاك لي يوم يزدها
وقد كنت أرجو أن تموت

صباي

إذا قمت إلى...

الغائبات بشرح ملتوت * فيه شفاء للرباح ميت
يقى أولك حلبة في ما بها * يسقيه مصطفا وحين بيت
ليس شئ أبقي على الجسم بالرباح * ينشع من الانجذبان والمجروح
في الحرف ميمون دواء وفى الشكر ميمون فيما قيل ستمونا
قد قاله هـ رمس في كتبه * فلاندع حوافر لا كدونا
وسعير تانغ كل باغم * وذو المصرة الصفراء بالرازبانق
وذو المصرة السوداء ذلك علاجه * تعاهد فصد العرق من كف حاذق
وذو المصرا كثر ذلك الحماصة * فما غير هاشئ له بموافق
لا تذكر عندا كل سخن وبهر * ودخول الحمام تشرب ماء
فاذا ما اجتنبت ذلك منه * لم تخف ما حوت في الخوف داء
أأردت الرقاد في الليل فاجعل * قطنه عندها على الأذنين
فيه تظهر السلامة لا ذ * نين هما يضر بالمعنيين
لا تشرب الماء بعد النوم من ظما * ولا تبت أهدأ في غير مقبض
فيعرف من بات من ماء ومن نخل * ومن رباح دعا كل إلى مرض
أحس في الحمام ماء مسخنا * وليكن ذلك في البيت السخن
تسلم البطن من الداء ولا * يعتر به وجع طول الزمن
إن دخلت الحمام فاغضب على رأ * سل بالماء السخن سبع مرار
فيه تظهر السلامة من كل * مسداع بقدره الجمار
لا تتجامع ولا تغطى ولاند * خدل إذا ما شبت في الحمام
فهو يدفع السكل ما ينقصه * السحر من فالج بكل سقام
ما كان في الرأس أخرجه بغير غرة * فالتى يخرج ما في الصدر من عنق
وكل ما كان في صلب فذلك لا * يسمل الأباخلط من الحقن
على الريق في البرد أحسن ماء مسخنا * وفى الصيف ماء بارد أحسن تصبغ
وذلك فيما قيل فيه مفعة * وذلك على أدمانه الجسم يصلح
أن من يأكرك الداء وبعد السحر منه تعاهد للعشاء
فبإذن الله يسقى صححنا * سالمى الحماصة من كل داء
إن راس الطيب أن تد * لك بالربح دليكا
باطن الر حامين عند النوم ينقى السقم عنك
شجر البراغيش الذكر به مشبه * يبرى بأذن الله من داء الحين
أين السواك السقمب السمية * ولأنه مما يطيب به الفم
لم تخش من حفرة أدمته * وبه يسمل من اللهاة البغم
تحتجهم كل شهرين وأما شفا على أثره من الأيام
سبعة مثل الزبيب لا يحصى * تنديه قبل كل طعام
فهو والعين واللاهة والعاشق أمان له من الاسقام
ولا تخط الرأس في وقت ما * تخرج من الحمام واغش الضرد
إن خضار الرأس في وقت ما * وصفته داء يصيب البصر
إن الجماع على الحمام مفعة * ولذا ذنأهت على اللذات

فقد جعلت في حبة القلب
والحمى

عهاد الهوى يولى بشوق بعيدا
مرتجة الاعطاف شيف حضورها
عذاب ثماياها عجاب نهودها
وصفر تراقيقها وحرأ كفهها

وسور قواصمها و بعض خدودها
مخمسة الاراسط زانث عقودها
بأحسن مما زانثها عقودها
غنيها حتى ترف قلوبنا
زفيف الخزامى بات طلي بيودها
وفين معلق الوشاح كأنها
مهاة ثمرنا طوبى ل عودها
(وقال)

قضى الله يا امهه ان است بارحاً
احبك حتى يعض العنق معض
سبك بلوى غير ان لا يسوعى
وان كان بلوى انى لك معض
فوا كيدان لوعه العين كلما
ذكرت ومن رفض الهوى حين
يرفض
ومن عنده قدرى الدموع
ورفرة

تعضض أطراف الحشاشم تنهض
قيا الميقي أقرضت جلد اصبايتي
واقرضني صبرا على الشوق
مقرض

إذا أنا رضيت القلب في غير حبهما
بدا حبهما من دونه بغير عرض
وكان الحب بين قوى أسر الكلام
بزل الالفاظ شديد العارضة
وهو القابل في المهدي

وله يوم يؤس فيه للناس أبوس
ويوم نعيم فيه للناس انهم
في طر يوم الجود من كفه
الذي

وَيَقْطُرُ مِنْ الْبُؤْسِ مِنْ كَفِّهِ
الدم

فلو أن يوم الپوس خـلى عتابة

(وَقَالَ)

السكك المتواجدة في أماكن * بدن من الاكل له فاقم
بالطبخ واكثر منه في كل * من قبل ما دوام من المظم
اقل منك الشعر في كل اربعة ايام * ورواكن غسلك بالبا
ردينه والطبور انه يرعن منه * شعرك الجهم الى شير
انتي طمعا في * له الناس خمر

(وحدث) محمد بن ابراهيم الوراق قال حدثني محمد بن عبيد الله بن الحر بن الصقير قال حدثنا محمد بن داود بن ناجية قال حدثنا ياد بن نوس الحضرمي عن محمد بن هلال المدني عن ابيه عن ابي هريرة قال جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تشتمني زوجها فقال انها قد كرت كفرة الجماع فقال يا رسول الله افازني قال لا ولا اكن اذاءها ناسي فتعالم حتى قطعتم حاربه وقدم عليه سي فباعد الله فقال له يا رسول الله وعدني فقال له اختر فقال له اختر فقال له اراها زرقاء فعلمها قال فما لبثت ان جاءت المرأة فقالت يا رسول الله ما زاد الامر الا تحمدا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما هذا قال يا رسول الله افازني قال لا ثم قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلمك انك تبرا لاطلاقك ثم قال يا عبد الله قل لجماعتك قال محمد قال لا يا ناجية وانا كجارتك في شئ كبير قد اتي على ثمانون سنة اذا حببت الوطاء طلعت في كل خمس عشرة ليلة ﴿الله اعلم﴾ (كتب) سعيد بن محمد الى بعض اهل السلطان في يوم النسيرو زعيم السيد الشريف عشت اطول الاعمار بن زبادة من الدهر موصولة فغفر انضمام الشكر لا تشفي حتى نعمة حتى يحمي ذلك اخرى ولا يعرك يوم الا كان مقصرا عما بعده فوفيا عما قبله اني تصفحت احوال الاتباع الذين يجب عليهم الهداية الى السادة فالتفت الناسي بهم قال اهداوا وان قصرت في الحال عن الواجب واتى وان اهديت نفسي فهدى ملك لك لحظفم العيرك رويت بطرفي الى كراماتي فوجدتها امنك فان كنت اهديت منها شيئا لمجد ما لك الملك وتزعت الى مودق فوجدتها خالصة لك قد عرفت مسجده فورا ت ان علمته اهديت لم اجد ذلك اليوم الجديد راوا لاطفا ولم اعين منزلة من شكري عمنزلة من نعمتك الا كان الشكر مقصرا عن الحق والنعمة ائداعلى ما نلتها الطاقة فعمات الاعتراف بالتمصير عن حقك هدية اليك والافرا عما يجب الشبرا توصل به اليك وقلت في ذلك

* أن أهدم الأفعوه وأهبطه * وهو الحقيق عليه بالشكر
 * وأهدش كرى فهو مرتين * مجمل فعل آخر الدهر
 * والشمس تستغي إذا طلمت * أن تستغي بسنة البدر

وكتب بعض الكتاب الى بعض الملوك النفس لك والمسال منك والرجاء وقوف عليك والامل
بصرف خنوك فاعسى ان اهدى اليك في هذا اليوم وهو يوم سهات فيه العادة ميل الهدا بالاسادة
كرهت ان تخله من سنة فتكون من المقصرين اوان تدعى ان في وسعنا ما يفي بحبك علينا فتكون
من الكاذبين فانقرضت على هدية تقتضي بعض الحق وتفي بعض الحق وتقوم عندك مقام اهل البر
والا لازلنا ايام الامير دائم السرور والفرحة في اتم احوال العافية وعلى منازل الكرامة تمبر تلك الاعياد
الصالحه والايام المفرحة فتخلقها وانت جديد تستقبل امثاله خافكك بيوامهم واجالهم وقد بعث
رسول بالسكراطيه وولايه وتركك السفر لرجل الفال والدرهم لبعائه على كل من ملكه ولا زلت
هو المذاق على اولائك مرا على أعدائك متقدما عن خلفائك الله الذين تلقى بهم خدمتك
تحسن افيتهم عليك وقد جعنا في هذه القصيدة ثناء ومشورة واعتذارا وتنبه وهي
عاطف المهرجان كاساسمولا * واطعني ولا تطعن عذولا
فهو يوم قد صكك انبارك الغر يحلونه محلا جاسلا

واما الدعاء عليه فوالله ما قلت
 اللهم انه اصبح عاقل متبلا على
 اكثافنا لانتطقه ابداننا وقضى
 في عيوننا لا تطبق عليه احقادنا
 وشخصا في حلقنا لا تسبغه
 افواهنا فا كنا مؤمنين به وفرق
 بيننا وبينه وليكني قلت اللهم
 ان كان تسمي الشدة البردة
 فارشده وان كان غير ذلك
 فراجع به اللهم ان له في الاسلام
 بالعباس حقا على كل مسلم وله
 تنبيل قرابة ورحمة فقربه من
 كل خير وروا عنه من كل شر
 واسعد نابه واصلم نفسه وانما
 فقال لا تغفر الله لك يا عبد
 العزيز كذلك بلغنا (ولما) حج
 الرشيد سنة ست وثمانين
 ومائة دخل مكة وعديله يحيى
 ابن خالد فابهر اليه العمري
 فقال يا امير المؤمنين قف حتى
 اكلمك فقال ارسلوا امام الناقية
 فأرسلوه فوقف فيكائما
 ارتدت فقال قل قال اعزل عنا
 اسمي بن القاسم فانه يقبل
 الرشوة ويطل المشوة ويضرب
 المشوة قال قد عزناه ثم التفت
 الى يحيى فقال اعزك مثل هذه
 البدية فقال انه يجب ان يحسن
 اليه قال اذ اعزلنا عنه من يريد
 عزله فقد كافأناه (ولما) وجه
 عبد الملك بن مروان الحاج بن
 يوسف الى عبد الله بن الزبير
 واوصاه بما اراد ان يوصيه قال
 الامويون القبيح الفضي بالعبير
 المؤمنين اوص هذا السلام
 بالكعبة ان لا يهدم احجارها
 ولا يهدم بيتها ولا يغير
 الحجارها وليأخذ على ابن

فأبى بحيز من الماء منقط * فبناه فوق اخار السبراء
 حتى ملاها ثم ترجم عندها * بالفا رسمة داعيا بوجاء
 فاذا التصاع من الخلق لديهم * تبدوا وجوانبها مع الوضوء
 ارفع وضع وهما وهما * قضى الملوك ونهمة القراء
 باتون ثم يسلمون كل غريفة * قد خالفته موائد الخلفاء
 من كل ذي قرن وحدي راضع * ودجاجة مربوبة عشواء
 ومصوص دراج كشر طيب * وفواض برقي حسن شراء
 وثريدة ملحومة قد صفت * من فوقها باطاط الاعضاء
 وترتف بتواجل معلومة * وخيمسات كالجنان نقاء
 هذا النمر بدوماسه واهل * ذهب اثر يدب حتى وهواثي
 ولقد كافت شعث جدى راضع * قد صنته ششورين بين رعاء
 قد نال من لبن كشر طيب * حتى تفتق من رضاع الشاء
 من كل احر لا تراذا ارقوى * من بين رقص دائم ونقاء
 متعكن الخنثى بن صاف لونه * عمل القوائم من غشاء رخاء
 فاذا مرضت فداوني بلعوها * اني وجدت بلعوه من دواثي
 ودع الطبيب لا تثنق بدواؤه * ما خالفتك روائح الاحياء
 ان الطبيب اذا حباك بشربة * ترككك لبن مخافه رجاء
 واذا تنظمت في دواء صدقته * لم يدا ما في حنونة الرقاء
 نعت الطبيب هليجا وبليجا * ونعت غيره ما من الادواء
 رطب المشاش محجز عاوي به * والاراق في فاهما بسواء
 وضأ نسيا زرقا كان بطونها * قطع اللوح بقية الامعاء
 ابست باكله الحشيش والاتي * يتاعها الخنثى في الظلماء

باب آداب الاكل والاطعام

قال النبي صلى الله عليه وسلم الاكل في السوق دناءة وقال صلى الله عليه وسلم اذا اكل احدكم فليأكل
 بميمته ويشرب بميمته فان الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله (وقال) صلى الله عليه وسلم
 اكلتم واحدوا اذا فرغتم (وكان) يلقى اصابه بعد الطعام (وقال) صلى الله عليه وسلم الوضوء قبل
 الطعام ينفي الفقر وبعد الطعام ينفي الهم (ومن) الادب في الوضوء ان يبدأ صاحب البيت بغسل يده
 قبل الطعام وينتقم اصابه الى الطعام (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم طعام الاثنين كافي الثلاثة وطعام
 الثلاثة كافي الاربعة (وقال) صلى الله عليه وسلم املسوا البهيمن فانه اعدل الراعي (وكان) فرقد يقول
 لاصحابه اذا اكلتم فشدوا الارزاع على اوساطكم وصغروا الاقدام وشدوا المنصف ومصوا الماء ولا يجل احدكم
 ازاره فبتبع معاه وبأكل كل واحد من بين يديه (وقالوا) كان ابن ميرة يساكر الغداء فسئل عن ذلك
 فقال ان فيه ثلاث تفصال اما الواحدة فانه ينشف المرة والثانية بطيب التكة والثالثة انه يعين على
 المرأة قبل وكف يعين على المرأة قال اذا فرغت من بيتي وقد تغذيت لم اطلع الى طعام احد من
 الناس (البطنة وقهر لهم فيها) قالوا البطنة تذهب العطية (وقال) مسلم بن عبد الملك الملك الروم
 ما تعدون الا حتى فركم قال الذي علا بطنه من كل ما وجد (وحضر) ابو بكر سفرة معاوية ومعه ولده
 عبد الرحمن فرأوه انهم اتموا شدة فليما كان بالشى راح اليه ابو بكر فقال له معاوية ما فعل يا بنيك
 التقامة قال اعتل قال اما مثله لا يعدم الهلة (ورأى) ابو الاسود الدؤلي رجلا دق اقامه مكرها فقال

على الناس لم يصع على الأرض مجرم ولأن يوم الحدود دخل نواله * على الأرض لم يصع على الأرض معدم (وأشداً بوهفان له)
 أن حبراً تنال على الأحساء * أن أهل العتبات الدهناء حاورونا والأرض ملست قو * والاتاخي تحساد بالأنوال كل يوم باقهم وان جديد *
 تفعلك الأرض من بكاء السماء (أخذ هذا المعنى فعدل ونقله إلى معنى آخر فقال) ابن الشاب وأبنة سلكا * أم ابن بطيخ ضل أولها
 لا تفني باسم من رجل * ففعلك المشيب برأسه فبني وقال مسلم بن الوليد في هذا المعنى ٢٩١ مستعبر بمكي على دمنه وورأسه ففعلك فيه المشيب
 (وأشداً الزبير بن كزار)

أحب معالي الأخلاق جهدي
 وأكره أن أعيب وأن أعابا
 وأصغر عن عيب الناس حلما
 وشرا الناس من حب السبابا
 وأترك قابل العوراء عبدا
 لا أذكره وما هي الجوابا
 ومن هاب الرجال تهنئوه
 ومن حقير الرجال فإن بهابا
 وعلى ذكركه
 إذا تارفت القلب في حب غيرها
 أشداً لا وهي إلا لمن بني فزاره
 وأعرض حتى يحسب الناس أغا
 في البحر لا والله ما في لها مهر
 قال اسحق الموصلي قال في
 الرشيد ما حسن ما قبل في
 رياضة النفس على الغرق
 قالت قول أعرابي
 وأني لا تسقي غيرنا وتلقي
 كثيرا وأسقي المودة بالبحر
 فأنظر بالبحر إن نفسي أروضا
 لأعلم عند البحر هل لي من مبر
 فقال الرشيد هذا الملعج ولكن
 استمع قول أعرابي آخر
 خشيت عليها العين من طول وصاها
 فهاجرنا لو من خوفنا من البحر
 وما كان هجراني لمعان ملائمة
 ولكنني خربت نفسي بالصبر
 (قال الصولي) قالت للمبردم
 إبراهيم بن العباس أخمرا يا من
 خاله العباس بن الأحنف في قوله
 كان خروحي من عندكم قدرا
 وحادثا من حوادث الزمن
 من قبل أن أعرض الفراق على

إن الصنف دولة قد تفتت * وأراك الشتاء وجهها جلا * ونجحت لك الرابض عن النو *
 رفك انت عن كل شيء بدلا * فتمتع بالله ولا زلت جدلا * ون وطرف الزمان علك كديلا
 لو أجد لي هدية حين حصدت * كثيرا ما كنته وقديلا * بعدل الشكر والثناء وان لم *
 بل شكركي لما أتيت عديلا * ففعلت الذي أطبق من الشكر * رد على ما منحزت عنه دليلا
 بالهسان هدية * تقع المهدى إليه ولا تعني الرسولا
 (وكتب) بعض الشعراء إلى بعض أهل السطوات في المهرجان هذه أيام جرت فيها العادة بالاطاف
 المهدى للسادة وإن كانت الصناعة تهرع بما تلهف الهمة وتكره أن أهدى فلا أبلغ مقدار الواجب
 ففعلت هديتي هذه الأيات وهي * ولما أن رأيت ذوى الندابى * تباروا في هذا المهرجان
 جعلت هديتي ودامت لهما * على مر الحوادث والزمان * وعبد حين تكرمه ذليلا *
 ولكن لا يبعز على الهوان * بزيك حين تطلبه خضوعا * ويرضى من نوالك بالآمانى
 (أهدى أبو الغتاهمية إلى بعض الملوكة فعلا وكتب معها)
 نعل بعث بها إليكم سماء رجل جهاتني إلى الجند لو كان يصلح أن أشركها * خدي جاءت شراكها خدي
 (وأهدى علي بن الجهم كما وكتب)
 استوص من خير ما به فأنله * عندي بدا الأزال أحدها
 بدل ضمني على في غسق السابل إذا التار نام موقدها
 (أهدى) أحمد بن يوسف لمطام مطايا إلى إبراهيم بن المهدي وكتب إليه الثقة بل سلمات السبل إليك
 فأهديت هدية من لاجتشم إلى من لا يفتشم (وأهدى) إبراهيم بن المهدي إلى اسحق بن إبراهيم
 الموصلي جواب ملع وجواب أشنان وكتب إليه لو أن الفلة قصرت عن بلوغ الهمة لا لتعيب السابقين
 إلى برك وأكن الصناعة قدوت بالهمة وتكره أن تطوي صحيفة البر وأيسر لي فم أذكر فبعثت بالهبة
 به أئنه وبركتهم والخدمة بطيه ونظافة وأما ما سوى ذلك فاعبر عتافه كتاب الله تعالى إذ يقول ليس
 على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون من حرج إلى آخر الآية (وكتب) إبراهيم
 ابن المهدي إلى مديقه له لو كانت القففة على حسب ما يوجب حقل لا ينجف بنا أدنى حقوقك ولكنه
 على قدر ما يخرج الوحشة ويوجب الأفس وقد بعثتك كذا وكذا (وكتب) رجل إلى المتوكل على الله
 وقد أهدى إليه قارورة من دهن الاترجان الهدية بأمر المؤمنين إذا كانت من الصغبر إلى الكبير كلما
 اطلقت ودقت كانت إلهي وأحسن وكلما كانت من الكبير إلى الصغير كلما عظمت وحلت كانت
 انفع وأوقم وارحوان لا يكون قصرت في همة أصابرتي إليك ولا حرجي أرشاداني عليك وأقول
 ما قصرت همة بلغت بها بابل فإذا البدء والذكرم حسبي بوجدك أن ظفرت به * فخرنا وعزنا واحد الام
 (أهدى) حبيب بن أوس الطائي إلى الحسن بن زهير فكتب معه هذه الأيات
 قد بعثنا إليك أكرمك الله شيء فيمكن له إذا قول لا تقسمه إلى ندى كمل الغم
 مولانا لك الكبير الجزيل فاستقر قلبه الهدية مني * ففعلت المقتل غير قليل
 (ومن قولنا في هذا المعنى وقد أهدت سلة غيب ومعهها)
 أهدت بيضا وسوداني تلونسا * كأنها من نبات الروم والحبش
 عذرا عتو كل أحيانا وشرب اح * ما نافعه من جوع ومن عطش

فلي وإن أسعدت للعرز * وقال علي إبراهيم * ففعلت رويدا لأعبرك من صبري
 ففعلت ما فاعله بحر والبر واحد * ففعلت أمتي بالفراق وبألم البحر * ففعلت له أنه نقل كلام خاله عرضت على قاضي الفراق فقال لي
 من الآن فأفسس لأعرك من صبري إذا مدم من أهوى رجوت وصاله * وفرقة من أهوى أخمرا يا من
 خاله العباس بن الأحنف في قوله
 كان خروحي من عندكم قدرا
 وحادثا من حوادث الزمن
 من قبل أن أعرض الفراق على
 أروض على الهجران نفسي إلهيا * ففعلت لي أسباها حين أهدى وأعلم أن النفس تكذب وعدما * إذا صدق الهجران يوما وتقدر

وما عرضت لي نظرة مذعرفتها * فاقدر الامثلة حين انظر (وقال المتنبي من المعنى) * حينك قلبي قبل حي من ناي *
وقد كان غدارا فكن لي واقيا واعلم ان الذين يشكك بعددنا * فليت فؤادي ارجو حديثك شاكيا (قال المصنف) * والذي اراه وانذهب
اليه ان احسن هذا المعنى قول أبي نصر المذلي * وعنتني من بعد انكار ظاهرها * اذا ظلمت يوما وان كان لي عذر مخافة اني قد علمت اني بذنا
لي اله يبرئ مني اما على هجر ما بهر ٢٩٢ * وانى لا ادري اذا انفس انبرت * على هجرها ما يسلطن في الهجر فيا بهر اذ نني حوى كل ليله *

(واهدت حوتين وكنت معهما) اهدت ازرق مقر ونازقا * كما لم يغد هاشئ سوى الماء
ذ كانت الاخذما تنقل طاهرة * بالبر والبحر اموانا كما بهما (واهدت طبق وردومه)
رباحين اهدى الى بحافة النوى * جنتها بدلت الخيل عن جرعة الخلد وورد به حيت غرة ماجد *
شماله اذ كى نسيما من الورد ووشى بربيع مشرق اللان فاخر * بلوح عليه ثوب رشي من البرد
بعث بهازمراه من فوق زهرة * كتركيب معشوقين خداعا لي خد (وكنت عني كاس)
اشرب على منظر رائتي * وامزج برقيق الحبيب ربي * واحلل وشاح الكعاب رفقا
واحذر على خصرها الرقيق * وقل لمن لام في التصابي * البسك خلت عن الطريق
(وانشد احمد بن أبي طاهر في هذا المعنى)

ما ترى في هدية من فقير * حبل مائتة وبين اليسار ترك الميل والهدايا الى النساء
س واهدى غرائب الاشعار * محبكات كأنها تقطع الرو * ض تحت أنواره بالهار
(وانشد ابن زيد الهلالي في المعنى) سيق فيك ما بهدي اساني * اذا كنت هذا بالمرحان
قصائد لا الاثاق بها * أصل الله من سهر البیان

(وقال آخر) جعلت فداك للبر وزني * وانت على اوجب منه حقا
ولو اهدت فيه جميع ما لي * لكان جمعه لك مستقرا واهديت الشاة نظم شعر *
وكنت لذلكتني مستحقا لان هدية الاطاف تقني * وان هدية الاشعار تقني
(وقال حبيب) فوالله لا تفك اهدى شواردا * البك يحمان الشاة الخيلا
الذين السلولى واطيب نعمة * من المسك مغفوقا وليس محلا

(وقال مروان بن ابى حفصة) بدولة جعفر حمد الزمان * لبابك كل يوم مهرجان
جعلت هديتي لك فقه وشا * وخير الوشى ما نفع الاسان

(وقال احمد بن أبي طاهر) من سنة الاملاك فيما مضى * من سالف الدهر واقباله
هدية الفهد الى ربه * في جعدة الدهر ورجاله * فقات ما اهدى الى سيدى
حالى وناخوات من حاله ان اهدت فهدى فهدى من نفسه * او اهدت ما لي فهو من ماله
فايس الالحاد والشكر والشهد مع الذى بقى لامثاله

(وقال الجندوني واهدى اليه سعد بن جراح فهدى به زولة)
لسعد بدو حبة * نالها الضر والنجف ففتحت وابهرت * رجلا حاملا لاف
باني من كفه * برء دأى من الذنف فانما بها مطعما * فأتته لتتلف
ثم تولى فاقابت * فتعنى من الاعدف لتهلم يكن وقف * عذب القلب وانصرف
(وقال) الحمدوني كتبت الى الحسن بن ابراهيم وكان كل سنة يبعث الى باطنية فتأخرت عني
سنة فكتبت اليه

سدى اعرض عني * وتناهى الودمنى مرى اضنى واضنى * اخلفاني فيه ظنى
لا ترائي فيهما * اهل الاظاف واقرن فتعزيت باس * ثم ضمت بي
واضطربت اراجوما * ثم انشدت اغنى لالحرم صدعنى * صدعنى بالتجنى

واسلوفا الاخوان موعداك الحشر
(شاور من كلام اهل المعنى)
مكادوم الاخلاق ابن المعنى
العقل غير مؤثر بهما القنارب
(وله) العاقل من عقل لسانه
والجاهل من جهل قدومه (غیره)
اذنم العقل نقص الكلام
حسن الصورة الجمال الظاهر
وحسن الخلق الجمال الباطن
ما بين ذروه الخير والشرى
مراة العقل اذ لم يصدقه الهوى
العاقل لا يدعه ما ستره من
عيوبه ان يفرح بما يظهر من
شخصه وبادى العقول تسلك
اعنة النفوس عن الهوى
اخرى من كان عاقلان يكون
عيا لا يعينه غالا والتواضع
من مصاديق الشرف من لم يتنفع
عند نفسه لم يرتفع عند غيره
(يحيى بن معاذ) التكبر على
التكبر تواضع العلم حجاب
الاتفات احب والحياء
عبادة من لا يهتدي به من
كدها الحياء فبه يستتر عن
الناس عيبه الصبر خسر
العصص وانتظار الفرص
قلوب العتلاء حصون الامرار
انفرد ببرك ولا تودعه حازما
فيل اوجاهه لا يخون الالاة
حسن السلامة والهمه مفتاح
التداية من حسن خلقه وجب
حقه انما يستحق اسم
الانسانية من حسن خلقه
يكاد سبى الخلق ان يهدمن
الهمائم والسباع (ارسطاطاليس)
المرواة اسفواء المرفى نفسه المعروف حصن النعم من صرف الزمان للعازم كثر (اهدت)
فى الاحرق من عله وفي الدنمان معروفة لا تنسنى من القليل فان الحما من اقل منه (ابوبكر اندرزبى)
الطريف يجرى به مزال
والسيف يجرى به انزال والحرب يعطى به اقلال بذل الهاء احد المالن شعاة السان افضل زكاة الانسان
بذل الحياء بذل للعبه
النفيع جناح الطالاب التقوى هى العدة المابقة والجملة الواقعة ظاهر الدنيا يشرى الدنيا واطمها شرف الآخرة
من عفا طرفه حسنت

اوصافه قال ابو الطيب المنذرى ولا عفة في سعة وسنانه * واكتم في الكف والفم (لعمري) الهمة حكمة وقابل فاعله * اربع كلمات صدرت عن اربعة ملوك كما غارمت من قوس واحدة (قال كسيري) لم اقدم على ما لم اقل ونذمت على ما قلت مرارا (قصر) انا على ردمالم اقل اقدر منى على ردم اقلت (ملك الصين) اذا تكلمت بالسكامة عليكى واذا لم تكلم بها عليكى (ملك الهند) نعتت بمن يتكلم بالسكامة ان رفعت خبرته وان لم ترفع لم تنفعه ما الدخار على النار ولا الهجاء على الريح ٢٩٣ بادل من ظاهر الرجل على باطنه * وانشد

قد يستدل بظاهر من باطن

حيث الدخان فثم موقد النار

من اصل حاله فقد صان الاكرمين

المال والعرض * من لم يذم

في التقدير ولم يحمده في التندير

فهو شديد التندير عليك بالقميد

بين الطرفين لاعم ولا اسراف

ولا بخل ولا اتراف * لا تكن

رطباً فتصبر ولا يابساً فتكسر ولا

حلواً فتلطو ولا مرّاً فتظال المأمون

ابن الرشيد) الفناء ما اكرم من

الاستحقاق ما في وهذا التقدير

على وجه اكرام الاضياف

من عادة الاشراف وفي التندير

لا تسكوا للضيف فتبغضوه فن

ابغض الضيف ابغض الله بفضي

اصاحب الكرم ان يصير قلبه

حتى تقطف عليه نيرة الزمان

ويصالحه الحدان فليس يفتفع

بالجوهر الكرم من لم ينظر

نفاقها (مواظع عليها بعض

اهل العصر تنعق بهذا

الفصل) اعرض على القنذي

والا لم رض ابداء اجل الطال

فسأنيك يابض عرضك والا

اخلفت وجهك * جاور الناس

بالكف عن مساوئهم * انس

رفدك واتنس وعدك كذب

سوء الظن احسنها * اغن من

وليت عن المروعة فليس

بكذلك ما لم تنكفه * لا تنكف

ما كنت فضييع ما اوبت

(ابن المعتز) لا تنزع الى ارفع

(اهدت) جارية من جوارى المأمون تفاحه وكتب اليه اني بالامير المؤمنين لما رأيت تنافس الرعية في هذا بالملك وتواتر اطرافهم عليك فكرت في هدية تخفف عنها وتكون كلفتها ومظلم خطرهما ويحل موقعا فلم احدا بمجتمع فيه هذا النعت وبكامل فيه هذا الوصف الا التفاح فاهدت اليك منها واحدة في العدد كثيرة في التقرب واجبت بالامير المؤمنين ارا عراك عن فضلها واكشف للشعن محاسنها واشرح لك لطيف معانيها وما قالت الاعلام فيها وتفنن الشعراء في اوصافها حتى ترمقها بهن الحلاله وتطغها بقله الصبابة فقد قال ابو لك الرشيد رضي الله عنه احسن الفاكهة التفاح اجمع فقه الصفرة الدرية والحرة الخمرية والشقرة الذهبية وبياض الفضة ولون التبر بالذهب من الحداوس العيين يبهجها والافز يبهجها والقلم يطعمها وقال ارسطاطاليس الفيلسوف عند حضرة الوفا واجتمعت اليه تلاميذه التسولي تفاحه اعظم برحمتها واقتضى وطري من النظر اليها وقال ابراهيم بن هانئ ما عال المرص المتدلي ولا سكنت حرارة الشكلى ولا دت شوة الحلبي ولا جمعت فكره الحبران ولا سكنت حنة الغضمان ولا تحشت الغيبان في بيوت القيان بثل التفاح والتفاحه بالامير المؤمنين ما لم تزل في ذكرك وان زمت به ما لم تزل وقد اجتمع في الوان قوس قزح من الخضرة والحرة والصفرة وقال فيها الشاعر حرة التفاح مع خضرته * اقرب الاشياء من قوس قزح فولى التفاح فانشر بهقه * واستعجبها بنشاط وفرح

ثم غنني ليكي قطري * طوفك القنان قاي قد فرح

فاذا وصلت اليك بالامير المؤمنين فتناولها بمنك واصبر اليها بعتك وتأمل حسنها بطرفك ولا تخدشها بطرفك ولا تبغضها عن عينك ولا تنكفها لخدمك فاذا طال لبثها عندك وقعاها بين يديك وخفت ان يرميها الدهر بدمه وبقدحها صبره فتدبه بهجتها وتحيل نصرتها فاكها * هنيئاً شامراً غير ذاهب محامراً * والسلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته (وكتب العباس الحمداني الى المأمون في يوم نيروز)

اهدي لك الناس المر * كب والوصاف والذهب وهديتي حلوا القضا
قد والمدائح والخطب فاسلم سلمت على الزما * من الحوادث والعطب
فقال المأمون احلوا الله كل ما هدي انا في هذا اليوم

(فرس كتاب الفريدة الثانية في الطعام والشراب) قال الفقيه ابو عمر احمد بن محمد بن عبد رب * قد هضي قولنا في بيان طمايع الانسان وساير الحيوان والنبات ونحن قائلون بعون الله وتوفيقه في الطعام والشراب اللذين بهما تقوموا الفراسة وهما قوام الابدان وعام ما بقا الارواح (قال المسيح) عليه الصلاة والسلام في المساء هذا لي وفي الخبر هذا لي يريد انهما بعدان الابدان يكليهما في الاموان وهذا الكتاب جزآن جزء في الطعام وجزء في الشراب فالذي في الطعام منها مما تمس جميع ما يتيم ويتصرف به اغذية الطعام من المنافع والمضار وتما هذا الابدان بما يصلحها من ذلك في اوقاته وضروب حالاته واختلاف الاغذية مع اختلاف الازمنة بما لا يخفى المعدة وما لا يكفه اذ قد جعل الله لكل شئ قدرا والذي في الشراب منها مما شغل على صنوف الاثربة وما اختلف الناس فيه من الابنية ومجود ذلك ومنه موم فانا نجد النبي قد اجازة قوم صالحون وقد وضعنا لكل موضع في الجاس فالوضع الذي ترفع اليه خبر من الموضع الذي يخط منه * لا تدكر الممت بسوء فتكون الارض اكتم عليه منك * ينبغي للعاقل ان يداري زمانه مداراة السابح ليلاء الجارى (الغالب) المداراة تسمية رقيقة تحب المنفعة وتدفع المضرة ولا يستغنى عنها مال ولا سوة ولا بدع احدهم حافظه الاغربة صبر وف المسكاره (وكتب الغالب الى بعض اخوانه لاعتهم شوق اليك مثل سؤلوك عنى لم اقبل وجهه الرعة اليك ولم اتختم مرارة تبادلك ولكن اسخفتنا ناصبا شفا سخنا ناقسوتك اعظم قدره وذك وان احق من اقصى اشدنا من حفاؤه واشوقنا من ابطائه (وله) كذبت اليك ونفسي راغبة لشوقك بشكرك واساني عاني بالنساء عليك والغالب على صبري لآفة انعمي

واستقلال جودى في مكافأته وانت اهرك الله في عز الفتى عني وانتهت ذل العاقبة الى عطفك وليس من اخلاقك ان تولى جانب النبوة معك
من هو عان في الضراعة اليك (ودخل) العتبي على الرشيد فقال تكلم باعتنا فقال الانسان قبل الاساس لا يحمد المبرء اول صوابه ولا
يذم بآول خطاه لانه بين كلام زوره او عي حصره ومر العتبي باني نواس وهو بنشد الناس ذكر الكرخ نازح الاوطان فيبكي عبوة وولات اوان
فأراد قام اليه وسأله المجلس فأبى وقال ٢٩٤ ابن انا معك وانت القائل وقد انكفرتك الزمان قد عاقبتك انما خصيب حملا *

امتنع طوارق الحد ثمان
وأنا القائل وقد جار عري وأسأله
لفظني البلاد وانطوت الاك
فأعادوني وملني حيراني
والثقت على حلقة على من الدهر
سرافحت كالكحل وجوان
نازعني احدا ثم انه التفت
وهدت خطوهم الزكاني
خاشع الهموم مفترق الفاس
كتب لنا نيات الزمان
(قال عبد الرحمن) ابن اخي الاصمعي
سعت عني يحرف قال ارق له
من المالبى بالسيادة وكنت نازلا
عند رجل من بني العبد وكان
واسع الرحل كريم المحل
قام بهت وقد عزمت على الرجوع
الى العراق فأتيت بامه شوى فقلت
اني قد هلمت من الفرية واشفت
الى أهلي ولم أفد في قدمتي هذه
كثير علم وانما كنت أغفر وحشة
التفسير وسفاه البادية لا فائدة
فأظهر الجفارة حتى ابرز عذاه
فقتلت وارساقه مهربة كأنها
سبيكة لجن فارشها او كنفها
ثم ركب واردفني واقبلها فاطم
النفس فاسمرنا كغير مسر حتى
لقينا شيخا على سبابة جقة قد
صنعها بالورس كأنها قيط وهو
يعرف فسلم عليه صاحبي وسأله عن
نفسه فأعزى أسديا من بني نعلمة
قال تروي لم تقول قال كذا قال ابن
قوم فاشا راي موضع قريب من
الموضع الذي نحن فيه فاناخ الشيخ
وقال تخدي يدك فانزله عن

شئ من ذلك بابا فيخسب كل رجل نفسه ببلع شخصه ومتمشي نظره فان راكدا كذب أهله
(طامع العرب) الوشقة من اللحم وهو ان يعلى اغلاء ثم يرفع يقال منه وشقت اشق وشقنا قال
الحسن بن هاني حتى رفعنا قدرنا فاضرامها * واللحم بين موزم وموشق
والصيف مثله وقال هرا القدي بنقال صفة منه اصفا صفا * والربكة شئ يطبخ من روث ويقال منه
ربكة اربكة ربكة * والبسيسة كل شئ خاطئه بغيره مثل السويق بالافطخ فانه بالهين أو بالرب أو
مثل الشعر بالنوى لا بل يقال بسيسة اسه ساسا * والعمية بالعين غير محجمة طعام يطبخ ويجعل منه
جواد وهو الغشقة ايضا * والبعث والغلب الطعام المخلوط بالشره فزاد كان فيه الزوان وهو المغلوث
والبكيلة والبكالة جمعها وهي الدقيق يخط بالسويق ثم يبل بعاء أو بهن أو زيت يقال بكيلة انكاه بكلا
والعريقة شئ يعمل من اللبن فاذا قطعت اللحم فحارقات كتفته تكتفها (أبو زيد) قال اذا حامت
اللحم على الحرقاقت حوصسته وهو ان تفسر عنه الزمان بعد ان يخرج من الجرف فاذا دخلته النار لم يبالغ
في طبخه قلت صفتيه وهو مصطب * سميت الحصة بغير ذلك لانها طيخت باللبن الما ضر وهو الحامض
والمرسية لانها تهرس والمصممة لانها تصمد والفتنة لانها تلتف * والفاو وهو السوط طرم من
اسماء الفاو ايضا المربط لانه يسترط مثل زرد واولا تكتن حلوا فاسترطه ولا مرافقة في وقال أعني
النبي أشدت مرارة * الرغدة فالين الحليب يعني ثم يذره الدقيق حتى تلتف فليقع له ماء الحرة
الحساء من اللحم والدقيق والسخينة حساء كانت تملأ قريش في الجاهلية فسميت به قال حسان
زعمت سخينة ان سفة قاب بها * ولتقن مغالب الغلاب
* والتركس الدقيق يصب عليه الماء ثم يشرب قال منظور الاسدي
ولما سقناها انا التركس قد حفت * خواصها واذا زرد رشها وردها
(اسماء الطعام) أولوية طعام العرس والتجبة طعام الاملاك والاعذار طعام الختان والخرس
طعام الولادة والعقيقة طعام سابع الولادة والتمبة طعام يصنع عند قدوم الرجل من سفره يقال انعت
انعا والوكرة طعام البناء بينه الرجل في داره والمأدبة كل طعام يصنع لدعوة يقال أدب أدب
ايدا باو أدب ادبا (قال طرفة) نحن في المشتاة ندعو الجلي * لا ترى الا تبقينا بقدر
الا تب صاحب المأدبة والجلي دعوة العامة والتجربة دعوة الخاصة * والساقية طعام يتعمل بقدر القداء
* والقي الطعام الذي يتكرم به الرجل يقال عنه قوته فانما اقوه قفوا واقفوا وما يرفع من المرقق للانسان
قال الشاعر وتقي وايد الخي اركان حاشا * ونجسه ان كان ليس يجائع
(صفة الطعام وفصله) قال النبي صلى الله عليه وسلم اكرمه واخبر فان الله يحضره السموات
والارض وكواصة المائدة (وقال) الحسن البصري ليس في الطعام صرف وتلاوه تعالى ليس
على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا (وقال) الاصمعي التكميدات أربعة العصيدة
والمرسية والحس والسميد (ابو حاتم) والسويق طعام المسافر والجلان والحربق والنساء وطعام
من لا يشتهي الطعام (ابو خالد) عن الاصمعي قال قال ابو ذرارة الارز لا يذيق باليمن المسلي
والسكر الطبر زد ليس من طعام اهل الدنيا (وقال) مالك بن انس عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن اكل
الحبيب يزيد في الدماغ (وقال) الحسن افرق دماعي انك لا تأكل العالوذج قال يا ابا سعيد انخاف

سجده فقامت والقي له كساء قد اكفل به ثم قال انشد تار حلت الله وتصدق على هذا العرب يا سابت يشهن عنك وبذرك لربك من ان لا
فأندشني له لتطال ما سودا عنك المواعد * ودون الجدا المأول منك المرافد * تخمينا يا بواضل وعدا وغيهم * شباب ولا يحجروا القيم جاند
اذا انت اعطيت الغني ثم لم تجد * بفضل الغني الفت مالك حامد * وقل غناء عنك مال حتمه * اذا حاربنا واوراك لاحد اذا انت لم تفرك تحمك
ومدما * ربيت من الانبي زمالك الابعاد * اذا لم تعلم لم تغلب لك الجهل لم تنزل * عليك يروق جوهه وواعد * اذا اعزم لم يرجع الى التسل لم تنزل
بجنيبا كما استلى الخبيثة قائد * اذا انت لم تنزل طعاما نجسه * ولا معه ايدع واليه الولادة تحمات عا والازبال يشه عليك الرجال تنهرهم والقاصائد

(وقال سقراط) من اعطى الحكمة ولا يجوز لفقير الذهب والفضة لان من اعطى السلامة والدعة لا يجوز لفقير العلم والتعب لان غمار الحكمة السلامة والدعة وشمار الذهب والفضة العلم والتعب (وقال) القنينة تبيع الاخوان فاقولوا القنينة تبيع لعمومكم (وقال) القنينة تجذومة ومن خدم غير نفسه فهو عيولك (وقال ابو

الطيب)

أبد استرد ماتهم الذنب ما فالت جووها كان بخلا وكفت كرون فرحة قوتهم لم واخل بغادر الو جدخلا (وفي كتاب الهند) العاقل حقيق ان يشبع نفسه عن الدنيا علما بأنه لا شئ احسن منها شياً الا ابتاعها بها وكثر عناؤه قيمه وبلاؤه عليه واشتدت مؤنته عند فراقه وعلى العاقل ان يدبم ذكره لما بعد هذه الدار ونحوه مما تقرر ونفسه اليه من هذه العاجلة ويتنفس عن مشاركة الكفرة والجهال في حب هذه الغانية التي لا باقها ويخضع بها الا لالمتر (وفيه) لا يبيد العاقل في محبة الاضباب والاخلاء ولا يحرص على ذلك كل الحرص فان يجهت على ما فيها من السرور كثيرة الاذى والمؤات والاختزان ثم لا يفي ذلك بمقابلة الفراق (وفيه) ليس من شهوات الدنيا ولذاتها شئ الا وهو مولد اذى وخزان كالماء المالح الذي كلما ازداد له

الده فالوجه فقال يا اصهي قلت لملك يا امير المؤمنين قال حدثني محمد بن زود اخي سمع قال نعم يا امير المؤمنين ان من زودا كان رجلا حشمتها * وكانت امه تؤثر عليها بالزاد عليه * وكان ذلك مما يضر به ويحفظه فذهبت يوما في بعض حقوق اهلها واخلفت زودا في بيتها ورجلها فدخل الخيمة فاخذ صاعين من دقيق وصاعا من عجوة وصاعا من سم فغضب بهن بعض فاكهتهم انشأ يقول ولما مضت ابي زور عاليا * اغرت على العكم الذي كان تمنع خلطت بصاعى حنطة صاع بحجوة * الى صاع من فوقه يرتبع وذيبت امثال الانافى كائنها * رؤس رجال قطع لا تجميع وقلت لبطني ابشري اليوم انه * حصى آمن مما تقدمه وتجميع فان كنت مصفورا فهداؤاؤه * وان كنت غرنا فادناؤم تشيع قال فاستفحك هرون حتى امسك واستلقى على ظهره ثم قد قد يده وقال خذوا يوم تشيع يا اصهي (وقال حميد) الا رقط وهو الذي يخال الاضباب يصغرا كل الضيف

ما بين لقمة الاولى اذا تخدرت * وبين اخرى تلم اقبداظفور (وقال ايضا)

يجهز كفاه ويحدر حلقه * الى الزور راضعت عليه الانامل اتماننا وما ساواه صبيان وائل * بيانا وعلما بالذي هو قائل فما زال عنه القمم حتى كانه * من البني لما ان تكلم باقل

لا انقض الضيف ما لي حل ما كاه * الا بهن فخته حصى اذ اقه بدا (وقال)

ما زال ينفخ جنيده وحسوته * حتى اقول لعل الضيف قد ولدا لا مرحبا بوجوه القوم اذزلوا * دسم العائم تحكيم المشاطين

الفت جلتنا شطرين بينهم * كائن اظفارهم فيها السكاكين فاضحووا والذوي عالى معرضهم * وليس كل النوى تاتي الساكن

(أبو الحسن) المدائني قال اقبل نصرا ابي الى سامان بن عبد الملك وهو يداني سامين احدهما مملوء بمضا والاخر مملوء نينا فقال اقشروا فعمل باكل بضعة وثنية حتى فرغ من السامين ثم اقبل بضعة مملوءة بمضا

بسكرفا كاه فاقشروا مرض فبات (والاكلة) كلهم يعيرون الجملة ويقولون الجملة احدى العاليتين (وقالوا) من احتق فهو على يقين من المسكروه وهو في شك من العاقبة (وقالوا) الجملة للصحيح ضارة وللعليل نامة

يحيى الماك كل (واجعت) الاطباء على ان رأس الداء كله ادخال الطعام على الطعام (وقالوا) احذروا ادخال اللحم على اللحم فانه ربما قتل السماع في القفر واكثر العمل كاه الغنا تولد من فضل الطعام والجملة ما خوذ عن النبي صلى الله عليه وسلم راي صهيمايا كل شئ يرويه رمد فقال اكل شئ وان ارمد

(ودخل) على علي بن ابي طالب عليه السلام وهو عليل ويده عقود غيب فترعه من يده وقال عليه الصلاة والسلام لا تذكره وارضاهم على الطعام والشراب فان الله يطعمهم ويسقيهم (وقيل) للعرب من كدة طبيب العرب ما افضل الدواء قال الازمير بدلة الاكل (ومنه) قيل للجماعة الازمة وللأكثر ازمات

(وقيل) لا تختر ما افضل الدواء قال ان ترفع يدك عن الطعام وانت تشتمه (أبو الاشهب) عن ابي الحسن قال قيل للذين جندب ان اكل طعاما كطه حتى كاد ان يقاتله قال لو مات ما صليت

عليه (ودعا) عبد الملك بن مروان رجلا الى الغداء فقال ما في قنبل يا امير المؤمنين قال لا خير في الرجل يأكل حتى لا يكون فيه فضل (وقال الاحمق بن قيس) جنيبوا السنان كرا النساء والطعام فاني

أفنى الرجل يكون وصانا لبطنه وفرجه (وقيل) لبعض الحكماء في الادواء اطيب قال الجوع ما اقبلت عليه من شئ قبله (وقال) رجل من أهل الشام لرجل من أهل المدينة عجبت منك ان فقهاكم اظرف

صاحبه شربا ازاد عطشا
وكالقطعة من العسل في أسفلها
سم للذائق فيه سحلاوة عاجلة
وله في أسفلها سم قاتل وكاحلام
الناسم التي تسره في منامه فاذا
استيقظ انقطع السرور وكابر في
الذي يعض قلبه ولا يذهب
وشيكوا يبقى صاحبه في الظلام
متيما وكسوده لا يرسم
ازدادت عليه التغاها الازدادت
من الخروج بعدا (وفيه)
صاحب الدين قد فكر فعلته
السكبنة وسكن للتواضع وقنع
فاستغنى ورعى فلم يتم وخلع
الدنيا فتيامن الشر ورورفض
الشهوات وصار حيا وطرح
الحسد فظهرت له الحجة ومخبت
نفسه عن كل فان فاستكمل
العقل وأبصر العاقبة فأمن
النشامة ولم يؤذ الناس فيخافهم
ولم يذنب اليهم ففسادهم العفو
(وقال سعد النضر) مولى عبئة
ابن أبي سفيان ولا نى عبئة
أمواله بالخز والما ودعة قال
باسد سعادته صبر ما في فكبر
ولا تقبل كسيرة فبصغر فاته
ليس يخفى كثير ما عدى من
اصلاح قائل ما في يدى ولا
عننى قليل ما عدى من كثير
ما هو بنى قال فقدمت الجمار
فخسدت به رجالا من قريش
ففرقوا به الكتب الى الوكلاء
(وقال يزيد بن معاوية) اعبد
الله بن يادان بآل كفى انهاء
عظما وقد استكفيتك صغيرا
فلا تترك كل حتى على عذرق قد
استكثرتك على كفاه ولا ن
أقول لك بآل أحب الى من
ان أقول بآل فان الظن اذا

من فقهائنا ومجانينك أطرف من مجانيننا قال وتدرى من أين ذلك قال لا أدري قال من الجوع الأثرى
ان للعدو انما صاغت له ما سخره (وقال المحاذق) كان أروعهم ان الثوري يجلس ابنه معه ويقول
له يا بلك ابني ومنهم الصبيان واحلاف النرايح ومنهم الاعراب وكل مما يملك واعلم انه اذا كان في الطعام
لثمة كرمه أو مضغة شبيهة أو شيء مستظرف فاعمال ذلك للشبه المعظم وللصبي المدلل واست واحد
منهما وقد قالوا مدمن اللحم يكمن في الخمر رأى بنى عود نفسك الأثره ومجاهدة القوى والشهوة ولا تنهش
نفس السباع ولا تخضع خدم البراذين ولا تدمن الاكل اذ مان النعاج ولا تاقم اقم الجبال فان الله
جعل لك انسا نافلا يجعل نفسك للهيمة واحذر سرعة الكظة وسرف البطنة فقد قال بعض الحكماء اذا
كنت نهما فقد نفسك من الزنى واعلم ان الشبع داعية الى البشم والبشم داعية الى السقم والسقم
داعية الموت ومن مات هذه المنة فقد مات مئة لثمة لانه قاتل نفسه وقاتل نفسه الامم من قاتل غيره
اى بنى والله ما دى حق الركوع والسجود وكظة ولا خشع لله ذو بطانة والصوم محبة والوجبات
عيش الصالحين اى بنى لارمها طالت اعمار الله وصحبت اعدان العرب والله در الحرب بن كذا فزعم
ان الدواء هو الازم فالداء كانه من فضول الطعام فكيف لا ترغب في شيء يجمع لك صحة البدن وزكاه
الغذاء وصلح الدين والدنيا والقرب من عيش الملائكة اى بنى لم صار الضب أطول عمر الا انه يتنازع
النفس ولم قال الرسول عليه الصلوة والسلام ان الصوم وجاءه الا انه جعله محبا يادون الشهوات فاقه
نادى الله عز وجل وتادب رسول الله الصلوة والسلام اى بنى قد بلغت تسعين عاما ما نقص لي سن
ولا انقضى لي عصب ولا عرفت ذنبا ولا سملان عين ولا سلس بول ما لذلك علة الا التحفة من
الزاد فان كنت تحب الحياة فهذه سبيل الحياة وان كنت تحب الموت فلا بد ان تحب غيرك (سياسة)
الاهدان عبايصلها قال المحاذق يوسف لم تبادون طيبة صفى صفة آخذ بها بنى نفسى ولا اعدوها
قال له لا تنزع رج من النساء الاشابة ولا تأكل من اللحم الا فتيا ولا تأكل حتى تنعم طيخة ولا تشرب دواء
الامن علة ولا تأكل من الفاكهة الا فضيها ولا تأكل طعاما الا جدت مضغه وكل ما حبيت من
الطعام واشرب عليه فاذا شربت فلا تأكل ولا تحبس النساط ولا البول واذا اكلت بالخير فتم واذا
اكت بالليل فامش قبل ان تنام واما نماء خطوة (وسئل) يهود خبيرهم يحتم على وما خبير قالوا
يا كل التوم وشرب الخمر وسكون المفاع وتحب بطون الاودية والخروج من خبير عند طلوع النجوم
وعند سدة وطه (وقال قيسر) انفس بن ساعدت صفى مقيدارا لاطمة فقال الامساك عن غاية
الاكثار والبقية على البدن عند الشهوة قال فما افضل الحكمة قال معرفة الانسان قدره قال فما
أفضل العقل قال وقوف الانسان عند علمه (وسأل) عبد الملك بن مروان يا امور هل الخمت قط
قال لا قال وكيف ذلك قال لاننا اذا طعنا انفعنا اذا مضغنا فنعنا ولا نكظ المعدة ولا نخلعها (وقيل)
لنبرجهم رأى وقت فيه الطعام اصح قال اما بن قدر فاذا جاع ولم يبق قدر فاذا وجد (وقال) اربع
تهدم العمر ورعا فتان الجسم على البطنة والجسامة على الامتلاء وكل التديد الحمار وشرب الماء
البارد على الرقى (وقال ابراهيم النخاس) ثلاثة اشياء تفسد العقل طول النظر في المرأة والاستغراق
في الضحك ودوام النظر في البحر (الاصح) قال جمع هرون من الاطباء اربعة عراقيا وروميا وهنديا
وروميا فقال ليصفى كل واحد منكم الدواء الذى لاداءه فقال العراقى الدواء الذى لاداءه محب
الرشاد الابيض وقال الهندى الهاليج الاسود وقال الرومى الماء الحار وقال الرومانى كان اطعمهم حب
الرشاد الابيض بولد الحوطية والماء الحار ربحى المعدة والهاليج الاسود يرق المعدة لكن الدواء الذى
لاداءه من ان ينع على الطعام وانت شهته وتقوم عنه وانت شهته (تدبير الصحة) ثم قد كبره
هذان وصف الطعام وحالاته وما يدخل على الناس من ضروب آفاته بابا في تدبير الصحة الى ان تقوم
الابدان الابه ولا تنمى النفوس الاعلى وقد قال الشافعى العلم علمان علم الاديان وعلم الايدان ولم نجد

السان ورام السهاد ولا يستفرك

طرب الكلام على ما يسد
تعبك والشفاعة لاعتراض لها
فانما الحاجة للجان اضطرت
اليها فلا تنجم عام احتج تعرف
موقعها وتحصل وزنها وتطالع
موضعها فان وجدت النفس
بالاجابة سمحة والى الاعناف
هشة فاطهر ما في نفسك غير
حققة ولا توهم ان عاكف في الرد
ما وحشك ولا في المنع ما تعظك
ولا يكن انضلاق وجهك اذا
دفت عن حاجتك اكثر منه
عند تبحرها على يدك ليخفى
كلامك ولا تشغل على سامعه
منك اقبل ما قبل غير واعظ
ولا مرشد فقد كل الله خصالك
وحسن اخلاقك وفنك في
ذلك كله لكنني انبه تنبيه
المشارك فاعلم انك كرى
موضعك اطقا (وله ايضا)
سألني عن شقبي وحدي به
وشقبي حي له وزعت ابني لو
شئت لذاهت عنه اول وارت
لاعتقت منه زعماء امريك
انس يزعم كيف اسلوعته وانا
اراه وانساه وهولي تجاه هو
اغاب عني واقر ب الى من ان
برخي لي عناني او يخدني
واختباري بهما خيلاي بانه
والخراطي في سلكه وبعد ان
ناط حبه بقلي ناظ وساطه
يدي ساط وهو جار مجرى
الروح في الاعضاء فتشم تنسم
الروح لاه وان ذهبت عنه
رجعت اليه وان هربت عنه
وقف عليه وما أحب السوا عنه
مع هاته وما أوزر الخ لوه منه
مم ملاء هذا على انه ان اقبل

البطن (الحركة والنوم مع الطعام) وينبغي ان لا تقتصر على ما ذكرنا دون النظر في مقدار الحركة
قبل الطعام والنوم بعده في كانت الحركة قبل الطعام كثيرة غدا ساء باغذية غليظة لحة الى اليس
ما في بطنة الفحل ولم تأمر بالحاجة لانه الحساسة اليها ومضى لم تكن قبل الطعام حركة أو كانت يسيرة
فتمضي ان لا يقتصر على الجمدة بقلة الطعام واطفائه دون ان يستعين على تخفيف ما يتولد في البطن من
القتول باستفراغ الادوية السهلة وبالحام وبخراج الدم ومضى كانت الحركة كافية استعملنا الاغذية
المعتدلة في كثيرتها وقدر اطافتها وغلظها ومضى كان النوم بعد الطعام كثيرا احتجنا الى استعمال
اغذية كثيرة غزيرة بالغذاء لطول الليل وكثرة النوم ومضى كان النوم قليلا احتجنا الى الطعام القليل
الخفيف الطفيف كالذي يفتدي به في الصنف لقصر الليل وقلة النوم (تقدير الطعام وما يقدم منه وما
يؤخر) ويجب الطعام ان يقدم فيه اربعة اشياء اولها ملاحة الطعام لبدن الفتى في الوقت
الذي يفتدي به فيه كما ذكرنا ايضا متى كانت الغالب على البدن الحرارة احتاج الى الاغذية الباردة
ومتى كان الغالب عليه البرد احتاج الى الاغذية الحارة ومتى كان معتدلا احتاج الى الاغذية المعتدلة
المشكلة (والنحو الثاني تقدير الطعام بان يكون على مقدار قوة الهضم لانه وان كان في نفسه مجودا
وكان ملاحة للبدن وكان اكثر من قدر استعمال قوة الهضم ولم يستحق هذه وتولد منه غدا عدي
والنحو الثالث تقديم ما ينبغي ان يقدم من الطعام وتأخير ما ينبغي ان يؤخر منه ومثل ذلك انه ربما
جميع الانسان في اكلة واحدة طعاما يابن البطن وطعاما يحمسه فان هو قدم الماين واتبعه الاخر سهل
تخدر او الطعام منه ومضى قدم الطعام الحساس واتبعه الماين لم يتخدر وفسد اجمعها وذلك ان الماين حال
فيما يده وبين نزول الطعام الحساس في المعدة بعد ان مضاهه وفسد به الطعام الاخر ومضى كان
الطعام الماين قبل الحساس يتخدر الماين بعد ان مضاهه وسهل الطريق لتخدر الحساس وكذلك ايضا
لو جمع احدي في اكلة واحدة طعاما يسهل الاضمار واخر يهل الاضمار فيبقى ان لا يقدم البطني
الاضمار ويتبعه السريبع الاضمار لصبر البطني الاضمار في قعر المعدة لان قعر المعدة اسخن وهو
اقوى على الهضم اكثر ما فيه من اجزاء اللحم الحساسة له واعلى المعدة عصبي بارد لطيف فتضعف
الهضم ولذلك اذا طعم الطعام على رأس المعدة لم يهضم والنحو الرابع ان تتناول الطعام الثاني بعد
التخدر الاول وقد قدم قبله حتى كفة كافية واتبعه يوم كاف استمراره ومن اخذ الطعام وقد بقي في معدته
او ما عايشة من الطعام الاول غير مضمضة فسد الطعام الثاني بقية الاول

(باب الحركة والنوم مع الطعام)

ومن اكل الطعام بعد حركة كافية واحذعه على حاجة من البدن اليه وفي الطعام الحركة الغريزية
قد استلقت ومن تناول طعاما من غير حركة واحذعه غير حاجة من البدن اليه وفي الطعام الحركة
الغريزية خادمة بمنزلة النار السكاكية في الزنادون اتبع الطعام بنوم فطنت الحرارة الغريزية فيه
فاحتفت في باطن البدن فقصمت طامه ومن اتبع الطعام بحركة التخدر عن معدته غير مضمضة
وانبت في العروق غير مستحق فاحدث سدودا وعلاقي الكبد والكي وسائر الاعضاء وربما كانت
الاطعمة تضعف المعدة تطفو فيها وتضيق في اعلاها فلا تأمر بالنوم حتى يتخدر الطعام عن المعدة بعض
التخدر ويصير في قعر المعدة وربما نجا بحركة يسيرة كما ذكرنا اننا لا نتخدر ارا الطعام عن المعدة
بعض التخدر وانما اكثر الشراب منع الطعام من الاضمار لانه يحول فيما بين جرم المعدة وبين
الطعام واذا لم تبق للمعدة الطعام لم تحله المشاكلة البدن وموافقته فيبقى في غير مضمضة فيجيب لذلك
على من اخذ الطعام ان يتناول معه من الشراب ما يسكن به حر العطش ويصير على قدر استعماله من
العطش ويصير حتى يهضم ثم يتناول بعد ذلك من الشراب ما يحب فانه بعد ذلك يعين على التخدر
الطعام ويرقيقه لتغذية في الجاري الدقاق ويجب ايضا ان يكون احذ في وقت حركة الشهوة وذلك

على همتي اقباله وان أعرض
عني لم يطرقتني خياله بعد عني
مقاله ويقرب من غيري نواله
وبرد عيني طامية وبني يدي
خالدته وقيد بسط آفات
المدون المقاربه وصدق رمحي
الظنون الكاذبه وصله يسد
بسنده وقر به يؤمن بعد عيني
عندما يترج وياسوم مثل ما يجرح
لخالته أحوال وخاتمه خلال
وحكمه سعال الحسن في
عوارفه والجبال من مناشمه
والجفاء من قنضوله وصفاته
والسقاء من نعوتهم ومهاتمه اسمه
مطابق لمفاته وخواه موافق
لهواه ونشابه حالاه وتضارع
نظراه من حيث بلقاءه يستدير
ومن حيث نفسه يستدير
(وقع) بالهكوة وباع مخرج
الناس وثقه رقوقا في الخيف
فكتب شريح الى صديق له
خرج فخر وج الناس امامه
فانك بالمكان الذي أنت فيه
بعين من لا يهزم هرب ولا
بقوته طلب وان المكان الذي
خلفت لا يجهل لاحد سامه ولا
يظلمه أيامه وانا وياك على
مساق واحد وان الخيف من ذي
قدرة اقرب (وهرب) اعرابي
للسلا على حمار حذر امن
الطاعون فربنا هو سائر اذ سمع
قالا يقول

لم يسبق الله على حمار

ولا على ذي منعة طيار

أوبأني الخيف على مقدار

قد أصبح الله امام الساري

فبكر راجعا وقال اذا كان الله

امام الساري فلان حين هرب

(قال) الاصمعي الخبري يونس

انه اذا تحركت الشهوة ولم يادر بأخذ الطعام اجتذبت المعدة من فضول البدن ما اذا صار في المعدة
أصل الشهوة وأفسد الطعام اذا خالطه (الافواق التي يصلح فيها الطعام) أجودا لاوقات كاهها
للاطعام الاوقات الباردة لجمها والحرارة في باطن البدن فأما الاوقات الحارة فبعضها ينجب أخذ
الطعام فيم الان حارة الهمة وتجذب الحرارة الباطنة الغريزية الى ظاهر البدن ويحلومها باطنه فتضعف
الحرارة في باطنه من عضفه فذلك كانت القدماء تفضل الشاء على الغداء لما يلحق العشاء من
اجتماع الحرارة على باطن البدن لبرد الليل والنوم ولان الحرارة في النوم تنطفي وتسخن باطن البدن
ويبرد ظاهره والنقطة على خلاف ذلك لان الحرارة تنتشر في ظاهر البدن وتضعف في باطنه والذي
يحتاج الى كثرة الغذاء من الناس من كان الغالب على بدنه الحرارة وكانت معدته لحرارة سريعة
الانضام وكانت كمدته لحرارة سريعة التولد لحرارة الفراء فذلك يحتاج الى الاطعمة الغليظة
البطيئة الانضام وبسبب قهرها ويستمر لحم البقر ولا يستمر لحم الدجاج وما أشبهه من الاطعمة
الخفيفة ولا يصلح شيء من هذه الا في وقت تحرك الشهوة فانه افضل وقت يؤخذ فيه الطعام والعادة في
هذا حفظ عظيم آخر هي انه من اعتاد الغذاء فتركه واقفه صهر على العشاء عظم ضرر ذلك عليه ومن كانت
عاداته كالأكل واحدة فيعلمها كالتين لم يسهل طعامه ومن كانت عاداته أن يجعل طعامه في وقت من
الافواق فذلك الى غير ذلك الوقت أضرب ذلك به وان كان قد نقله الى وقت محمود فيجب لذلك أن يجمع
المساعدة اذا تقدمت فطالت وان كانت ابست بصواب اذا لم يجد شيئا أخطره الى نقله لان العادة
طبيعية ثانية كذا ذكر الحكيم ابقراط فان حدث شيء بدعه الى الانتقال عنها فأوفق الامور في ذلك
أن ينقل عنها قليلا قليلا ولا شهوة ايضا في استمر الغذاء اعظم الحفظ لانها دليل على الموافقة والملاءمة
ففي كان طعاما من مساو وان في الجودة وكانت شهوة المحتاج اليها الى احدهما اميل رأيا لبيان
المشتبه الى الآخر لانه أوفق للطبيعة واسهل عليها في الاستمرار ومتى كان احدهما أجود من
الآخر وكانت شهوة المحتاج اليها اميل الى أرفعها اخترع على الاجودا لم تخف منه ضرر الكثير
ما نال منه من المنفعة ليقول المعدة واستمرائها باه فمقدار ان يحتاج في حال الاغذية وجوده
تخير الاطعمة الى معرفة اختلاف الطبائع وحالاتها فقد بينت اختلاف طبائع الابدان وحالاتها
وما يجب على كل واحدة منها من انواع الاطعمة والاشربة وبقي أن تبين الاختلاف قوى الاطعمة
والاشربة وان أسف انواع الاغذية واسمى في كل صنف منها ان شاء الله تعالى (الاطعمة
اللطيفة) هي التي تولد منها دم لطيف فيم الباب سبب الحنطة والحب المغسول ولحم الفرائس ولحم
الدراخ والطير ووج الحجل في فرائخ الحجل وأجنحة الطيور وما لا لجمه من صغار السمك ولم تكن
فيه لزوجة والقرع والماس وما أشبهه وهذا الجنس من الاطعمة نافع لمن ليست له حركة
وكانت الحرارة الغريزية في بدنه ضعيفة ولم يأمن أن تولد في بدنه كيوس غليظ أو تولد في كبده
أو يطعمه السدد أو في كلاله أو في صدره أو في فم اغده أو في شيء من مفاصله من الباقية (الاطعمة
اللطيفة في نفسها اللطيفة لغيرها) هي التي يكون ما يتولد منها لطيفا وبلط ما يات منها من
الكيموس المزج اللطيف في البدن وهذا الجنس من الاطعمة أربعة أصناف صنف منها حلوا
لطيف مضافه من قوة الحلا مثل ماء الشعير والطحين والخبز والباقس والجوز والعسل والسكر في وما يمد
منه من النعاطف وهذا الجنس في منته من حسن الأول من الاطعمة اللطيفة الا انه ألغى في ناعاطف
البدن والصنف الثاني حار حريف كالخرف والثوم والسكرات والكرفس والكرنب والضرع والنعنع
والرازيق والشراب الاسفر اللطيف العتيق الحار وهذا كله نافع فمن احتاج الى دفع السدد التي في
الكبد والطحال والصدر والدماغ وقت طبع الباقع وترقيقه ولا ينبغي لاحد ان يكثر استعماله لانه
يرقق الدم أولا ويصيره مائيا فيقلل بذلك غذاء البدن ويضعف ثمة لا يسخن البدن مخونة مغرطة

ابن حبيب قال اني قدوم الزمان
عباس بقي مجهول ضعة فافقا لواله
استشف لهذا الغلام فنظر الى
فتى حلوا الوجه عارى العظام
فقال له ما بك فقال

بئس من جوى الشوق المبرح لوعة
تكاثره نفس المشوق تذيب
واسكتها ابني حشاشة ساري

على ما به عود هناك صليب

فقال ابن عباس ارايتهم وجهها

اعتق واسا اذ اني وغود اصليب

وهوى اغلب عمار ايتي اليوم

هذا قاتل الحب لا قود ولا دية

(وكان ابن عباس رضى الله

عنه ما حبر قرينش ويحرمه اوله

بقول رسول الله صلى الله عليه

الاهم فقهه في الدين وعلمه التأويل

وفيه بقول حسان بن ثابت

اذا نال لم يتركه قال لا تاتل

عائنه قط لا تاتري بهن فافصلا

شفي وكفى ما في النفوس ولم يدع

لذي اسن في القول جدا ولا هزلا

سهرت الى العالما بغير مشقة

قلبت ذراها لادنيا ولا وغلا

(وقال مسلم بن الوليد)

اعاد وما قدمت من رجائها

اذا عادت بالأس فبها الطامع

رايت غني الطرف عفا عارضت

وهل خفت الا ان تشير الاصابع

وما زلت في نفس على عن الحاجة

وايكن جرى فيها الهوى وهو طامع

فاقمت انسى الداعيات الى

الصبا

وقد فاحاتهما العين والصفى رافع

قطعت بايديها ثمار شجورها

كادى الاسارى اثلثتها الحوامع

ورأيت صريع الغواني احتجاب

له هذا الاسم لاجل هذا البيت

صريع غوان رافقني ورفقه

فصبرا كثره مرة صفرا ثم انه بعد ذلك اذا نادى مستعجلا في استعماله حل اطراف الدم وترك غلظته
فصارا كثره مرة سودا ورعا قدام ذلك سحارة في الكلى ومرة هذا النصف اشدها ما تكون
على من كانت المرة الصفراء غالبة عليه والنصف الثالث يذهب ويطاف بلوحته كالمرى وما لان له
وقل شحمه من السمك اذا ملح والساق وما العالج وكل ما جعل فيه من الاطعمة الخ والمري والبورق
ومنافع هذا النصف ومخارقه ربة من منافع الاشياء الخربة ومضارها الا ان هذا النصف
في شدة المعدة والامعاء وتلين الطيبة بانح والصف الرابع ينقطع والطف بموضه كمثل
والسكنجبين وحماض الاترج وما العالج من كل ما يتخذ من الاطعمة وهذه النصف نافع
لن كانت معدته وسائر بدنه حارا اذا قلد فيه بلغم من غلظ ما تناول من الاغذية ومن كثرتها
(الاطعمة الغلظية في تقسيمها لثلاثة لغزها) منها البصل والخزروا الفجل والسلم وما اشبه ذلك
فهذه الاطعمة في تقسيمها لثلاثة وتلطف ما تلقى من الشيء الغلظي بما في من الحدة والحرافة وهي قوله
كسوموا غلظا ومتى ما طبخ شيء منها او شوي ذهب عنه قوه الحرافة والنظطيع وبقي جرمه غلظا
رد يما وقد يتناول لللغة شططيع هذه الاطعمة وتلطفها ويسلم من غلظ جرمها على احدى ثلاث
جهات اما ان تطبخ فتلطف كالذي يفعل بالصلح واما ان تصير او تطبخ ثم تبسمل بماءها واما ان
تؤكل نيئة فتطبخ بالبلغم كالذي يفعل بها جميعا *(الاطعمة الغلظية)* الغالب على الاطعمة الغلظية
كلها اليبس والازوجة فيها شيء يكون اليبس والازوجة من طبعه ومنها ما يتكسب اليبس من غيره
فالذي يكون اليبس من طبعه العريس ولحم الارانب والموط والشاة بلوط والسكينة والاساقلا المتقو
هذه كلها غلظية لان اليبس في طبعها واما الذي يتكسب اليبس من غيره فالكمبود والبيض
المشقوق والمشوي وما في اللبن المطبوخ طيحا كثيرا والعنبر وعصير العنب المطبوخ لاسيما ان
كان العنبر غلظيا فهذه كلها غلظية لان الحرارة بالاطبخ احدث لها يسا وانه عار واما لحوم الابل
ولحم التمسك ولحم البقر والتمسك والاربعاء فانها غلظية بصلابتها وكذلك التمسك وعمر الصغور
والسليم واللوبيا وما خبز على الفرن فانها غلظية لما احدثت له النار من اليبس وبلغه غلظ
لما فيه من الازوجة وكذلك كل ما لم يخبز غيره او اخبره او انضجته من خبز التمر وكل ما خبز على
الطابقي بدهن او غيره والقطر والشهد واللبن والادوية فانها كلها غلظية للزوجة فيها طيبة واما
الفاوذج فانها غلظية للزوجة والانسعاد الحادث له من الطبخ واما الباذنجان فانه غلظ ليبس
وللزوجة في طبعه واما الخبز فانه غلظ لاجتماع الحالات الثلاث فيه فاما السمك الصلب للزوجة فانه
غلظ لاجتماع الصلبة والازوجة فيه واما الاذان والشفاة واطراف العنوق فانها تولى كيو سائر جا
لبس بالغلظ وقد تولد ما يعرض من الاغذية الباردة عن هضمها وتلطفها كالذي يعرض من كل
انفا كهة قبل نفعها ومن كل الخبار واقعا وشحم الاترج واللبن الحامض فهذه الاطعمة الغلظية
كاهان صادرة بدنا حارا ككثير التبع قليل الطعام كثير النوم بعيد الطعام انضجته وغذت البدن
غذاء كثيرا فانها وقوة تقوية كثيرة واهم ما يتعمل هذه الاغذية في الشتاء لاجتماع الحرارة
في باطن البدن بطول النوم ومتى احس احد في نومه نقصا تابى او اكلها من بخار الحرارة في بدنه قبل له
ولا سيما في معدته وتعبه قليل ونومه بعيد الطعام قليل لم يستحك انضجته او تولد عنها في البدن كيو
غلظ حار يابس يتولد منه سدة في السكبد والظلمة لذلك ينبغي ان كل طعاما غلظيا من غير حاجة
اليه لعله او شهوة ان يتقبل منه ولا يمدد ولا يدهنه وما كان من الاطعمة الغلظية له مع غلظته لزوجة
فهو اغذاهما للبدن فان لم تنضم فهو كثرها تولد السدد *(الاطعمة المتوسطة بين اللطيفة
والغلظية)* تصلح لمن كان بدنه معتدلا صحيحا ولم يكن تعبه كثيرا او جرد الاغذية له المتوسطة لانها
لا تنم كنه ولا تضعفه كاللطيفة ولا تولد خاما ولا سدا كالغلظية وهي كل ما احكم صنعه من الخبز ولحم

لذن شب حتى ابيض سود

الذوائب

وكان مسلم انصار باصريها

وشاعرا فصيحاً ولقب صريحا

ايضا بقوله

سأقارل لذات فتبع القنا

لامضي وهما واصيب في مثلي

هل العيش الان تروح مع الصبا

صريح حينا الكأس والحدق

الخبيل

ومسلم اول من اطف المديح

وكسا المعاني حال اللفظ الرفيع

وعليه يقول الطائي وعلى أبي

قواس ومن يدعي شعره الذي

امثله الطائي بقوله

تساقط عينا ائدي وشماله الر

ردى وعبرن القول منطقة الفصل

كان نعم في فيه تجرى مكانها

سلافة ما يجت لانراخه النخل

له فضة تاوي الى ظل برك

منوطها الا مال اظانها السبل

تجول الى ان يودع الحرما له

بعد الندى شلا اذا اغتم الخيل

وقد احرم الاعراض بالبيض

والندى

فأموالهم نهب واعراضهم نسل

جبالا يطير الجهل في عرصاتها

اذا هي حلت لم يفت حلها ادخل

بكف الى العباس يستظهر الغنى

وتستترك الغنى ويستعرف

النصل

متى شئت رفعت السور عن الغنى

اذا انت زرت الفضل وادن الفضل

(وقوله ايضا)

اذا كنت ذات نفس جواراضها

فليس بقدر الجود ان كنت معدما

راى بين الجود فتنز الذي

اردت فلم اقدر اليه فيا

ظلمت اذ لم ارجل الشكر بعد ما

البقر والبجاج والجدا والحوامة من المعز واما لحوم الخرفان والضأن كاه فطرية لجة واما لحم
 ذراخ الحمام والقطا فهو ولد ما معتنا واغظ من الدم المعتدل واما فراخ الورايش فانها مثل فراخ
 الحمام والقطا والاورق اجنتها معتدلة وساير البعدن كثير القبول وكل ما كثرت حركته من الطير
 وكان مرعا في موضع جيد الغذاء صافي الهواء كان أجود غذاء واطف وكل ما كان على خلاف ذلك
 فهو أردأ غذاء وأضع وكل ما لم يستحكم فضحه من البيض وخاصة ما أتى على الماء الحار وأخذ من قبل
 ان يشتد فهو معتدل وكل ما كان من لحم السمك ليس صلب ولا كثيرا للزوجة والزهومة وكان
 مرعا ما نفقيا من الاوساخ والجمأة فهو معتدل جيد الغذاء ومن الفواكه التين والعنب اذا استحكم
 فضحه ما على الشبير وأمرعت الانحدار الى الجوف كان ما يتولد منها معتدلا فان لم تسرع الانحدار فلا
 خير فيها ومن البقول الهندباء والخس والهايون ومن الاشربة كلها ما كان لونه باقرا متصافيا ولم يكن
 عتقا جيدا (الاطعمة الحارة) يحتاج اليها من كان حار البدن وفي الاوقات الحارة والبلاد الحارة منها الحنطة
 الباردین و ينبغي أن يتجنبها من كان حار البدن وفي الاوقات الحارة والبلاد الحارة منها الحنطة
 المطبوخة والخبز المخبوز من الحنطة والحبس والسمسم والتمر والخبز المطبوخ والسمسم والتمر
 الجرجير والخبز والسلم والتمر والخبز المطبوخ والسمسم والتمر الجرجير والخبز والسلم والتمر
 الحار والغنيق الأصفر (الاطعمة الباردة) ينبغي أن يستعملها من كان حار البدن وفي
 الاوقات الحارة والبلاد الحار وهي الشعير وما يتخذ منه والجاورس والدخن والقرع والبطيخ والخيار
 والفتا والاحاص والخوخ والجوارس والحبس والسمسم والتمر والخبز المطبوخ والسمسم والتمر
 والهندباء والبقلة الحماة والخشخاش والنفاح والكمثرى والمان فاما كان من الرمان عصفاه فبارد
 غليظ وما كان حار صافه فبارد لطيف فاما الخل فهو بارد لطيف وهو ضار بالعصب وما كان أبيض
 الشرباب عصافه فهو أقل حرارة وما كان من ذلك حار صافه فبارد (الاطعمة الباردة)
 يحتاج الى الاطعمة الباردة من كان الغالب على بدنه الرطوبة وفي الاوقات الرطبة والبلاد الرطبة منها
 العدس والسكرت والسويق وكل ما شوي ويطبخ ويقل وكل ما كثرت السذاب والمري والخل
 والازرار والحدرد ولحم المسن من جميع الحبوب (الاطعمة الرطبة) يحتاج الى الاطعمة
 الرطبة من افراط عليه اليبس وفي الاوقات الباردة والبلاد الباردة وهي الشعير والقرع والبطيخ والفتا
 والخيار والجوز الرطب والعنب والتين والاحاص والتوت والجوارس والخس والبقلة الخبيثة والقطف
 والسياقلا الرطب والحبس الرطب والورس الرطبة وكل ما يطبخ بالماء ويساق به ونقل فيه الازرار والخل
 والمري والسذاب وجميع لحوم صغار الحبوب (الاطعمة القليلة الفضول) اجفئة الطيور
 و اكارع المدواشي ورقابها وما يربي في البر من الحبوب في المواسم الحارة (الاطعمة الكثيرة
 الفضول) منها لحم الاوز خلا الاخشنة والا كاد كلها من جميع الحبوب والذراع والدماغ والطيور
 التي في الضبابي والاحاص والحبس الطري والباقلا الطري ولحم الضأن ولحم المراضع من كل الحيوان
 ولحم كل ساكن غير مريض والنموس وما كان من السمك على ما ذكرنا صلبا زجاجيا (الاطعمة التي
 غذاءها كثير) كل ما غظ من الاطعمة اذا انضم غذى غذاء كثيرا وكل ما كان له فضل كان
 غذاءه كثيرا وقد يحتاج الى الاطعمة الكثيرة الغذاء من احتياج الى أن يأخذها ما قبل ان يذوق غذاء
 كثيرا كالذئقة والمسافر والذي يمثل معدته الكثير من الطعام و بدنه يحتاج الى غذاء كثير في ذلك
 لحسم البقر والارمصة والافندة وحوائل الطير كلها والسمك الغليظ اللوح والسمسم والباقلا والحبس
 واللوريس والترمس والعدس والتمر والبطوط والشاه بلوط والسلم نفسه وغذاء كثير الغظا واللين
 الحليب والشرباب الاحمر وغذاء اللين كاه اغظاه وارقة أقل غذاء واغظ اللين لبن البقر ولبن النعاج
 وارقة لبن الاثن والمان اللقاح والبان الماعز متوسطه بين ذلك وأغذى الاشربة الباردة الجار الغليظ

حدثت لدى شكركى فوالك سلا
 فانك لم تركب يد الذخيرة
 اغيرك من شركى ولا متولوا
 (وقال ابريد بن مزيه)
 موف على مهج في يوم ذى رهمج
 كانه اجل نسي الى امل
 مثال بالرفق ما تامل الرجال به
 كالوت مستجلا باقى على مهل
 لا يرسل الناس الاحول بحريه
 كاليت يعضى اليه لمنقى السبل
 يرى المنية ارايح السمكة كما
 يرى الضيوف مضموم الكوم
 واليزل
 يسوس السوف رؤس الناكين به
 ويحمل الهام نيجال القنا الذليل
 قد عود الطير عادات وثقن بها
 فهن تبعه في كل مرتحل
 وهذا المعنى كثير (قال) عمرو
 لوراني سمعت ابا نفوس يشهد
 قصيدته
 ايها المذنب عن غفره
 لست من ليلى ولا سميره
 لا اذود الطير عن شجر
 قد بلوت المرعى من غمره
 خفسته عليها فابالغ الى قوله
 واذا رجع القناعتا
 وراعى الموت في صورته
 راح في نفي مفاضته
 أشد دعى شباظ غره
 يتأني الطير غزونه
 فهي تتلوه على اثره
 تحت ظل الرحمتيه
 ثقة بالناس من غزوه
 فقلت ما تركت للنا بعه شيأ حيث
 يقول
 اذا ما غزى بالجمش حلق فوقهم
 عصائب طير تم تدي به مصائب
 جواهم قد بان ان قبيله
 اذا ما اتى الجمعان أول غالب
 فقال اسكت فلئن احسن

الحلو ثم الغليظ الاسود الملوثم الغليظ الأبيض الحلو ثم من بعد هذه الاشربة الغليظة الغليظة الحلو
 وكل ما مال الى الجمره والحلاوة كان أغذى والابيض أقله اغذاء (الاطعمة التي غذاؤها قليل)
 كل ما كان من الاطعمة لطيفا كان غذاؤه قليلا وكل ما فطر فيه البس أو الرطوبة أو كثرة الفضل
 قل غذاؤه كالأعكار والكروش وانصارين والشحم والاذان والرقعة ولم الطير كله وما ملج من
 الحيوان قليل الغذاء للبس الذي فيه وكذلك الزيتون والقسق والجوز واللوز والبنديق والقمبر
 والزعزعرور والخروب والبطم والكمثرى العفصر والزبيب العفص فاعقل غذاؤه الكثرة بطونها وغذاؤها
 السمك والقصرع والمان والتوب والاجاص والمشمش فاعقل غذاؤها الكثرة بطونها وغذاؤها
 غير باقى مريع الخلال وأما خبز الشعير والخشخاش والحب والبطا والطبق وجميع البقول مثل الكرنب
 والساق والحماض والنباتة الحماض والبقيل والخردل والحرف والجوز قليل الغذاء لكثرة الفضل فيها وأما
 البصل والثوم والكرات فانه اذا كانت نبتة لم تغذوا اذا طخت غدت غذا بسيرا أو ما لتين والفت
 فانهم ما بين ما قل غذاؤه وما كثر غذاؤه (الاطعمة التي تولد كيو ساجدا) كل ما كان معتدلا
 من الاطعمة لم تفرط فيه قوة ولا تنجووا ان قدر فيه ولدت ما خلاصا تنجوا بكل ما كان كذلك فهو
 متوافق لجميع الابدان وفي جميع الاوقات وهو نجس الابدان المعتدلة في الاوقات وفي جميع الاوقات
 المعتدلة اوفى لان تنجوا الاعتدال من الابدان يحتاج من الاطعمة الى ما به قوة تنجوا الاعتدال
 وكذلك الابدان المعتدلة في الاوقات التي ايسر معتدلة وفي الاطعمة ما هو غليظ وما هو لطيف وما هو
 بين ذلك وأجود الجميع الناس ما كان معتدلا من بين الغليظ واللطيف وقد وصفنا الاطعمة
 الغليظة واللطيفة والمتوسطة متى يصلح كل نصف منها فبقى عاينا ان نجرب في هذه الاطعمة المولدة
 الكيموس والجيد وقسمتها على ما قسمتها (في ذلك) خبر الحلة التي الحكم الصنفان كان من يوه
 ولحم الدجاج والجداء وحولها ما عروما كان من السمك ليس بصل ولا كثير اللزوجة وما لم يكن له
 زهره ولم يكن له من كثير وما كان مرعا فيها ليس فيه أو ساخ ولا حار لم يكن سريع العفونة
 وكل ما شدد واستحكك فضعفه من البيض وكل شراب طيب الرشح ياقوى اللون ليس فيه حلاوة كل
 ذلك تولد كيو ساء معتدلا بين اللطيف والغليظ وأما الدراج والفرار شج وأخضه جميع الطير وما صغر من
 السمك وكان مرعا على ما وصفنا وما أبقى عليه من السمك الملح فصار خسا وذهبت لزوجه وماء
 كذلك السمك والشرب الطيب الرشح لا يفسد في كل ذلك جلد الكيموس لطيف وأما اللبن الحليب
 فانه يفسد الكيموس الآن فيه غافلا ولذلك ربما نجح في المعده فلهذا المدة يحاط به العسل والمخ
 وريق الباءة وأجود اللبن وأعدله ابن الماعز لانه أنف من ابن الضأن والمز و أغليظ من ابن الان
 واللقاح ونجى لبن ابن ثور من موان صحيح شاب جيد الغذاء ولا ينجح في وقت ما يضع الحيوان
 ولا بعد ذلك زمان طويل لان اللبن من الحيوان في وقت ما يضع غليظ ثم يرق بعد ذلك قليلا قليلا حتى
 يصير ما نأفاه ذلك كان أوله وآخره ثم يوجد ما يؤخذ اللبن ساعة يحلب قبل ان يغيره الماء لانه
 سريع الاضغلة وأما الخشخاش كاره من الخبز الرطب وكل ما لم تحك صغفه من الخبز السعيد وخبز القرن
 ولحم البجل ومن أجزاء الغنم الضرع والكبد والفتاد ومن الحبوب الباقلا ومن الشراب ما كان طيب
 الرائحة حلوا فكل ذلك يولد كيو ساء غليظا (الاطعمة التي تولد كيو ساء) كل ما لم يكن
 معتدلا من الاغذية لم يولد ما خلاصا صافيا والاطعمة الرديئة الكيموس ثلاثة اصناف منها ما يزيد في
 الباقع ومنها ما يزيد في الصفراء ومنها ما يزيد في السوداء وينبغي لجميع الناس ان يجنبوا الاكثر منها
 وادمان استعجالها وان كانوا لاهمة فتمتنعوا عنها وان لم يتنعموا فليأخذوا في علاجها من غير ان يجتمع منها في
 بدن مستعد من استعجالها مع طول الزمان كيموس ردى وكذا امراض رديئة وأولى الناس بجنب
 كل صنف من اصنافها من كان الغالب على بدن ما يزيد فيه ذلك الصنف فأقول ان كل ما يتقدم

(أخذ الطائي فقال)

وقد ظلت عقبان رابته ضحى
بعقان بعقري الدماء فواهل
انقأمت على الزابات حتى كأنها
من الجيش الاباء الم تتأهل
(وقال المتنبى يصف جدها)
وذى ليل لأذو الجناح أمامه

ساج وإل الوحش المثار بسالم
ترعاه الشمس وهي ضعفة
قطاعة من بين ريش التشاعم
إذا خرع والاقى من الطير فرجة
تدور فوق البيض مثل الدراهم
ونظير قول أنى الطيب في هذا
البيت وإن لم يكن في معناه قوله
يصف شعباً وأن وسأى وهذا
الشعب كما قال أبو العباس المبرد
كنت مع الحسن بن زحاه بفارس
تفرجت إلى شعبان فنظرت
إلى تربة كأنها الكافور
ورباض كأنها الثوب الموشى
وما يقدر كأنه سلاسل الفضة
على حصاه كأنها حصي الدر
فبعثت أطوف في جنباتها وأودور
في عرصاتها فاذني بعض
بحدانها كثر

إذا عرف المكروب من رأس قاعة
على شعبان أفاق من الكركر
والله بطن الحرام طاعة
ومطر ديجري من البارد العذب
وطير رباض في بلاد مريضة
وأغصان أشجار جذاه في قرب
يدير علينا الكاس من لولحظة
بعد ذلك سألت المحبين في الحب
فبأنه ما ربح الشمال ثملى
إلى شعبان سلام فتى صب
(قال أبو العباس) فاختبرته
سليمان بن وهب بما رأيت
فقال وقد رأيت تحت هذه
الآليات

الخيز من دقيق كثير الفخالة أو ماعتى من الحنطة ردى الكيموس يزدى السوداء ولحم الضأن كله
يزدى البلغم ولحم الماعز المسن كله يزدى السوداء وأردوه لحمة البقر ولحم البقر والخزور
والأرانب والظباء والأيايل كل هذا يزدى السوداء وشربه هذه الحمة الحزور وورعه لحمة البقر
الاسمي ما لم يخص منها وورعه لحمة المسن من الضأن وبعده لحمة البقر وكل ما خصي من هذه كان أجود
غذاء وأما لحمة الأرانب والظباء والأيايل فهو دون جميع ما ذكرنا في الرداءة ومن أعضاء الحيوانات
التي رديتها الكيموس له هومنها وما استفادت من رداءة البول والدماغ يزدى البلغم وكل البطون
يزدى البلغم الكثرة الزلال فيها والبيض المطبق يولد غذاء غليظاً فاسداً وكذلك الحية والاسما
ماعتى منها والعسل يزدى السوداء والدخن والجوارس يولدان دماغاً طاماً صلباً من السهل
وغلبت عليه اللزوجة تولد البلغم فان ملح وعقق يولد السوداء والتين الداس إن أكثره ولد فضلاً
عقناً كثر منه القمل والكثرة والنفاح إن أكثره يرضع لبن ولداً كثره وسارده يشا وكذلك القثاء
والخيار فاما البطيخ والقرع فربما يفضلهما ولم يحددنا في البدن حدنا ردهما ورعبا فاسداً في المعدة فولد
كثيره وساردهما ولا سيما ان صادف في المعدة فضلة لاردهما فذلك تعرض الحمضة كثيراً من أكل البطيخ
بالمقول كأنها رديته الكيموس الكثرة الفضل فيها ورقلة الغذاء وأما البصل والثوم والكراث
والفجل والخزور والسليم فربما فيهم من الحرارة والحارفة ورعبا زادت في الصفراء ورعبا زادت في
السوداء أيضاً كما ذكرنا أنما الانثى طيخت وصبيها وها وطخت عبا نان ذهب الحارفة والرداءة
عنها الباز روح يسخن الدم ويحرقه شديد والكركب يولد السوداء وكذلك جميع البقول الرديشة
(الاطعمة المتوسطة الكيموس) وهي من ما يولد الكيموس الحيد وما يولد الكيموس الرديء
فإنها خبز الخشكة كالزبد ولحم الخصبان من الماعز والضأن ومن الأعضاء اللسان والامعاء والذنب ومن
الفاكهة العنب والبطيخ والمعلق من العنب أجود التين والياس من الخزور والشاه مطوون من البقول
الحسن وبعده الخندباو وبعده الخبازى وبعده القطط والبقلة الحقة له مائية والحامض وما لم يكن فيه
حدة كثيرة من الأصول (الاطعمة السريعة الانهضام) فأنها تسرع الانهضام لحد وجهين
والوجه الأول منها إذا كانت الأطعمة غير مائية كالهدس والصلبة كالتمر من والزجة كالحنطة ولا
خشبة كالسهم ولا كريمة كالسذاب ولا كثيرة الفضول كالزرو ولا يعلب عليها رديشيد كالابن
الحامض ولا رديشيد كالعسل والوجه الثاني الأطعمة البظن المستمرة لها وذلك لحد وجهين الأول
مواظقة الأغذية ومشاكله الأبدان الطبيعية كالاطعمة التي يشتهر بها هذا الإنسان فقد تجد الناس
يختلفون في شهورهم ويسمى كل واحد منهم ماشية الله أهمل وأن كان الذي لا يشتهرهم أحسن
الذي يشتهره والوجه الثاني ازاج عارض بها داف من الأطعمة مضادة كالذي ترى أن من غلب
عليه الحرارة من العال كان للأطعمة الباردة أشد سارداً فاعلى يطعم من حرارة البدن ويعمل البدن
ومن غلب عليه البرد استمر الحار ولم يستمر البارد ومن رطب بدنه كله ومعدته استمر الأطعمة الحارة
ولم يستمر الرطبة ومن عرض له البس خلاف ذلك فقد كان عابداً كذا نانا الأطعمة اللطيفة
والموسطة في نفسها سبعة الانهضام وقد يجوز أن تكون الأطعمة الغليظة أسرع انهضاماً في بعض
الأبدان أيضاً فشر الخبز المحكم ولحم الدجاج والفراريج والدراج والحل وكثيره والأوز واجهتهما رديئة
النهضام وفي الجملة الجناح من كل طائر أسرع انهضاماً من سائرهم وليس في الطير كلها أسرع انهضاماً من
المواشى وكل ما كان من الحيوان يابساً فسيهر أسرع انهضاماً وكذلك لحم النجاشة أسرع من لحم
القطر ولحم الجدى الحول أسرع انهضاماً من لحم المسن من الماشية وكل ما كان من الحيوان أربط
فكثيره من قبل أن يسر أسرع انهضاماً من غيره ألا ترى الحول من الضأن أسرع انهضاماً من
الخروف وكل ما كان مرعاه في المواضع اليابسة كان أسرع انهضاماً من مرعاه في المواضع الرطبة وكل

ليت شعري عن الذين تركنا
خلفنا بالعراق هل ذكرونا
ام يكون المدي تقابل حتى
قدم العهد بيننا فنفونا
ان جفا وجرمة الصفا فانا
لهم في الموتي كما عهدونا
وشهر الممتني

معاني الشعب طيبا في المعاني
كايام الربيع مع الزمان
ولكن الفتى العربي فيها
غريب الوجه وايد واللسان
ملاعب تلو سوا فيها
سليمان لسان بريحان
طغت فرسانها والخل حتى
خشيت وان كرم من الحران
غدونا تنقض الاغصان فيه
على اعرافها مثل الجبان
فيمت وقد جنبين الشمس حتى
وجدت من الضياء كما فاني
والقى الشرق منها في سنان
دنائير اقترن من البنان
(منا)

يقول بشعب توان حصاني
أعن هذا سار الى الطعان
ابوكم آدم من المعاصي
وعلمكم مفارقة الحنان
انما اردت هذا البيت (ومنها)
واي قوم بشير الملك عنه
باشرة وقعن بلاواني
واموا به يصل بها احصاها
حليل الحسنى في ابدى اغواني
واول من ابتكر هذا المعنى الاول
الا فوه الازدي في قوله
واري الطير على آثارنا
رأى عن نقعة ان ستمار
(محمد بن ثورود كرزبا)
اذا ما عوي ومباراة بجماعة
من الطير يتظرن الذي هو صانع
فهم بامرهم ازمع غيره
وان صافق امر مرة فهو واسع

ما كان جرمة مقلد خلا فهو اسرع انهما ما هما كان جرمة مثلنا واذ كان الجوز اسرع انهما ما
من البندقي والبعض الحار من البعض البارد والشراب الحلو امرأ من العفص (الاطعمة العظيمة
الانضمام) (الانضمام) انما يفسر الانضمام من الطيبة في الطعام اذا كان باسما وصالحا ولو جاء أو مثلنا أو كثير
الدسم أو كثير الفضول أو كبره الطعم والخرافة فيه مفرقة والبرد والحر وأما الخرافة للناج الطيب إذا
لم يشته فلم البقر ولحم الابل والكروث والادعاء والارز والاذن من جميع الحبوب والحبوب والحبوب
والبيض البارد عشرة الانضمام ليس هو أصلا بل هو كذلك من الطير والوراشين والقواخت والهاواويس
والقواخت من جميع الطير عشرة الانضمام ومن الحبوب الارز والبرد والبرد والبرد والبرد والبرد
والجوارس والبلوط والشاه بالوط وأما لحم التيس وأما كراع البقر فبشرة الانضمام له وفتا وكراهها
وأما لحم الضأن واليكود ومن جميع الحبوب والارز فلكثرة الفضول فيها وأما لحم الحمام فبشرة
وأما الحنطة المصروفة فلز وجنتا وتلوزها وأما الباقلا واللوبيا فلكثرة النقع فيها وأما السمسم
فلكثرة دهنه وأما العنب والتين وسائر الفواكه اذا لم يستحقكم فضعها والارز والبادروج والسلم
والجوز والشراب الحديث الغليظ فلكثرة الفضول فيه (الاطعمة الضاربة للعدة) (الساق رديء
للعدة للذبح) وأما ما يفسر من الحنطة البورقة والبادروج والسلم ما لم يستحق طبخها لاذع فيها
والبقلة المانية والقطف للزوت جنتا فذلك ينبغي أن يؤكل بالاخل والمرى والحلبة رديئة للعدة للذبح
أماها والسمسم رديء للعدة للزوت وكثرة دهنه واللين يسرعه استحالته في المعدة والعسل ما أكثر منه
لذع المعدة وغشاها والبطيخ ايضا يغني اذا لم ينضج في المعدة ولذع كموسارد رديئة في بعد كل البطيخ
أن يأكل طعاما كثيرا من السمسم والارز رديئة ايضا كطها رديئة للعدة فذلك ينبغي أن يؤكل
بالسعر والفودنج البري والشرود والمخ وكذلك الخناخ والنبذ الحديث الغليظ الاسود والعفص يسرع
الجودة في المعدة وينقي (الاطعمة التي تقصد في المعدة) (المتشوش والسمسم والتوت والبطيخ اذا
لم يسرع التحميد رديئة في المعدة وصاغت كموسارد رديئة في المعدة الفواكه ان تؤكل قبل
الطعام والمعدة رديئة في المعدة التحميد رديئة في المعدة الطريق لياؤ كل بعد هان الطعام فان اكلت
بعد الطعام فسدت لياؤ في المعدة وفسدت سائر الطعام فسادها وربما بلغ الفساد الى أن تصير
بمنزلة السم القاتل (الاطعمة التي لا يسرع اليها الفساد في المعدة) (من كان يفسد طعامه في معدته
فاجود الاطعمة له ما كان غليظا بطيخا لا يفسد اللحم البقر وأكارها وما شبه ذلك مما ذكرناه في
الاطعمة الغليظة (الاطعمة المائلة للسهولة الباطن) (كل ما كان من الاطعمة فيه حلاوة واحدة أو
ملوحة أو لزوجة في ذلك ماء العسل وماء السكر لبان الطبع وجره ما عسل البطن وكذلك
مرقة الدواجن الحمرية وخبز المشك كما مع العسل وقرية توت الماء اذا كان قبل الطعام مع مرى لبن البطن
فاذا كان ايضا مع الطعام لا يمرى فانه يقرى المعدة على دفع الطعام لعفوصته وذلك ما عسل بالخل منه
وكل طعام عفص فانه دايغ للعدة وقلة ما فاللبن وماء اللبن فيلبان البطن ولا سيما اذا حاط بها
المخ ولحم الصغبر من الحبوب والسنق والقطف والبقلة المانية والقرع والبطيخ والتين والزبيب
الحلو والتوت الحلو والجوز الرطب والاحاص الرطب والسكتين والنبذ الحديث الحلو ما عسل البطن
(الاطعمة التي تحبس البطن) (اذا كان الطعام يفسد في المعدة قبل انضمامه افسدته الى
الاطعمة المسكة الحامسة للبطن وكل ما غالب عليه من الاطعمة البس أو العفوصة أو الغليظ كالسفرجل
والسكرتري وحب الاسن وغر العوسج وجرم العدس والبلوط والشاه بالوط والنبذ الحديث العفص عسل
البطن لعفوصته وقبضه والجوارس والدخن وسويق الشصير عسل البطن يفسد اللحم الارانب
والسكرتري المطبوخ بعد صب ماؤه الاول عنه ثم يطبخ بماء فانه عسل البطن ليسه والاسن المطبوخ
والجبن كلاهما عسل البطن لظافته وذلك أن بطيخ اللبن حتى تبقى ما تبقى وبقية جرمة ورجا ولدسدا

واني لاسحقى القنوع وهذه هي
 فسيق وأقلى الشخ الأعلى عرضي
 وما كان مثلي يعتر بك رجاءه
 ولكن أساءت نعمته من فتي محض
 واني ولساني غلبت به
 لكانتني زبدان الماء بالخص
 وأخذته أبو عثمان الناحم فقال
 لم تحصل تخشعك الماء إلا
 زبد الحين رمت بالجله زبدا
 (وقال) مسلم أيضا نصف السيفينة
 كشت أهاول الدج عن مهولة
 بجار به محولة حامل بكر
 إذا أقيت راعت فقه فرده
 وان أدبرت رافت بقادمي نسر
 أطلت بعدا فبن بعوراني
 وقومها كج العلام من الدر
 كان الصالحى بها حين واجهت
 نسيم الصبا مسمى العروس إلى
 الخدر
 (وال) أبو القاسم بن هانئ
 نصف اصطول المعز بالله
 أما والجوار المنشآت التي مرت
 لقد ظاهرت ما عده وعديد
 قباب كتر حتى القباب على الما
 ولكن من منعت علمه أسود
 ولله على الأبرون كتاب
 مسومة يجدي بها وجنود
 أطال لها من المائل خلفها
 فن وقفت خلف الصفوف ردود
 وان الرماح الذار بات كتاب
 وأن الخوم الطالعات سعود
 على انغام كاهر صبره
 له بارقات جنة وروعود
 ما وخوف طامى العباب كانه
 بهز ملك ناس وألكن جود
 اتأنت به أطامها وما لها
 بناء على غير العرا مشيد
 وليس بأعلى ككعب بهوشاق
 وليس من الشفا وهو صلود

في الكبد وحجارة في الكلى وأما الأشياء الحامضة كالنفاخ الحامض والرهان الحامض فان صادفت في
 المعدة كمنوعا ساغلا فقطعت به وحدرته ولبنت البطن وان صادفت المعدة نفاخة أمسكت البطن
 (الاطعمة التي تولد السدد) اللبن الغليظ والجبن رجا أحدا سدا في الكبد وحجارة في الكلى
 لمن أكثر استعملها وكانت كالأرداء كبده مسعدة لقبول الاقبات وجميع الاطعمة الحلوكة دنية
 للسدد والطحال فاذا أكل معها القودنج الجبلى والصمتر والقافل ففتح سد الكبد والطحال والطيب
 والقرو وجميع ما يتخذ من الحنطة سوى الخبز الحيد المصنعة والاشربة الحلوكة أيضا تولد سدا في الكبد
 وحجارة في الكلى وتعاظ الطحال (الاطعمة التي تجلو المعدة وتفتح السدد) ماء الكشك كالكشك
 الشهير تجلو المعدة وتفتح السدد والحلبة والبطن والرب الحلو والماء والقلاء والجص الاسود ينقى الكلى
 وفتت الحجارة المتدولة في الكبد والكبر بالخل والعسل اذا أكل قبل الطعام فانه تجلو وينقى المعدة
 والامعاء وتفتح السدد والساق أيضا تجلو وتفتح السدد في الكبد لاسيما اذا أكل مجردا والبصل
 والتوم والكراث والفيل يقطع وباطف الكيموس الغليظ والتين رطبه وبابسه يجلو وينقى الكلى
 والموز كله ولا سيما المر منه فانه يجلو وباطف ويفتح سد الكبد والطحال ويعين على نقى الرطوبه
 من الصدر والرتة والغسقى يقوى الكبد ويقع سدا الكبد وينقى الصدر والرتة والنبذ المطيف اذا
 كانت له حدة وحرارة في اللون وينقى العروق من الكيموس الغليظ وينقى به من كان يجدي
 بدنه كيموسا غليظا باردا وأما النبذ الرقيق فانه يعين على نقى الرطوبه من الرتة تقوى به الأعضاء
 وتلطيف ما في من الفضل الغليظة وقد يفعل ذلك النبذ الحلو (الاطعمة التي تنقى) الحص
 والبقلاء والاسيما ن طبع بقشره نأ طبع مقشرا أو مسحورا كان أقل نفعا وأقل نفعا
 وبعد هذه الوابى والماس والعدس والشعيراء لم ينعم بطبخها والتناع والجنجان والحيت والتين
 الرطب ولد نفعاً ذاته يفعل سر يعال سرعة الضراره وما استحك نفعه من التين والعب كان أقل
 نفعاً وبابس التين أقل نفعاً من رطبه والابن بولدر باح في المعدة والعسل اذا طبخ ونزع رغوته قل
 نفعه والنبذ الحلو الغض بولد نفعاً (ما يذهب النفع من الاطعمة) كل طعام نافع اذا أحكمت
 صنعه وأجيد بطبخه وانضاجه قل نفعه وكل ما قلى منه قل نفعه وكل ما خاطبه الا باز بالرحلة للرياح
 كالكمون والسذاب والانيسون والكاشمير قل نفعه والخل الممزوج بالعسل بلطف الرياح (كتب)
 اعحق بن عمران المعروف بسم ساعدى رجل من اخوانه أعلمك رحمت الله ان الخام والبغيم يظهران
 على الدم والمرة بعد الاربعين سنة فكل ما كلاهما وهما معدو الجسد وهما دوا لا ينفعان خلف
 الاربعين سنة ان يحرك طبيعة من طمأنه غير الخام والبغيم ويقوى الدم جاهد اغبرانه ببقى لى كل
 سبع سنين أن يفح من دمه شأ ومن المرة مثل ذلك أقله صبره عن الطعام اللذيذ والشر وب الزوى
 فعاهد أصله الله ذلك من نفسك واعلم ان الصحة خير من المال والاهل والولد ولا شئ بعد تقوى الله
 سبحانه وخير من العافية وما تأخذ به نفسك وتحقق به فكل ان نلزم ما كتب الله في شهرين
 لاتا كل الساق واشرب شرابا شديدا كل غدا وفي شهرين يرا لاتا كل الساق وفي ما يأتى كل الحلو
 كاهوا وشرب الأفسنتين في الخلاوة وفي شهرين يرا لاتا كل شئ من الاصل التي تنبت في الارض ولا
 الفيل وفي ما يرا لاتا كل رأس شئ من الحيوان وفي توبه تذهب الماء البار بعد ما تطبخه وتبرده على
 الرق وفي بولده تنقى الوطء وفي اغسطس لاتا كل الحشيش وفي شهرين تشرب اللبن البقرى وفي
 اكتوبر لاتا كل الكراث نباتا ولا مطبوخا وفي نوفمبر لاتا كل الحما وفي ديسمبر لاتا كل الارنب (زعم)
 علماء الطب ان في الجسد من الطبايع الاربع اثني عشر وطلا فله منهن ستة اوطال والبر والسوداء
 والبغيم ستة اوطال فان غلب الدم انطمان تغير منه الوجه ويرم وخرج ذلك الى الجذام وان غلبت تلك
 الطبايع الدم انبت السدد قال فاذا خاف الانسار غلبت هذه الطبايع بعضها بعضا فليبدل جسده

من الراسيات الشم والانتفاخا

فهما تان شمع وخرود

من القاحات الدار تعمر بالصلى

فليس لها مود للقاء بخود

اذا زفرت عظاما رمت عمارج

كما شيب من نوا الخجم وقود

تعاقد موج البحر حتى كأنه

سليطه فيه الذبال عقيد

ترى الماء منه وهو تان خضابه

كما باشرت روع الخلق جلود

فانما من الحمايات صواعق

واغواهن الزاقرات حديد

يشب لال الجاني سعيها

وماهى عن آل الطير برعيد

لها شعل فوق العمار كأنها

دماة لاقها ملاحف سود

وعين المذاكى تخرها غيرانها

مسومة تحت الفوارس قود

فليس لها الا رباح أعمته

وليس لها الا الخيال كديد

ترى كل فود لتليل كما انتفت

سوالف غدا أعرضت وخدود

رحيمة قد الباع وهى نتيجه

تغير شوى عذرا وهى ولود

تكبر عن تقع بشار كأنها

اموال وحر الصافات عبيد

لها من شقوف العقرى ملابس

مقوفة فمها الضار جسد

كما استقلت فوق الارائك تحرق

أوالنفت فوق المنابر صيد

لبوس تكلف المرح وهى عظام

وتدرك بأس الهى وهى شيد

فهما دروع فوقها وجواشن

ومنها جفان لها ومبرود

(وقال على بن محمد الا بادي بصف

اصطول القائم فاحاد ما أراد)

العجب لاصطول الامام محمد

ولحمته وزمانه المستغرب

لبست به الامواج احسن منظر

يدولعين الناظر لمستهجب

بالافتصاد وينقبه بالمشى فانها لم تغر اعتبارها وصفها بما جدام وامارة فسأل الله العافية ولا بأس
بمعالج الحسد في جميع الاوقات الايام السوم الا ان ينزل فيه امراض شديدة لا بد من مداواته وانظر
مروم او ذات الجنب فانه ينقبى للطبيب أن يعاينه بفصا داوثنى خفيف فانها أيام ثقيلة وهى خمسة عشر
يوما من عموزالى النصف من آب فذلك الاثنون يوما ليصلح فيه اعلاج وكان بقرطاس يحمله ان تسعة
وأربعين يوما وقطع الغرور والخطرقى أيام القفط فاذا مضى لا يبول ثلاثة أيام طاب التداوى كله (امر)
بالخسوس فى الربيع بالخمامة والنورة وكل الحلا وقشر بها ونهى عن القطنى واللبن الرائب وعقوى
الجبن والمالح واقا ككة اليابسة الاما كان مصلوفا فى القفط وهو زمان المرة الجراء باكل المارد
الربط على قدر قوة الرجل في طبعه وسنه وترك الجماع وكل الحوت الطرى والغا ككة الرطبة والية قول
ولحم البقر والمعز ومن القطاني العدس ومن الاشربة المربى بالورد والسكر من الشهيرو السكر
بالماء المطبوخ وكل الكزبرة المضرة فى الاطعمة وكل التمار والطبخ ولزوم هذه الورد
الورد ورش الماء وبسط الثياب يورق الشهيرو ومن الدواء السكر بالمصطكى بمسحوقه ماء لا يغسل
وبأخذهم على الرقى قدر الدرهم او اكثر قليلا وفى زمان الخريف وهو زمان السودا وهو انقل
الآمنة على اهل تلك الطبيعة من الطعام والشراب بالحار والطيب مثل الاحساء بالحلا وقواكل
العسل وشربه ونهى نفسه عن الجماع وكل لحم المعز والبقر وأمر بأكل صوف حيوان البر والبحر
وحسو البيض والدهن قبل الجماع وانما النساء على غير سبع فى آخر الليل وفى أول النهار والتماس
الولد على الرقى من الرجل والمرأة فان اول ذلك الزمان اشد وأقوى ثم كيدان غيرهم كما قالت
الحكمة (الجزيرة المحرمة فى الكتاب) **جمع الناس على أن الجزيرة المحرمة فى الكتاب** خراج العنب
وهى ما عدا ولا وقف الزيد من عسيرة العنب من غير ان تسمه نار ولا تزال خراج حتى يصير حلا وذلك اذا
غلبت عليه الحوصلة وفارقت الفسولة لان الجزيرة ليست بحمرة العين كما حوت عين الخبز وراغما حوت
العرض دخل لها فاذا زادت اذالك العرض عادت حلا لا كما كانت قبل الغلبان حلا ولا وعينها فى كل
ذلك واحدة وراغما انتقلت اعراضها من حلا وذات مرارة ومن مرارة الى حموضة كما يشغل طعم المر اذا
استعت من حموضة الى حلاوة والعين قائمة كما يشغل طعم الماء بطول المكث فيه غير طعمه وزينه والدين
قائمه (ونظير) الجزر فيما يحصل ويحرم بعرض المسك الذى هو دم عيط حرام ثم يخفف ويغسل بالحمض
فيصير حلا لطيفا فهذه الجزر بعينها المجموع على شجرها وأصحاب اليد اذ يدورون حولها ويتعلمان
انهم يشربون مادون المسكر ولا لذة لهم دون موافقة المسكر كما قال الشاعر

يدورون حول الشيخ بالمسونه * بأشربة شتى هى الجزر فطلب

وكقول القائل * انما اعنى فاسمى بياحاره * (قيل) للاخف بن قيس أى الشراب اطيب
فتعال الجزر فيقول له وكيف علمت ذلك وانت لم تشربها قال انى رأيت من أحف له لايته بداها من
حوت عليه انما يدور حولها (وقال ابن شبرمة)

ونبيذ الزبيب ما شئتم منه * فهو لاغمر والاطلاء نسيب

(وقال عبد الله بن القعقاع)

انا لها صافى فراء نزع منها * زبيب فصدقه وهو كذوب

فهل هى الاساعة غاب نجسها * أصلى لربى بعد ها وأتوب

(وقال ابن شبرمة) انا له الرزق فقل اسقنى فقلنا وما تريدان نسقك قال أفر به الى الثمانين يعنى
حد الجزر (وقال) قبصر افسر شاعدا أى الاشربة أفضل عاقبة فى البدن قال مضاف الى العين واشتد
على اللسان وطابت رائحته فى الانف من شراب انكرم قيل له فما تقول فى مطبوخه فقال مرى ولا
كاسه مدان قيل له فما تقول فى نبيذها فقال مرى به أى فيه بعض المنفعة ولا يكاد يجيبان مات مرة

من كل مشقة على ما قاله

اشرف صدر الاجل المنتصب
دهماء قد است ثياب تصنع
تسبي العقول على ثياب ترهب
من كل ابيض في الهواء منتشر
منها واستحجم في الخلاج مغيب
كراهة في البريق طع سبرها
في البحر انفاس الرياح الشذب
محفوظة بمخادف مصرفة
في الجاليتين دوين صاب صلب
كقوادم القصر انظر في عريت
من كاسيات ريشا المنهد
وتحمته انبدي الرجال اذا وئت
عبد منه بعد مصرف
خوفاء تذهب بل دلم تهدا
في كل اوب للرياح ومذهب
جوفاء تحمل كوكبا في جوفها
يوم الخان وتستهل بركب
ولهما جناح يستعار بطيرها
طوع الريح وواحدة تطرب
يلعبها صلب القباب مطارة
في كل الخ زائر مغلوب
تسمو باجرف في المراه متوج
عريان مغرب في الدابة شوب
يعركب الملاح منه دبابه
لوازم مركب القطار بركب
في كائنارام استرافقة متقد
للمسح الانه لم يشهب
وكا ثماجن ابن داوودهم
ركبوا جوارحها باعنف مركب
سبحر واجواحم نارها فتقاذوا
منها بااين مارج متلهب
من كل مسبحور الحريق اذا انبرى
من سجنه انصابت انصلات
الكوكب
عربان بقذفة الدخان كانه
صبيح بكر على الظلام الغيب
ولواحق مثل الالهة جفج
لحق المطالك فائتات الهرب
قد بين فتيانين لطافة

قيل له فاقول في العسل قال نعم شراب الشيخ زى الابردة والمعدة الفاسدة (عن بن عباس) قال اني
عند الوليد بن يزيد في خلافته اذ اتي بآين شرعته من الذكوة فوالله ما سألته عن نفسه ولا غيره حتى
قال له يا ابن شرعته اني والله ما عشت البسك لاسألك عن كتاب الله ولا نسوة سؤله قال فوالله لو سألتني
عنهم ما لافيتي فيهم ما حمارا قال وانما سألت البسك لاسألك عن القرفة قال دققاها الخبز وطيبها
العلم قال فخيرني عن الطعام قال ليس لصاحب الشراب على الطعام حكم غير ان نفعه واشها امرؤه
قال فاقول في الشراب قال يسأل أمير المؤمنين ع ما بدله قال فاقول في الماء قال لا بد لي منه
والخمر شر بي فيه قال فاقول في السويق قال شراب الحزين والمستجمل والمرضى قال فاقول
في اللبن قال ما رأته قط الا سحيت من امي من طول ما رعتني به قال فنبذ النهر قال سربع
الامتلاء سربع الانقشاش قال فنبذ الزبيب قال حاموا به عن الشراب قال ما تقول في الخمر قال اؤد
تلك صدقة روي قال وانت والله صدق روي قال واى الجماس احسن قال ما شرب الناس على
وجه قط احسن من السماء (قال الاموي) دخلت على الرشيد وهو في القرش منتمس كمال ولده امه
فقال لي يا امي من اين طرفت البسوم قال قلت احقيمت قال واى شئ اكلت علم اقلت سكباجة
وطها بجة قال رميت بالحجرها قال هل تشرب قلت نعم يا أمير المؤمنين
اسقى حتى تراني ما نالا * وترى عمران ديني قد تحوب
قال يا مسرور اى شئ معك قال اعد دينار قال ادفعه اليه (آيات الخمر ونعما ثلها) أول ذلك
نها تذهب العقل وأفضل ما في الانسان عقله وتحسن القبح وتقع الحسن قال ابو نواس
اسقى حتى تراني * حسن عندى القبح
(وقال ايضا)
اسقى صرافحميا * تترك الشيخ صبيا * وترى القى رشدا * وترى الرشديا
عنتت في الدن حولا * فهى في رفعة ديني
(وقال الناطق بالحق)
تركت النبيذ واحببته * وصرت خديتان عابه
شراب بضل سبل الرشاد * ويقع للشر اولاه
واغما قبل لشارب الرجل ندم من الندامة لان معاقر الكاس اذا سكرتك بما سكرتكم عليه فقبل من
شاربه نادمه لانه فعل مثل ما فعله فهو يندم له كما يقال جالسهم فهو جالس له والمعاقر المدمن كانه لم
عقر الشئ اى فناه وقال ابو الاسود الدؤلى

دع الخمر بشرها الغواة قاتى * رأت انما هاهنا عبا عكاها
فان لا تكتنها او تكتنه فانه * اخوها غدا ته أمه بليناها
وقد شربها الشراب بسوء العهد وقلة الحفاط وانهم احد قاول ما استغنت حتى تغترو وما عوفيت
حتى تنكب وما غلت دنانى حتى تنزف وما روك بعموم حتى ينفذ قال الشاعر
ارى كل قوم يحفظون حريمهم * وليس لاهحاب النبيذ حريم
اخوهم ما دارت الكاس بينهم * وصكاهم رث الحبال رسوم
اذا جئتهم حيوك الفاء ورحبوا * وان غبت عنهم ساعة فذمهم
فهذا اثنتان لم اقل بجهالة * وليكننى بالفا سقين علمي

(وقال) قصى بن كلاب ليمه اجتهنوا الخمر فها تصلى الابدان وتهد الاذهان (وقيل) اعدى س
حاتم مالك لا تشرب الخمر قال لا تشرب ما يشرب عقى (وقيل) له مالك لا تشرب النبيذ قال ما اذ الله
اصح حكمهم قوي وامسى سقيمهم (وقال) يزيد بن الوليد اذا تشربوا تحمل الحفرة (وقيل) اثمان بن

ويجئ فعل الطائر المنقلب

كذلك انقض الحيات رحن لواعبا
حتى يقعن بيوك ما ما الميزب
شرجوا وانه بجاذف انعتب
شأ والرياح لها ولما تنتم
تنصاع من كذب كما انقرا لقطا
طورا وتجتتمع اجتماع البربر
والعهر يجمع بينهما فكانه

ليل بقرب عقربا من عقرب
وعلى كسواكم السود خلافة
تختال في عدد السلاخ المذهب
فكافنا الصراستة نرهم
نوب الجمل من الربيع المذهب
(كتب) أبو العباس بن جوير
الى الفضل بن يحيى لا اعلم منزلة
توحشني من الامير ولا توحشه
مني لاني في المودة له كنفه
وفي الطاعة كيد واما الطفة
من فضله وقد بعثت بعض
ما يحتج اليه في سفره وذكر
ما بعث (وكتب) غيره في هذا
المغني اذا كان اللطف دليلا
محببة وميم قرية كفي قلبه
عن كثيره وناب بسره عن
خطبه لاسمه اذا كان المقصود
به ذاهمة لايستعظم نفسا ولا
يستصغر خيرا وقد خرت من
هذه الصفة اجل فضائله وارفع
منزله (وفي هذا المعنى) ان يد
الانسان طوبى له بكل ما لفت
منه سطة بكل ما دركت من
حيث يد الحشة قصيرة عن
كل ما حوت مقبوضة دون
ما املت لان باب القول مطلق
لذوي الحظوظ محظور عند
ذوي الهوم واليسكن ما يستنسا
عالمته من لطفي مالا يؤنه
قلته ثمة منك بالله رد على مالا
فوقه كثره (ومن الغناهم
العصر في قامة مرم الهدي في

عنان رضى الله عنه ما منعك من شرب الخمر في الجاهلية ولا حرج عليك فيها قال اني رايت ابا تذهب
العقل جملة وما رايت شيئا يذهب جملة ويهود جملة (وقال) ايضا ما تعبت ولا تفقت ولا شربت خمر ولا
مست فرجى يدي بعد ان خطا خطيها المفضل (وقال) عبد العزيز بن مر وان لم يصب بن رياح هل
لك فيما يشرب الخمر من يد المدامة قال اصطلح انما الامير الشعر فافل واللون مرم ولم اقعده اليك بكرم
عنصر ولا بحسن منظر وانما رعى على ولساني فان رايت ان لا تفترق بينهما فافل وربما ذهب
اليك من البلبان وغيرت الخلقة فيعظم انت الرجل ويحمرو يذول وقال جوير في الاخط
وشرب بعد اني ظهر وابته * سكر الدنان كان انقل دمل
شبه بالدم في ورمه وحمرة (وقال آخر) في حماد الراوية

نعم لاف حتى لو كان يعرف وجهه * وقيم وقت صلاته حماد
هذات مشافره الدنان فانفه * مثل القدوم بسنن الحداد
وايض من شرب المدامة وجهه * فباضه يوم الحساب واد
(ودخل) امية بن عبد الله بن اسيد على عبد الملك بن مروان ويوجهه اترفعال ما هذا فقال ل وقت
بالليل فاصاب الباب وجهي فقال عبد الملك
رايتي صريع الخمر يوما سبقها * ولشاربهم المدم منها اعصارع
وقلت لا اخذ الله امير المؤمنين بسوطته فقال بل اخذك الله بسوء مصرعك (وقال حسان بن
ثابت)
تقول شفاء لوصف عن الشكاس لاصحت ثمرى العدد
انسى حديث الندمان في ذاق الصبح وصوت المسامر العبد
لا احسد الخدس بالمليس ولا * يخشى ندي اذ انتبث يدي
(وقال ابن الموصلي)

سلام على سير القاصص مع الركب * ووصل النوفى والمدامة والشرب
سلام امرئ لم يتيق منه بقية * سوى نظار العنين وشهوة القلب
لاعمري لئن تكلمت عن مغل الصبا * لقد كنت وراذ المنه العذب
لساني امشي بين بردى لا هيا * اميس كغصن البانة الناعم الرطب
(ويروي) ان الحسن بن زيد المولى المدة قال لبراheim بن هروم لا تخشني كن باع لك دينه رجا
مدحك وخوف ذمك فقد رزقني الله بولائه نبيه المادح وجنبي القبايح وان من دعه على ان
لا اعصى على تقصير في حقه وانى اقسم ان اوتيت بك سكران لا اخبر بك حدين هذا الخمر وحدا السكر
ولا ز يدك موضع حرمك في فيك نرك الله الله تمن عليه ولا تجعله للناس لتوكل عليهم فتمض ابن
هروم وقال
نناني ابن الرسول عن المدام * وادبني با داب الكرام
وقال لاصطبر عنها وادعها * لتدوف الله لاخوف الانام
وكيف تصبري عنها وحي * لها حب تمكن في عظامي
أزى طيب الحلال على خبثا * وطيب النفس في خبث الحرام

(وذكروا) ان حارثة بن زيد كان فارس بن نعيم وكان قد غاب على زباد وكان الشراب غاب عليه فقبل
زبادان هذا قد غاب عليك وهو رجل مستهتر بالشراب فقال لهم كيف اطارح لرحل مارا كني قط
فستركني ركبته ولا تقدرني فظفرت الى قفاهم ولا تخرعني فلو بت الله عني ولا ائنه عن شئ قط
الاجود جدت عليه فغسده فلما مات فبادعاه ولده عبد الله بن زيد فقال له حارثة ايها الامير ما هذا
البعاء مع معرفتك بحالي عند ابي الغيرة فقال له عبد الله ان ابا الغيرة قد برع بروعالم بلغة معه
عيب وانما حدث وانما انسب الي من تعاقب على وانت نعيم الشراب فدع النيد وكن اول داخل وآخر

المهرجانات والنبروز ﴿١﴾ مثل هذا

اليوم الجديد والاولان السعيد
سنة على مثل فيهم ان يستغفروا
وباطف وعلى مثل سيد ناولا
مثل له ان يقبل ويشرق ليوم
رسم ان احسن به الاولياء عند
هغه وقوان منع منه الرؤساء
حسب جفوة ومولاى يسوغنى
الذالذ على ما اقترن بالرقعة
ويكتب في ذلك التزلف والرقعة
الهدايا تكون من الرؤساء
مكثرة بالفضل ومن النظراء
مقارنة بالنسل ومن الاولاء
ملاطفة بالقل وقد سكت في
هذا اليوم مع مولاى سبيل اهل
طهقتى من الاتباع مع اهل
طهقة من الارباب وقد حانت
الى مولاى هدية التختفيل
والنفس له والمال منه ﴿٢﴾ ولهم
في التثنية بالنبروز والمهرجانات
وفصل الربيع ﴿٣﴾ هذا اليوم غرة
في ايام الدهر وتاج على مفرق
العصر اسعد الله مولاى نبروز
الوارد عليه واعاد ما شاء
وكيف شاء الله اسعد الله تعالى
سيدنا نانو روز الطالع عليه
هي كانه واعن طائر في جميع
أيامه ومعتصر فاته ولا يزال يلبس
الالام ويلبها وهو جديد
ويقطع مسافة تحسب اوسدها
وهو سعيد اقبل النبروز الى
سيدنا نانو رحله التي استمارها
من شيعة ومبديا حليته التي
انفذها من سمحة ومبديا
من افوارها انكسدها من
شعاسن فضله واكرامه ومن
انظاره ما اقتبس من حبه
وانعامه وموثره الالود بطول
بقائه حتى على العبر ويستغرق
الدهر بسيدنا الربيع الذي

خارج فقال حارثة انا لادع الله اعاده لك قال فاحترس على ما شئت قال واتى راهب من زمانه ارض
عذبة ومرف فان بها شرابا صافى عنه فوله اماها فلما خرج منه الناس وكتب اليه انس بن ابي انس
أحار بن بدر قد ولدت ولادة * فذكر جزافهم التحرق وتشرق
ولا تحرقن باحار شأ تحرقه * تحفظن من ملكا العراقرين سرق
وبادعة ما لعنى أن لعنى * لسانه المارة المحبوبة يطق
فان جميع الناس امام كذب * بقول عليموى واما مصدق
يقولون أقوالا لا يعلمونها * ولوقيل يوم حاقه قوالهم بحقة قوا
فوقع حارثة في اسفل كتابه لانه عنك الرشد (وقال الشاعر)

شربنا من الذارى حتى كاشنا * ملوك لم يسم في كل ناحية وفر
فلما اعتات شمس النهار راقتنا * تحلى الغنى عنا وعاونا وانا الفقر

(وكان) أبو الهندي من ولد شبيب من ربيعة الرباعي من بني ربوع وكان قد غلب عليه الشراب على
كريم منصفه حتى كاد يطله وكان قد صافى عن رابع يسمى سالما فساءه قد حامن ابن فكره وقال
سعدى أبو الهندي عن وطب سالم * ابارني كالعزلاين بضاحورها
مقدمة فرا كان زلفها * رقاب كراك افرعها صقورها
فما ذر قرن الشمس حتى كاشنا * ارى قربة حولي تزلزل دورها

وكان يحجبها بالجاب فباس الدير حل كان صلب أبو في خبابة فعمل بعض له بالجاب فقال أبو
الهندي ادهم يبصر الفدى في عين أخيه ولا يبصر الجذع المعترض في استأبيه (واقعه) نصير بن
سليم والى خراسان وهو عيسكر اذ قال له افسدت مروا نك وشرفك قال لو لم افسد مروا نك لم تكن
أنت والى خراسان (ومرض) أبو الهندي فلما وجد فقد الشراب جعل يبكي ويقول
رضيع المدام فاذق الراع روحه * فقال عليه اسمتم المدامع
أذرا على الكاس انى فقتلها * كما فقد الما المقطوم دوا المراضع

(وكان) يشرب مع قيس بن أبي الوليد البكة انى وكان أبو الوليد ناسكا فاستهدى عليه وعلى ابنة
فهر بمنة وقال فيه أبو الهندي

قل للبرى من هذ ظلت قوعنا * ودارنا أصبحت من داركم صددا
أبا الوليد اما والله لوعت * فبسل الشهل الما فارقتم ابدا
ولا نسيت حياها ولذتها * ولا عذات بها مالا ولا ولدا
(وقال عبد الرحمن بن أم الحكم)

وكاس ترى بين الاناف وبينها * قدى العين قد نازعت أم ايان
ترى شاربها حين يعرق رجبها * عيلان أحيانا ويعتدلان
فما ظن ذا الوائى بأروع ما جد * وعند راء خود حين يلقان
دعنى أخاها أم عمر ولم أكن * أخاها ولم أرفع لها بالنين
دعنى أخاها بعد ما كان بيننا * من الاسر بالمرفعة من الإخوان
لا هنيئا لما شربت مريشا * ثم قم صاغرا غدا غير كريم
لا أحب القديم يومض باليه * من اذا ما نيتي لمرس القديم

(وقال)

(وقال) أبو الهيثم المبرد دخل عمر بن سعد على المأثور بن يدي جام زاج فيه سكر لم يزد
وملح جربش قال فسلط عليه فرد وعرض على الاكل فقلت ما ريد شيئا منك الله يا أمير المؤمنين
فلقد باكرت الغداة قال بت جائعنا ثم اطرق ورفع رأسه وهو يقول

لا يذبل شعره ولا يزيل شعره ولا ينقطع غمره ولا ينقطع غمامه ولا يتبدل أيامه فأسعد الله تعالى بهذا الربيع المنشبه بأخلاقه وإن لم ينل قدرها ولم يحمل فضله لم يجد دامن الأقرار ما يسد لنا الربيع الذي ينصل مطرهم من حيث يؤم ضرره ويوم زهره من حيث يتجمل غمره فلا زال أمرنا ما قاهرنا على انتهيا الأعياد بصادقة ساطعته

أسعد الله سيدنا بهذا النور ورو
الحاضر الخلد في الأضواء
تستقر له في ربيع أيامه على
الهموم دون الخصوص أن يكون
مشبهات في المواهب بها
وأنصال المسارقه لا يفرق إلا
بفقدان ريزيد الثاني عن الخالي
ويدرج الآتي على الماضي
عرف الله سيدنا بركة هذا
المهرجان وأسعد فيه وفي كل
زمان وأوان وأنبأ ما شاء في
ظلال الأمان والأمان هذا
الدم من محاسن الدهر
المشهوره وفنائ الأزمته
المذكورة فلقى الله تعالى
سيدنا بركة وروده وأجل خطه
من أقسام سعوره هذا اليوم من
غروب الدور ومواسم السرور
ومعظم في الملك الفارسي
منظر في الملك العربي
فيوفر الله تعالى فيه على
مولاي السعادات وعرفه في
أيام البركات على الساعات
واللحظات (وقال) الحاج بن
يوسف دولني على رجل للشرطة
فقبل أي رجل تريد فقال أريد
رجلا دائم العيوس طويل
الجلوس مهيأ الأمانة الخفيف
التمسانة يهون عليه سباب
الشتم في الشفاعة فقالوا
عليك ببدل من التميمي
فأرسل الله به فبعه له فقال
أنت أعلم لك عروا لا الآن

أعرض طعامك وإنه لمن دخلا * واعزم على من أتي واشكر إن كان
ولا تكن ساربي العرض محشما * من القابل فليست الدهر محشولا
ودعار طر ودخل شيخ من جله الفقهاء فديده إليه فقال والله يا أمير المؤمنين ما شئت أنا شأولا
سقيتم أشيا فديده عرو من مسعدة فأخذها منه وقال يا أمير المؤمنين فأتى عاهدت الله في الكعبة
أن لا أشر بها أنصافا كبرطولا والاكاس في يد عرو من مسعدة فقال
رداعى الكاس انك كما * لا تعلمان الكاس ما تحدى
لودقة ما ذقت ما عترجت * لا ابدع كما من الوجد
خروفتما في الله ربك كما * وكلمته في رجاؤه عدى
ان كنتم الاشر بان مسمى * خوف العقاب شر بها وحدى
(شرب) المأمون ويحيى بن أكرم وعبد الله بن طاهر فغاب المأمون وعبد الله على سكر يحيى فغمر
الساقى فاسكره وكان يحيى يدهم رزم من رياحين فامر المأمون فشق له الخد في الورد والرياحين وصبروه
فيه وعمل يمين من شعر ودعافيه فليست عند رأسه وحركت العود وغنت
ناديتيه وهو حي لالحال به * مكفن في ثياب من رياحين
فقلت قم قال ردى لا تطاوعنى * فقلت خذ قال كفى لا تواتبني
فاتبعه يحيى لمة العود وقال يحيى لها
باسيدي وأسير الناس كلهم * قد جارف حكمه من كان بسقيني
أني غفقت عن الساقى فصبرني * كاتراني سلب العقل والدين
لا أستطيع خوضا قد وهى جسدي * ولا أحبب المبادئ حين يدعوني
فاخترت لفساد قاض انتي رجل * الراح يقتلني واله ويحسيني
(حدثنا) أبو جعفر البغدادي قال كان بالخزير برقة رجل يبيع نبيذ في ناجوده وكان يشبه من قصب
وكان يأتيه قوم يشربون عنده فاذا حل فيهم الشراب قال بعضهم لبعض أمارتوني بيت هذا النباذهن
قصب فيقول بعضهم على الآخر يقول الآخر على الجص ويقول الآخر على آخره العامل فاذا
أصبحوا لم يعلموا شيئا فلما طال ذلك على النباذهن
أنايت يدهم كل يوم * ويصيح حين يصيح - ذم حص
اذا ما دارت الاقداح قالوا * غصدا نبي باخر وحص
وكيف يشيد البنايين قوم * عيرون الشتاوه بغير حص
(ودخل) حازم بن بدر على زياد بن جوهمة أثر فقال له ما هذا قال ركبت فرسي الأشقر فصرعني قال أما
أنك لو ركبت الأشهب ما صرعت أو ادسارمة بالأشقر النسيذ وأراذر باديا لأشهب اللين (وكان) قيس
ابن عاصم يأتيه في جامه عليه ناجر خمر فيمتاع منه ولا يزال الخمار في جواره حتى يشهد ما عنده فشرب قيس
ذات يوم فذكر سكره فأنفذه بلبنته وتناول وشها ورأى القمه رفقة كهم شيء ثم انتبه مال الخمار
وأشأ يقول * من ناجر فاجر جاره إلا له * كان لمسته أذنا بهما
جاءه انقيت فيمناية تركت * محبي وأهلي للأعقل ولا مال

٤٠ عقد ل تكفي ولدك وأهل بيتك وعمالك وحاشيتك وقال بإعلاء ناد من طاب الله حاجته
منهم فقد برئت منه الذمة (وقال) أشجع بن عر السلمي مدح في هذا المعنى إبراهيم بن عثمان بن نهميل صاحب شرطة الرشيد وكان جليل عريضا
في سيف إبراهيم خوف واقع * لذرى النفاق وفيه امن المسلم فيبيت بكتا والعيون هواجع * مال المضيق ومهجة المستسلم

شد الخياطام بانف كل مخالف * حتى استقام له الذي لم يخطم
ومن الولاة مفعم لايتقى * والسيف تطرشه نراه من الدم
(عذلت) اعرابية اباها في الجود والناف ٣١٤ ماله فضالت حبس المال انفع لعمال من بذل الوجه في السؤال فقدر قل النوال

فما يصح اخبر بمصنعه وما قال قال لا يذوق خمره قايلا (وربما) بلغت جنباته الكاس الى عقب
الرجل ونحوه (قال) المأمون بانطف الحما ووزاريع الطنور واشيا ما قوله وقال الشاعر
لمارأت الحفظ الجاهل * ولم ار المأمون غير العاقل
رحلت عيسا من كروم بابل * فبت من عقي على مراحل
(وقال) خريصف السكر

أفبات من عند زياد كالحرف * أجر رجلى يخط بخفاف * كما نجا يكتبان لام اب
(وقال) خريصف السكر
شربنا شربة من ذات عرق * باظراف الزجاج من العسير * وأخرى بالمروح ثم رحننا
نرى المصفور اعظم من بدير * كان الدبك دلك بنى تميم * أمير المؤمنين على السرير
كان دجاجهم في الدار رقطا * نبات الزرو في قص الحرير * فبت أرى الكواكب دثبات
يلن أنامل الرجل القصير * أذافعهن بالكفين منى * وألثم لبة القمر المنير
(وقال الشاعر)

دع الفيدت كن عدلا وان كثرت * فيك العيوب وقل ماشئت يحتمل
هو المشيد باخبار الى حال فما * يخفى على الناس ما قالوا وما فعلوا
كم زلة من كريم ظل شهرها * من دونها تستر الابواب والكال
أضحت ككناز على علباء موقدة * ما يستن لها سول ولا حبل
والقل عقل مصون لوساع أقصد * القبت بياعه اضعاف ما سألوا
فأعجب بقوم مناهم في عقولهم * أن يذهبوا بعمل بعدهم بل
قد عذبت بخمار الكاس السدم * عن الصواب ولم يصح بها عليل
وزرت بسنات النجوم أعينهم * كان احدا قها حول وما حولوا
تخال رائحةهم من بعد عذوبة * حبل اضرب بها في شبه الحبل
فان تكلم لم يقصد الحاجة * وان مشى قلت يحجبون به خيل
أحوال شراب ضائع الصلاة * وضائع الخمرة والحاجات
وحاله من أقبج الحالات * في نفسه والعرس والبنات
اف له أف الى آفات * خمسة آلاف مؤلفات

(وقال)

من حدمن الاشراف في الخمر وشربها * منهم يزيد بن معاوية وكان يقال له يزيد الخمرور وبلاغه
أن مسور بن مخزوم يرميه بشرب الخمر فكانت ابى عاملة بالمدينة أن يجلد مسورا أحد الخمر فقل
فقال مسور أيشربها صر فاطين دناها * ابو خالد وصرب الخمر مسور
(ومن) حدى الشراب الوليد بن عتبة بن ابي معيط أخو عثمان بن عفان لما شهد أهل الكوفة عليه
انه صلى بهم الصبح ثلاث ركعات وهو سكران ثم انفتحت عليهم فقال ان شئتم زدكم فباعد على بن ابي
طالب بين يدي عثمان وفيه يقول الخطيب وكان ندعه أبو زيد الطائي
شرب الخمر يوم يلقي ربه * ان الوليد أحق بالعدو نادى وقد عتت صلاتهم

وأمر الخيال وقد اتلفت
الطارف والتلاذ وبقيت
تطلب ما في أيدي العباد ومن
لم يحفظ ما ينفعه أو شئت ان
يسقى فيما يضره (قال) الاممى
سمعت اعرابية تقول اللهم
ارزقني عمل المائتين وخوف
العامين حتى أنهم يترك النعم
رجاءا وعذبت وخوفها
أوعدت (وقال) آخر اللهم من
أراد بنا سوا كاحاطة
الغالب عنا في الولد وارزقه
على هامته كرسوخ السهيل
على هام أعجاب القيل (وقال)
بعض الاعراب نائبا وهي
وخلفه ولي فالارض نائبا
وشى عبقري ثم أنتنا غيوم
كهرار بمناجل حواد فخرت
البلاد وأهل كبت العباد فسدان
من يهلك التسوى الاكول
بالشعر المأكول (وقال)
عبارة من حصة لاني العباس
السفاح قد أمر له بجواز نفيسة
وكسوة وصلة وادى بمجلسه
وصلى الله بأمر المؤمنين وبرك
فواته ان أردنا شكريك على
كبر صلتك فان الشكر لا يقصر
عن نعمتك كما يقصرنا عن
منازلك ثم ان الله تعالى جعل
لك فضلا علينا بالتقصير منا ولم
يخبرنا الزيادة منك لبعض
شكرنا (قال) أبو العباس
السفاح فلما دس صفوان كيف

علمك يا خويلى بنى الحرث بن كعب قال يا أمير المؤمنين هم هامة الشرف وعزيت الكرم وفهم خصال است في غيرهم ايزيد هم
من قومهم هم أحسنهم امنا واكرمهم شيئا واهناهم طعما وأرقاهم ذمما وأبدهم همما هم الجورة في الحرب والراس في كل خطب
وغيرهم بمنزلة الجب (وعزى) خالد بن صفوان وعزى عبد العزيز وروناه بالخلافة فقال الحمد لله الذي من على الخلق بك والحمد لله الذي

جعل موتكم رحمة وخلافتكم عصية ومصادكم أسوة وحاكم قدوة (وقال خالد بن صفوان) ليهض الولاء قدمت وأعطيت كلاً بقسطه من نظرك ومحاسنك في صونك وعدلك حتى كان لك من كل أحد وحتى كان لك من أحد (وقال) رجل لخاله إن أباك كان ذمياً ولكنه كان حليماً وإن أمك كانت حساناً ولكنها كانت رعناء فاجتمع شر أبيه (شذوذ في ٣١٥) المقامح ومساوى الأخلاق) على بن عبيدة

الريحاني أدق شعره عاراً لمرو
جهله (ابن المعتز) نعم الجاهل
كأن باض في المنزابل كلما
حسنت نعمة الجاهل ازداد فيها
فجهاً لسان الجاهل مفتاح حنقه
لا تروى الجاهل إلا معطر طار
مفرط (الجاحظ) البخل والحين
غير برة واحدة يحجمها مسورة
الظن بالله الخجل يهدم مباني
الشرف (وقال) ابن المعتز لما
عرف أهل النقص حالهم عند
ذوي الكمال استعانوا بالكبر
للعظم صغيراً ورفع حقيراً وأيسر
بفاعل الطمع في وثاق الدل
الغضب يصدئ العقل حتى
لا يرى صاحبه صورة حسنة
فيرتكبه ولا صورة قبيح فيجتنبه
الغضب ينفي عن كامن المقد
من أطاع غضبه أضاع أدبه
حدة الغضب تعجز المنطق
وتقطع مادة الحجة وتغرق الفهم
غضب الجاهل في قوله وغضب
العاقل في فعله عقوبة الغضب
تسد أبا الغضب من أخرج صورته
وتسلم دمه وتجل بدمه ما أوقع
الاستعانة عند الغنى والخضوع
عند الفقر من هنك ستر غيره
تكشفت عورة بنه تنافي
المسرم من ذله الشرير لا يظن
الناس خيراً إلا به إبراهيم بن
طه من عد نعمة بحق كرمه
خاف الوعد خلق الوعد من
أسرع كثر عشاره (فاخر)

أيزيدهم خيراً ولا يدرى أيزيدهم خيراً ولو فعلوا * لمعت بين الشفع والوتر
كعبوا غنائك أجزيت ولو * تركوا غنائك لم تزل تجري
(ومتهم) عبيد الله بن عمر بن الخطاب شرب بصرى فحده هناك عمرو بن العاص سراً لما قدم على عمر
جلده حد آخر غلاية (ومتهم) العباس بن عبيد الله بن عباس كان من شهر بالشراب ومنادمة
الأخطل وفيه يقول الأخطل ولقد غدوت على الخار عنيج * هرت عواذله مر بالأكاب
لباس أريدة الملوك بركة * من كل مرتقب عمون الرب
(ومتهم) قدامة بن مظعون من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم جلده عمر بن الخطاب بشهادة
عقوبة المخمى وغيره في الشراب (ومتهم) عبد الرحمن بن عمر بن الخطاب المعروف بابي شهدة حده
أبوه في الشراب وفي أمر أنكره عليه (ومتهم) عبيد الله بن عمرو بن الزبير حده هشام بن أمية في المخزومي
في الشراب (ومتهم) عامر بن عمرو بن الخطاب حده بعض ولافة المدنية في الشراب (ومتهم) عد
العزيز بن مروان حده عمرو الأشدقي (ومهم) فطخ بالشراب بلال بن أبي بردة الأشدقي وفيه يقول
يحيى بن نوفل الحميري
وأما لسلال فذلك الذي * عيل الشراب به حيث مالا * يبت بعض عتيق الشراب
كص الوليد يخاف الفصلا * ويصيح مصطبراً ناعسا * تخال من السكر فيه الخلالا
وعتي ضيفاً كعشي التريف * تخال به حين عشي شكالاً
(ومهم شهر) بالشراب عبد الرحمن بن عبد الله الثقفي القاضى بالكوفة ففجع بمصادمه سعد بن هبار
وفيه يقول حارثة بن بدر
نهاره في قضبا غـ * برع أدلة * وابسته في هوى سعد بن هبار
ما يسمع الناس أصواتهم عرضت * الأدوي أدوى الفصل في الغار
يدين أصحابه فيأيد بينهم * كاساً كاس وتكراراً تكرر
فاصبح الناس أطلاحاً ضربهم * حثاطى وما كافوا سقار
(ومتهم) أبو جعفر الثقفي وكان مغرباً بالشراب وقد حده سعد بن أبي وقاص في الخدم مراراً وشهد
القادسية مع سعد وأبى فهم البلاء حسنا وهو القائل
أذا مت فادقني إلى ظل كرمه * تروى عظامي بعد موتي عروقها
ولاندقني في الفلاة فانتني * أخاف إذا ماتت أن لا أدوقها
ثم حذب بالقادسية أن لا يشرب خمر أبداً وأنشأ يقول
إن كانت الخمر قد عزت وقد منعت * وحال من دون الإسلام والمخرج
فقد أبى كرمها همها صافية * طورا وأشر بها صرافا مـ * ترج
وقد تـ * يوم على رأي مغنسة * فيها دار فعت من صومها غنج
فقد قطن الصوت أحساناً وترفعه * كلبطن ذباب الروضة المزج
(ومتهم) عبد الملك بن مروان وكان يسمى جماعة بالمسيح لاجتهاده في العبادة قبل الخلافة فلما أفضت
إليه الخلافة شرب الطلوق قال له سعد بن أبي معبد يا بني ما بالي المؤمنين أنك شربت بعدى الخلاف قال لا
كانت يدعاقصال الكتاب بأمره وأب مؤنة إن اللجد وأن للهزل وأنا للشد وأنت للذة وأنا للعرب وأنت للسلم فقال التمدد بالمدمة
وأنت للخدمة وأنا للخدمة وأنت للهنة تقوم وأنا جالس وتحقدتم وأنا مؤانس تداب لراحتي وتشتي لسا عادي فأنشأ بك وأنت معين كأنك
تابع وأنا فريبن (فاخر) صاحب سيف صاحب قلم قتل صاحب القلم أنا قتل بالغرر وأنت تقتل على خطر فقال صاحب السيف القلم

نخدم السيفان ثم مراده والاغالى السيف معاده (قال أبو تمام) السيف اصدق انساء من الكتب * في حده الحد بين الجد واللعب
(ابراهيم بن المهدي) قد تدان بعض القول تبدله * والوصل في جبل صعب مرافقه كالخيزان منيع حين تسكره
وقد يرى ليلاني كب لاويه ٣١٦ (أبو الهندام عامر بن عماره المديري) ساء بك يا لبض الرقاق وبالقتا

فان بها ما أدرك الوتر الزوا
ولسنا بمن يحكي أنجاه بهرة
يهره هان ماء مقلته هه هه
ولكنني أشقى فؤادي بغمرة
والهبط فطيرى جوانه حمرا
وانا ناس لا تغمض دموعنا
على حالنا مناوان قصم الظهور
(أبي) رجل حكيم يا فقال كيف
ترى الدهر قال يخلق الأبدان
ويجدد الأمل وتغرب المنية
ويباعد الغممة قال فما حال
أهل له قال من ظفروهم غم
ومن قاله نصب قال فما يعني
عنه قال قطع الرعاء منه قال
فأى الأصحاب ابرو اوفى قال
العمل الصالح والتقوى قال
أهمم اخبر وادى قال النفس
والهوى قال فابن الخرج قال
سلوك المنهج قال فالبسود
قال بذل الجهد وترك الراحة
ومسداومة العكرة قال ارضى
قال قد فعلت قال بعض الملوك
لحكيم من حكماة عظمى بهظة
تنتي عن الدنيا ولا ترزقني في
الدنيا قال فكيف في خلقك
واذ كرمك بذلك ومصرعك فاذا
فعلت ذلك صغرت عندك نفسك
وعظم بصغرها عندك عقلك
فان العقل انفعه الملك عظمها
والنفس ازبها ملك صغرها قال
الملك فان كان شيء يمين على
الاحلاق الحمودة فقصه هذه
قال صفى دليل وفهمك محبة

وانه وقتلت النفس (ومعهم) يزيد بن الوليد ذهبه الشراب كل مذهب حتى خلع وقتل وهو القائل
خذوا ملككم لا تبت الله ملككم * ثنا ناساوى ما حيت عقلا
دعوا لى سليبي والنيبذ وقينه * وكان ما الاحسي بذلك مالا
ابا الملك ارجوان اخلا فيكم * الارب ملك قد ازل فزالا
(وسق) قوم اعرابية مسكر افقالت اشرب نساءكم مثل هذا قالوا نعم قالت فما يدري احدكم من
أبوه (ومعهم) ابراهيم بن هرمة وكان مغرما بالشراب وحده عليه جماعة من عمال المدينة فلبا الخوا عليه
وضاق ذرعه بهم دخل الى المهدي شعره الذي يقول فيه
له لطافات وخفاه سريرة * اذا كرهها منها عقاب ونائل
لهم طينة بيضاء من آل هاشم * اذا سود من اثم التراب القبايل
اذما اتى شيئا مضى كالذي اتى * وان قال انى فاعل فو فاعل
فأعجب المهدي شعره وقال سل حاجتك قال تأمرني بكاتب الى عامل المدينة ان لا يحدني على شراب
فقال له وبذلك كيف تأمر بذلك لو سألتني عزل عامل المدينة وتولينك مكانه افعلت قال يا امير المؤمنين
لو عزلت عامل المدينة ووليتي مكانه اما كنت تعزلي ايضا وتولى غيري قال بلى قال فكنت أرجع
الى سميتي الاولى فقال المهدي لو زراعه ما تقولون في حاجة ابن هرمة وما عندكم من التلطف قالوا يا امير
المؤمنين انه يطلب مال السبل اليه اسقاط حدم من حدود الله قال المهدي ان عندي له حيلة اذا عنتكم
حيلته اكتبوا الى عامل المدينة من انك ابان هرمة مسكران فاضرب ابن هرمة ثمانين واضرب الذي
يا نبيك ما تفتك ان ابن هرمة اذا مشى في ازمة المدينة يقول من يشترى ما تبت ما انين (وكان) بايع
رجل يقال له حميد وكان معتونا بالخرقة جاء ابن عم له وقال فيه

حميد الذي بايع داره * أخو الخمر ذو الشبهة الاصلع
علاما المشرب على شربها * وكان كرمها فما يفرع

(ودخل) حميد يوما على عمر بن عبد العزيز فقال له من أنت قال أنا حميد قال حميد الذي قال فيه الشاعر
قال والله يا امير المؤمنين ما شرب مسكرا منذ عشرين سنة فصدقه بعض جلسائه فقال له انما اعطاك
الفرق بين الخمر والبيذ (الفرق بين الخمر والبيذ) اول ذلك ان تحرير الخمر يجمع عليه لا اختلاف فيه بين اثنين من الائمة
والعلماء وتحرير البيذ يختص فيه بين الاكابر من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين حتى
لقد اضطر محمد بن سيرين مع علمه ورع ان يسأل عبيد السلمي عن النبيذ فقال له عبيد اختلف
عليه ثاني النبيذ وعبيد من أدرك أبابكر وعمر فسا طلق بشئ اختلف فيه الناس واصحاب النبي عليه
الصلاة والسلام متوافرون في بين مطلق له ومحظور عليه وكل واحد منهم متمم الجميع لهذه والشواهد
على قوله والنبيذ كل ما ينفذ في الدباء والمزيت فاشتد حتى يسكر كثيره وما لم يشد فلا يسمى بيذا كما
انه عالم يعمل من عصير العنب حتى يشد لا يسمى خمر كما قال الشاعر
بيذا اذا مر الذباب بيذه * تعطر لوخر الذباب وقيدا

(وقيل) اسفان النوري وقد دعا بيذ فشرب منه ووضعه بين يديه بالابعداقه أحشى الذباب ان تقع
في البيذ فقال فيه الله ان لم يذب عن نفسه (وقال) حفص بن غياث كنت عند الاعشى وبين يديه بيذ

والعلم عليه والعمل مطردة والاحلاص زمامها فعد لعلك ما يزينه من العلم والعمل ما يصونه من العمل والعمل ما يحققه من فاستاذن
الاحلاص رأيت أنت قال صدقت (وقال ابن الرومي) تغفون عن كل تقريظ بعدكم * غنى الظباء عن التكميل والتكامل
فلوح في دول الأيام ولونكم * كأنهم امة الاسلام في المال (وقال ايضا) كل الخصال التي فيكم محاسنكم * تشابهت منكم الاخلاق والخلق

كانتم شهر الأبرج طاب معا * سلا ووزا وطاب العود والورق (البسني) فتى جمع العلماء علماء وعفة * وبأسا وودا لا يفتي قوافا
كما جمع التفاح حسنا واضرة * وراشحة محبوبه ومذاقا (قال أبو العباس المبرد) حدثني مجمل بن أبي دافع قال امتدح رجلا أبي بكلمة
فوصله خمسة دنانير ولم يره وهي مائة مائة فذكر ما تلى شططا * حمل السلاح وقول ١٧٠ الدارين قف أمن رجال المنايا خلتي زحلا

امسى وأصبح مشتقا إلى التلف
أرى المنايا بأبي غبري فأكروها
فذكرت أمشي اليها بارزا المكثف
أخلفت أن سواد الليل غيرني

وان قاصي حبي أبي دافع
فقلت هذا الحديث الذي دخل
في قوم بشر بون الزينة فسقوه
غير ما بشر بون فقال
نبيذان في مجلس واحد

لا يثار معر على مقتر
فلو كنت تبيع ل فبل الكرام
فعلت كقول أبي البهتري
تبع اخوانه في البلاد

فاغنى المقل عن المكثف
فاتصل شهره بأبي البهتري
فاعطاه ألف دينار ولم يره
والايات التي امتدح بها أبو

دافع هي لاجد بن أبي العلاء
وكان شاعرا مجيدا ووفو القاتل
ولما أبت عنماي أن تلك البكا
وان فحسنا مع الدموع
السواكب

تشاءت كل سنة كالدروع منه كـ
ولكن قلبه لا يفيق النشأوب
أعرضتاني لله وهي وغمتما
على ألبس الأصحاب لصاحب
(وقال)

وحياة عيرك غير عمة مد
الانقصد الحنف في الحلف

ما أنت ألعج من رأيت ولا
كفي يملك من مني كافي
(قال الصولي) كتاب حصره أبي
العباس المبرد فأنشد هذين

ما رقت طمعي وان اطمعني *
انا كان من لا يخاف على وصل
وأنت عينا كالزجاج رقيقة * وما حلفت الا بعت من أحد

فاستاذن عليه قوم من طلبه الحديث فاستتره فقال لي لم استتره فذكرت أن أقول لابي رماه من يدخل
فقلت كرهت أن يقع فيه الذاب فقال لي هيات أنه لا يمنع من ذلك حابه ولو كان الزينة هو الذي رآني
حرمه الله في كتابه ما اختلف في تحريمه اثنان من الامة (حدث) محمد بن وضاح قال سألت سعد بن
دققت ما تقول فيمن سلب بطلا في زوجه من المطبوخ من عصير العنب هو الخمر التي حرمها الله في
كتابه قال بانت زوجته منه (وذكر) ابن قتيبة في كتاب الاشربة ان الله تعالى حرم عليه الخمر
بالسكاب والسكاب بالسنه فكان فيه ففعله فما كان يحسرها بالسكاب فلا يحل منه لا لعل ولا كثير وما
كان محرما بالسنه فان فيه ففعله أو بعضه كالقتال من الدماج والخمر يكون في الشرب والخمر يحرم
بالسنه وكان في رطب في صلاة التوروك في العبر وهما سنة فلا تقول ان تاركهما كترك الفرائض من
الظهر والعصر (وقد) استاذن عبد الرحمن بن عوف رسول الله صلى الله عليه وسلم في لبس الخمر
للمعة كانت به وأذن لعمر بن سعد وكان اصعب ان يهوى الكلاب باقتضاف من الذهب وقد جعل
الله قسما أحل عوضهما حرم الخمر الربا أحل البيع وحرم السفاح وأحل الذكاح وحرم الديكاح
وأحل الوشي وحرم الجوراحل الزينة غير المسكر والمسكر ما أسكرك (منافضة ابن قتيبة في قوله
في الاشربة) قال في كتابه فان قال قائل ان المسكر هو الاشربة المسكرة كذبه النظر لان القدح
الاخير غاسا سكر بالاول وكذلك الامنة الاخيرة غاسا سمعت بالاولي ومن قال السكر حرام قال فاعلم
ذلك بجاز من القوم واغما يريد ما يكون منه السكر حرام وكذلك الخمة حرام وهذا الشاهد الذي
استشهد به في تحريمه قد علم ما أسكر كثيره وتشبه بذلك الخمة شاهد عليه لا شاهد له لان الناس
يجمعون على ان قليل الطعام الذي تكون منه الخمة حلال وان الخمة حرام وكذلك ينبغي ان يكون
قليل النبيذ الذي يسكر كثيره حلالا وكثيره حراما وان الشر به الاخيرة المسكرة هي الخمرة ومثل
الاربعة اقداح التي يسكر منها القدح الرابع مثل اربعة رجال اجتمعوا على رجل فشبهه أحد بهم
موصفة ثم شبهه الثاني بمثله ثم شبهه الثالث ما ومثله ثم قبل الرابع فاجزه عليه فلا تقول ان الاول
هو قاتله ولا الثاني ولا الثالث وانما قتله الرابع الذي اجزه عليه وعلمه القود (وذكر) ابن قتيبة في
كتابه بعد ان ذكر اختلاف الناس في النبيذ وما ادلى به كل قوم من الحجة فقال وأعدل القول عندني
ان تحريم الخمر بالسكاب وتحريم النبيذ بالسنه وكراهية ما فيه يروى عن من الاشربة تأديب ثم زعم في هذا
الكتاب بعينه ان الخمر نوعان فنوع منهم ما جاع على تحريمه وهو خمر العنب من غير ان يمسسه نار لا يحل
منه لا قليل ولا كثير ونوع آخر يختلف فيه وهو النبيذ ان يمسسه نار لا يحل منه لا قليل ولا كثير
سكرا لا النبيذ المتخصص (وقال) بعض الناس بنى القرحل وليس بخمر واحبوا يقول عمر في
اتزع بالماء فهو حلال وما اتزع بغير الماء فهو حرام (قال) ابن قتيبة وقال آخرون هو خمر حرام كله
وهذا هو القول عندني لان تحريم الخمر من لوجه هو والناس مختلفة وكأما يقع عليه هذا الاسم في ذلك
الوقت (وذكر) ان ابا موسى قال خمر المسنة من البسر والخمر وخمر أهل فارس من العنب وخمر أهل
اليمن من البتع وهو نبيذ العسل وخمر الحبشة السكر كقوهي من الذرة وخمر القمح قال البتيع والفتخ
(وذكر) ان عمر قال الخمر من خمسة اشياء من البر والشعير والتمر والزبيب والعسل والخمر ما خامر
العقل ولاهل البدن ايضا شراب من الشعير يقال له المزور ويؤخذ من هذه اثنان قتيبة ان هذه الاشربة

البتين فاستظرفهما واشتد في ذلك وحياة عزك غير عمة مد *
في الودعة منك الى اقتضاء عدانكا (وقال الخشعي) ولم أر مثل الصدا على الهوى *
وأنت عينا كالزجاج رقيقة * وما حلفت الا بعت من أحد

والماتل على الميت وامتدحه قال هذا الشعر بالادم فقال بعض من حضر لا يضره سواده مع بياض ابادك عنده قال اجل ووصله (أخذ قوله)
 ارى المينا على غيري فكرهها من قول اعرابي قيل له لا تغزو قال انا والله اكره الموت على فراشي فكيف اخرج اليه ركضاً وهذا
 من البديع يسمى الاستطراء وذلك ان الفارس يظهرانه يتطرد لشيء ويبطن غيره فيكره
 المذهب الذي سلكه احمد ضرب

عليه وهذا الشاعر يظهرانه
 مذهب لمي فيعين له آخر فيأتي
 به كأنه على غير قصد وعلمه يني
 والبسه كان مفزاه وقد أكثر
 المحدثون منه فاحسن وافى ذلك
 قال الاصمعي كنت عند الرشيد
 فدخل عليه اصمعي بن ابراهيم
 الموصلي فقال انشدني من
 شعرك فاشد
 وآتري بالجل قلت لها قصري
 فلبس الى ما تزين سبيل
 ارى الناس خذلان الجواد ولا
 ارى
 بحيلة في العالمين خليل
 ومن خير حالات العتي لو علمته
 اذ انال شأن ان يكون منيل
 فوالى فعال المتكبرين في جملا
 ومالى كاذب تعين قائل
 وكيف اخاف الفقر او ارحم الغنى
 وراى امير المؤمنين جميل
 فقال الرشيد لخدمته اعطه عشرين
 ألفاً ثم قال لله ايات تائبها
 ما يصق ما اتقن اصولها وابين
 فسولها واقل فضولها فقال
 والله ما امير المؤمنين لا قبل
 منه ما ذرهم ما قال وقل لان
 كاذمك خير من شعري فقال
 يا فضل ادفع اليه عشرين ألفاً
 أخرى قال الاصمعي فعملت له
 اصدل لدرهم الملوكة (في ومن)
 ذلك قول ابي تمام يوسف فرسا
 وسابح عطل التمداء هتان
 على الجراء من غير حوان

كها شعر وقال هذا هو القول عندي وقد تقدم له في صدر الكتاب ان النبيذ لا يسمى نبيذا حتى يشد
 ويسكر كثيره كما كان عهد الغلب لا يسمى خمر حتى يشدوا من صدره هذه الامه والاثم في الدين لم
 يختلفوا في شيء كما خلا فهم في النبيذ وكيفيته ثم قال فيما حكى بين الفريقين اما الذين ذهبوا الى تحريمه
 كله ولم يفرقوا بين الخمر وبين نبيذ التمريض وما طبخ وبين ما أذقهم فاهم غلوا في القول جدا ونحو قولنا
 من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم البدرين وقوبان من خيارنا لمعين وانما نحن السلف المتقدمين
 شرب الخمر وزنا ذلك بان قالوا شر بوهما على التأويل وما طوا في ذلك فاهم بوهما القول ولم ينهوا
 انظرهم ونحو قولهم الخطا برؤ أنفسهم منه ففهمته منه كيف يعيب هذا المذهب ثم يتقلده ويطن على
 قائله ثم يقول به الا اني نظرت الى كتابه فرأيت قد طال جدا فاحسبه انسى في آخره ما ذهب اليه في
 قوله والقول الاول من قوله هو المذهب الصحيح الذي تأمن اليه القلوب وتقبله العقول لا قوله الاخر
 الذي غلط فيه (احتجاج المحرمين لتبليغ النبيذ وكثيره) ذهبوا لاجمعون الى ان ما سكر كثيره
 من الشراب فتبليغ حرام كتحريم الخمر وقال بعضهم بل هو الخمر بعينه اولى بفسد وواين مطبخ وبين
 ما انتفع وقضوا عليه كاله حرام وذهبوا من الاثر الى حديث رواه عبد الله بن قتيبة عن محمد بن خالد
 ابن خداش عن ابيه عن حماد بن زيد عن ايوب عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال كل مسكر حرام وكل مسكر خمر وحديث رواه ابن قتيبة عن اصمعي بن راويه عن المعتز بن
 سليمان عن ميمون بن مهيدي عن ابي عثمان الانصاري عن القاسم عن عائشة ان النبي صلى الله
 عليه وسلم قال كل مسكر حرام وما سكر منه الفرق فاحسبه منه حرام وافرق ستة عشر ربلا وعرب
 اربعة مكابيل مشهورة أسفرها بالمدور وط وثالث في قول الجاهل بين ورطان في قول العراقيين وكان
 النبي صلى الله عليه وسلم يتوشأ بالمدوا والصاع وهو اربعة امداد خمسة ارطال وثالث في قول الجاهل بين
 وشماثة ارطال في قول العراقيين وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغسل بالصاع والتسط وهو
 رطلان وثمان في قول الناس جميعا والفرق وهو ستة عشر ربلا ستة اقساط في قول الناس اجمعين
 وذهبوا الى حديث رواه ابن قتيبة عن محمد بن عبيد عن ابن عيينة عن الزهري عن ابي سلمة عن عائشة
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل شراب اسكر فهو حرام مع أشباهه كنهان الحديث بطول
 الكتاب باسقاطها الا ان هذه أغلظها في التحريم وابعدها من حيلة المتأول (قالوا) والشاهد على
 ذلك من النظر انما حرمت لاسكارها وجناياتها على شاربها ولا لها رجس كما قال الله ثم ذكروا
 من جنائيات الخمر ما قد ذكرناه في صدر كتابنا هذه من آفات الخمر وجناياتها (ثم) قالوا والعلة التي
 لها حرمت الخمر من الاسكار والصداع والصداع ذكرنا الله وعن الصلاة قائمته بعينها في النبيذ كاله مسكر
 فسيب له سبيل الخمر لا فرق بينهما في الدليل الواضع والقاسم الصحيح كما ان حديث النبي صلى الله عليه
 وسلم في القارة اذا وقعت في اليمن انه ان كان جامدا القيت والى ما ولها وان كان جاريا اربق
 اليمن فحلت العلماء الزيت ونحوه محل اليمن بالدليل الصحيح وعنت ان النبي صلى الله عليه وسلم لم
 يقصد الى اليمن نخاعة ليس القارة وانما مثل عن القارة تنوع في اليمن فافق فيه فقاس العلماء الزيت
 وغيره باليمن وكان امر بالاسقاء بثلاثة ايام للفقهاء من الاذى فاجازوا كل ما اتفق من الخمر
 والخرق وغير ذلك وجعلوه محجلا لاجزاء الثلاثة ولما حرمت الخمر ماله في قائمته في النبيذ لاسكر

الظمى القصور ولم تظما وائمه. خل عينك في رباط طمان فلورا مشجعا والمصبي زج. من السناك من مثنى ووجدان حمل
 اقتنعت ان لم تثبت ان حافره. من معجز تدرا ومن وجه عثمان وقد احتدى البعير هذا الحذر في جدويه الاحول وكان جدويه هذا
 عدوا للمدح وفضل واغرى الزمن الهمم بمحمل قد رحمت منه على اغر بمحمل كالميكال الجني الانه في الحسن جاء كمسورة في هيك

ملك العيون فان بدا أعطيته * فظفر المحب الى الحبيب المقل مالان يعاقب قذري ولو أردته * يوم اخلاقي حذوه الاحول وفي قصيدته
 هذه يحكي ان البخري قال له ابعها اليك ستعاب هذا البيت لانك سرقة من ابي غام قال اعاب اعد على اخذني من ابي غام والله ما قلت
 شعر اظلا بعد ان احضرت شعري في فكري قال واسقط البيت بعد فلا يوجد في اكثر النسخ ٣١٩ وهذا معني قدي المحب المحدثين وتحيوا

انهم لم يسيروا اليه وقد تقدم

لم يقلهم قل الفرزدق

كان قفاح الازد حول ابن مسمع

اذا لمساوا افواه بكبرين وانزل

(قال) الحامي واني جبر بهذا

النوع الخفي في وجهه السابق

الى هذا المعنى فضلا عن تلاه

فانه استطرديت واحد وجهها

فيه ثلاثة فقال

لما وضعت على الفرزدق مسمي

وعلى البعيب جدعت انف

الاحطل

وقيل هذا البيت مما ردد على

الحامي وهو قوله

اعدت للشراء كاسامرة

فسقت آخرهم بكاس الاول

(وقال) ابو اسحق واول من

ابتكره السموال بن عدياه

الهدوي وكل احده تابع له

فقال

وانا اناس لا ترى القتل سبة

اذا ماراته عار وصول

يقرب حب الموت آجالنا لنا

وتكره آجالهم فنطول

(وقد) تارطفة في هذا المعنى

فلو شاعري كنت قيس بن خالد

ولو شاعري كنت عمرو بن مرثد

فاصبحت ذامال كثير وعادني

بنون كرام سادة لسود

قيس بن خالد والجد بن الشيباني

وعمر بن مرثد سديد بن قيس

ابن ثعلبة فدعا طرفة لما بلغه

ذلك فقال اما البون فان الله

احل النبي يحمل الخمر رضى التحريم (قالوا) ووجدناهم يقولون ان غلب عليه غلب النفس وصداغ
 الرأس من الخمر مخجور به نهار (وقال) مثل ذلك في شارب النبيذ ولا يقولون منبذ ولا به نبيذ
 وانما مارا خذ من الخمر كما يقال الكمد في وجع الكبد والصدري وجع الصدر وذهبوا في
 تحريم النبيذ الى حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهي عن ان يبتذ في الدباء والمزفت
 (وقالوا) من اجاز قليل السكر كثره فانه ليس بين شارب المسكر وموافقة السكر حدة فتمسى اليهم
 ولا وقف عنده ولا يعلم شارب المسكر متى يسكر كما لا يعلم الناعس متى رقد وقد يشرب الرجل من
 الشراب المسكر قد حدين وثلاثة اقداح ولا يسكر ويشرب منه غيره قد حاد واحد فسكرانه قد يمتد
 طبع الرجل في نفسه فمسكر مرة من القدحين ويشرب مرة اخرى ثلاثة اقداح فلا يسكر (رسالة)
 عمر بن عبد العزيز الى اهل الامصار في الانذرة (قالوا) ما به فان الناس كان منهم في هذا الشراب المحرم
 امر ساء فيه رغبة كثير منهم حتى سقه احلامهم واذهب عقولهم فاستحل به الدم الحرام وخرج
 المرائ وان رجلا منهم من يصب ذلك الشراب يقولون شر بناطلا فلا بأس علينا في شر به ولعمري
 ان فيما فرأت مما زعم الله اسوأ من الاشربة التي احل الله من العسل والسويق والنبيذ من الزبيب
 والزمر لمندوحة عن الاشربة الحرام غير ان كل ما كان من نبيذ العسل والتمر والزبيب فلا يفتد الا في
 اسقية الاحم التي لا زفت فيها ولا يشرب منها ما سكر فانه لما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي عن
 شرب ما جعل في الجرار والدباء والظروف المزفة وقال كل مسكر حرام فاستغفروا عما احل لكم عما
 حرم عليكم وقد ادرت بالذي نهيتم عن شرب الخمر وما خراع الخمر من الظلال وما جعل في الدباء
 والجرار والظروف المزفة وكل مسكر المار بالمحبة عليكم فن يطعم منكم ففوض خبره ومن يخاف الى
 ما نهى عنه تعاقبه على العلانية وبكفينا الله ما رفاه على كل شئ رقيب ومن استخفى بذلك عتافان
 الله اشدي بأسا واشد تنكيلا (احتجاج الخمين للنبيذ كما) قال الخولون امك ما سكر كثيره
 من النبيذ انما حرمت الخمر بعينها فغير الغب خاصة بالكتاب وهي معقولة معقولة لا يعزى فيها احد
 من المسلمين وانما حرمه الله تعبه الا لاله الاسكار كما ذكرتم ولا لانها رجس كما زعموا ولو كان ذلك
 كذلك لما احل الله للانباء المتقدمين والامم السابقين ولا شر بها نوح وادخر وجهه من السفينة
 ولا عيسى ايله ورفع ولا شر بها اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم في صدر الاسلام (واما) قولكم انها
 رجس فقد صدقتم في اللفظ وغلطتم في المعنى اذ كنتم ارددتم انها منته فان الجر ليست منتهى ولا فذرة
 ولا وصفها احد بنين ولا ذرة وانما جعل الله رجسا بالتحريم كما جعل الزنا فاحشة ومرة تالي معصية وانما
 بالتحريم وانما هو جماع كجماع النكاح وهو عن تراخى وبذل كما ان النكاح عن تراخى وبذل
 وقد يبذل في الشفاح ما لا يبذل في النكاح ولذلك هي الله تبارك وتعالى المحرمات كاهنباث
 فقال تعالى ويحرم عليهم الخباياث وهي المحلات كلها طيبات فقال سألونك ماذا احل لكم قل
 احل لكم الطيبات وهي كل ما جاوز امره او قصر عنه سره فاوان اقتصد فيه وقذ كر الخمر فيما امتن به
 على عباده قبل تحريمها فقال تعالى ومن ثمرات الخيل والاعناب يتخذون منه سكر او زرقا حسنة تاولو
 انها رجس على ما تاولتم ما جعلها الله في حنثه ومنها الهذلة للشار بين وان قلتم ان شر الخمر لست
 لكمم الدنيا لان الله نهي عنها عبود خمر الدنيا فقال تعالى لا يصدعون عنها ولا ينزفون وكذلك قوله

يعطيك ولا يكرن لا تريم حتى تكون من اوسطها حلالا وحرمة وكانوا عشرة فدفع اليه كل واحد منهم عشرة امان الابل فانه صر عاقبة ناقة وكان
 ابن عبد بل منقطع الى عبد الكرم بن بشر بن مرثان فثأر عنه بره وغاب امامنا ما فأسأله عن غيبه فقال خطبت ابنة عبي بالسواد
 فزعت ان لها ديونا واسلافها نكاحي اذا جمعت لها صارت الى محبتي ففعلت ذلك فلما استغفرتها اكتبني الى سخطك الذي امارت مني

إذا انتقضت عليك قوى حبالى كما أخطأك معروف ابن بشر * وكنت تمد ذلك رأس مال فقال ما أحسن ما أظفك بالسؤال وأجزل صلته
(ومن) يدعي هذا الباب قول شار بن برد خيلى من كتب أعيننا كما * على دهره ان المكرم معين ولا يتجلبخل بن فرعة انه
مخافان من يحيى نداءه حين اذا حشته فى حاجة سدابه ٣٢٠ * فلم تعلق الاوانت كبى فقل لاني يحيى متى تبلغ الاملا

وفى كل معروف عليك عين
وقال بكر بن النطاش يمدح مالك
ابن طوق

عرضت عليها ما ارادت من المني
لترضى ففالت قم فعمى بكوكب
فقلت لها هذا لعت كاه

كمن يشهى لى العتق مغرب
سلى كل امر مستقيم طلابه
ولا تدهى بايديكى كل مذهب
فاقسم لى اذهب فى عز مالك
وقدرته ما رام ذلك طامى
فتى شقيت امواله بسماحه

كاشقت قيس بارماح ذئب
اعتذر رجل الى رجل بمضرة
عبد الاعلى بن عبد الله فلم يقبل
عذره فقال عبد الاعلى اما والله
اننى كان احفل اسم المكذب
ودعائه وخشوع الاعتذار
وذنته فعاقتبه على الذئب
الذاهب ولم تشكره انابة التائب
انك لمن يسى ولا يحسن (وقال
الحطيمى)

يسوسون احلاما بعد اناتها
وان غنموا جاد الحقة والجد
اقبلوا عليهم لا اباليكم
من الاموم اوسدوا المسكن الذى
سدوا

اولئك قوم ان بنوا الحسن والنا
وان وعدوا الوفاء وان عقدوا
شدوا
وان كانت النعماء منهم جزاها
وان ائدهم والا كدروها ولا كدوا
وان قال مولاهم على كل حادث

من الدهر دوا افضل احلافكم ردوا

فى فاكهة الجنة لا مقطوعة ولا ممنوعة ففى عنها عيوب فرا كه الدنيا انها تاتى فى وقت لانها ممنوعة
الا باليمن ولها آفات كثيرة وليس فى قوا كه الجنة آفة ومما معنا احد اوصاف الجزر لا يصد ما ذكرتم
من طيب التسميم وكذا الراتحة (قال الاخطل)

كانها المسك رهنا بين ارحلنا * وقد تضيق من ناجودها الجادى
(وقال آخر) فنفقت فى البت اذ خرجت * كنت نفس الربحان فى الانف
(وقال ابو نواس) نحن نخففها فباتى * طيب ريم فنفق

واغما قوله فيها جرس كقوله تعالى واما الذين فى قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم اى
كفر الى كفرهم (واما) منافقها التى ذكرها الله تعالى فى قوله بساؤنك عن الجزر والمسكر قل
فيم المائم كبير ومنافع للناس وانهم ما كبر من نفعها فانها كثيرة لا تحصى فيها انها تدر الدم وتقى
المعدة وتطفى اللون وتبعث النشاط وتفتق اللسان ما خدمنها بقدر الحاجة ولم يجرؤ المقدار فاذا جاوز
ذلك عاذفه هاضرا (وقال) ابن قتيبة فى كتاب الاشربة كانت بنو اهل تقول الخمر حبيبة الروح
ولذلك اشتهى لها سمن من الروح قسمت راحوا رب عما بهت روحا (وقال ابراهيم النخعي)
ما زلت اخذ روح الذين من لطف * واستنمى دما من غير مجروح
حتى انشيت لى روحان فى جسدى * والذن مطر حسم بالروح
وقد تسمى دمالا انها تزيد الدم (قال) مسلم بن الوليد الانصارى

من جناد ما من كرم يدما نسا * فاظفر فى اللوان من الدم الدم
قال ابن قتيبة وحدثنى الراشى ان عبد اراوية الاعشى قال سألت الاعشى عن قوله
وسلافة مها تفتى بابل * كدم الذبيح سلمتها اجرها
فقال شربتها احمرها وياهم ايضا يريدان حمرتها صارت دما ومن منافع الخمر انها تزيد فى القوة وتولد
الحرارة وتتميع الالفة وتسخى الخيل وتذهب الجبان (قال حسان بن ثابت)
وتشربها فتكرها ملوكا * واسدا ما تمنها لائقا

(وقال طرفة) واذا ما شربوها وانتشوا * وهبوا كل امه ونوطر
تم راجوا عبق المسك بهم * يلهفون الارض هدا بالازر

(وقال مسلم بن الوليد) يصد نفس الخمر عما نغمه * وينطق بالمعروف الدنيا الخجل
(وقال الحسن بن هانئ) اذا ما انت دون الالهة من الفتى * دعاهم من صدره برحيل
ومن تسخيم الخجل الخجل قول بعض المحدثين

كسأتى فصار من اذا انتشا * ونزعه عنى اذا كان صاحبا
فلى فرحة فى سكره بقمه * وفى العصور عات تشيب النواصيا
فما لب حظى من سرورى وفرحتى * ومن جود لى لاعلى ولا لى

(قالوا) ولولان الله تعالى حرم الخمر فى كتابه لكانت سدة الاشربة وما ظنك شرب الشربة الثالثة
منه اطيب من الاولى والثالثة اطيب من الثانية حتى يؤدك الى ارق الاشياء وهو النوم وكل شراب
سواها فالشربة الاولى اطيب من الثانية والثالثة اطيب من الثانية حتى قلله وتكرهه (وصفى) قوم

من الدهر دوا افضل احلافكم ردوا وبعد لى اجلاء سد عليهم * وما قلت الا بالذى علمت سعد (او قد) سعد بن سالم اعرابيا
على الرشيد شاعرا بالهدا فاشهد قسيدا فمسة فامعرا بالرشيد وقان اسمعت مستحسنا واكرمل منهم ما فان كنت صاحب هذا الشعر فقل
فى هذين واشار الى الامين والامون وكانا جالسين فقال يا امير المؤمنين حملتنى على غير الجدد هبة الخلافة ووحشة الغربة وروعة المعاقاة

وسلامه المقام وصعوبة الدية وشراها لثروا في غير الروية فلهي أمير المؤمنين حتى يأتى نافر القول فقال الرشيد لا عليك ان لا تقول قد دعيت اعتذارك عوض امتحانك فقال يا أمير المؤمنين نعمت الخلق وسهلت ميدان السباق ثم قال بنيت لعبد الله بعد محمد ذراقة الاسلام فاحضر عودها هماغنباها بارك الله فيهما وانت أمير المؤمنين ٣٤١ عودها فقال الرشيد وانت بارك الله

فبك سسل ولا تكن مسئلك دون احسانك فقال الهنيدة يا أمير المؤمنين فأمر له لم يجمع نفسه وصلة خوله (ودخل) يزيد بن أبي مسلم كاتب الحاج علي سليمان بن عبد الملك فآذره وقتب عنه عنه فقال مارات عني كايوم قطاعن الله امرأ أجرك رسنه وحكمك في أمره فقال يا أمير المؤمنين لا تقل ذلك فانك رأيتي والامر عني مدر وعليك مقبيل لغيري والامر على مقبل وعنك مدر لاستعظمت مني ما استصغرت واستكبرت ما استعقت قالت قال عزمت عليك ما ان أبي مسلم لتخبني عن الحاج أنرا جهوى في جهنم أم قد قرت بها فقال يا أمير المؤمنين لا تقل هذا في الحاج وقد بذل لكم النصيحة وأمن دولتكم وأطاف عدوكم وكانى به يوم القامة وهو عن عين أيبك ويسار أخيك فأجبه له حيث شئت فقال له سليمان اعزب الى الله فانه فخرج فالتفت سليمان الى جنسانه فقال فانه الله ما أحسن بديته وترفعه لنفسه واصحابه وقد احسن المكافاة في الصنعة خلوها عنه قال ابراهيم بن العباس الموصلي والله ما نلتك في مكاتبه قط الا على ما يحيله خاطري ويحبش به صدرى الا

اعرابيا كؤاسا قالوا كيف تجدك قال احدي أسر واجدكم تحسنون الى (وقالوا) ما حرم الله شيئا الا عوضنا ما هو خير منه أو مثله وقد جعل الله النبيد عوضا من الخمرناخذ منه ما يطيب النفس ويصفي اللون ويضم الطعام ولا تلغ منه الى ما يذهب العقل وصدرع الرأس ويغشى النفس وبشرع الخمر في أنفها وعظم خباثتها (قالوا) وأما قولكم ان الخمر كل ما خمر والنبيد كل ما خمر فهو خمر فان الامهاء قد تنقذ كل في بعض المادى فتسقى ببعضها العلة فيمهاوى في آخرها بطريق ذلك الاسم على الاستحلال ترى ان النبي قد يخمر ونهروية تلقى فيدولايه سمى خمر او ان الخمر قد يخمر فيسمى خمر ولا يسمى خمر وان تنقيع التمر يسمى سكر الاسكاره ولا يسمى غيره من النبيذ سكر او ان كان مسكرا وهذا كفر في كلام العرب من ان يحاط به وقد رأيت النبي يسكر اسكارا كسكر النبيذ ويقال قوم بل يوفون وقوم روي اذا مشى الرائب فسكروا سمته (وقال بشر بن أبي حازم)

فما تقيم تقيم من مر * فاما فهم القوم روي فيما (وأما قولكم) الرجل مخمور به شرا اذا اصابه صداع من الخمر وقد يقال مثل ذلك لمن اصابه صداع من النبيذ فيقال به خمار ولا يقال به نأذان فانه مختلفان فلا شأن الحارثا بكون هما سكر من النبيذ وذلك حرام لا فرق بينه وبين الخمر عندنا فيقال نفسه ما عقال في الخمر وانما كان شرب النبيذ من اسلانهما يشربون من النبيذ على الفساد والعشاء وما لا يعرض منه شجار وقد فرقت الشراب بين النبيذ والخمر فقال الاقشير وكان مغرما بالشراب وصهبا رجائيه لم يطف بها * حنيف ولم تبق لي بها عهدة قد رأتني بها يحيى وقد غثت نومة * وقد غارت الشعرى وقد خفق النسر فقلت اصطفها أو اغري فاهداها * فانا بعد الشيب وبك والخمر اذا المرء والاربعين ولم يكن * له دون ما أتى حياء ولا ستر فدهه ولا تنكر عابه الذي أتى * وان جزارسان الحياة له الدهر فاعلم ان الخمر هي التي لم تقل بها التدور (وأما قول بعض الشعراء) في شارب النبيذ وما عابوهم به من قلة الوفاء ونقض العهد فقد قالوا اقم من ذلك في نارك النبيذ قال حمص بيص الا لا تغرنك ذوب سجد * بطل بها دائما يخدع * ولا تلقى لزم وجهه ولكن لباتى مستودع * ثلاثون الفاحواها السجود * فليست الى ربه ترجع وردا والاكس ما عنده * وما كنت في رده اطعم

(وقال آخر) اما النبيذ فلا يذعرك شارب * واحفظ ثيابك من مشرب الماء قوم يداون عافى نفوسهم * حتى اذا سته كنوا كانوا هم الداء مظهرين الى انصاف سوقهم * هم الذئاب وقد يدعون قراء (وقال اعرابي) صلي فازعجني وصام فراعني * فتح القلوص عن المصل الصائم شمر فثيابك واستعمل قبايل * واحكك جبينك للقضاء بثوم (وقال) وامش الديب اذا مشيت لحاجة * حتى تصيب وديعه لنيم (وقال بعض الظرفاء)

٤١ عقد ث قولى في فصل وصار ما كان يحرزهم بعزهم وما كان معتقاهم بعتقاهم وقولى في رساله اخرى فانزله من معقل الى عقال وبذله جالابا فاني ائمت في هذا قول الصريح * سوف على مهج في يوم ذى ربيع * كانه أجل يسى الى امل وفي المعنى الاول يقول ابى تمام فان بين حبيبا ناعيا فاعنا * اولئك عقالا لانه لا معاقله وكان يقول ما نيت كلام احدا ان يكون لي الا

قول عبد الحميد بن يحيى الناس اصناف متباينون وطوارهم متفاوتون منهم على فطنة لا يباع وغل مضنة لا يبتاع (ورد) كتاب بعض الكتاب الى ابراهيم بن العباس بن ميمون رجل ومذبح آخرو وقع في كتابه اذا كان الحسن من الجزاء ما يقفه ولا يلى عن الشكل ما يقفه بذل الحسن الواجب على رغبة وانقاد المسى ٣٢٢ للعق رغبة فوثب الناس يقولون يده (وقع) لرحل مت اليه بحمرة قد مدت بحمرة مأوفة ووسيلة

معروفة أقوم وواجهوا راعها
من جميع حوائجها و ابراهيم بن
العباس بن القائل
لنا بل كوم يضيق بها الفضا
وتغير منها أرضها وسماؤها
فمن دونها ان يستباح دماؤها
ومن دونها ان تستام دماؤها
حتى وقرى فاموت دون مرماها
وأسر خطب يوم حق فناؤها
(وقال الصولي) وحديث بخط
عبد الله بن أبي سعيد ابراهيم بن
العباس ان شدة نفسه
وعلى كبر الهوى وجهاته
وعلمكم صبري على ظلمكم ظلمي
وأعلم مالي عندكم فبردي
هوى الى جهلي فارجع عن علي
فقلت اسبغتم الى هذا أحد
فقال العباس بن الاحنف
بقوله
تجنب تراد السلوفم يجد
له عنك في الارض العريضة
مذهبا
فعاد الى ان راجع الوصل
صاغرا

وعاد الى ما تشتهين واعتبا
قال الصولي وأظن ان ابن أبي
سعيد عاظم في هذا المعنى لأن
الاشبه يقول ابن العباس
فعاد الى ان راجع الوصل صاغرا
وقوله
كم قد تجرع من غيظ ومن
حرق
اذ اتحد دخن من الماشي

أظهر رواه سمنا * وعلى المنقوش داروا * وله صلوا وصالوا * ولد حجازا وازاروا
لورى فوق الثريا * ولهم ريش لطاروا

فهؤلاء المراءون باعالمهم العاملون للناس والتاركون للناس هم شرار الخلق وأراذل البرية وقد فضل
شربة النبيذ عليهم بارمال الانفس على العصبية واطهار المرواة واستأصف بهذا منهم الا يسافليس
في الناس صنف الاولهم حشو (ومن احتياج الخليل للنبيذ) ماروا مالاك بن انس في موطنه من
حد يثاني سعيد الحدرى انه قدم من سفر فقدم اليه علم من لحوم الاضاحي فقال له يكن رسول الله
صلى الله عليه وسلم نهاكم عن هذا بعد ثلاثة أيام وقالوا قد كان بعدك من رسول الله صلى الله عليه
وسلم فها مرفوع الى الناس فسالهم ما خبروه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كنت نهيتمكم
عن لحوم الاضاحي بعد ثلاثة أيام فكلوا واخذوا وتصدقوا وكنتم نهيتمكم عن الانتفاذ في الدباء
والمرقت فانتهوا وكل مسكر حرام وكنتم نهيتمكم عن زبارة التور فزروها واقلعوا بهجرا وانتهوا
صحيحان رواه مالاك بن انس وانتهى ما في موطنه وانما هوانا وسخ ومنسوخ وانما كان نهيهم ان ينبت في
الدباء والمرقت نهيهم عن النبيذ الشديد لان الاشربة فهم ما تستندوا ليعني للدباء والمرقت غير هذا
بعد هذا كنت نهيتمكم عن الانتفاذ فقلعوا وكل مسكر حرام باحدا كان حظه عليه من النبيذ
الشديد وقوله صلى الله عليه وسلم كل مسكر حرام بها كم بذلك ان نشر وواحي تسكروا وانما المسكر
ما اسكره ولا يسعي القليل الذي لا يسكر مسكرا ولو كان ما يسكر كثيرا يسمى قلبه مسكرا ما باح لنا
منه شيئا والدليل على ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم شرب من سقاية العباس فوجده شديدا فغضب
بين حاجبيه ثم دعا بنوب من ماء فزعم فصب عليه ثم قال اذا غلبت اشربة بكم فاسكروها بالماء ولو
كان حراما لاقاة ولما صب عليه ماء ثم شربه (وقالوا) في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مسكر
مسكروها وما اسكر الفرق منه قل والكف حرام هذا كله منسوخ فسخه شربه للصاب يوم حجة الوداع
(قالوا) ومن الدليل على ذلك انه كان يهيى وقد عبد القيس عن شرب المسكر فوفدوا اليه بعد فراهم
مصفرة الوانهم شبهة حالهم فسالهم عن قصصهم فاعلموه انه كان لهم شراب فيه قوام ابدانهم فنههم من
ذلك فاذن لهم في شربه وان ابن مسعود قال شهدنا التعمير وشهدتم رشدها التحليل وغيبتم والله كان
يشرب الصاب من نبيذ التمر حتى كثرت الزبانات به عنده وشهت واذا به عاملة التابعين من
الكوفيين وجعلوه أعظم مجتهم وقال في ذلك شاعرهم

من ذا يحرم ماء المزن خالطه * في جوف غايبة ماء العناقيد
اننى لا كره تشديد الرأفانما * فيه ويهجنى قول ابن مسعود

وانما اراد انهم كانوا يمدون الى الرب الذي ذهب ثلثاها وبقى ثلثه فيزidon عليه من الماء قد
ما ذهب منه ثم يتركونه حتى يغلى ويسكن جاشه ثم يشربونه (وكان) غير يشرب على طعامه الصاب
ويقول يقطع هذا اللهم في بطوننا (واحقوا) بجديث زيد بن ابراهيم عن ابي داود عن شبة عن مسعر
ابن كدام عن ابن عون النخعي عن عبد الله بن شداد عن ابن عباس انه قال حرمت الخمر بدمها والمسكر
من كل شراب ويجديث رواه عبد الرحمن بن سليمان عن زيد بن ابي زياد عن عكرمة عن ابن عباس
ان النبي صلى الله عليه وسلم طاف وهو شاك على بعير معه مخبى فلما لم يجدوا مستلما بالخبث حتى

حتى رجعت قلبا ساخطا راضى * (وانشدله) لمن لا يرى اعرضت عن كل ما يرى اذا
أدفعه عن سلوة وأرد * خنيا الى اوصابه وبلايه (وقال في هذا الصو)
وأفت الحبيب وانت المطاع * وما لك ان بعد وارحدة * ولا مهم ان بعدت اجفاعة (وقال الطائي)

اذاجئت لم أخرجك من دارك * وان غبت لم أخرجك من دارك * فبالمعنى أفدلك من غربة الأنوي * بكل أخ لي واصل وحجم
وأصل هذان قول مالك بن مسمع للاحنف بن قيس ما شئتوا للغائب اذا حضرت ولا تشفع بالحاضر اذا غابت (وقال ابراهيم بن العباس)
تدانت يقوم عن تناه زياره * وشطت بلي على دنو زيارها

٢٢٣

لا قرب من ابلي وهاتيك دارها
وابلي كمثل النار ينفع ضوؤها
بعد انأى عنها ويحرق جارها
كأنه نظر الى قول النظار القعسي
يقولون هذي ام عرو قرية
دنت بك أرض نحو هوا وسماه
الاغاب بعد الخليل وقربه
اذا هو لم يوصل اليه سواء
وقوله وابلي كمثل النار كقول
العباس بن الاحنف
آخر منكم بما أقول وقد
نال به العاشقون من عشقوا
صرت كائن ذبالة نصبت

قضى للناس وهي تحرق
(وقال ابراهيم بن العباس)
أميل مع الصديق على ابن امي
وأخذ الشقيق من الشقيق
وان ألقى حتى حرام طاحا
فأنت واجدى عبد الصديق
أمر بين مع روي ومنى
وأجمع بين ماني والحقوق
(قال العتبي) برقي صديقاه اخذ
في خربة فقتل وصاب
لهم مرأى أصبحت فوق مشذب
طويل تعفيل الرياح مع القطر
انعدست ميسوط اليبدين مبرزا
وعوفيت عند الموت من ذغطة
القبور
وأفنت من ضيق التراب وبغمة
ولم تقعد الدنيا فهل لك من
شكر
فما تشفى عنه أي من دائم البكا
عليك ولواني بكيت الى الحشر

اذا انقضت طوافه نزل فصل ركعتين ثم أتى السقاية فقال اسقوني من هذا فقال له العباس الانسب لك
بما يصنع في الموت قال وان كن اسقوني بما يشرب الناس فأتى بقدر من نبيذ فذاقه فقطب وقال
هاوا فصبوا فيه الماء ثم قال زديهم مرفأ ومرفأين أو ثلاثا ثم قال اذ اصنع أحدكم هكذا فاصنعوا به هكذا
والحديث رواه يحيى بن العباس عن الثوري عن منصور بن خالد عن سعيد عن أبي مسعود الانصاري
ان النبي صلى الله عليه وسلم عطف وهو وطوف بالبيت فأتى نبيذ من السقاية فشمه فقطب ثم دعا
بنقيب من ماء زمزم فصب عليه ثم شربه فقال له رجل أحرام هذا يا رسول الله فقال لا (وقال الشامي)
شرب اعرابي من اداوة عرف أغشى نخده عمر وأغاضه السكر لا للشرب (ودخل) عمر بن الخطاب
رضي الله عنه على قوم يشربون ويوقدون في الاخصاص فقال غيبتكم عن معاقرعة الشراب فما قرئت
وعن الانباضي الاخصاص فأوقدتم وهم بتأديهم فقالوا يا أمير المؤمنين نساك الله عن التمسس
فحبست ونهاك عن الدخول به فإذن قد دخلت فقال هاتوا بنا تين وانصرف وهو يقول كل
الناس أقدمة منك يا عمر وأغاضهاهم عن المعاقرعة وادمان الشراب حتى يسكروا ولم ينههم عن الشراب
وأصل المعاقرعة من عقرا الحوض وهو مقام الشاربة ولو كان عنده مباشر بواجر ما لم يجرم (وبالله) عن
عامل له عيسى بن الهلال

الابلغ الحسناء ان حبلها * بيسان يسقى في زجاج وحتم
اذا شئت غفرتني ذبا من قربة * وصناعة تشد على كل مسم
فان كنت غفرتني فمألا كبيرا سقتي * ولا تسقني بالاصغر المثل
لعل أمهرا المؤمنين بسوءه * تنادى في الحوض من المتهم

فقال اي والله اني لبعسوى ذلك فزله وقال والله لا يعمل لي عملا ابدا وانما أنكر عليه المدام وشربه
بالكبير والصنع والرخص وشربه بالله وعما فرض الله من أمور الرعية ولو كان مباشر عنده شعرا
لجده (محمد بن صباح) عن سعيد بن نصر عن يسار عن جعفر قال سمعت مالك بن دينار يقول عن النبي
أحرام وهو فقال انظر عن التمر من أين هو ولا تسأل عن النبيذ أحلال أو حرام (وعوف) سعيد
ابن زيد في النبيذ فقال أما أنا فإلادعه حتى يكون شرعي (وقيل) لمحمد بن واسع أن شرب النبيذ فقال نعم
فقبل وكيف تشربه فقال عند عراقي وعشائري وعند عظمى قبل فبأمر كتب منه قال النكاة ومحادثة
الاخوان (وقال) المأمون اشرب النبيذ ما استمتعت به فإذ سهل عليك فدمع ولما أراد به يسهر على
شاربه اذا أخذ في الاسكار (وقيل) لسعيد بن أسلم أن شرب النبيذ فقال لا قبل ولم قال تركت كثيره
لله وقوله للناس وكان سفيان الثوري شرب النبيذ الصلب الذي يحمض منه وجفاف (واحقوا) من
جهة النظر ان المشاة كلها أحلال الا ما حرم الله قالوا فلا نزل نفس الحلال بالاختلاف ولو كان الجهالون
فرقة من الناس فكيف وهم أكثر الفرق وأهل السكوة أجمعون على التحليل لا يحنقون فيه وترا
قول الله عز وجل قل أرأيتم ما نزل الله عليكم من رزق فجعلنا منه زجرا ما وجد لأولئك منكم على
الله تعزير (حدث) إسحق بن راهويه قال سمعت وكيعا يقول النبيذ أحل من الماء وعاب به بعض
الناس في ذلك وقالوا كيف يكون أحل من الماء وهو أن كان حلالا فهو بمنزلة الماء وليس على
وكيع في هذا الموضوع عيب ولا رده عليه فيه كذب لان كلامه خرجت مخرج كلام العرب في ما يفتهم

فطوبى لمن يبكي انما يجاهرا * وانكبتى ابكى لعداؤك في سرى (كتب) محمد بن كثير الى هرون الرشيد يا أمير المؤمنين لو لاحظ كرم
القل في مطاع السؤال لأمي المثل قلوب الشاكرين واهرب عيون الناظرين الى حسن المحبة فأى المالحين يهده لك من مجاز فلك
فقال هرون الرشيد هذا الكلام لا يجتهد الحواث اذا كان الاقرار به يمنع من الاحتجاج عليه (وقال) يحيى بن أكتهم المأمون يذكر

حاجة له قد وعدت بقتلهم فاغفل ذلك أنت يا أمير المؤمنين أكرم من أن تعرض لك بالاستخفاف ونفادك بالادكار وأنت شاهد على وعذك لأن امرئ لم يتقدم أيامه ولا يقدر زمانه ونحن أضعف من أن يستولى عليك صبرا انتظارك ندمك وأنت الذي لا يؤده احسان ولا يحجزه كرم فجعل لنا يا أمير المؤمنين ٣٢٤ ما يزيدك كرما وتزداد به نهما ونفاها بالشكر الدائم ما يستحسن المأمون هذا

الكلام وأمر بقتلهم فاجتبه (قدم) على المأمون رجل من أئمة الهدى من عظمائهم من أهل الشام على عدة سافله من المأمون من توليته بلده وأن يعظم الله ملكه فكان على الرجل انتظار خروج امرأ المؤمنين بذلك فقصدهم ومن مسعدة وسأله اتصال رقة إلى المأمون من ناحيته فقال أكتب بما شئت فاني موصله قال فتول ذلك حتى تكون لك نسمة ثمان فكتب عروان رأى أمير المؤمنين أن يفتل أسر عدته من رقة الماطل بقتله حاجة عبده والأذن له بالانصراف إلى بلده فعمل سوقا فلما قرأ المأمون الرقة دعا عروا وجعل يحب من حسن لفظها وبهاجها المراد فمات فقال له عرو فما نتيجتها يا أمير المؤمنين قال الكرامة له في هذا الوقت بما سألت لئلا أعرف فضل استخسان كلامه وبهاجته في دناءة الماطل (ومن كلام عرو من مسعدة) أعظم الناس أجرا وأنهم هم ذكران لم يرض بوجوه العدل في دوائه وظهوره والوجه في سلطانه وإيصال المناق إلى رعيته في حياته حتى احتمال في تحله ذلك في الغابرين عناية بالدين ورحمة بالرعية وكفاية لهم من ذلك ولو عذروا باستنائه لكان

كما يقولون وهاشرون الصبح وأسرع من البرق وأبعد من النجم وأحمر من النار ولم يكن أحد من الكوفيين يجرم النبيذ غير عبد الله بن ادریس وكان بذلك معبرا (وقيل) لابن ادریس من خيار أهل الكوفة فقال هؤلاء الذين يشربون النبيذ قتل وكيف وهم بشر يوتن ما يجرم عندك قال ذلك مدافعهم من العلم (وكان ابن المبارك) يذكره شرب النبيذ ويخاف فيه رأى المشايخ وأهل البصرة قال أبو بكر بن عباس من ابن جثمة هذا القول في كرامته تلك النبيذ ومخالف أهل بلده قال هوشی أخبرتني انفسی قلت فعذب من شربه قال لا فأت أنت وما اخترت (وكان) عبد الله بن داود يقول ما هو عندى وما الفرات الأسواء (وكان) يقول أكره ادارة القدس وأكره تيسع الزبيب وأكره المتيق (قال) ومن ادار القدس لم يحجز شهادته (وشهد) رجل عند سوار القاضى فودشهادته لانه كان يشرب النبيذ فقال اما الشرب فاني غير نارك * ولا شهادة لى ما عاش سوار (حدث شبابة) قال حدثني غسان بن ابي صباح الكوفي عن ابي سلمة يحيى بن دينار عن ابي المظفر الوراق قال يهناز يدين على في بعض ارقعة الكوفة اذ مر به رجل من الشيعة فدعاه الى منزله وأحضر طعاما فسامعت به الشيعة قد خلوا عليه حتى غص المجلس بهم فكلوا معه ثم استقى فقبل له أى الشرب نسمة قبل يا ابن رسول الله قال أصله وأشد فاقوه بعتي من قبله شرب وادار العسل عليهم بشر يوتن قالوا يا ابن رسول الله لو حدثتني هذا النبيذ بحديث رويته عن أبيك عن جدك فان العلماء يختلفون فيه قال نعم حدثني ابي عن جدي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اتركين طبقة بني اسرائيل حدوا القدر بالعدة والنعل بالنعل ألوان الله انبى في بني اسرائيل بنهر طالت أحل منه الفرفة والعرفرة في وحرم منه الرى وقد امتلاكم هذا النبيذ أحل منه القليل وحرم منه الكثير (وكان) أهل الكوفة يشربون النبيذ بنهر طالت (وقال فيه شاعرهم)

اشرب على طرف من نهر طالت * - راء صافية في لون باقوت
من كفت ساحرة العينين شاطرة * تربي على مخر هاروت وماروت
لها غماوت الحسا اذا نظرت * فنار قلبك من تلك التماوت

(حدث الحرث بن كارة طبيب العرب مع كسرى انوشروان الفارسي) روى ان الحرث بن كارة الثقفي وفد على كسرى انوشروان فاذن له بالدخول فانتصب بين يديه فقال له كسرى من أنت قال انا الحرث بن كارة قال اعرابي قال نعم من صميمها قال فما صنعتك قال ما يب قال وما تصنع العرب بالطبيب مع جهلها وضعف عقولها وقلة قبولها وسوء غذاها فقال ذلك اجدها ربهم الملك اذا كانت بهذه الصفة ان تحتاج الى ما يصلح جهلها ويقوم عوجها ويسوس بدنها وبهبل استنادها قال الملك كيف لها بان تعرف ما تعده علمها والعرف الحق تقبى الى الجهل قال الحرث ايها الملك ان الله جل اسمه قسم العقول بين العباد كقاسم الارزاق وأخذ القوم نصيبهم ففهم ما في الناس من جاهل وعالم وعاجز وحازم قال الملك في الذي تحب في اخلاقهم وتحفظ من مذاهبهم قال الحرث لهم انفس ضعية وقلوب جوية وعقول صعبة عرضية واحساب نقية فيرق الكلام من افواههم مروق السهم من الوراثن من الماء واعذب من الهواء يطعمون الطعام ويضربون الحسام وعزهم لا يرام وحارهم لا ينضم ولا يروع اذا نام لا يقرون بفصل اعدمن الاقوام ساءلا الملك

يعرض أحد الأمرين اما الكدع انصابه الحق فيه لا كفره ما يمرض من الاناماس واما الصابة الرى بعد طول الفكرة الهمام ومقاساة التجارب واسعة علاق كثير من الطرق الى ذكره وأسعد الرعاة دامت سعادته الحق في أيامه وبه وفاته وانقرضه (وقال) رجل لسو يدن محبوف وقد اطل الخطة كلام افتمه للصالحين قوم من العرب ما هذا أنت مرعى غير مرعاك أولا ذلك عليه قال نعم

قال قل أما بعد فإن في الصلح بقاء الأحوال والاحتال وحفظ الأمل والسلام فلما سمع القوم هذا الكلام ثابوا وقاموا بالتراب (قال عبد الله) بن شبرمة لما أمر أبو مسلم بعمار بن عبد الله بن علي دخلت عليه فقلت أيها الأمير تريد عظيم من الأمر قال وما هو قلت عم أمير المؤمنين وهو شيخ قومك مع شجرة وبأس وحزم وحسن سياسة فقال لي ابن شبرمة أنت بحديث ٣٢٥

تدبر عن معانيه وشعر توضيح قوافيه اعلم منك بالحرب أن هذه دولة قد اطردت عن بلادها وامنت بأمانها فليس لنا ديار الطامع فيه أبد تقيه لو ثوب هلبها فإذا ولت أيامها فادفع الوزغ بذنبه فيها (قال بعض) حكمة خراسان يا بلقيس خراج أبي مسلم أنت عسكره لا نظركي قد بره ودميته فالت فيه أمانا فبلغني عنه شديد عجب وكبر ظاهر فظننت الله تعالى بذلك أي فيه أراد أن يستتره بالصمت فتوصلت إليه بحديث اسمه كلامه واغيب عن بصره فسلبت فرد ردا جليلا وأمر بإدخال قوم يريد تنفيذه في وجه من الوحود وقد عقدوا الرجل منهم لواء فظفر بهم ساعة متأملهم وقال افهم واعني وصيتي لكي فانها أجدي عليكم من كثرة تدبيركم وبالله التوفيق قالوا نعم أيها السلاار ومعنا السديد بالفارسية فنهقه بقول ومترجم يحكي كلامه بالفارسية لمن عبر له عنه بالعربية أشهر وأقولكم بالحجارة فانها سبب الظفر والكبروا ذكر الضعاف فانها تدمت على الاقدام والزموا الطاعة فانها حصن المحارب وعلمكم نصيحة الاشراف ودعوا عصبة الدناء فان الاشراف تظهر بانعالمها والدناء بانقوالها (وذكر)

الهمام الذي لا يعاقب به احدهم من الانام (قال) فاستوى كسرى جالساً مع الثغف الى من حوله وقال اطري قومه فلولا ان تداركه عقله لدم قومه غيراني اراءه فاعلمى ثم اذن له بالجلوس فقال كسر نظرك بالظ قال نعم قال فما حصل الطب قال ضبط الشفتين والرفق باليدين قال اصابت الدواء فما ان قال ادخل الطعام على الطعام هو الذي افنى البرية وقتل السباع في البرية قال اصابت الجرمة التي تلهم منها الادواء قال هي التهمة ان بقيت في الجوف قنلت وان تخطت استمتت قال فما تقول في اخراج الدم قال في نقصان الهلال في يوم يحول اغيم فيه والنفس طيبة والعمر ورحاض قال فما تقول في الحمام قال لا تدخل الحمام شعبان ولا تنش اهلك سكران ولا تنم بالمدل عريان وارفق بجسمك يكن ارجي نسلك قال فما تقول في شرب الدواء قال احفظ الدواء عما زلتك الصحة فاذا احسست بحركة الماء فاحسبه بماء رده فان الدن بمنزلة الارض ان اصلهم ما عرت وان افسدتهم خرت قال فما تقول في الشراب قال اطيبه فأنه ارقه وامراه ولا تشرب صرافورئك سدا عا وبشر عليك من الداء انواعا قال فاي الهمام احب قال الشان افنى اسمه واذله واحشأ كل القديم والمالح والمزور البقر قال فما تقول في العا ككة قال كلها في اقبال دوائها واتركها اذا دبرت وولت واقضى زمانها وافضل العا ككة الرمان والازوج وافضل البقول الهندباء والحسن وافضل الى باحسين الورد والبنفسج قال فما تقول في شرب الماء قال هو حمة السدن وبه قوته وينفع ما شرب منه بقدر وشربه بعد الزوم ضرر فافضل الماء مما الاثر الا طعام برده واصفاه قال فما طعمه قال شيء لا يوصف ومشق من الحياة قال فما لونه قال اشبه على البصار لونه يحكي لون كل شيء يكون فيه قال فاخبرني عن أصل الانسان ما هو قال اصله من حيث شرب الماء يعني رأسه قال فما هذه النور الذي يبصر به الاشياء قال العين مركبة من اشياء فالبايض شحمته والسواد ماء قال فكم طعم هذا البذن قال اربع طبايع على المرة السوداء وهي باردة وباسية والمررة الصفراء وهي حارة وباسية والدم وهو حار وطيب والبلغم وهو بارد ورطب قال فلم يكن من طبع واحد قال لو خلق من شيء واحد لم يخل ولم عرض ولم يمت قال فمن طبعين ما كان الاقتصار عليهم قال لم يخل لانهم قبيح لان ذلك لم يخل من ثلاثة موافقين ويخالف قال باحس الى الحار والمبارد في احرف جامعة قال كل حلو حار وكل حامض بارد وكل ريف حار وكل مزعج معتدل وفي المر حار وبارد قال فما افضل ما عولج به المرة السوداء قال بكل حار لين قال فما راح قال الحقن اللينة والادوية الحارة قال فما امر الحقن قال انهم قرأت في بعض الكتب ان الحقنة تنفي الجوف وتكسح الادواء عنه وعجبت ان احقن كيف يرم او يعدم الولد وان الجهل كل الجهل من اكل ما قد عرف مضرة فيؤثر شهوته على راحته فانه قال فما الجملة قال الاقصاد في كل شيء فانه اذا اكل فوق المقدار ضيق على الروح ساقطه قال فما تقول في اتيان النساء قال كثر غشيم من ردى واثبات المرأة المولوبة فانها كالتن البالي تنقم بذلك وتغيب قوتك مأواههم قائل ونفاهم رت عاجل فأخدمك ولا تعطيل عليك باثبات الشهاب فان الشابة مأواه عذب زلال ومعاثم اغني ودلال فها بارد ويحبها طيب ورجحها جرح تريدك قوة ونشاط قال فاي النساء التلب لها ايسطوا ابن برقنما اذ نس قال ن اصبحنا بعدد القامة عظيمة لها مائة واسعة الجبين عريضة الصدر مليحة الشعر ناعمة الثديين خفيفة الحصر واقدم من بيضاء فرعاء جمدة غضة

فقال يمثل اني مسلم يدرك ثار ويني عار وبؤ كدعه و بهم عقد ويسهل وعر ويخاض وغر ويقال ناب ويقع باب (قال رجل لابي جعفر المدائني ما يحدث به في أيام بني أمية ان الخلافة اذا لم تقابل بانصاف المظلومين ولم تعامل بالعدل في العية وقسمه الى عا والسوية صار عاقبة أمرها بوارا وحقا بولائها ساء العذاب قال فتعفس ثم قال قد كان ما تقول ولكن ما أني استعملنا القاسية على العاقبة وكان

قد انتصت هذه الدار فقال له الرجل فانظر في أي حالة تتقضي (وقال) أبو الدوائري وكان فقهيا بالغا في بيان أمار علمه غرضه السهام
الخطايا وهو عارف بسرعة المنايا اللهم ان تقض للسجين صفعا فاجعاني منهم وابتهل للظالمين فصفاه لا تخرمني ما يسطول به المولى على
أحسن عبده (وسئل الأحف) بن قيس ٢٢٦ عن العقل فقال رأس الاشياء فيه قوامها وبه تمامها لانه سراج ما يظن وملاك

معاين وسائر الحدود في رتبة
كل أحد لا تنقسم الحماية الا به
ولا تدور الا على رعايته (ولما)
خطب زبادة خطبة المشهورة
قام الأحف بن قيس فقال
القرس بشده والسيف بحمده
والمرء بحمده وقد بلغ بك حدك
ما اري واعلم ان الشفاء بعد البلاء
فانا لانفي حتى نبلى (وكتب)
ابن الزيات عهد الواتي على
مكة بمحضرة المصنف اما بعد فان
أمير المؤمنين قد قدلك مكة
وزنم تراث ابن الاقدم
وحدك الا كرم وركضة
جبريل وسبقا لمعمل وحفر
عبد المطلب وسقاية العباس
فعليك بتقوى الله تعالى
والنصرة على اهل بيته (وكتب)
لولم يكن من فضل الشكر الا
أنك لازاه الابن نعمة مقصورة
عليه وزبادة منتظرة له ثم قال
لمحمد بن رباح كيف ترى قال
كلام ما قرطان بنهم واجه حسن
ومع ذلك ذكر ابن الزيات أمر
الحرم بتعظيم وتفهيم
(الفاظ لاهل المصرف التبعة
بالحج وتفهيم الحرم وأمر الناس
والمشاعر وما يتصل به من
الادعية)

فقال في الظلمة بدوا زاهرا تبسم عن افعوان باهروا ن تكشف تكشف عن بيضة مكنونة وان دعا في
تباتق ما هو ابن من الزبد و احي من الشهد وأعظم من القند وأبردم الفردوس والخلد واذا كثر ربحا
من الباهمين والورد قال فاستصهل كسرى حتى احتملت كنفه قال فأى الاوقات افضل قال عند
ادبار الليل يكون الجوف احدى والنفس اشهى والرحم ادفأ قال فأى الاوقات اذ وطرب قال نهارا
يزيدك النظر انتشارا قال كسرى لله دكر من عرني لقد اعطيت علما وخصصت به من بين الحفي
رطنة وفهمه ثم أمر باعطائه وصلته وقضى حاجته (وجدت) في بعض النسخ زيادة وأوردتها وهي
حضر ابن ابي الحواري بالشام وكان معه رفاقا في الزهد ما دعه صالح العباسي مع فقهاء البلد
محدثي الجعري عن عبادة كان من حضر المجلس انه بعث اليه قدح نبيذ فشربه ثم بعث اليه ثيابا
طامتع من شره فآخذها الناس بالنسبهم وقالوا شرب المسكر على أخوته هؤلاء وصرت لهم محبة قال
حسبك أردت ان اكون من قال الله تعالى فيهم يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم
فكيف ادعاهم وأشر بهن الله (وقال) بعض المتضائل جدل كان بعد له لغني انك تشرب المسكر
فقل ما شرب المسكر واكني أشرب النبيذ الضيفان هؤلاء في ترك الباء والنصب مع من رجل
سرق ناله فلم يشترعه فلا حتى مات فعوب في ذلك فقال أخشى ان اشترى نعالا يفسر فيها أحد فبأثم
(وأخر) لما نظر أهل عرفات قال ما ظن الله الا قد غفر لهم لولا اني كنت فيهم (وأخر) أمر له عرس
بخطاب بكيس فقال آخذ الكيس وانلظ فقال عردع الكيس (ورجل) سأل ابن المبارك فقال
اني قاسمت أحوقي مقصدا في بطن افترى لي أن ادخله أكثر مما يدخله شركا (وأخر) قال افطرت
البارحة على رغيف وزبونة وثلاث أوزمونة ورسم أو ماعل الله من زبونة أخرى فقال له بعض من
حضر مجلس باقى انه لغنا من الورع ما يصفه الله وأظنه ورعك هذا (الاعش) قال أتاني عبد الله بن
سعيد بن أبي بكر فقال لي ألا تعجب مما في رجل فقال دلي على شيء اذا أكلته أضرني فقد استبطأ العلة
وأحيت أن اغفل فأوجز فقلت له سل الله العافية واستقم للنعمة فان من شكر على النعمة كن صبر
على البلية فالج على فقلت له كل العمل وأشرب نبيذ الزبيب وتمي الشمس واستمرض الله يرضك ان
شاه الله (هرون بن داود) قال شرب رجل عند خمار نصراني فأصبح ميتا فاجتمع عليه الناس وقالوا
للهم ارائت قتلتة قال لا والله وان كان قتله استعمله قوله (وأخر) تدوب منها بها *

﴿كتاب الأواؤة الثانية في الفكاهات والمخ﴾

(قال الفقيه) أبو عمر أحمد بن محمد بن عبدربه تلمذه الله برحمته قدمه في قول ابي الطعام والشراب وما
يتولد منهما وما يفسد اليهما ونحن قائلون بما القناه في كتابنا هذا من الفكاهات والمخ الى التي تزهة
النفس ويربغ القلب وترفع المصع ومجذب الراحة ومعدن السرور قال النبي صلى الله عليه وسلم روحوا
القلوب ساعة بعد ساعة فان القلوب اذا كلت سمعت (وقال) علي بن ابي طالب رضي الله عنه عليه وسلم روحوا
هذه القلوب واتمسوا بالمسارط المحكة فانها مثل كاتل الابدان والنفس مؤثرة الهوى تأخذ اللهو وتبني
حاجحة الى الله واما ربا اسم مستوطنة للخطيئة لاراحة تافهة عن العمل فان اكرهتم ان تصيبوا وان
اهملتم اودبتم (ودخل) عبد الملك بن عرس عبد العزيز بن علي و هو ساجم نومة الضحى فقال يا أبا
اتنم وأصحاب الحوائج راكدون سبابك قال يا بني ان نفسي مطبقة فان انصبت اقطعتها ومن قطع اقطعت

حرم الله الذي اوسعه للناس كرامته وجعله لهم مثابة وللخلد خلة ولا يبع خطه والمجد صلى الله عليه وسلم قبله لم
ولا تمتد كعبة ودعا له حتى ابي من كل مكان هنيئ واسرع نحو من كل فج عبق يعود عنه من وفى وقد قبلت نوبته وغفرت حويته
وسعت سفرته وانصحت اودته وحرد سمعه وزكججه وتقبل بحبه وتعه * انصرف مولاي عن الحج الذي انتفى له عزائمته وانصبي

فيه روحا له وانعب نفسه بطرب راحتها وانفق ذخائره بشراء سعة الجنة وصاحته اقدت كات ان شاء الله تعالى افعاله وتقبلت اعماله وشكره به وبلغ هديه قد تقبلت عن ظهرك النمل العظيم وشاهدت الموفق الكريم ومحضت عن نفسك بالسي من الفج العميق الى البيت العتيق * حمد المن سئل عليا قضاء فرصة الجمع ورؤية المشعر والمقام ٢٢٧ وركعة الادعية والموسم ومعادة فنية

الحطيم وزمن * قصدا كرم
المقاسد وشهدا كرم
المشاهد فور مشاعر الجنة
وخيم غنائل الرحمة قد جمعت
مواهب الله لك الحج أدبت
فرضه وحرم الله وطئت أرضه
بالمقام الكريم فنتنه والحجر
الاسود سلتنه وزرت قبر النبي
صلى الله عليه وسلم مشافها
لمسجده وشاهدنا المشهده
وشاهدنا بابه ومخضره وما شيا
بين قبره ومقبره ومصلينا عليه
حديثا ومقبرا باليه بالقرية
الطبيعى وعدت وسعدت
مشكور وذنبك مغفور
وتجارتك الراحمة والبركات
عليك غادية وراشحة * تلقى
الله دعاءك بالاحاة واستغفارك
بالرضا وملك بالخج وحمل سمك
مشكورا ومجمل مبرورا
عرف الله تعالى مولانا مناج
ما نواه وقصد فو حواه ما بعبده
في دنياه ومحمد عباده (قال أبو
حاتم) أثبت بأعبده ومعى
شعر عرو بن الورد قال في مامك
قلت شعر عرو قال شعره فقير
بصمه فقير بقراءه على فقير قالت
ما معى غيره فأشدت انت ما شئت
فأشدتني
يارب ظل عقاب قد وقبت به
مهرى من الشمس والاطال تجهد
ورب يوم حى اربعيت عقر به
خديلى اقسا واوطرافى التناقض

لم يبلغ الغاية (وكان) النبي صلى الله عليه وسلم يهتف حتى تبدو نواجذه (وكان) محمد بن سيرين
يهتف حتى يسيل لعابه (وقال) صلى الله عليه وسلم لا خير فين لا يطرب وقال كل كريم طروب
(وقال) هشام بن عبد الملك قد اكثرت الخلو والحماض حتى ما أجعلوا احد منى - ما طعموا وشعرت الطرب
حتى ما أجعلوا رائحة وأثبت النساء حتى ما بالى امرأتى أو حاطط ما وجدت شيئا الذي من جليس تسقط
يمنى وبينه مؤنة التحفظ (وقيل) لعمرو بن العاص ما الذى الاشياء قال ليخرج من ههنا من الأحداث
فخرجوا فقالوا الذى الاشياء اسقطنا طرا وأقول قيل سلم بن عبد الملك ما الذى الاشياء فقال ههنا الحياء وانما
المهرى وهذه المنزلة من أعمال النفس وههنا الحياء فيحيه كان المنزلة الاخرى من الغلو فى الدين
والتعسف فى الهدية فيحيه ايضا وانما التجدد منهم ما التوسط وان يكون لهذا موضعه ولهذا موضعه (وقال)
مطرف بن عبد الله لولده يابى ان الحسنة بين السبعين يريدين المجاوزة والتمعة صير وخير الامور
اوسطها ووالسيرة الحقيقية (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا الدين متين فأوغل فيه برفق فان
المتين لا يرافق قطم ولا طهر البنى (وفي بعض الكتب القريحة) ان يوحنا وشعرون كانا من الحوارين
وكان يوحنا لا يجلس مجلس الاضلع وأضلع من حوله وكان شعرون لا يجلس مجلس الايكى واليكى من
حوله فقال شعرون ليوحنا ما أكثر ضحكك قال قد فرغت من علك فغالى له يوحنا ما أكثر بكاهك
كانك قد بئست من ربك فأوحى الله الى المسيح ان أحب السبعين الى سيرة يوحنا (وفي بعض)
الكتب ايضا ان عيسى بن مريم اتي يحيى بن زكريا عليهم الصلاة والسلام فتبسم اليه يحيى فقال له
عيسى انك تبسم تبسم آمن فقال له يحيى انك تبسم عبوس فأنطق فأوحى الله الى عيسى ان الذى
يعمل يحيى أحب الى (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم بدخل عثمان الجنة ضاحكا لانه كان يضحك
وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليه وهو راودق جديا كل عمر فقال له أنا كل عمر اوانت
أردم فقال انما أكل من الجانب الآخر فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه (وكانت)
سوء بدء لبعض الانصار تختلف الى عائشة فتعاب بين يديها وتضج كهاور عباد دخل النبي صلى الله عليه
وسلم على عائشة فوجد هاهنا ضحكة كان جعاعا ان النبي صلى الله عليه وسلم فقد هاهنا ضحكة باعائشة
ما فعات السوء بدت قالت له انهم اربعة فعاتها النبي صلى الله عليه وسلم يعود هاهنا فوجد هاهنا الموت
فقال لاهلها اذا فوات فاذنوني فلما توفيت آذنه فشمدها وصلى عليه وقال اللهم انها كانت حريصة
على ان تضحكني فأضحكها فاحرا (وقيل) لابي قواس قد بعثوا الى ابي عبيدة والاصمى ليحياه معا يدنهما
فقال اما ابو عبيدة قال خلوه وسفر اقرأ عليهم اساطير الاولين والآخرين وأما الاصمى فقبل في قصص
بطربهم فقهره (قال) ابن ابي عمير وقد طرب الصالحون وضجوا ومن حواوا زاد حث العرب رجلا
قالوا هو وضجوا السنين باسم الثنيات هس الى الضيف فاذا ذمته قالوا هو عبوس الوجه - جهم الحياء
كربه المنظر جازى الوجه كائنما وجهه بالخجل منضوح وكائنما اسطخسوه بالخجل (وكتب)
يحيى بن خالد الى الفضل ابته ويخبر اسان بابني لاقعة نصيبك من الكسل وهذا جازى جامع لكل
ما قصه لنا اليه من هذا المعنى لان بالكسل تكون الراحة وبالراحة يكون ثبات النشاط وبالنشاط
يصفو الذهن ويصدق الحس ويكثر الصواب قال الشاعر
انما للناس مننا * حسن خلق ومزاج

ويوم لولا لخفض ظله * لهوى اصطلا الوغى وانه تقه
ورب هاجرة تغلى مراجها * نخرتها بطا يا غارة تخذ
فان امت حنفت انى لامت كدا * على الطعان وقصر العاجز الكد
عنها التنازع وبجر الموت يطرد * كائنما اسد يصطادها اسد
ولم اقل كم اساقى الموت شارب * وكأسه ولما يانع ورد

ثم قال هذا والله هو الشعر لا ما يتما لون به من أشعار المخانث والشعر انطرى بن الفجاءة المازني وكان بكى في السلم بأحمد وفي الحرب أبا
نعامة وكان أطول الخوارج أبا وأجادهم شوكه وكان شاعرا جوادا وهو القائل أيضا لا تركن فتى الى الاحكام *
يوم الوغى منهم الجلام فلقد أراني للرباع درة ٣٢٨ من عن يمين نارة وامامي حتى خضبت عمتهم ندى

ولما ما كان فينا * من فساد وصلاح

﴿باب من الغا لهات﴾

(حدث) عباس بن الاحنف حدث أبو العباس محمد بن زيد المبرد قال حدثنا محمد بن عامر الحنفي وكان
من سادات بكر بن وائل وأدركته شيخا كبيرا علقا وكان إذا أفاد على املاقه شأ جاده وقد كان قد عا
ولي شرطة البصر فحدثني هذا الحديث الذي ذكره ووقع الى من غير ناحية ولا ذكر ما به من عام
الزيادة والنقصان الا ان معاني الحديث مجموعة فيها اذ كركل ذكر ان فينا كما هو مجمعة بين في نظام
واحد كلهم ابن نعمة وكلهم قد شرد عن أهله وقبيل يمسح به فذكر اذ كركم من قال كركل كثير نادارا
شارعة على أسد طرق بغداد المصورة بالناس ولنا نفاس احمانا ونفسا احمانا على مقتدار ما يمكن
الواحد من أهله وكما لا نشكر ان تقع مؤنتنا على واحد من اذ امكنه وبقي الواحد من الاقدار على شيء
فيه قوم به أصحابه الدهر الاطول وكما اذا يسرنا انكنا من الطعام اليه ودعونا للملين والمهات ركان
جلوسنا في أسفل الدار فاذا عديم الطرب جلسنا في غرفة لنا تقع منها بالنظر الى الناس وكنا لا نخل
بالنفس في عسر ولا يسر فاننا كذا لوماذا في بسماؤنا عن عينا فقلنا له اصفه فاذار رجل نطق فجلو
الوجه مري المشقة بنبي رواؤه على انه من أبناء النعم فاقبل علينا فقال اني سمعت مجمعة معكم وحسن
منادمتكم وصحة الفتى حتى كأنكم أدر جتم في قالب واحد فاحسب ان يكون واحد منكم فلا
تخشعوا في قال وصادف ذلك منا اقترا من القوت وكثرة من الينذ وقد كان قال الغلام له اول ما يأتون
لي أن اكون كاحدهم هات ما هنالك فجاب الغلام عننا غير كثير ثم أنا ناسلة خبير من بين الطعام
الاطبخ من جدى ودجاج وفراخ ورقاق واشنان ومجلب وأخلة فأصبن من ذلك ثم افضنا في شرابنا
وانسط الرجل فاذا أحلى خلق الله اذا حدث وأحسب من اسمنا اذا حدث وامسكهم عن ملاحاة اذا
خوف ثم افضنا مناه الى أكرم مخالفة وأجل مساعدة وكنا رجا عا فنهنا بان يدعو الى الشيء الذي
نله ان لم يكن ههنا فقلنا له لا يحب غيره ويرى ذلك في اشراف وجهه ففكنا فقلنا به عن حسن الغناء
ونفسه درس اخباره وآداه فقلنا ذلك عن تعرف امه ونسبه فلم يكن مثالا لتعرف الكنية فاناسا لانه
عنه ا فقال أبو الفضل فقال لنا لوما بعد اتصال الناس الا أخبركم بعرفتيكم فلما اناناهب ذلك قال احببت
جارية في جواركم وكانت سيدتها ذات حياء فبكنت اجلس لها في الطريق في القس اجتمازها
فأراها حتى اخلعتني الجلوس على الطريق ورأيت غرفتيكم هذه فسألت عن خبيرها فغضبت عن
اختلفكم وقالوا لكم ومساعدة بعضكم بعضا فكان الدخول فيما انزل فيه امر عدى من الجارية فسلنا له
عنه افقيرنا فقلنا له نحن نخشعدها حتى نظفركم فاقبلنا ما اخواني اني والله على ما ترون من شدة
الشغف والكف بها ما قدرت فيها حراما قط ولا تبتدري الا طما وثلثا ومصاريتها الى أن ع الله بفرودة
فاشترى بها فاقام معنا شهرين ونحن على غابة لا غلبا به بقره والسرور به حتى الى ان اخلصنا منها فاننا
بفرقة شكل عمن ولوعة عراة ولم نعرف له منزلا لنفسه فيه فذكر عدلنا من العيش ما كان طاب
لنا به وقيع عندنا ما كان حسن بقره وجعلنا لآثر سرورنا ولا غلبا الا ذكرناه لافضل السرور به حتى
وحضوره والقلم بفارقته ففكنا فيه كما قال الشاعر

بذكرهم كل خير رأيت * وشرفنا انفل منهم على ذكر

اكتاف سرجي أو عتار لحي
ثم انصرف وقد أصبت ولم أصب
جذع البصر قد أضح الاقدام
(وقال المسيب بن علس)

عتبت الملوكة على عتبا
وسمان ان عتبت تعتب
وكالشهد بالراح افاظهم
والخلاقه منهم ما عتبت
وكالمسك تريب مقامهم
وترب اصولهم طيب
(وقال آخر)

اذ كركم حاسن من بني اسد
تدبوغن الهم القاب
الشرق منزلهم ومنزلنا
غرب وابن الشرق والغرب
من كل ابيض جل زينه
مسلكهم وعارض هضب
ومدحج نسي لغارته
وعقيرة تتنا به يحبو

(آخر)
أدينيكم بقية آل حرب
وهضبتها التي فوق الهضاب
تبارون الرباع ندى وجودا
وتقتلون أفعال السهاب
يذكرني مقامي اليوم فيكم
مقامي أمس في عصر الشباب
(كتب) سعيد بن عبد الملك
الى سعيد بن محمد كروا طال
الله تعالى ان أخلصك ونفسي
موضع العذر والقبول فيكون
أحدنا متراهما قهرا والآخر
قاسلا منه فسللا واسكن اذكر
ما في التلاقي من تحيد البروق

التخلف من ذلة الهبر وأسأل الله تعالى أن يوفقك وايانا ما يكون منه عني الشكر فراجاه وصل كتابك اكرمك
الله تعالى الحاضر سروره الاظرف موقفه الجليل صدره ومورده الشاهد ظاهره على صدق باطنه ونحن اعزك الله بحمل عزائمك الاعتراف
وهضلك ومحارباتك القصير دونك وتري ان لا حذر في التخلف علك وان حال الاشتغال بيننا وبينك فان كنت ساهمت على العذر قبل

الاعتذار وسبقت الى فضيلة الاعتذار فلا زالت على كل خبر دلالة داعية به امر او قد التفتة قبل وصول كتابك لفاه احدث قطرا وهاج
شوقا وار جوان تقسم لنا الجملة بما فاضت به الايام فنتال - ظامن محادثك والانس بك - وسعد بن حميد - حلاوة في منظومه ومنشوره
لكنه قليل الاختراع كثيرا للاغارة على من سبقه وكان يقال لور جمع كلام كل ٣٢٩ احد اليه لقي سعيد بن حميد اسنا وفيه

يقول ابو علي البصير
راس من يدعي البلاغة مني
ومن الناس منهم في حرومه
واخونا واستأكتني سعيد بن
حميد تؤرخ الكتب باسمه
هذا المعنى - نظرا الى قول منصور

الفقيه وان لم يكن منه
تضييق به الدنيا فينض هارما
اذ نحن قلنا خيرا بالاذل السم
فان قيل من هذا الشيء اقل لهم
على شرط كتمان الحديث هو
الفتح

وكان سعيد يهوى فضل الشاعرة
فمن مرة على منفر فقاتله
كدهتي الودان صاغت من محلا
كك الفراق بك الصبر والجلد
لا تذكركن الحوى والشوق لو
فهت

بالشوق نفسك لم تصبر على البعد
وكان سعيد عند بعض اخوانه
فنهض منهبر فاولاخذ بعضا في
الباب وانشا يقول

سلام عليكم حالت الكاس بيننا
وولت ساع كل رأى ومسمع
فلم يبق الا ان يصاغى النكري
فيجمع شركين جهوى ومضجوى
(وقال)

أرى أسن الشكوى اليك كناية
وفيه من غير الشفاء فتور
تقيم على التيب الذي ليس نافعنا
وليس لها الا اليك مصير
وما انت الا كالزمان تلوت
قوائم من احدا نه واما

فقال عازها عشرين يوما فبما نحن مجتازون وما من الرصافة اذ اذبه قطاط في مركب نيسل وزى
جليل فلما بصيرنا النخط عن دابته - والنخط غلاما تسم قال بالخواني والله ما هانالي عيش بعدكم واست
المطلبكم بخبري حتى آتاني المنزل - ولكن ملبوا بالنزل قلنا معه فقال اعرفكم اولاً بنفسى اننا العباس
اسن الا حنف وكان من خبري بعدكم اني خرجت الى منزلي من عندكم فاذا المسودة مخبطة في قضبي
لي دارا امير المؤمنين فصرحت الى يحيى بن خالد فقال لي ويحك يا عباس انما احترتكم من طرفاء الشمره
اقرب ما اخذك وحسن تانيك وان الذي قد تملكه من شأنك وقد عرفت خطرات الخفاء وانى اخبرك
ان ماردة على امير المؤمنين اليوم والله حوى بينهم ما عتب - فوسى بدلة العاشق ثابى ان تفتذر
وهو تعز الحلاقة وشرف الملك باي ذلك وقد عرفت الامر من قبله - ما فاعباني وهو آخرى ان تبتعد
الصباية فقل شعرا بسهل عليه - هذه السبل فقضى كلامه ثم دعاني الى امير المؤمنين فصرحت اليه
واعطيت قرطاسا ودواة فاعتراني الزعم واذهب عني ما لولا استغاثت فتعذرت على كل عروض
وقبرت عني كل قافية ثم انفتح لي شيء والرسول تعفني لهما فتي اربعة ابيات رضىنا وقعت بمحنة المعنى
سهلة الالفاظ ملاحة الما طلب مني فقلت لاحد الرسل اباع الورى قد قلت اربعة ابيات فان كان بها
مقنع وجهت بها فرجع الى الرسول بان هاتهما في اقل منها مقنع وفي ذهاب الرسول ورجوعه قلت
يدين من غير ذلك الروى فكتبت الاربعة في صدر الرقعة وعقبت باليتين فقلت

العاشقان كلاهما ما مضى * وكلاهما متوجده متعب
صديقت مغاضبة وصديقه مغاضبا * وكلاهما محال متعب
راجع احبتك الذين هم شرهم * ان التسم قلنا يتجنب
ان التجنب ان تطاول منكسما * دب السلوة وعز الما طلب
(ثم كتبت تحت ذلك)

لا بد للعاشق من وقفة * تكون بين الله - سر والهم
حتى اذا الله عرنا دى به * راجع من يهوى على رغم
ثم وجهت بالكتاب الى يحيى بن خالد فدفعه الى الرشيد فقال والله ما رايت شعرا اشبه بما نحن فيه من
هذا والله اكفى في صديقت به فقال له يحيى وانت والله يا امير المؤمنين المقصود به هذا بقوله العباس في
هذه القصيدة فلما قرأ البيتين وافضى الى قوله * راجع من يهوى على رغم *

استنبره من هذا كحى سمعت منه كهم ثم قال اى والله ارجع على رغم يا غلام هات ندى فنهض
واذهله السرور عن ان يامر لي بشي فدعاني يحيى وقال ان شعرك قد وقع بقبالة الموافقة واذهل
امير المؤمنين السرور عن ان يامر لك بشي فقلت لعل هذا الخبر ما وقع من قبالة الموافقة ثم جاء
مخلام فساره فنهض وثبت مكانه فنهضت بنهوضه ثم قال لي يا عباس امسيت امسيت اناس اقدري
ما ساررتني به هذا الرسول قلت لا قال ذكروني ان ماردة فقلت امس امير المؤمنين الما عتب معشيه ثم
فالت له يا امير المؤمنين كيف كان هذا اغناؤها الشعر وقال هذا اتى اليك قات في بقوله قال
عباس بن الاحنف قالت فم كوفي قال ما عتب شي بعدا قالت اذا والله لا احاس حتى - كما قال فامير
المؤمنين قائم اقيامه او انا ثم اقيام امير المؤمنين وهما يتناطران في صانك فهذا الكلام فالت قال من

٤٤ عقد مث فار قل انصاف الزمان وجوده * فن ذاعلى جور الزمان يحير اما قوله تقيم على التيب الذي ليس نافعنا
فن قول المومل لا تقصين على قوم تهمهم * فليس منك عليهم - يتفع الغضب باجابر من عاتق حاكمهم *
والجور اقمع ما وثى ورتكب اسدنا الى غيركم منكم تقرا ذ * حرم ولكن اليكم مستك الحرب واول من نه على هذا المعنى الشافعة

الذي انى في قوله لانعمان بن المنذر
 فأنك كالليل الذي هو مدركي * وان خلت ان المتأني عنك واسع
 خطا طيف به في حبال متينة * عندها أيد البك نوازع * سرقة أشجع السلي فقال لادر يس بن عبد الله بن الحسن بن علي وقد بعث
 اليه الرشيد من اغتاله في الغرب
 ان السوف اذا انتصاهما عزه
 طالت وتقهرونها الاعمار
 هيئات الان تحمل ببلدة
 لا يمتدى فيم البك نوازع
 وقال سلم الخصاص بعته نذرا لى
 المهدى
 انى اعز بغير الناس كلهم
 فانت ذاك لما بانى ويحتجب
 وانت كالدهر متهوئا حباله
 والدهر لا ملأ منه ولا هرب
 ولو ملكك عنان الريح اصرفه
 في كل ناحية ما فالتك الطالب
 فليس الانظارى منك عارفة
 فيها من الخوف مخافة ومقلب
 وقول سلم
 ولو ملكك عنان الريح اصرفه
 كله من قول الفرزدق للبحر
 ولو جللتى الريح ثم طلعتى
 لكنت كمودى أدركته مقادير
 وقول علي بن جبلة لجميد
 الظوى
 وما لارى حائله منك مهرب
 ولورفته في السماء المطالع
 أخذه البحرى فقال
 سلبوا وأشرقت الدماء عليهم
 محجرة فكانهم لم يسلبوا
 فلو أنهم ركبوا الكواكب لم
 يكن
 يغيرهم من جلد بأسك مهرب
 وقال عبد الله بن عبد الله بن
 طاهر في نحو قول السابعة
 وانى وان حدثت نفسى باقى
 أو نلت ان الرأى منى اعازب
 لانك لى مثل المكان المحطوبى * من الارض لولا انك تهنتى المذاهب واما قول سعيد واما ان الاكازمان
 والبيت الذى ياله فكانه لم فيه يقول شمل التالى وان لم يكن المعنى بنفسه أمن جذبه بالرجل منى تبشرت *
 هداى ولا عتب على ولا هجر فان أمير المؤمنين وقوله * كالدهر لا عا ولا عاصع الدهر (وقال) رجل من طى وكان ولد لرجل

هذا الاصله ثم قال هذا احسن من شعرك قال فأمرى أمير المؤمنين بجال كبير وأمر لى ماردة بجال
 دونه وأمر لى الوزير بجال دون ما أمرت به وسمعت على بن مازن من الظاهر ثم قال الوزير من تمام البد
 عندك أرا لتخرج من الدار حتى يؤهل لك هذا المال ضيافا فاشترى لى ضيافا معه من بنى ألف درهم
 ودفع الى ثنية المال فهذا الخبر الذى عانى عنك فهو احدى اقسامهم واقسم فقال أسوق فيه فقلنا اما هذه ففهم قال
 له هناك الله فكل من ارجع الى فقه من ابيه فاقسم واقسم فقال أسوق فيه فقلنا اما هذه ففهم قال
 فامضوا بنا الى الجارية حتى نشترها فشدنا الى صاحبها وكانت جارية جميلة حلوة لا تحسن شيئا انما
 ما فيه انظر لسان وتادبة الرسائل وكانت تسارى على وجهها خمس بن ومائة دينار فلما رأى مولاهما
 ميل المشتري استام بها خمسة مائة فأحبها له فخط مائة ثم خط مائة ثم قال العباس فاشتري انى
 والله أحسنم ان اقول بعد ما قلتم ولكن احبها حتى نفسي بها ثم سرورى فان ساعدتم فملت قلنا له قل
 قال هذه الجارية أنا أعانها مندهر ورأى بدنا نفسي بها فأكروا أن تظلم لى بهن من قدمه كس فى
 ثم ادعوتى أعطه بها خمسة مائة دينار كمال قلنا له والله قد خط مائتين قال وان فعل قال فصادقت من
 مولاهما رجلا آخر فأخذ ثلث مائة وجهه ما بالمائتين فبازال البنا خمسة مائة حتى فرق الموت بيننا
 (حدثت المحدث) قال المحقق بن ابراهيم قال لى وهب الشاعر والله لا أحدثك بشا ما معه متى
 أحدثك قال وهو با مائة ان يسمعه أحد منك ما دمتم حيا فماتت انا غرضنا الا مائة على السموات
 والارض والجبال فأبين ان يحملها قال يا أبا محمد انه يحدث ما طن فى أذنك المحب منه قلت كرهذا
 انه قد بال مائة آخذته على ما احببت قال سينا ناسيق الليل عكة بعد ايام الموسم اذا بانا برا من
 تساءلته معفا صبي سبى وهى تسكنه فبأنى أن تسكن ففسدت فأخرجت من فيها كسرة درهم
 فدفعته الى الصبي فسكت فاذا وجهه رقيق كأنه كوكب درى واذا شكل رطب ولسان فصيح فلما
 رأتى أحد النظار إليها قالت انبى فقلت ان شربطى الحلال قالت ارجع فى حرامك ومن يردك على
 حرام غيبات وغلبت نفسى على رأى فتبته فاذ خلت زقاق العطار بن فصعدت درجة وقالت اصعد
 فصعدت فقالت أنا مشغولة وزوجى رجل من بنى مخزوم وأنا امرأة من زهرة ولكن عندى حوض
 عليه وجه احسن من العافية فى مثل خاق ابن مريخ وترخ معدوته ابن عائشة اجمع لك هذا كله فى
 بدن واحد بأشقر سليم قال وما أشقر سليم قالت بدنا واحد يومك وإياك فاذا جئت الديار
 وظيفة وتوزيحيها فقلت ذلك اذا جئت لى ما ذكرت قال فصعدت بيدها الى جارية فاستجاب
 لها قالت لى لعلنا نلبس على ثيابك ونجلى وبالله لا نقضى غرارا لا نلبس بلبك بدلا لك وعطرك
 قال فاذا جارية أقبلت ما احببت ان انفس وقعت عليها كأنها دمية فسلمت وقعدت كأنها لعلها فقلت
 لى الاولى ان هذا الذى ذكرته لك وهو فى هذه المدة التى قرنت فالت حياء الله وقرب داهة قالت وقد
 بدل لك من الصداق ديناراً قالت أى أم أخبرته شربطى قالت لا والله بانه لقد استبتم نظرت انى
 فغمزتى وقالت أنتى دى ما شربطى قالت لا قالت أقول لك بخبر واما ما خالها فذكره وهى والله أنفك
 من عمرو بن معد يكرب واشجع من ربيعة بن مكدم واستواصل اليها حتى تسكر وتغلب على عقلها
 فاذا بفت ذلك الحال ففهم اطمع قالت ما أهون هذا واسمها قالت الجارية وتوكرت شيئا آخر قالت نعم
 والله اعلم انك ان تصل اليها حتى تقبض لها وراك مجردا مقبلا ومدبراً قالت وهذا ايضا فله قالت هلم

لانك لى مثل المكان المحطوبى * من الارض لولا انك تهنتى المذاهب واما قول سعيد واما ان الاكازمان
 والبيت الذى ياله فكانه لم فيه يقول شمل التالى وان لم يكن المعنى بنفسه أمن جذبه بالرجل منى تبشرت *
 هداى ولا عتب على ولا هجر فان أمير المؤمنين وقوله * كالدهر لا عا ولا عاصع الدهر (وقال) رجل من طى وكان ولد لرجل

منهم يقال له يزيد بن عروة يقال له زيد الجبل قتل رجلا من بني أسد واسمه زيد فأقامه السلطان فقال الطائي يغفر على الأسيرين
علازيدناوم الحى راس زيدكم * بابيض مشهودا القرار بماني فان تقتلوا زيد ايزيد فاعنا * أفادكم السلطان بعد زمان
وقول الشعلبي ما حوز من قول النابغة وهو أول مرأته كره وعيرت ابنه ذبيان خشيته ٣٣٨ * وما على بان خشاك من عار

(ومن حميد شعير عبيد بن محمد)
أصاب واسقي وأرق وعده
فلا هو يداني ولا أنا سال
هو اللهس مجرا هابيد وضوءها
قريب وقاي بالعبد موكل
وهذا المعنى وان كان كثيرا
مشهورا فلا يكاد يداني
في الاحسان فيه (وقد قال ابو
عبيدة)
عذرتي جيموش لليب من كل
جانب
وان كان من جندة قول غزاهنه
أقول لا صواب هي الشمس
ضوءها
قريب ولكن في تناولها بهد
(وقال العباس بن الاعنف)
هي الشمس مسكنة في السماء
فما افواذ عزاء جميل
فان تستطيع اليها الصعود
وان تستطيع اليك النزول
(وقال البصري)
نوت قواضع ولوت قدرا
فشانك الخدار ونقلع
كذلك الشمس تبعدان قداني
ويدنو الصعود منها والسماع
(وقال ابن الرومي)
ودخوتها للدهر عالم انه
كالدهر فيه لمن يؤمل ما تل
ورأيت كالشمس ان هي لم تتل
فالنور منها والظلمة بال
(وقال المتنبي)
بيضاء قطع فيما تحت حاتمها
وعز ذلك مطلوب بان طلبا

دستار فاخر حذو سائر افسدته اليها فصفه صفة اخرى واجانب امرأه قالت قولي لاني الحسن
وانى الحسن هلم الساعة فقلت في نفسي ابا الحسن وابو الحسن هو علي بن ابي طالب قال فاذا شيخان
خاصمان نزلان قد اقبلا فصدف اقصمت المرأة عليهم القصة فخطب احدهما واجاب الآخر وأقرب
بالترجيع وأقرب المرأة فدعوا بالبركة ثم نهضا فاستحييت ان أحل المرأة شيئا من الثوبة فأخرجت
دستارا أخف منه فهدت اليها وقالت ادعني هذا الطيب بك قالت يا اخي لست من عيس طيب لرجل انما انطبت
لنفسى اذا جلوت قلت فاجع لي هذا القدا انما اليوم قالت اما هذا فنعيم فنهضت الجارية وامرت بالخلع
ما يحتاج اليه ثم عافت وتعدت واجاءت بدواء وقصيب وقعدت فجاءه ودعت بنده فداعته وانعمت
تعتي بصوت لم اسمع مثله قط فاني الفث القينات نحو من ثلاثين سنة ما سمعت مثل ترغها فاقط فكدت
اجن سرورا وطربا فجلت اربع ان تقو مني فقبلي الى ان غبت بشهر لم اعرفه وهو
راحوا يصيدون الظباء وانتي * لاري تصيد هاعدي تحراما
اعز عدي بان ارقوع شها * اوان تذوق على يدي حماما
فقلت جعلت فداك من بقى هذا قالت اشرك في جماعته هو لم يدقني به ابن شريح وابن عائشة فلما
فني الدنيا انما رجعت المغرب فغبت بصوت لم افهمه للشفاء الذي كتب علي فقلت
كأنني بالبحر قد علمته * نعال القوم او خشب السوارى
قلت جعلت فداك ما افهم هذا البيت ولا حسبه مما بقى به قالت انا أول من بقى به قالت فاعنا هو
بيت عار لا صاحب له قالت معي آخ ليس هذا وقتي هو انما بقى به قال وجعلت لا انازعها في شيء
احلالا لهما فلما اصبنا وصلنا المغرب وجاءت العشاء الاخرة وضعت القصيب فقصت قصيبت العشاء
وما ادرى كملت بحيلة وشوقا فلما صليت قلت تأذين جمعت فداك في الدنونة بك قالت تحردوا شارفت
الى ثيابها كما عار بان تحرد فكدت ان اشق ثيابي بحيلة لافروج منها ففردت وقت بين يديها قالت
امض الى زاوية البيت واقبل وأدبرني اراك متلا ومديرا قال واذا صير في العرفة على الطريق
الى زاوية البيت فخطر عليه واذا تخذه عرق الى السوق فاذا اناني السوق مجردا من عطا اذا الشخان
الشاهدان قد أعدا نعلهما على قفاي واسنة ثيابي الى السوق فصربت والله يا ابا محمد حتى نسيت اسمي
فبينما انا اضرب بنعل مخصوفة وايد مشدودة فاذا صوت يعني به من فوق البيت وهو
ولو علم الجرد ما أدرنا * لحارينا الجرد يا صهارى
فقلت في نفسي هذا والله وقت هذا البيت فنبوت الى رحلي وماني عظم جمع فسلات عنها فقبل لي
انها امرأ من آل ابي لب فقلت لعنه الله ولعن الذي هي منه (يوم داره الجبل) قال القير زرق
واصابنا بالهرة لئلا يطر حود فلما اصهت ركبت بعلي وسرت الى المريد فاذا انا بالاردواب وقد
خرحت الى ناحية البرية فظننت انهم قوم خر والوليمة وهم خلفاء ان يكون معهم سفرة فاقبعت
انارهم حتي انتهيت الى بعل عليا رحائل مرفوعة على غدرفا مرعت الى الغدير فاذا فيه نسوة
مستعفات في الماء فقلبي لم اركا بسوق ولا يوم داره الجبل وانصرفت مسخيا فمنا بقى يا صاحب
البلع ارجع نساءك مني فخرجت اليهن فقصت في الماء الى حلو فهن ثم قلن بالله انه اخبرتنا
ما كان من حديث داره الجبل قلت حديثي جدي وانا لو عذ غلام جاناظ ان امرا القيس كان عالما

كاهم الشمس نعطى لف قابضها * شعاه او زراه العين مقربا (وقال سعد بن محمد) ويروي افضل الشعاع
ما كنت ايام كنت راضية * عني بدلك الرضا عقيط علما بان الرضا شعبة * منك القوي وكثرة الضبط
فكل ماسا مني فمن خلق * منك وامعرتي فمن غلط وفي هذا المعنى يقول ابو العباس المشاشي من ولد عبد الحميد بن علي ويعرف

عن ذكر الرحمن نقض له شيطاناً وفي قوت الأمر سبق السيف العدل وفي القرآن العظيم قضى الأمر الذي فيه تستفتيان وفي الوصول إلى
 أن أراد يبدل الرغائب ومن يترك الحسنة يطمع مهرها وفي القرآن أن تناولوا البر حتى تنفقوا مما يحبون وفي منع الرجل مراده
 وقد حبل بين العبر والنزاهة وفي القرآن وحبل بينهم وبين ما يشتهون وفي تلاقى الاسماء عاد ٣٣٣ غيث على ما أفسدوا في القرآن ثم بدلنا
 مكان السيئة الحسنة حتى عرفوا

وفي الاحتصاص كل مقام عقاب
 وفي القرآن لكل بناء مستقر
 (الهمم) من احترق كدسه غنى
 احتراق كدس الناس وفي
 القرآن ودوا لوتكفرون كما
 كفروا فتسكنون سواء
 (العامه) من حقر لا تحبه بئرا
 وقع فيها وفي القرآن قل كل يعمل
 على شاكلته (العامه) كل العمل
 ولا تسأل عن العقلة وفي القرآن
 لا تسألوا عن أشياء ما تبدل حكم
 نسؤكم (شاعر)
 كم مرة حقت بك المكاره
 خارك الله وأنت كاره
 وفي القرآن وعسى أن تكرهوا شيئاً
 وهو خير لكم (العامه) المأمول
 خير من المأكول وفي القرآن
 وللاخرة خير من الأولى
 (العامه) لو كان في اليوم خير
 ما سلم على الصدا وفي القرآن
 ولو علم الله فيهم خيراً لآهههم
 (المتني)
 مصائب قوم عند قوم فوائد
 وفي القرآن وان تصيبكم سيئة
 يفرحوا بها (شاعر)
 عند الخناز يرتفع العذرة
 وفي القرآن الخبيثات للغبين
 والخبيثون للغبثات (الهمم) لم
 ير الله بالذلة صلاحاً إذا أنبت
 لها جناحاً وفي القرآن حتى إذا
 فرحوا بما آتوا أخذناهم بغتة
 (العامه) الكلب لا يصيد بكارها
 وفي القرآن لا كراه في الدين

من النار ثم تاب إلى عقلي وراجعت حلي فذكرت قول بشار
 لا تعتزلك من محضرة * قول تغلظه وان عرجا
 عسر الفساء إلى مياسرة * والصعب يمكن بعد ما جمعا
 هذا المن حاول ما دون الطمع فيه اليأس فكيف عن وعد قبل المسألة وبذل قبل الطاعة فقلت مسهلها
 أقوى الزمان بغيرنا تلاقى * ويضم مشتاقا إلى مشتاق
 (فقال مجيئة في في أسرع من نفس)
 ما للزمان قال فيه وانما * أنت الزمان فسرنا تلاقى
 قال دعبل فلما ظن موضيت وتبعته وذلك في أيام ملاقي فقلت ما لي الأمل مسلم صريع الغواني
 فدرت إلى بابه فاستوقفتم وأدبته فخرج فقلت له أكل الخمر معي وجه صبيح بعدل الدنيا عياضها وقد
 حصل على ضعة وعسر فقال قد شدت ما كدت أبداً لك لشكواها أنت بها فلياد دخلت قال والله
 لا أملك غير هذا المديل فقلت هو البغية فتناولته فقال خذ له لا بارك الله فيه فأخذته فيمته بهدش
 وكسر ما شربت لمحاويزاً ونيداً وصرفت إليه فاذا ما انشاقطان حديثاً كأنه قطع الروض المطور
 قال ما صنعت فأخبرته قال كف به عن طعام وشرب وجلس مع وجه نظيف بلا نقل ولا ربح ولا
 طيب اذهب فأطاف أناس ما كنت أؤله قال فخرجت فأنظر في ذلك حتى أتيت به فالفيت باب
 الدار مفتوحاً فدخلت فإذا الأري لهما ولا شيء مما أتيت به أثر فسقط في يدي وقاب أرى صاحب البيع
 أخذهما فيحبس مثلهما فأسأرا أرحم الظالمين وأجمل المفكر سائر يوم فلياً أسيبت قلت في نفسي أفلا
 ادور في البيت لعل الطالب يوقني على أثر ففعلت فوقفت على باب سردابه وإذا هو ما قد هبط فيه
 وأزلامه مما جتمع ما يجتمعان الله فأكلوا وشربوا وتعمقوا فلما أحسست ما ذلت رأيي ثم فاديت مسلم
 وبلك فلم يجيني حتى ناديت ثلاثاً فكان من اجابته لي أن غرد بصوت يقول فيه
 بت في درعها وبات روقي * جنب القلب طاهر الأطراف
 (ثم قال دعبل وبلك من يقول هذا ذلت)
 من له في حروجه ألف قرن * قد أنافت على علومنا ف
 قال ففعل كما سمعنا واستقبلت كلامه فلم يجيبني وأخذني في لذته ما وبنت بليته به فصر عرا لاهر عن
 ساعة من أطول ولا عجزاً حتى إذا أصبحت ولم أكن قد خرجت إلى مسلم فجعلت أؤنبه فتنازل في بام في الوجه
 مغزى ومنديلي وطعاني وشربني فبأسألت في الوسط فقلت له حتى القيادة والفضول والله لا غير فولي
 وجهه إليها وقال بجماني إلا اعطيتني حق قيادته وفضوله قالت أما حتى قيادته ففكر أذنه وأما حتى
 فضوله فصنع فقام فاستبقني مسلم ففكر أذني وصفته في فقلت ما هذا فقال جرى الحكيم عليك عما جرى
 لك من العدل والاستحقاق (حدثنا) عيسى بن أحمد الكاتب قال قال الحسن بن الصنفك دخلت
 على حعفر المتوكل وشفيح الخادم بضد ورد ابن يده ولم يعرف في ذلك الزمان خادم كان أحسن منه
 ولا أجل وعلمه ثياب مرودة فامر أن يسقي ويغفر لي ثم قال لي يا حسين قل في شفيح وقد كان
 حياً المتوكل بوردة فقبل المتوكل بشرب وشفيح الورد فقلت
 في قيادة بيضاء حسانجر * من الورد عشى في قراطي كالورد

(الهمم) كل شاه تناط برجلها وفي القرآن كل نفس بما كسبت رهينة (رحله من مكاتبات أهل العصر) أبو القاسم محمد بن علي الأسكافي
 عن الأمير فوج بن نصر وعن أبيه عبد الملك لابي طاهر وشكر بن زياد بشكره على حديد سيرة من محمد نادماً عرك الله تعالى من أعبان الملة
 الذين هم افتخارها وأعوان الدولة الذين هم استظهاؤها بحجة ينزع فيها من خلال الفضل وخصلة يكمل بها من خصال العدل وأذن أعزك

الله من حمده بالارتقاء في درج الفضائل والاستواء في كل الشواكل فإنه ليس من حمده إلا وسجل فيه ما فاض ولا سيرة إلا وشك فيه ما بارز
 وذلك أعزك الله تعالى أمر قد أغنى صدق خبره عن العيان وكفى بيان أثره تكافؤ الامتحان ولو أعطيت النفوس منها وسوغناها هرواها
 لاوردنا عليك في دور كل شارق جديد شكر ٣٣٤ وحده ذلك مع اعتراض كل خاطر حمل ذكر كركا لك العادة في ترك الهوى

والثقة بأنك مع صالح أرباك
 نحل الأدنى من الاجساد نحل
 الاوفى فتصليك بأنه وان عظم
 قدره يسير العدد وغنى ما هو
 وان تناسى لفظه باقي القدر
 مدى الابد وكان مما اقتضانا
 الآن تناسله به اخبار وارث
 وأقوال تظاهرت باطباق
 سكان الحضرة ونساجور من
 أهل عملك عني شكر ما يريد
 لهم وفيهم من مواد عدلك
 وحسن فضلك حتى لقد ظفروا
 ولهم في ذلك بحال تعدد
 ومشاهد تسمد يذهب بها السامع
 والرائي ويقرن بها المؤمن
 والداعي فان هذا أعزك الله
 حال بطيب معده وبليد وقته
 حتى لقد ملأ القلوب بها
 والصدور بها حتى استنفزها
 فرط الارتياح وصدق الانتماع
 الى هذا السكك ان أعلمناه
 وهذا الشكر ان أجزلناه وقد
 ذكر ذلك افضل كل الافعال
 وأجل كل الاجمال ونضعف
 به حظك من الرأي استعافا
 وأشرف محلك على كل المحال
 اشراقا ونحن نهنك أعزك الله
 عن التوفيق الذي قسمه الله لك
 والتيسير الذي وكله بك ومثل
 على استبدانها بصالح النية
 وبصدق البنية لبيد نؤمن
 العدل على ما رعى ويحسن
 الهدى فيما يتولى فأرباك

وينغمز كفي عند كل تحية * وكلمه تسمى التهيى الى الورد
 سقاني بكلمه وعنده شربة * فاذ كرتي ما قد نسيته من الهدهد
 سقى الله دهر الم أبنت فيه ليلة * من الدهر الامن حبيب على وعد
 فامر المتوكل شفعه ان يسقيني * وبعت معه الى شفا في غنبره وماها (وروي) ان محمد بن عبد الملك
 الزيات وزير المتوكل كان يتعشق خادما للمتوكل يقال له شفيص وكان الحسن بن وهب كاتبه كما فاء ذلك
 الخادم فقامه الحسن بن وهب يوما فسا له عن خبره فاجبره انه يريد ان يجهنم فلم يبق بالعراق غريبة
 الا بعث اليه ولا طرف من الاشربة الا أدخله عليه وكتب اليه بهذه الايات
 ليت شعري يا أمطع الناس عني * هل تعالجت بالجمامة بعدى
 قد كتبت الهوى بيلع جهدي * ففشا منه بعض ما كنت ابدى
 وخلعت العذار فليعلم الفنا * من باني النيل امدني بودي
 من عذري من مقلتك ومن اشتراني وجه من حول حجرة عدي
 فصادف رسول الله رسولا لمحمد بن عبد الملك الزيات الوزير فأرى رقة الحسن فاحتال لها حتى أخذها
 وأوصلها الى محمد بن عبد الملك فلما قرأها كتب الى كاتبه الحسن بن وهب
 ليت شعري عن ليت شعرك هذا * أجهل تقوله أم يجهد
 فائق كان ما تقول مجهد * بان وهب لقد تقبيل بعدى
 وتشتبهت بي وكنت ارى أني أنا الهاشم المتيم وحدي
 لا أرى القصد في الامور ولولا * غمرات الصبا لا بصرت قصدي
 سيدي سيدي ومولاي من الشيبسي ذله * وأخاف وعدى
 لأحب الذي يسلوهم وان حكا * فحوصاعلى صلاحى ورشدى
 وأحب الاخ المشارك في الحب * وان لم يكن به مثل وجدى
 كصديقي أبى على وحاشا * لقصدي من مثل شوق وجدى
 ان مولاي بعد عدي ولولا * شوق جدى لكان مولاي عدي
 فلما التقى ابن الزيات الوزير وكاتبه الحسن بن وهب في بيت الديوان تداعيا في ذلك وسأله ابن الزيات
 ان يتحافل عده فقال له الحسن طاعتك واجبة في المحبوب والمكروه وهو لكان الرئيس ادام الله هزبه
 كان أولى بالفضل فقال له ابن الزيات هيأت هذه علة تقاسية تؤدي الى التلف فتخرج نصيبك منى
 فقال الحسن ان كان هذا هكذا سمعنا وأطعنا وأنت
 شهدي على ما في فؤادي من الهوى * دموع تبارى المستل من القطر
 فاسلني من كان بالامس مسعدى * وصار الهوى عونا على مع الدهر
 (قال) على من الجهم دخلت يوما على المتوكل فقل باعلى قات ابيك يا امير المؤمنين قال دخلت الساعة
 الى قبيجة وقد كتبت على خدعها بالسائل اسمي والله ما رايت سوادا في باض احسن منه في ذلك الخلد
 فقل فيه شعرا فقلت يا امير المؤمنين اقلطوه معي قال نعم ومظلومة خلف الستارة فدعت بدواة
 وبدرتني بالقرى فقلت

الله تعالى في احوال ذلك محله من استبشار به تستكده واسم تعار له بجعله (وكتب) اليه يعز به ان احق من سلم وكتابه
 لا امر الله تعالى ورضي بقدره حتى يعض مصطظا ويخلص مصطظا وحتى يكون بحيث ما امر الله من الشكر اذا هب والرضا اذا سل أنت
 أعزك الله تعالى بلكان من الشكر والجحاح وحظك من الصبر والنهي ثم لما ترجع اليه من ثبات الجنان عند العازلة وقوة الاركان لمز

الدولة الفاضلة فان لك فيه ما وفي سهمك الفائز ورسلك المارز عوضا عن كل مرزو ودركا لكل مرجو ونسأل الله تعالى أن يجعلك من الشاكرين لفضله اذا ابلى والصابرين لحكمه اذا انبى وان يجعل لك لابل التزويق ويقتلك في نفسك وفي ذوبك الرزية به وقد ربه (وله الله) ترى المخابر مصابك فلان غلص النيمان الاغتمام به ما يحصل ٣٣٥ في مثله من اطاع ووفى وخدم ووالى

وعلمنا ان نقدك مثله لوعة
وللصواب لذة عاقا ثرا نكنا
هذا البك في غمك بلك على
يقينا بان عقلك بقى عن
عظنك ومضى الى الاولى
بشئك والا زبد ربتك
فاحسن اعزك الله صبرك
على ما اخذته منك وشكرك
لما ابى لك ولم يتمكن من نفسك
ما وفر لك من ثواب الصابرين
واجرل من ذخرك المحسنين
واهدك بك بما احبب الله
تعالى من عزاء وابلاكه من
جيل بلاه

(وله الله جواب)

وصل كتابك اعزك الله تعالى
مفتحا بالتعزية عن فلان
وتصف وجهك للصيغة ونحن
نحمد الله تعالى الذي نعم فضلا
ويحكم عدلا ويحب احسانا
ونسب امتحانا على بحار
قبضته كرف حوت اخذته
ومعطية وموقع مواقع مشيئة
كرف مضت سارة ومشيئة حمد
عالمين لاحكم الاله والحق الابه
ومستسكين بما امر به عند
المساءة من الصبر والمصرة
من الشكر راجين ما عده
الله من الثواب للصابرين
والمزبدل للشاكرين وما توفيقنا
الا بالله عليه نتوكل وبالله نثبت
واما وحشتك اعز الله للعباد
عن الماضي عفا الله عنك فلان

وكانت قباله في الخلد هفرا * بنفى يحط المسلك من حيث اثر
التي اودعت سطر من المسلك خدها * لقد اودعت قلى من الحب اسطرا
فيما من املوك ثقل ما لكما * مطيعا له فيما اسر وأطهر
وبامن منهاها في السرار جعفر * سقى الله من صوب الغمامة جعفر
قال والخم في لم انطق وتعلبت على خواطري فما قدرت على حنى ا قوله فضحك امير المؤمنين
(الاصمعي) قال دخلت على هرون امير المؤمنين وبين يديه جارية حسنة عليها ثياب حمراء وذوابة
انضرب الحق ومنه هلال بين عينيها مكتوب عليه بالذهب هذا ما عمل في طراز الله فقال يا اصمعي هذه
انما شئت اقول كنانة الاطراف سعدة الحشا * هلالية العينين طاشية الفم

لها حكم لقمان وصورة يوسف * ونعمة داود وعفة مريم
فقال احسنت والله يا اصمعي فهل عرفت اسمها قلت لا يا امير المؤمنين فقال اسمها دنيا فاطرت ساعة
ثم قالت ان دنيا هي التي * ثقلت القلب قاهره * ظلموا شطرا سها * فهي دنيا واخره
قال الاصمعي فامرني بعشرة آلاف درهم (اصمعي بن ابراهيم الموصلي) قال دخلت على الرشيد
وعنده جارية قد اهدت له ما حبه شاعرة اديته وبين يديه طبق فيه ورد فقال لي اماتري ما احسن
هذا الورد وفيرة لونه قلت يا الله حسن ذلك يا امير المؤمنين قال قل فيه دنيا يشبه فاطرت ساعة
ثم قالت كانه خدم موق يده * فم الحبيب وقد ابدي به شجلا
(فا عرفتني الحارث فقلت)

كانه لون خدي حين يدقني * كلف الرشيد لا مروحب الغسلا
فقال الرشيد قم يا اصمعي فقد سكتي هذه الفاسقة (وحدثنا ايضا) قال كان هرون الرشيد جالسا بين
حارثين من حواربه فقال له ما هن سميت عندى منكم فقلت احدها ما نأفقات الاخرى لابل انا
فقال الاولى ما جعلت فيما اعدت فالت قول الله والسايقون السايقون اولئك المقربون ثم قال الثانية
وما جعلت انت فالت قول الله وللاخره تبرك من الاولى فقال لتقل كل واحدة منكم شرا في الغزل
فن كانت ارق شرا ما نيت عندى فقلت الاولى

انا التي امشي كما عني الوجي * بكاد ان يصير عني نفهي * من حنة الفردوس كان مخرجي
وقالت الاخرى انا التي لم ير مثلي بشر * كلامي اللؤلؤ حين شمر
احمر من شئت ولست اسهر * ان سمع الناس كلامي كقروا

فقال لها قد احسنه ما اولوا واحدة منكم فضيلة على صاحبها واسكتي ابنت معك (اخبرنا ابو الطيب
الكاتب ان امير المؤمنين هرون الرشيد كان له بين جارتين مدنية وكوفية ففعلت الكوفية
تغمر بديه والمدنية تغمر زجله ففعلت المدنية ترفع الى فخذيه حتى ضربت بيدها الى متاعه حتى
انفطقتا لها الكوفية ونحن شراك في الصناعة وراك قد انفردت دوننا برأس المال وحيدك
فانبى منه فقلت المدنية حدثني مالك عن هشام بن عروة عن ابيه قال من احب الارض موات فهي له
والعقبه قال فاستبانت الكوفية ودفعناهم اخذته بيدها جملها وقاتل حدثنا الاعمش عن خيمته عن
ابن مسعود انه قال للصديقين مائة لان اناره (اخبرنا) الاغاطي ان المتوكل كان طالب من محمود

من ذوي الصغار الوفا واحتضن ذلك واهتم له وعرف مثله فاعتن به فان الطاعة نسب بين اوليائها والخدمة سبب بين ابائهم والافلاحيات ان
عسك في هذا العارض ما عس اولي المتاركة ويحصل من الاغتمام ما خص ذوى المشاركة (وله الله في امرعاه) ورد خبرك اكرمك
الله تعالى سفر ذلك الى وجهك فمن جهم الله تعالى السبي في سبيله الى جملك فاعلمنا ان يكون ذلك له وصولا احسن الخدمة مؤدنا

أحسن المعاملة إلاننا أحسننا من الغزاة الذين بهم يعتصدوا باهم يستفيدون نيات وفساد طويات وهذا كما علمت باب عظيم يجب الاطلاع
بالفكر والأي عليه والاحترار بالجهد والجد من الخطل فيه فبذلك أن تتأمل أمرك بين استقصاء العودة واسمعة ذراك الآخرة فان أنت
وجدت في عدلك تمام القوة وفي عدل ٣٣٦ مقدار الكفاية ولم تجد نيات أو لك الغزاة مدخولة ولا عراهم محمولة استغفرت

الله تعالى في المسير بكل ما تقدر
عليه من الختم في أمرك ثم إن
تكن الآخرة وكان القوم
على ما ذكرت من كلال
المصائر وضيق المراتر علمت
على النجوم لم يدب يحدك به
كنا بنا هذا أن اجتمعت
ما ذكرته وإن لم تبلغ بلاغة
ما اخترته فاعتاق بذله
(وهذه المقامة من انشاء
البدیع) ❦

قال عيسى بن هشام غزوت
الشعر فزروني سنة خمس
وسبعين في اجترنا خزانوا لا طمنا
بطنا حتى وقف بنا المسير على
بعض قراها فمالت المساجرة
بنال الظل أثلات في حجرها عين
كاسان الشهوة أصفي من الدعة
تسبح في الضرائض مسبح
الفضفاض فلننا من الماء كل
ما لنا ثم لبنا إلى النسل فقلنا
فأما لكفا النوم حتى نعصنا ونا
أنسك من صوت الجمار ورجها
أضغف من رجح الحمار
يشقه ما صوت طبل كأنه خارج
من ماضي أمد فذاعن القوم
رائد النوم وفقت العيون اليه
وقد حالت الأشجار دونه واصلت
فأذا هو يقول على إيقاع صوت
الطبل
أدعو إلى الله فهل من مجيب
إلى ذرى رجب وعيش خصيب
وجنة عالية ماتى

الوراق جارية مغممة فأعطاهم عشرة آلاف درهم فلما مات محمود اشتراها من ميراثه بخمسة آلاف
وقال لها كذا أعطاكم مولاي بك عشرة آلاف وقد اشتريته بك من ميراثه بخمسة آلاف قالت يا أمير
المؤمنين إذا كانت الخلفاء تترص بالماتهم الموارث فستشترى بارخص مما اشتريت (أخبر)
السحق بن إبراهيم الموصلي قال لأعاب هرون الرشيد جارية من جراريه على امرأة مطاعمة فقمرته فقيل
لها ساقى قالت أما ود فقشها ثم لاعيته فقمرته وقالت قم ليعادك فقال لا أقدر على ذلك قالت
فاكتب لي به عليك كتابا أخذه مني ثم قال ذلك فأدعت يدوا وقرطاس ثم كتبت هذا كتاب
فلا تلعني مولاهم أمير المؤمنين إن لي عليك قرضا أخذك به مني شئت وإن شئت من آل أونسار وكان
على رأسها وصيفة فقالت تريد في السكاب فانك لا تأمنين الحدان ومن قام بهذا الذكر حتى قيساه
فهو ولي ما فيه ففعل الرشيد حتى استأق على فراشه وأستظرفها وأمر بان تنزل مقصورة وأمر بان
يجرى عليها رزق سني وضعت بها وقال انما راجل ام المأمون (تنفس) بمحمد بن هرون الامين يوم باق
محاسنه أيام المحصار فالتفت إلى حائس له وهو محمد بن سلام صاحب المظالم فقال له ويحك يا محمد
إن رأيت قلت نعم يا أمير المؤمنين ذكرت قول الشاعر

ذكر الهوى فتفقد المشتاق * وبداعليه الذل والاطراق
يا من يصبرني فأصبر بعده * الصبر ليس بطقه العشاق
فقال والله ما نسكا تمام التفت إلى حائس له آخر فقال ويحك إن رأيت قال نعم يا أمير المؤمنين ذكرت
قول الأحنف تذكرت بالريمان منك شها لا * وبالراح عذبان من مقلب القرب
فقال والله ما نسكا تمام التفت إلى كوث الخادم فقال ويحك إن رأيت قال نعم يا أمير المؤمنين
ذكرت قول ابن نقيلة القسائي

إن كان دهر بني ساسان فرقههم * فأنما الدهر أطوار دهر ير
وربما أصعب وألوم ما يجزله * تناب صولتها الأسد المهاصير
قال صدقت (وكتبت) جارية على بن الجهم له رقعة فاجاب فيها
مارقة جاءتك مخترومة * كأنها أخذت على خد

تبدو سواد في ساض كما * ذرفت المسك في الورد ساهمة الاسطر صرودة
عن جبهة الخزل إلى الجبد * يا كائنا سائى عتبه * اليه حسبي منك ما عسدى
(وكتبت أيضا)

قلب عمل على لسان ناطق * ويخطو رسالة من عاشق
مزج المداد ببرة ثم دلت له * من كل جارية قلب صادق
فيمنه تحت الوساد وخده * ويساره فوق العود الناطق
(أهدت) جارية من جوارى المهدي نفاحة إلى المهدي مطية وكتبت فيها
هدية معنى إلى المهدي * نفاحة تقطف من خدى
حجرة مصفرة طويت * كأنها من جنة الخلد
(فأجابها المهدي) نفاحة من عند نفاحة * جاءت فياذا نعت بالفؤاد

واقته
يا قوم إلى رجل نائب * من الدالكه روى امرئ مجيب إنك أمنت فكم ليله
حدث فيها عرفت السائب * يارب خبز رقعة مشته * ومسكر أجزت منه النصيب ثم هداني الله وانتاشي من زلة الكبر ارجع إلى المصيب
فظلت أخفى الدين في أمرني * وأبعد الله قلب منيب امصدلات حذار العدى * ولا أجي الكعبة خوف الرقيب

وإسأل الله إذا جئني * ليلى واضنا في يوم عاصيب * رب كما أنك أنقذتني * فطمني اني فيهم غريب
وماسوى العزم اماني نجيب * وقد كنت من سيري في ليلة * بكاد رأس الطفل فيها يشيب * حتى اذا جرت بلاد العبي
الى حبي الدين نفخت الوحيب * وقلت اذا لاح شمار الدى * ٢٢٧ نصير من الله وفتح قريب * ولما بلغ هذا البيت قال

يا قوم وطئت والله بلادكم بقلب
لألمشني شاقه ولا المقر ساقه
وقد تركت وراءكم عرجي حداثي
واعنايا وكواعب أربابا وخيلا
مستومة وقنات يرمقن برة
وبرزت بروز الطائر من وكرة
مؤثر ادني على دنياي وجامعا
عنياي الى بسرائر واصلا بسرائري
بدرى فلورعتم النار بسرائرها
ورميتم الروم بجعرها وأعتقوني
على غزوها مساعدة واسعا
ومرافدة وارفا دارا لا شطط فكل

قالت ما يعرفه قالت هو هذه ورمت الى بالفاقة فوالله ما وجدت لها جوابا من نظير كلامها (وقال)
شع من أهل البصرة فقلت الحسن بن وهب فأردت أن اتعنه سلامة طمعه وسمي تفاعلة فأرنيه اياها
وسأله ان ينفها فقال لي نحن على طريق ولا يمكن مل ينالني المسجيد فلنا اليه فأخذها قلبها بيده وقال
تبارك تفاعلة خلوت بها * تشعل نار الهوى على كبدى * قد كنت في ليلتي أقاتلها
أشكو اليها أطاول الكمد * لوان تفاعلة بكيت لكيت * من رحمة هذه التي بيدي
(وعد) المأمون جارية ان يبيت عندها واخلعها الوعد فكتب اليه
أرقت عيني ونامت * عين من هنت عليه * ان نفسي فاعذرنا
أصبحت في راحتيه * رحم الله رحمتها * دل عيني عليه
فلما قرأ قصتها ضحك ولم يبيت ليلته إلا عندها (عقب) المأمون على جارية من حواريه وكان كافرا
بها فاعرض عنها وأعرضت عنه ثم أسلمه الهوى وأفاقه الشوق حتى أرسل يطلب مراجعتها وأبطأ
عليه الرسول فلما رجع أنشأ يقول

بعتك مر نادا ففرت بظنرة * وأغفلتني حتى أسأت بك الظننا
ونابحت من أهوى وكنيت مبعدا * فباليت شعري عن نوك ما أغنى
وزنت طرفا في محاسن وجهها * ومعت بالستظراف نعمت الذنا
أرى أثرها منها بعينك لم يكن * لقد سرقت عينك من وجهها حسنا
(زبادة من غير الام)

فبالي تني كنت الرسول وكنيتني * وكنيت الذي بقصى وكنيت أنا المديني
ثم ان المأمون أقبل مسترضيا لها فسلم علم افلم ترد عليه السلام وكلفها فلم يجبه فانها يقول
تلكم ليس بوجهك الكلام * ولا يؤذى محاسنك السلام
أنا المأمون والمالك الممام * ولا تني بجبهك مستهام
يجي عليك أن لا تفتلني * فبيق الناس ليس لهم امام
(كتبت) امرأة عمر بن عبد العزيز الى عمر لما شغل عنها بالعبادة

ألا يا أيها الملك الذي قد * سبي عيني وهام به فؤادي
أراك ومست كل الناس عدلا * وجزت على من بين العباد
وأعطيت الرعية كل فضل * وما أعطيتني غير السهاد

فصرف وجهها اليها (قعد) الرشيد يوما عند زبيدة وعند هاجواريم فأنظر الى حاربه واقفة عند رأسها

٤٣ عقدت قضاؤها ولا يخطف على ادائها بافظ حسن يجمع له القلب فهمه الاقضية لها وابن كانت العزم عتقت في
منعه وكان الصواب مستقر في دفعه ضباب الواب أن يرد سائله أو يحرم نائله (قال) أبو عبيدة كان أبو قيس بن رفاعه يخدمه في النعمان
ابن المنذر للأحمي وسنه في الحرب بن أبي شهر الغنم فقال له الحدث ما هو عنده ما أتته فاعلة الغنم أنك تفعل النعمان على قال كيف

أفضله عليك أبيت الله فوالله لقلناك أحسن من وجهه وأملك أشرف من أبيه ولا مسك أفضل من يومه وليلته لك أجود من عينيه
ولعمرك أنفع من بذله وأقل لك أكثر من كثيره (الجدوني) قال بعثت إلى أحد بن حرب المهلهلي في غداة السماء فيه مائة مائة
موضوعة معطاة وقد وافقت بحجاب ٣٣٨ المنيعة فأكلنا جميعه وأوجسنا على شربنا فإشارنا على الأداقي يدق الباب فأتانا الغلام

فأشأ واليه أن تقبله فاعتقت بشقيمتها فدعا بدواة وقرطاس فوقع فيه

قبلته من بعد * فاعتل من شقيته

ثم ناولها القرطاس فوكت فيه * فإبرحت كائني * حتى وقبت عليه

فلما قرأ ما كتبت استوهبها من زبيدة فوهبتها له فحضر بها وأقام معه السبوع لا يدري مكان ما فبكت به

اليه زبيدة * وعاشق حب عيشه وقه * كأنما قلبها ما قلب

روحها * حار وروح ونفساها * نفس كذا فأكفك الحب

(حدث) أبو عفر قال بينا نحن في زبيدة الأيمن بطرف في قصر له أذبح نجارة له سكري وعلينا كساه

نخر تسحب أذناها فإروا دها عن نفسها فقالت يا أمير المؤمنين أنا على ماتري ولكن إذا كان في خندان

شأنا الله فلما كان من الندم مضى إليها فقال لها الوعد فقلت يا أمير المؤمنين أما علمت أن كلام الليل

يعوده النهار فضحك وخرج إلى مجامع فقال من الباب من شعراء الكوفة فقيل له مصعب وإلخاشي

وأبونواس فأمرهم فادخلوا عليه فلما جلسوا بين يديه قال ليعمل كل واحد منكم شعرا يكون آخره

كلام الليل يعوده النهار فأنشأ الرقاشي يقول

منى تصور قلبك مستطار * وقد منع القرار فلاقار

وقدر تركك صبا مستها * فتاة لا تزور ولا تزار

إذا استعجزت منها الوعد قالت * كلام الليل يعوده النهار

أنفذي وقلبي مستطار * فكيف لا يقره قرار

يحب مله صادف فؤادي * بالحظ يحاطها أحوار

ولما أن مددت يدي إليها * لأمسها بداعيا نهار

فقلت لها عدني منك وعدا * فقلت في غدي منك الأزار

فلما حثت مقتضبا أجابت * كلام الليل يعوده النهار

وخودا فقلت في التمهير سكري * وأكن زين السكر الوقار

وهو زالمشي أرداننا فلا * وغصنا فيه رمان صغار

وقد سقط الراعي منكبها * من القميص والنخل الأزار

فقلت الوعد سدي فقلت * كلام الليل يعوده النهار

فقال له أخاك الله أن كنت معانا وطامعا علينا فقال يا أمير المؤمنين عرفت ما في نفسك فأعربت عني في

صبرك فأمر له بأربعة آلاف درهم ولصاحبه عناءه (وقال بعض الوراقين)

غضبت من قبلة بالكره جدت بها * فوالناحيت فاقصصه أضعافا

لم بأمر الله إلا بالقصاص فلا * تسقيوري مآره الله أنصافا

(عنت) ماردة على هرون الرشيد فكانت تظهر له الكراهة وتغير الوجهة فقال فيها

تبدى صدورنا ونحن تحت حلة * فالنفس راضية والطرف غضبان

يا من وضعت له خدي فذلله * وليس فوق سوى الرحمن سلطان

حديث الحسن بن هاني مع الأسود (ابن بكر الوراق قال قال الحسن بن هاني سمعت مع الفضل

فقال بالباب فلان فقال لي هوقى

من آل المهلب فظرف نظيف

فقلت ما زبدي غير ما نحن فيه

فأذن له فعداه يتختر وقد دأى

قدح شراب فكم مرة فاذا وجل

آدم مضجيم قال وتكلم فاذا هو

أعيا الناس فبغض يس بيني وبين

بحجاب قال فمدعوت بدواة

وكتبت إلى أحمد بن حرب

كدر الله عيش من كدر الهم

ش فقد كان صافيا مستطابا

جاءنا والسبأ تعطل بالغم

ش وقد طابق السماع الشرابا

كسر الكاس وهو الكوكب

الدر

رى ضمت من المدام رضا

فأت لما رمت منه بها ك

وهو الدهر ما أفاد أصابا

بجمل الله تمة لابن حرب

تدع الدار بعد شهر خوايا

ودعت الرقة له فقال أنفست

فقلت بعد حول فقلت أردت

أقول بعد يوم فقطت أن يصيبني

مضرة ذلك وفطن الثقيل

فنهض فقال أذنته فقلت هو

أذني (وقال الجدوني) في

طليسان ابن حرب

ولي طليسان أن تأملت شخصه

تقنت أن الدهر يقي ويسقرض

تصدع حتى قد أمئت انصداعه

وأظهرت الأيام من عمره الغرض

كأنني لاشفاق عليه مرض

أخاسم مما نادى به المرض

فلو أن أصحاب الكلام يرونه * لما روك فيه وأدعوا له عرض (وقال فيه) يا ابن حرب كسوتني طليسانا

أمرته الأوجاع فيوسقيم * فإذا ما لبسته قلت سبها * نك يحيي العظام وهي رميم طليسان له أذهبت الرشح عليه عني همهم

أذكرتني بسلامان فيه * حوق لفتوا حين أقوم لو يبدى الحولى من ولدا الذر * رعلهم الأندب بها الكاوم (وقال أيضا)

يا قاتل الله ابن حوت لقد * أطال اتعالي على حمد طيلسان خلت ان الدي * يطالبه بالوتروا لحد احد في رفو له والدي
 للهويه في الهزل والجند ذكرني الجنة لما غدت * انجهاها من اهل حود ان انهم الرفاء في رفبه * مضى به التزريق في نجد
 غنيتها على راحلا * يا واحد تركني وحدي (وقال فيه) ٣٣٩ ان ابن حوت كسانى * ثوبا بطل المخرافه

انظر ادفع عنه

وانني كل اقه

وقد تعلمت من خدع

بني عليه الثقافة

(وقال ايضا)

طيلسان ما زال أقدم في الدهر

سرم من الدهر ما رفو به حيله

وترى ضعفه كنه عجز

وثة الحال ذات فقر عدله

عمره الرقاق فهو كص

سكنته نزاع كل قبيله

ان ازيه بابن حوت يدعي

فيعبر بقدر ان قبلي بحيله

جو برابن عبد الله الحدي الى وله

صحبه (قال غسان في هجائه

جورا)

له مري اثنى كانت بحيلة زانها

جو برابن اخري جيرا كليبها

(وقال الحمدوني في معناه الاول)

بابن حوت اني ارى في زوايا

بنيته مثل ما كسوت جماعه

طيلسان رفوته ورفوت الد

سرفوته حتى رفوت رفاعه

فأطاع البلى وصار خلقا

ليس يعطى الرفاع في الرفو طاعه

فاداسأل رآني فيه

ظن اني فني من اهل الصناعه

(وقال فيه)

طيلسان لابن حوت

بداهي لامساسا

قد طوى قرنا فقرأنا

وأناسا فأناسا

ليس الايام حتى

ابن الربيع حتى اذ كتاب لا ذفره وذلك بان الربيع من زمانه من ازاياه على عيم ذار ورض اريض
 وبنت غرض خضع له بجمته الزاوي البشوة والمارق المصروفة تقرت بنصرتها العيون وارزاحت
 الى حسنها القلوب وانقرحت لجمها الصدور فلم يلبث ان اقبلت السماء فانشق غمامها وتدانى
 من الارض ركابها حتى اذا كانت كما قال اوس بن حجر حيث يقول

وان مسف فويق الارض هديه * كاد يدفعه من قام الراح

هبت برذاذهم بطش عرش ثم يوايل ثم اقامت وقد غادرت العدران مترعة تتدفق والقيعان تتألنى
 رياض موزقة ونوافع من ربيعيه اعقبه فحيرت طرف رفاعه من افاق حسن منظر ونشقت من رباها
 اطيب من المسك الاذفر قال فلما انتهت الى اوايلها اذا نحن بجباء على باه جارية مشرفة ترعوب طرف
 مريض الجفون وسنان النظر اشمرت حمالة مفعرة ومثلت مهر افقلت لم يلى استنطقه اقال وكيف
 التيل الى ذلك قلت استنطقها فاستنطقها فقلت نعم ونعم اعين وان ترائم في الرحب والسعة ثم مضت
 تتهادى كأنها حوطبان او قضيب خيزران فراضى ما رايت منها ثم اتت بالماء فشربت منه وصبت ياقبه
 على يدي ثم قالت وصاحبى ايضا عطشان فاحذث الاناء فذهبت فقلت اصاحبى من الذي يقول

اذا بارك الله في مجلس * فلا بارك الله في البرقع

يربك عيون الدهى غرة * ويكشف عن منظر اشنع

قال وسمعت كلامي وانت وقد نزع البرقع وابست حمارا سودوى تقول

الا حى ربي مشرق دارها * اقامها ان يعرف فامتعها

هم استنطقها ما على غير طاعة * ليستمتعوا بالخط من سقاها

فشبهت كلامها بقدر دوى فانتثر سقمه عذبة رقيقة رخيمة لوسوط بهاسم الصلاب لانصبست مع
 وجهه فظلم من نورته نساء العقول وتلف من روعته مهج النفوس وتخف في محاسنه زينة الخلق وبخار
 في باه طرف البصير ففرقت وحلت واسقط وطرا واكملت فلوحن انسان من الحسن خفت فلم
 اتك ان خرت ساجدا فاطلت من غير تسبيح فقاتل ارفع راسك غير مأجور لانتم بهداه سرقا
 فلم بما انكشف عما يصرف الكرى ويحل القوى ويطل الحوى من غير بلوغ ارادة ولا ذك
 طلبة ولا قضاء وطر ليس اللعين المحبوب والقدر المكنون والامل المكنون فبقيت والله
 معقولي اللسان عن الجواب حيران لا تهدي لطريق فالتفت الى صاحبي ففعل ما هذا الجهد بوجه
 برقت لك منه بارقة لا تدرى ما تحتها اما سمعت قول ذي الرمة

على وجهى سمعته من ملاحه * ونحت الثياب العار لو كان باديا

فكلمات اما ما ذهبت اليه فلا تمالك والله لانا ذل الشاعر

مهممة حوراء بحيري وشاحها * على كشف من ربح الرواد اهضم

لها اترصان وعين مريضة * واحسن ايام واحسن معصم

شراعية الارافى مدبرة المشاهير فزارية العنسين طائفة الغم
 اسمه من ذلك الاخر ثم رفعت ثيابها حتى بلغت بها فخرا وجاوزت من كلبها فاذا قضيت
 فخذ قد اشرب ماء الذهب بهن مثل كتيب نقا وصدر كالوذيلة عليه كالزمامتين وخصر لورمت عده

لم تدع فيه لباسا غاب تحت الحس حتى * لا ترى الاقباسا (كتب ابو الفضل) بن عبد الله الى عبد الله الطبري
 كفاي وانما جعل لولم ينص منها الشوق اليك ولم يرق صفوها النزاع فحوك لعددهما من الاحوال الجميلة واعددت حظي منها في النعم الجميلة
 فقد جئت فيها بين سلامة عامة ونعمة تامة وحظمت منها في جسمي صلاح وى سعبي انجاس لكن ما بقي أن يصغولي عيش مع بهدي عتلى

[illegible]

لأنه قد مضى الاندماج على كفل رجاء وسرقة مستديرة تصرفهم عن بلوغ نفعها من تحنها
أرب جامهم جميعه أسد حاد وفغان مدملجان وسافان خدجان يخترسان الخلاخيل وقدمان
كانهم السانان ثم قالت اعارتى لآبائك قلت لا والله ولكن سب القدر المتاح ومقرى من الموت
الذباح يضيق على الصريح ويتركى جسد اغير روح نخرحت عجوز من الحماة قالت له امض
أشاك فان قتيها طول لآبوى واسيرها كميل لآبوى فقالت له ادعيه فان له مثل قول غيلان
وان لم يكن الانامل ساعة * قليلا فاني نافع لى قليلا
فوات العوز وهى تقول

وما انت منها غير انك نال * بعينك عينها وارك خائب
فحين كد لك حتى ضرب الطبل للرحيل فانصرف بك مدقاقل وركب خيل وانا قول
لاحسرا فاما نحن فوادي * ارف الرحل بهرتي وبارادي

فلما قضيتهم بها وانصرف فلما رجع من رزابل ذلك المنزل وقد تضاعف حسنه وثبت بهيمته فقلت لصاحبي
امض بشألي صاحبتك فلما أشرعنا على الخيل لم يصعد نار بموزة لنا وهددنا فإذا هي تنهدت بين خمس ما تخط
أن تكون خادما لأدناهن وهن يحمين من نور ذلك الزهر فلما رأينا ما وقفن وقلنا السلام عليكن فقالت
من يظن وعليك السلام السات صاحبي قلت بلى قلن وتعرفينه قالت هي وقصت عليهن القصة
ما خربت حرفا قلن لها ويحك ما زدت شيئا تملن به قالت بلى زدتني لحداضرا وموتيا حاضرا فانبرت
لها انصرفن خذا وارشفهن قدا وأهجرهن طرفا وأبرعهن شكلا فقالت والله ما حسنت بدار ولا
اجلت عودا ولقد أسأت في الدوم تكافؤه على الدوم فاعلمك لو أسعفتني بظلمته وما أنصفتني في غفوتيه
وإن لم يكن نكاحا وإن معك من لا يمت عليك فقال والله لا أقول من ذلك شيئا وأشر كبتني في جلوه
ومره قالت له مالك إذا نسعت ضري فشفعتني أنت وآنالك أنا قالت أخرى منهن قدا أطلقن الخطاب في غير
أرب فسلن الرجل عن نيتهم وقصده وبقية فلهذه الغيرة ما أتت فيه فقصه فقلن حياك الله وأنعم بك عنا
من تكون ومن أنت وما تعاني والام قد صبت فقالت أما الاسم فالحسن بن هانئ من اليمن ثم من سعد
العشيرة وخبر شعراء السلطان الأعظم ومن بدني بحمله وبقي أسانه وهرج جانه وما أقصد في تزييد
مغيلة وأطاف لوعة قد حرق الكبد واذا بناتها قالت لقد أضفت إلى حسن المنظر كرم المخبر وأرجوان
سيفك الله أميتك وتال يفتك ثم أقبلت فلبس فقلت ما الواحد فعزتك غير ماثمة مرغبة فتعالي
نفسك فبه ونفطارع غلبه فن واقعه بالامرعة فما كانت هي البادية فاقترعن فوقفت القرعة علي
للحاجة التي قامت بامري فعلق ازار على باب الغار وأدخلت فيه وأبطأت علي وجعلت أشوق لدخول
أحداهن علي إذ دخل علي أسود كأنه ساري وبعبده شيء كالمرور قد أعظم غل راس الحنيد قالت
ما ترى يدال أنيك ك ثم صحت بصاحبي وكان متداسا للحرى والله ما تخلصت منه حتى خرجت من الغار
واذا هن بضاحكن وينهدين إلى الحمايت فقلت لصاحبي من أين أقبل الأسود قال كان برعي غنما إلى
جانب الغار فدعونه فوسوسن اليه شيئا فدخل علي فقلت أترأه كان يفعل في شيئا فقال أتراك تخلصت
منه فأنصرفت وأنا تخالي الناس قال ما جعل فقلت نالك والله الأسود فقال مالك أبعده الله والله
قد كتمت هذا الحديث بحفاة هذا التأويل حتى ضاق صدرى فربك موضعنا لفضي عليك أن

أمدته ما فعل أمركم حتى
 صيرى وعقدى وأرجوان
 تكون حقيقة أترك الموافقة
 لتدبري فيك فان كان كذلك
 والاقصد على هوك وما ألقى
 على بصري (وله الى عضد
 الدولة يهنئه بولدين) أطاك
 الله بقاء الامير الاجل عضد
 الدولة دام عزه وأيدته وعلوه
 وتمييده وبسطته وتوطيده
 وظاهره من كل خير يزيد
 ومنه ما احتضاه على قرب
 الملا من توافر الاعداد وتكثر
 الامداد ونرا الاولاد وارام
 العناية في الدين والاسماط
 ما أراه من الحكم في الاشياء
 والاحداد والآخر عينه من
 قره ونفحه من مسره ومقصد
 نعمه ومسايف مكره وزيادة
 في عدده وفصح في أمدته حتى
 يبلغ غاية مهله ويستغرق حماه
 أهله يستوفي ما به حسن ظنه
 وعرفه الله السعادة فيا بشر
 عبيد من طوع بدين هما
 اتبعنا من نوره واعتننا من
 هوره وحفا سيره وجعل
 وفدها ملائكتين وورودها
 قواعين بشيرين بظواهرهم
 وتوافر انفسهم ومؤلفين بترداف
 بين يحميهم مخترق الفضل
 وبشرقي نورهم أرق العلا
 ويستحي بهم أعدائهم الى غاية
 نفوذ غاية الاحياء ولا زالت

السبل عامرة والمناهل عامرة فصاغ صدرهم بالبشر وأهلامهم بالنيل القاصد وقال أبو الطيب وذكر أبا داف
اذعته
وأبو الفوارس ابن عبيد الدولة لم أرق له شئ من هزبر * كتب له ولا فرسى رهان
فما شاع غشة القمر من يحيى * بضوءها ولا انقضاء
ولا ملكة كسوى ملكة الأعدى * ولا زورنا سوى من يقتلان
دعاء كائنات الداريا * يؤده الخمان إلى الخمان

ولاملكا سوي ملكا الاعادي * ولاورثا سوي من يقتلان

(وكتب) أبو القاسم الاسكافي عن نوح بن نهري وشه كبير بن زياد في استنطاقه وتمتته وصل كتابك ناطقة معقبة بحمل العذر شيئا نقل من المكتبة وبعث من المطالعة ومعه يا محنته عن جملة خبر السلامة التي طمعت أعمالك والاستقامة التي عمت أحوالك وفيه مناهة ولولا ان موثنا لك الله تعالى فينا تاني ونذر وترني وربة عادة لنا اورثناها قرابة ما بين ٣٤١ وقابله وواقبله وملاحة حال الجأنا لحال استحقاقك لكتابتنا

اذعته قال اسمع يا فاهت حتى مات (خبر ذي الرمة) قال اوصالح له زاري ذكرنا ذا الرمة فقال عصية بن عبد الملك شيخ منا قد بلغ عشرين ومائة سنة لا ياي فاسا لو اعنه كان من اطراف الناس آدم خفف المعارضين حسن المصنف حلوا المنطق واذا انشد حسن صوته واذا را جعل لم تسام حديته وكلامه وكان له اخوة يقولون الشعر منهم سعد ودهشام واوفي كانوا يقولون القصيدة فيزد عليها الابيات فتذهب له خمسة واياهم ريع فأناني يوما فقال لخيال ان مية مصرية وبنو مصرية احييت حتى لا اشره فدل عندك ناقة زردار عالمية قلت والله ان عندى للعودة قال على جهاز كينا جميعا ونحو جناحي اشرف فاعلى بيوت الحى واذا بيت مية تاحية فعرفن ذال الرمة فعرض الساعا لى مية زجشتم انحنام دوننا فليما وقعنا فاعتقد فاذا هي جارية لم يولد واردة الشعر بضعاء يغيرها صفره وعليها ثوب اصفر وطاق اخضر فغان انشد نا ابا ذا الرمة فقال انشد من باعهمه فأنشدتهن نظرت الى اطعامى كانها * ذرى الفحل اوائل قبل ذوائه فاعربت العنيان والصدركم * بهز ورق غنت عليه سوا كبه بكى وامق حال الفراق ولم يجل * حواظها امرارها ومعاليه فقالت طرفة منهن ليكن الاق فيهل قال فظنرت الى مية متكره ثم مضيت فى القصة مية حتى انتهيت الى قوله اذا سرحت من حبى سوارح * على القاب انتم جميعا غرائب فقالت الظرفه قتله فانك الله قالت مية ما يحبه وهشيا له فتغس ذوال الرمة تنساقطت معه ان فواده قد انصدع ومضيت فيها حتى انتهيت الى قوله وقد حملت بالله مية ما الذى * اقول لها الا الذى انا كاذبه اذا فرماني الله من حديث لا ارى * ولا زال فى ارضى عدو حاربه فالتفت اليه فقالت خف عواقب الله ومضيت فى القصة حتى انتهيت الى قوله اذا راجعتك القول مية اوبدا * لك الو جه منها اوتنا الثوب ساله فمالك من خداسل ومنطق * ربحه ومن خلق تعال جاذبه فقالت الظرفه اهاذه مقدرا جعتك وقد بدا لك الو جه منها فلك بان ينحو والدرج ساله فالتفت مية اليها فقالت فانك الله ما انكر ما تحب من به فقدرتى ساعة ثم قالت الظرفه لفسا ان لهذين لشأنا فقعن بنا وقت معهن فحسبت في بيت اراهما منه فبارأته برح من مقعده ولا فعدته فسمعتهم اقال له كذبت والله ولا ادرى ما قال له فاسلمة قد قاله لا ثم جاني ومعه قارورة فمادهم ومعه فلا تد فقال هذا دهن طيب تحفني به وهذا قد ائذ للبوده فلا والله ما اقلدهم به يرا ابدوا وشبهين ذوا رب سبعة وانصر فنا فكنه مختلف البها حتى انقضى الربيع ودعا الناس المصيف فأناني فقال هيا عصمة رحلت مية ولم يبق الا الاثار والرسوم من الدار وانشدني اياها اسلمى ياد ارحى على البلى * ولا زال منه لا يخرج عاتك القطر (الفضل بن الربيع) قال فقد المخلوع للناس يوما عليه طلسان ازررق وتحته اليد امض فوق عى شاماعة قصة فوالله لقد اساب فيا اخطا وامرغ فيا ابطا ثم قال لى بافضل اترانى احسن التدبير والسياسة واكبنى ومعدت شم الاتس وشرب الكسكس والاسد لعا من غير نغاس اشهى الى من ذلك

موقان شاء الله تعالى (الفاظ لاهل العصر في ضروب التهاني وما يتخطى في سلكها) (فن ذلك) في التهنئة بالمولود ما يجرى مجرى افاض الادعية وما يختص منها بالملوك والروا من حبا بالافارس المصدق لظنون المترلعون المقل باطلا المصدق وانما التهنئة لمحب الاشاء لا كرم الاشاء انما تشبه بطول العتد الذي كذا منه على اهل ومن تطول استمراره

على وجل ان يشاء الله يجعله مقدمة اخوة في نسق كلمة المستبق قد طالع من افق الجردا معديهم في حدائق المروة واذا كنت يا بشراى بطولع الفارس الميمون جده المصنوع سعدة عليه خاتم الف: ن وطابعه ولا يسهم الخير وطالع الجدة على طالع هذا الهلال الذى نراه ان شاء الله بدر الايضع السرار بها ولا يساع ٣٤٣ الحساق سدة قد نشرت قوابله الاقبال وعالم الجدة واقرن طالعها بطالع السعد

هناك الله تعالى بقدره الظهور واشتداد الازار الفارس الميمون اسواد القفضل بالوفور لحال الامل المستوفى شرف الارومة بكرم الابوة والامومة وابقاء حتى نراه كلرا سناجده واما عرفت انعاما كثر الله به عدده وشده عنده من طالع الفارس الذى اضاءه الاقنى وطالع باع السعادة فغلبت النعم على الورود البشرية غاية الامل على تر: حيا بالفارس التسام باعظم المقام سوى الخلق بلوح عليه سيما الجدة بتجاذب اطرافه الملك والجدة ووردت البشرية بالفارس الذى اوسع رباغ الجدة تأهلا ومنها كب الشرف ارتفاعا وأعضاد العز اشتدادا واتنى بشرى الشبان والتم المحروسة عن النظائر فى سلاله العز وسلا واني مسير الملك مصر بره الامير القادم بغرة المكارم الشاهض الى ذروة العلاء باب امراء وملوك عظماء * مرحبا بالفارس المأمول لشدة الظهور والمرجو لسد الثغور الجدة الذى شد ازرا الدولة ونظم قبالدة الاسرة ودعم سر بر المقرة وطد عنابر المملوكه بالقمر السعد وشمل الاسد الورد قد تبسمت المكارم والمعالى وتباشرت الخطب والقوافى بالفارس المأمول لشدة ازرا الملك وسد ثغور الجدة وتناول

(قال ابن قتيبة) خرج ابو عيسى جبر بن ابي عيسى الى اميرته بالانقص ومعه الحسن بن هانئ في آخر شعبان فلما كان اليوم الذى اوفى به الشهر الاثنى يوما قيل لانا هذا يوم شك وبعض اهل العلم بصومه فقال لا عليك امس الشك صحة على الدين حدثنا ابو جعفر عن النبي صلى الله عليه وسلم صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته ثم قال لا بن ابي عيسى

لوشئت لم تبرح من القفض * نشر بها حرام كالخص

نسر في هذا اليوم من شهرنا * والله قد يعفون الاصل

(وذكروا) ان ابا عيسى خرج الى القفض فمتزها ومعه الحسن بن هانئ فعمله وخاع عليه فاقام فيها اسبوعا ثم قال بحمايى صف مجلسنا والايام كما افعل في ذلك

ياظمية بقصور القفض مشرفة * به الفاسك والانهار تطرد

نما أخذ نهبها الصهباء صافية * كانه النار وسط الكس تنقد

جاءتك من بيت حمار طينتها * صفراء مثل شعاع الشمس ترتعد

وقام كاليد مشدودا قراطقه * ظلي بكاد من التهميف ينقد

فصبر من قم الاربوق فانبعث * مثل اللسان جرى واستسكن الجسد

فلم نزل في صباح السبت تأخذا * واللعل بأخذنا حتى بدا الاحد

واستقرت غرة الاثنى واضحة * والجدة معقرض والطالع الاسد

وفي السلا ناء اعلمنا المظى بها * صهباء ماقرعتها بالزاج يد

والاربوعاء صفافيه التميم لنا * والكاس تصحك في حافاتها الزيد

* ثم الخمس وصلناه بليلته * وتم فيه لنا بالجمعة السعد

ياحذنا وبجوار القفض نغمنا * في ليلة الليل والاوتار تخلص

في مجاس حوله الاشجار محدة * وفي جوانبه الاطمار تنسرد

* لانسحق بساقية العزبة * ولا يد علمه حكمة احد

عند الهمام ابي عيسى الذى كات * احلاقه ففى كالاوراق تنقد

(ابو جعفر) البغدادي قال حدثنا ابو محمد الدمشقي قال مررت ذات ليلة ايام فتنة المستعين والقاهر زهر

بسات الشام فاذا بالشام خج غلظ اصلع نشوان قد توشح في ازارا حمر ومال على شقه الايمن وفي يده خوصة

يشهها ويقول عشرون الف فقى ما منهم احد * الا كات فقى مقدمة بطل

اضمت مزادهم جملوا قنديما * فقرغروا واوكرهوا على الامل

فقلت له احسنت لله انت فقال تحب رقعة فقلت ما اخرجني اليها فقال

انما هي البسلا * يوم عض السقر جلا * وعلا الورد وحند

س فابدى الضحلا * يفضح اليد في السكلا * اذا الدراكلا

واقدم لحظ عشتى على القلب بالقال

قلت له اومن انك الله قال ابو عيسى الخياط شهدت حروب ابن زبيدة كلها وشاربت الغنائم في

غاية كل ميدان واعترف لى كل مائل واذعن لى كل شاطر وزلت تلك الدار عشر من سنة واما الى

السريشوا واهتزت المنابر حوا عليه قد افترحن العالم عن العين البصرة واستقرت فضحك من اللعة المنيرة اعمال الامير معين

فالتا بحج بيته سما والركاب مقدمه زما اللهم ارنى هذا الهلال بدراقدة الا لا قدر رابله الله فيه مناه حتى نراه او اخاه منقبي على ذروة

الجدة واخذ من اوفرا حظا فعلى الجدة (ولهم) والله يتبع به ويزنى الخير منه ويحقق الامل فيه عرف الله تعالى آثاره الموهلة السعد

وعقد الفضل بالزيادة في عدد واقرب من المجد بالاسادة من ولده * عرفه الله تعالى من سادته مقدمه * ما يجمع الاعداء تحت قدمه * عجزك الله تعالى حتى توى هذا اللال قراها را * ودر ازاها را * فكثير به عقدك * وتكبر معه عصه * حسدك من حيث لا تهتدي الزواجب الى اقراره * ولا تطلع الحوادث الى انتفاضك * معك الله بالولد وجعله من اقوى المدد واصله ٣٤٣ باخوة متوافرى المدد شادى الازر

والعصه * هناك الله تعالى
مولده وقدرن باليمن مورده
واراك من بقاء اولاد البره حتى
تري زباد الله عنه كما ترى مهماته
والله اعلمك افضل ما تسميه
السنود وبعملوه الجدد حتى
يستغرق مع اخوته مساعي
الفضل ويشدوا قواعد الغفر
وزاجروا صدد الدهر وبعملوا
اخراف الارض * والله يحرسه
من نواطر الامان ان ترنوا اليه
والمدح الليالى ان تستولى
عليه حتى يستقل باعباء الخلفه
وبهض باثقال الدعوة ويخف
في الدفع عن البعنه ويسرع
في حمايه المسمونه * والله يديم
اموالنا من العمر اطوله ومن العز
أكمله ليطبق العالم بفضلته وعذله
ويدبر الارض بالنعمة من نسله
(وله في ذكر المولود العلوي)
غصن رسول الله صلى الله عليه
وسلم شجرة اهل أن يحلو عمره
وفرع بين الرسالة والامامة من قامه
خلفي أن محمد يدور وعقابه
* رحبا بالاطاع بايمن طالع
ومن هومن اشرف الناس
والمنايع حيث الرسالة والخلافة
والامامة والزعامه اقباه الله
تعالى حتى يتيامنه صنائع المين
وبعد حسنه بن الحسن
(وله في التهنئة بالاملاك
والنفس وما يتصل بهم ما من
الادعية)

سبحن بعداد ثم تنفس الصعداء وقال انا الذي اقول
الى فيؤاد مستهام * ويحفرن لانشام * ودموع آخر الدهر
سرعلى عيني سحام * وجيب كلنا * طيبته قال سلام
فاذا ما قلت زرنى * قال لي ذلك حرام
ثم بكى فلما قال ما بك بكى قال لا بكى الى حبيب بالبصرة علقته وهو ابن سبع عشرة سنة
ثم غبت عنه ثلاثا وثلاثين سنة فلما عمل صبري خرجت الى البصرة فطقت في شوارعها حتى رأيت بها
رايت وجهها احسن منظر اول اذهي منه ثم انشأ بقول
مرقد في كنده * مذهب في سده * خلا به السقم بها
أسرعه في جسده * برحمه المادرا * من صرته ذو حده
ثم ردعني ومضيت (وحدث) ابو الفاضل قال اني بالطواف امام الحجر اذ سمعت حنينا يخرج من بين
الاستار واذا بان قال يقول
عفا الله عن يحفظ الودجده * ولا كان عهد الله لنا قاض العهد
وضعت على الاستار خدي ليله * ليصمى مع من وضعت له خدي
قال فرغت الاستار فاذا حار به منقوده كانها تمس تحت عنانها فقلت يا هذه لو سألت الله الجنة
مع هذا المنزع والبكاء ما حملت اياها قال فسترت وجهها وقالت سبحان من خلقني فوسى ولم يهتك
العلانية والنجوى اما والله اني لافقية الى رحمة ربي وقد سألته اكبر الامر من عندى رجاء فضله
وانك لا اله الا هو ثم اثنى فاستعدت بالله من الشيطان الرجيم (حدث) مسلم بن عبد الله بن مسلم
ابن حنبل قال خرجت انا وزبان السواق الى العقي فالتفتنا نسوة نازلات من العقي لهن جمال
وشارة وفيهن جارية خضراء العيين فلما رآها زبان قال لي يا ابن الكرام دم ابيك والله في شياها لا
تطلب انرا بعد عين وانشد قول ابي مسلم بن حنبل
الانعام بالله هذا الحكم * قيل فهل منكم له اليوم ثأر
خذوا بذي امنت كل مليحة * من بضة جفن العين والظرف ساحر
قال فقالت لي الجارية انت ابن حنبل قامت نعم قالت فاعتنم نفسك واحسب اباك فان قيلنا لا يردى
واسيرنا لا ينفدى (الزبير بن بكار) عن عبد الله بن مسلم بن حنبل قال قالت
تسألوا عنوني هل الابل اله * على كل عين لانشام طيل
قال فطرقني عيسى بن طلحة قال اني سمعت قولك فغضت عينك وقلت رحل الله اغفلت الاجابة حتى
أتى الله بالفرج (ابو الهيثم بن ابي اسحق) قال ارسلت الى الدهناء فسألت عنى من صاحبتي ذى الرمة
فدفعتم الى حجة فيها عجوز هيفاء فسلمت عليها وقالت ان مغزى عنى فقلت ما انا فقلت فبجرام ذى
الرمة وكثرة قوله ذلك قالت لا تذهب فاني سأقوم بعدد ثم قالت فلانة فخرجت من الخدمة حائرة
ناهدة عليها رقيم فقالت لها سمري فلما اسفرت فحبرت لمارات من حسنها وجماله فالتفت عاقني ذو
الرمة وانا في سن هذه وكل حديثي بالبلاد عذرة والله واستشهدت بها من شعره فانشدتني
(ما يكتب على الهضاب وغيرها) ابو الحسن قال دخلت على هرون الرشيد فعلى راسه حوار كالقنديل

من اتصل بولاي سبيه وشرف به منضمه كان حليقا بالغية الى الله تعالى في توفيره وتكثيره وزادته وتشمير ما تركه من اكب الفضل وثني
معارس المجد وطلب ما دون النبل والفخر بارك الله بولاي في الامر الذي عقده واهدا باه واسمه ووجهه موصولا ببناء المدد وركاه الولد
واقتبال الحبل وتكثير النسل والله تعالى يخبره في الوصلة الكريمة ويقر بها بالهبة الجسيمة * قد عظم الله مهمته بهي وضائف غبطي بما

أباحه من سرور محمد لجميع شمل مجدد فلا زالت النعمة به محفوظة والمسار إليه مصر وقوة الوصل إليه أكيدة العقدة على راية أند سادعة البركة
والفضل طيبة الذرية والنسل * وصل الله هذا الاتصال السعيد والعقد الجميد بكل المواهب وأحد العواقب وجعل شمل مسرتك ملتصقا
وسبب أنسك منتظا * عرفك الله ٣٤٤ تجمل البركات وقول الخيرات ولا اخلاك الله من هذه الوصلة بكثرة المدد وفور الولد

وانبساط الباع واليد على القدر
والحد
{وله} في التسمية بالولاية
والاعمال وما يتصل بها من
الادعية للولاية والوزراء والقضاة
والعمال
عرفت أخبار البلد الذي أحسن
الله إلى أهله وعطف عليهم
بفضله أذا صرت إلى ما لاحظته
مولاي بعين بآلته وبشي خاله
بفضل اصالة انام من سر بالولاية
يا من مولاي ظلالها ويذهب
أذا بالهامة هم مستفادون
مستزاد سروري بما آله بكسبه
الثناء في كل عمل يدره من
أحدوشه جيله ومثوبه بخاله
ورؤيه من احباءه عدل وامانة
جور وعمارته بل الخيرات
وانبساط اطرق السكرات
سیدی بوی علی الرتب التي يدي
له تحلو لها فتمت لها نعمها
بولاية وتعلمها بكفائته الاعمال
ان بلغت أقصى الامال فكفاية
مولاي تعجزوا زها وتخطاها
والرب وان جعلت قدر او كبرت
ذكر افصاحتها قدسها وتوسها
غير ان الناس انى رسمها لا بد من
اقامته وشروط الاسبيل الى نقض
عادته الاعمال وان بلغت أقصى
الامال فكفاية سیدی بوی
عليه انشاء الشمس على النجوم
وترتفع عنها الرقاع السماء على
النجوم سیدی ارفع قدر واسه

فرأيت عصاة منظمة بالدروياقوت مكتوب عليها بفتح الذهب
ظلمتني في الحب باظالم * والله فيما بيننا حاكم
قال ورأيت في عصاة أخرى
مالي رميت فلم تصيبك مهابي * وزعمتني فاصبتي بارأي
قال ورأيت على أخرى وضع الخلد للهوى عز قال ورأيت في صدر أخرى هلالا مكتوبا عليه
أفان من حور الجنان * وحلقت فتنة من يراني
(قال اسحق بن ابراهيم) دخلت على الامين مجد بن زبيدة وعلى رأسه وسائف في قراطق مفرجة
بيد وصيفة منهن مروحة مكتوب عليها
في طاب العيش في الصيغ وفي طاب السرور * عسكني في أذى الحمر
سر اذا اشتد الحمرور * القدي والجود في وجهه * أمسين الله نور
ملك أسلمه الله * وخلا له النظر
وفي عصاة
الآب الله قولوا يا رجال * أشمس في العصاة أم هلال
وفي أخرى
أتموون الحماة لاجنون * فكفوا عن ملاحظة العيون
(وكتبت) ورد جارية المساهاني على عصابتها وكانت تجيد الغناء مع فصاحتها وبراعتها
تمت وتم الحسن في وجهها * فكل شئ ماسر واهمال
للناس في الشهر هلال ولي * في وجهها في كل يوم هلال
(وكتبت) في عصابتها بيتين من شعر الحسن بن هاني وهما
باراميا ليس يدري ما الذي فعلا * عسك علي فان السهم قد قذلا
أخرته في مجاري الروح من بدني * فالنفس في تعب والقلب قد شغلا
(قال علي بن الجهم) خرجت علينا عالج حاربه خالصة كأنها خطوط بان وهي تمس في ورقه وعلى طرفها
مكتوب بالعالية وكانت من بجان أهل بغداد مع علمائها غناء
يا هلالا من القصور شجني * صام طرفي لمقتدك وصلي
لست أدري أطال لي أم لا * كيف يدري بذلك من يتلى
لو تغرغت لاستظالة لبني * ولعلني النجوم كنت تخلا
(قال) وخرجت السامع والعلم ادرع خام على جانب الامين مكتوب
كتب الطرف في فؤادي كأنما * هو بالشوق والهوى مخنوم
وعلى الاسر مكتوب
كان طرفي على فؤادي بلاء * ان طرفي على فؤادي مشوم
(قال) وكان على عصاة قطي حاربه سعيد الفارس مكتوب بالذهب
العين قارئة لما كتبت * في وجهتي أنامل الشجن
(قال) وحدني الحسن بن وهب قال كتبت شعب على قلنسوة حاربتها شكل
لم ألق ذا شجن به ووح بحبه * الاحسينك ذلك المحبوبا

ذكر ان من أشتمه بولاية وان جل أمرها وعظم قدرها قد أعطيت قوس الوزارة بارئها وأضيفت إلى
كفها وكافها وفتح بها منظر الدنيا الفاسق إلى أوغادها ونقض بها حكمها الجاسق في العدل بها عن نجباء أولادها
الدنيا أنظر العز بالوزر مهمنا بالخير بالولاية إلى رأيه وتنفيذها له الك مذبوبة بأصالة لها إلى أمره وتدبيره قد كانت الدنيا مسترفة بوزارته

الى ابن سعدت بما كانت الايام عنه غيرة وحظيت بما كانت الظنون به مبشرة أنا أمني الوزارة بالقائه الى فضله معادتها وبلغها في ظله
ارادتها وانحيازها من اياته الى واخذه العزم وتوكلها من كتابته بعز سائله على وجه الدهر الحمد لله الذي أقر عين الفضل ووطأ مهاد
المجد وترك الحساد تهشرون في ذبول الخيبة وبقا قاطون في فضول الحسرة وأراني الوزارة ٣٤٠ وقد استكمل الشيخ اجلاله ووفى

لهما اللهم

فتمك تصليح الاله

ولم يك يصلح الاله

والقاضي علم العلم شرقا وغربا

ونجيم الفضل غورا ونجيدا

وشمس الادب براجمرا فسيل

الاعمال ان تبتأ اذ ردت الى

نظيره الميمون وعصبت برأيه

المامون استمد الله القاضي بما

حدده من رأى مولانا وارضاءه

واعهده لاجل امر الشريعة

وامضاءه واسعد المسكين والدين

بما اصار اليه وجمع زمامه في

يديه عرف الله سيدي من سعادة

علمه افضل ما عرفاه بامه واقامه

من ناجح امر افضل ما انتجه

بفكر محاذ الله له فيما تولا وتوطقه

وباعه في كل حال امهله وحققه

وعرفه من عين ما يشره وتديره

الخبر والعركات الحاضرة

والمتنظرة وحمل المناجح اليه

ارسالا لاقل تواليا واتصالا اسعده

الله افضل سعادة قسمت لوالى

على واسهم له اخص بركة اسمعت

لسمي اعمل احضر الله السداد

عن موهب الرشاد هججه وكفنه

العصمة وايدى وقربه بالتوفيق

ولا افرده بأمر الله تعالى ما موهبة

التي ساقها الله ومد روافدها

عليه اذا كانت من عتائل

المواهب مسفرة عن خصائص

المراتب وحلت فيه محمل

الاستحياب لا الايجاب

حذر اعلمك رافتي بك وائق * ان لا ينال سوى منك نصيبا

(وكتب) شفيع خادم المتوكل على عاتق قبائه الايمن

بدر على غصن قضير * شرق الترائب العبير

وهي فائقة الابرير * خطت صفحة وحده في صفحة التمر المنير

(وكتب) وصيف جارية الطائي على عصابتها

فنا زال بشكوا الحلب حتى حسنته * تنفس في احشاشه وتكلمها

فانصت لديه رحمة لكاتبه * اذا ما بكى دمعها بكيت له دما

(وكان على عصابة مزاج وهي من مواجن أهل بغداد)

قالوا عليك دروع الصبر قلت لهم * هيهات ان سبيل الصبر قد ضاقتا

ما يرجع الطرف عنها حين يبصرها * حتى يعود اليه الطرف مشتتا

(وكتب جارية الناطقي على عصابتها)

الكفر والصبر في عيني اذا نظرت * فاغرب بعينك يا مغرور عن عيني

فان لي سيف لحظا است اغمده * من صنعة الله لامن صنعة القين

(وكتب حديثا في كفه بالحناء)

ليس حسن الخضاب زين كفي * حسن كفي زين لعل خضاب

(قال) ونخرجت علمنا جارية حдан وقد تقلدت سيفي على راسها فانسوة مكتوب عليها

تأمل حسن جارية * يحارب وصفها البصر مذكرة مؤتممة * فهي اثنى وهي ذكر

وعلى سائل سيقها مكتوب بالذهب

لم يكفه سيف بعينه * يقتل من شاء بمجديه حتى تردى مرغا صارما

فكيف ابقى بين سقمه * فلوتراه لاسد ارعه * يحط روقها بين صفيه

عانت ان السيف من طرفه * اقل من سيف بكفه

(وكتب واحدة على منطقة جارتها منصف الكوفة)

تكنى من غمرة العيش اذا ما عشت تحمل وفؤادى رفي حتى

كاد من صدرى ينسل بعض ما بي يصدع القلب فاظنك بالكل

(ومن قولى فيما كتبت على كاس مذهبة)

اشرب على منظر انيق * وامزج برق الحبيب ربي

واحمل وشاح الكعب رفقا * واحذر على خصرها الدقيق

وقل لمن لام في النصاب * السك خلى عن الطريق

(وقف) صريع القواني بباب محمد بن منصور فاسقني فأمروصيغاله فأخرج اليه خرافى كاس مذهبة

فلما نظر اليها في راحته قال

ذهب في ذهب را * ح بها غصن الجين فانت قرعة عيني * من يدي قرعة عيني

فراحميل ثمسا * مرحبا بالقرمين لاجرى يمينى ولا يمينى ما طائر سين

٤٤ عقدت والاستغنى دون الاتفاق هاته الله هته بالفضل الذى الولاية اصغرا لانه والرياسة بعض صفاته (ولهم

في التهنئة بذكر الخلع والاحبة) امني سدي مزيد الرفعة وجدد الخلة التي تخلم قلوب المنازعين والواو الذى ملوى ايدى المنازعين
والخط الذى لم تطاه الى الانك لحازها الوهاب الى الجوزاء لحازها الباعث خبر ما تهرت به من الجود جادته بغيرها الملك فض من

الخلق استأناها ومن المراكب إليها ومن السيوف أمضاها ومن الأفراس أجراها ومن الاقطاعات أغناها ليس خلعتهم متقبلا منها ملابس
العز والفر والتمطى فرسه فارحاً به ذروة المجد وثقة لا شبيهة حاصداً بجده على أعدائه وغامطاً على نفعائه واعتنق طوقه متطوفاً على الأبد واعتقد
بالسوارين المودعين بقوة الساعد ٣٤٦ والامضد وساس أولاده ولواء المزعزعة خافق وهو راسان الظفر والذهب تانق

وبقينا ما بقينا * أبدا متفقين في غبوق وصروح * لم نبع قبلنا بدین
(محمد بن اصفی) قال حدثني أحمد بن عبد الله قال رأيت علي مرفوعة مكتوبا

(قال) ورايت في مجلس سرور امة كتوبا عليه بالذهب

اشهى واعذب من راح ومن ورد في الغان قد وضعه اخذ اعل خد

وَضَمُّ أَحَدِهِمَا إِحْشَاءً صَاحِبِهِ • حَتَّى كَانَهُمَا لِقَرَبٍ فِي عَقْدِ

(وفى عصابة أخرى) وان يحبسوه بائنا انهم ارفاههم * بان يحبسوه بائنا انهم ارفاههم

(قال أبو عبيدة ورايت علي حينئذ يكتبها مكتوبا)

کتابت فی مجموعہا * مہر علی قمر فی سطور ثلاثہ * لمن الله من عذر

وتساوات كنهها • ثم قلت اسمي الخمر كل شيء سوى الخمر • نه في الحب يغمفر

(قال الاصمعي) رأيت على باب الرشيد وصانف على عصابة واحدة منهن مكتوب

نحن خود نواعم * من اراض مقدسه احسن الله رزقنا

امس فمنا مضميه فائق الله مافتي * لاندعني موسوسه

(وقال) أبو جعفر الكرمانى يومئذ لما مون أن أأذن لى فى دعاءة قال هاتوا ويحك فى العشر الاقسا قال

ما امر المؤمن من انك ظلمتني وظلمت غسان بن عدا قال وكف ذلك وذاك قال رفعت غسان فوق

دوون قدری الا انك انفسان اشد ظلم اقال و كذب قال لانك ايقنه مقام هر واقفه مقام

خود فاستظرف ذلك منه ورفعه در حته (ابوزيد) قال كان عطاء عمر ابن الزبير وكان امل الناس

وهو ما فاقا قتال الزبير الذي دبره المالك بن نويرة فسلم عليه فسال عبد الملك لا اريد

فقد امتنه فأنصه ف قال احسبه ففمن فنتدم اليه ان لا يفعل فاذن له عبد الملك ففدخل وسلم

فَوَلَّى اللَّهُ مَوْلَى دَاوُدَ الْمَلِكَ إِنَّ مَوْلَى مَوْلَى دَاوُدَ لَمَوْلَى اللَّهِ قَالَ قَبْدَ وَاللَّهِ

سنة تترك من ذلك ما اسقنكم به ما اهدى المؤمنين لو كانت ستمائة رامي المباركة ما اوتاه الله عليها

فَفَضَّلَ عَلَيْهِ الْإِسْلَامَ وَقَالَ: (الْإِسْلَامُ) الْإِسْلَامُ وَنُطْقًا وَفِي غَلَامٍ أَدْعُوهُ وَأَقَامُوا

بسم الله الرحمن الرحيم (الحجرات) يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل ولكن بآداب

ففي هذا الكلام القبيح أقدمت على التفتيش في أسرارها وأسرارهم، وأسباب الطفاوة في أحوالهم الحركية منه، فأقول وما

وَأَمَّا فِي ذَٰلِكَ فَلَا رَيْبَ أَنَّ فِيهَا لَأَسْرَارًا لِّمَن لَّا يَعْزُبُ عَن رَّبِّهِ شَيْءٌ

[illegible][illegible]

حضرتی امر حیات و یاقوت و یاقوت (ابورید) قال میں نے بالہرہ اس طرح سنا

لا يظهر جمالاً من الحسن سألني الحسن البصري ورزقه بن أبي حمزة رافقه في قال ولا جبري الوادئ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

البرك في السماع قبل ولا يدعوك بردا قال لم اخرج من البركة وامسى وجعل في ناحية الجحش وقيل له

لنبدأ بمحاولة فهم ما هي المومنين جميعاً من الأحرار فقال: لنفترض أن المومنين

الى ان يجمع الله شمل سروري يا ويته وسكن نافر قاي بعمودك قال

فبهاه قاتلوا بلأمانى ظافرا ولا أوحش منك أوطان الغنم - ولرباع المجد بجمه وكرمه (قال) الهيثم

رَأَى عَمْرِي فَوَلَّتْ مِنْ أُنْشُدَكَ قَالَتْ كُنْ أَوْ مَاعِزُكَ الشَّيْءُ فَتَنَاشَدَنَا اللَّهُمَّ فَمَا أَفْرَغْنَا قَالَتْ أَيْكُمُ بَعْضُهُمْ - نَ أَنْ

0.1. 0.2. 0.3. 0.4. 0.5. 0.6. 0.7. 0.8. 0.9. 1.0.

يقول مثل هذا وانشدنا خليلي هلا طال ما لم اقل هلا * ولا سر فاني القبال ولا هلا وان صابن الاربعين سفاهة فكيف مع اللاتي مثلت بهاملا يقول لي المعنى ومن عشيمة * بككة يصيبن المهذبة النجلا فني الله لا تنتظر اليه باقني وما حيتني بالبحر من مائه ساويلا فوافقه لا انسى وان شطت النوى

البري
جراعل في وراعه اقصا
جدلا
خليلي لا والله ما قلت مرحبا
لاول شبات طلعن ولا اهلا
حلي ان اتيب زاذكره
فما احسن المرعى وما اقبح
الحلا
قال بحال فكنيت الشـ
ثم قلنا لشي من بقوله فسكت
فحسبنا انه قاله (قال الشرقي
ابن القحطبي لما مات عمرو بن
جمعة الدوسي وكان احدهم من
تفصاكم العرب الله قدم من
سفرة ثلاثة نفر من أهل المدينة
قادمين من الشام الحمد من
امرئ القيس بن الحرث بن زيد
وهو ابو كلثوم بن الحمد الذي
نزل عليه النبي صلى الله عليه
وسلم وعقبه بن قيس بن منبه بن
امية بن معدود وحاطب بن
قيس بن هذيلة التي كانت سبب
حرب حاطب في حرة راء وحاطبهم
على قبره وقام الحمد فقال
اقد رعت الابرار منك مرزا
عظيم رماذ النار مشرك القدر
اذا قلت لم تغرك مغالقات
وان صلت كنت الميث تحمي
حي الامر
حليم اذا لم حل خزاه
وقوف اذا كان الوقوف على

قال لم اخرجهم فضحك الموقر ول امره بصلته
(نوار شعبي) قال اشعبي وفي ابني يا دحج كنت انا وده في كفا له طامعة بنت عثمان فما
زال يعلو واسفل حتى بلغنا غايته هذه (قيل) لاشعبي لو انك حفظت الحديث حفظت هذه النوادر
ليكن اولى بك قال قد فعلت قالوا له فما حفظت من الحديث قال حدثني نافع عن ابن عمر عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من كان فيه خصيلتان كتب عند الله خاصا محصيا قالوا ان هذا حديث حسن
فيها هاتان الخصيلتان قال نسي نافع واحدة ونسيت الاخرى (قال اشعبي) رأت رؤيا فبأنفها حق
ونصفها باطل قالوا اكذب ذلك قال رأتني اعمل بدرة في شدة فبأنفها على كنت اصلي في ثيابي ثم اتيت
فاذا انا بالسبع والبدرة (سأوم) اشعبي رجلا بقوس فقال اقل غماديتار قال اشعبي والله لو انك اذا
رمت بهما طار الى السماء فوقع مشوا بين رغبين ما اشتريتهما منك بديتار ايدا (وقيل) لاشعبي
خفت صلاتك قال لانها صلاة لا يحيطها رايه (وضرب) الجحاج اعرايا سبعة مائة موط وهو يقول عند
كل سوط شكر لك يا رب فاقعه اشعبي فقال انذري لم ضربك الجحاج سبعة مائة موط قال ما درى قال
لكنه شكر لك الله تعالى يقول الحق شكرتم لا يزيدنكم فقال
يا رب لاشكر اكرام لا تزدني * باعد ثواب الشاكرين عني

وسأل رجل اشعبي ان يسلمه ويؤخره فقال هاتان حاجتان فاذا قضيت لك احدهما فقد انصفت قال
الرجل رضيت قال فانا اؤخر لك ماشئت ولا اسألك (ابوحاتم) عن الاصمعي عن ابني القعقاع قال رأت
اشعبي في السوق يبيع قطعة ويقول للشري أر يدان ابر السك من عيب قال وما ذلك قال يجترق
تحتهم امن دفن فيها (قال) اشعبي من بال ولم يضبط كتب من الكاطبة من العظ (وقيل) لاشعبي هل
خالق خلق اطعم منك قال نعم أي فاني كنت اذا حشمت باغادة قد اعطيت باقات ما حشمت به فاتم بهي
لها الشئ خرافا ولقد اهدى لبارة غلام فغالت ما اهدى انما قلت عني قالت ثم ماذا قلت لأم الف ميم
فأنغمي علمها وجملت تضطر ولو اكلت لها الحروف لما انت فرحا (وقيل) له ما بلغ من طعمك قال لم انظر
الى اثنين يقساوان الاحسب انهما ما ياران لي شئ (ونظر) اشعبي شئ فقيم الوجه وقال لم ينعم
سليمان بن داود عن ان تحرقوا يا اناهار (ور) اشعبي على رجل تجار دمل طعقا فقال له زد فيه طوقا
واحد اتفضل به على قال وما يدخل عليك قال اهل يوما هدى الى فده شئ (قال) الاصمعي اخبرني
هزرون بن زكريا عن اشعبي قال ادركت الناس يقولون قتل عثمان قال الاصمعي وعاش اشعبي الى
زمان المهدي وراثة (دخل) رجل على الاعشى يسأله عن مسألة فرد عليه فلم يسمع فقال له زدني في
السماع قال ما ذلك لك ولا كرامة قال فيني وبينك رجل من المسلمين قال فخر حال الطريق في فرجهما
شرب القاضى قال فاني حدثت هذا بعد ذلك فلم يسمع فساكني از يده في السماع لانه قيل السمع
وزعم ان ذلك واجب له فابت قال له شربك علم انك تز يده لانك تقدر ان تز يد صوتك ولا تدور
ار يز يد فيهم (انت) ليله الشك من رمضان فكثير الناس عند الاعشى يسألونه عن الصور فخصر
ثم بعث الى بنته فبعي والده بمائة فشقها ووضعها بين يديه فكان اذا نظر الى رجل قد اقبل برى
يسأله تناول حمة فاكلها فبكتي الرجل السؤل ونفسه اترد (قال) رقية بن مصقلة سفعه علمه الاعشى
يوما فقال ابتر اتمن وزا ستمرا حلو اعنه والله ما يمتعه من الحج منذ ثلاثين سنة الانخفا فانه ان ياطم

ايكلمك من كانت حياتك عزه * واصبح لما بقي بهضي على الصغر شفي الارض ذات الطول والعرض مسجيم
أحم الذرا واهي العرا دائم القطر وما نعتق في الارض لكن تربة * أحلك في أحشائها ما عند القبر
برقم العلو والجرد والمجد والندى * طاولك الردي باخبر حاف وناعل اقدع ال عريف الدهر منك مرزا

بضم المعاد الطارقين فتأوه * كما ضم أم الراس شعث القبائل ويسر ودجا الهياض ماء عزبة
 ونسبتم الحشيش العرمم باسمه * وإن كان حرازا كثيرا الصواهل
 رمتك إحدى الدواهي الصواهل فلا تبعن إن الخنزوف موارد

نحو ما بعباءة الأمور الأناقل
 كما كشف الصبح أطراف العباطل
 فامتصك الحساد ثبات شبكة *

كرهه أو يستمر رفيقه (طلبت) بنت الأعش من الأعش حاجة فجمعهم بالرفقة والله ما يحب منك
 ولا يكره أعجب من قوم زوجوك (ودخل) رقية بن مصقلة على الأعش فقال والله أنا لئن لم
 فانتفعنا ونفخنا عنك لما نضربنا وإن الوقوف إليك لذل وإن تركت الحسرة تسهل الحكمة فكأنما
 تسقط الخردل وما أشبهك إلا بالصماحية وقوله كرهه الشعر به نافع للعدة فرفع الأعش رأسه وقال
 من هذا المتكلم فقيل له رقية بن مصقلة فمسك رأسه (وقال) رجل من تلاميذ الأعش صنعت
 للأعش طعاما ثم دعوتني ففسي معي وأنا أقوده حتى سقطت رجلاه في حفرة فتملأها الصبيان بالكرة فقال
 ما هذا قلت حفرة يعملها الصبيان للكرة قال لا ولكنك حفرتها انتعرجي فيها والله لا أكلت عندك
 بومي هذا طعاما قال خدمت الطعام إليه ثم صنعت له بعد ذلك طعاما ودعوت إليه فقال ادخل بنا الحمام
 قبل ذلك فادخلنا الحمام فالحث لأصابع الماء الحار على رأسه قال ما دعاك إلى هذا أردت أن تسلم فتأني
 والله لا أكلت عندك بومي هذا طعاما قال خدمت الطعام إليه (ولم) الشعر على الأعش ثقلا لم
 لأننا نحن شركك لا لأحد فجمعا ما يكت حتى يفرغ قلنا ما لنا نأكل معكم ونقدم اليه أن يسكت
 حتى يفرغ قال فلو قال فإني نأكل معكم وأعذرنا إليه أن لا يتكلم حتى يتفق أثره فبعد الحمام بمحقة
 فلما من في حلقه سأله عن مسئلة فعض بفيه وقام بنصف رأسه فحملوا حتى دخل بيته ثم جثته بغيره
 فقال لا والله لا أخرج إليه حتى يخلوه ويخلوه من أن لا يسأله عن شيء فخرج إليه (ولم) بن مطروح
 الأعرج من التبرم الملح والضحك المتوقع ما هو أحد من من هذا وأوقع (وقال) له رجل يوما ما تقول
 برحمتك الله في رجل مات يوم الجمعة أبعذب عذاب القبر قال بعذب يوم السبت (وقال) له آخر تجد
 في بعض الحديث أن جهنم تحرق قال ما أشقك أن تكلف على خولها (واستسقى) بالناس يوما
 فأمرع بالصلاة قبل أن يتواقي الناس فلما انصرف تلقاه بعض الوزراء فقال له امرع بأمرع الله
 قال ليس علينا أن ننظر حتى نشرق أو نأكلوا (وكانت) أفراس السكائب منه منزلة وجوار وكان
 بصفه وبفقده بما أمكنه من الهدايا وكانت صلته معه في الحمام والأعرج صاحب الصلاة فإذا
 حضرت الصلاة ولم يحضر فراس قال لبعض القوم أنت بأشبه طائر كهم هؤلاء السكائب لا يقيمون
 الصلاة حتى يأتى ذلك الحزب فينكس بره في حبس الصلاة عليه بالأمموق خير منه (وكان) مجلس
 إليه خصي زرباب قد سحر ونفك ولزم الجماعة فيمحدث في مجلسه بأجبار زرباب ويقول كان أبو
 الحسن رحمه الله يقول كذا وكذا فقال له الأعرج من أبو الحسن هذا قال زرباب قال بلى فإنه كان
 أخرق الناس لاستخفى (وسأله) مرة وقال له ما تقول في الكيش الأعرج يجوز في الأضحية قال
 نعم بالخيار أيضا ملك (ومعه) أبو يعقوب الحرابي منصور بن عمار صاحب المجلس يقول في
 دعائه اللهم اغفر لأعظمنا ذنبا وأقساها قلبا وأقربنا إلى خطيئته عهدا وأشدنا على الدنيا حرصا فقال له
 امرأتى طالع أن كنت دعوت إلا ليليس (الاصمعي) قال حدثنا بعض شيوخنا عن ابن طاووس قال
 أهدت إلى عبد الله بن الحسن فادخلني بيتا فوجد بالهاوى والمباني وكل فرسه حمر فقال فبسطت طعاما
 وجلس عليه وأبنا محمد وأبراهيم صبيان لبيان فلما نظر إلى قال أحدهم الصاحبه بهم فقال لا
 حرم فقلت أتأمن وأؤمن فاستغفر يا فقهكا وخرج إلى أبيهم (أبو زيد) قال سكر حائل من الرطخات
 بالطلاق ليعقبه أبو علي الأشراعي ففهمه جماعة إلى أبي علي فآخبروه وقالوا سكر فأتى إلى ورجل

وكل قتي من صرف غير وائل
 (وقام حاطب بن قيس فقال)
 سلام على القبر الذي ضم أعظما
 نفوح المعالي نحوه تسلم
 سلام عليه كابر شارق
 وما تشبه قطع من دجى الليل
 مظلم
 أعمرو الذي خطت عليه يد الوفا
 حدابر عروج بينهم ثم
 لقد هدم الله ما هو لك حاتبا
 وكان قد عاينكم الأيمن يدم
 (قال) الاصمعي سمعت أعرابيا
 يذكر قومه فقال كانوا إذا
 اصطفا وانحلت الفتنام مطرت
 بينهم المصام بشر بون الحمام
 وإذا انصغرا بالأسف وفرت
 أفوها الخنزوف فدر بقرن
 عارم قد أحسنوا أدبه وسحب
 عيوس قد أحسنكم بأسا ستم
 وخطب شهيد ذلوا ما كبه ويوم
 هماس قد كشفوا ظلمه بالصبير
 حتى نحى كانوا الصبر ولا يكر
 غماره ولا ينهيه تبارك (قال)
 العتي مثل أعرابي عن حاله
 فقال أهدني مؤاخذا بالنفلة
 محمورا بالماله أفرق ما جمعت
 وأفدني على ما صنعت فباحماثي
 من كرم قدم المخذ زوال طال
 انظره أن لم يتداركني بالمعزة
 ثم قضى (وقال) بعض الرواة
 كان يقال الإخوان ثلاثة أخ
 يتخلص لك موده ويبلغ لك
 مهلك جهده وأخ دونه يقتصر

لما على حسن نيته دون رفقته وموتته وأخ يحيا ملك بالسانه ويستغل عنك بشأنه ويوسعك من كذبه وإمانه بالطلاق
 (قال) اصمعي بن إبراهيم الموصلي وقت علينا أعرابية فقالت يا قوم تهرنا الدهر أنزل مننا الشكر وقارقة الغنى وحالنا الفقير فرحم الله
 أشرافهم بمثل وأعطى من فضل وروى من كفاف وأعان على عفاف (قال) أبو بكر الحنفي حضرت مجلس الجماعة بالكوفة وقد قام

سائل يتكلم عند صلاة الظهر ثم صلاة العصر والمغرب فلم يعط شأ فقال اللهم انك مجاحي عالم غيره علم واسع غير مكاف وأنت الذي لا رزاق نازل ولا ينجيك سائل ولا ينجي منك قائل أنت كقائل المننون وفوق ما يقولون أسألك صبرا جلا ورفا جافا وسائرا بالهدى وقرعة عين فيما تحب وترضى ثم روى ابنه صرف فائدة هذه الناس به طونه

٣٤٩

فلم يأخذ شيئا من مضى وهو يقول

ما اعتاض باذل وجهه بسؤاله

عوضا ولو نال الغنى بسؤال

واذا السؤال مع الذل وزنته

رجح البؤل وخف كل نوال

ومن مقامات الاسكندرية

انشاء المديح (حدثنا عيسى بن

هشام قال كنت اجتاز في بلاد

الاهواز وقصدا الى اقلعة شروود

اصددها وكنت استغنى فاداني

السراى رقة فسيحة فاذا هنالك

قدوم مجتهدون على رجل اليه

يسمعون من الارض على ايقاع

لا يختلف وعلمت ان مع الارتفاع

لحننا لم ابعدها ان انا من السماع

سطا واسمع من المبلغ انظافا

زات بالنظر تازا حم هذا وادفع

ذلك حتى وصلت الى الرجل

وصرفت الطرف فيه فاذا رجلا

مكثوف في ثملته من صوف يدور

كانت ذروف متبرسا باطول

منه معتمد على عصافها

جلجل يضرب الارض بها

على ايقاع غنج ولفظ هرج

من صدر حرج وهو يقول

يا قوم قد اقبل ذنبي ظهري

وطالتي ضلتي بالهم

اصبحت من بعد غنى وفقر

ساكن فقر وحليف فقر

يا قوم هل ينسكم من حر

يعني على صرف الذهب

يا قوم قد عيل بقرى صبرى

وانك كشفت عني ذبول السرى

وفض ذا الدهر يا بدى الدهر

ما كان من فضة وتبر

اولى الى بيت لقيد الشبر

نامل قدر وضعه قدر

لو تحم الله خير ارى

اعقبني من عسرى بيسى

هل من فتى فيكم كريم الفجر

مجتنب في عظم الاجر

ان لم يكن معتمدا لشكر

قال عيسى بن هشام فرق الله والى الله قاي

واغرورقت عذره وما لبث ان اعطته دنس راكنا حتى فانشأ يقول

بالاطلاق لتغذيه فاقبل على الحائل فقال يا فردس ايام حسا ما رديا اياك ان تعود قال اوزيد تغذيه
يا عين اخضر يا عين طيب يا عين رطب (وكان) شيخ من الخلاء باثى ابن المقفع فالح عليه يسأله
التغذية عنده وفي كل ذلك يقول لا ترى انك تروى انك كالك لثا لا والله لا اقدم لك الا ما عندى
فلجابه يوما فلما اتاه اذ ليس عنده ولا في منزله الا كسرة بابية ومعلج خريش ووقف سائل بالماب فقيل
له بولك فالح عليه بالسؤال فقال لا اله الا الله لا اقدم لك الا ما عندى فقال ابن المقفع للسائل ائت
والله لو علمت من صدق وعنده ما علمت من صدق ومعه ما لم تراده كلة ولا وقت طرفه عين (مر) برقة
ابن مصقلة رجل زاهد غلظ الرقة فقال هذا رجل زاهد والعلامات فيه بخلاف ذلك فقال له رجل
أكلت ذلك اصلحك الله لا يكون غيما قال كلة حتى يكون غيما (قال) فمر بك بن عبد الله القاضى
سبع من الجبابرة عبادا متبعة وسودا متخضعة وخصى له امرأته وخمسة بنوم قوما وشيخ اشقر وشيخ
سرخى وعربى اشقر ثم قال شريك من الخيال عربى اشقر (قالوا) كانتى اى عمرو ضرار بن عمرو ثلاثة
من المحل كان كوفيا متزلا وكان من بني عبد الله بن عطفان ويرى رأى الله عوبة وشيخا اب يكون
عربى شعوبا ومات وهو ابن سبعين سنة (وقيل) اشقر القاضى ايهما اطيب الاوزى شق او الجوزى شق
فقال لاحدكم على غائب (وسأل) رجل عمر بن قتي بن الحصاة من حصى المصطفى فاجابته بالانسان في
ثوبه او حقه او حبه فقال له ارمها فاقبل الى الرجل زعم وانها تصيح حتى ترد الى المصطفى فادفعها تصيح
حتى ينشق حلقه قال الرجل ارمها حتى قال قتي ابن شق (وسأل) عامر الشعبي عن المسهد الخراب
اجماع فيه قال نعم وبخرا فيه (الصمعي) قال ولى رجل قضاء الاهواز فادعاه عليه ازرأته وليس عنده
ما يرضى به ولا ما يفتي فتذكر ذلك امرأته واخذ به ما هو فيه من الضيق وانه لا يقدر على اخضه
فكانت لا تقيم فان عندى دكا عظيما قد مضت فاذا كان يوم الاثنين ذهبت فباعته فباعه حبرانه الحدير
فاهدوا له ثلاثين كسرا وهو في المصطفى لا يعلم فلما صار الى منزله ورأى ما فيه من الاضاحى قال لا امرأته
من اين هذا قالت اهدى لثا فلان وفلان حتى سمع له جماعة فقال لها يا هدى لا تخفنى يدك
هذا قالوا اترحم على الله من احدق بن ابراهيم انه هدى ذلك كيش واحد وفدى ديكنا هذا ثلاثين كشا
(خرج) ابو دلامة مع المهدي في مصاد لهم فغن لهم ظي فرماها المهدي فاصابه ورمى على بن سليمان
فاخطوا واصاب الكلب فضحك المهدي وقال لاى دلامة قل فقال

قد رمى المهدي ظيما * شلت بالهم فؤاده * وعلى بن سليمان * رمى كلبا فاصابه

فهنا بالهما كل امرئ ما كل زاده *

(وكتب) ابو دلامة الى عيسى بن موسى وهو والى الكوفة رقة فم ا هذه الابيات
اذا حثت الامر بقل سلام * علمك ورحمة الله الرحيم
واما بعد ذلك فلي غريم * من الاعراب اقبح من عريم
لزموم ما علمت بباب دراي * لزوم الكلف اعجب الرقيم
له عاتمة على * ونصف اخرى * ونصف النصف في صل قديم
دراهم ما انتفعت بها ولكن * حبروتها شيوخى بنى نيم
(ودخل) ابو دلامة على المهدي وعنده محمد بن الجهم وزيره وكان المهدي يسقطه فقال لاى دلامة

ما كان من فضة وتبر اولى الى بيت لقيد الشبر * نامل قدر وضعه قدر لو تحم الله خير ارى * اعقبني من عسرى بيسى
هل من فتى فيكم كريم الفجر * مجتنب في عظم الاجر * ان لم يكن معتمدا لشكر * قال عيسى بن هشام فرق الله والى الله قاي
واغرورقت عذره وما لبث ان اعطته دنس راكنا حتى فانشأ يقول * باحسنا ما فاقه صفراء * معنوقه منقوشة قورا

وكذا ان بفطر من الماء * قد اعمرتهم امة علماء * نفس قتي على كها السضاء * بصرفها فبه كانشاء * ما الذي يقبضه ذا الشناء
ما يقبض قدرك الاطراء * فامض على الله تلك الجزاء * ورحم الله من شدد هافي قرن شملها واتسه باباختها * فانا له الناس ما نالوه ثم
فارقوم وتبعه وعلمت انه مقام ادم ٣٥٠ * ما عرف الديار فلما نظمت اخلاوة مددت عنما الى اليسرى عضديه وقالت ليربني

والله لا تبرح مكانك حتى تهرب واحد الثلاثة فهم * ابودلامه بهجاء ابن الجهم ثم خاف شيرة فرأى ان
هجا نفسه اقل ضررا عليه فقال

الابليخ لذيك ابادلامه * فليس من الكرام ولا كرامه * اذا لبس العمامة كان قدرا
وخزيرا اذا وضع العمامة * وان لبس العمامة كان فيها * كثير لا تفارقه الحكامة
(وعرض) ابودلامه ليربني يزيد وهو وقاد من الري فاخذ به نعان فرسه وانشد

اني تغرت لثني رايتك سالما * بقرى العراق وانت ذو زور
لتصلين على النبي محمد * ولتقلان دره ما يجري

فقل له اما الصلاة على محمد ففضل الله على سيدنا محمد * واما الدرهم فاني ان ارجع ان شاء الله فقال له
لا تغرق بيني - لا افارق الله بينك وبين محمد صلى الله عليه وسلم في الجنة فاقتصره من ان يصحبه وصحبا في
مجره حتى انقلته (ودخل) ابودلامه على المهدي فامعه مديحا فاجبه وقال له سل حاجتك قال
كلب صيد اصاده قال قد امرنا لك بكتاب تصاد به قال وعلام يقول انك قال قد امرنا لك بعلام
قال وعلام تطيع لنا الصياد قال وامرنا لا نجحنا قال ودارنا في اليه قال امرنا انك بدار قال بقي الاثن
الاحاس قال قد اقطعناك الف جريب عامر والاف جريب عامر قال وما العامر قال الذي لانعم قال
فانا اقطع امير المؤمنين خمسين الف عامر فباني بني اسد قال فانا نجعلها عامرة كلها قال فباني امير
المؤمنين في قبيل يده قال اما هذه فدعها قال ما تعني شيئا احب الي منها

﴿المضحكات﴾ ابو الحسن المدايني قال خطب رجل من بني كلاب امرأة فقالت امه ما دعني حتى
اسأل عنك فانصرف الرجل فسأل عن اكرم الخي علمه ما فعل في شيء منهم كان يحسن التوسط في
الامر فانابه بسأله ان يحسن عليه الشناء وانت له مدبر فقه له فمهم قال فمهم قال فمهم قال فمهم قال فمهم
قال فانا اعرف الناس به قالت فكيف اسأله قال فمهم قال فمهم قال فمهم قال فمهم قال فمهم
الجارح الى الدمار قالت فكيف سماحت قال فمهم قال فمهم قال فمهم قال فمهم قال فمهم
ما اقبل ما انتي ولا تخفي ودنا الفتي فسلم فقال ما احسن والله ما سلم ما فارولانا ثم حاس فقال
ما احسن والله ما جالس ما دنا ولا نأى وذهب الفتي ليتهرك فضرط فقل ما احسن والله ما ضرط
ما اعطنا ولا اعطنا ولا ليربرها ولا ليرقرها فنهض الفتي فقال ما احسن والله ما نهض ما ليرقرها ولا ليرقرها
فقال اليهودي حاسك يا هذا وجه اليه من يرد فوافقه ولو سلخ في شهاب لزوجناه (محمد) بن الجراح
وكان راوية يشار قال قال بشار ذات يوم وهو يموت وكان مات له حمار وقل ذلك قال رايت حماري
البارحة في النوم فقالت له وراك مالك مت قال انك ركبتي يوم كذا وكذا فرائعني باب الاصبهاني
فرايت انا عذابه فمعتقته فافت واخذ

سیدی خدی امانا * من امان الاصبهاني * ان بالباب امانا * فضلت كل امان
قیمتی يوم رحنا * بشنا ياها الحسان * وفتح ودلا * سل جهنم ویرانی
ولها خداسه ایل * مثل خد الشنفرانی * فیهامت ولوعشت اذ اطل هوانی
فقال له رجل من القوم يا ابا معاذ ما الشنفرانی قال هو شنی یخفد به الهمر فاذا التفت حمارا قال له
(واخذ) رجلا شرب وانی له الوالی فقال احسبه كوه فقال لوان نكته لانه عليه قال فقبره فقال

فانما من مکتب ومصدق * فاقم لعمرك في انشائك شاهدا * الشارب

(وقال) يا معدی العرف امر اراوا علانا * ومتبع الیوا الاحسان احسانا

(مذموم ولد من قول ابی نواس)

سرك اول لا كشف سرك
فك كشف عن توامی لوز وحدر
لنائه فاذا هو والله شخنا ابو
الفتح الاسكندري فقلت انت ابو
الفتح فقال
انا ابو قلوب

في كل لون اكون
اخبر من الكسب دونا
فان دهرك دون

زوج الزمان محقق
ان الزمان زبون

لا تخفد بعقل
ما اعمل الالجدون

(وقال) ابو الفتح كتابه
ما زال حرا شوق غاب صبرا

حتى تحدر دمه المتعلق
وجرى من الكحل المذهب

بجدها

خطا نوره الدموع السبق
فكان يجري الدمع خلية فذقة

في بعضه ذهب وبعضه محرق
(وقال)

مالذة اكر في طيبها
من قلة في اثرها عضه

كاشفا نيرها نامة

من ذهب ابقى في فضه
شلتهم بالاكفرة من شادن

يشق من بعضه بعضه
(وقال)

رهسته من مدحجها ان تا كرت
هعدت الاحدص والحجر عرج

وباني الذي في القلب الانسنا
وكل اناء بالذي فيه رشح

(وقال) واذا فخرت باعظم هجيرة
يحدث مجد لا ندع محقق

اقنع سعياك ندغرتني نوما * ما دمن القيث الا كان طونا

لا تدن إلى عارفه • حتى أقوم بشكر ما سلفا (المهتري) الخ جود أول نصر سحائبه • وربع اخر فوق الحاجة المطر
مواهب لا تحصى من السؤال بها • ان السؤال قلب ليس يحقر (وقد) اخذني ذى الرمة قوله الا يا سلمي ياد ارحى على البلى •
ولا زال منهلا بحر عاتك القطر (قالوا) واحسن منه قول طرفة فسق ديارك غير ٣٥٤ فسد ما • صوب الريح ودية تهمي

(وقد) تخرز ذوالرمة مما أول
بدعاه لها بالسلامة في أول
البيت (وقال كشاجم)
أيا تشوان من شجر بقمه
مضى وهو ورقك خندريس
أرى لك ما أراه بذي انتشاء
الخ عليه بالكناس الجلبس
تور وجهه وفنور لحظ
غمزه واعطاف تميس
(وقال)

وما زال يبري جالته الجسم حبا
وينقصه حتى نقصت على
النقص

وقد ذبت حتى عرت ان انازتها
أمنت علم البري ادلهما شفعه
(كتب ابن مكرم) الى بعض
الرؤساء بنت في غرة الحداثة
فردتني السك القهرة وقادتي
الضرورة ففعا سرا على الى وان
أطأت عفتك وقبولك لعدري
وان قصرت عن واجبك وان
كانت ذنوبي سدت على مسالك
الصغى على فراجع في عجبك
وسودك وانى لا أعرف موقعا
أذل من موقفي لولان الخطا طمة
فه لك ولا حطة أدنى من خطي
لولا اني في طاب رضاك (وهذا)

المعنى الذي ذهب اليه من
الرجوع الى الرئيس بعد تجرئة
غيره قد اكبر الناس منه قدما
وحد دشا وسأفيض في طريق
ذلك (وأشد) أبو عبد الله زبادين
منقذ الحنظلي وهو أخو عبد مناة

الشارب فان ادنى شرا باقن يهضم لي عشاى (رافق) اعراى اعراى في سفر فقال أنا والله اشتفى
كشيكه وموصوته فضرط فقال له صاحبه ما نفقتك يا ابن أم (أول الخطاب) قال كان عندنا رجل
احد ففقط في بئر ذبيت حده وصار آردف خلوا الم نومة فقال الذي جاءه شر من الذي ذهب (أبو
ساجم) قال رمى رجل اعور بنشابة فاصابت عينه الصمكة فقال امس بنا وامسى الماثل لله (وقال) رجل
اليماز ولدت امرأتي ستة أشهر فقال لقد كان آتيا خاضرا يا (قالوا) اتى الحاج ففقط قد أصيب في بعض
خزائن كسرى فمقتل فأمر بالقتل فكسر فاذقه سفاخرة مقل فتال الحاج من يشتري منى هذا
السفاخرة فقام فيه الصمكة حتى بالغ خمسة آلاف دينار فأخذها الحاج ونظر فيه فقال ما عسى ان
يكون فيه الا احماقة من حماقات العجم ثم افغذ البسيع وعزم على المشتري ان يفقه ويريه ما فيه ففقه
بين يديه فاذقه رقة مكتوب فيها من أراد ان تطول لحيتة فليده شطها من اسفل (الزبير بن بكار) قال
جاءت امرأة الى ابن الزبير فستهدى على زوجها وترعته ان يصيب جاريتها فاحضر فسا له عما
ادعت فقال هي سوداء وجاريتها سوداء وفي نصري ضعف ويضرب الليل برواقه فانا اخذ من دناى
(قال) وخطب رجل خطبة نكاح واعراى حاضر فقال الحمد لله احمد وادعته وأوكل عليه واشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله حتى على الصلاة حتى على الفلاح فقال
الاعرابي لاقيم الصلاة فاني على غير وضوء (قال العوام بن حوشب) قال لي عيسى بن موسى من
أرضك فالت ما ارضعتني الا اى قال قد علمت ان ذلك الوجه التمتع لا يصبر عليه سوى أمك (وكان)
رجل مقرب قد تسلك وشبهه بالحسن البصري فشهد جنازة فوقف على القبر الى جانبه رجل ملج
ففتعل فقال له اناسك ما عديت لهذه الحفرة فالا قال قد قلت في الساعة (وذخل) اعراى
الجسم فضرط فقال تبلى كان في الجسم صحنه ان الله فقال له الاعراى يا ابن الغنم ضرب على أفصح من
تسبيلك (وقيل) الاعراى مالك لا تحبها فقال والله اني انقض الموت على فراشي فكيف أسبي اليه
ركضا (واسمعه) اعراى على رجل وامراة فقال رأيت به داخل وخارجا كما ورد في الحكمة فقال له
والله لو كنت جلد فاستم امارات هذا (وحدث) مشهور في بعض العراق وعند راسه ما قد سار رقة
مكتوب فيها انا ابن الشقي وابن اللقيبة وابن القدر والركبة وابن البقي والبقية من كفلي فله هذه
المية (السدي بن شاهر) قال بعث الى انا مومن يريد او انخراسان فطوبت المراحل حتى أتت باب
لعبر المؤمنين وقد هاج في الدم فوجدته نائما فاعلمت الحاجب بقصتي وقدمت اليه عذري وما هاج في
من الدم فأنصرفت الى منزلي فقامت احضر الى الجحام قالوا هو مجوم قالت فها تواجها غيره ولا يكون
فمنوليا فاقوني في شاة والان دارت بدعي وجهي حتى قال جعلت فداك هذا وجه لا أعرفه فن
انت قلت السدي بن شاهر قال ومن أين قدمت فاني أرى اثرا الصغر عليك قلت من خراسان قال
واي شئ أقدمك قلب وجهه الى أمير المؤمنين يريد اول كن اذا فرغت ساخبرك بالقصة على وجهه قال
وتعرفني بالمازل والشكك التي حدثت عليهم قالت نعم قال فها را الان فرغ حتى دخل رسول أمير
المؤمنين ومعه كركي فقال ان أمير المؤمنين يقرئك السلام وهو يعذرك فيما جاءك من الدم وقد
امرك بالتحلف في منزل الى ان تغدو فله ان شاء الله يقول ما هدى النبأ اليوم غير هذا الكركي
فشأنك قال فالتقي السدي الى جلسائه فقال ما يصنع هذا الكركي فقال الجحام بطخ سكبجا قال

ابن أدب طابحة (٤) فولدت لساك من حنظلة عبد ياور بعاف ولا عن ولده يقال لهم العبدية وكان زبادنزل بصنعا فاجتواها ومنزلها فنجده
فقال في ذلك قصيدة يقول فيها ذكر قومه مخدوعون فقال في مجاهدهم • وفي الرجال اذا ساجبتهم ندم لم ابق بعدهم حيا فابيرهم
الا يزيدهم حبالا في هم (وقال مسلم بن الوليد) • حيا لك يا ابن سعدان بن يحيى • (قوله فولدت) دل هنا خطا

حداثة لا يكاد يروى عنه والمعالى
 ديارى عنك تجربة الرجال
 حبيب لك الشاء فها عفا * ونفس الشكر مطلقه المقاتل * وترجعنى اليك وقد نأت بى
 (المبرد) أخلى عاداه الزمان فأصبحت * مذمومة فيا ليه المطالب متى مات ذوقه التجارب صاحبها
 من الناس تودده اليك التجارب (وأشدد) ٣٥٣ حياة إلى العباس زين أقومه * ليكل امرئ قاسى الامور حريا

ويعتد أحباءه عليه ولومضى
 ليكناعلى الباقي من الناس اعتبا
 (وقال الصولي) جرى ذكر
 المكنتى بمحضرة الراضى
 فاطنبت وأكثر الثناء عليه
 فقال لي يا صولي كنت أشد تنبي
 بمربر
 أسبلت عن زيد تسليو قد جرى
 بعينيك من زيد قدى ليس
 يبرح
 فقلت يا مبرأ المؤمنين من شكرك
 القليل كان لك أكثر اشكركا
 وأعظم ذكر قال فابن أنالك
 من المكنتى فأشده لاطنا
 كمن وساع الجود عندى
 والندى
 لما جرت جدوى وكان عطفوا
 أحسنه فمضى ولكن كنتى
 مثل الربيع حيا وكان خريفها
 وكلا كما اقتعدا للفر كنهها
 فى الذروة العلى وأجادورفا
 أن غاض ماء المزن فضت وان
 قست
 كبد الزمان على كنت رؤفا
 وكان المكنتى أول من نادى
 الصولى واختلط به ولم يزل التلافة
 أحداه على الأعلى إلى أبى
 طاب مرضى الله تعالى عنه وعلى
 ابن المعتز المكنتى بالله وكان
 سبب اقتضائه به وانقطاعه اليه
 أن رجلا يعرف بمحمد بن أحمد
 الماوردى يسرع إلى المكنتى
 بالزقمة وكان أحب الناس

السعدى يصنع كما قال وحلف على الحجام أن لا يبرح فحضر الغداء فغدا ساقا ثم قلت لعلى الحجام من
 العقبين ثم قلت حملت فذلك سألنى عن المنازل والسكك التي قدمت عليها وأنا مشغول في ذلك الوقت
 وأنا أقصصا عليك فاستمع خرجت من نحو أسان وقت كذا فترأت كذا باغلام أوجع فضر به عشرة
 أسواط ثم قلت وخرجت منه إلى مكان كذا باغلام أوجع فضر به عشرة أخرى ولم يزل يضربه ليكل
 سكة عشرة حتى انتهى إلى سبعة من سوطا فالتفت إلى الحجام وقال يا سعدى سألتك بالله إلى ابن زيدان
 تسمع قلت إلى بعد قال استتباه حتى تقتلنى قلت فتركه على أن لا يمد وقال والله لا أعيد أدا قال
 ففكرت به وأمرت له سبعة من درهمه فلما دخلت على المأمون أخبرته الخبر قال وددت أنك ألقت به إلى
 أن تأتى على نفسه (أنت جارية) أياضهم فقالت إن هذا قلنى فقال قبله فان الله يقول والجروح
 قصاص (وارتفع) رجلا إلى أبى مهنهم فقال أحدهما الباق الله إن هذا قتل أبى قال هل لا نلتك أم
 قال نعم قال ادفعها إليه حتى يولدها لك ولد أم مثل ولدك ويبيع حتى يبلغ مثل ولدك ويبرأه اليك
 (وكان) بالمدينة أعنى مكنتى أبا عبد الله إلى يومنا يقتل من عين فدخل يشابه فقيل له بالث ثيابك قال
 يقول على أحب إلى من أن تخف على غيرة (وفى كتاب الهند) إن ناسكا كان له من فى حرة معلقة
 على سريره ففكر يوما وهو مضطجع على السرير ويده عكاز فقال أبيع الحرة بعشرة دراهم فاشترى
 بها شجرة أعزها ولده من كل سنة مرتين حتى يبلغ ثمانين وأربعين وأبناع بكل عشرة قرة ثم نهو
 المال يدى فابتاع العبد والاماء وولدى ولدا فخذبه فى الأدب فان عصاني ضربه بهذه العكازة
 وأشار بالعصا فاصاب الجرة فاشكرت وانصب السمن على وجهه ورأسه (الزبير) قال حدثنا بكار
 ابن رباح قال كان عكرمة رجل يجمع بين الرجال والنساء ويعمل لهم الشراب فشكى إلى عامل مكة
 فنفاه إلى عرفات فبنى بها منزلا وارسل إلى أخواته فقال ما تعلم أن تعادوا ما كنتم فيه قالوا أبى بك
 وأنت فى عرفات قال حمار بدرهم وقد صرتم على الأثر والنزلة ففعلا فلكوا فربكون إليه حتى
 قد بدت أحداى مكة فأعادوا واشكاهوا إلى والى مكة فأرسل إليه فأخبره فقال يا عبد الله طردك
 فصرتم تفسد فى المشعر الحرام قال يكذبون على أصل الله الأصيرة قالوا أصله الله الدليل على حجة
 مانقول أن تأمر بجميع حمار مكة ففردل بها أمنا إلى عرفات فبرسلوها فان يمتدوا إلى منزله دون
 المنازل كعادتها ففحن عير مطاين فقال الوالى إن فى هذا دليلا وشاهدا عدلا فامر محمد بن حمر
 مكة إلى الكراء فأرسلت فصارى إلى منزله كأنها ماعليه دليل فأعلمه بذلك أمناؤه فقال يا بعد
 هذا شئى حروء فلما نظر إلى السبا قال لا بد أصله الله من ضربى قال نعم يا بعد والله قال والله ما فى
 ذلك شئى هو أشد على من أن يشمت بنو أهل العراق ويضحكوا منى ويقولون أهل مكة يجهزون شهادة
 الحسب قال ففصل الوالى وخلق سبيله (هنا) رجل رجلا فى عرابية فقال لى بن والبركة وشدة الحركة
 والظفر فى المعركة (المهشم بن عدى) قال ما أنا ناسكا الكوفة إذ برجل ككوفة البصر قد وقف
 على نخاس بسوق الدواب فقال له أبى حمار اليس يا مهنم المحقر ولا بالكبير المشتبر أن خلاه
 الطريق تدق وإذا كثر الزحام ترفى أن أقلت علفه صبر وإن أكرهته شكر وإذا ركبته هام
 وإن ركبته غيرى نام قال له النخاس يا عبد الله اصبر فان مدح الله العاضى حمارا أميت حاجتك أن
 شاء الله تعالى (قال) ودخل رجل السوق فشرأ ففرس فقال له النخاس صفه لى فقال أريد حرس

بالشطر نرج فلما قدم عليه بعداد وهو خافه قال يا مبرأ المؤمنين أنا أعلم الناس بهذه الصنعة فاقطعنى ما كان
 للارزاق الشطر نرجى فقاط ذلك المكنتى ونذب إلى الصولى فلم يروه الماوردى شيا فقال له المكنتى صار ما وردك بولا قال الصولى فأقبن
 المكنتى على ورتبى فى الجبال فميت يوما فميتت عنه واتصل بى أن خجعه شمت بى فميتت قصيدة للمكنتى أقول فيها

قد ساء ظن الناس في وتذكروا * ما رأوني دون غيري **أعجب** ان كان غلمته تقرب أمره * دوني فاني عن قليل أغلب
 ففعلت ما أمرني به عاتق ديار والدرج في خدمته (اجتمعت) وفود العرب منهم ما عونه ربه الله تعالى وكان اذا أراد أن يفعل شيئا أتى بمته
 طرأ إلى الناس فاذا امتنعوا كف وان رضوا أمضى فعرض بيعة من بدف قامت خطباء معه قد فشفوا السلام وأطبعوا في الخطاب فوثب
 شابه من غسان قابضاً على قائم ربه فقال يا أمير المؤمنين ان في الحديثك السيف وبعد انسيم الحنيف مان هؤلاء مجزوعان الصيال فعولوا
 على المقال ونحن القائلون اذا صلبنا والمجربون اذا قلنا في مال عن القصد آباءه ومن قام بغير الحق قومناه فليظنوا ظرا الى موطن قدمه
 قبل ان يدحض فيموى هوى الجحيم من رأس التيق ثم قد تفرق الناس من ٣٥٣ قوله وسواما كافوا منه من الخطب

(وقال) المالك أبو الجاساس
 أراكم تهفونني في الاقدام
 قالوا لا والله انك السقوط
 بنفسك في الممالك قال اليك
 عني فوالله لو ان آتى الموت
 مسترلا لا نأني مستهلا اني
 است آتى الموت من جهاغا
 آتية من بغضه ثم نزل بقول
 الحصين بن الحزام المري
 أرى كلبا يوى الحماة لنفسه
 حرصا على ما ستمها ما شبا
 سغب الجمان النفس أوردته انلبا
 وحب الشجاع النفس أوردته
 الحربا (وقال أبو دلف)
 الحرب تفضحك عن كرى
 واقداهي
 والخيل تعرف آ ناري وأباهي
 سيفي يضيء ويريماني مثقني
 وهمتي نية التفصيل للهام
 وقد تجرد لي بالحنس منفردا
 أمضى وأشجع مني يوم اقدامي
 سات لوحظه سيف السقام على
 جبهتي فاصبح جسمي ربيع
 اسقامي
 (وكان) أبو دلف شاعرا مجيدا
 وجوادا كثر ما جاءه الاثان

القبض جريد القصوص وثيق العصب نقي القصب يشير بأذنيه ويشرف برأسه ويخطر
 به يده ويدحر برجله كأنه موج في بحره أو سيل في حذور أو مضط من جبل فقال له الخناس نعم
 كذلك كان صلوات الله عليه قال انما صفت لك فرسا قال ما حسبك الا في وصف فرس نبي هذا اليوم
 (قال) ودخل ابن بجيلة اليمن فلم ير بها أحدا حسنا ورأى نفسه وكان في جها الحسن من بها فقال
 لم أر غيري حسنا * منذ دخلت اليمن في حرام بلده * أحسن ما فيها أنا
 (محمد بن اسحق) قال قال سيف بن عينة دخلت الكوفة في يوم فيه رذا من مطر فاذا أنا بكناس ففح
 بكية فاوقف على رأس البئر وهو يقول
 بلده طيب ويوم طير * هذه روضة وهذا غدير
 ثم قال لصاحبه انزل فيه فاني عليه فتنزل وهو يقول
 لم يطبقوا أن ينزلوا ونا * وأخو الحرب من اطاق النزول
 (الاصمعي) قال بئس الناس يا باقية اذ سمعت صوتا يقول
 جنموني ديار هند وسعدى * ليس مثلي يحمل دار الحوان
 قال فالتمت عنه وشعنا فاذا الصوف خارج من حش فأقبلت حتى وقفت عليه فاذا بكناس وبه
 فاس فقلت يا سبحان الله أنت تكس عذرة وتقول ليس مثلي يحمل دار الحوان فاني ذلك واى هوان
 أكثرهما أنت فيه قال فرفع رأسه الى وقال
 لا تأنى فاني نشوان * أناني الملاك ما سقتي الدنان
 فقلت ما هو الا كقول الآخر * من قرع عينا بعينه فعه * (واعلى بن الجهم)
 أعظم ذنب عندكم ودى * فليت هذا ذنبك عندي
 ما حسرتا هلك وجدان * لا يعرف الشكوى من الواحد
 (حماد الراوية) قال أتيت مكة فجلست في حلقة منها فها عمر بن أبي ربيعة القرشي واذ هم يتذاكرون
 العذرين وعشقه وصبايتهم فقال عمر بن أبي ربيعة أحدثكم عن بعض ذلك كان لي خليل من عذرة
 يكنى أبا مسهر وكان مشهرا بأحداث النساء يصوبهن ويشدقهن على أنه كان لا عاها لمخلوة ولا
 حديث السلوة وكان يوافي الموسم في كل سنة فاذا بدأت السغار استوقف واذا أبطأ استوقف له وانه
 غاب عني سبعة من ذلك خبره حتى قدم وفد عذرة فأتيت القوم أنشد صاحبي فاذا رجل بنفس
 الصعداء فقبل عن أبي مسهر رسال قال نعم قال هيأت هيأت أصبح والله أبو مسهر لا حيارى ولا

٤٥ عند ت
 أحبك يا حبان وأنت منى * يحمل الروح من حسد الجبان
 لا قد اذى اذا ما الخيل جالت * وهاب كاتماجر الطعان (وكان) يتعشق جارية بقة قد اذنا شخص الى الحضرة زارها فركب في
 بعض قديماته انما فاما صار بالجسم مشى على طرف طيسان بعض الممارين فخرقه فاخذ بقلبه وقال يا ابا دلف ليست هذه كركك هذه
 مدينة السلام الذئب والشاة هما في مربع واحد فني عنائه متوجه الى الكرخ وكتب الى الجارية
 وهو مرسى على فقال في بلاديهان فيها عز والشوق حتى تناله الانذل حيث لا مدفع سيف عن الضيق
 م ولا للسلطة فيها الجمل وقام الغزير في بلد الهو * ان اذا امكن الرحيل فمجال فعليك السلام يا طيبة الكرك * يخ

أقيم وحان منارهمال (ودخل) 'يوداف' على المأمون بعد الرضا عنه فسأله عن عبد الله بن طاهر فقال خلفته بالأمير المؤمنين
 أمين غيب فصيح جيب أسدا عاتيا قائما على برائته بسعديه وإليك ريشتي به عدوك رجب الغناء لاهل طاعتك ذاباس شديدان زاغ عن
 قصد محبتك قد فقهه الحزم وأيقظه العزم فقام في نحر الامور على ساق التشهير بيهما بايده وكيدوه بها لجهده وراشتمه في الحرب
 الا يقول العباس بن مرداس أكر على الكتيبة لا بالي * أحنتي كان فيم المـ سواها فقال ما أفهمه على حيلته فقال المأمون
 وإن بالجل قوما أجمادا كراما أجمادا وأنهم لا وفون السيف حفظه يوم النزال والكلام حق يوم المقال ﴿فصل لاني الفضل المبكالي﴾
 من كتاب تزيين عن أبي العباس ابن الامام ٣٥٤ أي الطبيب لأن كانت الزينة عصبية مؤثرة وطرق العزاء والسوطة مبهمة أخذت حلت

ميتا بنسى ولكنه كما قال الشاعر
 لمعرك ما هذا الغرام يتاركي * صهيح ولا أقصى به قاموت
 فقلت وما الذي به قال مثل الذي من انهما كسكافي الضلال وجر كما ذبال الخسيران كأنك كالم
 تسعها خيعة ولا تارقات ما أنت منه يا ابن أخي قال اخوة قات والله انك وخالك كالوشى والجداد لا يرعك
 ولا ترفعهم ثم انطأقت وانا أقول
 أراهم في حجاج عذرة ورجحة * ولما برح في القوم قيس بن مهجع
 خابلي يشكروا بلاقي من الهوى * ومهـ ما قبل امبح وان قلت يسع
 الألبت شعري أي خطب اصابه * أمن زفريات الهجر من بين اضلع
 فلا يسعدك الله خلا فاني * سألتني كمالا قيت في الحب مصرعي
 قال فلما سمعت وقت يعرفات اذ به قد اقبل وقد تهرلونه وسامت هذنته ومعرفة ان ابتاعته
 فأقبل حتى خالف بين أعناقهم ما ثم اعتقتني وجمال يبيكي فقلت له ما الذي دهاك قال برح الخفاء
 وكشف الغطاء ثم أنشد يقول
 لأن كانت عذلة ذات مطل * لقد علمت بأن الحب داه
 وانك لو تسكفت الذي بي * لزال السرور وانكشفت الغطاء
 وان معاشري ورجال قومي * حترقهم الصبية واللقاء
 اذا العذري مات يحترق انف * فذاك العبد تحبكه الرشاء
 فقلت يا أبا مسهر انما ساعة عظيمة تضرب فيها أكباد الابل من شرق الأرض وغربها فلو دعوت الله
 كنت في أن نظافر مجاهدك وتنهصر على عدوك فعمل يدعوه حتى اذا مات الشمس للغروب وهم
 الناس ان يفضوا معته بهم شيء فأصعبت مستعافا فدل يقول
 يارب كل عذوة ووروحه * من محرم يشكو الصبار نورحه * أنت حسب الخلق يوم الدوحه
 فقلت له وما يوم الدوحية قال سأخبرك ان شاء الله ولولم تسألني فيمن انحو المزدلفة فأقبل على وقال اني
 رجل ذومال كثير ونعم وشاه واني خشيت على مالي عام أول التالف فأتيت أخوالي كلبا فوسه والى
 عن صدر الجلس وسفوقى جه البحر وكنت منهم في خير أحرالي ثم اني عزم على مرافقة أهل ماء
 لهم فقال له الخواص فركت يوما فرسي وعلفت معي ثريا اهداه لي بعض الكلبيين فانطأقت حتى
 اذا كنت بين الحى ومرعى النعم رفعت لى دوحه عظيمة فقلت لوزنات تحت هذه الشجرة ثم تروقت بردا

ساحه من لانتة قش بها مرثه
 ولا ينعف عن احتمالها به اثره
 بل قافها بعد در فصح يحيى
 أن يفتح الحزن بابه وصبر مشيع
 يخشى أن يحيط الحيزع أحره
 وفوايه ولم لا واداب الدين من
 عنده التمس واحكام الشرع
 من بشانه واسانه تستفاد
 وتقدس والعيون ترمقه في هذه
 المائدة الخري على سفته وتأخذ
 بالآواه وسفته فان تعزى
 القلوب فيحسدن غماكه
 عزواها وان حسفت الافعال
 فالى حديد افاله ومذاهمه
 اعتزواها (وله) من تزيه الى
 أنى عروا العتري سقى الله روحه
 وفورض به فاندعاش نبيه
 الذ كبر جليل القدر عبق الشاه
 والتشريف بهـ له بأهل باليه
 وبقباهى بـ كانه ذو عوديه
 ويقضـه الازر وحاملوه بغراخى
 بقاءه ومدته حتى اذا نسف ذروه
 الفضائل والمناقب وظهرت
 محاسنه كالخوم الشواقف
 اختطته بدا أقدار وبعث أثره
 من الأتال فانه فضل خاشع
 أنظر ان قد وه الكرم خالى

الربع من بعده والحديث سبب حافظه ودارسه وحسن النهدي يبي كافله وحاربه (وله) فاما السيد الذى أعارنى رداه ففعلت
 وقلدتى طوقه وسناه فمهمات أن يتسبب الا الى عادات فضله وانفضاله ولا يسير الالتفات رايات عرفه وفوقه وهو ثوب لا يسخى الا بذكره طرازه
 واسم له حقيقة ولسواه مجازه ولوانه حين ملك رضى باياده وأبحر وسعى عن حقوق مكارمه ومساعبه خلى لى مذهب الشـ كروم يدانه ولم
 يجاذبني زمامه وعنانه لتعلق عن بلوغ بعض الواجب بعرو طعم ونضت فيه ولوى على وهن وظاعـه واكنه باى الأذن تسهـ تولى على أم
 الفضائل وبسنتم ذرا العوارب منها والكواهل فلا تدع الى المجد غايه الاسبق اليها فاطرا وتختلف عن سواها حاسبا ساقطا لتكون الممالى
 بأمرها مجبوعة في ملكه منظومة في سلكه خالصة له من دعوى القسم وشركه (وله) فصل من كتاب الى أبي سريدين خلف الحمداني
 فاما الهبة التي شفها بكتابها فقد وصليتي فكانت صخرة تلهزل اليبس مرفقة بجحشـن الخط على الوشـي الصنيع وليس يهتدى بمثل هـذ

اللطائف في ميرة الاخوان الامن بعد من افراد الاقران ولا يرضى من نفسه في اقامة شعائر البر الا بالافراد دون الاقران واقه عنه مامحه
 من الخصاص التي هي في اذن الزمان شوف وفي حيدرة مقدمه صوف (وقال) ابو يعقوب الخريجي بعاب الوليد بن ايان
 اتعجب مني اميرت على الاذى * وكنت امرأ ذرية وقصلا * فاني بحمد الله لا راى عاجز * رأت ولا اخطأت للحق مفصلا
 ولست في تدبير الامور فلي احد * سوى الحلم والاعضاء غير وافصلا * واقسم لولا سالف الود بيننا * وعهدات اركاننا ان تزيلا
 ويا ملوك الغر اللواتي تقدمت * واولدتم من امة ممتدة لا * رحلت قلوب العجرب اقتدتها * الى البعد ما الغيت في الارض مفعلا
 واكرمت نفسي والكرامة حفظها * ولم تزل لولا الهدى متدلا ٣٥٥ وعارضت اطراف ما اصابني اخطا

يعين اذا ما اهلهم بالمرء اعضلا
 ما كان في عرو واني عنله
 اذا الحمر بالحد ارتدى وتسر بلا
 جرى الله عنهما الخريجي خيرا
 جرى صاحب خزل المواهب
 مفصلا

أخا كان ان اقبامته بالود زاذني
 صفاء وان ادرت حن واقلا
 اخلم بخفي في الحيلة ولم ايت
 بخونني الاعداء منه التتلا
 اذا حاولوا بالسمية حاولوا
 به مضرة ناني بان تتخطلا
 يحكموني في ماله واسانه

وركب دوني الزاعي الموللا
 كني حقوا الاخوان طول حباته
 وارث مما كان اعطى واخرلا
 وبات محمد الم بكدر صنبه
 ولم اقله طول الحياة وما قلا
 وكنت اخلو دما عهدك واصلا
 نصورا اذا ما الشرب وهرولا
 فغيرك الواشون حتى كا غما
 نرائي شجاعا بين عندك مقبلا
 وابو يعقوب هذا المعقب بن
 حسان قال المبرد كان يعقوب
 جيد الشهرة مقبولا عند النخيل
 وله كلام قوي ومنه ذهب متوسط

نقلت فشدت فرسي ببعض اغصانها ثم جلست تحتها فاذا العمار سطع من ناحية الحية ثم تبيت
 فبيت في شغوص ثلاث فاذا فارس بطرد مسجلا وانا نالما بقرب مني واذا عليه درع اصفر وعمامة خمر
 سوداء فالبان لحق المسهل فطعمه فصرعه ثم ثنى طمعة للان واقبل وهو يقول
 نظامهم يسلكي ومحلوجة * كرك الامين على نابل
 فقلت له انك قد تبيت واقبت فلو زلت فبني رجلك فزول وشد فرسي ببعض اغصان الشجرة ثم اقبل
 حتى لم يبق ففعل بمحدثي حديثا ذكرته قول الشاعر
 وان حديثا منك لم تسد لي * حتى الفحل في البان عود طافل
 فبينما هو كذلك اذ نكت بالسطح على ثنيته فقاما كك نفسي ان قبضت على السوط وقلت له فقال
 ولم قلت ان تكسرهما قال انهما فرقتهما عنديتان قال فرجع عقبرته رجلا يقول
 اذا قبل الانسان آخر واشتسى * ثنياه لم يأت وكان له اجر
 وقال ما هذا الذي جعلت في سرجك ذات شراب اهداه الى بعض اهلك فهل لك قال وما تتركه اذا
 كرهه فانيته به فوضعه بين يديه فاشرب منه شيئا نظرت الى عينيه كأنهم ما عيناه ما قد كانت
 ولدها ثم رفع عقبرته بتعق

ان العيون التي في طرفها مرض * قلنا نسا ثم لم يجيبين قتلانا
 يصبرن ذالالب حتى لا حراك به * وهن اضعن خاق الله انسانا
 ثم قلت لا صلح من امر فرسي فرجعت وقد حسمت العمامة عن راسه واذا كان وجهه دياره رقي فقلت
 سبهائك اللهم ما اعظم قدرتك قال فكيف قلت ذلك عمار عني من نورك وبهرقي من جمالك قال وما
 الذي برعك من زرق العيون وحيس التراب ثم لا تدري اني بعدك ام باس قلت لا يصنع الله الا
 خيرا بك ثم قام الى فرسه فلما اقبل برقت لي بارقة من تحت الدرع فاذا ثدي كأنه حوي عاج قلت
 نشدك الله امرأ أنت قالت اي والله فمكره العهر وشعب الغزل قلت وانا والله كذلك فجلست والله
 تحت ثدي ما أنكر من امرها شيئا حتى مالت على الدوحة سكرى فاستجبت والله بالبن ابي ربيعة
 الغدوروز بن في عيني ثم ان الله عصفتي فباليت ان انتهت مذعورة فلاتت عمامتها براسها واخذت
 الرمح وجالت في متن فرسها فقلت مضيت ولم تزودني منسك اذا فاعطتني ثنياه ما فاقست والله منها
 كالانج المظور ثم قلت ابن الموعدا قلت اني اخوة شمسوا واباغبوا والله لا اسرك احب الي من ان
 اضرك ثم مضت فبكنا والله آخر العدها الى يومى هذا وهي التي لغتني هذا الملع وأخلفتني هذا الحبل

كان برجع الى النسب كبريم في الصغد وكان له ولاء في غطفان وكان اقصاه عرولاه في عثمان بن نعيم المري الذي يقال له خريم الناعم وكان
 ابو عثمان هذا قاضا جليلا وسيدا كريما وشيخا عن لذة الدنيا فقال الامن فانه لا يعيش بخائف والمادية فانه لا يعيش بالغنى فانه لا يعيش
 فقير وقيل له ما بلغت من نعمتك قال لم ايس جدي في صيف ولا خلقا في شتاء وفي نسبه في الصغد يقول ابوالعصب فباس ان يهزني الجهل
 نغاه ومن اخلاق جارتها الفضل يقول فيها وما ضرتني ان لم تلدني محاجر * ولم تشغل جرمي على ولا عكل
 اذا ما انقضت لوان ناله خزل واعلم علما باليس بالظن انه * لئكل اناس من ضرائهم شكل
 لئلا اذا ما المرزات به النمل نزود من الدنيا ما غافها * فقد شربت حديداه واقهرم الجبل
 لئلا من احدي طوارقها الشك (وقال) يشوق الحسن بن الحسن الى المبلغ عن خليل ودونه * مطاسف لا باعهم التزم طلبه

رسالة ثار بالهراق وروحته * بنسب طاهه من حيث جنت بحاله * له كل يوم حنة بعدائه * يحبس بها في الصدر شوق بغاله
 الى صاحب لا يخاف التأني عهده * لنا ولا يشق في من بصاقبه * تخبره حرائق اضهره * حبله بجمل كرمها خزانته
 هو الشاهد صا والذعاف عداوة * ويجر على الوارد تجرى غواربه * في احسن الحسن الذي عم فضله * وتمت اياديه ورجت مناقبه
 البك على بعد المزار وصلبه * فوانع شوق ما تردد عواربه * ارى بعدك الاخوان ابتداءه * ذوى نسب في ودهم لانا نسبه
 فقل لرحمن عيش وعيشك مرة * بعداد ودهم نصف لانعائه * لما اى اى فى جنابك روضه * وآوى الى حوض منيع برائيه
 واذا نلت كاشه بالراح مفعلا * عمار صافى صفقه حنايه * عسى ولعل الله يجمع بيننا * كلاله صمدع الاناء مشاعيه

﴿فقره وفضل في مائة شى﴾

قال العتاني حفظ الطالبين من
 الذك ليحجب ما سببوا من
 السير (عنه الحسنة) الخلم
 عدة لاسبقه وحسنه من كيد
 العدو وانك لن تقابل سد فيها
 بالاعراض عن قوله الاذالك
 نفسه وقلت حده وسلمت عليه
 سموا من شواهد حلت عنده
 فتولوا لك الانتقام منه (وقال)
 آخر العله مكسبة للذمة بحيلة
 للذمة منقرة لاهل الثقة مائة
 من سداد الرغبة (واقى)
 العتاني وهو بالرى رجل بوعه
 فقال ابن تزيق قال بعد اذ قال
 انك تريد لبلدا اصطلح اهل على
 صفة اللاتنية وسقم السيرة
 كاهم يعطيك كله وعنه افته
 (وقال) يحيى بن خالد رحل
 دخل عليه ما كان خديرك مع
 فلان قال اذرت مكاشفة
 واشترت بكربة بالاف درهم
 فقال يحيى لا تبرح حتى يكتف
 الفضل وجهه فرعك هذا
 القول (قال) الاصمعي سمعت
 اعربا يدعوه بقل اللهم

فان قد خلني له رقعة فلما انقضى الموسم شدت على ناقتي وشد على ناقته وسمعت غلاما على بعير
 وسمعت عليه قبة حراء من ادم كانت لابي ربيعة واخذت مني الف دينار وطارف خرم خر جناحتي
 اتينا بالاذك فاذا الشيخ في نادى الى فسات عليه فقال وعليك السلام من انت فقلت عمر بن ابي
 ربيعة من الغيرة الخرمي قال المعروف غير المتكوف الذي جاءك فأت حذيتك خاطبا قال انت
 المكف لا ترغب عن وصله والرجل الذي لا يرد عن حاجته قال فأتى في ذلك النعسي وان كنت
 في موضع الرغبة ولكنني اتيتك لابن اختك العذري قال والله انه الكف والحسب كريم النعسي
 ان ساني لم يعرف هذا الحى من قريش قال فرف الجزع من ذلك في وجهي فقال اها في اصنع في
 ذلك ما لم اصنع قط اغبرك اخبرها في نفسها هي وما اختارت فقلت خيرا فاقراسل اليها من الامر
 كذا وكذا قال اى اى اى اى فقلت ما كنت لا متدبر اى دون راي القرشي عماري ما اختار قال قد ردت
 الامر اليك فمدت الله وصليت على النبي صلى الله عليه وسلم وقلت قد رجعتم العذري هو
 واصدقتم عنه الاف دينار وعلت شكرتم العبد واليه والقبه وكسوة الشيخ المطرف فخر به
 وسأله ان يبنى بهامن لدته فاجابني الى ذلك فضربت القبة في وسط الحى وهدت اليه لادوات عند
 الشيخ في خير ميت فلما اصبحت غدوت فقممت باب القبة فخرجت الى وقد تبين الجذل فيه فقل
 كمف كنت بعدى ايامم قال ابدت لي كسيراها كانت تحفة يوم رايتها فقلت اقم هذا لك
 بارك الله ثم انطلقت الى اهل وانا اقول

كفتم الفتى العذري ما كان نابه * ومثلي لانقال التواثي يجعل
 اما تحسنت مني المكارم والعلا * انا صرحت افنى اقول وافعل

(حدث) ابو محمد النعمي الوراق وكان عند باب خراسان على باب الحيرة الاول عن حماد بن اسحق
 عن ابيه اسحق بن ابراهيم بن ميمون الموصلي قال بينا انا ذات يوم عند المأمون وقد خدنا ولا وجه وطابت
 نفسه اذ قال لي يا اسحق هذا يوم خلوة وطيب فقلت طيب الله عيش امير المؤمنين ودام سرورده وفره
 فقال يا غلامان خذوا علينا الباب واحضروا الشراب قال ثم اخذ بيده وادخلني في مجلس غدير
 المجلس التي كنا فيها واذا قد نصب الموائد وأطعم ما كان يحتاج اليه الحال حتى كانه شئ قد كان
 يقدم فيه قال فاكلا واخذنا في الشراب فاقلت السمرات من كل ناحية يعزوب من الغناء وصنوف
 من الالف وتزل على ذلك الى آخر النمار فلما غربت الشمس قال لي يا اسحق خبر ايام الفتى ايام الطريق
 قلت هو والله ذاك ايام المؤمنين قال فاني فكرت في شئ فقل لك فيه قلت لا انا فخرجت راي امير

ارزقتي عل الخائفين وخوف العالمين حتى انتهم بترك التهم رجاء ما وعدت وخوفها ما وعدت (العتاني) المؤمنين

أما بعد فانه ليس بمقتضى غضارة عيش الامن خلال مكرهته ومن انصر بهما الدولة ومواجهة الاستقصاء فكسبة الايام ترمقه
 (كتب) بعض الكتاب لي اخ له ان رايت ان تجرد لي مبعادا لربك اقول به الى وقت رؤيتك وبؤسني الى حين اقاءك فقلت فاجابه اخاف
 ان اعدك وعدا تعرض دون الوفا به ما لا اقدر على دفعه فتكون الحيرة اعظم من الفرقة فاجابه اناسر وعذلك واكون جذلا انتظارك
 فان عاق عن الانتظار عاقى كنت قدر رجحت السمر وربا لتقر لها احبه وابت احرى على الحيرة عاحمة (كتب) اخي اخ له يستدعيه
 اما بعد فانه من عانى الطما ففرقت استوجب الهوى من رؤيتك (وكتب في باب) يومنا يوم طاب اوله وحسن مستقبله وانت السها بقطارها
 تحت الارض بانوارها وبك قطيب الشمول وبشي القليل فان تأخرت عنافرت شملنا وان تجعت البنا فظمت اربنا (قال) اسحق قال لي

ثم اتهمه بن أشروس وقد أصبت عصبية أصعبية في غيرك لا ثواب أخير من مصيبة فلك اغترلك أجزاها (ومر) عمرو بن ذرaban عباس المتنوف وكان
سفة عليه ما عرض عنه وتعلمي بشووه وقال بانها ما نالم بجدال جزاء أذعصبت الله فينا حيناً من أن تطيعه فيك أخذه من قول عمرو الخطاب
رضي الله تعالى عنه ما عاقبت من عصي فيك بل أن تطيع الله فيه (وكتب) بعض الكتاب إلى زينة مارجاني عدلك بئرا على تأملي
فذلك كما أنه ليس خوف مالك يا كثر من خشيتي نكالك لأنك لا ترضي للحسن بصغير المشوكة كالألقاع للمسي إلا بما جعل العشرة
(وقال آخر) ما عاقبت أن أشكرك عليه من مواعد لم تشب بطل ومرا قد لم تشب بن وعهد لم يمازحه ملق وولم يشبهه مذق (وقال آخر)
علق أسباب الجلالة غير مستعرة فيها بخيرة وتراعت له أحوال الصرامة غير مستعمل معنا الصلوة هدام وممانه

في غير حصروا من جانب من غير
خبر (فصل لابن الرومي) إلى
موليك الذي لم يزل تشاكك
موتيه من غير مطمع ولا جرع
وان كنت لدى رغبة مطمعاً
ولدى رغبة مفزعاً (ابو فراس
الجراني)

كذلك الوداد المحض لا يرجي له
ثواب ولا يخشى عليه عقاب
(غزت) حنيفة غفرا فاتهم
غير فانتصه وامنهم فقبل لرحيل
منهم كيف صنع قومك قال
اتبعوهم وقد أحقوا كل جمالة
خفائه فجازوا لم يخسعون
المطى بخوافا راحل حتى أقومهم
فقد هو الماران أرسية الموت
اعرابي فقال اللهم ان كان
رزقي ناشئ فتره أوفر بما يسره
أو مبرأ فجله أو قل لأفتره
أو كثيرا فطره (وكتب) عنبسة
ابن اسحق إلى المأمون وهو
عامله على الرقة يصف خروج
الاعراب بناحية سبخا ووعدهم
بها ما أمير المؤمنين قد قطعهم
المخازن من المسلمين والعاهد بن

المؤمنين اطال الله بقاء قال لعائنا كرا الصبر في غد وتنا هذه وقد عزمت على دخلة إلى الحرم
فمكن بكنك ولا ترم فاني أو فلك عن قري بقلب السبع والطاعة ثم نهض إلى دار السلام فبا عرف له
خبري ان ذهب من الليل عامته قال اسحق وكان المأمون من أشغف خاق الله بالفساء واشدهم ملا
البن واستمر اربعين وعلمت ان العبيد قد غلب عليه وأنهم قد أسبغوا أمرى وما كان تقدم إلى
ووعده من رجوعه فقلت في نفسي هوف لذته وانها في غير شئ وفي بقية وعندي صبية كنت قد
استترت من نفسي مطلعة إلى افئدة ما بقيت مبرعاً عند ذكرها فقلت الحمد على أي شئ عزمت
وإلى أين تريد قلت أريد الانصراف قالوا فان طلبك أمير المؤمنين قلت هوفى من رودة قد شعل الطرب
ولذة ما هو فيه من طلي وقد كان بيني وبينه موعد قد جازفته ولا وحه لجلوسى قال وكنتم مقدم الاسر
في دار المأمون مقبول القول فيه لا عارض في شئ إذا أومات الله نحر جت عبد الله إلى باب الدار
فلتمنى غلمان الدار وأصحاب الذرة فقالوا ان غلمانا قد انصرفوا وكانوا قد جازفوا بده فبا علمارا
بملك انصرفوا فقلت لا خير أنا أغشى إلى البيت وحدي قالوا لمحضرك دابة من دواب النوبة قلت
لا حاجة لي في ذلك قالوا فمضى بين يديك بشعل قلت لا وأريد ايضا أوقات لمحو البيت حتى اذا صرحت
بعض الطريق أحسست بحرقه البول فعدت إلى بعض الزقة فلاجوز أحد من العوام فيراني يهول
على الطريق فقلت حتى اذا كنت إلى المسج بعض الخططان اذا شئ معنى من تلك الدار إلى الزقاق فما
تعالى كنت ان سمعت مدفوف إلى ذلك الشئ لا أعرف ما هو فاذن زليل معنى كبير بأربعة مقابض
مليس ديبا حاق فيه سره أرحب لبرسم فبا نظرت إليه وتبينته قلت والله ان لهذا السبا وان له لاسرا
فاقت ساعة أتروى في أمرى وأفكر فيه حتى اذا طال ذلك في قلت والله لا تخجل من ولاجل فيه كذا
ما كان ثم لغفت رأيى بردائى وحاسيت في خوف الزميل فلما أحس من كان على ظهر الحادى بثقله
جذبوا الزميل حتى أتموا إلى رأس الحادى فاذا باربع جوارف قل انزل بالرحب والسبعة اصدق أم
يحدث فقلت لا لا حديث فقلان بأحار به فاقى السبعة فاندت احدهن إلى طست فيه شجرة واقامت
بين يدي حتى نزلت إلى دار فطيفة فيهم من الحسن والظرف اسرحت له ثم ادخلتني إلى بهامس مفروشة
ومناص مرسوعة بصنوف القروش عالم أم مثله الا في دار الخلقة فجلست في أدنى مجلس من تلك
الجالس فها صيرت بعد ذلك الانبجحة وحلبة وسور قد رفعت في ناحية من تواجى الدار اذ ابرصا
يقاسبان في أيدي بعضهن الشمع وبعدهن الجمار فيخزن فيها العود والندوبين جارية كما تمثال
عاج تهادى يدين كالمرا الطالع بشد نرى على العصور فبا عما لكت عند رؤيتهم ان منعت فقالت

نفر من شداد الاعراب الذين لا يرقون في مؤمن من الاولادمة ولا يخافون في الله حدا ولا عقوبة ولا لا نقتى بسف أمير المؤمنين ومعه هذه
الطائفة وبلوغة في اعداء الله سابع ناصيهم ودايمهم لاذت بالاستمجد اعلمهم ولا سميت الخليل اليهم وامير المؤمنين معان في أموره بالتأييد
والنصر فيكتب الله المأمون أسهمت غير كهام السبع والاهصر * لا قطع السيف الا في يد الحذر سيصحب القوم من سرفى وشاربه
مثل المشتم ذرته الى بح المطار فوجه عنبسة مالبتهين إلى الاعراب فبا في منهم اثنا (وكتب) المطلب بن عبد الله بن مالك إلى الحسن بن
رحل فرجل توسل بطلب العاقين الوسايل إلى الامير اعزه الله بنبي عن شروع مواردا حسنة ويدعوى إلى معرفة فضله وما انفسه اعزه
الله تعالى من توسل إلى معروفة بغيره ورأى الامير في التغاول على من قصرت معرفته عن ذلك ما يريد الله تعالى فيه موقفا (فكتب) الله
الحسن وملك الله فينا وصلى في صاحب من الاجر والشكر وأراد الحسن ان قصصك إلى باعته الله براضا فيك شكركم ويعقبك اجرة

ورأيت في أعمام ما ابتدأت به وأعلمي ذلك مشكورا (وكان) المطالب مدوحا كرميا قد حسد عدل شرفه وإنعامه
 وغبطا حسنه وأكرامه أذ يقول اضرب بذي طلمة الطلمة معتزفا * يا مؤم مطب فبناو كن حكما تخلف خراعة من أئوم ومن كرم
 فلا تلهها أو ما ولا كرمها * وارططه أعرف من أن توصف وما أبدقول دعل من قول العنبري اصاعد بن محمد راهل بيته
 بني محمد كفو تندق جوركم * ولا تحبسونا حظنا في المسكرام * ولا تنهر واجدي قبان ومحمد * بأن تذهبوا بعتا بسمه حاتم
 وكان أن التام المود حتى جعلتم * تعضون منا بالخلال الكراشم (قال) الزبير بن بكرا لمات يزيد بن مديار منه قام حبيب بن
 البراء عظمه فقال لهم الناس لا تقنطوا ٣٥٨ مثله وان كان قليل الظن فهو به من صالح دعائكم مثل الذي أخلف فيكم

من قول الدكتور والله ما تغفل الدعاء
 المطلة في البقرة الحديقه ثابعت
 قنابده من عدله ونداه (سرق
 هذا بولبانه فقال)
 ما بتره جادها غيث وقر بها
 فازهرت بأفاحي البت الوانا
 أبيض وأحسن مما أثرت به
 في الشرق والغرب مع رونا
 واحسانا
 (وقال ابن المبارك) عجز زيد
 ابن حاتم بن قبيصة بن الهلاب
 ابن أبي صفرة
 وإذا تبع كبره أو تشترى
 فسواك بالله أو أنت المشتري
 وإذا تورعت المسالك لم تكن
 فيها السبل إلى نكاح باوهر
 وإذا صنعت صنعة فتمت
 بدين ليس فداها ما كدر
 وإذا فعلت فعلت بنائل
 قال اللنداء طمته لك أكثر
 يا واحد العرب الذي ما نطم
 من معدل عنه ولا من مقصر
 (كتب) البديع أبو عبد الله
 الحسين بن يحيى أما أبو فلان فلا
 شك أن كتابي برودته على صدر
 محاسني من محبته وقطع حظي

مرحبا بك من الزرائق وليست تلك عادته وحسنت ورفعت مجلسي عن الموضوع الذي كنت فيه فقلت
 كيف كان ذا والله في ذلك ولا على كان وقع إلى فبا السبب قال قلت انصرفت من عند بعض اخواني
 وظننت أنني على وقت فخرجت في وقت ضيق واخذني البول فأتيت إلى هذا الطريق فمذلت إلى
 هذا الزقاق فوجدت زنبيلامعلقاً على النخيل فقلت فيه فان كان خطا فالتبذير كسبه وان كان
 صوابا لله الحمد فقلت لا شير ان شاء الله وارجر ان محمد وعواقب امرك فاعتنا علك قلت بزاز قالت
 وان مولدك قلت بغداد قالت ومن أي الناس انت قلت من أمهاتهم وأوساطهم قالت حياك الله
 وقرب دارك قالت فهل رويت من الامصار مشافاة شياب رافا قالت فذا كرتا شئى مما حفظت قلت
 جعلت فذاك ان لا داخل ذهشة وفي انقباض ولكن بتهذهن شئى من ذلك فاشئى بالى المذاكرة
 قالت امرى لقد صدقت فهل تحفظ لفلان قصيدته التي يقول فيها كذا وكذا ثم اشدني لجماعة من
 الشعراء واقدماء والمحدثين من احسن شعراءهم وأجود قافواهم وأماستع انظر من أي أحوالها
 أعجب من ضبطها أم من حسن لفظها أم من حسن أدبها أم من حسن جودته ضبطها الأقرب أم من
 اقتدارها على النجوم ومعرفة أوزان الشعر ثم قالت أرحوان يكون ذهب عنك بعض ما كان من الحصر
 والانقباض والخشعة فقلت ان شاء الله لقد كان ذلك قائما فان رأيت ان تشد نامن بعض ما تحفظ
 فأقول قال فأنفذت أنشد لجماعة من الشعراء فاستقصت تشبدي وأقبلت تسألني عن أشاء في شعري
 كالتجربة في وأنا أجيبها بما أعرف في ذلك وهي مصفة إلى ومستحسنة لما أتى به حتى أتيت على ما فيه
 مقنع قالت والله ما قصرت ولا توهمت في عوام التجار أو بناء السوق مثل ما علف فكيف معرفتك
 بالأخبار أيام الناس قلت قد نظرت أيضا في شئى من ذلك فقالت باجارية احضر سألها عن ذلك فما
 غابت عنّا حينما حتى قدمت البنات مائة لطيفة تقديس جمع علمها غرائب اطعام الاسرى فقالت ان المماثلة
 أول الرضا قد نك فتقدمت فأقبلت اعذر بعض التعذير وهي متى تقطع وتضع بين يدي وأنا اغتم
 ما أرى من ظرفها وحسن ادبها حتى رفعت المائدة وأحضرت آنية التبت فوضعت بين يدي صنية
 وقنينة وقدر ومعدل وبين يديها مثل ذلك وفي وسط المجلس من صنوف الرباحين وغرائب القواكه
 ما لم أراه اجمع لاحد الا في عهد أو سلطان وقد دعيت احسن تعبقة وهي احسن تهمة قال احسن
 فتناقلت عن الشراب ان يكون هي المشبعة فقالت ما لي أراك متوقفا عن الشراب قلت انتظرا لك
 جعلت فذاك فسكنت قد حافشيت ثم سكبت قد حافشيت ثم سكبت فقلت هذا وان المذاكرة فان
 المذاكرة بالأخبار وذكر أيام الناس مما يطرب قلت امرى ان هذا المن أوقاته فأنفذت فقلت ياغنى الله

من وظيفته ونسب اجتماعنا على الحديث والعزل وتصرفنا في الحدود والجزل وتقبلنا في أعطاف العيش بين
 الزواجر والطيش وارتضاء عنا ندى العشرة إذا الزمان رقيق القشرة وتواعدنا ان يلتقي أحدا ناصبا حبه وتساخنا من قبل ان لا تنصر المحبيل
 وتعاهدنا من بعد ان لا تنقض العهد وكأني به وقد اتخذا أخوانا فلا بأس فان كان للبعد بدلة فلا تديم حومة والا حومة فلا تنصق بين اثنين
 ولو شاء العاشر نافي البين وكان سألني أن ارتد له منزلا ماؤدوى وعرضا غذى واكاتبه ليعرض الدولة ولعله يتساور خالته التي تشدهم لقد
 وجدت نواحر اسان أمينة التي طمته اوقه اصبحنا هذه الدولة بغيته التي ارادها وقد وردت فان سدي قتي رائدا فأتيت قاصدا (وله) ان بعض
 اخوانه تعزى عن أبيه وصارت رقعة على يأسدي والمصاب امر الله كبيره وانت بالجزع حدير وليكلم بالمرأه اجدر والبر عن الاجبة أرشد
 وكانه النبي وقد مات الميت فلهي الحى والآن فاشد على حالك بالجلس فأنت اليرم غيرك بالامس وكان الشيخ رحمه الله يضحك ويبيكي لان

سكان

وقد عوّلت ما لفت من مرأه وسيره وحافل فقير الى الله غنيا عن غيره وسعهم الشيطان عودك فان اسئلناك رمالك يوم يقولون خبرنا مال
تبلغه بين الشراب والشباب وتنفقه بين الحباب والاحباب والعيش بين القداح والاقداح ولولا الاستعمال ما لربد المال فان اطعمهم فاليوم
في الشراب وغدا في الخراب واليوم واطر بالاكاس وغدا وخر بامن الافلاس يامولاي ذلك الخاروج من العود يسميه الجاهل فتراو يسميه
العاقل فتراو كذلك المسرع في الناي هو في الاذن زمر وفي الابواب هرقان لم يجد الشيطان معذرا في عودك من هذا الوجه مراك يقوم على لون
الفرح ذاء عينيك فقه اهداك وتحاب بطنك وتنافس عرسك وتوقع نفسك وتوقو ندياك وبورك وتراه في الاسخرة في ميزان غيرك
لا ولكن قصدين الطريقين وميلان الغريبتين لالامع ولا مبراف والخل فمر حاضر ٣٥٩
ما هو فيه

ومن ينفي الساعات في جبه
ماله
شافه وقرفا الذي صنع القدر
والله في المال قسم ولاروا وقسم
فصل الرحم ما استطعت وقدر
اذا قطعت فلا تنسكون في
طانب التقدير خبر من ان
تكون في طانب التقدير (وله)
الى رئيس عذرا بشر حل كثناني
اطال الله بقاء الرئيس والسكاتب
بجهد وول والكتاب فصل
وبحسب الرأي موقعه فان كان
جميلا فهو طويل وان كان شينا
فهو وقول ويسلك الظن فهو
ابدا لله تعالى المن من نيسابور
عن سلامة شامله تسأل الله تعالى
ان لا يلهيها بسكرها عن
شكرها والحمد لله رب العالمين
يقول الشيخ ايد الله تعالى من
هذا الرجل وما هذا الكتاب
فاما الرجل فخطا وبدا
وموصل شكرنا واما الكتاب
فلهام ارحام بين الكرام فان
يمن الله الكرام تتصل الارحام
هذا الشر يفقد حاربه زمان

كان كذا وكذا وكان رجل من الملوك يقال له فلان بن فلان وكان من قصته كذا وكذا حتى مررت
بعدة اخبار حسان من اخبار الملوك وما لا يتحدث به الا عند ملك او خليفة فمرت بذلك صورا شديدا
ثم قالت والله لقد حدثني باحدث حسان واقد كثر تبجي من ان يكون احدهم التاجر فيحفظ مثل
هذا وانما هذا من احاديث الملوك وما لا يتحدث به الا عند ملك او خليفة فقلت فحدثت فذاك كان لي
حار بنادم بعض الملوك وكان حسن المعرفة كثيرا لمحفظ فكان رعا لمطع عن قوته التي كان يذهب
فيها الى راسه ليشغل عنه من ذلك اولامر يقطع فامضى اليه واعزم عليه واصبره الى منزلي فريعا
اخبرني من هذه الاحداث شيئا لي ان مرت من خاتمة احداهن ومن كان لا يفارقه فباعت منه مني فقه
اخذته وعنه استغفرت فقاتت يحبان يكون هذا كذا ولعمري لقد حفظت فاحسنت المحظوظ وما هذا الا
لترجيح جدي وطبع كرم قال استحي واحذر في الشراب والمذاكرة ابتدئ الحديث فاذا فرغت
ابتدأت هي في آخر حتى قطعنا بذلك عامة الليل والنصف فاني الخور يجرد وانا في حاله لو توهمها
المامون وتاملها الاستظار سورا وفرحنا ثم قالت لي فلان وكنت قد غيرت علمي وكنتي والله
اني لا راك كاملا وانك في الرجال لفاضل وانك لوضي الوجه معلق الشكل بارع الادب وما بقي
هاتك الاثني واحد حتى تكون قد برزت وبرعت فقاتت وما هو باسدي في دفع الله الاسواق فقاتت لو
كنت تحرك بعض الملاهي او تترجم بعض الاشعار فقلت والله قد عسا شتمه وطامنا كلفته برحمت
عليه فلم ارزقه ولا تعلق في شيء منه فلما طال عناي به وكلما تقدمت في طلبه كنت منه اشد دعوته اذهب
تريكته واعرض عنه وان في قلبي من ذلك الحرقه وانني لم استمر به مائل اليه وما اكروه ان اجمع في
بجاسدي هذا من جديده شانه اكمل لاني ويطيب عشي قالت كاتك قد عرضت فبقاتت والله ما هو
تعرض وما هو الانصبر حتى انت بدأت بالفضيل وانت اولي من اتم ما يداه فقاتت باحار به عود
فاحضرت عودا فاخذته فبما هو الا ان حبيته حتى ظففت ان الدار قد سارت في عين فبما واندفعت
تقمع مع محبة ادا ووحدة موت فقاتت والله لقد جمع الله خيال الفضل وحباك بالاكمال الرائع
والعمل الزائد والاخلاق المرضية والافعال الشنية فقالت ما تعرف لمن هذا الصوت ومن غني به
قلت لا والله قالت الغناء لاهقي والشرع افلان وكان من سببه كذا وكذا فقاتت هذا والله احسن من
الغناء فلم تزل تلك حالها في كل صوت تغنيه ومع ذلك تشرب واشرب حتى اذا كان عند انشاق الفجر
جاءت عجوز كأنها دابة لها فقالت أي فبسة ان الوقت قد حضر فاذا شئت فانهضي فبما سمعت مقالها
تخضعت فقاتت عزمت فبات اي والله فقاتت صاحبها لسلامة عليك انتم ما كفافيه فان الجالس

السف فآخر بخره من البيت الذي بلغ السماء فمفرام طلب فوقه مظاهرا وله بعد جلالة الغيب طهارة الاحراق وكرم العهد وحضرتي فسالته
عسا وراه فاشار الى صالة الاعزاز وهو السكرم مع اليسار وتبته على قيدا الكرام وهو البشر مع الانعام وحدث عن برد الكباد وهو مساعدة
الزمان بالجواد ودل على زمة الاصاد وهو البر ومفوعة الاسماع وهو اثناء وقلم الاجتماع وعزا وجداه ساود كران الشيخ الرئيس ايد الله
جامع هذه الخبرات وسأني التهادية وله وبذل الخطبة ففعلت وسأنت الله طائفة على مته فربني الشيخ ايد الله تعالى في الوقوف على
ما كتبت في الاحياء ان نشط (وله الى ابن اخيه) وصل كتابك بما ختمته من تقاضا نعم الله عليك وعلى أبويك فسكنت الى ذلك من حالك
فسأنت الله بقاءك وان يرزق لقاءك وكثرت مصابك باخيل رحمه الله تعالى فكما غاضت عندي وطعت في كبدتي فقد كنت معضدا
بمكانه والقدر جارهاه وكذلك المرعيدر والقضاء يدبر والامال تنقسم والاحمال تقسم فالتجهم لالك فرط ولا يربني فيك سورا ابدا

وانت ان شاء الله تعالى وارث عمره وسد ادنقره ونعم العوض بقاؤك
 وابوك سدي ابد الله تعالى والهمه الجمل وهو الصبر وانه الجزل وهو الاجر وامتته بطو بلا فاعلى ارى كيد بلا وانت ولدي مادمت
 والعلم شانك والمدارس مكانك والدفة نديك وان قصرت ولا اخالك غبرني طالك (وله) من كتاب الى ابني القاسم الداودي بسجستان
 كتابي اطال الله بقاء الفقيه كتاب من ينسى الايام وتذكره يطوبها وتشره ويبدأ باعدره وراعه ظهره ويخرج أهل زمانه من غمائه
 فاذا تناولهم بيناه وتسليمهم يسره اقدم ان صفته هي الرابحة وكفته هي الراجحة وانا بديته الفقيه على قرب العهد بالهدية قطعت عرض
 الارض وعاشت اجناس الناس فما أحد ٣٦٠

بالامانة فقلت جعلت فداك افاحتاج الى وصية في ذلك فودعها وودعني وقات يا حاربه بين يديه
 فاني في باب في ناحية الدار ففتح لي واخرجت منه الى طريق مختصرة فبادرت البيت فصليت ووسعت
 راسي فمنا انقبت الاورسل الخليفة على الباب فقممت فركبت فسررت اليه فلما مكنت بين يديه قال لي
 يا مصحق جفوناك بما كنا فعلنا ذلك وتشاغلنا عنك فقلت يا سيدي امس شيء آخر فعدى واسر الى قاي
 من سرور بدخل على امير المؤمنين فاذا كل سرور وطاب عيشه فميشنا بطاب سرور ورافته صل
 سرور ثم قال ما كانت طائفة قلت يا سيدي كنت اشترت من السوق صبغة وكنت متعلق القاب بها
 فذا تشاغل امير المؤمنين عنى وقد كانت في يدي فطلعتني فبقيت في نفسي بها ففجيت مسرعا واحضرت بها
 واحضرت فبذلت فاسقتهن وشربت معها وغلب على السكرة فطلعت عمارا دت وزهب في الزعيم الى ان
 اصعدت فقال لي ما اكبر ما نفع على الناس من هذا فاول لك في مثل ما كنا فعله امس فقلت يا امير
 المؤمنين وهل احد يمنع من ذلك قال فاذا شئت فمغض ونهضت فصرنا الى الخناس الذي كنا فعله بالامس
 على مثل حالنا وافضل حتى اذا كان ذلك الوقت وثب قائما ثم قال يا مصحق لازم فاني احبك وقد
 عزمت على الحجة فها هو الان فارقني حتى تصوري ما كنت فعله فاذا هوشني لا يصبر عنه الاحايل
 فنهضت فقال لي الخيام ان الله الله والله قد انكرت عليك مخالفتك وطالبنا بك وقال لي تركتوه ولا تخسبك
 الا لصب الايقاع بنا فقلت والله لا نال احدكم بسبي مكره ابدا ولكن ابادر بحجتي والله لا كان لي
 حبس ولا ترث وامير المؤمنين اطال الله بقاءه اذا دخل اطاوا ناموا فبك قبل خروجه ان شاء الله قال
 فنهضت فاشعرت الاواني الزقاق فوافيت الزينيل على ما كان عليه فافقه دفت واصعدت
 وصرت الى الموضع فلم البث الا هزيمة واذا هم اقد طلمت فقامت ضيفنا فالتى الله قالت او قد عاودت
 قامت نعم واطلني اني قد انقلت فقلت ما دح نفسه ثم انك السلام فقلت هفوة فبني بالشمع فالت قد فعلنا
 فلاته فقلت ان شاء الله ثم جلست واخذت فافيا كناية من المذاكرة والاشاد والشرب ولم نزل على
 تلك الحال وافضل وقد انست وانسبطت بعض الانباط و معي ذلك لا تزال تقول لو كنت على ما انت
 عليه احكمت من تلك الصنعة شيئا لقد ناهيت وبرعت فاقول والله اقد صرحت على ذلك وجهت فيه
 فبارزقه ولا قدرت عليه ثم قلت جعلت فداك لا تخفنا بما كان من فضلك البارحة فمناخذت في
 الاغانى وكلمنا صرط طب فالت ان تدري لمن هذا فاقول لا تقول لا مصحق فاقول واصحق هكذا في
 الحسنى فتقول لي مصحق في هذا البيت يدع النوت وعميق الغناء فاقول سبحان الله لتداعلى
 مصحق هذا ما لم يطعه احد فتقول لو سمعت هذا منه لكنت اشدا شغوسا ناله وكفاه حتى اذا كان ذلك

محدثه في احد الاضيئه
 ولا مدح صرفته في احد لا
 غبرته ومن احتاج الى الناس
 وزنهم بالغير طاس ومن طافا
 نصف الشرق فعد في ربع
 الخلق ومن لم يجد في النصف
 لجة دانه لم يجد في النصف
 الاخرة وكان انصديق يقول ان
 عشت سبعين عاما لم املك
 دينارا الا في قد جئت ثلاثين ولم
 املك فسا وهذا امر مرياس
 يوده قياس وقنوط بالجنة منوط
 ودعاه تكون جدا ووراء هذه
 الجملة موجدة على قوم وعردة
 اليوم والفقير السد واسم جمال
 اللهم ثابت مكان التدم وانا
 في كنفه صائب منهم الامل
 وافر جناح الجدل والحمد لله
 على ما يورده ويؤاينه مشروا اليه
 وصلى الله على سيدنا محمدا وآله
 وصحبه وذريته (وله) الى ابراهيم
 ابن حمزة خادم الاستاذ الجليل
 قد اتبع قدمه الى الخدمة
 قلته واتلى لسانه في المحاجة
 بيناه وقد كان استاذته في توفير
 هذا اليوم على مجلس السمد

الجميل فاذن له على عادية الساحة وشتمه القوية ومن وجد كل راع ومن صادف غشا التبع ومن احتاج الوقت
 للعباجات سأل وبقي ان يشفع الاستاذ الجليل بازا فاحض حفره وينظم الى روض الاحسان مطره ويطرز انسا اباني فلان وصف لي حتى
 دقت شوق اليه ووجدناه وشغفاله وغلوا فيه ورأيه في الامه غناء الى الكرم عال ان شاء الله تعالى (ومن انشأه) في مقامات ابني الفتح
 السكندري حدثنا عن بن هشام قال حدثنا ابني الى سجستان ارب فاقعدت طيه وانعمت مطيه واستغفر الله تعالى في العزم حديقه امامي
 والحزم جملته قد اعطى حتى هذاني اليه او وافيت ذروتها وقد رافقت الشمس غروبها وابتدت البيت حيث انتهت ولما انتهى نصل الصباح
 وبرز جبين الصباح مضيت الى السوق فخذت مغلا شيت انتهت من دائرة البلد الى نقطتها ومن قلاذ السوق الى واسطتها خرق معي
 هوبت من كل عرق معني فالتعجب وفده حتى رفقت عنده فاذا رجل على فرسه محنتي بنفسه قد ولاني قذله وهو يقول من عرقني فقد

عرفني ومن لم يعرفني أنا لعرفه بنفسي أنا يا كورة الدين أنا احدوثة الزمان أنا المحبوبة الرجال واجبة ربات الجبال سلوا في الجبال وخزونها
والبحار وعيونها والخليل وموتونها من الذي ملك أسوارها وعرف أسرارها ونفج سمها وولج خزنها وسلوا الملوك وخزائنها والاغلاق
ومعادنها والعلوم ومواطنها والخطوب ومعاقبها والحروب ومضايقتها ومن الذي ٣٦١ أخذ تختها ولم يؤد عنها ومن الذي
ملك ما فتحها وعرف مصالحها

أنا والله فمات ذلك وسفرت بين
الملوك الصديق وكشف استار
الخطوب السوداء وأنا والله ثم مدت
حتى مع بارع العشاق ومرضت
حتى لمرض الأحداث وحصرت
الغصون العاجات بحجيت حتى
الحدود والموردات وغربت عن
الدينيات تغور الطبع الكريم
عن وجه الشمامسة وتوتت عن
الجمرات نبل السمع الشريف
عن رفيع الكلام والآن لما
اسفر صبح الشيب وعظمت ايامه
الكبر عذبت لاصلاح امر العباد
باعداد الزاد في أرطغر شأهدي
الى الراشدين أناسا لكي يراني
أحدكم راك شرس وهوس
فبقول هذا أوالجبال ولا يكتفي
أوالجبال عايطها وأعانيتها وأم
الكبار فابستها وقاسمت وأوحى
الاعلاق معها أخذتها وهاهنا
اتبعتها وغاها بالشرتها وورخصا
انتمت فقدمت والله سمعت لها
المواكب وزاحمت المناكب
ورعبت الكواكب بالانصب
الركائب ولان عليكم فيما
سمعتهم الاضري ولا عذبتهم
الا لنفسى لكي رفعت الى مكان
نذرت معها ان لا أخرج من المسكين
نعمه ولا يبدل ان اخلع ردي هذه
الامانة من عنى الى اعناقكم
وأعرض راني هذا بأسواقكم
فليس تفرق مني من لا تفرق

الوقت وجاءت اليهود خضعت ورددت عني وأردت جارية ففقت الباب فخرجت منه وبادرت المنزل
فتمنيت للصلاة والصبح وضعت رأسي ففتحت فماتت الأورسل أمير المؤمنين يطلبوني
فركبت الى الدار فها هو الان من بين يديه فقال لي يا اباي اهل البيت الامكا فالتسا معاملة بمثل
ماعامه لما قلت لاولاه بالأمير المؤمنين مالي ذلك ذهبت ولا ليه قصصت وليكني فقلت ان أمير
المؤمنين تشاغل عني لانه وأغل انري وجاء الشيطان فادكرني امر الجارية فبادرت فقال وكان
من أمرك ماذا قلت قصصت الحاجة وفرغت الامر فقال قد افقضي ما كان قبلك من امر واحدة فواحدة
والبادي اظلم فقلت أنا يا أمير المؤمنين اليوم وأظلم والمعدة اليك فقال لا تهرث عليك هل لك في مثل
حالتنا الاول قلت اي والله قال فانهم بنافقة ما حتى صبرنا الى الموضوع الذي كذا فيه فاختنا في الدنيا
حتى اذا كان الوقت قال لي يا سيدي ما عرفت قلت لا عرفت بالأمير المؤمنين قال عزمت عليك لتعاس
حتى أخرج اليك المنصطح فاني عازم على الصبح وقد نصفت على من يومين قلت ارشاه الله وقام
فناهما والان نأري حتى ففت وقعدت وجاءت وسواسي وجعلت أفكر في محاسن معها وافكر في اوقاف
الخر وجع عن طاعة المؤمنين وما يخرجني من مظلمة ومو دمه فسهل كل صعب اذ فكرت في أمرها
فقلت ما دار فاجتمع على جسد الدار فقالوا لي ان ترد فقلت الله اني قصة وأنا معاني القالب بعض
من في منزلي وأحتاج الى مطالعة في بعض الامور فقالوا ليس الى تركك سيد بل قل أول ارفق بهذا
واقبل راس هذا أو هبت واحدنا حتى ولا تخرداني حتى تركوني فلما خرجت عن حلتهم فلم أرند
عنها حاسرا حتى وافيت الزينيل وصعدت السطح وصبرت الى الموضوع فلما رافقتي قالت ضيعة فاذات نعم
قالت جعلتم دار مقام قلت جعلت فداك حق الضيعة ثلاثة أيام فان عدت بعدها فانت في حل من
دعي قالت والله لقد أتيت بجمعة ثم جلدنا وأخذنا في مثل حالتنا الاول من الشرب والانشاد والمذاكرة
حتى اذا علمت ان الوقت قد قارب فكرت في قصتي وان المامون لا يفارقني على هذا وانني لا ألتحق منه
الاشرح قصتي وأكشف له عن حالي وعلمت اني ان قلت له ذلك طالبي عذري في الموضوع والمسيرة اليه مع
ما كان عليه عليه من الميل الى النساء فقلت لها تأذني في ذكر شيء خطر بيالي فقلت قل ما يدلك
قلت جعلت فداك اني ارأى الامم يقول بالغناء ويحجب به بالادب ولي ابن عمه وراحمي وجهها
واظرف قددا وأكثرا دبا وأغزى معرفة وأنا تاليم من تلايمه وحسنه من حسناته وهو اعرف
الناس بغناء اسحق قالت طفيلي ومقترح لم ترض ان سمعتك ثلاثه أيام حتى طلت ان تاتي معك
بأختي فقلت لها جعلت فداك ذكرته لكي تكوني انت المحكمة فان اذنت وأردت ذلك ولا فلا ذكره
فقلت ان كان ابن عمي هذا على ما ذكرت فلا تذكروا ان تعرفه فقلت هو والله اكثرهما وصفت
فقلت ان شئت فالله الا اتمه انت بهتم حضر الوقت فنهضت حتى وافيت منزلي واذا برسل الخليفة
قد همعوا لي منزلي وأهباب الشرطة فلما بصروني سمعت على ما بي محالتي تلك حتى انتهوا لي الى
الدار فاذا بالمؤمنين حاضري على كرمي وسط الدار معنفا حرد فقال أخرو جاعن الطاعة قالت لاولاه
يا أمير المؤمنين انه كانت لي قصة احتاج فيها الى الملوفا ومالي من كان واقفا فافقحو فلما دخلوا قلت
كان من خبري كذا وكذا فوافيت وصعدت فوالله ما فرغت من حديثي حتى قال يا سيدي انك تدري
ما تقول فقلت اي والله اني لا تدري فقال ويحك كيف لي بشهادة ما شاهدت ذلك مالي ثلاثه

٤٦ عقدت العبد ولا يأت من كتاب التوحيد وله منته من أجدته حدوده وسقى بالماء الطاهر عوده قال عيسى بن هشام فدرت
الى وجهه لاعلم علمه فاذا شيخنا أبو الفتح الاسكندر في فانتظرت اجفاله الامامة بين يديه فقلت كتحبيل رواك قال يحبيل الكريس مامست
الحاجة فاصرفت وتركته (ومن انشاه في هذا الباب) حدثنا عيسى بن هشام قال بينا أنا بدار السلام قافلا من البيت الحرام اميس

ميس الرحلة على شاطئ الدجلة تأمل تلك الطرائف وانتهى تلك الزخارف اذا انتهت الى حافة رجال مزدحمين بلوى الطرب أعناقهم
وبسبغ الضحك أشداقهم فساقى الحرس الى ماساقهم حتى وقفت جميع صوت الرجل دون رأى وجهه لشدة القمعة وفطر الرجاء
واذا هو قد رقص قدومه يصفك ٣٦٢ من عنده فرقص رقص المخرج وسرت سيرا العرج فوق أعناق الناس بالفظى عاقق

قال لا بد ان تتألف وتوصل الى اليه فهذا ما ينبغي لي صبر عنه قلت والله اني قد تنكرت في قصصهم وفيما
قدمت عليه من عصيانك وعلمت انه لا يقضي الا بالصدق وكشف الحال وعلمت انك نظامي به أشد
عظا به قد قدمت لهذا كرك ووعده تنفي في أمر بكذا وكذا قال احسنت والله ولولا ذلك لثألك مني كل
ذكر وه قلت فالجده الذي سلم ثم نض ونهضت الى مجلسنا وأخذنا في لذتنا وهو مع ذلك يقول
بالصدق صف لي حالنا وأشرح لي أمرها فقطعنا ما كنا في هذا كرتها الى أن مضى النهار فلما ان مضى
من الليل هذه جعل يقول ماجاء الوقت وأنا أقول بقي قليل والوقت غاب عليه حتى جاء الوقت
فنهضنا وخرج جناننا بعض ابواب القصر من غلامهم وعلى حمار واناعى حمار فلما بنايا بالقرب من
منزلنا من لاننا من السلما الجارين للسلام وقلنا له انصرف فاذا كان الغمر فكن ههنا بالجارين وأقبلنا غشي
متذكرين وأنا أقول يجب ان تظهر برى بحضورها وكراحي ونظر حشوة الخلقة ونجبر الملك بل كن
كن كائنك تسع لي وهو يقول نعم أو يحتج ان توصي ثم قال ويحك بالصدق فان ثألك لي عن كيف
الصدق قلت أنا فكيفك وادفعها عنك برقي فلما صرنا الى الزقاق فاذا بترنيد من معلة بين يميننا حمال
فقه كل منافي واحد من الجوارى واذا نحن في السطح وبادرنا بين ايدينا حتى انتهينا الى المجلس
فأقبل المأمون بتأمل الفرس والد اوارى ونهضت بحمليش بدائم فقه دت في موضعي الذي كنت
أفقد فيه وقعه فلما مودوني في المرتبة ثم اقبلت فسات فينا تلك ان بهت من حسن افانك حيا الله
ضمه فانا والله ما انصرفت ابن علك الازفة من بحسبه فقلت ذلك اليك جعلت فداك فقال ترتفع فديك
فانت جديده وهذا قد صار من أهل البيت واسلك جديده فنهض المأمون حتى صار في صدر المجلس
ثم اقبلت عليه فدا كره وتناشده وقنا زجه وهو ما أخذ معه في كل فن وبعظه اقل ثم انفتحت الى
وقالت فبيت بوعديك وصدقت في قولك ووجب شكرك على صنعك قال ثم أحضر نبيذ وأخذنا في
الشرب وهي مع ذلك مقبلة عليه وهو مقبل عليها وسرورته وسرورها فاقالت لي ابن علك هذا من
ابناء التجار قلت نعم فديك نحن لانعرف الا التجار فانت وزكجكهم الغريبيات ثم قالت بوعديك فقلت
له مري الله لحبيب وان كن حتى نسمع شيئا قالت لك ذلك وأخذت العود ففقت صوتا فشر بنا عليه وطلا
ثم غنت بصوت كان المأمون يقترحه على فشر بنا عليه وطلا فلما شرب المأمون ثلاثة أطوال داخله
الفرح والارتياح وقال بالصدق فوالله اقدر انته ينظر الى نظار الاسدي فريسته فنهضت وقلت ليك
بأمر المؤمنين قال غنني بهذا الصوت فلما أتت في بين يديه وأخذت العود ووقت بين يديه أغنية
علمت انه الخلقة وانني اسهق فنهضت فقلت ههنا وأوقات الى كاهم مضروبة قد دخلتاهم فرغت من
ذلك الصوت وشرب وطلا وقال لي ويحك بالصدق انظر من رب هذه الدار فخرجت الى تلك العوز
فسألتها عن صاحب الدار فقالت الحسن بن سهل قلت ومن هذه قالت بوران ابنته نرجعت وأعلمته
قال ثم انصرفنا فقال لي بالصدق اكتم هذا الامر ولا تفتوه به ومضيت الى دار الخلقة فلما كان الصباح
وحضر الحسن بن سهل على عادته قال له المأمون ألك بنت قال نعم بأمر المؤمنين قال ماسهها قال
بوران قال فاني أخطبها اليك قال هي أم تملك بأمر المؤمنين وأمرها اليك قال فاني قد تزوجت على
نفس ثلاثين ألف دينار فاذا قبضت المال فاحملها النائم تزوجها وكانت أحطى نسائه عنده وآثرهن
لديه وكنت استمر هذا الحديث الى ان مات المأمون فلما جمع لأحدا ما اجتمع في تلك الاربعة الايام اذ

هذا السرة ذلك حتى اذ تشرت
لمحتر جدير وقد بين اثنين
وقد أمروني في شغل لربقه
وازهقني المكان لضيق فلما
فرغ الفرد من شغل وانقضى
المجلس من أهله وقد كسانى
الرب حاتم ووقت لأرى صورته
فاذا أبو الغنم الاسكندري فقلت
ما هذه الدنيا وما يحق فقال
الذنب لا يا بلال
فأنت على صرف الليالي
بالجنى اذ ركبت المنى
ورفت في ثوب الجمال
(ومن انشأه في هذا الباب
أيضا) حدثنا عيسى بن هشام
قال كنت باصهار اعظم المسير
الى الري فاحتلتها احتلالا في
أوقع النقلة كل لمحمة وأزرب
الرحلة كل صفحة فلما حتم
ما وقعته وأزف ما ترقبته فودى
للصلاة فنداه سمته ونعير فرض
الاجابة فانسالت من بين
العصاة أغنم الجساع اذ ركهها
واخشى فوات الصلاة أتركها
لكنتي استعفت ببركة الصلاة
على وعشاء السيرة فصررت في أول
الصيف ومثلت للوقوف
وتقدم الامام للمحراب وقرا
فاخمة الكتاب وثني بالاجاب
بقراءة سورة مدية ومرة وأتبع
الغنية بالواقعة وأنا أتصلي بنار
الصدى بربا نصيب واتقلى على
جمر القبط واتقلب وليس الا

السكرات والصبر والاعمال والقيام ففطعت الصلاة دون السلام ووقف بقدوم كنت
الضرورة على تلك الصورة الى انتهاء السورة وقد قطعت من القسالة ونسبت من الرحلة حتى حتى قوسه للركوع بنوع من الخشوع
ومضرب من الخشوع لم اعهد قبل ذلك ثم رفع رأسه ويده وقال مع الله ان جدو قام حتى شككته ان نام ثم ألب لوجهه فرفعت رأسي

انتم نخرجهم فلم ادرين الصوف فرحه ففقدت للسجود حتى كبر للتعوذ وقام ابن الزانية لركعة الثانية وقرأ الفاتحة والقارعة قراءة استوفى فيها عمر الساعة واسترق ارواح الجماعة فلما فرغ من ركعته مال للتحية بأحديه فقلت قد قرب الفرج وان النخرج فقام رجل فقال من كان منكم يحب الصحابة والجماعة فليعزني سمعه ساعة (قال عيسى بن هشام) ٣٦٣ فترمت ارضي صيانة امرضى فقال حقيق

على ان لا قول على الله الا الحق قد حدثتكم ببشارة من نبيكم لكني لا اؤذي احد حتى يظفر الله هذا المسجون من نذل بحديثه وعادى رومته قال عيسى بن هشام فرطاني بالتهود وشدني بالجمال السود ثم قال اربته صلى الله عليه وسلم كانه من تحت الغمام والبدوليلة التمام يسير والنجم يتبعه ووسعت الذيل والملائكة ترفعه ثم علمني دعاه واوصاني ان اعلم ذلك امته وقد كتبته في هذا الاوراق فبخيل ومسل وزعفران وسل في استودعه مني وهديته ومن اعطى ثمن القراطس اخذته قال عيسى ابن هشام فانشأت عليه الدرهم حتى خبرته ونظريته فاذا شئت اوفى لفتح الاسكندري فقلت كيف اهتديت الى هذه الحيلة ومتى انذرت في هذه التهمة فانما يقول الناس محرجون

عليهم وبرزو حتى اذا قالت منهم ما تشتهي فتزور (وصف) لعمد الملك بن مروان حاربه لرجل من الانصار ذات ادب وجمال فصاره ايتامها فامتنع وامتنعت وقالت لا احتاج الى الخلافة ولم ارغب في الخلافة والذي انا في ملكه احب الي من الارض ومن فيها فبلغ ذلك

كنت انصرف من مجلس امير المؤمنين الى مجلسه او والله ما رايت من الرجال ملوكهم وخلفائهم وشركائهم احد ابني بالامون ولا شاهدت من النساء امرأة كبوران في عقلها واما علمها فمروا بها في اطن من نبيها له ان يقف من العلوم على ما وقعت عليه ولقد سالت بعض من يتولى خدمتها من البخاتر ما جعلها على ما ارى فقالت انها تفعل ذلك منذ كذا وكذا سنة ولقد عانت الظرفاء والملاح والادباة اكثر من ان يقع عليه احصاء ولم يكن جرى بينها وبين احد مكره ولا خي ولا كلمة فيبحة ولم يكن مذهبها في ذلك الاحب الادب والمذاكر ومعاشره الظرفاء واهل المروءة والافتاد والتبيل والاختار لال به تظهر ولا لحالة تذكر قال فوالله لقد تصانف قدرها عندي وعظم خطرها في نفسي وعانت شرف منها وفضلها فهذا خبر بوران على الحقيقة وسبب تروج المامون بها (قال هشام) بن السكبي والحسين بن عدي ان ناسا من بني حنيفة خرجوا يتزعمون الى جبل لهم فرأى قتي منهم في طريقه ثار به فرمقه واول قال لا يحبها لا انصرف والله حتى ارسل اليها واخبرها بما لي لها فظلمت واليه فاني ان تكف وتقبل براس الجارية وتبين حبا من قايه فانصرف اصحابه واقام القتي في ذلك الجبل فضى اليه اللذة عتلا اسفارها بين اخوين لها نائمة فبها فها فها قالت انصرف للثانية ائتمه اخواني فيقتلوك فقال الموت اهلون والله مما انا فيه ولكن اعطني بذلك انا ما انا في قلبي وانصرف فاعتبه يدها فوضعه على قلبه وانصرف فلما كانت اللذة الثانية اناها وهي على مثل تلك الحال فاذ تظها فها قالت له مثل مقالها الاول فقال لك الله ان امك تتي من شقيقك ارشفها ما ان انصرف فامك تتي فرشفها ثم انصرف فوق في قلبه من حبه مثل ما كان به وقد اخبرهما في الحى فقال اهل الجارية ما مقام هذا الفاسق في هذا الجميل امضوا بنا الى الاله الاله فبعثت اليه الجارية ان القوم سألوك اللذة فاخذرك على نفسك فلما امسى قد عدى مرقاة ومعه قوسه وسهمه ووقع بالحق في الليل مطرفا فاشبعوا عيه فلما كان آخر الليل وانفتح السحاب وطلع القمر اشباكت الجارية به فشرحت يده ومعه صاحبة لها من الحى كانت تشق بها فظفر القتي اليها فظفر انهم ما يطالبها ففرحى فها اخطا قلب الجارية فوقع ميتة وصاحت الاخرى ورجعت فاحمد القتي من الجبل فاذا الجارية ميتة فقال

نهب الغراب بما كرهت ولا ازاله لآل قدر تديكي وانت قتلتها * فاصبروا ولا فانصبر ثم وجأ بمشاقصه في اوداجه حتى مات فجاء اهل المرأة فوجدوها ميتتين فدفنوهما في قبر واحد (باب اللغز) كانت في ابي عطاه السبندى لغزة فيبحة فاجتمع ليوما في مجلس بالكوفة فيه حماد الراوية وسجاد بن جرد وحماد الزرقان وكرين مصعب فظفر بعضهم الى بعض وقالوا ما في قتي الا وقد تبا في مجلسنا هذا فلو نه ثمالى ابي عطاه السبندى فارسوا اليه فاقبل بقول مرهبا مرهبا ما كتم الله وقد كان قال احدهم من يجهل لا في عطاه حتى يقول جرد وزوج وشبه طان فقال حماد الراوية انا فقال يا ابا عطاه كيف علمك باللغز قال حسن يريد حسن فقال له فاصفراء تديكي ام عرف * كان سوبقهم ابعلان قال زراة فقال اصبحت ثم قال

عبد الملك فاغرامها فاضعف الرضا صاحبها واخذها فاسرا فبا اعجب بشئ اعجابها فباها وصلت اليه وصارت في يديه امرها لمزوم مجلسه والقمام على رأسه فيبها هي عنده ومعه ابنا الوليد وسليمان قد اخلاهما لئلا كره فاقبل عليهم ما فتال ابيد قائنه الدرب امدح فقال لوليد قول جريدك * الستم خير من ركب المطايا * والدى العالمين بطون رمع وقال سليمان بن قول الاحطل

شعس العداوة حتى يستفاد لهم * واعظم الناس احلاما اذا قدروا فقالت الجارية بل امض بيت فالتة العرب قول حسان بن ثابت
يعشون حتى مات تركا بهم * لايسألون عن السواد المقبل فاطرق ثم قال اي بيت فالتة العرب ارق فقال الوليد قول جرير
ان العربون التي في طرفها حور * ٣٦٤ قتلنا ثم لم يحين قتلانا فقال سليمان بن قول عرين ابي ربيعة حين راحه ايديها اليها

اعرف مسجد النبي قم * فوبق المذيل دون بني ابان

قال في بني سبتان فقال اصبت (ثم قال)

فما اسم جديدة في الرحى * دوين الصدر ليست بالستان
فقال زرق قال اصبت (وقال) المأمون يصغ خاقما

وابيض اما جمعه في دور * نسقي واما رأسه فغار
ولم يكتسب الا لسكن وسطه * مؤنثة لم تنكس قط خمار
لها اخوات أربع هن مثالا * ولكن الصغرى هن كبار
(وقال آخر في ارب)

لهوت بذات رأس والتبناث * كرفع الاصبعين على الثلاث
اذا السبابة ارتفعت مع الخنثى * جمع الثلاث فلا تنكث
لهوت بها قطير الاحناح * ونسب في الذكور وفي الاناث
رب ثور رأيت في جحر غل * وقطاة تحمل الاثقالا
ونسور تقي بغير رؤس * ولولا ريش تحمل الابطال
وبحور زارت في بطن كلب * جعل الكلب للامير محالا
وغلاما رأتته صار كلبا * ثم من بعد ذلك صار غزالا
واتانا رأيت واردة الماء * زمانا وما تفوق بلالا
وعقابا تظهر من غير ريش * وعقابا مقبلة أحوالا

الشواغل الذي يخرج التراب من البحر العظيم والقطاة موضع الرديف من القرس والنسور بطون
الحواضر والجوز السيف ويطن الكلب الخيل الذي يعمل منه غدا السيف وصار كلبا ضم كلبا وأخذ
من صار يصور من قول الله فصر من اليك والاثان الصخرة وانما كلب التي تغير من غير ريش البكرة
والمقيمة أحوالا (وقال آخر في البيضة)

ألا قل لاهل الرأي والعلم والادب * وكل بصير بالامور لدى أرب
الاخبر وني أي شيء رأيت * من الطاهر في ارض الاعاجم والعرب
قديم حديث قديدا وهو حاضر * يصاد بالاصيدوان جديد في الطاب
ويؤكل احسانا طريضا ونارة * قريبا ومشروبا اذا دس في الذهب
وليس له لحم وليس له دم * وليس له عظم وليس له عصب
وليس له رجل وليس له يد * وليس له رأس وليس له ذنب
ولا هو حي ولا هو ميت * الاخبر وني ان هذا هو الذهب

(وقال غيره) اني رأيت هجوزا بين حاجبها * وانها حبشي قائم رجل

له ثلاثون عينا بين ركبته * وبين عاتقه في رجله قنزل
في ظهره حبة حراقة تانية * في ظهره رجل في ظهره رجل

الهورا الناقة والحشي الذي بين حاجبها وانها الاسود الحابس بالطباب (وقوله) ثلاثون عينا بين

لويذ الحولي من ولد الذر

وعلم الاندلس في الكور

فاطرق ثم قال اي بيت فالتة

العرب اشجع فقال الوليد قول

عنبرة

اذ تفتون في الاسنة لم احم

عنها وانكبي تضايق مقدي

فقال سليمان بن قوله

واذا التمت في افواطن كها

فاموت من سائق الاجال

فقال الجارية بل بيت بقوله

كعب بن مالك

نصل السيوف اذا قصرن بخطونا

قدما ونلقها اذا لم نلق

فقال عبد الملك احسنت وما

نرى شأني الا احسان اليك ابلغ

من ردك الى اهلك فاجل

كسوتها واحسن صلتهم اوردها

الى اهلها (ومثل) ذلك قول

نشل بن جري

انا بن نشل لاندعي لاب

عنه ولا هو بالاناء شربنا

ان يدعي غايه يوما نكرمة

ياق السواق منا والمصلينا

انان معشر افي اوائهم

قول السكاك الا ابن الحمامون

لو كان في الاف منا واحد فدعوا

من فارس خالهم يا بهيعونا

اذا السكاك تباوا اننا لهم

هذا اسير وصانها يا يدنا

انما لدت هذا البيت * قوله لو كان في الاف منا واحد فدعوا من قول طرفة بن العبد اذ قال قوم قالوا من قتي خلت انني عاتقه

عنت فلم اكد ولم انبلد (وكان) نشل شاعر اظرفا وهو نشل بن جري بن ضمرة بن جابر بن قطن بن نشل بن دارم وكان اسم جدته
ضمرة هذا شقة ورد على النعمان بن المنذر فقال من آفت فقال اناشة وكان قضيعة فحفها فادما فقال له النعمان اسمع يا ممدى لان نراه

عاقته ورفقه معاقبل كانت مصورة في عنقه وقوله حبة حمراء فانية كانت عليه برنس فيه تصاوير
بعضها داخل في بعض (وقال) آخرى القلم

فلا هو عني لا ولا هو مقدم * وما ان له رأس ولا كف لا ميس
ولا هو حني لا ولا هو ميت * ولكنه شخص يرى في المجالس
يزيد على سم الافاعي امامه * يدب ديبها في الدجا والحناس
يفرق اوصال الصمت بحبته * وتفرى به الاوداج تحت الغلانس
اذا ماراها العين تحقر شأنه * وهما بات يدو النعس عند الكرادس

(وقال آخره)

ضئيل الرواه كبير العناء * من الجهر في المنصب الاخضر
عائده كهشمة من الشهاب * ع في دعص مجنبة أعر
اذا رأسه صعل لم يذبح * وحاد السبيل ولم يهجر
وان مدينة صعدت رأسه * جرى صائب لم يهجر
جرى بكف فنتى كفه * يسوق الشعراء الى المقبر
(أبيات من الشعر المحدث)

ماء النعم بوجهه مقدير * والصدغ منه كعطف للراء
وكأنهم كفت قوى احفانه * بالراح او قد شيب بالاغفاء
لو باشر الماء القراح بكفه * لجرت انامه له ببيع الماء
محبب لمن يطيق عسله * وفي تطيب المسك القنيت
خلخل المسك له اوجيب * ووسواس وخلخال عيون
ولو ان انساء غنمين يوما * عن المسك الذكي كما غنيت
لا يصح كل عطار قنبرها * قلبلا ماله ما يستثبت

(غيره)

والله يدى دمه عبر العباد
فذهبت مثلا فقال آيت اللعن
ان الى حال لا تنكال بالقران
ولست بدوك بستي بهامن
الغدران وانما المرء يا صغري قلبه
واسانه اذا نطق نطق ببدان واذا
قائيل فائيل يجنان فقال أنت
جمهرة (ونوشل هو القائل)

وبما كان المصطفي بمجهر
وان لم يكن مجر وقوف على حجر
أقنابه حتى تجلى وانما

تخرج ابام الفكر حبة الصبر
(وكان) عبد الملك يقول
يا بني امه - فاحسب انكم اعراضكم
تعرضوا على اطفال فان الذم
باق ما بقي الدهر والله ما سرى
الى ههنا بيت الاعشى ولي
طلاع الارض ذهبوا وقوله في
علائقه من علاقه

يسعون في المشي ملاء بطونهم
وجاراتهم غري بين خصائصا
وانه ما بدالى من مدح مدين
البيتين ان لا يدح بغيرهما
وهما قول زهير

هناك ان يستجزلوا المال
يجتزلوا

وان يستملوا يهطوا وان يسروا
يفلوا

على مكثهم - حق من يعثر بهم
وعند المقلين السعادة والذل
(وقال) ابن الاعرابي امدح بيت
قائله المحدثون قول أبي نواس

أخذت بحبل من حبال مجد
أمنت به من طارق الخلدان
(تم) كتاب زهر الابداب

والجد لله الهادي
للسعيا

﴿بقول مصححه الراعي غفر المساوي السيد محمد القسوي النجفياوى﴾

مدح الله على آلائه والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد أنبيائه وعلى آله الميامين وأصحاب
 أئمة الدين فتمت بحمد المندى المعبد طبع كتاب العتد الفريد وهو اسم طابق مسماء واقظ
 وافق معناه لم ينظم في سوط الزمان كنظم عقوده ولم ينسج على منوال الدهر من بروده أحاديه
 حسدائق ذات بهجة ورياض معارفه بانهة الازهار زاهية المحبة اشتمل من بحور فن الادب
 على باهر دراريه ولم يدع مؤلفه من رقيق الاخبار ورائق الاشعار شيئاً الا وأدعه في كنوز معانيه
 وترينت ثنائين ادواجه بأقوار مباحث جليلة عروضية وإتته بيت عرائس محاسنه بجواهر مسائل
 شريفة طيبة فهو في فنون الادب قطب رحاها الذي عليه المدار ويدرت سمائها الذي تفتبر سماء
 بوارقه جميع الاقطار فرحم الله مؤلفه وجزاه خيرا وجمعا وإياه في دار كرامته التي لا يرى سكانها
 شهسا ولا زمة - بريرا وقيد وشيت غرر حواشيه بكاتب زهر الاداب المحتوى من جواهر كنوز هذا
 الفن على ما لم يسطر مثله في كتاب وكان الملتزم لاحادة تهذيب طبعه وتعليق الار جاع به غير نفعه
 كل من حضرة الإمام الفاضل ذى الاخلاق الارضية والعقل السكامل المصطفى بحاسن الاداب
 المحترم الاختم السيد عبد العظيم الحشاش وحضرة الشاه النزيل ذى السعيا بالجمدة رائد الفائق
 الجليل المحتمل بأفواع التحف النجل الصالح الشيخ حسين شرف شكر الله له ما هذا المسمى
 الجليل وأسدى اليه مامن وأفره بياته وعمها بفيض افئذاله الجزيل وقدر بواع في
 اتقان تصحيحه واعتنى باتقان تنقيحه وكان طبعه الفائق وتمثيل شكا
 الرائق بالمطبعة العارفة الشرفية التي مركزها في مصر خان أبي
 طافيه ولاح يدرا القمام وفاح رياندا الختام في أو خزان
 محرم الحرام مبداء عام ألف وثلاثمائة وخمسة من
 هجرة سيد الانام صلى الله وسلم عليه وعلى
 آله وصحبه وخيرته تالعه وجميع
 خزبه ما توات بهياه
 وعيت نفعاته
 آمين

